الجاسوس

على

القاموس

تأليف

احمد فارس افندى

صاحب الجوائب

قسطنطينية

طبع في مطبعة الجوائب

سنة

١٢٩٩



الحمد لله الذى جعل هذا اللسان * نورا للاذهان * ووسيلة للعرفان * وانطق به الوف الوف من ذوى القدر والشان * والتاج والصولجان * فى كل مكان وزمان * فاشتغلوا بعلومه حتى شغلوا عن ملاذ الابدان * وتنافسوا فيه كما يتنافس فى الحسان * ودونوا فيه كتبا لم تزل متلوة الى الآن * مع حؤول الاحوال وتعاقب الازمان * وتتابع الفتن وتتابع المحن والعدوان * فيمكن ان يقال بالبرهان * ان ألسنة سائر الامم تغيرت عن اصل وضعها فآلت كالشنان * ورميت بالشنان * وهذا اللسان الرفيع الشان * باق كما كان * وسيبقى كذلك بحوله تعالى الى آخر الزمان * واذا كان قد طرأ عليه عرض تغيير فى التخاطب فجوهره فى الكتابة سالم لم يعتره نقص ولا ذان * وما ذاك الا منة من الرحمن * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى انزل عليه القرآن * وأوتى الحكمة والبلاغة والبيان * والحجة والبرهان * فقمع اهل الشرك والطغيان * والزور والبهتان * وعلى آله وصحبه ذوى الفضل والاحسان * وبعد * فانى لما رأيت فى تعاريف القاموس للامام القاضى مجد الدين الفيروزابادى قصورا وابهاما * وايجازا وايهاما * وترتيب الافعال ومشتقاتها فيه محوج الى تعب فى المراجعة * ونصب فى المطالعة * والناس راوون منه * وراضون

عنه * احببت ان ابين فى هذا الكتاب من الاسباب ما يحض اهل العربية فى عصرنا هذا على تأليف كتاب فى اللغة يكون سهل الترتيب واضح التعاريف * شاملا للالفاظ التى استعملها الادباء والكتاب وكل من اشتهر بالتأليف * سهل المجتنى دانى الفوائد * بين العبارة وافى المقاصد * فان هذا اللسان وان يكن قد تضوع نشره * ونشر تضوعه * وترفع قدره * وقدر ترفعه * وصفت موارده * وورد صفاؤه * ووفت محامده * وحمد وفاؤه * وقام شاهد بيانه * وشهد قيام تبيانه * و بزغت انواره فانار بزوغها * وسبغت استاره فاجار سبوغها * وشرق سائره وسار شارقه * وبرقت اسرته وسر بارقه * وسبق جواده وجاد سابقه * فما اجدره بان يكون لسان ذوى الحكمة والاحكام * وما اقدره على ان يصون مكان اولى الحرمة والاحلام * الا ان ألسنة الاجانب زاحمته فى هذا العصر فكادت تحلئ عنه اهله * وتحجب عنهم ظله * وتحبس وابله وطله * لان ترتيب كتب لغاتهم اسهل * والوصول اليها اعجل * ولا سيما انها قليلة المشتقات * وليس فى تعريف الفاظها كبير اختلاف فى الروايات * اما من يتعاطون منا التجارة * ويحملون عبء الامارة * فانهم يزعمون ان اللغة العربية لا تصلح فى هذا الزمن لهاتين الخطتين * فلا بد من الاستعانة بكلام الاجانب وان ادى ذلك الى حطتين * كلا وربك ما بروا ولا صدقوا * وما دروا انهم بالذى عاب نفسه لحقوا * لانهم ما قالوا ذلك الا لحرمانهم منها * وقصورهم عنها * فمن ثم مست الحاجة الى زيادة تفصيل لمفردات لغتنا ومركباتها * وتبيين لاصولها من متفرعاتها * وافراز لافعالها من مشتقاتها * وذلك لا يتأتى الا باظهار ما فى القاموس من القصور والخلل * بنوع لا يحمل القارئ على الملل * ولا يقنطه من تحصيل فوائد اللغة التى هى خير محصل * غير قاصد بذلك التنديد بالمعايب * او التعديد للمثالب * فان المؤلفين الاولين رحمهم الله الفوا وبرعوا واجادوا * وصنفوا ونفعوا وافادوا * غير انهم الفوا كتبهم على حسب افهامهم واذهانهم * وافهام اهل زمانهم * فاختصروا واوجزوا * واشاروا ورمزوا * واعظم شاهد على ذلك انهم لم يضبطوا كلامهم على مثال * فكأن التصحيف لم يكن يخطر لهم ببال * ما عدا صاحب القاموس فانه تنبه لهذا الخلل * فضبط الكلام على مثل غير مقتنع بضبط القلم كما اشار اليه فى الخطبة فنعم ما فعل * بل كانوا يكتبون ايضا بلا نقط * وهم آمنون ان يطرأ على كلامهم تحريف او غلط * فلا تكاد تجد كتابا قديما الا على هذا النمط * ومن هنا كثر الخلاف فى الروايات * واتسع المجال فى التأويل ما بين نفى واثبات * واحتمال وابتات * وفضلا عن ذلك فان حروف الهجاء فى العربية متقاربة فى الشكل كتقاربها فى النطق * فلا غرو ان تلتبس على قارئها وان كان من احذق الخلق * ألا ترى ان خلاف القرآءة وقع ايضا فى الكلام القديم *

تنزيل الحكيم العليم * فقد قال العلامة الشيخ خليل بن ايبك الصفدى رحمه الله ما نصه
واما فى الزمن القديم فقد وقع لبعض القرآء عجائب وغرائب ذكر منها الدارقطنى رحمه الله
جملة فى كتاب التصحيف له ولهذا كان يقال قديما لا تأخذوا القرآن من مصحفى ولا الحديث من
صحفى اذ التصحيف متطرق الى الحروف فيقرأ المهمل منها معجما والمعجم مهملا على انه قد وقع
فى القرآن العظيم احرف احتمل هجاؤها لفظين وهو قراءتان من ذلك قوله تعالى هنالك
تبلو كل نفس ما أسلفت وتتلو * وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وتثبتوا * وقوله
تعالى الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم وتبيينا * وقوله تعالى أفلم
ييئس الذين آمنوا ويتبين * وقوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك وليبيتوك *
وقوله تعالى تقاسموا بالله لنبيتنه ولنبيتنه * وقوله تعالى ولنبوئنهم من الجنة غرفا ولنثوينهم *
وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة ومتابة وألعنهم لعنا كثيرا وكبيرا قل فيهما اثم كبير
وكثير * وابتغوا ما كتب الله واتبعوا وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن وعند
الرحمن * وهو الذى يرسل الرياح بشرا ونشرا * وانظر الى العظام كيف ننشرها
وننشزها * فاغشيناهم فهم لا يبصرون فاعشيناهم * وقد شغفها حبا وقد شعفها *
ولا تجسسوا ولا تحسسوا * فمن خاف من موص جنفا وحيفا * وان لك فى النهار سبحا
طويلا وسبخا اى حقا * وهو الذى يسيركم فى البر والبحر وينشركم * وانما المؤمنون اخوة
فأصلحوا بين اخويكم واخوتكم * وحتى اذا فزع عن قلوبهم وفرغ * واصبح فؤاد
ام موسى فارغا وفزعا * وأاذا ضللنا وصللنا اى تغيرنا * وقبضت قبضة من اثر الرسول
وقبصت قبصة * وتالله لأكيدن اصنامكم وبالله * وان كان مكرهم لتزول ولتزول *
واذكر اسم الله عليها صواف وصوافى اى خالصة وصوافن قرآءة ابن عباس *
وحتى يلج الجمل فى سم الخياط والجمل قرآءة ابن عباس وهو قلس من قلوس السفن *
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه ووصى ربك فى قرآءة ابن عباس قال لو قضى ذلك لما
عبدوا سواه * وان يدعون من دونه الا اناثا والا اوثانا فى قرآءة عائشة وقد قرئ ايضا اثنا
وآثنا * قلت هذا الذى ذكره من اختلاف القرآءة قليل من كثير فمن شاء الزيادة فعليه
بالكشاف قال واما تصحيف الفقهاء فهو كثير ايضا قال يوما بعض المدرسين ولا يكون النذر
الا فى قربة قاله بالياء آخر الحروف وهو بالباء الموحدة مضموم القاف وقال بعضهم ويكره القرع
ويحب الخيار وانما هو يكره القزع ويحب الختان بالجيم وقال بعضهم يوما قال الشافعى
يستحب فى المؤذن ان يكون صبيا فقيل له ما العلة فى ذلك قال ليكون قادرا على الصعود فى
درج المأذنة وانما هو صيتا من الصوت * واما تصحيف المحدثين فقد دون الناس فى ذلك
جملة من ذلك ما حكاه ابو احمد الحسن العسكرى قال حكى القاضى احمد بن كامل قال حضرت

بعض

بعض مشايخ المحدثين من المغفلين فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عن رجل فقلت من هذا الذى يصلح ان يكون شيخ الله فاذا هو قد صحفه واذا هو عز وجل • قال العسكرى واخبرنى ابو على الرازى قال كان عندنا شيخ يروى الحديث وكان من المغفلين روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يغسل خصى حماره وانما هو يغسل حصى جماره بالحاء المهملة اولا وبالجيم ثانيا • واما الكتاب فصحف منهم جماعة بحضرة الخلفاء والملوك قرأ بعضهم يوما ابو معسر التخم بالسين المهملة من الاعسار وبالتاء ثالثة الحروف المشددة وبالخاء المعجمة من التخمة وانما هو ابو معشر النجم • وقرأ بعض كتاب المأمون قصة فقال ابو ثريد بالثاء رابعة الحروف فقال المأمون كاتبنا اليوم جوعان احضروا له ثريدا فاحضروا له فاكل ثم قرأ بعد ذلك فلان الخبيصي فقال هو معذور ليس بعد الثريد الا الخبيص احضروا له خبيصا وكانت الحمصى • وقرأ يوما بعض الاكابر على السلطان الملك الناصر قصة قال فيها والمملوك من حملة الكتاب فقرأها من حملة الكتان فقال السلطان من حملة الكتاب العزيز • وكتب سليمان بن عبد الملك الى ابن حزم امير المدينة ان أحص من قبلك من المخنثين فصحف كاتبه وقرأ اخص بالخاء المعجمة فدعاهم الامير وخصاهم وفى الجملة فما احد سلم من التصحيف والتحريف حتى الائمة الاعلام منهم من ائمة البصرة اعيان كالخليل بن احمد وابى عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وابى عبيدة معمر بن المثنى وابى الحسن الاخفش وابى عثمان الجاحظ وابى زيد الانصارى وابى عمر الجرمى وابى حاتم السجستانى وابى العباس المبرد ومن ائمة الكوفة أكابر كالكسائى والفرآء والمفضل الضبى وحماد الرواية وخالد بن كلثوم وابن الاعرابى ومحمد بن حبيب وابن السكيت وابى عبيد القاسم بن سلام وعلى اللحيانى وابى الحسن الطوسى وابى العباس ثعلب انتهى مع تقديم وتأخير ومثله ما فى المزهر وذلك لان اللغة العربية بحر لا يدرك اقصاه * ولا يبلغ منتهاه * ولان حروف الهجاء فيها متشابهة الوضع كما تقدم * كأنها نقوش اريد بها الزينة لما يرقم * كما يزين النقش الدرهم * ولهذا كثيرا ما فكرت فى الاضراب عن هذا الكتاب * حيث كان موضوعه اللغة وهو موضوع يرضى فيه ممارسه من الغنيمة بالاياب * اذ ما عرج فى مراقيه احد الا عرج * ولا ترجى بلوغ غايته الا ترج * ويشهد الله تعالى المطلع على ما تكنه الصدور * المجازى كل انسان بحسب عمله من باد ومستور * انى لم ينشطنى للتأليف سوى الرغبة فى حث اهل العربية على حب لغتهم الشريفة * والرتوع فى ساحتها المنيفة * وحث اهل العلم على تحرير كتاب فيها خال من الاخلال * مقرب لما يطلبه الطالب منها من دون كلال * فانى رأيت جميع كتب اللغة مشوشة الترتيب كثر ذلك او قل * وخصوصا كتاب القاموس الذى عليه اليوم المعول * فان مؤلفه رحمه الله التزم فيه الايجاز * حتى جعله ضربا من

الالغاز * لكني التزمت القصد * فيما اوجهه عليه من النقد * بل ارد عنه اعتراض المحشي والشارح حين اجد مجالا للرد * فاني لست ممن يبخسون الناس اشياءهم * او يتعامون عن احسانهم فلا يرون الا اسوآءهم * على انى معترف بان لصاحب القاموس عليّ فضلا كبيرا * ومنه توجب ان اكون لهما ما عشت شكورا * فانه هو الذى الجأنى الى الخوض فى بحر اللغة الزاخر * لاستخراج جوهرها الفاخر * بعزم غير فاتر * وجد غير عاثر * حتى ابرزته عيانا للناظر * لكن الحق احق بان يتبع * والعلم اكرم امانة تودع * وحقه ان لا يداجى فيه * وان يستوى فيه الوضيع والوجيه * فهذه غايتى الوحيدة من تأليف هذا الكتاب * لا التبجح بانى آتيت بشئ عجاب * فان مثال التبجح كان لى نذيرا * وحذرنى من الاستهداف لتعنت النقاد تحذيرا * فمن رأى فى عملى هذا شيئا يشين * فليستره بانى اخلصت القصد وافرغت الجهد فى اظهار الحق للمتبصرين * وسميته ﴿ الجاسوس على القاموس ﴾ وهو مرتب على نقود مختلفه * لكنها تقصر عن ان تلاقى ما فى القاموس من انواع الخلل المنكشفه * فما فاتنى منها لكثرتها وقلة جهدى * فهو موكول الى من يأتى بعدى * ويقصد قصدى * اما ما فاتنى من الاعتراض على عجمته فانه اكثر من ان يحصر * واوفر من ان ينشر * فلم اتعمد استقراءه * ولم استقص انحاءه * اذ كان امرا مبرما * وعنتا مسئما بل مسقما * فاقتنعت منه بنموذج يغنى قليله عن المزيد * ويسنى الاكثار منه لمستزيد * ويكفى من القلادة ما احاط بالجيد * وربما كررت نقدا فى موضعين فاكثر * اذا اقتضى نسق التأليف ان يكرر * فلا تحسبنه نسيانا او ذهولا * او سهوا او غفولا * وهبه كذلك فالفائدة من تمكينه فى ذهن القارى تجعله مقبولا * فهذا عذرى لدى اهل التحصيل * ولدى من عانى التأليف فى اللغة وحمل عبئه الثقيل * اما ما نقلته من كتب اللغة فلم ارقه الا بعد ان قرأته عدة مرار * وظهر لى انه ليس عليه من اعصار التحريف والتصحيف ادنى غبار * فاذا وقع شئ من ذلك فى هذا الكتاب فعذرى عنه انه شعار الخلق الضعيف * ودثار كل من استهدف للتصنيف * وهذا بيان انواع النقود وعدتها اربعة وعشرون * مع خاتمة بذات فيها غاية الممنون * واستخرجت لها اقصى الجهد المكنون * والجد المصون



﴿ النقد الاول ﴾

فى الكلام على خطبة المصنف

﴿ النقد الثانى ﴾

فى ايهام تعاريفه والتباسها ومجازفتها وفيه القلب والابدال

﴿ النقد الثالث ﴾

فى قصور عبارته وابهامها وغموضها وعجمتها وتناقضها

﴿ النقد الرابع ﴾

فى ابهام عبارته فى المصدر والمشتقات والعطف والجمع والمفرد والمعرب وغير ذلك

﴿ النقد الخامس ﴾

فى ذهوله عن نسق معانى الالفاظ على نسق اصلها الذى وضعت عليه بل يقحم بينها الفاظا اجنبية تبعدها عن حكمة الواضع

﴿ النقد السادس ﴾

فى تعريفه اللفظ بالمعنى المجهول دون المعلوم الشائع

﴿ النقد السابع ﴾

فيما قيده فى تعاريفه وهو مطلق

﴿ النقد الثامن ﴾

فى تشتيته المشتقات وغيرها

﴿ النقد التاسع ﴾

فيما اهمل الاشارة اليه واخطأ موضع ايراده

﴿ النقد العاشر ﴾

فيما ذكره مكررا فى مادة واحدة

﴿ النقد الحادى عشر ﴾

فى غفوله عن الاضداد

﴿ النقد الثانى عشر ﴾

فى غفوله عن القلب والابدال

﴿ النقد الثالث عشر ﴾

فى تعريفه الدورى والتسلسلى

﴿ النقد الرابع عشر ﴾

فيما ذكره من قبيل الفضول والحشو والمبالغة واللغو

﴿ النقد الخامس عشر ﴾

فى خلطه الفصيح بالضعيف والراجح بالمرجوح وعدوله عن المشهور

﴿ النقد السادس عشر ﴾

فيما لم يخطئ به الجوهرى مع مخالفته له وفيما خطأه به ثم تابعه عليه وفيما تعنت به عليه محض تحامل

﴿ النقد السابع عشر ﴾

فيما قصر فيه عن الجوهرى

﴿ النقد الثامن عشر ﴾

فى انه يذكر بعض الالفاظ الاصطلاحية ويهمل بعضها

﴿ النقد التاسع عشر ﴾

فيما ذكره فى مادته فلتة اعنى من دون تفسير له

﴿ النقد العشرون ﴾

فيما ذكره فى غير موضعه المخصوص او ذكره ولم يفسره

﴿ النقد الحادى والعشرون ﴾

فيما ذكره فى موضعين غير منبه عليه وربما اختلفت روايته فيه

﴿ النقد الثانى والعشرون ﴾

فيما وهم فيه لخروجه عن اللغة

﴿ النقد الثالث والعشرون ﴾

فى خطائه وتحريفه وتصحيفه ومخالفته لائمة اللغة وفيه فصل من طراز اللغة

﴿ النقد الرابع والعشرون ﴾

فى خصوص غلطه فى تذكيره المؤنث وتأنيثه المذكر

﴿ الخاتمة ﴾

فى افتعل المتعدى و اللازم

هذا

هذا و لما تم الكتاب على هذا المنوال * ورأيته جديرا بمطلع الاقبال * و مطالعة الاقيال * حدثتني نفسي ان اخدم به الجناب العالى * و النير المتلالى * بهجة الايام و الليالى * الذى ابتهج الكون بوجوده * و اغتبط اهل الدنيا بجوده * و بدأ من تآليفه فى اللغة العربية * ما زان جميع الممالك الاسلامية * ولا سيما الاقطار الهندية * السيد الكريم القنس * الذى تشرف بنفسه الطاهر القرطاس و النفس * سيدنا المعظم * و سندنا الميم * محمد صديق حسن خان بهادر ملك بهوپال المفخم *

* هو الملك الآتى بكل صنيعة * تقصر عن اطرآئها صنعة النظم *
* فأدنى سجاياه الكريمة انه * اتى جامعا للفضل و الحلم و العلم *
* فأيا بها شبت دهرا وجدته * لمن يحسن التشبيب هندا بلا ذأم *
* هفت سيئات الدهر من حسناته * كما من ضياء العدل يهفو دجى الظلم *
* و احيى ربوع الجود بعد اندراسها * فيمه من فته درر اليم *
* فكل مديح فيه يأتيك بالذى * سمعت به عن حاتم وافر القسم *
* اذا ذكرت اوصافه عند عالم * افادته علما ليس يحصل من رقم *
* فقال ادرسوها فهى ترشدكم الى * وجوه المعالى و الدراية و الحزم *
* خلائق ما شينت بنقص و انما * حقيقتها تربى على مبلغ الفهم *
* كذلك يؤتى الله من شاء فضله * و ليس الذى يؤتيه يدرك فى الوهم *

فقد رأيت انه حفظه الله نوه بما وقف عليه من تأليفى فى بعض مؤلفاته * فاعتقدت انه يستحسن هذا التأليف ايضا و يروجه بالتفاته * فلما اتصل ذلك بمسامعه الشريفة * هزته الاريحية التى هى لطبعه اليفة * فزخر بحره الطامى * و صدر امره السامى * بطبع هذا الكتاب فى مطبعة الجوائب * كما طبع فيها من قبل مؤلفاته التى اعجب بها كل مولع برؤية العجائب * و متطلع الى الغرائب و الرغائب * ليكون عند طلاب العربية منشورا * و فى نواديهم مأثورا * فحق علىّ شكر نعمائه * و الدعآء بطول عمره و بقائه * كما حق الشكر لحضرة زوجه الكريمة * ذات الفواضل العميمة * و الفضائل الصميمة * سيدة الكمال * المحروسة بعين عناية ذى الجلال * السيدة شاه جهان بيكم ملكة بهوپال * فكم عمرت اياديها بيوت ذوى الحاجات * و احيت قلوب مجتدى الصلات * و ناهيك ما تبرعت به فى مدة الحرب الاخيرة * من اعانة الدولة العلية بمبالغ وفيرة * مما دل على جلالة قدرها * و عظم برها *

* اذا زان الكرائم عقد در * فزينة شاه جهان بيكم مناقب *
* تسابق مدحها وجدا يديها * فسارا فى المشارق و المغارب *

* اذا عاب النساء ونى و عجز * عن الابطال فى نيل المراتب *
* فذاك العيب جلت عنه شانا * فان لامرها تعنو المناصب *
* و لا عجب اذا زادت عليهم * فان الزيد للتأنيث واجب *
* كأنى حين امدحها ارى من * سواد النقس انوار الكواكب *
* فتبهرنى عن الاكثار منه * و احذر ان تخلله شوائب *
* تبارك من براها من كمال * تنزه عن مقاناة المعايب *
* ودامت ملجأ لمن اجتداها * مدى الاحقاب يزخر بالرغائب *

فما نرى فى هذا العصر كريما يماثلهما * ولا فاضلا يفاضلهما * فهما نيرا الهند بل قرا الشرق و الغرب * يستمد العافى من جدواهما على البعد و القرب * فلا يمنع كرمهما بعد مدى * و لا فرق طلبة اوجدا * بل الجميع ينالون من فضلهما حظا وافيا * ورزقا كافيا * ودوآء شافيا * ادام الله تعالى دولتهما بالعز و الاقبال * على ممر الايام و الليال * والشهور و الاحوال * آمين

ثم انى بعد ان استميح الاجازة من اهل اللغة الذين يهمهم تهذيب دواوينها* و ابراز مستورها و مكنونها* اقول ان من اعظم الخلال * و اشهر الزلل *فى كتب اللغة جميعا قديمها و حديثها و مطولها و مختصرها ومتونها وشروحها وتعليقاتها و حواشيها خلط الافعال الثلاثية بالافعال الرباعية و الخماسية و السداسية و خلط مشتقاتها فربما رأيت فيها الفعل الخماسى و السداسى قبل الثلاثى و الرباعى او رأيت احد معانى الفعل فى اول المادة وباقى معانيه فى آخرها ففى مادة عرض التى هى فى القاموس اكثر المواد اشتقاقا و تشعبا ذكر الجوهرى المعارضة التى بمعنى المقابلة بعد المعارضة التى بمعنى المجانبة بثلثة و ثلثين سطرا وصاحب القاموس اورد احتمل الصنيعة اى تقلدها فى اول المادة ثم احتمل اى اشترى الحميل للشئ المحمول من بلد الى بلد فى آخرها وبينهما اكثر من ثلثين سطرا والشارح اورد فى تاج العروس اختلج بمعنى تحرك بعد اختلج بمعنى نكح بنحو ستة وخمسين سطرا ولهذا اذا مطالعى كتب اللغة ان لا يقتصروا على فهم اللفظ فى موضع واحد بل لا بد لهم ان يطالعوا المادة من اولها الى آخرها لا جرم ان هذا التخليط والتشويش فى ذكر الالفاظ ليذهب بصبر المطالع و يحرمه من الفوز بالمطلوب فيعود حائرا بائرا * بيان ذلك اذا اردت ان تبحث فى القاموس مثلا عن اعرض عنه لزمك ان تقرأ كل ما ورد فى مادة عرض من اولها الى آخرها فيمر بك اولا عرّض و اعترض وعارض واستعرض اوالعكس ثم اسمآء فقهاء ومحدثين وحيوانات وجبال وانهار وحصون قبل ان تصل الى اعرض وربما لم يكن ذكره مستوفى فى موضع واحد فترى فى موضع اعرضه وفى موضع آخر اعرض عنه و هلم جرا فاذا رأى

المطالع ان المادة تملأ صفحتين او ثلاثا عاد نشاطه ملالا * وجده كلالا * فربما تصفح المادة كلها واخطأه الغرض بخلاف ما اذا كانت الافعال مرتبة على ترتيب الصرفيين فانه ينظر اولا الى الفعل الثلاثي ومشتقاته في اول المادة والى الخماسي والسداسي ومشتقاتهما في آخرها والى الرباعي ومشتقاته في وسطها فلا يضيع له بذلك وقت ولا يكل له عزم ولا يخيب سعي ولا بأس ايضا بان يوضع حيال المواد الغزيرة رقم بالهندي على الحاشية فيوضع رقم ٣ مثلا قبالة الفعل الثلاثي و ٤ قبالة الفعل الرباعي وهكذا * واعجب العجب انه ما احد من المصنفين وكتاب الشروح و الحواشي تنبه لهذا الخلل اعني خلط الافعال و مشتقاتها وما ذلك الا من ايثار التقليد على الاجتهاد فالظاهر ان اول من الف في اللغة لم يكن من همه سوى جمع الالفاظ فقط مع ان من مستلزمات الجمع اي جمع كان الترتيب والانتظام ووضع كل شيء في محله * ومما احسبه من الخلل ايضا تقديم المجاز على الحقيقة او العدول عن تفسير الالفاظ بحسب اصل وضعها مثال ذلك لفظة كتب فان الجوهري ابتدأ هذه المادة بقوله الكتاب معروف وصاحب القاموس بقوله كتبه كتبا وكتابا خطه ومثله صاحب المصباح والزمخشري مع ان اصل الكتب في اللغة للسقاء يقال كتب السقاء اي خرزه بسيرين وهو من معنى الضم والجمع ومنه الكتيبة للجيش ثم نقل هذا المعنى الى كتب الكتاب وحقيقة معناه ضم حرف الى آخر * وانما قلت ان اصل الكتب للسقاء لان العرب عرفت السقاء واحتاجت الى الشرب منه والى اصلاحه قبل ان تعرف الكتابة ولو عرفت ما للقربة من الاسماء والصفات لهزك العجب وكذلك قرأ فان اصل معناه الجمع والضم وهو في المعتل ايضا يقال قرأ الشيء اي جمعه وضمه ومنه اقراء الشعر اي انواعه و انحاؤه وقرى الماء في الحوض اذا جمعه ومنه القرية مع ان المصنف ابتدأ هذه المادة بها وقس عليه درس الكتاب فان اصله من درس الحنطة ونسخ الكتاب فان اصله من نسخت الشمس الظل * فان قيل ان ائمة اللغة انما يبتدئون المادة باشرف ما فيها من المعاني قلت كان عليهم بعد الفراغ من المجاز اذا كان اشرف المعاني ان يقولوا مثلا واصل هذا المعنى من قولهم كذا وكذا لا جرم ان الابتداء بالاصل لا يخل بالترتيب فان الجوهري ابتدأ مادة خلق بخلق الاديم وهو تقديره قبل قطعه ونص عبارته الخلق التقدير يقال خلقت الاديم اذا قدرته قبل القطع وزاد الزمخشري على ان جعل خلق الله الخليقة مجازا عنه ونص عبارته خلق الحذاء الاديم والخياط الثوب قدره قبل القطع ومن المجاز خلق الله الخلق اوجده على تقدير اوجبته الحكمة وصاحب اللسان ابتدأ مادة درس بدرس الرسم ثم بدرس الطعام ثم بدرس الكتاب قال ودرست الكتاب ادرسه درسا اي ذللته بكثرة القرآءة حتى خف حفظه فشبه درس الكتاب بدرس الحنطة مثال آخر لفظة عبر اصل وضعها للنهر يقال عبر النهر عبرا وعبورا اذا قطعه الى الجانب الآخر

ثم شبه به عبر الرؤيا وتعبيرها اى تفسيرها وحقيقة معناها عبور امر من مجهول الى معلوم مع ان الجوهرى ابتدأ هذه المادة بالعبرة وهى الاسم من الاعتبار والمصنف ابتدأ بعبر الرؤيا والزمخشرى ابتدأها بقوله الفرات يضرب العبرين بالزبد وهما شطاه وناقة عبر اسفار اى لا تزال يسافر عليها غير ان الصغانى وصاحب المصباح ابتدآا بعبر النهر وهو الحق لان عبور النهر كان للعرب الزم من عبر الرؤيا وسيأتى لهذا امثلة اخرى فى النقد الخامس * ومن الغريب فى هذا الباب ان الامام الزمخشرى جعل الهجاء نقيض المدح مجازا عن هجاء الحروف ونص عبارته فى الاساس هجا الحروف يهجوها ويهجيها وتهجاها عددها ومن المجاز فلان يهجو فلانا اى يعدد معايبه والمرأة تهجو زوجها اذا ذمت صحبته وعدت عيوبه مع ان العرب عرفت الذم قبل تهجية الحروف وهنا خلاف بين الزمخشرى والمصنف فان المصنف خص الهجاء بالشعر والزمخشرى اطلقه وعندى انه اصح لانه كما ان المدح لا يختص بالشعر فكذلك الهجو * ومن هذا القصور تعريفهم لفظة بلفظة اخرى من دون ذكر الفرق بينهما بالنظر الى تعديتهما بحرف الجر كقول الجوهرى مثلا الوجل الخوف ومثلها عبارة القاموس والمصباح مع ان وجل يتعدى بمن وخاف يتعدى بنفسه وكقوله ايضا الجنف الميل وقد جنف بالكسر يجنف جنفاً ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا وهو يوهم انه يقال جنف عنه وعليه واليه كما يقال مال عنه وعليه واليه وعبارة المصباح جنف جنفاً من باب تعب ظلم وهو يوهم انه يقال جنفه كما يقال ظلمه وعبارة العباب الجنف الميل والجور والعدول * وكقول المصنف العتب الموجدة والملامة ولام يتعدى بنفسه وعتب ووجد يتعديان بعلى وكقوله ايضا العوذ الالتجاء كالعياذ والاستعاذ وعاذ يتعدى بالباء والتجأ يتعدى بالى وعبارة المحكم عاذ به عوذا وعياذا ومعاذا لاذ به وكقوله فى آخر مادة حسب واحتسب انتهى وانتهى يتعدى بعن يقال انتهى عنه اى كف وهو مطاوع نهى ويتعدى ايضا بالى واحتسب يتعدى بنفسه نحو احتسب اجرا عند الله اى ادخره عنده ويتعدى ايضا بالباء نحو احتسب بالشئ اى اكتفى وفلان لا يحتسب به اى لا يعتد به وهذا النموذج كاف * ومن ذلك ابهامهم فى المصادر فانهم يوردون المصدر من دون فعل فيوهمون انه اسم جامد ثم يذكرون الفعل من دون مصدر فيوهمون ان مصدره المصدر الاول مع انه غيره فى المعنى كقول الجوهرى الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشئ يقال شاقنى الشئ فهو شائق ونحوها عبارة المصنف اما صاحب المصباح فانه صرح بلا محاشاة بان المصدر الثانى هو عين المصدر الاول ونص عبارته الشوق الى الشئ نزاع النفس اليه وهو مصدر شاقنى الشئ شوقا من باب قال وهو باطل فان الشوق الاول مصدر شاق اليه بمعنى اشتاق كما فى المحكم ولسان العرب ذكر فيهما فى اول المادة وهو لازم والشوق الثانى مصدر شاقه

وهو متعد وقد طالما خطر ببالي مدة مطالعتي الكتب الثلاثة ان في الكلام قلباً لانه اذا كان الشوق فعل الشائق دون المشتاق فكيف يصح ان يقال مثلا شوقي لك شديد وهو فعل غيري وما برحت على هذا الرأي حتى طالعت اللسان والمحكم فوجدت فيهما ما قررته فحمدت الله على ذلك وللمصنف من هذا الابهام المنكر النصيب الاوفر كما تراه في محله ويلحق بذلك انهم كثيرا ما يذكرون فاعل من دون مصدره وهو المفاعلة واسم مصدره وهو الفعال من دون تنبيه على مجيء الاسم وعدم مجيئه فان صاحب المصباح نص على انه غير مقيس كما سياتي * ومن ذلك ايرادهم الفعل الرباعي من دون الثلاثي فيوهمون ان الثلاثي غير وارد كاقتصار الجوهري على أسأر اي ابقى دون سئر والازهري نص عليه ولولا ذلك لما صح ان يقال سائر الناس وسياتي مزيد بيان له في النقد الرابع وكاقتصاره واقتصار المصنف على ايراد افلت دون فلت مع انهما ذكرا كان الامر فلتة والزمخشري وصاحب المصباح نصا على ورود الثلاثي وكاقتصار المصنف على ذوح ابله تذويحا اي بددها وذوح ماله فرقه والقرطبي وصاحب اللسان صرحا بمجيء الثلاثي واغرب من ذلك اقتصار جميع اهل اللغة على قولهم قدس تقديسا وما احد منهم ذكر له فعلا ثلاثيا اونبه على عدم مجيئه مع انهم قالوا ان القدس اسم ومصدر فكيف يكون مصدر من دون فعل اوفي الاقل من دون تنبيه عليه كما نبهوا على غيره ويقال ايضا قدوس واسم الله الاقدس وبيت المقدس فكيف جاء النعت وافعل التفضيل واسم المكان من غير اشتقاق مع ان سيبويه قال ان الكلم كله مشتق كما في المزهر وهذا البحث يعاد في النقد الثالث وكذكرهم الخضخضة وهي تحريك الماء ونحوه من دون ذكر خض مع انه مستعمل الآن عند جميع المولدين ولولا ذلك لما استغربته فاني وجدت كثيرا من الافعال الرباعية المضاعفة الدالة على الحركة بدون ثلاثي وذلك نحو زعزع ودغدغ وزغزغ وسغسغ * ومن غريب هذا الباب ان المصنف حكى في باب الفاء رف اكل كثيرا والمرأة قبلها باطراف شفتيه الى ان قال والطائر بسط جناحيه كرفرف والثلاثي غير مستعمل كذا رأيته في عدة نسخ من القاموس من جملتها النسخة الناصرية التي قرئت على المصنف وسيأتي وصفها فاثبت الثلاثي اولا ثم نفاه فكان حقه ان يقول او الثلاثي غير مستعمل اذا كان في شك من استعماله او وليس له فعل ثلاثي اذا كان على يقين من عدم مجيئه غير ان ابن سيده اثبته في المحكم ونص عبارته رف الطائر ورفرف حرك جناحيه في الهوآء فلم يبرح واستفيد منهما ايضا قيد الحركة في الهوآء وهو لا يؤخذ من كلام المصنف فما ضره لو نقل عبارة المحكم كما هي ومن ذلك انهم يفسرون اللفظ بلازم معناه ومفهومه ضمنا كتفسيرهم الزهيد بالقليل وهو فعيل بمعنى مزهود فيه وان كان كثيرا ولكن لما كان الناس يرغبون غالباً في الكثير و يزهدون

في القليل غلب استعمال الزهيد في القليل وقس عليه بضاعة من جاة فان اصل معنى ازجى دفع فكأنك قلت بضاعة مدفوعة ولازمها القلة وله نظائر * ومن ذلك انهم يوردون في التعريف الفاظا لا يذكرونها في مظانها مع توقف المعنى عليها كقول الجوهري ربح في تجارته اي استشف ولم يذكر استشف في بابها وتبعه المصنف في ذلك ثم قال في باب الفاء واستشفه نظر ما وراءه وعبارة المحكم الربح النماء في التجر * وكقول ابن فارس في المجمل في مادة بلد البلد صدر القرى ولم يذكر في صدر سوى قوله صدر الانسان وغيره وكقول صاحب المحكم في هذه المادة البلد كل قطعة مستحيزة من الارض الخ ولم يذكر استحاز في حوز ولا في حيز * ومن ذلك انهم يبتدئون المادة باسم الفاعل او المفعول او الصفة المشبهة او اسم المكان والآلة او المعرب عوضا عن الابتداء بالفعل او المصدر كقول الجوهري في اول مادة جزر الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى ثم قال بعد اربعة عشر سطرا وجزرت الجزور واجتزرتها اذا نحرتها وجلدتها فالجزور على هذا فعول بمعنى مفعول فما معنى ذكره قبل الفعل و بقي النظر في تغليبه التأنيث على التذكير وكقوله في قمع المقمعة واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل وقد قمعته اذا ضربته بها * وكقول المصنف في اول مادة حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه والجوهري ابتدأها بالفعل الرباعي ولم يفسره وكقوله في اول مادة جمس الجاموس م معرب كاوميش فقدم اللفظ المعرب على اللفظ العربي والازهري ابتدأ مادة عند بالعنيد وبه اقتدى صاحب اللسان والصغاني ابتدأ مادة فتك بالفاتك ومادة خلص بالخلصاء بلد بالدهناء وهذا التصور عام في جميع كتب اللغة ولذا اوردت نموذجه مختصرا اما المخصوص بالقاموس فسأعقد له نقودا بالتفصيل ان شاء الله * واصعب شيء من ابواب اللغة معرفة ما يأتي من الافعال متعديا بنفسه وبالحرف وذلك لقصور عبارة المؤلفين و اختلاف اقوالهم فيها فيلزم الطالب ان يكون عنده جميع كتب اللغة اما الصعوبة في معرفة موازين الافعال فان مرجعها الى الحفظ فقط فان صاحب القاموس ضبطها على امثلة وبذلك كان للقاموس مزية على الصحاح فان الجوهري اعتمد في ضبطها على القلم فمن امثلة النوع الاول قول المصنف جاء اتى وعبارة الصحاح المجيء الاتيان وعبارة المصباح جاء زيد حضر ويستعمل متعديا ايضا بنفسه و بالباء فيقال جئت شيا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وجئت به اذا احضرته معك و قد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه وجاء الغيث نزل وجاء امر السلطان بلغ وجئت من البلد ومن القوم اي من عندهم * ونظيره قول الجوهري في اتى الاتيان المجيء وقد اتيته اتيا فعداه بنفسه واهمل تعديته بالى وعبارة القاموس اتيته جئته ثم قال بعد اسطر واتى الامر فعله وعليه الدهر اهلكه

مطلب مفيد

فزاد على الصحاح هذين المعنيين وعبارة المصباح اتى الرجل جآء واتيته يستعمل لازما ومتعديا واتى زوجته اتيانا كناية عن الجماع واتى عليه مر به واتى عليه الدهر اهلكه واتاه آت اى ملك واتى من جهة كذا بالبناء للمفعول اذا تمسك به ولم يصلح للتمسك فاخطأ واتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم فزاد على القاموس خمسة معان وفاته اتى الامر فعله * وقال الجوهرى فى درب ودربت البازى على الصيد اذا ضريته فقرنه بعلى وعبارة المصباح ودربته بالتثقيل فتدرب فلم يقرنه بشئ وعبارة المحكم دربه به وعليه وفيه ضراه ومثلها عبارة المصنف * وقال المصنف فى ذهب ذهب سار اومر وبه ازاله وعبارة الصحاح الذهاب المرور وعبارة المصباح ذهب الاثر ويعدى بالحرف وبالهمزة فيقال ذهبت به واذهبته وذهب فى الارض مضى وذهب مذهب فلان قصد قصده وطريقته وذهب فى الدين مذهبا رأى فيه رأيا وقال السرقسطى احدث فيه بدعة * وقال المحشى ان عدى الذهاب بالباء فمعناه الاذهاب او بعلى فمعناه النسيان او بعن فالترك او بالى فالتوجه * وقال الجوهرى فى بحث بحثت عن الشئ وابتحثت عنه اى فتشت عنه وعبارة المصنف بحث عنه واستبحث وتبحث فتش وعداه صاحب اللسان بنفسه وهو عندى اصل المعنى فان قولك بحثت عنه حقيقة معناه بحثت الموضع عنه وكذلك تقدير فتشت عنه وعبارة المصباح بحث عن الامر استقصى وبحث فى الارض حفرها وفى التنزيل فبعث الله غرابا يبحث فى الارض فكيف اهمل الجوهرى والمصنف تعدية بحث بفى مع وروده فى التنزيل * ونظير هذا التقصير قول الجوهرى التسبيح التنزيه من دون ان يذكر تعدية فعله وعبارة المصنف وسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبوح قدوس ويفتحان من صفاته تعالى لانه يسبح ويقدس ومقتضاه ان سبح وقدس يعديان بغير حرف ونحوها عبارة صاحب المصباح فانه قال التسبيح التقديس والتنزيه يقال سبحت الله اى نزهته عما يقول الجاحدون ويكون بمعنى الذكر والصلاة يقال فلان يسبح الله اى يذكره باسمائه ♦ وصاحب الاساس عداه بنفسه وباللام ونص عبارته سبحت الله وسبحت له وعندى ان التقديس مثل التسبيح اعنى انه يعدى بنفسه وباللام وباللام ورد متعديا فى التنزيل وعبارة التهذيب قال الله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اى نطهر انفسنا لك وكذلك نفعل بمن اطاعك نقدسه اى نطهره بجعل مفعول نقدس غير اسم الجلالة وعندى ان رجوعه اليه اولى لان المعنى نسبة القدس اليه كما تقول مجدته وعظمته واعلم ان كلتا اللفظتين فى اللغة السريانية فنحو معناها المجد وتشبحتو معناها التمجيد فاخذ التسبيح من هذا المعنى اولى من قول بعضهم انه من معنى السباحة لان المسبح يمد يديه بالدعاء كما يمد السابح يديه فى السباحة * وقال الجوهرى فى رغب رغبت فى الشئ اذا اردته وارتغبت فيه مثله ورغبت عن الشئ اذا لم ترده ولم يقل بعده وارتغبت عنه مثله ونحوها عبارة المصنف ولكن زاد رغب اليه ابتهل او هو الضراعة والمسألة

ورغب بنفسه عنه رأى لنفسه عليه فضلا لكن تقديمه الابتهال على المسألة غير سديد ففى التهذيب رغبت الى فلان فى كذا اذا سألته اياه ولم يحك الابتهال وعبارة المصباح رغبت فى الشئ ورغبته يتعدى بنفسه ايضا اذا اردته ورغبت عنه اذا لم ترده ومثله ما فى التهذيب* ونظير ذلك قول الجوهرى فى شول شلت بالجرة اشول بها رفعتها ولا تقل شلت و يقال ايضا اشلت وعبارة المصنف شالت الناقة بذنبها واشالته رفعته فشال الذنب نفسه لازم متعد فجعل الجرة ذنبا وخالف اصطلاحه واصطلاح اللغويين ايضا فى قوله متعد اذ لم يعده الا بالباء وانما يصح ان يقال ذلك على رواية الازهرى فى التهذيب حيث قال اشلت الحجر وشلت به وشال السائل يديه اذا رفعهما يسأل بهما واوضح منها عبارة صاحب المصباح ونصها شلت به رفعته يتعدى بالحرف على الافصح واشلته بالالف ويتعدى بنفسه لغة ويستعمل الثلاثى مطاوعا ايضا لنال يقال شلته فشال وعكس ذلك فى ظفر فانه اقتصر على تعديته بالباء وعداه الجوهرى والمصنف بالباء وبعلى وبنفسه * وقال الجوهرى ايضا فى حدث والمحادثة والتحدث والتحادث والتحديث معروفات الى ان قال والاحدوثة ما يتحدث به فعدى تحدث بالباء وترك حدث وعبارة المصنف والمحادثة التحادث الى ان قال والاحدوثة ما يتحدث به فذكر تحدث هنا واهمل حدث ومثله ما فى المصباح فانه قال والحديث ما يتحدث به وعبارة المحكم حدثه الحديث وحدثه به وعبارة الاساس وحدثته بكذا وتحدثوا به وهو يتحدث الى فلانة و وجدت نساء يتحدث اليهن * وقال الجوهرى ايضا فى صعد صعد فى السلم صعودا وصعد فى الجبل وعلى الجبل تصعيدا وقال ابو زيد ولم يعرفوا فيه صعد قال الشارح فى تاج العروس وقرأ الحسن اذ تصعدون جعل الصعود فى الجبل كالصعود فى السلم وقال ابن السكيت يقال صعد فى الجبل واصعد فى البلاد وقال ابن الاعرابى صعد فى الجبل واستشهد بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقد رجع ابو زيد الى ذلك فقال اسوأرت الابل اذا نفرت فصعدت فى الجبال ذكره فى الهمز وقد اشار فى المصباح الى بعض من ذلك اه وعبارة المصنف نحو عبارة الجوهرى وعبارة العباب صعد فى السلم صعودا والصعود خلاف الهبوط واصعد فى الوادى انحدر فيه وكذلك صعد تصعيدا وعبارة المصباح صعد فى السلم والدرجة وصعدت السطح واليه وصعدت فى الجبل تصعيدا اذا علوته فعدى صعد بنفسه مع السطح وزاد الى واسقط على وعبارة الاساس صعد السطح وصعد الى السطح وصعد فى السلم وعبارة المحكم صعد المكان وفيه صعودا واصعد وصعد ارتقى مشرفا اه وعند الجوهرى ان صعد انما يتعدى بنفسه على تقدير حذف حرف الجر كما تقول دخلت البيت ونزلت الوادى ذكر ذلك فى دخل * ونظير ذلك عبارتهم فى رقى فان الجوهرى قال رقيت فى السلم اذا صعدت وارتقيت مثله وقال المصنف رقى اليه صعد كارتقى فعداه بالى وعبارة المصباح

رقيت فى السلم وغيره وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته يتعدى بنفسه فمن الغريب ذكره السطح والجبل بعد قوله فى السلم وغيره ومثله غرابة تخصيص السطح بالمتعدى بنفسه فى هذه المادة وفى صعد وعبارة الاساس رقى فى السلم وارتقى وظاهره ان ارتقى يتعدى بفى ثم لم يلبث ان قال ورقى السطح والجبل وارتقاه وترقاه فعدى ارتقى هنا بنفسه ◆ وقال المصنف فى عمد عمد للشئ قصده كتعمده وعبارة الجوهرى عمدت للشئ اعمده عمدا قصدت له فعدى الماضى باللام والمضارع بنفسه وفى بعض النسخ عمدت الشئ وهو انسب باسلوبه وعبارة المصباح عمدت اليه قصدت وعبارة الشارح عمد للشئ واليه وعمده ◆ وقال ايضا فى اخذ الاخذ التناول وعبارة الصحاح يقال خذ الخطام وخذ بالخطام بمعنى قلت ويقال ايضا اخذ بقول فلان اى تمسك واخذ فى التأليف اى شرع واخذ عليه قوله كذا اى عاب واخذ عنه اى تعلم ◆ وقال الجوهرى فى بكر وقد بكرت ابكر بكورا وبكرت تبكيرا وابكرت وابتكرت وباكرت كله بمعنى وقال ابو زيد ابكرت على الورد ابكارا فعدى ابكر بعلى وسكت عن الباقى وعبارة المصباح بكر الى الشئ بكورا اسرع اىّ وقت كان فعداه بالى وعبارة المصنف وبكر عليه واليه وفيه بكورا وبكر وابتكر وابكر وباكره اتاه بكرة فعدى بكر بثلثة احرف تبعا للمحكم وعدى باكر بنفسه ◆ وقال المصنف فى شعر شعر به كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله وعبارة الصحاح شعرت بالشئ اى فطنت له وعبارة المحكم شعرت به علمت وشعر لكذا فطن له وما شعرت فلانا ما عمله وما شعرت لفلان ما عمله فعداه بالباء واللام وبنفسه وبقى النظر فى تسوية المصنف شعر ككرم بشعر كنصر فان عبارة الصحاح تشعر بان شعر بالضم صار شاعرا ◆ وقال الجوهرى فى مر مرّ مرا ومرورا ذهب واستمر مثله وعبارة المصباح مررت بزيد وعليه مرا ومرورا وممرا اجتزت ومر السكين على حلق الشاة وامررته (كذا) وعبارة المصنف مر مرا ومرورا جاز وذهب. ومره وبه جاز عليه وامتر به وعليه كمر فعدى امتر بعلى دون مر ◆ وقال الجوهرى ايضا فى نظر النظر تأمل الشئ بالعين وقد نظرت الى الشئ وعبارة المصنف نظره كنصره وسمعه واليه تأمله بعينه ثم قال بعد عدة اسطر والنظر محركة الفكر فى الشئ تقدره وتقيسه وعبارة المصباح نظرته انظره نظرا ونظرت اليه ايضا ابصرته ونظرت فى الامر تدبرت وهى اخصر واحسن ◆ وقال المصنف فى وسوس الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير وقد وسوس له واليه وعبارة الصحاح وسوست اليه نفسه وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل وفى قوله الحروف كلها غرابة واغرب منه قوله ولكن العرب لانه اذا كان هذا الاستعمال عربيا فصيحا فما الداعى الى قوله يريد اليهما وعبارة المصباح وسوست اليه نفسه اذا حدثته ووسوس متعد بالى وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان اللام بمعنى

الى فان بني للمفعول قيل موسوس اليه مثل المغضوب عليهم • وقال المصنف ايضا فى بشش البش والبشاشة طلاقة الوجه بششت بالكسر ابش واللاطف فى المسألة فلم يذكر ما يتعدى به من الحروف وعبارة الجوهرى البشاشة طلاقة الوجه وقد بششت به وقال المصنف ايضا فى حرص الحرص بالكسر الجشع وقد حرص ومفهومه انه يعدى بعلى مثل جشع لكنه عداه بالباء فى بقر حيث قال و بيقر هلك وفسد وحرص بجمع المال على ان بين الحرص والجشع فرقا فان الاول يكون فيما يحمد ويذم بخلاف الثانى فانه لا يكون فيما يحمد • وقال ايضا فى خبص خبصه يخبصه خلطه ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن وقد خبص يخبص وخبص تخبيصا وتخبص واختبص ومقتضاه ان اختبص لازم مثل تخبص وعبارة الاساس واختبصوه (اى الخبيص) اكلوه • وقال الجوهرى فى غبط تقول منه غبطته بما نال اغبطه غبطاً وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع فجعل اغتبط للمطاوعة وقرن غبط بالباء وعبارة التهذيب وقد اغتبطته فاغتبط فجعله لازما ومتعديا بنفسه والمصنف قرن غبط بعلى بقوله او منزلة تغبط عليها • وقال الجوهرى ايضا فى حفظ يقال احتفظ بهذا الشئ اى احفظه فعدى احتفظ بالباء وعبارة المصنف واحتفظه لنفسه خصها به • وقال المصنف فى سمع استمع له واليه اصغى وعبارة الصحاح واستمعت كذا اى اصغيت وعبارة المصباح وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها يتعدى بنفسه وبالحرف بمعنى • وقال الجوهرى فى صرف وصرفت الرجل فى امرى تصريفا فتصرف فيه واصطرف فى طلب الكسب وظاهره ان اصطرف لازم وان لم يفسره وعبارة المصنف واصطرف تصرف فى طلب الكسب ومثلها عبارة العباب وعبارة الاساس صرف الدراهم باعها بدراهم او دنانير واصطرفها اشتراها تقول لصاحبك بكم اصطرفت هذه الدراهم فيقول اصطرفتها بدينار فجعله متعديا بنفسه • وقال الجوهرى ايضا فى لحف التحفت بالثوب تغطيت به فعداه بالباء ونحوها عبارة المحكم والاساس والعباب والقاموس والمصباح لكن المصنف حكى فى جد عن الرباب انها قالت لامها هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى فعداه بنفسه • وقال الجوهرى ايضا فى سبق واستبقنا فى العدو اى تسابقنا فجعله لازما ونحوها عبارة المصباح مع انه ورد فى التنزيل متعديا وذلك قوله تعالى فاستبقوا الخيرات والمصنف قيده بالصراط ونص عبارته واستبقا تسابقا والصراط جاوزاه وتركاه حتى ضلا • وقال الجوهرى ايضا فى سلك سلك الشئ فى الشئ فانسلك اى ادخلته فيه فدخل ولم يذكر سلك الطريق وعبارة المصنف سلك المكان وسلكه غيره واسلكه اياه وفيه وعليه ويده فى الجيب واسلكها ادخلها فيه واوضح منها عبارة المصباح فانه قال سلكت الطريق

سلوكا من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالباء ايضا فيقال سلكت زيدا الطريق وسلكت به الطريق واسلكت فى اللزوم بالالف لغة نادرة فيتعدى بها ايضا وسلكت الشئ فى الشئ انفذته ♦ وقال المصنف فى مسك مسك به وامسك وتماسك وتمسك واستمسك ومسك احتبس واعتصم به فعدى الثلاثى بالباء وعطف عليه المزيد اشعارا بانه مثله وعبارة المحكم مسك بالشئ وامسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك كله بمعنى احتبس وعبارة الصحاح امسكت الشئ وتمسكت به واستمسكت وامتسكت به كله بمعنى اعتصمت به وكذلك مسكته تمسيكا فعدى امسك ومسّك بنفسه وزاد امتسك واهمل تماسك لكنه ذكره بمعنى آخر فى قوله وما تماسك ان قال ذلك اى ما تمالك وعبارة المصباح مسكت الشئ مسكا من باب ضرب وتمسكت وامتسكت واستمسكت بمعنى اخذت به وتعلقت واعتصمت وامسكته بيدى قبضته باليد فعدى مسك الثلاثى بنفسه خلافا للمصنف وكذلك عدى امسك بنفسه تبعا للجوهرى وخلافا لصاحب المحكم وعندى ان مسكه المشدد الذى ذكره الجوهرى وصاحب المحكم مبالغة مسك ♦ وقال الجوهرى فى عزل اعتزله وتعزله بمعنى ولم يفسره على عادته وعبارة المحكم اعتزل الشئ وتعزله ويتعديان بعن تنحى عنه ♦ وقال الجوهرى ايضا فى عمل واعتمل اضطرب فى العمل ومثلها عبارة الدباب وظاهره انه لازم وعبارة المصنف واعتمل عمل بنفسه وعبارة الاساس والرجل يعتمل لنفسه ويستعمل غيره وهى غير صريحة فى كونه لازما او متعديا وعبارة اللسان وفى حديث جبير دفع اليهم ارضهم على ان يعتملوها من اموالهم الاعتمال افتعال من العمل ♦ وقال الجوهرى ايضا فى فضل الفضل والفضيلة خلاف النقص ولم يذكر فعله وانما قال بعد ذلك وفاضلته ففضلته اذا غلبته بالفضل وعبارة المصنف الفضل ضد النقص وقد فضل كنصر وعلم فلم يصرح بتعديته وعبارة المصباح وفضل فضلا من باب قتل زاد وعبارة التهذيب فضل فلان على فلان اذا غلبه وفضلت الرجل غلبته ♦ وقال الجوهرى ايضا فى قول قال يقول قولا وقولة ومقالا ومقالة ولم يفسره على عادته ولم يذكر ما يتصل به من الحروف ونحوها عبارة المصباح وعبارة المصنف القول الكلام او كل لفظ مذل به اللسان تاما او ناقصا قال قولا وقيلا وقولة ومقالة ومقالا الى ان قال وقال به غلب به ومنه سبحان من تعطف بالعز وقال به والقوم بفلان قتلوه وعبارة الكليات قال به حكم به واعتقد واعترف وغلب وقال عنه روى عنه وله خاطبه وعليه افترى وقال فيه اجتهد فعداه باكثر حروف الجر ♦ وقال المصنف فى مطل المطل التسويف بالعدة والدين كالامتطال فلم يعلم من هذا الايجاز كيف يتعدى مطل وامتطل وعبارة المحكم المطل التسويف بالعدة والدين مطله حقه وبه يمطله مطلا وامتطله فما ضر المصنف لو نقل هذه العبارة كما هى ♦ وقال المصنف فى حشم الحشمة بالكسر الحياء والانقباض احتشم منه

وعنه وعبارة الاساس انا احتشمك واحتشم منك اى استحيي ونحوها عبارة الصحاح غير ان الجوهرى لم يفسره وعبارة المحكم الحشمة الحياء والانقباض وقد احتشم منه وعنه ولا يقال احتشمه فاما قول القائل ولم يحتشم ذلك فانه حذف من واوصل الفعل ◆ وقال المصنف فى دوم وادامه واستدامه وداومه تأنى فيه او طلب دوامه فعدى داوم بنفسه وعبارة الصحاح المداومة على الامر المواظبة عليه فعدى داوم وواظب بعلى وعبارة المصباح داوم على الامر واظبه فعدى واظب هنا بنفسه وعداه فى مادته بعلى ◆ وقال المصنف ايضا فى طبن طبن له كفرح فطن وعبارة المحكم طبن الشئ وطبن له فطن ◆ وقال الجوهرى فى سلو سلوت عنه سلوا وسليت عنه بالكسر مثله فعداه بعن ولم يفسره وعبارة المصنف سلاه وعنه كدعاه ورضيه نسيه فعداه بنفسه وبعن ◆ وقال الجوهرى ايضا فى عدو والعدوان الظلم الصراح وقد عدا عليه وتعدى عليه واعتدى كله بمعنى وظاهره ان اعتدى يتعدى بعلى مثل عدا وتعدى وعبارة المصنف وعدا عليه ظلمه كتعدى واعتدى واعدى وعبارة المصباح عدا عليه ظلم وتجاوز الحد واعتدى وتعدى مثله مع انه ورد فى التنزيل متعديا بنفسه وذلك قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ◆ وقال المصنف فى وحى اوحى اليه بعثه والهمه وعبارة الصحاح يقال وحيت اليه الكلام واوحيت واوحى الله الى انبيائه واوحى اى اشار قال تعالى واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا واوحيت اليه بخبر كذا اى اشرت وصوت به قلت قوله واوحى الله الى انبيائه واوحى هكذا رأيته فى نسختى ونسخة مصر وحق الفعل الاول ان يكون ثلاثيا وعبارة المصباح الوحى مصدر وحى اليه من باب وعد واوحى اليه بالالف مثله وبعض العرب يقول وحيت اليه ووحيت له واوحيت اليه وله وهذا النموذج كاف ◆ وربما ذكروا الفعل متعديا بنفسه فى مادته ثم ذكروه متعديا بالحرف فى موضع آخر مثاله قول المصنف فى الميم علمه كسمعه عرفه وقال فى الراء شعربه علم به وقول الجوهرى فى قتش قتشت الشئ قتشا وقتشته تقتيشا وقال فى بحث بحثت عن الشئ وابتحثت عنه اى قتشت عنه ومثله تعدية صاحب المصباح واظب بنفسه فى تفسير داوم وبعلى فى مادته وربما عكسوا الامر كقول المصنف فى عنق وتعانقا وعانقا فى المحبة واعتنقا فى الحرب وقال فى عنش واعتنشه اعتنقه وكقول الجوهرى فى نتف نتفت الشعر نتفا فانتتف فاورد انتتف مطاوعا ثم قال فى مرق والمراقة بذلك ما انتتفته من الصوف فعداه هنا بنفسه * والحق بذلك قول الزمخشرى فى صبح الصبحة نوم الضحى وشرب الصبوح وصبحته وغبقته واصطبح واغتبق وظاهره ان اصطبح واغتبق مطاوعان للثلاثى ثم قال فى غبق وتقول العرب ان كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا اى عدمت اللبن حتى تغتبق الماء فعدى اغتبق هنا بنفسه وهذا النموذج كاف وهو من اشهر الافعال واكثرها تداولا ◆ ومن متفرعات صعوبة تعدية الافعال ايضا معرفة

ادوات

ادوات تعديتها فان اهل اللغة لم يستقروا ذلك قال العلامة المحشى عند قول المصنف وذهب به ازاله كأذهبه وبه ظاهره كاكثر ائمة اللغة والصرف ان التعدية باى معد كان فمعنى الفعل واحد سوآء قلنا ذهب به او اذهبه او ذهبه بالتضعيف فانها ادوات التعدية وهو اكثرها دورانا كما اشار اليه ابن هشام فى المغنى واوصل المعديات الى سبع وذهبت طائفة منهم السهيلى الى ان التعدية بالبآء تلزم المصاحبة وبغيرها لا تلزم فاذا قلت ذهب به فمعناه صاحبه فى الذهاب واذا قلت اذهبه او ذهبه تذهيبا فمعناه صيره ذاهبا اه فجعل ذهب المشدد مثل اذهب واهل اللغة ذكروه بمعنى طلاه بالذهب ◆ وقال الامام الفيومى فى المصباح الثلاثى اللازم قد يتعدى بالهمزة او التضعيف او حرف الجر بحسب السماع وقد يجوز دخول الثلاثة عليه نحو نزل ونزلت به وانزلته ونزلته ويجوز ان يتعدى بنفسه نحو جآء زيد وجئته ونقص المآء ونقصته ◆ وقال العلامة ابن هشام فى افعل وقيل النقل بالهمزة كله سماعى وقيل قياسى فى القاصر والمتعدى الى واحد والحق انه قياسى فى القاصر سماعى فى غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه وقال فى فعّل والنقل بالتضعيف سماعى فى القاصر وفى المتعدى لواحد نحو علّمته الحساب ولم يسمع فى المتعدى لاثنين وظاهر قول سيبويه انه سماعى مطلقا وقيل قياسى فى القاصر والمتعدى الى واحد ◆ وقال العلامة الرضى فى شرح الشافية عند قول المصنف وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته الخ وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا فى ظرف اظرف وفى نصر انصر وان ذا رد على الاخفش فى قياس اظن واحسب واخال على اعلم وارى وكذا لا تقول نصّر ولا دخّل وكذا فى غير ذلك من الابواب بل يحتاج فى كل باب الى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله فى المعنى المعين الاصلى الخ قلت اولا قوله لا تقول نصر ودخل عبارة العباب دخل التمر تدخيلا اذا جعله فى الدوخلة وتدخل الشئ دخل قليلا قليلا والجوهرى اقتصر على تدخل دون دخل وهو قصور فان تدخل مطاوع دخل اما اقتصار صاحب العباب على التمر فهو من تساهل اللغويين فى التعبير ◆ الثانى ان النقل بالهمزة قياسى فى التعجب نحو ما احسن زيدا وما ابرءه وما افضله فلم يطرد ذلك فى الاخبار وهو اكثر استعمالا من التعجب ◆ ومن الصعب ايضا معرفة تعلق الافعال وما اشتق منها بمدلولاتها من حيث الاطلاق والتقييد كقول الجوهرى مثلا سبأت الخمر اذا اشتريتها لتشربها فقيد الشرآء بقوله لتشربها وقوله ايضا وفلان مستهتر بالشراب اى مولع به لا يبالى ما قيل فيه فقيد الاستهتار بالشراب وكقول المصنف نتجت الناقة كعنى نتاجا وانتجت وقد نتجها اهلها وانتجت الفرس حان نتاجها فقيد الفعل المجهول من الثلاثى والرباعى بالناقة والمعلوم بالفرس وقوله واختبز الخبز خبزه لنفسه فقيد الاختباز بقوله لنفسه وهذا باب واسع من الابهام يضيق عن استيفائه هذا المقام فكن من التقيد فيه على حذر واذكر تحذيرى ان كنت ممن يتذكر

ثم ان اول من الف فى اللغة الخليل بن احمد كما ان اول من الف فى النحو خريجه سيبويه رحمهما الله ومع ذلك فلم يتصد احد الى الآن لطبع كتابيهما ولكن الحمد لله على بقائهما محفوظين الى يومنا هذا وسمى الخليل مؤلفه كتاب العين لانه ابتدأه بها ◆ قال الامام السيوطى فى المزهر قال ابوطالب المفضل بن سلمة الكوفى ذكر صاحب العين انه بدأ كتابه بحرف العين لانها اقصى الحروف مخرجا قال والذى ذكره سيبويه ان الهمزة اقصى الحروف مخرجا قال ولوقال بدأت بالعين لانها اكثر فى الكلام واشد اختلاطا بالحروف لكان اولى قال سمعت من يذكر عن الخليل انه قال لم ابدأ بالهمزة لانه يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالالف لانها لا تكون فى ابتداء كلمة ولا فى اسم ولا فعل الا زائدة او مبدلة ولا بالهاء لانها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحيز الثانى وفيه العين والحاء فوجدت العين انصع الحرفين فابتدأت به ليكون احسن فى التأليف وليس العلم بتقدم شئ على شئ لانه كله مما يحتاج الى معرفته فبأى بدأت كان حسنا واولاها بالتقديم اكثرها تصرفا اه ◆ ومنهم من نسب العين الى الليث بن نصر بن سيار الخراسانى واكثر ما عجبنى ما نقله الامام السيوطى عن ابى الحسن الشارى عن ابى ذر ان المختصرات التى فضلت على الامهات اربعة مختصر العين للزبيدى ومختصر الزاهر للزجاجى ومختصر سيرة ابن اسحق لابن هشام ومختصر الواضحة للفضل بن سلمة فان مختصر العين عبارة عن خمسة عشر كراسا قطع الربع فكيف يعد من كتب اللغة وكيف يسوغ لمن يختصر اصلا ان يمسخه فيجعل كثره قلا ووابله طلا وجمه ذالا وسلافته خلا على ان صاحب اللسان بعد ان مدح الصحاح فى خطبته لحسن ترتيبه ونسق تبويبه قال انه فى جو اللغة كالذرة وفى بحرها كالقطرة وان كان فى نحرها كالدرة والصحاح يشتمل على اكثر من ستين كراسا قطع النصف وكانت وفاة الخليل رحمه الله سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين وله اربع وسبعون سنة ورأيت فى التهذيب ما نصه وكان الخليل شعث الرأس شاحب اللون قشف الهيئة متخرق الثياب متقطع القدمين مغمورا فى الناس لا يعرف اه فهكذا من يزهد فى ام دفر ويهوء بنفسه عن الخضوع لذوى الوفر ويفهم من سياق عبارة المزهر ان ثانى كتاب الف فى اللغة بعد العين كتاب الجمهرة لابى بكر بن دريد ويحتمل عندى انه كتاب التهذيب للازهرى فانهما كانا متعاصرين فان ابن دريد ولد سنة ٢٢٣ ومات سنة ٣١١ والازهرى ولد سنة ٢٠٢ ومات سنة ٧٠ كذا فى المزهر لكن روى مولانا ملك بهوپال فى كتابه المسمى بالبلغة فى اللغة ان الازهرى ولد فى سنة اثنين وثمانين ومائتين وتوفى سنة سبعين وثلثمائة قال وهو استاذ الهروى صاحب الغريبين اه ورأيت فى اواخر اجزاء نسخة قديمة من التهذيب ما نصه يقول محمد بن احمد ابن الازهر قرأ على الشار ابو نصر هذا الجزء من اوله الى آخره وكتبه بيده صح ومنه يعلم

ان

ان الازهرى نسبة الى جده لا الى الجامع الازهر ◆ وترتيب كتابه مبنى على مخارج الحروف وقلب الالفاظ فيقول مثلا باب الضاد والميم ثم يورد ضام ضمى مضى وضم امض اضم وينبه على ما هو غير مستعمل من المواد وهو من خصائصه وكثيرا ما يصل المواد بعضها ببعض من دون عنوان ويبتدئ اولا بالفعل الثنائى المضاعف ثم بالثلاثى الصحيح ثم بالمهموز والمعتل ثم بالرباعى المجرد ثم بالاسمآء الخماسية المجردة وترتيب الحروف فيه على هذا النسق ع ح ه غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م ا و ى فجعل الهمزة كأنها حرف علة وكان حقه ان يذكرها بعد الغين على ان الصرفيين يحسبونها اول حروف الحلق وانما لم يذكر العين مع الحآء لان هذا التركيب مفقود فى كلام العرب الا ان يكون الهآء ضميرا ومثله ترتيب كتاب المحكم لابن سيده وهو ترتيب كتاب العين غير ان ابن سيده قدم اليآء على الواو ◆ وبالجملة فالبحث عن الالفاظ فى هذين الكتابين صعب جدا لانك اذا اردت ان تبحث مثلا عن لفظة رقب لم تدر هل هى الاصل فتبحث عنها فى الراء او مقلوبة عن قرب فتبحث عنها فى القاف او عن برق وما بين هذه الحروف مسافة بعيدة ◆ ونص عبارة التهذيب فى اوله اهمل الخليل العين مع الهآء فى المضاعف وقد جآء حرف واحد عن العرب قال الفرآء فى بعض كتبه عهعهت بالضان عهعهة اذا قلت لها عه عه وهو زجر لها وقال غيره هو زجر للابل لتحتبس ولم اسمع ذلك من العرب ثم اتبعهما باب العين مع الخاء واورد فيه الخعخع لنوع من النبات وكذلك ابن سيده ذكر فى اول كتابه عهعه ثم مقلوبه هع يهع اى قاء ثم الخعخع والمصنف من فرط حرصه على ايراد الحوشى من الكلام اورد هذا الحرف فى موضعين احدهما فى باب الخاء بعد الطخ والثانى فى باب العين بعد خضع وخالف فى الرواية كما سيأتى ◆ فقد تبين مما ذكر غرابة ترتيب التهذيب والمحكم وبعد منالهما حتى كاد اسماهما يكونان شاهدين عليهما لا لهما ولهذا قال صاحب لسان العرب فى خطبة كتابه ولم اجد فى كتب اللغة اجل من تهذيب اللغة لابى منصور محمد بن احمد الازهرى ولا اكمل من المحكم لابى الحسن على بن اسماعيل بن سيده الاندلسى رحمهما الله فانهما من امهات كتب اللغة على التحقيق * وما عداهما بالنسبة اليهما ثنيات الطريق * غير ان كلا منهما عسر المهلك * ومنهل وعر المسلك * وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا وحلأهم عنه * وارتاد لهم مرتعا مريعا ومنعهم منه * قد اخر وقدم * وقصد ان يعرب فأعجم * فرق الذهن بين الثنائى والمضاعف والمقلوب * وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعى والخماسى فضاع المطلوب * فاهمل الناس امرهما * وانصرفوا عنهما * وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما ان تخلو منهما * وليس لذلك سبب الا سوء الترتيب * وتخليط التفصيل والتبويب * ثم تخلص الى مدح صحاح الجوهرى لحسن ترتيبه فانه هو السابق الى هذا

النسق الذى بنى عليه كتابه اعنى مراعاة اوائل الالفاظ واواخرها كما تشير اليه عبارته فى الخطبة حيث قال على ترتيب لم اسبق اليه * وتهذيب لم اغلب عليه * وبقى النظر فى اختصاص صاحب اللسان كتابى التهذيب والمحكم دون غيرهما من الكتب المطولة كالبارع لابى على القالى والجامع للقزاز والمحيط لابن عباد وغيرها وممن اثنى على الصحاح ايضا الامام عبد الرؤوف المناوى حيث قال على ان القاموس قد فاته اشياء كثيرة حتى انه اغفل من اصليه (المحكم والعباب) امورا مهمة ولولم يكن للصحاح الا اختراع هذا التبويب * وابتداع هذا الترتيب * الذى لم يسبق اليه ولم يعرج غيره قبله عليه الذى اقتفاه المولف لكفى انتهى ومع ذلك فان المحشى اعنى الامام محمد بن الطيب الفاسى فضل ترتيب التهذيب والمحكم على غيرهما مما نسق على ترتيب الصحاح قال لانه اكثر فائدة واتم ضبطاً للمواد والحروف واصنع وهو غريب فان ترتيب الصحاح والمجمل هو الذى يصدق ان يقال فيه انه اتم ضبطاً للمواد والحروف واكثر فائدة وحسبك شاهدا على ذلك ان صاحب المحكم اورد اولا جبيت الخراج اليائى ثم مقلوبه جيب القميص وبعد سبع عشرة صفحة اورد جبا الخراج الواوى ثم مقلوبه جاب الشئ اى خرقه فقدم اليآء على الواو وهكذا سائر المواد يقدم فيها اليآء على الواو وهو مغاير للاصطلاح وقس عليه على ان المحشى نفسه اقر بان الاقدمين كانوا يجمعون الالفاظ من دون ترتيب ونص عبارته فى مادة ا س ت عند قول المصنف واستى الثوب سداه ذكره هنا وهم ووزانها افعول هذا غلط واضح وجهل باصطلاح الاقدمين فهو انما ذكره صاحب العين ومن تابعه وليس ترتيبهم على ما هنا بل يجمعون الحروف ويوردون ما فى مادتها تارة على الترتيب وتارة لا وسبق لنا ان اول من ابدع هذا الترتيب هو العلامة الجوهرى رحمه الله وهو اغفله بالكلية لانه لم يصح عنده ولم يثبت الخ واغرب من ذلك قوله قبلها وترتيب هذه الكتب اجروها كلها على ترتيب كتاب العين الذى اختاره الخليل وتبعه الزبيدى فى مختصر العين وابن سيده فى المحكم وابن فارس فى المجمل والصاغانى فى اغلب كتبه وابن دريد فى الجمهرة فقدموا حروف الحلق اولا ثم اتبعوها بقية الحروف ووجه الغرابة ان ترتيب التكملة ومجمع البحرين والعباب للصاغانى كترتيب الصحاح وهى اغلب كتبه فى اللغة وترتيب الجمهرة لابن دريد مبدوء باب ثم ات ثم اث ثم اج ثم اح الى آخر الحروف ثم انتقل الى بت ثم بث ثم بج وهكذا ونظيره ترتيب كتاب المجمل لابن فارس من حيث الابتداء باب غير ان ابن دريد يذكر الالفاظ الثلاثية مع مقلوبها وكلا الكتابين مختصر ثم ما بال المحشى نسى التهذيب للازهرى وهو قبل المحكم ولاى شئ قدم ابن سيده والصاغانى على ابن دريد وكيف يصح ان تفضل كتب اللغة التى ابتدئت بعهعه مع سخافة معنى هذا اللفظ على الكتب التى ابتدئت

بلفظة اب مع تعدد معانيها الحسنة ومع كونهما اول حروف الهجآء وخصوصا ان الاب بمعنى المرعى ورد فى التنزيل وعلى هذا النسق رتب اليونانيون والرومانيون والسريان والافرنج كتب لغتهم فان نسق حروف الهجآء عندهم الالف ثم البآء • ويحسن هنا الاستطراد الى لفظ الاب بمعنى الوالد فاقول انه لم يات فى فصيح اللغات من اب ابه اى قصد قصده حتى يكون مماثلا للفظ الام فانهم قالوا انه من ام امه بمعنى اب ابه لان اولادها يقصدونها وكذلك الامام بالكسر والفتح واغلب مشتقات هذه المادة جآء من هذا المعنى وانما جآء الاب من المعتل ولا اصل له هناك فكان عقيما مع كونه بالطبع منتجا وكأنهم لما شعروا بظلمهم له اشتقوا منه فعلا فقالوا ابوت الرجل ابوة اذا كنت له ابا وتأبيت ابا اى اتخذت ابا كما تقول تأممت اما وتعممت عما وعبارة الاساس وانه ليابو يتيما اى يغذوه ويربيه فعل الابآء غير ان صاحب المحكم حكى انه جآء الاب مشددا لغة فى الاب وهو لا ينافى قولى فى فصيح اللغات لانه لم يشتهر حتى ان المصنف زاغ نظره عن هذه الرواية اذ لم يكن يترقبها ولولا ذلك لذكرها فانه ذكر الحرّ مشددا لغة فى الحر مخففا والدمّ لغة فى الدم واليدّ لغة فى اليد والاخّ لغة فى الاخ ولكن لم يذكر هنا ان بعض العرب يقولون اخة بالتشديد نقل ذلك ابن دريد عن الكلبي ولكن قال بعده ولا ادرى ما صحة ذلك وكما انهم شددوا المخفف فكذلك خففوا المشدد فى الرب •

ومن امثلة غير المطرد ايضا انه جآء اخترف الثمار بمعنى خرفها واجتناها بمعنى جناها ولم يجئ اقتطفها بمعنى قطفها وقد فتشت عن هذا الحرف فى التهذيب والمحكم والصحاح ومختصره والعباب والتكملة والمجمل والاساس ولسان العرب والمصباح والقاموس ولم اره فاما ان عدم مجيئه من شذوذ اللغة او من قصور المؤلفين فيها وبعكس ذلك مجئ قدس وخضخض دون الثلاثى وقد مر ذكرهما • ومن ذلك انه ورد تحادثا وتخاطبا وتقاولا ونحو ذلك من دون تقييد وقيدوا تكالما بعد التهاجر كذا رايتها فى الصحاح والتهذيب والمحكم والاساس والقاموس الا صاحب المصباح فانه ذكرها من دون تقييد • ومن ذلك انه جآء المعبد كمعظم للمذلل والمكرم ضد فمعنى المذلل جعله كالعبد ومعنى المكرم جعله مطاعا لانهم فسروا العبادة بالطاعة ولم يراعوا ذلك فى خدم فانهم قصروا المخدم على من له خدم وحشم • ومن الغريب فى مادة عبد انهم ذكروا للعبد خمسة عشر جمعا ولم يذكروا للحر الا جمعين ونحو من ذلك مجئ عدة مصادر لشنئه اى ابغضه مع ان العبد والبغض لا يستحقان هذا الاعتنآء وجآءت الفاظ كثيرة مرادفة للكذب والباطل ولم يجئ للصدق والحق مرادف وقالوا فلان انحى من فلان اى اعلم منه بالنحو ولم يقولوا هو الغى منه اى اعلم منه باللغة مع ان علم اللغة مقدم على علم النحو ولم يقولوا ايضا لاغاه كما قالوا خاطبه وحادثه وناطقه وكالمه

وفاوهه وشافهه • وجآء بسطه فانبسط وشرحه فانشرح ولم يجئ سره فانسر والعامة تقوله وجآء نفعه فانتفع ولم يجئ ضره فانضر وجآء طردته ولم يجئ انطرد او اطرد الا فى لغة رديئة وانما يقال طردته فذهب وجآء كسره فانكسر وخنقه فانخنق ولم يجئ ضربه فانضرب ولا قتله فنقتل اوذبحه فانذبح وجآء فعلول بضم الفآء فى الفاظ كثيرة ولم يجئ بفتحها الا فى الفاظ معدودة قال الامام الخفاجى فى شفآء الغليل قربوس السرج بسكون الرآء ضرورة لا يجوز فى الاختيار لانه ليس لنا فعلول الا احرف صعفوق قوم باليمامة وزرنوق ما يبنى على البئر وبرشوم نخلة وصندوق وحكى ضمها لكن فى شرح الفصيح ان ابا زيد حكى فيه قربوس بالسكون فى السعة اه مع ان الفتح اخف وشاهده ان عامة العرب الآن تنطق بهذه الالفاظ بالفتح وسيعاد فى النقد السابع عشر ولو وضع الجملة الاخيرة بعد قوله فى الاختيار لكان اولى • ونحو من ذلك ان مجئ فعيل فى اللغة اكثر من مجئ فعول وقد جآء فاعول نسيبا لفعول فى الفاظ كثيرة ولم يجئ فاعيل نسيبا لفعيل مع ان فاعيل اخف من فاعول • وجآء انصات اى اجاب فاشربوه معنى المتعدى وصيغته صيغة اللازم ولو قالوا اصات لكان على القياس • وجآء اندال بطنه اى استرخى من دون فعل ثلاثى ومثله انداح بطنه • ويحسن هنا ايراد ما قاله صاحب المحكم فى ندح وهو مما يتعجب منه ونص عبارته وقالوا فى هذا الامر مندوحة اى متسع ذهب ابو عبيد الى انه من انداح بطنه اى اتسع وليس كذلك هذا من غلط اهل الصناعة وذلك ان انداح انفعل وتركيبه من دوح ومندوحة مفعولة فكيف يجوز ان يشتق احدهما من الآخر اه قلت وكذلك الجوهرى غلط فى ايراد هذا اللفظ فى ندح وخطأه المصنف • واغرب من كل ما تقدم ان العرب كانت تفتخر بالفصاحة وتعدها من اعظم المزايا ولم يرو عنهم فاصحه ففصحه اى غلبه بالفصاحة كما روى ماجده فمجده مع انه جآء كامره فكمره اى غلبه بالكمرة وجآء ايضا ناقصه اى قال له بل فابوله فنظر اينا ابعد بولا وتمام الغرابة قول المصنف فى وشظ واشظا وتواشظا انعظا فعسر كل منهما ذكره فى بطن صاحبه فكيف خطر ببال العرب بنآء هذا الفعل المنكر ولم يخطر ببالهم واعظا وتواعظا وهذا النموذج كاف • وبالجملة فان اللغة العربية تكاد تكون تعبدية فيجب الاذعان لما ورد فيها من شذوذ واستثناء وجود واشتقاق فهى لا تعنو للمتكلم بل يجب على المتكلم ان يعنو لها (عود الى ترتيب كتب اللغة) لا جرم ان الترتيب الذى جرى عليه الصحاح واللسان والقاموس وهو مراعاة اوائل الكلم واواخرها مسهل للمطلوب وخصوصا جمع القوافى الا انه فاصل لتناسق معانيها ومواز لاسرار وضعها ومبانيها كما بينته فى كتابى سر الليال فى القلب والابدال وفيه مع ذلك اجحاف باحرف الكلمة فالاولى عندى ترتيب الاساس للزمخشرى والمصباح

للفيومي اعني مراعاة اوائل الالفاظ دون اواخرها • وبيانه انا نرى كثيرا من الالفاظ التي وردت في المهموز تعاد ايضا في المعتل نحو برأ الله الخلق و براهم وبارأ امرأته وباراها واختتأ واختتى واحتفأ البقل واحتفاه واجزأت عنك شاة وجزت وجسأ وجسا اي صلب وحتأ وحتا اي فتل وجئ به وجي اي ضن وحضأ النار وحضاها اي اوقدها وحشأه وحشاه اي اصاب حشاه وحكأ العقدة وحكاها اي شدها ونحوه رتأها ورتاها وحلأ السويق وحلاه وخبأ الشئ وخباه وارجأ الامر وارجاه اي اخره ورفأه ورفاه اي قال له بالرفآء والبنين ورقأ في الدرجة ورقى ورنأ اليه ورنا اي نظر وروأ في الامر وروى وزنأ وزنا اي ضاق وعبأ المتاع وعباه ونكأ العدو ونكاه وتهجأ الحرف وتهجاه وسخأ النار وسخاها اي جعل لها مذهبا والمنسأة والمنساة وجآء الطنئ بالكسر للرماد الهامد والفجور والطنى محركة للرماد والطنى بالكسر للفجور وقس عليه الجفآء واللفآء والورآء وغير ذلك فاذا رتبت هذه الالفاظ على نسق الصحاح كان بينها مسافة بعيدة بخلاف ما لو رتبت على نسق المصباح • الثاني ان الالفاظ التي تأتي من الثنائي المضاعف تعاد غالبا في غيره نحو ال والب ورب وربي وكف وكفت وضب وضبث ودح ودحا وزم وزمج وكد وكدح ومن ومنع وشم وشمخ وبخ وباخ وصر وصرأ وصرخ ورف ورفد وضم وضمد ولب ولبد وغم وغمر وجم وجمر وجن وجنز ودم ودمس وحف وحفش وهب وهبص ونح ونحط وعك وعكظ وبص وبصع ورب وربع وبك وبكع وجم وجمع ورد وردع ونس ونسع وخس وخسف ورج ورجف ورص ورصف وصد وصدف ورف ورفق وزل وزلق وهد وهدك وهدم وزح وزحل وفص وفصل وفصى ومط ومطل ولز ولزم وجر وجرم وصف وصفن ومت ومتن وشق وشقأ وشقه وجلوا وجلوا وامثال ذلك لا تعد ولا تحصى • فهذا النسق اعني ترتيب الكلام من دون مراعاة اواخره هو الذي يظهر حكمة وضع الواضع وقد لحظ ذلك امام العربية الزمخشري حيث قال في الكشاف عند تفسير قوله تعالى واولئك هم المفلحون المفلح الفائز بالبغية كأنه الذي انفتحت له وجوه الظفر ولم تستغلق عليه والمفلج بالجيم مثله ومنه قولهم للمطلقة استفلحي بامرك بالحآء والجيم والتركيب دال على معنى الشق والفتح وكذلك اخواته في الفآء والعين نحو فلق وفلذ وفلى اه فلله در هذا الامام * الذي الهم هذا الكلام * وهو مما وفقني الله له منذ اعوام * وساورد له شاهدا من ترتيبي في آخر هذه المقدمة فيكون لها خير ختام • فان قيل ان هذا الترتيب لا يعين الشاعر على جمع الالفاظ التي تأتي على روي واحد فالاولى ترتيب الصحاح قلت الخطاب هين فعلى اللغويين ان يبينوا سر الوضع وعلى الشعرآء ان يؤلفوا كتابا في القوافي

ومن امثلة الاجحاف الذي تقدمت الاشارة اليه ايراد المصنف لفظة الاستبرق في برق فانزل

الالف والسين والتآء فيها وهى نصف الحروف منزلة استخرج مع انه ذكر الاسفيداج
فى سفدج وكذلك اورد الارجوان فى رجوفا نزلها منزلة الافعوان والاخوان مع انها عجمية
فكان ينبغى ان تعامل معاملة العنفوان وبهذا الاعتبار ابعدها عن اصل وضعها وحجبها عن
طالبها لان الطالب يعتقد ان الهمزة والواو والنون فيها اصلية وان حكم بأتونيها لا يجرى
على الالفاظ العجمية فترتيب المصباح يقتضى ايرادها فى ارج فتقرب من الاصل ويكسب
الطالب ادراكها وفى المطالع النصرية للعلامة الشيخ نصر الهورينى قال شيخ الاسلام
فى الابدال من شرحه على الشافية ان الالف اصلية غير مبدلة من شئ فى الحروف والاسماء
المبنية والاسمآء العجمية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر
فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال انها زائدة لانها غير مشتقة ولا بدل لانه نوع من
التصريف ومثله فى شرح السعد على تصريف العزى انتهى ومثله ايراده الفيلسوف فى سوف
وحقه ان يذكر فى فلسف وكذا رأيته فى المحكم واللسان * وفى الواقع فان اعتبار زيادة
الحروف فى الالفاظ العجمية امر غريب لان شان المزيد ان يستغنى عنه بالاصل الذى زيد
عليه وهنا ليس كذلك اذ لا شئ من الهمزة والالف والنون فى ارجوان زائد ومن ثم يتعين
ايراده فى ارج كما اشار اليه المحشى حيث قال فى ماتريد ان كانت هذه اللفظة عجمية فالصواب
ان تعد حروفها كلها اصولا فتذكر فى فصل الميم وقال ايضا بعد ذكر المصنف المسك قوله
ومنكدانه الخ سيأتى للمصنف مرة اخرى فى فصل الشين والميم من حرف النون بنآء على ان
النون اصل واورده هنا بنآء على الزيادة والظاهر ذكره هنا لانه لفظ عجمى فالقول باصالة
حروفه كلها هو الظاهر كما قررناه غير مرة انتهى * ومن الغريب ان صاحب المصباح ذكر
ترجم فى ترج والنرجس فى رجس وقال ان النرجس معرب ونونه زائدة باتفاق وان الازهرى
اقتصر على ضبطه بالكسر والغرابة هنا من وجهين * احدهما انه اقر اولا بانه معرب ثم
قال ان نونه زائدة وهو عندى تناقض محض لان نونه فى اصله اصلية لانه معرب نركس كما
فى العباب فهل يقال انه بعد التعريب صارت نونه زائدة * والثانى انه ذكر اسم الازهرى
ولم يتذكر ان الازهرى اورد هذه اللفظة فى جملة الالفاظ الرباعية المجردة فى آخر حرف
الجيم لا فى رجس وهو دليل على انه كان يعتقد اصالة النون فكيف ادعى الاتفاق وكذلك
الجوهرى اورده فى مادة على حدتها بعد رجس ولكنه ذكر انه معرب وان نونه زائدة وتمام
الغرابة ان الصغانى اورد هذا الحرف فى العباب فى رجس واورده فى التكملة فى مادة على حدتها
بعد النرس بنآء على اصالة النون وقال ان الجوهرى اهمله وكذلك صاحب اللسان اورده
فى الموضعين اما المصنف فاورده فى رجس ولم يقل انه معرب وانما اقتصر على ذكر منافعه
حيث قال واصله منقوعا فى الحليب ليلتين يطلى به ذكر العنين فيقيمه و يفعل عجيبا فاذا كان

مطلب مفيد

هذا شانه فكيف يشتق من الرجس ◆ ونظير هذا الخلل فى ترتيب الالفاظ ايراد الجوهرى ترجم والترجمان فى رجم وحقه ان يذكر فى مادة على حدتها لانك اذا جعلت التاء مزيدة كان الترجمان على وزن تفعلان وترجم على تفعل وكلاهما مفقود على انه ذكر النرجس فى مادة على حدتها كما تقدم فكان عليه ايضا ان يورد ترجم بعد رجم ومثله غرابة ان المصنف قال بعد الترميم الترجمان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء ثم قال فى رجم والترجمان فى ت ر ج م ولم يقل ووهم الجوهرى خلافا لعادته ◆ وعبارة المصباح فى ترج وترجم فلان كلامه اذا بينه واوضحه وترجم كلام غيره اذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم الى ان قال والجمع تراجم والتاء والميم اصليتان فوزن ترجم فعلل مثل دحرج وجعل الجوهرى التاء زائدة واورده فى تركيب رجم وهو يوافق ما فى نسخة من التهذيب من باب رجم ايضا قال اللحيانى وهو الترجمان والترجمان لكنه ذكر الفعل فى الرباعى وله وجه فانه يقال لسان مرجم اذا كان فصيحا قوالا لكن الاكثر على اصالة التاء اه ◆ وعبارة اللسان فى ترجم الترجمان والترجمان المفسر للسان والتاء والنون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه قال ابن جنى اما ترجمان فقد حكى فيه ترجمان بضم اوله ومثاله فعللان كعترفان ودحمسان فالتاء فيه اصلية وكذلك هى فى فتحها ثم قال فى رجم مثل ذلك مع زيادة قوله وهو من المثل التى لم يذكرها سيبويه ◆ وهنا ملاحظة من عدة اوجه ◆ احدها ان قول صاحب المصباح واسم الفاعل ترجمان يوهم انه لا يقال مترجم وليس كذلك ◆ الثانى ان قوله وله وجه يقتضى ان يرجع الى الفعل الثلاثى لا الى الرباعى بدليل تعليله انه يقال لسان مرجم ◆ الثالث ان صاحب اللسان نقل عن الجوهرى رجل مرجم بالكسر اى شديد كأنه يرجم به معاديه وزاد على ان قال ولسان مرجم اذا كان قوالا قال ابن الاعرابى دفع رجل رجلا فقال لتجدننى ذا منكب مزحم وركن مدعم ولسان مرجم فالعجب ان الجوهرى اهمل المرجم صفة اللسان واقتدى به المصنف على عادته كما تراه مفصلا فى موضعه ◆ الرابع ان صاحب المصباح قال وهو يوافق ما فى نسخة من التهذيب وهو اشارة الى انه ورد فى نسخة اخرى من الرباعى وكذلك رأيته فى نسخة قديمة صحيحة فكان حقا على الجوهرى ان يذكر ترجم فى موضعين وينبه عليه ◆ الخامس ان المحشى استعمل الترجمة فى حق الاشخاص فنحا بها منحى الوصف حيث قال فى وصف المصنف ان كثيرا ممن ترجمه وصفه بالتهور فى العبارة وعابوه بذلك الخ ◆ ثم ان اعتبار هذه الزيادات اغرى الامام ابن سيده والامام النواوى باشتقاق الاندلس من مادة الدلس وهو الظلام ونص عبارة الاول اندلس جزيرة معروفة وزنها انفعل وان كان هذا مثالا لا نظير له

مطلب فى الاندلس

وذلك لان النون لا محالة زائدة لانه ليس فى ذوات الخمسة شئ على وزن فعللل الخ فما معنى كون النون لا محالة زائدة والالفظة عجمية فهل يقال اذا ان النون والهمزة فى اسرافين زائدتان حتى يرجع اصلها الى السرف او ان الهمزة فى اسحاق زائدة حتى يرجع الى السحق وتمام الغرابة قوله جزيرة فكان ينبغى له ان يقول بضيع واغرب من ذلك والعجب ان المصنف نقل هذه اللفظة اعنى الاندلس من خط النواوى وذكرها فى مواضع عديدة فى قاموسه ولم يذكرها فى دلس بل اهملها من اصلها تبعا للجوهرى وقد ذكرها الامام الخفاجى فى شفآء الغليل فى حرف الهمزة فقال قال ابن الاثير النصارى يسمونها اسبانيه باسم رجل صلب فيها يقال له اسبانس وقيل باسم مالكها واسمه اسبان واول من سكنها قوم يسمون اندلش بالشين المعجمة فسميت بهم وعربت وقيل سميت باندلس بن يافث بن نوح وبطليوس يسميها فى المجسطى برطيطو قاله ابن الاثير فى الكامل • قلت الاندلس اقليم من اقاليم اسبانيا وهو اكثرها خيرات والافرنج يسمونه اندلوسيه كأنه نسبة الى انداوس كالنسبة العربية وقد جآء مثلها فى قولهم تركيه وروسيه وسوريه وغير ذلك •

ومما ذكر المصنف من بلدان الاندلس اشكرب كاصطخر قال انه شرقى الاندلس وشلب بالكسر قال انه غربيها وواشة على وزن فاعلة وسرتة قال انها فى جوف الاندلس والزاب لكن المحشى قال انه فى طريق افريقية وباجة وبجانة كرمانة وابدة كقبرة والبلدة وقتبدة بضمتين ومكادة كجبانة وبتر بالضم وبقيرة وهو ايضا حصن فيها والجزيرة الخضرآء قال فى وصفه انه لا يحيط به مآء والحجر قال فى وصفه انه بلد عظيم على جبل ووادى الحجارة قال فى وصفه انه بلد بثغور الاندلس والشوذر وطنوبرة والقناطر والابيرة ويقال لالبيرة ووهران وبلنسية قال فى وصفه محفوف بالانهار والجنان لا ترى الا مياها تدفع ولا تسمع الا اطيارا تسجع وبطليوس وطيسمانية وقرمس كجعفر وطرطوشة وفريش كسكيت قرب قرطبة واقليش بالضم وقليوشة ومرشانة وبربطانية وسرقسطة وغرناطة او الصواب اغرناطة ومعناها الرمانة بالاندلسية هذه عبارته ولبطيط كزنبيل قال فيه انه بلد بالجزيرة الخضرآء الاندلسية وافراغة ودورقة او هو بتقديم الرآء ومالقة ووشقة كحمزة وطركونة بتشديد الرآء واللك والاصيل واشبيلية قال فى وصفها انها اعظم بلد فى الاندلس واشقالية وقسطلة وقسطيلة ومغامة وقرطمة بالكسر وجيان كشداد قال فى وصفها منها ابن مالك وابو حيان اماما العربية وقد ينسب الثانى الى جد ابيه حيان بالمهملة وشذونة وشمونت بفتح الشين وتشديد الميم اوردها فى تركيب شمن بنآء على زيادة التآء والواو لانهما من حروف سألتمونيها وطيسانية باشبيلية والظاهر انه اراد بقرب اشبيلية

اذ لا يمكن بناء بلد فى بلد وقلنة محركة مشددة النون ومرية كغنية ♦ ومن قراها قنبة قال فى وصفها انها بحمص الاندلس والمراد بها هنا اشبيلية ولم يذكرها فى حمص والجلود كزبول وقورة باشبيلية والشريط قال فى وصفها انها بالجزيرة الخضراء الاندلسية وتاكرنى بتشديد النون ♦ ومن حصونها رندة بالضم من تاكرنى وفى بعض الكتب الرند بلد ومكناسة (كذا) وارطة والبلاط وشبيوط ككديون بابدة وشميط كزبير وشاط وقسطانة وشارقة وغافق كصاحب واريلية مخففة وسهيل كزبير واشنونة وشتون واشتون ومدالين والولمة والبنة والحسن ولقنة الكبرى والصغرى حصنان ♦ ومن قلاعها شبرتكتنذ وقلعة رباح وقلعة ايوب وقلعة يحصب ♦ ومن مواضعها اولب وارت او هو قبيلة ولواتة بالفتح وبتر بسرقسطة وودرة باكشونية ومنستير بشرقيها وبسطة بجيان وروطة وكلاع وشريف كزبير باشبيلية والزاوية وقورية كسورية ♦ ومن اوديتها آرة ورباط ♦ ومن نواحيها السند وجلق كحمص وبرملة وبرولة وزن هذه الثانية على حولة مع انه اوردها فى رول ♦ ومن اقاليمها بشير والنبرة قال انه من عمل ماردة (اى مدريد) وقومس والشرق اقليم باشبيلية وكذا اقليم البصل بها ثم اقليم الاصنام ♦ ومن رساتيقها اسقفة ومن كورها الجوف والوعة او ويمة وقبرة والزلاقة قال انها ارض بقرطبة ومرج قريش بالاندلس ♦ ومن جزرها جزيرة شكر بضم الشين وفتح الكاف وقانس ذكرها معرفة وهى فرضة تعرف اليوم بهذا الاسم غير معرفة ♦ ومن علمائها احمد بن ثابت وسحون محركة جد والد ابى القاسم احمد بن عبد الودود بن على بن سمجون الاندلسى الشاعر وسمحون والد ابى بكر الاديب النحوى ذكرهما فى النون وحقه ان يذكرهما فى سمج وسمج وادريس ابن بسام الشينى الشاعر ونقنة والد ابى جعفر وخلف بن بشيل و بذيل الشاعر وقال فى مادة جبل اما محمد بن على الجبلى فمن جبل الاندلس والنظام لقب ابراهيم بن سيار المتكلم ومحمد بن جبار الشاعر وابن البشتى هشام بن محمد من قرية بقرطبة وبقى كنى ابن مخلد لقب بحافظ الاندلس وقال فى زهر والزهر بالضم زهر بن عبد الملك بن زهر الاندلسى ذاطلقه بقانس فى التعريف والمؤبل كمعظم لقب ابراهيم الاندلسى الشاعر والبسيل كامير والد خلف القرشى الاديب من اهل الاندلس وذكر الاندلس ايضا فى فرق بقوله وافريقية بلاد واسعة قبالة الاندلس فرده الشارح بقوله الصحيح انها قبالة جزيرة صقلية منحرفة الى المشرق والاندلس منحرفة عنها الى جهة المغرب اه وذكرها ايضا فى طلق وذكر اشبيلية فى شرف والزلاقة قال فيها انها ارض بقرطبة ♦ والعجب انه لم يذكر من جبال الاندلس غير الشيبة وشكير قال فى وصفه انه لا يفارقه الثلج ابدا ولم يتعرض لذكر الانهار

والجداول والبحيرات والمدارس الاسلامية والجوامع وديار الكتب وانما ذكر مسجد طرفة محركة بقرطبة وكان يلزمه ذكر ذلك بالاستيعاب لانه جعل قاموسه عبارة عن كتاب في الجغرافية غير ان الجغرافيين لا يقولون ان قرية كذا في مدينة كذا كما يقول هو وانما يقولون بقربها ♦ وتمام العجب انه ذكر قرطبة في الباء وقال انها بلد عظيم بالمغرب وكذا مرسية زعم انها في المغرب وهو غاية القصور لا يعذره عليه الجغرافيون ♦ ومما اشكل عليه ايضا لفظة الحيزبون فلم يذكرها في الباء ولا في النون مع انه وزن عليها الحيزبور والقيدحور والهجبوس والجيثلوط والعيضفوط والخيتروع مقلوب الخيتعور والعيجلوف والجيهبوق والعيطول والزيزفون وذكرها في اللسان في مادة حزب فاعتبر نصف احرفها مزيدا وهو غريب وسيعاد ذكر ذلك ♦ وهذا الاعتبار اعني اعتبار الزيادة سول للجوهري والصغاني والمصنف ان يذكروا الاثكول والاثكال لغة في العثكول والعثكال وهو العذق او الشمراخ في ثكل مع ان الهمزة هنا منقلبة عن العين فهي مثلها في الاصالة فكان حق الاثكول ان يذكر في فصل الهمزة كما نبه عليه الشارح ♦ واغرب من كل غريب اعتبار المصنف والصغاني الهمزة في ابجد زائدة ولذا ذكراها في بجد فكيف تكون زائدة وهي اول الحروف وسيعاد ♦ ومما ذكره المصنف في موضعين وله وجه لفظة الاثفية ذكرها في اثف وثفي لانه يقال اثف القدر وآثفها واثفاها وثفاها وجاء من الاول اثفه تبعه وطرده وطلبه وتأثفه تكنفه ولزمه والفه واتبعه والح عليه ولم يبرح يغريه وجاء من الثاني ثفاه يثفيه ويثفوه تبعه والقوم طردهم غير ان وزن الاثفية من اثف فعلولة وجمعها على فعاليل ومن ثفي افعولة وجمعها على افاعيل قال في اللسان رأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال ابو القاسم الزمخشري الاثفية ذات وجهين تكون فعلولة وافعولة قلت العجب ان صاحب اللسان استشهد بخط بعض الافاضل ولم يستشهد بعبارة الزمخشري في الاساس ♦ ومن المشكل ان المصنف ذكر المكان في كان وقال انه يجمع على امكنة واماكن ثم اعاده في مكن وذلك لان جمعه على امكنة واماكن يقتضي ان الميم فيه اصلية كما تقول في جمع زمان ازمنة وازمان فكما ان الزاي في ازمنة اصلية فكذلك الميم في امكنة وعلى هذا يكون على وزن فعال لا مفعل وجمعه مكاون مع ان الوزن الثاني مختص بالمكان ♦ وكذلك اورد المعان في عون ومعن من دون تنبيه عليه والجوهري اورد المكان في كون وكذلك صاحب المصباح اورده في هذه المادة وزاد على ان قال المكان هو موضع كون الشيء وهو حصوله ♦ ثم اني اردت ان اكون على بصيرة من هذا الحرف فقلت في نفسي ليس لهذه الغمة من كشف سوى كلام لسان العرب الذي لا ينفد بحره غرف فطالعته فرأيته قد اورد المكان في كون ومكن ♦ ونص عبارته في الموضع الاول والمكان الموضع والجمع امكنة واماكن توهموا الميم اصلا

مطلب مهم في مكان

حتى

حتى قالوا تمكن فى المكان وهـذا كما قالوا فى تكسير المسيل امسلة وقيل الميم فى المكان اصل كانه من التمكن دون الكون وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على افعلة وقد حكى سيبويه فى جمعه امكن وهذا زائد فى الدلالة على ان وزن الكلمة فعال دون مفعل الليث المكان اشتقاقه من كان يكون ولكنه لما كثر فى الكلام صارت الميم كانها اصلية والمكان مذكر قيل توهموا فيه طرح الزوائد كانهم كسروا مكنا وامكن عنـد سيبويه مما كسر على غير ما كسر عليـه مثله • الجوهرى والمكانة المنزلة وفلان مكين عند فلان بين المكانة والمكانة الموضع قال تعالى ولو نشـآء لمسخناهم على مكانتهم قال ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية فقيل تمكن كما قالوا من المسكين تمسكن ذكـر الجوهرى ذلك فى هذه الترجمة • وقال ابن برى مكين فعيل ومكان فعال ومكانة فعالة ليس شئ منهـا من الكون فهذا سهو وامكنة افعلة واما تمسكن فهو تمفعل كتمدرع مشتق من المدرعة بزيادته فعلى قياسه يجب فى تمكن تمكون لانه تمفعل على اشتقاقه لا تمكن وتمسكن وزنه تفعل وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب النون وسنذكره هناك • ثم قال فى مكن والمكان الموضع والجمع امكنة كقذال واقذلة واماكن جمع الجمع قال ثعلب يبطل ان يكون مكان فعالا لان العرب تقول كـن مكانك وقم مقامك واقعد مقعدك فقد دل هنا على انه مصدر من كان او موضع منه قال وانما جمع امكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الاصلية لان العرب تشبه الحرف بالحرف كما قالوا منارة ومنائر فشبهوها بفعالة وهى مفعلة من النور وكان حكمه مناور كما قيل مسيل وامسلة ومسل ومسلان وانمـا مسيل مفعل من السيل فكان ينبغى ان لا يتجاوز فيـه مسايل لكنهم جعلوا الميم الزائدة فى حكم الاصلية فصار مفعل فى حكم فعيل فكسر تكسيره انتهى قلت الظاهر ان ابن برى مسبوق الى القول بان وزن مكان فعال لانه متأخر عن ثعلب • اما المعان بمعنى المباءة والمنزلة فذكره فى معن وقال عن الازهرى ان الميم من معـان ميم مفعل وذكر معان موضع بالشـام فى معن وعون ثم اعاد المعـان بمعنى المنزل فى عين وقال عن ابن سيده قد ذكر فى الصحيح لانه يكون فعالا ومفعلا • واكثر ما يزلق فيه ائمة اللغة من حيث ايراد الالفـاظ هو ما كان فيه الهمزة التى هى اول الحروف والنون التى هى اخفها وارخها واحلاها فزلقة الهمزة ان بعضهم يراها اصلية وبعضهم يراها منقلبة عن حرف علة والمصنف رحمه الله لا يلتفت الى خلاف العلمآء فيها بل يأخذ بقول بعضهم لغاية تخطئة الجوهرى وقد ظهر منه هذا التعنت فى اول كتابه مما يدل على انه كان متشذرا للتخطئة ومتشمرا للتسوئة قال فى ابأ الاباءة كعباءة القصبة ج اباء هذا موضع ذكره كما حكاه ابن جنى عن سيبويه لا المعتل كما توهمه الجوهرى وغيره • قال المحشى عبارة المصنف على ما فيها من الايجاز الجائز عن حد الالغاز فيهـا امور منهـا وزنه بالعباءة وهو الى الآن لم يتقرر ضبطه ولا هو مشهور شهرة تقطع النزاع ولو ضبطه بقوله كسحابة

كما فعل فى الاشـاء لكان اولى او او ضبطه بالفتح كالجوهرى لكان انص على المراد ومنها انه اقتصر فى شرحه على انه القصبة وقد شرحوها ايضا بانها الاجمة من الحلفاء وقد ذكر الجوهرى وابن سـيده القولين معـا ورجح اقوام هذا القول الذى اهمله المصنف وحكوا ما قاله بقيل ومنهـا قوله وجمعه اباء فان اطلاق الجمع عليـه انما هو لغة لارادة ما يكون جمعا لانه اسم جنسى جمعى لا جمع اصطلاحا كما لا يخفى عن ارباب الاصطلاح وعبارة الجوهرى رحمه الله سـالمة من ذلك مع ضبطها واتقانهـا وجمعهـا للقولين فانه قال الاباء بالفتح والمد القصب الواحدة اباءة ويقـال هو اجمة الحلفـاء والقصب خاصة ومن تأمل كلام المصنف فى كل مادة واستقرى كلام ائمة اللغة على امثال ما ذكرناه فى هذا النزر القليل وتبين له الفرق بين العبـارات من غير احتيـاج الى اقامة دليل وقوله هذا موضع ذكره الخ اى بنـاء على ما اختـاره تبعا لابن جنى فى زعمه ولو نقله عن حواشى ابن برى على الصحاح لكان اولى فانه هو الذى تعقبه وقال وربما ذكر هذا الحرف فى المعتل وليس بمذهب سديد فحملها على الظاهر حتى يقوم دليل على الياء او الواو كالرداء او الاباء وابن جنى رحمه الله لم يذكر ذلك على طريقة الجزم بل ذكر فى كتابه سر الصناعة ان فى كلام سيبويه ما يحتمل ان تكون الاباءة مهموزة الآخر كالاول لا معتلة والاحتمـال لا يدفع به اتفاق الجماهير على كونه معتلا واختيار اكثر ائمة اللغة الذين منهم الجوهرى تبعا للخليل فى العين ولغيره من المتقدمين والمتأخرين وذكرهم اياه فى باب المعتل لا يرده احتمالات ابن جنى واضرابه فالصواب ما توهمه الجوهرى وغيره لا ما جزم به المصنف اغترارا بالاحتمـال المذكور على ان سيبويه نفسه ذكره فى المعتل واياه تبع القوم وجوز على جهة الاحتمال كونه مهموزا والعجب من المصنف كيف اعترض هنا على القوم واعاده فى باب المعتل واطال فيـه الكلام هناك باكثر مما ذكر هنـا ثم نبه على ان موضعه المهموز وقد قرروا ان الامور الخلافية لا يصح فيهـا التوهيم وصرحوا بان الاعتناء بالتعرض لذلك تعرض للتوهم (وفى نسخة للتوهيم) والله العليم الحكيم ولعلنا نلم هناك بكلام البيهقى وغيره مما يوضح ان المصنف مليم اه قلت ان المصنف لما اعاد الاباءة فى المعتل علل لهـا بقوله لان الاجمة تمنع وزادها الشارح بيانا بقوله لانها تمتنع وتابى على سالكها فكيف يكون ايرادها هنـا خطأ • فى أثأ واثأته بسهم رميته به هنـا ذكره ابو عبيد والصغانى فى ث و أ ووهم الجوهرى فذكره فى ثأثأ • قال المحشى قوله واثأته بسهم الخ فيه امران احدهما ان قاعدته تقتضى ان الفعل ككتب على ما نص عليه فى الخطبة كما مر وليس كذلك فقد صرح ابن القطاع وابن القوطية وغير واحد من ارباب الافعال وغيرها انه كمنع والثـانى انه لم يتعرض لمصدره وقد ذكـره الجوهرى وغيره وقالوا انه اثاءة كقراءة ولا يقـال انه ذكره فى ثاء لان تلك مادة اخرى معتلة كالافاضة وهنـا

ربما يتوهم من لا معرفة له ان مصدره تابع لفعله قياسا وكلاهما قد علمت انه غير صحيح ولا صواب وقوله هنا ذكره اى فى المهموز الفاء واللام ذكره ابو عبيد كما رواه ابن حبيب ونقله ابن برى فى حواشى الصحاح وتبعه المصنف وفى المهموز اللام المعتل العين المزيد ذكره الصاغانى وكلاهما له وجه فعلى رأى ابى عبيد فعله كمنع كما فى ابن القطاع وغيره وعلى ما ذكره الصاغانى كأقام مزيد وعلى ذلك مشى الجوهرى رحمه الله والمصنف غلطه فى ذكره فى ثأثأ وهو ظاهر الا انه فى ذلك تابع للخليل فى العين والاقدمون كثيرا ما يعتنون باكثر المادة (كذا) ويحتمل ان اصله ثأثأ مضاعف العين واللام بالهمزة وخففت العين فبقى ثاء كقام فذكره الصاغانى على الظاهر والجوهرى كالخليل اشارة الى ان اصل الالف همزة خففت فالتوهيم والتقصير على من لم يحقق ذلك ولا عرف له مسلكا من المسالك اه • فى اشأ الاشاء كسحاب صغار النخل قال ابن القطاع همزته اصلية عن سيبويه فهذا موضعه لا كما توهم الجوهرى • قال المحشى قوله لا كما توهم الجوهرى هذا الذى توهمه الجوهرى هو التحقيق عند اكثر اللغويين ومشى عليه المصنف فتبعه فى ذكره فى المعتل غير منبه عليه وهناك ذكره الامام القزاز فى كتابه جامع اللغة فقال الاشاء صغار النخل الواحدة اشاءة وهو واوى ويائى وصدر ابن سيده فى المحكم بانه يائى وحكى كونه مهموزا عن بعضهم تبعا لسيبويه مقابلا لرأى الاكثرين وقال ابن الاثير فى النهاية همزتها منقلبة عن الياء لان تصغيرها اشىّ ولو كانت مهموزة لكان اشىء واصل كلامه فى الصحاح واستدل على ذلك بقول الشاعر

* وحبذا حين تمسى الريح باردة * وادى اشى وفتيان به هضم *

قال ولوكانت الهمزة اصلية لقال وادى اشىء وهو واد باليمامة فيه نخيل • وفى الاء الالاء كعلاء ويقصر شجر مر واديم مألوء دبغ به وذكره الجوهرى فى المعتل وهما قال المحشى عبارة الجوهرى الالاء بالفتح شجر حسن المنظر مر الطعم وانشد البيت وهو الاليق الوارد فى كلام غيره والغفلة عن التنبيه على حسن منظره غير صواب لانه كثيرا ما يرد فى الامثال كذلك وقد تابع المصنف الجوهرى فذكره فى المعتل ولم ينبه عليه بل اورده هناك مسلما وهو كذلك فى افعال ابن القوطية وافعال ابن القطاع والجمهرة وغيرها ولم يعرجوا على الهمز وهو الصواب ولا سيما والمصنف غير مستند فى هذه المادة الى نقل يعتمد عليه • ومن ذلك قوله فى المهموز بعد حبأ رجل حبنطأ وحبنطأة وحبنطى ومحبنطئ قصير سمين واحبنطأ انتفخ جوفه او امتلأ غيظا ووهم الجوهرى فى ايراده بعد تركيب ح ط أ قلت وقد اعاد هذه التخطئة فى حطأ ثم قال فى باب الطاء والحبنطى الممتلئ غيظا فاعتبر النون هنا زائدة • قال المحشى فى الموضع الاول قوله ووهم الجوهرى الخ هذا الوهم غير مواخذ به لانه لا ضرر عليه فى اللفظ ولا فى المعنى والترتيب غير ملتزم عند اكثرهم وانما هو من باب الكمال والعذر له ان النون عنده زائدة كما هو رأى اكثر

البصريين • وقال فى الموضع الثانى قد تقدم الكلام عليه وهذا زيادة فى التبجح والتعرض للتفضح وقد نبهنا على ان هذا لا يكون من الوهم فى شئ • فى تركيب حفسأ الحفيسأ كسميدع القصير اللئيم الخلقة ووهم ابو نصر فى ايراده فى حفس ثم اعاده فى السين وفسره بالضخم الغليظ • قال الامام المناوى من العجب ان المؤلف ذكر الحفيسا فى ح ف س تبعا للجوهرى غير منبه عليه وهو ذهول فاحش ثم ان هذا التعقيب ليس للمؤلف وانما اخذه من الصغانى وابن برى على عادته اه وعبارة المحشى وهو غفلة عن هذه التيامة التى اقامها هنا • وكذلك اورد الحنصأو والحنصأة للضعيف الصغير فى المهموز ثم اعاده فى حنص وذكر الحنتأو بمعناه فى المهموز ولم يعده فى حنت وهما من باب واحد • وذكر فى المهموز الغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض اوالبياض الذى يوكل وغرقأت البيضة خرجت وعليها قشرها الرقيق والدجاجة فعلت ذلك ببيضها • ثم قال فى غرق والغرقئ همزته زائدة وهذا موضعه ووهم الجوهرى وغرقأت الدجاجة بيضتها باضتها وليس لها قشر يابس • قال المحشى فى الموضع الاول المصنف ذكره هنا غير منبه عليه فاوهم ان الهمزة اصل واعاده ثانيا فى غرق للاعتراض المحض على الجوهرى تحاملا • قلت العجب ان المصنف ذكر فى المهموز غرقأت الدجاجة ثم اعاد الفعل فى غرق وقال ان همزته زائدة من غير دليل • وكذلك اورد القندأو على فنعلو للسيئ الخلق والغليظ القصير الخ فى المهموز وقال ووهم ابو نصر فذكره فى الدال ثم تابعه عليه فذكره فى قند • قال الشارح اصل قندأو قدأ ومحله هذا وهو رأى بعض الصرفيين وقال الليث ان نونها زائدة والواو فيها صلة وقال ابو الهيثم قندأوة فنعالة قال الازهرى والنون فيها ليست باصلية وقال قوم اصله من قند والهمزة والواو زائدتان وبه جزم ابن عصفور ولذا ذكره الجوهرى وغيره فى حرف الدال اه ولم يقل ان المصنف اورده هنالك تبعا للجوهرى • وقال المحشى وبما قدمناه لك من خلافهم فيه وذكر طائفة له فى الدال وآخرين فى الهمز تعلم سقوط الاعتراض وان لا وهم من ابى نصر وان جعله المحب من اهم الاغراض اه • وكذلك اورد فى المهموز بسر كريثاء وكراثاء طيب • قال المحشى اطبق المصنفون على ذكره فى كرث كالتريثاء فى قرث وقالوا ان فيه لغة الكريثا بغير همز اصلا وبالف قصر فدل على ان الهمزة زائدة وان وزنه فعيلا ووافقهم المصنف فى قرث وذكر كريثا فى الهمز وفى المثلثة وهو غير موافق على ذلك نقلا وتصريفا فالاولى ما ذكره الجمهور من ايراد هذه اللفظة فى المثلثة لا الهمزة انتهى قلت المصنف ذكر الكريثا ايضا فى التاء واهمل الكراثاء • وذكر فى المهموز وورآء مثلثة الآخر والورآء مهموز لا معتل ووهم الجوهرى ويكون خلف وامام ضد الخ ثم قال فى المعتل وورآء مثلثة الآخر مبنية والورآء معرفة يكون خلف وقدام ضد اولا لانه بمعنى وهو ما توارى عنك • قال المحشى قوله ان الورآء مهموز ضعيف

والذى صرح به فى العين ومختصره وغيرهما انه معتل وصوبه الصرفيون قاطبة وقوله ووهم الجوهرى اى فى عده معتلا فقد تبعه فى المعتل وذكره هناك غير منبه عليه انتهى • وقس عليه الجمآء واللفآء وعبأ الجيش وغيرها مما ذكره فى موضعين غير منبه عليه وسيأتى لذلك مزيد بيان فقد تبين مما اوردته من هذه الامثلة نشوز الهمزة على اقلام المؤلفين اما رسمها فى الخط وابدالها من حروف العلة فيكاد يكون علما مستقلا يحوج الى زمن طويل فلو انها رسمت فى الاصل بشكل مخصوص غير شكل الالف لاسترحنا من مشكلاتها فانى ارى المؤلفين غير متفقين على رسمها مع كثرة ما جعلوا له من القواعد والضوابط حتى ان بعضهم جعل الشاذ منه قاعدة كلفظة مسئول ومشئوم مثلا فجزم بانه لا بد من كتبها بالياء مع ان الياء لا مدخل لها هنا فالاولى ان تكتب بالواو مع بقاء واو مفعول وكذا رأيتها فى الخطوط القديمة ورأيت المرأة فى النسخة الناصرية التى قرئت على المصنف وسيأتى وصفها من دون الف و بعضهم يكتب التوأم بالف فوقها همزة وبعضهم يكتبها من دون الف بناء على ان ما قبلها ساكن فعاملوها معاملة الدفء ونظائره • قال العلامة ابو الوفاء الشيخ نصر الهورينى رحمه الله فى المطالع النصرية ان الالف زيدت فى مائة للفرق بينها وبين منه فان الهمزة فى مائة تكتب ياء لوقوعها مفتوحة بعد كسرة حتى يجوز نقطها والنطق بها ياء حقيقة غير مشددة كما فى قول زرقاء اليمامة تم الحمام مية فاذا كتب اخذت منه بلا زيادة الف اشتبهت باخذت منه لانهم كانوا اولا يتساهلون بترك النقط كما كان المصحف اولا فى عصر الخلفاء الراشدين فجعلوا زيادة الالف لمنع الالتباس ولكنهم ابقوها معها عند التركيب مع الآحاد فى نحو ثلثمائة وستمائة واخواتهما بل ابقاها بعضهم فى مائتين ايضا الحاقا للمثنى بالمفرد لعدم تغير الصورة بخلاف الجمع نحو مئات ومئين اه • قلت قوله للفرق بينها وبين منه فهذا الفرق كان ينبغى مراعاته ايضا فى فئة فانها تلتبس بفيه فى نحو قولك خرج من فيه بناء على ترك النقط وقد اطربنى جدا ما حكاه الشيخ المشار اليه عن ابى حيان فى الفصل المذكور وهو قوله وكثيرا ما اكتب انا مئة بلا الف مثل كتابة فئة لان زيادة الالف خارج عن الاقيسة فالذى اختاره كتابتها بالالف دون الياء على وجه تحقيق الهمزة او بالياء دون الالف على وجه تسهيلها قال وقد رأيت بخط بعض النحاة مأة بالف عليها همزة دون ياء وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة الفا اذا انكسر ما قبلها عن حذاق النحويين منهم الفرآء روى انه كان يقول يجوز ان تكتب الهمزة الفا فى كل موضع اه • وعليه فيكون لرسم المائة اربع صور وهى هذه ومئة ومأة ومية وقد رأيتها مكتوبة بخط الصغانى وغيره من المؤلفين الاقدمين مثل فئة بل الخلاف وقع ايضا فى تسميتها فان التعبير بالهمزة من اصطلاح المتأخرين ومنهم من عبر عنها بالالف من جملتهم صاحب المصباح ومنهم من عبر عنها بالالف اليابسة والاقدمون

مطلب فى المائة

عبروا عنها بالالف المهموز فهذا اول الحروف اعجز العلمآء وائمة اللغة • وممن عجز عنها ايضا الافريح عموما فانها عندهم اول حروف الهجآء ولا يفرقون بينها وبين الالف الساكنة فانهما عندهم على شكل واحد • وعلى ذكر الخلاف فى هذا الحرف يحسن هنا ان نذكر ما قاله الشيخ المشار اليه فى صفحة ٧١ من الكتاب المذكور ونص عبارته واما ما يجوز ابداله يآء محضة فيجوز نقطه مثل مائة وفئة ورئة والائمة نعم اذا كان قبلها الف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل يآء حقيقة بمقتضى القياس الصرفى نظير ما قالوه فى جمع ذؤابة على ذوائب حيث لم يجمعوه على اصله ذآئب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون ولم يروه احد بالهمز انتهى وهو يخالف ما قاله الامام ابو الفتح احمد بن محمد الميدانى فى كتابه الذى سماه نزهة الطرف فى الصرف ونص عبارته متى اعتلت عين الفعل فوقعت بعد الف فاعل همزت البتة لاعتلالها نحو قام فهو قائم وسار فهو سائر فان صحت الواو فى الماضى صحت فى اسم الفاعل ايضا وذلك نحو عور فهو عاور وصيد فهو صايد غير مهموز

ومزلقة النون اطم واعم فانها تلتبس فى اوائل الالفاظ واواسطها واواخرها مثال الاول لفظة النرجس وقدمر الكلام عليها ومثال الثانى لفظة الحنزاب اى الديك اوردها المصنف فى حزب وفى حنزب والزنجبة اى العظامة اوردها فى زجب وزنجب وقس عليه العنصر والعندل والعنصل والصنتوت والغرنوق والنخاريب والكنثث والجنعدل والقندويل والخنضرف • وكثيرا ما يكتب امثال هذه الالفاظ بالحمرة اشارة الى ان الجوهرى لم يذكرها مع انها توجد فى الصحاح فى الفعل الثلاثى كتحميره الترجمان وهو فى الصحاح فى رجم كما تقدم ولها نظائر كثيرة بعضها مر فى ذكر الهمزة وعندى ان الثلاثى اذا كان يدل على معنى اللفظة يجب ان يكون اصلا لزيادة النون كالصندوق مثلا فانه من معنى قولهم رمح صدق اى صلب فحقه ان يذكر فى صدق كما فعل الجوهرى لا فى مادة على حدتها كما فعل المصنف وذلك يحوج الى روية وامعان نظر ومثال الثالث حومانة الدراج اوردها المصنف فى حوم وحمن والدربان اورده فى درب وفى النون وقس عليه الربان والدكان والبرهان والكشخان والهميان والبستان والعيدانة والغيسانى والعنوان والزرجون والفيلكون وما لا يحصى من نظائرها • ومن الغريب هنا ان المصنف قلد الجوهرى فى مادة طحن بان قال الطحان معروف ان لم تجعله من الطح وحرفته ككتابة فانه بعد ان اثبت الطحين والطحانة لم يبق وجه لان يجعل من الطح على انه ليس فيه معنى يناسب الطحن لان معناه البسط وان تمسح الشئ بعقبك والعجب ان المصنف تنبه للحرفة ولم يتنبه لمناسبة وزن فعّال اصحاب الصنائع والحرف نحو عجان وخباز وطباخ بخلاف وزن فعلان وانما يصح ما قاله فى حسان

فانك اذا جعلته من الحس لم تصرفه واذا جعلته من الحسن صرفته • وهنا ما يقضى بالعجب على من غاص بحر لغة العرب وهو ان النون جاءت مفردة فى التنزيل وجاءت اولا فى نحو نحن ونقوم وثانيا فى مثل انا وانت وانكسر وجندر وعنصر وعنبس وآخرا فى مثل علجن وضيفن ورعشن وتزاد فى التثنية والجمع نحو الزيدان والزيدون وتزاد علامة للرفع فى الافعال الخمسة وللوصف فى مثل سكران وفى الافعال للتوكيد قالوا وكل كلمة خماسية ثالثها نون فهى نون زائدة نحو جحنفل • وفى المغنى تنوين الصرف نحو زيد ورجل وتنوين العوض نحو جوار وغواش وتنوين كل وبعض اذا قطعتا عن الاضافة والتنوين اللاحق اذ فى يومئذ واخواتها ونون العوض اللاحقة ياء المتكلم فى الفعل نحو اكرمنى وعسانى وقاموا ما خلانى وما عدانى وحاشانى وفى اسم الفعل نحو دراكنى وتراكنى وعليكنى بمعنى ادركنى واتركنى والزمنى وفى الحرف نحو انى ولكنى ومنى وعنى وتلحق ايضا فى نحو بجلنى بمعنى حسبى خلافا للجوهرى وفى نحو امسلنى وضاربنى والموافينى وهو قليل انتهى مع اختصار وتصرف • وجاءت النون ايضا زائدة للترنم كقول الراجز

* يا صاح ما هذى الدموع الذرفن * من طلل كالاتحمى انهجن *

ويروى من طلل اضحى يحاكى المصحفن وكقول الآخر

* اقلى اللوم عاذل والعتابن * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن *

كما فى المحكم وهو دليل على ان العرب كانت تستحلى هذا الحرف لما فيه من الغنة كما هو الواقع ومع ذلك فان المواد التى جاءت فى بابه لم تبلغ نصف مقدار المواد التى جاءت فى باب الراء فانها فى قاموس مصر لم تزد على تسعين صحيفة ومواد باب الراء ملأت مائتين وست عشرة صحيفة مع ان الراء ثقيلة على اللسان ولذلك لثغ بها كثير من مشاهير الافاضل بل غير العرب ايضا يلثغون بها او يخففونها فى النطق مثال الاول الفرنسيس ومثال الثانى الانكليز • ومثله غرابة ان لثغتها فى العربية صارت لغة كما فى تسغبل الدرع اى تسربلها والغاية اى الراية ومغث الدواء اى مرثه وباغ اى بار والغاوية اى الراوية اما قلبها لاما فاكثر من ان يحصى قال ابن سيده فى المحكم فى مادة كرر المكرر من الحروف الراء وذلك لانك اذا وقفت عليه رايت طرف اللسان يتعثر (كذا) بما فيه من التكرير ولذلك احتسب فى الامالة بحرفين وتمام الغرابة ما قاله اهل اللغة فى نرش انه ليس فى كلام العرب راء قبلها نون يعنى نونا اصلية فكانها لما رأت غلبة الراء عليها ابت ان تجاورها وسيأتى تفصيل ذلك •

ومن الخلاف الواقع بين اللغويين غير ما تقدم وضع الفعل الثلاثى والرباعى فى اوائل المواد فان الجوهرى وضع خرص قبل خربص وخلص قبل خلبص وخرق قبل خربق وسرق قبل سمردق وزعق قبل زعفق وشرع قبل شرجع وشرف قبل شرسف وسجل قبل سجرجل

والمصنف عكس ذلك ولم يخطئه وكأن حجة الجوهرى ان الثلاثى مقدم على الرباعى طبعا فينبغى ان يقدم عليه وضعا وحجة المصنف انه لا يوصل الى الحرف الاخير الا بعد ذكر ما يتقدمه من الحروف غير انه لم يستمر على هذه الطريقة فانه تابع الجوهرى فى ايراد حصم قبل حصرم وخضم قبل خضرم وسرم قبل سرجم وسلم قبل سلتم وسلجم وشبم قبل شبرم وزهم قبل زهدم وسحل قبل سحبل وغير ذلك وهذا دابه من انه لا يستقر على طريقة واحدة والظاهر انه انفرد بهذا الترتيب فان ترتيب الاساس كترتيب الصحاح والحق بذلك اختلافهم فى ايراد الرباعى المضاعف فان البصريين يوردونه فى مادة على حدتها والكوفيين يوردونه فى الثلاثى ◆

ومن ذلك اختلافهم فى عد حروف الهجاء وترتيبها فعند بعضهم ومن جملتهم الخليل بن احمد والمغاربة انها تسعة وعشرون حرفا وعند بعضهم ثمانية وعشرون وكأن حجة من يعدها تسعة وعشرين ان الالف احدى حروف العلة فهى اذا حرف وحجة من يعدها ثمانية وعشرين انها اى الالف لا يفرد لها باب فى اللغة لانها لا تكون الا زائدة او مقلوبة فلا تقرعليها افعال كسائر الحروف ◆ وبقى علينا ان نعلم تخصيص اللام بها فى قولهم لا دون الميم او النون وغيرهما ويمكن ان يقال انه روعى فيها الحمل على عكس اداة التعريف والاولى ان يقال انه روعى وجودها فى اسم الجلالة مكررة وان نعلم ايضا من رتب الحروف هكذا ولاى سبب فصل بين المتجانس منها مثل التاء والدال والطاء والهمزة والعين والثاء والذال والظاء والحاء والهاء فانا نرى بعضها ينقلب عن بعض فى الفاظ كثيرة لا تعد ولا تحصى كما سيأتى وفى الصحاح والقاموس والعباب واساس البلاغة والنهاية والكليات رتبت الواو قبل الهاء وفى المصباح ولسان العرب وشفاء الغليل رتبت الهاء قبل الواو واغرب من ذلك مخالفة المغاربة لنا فى ترتيب حروف الهجاء جملة فانها عندهم هكذا ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و لا ى وقد وجدت فى كتاب يسمى رسائل الاعجاز اشتقاقا لحروف الهجاء بحسب ما اقتضاه فهم المفسر فقال

الالف السخى والفرد فى الفضائل

الباء الرجل الكثير الجماع

التاء التراب الذى يطلى به البعير من الجرب

الثاء الاثر من كل شئ قال

* اذا جاءنى ضيف وقد جلل الدجى * فجئنى بثاء من ثريد ومن لحم *

وقال الخليل هو الخيار من كل شئ

الجيم الجمل قال

* ترانى جيما فى الوغى ذا شكيمة * ترى البزل منها راتعات هوانيا *

وهو ايضا الدياج قلت هنا اتفاق غريب وهو ان لفظ الجيم فى ابجد باللغة السريانية جمل بضم الجيم وفتح الميم والنطق بها كالنطق بالجيم المصرية ومعناها الجمل

الحاء المرأة السليطة

الخاء شعر الاست

الدال المرأة السمينة قال

* حوراء عطبولة برهرهة * دال كأن الهلال حاجبها *

الذال عرف الديك

الراء شجر واحدته بهاء

الزاى القراد الصغير

السين الغنى البخيل

الشين الرجل المنكاح

الصاد النحاس والصفر

الضاد الهدهد الذى يرفع رأسه ويصيح

الطاء الشيخ الكثير الجماع قال * طاء الجماع قوى غير عنين *

الظاء العظيمة الثديين

العين لها معان كثيرة

الغين الغيم والعطش

الفاء زبد الماء

القاف الغنى قال ابو النجم

* مهذب الاخلاق اريحى * قاف بسيط الكف المعى *

الكاف المصلح للامور قال * وكاف اذا ما الخوف فى الناس يغلب *

اللام جمع لامة وهى المغفر

الميم النبيذ

النون الدواة والحوت

الواو البعير ذو السنامين

الهاء اللطمة فى خد الصبى

لا شسع النعلين

الياء ما فضل من اللبن

اما ترتيب الحروف على ابجد فالظاهر انه جرى على ترتيب اللغة السريانية الى حرف التاء وهى فيها تاو ثم زادوا عليها ثخذ ضظغ لان الثاء والخاء والذال ليس لها فيها شكل مخصوص وانما تتميز عن التاء والكاف والدال بالنقط وحرفا الضاد والظاء لا وجود لهما فيها لا رسما ولا نطقا والغين تتميز عن الجيم الذى تقدم ذكرها بنقطة فى جوفها غير ان المصنف قال فى بجد ان حروف ابجد وضعت دلالة على اسماء ملوك مدين ونص عبارته وابجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين ووضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن

* كلمن هدم ركنى * هلكه وسط المحله *
* سيد القوم اتاه الحتف نارا وسط ظله *
* جعلت نارا عليهم * دارهم كالمضمحله *

ثم وجدوا بعدهم ثخذ ضظغ فسموها الروادف وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها قوله وكلمن رئيسهم ملوك مدين ووضعوا الكتابة العربية الخ عبارة عجمية وحق التعبير ان يقول وابجد الى قرشت اسماء ملوك مدين وكلمن رئيسهم وضعوا الكتابة العربية فهلكوا يوم الظلة * الثانى ان المتبادر من هذا الوضع ان هولاء الملوك اتفقوا فى آن واحد عليه وعليه فتكون مدين عدة ممالك واحتمال ان كلا منهم وضع حروف اسمه فى مدته ثم جاء من خلفه وفعل مثله بعيد * الثالث ان هذه الابيات غير منسجمة ولا سيما قولها وسط ظله اذ حقه ان يكون يوم الظلة كما رواه المصنف فى اللام وكذلك قولها كالمضمحله فان التشبيه هنا لا معنى له * الرابع قوله ثم وجدوا بعدهم ولم يصرح بمن وجدوا ولم يذكر الروادف فى بابها بهذا المعنى وكان حقه ان يقول ثم وضعوا لان المتبادر من قوله وجدوا انها كانت موجودة وقال فى باب الزاى وهوز حروف لحساب الجمل وهو فى غاية الابهام والقصور * وقال الامام الصغانى بعد ان اورد الابيات المذكورة قال محمد بن المستنير الملقب بقطرب هو ابو جاد وانما حذفت واوه لانه وضع لدلالة المتعلم فكره التطويل والتكرار واعادة المثل مرتين فكتبوا ابجد بغير واو ولا الف لان الالف فى (اول) ابجد والواو فى هوز قد عرفت صورتاهما وكل ما مثل من الحروف استغنى عن اعادته انتهى قلت كان حقه ان يقول فكتبوا ابجد بلا واو ولا الف ولا ياء حتى يشمل احوال الاعراب الثلاث * وقال الامام السيوطى فى المزهر قال ابو سعيد السيرافى فصل سيبويه بين ابى جاد وهوز وحطى فجعلهن عربيات وبين البواقى فجعلهن اعجميات وكان ابو العباس يجيز ان يكون كلهن اعجميات وقال من يحتج لسيبويه جعلهن عربيات لانهن مفهومات المعانى فى كلام العرب وقد جرى ابو جاد على لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا تقول هذا ابو جاد ورأيت ابا جاد

وعجبت

وعجبت من ابى جاد قال ابو سعيد لا تبعد فيها العجمة لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السريانى وهى معارف الى ان قال رواية عن المسعودى فى تاريخه وقد قيل فى هذه الحروف غير ذلك فكان ابجد ملك مكة و ما يليها من الحجاز وكان هوز وحطى ملكين بارض الطائف وما اتصل بها من ارض نجد و كلمن وسعفص وقرشيات (كذا) ملوكا بمدين وقيل ببلاد مصر وكان كلمن على ارض مدين وهو ممن اصابه عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب الخ وقال الامام الخفاجى فى شفاء الغليل جمل حساب حروف ابى جاد قال ابو منصور (الجواليقى) احسبه عربيا صحيحا و اما وضع الحروف لاعداد مخصوصة فستعمل قديما فى غير لغة العرب حتى قال القاضى ان استعمال العرب كالتعريب وتردد صاحب الملل و النحل فى واضعه وسببه وفى كتاب الآباء والامهات ابو جاد هو اول ما يعلم الصبى من الكتابة وحساب الجمل ويقال لمن اتى بالاباطيل جاء بابى جاد ووقع فلان فى ابى جاد اى فى اختلاط واضطراب من الامر والعجب ان المصنف اورد هذا المعنى فى جود ونص عبارته فى آخر المادة ووقعوا فى ابيجاد اى فى باطل انتهى • فقد رأيت اختلاف اقوال العلماء فى ابجد فالاولى الرجوع الى كلامى الاول * وهنا غرابة من اربعة اوجه • احدها ان اهل اللغة يوردون ابجد فى بجد مع ان الهمزة اول الحروف فلا يمكن ان تكون الا اصلية وقد سبقت الاشارة اليه • الثانى ان الجوهرى والازهرى وابن سيده والزمخشرى وصاحب اللسان اهملوا ابجد • الثالث ان المغاربة يخالفوننا فى حساب الجمل كما خالفونا فى ترتيب حروف الهجاء • الرابع انى ذكرت يوما لاحد العلماء ان قولهم ابو جاد يوجب تكرير الواو لانها موجودة فى هوز فقال الواو التى فى ابو جاد هى غير الواو التى فى هوز فانها الواو التى هى علامة الرفع فى الاسماء الخمسة • الخامس انه اذا كانت ابجد وهوز وحطى عربية فكيف دخل عليها باقى الالفاظ وهى عجمية • ومن الخلاف الذى وقع ايضا بين ائمة اللغة وهو مما يتفرع عنه مسائل مهمة ومشاكل جمة خلاف القلب نحو ربض ورضب وانضب القوس وانبضها فان بعضهم يرى ان احدى الكلمتين لغة فى الاخرى وبعضهم يرى انها مقلوبة عنها ويترتب على ذلك ان ما كان مقلوبا لا يكون له مصدر وانما يستعمل مصدر الكلمة المقلوب عنها ليكون شاهدا على اصالتها كما فى المحكم واللسان وفى المزهر ايضا نقلا عن الامام السخاوى فى شرحه المفصل وربما اختلفوا فى هذا ايضا فقد قال الامام الجوهرى فى ايس ما نصه ابن السكيت ايست منه آيس يأسا لغة فى يئست منه ايأس يأسا ومصدرهما واحد فجعل ايس لغة فى يأس من دون مصدر غير ان الامام الخفاجى نقل فى شرح درة الغواص عن ابن القوطية انه يقال ايس ياسا واياسا والامام الشارح اثبت ما حكاه الامام المصنف وهو ايس منه اياسا وعزاه الى ابن السكيت وقال الازهرى فى مادة قنط قال الليث القنوط الاياس من الخير وكذلك

الامام الصغانی ونص عبارته فی العباب ابن السکیت ایست منه آیس ایاسا قنطت لغة فی یئست منه ایأس یأسا والایاس انقطاع الامل * ویظهر لی ان قوله والایاس انقطاع الامل تکرار الا ان یکون الاول یأسا بحذف الالف کما حکی الجوهری غیر ان النسخة التی نقلت منها قدیمة فی غایة الصحة وعلی کل فقوله الایاس انقطاع الامل اثبات له انه مصدر * وقال الامام صاحب المصباح ایس ایسا من باب تعب وکسر المضارع لغة واسم الفاعل ایس علی فعل وفاعل وبعضهم یقول هو مقلوب من یئس فجعل المصدر محرکا واسم الفاعل ایس مثل تعب وآیس مثل آیل ثم قال فی یئس یئس من الشئ ییئس من باب تعب فهو یائس والشئ میئوس منه علی مفعول ومصدره الیأس و یجوز قلب الفعل دون المصدر فیقال ایس منه * وقال الجوهری فی جبذ جبذت الشئ مثل جذبته مقلوب منه فانکر علیه المصنف ذلك بقوله الجبذ الجذب ولیس مقلوبه بل لغة صحیحة ووهم الجوهری وغیره کالاجتباذ اه * وعبارة الصغانی فی العباب جبذت الشئ مثل جذبته مقلوب منه وهی لغة تمیمیة واجتبذت الشئ مثل اجتذبته والانجباذ مثل الانجذاب * وقال صاحب اللسان جبذ جبذا لغة فی جذب وفی الحدیث جبذنی رجل من خلفی وظنه ابو عبید مقلوبا منه قال ابن سیده ولیس ذلك بشئ وقال ابن جنی لیس احدهما مقلوبا عن الآخر وذلك انهما یتصرفان جمیعا تصرفا واحدا تقول جذب یجذب جذبا فهو جاذب وجبذ یجبذ جبذا فهو جابذ فان جعلت مع هذا احدهما اصلا لصاحبه فسد ذلك لانك لو فعلته لم یکن احدهما اسعد بهذه الحال من الآخر فاذا وقفت الحال بهما ولم توثر بالمزیة احدهما وجب ان یتوازیا فیتساویا فان قصر احدهما عن تصرف صاحبه فلم یساوه فیه کان اوسعهما تصرفا اصلا لصاحبه قال وذلك نحو قولهم انی الشئ یأنی وآن یئین فآن مقلوب عن انی والدلیل علی ذلك وجودك مصدر انی یأنی انیا ولا تجد لآن مصدرا کذا قال الاصمعی فاما الاین فلیس من هذا فی شئ انما الاین الاعیاء والتعب غیر ان ابا زید قد حکی مصدرا لآن وهو الاین فان کان کذلك فهما اذا اصلان متساویان متساوقان انتهی * وهنا ملاحظة من عدة اوجه * احدها ان اهل الغرب مقتصرون علی استعمال جبذ دون جذب * الثانی ان کلا منهما یرجع الی اصل یدل علی القطع اعنی جذ وجب فان حقیقة معنی الجذب والجبذ تحویل الشئ عن موضعه جرا وفی الجر ایضا معنی القطع فهو دلیل علی اصالة کلا الفعلین * الثالث ان قول ابن جنی کان اوسعهما تصرفا اصلا لصاحبه یستلزم معرفة الاوسع تصرفا لان اهل اللغة لا یصرحون بذلك فانهم یقولون مثلا انضب القوس انبضها * الرابع ان صاحب المصباح حکی فی مادة این آن یئین اینا مثل حان یحین حینا وزنا ومعنی فهو آین وقد یستعمل علی القلب فیقال انی یانی مثل سری یسری الی ان قال وآن یئین اینا تعب فهو آین علی فاعل ا. فجعل آن اصلا لانی وهو

عکس

عكس ما قاله صاحب اللسان * ثم قال فى مادة انى انى الشى انيا من باب رمى دنا وقرب وحضر الى ان قال وقد قالوا آن لك ان تفعل كذا اينا من باب باع بمعناه وهو مقلوب منه فجعل كلا من آن وانى مقلوبا ومقلوبا منه وقوله اولا آن يئين اينا مثل حان يحين حينا وزنا ومعنى قد أكده بقوله فى مادة حين وحانت الصلاة حينا بالفتح والكسر وحينونة دنا وقتها غير ان الجوهرى نص على ان الحين بالفتح الهلاك اما المصنف فذكر الحين بمعنى الهلاك غير منصوص على فتحه فاشتبه على صاحب الكليات فقال الحين الدهر او وقت منه يصلح لجميع الازمان والحين ايضا الهلاك * وعندى ان معنى الحين للهلاك من الحين الذى بمعنى المدة فهو على حد قولهم الاجل والنحب وحقيقة المعنى انقضى حينه * الخامس ان الامام السيوطى روى فى المزهر عن ابن دريد فى الجمهرة ما نصه باب الحروف التى قلبت وزعم قوم من النحويين انها لغات وهذا القول خلاف على اهل اللغة ثم ذكر جبذ وجذب وما اطيبه وما ايطبه الخ مع ان الخلاف واقع بين اهل اللغة انفسهم * السادس ان قولهم المقلوب ليس له مصدر وانما يرجع فيه الى مصدر الاصل المقلوب عنه غير متفق عليه فقد حكى الصغانى فى العباب التاشير التاريش على القلب وله نظائر * السابع ان ابن سيده قال فى مادة بلت بلته يبلته بلتا اى قطعه وزعم اهل اللغة انه مقلوب من بتله وليس كذلك لوجود المصدرين وفيه غرابة من وجهين احدهما انه اذا كان اهل اللغة قد حكموا به فكيف تسوغ تخطئتهم والثانى ان السيوطى نقل عن السخاوى قاعدة وجود المصدرين وهو مسبوق اليه فما وجه تخصيصه بذلك وبقى علينا ان نعرف هل من تكلم بجذب مثلا تكلم ايضا بجبذ ام كان استعمال كل واحد منهما مخصوصا بقبيلة دون غيرها وهل فى ذلك من كاثر ومكثور وفصيح وافصح وقس عليه سائر الالفاظ المقلوبة والمبدلة وساورد نبذة منها فى النقد الثانى ان شاء الله

ومن جملة الخلاف ايضا الاشتقاق وهو ادعى لشحذ الذهن واعمال الفكر واظهار البراعة فمن ذلك قول الامام الخفاجى فى شفاء الغليل الياس اسم نبى واسم جد للنبى صلى الله عليه وسلم غير عربى وقيل عربى وزنه فعيال من الالس وهو الخديعة واختلاط العقل او افعال من رجل اليس اى شجاع لا يفرّ وقيل سمى بالياس ضد الرجاء ولامه للتعريف وهمزته على هذا همزة وصل * ومن ذلك اختلافهم فى اشتقاق القرآن قال الشاح فى تاج العروس روى عن الشافعى رضى الله عنه انه قرأ القرآن على اسماعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل وكان يهمز قرأت ولا يهمز القران * وقال ابو بكر بن مجاهد المقرى كان ابو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن * وقال المحشى قال قوم منهم الاشعرى انه مشتق من قرنت الشئ بالشئ اذا ضممت احدهما الى الآخر وسمى به لقران السور والآيات والحروف فيه وقال الفراء هو

مشتق من القرائن لان الآيات منه يصدق بعضها بعضا و يشابه بعضها بعضا وهى قرائن وعلى القولين هو بلا همز ايضا ونونه اصلية • وقال الزجاج هذا سهو والصحيح ان ترك الهمز فيه من باب التخفيف الخ • والعجب ان جميع اهل اللغة اجمعوا على ايراد القرآن فى قرأ دون قرن • ومن ذلك اختلافهم فى اشتقاق اسم الجلالة قال المصنف فى مادة اله اله الاهة والوهة عبد عبادة ومنه لفظ الجلالة واختلف فيه على عشرين قولا ذكرتها فى الباسيط واصحها انه علم غير مشتق واصله اله كفعال بمعنى مألوه اه فاذا كان اصح الاقوال انه علم غير مشتق فكيف يكون له اصل وهو اله كفعال بمعنى مفعول لان غير المشتق ليس له اصل فكان حقه ان يقول ومنه لفظ الجلالة اصله اله كفعال بمعنى مفعول واختلف فيه على عشرين قولا اصحها انه علم غير مشتق • وعبارة المصباح اصح وافصح ونصها اله ياله من باب تعب الاهة بمعنى عبد عبادة والاله المعبود وهو الله سبحانه وتعالى والجمع آلهة فالاله فعال بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب وبساط بمعنى مبسوط واما الله فقيل غير مشتق من شئ بل هو علم لزمته الالف واللام وقال سيبويه مشتق واصله اله فدخلت عليه الالف واللام فبقى الالاه ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقى اللاه فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما لكنه يرقق مع كسر ما قبله واله ياله من باب تعب تحير واصله وله يوله اه • وقال المصنف فى ليه لاه يليه ليها تستر وجوز سيبويه اشتقاق الجلالة منها اه فيكون لسيبويه فى هذا قولان وكان الاولى ان لا يختلفوا فى اسم الجلالة لكيلا يكون للسريان واليهود حجة ان يقولوا انه مأخوذ من كلامهم فانه بالسريانية الوهو وبالعبرانية ايلوهيم بصيغة الجمع ولاسيما ان ائمة اللغة صرحوا بان ايل من اسماء الله تعالى عبرانية او سريانية وهذا الخلاف بين اهل اللغة قد يكون احيانا مفيدا كاشفا عن حقيقة وضع الالفاظ واحيانا ساترا له فيبعدون منه القريب ويركبون منه البسيط ومنشأ ذلك عدة اسباب • احدها حدة اذهانهم التى تفتح لهم ابوابا كثيرة لفهم المعنى • والثانى المنافسة والمباراة فيما بينهم فكل منهم كان يحاول اظهار براعته على قرنه ولو بالخروج عن جادة القصد اذ كان لكل منهم حزب يعضده و يؤيد قوله وهى عادة البشر من قديم الزمان • والثالث ان اكثر ما احتج به فى اثبات الالفاظ اللغوية انما هو اشعار العرب فكان الشاعر ينظم مثلا قصيدة ويأتى فيها بالفاظ يعرفها هو وقومه ومن كان يعرف حاله ويجهلها غيرهم فجاء من بعدهم ممن نقلوا عنهم وتأولوا كلامهم كتأويل الملاحن والالغاز وربما اعظموا ما لم يفهموه من كلامهم بناء على ان الاعرابى اذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه احد قبله اليه كما فى المحكم قال فقد حكى عن روبة وابيه انهما كانا يرتجلان الفاظا لم يسمعاها ولا سبقا اليها • والرابع عدم اعجام الحروف حين كانت الكتابة العربية غير متقنة ولا محكمة بل هى الى عصرنا هذا مظنة للتحريف والتصحيف

وما

وما وقع من الخلاف بين اهل اللغة وقع مثله بل اشد منه بين النحويين فان هؤلاء يتداولون المعانى والالفاظ معا • فمن امثلة ذلك قول العلامة الاشمونى عند ذكره اعراب الاسمآء الخمسة واعلم ان ما ذكره الناظم من اعراب هذه الاسمآء بالحروف هو مذهب طائفة من النحويين منهم الزجاجى وقطرب والزيادى من البصريين وهشام من الكوفيين فى احد قوليه قال فى شرح التهذيب وهذا اسهل المذاهب وابعدها عن التكلف ومذهب سيبويه والفارسى وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الحروف واتبع فيها ما قبل الآخر للآخر الى ان قال وهذان المذهبان من جملة عشرة مذاهب فى اعراب هذه الاسمآء وهما اقواها قال العلامة الصبان بل من جملة اثنى عشر مذهبا ساقها السيوطى فى همع الهوامع فراجعه واكثر ما يجبنى اختلافهم فى الضمير قال العلامة الاشمونى عند قول ابن مالك

* وذو ارتفاع وانفصال انا هو * وانت والفروع لا تشتبه *

ما نصه مذهب البصريين ان الف انا زائدة والاسم هو الهمزة والنون ومذهب الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع الاحرف الثلاثة وفيه خمس لغات ذكرها فى التسهيل فصحاهن اثبات الفه وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقفا وهى لغة تميم والثالثة هنا بابدال همزته هآء والرابعة آن بمدة بعد الهمزة قال الناظم من قال آن فانه قلب انا كما قال بعض العرب راء فى رأى والخامسة ان كعن حكاها قطرب • واما هو فذهب البصريين انه بجملته ضمير وكذلك هى واما هما وهم وهن فكذلك عند ابى على وهو ظاهر كلام الناظم هنا وفى التسهيل وقيل غير ذلك واما انت فالضمير عند البصريين ان والتآء حرف خطاب كالاسم لفظا وتصرفا واما اياى فذهب سيبويه الى ان ايا هو الضمير ولو احقه وهى اليآء من اياى والكاف من اياك والهآء من اياه حروف تدل على المراد من تكلم اوخطاب او غيبة وذهب الخليل الى انها ضمائر واختاره الناظم اه وقال فى المحكم يقال هى فعلت (بتشديد اليآء) وهى لغة همدان وحكى عن بعض بنى اسد وقيس هى فعلت باسكان اليآء وقال الكسائى وبعضهم يلقى اليآء من هى اذا كان قبلها الف ساكنة يقول حتا ه فعلت ذاك وانما ه فعلت ذاك وانشد بعضهم

* فقمت للطيف مرتاعا وارقنى * فقلت آهى سرت ام عادنى حلم *

اه ومثله فى الغرابة قول صاحب اللسان الالف واللام فى الآن زائدة لان الاسم معرفة بغيرهما وانما هو معرفة بلام اخرى مقدرة غير هذه الظاهرة • فهذا لعمرى من خصائص اللغة العربية وبها تميزت عن لغات سائر البشر لا جرم ان من يدريها حق درايتها لجدير بان يقال فيه انه عالم جد عالم • وهذه المناقشات النحوية التى تجدها فى كتب النحو قد كلف بها وارتاح لها ابن سيده فى المحكم كثيرا فما سنحت له فرصة للخوض

فيها الا انتهزها كما دل عليه كلامه فى خطبته حيث قال وذلك انى اجد علم اللغة اقل بضائعى وايسر صنائعى اذا اضفته الى ما انا به من علم دقيق النحو وحوشى العروض وخفى القافية وتصوير الاشكال المنطقية والنظر فى سائر العلوم الجدلية واذا كان المتفردون لكتابة اللغة وتكميشها واحتطابها وتقميشها كابى عبيدة والاصمعى قد غلطوا فى بعض ما دونوا فانا احرى بذلك الخ كما كلف الازهرى فى التهذيب بتفسير الآيات القرآنية ففاته كثير من الالفاظ اللغوية والجوهرى بالشواهد على الالفاظ وان كانت مما لا يبالى به كقوله فى خلد والخالدان من بنى اسد خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الاصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين قال الشاعر

* وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بن جحوان وابن المضلل *

فجاء بهذه الاسماء كلها لاجل البيت وعندى ان الاكثار من الشواهد فى كتب اللغة فضول فان الناقل عن العرب امين موتمن فاذا لم يصدقه الناس فى النقل لم يصدقوه فى الاستشهاد ايضا فوظيفة اللغوى ان يقتصر على نقل الالفاظ فقط الا اذا دعت الضرورة الى الاستشهاد كأن تكون الكلمة نادرة كما استشهد الجوهرى على استعمال الرحيم بمعنى المرحوم ونحو ذلك وكان صاحب العباب كلفا بالحكايات والقصص كحكاية الكسعى مع قوسه وهمام بن مرة مع بناته وامثال ذلك مما محله كتب الادب لا كتب اللغة وكان صاحب المصباح كلفا بالمسائل الفقهية وله العذر فى ذلك لان كتابه موضوع لتفسير غريب الفاظ الشرح الكبير اما صاحب اللسان فحدث عن البحر ولا حرج فانه جمع جميع خصائص غيره اما المصنف فلم يكن يدخل فى المضايق النحوية والمشاكل اللغوية ولكن كان يطفر الى ما لا يعنيه من الاشتقاق كقوله فى موه وماهان اسم وهو اما من هوم او هيم فوزنه لعفان او وهم فلفعان او من هما فعلفان او ومه فعفلان او نهم فلاعاف او من لفظ المهين فعافال او من منه ففالاع او من نمه فعالاف او وزنه فعلان فهذا التعمق فى الاشتقاق يليق بابن جنى الذى اشتهر بهذا الفن لا بلغوى يحرر كلام العرب فان هامان كيفما قلبته وركسته ليس من اللغة فى شئ وبعد فاذا ساغ التعمق فى اشتقاق ماهان فلم ترك هامان وهو مذكور فى التنزيل فهو اجدر بان يضاع الوقت فيه من ماهان على ان بعض المواد التى ذكرها لا وجود لها فى اللغة وذلك نحو منه ونمه فكيف يشتق شئ من لا شئ ولم لم يشتقه من مهن ونهم * ومن ذلك قوله فى مسح والمسيح عيسى صلى الله عليه وسلم لبركته وذكرت فى اشتقاقه خمسين قولا فى شرحى لمشارق الانوار وغيره وقال اولا فى سيح والسيح الذهاب فى الارض للعبادة ومنه المسيح بن مريم وذكرت فى اشتقاقه خمسين قولا فى شرحى لصحيح البخارى وغيره * وهنا ملاحظة من عدة اوجه * احدها ان هذه اللفظة

لا تحتمل شيئا من التأويل والتعليل البتة وذلك انه كان من عادة اليهود اذا ملكوا عليهم ملكا ان تمسحه احبارهم بالدهن كما مسحوا شاول وداود وسليمن وغيرهم فكان يقال لمن فعل به ذلك مسيح الرب وهو مرادف للملك ولما كانت اليهود بعد انقراض دولتهم يترقبون مجئ مسيح اى ملك يخلصهم مما صاروا اليه من الذل والهوان وظهر سيدنا عيسى عليه السلام ورويت عنه المعجزات استبشروا به فآمن به من آمن واعتقدوا انه المسيح المخلص لهم ثم لما رأوه زاهدا فى الدنيا وسمعوا منه ان ملكوته سماوى لا ارضى قالوا ان مسحته الهية روحانية وهذا القول لم يقنع الذين كانوا يترقبون مسيحا دنياويا حقيقيا لا مجازيا ولذلك تقول اليهود الآن ان عيسى لم يكن مسيحا وهو بالعبرانية مشيح وبالسريانية مشيحو وبالكلدانية مشيحا مشتق من مشح بمعنى مسح ويقال ان عادة مسح الملك بالدهن لم تزل مستعملة عند الحبش الى يومنا هذا فانهم يدعون ان ملوكهم من ذرية سيدنا سليمن عليه السلام وقد بقوا محافظين على بعض سنن من سنن التوراة كالختان واباحة التسرى للملك وغير ذلك • الثانى ان المصنف نفسه الم بمعنى المسيح من مسحه بالدهن فانه قال بعد كلامه الاول والدجال لشؤمه او هو كسكين و القطعة من الفضة و العرق و الصديق والدرهم الاطلس والممسوح بمثل الدهن وبالبركة والشؤم والكثير السياحة الخ فاى داع اذا لتأويل هذه اللفظة واظهار العجرفة والصلف فيها وكيف يصح اشتقاق المسيح من ساح الابان يقال انه سمى بالمصدر على حد قولهم رجل عدل ولا شئ ارك منه فان بين المصدر الاصلى والمصدر الميمى بونا بعيدا • الثالث ان الجوهرى والصغانى لم يحكيا ساح بمعنى ذهب فى الارض للعبادة وانما هو مطلق الذهاب واصله من ساح الماء وزاد الصغانى على ان قال وفى الحديث لا سياحة فى الاسلام اراد مفارقة الامصار والذهاب فى الارض فمن اين زاد المصنف معنى العبادة • الرابع ان الامامين المذكورين وصاحب المصباح وابن سيده والازهرى وغيرهم اوردوا المسيح من مسح لا من ساح ونص عبارة المحكم مسح فى الارض ومصح ذهب والمسيح عيسى بن مريم قيل سمى به لصدقه وقيل سمى به لانه كان سيارا فى الارض لا يستقر وقيل لانه كان يمسح بيده على العليل والاكمه والابرص فيبرئه باذن الله اه فهذه ثلثة معان فاين السبعة والاربعون على ان المصنف انما ذكر مسح بمعنى كذب وانما اشار الى كونه بمعنى صدق اشارة خفية بقوله والصديق فكان عليه ان يقول على مقتضى اصطلاحه كذب وصدق ضد فان كتب اللغة ليست الغازا • ومن ذلك قوله فى سقف السقف للبيت كالسقيف والسماء والطويل المسترخى وبالتحريك طول فى انحناء يوصف به النعام وغيره ومنه اسقف النصارى وسقفهم كاردن وقطرب وقفل لرئيس لهم فى الدين او الملك المتخاشع فى مشيته او العالم او فوق القسيس ودون المطران مع ان هذه اللفظة معربة عن اليونانية وقد

اشتهرت فى جميع اللغات بتغيير قليل عن الاصل واصل معناها المتعهد للشئ وقوله الملك او العالم مبهم فهل هو مختص بالنصارى ايضا او عام وقوله ومنه اسقف النصارى يناقضه قوله فى صار الصير بالكسر الماء يحضر ومنتهى الامر وعاقبته ويفتح والناحية من الامر والصحناة وشبهها والسميكات المملوحة يعمل منها الصحناة واسقف اليهود ثم اذا ساغ هذا التعمق فى الاسقف فما باله لم يتعمق فى تأويل معنى المطران وهو اكبر من الاسقف بان يقول انه من مطر فى الارض اى ذهب لانه يذهب لتعليم قومه او من المطر بالضم لسنبل الذرة لانه يضع على رأسه شيئا يشبهه او نحو ذلك وكان يلزمه ايضا ان يتعرض لتأويل القسيس فانه وارد فى التنزيل بان يقول انه من قس الشئ اذا تتبعه وطلبه مثل قص وقس ايضا نم مثل قت والعظم اذا اكل ما عليه من اللحم فلاى سبب قصر براعته على الاسقف دون غيره وغيره لم يبال به فان صاحب المحكم بعد ان ذكر ان السقف محركة طول فى انحناء والنعت منه اسقف قال والاسقف رئيس النصارى اعجمى قد تكلمت به العرب ولا نظير له الا اسرب وعبارة التهذيب الاسقف رأس من رؤوس النصارى والجمع الاساقفة فقد اصابا فى ذلك ولكن كان يلزمهما ان يقولا كالمصنف انه رئيس النصارى فى الدين * وقوله فى لوب اللاب د ورجل سطر اسطرا وبنى عليها حسابا فقيل اسطر لاب ثم مزجا ونزعت الاضافة فقيل الاسطرلاب معرفة والاصطرلاب لتقدم السين على الطاء وهى عبارة العباب وفيها من التكلف ما لا يخفى قال العلامة الخفاجى فى شفاء الغليل تسمى الآلات التى يعرف بها الوقت اسطرلاب والطرجهارة وهى آلة مائية وبنكام رملية وكلها الفاظ غير عربية ذكره فى نهاية الادب اه لعله الارب للنويرى وبقى النظر فى عدم صرفه الاسطرلاب وبنكام

ومن داب المصنف سامحه الله التهافت على الالفاظ التى اختلف فيها المفسرون وجعلها من كلام العرب كقوله فى جزأ وجعلوا له من عباده جزءا اى اناثا قال الازهرى الذى حكاه ابو اسحق فى الجزء انه بمعنى الاناث غير موجود فى كلام العرب والشعر القديم الصحيح ولا يعبأ بالبيت الذى ذكره لانه مصنوع وقال المحشى وانكره الزمخشرى وجعله من الكذب على العرب قال وما قنعوا حتى اشتقوا منه اجزأت المرأة ثم صنعوا بيتا وبيتا واشار البيضاوى الى اقتفاء اثره وقال شيخ شيوخنا الشهاب الخفاجى فى حاشيته ان هذا من رأى المفسرين وان اهل اللغة لم يثبتوا الجزء بمعنى الانثى الى ان قال واورد المصنف الآية فضولا وخروجا عن القصد من مصنفات اللغة الى اختلاف المفسرين * قلت البيتان اللذان اشار اليهما الزمخشرى احدهما

* ان اجزأت حرة يوما فلا عجب * قد تجزئ الحرة المذكار احيانا *

والثانى

زوجتها

* زوجتها من بنات الاوس مجزئة * للعوسج اللدن فى ابنابها زجل *
هكذا نقلته من تعليق المحشى وفى نسخة صحيحة من التهذيب ابياتها بدل انيابها قال يعنى امرأة غزالة بمغازل سويت من العوسج وهو الموافق لرواية الشارح ولعل الاولى ايناثها مصدر آنثت المرأة اذا ولدت الاناث كما يقال اذكرت اذا ولدت الذكور اى انها تغزل فى حالة كونها تلد الاناث ثم طالعت كلام الزمخشرى فى تفسير سورة الزخرف فوجدت فيه ما نصه ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالاناث وادعآء ان الجزء فى لغة العرب اسم للاناث وما هو الا كذب على العرب ووضع مستحدث منحول ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه اجزأت المراة ثم صنعوا بيتا وبيتا * ان اجزأت حرة يوما فلا عجب * زوجتها من بنات الاوس مجزئة * انتهى ◆ ومن ذلك قوله فى ذهب المذهب شيطان الوضوء وفى العباب قال الازهرى واهل بغداد يقولون للموسوس من الناس به المذهب وعوامهم يقولون المذهب بفتح الهاء والصواب بكسرها وقال المحشى قال ابن دريد لا احسبه عربيا وحسبانه انه غير عربى يقين واضح لان العرب لا يعرفون الوضوء ولا يحتاجون فيه الى الوسوسة ◆ وقوله فى حبر الحبرة بالفتح السماع فى الجنة وكل نعمة حسنة اه وهو من قوله تعالى فهم فى روضة يحبرون اى ينعمون ويكرمون ويسرون كما فى الصحاح غير ان الجوهرى لم يقل ان الحبرة السماع فى الجنة بل ذكر انها مصدر ثان لحبر ونص عبارته والحبر ايضا الحبور وهو السرور يقال حبره يحبره بالضم حبرا وحبرة وعبارة العباب الحبرة المرة من الحبر وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ما امتلأت دار حبرة الا امتلأت عبرة وما كانت فرحة الا وتتبعها ترحة وعبارة المحكم الحبر والحبرة النعمة وفى التنزيل فهم فى روضة يحبرون قال الزجاج قيل ان الحبرة هنا السماع فى الجنة وقال الحبرة فى اللغة كل نعمة حسنة محسنة والحبرة المبالغة فى ما وصف بجميل هذا نص قوله وعبارة الاساس وحبره الله سره فهم فى روضة يحبرون وهو محبور مسرور وكل حبرة بعدها عبرة وعبارة التهذيب الحبرة النعمة (بالعين المهملة) وقد حبر الرجل حبرة وحبرا وقال بعض المفسرين فى قوله (تعالى) فى روضة يحبرون السماع فى الجنة وانما الحبرة فى اللغة النعمة التامة اه فتلخص مما مر ان فى عبارة المصنف قصورين الاول قوله وكل نغمة حسنة فان النغمة هنا تصحيف نعمة الثانى قصره معنى النعمة الاولى على تفسير بعض المفسرين دون المعنى اللغوى فاذا ساغ له ذلك فكيف لم يحك عبارة بعض المفسرين لقوله تعالى فى سورة يس ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون ان هذا الشغل هو افتضاض الابكار كما فى الكشاف ◆ وقوله والمجرمون الكافرون بعد قوله فى اول المادة جرم فلان اذنب كأجرم واجترم فالمجرمون اذا المذنبون سوآء كانوا كافرين او غير كافرين ولهذا اهمله الجوهرى وصاحب المصباح وغيرهما واقتصروا على ذكر الفعل فقط كما هو شأن اللغوى ◆ وقوله

الحين بالكسر الدهر او وقت مبهم يصلح لجميع الازمان طال او قصر يكون سنة واكثر او يختص باربعين سنة او سبع سنين او سنتين او ستة اشهر او شهرين او كل غدوة وعشية ويوم القيامة والمدة وقوله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين اى حتى تنقضى المدة التى امهلوها وعبارة الصحاح الحين الوقت وربما ادخلوا عليه التاء والحين ايضا المدة وعبارة المصباح الحين الزمان قل او اكثر والجمع احيان وعبارة الاساس حان حينه جاء وقته • وقوله الروح بالضم ما به حياة الانفس ويؤنث والقرآن والوحى وجبريل وعيسى عليهما السلام والنفخ وامر النبوة وحكم الله تعالى وامره وملك وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة وعبارة الصحاح الروح يذكر ويؤنث ويسمى القرآن روحا وكذلك جبريل وعيسى عليهما السلام وعبارة المصباح والروح للحيوان مذكر قال ابن الانبارى وابن الاعرابى الروح والنفس واحد غير ان العرب تذكر الروح وتؤنث النفس وقال الازهرى ايضا الروح مذكر وقال صاحب المحكم والجوهرى الروح يذكر ويؤنث وكأن التأنيث على معنى النفس قال بعضهم الروح النفس فاذا انقطع عن الانسان فارق الحياة وقالت الحكماء الروح هو الدم الخ • قلت رأيت فى التهذيب ما نصه قال ابو بكر الانبارى الروح والنفس مؤنثة عند العرب وقد الفت فى الروح وما جاء فيها فى القرآن والسنة كتابا جامعا اه ونظائر هذا كثيرة التصدى لها فى كتب اللغة فضول كما قال المحشى • ويلحق بذلك ان المصنف كثيرا ما يهمل الحقيقة و يذكر المجاز الذى لم تعرفه العرب كقوله فى الباء الحزب بالكسر الورد والطائفة والسلاح وجماعة الناس فاهمل معناه الاصلى وهو النوبة على ان الطائفة وجماعة الناس شئ واحد قال المحشى قال فى المطالع اصل الحزب النوبة فى ورود الماء وسمى ما يجعله الانسان على نفسه فى وقت ما من قرآءة او صلاة او ذكر حزبا تشبيها بذلك ومثله ما مر عن عياض وارتضاه جماعات و يؤيده ان العرب لا تعرف الاذكار والصلوات حتى تطلق عليها احزابا واورادا وانما هو فيما يظهر اطلاق اسلامى • ومن ذلك قوله فى اللام الرجل بضم الجيم وسكونه م وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد وعبارة الصحاح والرجل خلاف المرأة وعبارة التهذيب الرجل معروف وفى معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل اى فوق الغلام وتقول هذا رجل اى راجل وفى هذا المعنى للمرأة رجلة فخطر ببالى ان تعريف المصنف مبنى على مسألة فقهية لانه لا يعنيه الفرق بين الالفاظ الاصطلاحية واللغوية فراجعت كليات ابى البقاء فرأيت فيها ما نصه الرجل معروف وانما هو رجل اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد وفى القاموس اذا بلغ خمسة اشبار فهو رجل واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من غير اعتبار وصف مجاوزة حد الصغر او القدرة على المجامعة وغير ذلك فيتناول كل ذكر من

بنى

بنى آدم حتى دخل الخصى والصبى فى آية المواريث الواردة باسم الرجل والذكر الخ وتمام الغرابة ان ابا البقاء عرف الرجل اولا بما عرفه به المصنف ولم يعزه اليه ثم قال وفى القاموس اذا بلغ خمسة اشبار فهو رجل وهو من عند نفسه وقوله اولا موضوع للذات من صنف الذكور كان حقه ان يقول بعده من بنى آدم وهذا النموذج كاف * هذا وانى اعلم ان للقاموس صيتا بعيدا شغل خواطر الكتاب * ومهابة وقعت فى قلوب الطلاب * اذ لم يعهد تأليف كتاب بعد فى اللغة * فغلب على ظنهم انه ليس من كتاب آخر بلغ من الكمال والاتقان ما بلغه * ولاسيما ان مصنفه رحمه الله طنطن فى خطبته ودندن * وقال انه فاق كل مؤلف فى هذا الفن * وانه انتقاه من الفى كتاب * فترفع قدرا على الصحاح والمحكم والعباب * الى غير ذلك من الاطناب * وهو اضر شئ بطلبة علم اللغة لانه اذا رأى احدهم كلمة فى بعض الدواوين مثلا ولم يجدها فى القاموس وهو معتقد انه بحر محيط * انكرها ورمى قائلها بالتغليط * وزد على ذلك انه اى المصنف الف فى علوم الدين كتبا كثيرة * فشهرته فيها انزلته فى علم اللغة منزلة خطيرة * وقد طوف فى الاقطار والامصار * واكثر من الاسفار * وحظى عند الملوك والسلاطين * واقام عندهم فى عز وتمكين * فما احسب احدا ممن الف فى اللغة كان على هذه الصفة * وصادف من الحظ والسعادة ما صادفه * ورب شهرة تغنى عن منقبة * وتصرف عن صاحبها المثلبة * ووجاهة تقوم مقام فضيلة * وتكون لنيل السؤل خير وسيلة * وقد جرت عادة الناس غالبا انهم لا يفتحون القاموس الا اذا احتاجوا الى البحث فيه عن كلمة جهلوا معناها * وعزب عنهم مغزاها * فاذا وجدوها هللوا وكبروا * وزادوا فى تعظيمه واكثروا * وتمكن اعتقادهم انه جامع لجميع اللغات * فلا حاجة الى غيره من المؤلفات * والا شكوا فى صواب بحثهم او فى صحة نقل راويها * وقالوا لو كانت كلمة لغوية لما ضن بشرح معانيها * حتى انهم سموا كل كتاب الف فى اللغة قاموسا ولم يطبعوه الا مضبوطا بالحركات * بخلاف الصحاح فانه طبع خلوا من هذا الضبط فكأنما هو كتاب قصص وحكايات * مع انهم لو انصفوا لطبعوه بماء الذهب * اذ هو افصح كتاب الف فى لغة العرب * وجرى يوما بحضرة بعض امرآء الاستانة * ذوى القدر والمكانة * ذكر القاموس فجعل يطنب فى مدحه وزعم انه جمع اللغة باصولها وفروعها فقلت له ليس الامر كذلك فقد فاته الفاظ كثيرة وردت فى القرآن العظيم وفى الحديث وفى اشعار العرب وناهيك انه اهمل الرحمن والرحيم واجتزأ عنهما بذكر رحمويه وغيره من اسماء الاعلام فقال يا غلام علىّ بالاوقيانوس وهو ترجمة القاموس للعلامة النحرير السيد عاصم افندى الشهير فاتاه به فبحث فيه فوجد الكلمتين فى الترجمة فقال قد وجدتهما فكيف انكرتهما فقلت ان ما بين المتن والشرح نحو خمسة قرون فكيف تجعل الترجمة متنا * فهذا الاعتقاد

فى احاطة القاموس قد تمكن فى الكبير والصغير * والجليل والحقير * من العرب والعجم * فاتقانه عندهم ضرب من الالم * وجرى ايضا مذ عهد قريب ذكر كتب اللغة بحضرة عالم من علماء الشام الاعلام فقال قد وجدت القاموس اجمع للغة من لسان العرب فانى طابقت مابينهما فى معانى لفظة العجوز فوجدت القاموس قد زاد على اللسان خمسة معان فاذا كان العالم يقول هذا الكلام فما ظنك بغيره ممن لم يسمعوا قط باسم لسان العرب او بالمحكم او بالتهذيب او بغيرها من الامهات النادرة الوجود وما ذلك الا لانهم لم ينتقدوا القاموس حق الانتقاد * وانما يطالعونه عند الحاجة اليه مطالعة من رغب فى التقليد عن الاجتهاد * غير ان العلماء المحققين الذين تصدوا لتمييز خطائه من صوابه * ومخض ما اختلط فى وطابه * عرفوا منه ما عرفته * وزيفوا عليه ما زيفته * فابرزوا مخفيه * ونشروا مطويه * ونفوا بهرجه * وقوموا معوجه * ورفوا اطماره * وصفوا اكداره * بيد انهم لم يفصلوا ذلك فى ابواب * تفصيل هذا الكتاب * وانما ذكروه بالاجمال فى تضاعيف كلامهم عند شرحهم مشكلاته * وكشفهم عن معمياته * فلا تحسبن انى جئت بتأليف هذا الكتاب امرا بدعا * يوجب ردا او ردعا * او انى تطاولت على من فاتنى طوله * وفاق حولى حوله * فقد بينت فى اول المقدمة السبب الذى دعانى الى التأليف * وهو اظهار الحق وما بعد الاعذار تعنيف * على انك اذا نظرت الى الحقيقة * واخذت من الامر بالوثيقة * علمت ان اقرار المصنف بانه جمع كتابه من العباب والمحكم * خافض لصوت تلك الطنطنة التى انجد بها فى الخطبة واتهم * اذ هو لم يزد عليهما شيئا الا ما كان من قبيل الخرافات * التى لا يلتفت اليها الثقات الاثبات * وذلك كخرافة القفنس واللوف والزبعرى والرخ والجزائر الخالدات * ودويد بن زيد وابى عروة وابى حية وغير ذلك من المحالات * كما تراه مفصلا فى بابه ان شاء الله لا بل تراه يبدل عبارة الكتابين المذكورين وعبارة الصحاح ايضا وهى عبارة فصيحة * بعبارة غامضة مبهمة حشوها عجمة قبيحة * ومن كان شانه هكذا قلت به الثقة * وطرف عنه طرف المقة * لان تعريف الكلام العربى ينبغى ان يكون فصيحا مبينا * محكما رصينا * والا مجه السمع * ونبا عنه الطبع * وبعد فاى مزية لمن جمع كتابا من كتابين او اكثر * من دون ابانة ولا مشافهة للعرب ولا رواية عنهم تؤثر * كما فعل الازهرى والجوهرى فعل من تحرى وحرر * وانتقى وانتقر * وها انا ذاكر هنا مثالا على ما نقله من تلك الكتب فابهمه * ورواه فاعجمه * فمن ذلك قوله فى كلأ والكلأ كجبل العشب رطبه ويابسه وعبارة الصحاح الكلأ العشب وقد كلئت الارض واكلأت فهى ارض مكلئة وكلئة اى ذات كلأ وسواء رطبه و يابسه فالضمير فى رطبه ويابسه يرجع الى الكلأ لا الى العشب لان العشب هو الكلأ الرطب وبه صرح المصنف

فى تعريفه فى مادته ومثله ما فى الصحاح والمصباح • فى ثعب وفوه يجرى ثعابيب اى ماء صاف متمدد ثم قال فى سعب وسال فه سعابيب امتد لعابه كالخيوط وعبارة المحكم فى ثعب جرى فه ثعابيب كسعابيب وقيل هو بدل ثم قال فى سعب وسال فه سعابيب امتد لعابه كالخيوط وقيل جرى منه ماء صاف متمدد وعبارة الصحاح قال الاصمعى فوه يجرى ثعابيب وسعابيب وهو ان يجرى منه ماء صاف فيه تمدد ذكر ذلك فى ثعب وسعب وعبارة التهذيب فوه يجرى سعابيب وثعابيب اذا سال مرغه اى لعابه فقد رأيت ان المصنف خالف عبارة هؤلاء الائمة طلبا للايجاز الذى تبجح به فى خطبة كتابه فوقع فى الغلط لان قوله اى ماء صاف متمدد حقه ان يكون منصوبا لانه تفسير لسعابيب فكان حقه ان يقول اى يجرى منه ماء والعجب ان الشارح وضع هذين اللفظين قبل قوله ماء صاف سدا لخلل العبارة من دون اعتذار عنه والمحشى غفل عنه بالمرة • فى درب ودرب كفرح دربا ودربة بالضم ضرى وعقاب دارب على الصيد ودربة كفرحة وقد دربته تدريبا فذكر العقاب فى موضعين وهى مؤنثة وانثها فى موضع وهنا ايضا تصدى الشارح لسد الخلل بان وضع بعد قوله وقد دربته اى البازى على الصيد لفقا لعبارة الجوهرى فانه مثل بالبازى وكذلك الازهرى مثل به وابن سيده مثل بالجارحة فان التدريب على الصيد لا يكون للعقاب وانما يصح ان يقال عقاب دربة كما قال ابن سيده اذا هى دربت من نفسها وهذا الذى غر المصنف • فى سبب وسبيك وسبك بالكسر من يسابك ولم يذكر سابه من قبل وعبارة المحكم وسابه شاتمه والسبيب والسب الذى يسابك • فى كحب الكاحبة الكثيرة والنار التى ارتفع لهبها وعبارة العباب ويقال الدراهم بين يديه كاحبة اذا واجهتك كثيرة والنار اذا ارتفع لهبها فهى كاحبة ومثله ما فى التهذيب واللسان فحذف المصنف من الجملة الاولى ثلثة قيود الاول الدراهم والثانى بين يديه والثالث اذا واجهتك وتمام الغرابة اغضاء الشارح والمحشى عن هذا الخلل • فى وجب واوجب لك البيع مواجبة ووجابا وعبارة المحكم قال اللحيانى وجب البيع وجوبا وجبة وقد اوجب البيع واستوجبه كل ذلك عن اللحيانى وواجب البيع مواجبة ووجابا عنه ايضا قال المحشى قوله واوجب لك البيع مواجبة ووجابا هذا التصريف لا يعرف فى الدواوين ولا تقتضيه قواعد فان مصدر اوجب الايجاب والمواجبة والوجاب مقيسان لواجب كقاتل مقاتلة وقتالا اما ان افعل يكون مصدره المواجبة والوجاب فلا يعرف فاجاب عنه الشارح بقوله ان المصنف لم يغفل فى مثل هذا ولكنه اجحف بكلام اللحيانى فان اللحيانى روى اوجب وواجب وهو اعتذار غريب فان الاجحاف هو عين الغفلة فكان الاولى ان يقول ان الالف فى اوجب قدمت على الواو سهوا وعبارة صاحب اللسان وجب البيع جبة ووجوبا وقد اوجب لك البيع واوجبه هو ايجابا

كل ذلك عن اللحياني وواجبه البيع مواجبة ووجابا عنه ايضا اه فيكون اوجب لازما ومتعديا وهو مما فات المصنف ونظيره احق • فى قمح القمح البر وقمحه كسمعه استفه كاقتمحه وظاهره ان الضمير فى قمحه يرجع الى البر وهو نظير قوله اللفاء كل خسيس يسير حقير والفاء وجده وعبارة الصحاح القمح البر والقمح مصدر قمحت السويق وغيره بالكسر اذا استففته وكذلك الاقتماح ونحوها عبارة العباب • فى ملخ امتلخه انتزعه ولجامه اخرجه من رأس الدابة وعبارة المحكم امتلخ اللجام من رأس الدابة انتزعه • فى عند وعند مثلثة الاول ظرف فى المكان والزمان غير متمكن ويدخله من حروف الجر من ويقال عندى كذا فيقال ولك عند استعمل غير ظرف و يراد به القلب والمعقول والعند مثلثة الناحية و بالتحريك الجانب الى ان قال واستعند الشئ غلب والذكر زنى به فيهم وعبارة العباب العند بالتحريك الجانب واما عند لحضور الشئ ودنوه وفيها ثلاث لغات وقال ابن عباد العَند والعِند والعُند الناحية ومنه قولهم هو عند فلان الا ان هذا لا يستعمل الا ظرفا الا فى موضع وهو ان يقال هذا عندى كذا فيقال اولك عند واستعند ذكره زنى فى الناس الخ • وهنا ملاحظة من عدة اوجه • احدها ان الكسر فى عند افصح من الضم والفتح خلافا لما توهمه عبارتهم • الثانى ان قول المصنف ولك عند كذا رأيته فى عدة نسخ من جملتها النسخة الناصرية والشارح زاد الفا من عنده من دون تنبيه عليه • الثالث ان تفسيره عند بالقلب والمعقول حكاه ابن سيده لكنه قال بعده وليس بالقوى اه والوجه عندى ان يفسر بالرأى والحكم • الرابع ان العند مثلثة بمعنى الناحية لم يحكها احد غير ابن عباد وانما حكوا العند بالتحريك وفسروه بالجانب • الخامس ان المصنف رفع الذكر فقوله بعده به لغو وبقى النظر فى قوله فيهم وفى قول الصغانى ايضا فى الناس • فى فلذ وهو ذو مطارحة ومفالذة يفالذ النساء وعبارة العباب ومفالذة النساء مطارحتهن • فى جزر اجتزروا فى القتال وتجزروا تركوهم جزرا للسباع اى قطعا وعبارة المحكم واجتزر القوم فى القتال وتجزروا ولم يفسره اعتمادا على وضوح معناه عنده وهو اسلوب الجوهرى ثم استأنف الكلام فقال وتركهم جزرا للسباع اى قطعا فظن المصنف ان الواو فى وتركهم زائدة وان الجملة الثانية تفسير للجملة الاولى فتأمله ونظيره قوله استوفر عليه حقه استوفاه كوفره وعبارة الجوهرى وفر عليه حقه توفيرا واستوفره اى استوفاه فتوهم ان قوله استوفاه تفسير لقوله وفر عليه حقه واستوفاه جميعا وانما هو تفسير لقوله استوفره فقط واما وفر عليه حقه فلم يفسره اعتمادا على وضوحه وهذا النظير نقلته من طراز اللغة • فى حصر احتصر البعير شده بالحصار الى ان قال وككتاب وسحاب وساد يرفع مؤخرها ويحشى مقدمها كالرحل يلقى على البعير وعبارة الجوهرى والحصار وسادة تلقى على البعير ويرفع مؤخرها ويحشى مقدمها فابدل المصنف الوسادة بالوساد وترك الضمير

فى مؤخرها ومقدمها مؤنثا غير انه اصاب فى ان جعل القاء الوسادة مؤخرا عن الرفع والحشو خلافا لعبارة الجوهرى وانما كان الاولى ان يقول ويلق * ونحو من ذلك قوله فى زجر زجره منعه ونهاه كازدجره والطير تفاءل به فتطير فنهره كازدجره وعبارة المحكم زجر الطائر وازدجره تفاءل به او تطير فنهاه ونهره فابدل المصنف الطائر بالطير والمشهور فى استعمال الطير ان تكون مؤنثة وعبارة المصنف فى طير تشعر بذلك ثم عطف تطير على تفاءل بالفاء ولا وجه للتعقيب هنا فكان حقه ان يقول او تطير كما قال ابن سيده * فى بعر والبعار الشاة تباعر حالبها وككتاب الاسم ولم يفسره وعبارة المحكم باعرت الناقة والشاة الى حالبها اسرعت والاسم البعار فعداه بالى ولم يقصره على الشاة * فى شغر شغر الكلب كمنع رفع احدى رجليه بال اولم يبل او فبال وعبارة المحكم شغر الكلب رفع احدى رجليه بال اولم يبل وقيل شغر الكلب برجله رفعها فبال * فى عتر العتر بالكسر شاة كانوا يذبحون لآلهتهم كالعتيرة وعبارة الصحاح والعتر ايضا العتيرة وهى شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم مثال ذبح وذبيحة فحذف المصنف الضمير فى يذبحونها حتى لا تفارق عبارته المحجة وحذف فى رجب وذبح وذبيحة كيلا يظن به انه نقل هذه العبارة من الصحاح * فى غدر وكفرح شرب ماء السماء والليل اظلم فهى غدرة ومغدرة وعبارة الصحاح وغدرت الليلة بالكسر تغدر غدرا اى اظلمت فهى غدرة واغدرت فهى مغدرة فابدل المصنف الليلة بالليل وترك الضمير مؤنثا واستغنى عن اغدرت بمغدرة وهذا الابدال عكس ما تقدم له فى الوساد * فى غور استغارت الجرحة تورمت وعبارة الصحاح القرحة * فى قدر القدر بالكسر م انثى او يؤنث وعبارة الجوهرى والقدر تؤنث فكأنه توهم من هذا ان القدر تذكر وتؤنث مع ان الصغانى نص على تأنيث القدر وهذا البحث يعاد فى النقد الاخير مع زيادة بيان * فى خبز اختبز الخبز خبزه لنفسه وعبارة المحكم خبزه يخبزه خبزا واختبزه عمله والاختباز ايضا اتخاذ الخبز حكاه سيبويه اه يعنى الحصول عليه باى وسيلة كانت من دون مباشرة العمل فما ضره لو نقل عبارة المحكم كما هى * فى خزز الخز من الثياب م ووضع الشوك فى الحائط والانتظام بالسهم والطعن كالاختزاز وكسحاب بطن من تغلب واسم ونهر بين واسط والبصرة وكقطام ركية والخزز كصرد ذكر الارانب ج خزان واخزة وموضعها مخزة ومنه اشتق الخز فانظر كيف فصل الخز عن الخزز بالفاظ اجنبية وجعل اسم الخز مشتقا من اسم المكان فيكون الارنب على مذهبه مشتقا من قولهم ارض مؤرنبة والسبع من قولهم ارض مسبعة وعبارة المحكم الخزز ولد الارانب وقيل هو الذكر من الارانب والجمع اخزة وخزان وارض مخزة كثيرة الخزان والخز من الثياب مشتق منه عربى صحيح فقوله منه يرجع الى الخزز فان ابن سيده اجل قدرا من ان يذكر الارض * فى حسس الحس الجلبة والقتل والاستئصال ونفض التراب عن الدابة وبالكسر الحركة وان يمر بك

قريبا فتسمعه ولا تراه كالحسيس لجاء بالفعل وهو قوله وان يمر بك من دون ذكر فاعله وعبارة المحكم والحسيس الشئ تسمعه مما يمر بك قريبا ولا تراه وهو عام فى الاشياء كلها ◆ ويحسن هنا الاستطراد الى ذكر فائدة مهمة فى هذه المادة وهى ان صاحب الكليات انكر المحسوسات بناء على ان الفعل عنده رباعى فيلزم ان تكون المحسات قال اما حس الثلاثى فانه جاء لمعان ثلاثة حسه قتله او مسحه او القى عليه الحجارة المحماة ويرد عليه ان حس الثلاثى ورد بمعنى احس متعديا بنفسه صرح به الصغانى فى العباب ونص عبارته حسست الشئ اى احسسته ومنه الحديث ان اعرابيا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له متى حسست ام ملدم قال واى شئ ام ملدم قال الحمى سخنة تكون بين الجلد واللحم قال ما لى بها عهد قال من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه اه فانكار المحسوس مع شهرته على الالسنة والطروس تأباه النفوس وفى شفاء الغليل كلام طويل على حس واحس فراجعه ◆ فى قسس قسهم آذاهم بكلام قبيح وما على العظم اكل لحمه وامتخخه هكذا رأيتها بفك الادغام فى عدة نسخ مطبوعة ومكتوبة من جملتها النسخة الناصرية وعبارة العباب قسست ما على العظم اذا اكلت ما عليه من اللحم وامتخخته فابدل المصنف قسست بقس وترك فك الادغام فى امتخ من دون اتصاله بالضمير المرفوع وثم ايضا فرق بين قوله وما على العظم اكل لحمه وبين قول الصغانى اذا اكلت ما عليه من اللحم كالفرق بين العظم واللحم وتمام الغرابة ان الشارح لم يتنبه لهذا الغلط بل نقل العبارة كما هى ◆ فى ملس واملس على افتعل افلت وعبارة الجوهرى واماس وهو انفعل فادغم يقال انملس من الامر اذا افلت منه ولعل الاولى اعادة املس بان يقول يقال املس من الامر وانملس اذا افلت وكذلك الصغانى نبه على ان اماس انفعل والعجب ان الشارح لم يتنبه لهذا ايضا ◆ فى نمس وانمس كافتعل استتر وعبارة الصحاح وانمس الرجل بتشديد النون اى استتر وهو انفعل ونحوها عبارة العباب قال الشارح قال الجوهرى وهو انفعل وانما وزنه المصنف بافتعل ليرينا تشديد النون لا انه من باب الافتعال فتأمل اه ◆ فى كرش وقولهم لو وجدت اليه فا كرش اى سبيلا وعبارة الصحاح وقول الرجل اذا كلفته امرا ان وجدت الى ذلك فا كرش اصله ان رجلا فصل شاة فادخلها فى كرشها ليطبخها فقيل له ادخل الراس فقال ان وجدت الى ذلك فا كرش يعنى ان وجدت اليه سبيلا اه وفى المحكم وحكى اللحيانى لو وجدت اليه فا كرش وباب كرش لاتيته يعنى قدر ذلك من السبل ومثله قولهم لو وجدت اليه فا سبيل ◆ فى قرط قرط الفرس ألجمها وجعل اعنتها وراء آذانها عند طرح اللجم لجعل للفرس الواحد اعنة وآذانا ولجما وعبارة المحكم قرط فرسه اللجام (كذا) مد يده بعنانه فجعله على قذاله وقيل اذا وضع اللجام وراء اذنيه وعبارة العباب وقرط فرسه اذا طرح اللجام فى رأسه وقيل التقريط ان يجعلوا الاعنة وراء آذان الخيل عند طرح

اللجم

اللجم فى رؤوسها قال وقال ابن دريد قرط فلان فرسه العنـان فلهذه معنيان ربما استعملوها فى طرح اللجام فى رأس الفرس وربما استعملوها للفارس اذا مد يده بعنانه حتى يجعلها (كذا) على قذال الفرس فى الحضر وقيل تقريط الخيل حملها على اشد الحضر وذلك انها اذا اشتد حضرها امتد العنان على اذنها قلت ومن هنا يقول اهل الشام قرط عليه اى شدد عليه ◆ فى معط وتمعط وامعط كافتعل تمرط (اى شعره) وسقط من دآء يعرض له وعبـارة الصحاح وامتعط شعره وتمعط اى تساقط من دآء ونحوه وكذلك امعط على انفعل قلت غفلة المصنف عن ادغام النون فى الميم فى هذه الافعـال وعدوله عن ذلك الى ادغامها فى التـآء مما يقضى بالعجب ولاسيما انه رأى نص الجوهرى على ذلك واغرب منه قوله فى محق محقه ابطله ومحاه كمحقه فتمحق وامتحق وامحق كافتعل فجعل امحق على افتعل دون امتحق ◆ فى نسط النسط كالمسط وكعنق الذين يستخرجون اولادهـا اذا تعسر ولادها وعبارة العبـاب النسط المسط والنسط بضمتين الذين يستخرجون اولاد النوق اذا تعسر ولادهـا وهـذا الحرف ليس فى الصحاح ولا فى المحكم ◆ فى درع وادرعت لبست الدرع والرجل لبس الدرع الحديد كتدرع وفلان الليـل دخل فى ظلمته يسرى فقوله وفلان لغو لانه ذكر الرجل من قبـل وقوله ادرع هكذا رأيته فى عدة نسخ على افعل وهو على افتعل كما فى الصحاح ونص عبـارته ١درع المرأة قيصها وهو مذكر تقول منه ادرعت المرأة وهو افتعلت وقولهم شمر ذيلا وادرع ليلا اى استعمل الحزم واتخذ الليل جملا وعبارة المحكم وادرع بالدرع وتدرع بها وادرعها وتدرعها لبسها فاستفيد منها ان ادرع يتعدى بنفسه وبالحرف ◆ فى صرع الصرع بالكسر المصارع يقال هما صرعان اى مصطرعان ولم يذكر صارع من قبل ولا اصطرع وتقدم له نظير ذلك فى سبب وعبـارة المحكم وتصارع القوم اصطرعوا وصارعه مصارعة وصراعا والصرعان المصطرعان ◆ فى دوف الدوف الخلط والبل بماء ونحوه دفته فهو مسك مدوف ومدووف اى مبلول او مسحوق فاطلق الضمير فى دفته ثم قيده بالمسك ثم قال او مسحوق ولم يذكر السحق من معانى الدوف وعبارة الصحاح دفت الدوآء وغيره اى بللته بماء او بغيره فهو مدوف ومدووف وكذلك مسك مدوف اى مبلول وقـال مسحوق يعنى انه اذا قيـل مسك مدوف كان من المعنى الاول او معنـاه مسحوق ◆ فى صيف صيفت الارض كعنى فهى مصيفة ومصيوفة ولم يفسره وعبـارة الصحاح صيفت الارض فهى مصيفة ومصيوفة اذا اصابها مطر الصيف وعبـارة المحكم الصيف مطر الصيف ونبـاته وصيفت الارض فهى مصيفة ومصيوفة اذا اصابها الصيف ◆ فى قلف القلفة جلدة الذكر والقلف بالفتح اقتطاعه من اصله وعبارة الصحاح القلفة بالضم الغرلة وقلفهـا الخاتن اذا قطعها وعبـارة المحكم القلفة جلدة الذكـر التى البستها الحشفة والقلف قطع القلفة والظفر من اصلهما فكيف ساغ

للمصنف ان يحذف قوله التى البستها الحشفة وهو قيد لا يستغنى عنه وما كفاه ذلك حتى قال التلف اقتطاع الذكر من اصله فهل كان المراد من سنة الختان جعل الرجال جميعا خصيانا كبر ذلك منكرا • فى نزف نزف مآء البئر نزحه كله والبئر نزحت كنزفت بالضم لازم متعد وانزفت فقوله بالضم لازم متعد مخالف لاصطلاح علمآء اللغة والصرف لان نزفت بالضم مبنى للمجهول وهو لا يقال له لازم واما التعدى فانه يرجع الى مآء البئر لا الى البئر على ان ايراده المجهول بعد المعلوم لغو وعبارة المحكم نزف البئر ينزفها نزفا وانزفها كلاهما نزحها وانزفت هى • الخدرنق الذكر والعنكبوت او العظيم منها وعبارة العباب الخدرنق والخذرنق العنكبوت وقال ابن دريد الخدرنق العظيم من العناكب وقالوا الذكر منها ثم قال فى خدنق ابن عباد الخدنق مثل الخدرنق ذكر العنكبوت وقال فى خذرق ابو عبيد الخذرنق العنكبوت الضخمة اه فلعذر المصنف ان يقول ان الواو فى قولهم لا بد وان يكون كذا بمعنى من حكاه العلامة ابو البقآء فى الكليات عن ابن السيرافى فلتكن الواو التى فى قوله والعنكبوت كذلك فيكون منطوق العبارة الذكر من العنكبوت • فى غرق واغترق البعير التصدير ضخم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنه وعبارة العباب ويقال للبعير اذا اجفر جنباه وضخم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنه قد اغترق البطان والتصدير • فى فوق افقت السهم وضعت فوقه فى الوتر كاوفقته واما افوقت فنادر وعبارة الصحاح افقت السهم اى وضعت فوقه فى الوتر لأرمى به واوفقته ايضا ولا يقال افوقته وهو من النوادر فالندرة هنا فى عدم استعماله مع كونه الاصل لا فى استعماله خلافا لما توهمه عبارة المصنف • ثم رأيت فى التهذيب اثبات ما انكره الجوهرى ونص عبارته قال الليث اوفقت السهم اذا جعلت فوقه فى الوتر واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر محز الفوق قلت الذى نعرفه افوقت السهم بهذا المعنى وهو القياس الا ان يكون اوفقت مقلوبا بمعنى افوقت اه • فى لعق لعقه كسمعه لعقة ويضم لحسه فاهمل المصدر الاصلى وهو اللعق ولم يفرق بين اللعقة المفتوحة والمضمومة والفرق ظاهر وهو ان المفتوحة المرة من اللعق والمضمومة اسم ما يلعق وقس عليه وعبارة الصحاح لعقت الشئ بالكسر العقه لعقا اى لحسته واللعقة بالضم اسم ما تأخذه الملعقة واللعقة بالفتح المرة الواحدة ونحوها عبارة المحكم • فى مذق المذيق كامير اللبن الممزوج بالمآء مذقه فامتذق فهو مذوق ومذيق فذكر النعت قبل الفعل ثم كرره وعبارة العباب المذق خلط المآء واللبن يقال مذقته امذقه مذقا واللبن مذق ومذيق ومذوق • فى ردك الردك فعل ممات واستعمل منه جارية رودكة ومرودكة وغلام رودك ومرودك اى فى عنفوانهما اى حسنا الخلق وتفتح ميمهما فتكون رباعية ورودكه حسنه فتفسيره العنفوان بحسن الخلق خلط بين قولين كما سيأتى وقوله وتفتح ميمهما الخ فيه انهما

اذا ضمت ايضا تكون رباعية وقوله جارية رودكة كان الاولى بحسب اصطلاحه ان يقدم الذكر على الانثى ثم يقول وهى بهآء وعبارة العباب ابن دريد الردك فعل ممات استعمل منه غلام رودك وجارية رودكة اى فى عنفوان شبابهما وقال اللحيانى خلق مرودك بفتح الميم والرآء اى حسن وجارية مرودكة اى حسناء قال الازهرى مرودك ان جعلت الميم فيه اصلية فهو بنآء على فعولل وان كانت غير اصلية فانى لا اعرف له فى كلام العرب نظيرا وقال غيره رودكه حسنه وعبارة المحكم خلق مرودك حسن ورجل مرودك وامرأة مرودكة اى حسنة وقال كراع وابن الاعرابى انما هو مرودك بفتح الميم والدال جميعا واذا كان كذلك كان رباعيا ولم يكن هذا بابه يعنى ان الميم فيه اذا كانت اصلية فموضعه مردك لا ردك فاين هذا من قول المصنف وتفتح ميمهما فتكون رباعية وعبارة لسان العرب غلام رودك ناعم وجارية رودك ومرودكة حسناء فى عنفوان شبابهما وشباب رودك قال

* جارية شبت شبابا رودكا * لم يعد ثديا نحرها ان فلكا *

وعود مرودك كثير اللحم ثقيل وقيل مرودك بفتح الدال • فى شرك الشرك محركة حبائل الصياد وما ينصب للطير ج شرك بضمتين نادر فذكر الجمع النادر واضرب عن ذكر الجمع القياسي وهو اشراك على ان مقتضى سياق عبارته ان الشرك مفرد فكان ينبغى ان يفسره بحبالة الصائد لا بحبائل وانما فسره غيره بحبائل لانه جعله جمعا ففى المحكم ما نصه الشرك حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير واحدته شركة وجمعها شرك وهى قليلة نادرة ومثلها عبارة اللسان وعبارة الصحاح الشرك بالتحريك حبالة الصائد الواحدة شركة وعبارة المصباح الشرك للصائد معروف والجمع اشراك مثل سبب واسباب وقيل الشرك جمع شركة مثل قصب وقصبة فقد عرفت ما فى كلام المصنف من القصور فان الشرك بضمتين جمع الشركة التى اهملها من اصلها وبقى النظر فى قول صاحب المحكم وهى قليلة نادرة فانه يوهم ان الندرة ترجع الى الشركة فكان حقه ان يقول وهو ليتعين رجوعه الى الجمع • فى ملك والمملكة وتضم اللام عز الملك وسلطانه وعبيده وبضم اللام وسط المملكة فقوله وسط المملكة ان اراد به المعنى المشهور الذى فسره الصغانى وصاحب اللسان بموضع الملك فهو لم يجر له من قبل ذكرا وان اراد المعنى الاول فعبيد الملك وعزه ليس لهم وسط ومنشأ هذا الابهام انه لم يترو فى عبارة العباب حق التروى ونصها وفى حديث انس البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها واياك والمملكة قال شمر اراد بالمملكة وسطها اه اى وسط البصرة وقد تستعمل المملكة ايضا للطريق يقال مملكة الطريق وملكه بالفتح اى وسطه كما فى اللسان وزاد الزمخشرى ملاكه ومعنى المؤتفكات المنقلبات فان البصرة انقلبت باهلها مرتين وقيل هو كناية عن الغرق والمؤتفكات ايضا الرياح تختلف مهابها والرياح التى تقلب الارض والعجب

ان الجوهرى وصاحب المصباح اهملا المملكة من اصلها وعبارة الاساس وهو صاحب ملك ومملكة وممالك وعبارة المحكم هنا قاصرة ◆ في نهك نهكه نهاكة غلبه والثوب لبسه حتى خلق الى ان قال ونهكته الحمى اضنته وهزلته كنهكته كفرح وانتهكته وعبارة المحكم نهك الشئ وانتهكه جهده وانتهك حرمته تناولها بما لا يحل وفى الصحاح فى آخر المادة وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ومثلها عبارة العباب والاساس والمصباح فكيف عدل المصنف عن هذا المعنى المشهور وقصر الانتهاك على الحمى ◆ فى جحفل الجحفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير وعبارة المحكم الجحفلة من الخيل والحمر والبغال بمنزلة الشفة من الانسان والمشفر للبعير وعبارة العباب الجحفلة لذوات الحافر كالشفة للانسان وهى عبارة الصحاح وانما زاد فيها لذوات ◆ فى حفل واحتفل الوادى بالسيل جاء بملء جنبيه وظاهره ان جاء يرجع الى الوادى مع انه يرجع الى السيل فكان حقه ان يقول احتفل الوادى بالسيل اذا امتلأ جانباه منه وعبارة الصحاح ويقال احتفل الوادى بالسيل اى امتلأ ◆ فى طول السبع الطول كصرد من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة يونس او الانفال وبراءة جميعا لانهما سورة واحدة عنده فجاء بالضمير فى قوله عنده لغير مذكور وعبارة العباب واختلفوا فى السابعة فمنهم من قال هى الانفال وبراءة وهما عنده سورة واحدة ومنهم من جعلها سورة يونس ونظير ذلك قوله فى آخر مادة زول وما زيل يفعل كذا عنه اى عن الاخفش ولم يتقدم له ذكر وقوله فى ملث واملاك زوج منه وفى بعض النسخ عنده وكلاهما فيه الضمير لغير مذكور وهو اللحيانى اى هذا القول عن اللحيانى كما فى الشارح وقس عليه قوله فى طوف وهو الحائط المطيف به فراجعه ◆ فى غلل واغتلت الشراب شربته والثوب لبسته والغنم اخذته الغلل والغلالة وهما داء للغنم وحقه ان يقول اخذها الغلل والغلالة وهو داء لها وعبارة العباب اغتلت الغنم اصابها الغلل ◆ فى كبل الكبل القيد ويكسر او اعظمه كبله وكبله حبسه فى سجن او غيره وعبارة الصحاح الكبل القيد الضخم يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته ونحوها عبارة العباب وعبارة المصباح الكبل القيد والجمع كبول مثل فاس وفلوس وكبلت الاسير كبلا من باب ضرب قيدته والتشديد للمبالغة ◆ فى خصم خاصمه مخاصمة وخصومة فخصمه يخصمه غلبه وهو شاذ لان فاعلته ففعلته يرد يفعل منه الى الضم ان لم تكن عينه حرف حلق فانه بالفتح كفاخره ففخره يفخره الى ان قال وليس فى كل شئ يقال نازعته لانهم استغنوا عنه بغلبته وعبارة الصحاح خاصمته مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة وخاصمت فلانا فخصمته اخصمه بالكسر ولا يقال بالضم وهو شاذ ومنه قرأ حمزة تأخذهم وهم يخصمون لان ما كان من قولك فاعلته ففعلته فان يفعل منه يرد الى الضم اذا لم يكن فيه حرف من حروف الحلق من اى باب كان من الصحيح تقول عالمته فعلمته

اعلمه

اعلمه بالضم وفاخرته ففخرته افخره بالفتح لاجـل حرف الحلق الى ان قال وليس فى كل شئ يكون هذا لا يقال نازعته فنزعته لانهم استغنوا عنـه بغلبته ◆ وهنا ملاحظة من عدة اوجه ◆ احدها ان المصنف اهمل الخصام واقام الخصومة مقامه والجوهرى ذكر المصدرين ونص على ان الخصومة اسم ومثـله ما فى المحكم ◆ الثانى ان الجوهرى جعل قرآءة حمزة من الشذوذ مع كونها واردة على الاصل لان الفعل من وزن ضرب والبيضاوى والزمخشرى ذكرا هذه القرآءة ولم يجعلاهـا من الشذوذ وفسر البيضاوى يخصمون هنـا بيجادلون ◆ الثالث ان قوله لا يقال نازعته الخ يوهم ان هذا الفعل وحده مستثنى فكان ينبغى له ان يقول وله نظائر او نحو ذلك ◆ الرابع ان المحشى مع شدة تعنته على المصنف لما رأى عبارته فاحشة جدا وهى قوله وليس فى كل شئ يقال نازعته قال انها سبق قلم ◆ الخامس ان الصرفيين لم يذكروا فيما اعلم فاعلته ففعلته وكان حقـا عليهم ان يذكروه لانه من اعظم الفوائد واهل اللغة اذا ذكروه لا يذكرون مصدر الثلاثى ◆ السادس ان تمثيل اهل اللغـة بقولهم فاعلته ففعلته يوهم ان الفعـل الثلاثى لا يستعمل الا مع فاعل والاشمونى لما ذكر انواع التعـدية قال كرمت زيدا اكرمه فاستعمله من دون كارم والعجب ان الصبان لم يقل فيه شيئا ◆ السابع ان اهل اللغة اختلفوا كثيرا فى مادة خصم فانا اذكر هنا كل ما وقفت عليه من كلامهم قال ابن دريد فى الجمهرة الخصم المخاصم والمخاصم والخصـام مصدر خاصمه مخاصمة وخصـاما ورجل خصم وخصيم اذا كان جدلا ذكر الخصـام ولم يفسره والخصم والخصيم من دون فعل وقال الازهرى فى التهذيب الليث الخصومة الاسم من التخاصم والاختصام يقال اختصم القوم وتخاصموا وخاصم فلان فلانا مخاصمة وخصاما وقال ابو زيد اخصمت فلانا اذا لقنته حجته على خصمه وخصمت فلانا غلبته فيما تخاصمه فيه جعل الخصومة من مصدرين خماسيين وعندى انها اسم من خصم مثل الحكومة من حكم وذكر ثلثة افعال من دون ان يفسرهـا ولم يذكر الخصم ككتف ولا الخصيم ولكنه تفرد بذكر اخصم فان غيره لم يذكره وقال ابن سيده فى المحكم الخصومة الجدل خاصمه خصاما ومخاصمة فخصمه يخصمه خصما ورجل خصم جدل على النسب ذكـر هذا النعت من دون فعله وتكلف لجعله على النسب وقال ابو عثمان القرطبى فى كتاب الافعال خصمه خصما غلبه فى الخصومة وخصم خصاما فهو خصم اى عالم بالحجة ذكر خصم من دون خاصم ومن دون تفسير للخصومة وقال الزمخشرى فى الاساس خاصمته فخصمته اخصمه ولم يحك غيره وقال الزبيدى فى مختصر العين الخصم يكون للواحد والجميع وهو الخصيم ايضا ولم يحك غـيره مع انه قيـل فى وصف هذا الكـتاب انه من المختصرات التى فضلت اصولهـا كما سبقت الاشارة اليـه وقال الرازى فى مختصر الصحاح وخاصمه مخـاصمة وخصـاما والاسم الخصومة وخاصمه فخصمه من باب ضرب اى غلبـه

فى الخصومة وهو شاذ وقياسه ان يكون من باب نصر كما يعرف فى الاصل ومنه قراءة حمزة ويخصمون وقال الفيومى فى المصباح خصم الرجل يخصم من باب تعب اذا احكم الخصومة فهو خصم وخصيم وخاصمته مخاصمة وخصاما فخصمته اخصمه من باب قتل اذا غلبته فى الخصومة واختصم القوم خاصم بعضهم بعضا فثبت كلام الجوهرى من جهة القاعدة وناقضه من جهة الشذوذ وفيه غرابة اما قوله فهو خصم وخصيم فعندى ان الخصيم وارد من خاصم نظير شريك من شارك ونديم من نادم وقال الراغب فى مفرداته الخصم مصدر خصمته اى نازعته خصما يقال خصمته وخاصمته مخاصمة وخصاما وسمى المخاصم خصما واستعمل للواحد والجمع وربما ثنى وجمع واصل المخاصمة ان يتعلق كل واحد بخصم الآخر اى جانبه والجمع خصوم واخصام والخصيم الكثير المخاصمة والخصم المختص بالخصومة والعجب انه ليس من هؤلاء الائمة من صرح بان الخصم فى الاصل مصدر وصف به الرجل كقولك رجل عدل ولذلك استعمل بمعنى الجمع وانما صرح به البيضاوى فى سورة ص • فى بون بانه يبونه كبينه ولم يذكر لبينه معنى سوى معنى ابانه ونص عبارته وبنته بالكسر وبينته وتبينته وابنته واستبنته، اوضحته وعرفته فبان وبين وتبين وابان واستبان كلها لازمة متعدية وعبارة الصحاح البون الفضل والمزية يقال بانه يبونه ويبينه وبينهما بون بعيد وبين بعيد والواو افصح فاما فى البعد فيقال ان بينهما لبينا لا غير فقوله بانه يبونه بعد تعريفه البون افاد ان معناه فضله والمصنف لم يعرف البون بهذا المعنى وانما ذكر انه كورتان باليمن اعلى واسفل وفيهما البئر المعطلة والقصر المشيد المذكورتان (كذا) فى التنزيل وبقى النظر فى ان بئرا واحدة تكون فى كورتين احداهما باعلى اليمن والثانية باسفله كما بقى النظر فى ايراد الجوهرى البون فى مادة بين • فى فره الفارهة الجارية المليحة والقينة والشديدة الاكل فتخصيصه شدة الاكل بالجارية المليحة لا وجه له فانها صفة الرجل ايضا كما فى المحكم • فى بطى الباطية الناجود وحكى سيبويه البطية ولا علم لى بموضوعها الا ان يكون ابطيت لغة فى ابطأت قلت حاصل كلامه ان سيبويه حكى البطية لغة فى الباطية وكلاهما من المعتل فما مدخل الهمز هنا نعم لو كان المصنف اورد الباطية فى المهموز وسيبويه اوردها فى المعتل لصح ان يقول الا ان يكون ابطيت الخ ثم انى طالعت المحكم فرأيت ان اضطراب كلام المصنف نشأ من تقديمه كلام المحكم وتأخيره فان ابن سيده ابتدأ المادة بقوله حكى سيبويه البطية ولا علم لى بموضعها الا ان يكون ابطيت لغة فى ابطأت كاحبنطيت فى احبنطأت فتكون هذه صيغة الحال من ذلك ولا يحمل على البدل فانه نادر والباطية الناجود اه وتحرير المعنى ان سيبويه اورد البطية فى المعتل ولا وجه لاشتقاقها منه فلزم ردها الى المهموز وجعلها حالا اى نوعا من بطؤ الا ان يكون ابطيت لغة فى ابطأت فقد رأيت ان قول المصنف ولا علم لى بموضوعها هو

كلام

كلام ابن سيده انتحله لنفسه فكان حقه ان يقول كغيره من المؤلفين قال ابن سيده ولا علم لى بموضوعها وقد تقدم له نظير ذلك فى نرش اما الناجود فقد فسره فى باب الدال بانه الخمر او اناؤها فقدم المعنى المجهول على المعروف فان الجوهرى اقتصر على تعريفه بالاناء قال واطنه معربا وهذه اللفظة مستعملة فى لغات الافرنج بمعنى الاناء وبقى النظر فى اختيار ابن سيده التمثيل باجنطأ دون غيره من الافعال المأنوسة الاستعمال نحو عبأ وعبى • فى سوى مررت برجل سواء ويكسر وسوى بالكسر والضم والعدم اى سواء وجوده وعدمه وعبارة المحكم مررت برجل سواء والعدم وسوى والعدم وسوى والعدم اى ان وجوده وعدمه سواء وحكى سيبويه سواء هو والعدم • فى عصو العصا فرس لحذيفة والعصية كسمية امها ومنه المثل اى بعض الامر من بعض وعبارة الصحاح العصا مؤنثة وفى المثل العصا من العصية اى بعض الامر من بعض اه والظاهر ان هذا المثل انما يطابق المعنى الذى اراده المصنف لا الذى اراده الجوهرى فتأمله • فى محو محاه يمحوه ويمحاه اذهب اثره فمحا هو وامحى كادعى وامتحى قليلة فقوله كادعى يوهم ان اصل امحى امتحى لان اصل ادعى ادتعى فلو قال وامحى بالتشديد لكفى وعبارة الجوهرى محا لوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا ويمحاه ايضا فهو محى ومحو ولم يفسره الى ان قال وامحى انفعل منه وامتحى لغة فيه ضعيفة فقد اصاب فى التصريح بان امحى انفعل ولكن قصر فى عدم تفسيره وهذا النموذج كاف وستعاد نظائره فى مواضع متفرقة

و من جملة اولئك الائمة الاعلام الذين اشرت الى انهم انتقدوا القاموس عبد الرؤوف المناوى وشهاب الدين الخفاجى والملا على بن سلطان الملقب بالقارى والسيد على خان صاحب طراز اللغة وساورد من كلامه نبذة فى النقد الاخير وبهاء الدين العاملى صاحب الكشكول وابو زيد عبد الرحمن مؤلف الوشاح وبدر الدين القرافى ومحمد بن الطيب الفاسى الف حاشية على القاموس فى مجلدين موضوعها الانتصار للجوهرى ولذا لم يتعقبه فى كل مادة فان المحشين لا يتتبعون كلام المصنفين جملة جملة خلافا للشراح وهذا هو الفرق بين الفريقين فمن جملة ما اعترض به عليه لتهافته على كلام العجم قوله بعد ذكر حدرب هذا انما يعترض به على رأى المصنف لانه ادخل فى كتابه كل شئ سمعه ورآه فجعل قاموسه محيطا بعجائب البحر الذى جمع كل شئ اما على رأى اللغويين فلا يرد لان هذا ليس من كلام العرب ولا من اسمائهم واللغويون لا يتعرضون لامثاله نعم المصنف احدث مثل هذا وادخل العجمية فى العربية والمجازات فى الحقائق والغريبات فى اللغويات والعاميات فى الخاصيات فيمكن الاستدراك عليه وقال قبل شرح الخطبة منكرا لتبجحه ومنها ان كثيرا ممن ترجموه وصفوه بالتهور فى العبارة وعابوه بذلك فان ارادوا بالتهور ما يرتكبه من التبجحات

فى كلامه واظهار الاحاطة و تغليط اصحاب المصنفات القديمة كما يرشد اليه قولهم فهو امر ظاهر وكان يمكنه اداء ذلك باسهل من تلك العبارات الهائلة وان ارادوا ما فهمه السخاوى من عدم التثبت و الانفراد بشئ لم يقله احد من الائمة فبعيد لكن فى كلامه ما يقتضيه فانه احيانا يرد على الناس قاطبة فى بعض الالفاظ ويصرحه بما لم يقله احد ولم يؤيد ذلك بنقل يعضده كما قال فى شامة ان المحدثين قاطبة غلطوا فيه وان صوابه شابة بالباء الموحدة فان مثل هذا مصادرة والاقدام على تغليط المحدثين كلهم مع عدالتهم وثقتهم وجلالة قدرهم امر تأباه النفوس لو وجد دليل عليه فما بالك وهو مجرد عن الدليل ويأتى امثاله اثناء الشرح ان شاء الله تعالى • قلت ونظيره تخطئة من قال عوج بن عنق اذ الصواب عنده عوج بن عوق مع ان من ذكره من اهل اللغة كالصغانى وصاحب اللسان ذكروا انه ابن عنق وذكر ايضا ان من جملة الكتب التى الفها المصنف كتاب تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين تتبع فيه اوهام المجمل فى نحو الف موضع فكيف يمكن ذلك وقد شهد له الامام السيوطى فى المزهر بالصحة ونص عبارته وكان فى عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم ان يذكر فى مجمله الصحيح قال فى اوله قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشى المستنكر ولم نأل فى اجتباء المشهور الدال على تفسير حديث او شعر والمقصود فى كتابنا هذا من اوله الى آخره التقريب والابانة عما ائتلف من حروف العربية فكان كلاما وذكر ما صح من ذلك سماعا او من كتاب لا يشك فى صحة نسبه لان من علم ان الله تعالى عند مقال كل قائل فهو حرى بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها بمستنكر الاقاويل وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع غرائب الاحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك وقال فى آخره قد توخيت فيه الاختصار وآثرت فيه الايجاز واقتصرت على ما صح عندى سماعا او من كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخى ما لم اشك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا انتهى فهل يمكن ان قائل هذا الكلام يؤخذ عليه فى الف موضع الا ان يقال ان توهيم المصنف له كان توهيما كتوهيمه الجوهرى وهو على ما قيل فى ثلثمائة وثمانية مواضع • ومما الغرابة انى رأيت خطبة المجمل فى خزانة كتب المرحوم محمد باشا الكوپريلى على غير النسق الذى نسقه الامام السيوطى • ونصها اما بعد وليك الله بصنعه وجعلك ممن علت فى الخير همته وصفت فيه طويته فانك لما اعلمتنى رغبتك فى الادب ومحبتك لكلام العرب وانك شامت الاصول الكبار فراعك ما ابصرته من بعد تناولها وكثرة ابوابها وتشعب سبلها وخشيت ان يلفتك ذلك عن مرادك وسألتنى وضع كتاب فى اللغة يذلل لك صعبه (كذا) ويسهل عليك وعره انشأت كتابى هذا بمختصر من الكلام قريب يقل لفظه وتكثر فوائده ويبلغ بك طرفا مما انت ملتمسه وسميته مجمل اللغة لانى اجملت فيه الكلام ولم اكثره بالشواهد

والتصاريف

والتصاريف ارادة الايجاز وذلك انى خرجته على حروف المعجم فجعلت كل كلمة اولها الف فى كتاب الالف وكل كلمة اولها باء فى كتاب الباء حتى اتيت على الحروف كلها ثم ابتدأ كلامه باب ثم ات ثم اث وهكذا

ومن ذلك قوله اى المحشى بعد قول المصنف أجأ جبل لطئ ان قضية اصطلاحه انه بفتح الهمزة وسكون الجيم كما مر فى الخطبة وهذا لا قائل به بل اطبق اللغويون واهل الانساب واسماء المواضع انه بفتح الهمزة والجيم وعبارة الجوهرى سالمة من ذلك فانه قال اجأ على فعل بالتحريك احد جبلى طئ والآخر سلمى فافاد الضبط الى ان قال ففى كلام المصنف تقصير من جهات ثم نقل كلام المحكم وختمه بقوله الى هنا كلام المحكم ونقلناه برمته على طوله لما اشتمل عليه من الفوائد الشتى ولا دلالة لكلام المصنف على شئ مع دعواه ان هذا الكتاب ضمن كتابه اه فان المصنف قال فى الخطبة وضمنته خلاصة ما فى العباب والمحكم واضفت اليه زيادات من الله تعالى بها وانعم * وقال ايضا فى مادة بدأ ومن طالع شرح التسهيل والكافية علم ما فى كلام المصنف من التخليط والخبط فى جمع المضافات مع المركبات من غير تمييز ولا فرق فليكن الناظر بصيرا فى رتق ذلك الفتق * وقال فى برأ وصرح ارباب الحواشى بانه اشارة الى ان البارى اخص من الخالق كما فى قوله هو الله الخالق البارى المصور الخ وهذا كلام نفيس هو ثمرة ما قالوه وقد اغفله المصنف رحمه الله على عادته فى ترك الضروريات والاعتناء بغير الضروريات والتغافل عن تحقيق اسماء بارى البريات سبحانه لا رب غيره * وقال ايضا بعد ذكر البرية ما نصه وجوز الفراء كونها مأخوذة من البرى مقصورا وهو التراب قال وعليه فهى غير مهموزة والمصنف اغفلها هنا مع انها من الضروريات المحتاج اليها لورودها فى القرآن والحديث وكلام العرب كثيرا * وقال فى حلأ بعد قوله ورجل تحلئة يلزق بالانسان فيغمه ما نصه هو بالكسر وكأنه اغفله اعتمادا على الشهرة ثم الذى صرح به اعلام هذا الشان ان هذا من المجاز وانه للزومه كالقشر وتأثير الغم بالمضايقة شبه بالتحلئ وهو الظاهر فهو من تخليطات المصنف المشهورة * وقال بعد قوله وابل مدفأة ومدفئة ومدفأة ومدفئة كثيرة الاوبار والشحوم ما نصه قال الجوهرى المدفئة اى كمحسنة الابل الكثيرة لان بعضها يدفئ بعضا بانفاسها وقد يشدد والمدفأة اى كمكرمة الابل الكثيرة الاوبار والشحوم عن الاصمعى اه وهذه التفرقة معتبرة عند جمهور ائمة اللغة والمصنف اورد الصيغتين للمعنيين فخلط فى ذلك ولم يوضح المسالك * وقال فى رفأ ما نصه ويقال ايضا ارفأ رباعيا قاله ابن الاثير والجوهرى والزمخشرى وغيرهم واغفله المصنف تقصيرا * قلت عبارة المصنف رفأ السفينة كمنع ادناها من الشط والموضع مرفأ ويضم فقوله ويضم اشارة الى انه رباعى وهو ايجاز يقرب من الالغاز كما قالوا * وقال فى رقأ ما نصه بقى على المصنف مما فى الصحاح والامثال

وغيرها ارقأ على ظلعك لغة فى ارق على ظلعك يعنى ارفق بنفسك ولا تحمل عليها اكثر مما تطيق قاله الجوهرى ووسع الميدانى فى شرحه ورواياته الى ان قال واشار لمثل هذه الروايات والتفاسير الزمخشرى فى مستقصى الامثال والمصنف اغفله فى جميع المواد وذكره كالواجب لالتزامه الاتيان بما فى الصحاح وزيادة وكثيرا ما يترك مثل هذه الافادة ويورد ما لا يحتاج ايراده • قلت لعل السبب الذى اذهل المصنف عن ايراد هذا المثل تهافته قبله على تخطئة الجوهرى فى قوله وفى الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم اى انها تعطى فى الديات فتحقن بها الدماء فان المصنف رأى انه ليس بحديث بل هو من قول ابن اكثم فقال المحشى ان هذا من المصنف بناء على ان الحديث خاص بما يضاف اليه صلى الله عليه وسلم فقط اما على ما اختاره زين الدين العراقى (وفى نسخة مكتبة راغب باشا القرانى) وغيره من ان الخاص به عليه الصلاة والسلام هو السنة بخلاف الحديث والخبر فانهما يطلقان على ما يضاف اليه صلى الله عليه وسلم والى من دونه من الصحابة والتابعين فيشمل الموقوف ولذلك اعترضوا على الخطابى رحمه الله فى تعبيره بالحديث وقالوا الاولى التعبير الخاص بالمرفوع فقط فاذا تقرر هذا فلا وهم ولا خطأ اذ الجوهرى لعله ممن يطلق الحديث عاما سوآء كان القول لاكثم او لقيس فان ما يصدر عنهما قد يطلق عليه انه حديث لثبوت الصحة على ان جزمه بكونه من كلام اكثم لا يخلو عن نظر فانه موجود فى وصية قيس التى نقلها منها شراح الفصيح وتواتر واما اكثم فلم ينقله عنه احد بل ظاهر كلام ابن الاثير انه وارد فى الحديث المرفوع ولذلك صدر به المادة وتبعه فى ذلك صاحب مجمع البحار وهو تابع فى ذلك لابى موسى فى غريبه فما ابعد هذا الوهم عن الجوهرى واقربه الى المصنف الابهرى • وقال فى قوله رمأ الخبر ظنه وحققه ما نصه هذا من الاضداد وان لم ينبه عليه وكان الاولى التعرض للاشارة اليه وقوله ومرمآت الاخبار بتشديد الميم وفتحها اباطيلها فيه تطويل وخروج عن الايجاز الذى التزمه وافسد به مواضع من هذا الكتاب فلو قال ومرمآت كمعظمات لاوجز وافاد المراد • قلت رمأ الخبر ظنه وحققه ناقش فيه الامام المناوى كما يأتى فى بابه ونص عبارته هذا من تصرفات المؤلف والذى فى المحكم وغيره هو ظن بلا حقيقة وتبعه عليه جمع وعبارة المشوف واللسان وهل رمأ اليك شئ وهو من الاخبار ظن بلا حقيقة وكأن قلمه سبقه من بلا الى الواو • قلت بل لعله سها عن ما فيكون الكلام ظنه وما حققه وقال الشارح فى تاج العروس والصحيح خمنه بدليل ما فى امهات اللغة كالمحكم والنهاية ولسان العرب ورمأ الخبر ظنه وقدره وهذا اولى من جعله من الاضداد من غير سند يعتمد عليه كما لا يخفى انتهى وبقى النظر فى كون رمأ جاء متعديا كما فى عبارة المصنف ولازما كما فى عبارة المناوى وعلى الاول ارى ان رمأ لغة فى رمى كما ان

مطلب مفيد

ارمأ على مائة لغـة فى اربى ◆ وقال فى قوله روأ فى الامر تروئة وترويئا نظر فيـه وتعقبه ولم يجل بجواب ما نصه قوله وتعقبه زيادة غير معروفة بل هى فى الظاهر مضرة والمعروف فى تفسـير روأ انه نظر فيـه ولم يجل بجواب وعليـه اقتصر الجوهرى وشراح الفصيح وارباب الافعال وغيرهم وهذا لا يقتضى التعقب لانه طلب العورة وتتبع العثرة وهـذا ليس بمراد من التروئة كما هو ظاهر ولا يقتضيه اللفظ ◆ قلت وهذا المعنى ايضا فى المعتل فكان ينبغى للمصنف ان ينبه عليه ◆ وقال فى قوله وقدر زؤازئة كعلابطة وعلبطة تضم الجزور وذكره فى المعتل وهم للجوهرى ما نصه قوله وهم للجوهرى لا وهم هنـا للجوهرى بل كونه معتلا هو المنقول عن الاصمعى وشيوخه وما قاله المصنف لم يستند فيه لنقل فان كان صحيحا فيكون مما فيه قولان ذكر كل واحد ما علم والا فالصواب ما ذكـره الجوهرى حتى يتبين خلافه وكون ابن سـيده ذكره فى المهموز لا يكون نصا لانه فى اثنـاء المادة اورد المعتل وقال همزوه ازدواجا ◆ قلت المصنف خطأ الجوهرى ايضا فى المعتل ونص عبـارته وقدر زؤزئة فى الهمز ووهم الجوهرى ◆ وقال فى قوله سلأ السمن كمنع طبخه وعالجه بقى عليـه المصدر اى سلأ كالمنع وكثيرا ما يترك المصادر اعتمادا على القيـاس او الشهرة كما اشرنا اليـه وهو لا يخلو عن تقصير لانه آكد من ذكر كثير من الاشيـآء التى يأتى بها زيادة دون احتياج اليها كما لا يخفى ◆ وقال فى قوله وسوآءة كخرافة اسم ما نصه تفسيره بهذا الابهام البالغ غير سديد مع تعرضه لما لا حاجة له من الاسمـآء العجمية فكان الاولى اعتنـاءه باسمـآء العرب ولغـاتهم ولاسيما مثل هذا الذى ينتسب اليه جماعة من الرواة والاعيان ◆ وقال فى قوله شئ له حقه اعطاه وبه اقر او اعطاه وتبرأ منه كشأ ما نصه قد اغفل المصنف ضبط شئ به وشأ فربما يتوهم من اصطلاحه ان كلا منهما ككتب وهو غلط هب ان قوله كشأ يدل بصورته على ان الاول كفرح مكسورا فالثانى على قاعدته يكون ككتب لانه اطلقه ولا قائل به بل هو كمنع فلا يعتد باطلاقاته بل يحتاج الناظر فى كتابه الى النظر التام فى علم اللغة ومعرفة قواعد الصرف واصطلاحه والا كبا به الجواد قبل بلوغ المراد واهداه التقليد هديا غير بالغ المراد ◆ وقال بعد ان صوب كلام الجوهرى فى اشيـآء ما نصه فاوردنا ذلك الكلام السابق وجئنا به محرر النقول جامع المقول ليتبين ان تلك المناقشات ودعوى الاختلال وعدم التمييز بين المذاهب وغير ذلك مما تبجح به المصنف رحمه الله تعـالى كله غير وارد على الجوهرى ولا متوجه عليه وانما هو تحامل وعدم وقوف على ما استند اليه فبطلت تلك الحوالة وتعين ان النقل ما نقله الجوهرى وان القول ما قاله والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ◆ وقال فى صدأ بعد قوله والصدآء كغراب حى باليمن منهم زياد بن الحارث الصدائى هـذا تقصير وتجهيل لا تعريف على انه كان فى غنية عن التعرض لهؤلاء الاعلام الذين اختصهم

بالتصنيف حفاظ الاسلام وناهيك بالاستيعاب لابن عبد البر ولكن القاموس بحر فحدث عن البحر ولا حرج وخض منه الاطراف والثبج وسل من الله الفرج والا فزبده جفاء وفى ضوابطه خفاء * وقال فى قوله الطاءة كالطاعة الابعاد فى المرعى ومنه طيئ ابو قبيلة والنسبة طائى والقياس كطيعى حذفوا الياء الثانية فبقى طيئى فقلبوا الياء الساكنة الفا ووهم الجوهرى ما نصه قوله ووهم الجوهرى كلام لا معنى له فان كلامه ككلامه حرفا بحرف انما فى كلام الجوهرى تقديم وتأخير لانه قال فقلبوا الياء الاولى الفا وحذفوا الياء الثانية هذا كلامه والواو لا تفيد الترتيب عند الاكثرين كما نبه عليه المقدسى فى حواشيه ثم لا دليل على ان الحذف مقدم والقلب فى المسألة مسألة شذوذ والجوهرى اعرف بقواعد الصرف من المصنف باتفاق اهل المعرفة * وقال فى قوله نأنأه احسن غذاءه وكفه وفى الرأى نأنأة ومنأنأة ضعف ولم يبرمه ما نصه عبارة الجوهرى نأنأت فى الرأى اذا خلطت فيه تخليطا ولم تبرمه قال الشاعر

* فلا اسمعن منكم بامر منأنأ * ضعيف ولا تسمع به هامتى بعدى *

ابو عمرو النأنأة الضعف وفى الحديث طوبى لمن مات فى النأنأة يعنى فى اول الاسلام قبل ان يقوى وقد نأنأ فى الامر فهو رجل نأناء اى ضعيف الى ان قال ونأنأته نهنهته عما يريد وكففته عنه هذا كلام الجوهرى وهو جامع مبسوط مشتمل على فوائد منها بيان نأنأ فى الامر على وجه واضح ومنها التعرض لحديث ابى بكر طوبى لمن مات الخ ومنها نأنأته اى نهنهته فلم يعرج عليه المصنف الا ما يفهم من قوله كفه وفى التعبير بنهنهه فائدة اشتقاقية صرفية يعتنى بها اهل الفنون العربية والمصنف كثيرا ما يهملها لعدم تفطنه لها ولذلك اتفقوا على ان الجوهرى صرفى اللغويين مطلقا انتهى فمن ايراد هذا القدر القليل من باب الهمزة تعلم اسلوب كتاب المحشى فلا حاجة الى الزيادة منه هنا

وكذلك الامام محمد مرتضى شارح القاموس فانه وان كان اكثر تساهلا مع المصنف من غيره اذ لم ينتقد عليه فى باب الهمزة ما انتقده الامام المناوى كما سيمر بك وكثيرا ما يصرف عنه تخطئة المحشى اياه الا انه قد خطأه فى اشياء كثيرة تحتمل التأويل كما ترى ذلك مفصلا فى النقد الاخير فمن امثلة ذلك قوله فى عين سجول اى غزيرة صوابه عنز سجول كما نقله الصغانى مع ان هذا الوصف انسب بالعين من العنز وفى قوله فى طرف وما بقيت منهم عين تطرف اى ماتوا وقتلوا قال الصواب او قتلوا وفى قوله وهو من ضفيفنا ولفيفنا ممن نلفه بنا ونضفه الينا قال الصواب تقديم لفيفنا كما يدل عليه قوله بعده ممن نلفه وهكذا * وكثيرا ما يخطئه ايضا فى الحركات كأن يقول مثلا الصواب الضم لا الفتح او عكسه تبعا للصغانى او لصاحب المصباح او غيرهما مما يدل على انه لم يكن واثقا بكفاية المصنف فى اللغة غير

انى لم استحسن منه استدراكه عليه اسمآء الامكنة والبقاع والمحدثين والفقهآء ويظهر لى ان ما استدركه عليه قليل جدا بالنسبة الى زيادة لسان العرب فانه زاد على القاموس عشرين الف مادة كما سيأتى • وفى الجملة فان كثيرا من العلمآء تصدوا لانتقاد القاموس كما اشار اليه الشارح فى الخطبة و بعد تحرير هذا المؤلف تكرم علىّ سيدى الكريم ذو الكرم العميم والحسب الصميم ملك بهوپال المعظم بكتاب لطيف تأليف شيخ الاسلام المرحوم الشيخ محمد سعدالله الهندى اخص موضوعه الانتصار للجوهرى رحمه الله وانتقاد بعض مواضع فى القاموس وسماه « القول المأنوس فى صفات القاموس » وهو كتاب صغير الحجم لكنه جم الفوائد ولولا انه وصلنى بعد الفراغ من التأليف لأدرجته فيه بتمامه

ويعلم الله انى كثيرا ما فكرت فيما وقع فى القاموس من القصور والايهام والايجاز المؤدى الى الابهام ومن الحشو المخل والفضول الممل واللغو المعل فكنت كلما زدت فيه تفكرا ازددت تحيرا لان مؤلفه اختاركتاب الصحاح لاظهار اوهامه واعتمد فى النقل على العباب والمحكم ففاته منهما بيان العبارة ووضوح التعريف ونسق المعانى وشان المتأخر اذا تحدى من تقدمه ان يبذل اقصى ما عنده من الجهد والطاقة والتروى والاستطاعة فى اتقان عمله ومجانبة تفريط سلفه كيف لا وقد قال المصنف فى خطبة كتابه حاثا على علم اللغة والتحرى فى اخذها وان علم اللغة هو الكافل بابراز اسرار الجميع * الحافل بما يتضلع منه القاحل والكاهل والفاقع والرضيع * وان بيان الشريعة لما كان مصدره عن لسان العرب وكان العمل بموجبه لا يصح الا باحكام العلم بمقدمته وجب على روّام العلم وطلاب الاثر ان يجعلوا عظم اجتهادهم واعتمادهم * وان يصرفوا جل عنايتهم فى ارتيادهم * الى علم اللغة والمعرفة بوجوهها * والوقوف على مثلها ورسومها * وقال ايضا معرضا باغلاط من الفوا فيها واختصصت كتاب الجوهرى من بين الكتب اللغوية مع ما فى غالبها من الاوهام الواضحة * والاغلاط الفاضحة * لتداوله واشتهاره بخصوصه الخ • وقال ايضا فى وصف كتابه فتلخص وكل غث ان شآء الله عنه مصروف • وقال ايضا وكتابى هذا صريح الفى مصنف من الكتب الفاخرة * وسنيح الفى قلبس من العيالم الزاخرة * فهذا يدل على انه كان ممن يعظم قدر اللغة ويجتهد فى حض الناس على اتقان علمها وما اجدره ان يفعل هذا

فقد قرأت فى ترجمته انه الامام الشهير ابو طاهر محمد بن يعقوب قاضى القضاة مجد الدين الصديقى ولد بكارزين سنة ٧٢٩ ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وكان سريع الحفظ بحيث انه كان يقول لا انام حتى احفظ مائتى سطر وانتقل الى شيراز وهو ابن ثمان سنين واخذ عن والده وغيره وانتقل الى العراق فدخل بغداد واخذ عن قاضيها وجال فى البلاد الشرقية والشامية ودخل بلاد الروم والهند ومصر واخذ عن علمآئها وبرع فى

ترجمة المصنف

الفنون العلمية وجود الخط وتوسع فى الحديث والتفسير وقرأ عليه ابو يزيد ابن السلطان مراد العثمانى واكسبه مالا عريضا وجاها عظيما ثم دخل زبيد سنة ٧٩٢ فتلقاه الملك الاشرف اسماعيل و بالغ فى اكرامه وصرف له الف دينار وامر صاحب عدن ان يجهزه بالف دينار اخرى وتولى قضاء اليمن كله وقرأ عليه السلطان فمن دونه واستمر بزبيد عشرين سنة وقدم مكة مرارا وجاور بها واقام بالمدينة المنورة وبالطائف وعمل بها مآثر حسنة وما دخل بلدة الا اكرمه اهلها ومتوليها وبالغ فى تعظيمه مثل شاه منصور ابن شاه شجاع فى تبريز والاشرف صاحب مصر وابى يزيد صاحب الروم وابن ادريس فى بغداد وتيمورلنك وغيرهم وكان تيمورلنك مع عتوه يبالغ فى اكرامه وتعظيمه واعطاه عند اجتماعه به مائة الف درهم وقيل خمسة آلاف دينار وكان السلطان الاشرف تزوج بنته وكانت رائعة فى الجمال فنال بذلك منه زيادة البر والرفعة بحيث انه صنف له كتابا واهداه له على اطباق فملأها له دراهم • وقال الامام بدر الدين القرافى كان المصنف مكبا على التحصيل فمهر فيه وبهر وفاق من حضر وغبر واخذ عنه جماعة من العلماء منهم الصلاح الصفدى والبهائى ابن عقيل والكمال الاسنوى وابن هشام اه قلت قوله ان ابن هشام اخذ عنه لا ينافى قول الشارح كما سيمر بك ان ابن هشام كان شيخه اذ يحتمل ان ابن هشام اخذ عنه الحديث وهو اخذ عن ابن هشام النحو • وقال الامام المناوى طاف المؤلف البلاد الشرقية والشامية والحجازية ودخل الهند وما والاه (كذا) ثم رجع الى اليمن فتلقاه الملك الاشرف اسماعيل من زبيد فبالغ فى اكرامه فالقى عصا التسيار فى زبيد وصنع هذا الكتاب قال وذكر عنه البرهان الحلبى انه تتبع فيه اوهام المجمل لابن فارس وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب فكان يخرجها فى كل منزلة ينظر فيها ويعيدها اذا رحل ولم يزل ممتعا بسمعه وبصره متوقد الذهن حاضر العقل معظما فى النفوس الى ان ادركه وهو بهذه الحالة الحمام ليلة الثلثاء العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة بمدينة زبيد وقد ناهز التسعين واغلقت البلدة لمشهده وكثر الاسف على فقده • قلت قول البرهان انه تتبع فيه اوهام المجمل لابن فارس سهو فان المصنف لم يذكر ابن فارس فى قاموسه الا فى ثلثة مواضع • احدها التوث حيث قال التوث الفرصاد لغة فى المثلثة حكاها ابن فارس • والثانى منع حيث قال المنع محركة مشية قبيحة للنساء كالثعاء او هذه سقطة لابن فارس والصواب المثع لا غير • والثالث ابس حيث قال وتابس تغير او هو تصحيف من ابن فارس والجوهرى والصواب تايس بالمثناة التحتية فلعل البرهان اراد تحرير الموشين فيما يقال بالسين والشين كما تقدم عن المحشى فسبق قلمه الى القاموس وانما كان تحرش المصنف خاصة بالجوهرى • والى ذلك اشار بقوله فى الخطبة واختصصت كتاب الجوهرى الخ • هذا ولما ان اطلعت من ترجمته على ما كان له من الجد

والاجتهاد

والاجتهاد فى التحصيل وكثرة ما كان عنده من الكتب والمطالعة لهـا فى حالتى الاقامة والرحيل اداني التروى الى ان اعتقد انه لم يكن لخلل كتابه من سبب سوى انه كان رحمه الله فى خلال تأليفه له مشتغلا بتأليف كتب اخرى فقد ذكر له الشارح فى تاج العروس نيفا واربعين مؤلفـا ما بين مطول ومختصر فكان لا يراجع ما يكتبه فى القاموس واعظم شـاهد لذلك انه لم ينسق الواو واليـاء فى المعتل على نسق مطرد فمرة يقدم الواو على الياء ومرة يقدم الياء على الواو وكثيرا ما يكرر اللفظة فى مادتها او يحيل ذكرها الى موضع ولا يذكرها فيه حتى انه ربما اثبت شيا فى مادة ثم انكره كقوله رف الطائر بسط جناحيه كرفرف والثلاثى غير مستعمل وكقوله الفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفوهة والفم سوآء ج افواه وافمام ولا واحد لها وكقوله الاذى كغنى الشديد التأذى والايذآء ضد ثم لم يلبث ان قال وآذى فعل الاذى وصاحبه اذى واذاة واذية ولا تقل ايذآء ولذلك نظائر سيأتى تفصيلها فى مواضعها والى هذا اى الى عدم مراجعته ما كان يكتبه انسب تخطئته للجوهرى فى مواضع كثيرة ثم متابعته اياه على ما خطأه به شان من تنازعته الاشغال وتجاذبته خوالج البال مع ان من يتصدى للتأليف فى اللغة العربية ينبغى له ان يقتصر عليها ولا يشرك بها شـيا فانها كالزوج الحرة تأنف من الضرة ولولا اشتغاله بتأليف كتب اخرى رأى تفضيلها على اللغـة اولى واحرى ككتب الحديث مثلا لمـا قال فى مادة فحش تبعا للصغانى الافتحاش التفتيش يقال لافتحشنه فلانظرن اسخى هو ام لا وهذا احد ما جآء على الافتعال متعديا وهو نادر مع ان مجئ افتعل للتعدى اكثر منه للازم والا فهو يساويه حتى انه كثيرا ما يزاحم اللازم الذى لم يشتهر عند الكتاب سواه وذلك نحو اختبأ واختتأ وارتزأ واصطحب واضطرب واعتصب وانتـدب وانتشب وافتـأت والتفت وانتحت وانتعت واحتث واختلج وارتاح وانتصح وانتسخ وابترد واجتهد وارتد وازداد واطرد واعتد واختمر وازدجر واشتهر واصطبر واضطر واعتذر واعتمر وافتـر واقتـدر وانتثر واحتجز واحتبس واحترس واختبص وانتقض واختلط وارتبط واغتبط وارتبـع وارتجع وارتفع وانتقع واتضع واصطرف واعترف وانتقف واشـتاق وانتطق واحتمل واختبل واختل وارتحل واشتغل واعتل وانتقل واحتشم وارتسم وانتظم واحتقن وافتـتن واكتن واتزن واحتوى واختبى واختلى واختفى وارتقى وارتمى وارتوى واشتوى واكتسى واهتدى فهذه خمسة وسبعون فعلا من هذا النوع غير ما تراه متفرقا فى الخاتمة ان شآء الله تعالى • ومن غرابة اختل وانتظم اختلافهما فى المعنى اذا كانا لازمين واتفاقهما اذا كانا متعديين تقول اختله بالرمح وانتظمه بمعنى وربما جآء افتعل متعديا الى مفعولين نحو افتلذه المال اى اخذ منه فلذة وافتلته الشئ اى استلبه اياه واختلسه الشئ كما فى اللسان • واغرب من ذلك انى رأيت على حاشية نسخة القاموس المطبوع بمصر قبالة الافتحاش عبارة منقولة من

الشارح ونصها قوله نادر قلد المصنف هنا الصغانى وصحف عبارته والصواب ان هذه المادة اصلها نحش كدحرج والنون تكون اصلية مثل نهمس وامر منهمس وقد سبق له ذلك وباب فعلل يأتى متعديا فيقال حينئذ لانحشنه كادحرجنه وحينئذ فلا ندرة فيه فليتأمل اه ووجه الغرابة ان قول الشارح وباب فعلل يأتى متعديا فلا ندرة فيه مشعر بان باب افتعل لا يكون كذلك الثانى ان قوله نهمس وامر منهمس الذى ذكره المصنف امر منهمس مستور دون الفعل وهو يحتمل ان يكون مطاوع همس وهو المتبادر الى الذهن لشهرة همس وهكذا رأيته فى النسخة الناصرية التى سيأتى وصفها مضبوطا بضم الميم وسكون النون وفتح الهاء وكسر الميم الثانية على صيغة اسم الفاعل وكذلك رأيته فى النسخة الهروية ونسخة مصر التى تقدم ذكرها فلو مثل بنهشل اى عض واكل لكان اولى ولفظة منهمس ليست فى الصحاح ولا فى اللسان * الثالث انه قال ان المصنف قلد الصغانى ولم يبين فى اى شئ قلده * الرابع ان المصنف لم يصحف عبارة الصغانى فانى رأيتها هكذا فى نسختين صحيحتين من العباب احداهما فى خزانة كتب ايا صوفيا والثانية فى خزانة كتب المرحوم محمد باشا الكوپريلى ونصها الفرآء الافتحاش التفتيش جاء به متعديا قال ويقال لافتحشنه فلانظرن اسخى هو ام غير سخى قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب رحمه الله تعالى هذا احد ما جاء من باب الافتعال متعديا وذاك نادر اه وبعد هذه العبارة مادة قرش وليس فى النسختين المذكورتين مادة نحش وكلتا المادتين ليست فى التهذيب ولا فى المحكم ولا فى الصحاح وقوله قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب وجدته مكررا فى مواد اخرى ونحوه من ذلك ما فى التهذيب واقل منه ما فى اللسان فاين تقليد المصنف واين تصحيفه وبقى النظر فى شيئين * احدهما ان الفرآء فسر الافتحاش بالتفتيش ومثل له بقوله فلانظرن الخ وهذا المعنى انما يناسب الاختبار والامتحان لا التفتيش * والثانى هل كان الفرآء ايضا ممن يرى ان مجئ افتعل للتعدى نادر فيا للعجب كيف ان ثلثة او اربعة من ائمة اللغة العظام قد تواطؤوا على هذا الغلط الواضح والوهم الفاضح فهلا تذكروا ما جاء من افتعل متعديا فى سورة البقرة فى قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى * فاستبقوا الخيرات * كنتم تختانون انفسكم * واتبعوا ما تتلوا الشياطين * وقالوا اتخذ الله ولدا (وهذا الحرف تكرر فى سورة الكهف اثنتى عشرة مرة) والله يختص برحمته من يشاء * واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن * فمن حج البيت او اعتمر * ثم اضطره الى عذاب النار * يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين * ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم * فلا جناح عليهما فيما افتدت به * تلك حدود الله فلا تعتدوها * الا من اغترف غرفة بيده * لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت * هذا ما جاء فى سورة البقرة وحدها فما ظنك بسائر السور وكم من مرة

قرؤوا واتقوا الله بل ما ظنك بالالى فلس من العيالم الزاخرة التى جمع منهـا المصنف كتابه كما قال فى خطبته اما افتعل اللازم فلم يأت منه فى السورة المذكورة سوى قوله تعالى ثم استوى الى السماء * و اذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون * وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد * ومن يرتدد منكم عن دينه * فان انتهوا فان الله غفور رحيم * فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت * وهو دليل على اكثرية استعمال افتعل المتعدى * واغرب مما تقدم ان المصنف بعد ان كتب بيده مئات من افتعل المتعدى ووصل الى آخر باب الواو والياء قال فى مادة قتو واقتواه استخدمه شاذ لان افتعل لازم البتة مع ان نفس افتعل متعد يقال افتعل كذبا ونحوه وورود متعديا فى المعتل اكثر منه فى غيره من الابواب كما ستعرفه فيا لها من غفلة اوقعته فى غلطتين فاحشتين * الاولى ان كثرة مجئ افتعل للمتعدى لا تخفى على اقل الطلبة فكيف قال فى خطبة كتابه هذا وانى قد نبغت فى هذا الفن قديما وصبغت به اديما ولم ازل فى خدمته مستديما فاى نبغ واى صبغ نرى واى حاجة الى هذا الترصيع وما نرى ثم جوهرا * الثانية ان اقتوى من قتو ليس على وزن افتعل فان التاء فيه اصلية وانما يكون كذلك من قوى فتقديره من قتا افعول كارعوى وادحوى واخزوى * وحكى عن ابن الخياط النحوى الذى كان من اصحاب ثعلب انه قال اقمت سنين اسأل عن وزن ارعوى فلم اجد من عرفه وقال ابو العلاء فان قيل هذا الموجود فى وزن ارعوى فجائز ان يقال افعلل ولو قال قائل افعلى لكان وجهـا اه وهذا البناء لا يأتى متعديا على ان قول المصنف هنـا مخالف لقوله فى اقحنش لانه هناك جعل مجئ افتعل المتعدى من النادر وهنا نفاه نفيا مطلقا * وتالله انى طالما فكرت فى ذهوله عن هذا ولم اهتد لسببه حتى راجعت لسان العرب فى مادة قتو فرأيته قد اطال الكلام على مقتوين فى قول عمرو بن كلثوم متى كنا لامك مقتوينـا الى ان قال وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاقتوته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان اعتقته فهما على النكاح قال الهروى اقتوته اى استخدمته وهو شـاذ جدا لان هذا البنـاء غير متعد البتة فتبين لى ان المصنف اخطأ فى فهم عبارة الهروى لان مراده بقوله هذا البناء بناء افعول لا افتعل ثم ان الهروى استعمل البتة فى النفى والمصنف استعملها فى الاثبات * والذى زاد الغرين بلة والزمين علة والذهول ضلة والغفول زلة قول المصنف فى هذه المادة والمقتوون والمقاتوة والمقاتية الخدام الواحد مقتوى ومقتى او مقتوين وتفتح الواو غير مصروفين وهى للواحد والجمع والمؤنث سواء او الميم فيه اصلية من مقت خدم فان مجئ مقت بمعنى خدم لم يقل به احد من ائمة اللغة وانمـا اختلفوا فى تفسيره ففسره بعضهم بالبغض مطلقا وبعضهم باشده والمصنف نفسه اقتصر على تفسيره بالبغض فكيف تغير معناه فى المعتل ان فى هذا لعجبا ثم هب ان الميم فيه اصلية فمن اين جاءت الواو فى هذه

الصيغ وتالله ما زلت افكر فى دعواه هذه حتى تبين لى ان منشأها الذهول عما كتبه هو بخط يده فانه قال فى اول المادة القتو والقتا مثلثة حسن خدمة الملوك كالمقى فذهب وهمه الى ان الميم فى المقى اصلية فاشتق منه مقت والا فكيف ساغ له ان يقول ان مقت خدم وفيه ايضا انه قيد القتو بحسن خدمة الملوك وهو مطلق الخدمة كما افاده الجوهرى ◆ وتمام العجب ان المحشى لم يخطئه فى هذا ولم ار فى حاشية قاموس مصر كلاما من الشارح عليه لا جرم ان افتعل المتعدى كان على المصنف كابوسا ثقيلا فاذهله عن القواعد الصرفية واللغوية وهوى به فى مهاوى اوهام تكررت منه مرارا فقد اسلفت انه فك الادغام فى امتخ فى مادة قسس ووزن امتز وامصر وامس وامرط وامعط وامحق وامحى على افتعل وهو على وزن انفعل وقال فى الباء فى اتب تأتب به وائتب لبسه وصوابه واتّتب واخيرا قال فى المعتل اثنى تثنى وهو ثنى ويتعدى بالباء كما تراه مفصلا فى الخاتمة ان شاء الله فقد رأيت ان قوله نبغت وصبغت لم يأخذ بيده حين عثر بهذا الفعل ولعله عثر به فى مواضع اخرى فاتتنى فانى كنت اشفق من تتبع اوهامه لكثرتها فكان عناء منها يؤدينى الى عناء آخر فصرفت النظر عن استقرآئها فانها لا تنحصر

اما تبجحه بكثرة ما جمعه فى القاموس وتوركه على الجوهرى فى انه فاته نصف اللغة فالذى حمله على هذا هو انه كان عنده نسخة من كتاب التكملة والذيل والصلة للامام رضى الدين الصغانى استدرك فيها على الجوهرى ما فاته من اللغة ولذلك سماها التكملة وهى اكبر حجما من الصحاح فظن المصنف ان الصحاح حوى نصف اللغة والنصف الثانى حوته التكملة وكان فراغ الصغانى من تأليفها عاشر شهر صفر سنة ٦٣٥ وهذه اللفظة اعنى التكملة لم يذكرها الصغانى فى هذا الكتاب ولا فى العباب وهو غريب وانما ذكرها صاحب اللسان والمصنف مع كونه مشى ورآء الصغانى وابن برى فى الاستدراك على الجوهرى اوهم الناس انه هو السابق الى هذه الغاية والفائق بهذه المزية ◆ اما الجوهرى فهو الامام ابو نصر اسمعيل بن نصر بن حماد الجوهرى الفارابى نسبة الى فاراب قيل انه اسم ناحية من بلاد الترك ورآء نهر سيحون وقال الامام محمد مرتضى شارح القاموس والصحيح المشهور انه اسم مدينة يقال لها اترار بالضم هى قاعدة بلاد الترك ونسب الى الجوهر لبيعه او لحسن خطه او انها نسبة للتشبيه او لغير ذلك اخذ العلم عن خاله ابى نصر الفارابى صاحب ديوان الادب واخذ ايضا عن ابى سعيد السيرافى وارتحل فى طلب علوم اللغة وغيرها الى بلاد ربيعة ومضر فاقام بها مدة ثم عاد الى خراسان واقام بنيسابور مدة فبرز فى اللغة وحسن الخط وغيرهما وصار من اذكيآء العالم بل من اعاجيب الزمان علما وذكاء وخطا وصار يضرب بخطه المثل وكانت وفاته فى حدود الاربعمائة على اختلاف فى تعيين

ترجمة الجوهرى

سنة الوفاة فقيل سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وقيل غير ذلك وقيل انه توفى مترديا من سطح داره وقيل انه تغير عقله فعمل له دفتين وشدهما كالجناحين واراد ان يطير فوقع من علو فهلك اه وقال ياقوت الحموى فى معجم الادباء كتاب الصحاح الذى عليه اعتماد الناس اليوم قد احسن الجوهرى تصنيفه وجود تأليفه وفيه مع ذلك تصحيف فى عدة مواضع تتبعها عليه المحققون وسببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرضت له وسوسة فصعد الى سطح الجامع بنيسابور وقال يا ايها الناس انى عملت فى الدنيا شيئا لم اسبق اليه فاعمل للآخرة شيئا لا اسبق اليه والقى نفسه فمات وبقى سائر الكتاب غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه فى مواضع اه ونقل الامام السيوطى فى المزهر عن ابى زكريا الخطيب ان الصحاح كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه وقد اتى فيه مؤلفه باشياء حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة الا انه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك فى انه من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبنى على الحروف قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها او غلط وقد رد على ابى عبيد فى الغريب المصنف مواضع كثيرة منه غير ان القليل من الغلط الذى يقع فى الكتب الى جنب الكثير الذى اجتهدوا فيه واتعبوا نفوسهم فى تصحيحه وتنقيحه معفو عنه اه وبالجملة فان ترجمة الجوهرى غير كافية اذ لم يذكروا له تأليفا غير الصحاح ولم يذكروا ايضا صفة من خلقه وخلقه وكلامه ولا وقت ولادته وبودى لو ان الذين ترجموا المشاهير من العلماء والشعراء وخصوصا ائمة اللغة تصدوا لهذا الوصف فان النفوس تتشوق لمعرفة ذلك

ترجمة ابن سيده

اما المحكم فمؤلفه الامام ابو الحسن على بن اسماعيل المشهور بابن سيده الاندلسى كان ضريرا وابن ضرير وكان رأسا فى العربية وحجة فى نقلها حافظا لم يكن فى زمانه اعلم منه بالنحو واللغة والاشعار وانساب العرب صنف الكتاب المذكور وشرح الحماسة واصلاح المنطق وكتاب الاخفش قال القاضى ابن خلكان كان على بن اسماعيل المعروف بابن سيده اماما فى اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع فى ذلك جموعا (كذا) منها كتاب المحكم فى اللغة وهو كتاب كبير جامع يشتمل على انواع اللغة وله المخصص (فى اللغة ايضا) وكتاب الانيق فى شرح الحماسة فى ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضريرا وابوه كذلك كان ضريرا قيما بعلوم اللغة وعليه اشتغل ولده فى اول امره ثم على ابى العلاء طاهر البغدادى وقرأ على ابى عمرو الطلمنكى قال الطلمنكى دخلت مرسية فتشبث فى اهلها يسمعون على غريب الحديث فقلت لهم انظروا من يقرأ لكم وانا امسك كتابى فاتونى برجل اعمى يعرف بابن سيده فقرأه على من اوله الى آخره فعجبت من حفظه وكان له فى الشعر حظ

وتصرف توفى بحضرة دانية لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ثمانون سنة انتهى وهو اعظم دليل على فضل العرب على من سواهم من الامم فان العميان منهم علماء مؤلفون وهذه المزية لم تزل خاصة بهم الى عصرنا هذا اما مرسية فمدينة بالاندلس وعرفها المصنف بانها بلد بالمغرب

ترجمة الصغاني

اما العباب فمؤلفه الامام رضى الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العمرى الصغانى ولد يوم الخميس عاشر صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتوفى ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين وستمائة • وقرأت فى نسخة من العباب انه ولد فى لوهور (كذا) احدى مدن الهند الكثيرة الخيرات ويقال لها ايضا لهاوور وانه نشأ بغزنة ودخل بغداد فى صفر سنة خمس عشرة وستمائة وتوفى بها ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين وستمائة ودفن بداره فى الحرم الظاهرى ثم نقل الى مكة شرفها الله تعالى ودفن بها وكان اوصى بذلك وجعل لمن يحمله ويدفنه بمكة خمسين دينارا ووجدت فى نسخة اخرى كتبت سنة ٦٤٨ وعلى حاشيتها خط المصنف وهو خط حسن يشبه خط صاحب القاموس ما نصه بلغ العارض باصلى الذى هو بخطى بقراءة ابنى ابى البركات محمد الملقب بالضياء اراه الله مراشده فى السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وستمائة وكتب الصغانى حامدا ومصليا • ومن خصائص العباب ان مؤلفه كان يكتب فى آخر كل مادة والتركيب يدل على كذا وكذا وينبه على الالفاظ المقلوبة غير ان هذا الكتاب لم يتم فان المنية اخترمت مؤلفه عند تحريره مادة بكم فقال فيه بعض الادباء

* ان الصغانى الذى * حاز العلوم والحكم *

* كان قصارى امره * ان انتهى الى بكم *

وللصغانى ايضا كتاب الشوارد فى اللغة ومجمع البحرين فى اللغة ايضا وكتاب توشيح الدريدية وكتاب التركيب وكتاب فعال وكتاب فعلان وكتاب الانفعال وكتاب فعول وكتاب الاضداد وكتاب اسماء السعادة وكتاب الاثر وكتاب العروض وكتاب اسماء الذئب وكتاب تقرير منتهى الحريرى (كذا) وكتاب فى علم الحديث الاصطلاحى وكتاب مشارق الانوار وكتاب مصباح الدعاء وكتاب الشمس المنيرة وشرح البخارى وكتاب در السحابة فى معرفة طبقات الصحابة وكتاب الضعفاء وكتاب الفرائض وشرح ابيات المفصل وكتاب فى التصريف وكتاب تكملة العزيزى وكتاب فى المناسك قال الحافظ الدمياطى كان الصغانى شيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام اماما فى اللغة والفقه والحديث قرأت عليه وحضرت دفنه بدار الحريم الظاهرى وكان له محفل عظيم ومشهد جامع رحمه الله اه وقال صاحب القاموس

في باب النون صغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر واليها ينسب الامام الحافظ في اللغة الحسن ابن محمد بن الحسن ذو التصانيف والنسبة صغاني وصاغاني معرب صغانيان

ترجمة ابن منظور صاحب لسان العرب

واما لسان العرب فؤلفه الامام جمال الدين محمد بن جلال الدين مكرم بن نجيب الدين ابي الحسن الانصاري الخزرجي الافريقي نزيل مصر ولد في المحرم سنة ٦٩٠ وسمع من ابن المقير وغيره وروى عنه السبكي والذهبي وتوفي سنة ٧٧١ كذا في تاج العروس وزاد على ان قال وهو ثلاثون مجلدا التزم فيه جمع الصحاح والتهذيب والنهاية (لابن الاثير) والمحكم والجمهرة وامالي ابن بري وهو مادة شرحي هذا في غالب المواضع وقد اطلعت منها على نسخة قديمة يقال انها بخط المؤلف وعلى اول جزء منها خط سيدنا الامام جلال الدين السيوطي نفعنا الله به ذكر مولده ووفاته اه وفي الفوائد التي حررها العلامة المرحوم الشيخ نصر الهوريني في اول الصحاح المطبوع ان ماكتبه الشارح هنا كان في مسودته وضرب عليها بالمبيضة لانه ذكر قبل عند تعداد الكتب التي كانت معه حال الشرح للقاموس انه كان عنده نسخة من لسان العرب ٢٨ مجلدا قال وهي المنقولة من مسودة المصنف في حياته اه

ومن الغريب ان الامام السيوطي لم يذكر صاحب اللسان في جملة الذين الفوا في اللغة لا في اول المزهر ولا في الوفيات في آخره قال المحشي والعجب من الجلال كيف اغفل التنبيه على لسان العرب الذي عني بجمعه العلامة ابو الفضل جمال الدين بن منظور الافريقي الانصاري فقد قيل انه جمع فيه من التهذيب والصحاح وحواشيه والمحكم والجمهرة وغيرها وقالوا انه اشتمل على ثمانين الف مادة وهو عجيب في نقوله وتهذيبه وتنقيحه وترتيبه الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة وكان بعد الزمان الاول وزاحم عصره عصر المؤلف والله يرحم الجميع • قلت سبب قلته وعدم اشتهاره كبر حجمه فانه كتاب لغة وفقه ونحو وصرف وشرح للحديث وتفسير للقرآن وتكرير تعاريفه فان المادة التي تشتمل مثلا في القاموس على خمسين سطرا تراها فيه مشتملة على مائتين وخمسين سطرا لانه يستقصي تعاريف الكتب المذكورة حتى تظن انه كررها سهوا وذلك كقوله في كمل الكمال التمام كمل الشيء يكمل ويكمل وكمل كمالا وكمولا وتكمل تكمل وتكامل الشيء واكملته انا واكملت الشيء اي كملته واتممته واكمله هو واستكمله وكمله اتمه الى ان قال وكملت له عدد حقه تكميلا وتكملة والتكميل والاكمال الاتمام واستكمله استتمه وقس على ذلك وربما كان في تكريره تناقض كقوله في ملك وشهدنا املاك فلان وملاكه وملاكه الاخيرتان عن اللحياني اي عقده مع امرأته ثم لم يلبث ان قال وجئنا من املاكه ولا تقل من ملاكه فالعبارة الاولى من المحكم والثانية من الصحاح فكان ينبغي له ان يقول بعد الرواية الاولى وقال الجوهري ولا تقل من ملاكه وبالجملة فلسان العرب اعظم كتاب الف في اللغة غير انه لكبر حجمه كما

تقدم قل تداوله والانتفاع به فذلك الكبر اعجز الطلبة عن اقتنائه وذلك التطويل حلأ الوراد عن فنائه فصدق عليه المثل القائل ان من الحسن لشقوة * وهنا ملاحظة من عدة اوجه ◆ احدها ان قول الشارح وقد اطلعت منها على نسخة قديمة يقال انها بخط المؤلف مشكل فان عادة المؤلفين ان يكتبوا اسماءهم فى آخر تأليفهم واسم الشهر والسنة التى فرغوا فيها من التأليف وكيف خفى ذلك عليه وقول الشيخ نصر انه ضرب على هذه الفقرة من المبيضة مع اثباتها فى النسخة المطبوعة مشكل آخر ◆ الثانى ان ابن منظور لم ينقل عن العباب والبارع والجامع وغيرها من الكتب التى ذكرها صاحب المصباح فى آخر كتابه وهو غريب ◆ الثالث ان صاحب القاموس لم يذكر ابن منظور فى جملة المولفين ولا فى جملة الفقهاء وهذا البحث يعاد فى النقد الاخير مع زيادة بيان ◆ الرابع ان المؤلفين الاقدمين كانوا يطلقون اسم افريقية على مملكة تونس فابن منظور اذا تونسى وقد عرفوه مرة بابن مكرم ومرة بابن المكرم من غير ضبط حركاتها ◆ الخامس ان اهمال السيوطى لذكره غريب جدا اذ هو اولى بالذكر من الزبيدى الذى اختصر كتاب العين اذ لا مناسبة بين من يختصر كتابا وبين من يجمع خمسة كتب كبار فى سفر واحد غير ان المحشى نسب القصور الى السيوطى فى غير هذا ايضا ونص عبارته ان السيوطى انما ذكر المشاهير التى خطرت بباله وقت الوضع والا فاين البحور المواجة من الكتب اللغوية المتقدمة والمتأخرة اين تهذيب اللغة واين مجمل ابن فارس واين الجامع للقزاز فقد قال ارباب الفن انه ما الف فى اللغة اكبر منه ولا اجمع واين كتاب المخصص لابن سيده فانه كالمحكم او اعظم وفيه ما ليس فى المحكم من التصرفات الصرفية والانظار العربية واين خلاصة المحكم ففيه الطم والرم واين لسان العرب الجامع الفذ واين مصنفات اصحابنا الاندلسيين الائمة غير ابن سيده كالزبيدى وابن السيد والقرطبى صاحب المصباح وشيوخ ابن مالك وابى حيان وغير ذلك من المصنفات والمصنفين الذين لا يدخلون تحت اين ولا يحصرهم ديوان اه ◆ قلت السيوطى رحمه الله ذكر التهذيب للازهرى والمجمل لابن فارس والجامع للقزاز فاعتراض المحشى فى غير محله ولكن لم يذكر اللسان كما تقدم ولا الشوف ولا اساس البلاغة للزمخشرى ولا المصباح المنير للفيومى ولا مجمع البحرين للصغانى مع انه ذكر التكملة والعباب وهذا الكتاب جامع لعبارة الصحاح والتكملة مع حاشية وعلامة الاولى ص والثانية ت والثالثة ح

ومع بسط عبارة هذه الكتب التى تيسر لى مطالعتها لم اجد فيها ما وجدت فى القاموس من وصف الادوية والعقاقير واسماء المحدثين والفقهاء وغير ذلك مما لم تكن العرب تعرف له عينا ولا اثرا حتى ان المصنف من شدة تهافته على ذكر الاعلام اهمل الفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف ففى مادة رحم اهمل الرحمن والرحيم واجتزأ عنهما بذكر محمد بن رحويه

كعمرويه

كعمرويه ورحيم كزبير بن مالك الخزرجى وابن حسان الدهقان ومرحوم العطار محدثون ورحمة من اسمائهن والجوهرى ذكرهما واتى فى ذكرهما بفوائد عظيمة حيث قال والرحمن والرحيم اسمان مشتقان ونظيرهما ندمان ونديم وهما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال جادّ مجدّ الا ان اسم الرحمن مختص لله تعالى لا يجوز ان يسمى به غيره ألا ترى انه تبارك وتعالى قال ادعوا الله اوادعوا الرحمن فعادل به الاسم الذى لا يشركه فيه غيره وكان مسيلمة الكذاب يقال له رحمن اليمامة والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم كما يكون بمعنى الراحم قال عملس بن عقيل

* فاما اذا عضت بك الحرب عضة * فانك معطوف عليك رحيم *

وتراحم القوم رحم بعضهم بعضا وكل ذلك ليس فى القاموس غير ان حق اللغة اقتص من مصنفه فانه ربكه فى اغلاط كثيرة فى ذكر تلك الاعلام التى فضلها على كلام العرب كما يعلم من حاشية القاموس المطبوع بمصر حيث جعل الابن ابا والاب ابنا والرجل امرأة والمرأة رجلا والمدينة جبلا والجبل مدينة والغرب شرقا والشرق غربا لا جرم ان للصحاح مزية على القاموس فى وضوح العبارة والاستدلال بالآيات والحديث والشواهد من كلام العرب والقواعد الصرفية والنحوية واللغوية وكثيرا ما ينحو مؤلفه منحى تعليم المركب من الكلام فضلا عن تعريف المفردات كقوله مثلا ويقال سن للناس الندى فندوا وقوله ماكنت عما ولقد عممت عمومة وبينى وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وعم الرجل سود لان العمائم تيجان العرب كما قيل فى العجم توج وقوله اية غول اغول من الغضب وقوله برئت اليك من شبابه وشبيبه وعضاضه وعضيضه وقوله الصبابة رقة الشوق وحرارته يقال صب عاشق مشتاق وقوله دعنى وعلىّ خطأى وصوبى اى صوابى وقوله والمنديات المخزيات يقال ما نديت بشئ انت تكرهه وقوله الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ويقال اذا سألت فاسجح اى سهل الفاظك وارفق وهلم جرا ودون ذلك قوله العقيصة الضفيرة يقال لفلان عقيصتان وقوله المسد الليف يقال حبل من مسد وقوله وهذا مهنأ قد جاء وهو اسم رجل وقوله العرف الريح طيبة كانت او منتنة يقال ما اطيب عرفه ♦ واشهر من تحرى تعليم المركبات مع السجع الزمخشرى فى اساس البلاغة فهذا الاسلوب انتهى اليه ♦ وللصحاح مزية اخرى وهى ان مؤلفه شافه العرب وضبط كلامهم وكلام الائمة الذين نقل عنهم على الترتيب الحسن الذى ابتدعه فهو اول من رتب اللغة على هذا الاسلوب وبه اقتدى الصغانى وابن منظور والمصنف ومع ان المصنف الف كتابه فى زبيد وزعم ان اهل جبل عكاد القريب منها باقون على العربية الفصيحة كما سيأتى لم يتعن لمشافهتهم والاخذ عنهم بل قلما اسند شيئا مما رواه الى قائله وان كان على غير القياس خلافا لغيره ممن الف فى اللغة فانهم متى ذكروا شيئا من

هذا النوع نسبوه الى قائله لتطمئن نفس طالب العلم فلا تقع عنده شبهة في صحته فشتان ما بين تأليفه وتأليف الجوهري غير ان الجوهري لم يضبط الالفاظ بذكر مثال او بالنص على الحركات خلافا للمصنف وانما اعتمد على مجرد وضع الحركات بخطه كابن سيده والازهري وغيرهما ومن ثم يصح ان يقال ان للقاموس مزية على سائر كتب اللغة الاصول بالنظر الى هذا الضبط فان النساخ لايتورعون من تغيير الحركات او انها تلتبس عليهم فان الضمة كثيرا ما تلتبس بالفتحة وبالعكس ولهذا قال الامام المناوى وقد اجاد الجوهري في الترتيب ولكن اهمل الضبط الذي يتطرق اليه التبديل والتحريف وقال الامام الرازي مختصر الصحاح والتزمنا في الموازين انا متى قلنا في فعل من الافعال انه من باب ضرب اونصر اوقطع اوغير ذلك فانه يكون موازنا له في حركات ماضيه ومضارعه ومصدره ايضا واما الاسماء فانا ضبطنا كل اسم يشتبه على الاعم الاغلب اما بذكر مثال مشهور عقبه واما بالنص على حركات حروفه التي يقع فيها اللبس وان كان كثير مما قيدنا يستغني عنه الخواص ولهذا اهمله الجوهري رحمه الله لظهوره عنده ولكنا قصدنا بزيادة الضبط بالميزان او بالنص عموم الانتفاع به و ان لايتطرق اليه بمرور الايام تحريف النساخ وتصحيفهم فان اكثر اصول اللغة انما يقل الانتفاع بها ويعسر لعلتين احداهما عسر الترتيب والثانية قلة الضبط بالموازين المشهورة وقلة التنصيص على انواع الحركات اعتمادا من مصنفيها على ضبطها بالشكل الذي يعكسه التبديل والتحريف عن قريب او اعتمادا على ظهورها عندهم فيهملونها من اصل التصنيف انتهى

فمن امثلة اهمال الضبط وقصور التعريف في الصحاح قوله السهاد الارق وهو بالضم وفي النسخة المطبوعة بطهران بالفتح اعتمادا على ان المصنف متى اطلق فالفتح كما هو اصطلاح صاحب القاموس وقوله النطع فيه اربع لغات نطع ونطع ونطم ونطع فلو قال النطع بالكسر والفتح وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم كما قال صاحب القاموس لكان اولى * الشغل فيه اربع لغات شغل وشغل وشغل وكان الاولى ان يقول الشغل بالضم وبضمتين وبالفتح و بفتحتين على انه بالفتح مصدر و بالضم اسم * الكمال التمام وفيه ثلاث لغات كمل وكمل و بالكسر اردؤها وكان الاولى ان يقول كمل بفتح العين وضمها والكسر اردؤها * شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا وكان الاولى ان يقول شربا بالفتح والضم و بفتح فكسر على انه بالفتح مصدر وبالضم اسم * هو العبد زلمة وزلمة وزلمة وزلمة اى قد قد العبد وكان الاولى ان يقول هو العبد زلمة بالفتح والضم والتحريك وبالضم والفتح كهمزة ومثله هو العبد زنمة بلغاتها * ومما لم يفسره من الافعال والاسماء قوله عتوت يا فلان تعتو عتيا وعتوا قال الامام الرازي المشار اليه العاتي المجاوز الحد في الاستكبار والعاتي الجبار ايضا وقيل العاتي

هو المبالغ فى ركوب المعاصى المتردد الذى لا يقع منه الوعظ والتنبيه موقعا والجوهرى رحمه الله لم يفسره * ونحوه قوله سلكت الشئ فى الشئ فانسلك اى ادخلته فيه فدخل قال الامام المشار اليه وسلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخل واظنه سها عن ذلك لانه مما لا يترك قصدا * حار يحار حيرة وحيرا اى تحير فى امره * زاد الشئ يزيد زيدا وزيادة * احدث الرجل من الحدث مع انه لم يذكر الحدث من قبل * كشفت الشئ فانكشف وتكشف مع ان تكشف مطاوع كشف المشدد وهو كقول المصنف فزر الثوب شقه فتفزر وانفزر * جلب الشئ يجلبه و يجلبه جلبا وجلبا * دفنت الشئ فهو دفين ومدفون * خانه فى كذا يخونه خونا وخيانة ومخانة * هلك الشئ يهلك هلاكا وهلوكا * ذخرت الشئ اذخره ذخرا وكذلك ادخرته على افتعلته * آذاه يؤذيه اذى واذاة واذية وتأذيت به * هذا ينافى ذاك * مسست الشئ بالكسر امسه مسا فهذه هى اللغة الفصحى * فتشت الشئ فتشا وفتشته تفتيشا مثله * دعمت الشئ دعما والدعامة عماد البيت * غمزت الشئ بيدى وغمزته بعينى وهو يوهم ان الضمير فى غمزته الثانى يرجع الى الشئ وليس مرادا * رقص يرقص رقصا فهو رقاص وهو يوهم انه لا يقال راقص * غرزت الشئ بالابرة اغرزه غرزا وعندى انه على القلب اذ حقيقة المعنى غرز الابرة فى الشئ ومنه قولهم غرز رجله فى الركاب وغرزت الجرادة بذنبها فى الارض وهو غارز فى سنته اى جاهل * غلظ الشئ يغلظ صار غليظا فكأن النعت اشهر من الفعل حتى فسره به ومثله قوله وطؤ الموضع صار وطيئا وله نظائر كثيرة * شق على الشئ يشق شقا ومشقة * خطر الشئ ببالى واخطره الله ببالى * اضمرت فى نفسى شيئا * نكرت الرجل واستنكرته بمعنى * حاسبته من المحاسبة * ناظره من المناظرة * قاربته فى البيع مقاربة فاهمل تفسير الفعل وذكر المصدر وهو مستغنى عنه * اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى * اوثقه شده فى الوثاق * لقيته لقاء بالمد ولقى بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقاءة واحدة ولا تقل لقاة فانها مولدة وليست من كلام العرب فالتنبيه على هذا مع اهمال تفسير الفعل غريب جدا فان معناه خفى على كثير من العلماء وناهيك ان المصنف فسره برأى * مشت المرأة تمشى مشاء اذا كثر ولدها وكذلك الماشية اذا كثر نسلها ولم يفسر الماشية مع ان العلماء اختلفوا فى تعريفها فالمصنف قيدها بالابل والغنم وصاحب المصباح ادخل فيها البقر ايضا * رضت المهر اروضه رياضا ورياضة * عرفته معرفة وعرفانا * عبرت النهر وغيره عبرا عن يعقوب وعبورا * الادب ادب النفس والدرس تقول منه ادب الرجل بالضم فهو اديب وعبارة مختصره ادب ادبا بفتحتين فهو اديب مع انه عاب عليه اهماله تفسير عتا * سلوت عنه سلوا وسليت عنه بالكسر سليا مثله مع ان اهل اللغة

اختلفوا فى تفسير السلو ففسره المصنف بالنسيان وفسره صاحب المصباح عن ابى زيد بانه طيب نفس الالف عن الفه ومقتضاه انه غير عام بل مختص بالالف * الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقرأ بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر الاسم والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار فلو فسر الفعل وذكر الفرق بينه وبين العمل كما هو شان اللغوى وحذف قوله بئر وبئار لكان اولى غير انه احسن فى قوله وفعلت الشئ فانفعل كقولك كسرته فانكسر وهو مما فات المصنف * وهنا ملاحظة وهى ان الصرفيين والنحويين واللغويين يزنون الافعال على ما وافق ميزانها من مادة فعل كقولهم مثلا تضاربوا على وزن تفاعلوا واستخرج على وزن استفعل غير ان اللغويين لم يذكروا مزيدات فعل فى مادتها * خدمه يخدمه خدمة والخادم واحد الخدم غلاما كان او جارية واخدمه اى اعطاه خادما * دام الشئ يدوم ويدام دوما ودواما وديمومة وادامه غيره * ضممت الشئ الى الشئ فانضم اليه * الغم واحد الغموم تقول منه غمه فاغتم * القسم مصدر قسمت الشئ فانقسم * قام الرجل قياما والقومة المرة الواحدة وقام بامر كذا * كتمت الشئ كتما وكتمانا واكتتمته ايضا * نجز حاجته بالفتح ينجزها بالضم نجزا قضاها يقال نجز الوعد وانجز حر ما وعد فيكون نجز لازما ومتعديا وقد استطردته هنا لبيان ان العرب تعدى بالهمزة ما يتعدى بنفسه كما تقدم ونحو فاظ فانه لازم ومتعد ثم تقول افاظه ومثله نشر الموتى نشورا حيوا ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى ثم يعدى بالهمزة ايضا فيقال انشرهم الله ومثله حسر البعير اى اعيا وحسرته انا واحسرته وساغ الشراب وسغته واسغته وهدر الدم وهدرته واهدرته وخرب الدار فخربت واخربها ونقع ارتوى ونقع وانقع روى وقس عليه شال تقول شال الشئ اى ارتفع وشاله اى رفعه كما فى المصباح لكن الجوهرى نهى عنه لانه رأى انه يعدى بالباء والهمزة تقول شلت به واشلته وجاء رجع لازما ومتعديا وهذيل تقول ارجعه فهل يقاس على هذه اللغة هاج وزاف ونظائرهما *

ومن ذلك قوله الوفاق الموافقة والتوافق الاتفاق والتظاهر ووفقه الله من التوفيق واستوفقت الله سالته التوفيق فذكر التوفيق مرتين ولم يفسره وانما جعل وفق منه وهو تحصيل الحاصل ثم لم يزد على ان فسر الوفاق بمصدر آخر مثله * ومن ذلك الشفعة فى الدار والارض والشفيع صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة علق تعريف الشفيع على الشفعة والشفاعة ولم يفسرهما ولم يضبط الشفعة والشفاعة على مثال * الجزف اخذ الشئ مجازفة * الفاكهة معروفة واجناسها الفواكه مع انهم اختلفوا فيها * الطبق واحد الاطباق * الحجر واحد الاحجار * الذخيرة واحدة الذخائر * الحقيبة واحدة الحقائب * الوتر واحد اوتار القوس * الكف واحدة الاكف * انبار الطعام واحدها نبر مثل نقس وانقاس * الخز واحد الخزوز * الخف واحد الخفاف التى تلبس ومثله قوله الجباب التى

مطلب مفيد

تلبس * الكراسة واحدة الكراس والكراريس * المدرة واحدة المدر * الناصية واحدة النواصى * العتبة واحدة عتاب الجبل * اللذة واحدة اللذات وعرفها المصنف بانها نقيض الالم * الثمرة واحدة الثمر والثمرات وجمع الثمر ثمار * التمر اسم جنس الواحدة منها (كذا) تمرة وجمعها تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم * الفرسخ واحد الفراسخ وهنا تعرض له المصنف بقوله الفرسخ ذكره الجوهرى ولم يذكر له معنى وهو السكون والساعة والراحة ومنه فرسخ الطريق الخ قلت عبارة المصباح والفرسخة السعة ومنه اشتق الفرسخ وهو ثلثة اميال وهو الاقرب الى الصواب اذ لا معنى لاشتقاق الفرسخ من الراحة ويفهم من عبارة الجوهرى انه فارسى معرب فكان ينبغى للمصنف هنا ان يخطئه وفى معنى الفرسخة الفرشخة ذكرها المصنف واهملها الجوهرى * ومن الغريب ان الامام الخفاجى لم يتعرض للفرسخ فى شفآء الغليل خلافا لعادته فانه اذا كان فى الكلمة قولان ذكرهما فكان عليه ان يقول الفرسخ عربى اومعرب * واغرب من ذلك ان الشارح اورد الفرسخ بمعنى الساعة واستشهد عليه بقول الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما واوقاتهما وبقول خالد بن جنبة هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الايام قال ويوجد فى نسخ المصباح الفرسخة السعة ومنه اخذ فرسخ الطريق والصواب ان الذى بمعنى السعة هو الفرشخة بالشين المعجمة وهى التى تليها * قلت هذا الصواب غريب جدا فان المصنف ذكر بعد ذلك سراويل مفرسخة اى واسعة فزاد الشارح بعده من الفرسخة وهى السعة على ما فى المصباح فاثبت هنا ما انكره اولا على ان العباب ايضا ذكر سراويل مفرسخة اى واسعة وافرنسخ اى انفرج ولم يذكر فرشخ بالشين * ومن ذلك النقض نقض البنآء * الطلع طلع النخلة * العمود عمود البيت * القالب بالفتح قالب الخف * البرقع والبرقع للدواب ولنسآء الاعراب * القلب من السوار ما كان قلبا واحدا فكأنه قال قلب السوار قلب * المناقضة فى القول ان تتكلم بما يناقض معناه * اللبنة التى يبنى بها * وهو يصدق على الآلة * الطبل الذى يضرب به وهو يصدق على العصا والدرة والسوط والهراوة والمنسأة والعود والقضيب والمدقة والمرزبة وغيرها * القنينة بالكسر والتشديد ما يجعل فيه الشراب وهو يصدق على الدن والناجود والراووق والخرس والكوز والبوقال والابريق والدورق والكاس والطاس والجام والقدح والكوب والعس والجرة والحب والزير وغير ذلك * سحآء الكتاب مكسور ممدود الواحدة سحاءة * درهم زيف وزائف وقد زيفت انا عليه الدراهم * الظئر مهموز والجمع ظآر * الدينار معرب واصله دنار * الكرباس معرب عرب بكسر الكاف والكرباسة اخص منه * البيازرة جمع بيزار وهو معرب بازيار * الفيج فارسى معرب والجمع فيوج * الحدث والحدث والحدثان كله بمعنى * الاشتقاق الاخذ فى

الكلام وعليه يكون الاستطراد اشتقاقا * رجل حوشي لا يخالط الناس وهي ايضا صفة النزيه كما في القاموس والمعروف انه الذي لا يخالطهم لتوحشه * سقر اسم من اسماء النار وهو علم على جهنم لا مطلق النار * الوسوسة حديث النفس وهي كما قيدها المصنف وغيره بما لا خير فيه * العنكبوت الناسجة * الاحمر ما لونه الحمرة وعكس ذلك المصنف فقال الحمرة لون الاحمر ثم بعد ان ذكر اشياء كثيرة قال والحمرة اللون المعروف * مطارحة الكلام معروف قال الامام الرازي المطارحة القاء القوم المسائل بعضهم على بعض تقول طارحه الكلام متعديا الى مفعولين * ومن تعريفه الدوري والتسلسلي باحة الدار ساحتها ثم قال في فصل السين ساحة الدار باحتها * بنيقة القميص لبنته * وفي لبن لبنة القميص جربانه * وفي جرب جربان القميص لبنته * ولفظة جربان مضبوطة في موضع بالكسر والسكون وفي موضع آخر بالتشديد هكذا رأيتها في عدة نسخ وهي في القاموس ايضا مختلفة الشكل * الجنس الضرب من الشي وهو اعم من النوع وفي ضرب الضرب الصنف من الاشياء وفي صنف الصنف النوع والضرب فرجع الكلام الى ان الجنس والنوع واحد * تسنيم القبر خلاف تسطيحه * وفي سطح تسطيح القبر خلاف تسنيمه * التشبيب النسيب يقال هو يشبب بفلانة اي ينسب بها وفي نسب نسب الشاعر بالمرأة اذا شبب بها * تسور الحائط تسلقه وفي سلق تسلق الحائط تسوره * ومن قصوره ايضا ان يذكر الكلمة في غير موضعها فقد ذكر النوب المعين في برج ولم يذكره في عين * و ذكر الحظى من اسماء خيل السباق في فسكل ولم يذكره في المعتل * وذكر الخارصة في دمغ * والشحن وهم الذين كان ينزلهم كسرى منازل في بلاده في وضع * وهذا النموذج كاف فاني ادخرت بسط الكلام لنقد القاموس ولكن قبل الخوض في هذه اللجة ينبغي ان ابث هنا ما كنت اضمرته عند ذكر ترتيب كتب اللغة والخلاف وانما اخرته الى هذا الموضع لئلا يظن بي اني حاولت ان اكون في عداد اولئك الائمة * فاقول ان من شاء ان يطلع على سر وضع الافعال وتناسب بعضها ببعض واصل مبانيها وكنه معانيها فلا يرى محيصا عن الاقرار بان الابتداء بالثنائي المضاعف على نسق كتابي سر الليال في القلب والابدال بقطع النظر عن قلب الافعال هو المتكفل بجميع هذا وحسبك شاهدا على ذلك هذا المثال * وهو ان تبتدئ مثلا بفعل فت وهو حكاية صوت فيظهر لك منه معنيان وهما الانكسار والانفتاح والاول مستلزم للثاني بالضرورة فان كل ما انكسر انفتح ثم تاخذ بعده فتأ كمنع ومعناه كسر واطفأ وفتئ عنه كسمع نسيه فكانك قلت انكسر عنه ومنه قولهم ما فتئ زيد يفعل فان فعل المكسور العين كثيرا ما ياتي مطاوعا لمفتوحها ولا سيما فيما كان متضمنا معنى الكسر والقطع فانهما متلازمان وهذا الاستنباط لم يعرج عليه فيما اظن الصرفيون ولا صرح به اللغويون

مطلب مفيد

وانما

وانما يوخذ من فحوى عبارتهم احيانا كما سيأتي * فمن امثلة ذلك هرأ اللحم انضجه فهرئ هو ومثله هرد اللحم فهرد ويأتي هرد ايضا بمعنى مزق وخرق * جلب كنصر جمع وجلب كسمع اجتمع * ثعب الماء والدم اجراه فثعب كفرح جرى * ذرب الحديدة احدها فذربت هي كفرح ومثله ذلق السكينة حددها فذلقت هي * خربه ضرب خربته وثقبه وشقه والدار خربها كاخربها فخربت هي * نصبه المرض اوجعه والهم اتعبه ونصب هو كفرح اعيا * شجبه الله اهلكه فشجب هو كفرح هلك * نقب الحائط خرقه ونقب الخف كفرح تخرق * بلت قطع وبلت كفرح انقطع * غمته الطعام ثقل على قلبه فصيره كالسكران فغمت هو كفرح * قرح كمنع جرح وقرح كسمع خرجت به القروح * امره الله كثر نسله وماشيته وامر الرجل كفرح كثرت ماشيته لكن المصنف جعل امره لغية يعني ان الفصيح آمره بالمد ونص عبارته وآمره الله وامره كنصره لغية كثر نسله وماشيته ثم قال بعد عدة اسطر وخير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة اى مهرة كثيرة النتاج والنسل والاصل مؤمرة وانما هو للازدواج او لغية كما سبق ويخالفه ما في لسان العرب ونص عبارته وروى عن الحسن انه قرأ أمرنا مترفيها وروى عنه انه بمعنى كثرنا والعرب تقول أمر بنوا فلان اى كثروا ومهرة مأمورة اى نتوج ولود قال ابو عبيد وفيها لغتان أمرها الله فهي مأمورة وآمرها الله فهي مؤمرة وقال ابو زيد ومهرة مأمورة هي التي كثر نسلها يقولون امر الله المهرة اى كثر ولدها وأمر القوم اى كثروا الى ان قال قال ابو عبيدة آمرته بالمد وأمرته لغتان بمعنى كثرته فأمر هو اى كثر * حصره ضيق عليه وحبسه عن السفر وغيره وحصر كفرح ضاق صدره واعيا في النطق وان يمتنع عن القرآءة فلا يقدر عليه والصواب عليها * خضره الله وسع عليه فخضر هو * سأر ابقى وسئر بقي * الشتر القطع وبالتحريك الانقطاع وبعبارة اخرى شتره قطعه فشتر هو اى انقطع * عمره الله ابقاه زمانا طويلا فعمر هو * دهشه فدهش فقد حكى صاحب المصباح انه يتعدى بالحركة في لغة والافصح ادهشه * صقعته الصاقعة مقلوب صعقته الصاعقة اولغة فيها فصقع هو * قطع ومعناه ظاهر وقطع كفرح وكرم اذا لم يقدر على الكلام ولسانه ذهبت سلاطته وقطعت اليد كفرح انقطعت بدآء عرض لها * قصف الشئ يقصفه قصفا كسره وقد قصف قصفا فهو قصف هذه عبارة العباب وعبارة الاساس قصف القناة والعود كسره فقصف قصفا وانقصف وهذا الذى اشرت اليه اولا اى ان فعل للمطاوعة يفهم من فحوى عبارة اللغويين ولكن لم يصرحوا به * زلقه عن مكانه نحاه وفلانا ازله كازلقه وزلق هو زل * شرق الشاة شق اذنها وشرقت هي * صقل السيف من باب كتب جلاه فهو صقيل وشئ صقيل املس مصمت لا يتخلل المآء اجزآءه كالحديد والنحاس وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك كما في المصباح *

النجم سرعة الصرف عن الشئ وبالتحريك سرعة الانصراف هذه عبارة المصنف وبعبارة اخرى نجمه صرفه سريعا فنجم هو اى انصرف ◆ جذم يده قطعها فجذمت هى كفرح ومثله خذمه بالخاء قطعه وخذم كسمع انقطع ◆ خرم فلانا شق وترة انفه وهى ما بين المنخرين فخرم هو كفرح اى تخرمت وترته ◆ ثرمه واثرمه كسر سنه من اصلها الخ فثرم هو كفرح لكن المصنف ابتدأ بهذا اولا ◆ دقه كسر اسنانه فدقم هو لكن المصنف خالف فى عبارته ونصها دقم كفرح ذهب مقدم اسنانه ودقه كسر اسنانه وعبارة الصحاح دقم فاه مثل دمق على القلب اى كسر اسنانه والمتبادر منهما ان دقم مقلوب من دمق والصحيح العكس ◆ هتم فاه التى مقدم اسنانه اى ضربه فالقى مقدم اسنانه كما فى الصحاح فانه قال ضربه فهتم فاه اذا القى مقدم اسنانه وهتم كفرح انكسرت ثناياه من اصولها ◆ فجوت القوس اذا رفعت وترها عن كبدها وفجيت هى بالكسر هذه عبارة الجوهرى ولو قال ففجيت لكان ادنى الى ادراك سر الوضع ◆ افن الحالب اذا لم يدع فى الضرع شيئا وافنت الناقة بالكسر قل لبنها فهى افنة مقصورة كما فى الصحاح فاطلق فى الاول وقيد فى الثانى ◆ حزنه فحزن وشجنه فشجن ◆ خفى الشئ ستره واظهره وخفى الشئ استتر وظهر فهو من الاضداد كما تشير اليه عبارة المصباح وهذا اعجب من كل ما تقدم لانه مطاوع من وجهين

فان قلت لم لم تجعل فعل المكسور العين قبل فعل المفتوح كما عبر به المصنف فى جذم حيث قال جذمت يده كفرح وجذمتها وكما وقع ايضا فى عبارة الجوهرى فى شتر حيث قال رجل اشتر بين الشتر وقد شتر الرجل وشتر ايضا مثل افن وافن وشترته انا مثل ثرم وثرمته انا وبذلك يبعد فعل المكسور العين عن المطاوعة قلت ان الكسرة التى فى شَتِرَ هى اخت الكسرة التى فى شُتِرَ وكلتاهما اثر الفعل المتعدى اعنى شتر فتأمله فانه من غرائب اللغة العربية بل من عجائبها فان كنت فى شك من ذلك فراجع عبارة العباب والاساس فى قصف وبقى النظر فى اختصاص الجوهرى ايراد الفعل المجهول من شتر وافن وهو مستغنى عنه دون ثرم واخواته واغرب من ذلك انه لم يذكر افن المجهول فى مادته بل ذكره فى شتر ◆ هذا وانى طالما جزمت بان فعل المكسور العين يأتى مطاوعا لفعل المفتوح وكنت اظن انى اول من فطن لهذا السر فكنت بذلك مسرورا جدا وخيل لى انه كان فتحا على وجدا الى ان شرعت فى تحرير النقد الثالث والعشرين فرأيت المحشى قد الم بهذا المعنى فانه لما روى عن المصنف قوله ملأه وملأه فامتلأ وتملأ وملى كسمع تعقبه بقوله قد خلط المصنف فى ترتيبها فان امتلأ مطاوع ملأ وكذلك ملئ كفرح كما صرحوا به فكان الاولى ذكره مقترنا به وتملأ مطاوع ملأ مضعفا كعلمه تعليما فتعلم غير ان تعبيره بفرح لم يوافق كلام

المصنف

المصنف وان كان هو الصواب لان ملئ لما كان مطاوعا هنا كان الانسب به ان يوزن على فعل لازم ومع هذا التصريح فبقى فى نفسى شئ حتى رأيته قد اعاد هذا المعنى فى هرأ حيث قال قوله وقد هرئ بالكسر اى كفرح فهو مطاوع الثلاثى فانه كثير ثم اعاده ثالثة فى ثعب بقوله ثعب فلان الدم والمآء كمنع فانثعب وثعب كفرح والمكسور كثيرا ما يكون مطاوعا للمفتوح كما يأتى فى مواضع فثبت عندى انه كان مطلعا على هذا السر فتجاذبنى جاذبا سرور ونغص اما السرور فلتحقق حدسى فى وجود هذه الصيغة من صيغ الكلام واما النغص فلان غيرى سبقنى اليه مع انى كنت معتقدا خلافه ولكن طابت نفسى عند تذكرى حكاية ابن ميادة الرماح الشاعر وذلك انه انشد ممدوحه قصيدة فلما وصل فيها الى قوله

* مفيد ومتلاف اذا ما أتيته * تهلل واهتز اهتزاز المهند *

قال له بعض الحاضرين اين يذهب بك هذا البيت برمته للحطيئة فضرب بعمارته الارض وقال اليوم علمت انى شاعر وعلى كل حال فالحمد لله على ان الهمنى الصواب

ولنعد الآن الى ما كنا بصدده من ذكر الفآء مع التآء وما يثلثهما * وهو فتخ ومعناه ظاهر فاذا تأملته وجدته يرجع الى احد معنيي فت اعنى الفتح وقد اخذ على المصنف فى هذه المادة بعض الفاظ تراها فى النقد الثالث والعشرين * ثم الفتخ محركة استرخآء المفاصل وفتخ اصابعه عرضها وارخاها وعبارة الصحاح فتخ اصابع رجله فى الجلوس ثناها ولينها قال الاصمعى اصل الفتخ اللين فقرب من معنى الانكسار وبقى النظر فى الفرق بين التعريفين والفتخة ويحرك خاتم كبير يكون فى اليد والرجل او حلقة من فضة كالخاتم وعبارة الصحاح حلقة من فضة لا فص فيها وربما جعلتها المرأة فى اصابع رجليها وهى غير منفكة عن معنى الفتح وافتخ اعيا وانبهر وهو من معنى الانكسار ومثله رجل افتخ الطرف اى فاتره * ثم فتر سكن بعد حدة ولان بعد شدة وفتر المآء سكن حره فرجع المعنى الى الانكسار والفتر معروف وهو عندى من معنى الانفتاح * ثم الفتش طلب عن بحث وهى عبارة العباب ايضا وعبارة الصحاح هنا قاصرة جدا وقد مرت وعبارة المصباح فتشت الشئ فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سألت واستقصيت فى الطلب وفتشت الثوب بالتشديد هو الفاشى فى الاستعمال وهو غير منقطع عن الفتح * ثم فترصه قطعه فرجع المعنى الى الكسر ومثله فرصه * ثم فتغه وطئه حتى ينشدخ ونحوه فدغه * ثم فتقه شقه فرجع المعنى الى الفتح * ثم فتك به انتهز منه فرصة فقتله او جرحه وفى نوادر ابى زيد او قطعت منه شيئا وعبارة المصباح فتكت به بطشت به او قتلته على غفلة وافتكت به بالالف لغة وهو جامع لمعنيي فتق وفترص ويقرب منه بتكه وتفتيك القطن نفشه ومثله

تفديكه والجوهرى ابتدأ هذه المادة باسم الفاعل فقال الفاتك الجرئ والجمع الفتاك • ثم فتله لواه و عبارة الصحاح فتلت الحبل وغيره وفتله عن وجهه فانفتل اى صرفه فانصرف وهو قلب لفت • قلت هذا القلب غير متعين فان فتل الحبل غير منفك عن التليين وهو اصل معنى الفتل مرادف الصرف • ثم فتنت الذهب و الفضة اذا احرقته بالنار ليبين الجيد من الردئ كما فى المصباح وهو اصل معنى الفتنة فاذا تأملته وجدته غير منقطع عن الفتح والكسر • ثم الفتاء كسماء الشباب وحقيقة معناه تفتح النمو فى شخص وافتاه فى الامر ابانه له وحقيقة معناه فتحه له وكشفه • وقس على ذلك سائر المواد فهذا النسق هو الذى يكشف عن سر وضع الالفاظ ونسبة بعضها الى بعض وهو الذى اختاره الزمخشرى وبنى عليه الاساس واقتدى به صاحب المصباح والسابق الى ذلك ابن فارس فى المجمل رضى الله عنهم اجمعين وهذا اوان الشروع فى المقصود وهو النقد الموعود

اَلنَّقْدُ الأَوَّلُ

﴿ فى الكلام على خطبة المصنف ﴾

قوله بعد البسملة الحمد لله منطق البلغاء باللغى فى البوادى تعريف الحمد فى مادته فى القاموس مخالف للجمهور فانه عرفه بالشكر وبينهما فرق فقد حكى الشارح عن ثعلب ان الحمد يكون عن يد وعن غير يد والشكر لا يكون الا عن يد قال وقال الازهرى الشكر لا يكون الا ثناء ليد اوليتها والحمد قد يكون شكرا للصنيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل اه وعبارة الصحاح الحمد نقيض الذم ثم قال والحمد اعم من الشكر ومثلها عبارة المحكم وعبارة المصباح حمدته على شجاعته واحسانه حمدا اثنيت عليه ومن هنا كان الحمد غير الشكر لانه يستعمل لصفة فى الشخص وفيه معنى التعجب ويكون فيه معنى التعظيم للممدوح وخضوع للمادح واما الشكر فلا يكون الا فى مقابلة الصنيع فلا يقال شكرته على شجاعته وقيل غير ذلك • وقال المحشى وفى حواشى السعد والبيضاوى والكشاف من ذلك ما يغنى وقد ابديت منه فوائد واشرت الى ما فى كلام المصنف من مخالفة الجمهور فى ذلك لان كلامهم يقتضى المباينة بينهما (اى الحمد والشكر) وكلامه يقتضى اتحادهما معنى الخ ومما فاته فى هذه المادة تحمد فلان اى تكلف الحمد كما فى الاساس والمصنف ذكره بمعنى امتن وعداه بعلى وفيه ايضا واستحمد الله الى خلقه باحسانه اليهم وانعامه عليهم والرعاة يتحامدون الكلأ وفى الصحاح واحتمد الحر قلب احتدم والمصنف لم يصرح به فانه اقتصر على ان يقول ويوم محتمد شديد الحر وقوله منطق لم يذكر فى هذه المادة ان النطق بالفتح مصدر والنطق بالضم اسم كما فى المصباح ولا النطق

كحذر بمعنى الناطق وهو فى شعر المتنبى ولا ان كسر الطاء من المنطق اللغوى شاذ لانه مصدر فحقه ان يكون مفتوحا مع انه تصدى لذكر شذوذ المرجع ولا المنطق الاصطلاحى مع انه ذكر العروض والفقه والشعر وغيرها من الالفاظ الاصطلاحية ولا ناطقه بمعنى حادثه وانما فسر بها فاهاه وكان عليه ايضا ان يقول ان نطق يستعمل لغير العاقل يقال ناطق العود والطائر وكتاب ناطق اى بيّن وبذلك نطق الكتاب ومنه قوله تعالى وعلمناه منطق الطير وفاته ايضا رجل نطيق على وزن سكيت بمعنى منطيق وتنطقت ارضهم بالجبال وانتطقت وتنطق الماء الشجر والاكمة بلغ وسطها كذا فى الاساس وانما ذكر نطق على وزن فعّل مشددا وكذلك فاته المناطقة لمن يتعاطون علم المنطق وانتطق فلان تكلم كما فى المصباح والنطاقة بمعنى البطاقة حكاها الصغانى فقد رأيت ما فات المصنف فى هذه المادة فما ظنك بباقى المواد وما قولك فى كتاب صرّح انى كتاب من الكتب الفاخرة وسنيح انى قاموس من العيالم الزاخرة كما ستقف عليه فى آخر الخاتمة ◆ وقوله البلغاء قال المحشى هو جمع بليغ وهو الفصيح الذى يبلغ بعبارته الى كنه ضميره وقد بلغ الرجل بلاغة كما فى المصباح وغيره وان اهمله المصنف كما سياتى التنبيه عليه فى مادته قلت هذا الاعتراض غريب فان المصنف قال فى بلغ والبلغ ويكسر وكعنب وسكارى وحبارى البليغ الفصيح يبلغ بعبارته كنه ضميره بلغ ككرم * وانما فاته تبالغ فى كلامه اى تعاطى البلاغة وليس من اهلها وما هو ببليغ ولكن يتبالغ وابلغت الى فلان فعلت به ما بلغ به الاذى والمكروه كما فى الاساس وفاته ايضا بلغت الثمار اى ادركت ونضجت كما فى المصباح ◆ وقوله باللغى هو جمع لغة ولم يذكره فى مادته وانما اقتصر على لغات ولغون والجوهرى ذكره فان قلت ان جمع فعلة على فعل قياسى فلا حاجة الى ذكره قلت وكذا الجمع السالم فى مثل هذه الصيغة كثبة وثبون وقد ذكر هذه بل هو كثيرا ما يذكر جمع فعلة من السالم فذكره من المعتل اولى قال المحشى قد اهمل المصنف اللغى فى مادتها واقتصر على لغات ولغون وذكره الجوهرى وابن سيده وغيرهما واستعمله المصنف هنا فاحتاج فى تصحيح اول فقرة من كلامه للنقل عن الجوهرى فما اغنى عنه تبجحه الآتى فى قوله ويظهر للناظر بادئ بدء فضل كتابى عليه ◆ قلت ومما فات المصنف ايضا فى هذه المادة مما ذكره الجوهرى الغيت العدد اى اسقطته وانما قال الغاه خيبه وهو لا يفيد معنى الجوهرى ولعل الذى اذهله عن ذلك تهافته على تخطئة الجوهرى فى قوله لنباح الكلب لغو وعبارة المصباح الغيته ابطلته والغيته من العدد اسقطته قال وكان ابن عباس يلغى طلاق المكره اى يسقط ويبطل اه وهو المتعارف الآن بين الناس قال ومن الفرق اللطيف قول الخليل اللغط كلام لشئ ليس من شانك والكذب كلام لشئ تغر به والمحال كلام لغير شئ والمستقيم كلام لشئ منتظم واللغو كلام لشئ لم ترده ◆ ومما فاته ايضا لغا عن الطريق

اى مال عنه ، ولاغيته ، هازلته وهو يلاغى صاحبه ، وما هذه الملاغاة كما فى الاساس * ومن غريب استعمال اللغة قولهم مثلا لم لغة فى ثم و لم يتعرض لها فى المغنى * وقوله فى البوادي قال المحشى جمع بادية كما صرحوا به واقتضاه القياس وان اغفله المصنف فى مادته * قلت هى من بدا يبدو اذا ظهر فاختصاصها بارض العرب من استعمال العام فى الخاص * ومما فاته فى هذه المادة كلفنى من بدواتك اى من حوائجك التى تبدو لك وركىّ مبد بارز ونقيضه ركى غامد وباداه بارزه و كاشفت الرجل وبادية ، وجالية ، بمعنى و بادى بين الرجلين قايس بينهما وباين كما فى الاساس * وفاته ايضا تبدى اى ظهر يقال تبدى كالبدر عند تمامه والمصنف ذكره بمعنى اقام فى البادية وفى الصحاح ويقال ابديت فى منطقك اى جرت مثل اعديت ومنه قولهم السلطان ذوعدوان وذو بدوان بالتحريك فيهما واهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا وربما جعلوا قولهم افعل ذلك بادى بد وبادى بدى اسما للداهية واصله الهمز كما قال الراجز * وقد علتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفحل لسانى ويدى * وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدى كرب وقالى قلا قوله ومخصص عروق القيصوم وغضا القصيم بما لم ينله العبهر والجادى عبارته فى خصص التخصيص ضد التعميم وفى عمم التعميم ضد التخصيص وفى شرح الامام المناوى التخصيص جعل الشئ لشئ معين دون غيره وعبارة المصباح خصصته بكذا اذا جعلته له دون غيره وخصصته ، بالتثقيل مبالغة وفى المفردات هو تفرد بعض الشئ بما لا تشاركه فيه الجملة ولعل الاولى ان يقال هو افراد بعض الشئ كما اشار اليه المحشى بقوله خصصه بالشئ اذا افرده به وآثره وفضله فشتان بين تعريف المصنف وهؤلاء الأئمة * اما قوله فى اول المادة خصه بالشئ خصا وخصوصا وخصوصية ويفتح فصاحب المصباح جعل الضم لغة فى الفتح لكن الزمخشرى جعل الفتح افصح * وكذلك قصر فى تعريف الخاصة فانه لم يزد على ان قال الخاصة ضد العامة فلم يقل انها للمفرد والجمع يقال هذا خاصتى وهم خاصتى كما فى الاساس وكثيرا ما تستعمل بمعنى خصوصا كقول ابن الاعرابى الفعال بالفتح فعل الواحد خاصة ثم نسب اليها فيقال مثلا خاصية الحروف وخاصية النبات * وفيه ايضا وهو يستخص فلانا ويستخلصه كأنه يخصه بصفاء المودة واختص الرجل اختل اى افتقر وسددت خصاصة فلان جبرت فقره * ومن الغريب هنا ان المصنف ذكر استخصه فى مادة خلص اذ فسر به استخلصه تبعا للجوهرى وسيأتى له نظائر ذلك وهو دليل على ان غالب نقله كان من الصحاح * ووجدت فى كلام الامام الشريشى تخصص الرجل بمعنى صار من الخاصة وتمام الغرابة انى لم اجد فى هذه الكتب الخصيصة مفرد الخصائص وهى فى كلام ابى تمام وغيره وحسبك تأليف ابن فارس وابن جنى فى خصائص اللغة * وقوله القيصوم ذكر منافعه فى مادته بما لا مزيد عليه ولكن لم يقل انه من

خصائص

خصائص اهل البدو حتى يقال فلان يمضغ القيصوم لمن خلصت بدويته وتمحضت عربيته كما افاده المناوى والغضا مقصورا شجر عربى مشهور تأكله الابل وقيل انه من مأكولات الاعراب والقصيم رملة تنبت الغضا والبهر فسروه بالنرجس وقال المصنف انه النرجس والياسمين ونبت آخر والظاهر انه لا ينبت فى البادية لقوله بما لم ينله العبهر والجادى الزعفران نسبة الى الجادية قرية من اعمال البلقاء وقيل قرية بالشام والياء فيه مشددة لكنها سكنت لتناسب الفقر وذكر المصنف هذا الحرف فى جود وفسره بالزعفران ثم اعاده فى جدى وفسره بالزعفران والخمر ويطلق ايضا على طالب الجدوى وعلى معطيها كما فى الاساس وهو مما فات المصنف والجوهرى فقد عرفت تقصير المصنف فى المواد فهو نموذج مغن عن تتبع نظائره فى سائرها فان ذلك يطول ويعول * قوله ومفيض الايادى الذى ذكره فى المعتل ان هذه الصيغة جمع الجمع لليد التى بمعنى الجارحة اما اليد التى بمعنى النعمة والاحسان وهى المرادة هنا فجمعها على يدى مثلثة الاول وعلى ايد * وقال المحشى قال ابن جنى اكثر ما يستعمل هذا الجمع (اى الايادى) فى النعم لا فى الاعضاء والمحب اقتصر عليه * قوله بالكرم الممادى ذكر فى المعتل ماديته وامديت له امليت ولم يذكر تمادى فى الامر اذا لج ودام على فعله كما فى المصباح وقال المحشى الممادى اسم فاعل من مادى اى طال واستمر فجعله لازما والمصنف جعله متعديا قال وهو الصحيح فى النسخ المروية المقروءة وفى نسخ المتمادى وهو الظاهر فى الدراية لشيوع تمادى على الامر اى استمر عليه ودام وهو فى امهات اللغة دون مادى * قوله بسقت دوحة رسالته فظهرت على شوك الكوادى واستأسدت رياض نبوته فعيت فى المآسد الاليوث العوادى هاتان الفقرتان وجدتا مختلفتين فى عدة نسخ ففى احداها نبينا الذى بسقت دوحة رسالته فظهرت شوكة الكوادى قال المحشى قال المحب هكذا فى النسخ القديمة التى بايدينا (لعله السخة) وهى احدى النسخ الثلاث التى وقفت عليها وكان يرى انها متأخرة وانها لذلك معتمدة وقال بعد ذكر النسختين ثم اجتهدت فحصلت نسخة صلاح الدين بن رسول سلطان اليمن ورأيت بآخرها بخط المؤلف كمل بحمد الله تصحيح الكتاب بقرآءة كاتبه على مؤلفه اضعف خلق الله قرآءة بينة متقنة فى مدة قليلة اعلى الله سعادة مالكها خليفة الله فى خليقته ولله الحمد على جزيل انعامه وحسبنا الله ونعم الوكيل قال ورقم كاتبها (كذا) فرغ من زبره الفقير الى الله تعالى ابو بكر بن يوسف بن عثمان المغربى الحميدى يوم السبت العشرين من رجب سنة اربع عشرة وثمانمائة اه * قلت قد حظيت بمطالعة هذه النسخة الجليلة فى خزانة المرحوم كوپريلى محمد پاشا المقابلة لتربة المرحوم السلطان محمود واذا هى اثر يملأ العين نورا والقلب سرورا لحسن خطها وتناسق سطورها وجودة ورقها وجميع موادها مكتوبة بالذهب وفصولها بالحبر الازرق ولكن لن تعدم الحسناء ذاما فانها غير تامة النقط فى مواضع كثيرة وكتب فى ظهر اعلى

صحيفة منها بالخط الثلث بماء الذهب كتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط فى اللغة وفى وسطها برسم الخزانة السلطانية الملكية الناصرية الصلاحية الرسولية عمرها الله آمين وفى اسفلها تأليف القاضى مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى نفع الله به ورأيت على حواشيها بلغ العراض فصح ان شاء الله وكتب مؤلفه او بلغ العراض مع مؤلفه او بلغ العراض معى وكتب مؤلفه او بلغ العراض معى فصح ولله الحمد او بلغ العراض مع مؤلفه فصح ولله الحمد او بلغ العراض وكتب مؤلفه تاب الله عليه او بلغ العراض فصح بتوفيق الله وكتب مؤلفه وهكذا وكل ما كتبه غير منقوط جريا على عادته ويعلم من ترجمته ان ما كتبه فى آخر هذه النسخة كان قبل وفاته رحمه الله بنحو ثلاث سنين مع ان حسن الخط لم يفارق يده ورأيت ما كتبه هنا كما قال المحب ولكن كتب بعد قوله فى مدة قليلة دلت على سعادة مالكها بدل اعلى الله سعادة مالكها ووجدت ايضا ما رقمه كاتبها كما قال المحب غير ان لفظتى المغربى الحميدى تصحيف فى نسخة المحشى بل فى نسختين له عن المقرى الجبرى الثانية غير منقوطة ثم رأيت بجانب هذه النسخة نسخة اخرى نفيسة بخط الملا على بن سلطان محمد الهروى بتاريخ سنة ٩٨٢ وهى احسن خطا واتم وضعا من تلك فان لها جداول من الذهب والحبر الازرق وكل مادة منها مرقومة فى سطر على حدته فعجبت من اتقانها ولاسيما انى رأيت فيها تصحيح بعض الفاظ كتبت ملحونة فى النسخة الناصرية وكان من تمام حظى برؤيتها انى رأيت فى ترجمة محررها فى خطبة تاج العروس ان الشارح وصفه بالعلامة الملا وقال انه الف شرحا على القاموس سماه الناموس وعلى حواشى كلتا النسختين تنبيهات على ما اشتملت عليه المواد من مثل او طب او نادرة او عجيبة فكأن هذه التنبيهات كانت فى نسخة المصنف قصد بها زيادة التنويه بكتابه ◆ ولنعد الى اختلاف الروايات فنقول انه وجد فى نسخة اخرى نبينا الذى شعب دوح رسالته طهرت شوكة شوك العوادى ولا استأسدت رياض نبوته تحم الذوابل نضرتها الا رعت فى المآسد اللبون ذات التعادى فضلا عن الذئاب العوادى فى اردأ الضوادى ◆ وقد ذكر المحب هذه النسخة وقال هى الثالثة التى وقف عليها من النسخ اليمنية وفى نسخة اخرى ولا استأسدت رياض نبوته تحم الذوابل نضرتها الا وعيت فى المآسد اللبون ذات التعادى الى قوله الضوادى ◆ قال المحشى فى شرح قوله فطهرت شوكة العوادى هذا التطهير ان ثبت رواية فانه يحتاج الى ضروب من المجاز والاصح فى الرواية انه بالظاء المعجمة قلت الذى فى النسخة الناصرية طهرت بالطاء المهملة وتشديد الهاء ◆ اما قوله والاصح فى الرواية انه بالظاء المعجمة فمقتضاه ان ظهر يتعدى بنفسه ولم اجده متعديا فى الصحاح ولسان العرب الا فى قولهم ظهرت البيت اى علوته وعبارة المصنف ظهر على اعانى وبه وعليه غلبه وبفلان اعلن به وكان حقه ان يقول ظهر عليه اعانه وغلبه ضد وظهر به

اعلن به وغلبه ♦ والكوادى جمع كادية وهى الارض الصلبة البطيئة النبات واستشكل المحب جزم تحم من دون جازم فاجاب المحشى بان اليآء حذفت من آخره فى الخط تبعا لحذفها فى اللفظ لالتقآء الساكنين نظيرما قالوا فى سندع الزبانية ♦ قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه نجوم الدآدى وبدور القوادى الدآدى جمع دأدآء وهى آخر الشهر وفيها اقوال والقوادى قال الامام المناوى من قدى كرضى اذا تسنن والمصنف لم يذكرها فى محلها ونص عبارته القدوة مثلثة وكعدة ما تسننت به واقتديت وطعام قدى وقد طيب الطعم والريح قدى كرضى فقصر الفعل على الطعام ♦ قال المحشى والقوادى مما وقع الخلاف فى ضبطه لفظا وشرحه معنى قال فى القول المانوس التوادى بفتح التآء جمع تادية وفى بعض النسخ القوادى بالقاف وهو الموجود فى جميع النسخ التى بايدينا وعن الاثبات والجهابذة رويناها ونسخة المثناة الفوقية لا تصح وبالقاف ضبطها ارباب الحواشى والشروح ما عدا القرافى ومتبوعه وان تبعهم من لا معرفة له بالكتاب ولا بالفاظه ♦ قوله ما ناح الحمام الشادى وساح النعام القادى عبارته فى شدوشدا الابل ساقها والشعر غنى به او ترنم فيكون الشادى ضد النائح واجاب المحشى عن ذلك بان اطلاق النوح والبكآء والتغريد والترنم والسجع ونحوها على هدير الحمام ونحوه يختلف باختلاف القائلين فمن صادفته اسجاع الحمام فى انسه مع حبيبه سماه غنآء وترنما ومن صادفته اوقات مجانبته سماه بكآء ونوحا ونحو ذلك اه فيكون تاويل كلام المصنف ما ناح الحمام فى اعتقاد قوم وما غنى فى اعتقاد قوم آخرين ♦ وقوله النعام القادى قال المناوى اى المسرع وعبارة المصنف فى قدو قدت قادية جآء قوم قد اقحموا من البادية والفرس قديانا اسرع فقيده بالفرس ولم يذكر القادية اول جماعة تطرأ عليك كما افاده الشارح ♦ قوله ورشفت الطفاوة رضاب الطل من كظام الجل والجادى الطفاوة فسرها بعضهم بدارة الشمس او القمرين كما هى فى تعريف المصنف وهى ايضا ما طفا من زبد القدر وفسرها المناوى بالشمس بعينها والكظام افواه الوادى والآبار المتقاربة والكظامة فم الوادى الذى يخرج منه المآء وكأنه عكس معنى كظم وعبارة المصنف الكظامة فم الوادى ومخرج البول من المرأة وككتاب سداد الشئ واخذ بكظام الامر اى بالثقة فلم يذكر انه جمع كظامة والجل بفتح الجيم وضمها فسره بالياسمين والورد ابيضه واحمره واصفره ولم يقل انه معرب من الفارسية والجادى تقدم ذكره ♦ قوله وبعد فان للعلم رياضا وحياضا عبارته فى روض الروضة والريضة بالكسر من الرمل والعشب مستنقع المآء لاستراضة المآء فيها ونحو النصف من القربة وكل مآء يجتمع فى الاخاذات والمساكات ج روض ورياض وريضان قال المحشى اوهى الارض ذات الخضرة والبستان الحسن او الروضة عشب ومآء ولا تكون روضة الا والمآء

معها او الى جانبها او غير ذلك مما اهمله المصنف قلت لعل هذا الاهمال من عدم تعريف الجوهري للروضة فانه لم يقل شيئا في وصفها فغاية ما قال الروضة من البقل والعشب والجمع روض ورياض وقوله وحياضا قال المناوي حوّض وتحوض اتخذ لابله حياضا والمصنف اقتصر على الثلاثي تبعا للجوهري اما حوّض فاورده بمعنى آخر حيث قال وانا احوض لك هذا الامر اي ادور حوله وهي ايضا عبارة الصحاح غير ان الجوهري نبه على انه مثل احوط • قوله وطرائق وشعابا قال المناوي عن الراغب النعب من الوادي ما اجتمع فيه طرق وتفرق منه طرق فاذا نظرت اليه من الجانب الذي يتفرق منه احدث في وهمك اثنين اجتمعا فلذلك يقال شعبت الشيء جمعته وشعبته فرقته فهو من الاضداد والمصنف لم يزد على ان قال الشعب بالكسر الطريق في الجبل او ما انفرج بين الجبلين ومسيل الماء في بطن ارض وسمة للابل وبقي النظر في الطرائق فان عبارة المصنف فيها مبهمة فراجعها وعبارة الصحاح وطريقة الرجل مذهبه يقال ما زال فلان على طريقة واحدة اي على حالة واحدة • قوله وشواهق وهضابا قال المناوي الشواهق جمع شاهق من شهق يشهق بفتحتين شهوقا اي ارتفع وجبل شاهق ممتنع طولا كما في الصحاح وقال الراغب هو المتناهي طولا اه قلت كان الاولى رده الى الارتفاع وعبارة المصنف شهق كمنع وضرب وسمع شهيقا وشهاقا بالضم وتشهاقا بالفتح تردد البكاء في صدره وعين الناظر اليه اصابته بعين والشاهق المرتفع من الجبال والابنية وغيرها والعرق الضارب الى فوق فلم يذكر له فعلا اكتفاء بذكر اسم الفاعل على عادته وعندي ان شهق بمعنى ارتفع هو اصل معنى تردد البكاء في الصدر لان التردد هنا كناية عن ارتفاع الصوت في الصدر فالمصنف اهمل الاصل وذكر الفرع • وقوله وهضابا قال الشارح المذكور قال الزمخشري ومن المجاز هضبوا في الحديث افاضوا فيه وهو يهضب بالشعر والخطب اي يسح سحا وعبارة المصنف هنا قاصرة فانه قال هضبت السماء امطرت والرجل مشى مشي البليد وفي الحديث افاض فلو قال وفي الحديث والشعر والخطب لكان اولى وبقي النظر في تعدية الزمخشري هضب الحديث بفي وهضب الشعر والخطب بالباء • قوله يتفرع عن كل اصل منه افنان قال الشارح الفرع ما يتفرع من اصله وعبارة الزمخشري ومن المجاز فلان فرع قومه اي شريفهم وهو من فروعهم وجلست فرع فلان اي فوقه وامرأة طويلة الفروع وهي الشعر ولها فرع تطأه وتقول لا بد للفرعاء من حسد القرعاء وتفرعت في بني فلان تزوجت سيدتهم • ثم ان الشارح عرف الافنان بانها جمع فنن وهو الغصن الطري الورق والمصنف ذكره بمعنى الغصن مطلقا وعبارة المحشي افنان بالفتح جمع فن بالفتح ايضا وهو الحال والضرب من الشيء او جمع فنن محركة وهو الغصن قلت

قوله

قوله بالفتح جمع فن فيء ان الجمع لا يكون الا مفتوحا ◆ قوله الحافل بما يتضلع منه القاحل والكاهل والفاقع والرضيع عبارته فى قحل غريبة فانه قال قحل كمنع قحولا وكعلم قحلا او يحرك وكعنى قحولا يبس جلده على عظمه، وقحل الشيخ كفرح يبس جلده على عظمه فهو قحل بالفتح وككتف فما معنى اطلاق يبس الجلد على العظم من باب منع وعلم وعنى وتقييده بالشيخ من باب فرح واذا كان كذلك لزمه ان يقول هنا القحل والكاهل او بالحرى القحل والكهل وعبارة المصباح قحل الشئ قحلا من باب نفع يبس فهو قاحل وقحل قحلا من باب تعب فهو قحل مثله وعبارة الاساس ومن المجاز قحل الشيخ وقحل وانه لقاحل الجسم وشيخ قحل اه والكهل عرفه المصنف بانه من وخطه الشيب ورأيت له بجالة الى ان قال واكتهل صار كهلا قالوا ولا تقل كهل وقد جاء فى الحديث هل فى اهلك من كاهِل ويروى من كاهَل اى تزوج وعبارة الصحاح من اسن وعبارة المحشى والكاهل بالكاف والهاء واللام فسروه بالقوى وهو الظاهر وان اغفله المصنف اه وقوله الفاقع والرضيع فسروا الفاقع بالغلام الذى تحرك ونشأ والظاهر ان بعض النساخ استهجن الفاقع فابدلها باليافع لانه رأى المصنف قد ابتدأ هذه المادة بمعنى سخيف فانه قال وفقع كمنع سرق وضرط غيران لفظة فاقع وردت فى التنزيل فهى اذا فصيحة وايا كان فكلام المصنف هنا مبالغة وزاده بعدا عن الاحتمال قوله والرضيع اذ لا يتصور فى الذهن ان الرضيع يتضلع من علم اللغة ◆ قوله علم اللغة والمعرفة بوجوهها والوقوف على مثلها ورسومها جعل الضمير هنا قافية وهو غير جائز ويمكن ان يقال انه لم يقصد به السجع والمحشى والشارح لم يتعرضا لذلك ◆ قوله جزاهم الله رضوانه واحلهم من رياض القدس ميطانه قال الامام المناوى الميطان كميزان موضع يهيأ لارسال خيل السباق فيكون غاية فى المسابقة وعبارة المصنف فى وطن والميطان بالكسر الغاية وفسر الغاية فى المعتل بالمدى والراية ◆ وعبارة الصحاح والميطان الموضع الذى يوطن لترسل منه الخيل فى السباق وهو اول الغاية والميتاء والميداء آخر الغاية ◆ وعبارة المحشى بعد ان عرف الميطان وبقى ان الرياض جمع وهو مؤنث على ما عرف فى العربية فكان مقتضى القياس فى التعبير ميطانها الا ان يدعى التاويل والتجوز (تفعل من المجاز) او يقال انه عائد الى القدس على ما فيه ◆ قوله وانى قد نبغت فى هذا الفن قديما وصبغت به اديما ولم ازل فى خدمته مستديما قال الامام المناوى نبغت بالغين المعجمة اى فقت غيرى وفى بعض النسخ نبعت بالعين المهملة وعليها شرح القاضى عيسى بن عبدالرحيم الكهراتى وغيره وتكلفوا لمعناه اى خرجت من ينبوعه وهو محض تكلف ومخالف للروايات وقيل ان نبع بالمهملة لغة فى نبغ بالمعجمة فزال الاشكال ◆ قلت الاولى المعجمة لتطابق صبغت لان المصنف تعمد الترصيع فى هذه الخطبة كثيرا ولم

يذكر نبع بمعنى نبغ وقوله مستديما فسره الامام محمد مرتضى بدائمـا غيران دائما من فعل لازم ومستديمـا من فعل متعد فيكون مفعوله مقدرا ◆ قوله وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفـا على الفصح والشوارد محيطا قلت عبارته فى بسط البسيط المنبسط بلسانه وهى بهاء وقد بسط ككرم وثالث بحور العروض ووزنه مستفعلن فاعلن ثمانى مرات وبسيط الوجه متهلل واليدين مسماح فلم يذكر البسيط بالمعنى الذى اراده هنـا وهو المنشور الممتد الواسع وفاته ايضـا البسيط ضد المركب مع انه ذكر بسيط العروض وهو من الالفاظ الاصطلاحية وقوله مسماح لم ينص عليه فى بابه وقوله برهة ضبطت هنـا بالضم وعبـارته فى باب الهـاء البرهة ويضم الزمان الطويل او اعم وقـوله على الفصح والشوارد محيطا الفصح جمع فصحى ولم يذكرهـا فى مادتها وكان الاولى ان يقول بالفصح الا ان يقال انه ضمن احاط معنى اشتمل ولا داعى اليه ◆ قوله ولما اعيانى الطلاب قال الامام المناوى كذا فى النسخ وهو الطلب وفى نسخة الشيخ ابى الحسن على بن غانم المقدسى رحمه الله التطلاب بزيادة التاء وهو من المصادر القياسية يؤتى بها غالبا للمبالغة اه ◆ وقال الجوهرى فى بين والتبيان مصدر وهو شاذ لان المصادر انمـا تجئ على التفعال بفتح التـاء مثل التذكار والتكرار والتوكاف ولم يجئ بالكسر الاحرفان وهمـا التبيان والتلقاء ◆ وقال ايضا فى كرر كررت الشئ تكريرا وتكرارا قال ابو سعيد الضرير قلت لابى عمرو ما الفرق بين تفعال وتفعال فقال تفعال بالكسر اسم وتفعال بالفتح مصدر ◆ وقال الحريرى فى درة الغواص ويقولون فى مصدر ذكر الشئ تذكارا بكسر التـاء والصواب فتحها كما تفتح فى تسـآل وتسيار وتهيام وعليه قول كثير

★ وانى وتهيامى بعزة بعدما ★ تخليت مما بيننا وتخلت ★

وذكر اهل العربية ان جميع المصادر التى جآءت على تفعال بفتح التـآء الا مصدرين تبيان وتلقآء قال بعضهم وتنضال ايضا فاما اسمآء الاجناس والصفات فقد جآءت منها عدة اسمآء على تفعال بالكسر كقولهم تجفاف وتمثال وتمساح وتقصار وهى المخنقة القصيرة ورجل تيتـآء وهو العذيوط وتبراك وتعشار وترباع وهى اسمآء امكنة وقالوا مر تهوآء من الليل بمعنى هوى ورجل تنبال اى قصير وتلعـاب اى كثير اللعب وتلقام اى سريع اللقم وقالوا ايضـا ناقة تضراب اذا ضربهـا الفحل وثوب تلفاق اى لفقان ◆ وقال الامام الخفاجى فى شرحه الدرة هذا ما ذكره اهل اللغة ومثله التجفاف شئ يجعل على الخيل كأنه درع لها وفى المغرب انه تفعـال من جف لما فيه من الصلابة قال وقد ذكر هذا فى شرح الكتـاب وفيه لم يجئ بالكسر الا حرف وهو تبيـان مصدر بين وقال غيره انه لم يجئ مكسورا على انه مصدر وانمـا وافق معنى المصدر فاستعمل فى موضعه كما وقع كثير

مطلب مفيد

من الاسماء موقع المصادر كالتطعام اسم للمأكول وقع موقع الاطعام وفي الصحاح لم يجئ مصدر بكسر التاء الا التبيان وتلقاء وزادوا عليه تشرابا في قولهم شرب الخمر تشرابا وسمع فيه الفتح ايضا واقتصر عليه الجوهري وغيره وزاد الزعيني في شرح الفية ابن معطي تفراج للجبان وتكلام للكثير الكلام وتنضال من المناضلة وتلقاق الهلال بتائين اولاهما مكسورة ميقاته يقال جئتك لتلقاق الهلال اي حين اهل وتسخان لواحد التساخين (شبه الطيالسة) وتذبال وتنبالة للقصير ووزنه عند سيبويه فعلان فالتاء عنده اصلية ◆ قلت قوله ومثله تجفاف مشكل لان الحريري ذكره ولكن لم يفسره وقوله تلقاق الهلال بتائين لم اجده في الصحاح ولا في القاموس وانما يوجد فيهما ميقاق الهلال وتيفاقه وتوفاقه ◆ وعقد الامام السيوطي في المزهر فصلا لتفعال المكسور وذكر فيه الفاظا كثيرة عن ابن دريد وابي العلاء الى ان قال في آخره قال ابن مكتوم وزادوا عليه التيتاء للكثير الفتور وشرب الخمر تشرابا والتسخان للخف لكن الفتح فيه اكثر قال في الصحاح قال ابو سعيد الضرير قلت لابي عمرو ما (الفرق) بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال مصدر اه وبقي النظر في تفسير التيتاء بالكثير الفتور وهو غير الصواب والاقتصار على تفسير التسخان بالخف ففي القاموس والتساخين المراجل والخفاف وشئ كالطيالس بلا واحد او واحدها تسخن وتسخان ◆ وقال ابن سيده في مادة ردد رده يرده ردا وتردادا وهو بناء للتكثير قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت في فعلت فعّلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالترداد والتلعاب والتصفاق والتقتال والتسيار واخواتها وقال وليس شئ من هذا مصدر فعلت ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت اه وقال العلامة الرضي الاسترابادي في شرح الشافية اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي بنيته على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر والتلعاب والترداد وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه الفا فاصل التكرار التكرير ويرجح قول سيبويه انهم قالوا التلعاب ولم يجئ التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال سيبويه واما التبيان فليس بناء مبالغة والا لفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بين كما اقيمت الغارة وهي اسم مقام الاغارة في قولهم اغرت غارة الخ ◆ وهنا ملاحظة من عدة اوجه ◆ احدها ان الامام محمد مرتضى قال في تاج العروس ما خالف به جميع الصرفيين واللغويين ونص عبارته بعد قول المصنف (طاب يطيب طابا وطيبا وطيبة وتطيابا) بالفتح لكونه معتلا واما من الصحيح فبالكسر كتذكار وتطلاب وتضراب ونحوها صرح به أئمة الصرف وهو سهو غريب

ليس عنه محيص وتمام الغرابة ان خلافه هذا لم ينبه عليه فى هامش الكتاب • الثانى ان الامام الفيومى صاحب المصباح خالف الرضى وغيره فى جعله بناء تفعال مقيسا من كل فعل ثلاثى ونص عبارته فى مادة عسف وهو راكب التعاسيف وكأنه جمع تعساف بالفتح مثل التضراب والتقتال والترحال من الضرب والقتل والرحيل والتفعال مطرد من كل فعل ثلاثى اه ويؤيده قول الامام المحشى عند قول المصنف الاخذ التناول كالتأخاذ هو مصدر يجئ به على تفعال بالفتح مبالغة وقررنا غير مرة انه يبنى من الثلاثى لقصد المبالغة كالتسيار والتعذال فذكره ليس من اللوازم ولكن قال بعد قول المصنف فى الخطبة ولما اعيانى الطلاب وفى نسخة التطلاب تفعال من الطلب وهو بناء يؤتى به للمبالغة فى المصادر نحو التذكار والتكرار والتطواف وما لا يحصى بل هو عند بعض أئمة الصرف من المقيس كاوزان المبالغة فى الاسماء اه فذكره اذا من اللوازم وكذلك قول الامام المناوى انه من المصادر القياسية يؤتى بها غالبا للمبالغة له وجهان كذا يظهر لى • الثالث ان اهل اللغة اوردوا التفعال من الثلاثى والرباعى معا فان الجوهرى اورد التكرار من كرر ونص عبارته وكررت الشئ تكريرا وتكرارا فالظاهر انه مشى على مذهب الكوفيين كما تقدم عن الرضى والمصنف اورده من كر وكرر جميعا ونص عبارته كر عليه كرا وكرورا وتكرارا عطف وكرره تكريرا وتكرارا وتكرة كتحلة اعاده مرة بعد اخرى وعبارة المصباح وافناه كر الليل والنهار اى عودهما مرة بعد اخرى ومنه اشتق تكرير الشئ وهو اعادته مرارا والاسم التكرار وهو خلاف قوله اولا انه يبنى من كل فعل ثلاثى وقال المصنف فى ذرف ذرف الدمع ذرفا وذرفانا وذروفا وذريفا وتذرافا سال الى ان قال وذرف دمعه تذريفا وتذرافا وتذرفة صبه ولو قال اساله لكان اولى وقال فى سجم سجم الدمع سجوما وسجاما الى ان قال وسجمه هو واسجمه وسجمه تسجيما وتسجاما وقال فى جول جال فى الحرب جولة وفى الطواف جولا وجولانا محركة وجول تجوالا ونحوها عبارة الجوهرى والامام الزمخشرى قصره فى المفصل على الثلاثى ونص عبارته والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب والرد والجولان والقتل والسير مما بنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه • الرابع كما انهم اختلفوا فى ايراد التفعال من الثلاثى والرباعى كذلك اختلفوا فى ايراده من اللازم والمتعدى فان الجوهرى قال فى سكب سكبت الماء سكبا اى صببته وسكب الماء بنفسه سكوبا وتسكابا وانسكب بمعنى وعبارة المصنف سكب الماء سكبا وتسكابا فسكب هو سكوبا صبه فانصب • الخامس ان حكم هذا المصدر فى عمله النصب كحكم غيره من المصادر وعليه قول طرفة وما زال تشرابى الخمور ولذتى البيت • السادس ان المصنف قد فاته من صيغة تفعال كثير وكذلك الجوهرى وغيره فان كانت قياسية كما قال

صاحب

صاحب المصباح فلا لزوم لذكرها وان كانت غير قياسية كما قال الرضي وجب ذكرها بالاطراد والا فما معنى ذكرها مرة واهمالها اخرى فهذا احد الحروف التي ربكت غير واحد من فحول العلماء وبقي النظر في قول المصنف ولما اعياني الطلاب فانه كان يمكنه مع عزة شأنه ورفعة قدره ان يحصل على بعض الكتب التي نقل منها الامام الفيومي في المصباح كما ذكر في آخر كتابه من جملتها البارع لابي على القالي البغدادي والتهذيب للازهري وهما من امهات الكتب وسيأتي بسط الكلام على هذا المعنى • قوله شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا براقع الفضل والآداب قلت الذي عليه الشراح ان المصنف لم يتم من كتاب اللامع الا خمس مجلدات فقط ولكن يلمح من قوله في القاموس في باب الهاء الفاكهة الثمر كله وقول مخرج التمر والعنب والرمان منها مستدلا بقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان باطل مردود وقد بينت ذلك مبسوطا في اللامع المعلم العجاب انه وصل فيه الى هذا الباب اولعله ذكر ذلك في باب آخر وقوله غرتا الكتب الخ ليس بصحيح على الاطلاق فان العباب غير تام كما تقدم والمحكم اقل رواية عن العرب من التهذيب فان مؤلف التهذيب شافه العرب وكان يسألهم عما انكره من رواية اللغويين فكثيرا ما يقول هذا الحرف لم اسمعه من العرب اوسألت العرب عنه فلم يعرفوه وما اشبه ذلك فان قيل ان لغة العرب في زمانه لم تكن سالمة من اللحن فلم يكن الاستشهاد بها حجة قلت ان الجوهري احتج بكلام العرب الذين شافههم وقبل منه ذلك ثم اين البارع لابي علي البغدادي الذي قال فيه ابن طرخان انه يحتوي على مائة مجلد وفي رواية ابن خلكان خمسة آلاف كراس وانه لم يصنف مثله في الاحاطة والاستيعاب واين جامع القزاز الذي قال فيه المحشي نقلا عن ارباب الفن انه ما الف في اللغة اكبر منه ولا اجمع واين لسان العرب الذي جمع المحكم والتهذيب والصحاح وحواشي ابن بري عليه والنهاية لابن الاثير والجمهرة فان قيل ان المصنف لم يطلع على هذه الكتب والا لذكرها قلت هذا القول لا تقوم به حجة فانه ذكر في آخر الخطبة ان كتابه صريح الفي مصنف من الكتب الفاخرة وسنيح الفي قلمس من العيالم الزاخرة فكيف يحتمل ان هذه الكتب لم تكن في جملة الالفين ولعلي اعود الى هذا الموضوع لانه من اهم الامور واعانة ما يهم تحقيقه ليس بها محذور • وبقي النظر في التوفيق بين قول المصنف الجامع بين المحكم والعباب وقوله غير اني خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب فان هذين الكتابين لا يبلغان ستين سفرا فان قيل ان ذلك من الزيادات التي ضمها اليهما كما صرح به قلت مدار هذه الزيادات على اسماء اعلام وامكنة او وصف ادوية او ذكر اشياء لا تعلق لها باللغة كحكاية الققنس واللوف ونحو ذلك وهب انها كانت في حجم الكتابين فلا يبلغ ستين سفرا الا ان يقال ان المراد بالسفر هنا جزء صغير خلافا لما عرفه هو به

فى مادة سفر • وقوله نيرا براقع الفضل والآداب قال الامام المناوى نيرا تثنية نير كسيد وهو الجامع للنور المتسلى والنيران الشمس والقمراء قلت المصنف لم يذكر هذه الصيغة فى بابها وانما ذكر الفعل بالاشارة والجوهرى اهمله اصلا وعبارة المصباح ونار الشى ينور نيارا بالكسر وبه سمى اضاء ايضا فهو نير والبراقع فسرها المحشى بانها جمع برقع وهى السماء السابعة او الرابعة او الاولى كما فى القاموس قال واقتصر فى الصحاح على ضبطه بالكسر وعلى تفسيره بالسماء السابعة وشنع على من فسر البراقع بانها جمع برقع وهو ما تستر به المرأة وجهها وهو غريب فان برقع السماء مفرد فكيف يصح جمعه ولعل سبب هذا التكلف انه لم ير مناسبة بين النور و براقع السماء اذ المشهور ان يقال نير الفلك او الافق ونحو ذلك وقوله الفضل عبارته فى باب اللام الفضل ضد النقص واحسن منها عبارة الجوهرى فانه قال الفضل والفضيلة ضد النقص والنقيصة وعبارة الكليات والفضل فى الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على ما لاخير فيه حتى قيل

* فضول بلا فضل وسن بلا سنا * وطول بلا طول وعرض بلا عرض *

ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولى وفى المصباح واشتق منه (اى من الفضولى) فضالة مثل جهالة وضلالة والمصنف لم يذكر الفضالة بالفتح بهذا المعنى وقوله والآداب سيجئ الكلام على تعريفه الادب بانه الظرف وحسن التناول • قوله مع التزام اتمام المعانى وابرام المبانى يعنى ان القاموس مع كونه اختصر من اللامع المعلم العجاب فقد جمع جميع معانيه وفيه انه خلا عن كثير من الالفاظ الفصيحة المذكورة فى الصحاح وغيره فيكون اللامع ايضا مثله فى الخلو فكيف ضخمه فى ستين سفرا وبالجملة فان اتمام المعانى فى القاموس على صغره مجرد دعوى وقوله ابرام المبانى قال الامام المناوى المبانى جمع مبنى استعمل فى الكلمات والالفاظ و الصيغ اه والمصنف لم يذكر فى المعتل المبانى ولا مفردها وكان حقه ان يقول وابرام نظام المبانى ليطابق الفقرة الاولى • قوله فصرفت صوب هذا القصد عنانى قال الامام المناوى صوب اى جهة وناحية وهو مما فات المؤلف يعنى انه لم يذكره فى صوب • وقال المحشى قد قصر المصنف فى هذه المادة غاية وترك امورا يحتاج اليها ارباب البداية والنهاية منها الصوب بمعنى الناحية والجهة فقد اهمله بالكلية حتى خفى على بعض من يدعى التحقيق فجعله استعارة من الصوب بمعنى المطر وفى حواشى المغنى للخفاجى ان الصوب بمعنى الجهة حقيقة كما فى التهذيب والمصباح قال فتفسير الدمامينى له بالمطر او نزوله على الاستعارة مما يقتضى منه العجب • قوله وجعلت بتوفيق الله زُفَرا فى زفر ولخصت كل ثلاثين سفرا فى سفر قال المحشى التوفيق خلق قدرة

الطاعة

الطاعة فى العبد وقال المحب التوفيق الالهـام لوقوع الامر على المطابقة بين الشيئين اه وعبـارة المصنف فى وفق و استوفقت الله سألته التوفيـق ووفقه الله توفيقـا ولايتوفق عبد الابتوفيقه فذكره ثلث مرات ولم يفسره وعبـارة المصباح وفقه الله توفيقا سدده ووفقت بينهم اصلحت والزفر كصرد قال المحشى له معـان الاليق منها البحر والزفر بالكسر له معان ايضا احسنها هنا و اليقها القربة والتلخيص الاختصار كما قاله جماعة وان اغفله المصنف فقد استدركناه عليه اه ولم ينتقد عليه حوشية الزفر على انه كان الاولى ان يقول وجعلت بتوفيق الله كل زفر فى زفر ليناسب الفقرة الثانية • قوله وضمنته خلاصة ما فى العباب والمحكم قال الامام المناوى خلاصة بالضم بمعنى خالص ولباب عبارة المصنف فى خلص خلاصة السمن بالضم والكسر ما خلص منه فقيده بالسمن وهذه الدعوى مبالغة اذ لو كان القاموس متضمنا خلاصة هذين الكتابين لزاد حجمه اضعافا فان حجمه ليس باكبر من حجم الصحاح مع ان ربعه اسمآء اعلام وبقاع واودية ووصف ادوية وبعد فما الذى منع المصنف من ان يقول ان كتابه تضمن خلاصة الصحاح ايضا اذ لوقال ذلك لربما حمل الناس على ان يظنوا ان كتابه مغن عن الصحاح فحسده للجوهرى صرفه عن مصلحة نفسه والواقع ان غالب ما فى القاموس من الكلام الفصيح الصحيح فانما هو مقتبس منه كما يعلم من مطابقة الكتابين • وهنا سر قل من تنبه له وهو ان الجوهرى سها عن ايراد بعض الفاظ واردة فى فصيح الكلام ومثبتة فى اصلى القاموس اعنى المحكم والعباب وفى غيرهما فقلده المصنف فى اهمالها اصلا وفرعا • من ذلك الحزب بمعنى النوبة والحظ والنصيب واحتج بالشئ اذا اتخذه حجة وارتصده بمعنى رصده واستظرفه اى عده ظريفا واستلطفه اى عده لطيفا وامتلك الشئ بمعنى ملكه واكتمل بمعنى كمل وابتعد نقيض اقترب وارتبط مطاوع ربط وامتزج مطـاوع مزج ومازجه ممازجة ومزاجا واقتنع بالشئ بمعنى قنع وشـاق الى الشئ بمعنى اشتاق ومائله اى شابهه وزلف اليه اى دنا منه وارتجف والتقف والتمع مبنيا للفاعل بمعنى لمع واغتبطه بمعنى غبطه والتجانس والتآنس والاتحاد والشديدة واحدة الشدائد والعـار والغرابة مصدر غرب الشخص بالضم اى بعد عن وطنه والاسترباح طلب الربح والاستشفاف فى التجر وهو الربح ولسان مرجم ويائس اسم فاعل من يئس وقلده ايضا فى قوله ورض الرجل توريضـا وورضت الدجاجة بعد ما انكره عليه فى ورص وفى ركن مستهدف وهو فى المحكم ركب وفى خلط الواو بالياء فى مادة روح وعود وابا وذرا وصاحب المحكم فرق بينهما وفى ذكر الخضر منكرا وهو فى المحكم معرف وفى ايراده النـاس فى نوس وابن سيده اورده فى انس وفى سد الثلمة وفى قوله ويقال طاق نعل وطاقة ريحان وفى فلان تيسية وتيسوسية من دون تفسير له وفى قوله ان الحوائج غير قيـاسية او مولدة كأنهم جمعوا حائجة مع ان ابن

سيده اثبت الحائجة وفى قوله ايضا ان البطاقة سميت لانها تشد بطاقة من هدب الثوب مع ان ابن سيده انكر هذا القول وجعل الباء اصلية وفى قوله ايضا ان العاج عظم الفيل وابن سيده نص على انه انيابه و ان الطحان من طحن او طح وفى شرح خاصمه فخصمه وفى تفسير اختلاج العين بطيرانها وفى تعريف الشوائب وغير ذلك وخطأ الجوهرى فى قوله البثر خراج صغار لانه ظن ان الخراج مفرد مع ان ابن سيده عبر عنه ايضا بصيغة الجمع فلو انه نظر فى المحكم فى هذا المادة لما اقدم على هذه التخطئة وكل ذلك دليل على ان اخذه من الصحاح كان اكثر منه من غيره و تمام الغرابة ان الجوهرى ذكر انتتف فى مادة مرق بقوله و المراقة ما انتتفته من الصوف و ذكره فى مادته مطاوع نتف و ذكر من معانى استلطف استلطف البعير دون استلطفه اى عده لطيفا مع ان هذا المعنى اشهر و ذكر استخصه فى تعريف استخلصه لا فى مادته و المصنف تابعه على ذلك كما يتابع التلميذ استاذه مقلدا له فع هذا السر و احرص عليه ولك ان تفشيه حين تمس الحاجة اليه و ان تتخذ هذا النموذج و سيلة الى اصابة نظائره و كأن المحشى قد الم به فانه لما استغرب من الجوهرى اهماله للحزب بمعنى الحظ و النصيب اردفه بقوله و اهمله المجد كالجوهرى و هو عجيب منهما ولا سيما مع دعاوى المجد النازلة من التبجحات كل غور و نجد ثم تعجب ايضا من عدم ذكرهما الحزب بمعنى النوبة مع ان هذا المعنى هو الاصل فقال و من العجائب اهمال الجوهرى للحزب بمعنى النوبة بالكلية فضلا عن الحكم له بالفرعية والاصلية واعجب منه اقتفاء المجد لآثاره القاصرة و ابطال الدعاوى المتطاولة بالاحاطة و الوساطة و اظهار انها فاضحة متقاصرة و الكمال لله وحده ◆ قوله واسميته القاموس المحيط لانه البحر الاعظم قال المحشى و لو قال بالقاموس بالباء الجارة لكان استعمالا فصيحا سائغا قلت هذا الاعتراض مخالف لما قاله الجوهرى فى سما ونص عبارته و سميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى و اسميته مثله والعجب من المصنف انه ذكر هنا نصف اسم كتابه وترك النصف الآخر و انما ذكره فى آخر الكتاب حيث قال هذا آخر القاموس المحيط و القابوس الوسيط و قد عرف القابوس بانه الرجل الجميل الوجه و عرف القاموس بانه البحر او ابعد موضع فيه غورا لكن غيره لم يفسره بالبحر فان الجوهرى عرفه بانه وسط البحر ومعظمه و عبارة التهذيب و من امثالهم قال فلان قولا بلغ به قاموس البحر اى قعره الاقصى وقال ابو عبيد الله القاموس ابعد موضع غورا فى البحر وعبارة المحكم القاموس و القومس قعر البحر وقيل وسطه و عبارة الاساس غرق فى قاموس البحر اى فى قعره و عبارة العباب قال ابن دريد قومس البحر و قاموسه معظم مائه وقال ابو عبيد ابعد موضع غورا فى البحر وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن المد و الجزر فقال ملك موكل بقاموس البحار فاذا وضع قدمه فاضت و اذا رفعها غاضت

وعليه

وعليه يفسد قول المصنف المحيط كما لا يخفى وتمام الغرابة ان المحشى فسر القاموس بالبحر نقلا عن المصنف وقال ولا يحتاج الى النظر فى المادة ولا مراجعة الغير فان صاحب البيت ادرى بما فيه مع ان المصنف نفسه لم يجزم به كما مر وهبه جزم فما وجه نعته له اولا بالاعظم وزد على ذلك ان الشارح ذكر القومس البحر واسقط لفظة القاموس فان المصنف قال قبل تعريفه القاموس القومس الامير ومعظم البحر كالقاموس و اغرب من ذلك كله انه اى الشارح نقل القومس بمعنى البحر عن ابن دريد و هو لم يقل ذلك كما مر عن العباب ثم طالعت الجمهرة فوجدت فيها ما نصه القمس الغوص فى الماء ومنه قاموس البحر وهو معظم مائه فانظر الى هذا التخليط • قوله و لما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهرى وهو جدير بذلك غير انه فاته نصف اللغة او اكثر اما باهمال المادة او بترك المعانى الغريبة النادة قال المحشى وفى بعض النسخ ثلثا اللغة وهو الواقع فى نسخة المحب وقيل انه فى النسخة الناصرية وهو يدل على انه جمع اللغة كلها واحاط بها باسرها وهذا امر متعذر لا يمكن لاحد من الآحاد على ان الجوهرى لم يقصد الجمع والاحاطة وانما التزم الصحة وجعلها شرطا فيما اورده و اراده على ان لصاحب الصحاح ان يدعى احسنية كتابه وتفوقه على القاموس لان جمع ما صح وان قل احسن من مطلق الجمع وليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة الذى فاق به الصحاح على جميع من تقدمه او تأخر عنه ولم يصل شئ من مصنفات اللغة فى كثرة التداول والاعتماد على ما فيه الى ما وصل اليه الصحاح ولانقصت شهرة ما قاله من التوسع فى ابنية الكلمات وضبطها وذكر شواهدها وتصريفاتها ومشافهة العرب بمدلولاتها وذلك مما خلا عنه القاموس وغيره على ان المصنف اهمل كثيرا من الالفاظ التى ذكرها الجوهرى مبسوطة مشروحة مع شدة الاحتياج اليها وتوقف الامر عليها لا يقال انه يغتفر فى جنب ما زاد لانا نقول الالتزام بذكر ذلك والاعتراض والتبجح بايراده صراحة وتعريضا وادعاء الاحاطة يمنع من ذلك كما هو ظاهر وقوله اما باهمال المادة ظاهره حصر الفوات وهى دعوى لا دليل عليها اذ لا يتحقق فوات شئ فضلا عن النصف او الثلثين قال القرافى بقى شئ وهو ان عادته فى القاموس غالبا ان يفسر المادة بعبارة يخترعها من عنده وصاحب الصحاح يأتى بها بالكلام العربى الفصيح ولا يخفاك (كذا) ان التصرف فى اللغة غير معهود ولا يخلو غالبا من عدم المساواة خصوصا اذا كان المفسر غير عربى خالص قال ثم ان المصنف بين المواد التى اهملها الجوهرى بالحمرة لكنه اهمل علامة ما زاده فى المواد المشتركة مما تركه الجوهرى فما يعلم قدر ما زاده الا بعد مقابلة كتابه بالصحاح اذ لا علامة على التمييز وكان الجارى على مقتضى ما نبه عليه بالحمرة ان يجعل لما زاد علامة اخرى وفيما اودعه الجوهرى من الشواهد والفوائد ما يقوم مقام تلك الزوائد اه وقوله اما باهمال المادة قد عرفها

في مادتها بانها الزيادة المتصلة وفي المحكم مادة الشيء ما يمده دخلت فيه الهاء للمبالغة وعرفها الامام المناوي بانها حروف اللفظ الدالة على المعنى وتعريفها في اللغات الافرنجية التي ترجم اليها القاموس انها الجرم الاصل ما يركب منه الشيء ما يبنى عليه الكلام الامر المهم الامر مطلقا ما يكون عنه نسبة خاصة • وقال المحشي ايضا غالب ما اهمله الجوهري من المواد التي زادها المصنف انما هي مواد عجمية ليست من كلام العرب في شيء فضلا عن كونها من الصحيح الذي التزمه الجوهري وقدمر ان الجوهري لم يدع جمع جميع المواد حتى يتوجه عليه الايراد ولم يدع الاحاطة نعم يتجه على المصنف الالفاظ التي تركها ونقصها مع ادعاء الاحاطة وتسمية كتابه بالبحر المحيط الذي لا يفوته شيء مع انه فاته عشرون الف مادة ذكرها صاحب لسان العرب فقد قالوا ان الصحاح اشتمل على اربعين الف مادة زانها الحسن والصحة والبيان وان صاحب القاموس توسع فجمع فيه ستين الف مادة ولسان العرب اشتمل على ثمانين الف مادة فكان على صاحب القاموس ان يتم ما ذكره صاحب اللسان حتى يكون كتابه محيطا كدعواه بل كان الاليق بالبحث الاستقراء التام حتى يجد مواد يزيدها عليه ويورد ما يظهر للناظر بادي بدء ما يحقق نسبة الاحاطة اليه واما غير الغالب الذي ذكره المصنف فقد اورده قبله جماعة من كتاب الحواشي على الصحاح كابن بري والصغاني في التكملة وغيرهما ومع ذلك فقد بحثوا معهم وقالوا لعل ما اوردتموه لم يصح عند الجوهري • وقوله او بترك المعاني الغريبة النادة هذه المعاني التي جاء بها المصنف اثناء المواد ولهج بها هنا مع كونها غير ظاهرة كما اشرنا اليه غالبها اما مولد لا اصل له في كلام العرب او مجازات مستعملة في غير موضوعها الاصلي او اصطلاحات لبعض الفقهاء والاطباء وغيرهم كما لا يخفى عمن له ادنى مسكة بعلوم اللسان * ثم ان المصنف اعترف باقبال الناس على الصحاح واعتمادهم عليه وسبقه اليه غير واحد من ائمة هذا الشان وفضلوه على غيره من مصنفات اللغة تفضيلا مطلقا لالتزامه الصحيح وبسطه الكلام وايراده الشواهد على ذلك ونقله كلام اهل الفن دون تصرف فيه وغير ذلك من المحاسن التي لا تحصى واقتصروا على تقديمه المحض دون شائبة ذم لا صراحة ولا تعريضا بخلاف المصنف فانه وان ذكر ذلك ونقل الثناء على المتقدمين الا انه استدركه بقوله غير انه فاته نصف اللغة الخ ففيه نسبة القصور الى الذين اعتمدوه (كذا) واقبلوا عليه والاشارة الى الغض منهم وانهم لم يدركوا مدرك المصنف ولا تنبهوا لما اورده ولا يخفى ما فيه فانه لم يقصد الا بيان قصور هؤلاء الناس الذين اعتمدوا الصحاح واقبلوا عليه انتهى مع بعض تصرف • وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها ان قول المحشي وغيره ان القاموس جمع ستين الف مادة فيه نظر لانهم ان ارادوا بالواو مثل كأب وكبب وكتب وكثب فهذا المقدار اعني الستين الفا كثير في تبعت القاموس

مطلب مهم في عدد مواد اللغة

من

من اول حرف الهمزة الى آخر حرف الظاء وهو نصف حجمه تقريبا فلم اجد سوى خمسة آلاف واربعمائة واحدى وخمسين مائة من جلتها المواد الزائدة على الصحاح ولا شك ان الباقى اقل وذلك لطول المواد فيه فربما ملأت المادة الواحدة منها صفحتين وان ارادوا المادة وما يشتق منها فذلك فوق العدد فربما اناف على مليون • الثانى ان قول المحشى وفى بعض النسخ ثلثا اللغة وهو الواقع فى نسخة المحب وقيل انه فى النسخة الناصرية الذى رأيته فى النسخة المذكورة نصف اللغة ولكن قوله بعده فاكثر يوصله الى الثلثين وقد اسلفت ذكر السبب الذى حمله على هذا القول فلا حاجة الى اعادته هنا وانما اقول ان المصنف لم يكن بدعا فى قوله نصف اللغة وان قال الشارح وغيره ان اللغة لا يعرف لها نصف ولا ثلثان فقد حكى الامام السيوطى فى المزهر ان ابن منادر قال كان الاصمعى يجيب فى ثلث اللغة وكان ابو عبيدة يجيب فى نصفها وكان ابو زيد يجيب فى ثلثيها وكان ابو مالك يجيب فيها كلها غير ان هذه الدعوى كانت فيما ارى اليق بالصغانى حين استدرك فى التكملة ما فات الجوهرى من فصيح الكلام ومع ذلك فلم يقل ان الجوهرى فاته نصف اللغة تادبا معه • وهذا نص عبارته فى خطبة التكملة هذا كتاب جمعت فيه ما اهمله ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى فى كتابه وذيلته عليه وسميته التكملة والذيل والصلة غير مدع استيفاء ما اهمله واستيعاب ما اغفله ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وفوق كل ذى علم عليم وكم ترك الاول للآخر • ومن ظن ممن يلاقى الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا • والله تعالى الموفق لما صمدت له والميسر ما صعب منه والعاصم من الزلل والخلل والخطأ والخطل وهو حسبى ونعم الوكيل • الثالث ان قول المحشى ان المصنف اهمل كثيرا من الالفاظ التى ذكرها الجوهرى مبسوطة مشروحة الخ شاهده ما فى النقد السابع عشر واغربه ما كان فى المواد القليلة الاشتقاق نحو سهد فان المصنف اهمل فيها السهاد مع ان الجوهرى ابتدأ المادة به ونظيره السجية بمعنى الخلق والطبيعة ونحو سمت فانه اهمل فيها تسمته بمعنى قصده وله نظائر كثيرة • الرابع ان قول الذين انتصروا للجوهرى لعل ما اوردتموه لم يصح عند الجوهرى غير صحيح على الاطلاق فانه اهمل كثيرا من الالفاظ التى لا يشك فى صحتها وفصاحتها كما مر بيانه وهو قليل من كثير وجل من لا يسهو واعظم اسباب هذا الاهمال انه لم ينسق ترتيب الافعال ومشتقاتها على نسق الصرفيين كما بينته فى اول المقدمة مثال ذلك قوله فى اول مادة عرر عرت الابل فهى معرورة ثم به عرة وهو ما اعتراه من الجنون ثم ذكر اعرت الدار وعر الطير وهو يعر قومه ثم استعرهم الجرب ثم عار الظليم بتشديد الراء ثم تعار الرجل من الليل ثم عرعرت راس القارورة وركب عرعره ثم عره بشر ثم المعتر وهكذا سائر المواد فمن يخلط فى ترتيب الكلام على هذا المثال فلا بد

وان يفوته منه شئ • الخامس ان قول المحشى وفضلوه (اى الصحاح) على غيره من مصنفات اللغة تفضيلا مطلقا لعل هذا التفضيل بالنسبة الى ما الف قبله فلا يشمل لسان العرب اما قول المصنف او بترك المعانى الغريبة النادة فهل حسب منها واشظا وتواشظا واجخر الرجل وعذمت المرأة زوجها وعقد الكلبة وامتعاس الاست والجيهبوق وغير ذلك مما بسطت الكلام عليه فى النقد الرابع عشر • قوله اردت ان يظهر للناظر بادئ بدء فضل كتابى عليه فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه قال المحشى ان من نظر الى القاموس اولا فى بادى الرأى ظن انه محيط كأسمه وان تبجح صاحبه جامع بحر اللغة ورسمه فاذا تأمله حق التأمل علم ان تلك الزيادات غير واردة لانها اما مجازية او عرفية لاقوام او مولدة كما مر وهذا لا يعد زيادة عند ذوى التحقيق • قلت لا يظهر للناظر فى بادى الرأى ان القاموس اجمع للغة من الصحاح لانهما متقاربان فى الحجم وفضلا عن ذلك فان اول ما يقع عليه نظر الناظر الى الصحاح الابيات التى استشهد بها فيحكم بان مؤلفه لغوى اديب فاذا وقع نظره على المواد المكتوبة فى القاموس بالحمرة حكم بان مؤلفه ذايب وذلك نحو قوله الاشيح والبرنج والبسفانج والبابونج والبهراج والجميرج والجوزاهنج والاسفيداج والشافنج والشهدانج ونحو ذلك فالمادة الحبرية ليست دليلا على المزية الحبرية • قوله وانت ايها التلع العروف والمعمع اليهفوف قال المناوى قوله التلع المعروف فيه التلعى بالياء المشددة الدالة على المبالغة كالالمعى بالهمزة واما التلع فهو البرق الخلب وبمعنى الكذاب وكلاهما غير مناسب هنا ومثلها عبارة المحشى وقوله العروف فسره المحشى بانه مبالغة العارف غير ان المصنف ذكره فى مادته بمعنى الصبور وانما ذكر العريف والعروفة بمعنى العارف وقوله المعمع قال المحشى فسر بعضهم المعمع بالصبر على الامور ومداولتها وهو على تقدير مضاف اى ذو المعمع وكأنه اخذه من كلام المصنف فى مع حيث قال والمعمع المرأة التى امرها مجمع لا تعطى احدا من مالها شيئا والذكية المتوقدة وهو ذو معمع ذو صبر على الامر ومزاولة فقصر المعمع على الانثى وكذلك اورده فى الصحاح لكنه فى المحكم صفة للرجل ايضا فكأن المصنف اخذ الفاظ الخطبة من المحكم ونسيها فى المواد واليهفوف كيعفور الحديد القلب كما فى المحكم وغيره ويطلق على الجبان ايضا وليس بمراد هنا قلت وهذا ايضا لم يذكره المصنف فى مادته وهذه الالفاظ حوشية لا يستسيغها من له فى الادب ادنى مزية • قوله اذا تأملت صنيعى هذا قال الشارح الصنيع مصدر كالصنع فسوى بينهما وعبارة الصحاح الصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع به صنيعا قبيحا اى فعل والصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة وعبارة المصباح صنعته اصنعه صنعا والاسم الصناعة والصنعة عمل الصانع وعبارة المصنف صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم وصنع به صنيعا قبيحا فعله والشئ صنعا بالفتح والضم عمله وما احسن صنع

الله

الله بالضم وصنيع الله عندك والصناعة ككتابة حرفة الصانع وعمله الصنعة وعبارة المحشى صنيعى اى ما صنعته والذى حققه الراغب وغيره ان الصنيع هو اجادة العمل والصنيع يكون مصدرا كالصنع وقيده المصنف فيما يأتى بالقبيح فكان الاولى تعبيره بالصنع بغير ياء دفعا للايهام وان قال غيره انه يقال مطلقا ومقيدا • قلت المصنف بعد ان قال وصنع به صنيعا قبيحا قال وصنيع الله عندك وهو اشارة الى انه يستعمل مطلقا ومقيدا وانما نشأ معناه فى القبيح من اقترانه بحرف الجر كما تقول فعل به ما يكره وسعى به الى السلطان وقول المصنف والشئ صنعا بالفتح والضم عمله عندى ان المفتوح مصدر والمضموم اسم مصدر كالغسل والغسل وقول المحشى اى ما صنعته اشارة الى ان الصنيع هنا فعيل بمعنى مفعول وهو الذى اذهب اليه • قوله مشتملا على فرائد اثيرة قال الشارح اعنى الامام محمد مرتضى اثيرة اى جليلة لها اثرة وخصوصية تمتاز منها او ان هذه الفرائد متلقاة من قرن بعد قرن قلت عبارة المصنف فى اثر الاثيرة الدابة العظيمة الاثر بحافرها فى الارض فقيده بالدابة واذا كان لا بد من التأويل فالاولى تفسير الاثيرة هنا بالمأثورة او المروية • قوله ومن احسن ما اختص به هذا الكتاب تخليصه الواو من الياء وذلك قسم يسم المصنفين بالعى والاعياء قال المحشى قد نازعه فى ذلك المحققون وصرحوا بانه تقدمه بذلك جماعة واقول انه تقدمه فى تمييز ذلك وبيانه امام المحراب اللغوى وخطيب المنبر الصرفى وهو الجوهرى فى صحاحه فقد نبه على ذلك فى اول باب المعتل وجاء منه بامثلة والتزم بيانه فى كل بناء يكون فيه اشتباه فاين هذا التخصيص بالتخليص وهو اشار ووقعت له الاشتباهات وغيره جاء فى ذلك بالتصريح والتنصيص اه قلت الحق احق بان يتبع ولا ينكر الفضل الا من للهوى خضع وللغواية اتبع ان الجوهرى وان كان قد راعى تخليص الواو من الياء فى الابواب الا انه لم يراع ذلك فى باب المعتل بخلاف المصنف فانه راعاه فى هذا الباب الا ما ندر لكنه استفاد ذلك من المحكم وقصر عنه فى ابواب كثيرة ثم ان المصنف لم يذكر التصنيف فى مادته بهذا المعنى الذى اراد هنا فانه قال وصنفه تصنيفا جعله اصنافا وميز بعضها عن بعض وهو اصل المعنى لكنه خص فى العرف بتصنيف الكتب فلا يطلق المصنف على التاجر الذى يميز ما عنده من اصناف الحرير والصوف فكان عليه ان يذكر ذلك فى محله كما ذكر فى الشعر انه غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وكقوله ايضا فى الفقه انه العلم بالشئ والفهم له والفطنة وغلب على علم الدين لشرفه وعبارة الاساس وصنف الاشياء جعلها صنوفا وميز بعضها من بعض ومنه تصنيف الكتاب • قوله ومن بديع اختصاره وحسن ترصيع تقصاره قال الامام المناوى الترصيع التركيب على وجه يورث الزينة والتحلية يقال سيف مرصع اى محلى بالجواهر ونحوها قال الزمخشرى رصع التاج حلاه بكواكب

الحلية والترصيع ايضا ان تكون الالفاظ مستوية الاوزان مستقيمة الاعجاز كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم اه والمصنف اهمل هذا المعنى وذكر ترصيع السيف وكان حقه ان يذكره لانه من اشرف انواع البديع وذكره اولى من ذكر اصطلاحات العروضيين • قوله ولا اعيد الصيغة قال الامام المشار اليه الصيغة العمل والتقدير وصيغة القول كذا اى مثاله وصورته على التشبيه بالعمل والتقدير وقال المحشى قوله ولا اعيد الصيغة اى لا اقول هو كريم وهى كريمة مثلا بل اترك ذلك اختصارا على انه ترك هذا الاصطلاح فى مواضع كثيرة منها انه قال العم وهى عمة وقال ضبعان وهى ضبعانة وقال ثعلب والانثى ثعلبة وقال قنبع والانثى قنبعة وقال خروف والانثى خروفة وقال هم وهى همة وغير ذلك مما لا يحصى • قوله واذا ذكرت المصدر مطلقا او الماضى بدون الآتى ولا مانع فالفعل على مثال كتب قلت ان معرفة المصدر من كلامه متعذرة جدا فانه كثيرا ما يلتبس بالاسم كما تراه فى محله وقوله مطلقا يشمل اختلاف الحركات فى المصدر كأن يكون ساكن العين او مفتوحها مع ان المفتوح ياتى فعله غالبا من وزن فرح ولهذا انتقد كلامه فى العنت فانه ذكره محركا واقتصر عليه وفعله ليس على مثال كتب واجاب عنه المحشى فى طرب بقوله زعم بعض من ادعى النظر فى القاموس ومعرفة اصطلاحه ان الفعل من الطرب ككتب لقوله فى الخطبة واذا ذكرت المصدر مطلقا فالفعل على مثال كتب وهو من العجائب فانه هناك قيد بقوله ولا مانع والمانع هنا كونه محركا فان ورود المصدر محركا انما يقاس فى فعل المكسور اللازم كفرح وروده على خلاف ذلك فى غيره نادر كالطلب ونحوه ثم شروطها كلها مقيدة بعدم الشهرة كما فى الفتح واما اذا اطلق المشاهير فلا يعتد باطلاقه فيها بل تجرى على قواعد الصرف المشهورة ويعمل فيها بالاشتهار الرافع للنزاع كما هنا فان الفعل من الطرب اجمعوا على كسره على القياس فلا اعتداد بالاطلاق ولا بغيره مما يخالف المشهور قلت قول المصنف ولا مانع رأيته فى النسخة الناصرية تحت السطر ثم ان المحشى نفسه اعترض على المصنف لقوله نجت الناقة كعنى وقد نجها اهلها فقال قوله نجها اهلها اطلاقه صريح فى انه على مثال كتب ولكن الذى فى المصباح ومختار الصحاح وغيرهما انه كضرب فكان الاولى ان يتبع الماضى بالمستقبل على عادته ومصدره النتج بالفتح على القياس كما فى الصحاح وغيره واهمله المصنف تقصيرا وسيعاد ويرد عليه ايضا الغلب ويحرك وفعله على مثال ضرب وعمد للشئ ومسك به وعف عنه كلها على هذا المثال مع ان المصنف اطلقه وله نظائر •

قوله وكل كلمة عريتها عن الضبط فانها بالفتح الا ما اشتهر اشتهارا رافعا للنزاع من البين قلت وهو اصطلاح حسن وان شذ منه الفاظ ولعل هذه القاعدة هى التى حملت مصحح

الصحاح

الصحاح المطبوع بطهران على ان يحرك السهاد بالفتح فان الجوهرى لم يضبطه قال المحشى هذا الكلام (اى قوله وكل كلمة الخ) ثابت فى بعض النسخ الصحيحة وعليه شرح المناوى وغيره من ارباب الحواشى ونبهوا على زيادته وهو ساقط فى كثير من الاصول واهمله المحب وابن الشحنة والبدر القرافى • قوله وماسوى ذلك فقيده بصريح الكلام غير مقتنع بتوشيح القلام قال الشارح مقتنع مجتزئ ومكتف قلت المصنف لم يذكر هذه الصيغة فى بابها تبعا للجوهرى كما مر والقلام جمع قلم كالاقلام وآثره هنا ليوازن الكلام ويدل على سعة اطلاعه • قوله وكل غث ان شاء الله عنه مصروف قال المناوى اى كلام فاسد اوكل ما لايليق قال الزمخشرى تقول حديثكم غث وسلاحكم رث واغث فلان فى كلامه تكلم بما لا خير فيه اه وعبارة المصنف فى اول المادة الغث المهزول وقد غث يغث ويغث بالفتح والكسر وغث الحديث فسد كاغث وهو مخالف لقول الزمخشرى فانه جعل اغث للمتكلم لا للكلام وعبارة الجوهرى غثت الشاة هزلت فهى غثة وغث اللحم يغث ويغث غثاثة وغثوثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وكذلك غث حديث القوم واغث ردؤ وفسد تقول اغث الرجل فى منطقه وهى احسن من عبارة المصنف لانه ابتدأ بالفعل والمصنف ابتدأ بالنعت • قوله ثم اننى نبهت فيه على اشياء ركب الجوهرى رحمه الله تعالى فيها خلاف الصواب قال المناوى اصل الركوب حقيقة فى الاجسام ثم استعير للمعانى فقالوا ركبته الديون وركب الشخص رأسه اذا مضى على غير قصد ومنه راكب التعاسيف قال الزمخشرى ومن المجاز ركب ذنبا وارتكبه وركبه بالمكروه وارتكبه وقال المحشى التنبيه اصله الايقاظ من النوم والمصنفون يستعملونه بمعنى الاعلام بتفصيل ما علم اجمالا وقد حرر البدر القرافى رسالة فى الجواب عما اورده المصنف على الجوهرى جمعها من خطوط عبدالباسط البلقينى وسعدى افندى مفتى الديار الرومية وغيرهما وسماها بهجة النفوس فى المحاكمة بين الصحاح والقاموس قلت هذا الكلام لا يليق بعالم منصف فان بهجة النفوس تشتمل على اربعمائة صفحة فى كل صفحة سبعة وعشرون سطرا فهى كتاب لا رسالة وتمام عدم الانصاف قوله جمعها • قوله غير طاعن فيه قال المناوى يقال طعنت فيه بالقول وطعنت عليه من باب قتل ونفع اى قدحت وعبت ومنه هو طعان فى اعراض الناس وقال الراغب اصل الطعن الضرب بالرمح وغيره ثم استعير للوقيعة وقال الزمخشرى ومن المجاز طعن فيه وعليه وعبارة المصنف طعنه بالرمح كمنعه ونصره طعنا ضربه ووخزه وفيه بالقول طعنا وطعنانا وفى المفازة ذهب والليل سار فيه كله والفرس فى العنان مده وتبسط فى السير فقال طعن فيه بالقول ولم يفسره ولم يعده بعلى خلافا للمناوى والزمخشرى ولم يذكر ايضا طعن فى السن ومن الغريب هنا قول المحشى يقال طعنه بالرمح اذا ضربه وباللسان اذا سبه ووقع فيه وعابه

وقدح في عرضه و هل هو مشترك او الاصل الطعن بالرمح واستعمل مجازا في الطعن باللسان خلاف • قوله و استرباحا للثواب قال المناوى الاسترباح ابتغاء الربح قلت المصنف لم يذكر هذه الصيغة تبعا للجوهري كما تقدم و مثله غرابة قوله في هذه المادة ربح في تجارته استشف وهي عبارة الجوهري و لم يذكر لاستشف معنى غير النظر الى ما وراء الشئ والجوهري اهمل هذه الصيغة بالكلية فما معنى هذه الاحالة • قوله و تحرزا و حذارا من ان يمى الى التصحيف قال المناوى التصحيف التغيير و التبديل في الكلام قالوا والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الوضع يقال صحفه فتصحف اى غيره فتغير حتى التبس و اشتبه وهو لحانة مصحف قال و قال الراغب التصحيف قرآءة الشئ على غير ما هو عليه لاشتباه حروفه وعبارة المصنف التصحيف الخطأ في الصحيفة وهي عبارة الجوهري و لكن زاد عليها قوله بعده و قد تصحف عليه فاحسن في ذلك و قول بعضهم فصحفه ضيفا فقام الى السيف محمول على معنى حوله فان التصحيف تحويل • قوله او يعزى الى الغلط والتحريف قال المناوى التحريف التغيير و العدول بالكلام الى خلاف جهة الصواب يقال حرفت الشئ عن وجهه اى غيرته و انحرف عن كذا مال وتحريف الكلام ان يعدل به عن جهته ومنه يحرفون الكلم عن مواضعه وعبارة المصنف و التحريف التغيير وقط القلم محرفا وكان الاولى ان يقول و تحريف القلم قطه غير مستو ولكنه الف مثل هذا التعريف • قوله على انى لو رمت للنضال ايتار القوس لانشدت بيتى الطائى حبيب ابن اوس قال المحشى هذا كالاستدراك والاضراب عن الكلام الاول يفهم منه انه قادر على المناضلة و المحاربة و انه لا يمنعه عن ذلك الا خوف التزكية و لعمرى لقد زكى وفاخر كما يأتى اه • وحبيب بن اوس قال المحشى هو ابو تمام الطائى الشاعر المشهور والامام المذكور صاحب ديوان الحماسة الذى شرحه المرزوقى والزمخشرى واضرابهما وتعجبوا من غزارة حفظه و اتقانه و معرفته وحسن اختياره و يقال انه كان يحفظ عشرة آلاف ارجوزة للعرب و يقال اربعة عشر الفا غير القصائد و المقاطيع وله الديوان الفائق المشهور الجامع لحر الكلام ودر النظام و هو الذى كان ابو حيان يقول فيه انا لا اسمع عذلا في حبيب ولد بجاسم وهى قرية من اعمال دمشق سنة تسعين ومائة و قيل سنة ثمان و ثمانين و قيل سنة اثنتين و سبعين ومائة و توفى بالموصل سنة اثنتين وثلاثين و مائتين و قيل سنة ثمان و عشرين و مائتين ورثاه جماعة منهم الحسين بن وهب ومحمد بن عبد الملك الزيات الوزير المشهور و غيرهما و البيتان اللذان اشار اليهما قال القرافى و ابن الشحنة وغيرهما انهما السابقان وهما

★ لا زلت من شكرى في حلة ★ لابسها ذو سلب فاخر ★

* يقول من تقرع اسماعه * كم ترك الاول للآخر *

وقيل ان المراد بالبيتين قوله

* فلو كان يفنى الشعر افناه ما قرت * حياضك منه فى العصور الذواهب *

* ولكنه صوب العقول اذا انجلت * سحائب منه اعقبت بسحائب *

قال وهذا الذى كان يرجحه شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن الشاذلى رضى الله عنه ويبعد الاول ويقول يقبح ان يتمثل به اولا صريحا ثم يشير اليه ثانيا تقديرا وشرطا وهو فى غاية الوضوح لانه يؤدى الى التناقض الظاهر وارتضاه شيخنا الامام ابو عبد الله محمد ابن المسناوى وعليه كان يقتصر الشيخ ابو العباس شهاب الدين احمد بن على الوجارى رضى الله عنهم اجمعين انتهى • وهنا ملاحظة من عدة اوجه • احدها انى رأيت البيتين الاولين مثبتين فى حاشية النسخة الناصرية ولكن وجدت فى المصراع الثانى من البيت الثانى ما ترك الاول للآخر وهو غريب جدا لانه خلاف المشهور لانه جار فى الامثال المتداولة المشهورة حتى قال الجاحظ

* ما علم الناس سوى قولهم * كم ترك الاول للآخر *

كذا فى تاج العروس • الثانى ان قول الامام ابى عبدالله محمد بن الشاذلى يقبح ان يتمثل به اولا صريحا الخ يشير الى ان المصنف استشهد بهذا المثل اولا وذلك بقوله ولم اذكر ذلك اشاعة للمفاخر بل اذاعة لقول الشاعر كم ترك الاول للآخر فبعد ان اورده هنا بالتصريح لم يجمل به ان يذكره بالتعريض • الثالث ان قول المحشى ان ديوان الحماسة شرحه المرزوقى والزمخشرى واضرابهما غريب فان اشهر شروحه التى تداولها اهل الادب شرح الامام الشيخ ابى زكرياء يحيى بن على التبريزى الشهير بالخطيب وهو الذى طبع فى العام الماضى فى المطبعة الخديوية ببولاق التى شملت فوائدها جميع الآفاق وعلى تفضيلها على سائر المطابع وقع الاتفاق فهذا الشرح هو الذى كان ينبغى تقديم ذكره والتنويه بقدره • الرابع ان قوله اى المحشى وتعجبوا من غزارة حفظه ظاهره ان سبب هذا التعجب كان من جمع الديوان المذكور والواقع انه كان من اطلاعهم على ترجمة ابى تمام • الخامس انى وان كنت ممن يعظم قدر ابى تمام لغزارة حفظه وجودة شعره وبديع معانيه الا انى كنت الومه على الاختصار من كلام العرب لان ما جمعه من كلامهم قليل جدا بالنسبة الى المفضليات ولا سيما انه كثيرا ما يورد البيت الفذ مقتضبا عن اصله غير مزدوج بما هو من شكله وفى ذلك ازدراء بالشاعر لا يخفى ولا يعفى حتى قرأت فى ترجمته فى النسخة التى طبعت ببولاق ما نصه وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همذان اغتنمه ابو الوفاء بن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطرق

ومنع السابلة فغنم ابا تمام ذلك وسر ابا الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا ينحسر الا بعد زمان واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب فى الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات وهى قصائد طوال فبقى كتاب الحماسة فى خزائن آل سلمة يضنون به ولايكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت احوالهم وورد همذان رجل من اهل دينور يعرف بابى العواذل فظفر به وحمله الى اصبهان فاقبل ادباؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة فى معناه فشهر فيهم وفى من يليهم الخ فحينئذ صرفت اللوم عنه الى نفسي * قوله ولولم اخش ما يلحق المزكى نفسه من المعرة والدمان لتمثلت بقول احمد ابن سليمان اديب معرة النعمان قال المناوى المزكى نفسه الذى ينسبها الى الصلاح ويدعيه لها يقال زكا الرجل يزكو اذا صلح وزكيته بالتثقيل نسبته الى الزكاء وهو الصلاح اه واقتصر المصنف فى زكا على معنى الصلاح من الثلاثى حيث قال وزكا الرجل صلح وتنعم اما المثقل فجاء به من زكا بمعنى نما ونص عبارته زكا يزكو زكاء نما كازكى وزكاه الله تعالى وازكاه فقصر عن الصحاح فى هذه المادة جدا وقوله لولم اخش قال الراغب الخشية خوف يشوبه تعظيم واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه والمصنف فسره بالخوف مطلقا وقوله والدمان معطوفا على المعرة لم يذكر له فى مادته معنى يناسب المقام فانه فسره بالرماد والسرقين وعفن النخلة وسوادها وتمحل بعضهم لان قال ان المراد به هنا لازم الدمان الذى بمعنى السرقين وهو الحقارة وهو تكلف يأباه الذوق السليم والطبع المستقيم ولولا ولوع المصنف فى هذه الخطبة بالتزام ما لا يلزم لقلت انه اراد الذان اى العيب فسبق قلمه الى الدمان والقول الذى اشار اليه هو هذا البيت

* وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل *

وهذا البيت رأيته ايضا فى حاشية النسخة الناصرية ويقال ان بعض الصبيان الحذاق لما سمعه وقف عليه فقال يا عم ان الاوائل وضعوا حروف الهجاء المعلومة فزدنا انت عليها حرفا واحدا فافحمه ولم يحر جوابا بل قال ان هذا الولد لا يعيش لشدة ذكائه فمات الولد بعده بيسير قال المحشى لا يخفى ان المصنف اوتر القوس وعرض بالغير ونسب الى جميع الكتب اللغوية الاوهام الفاضحة والاغلاط الواضحة مع استمداده منها وروايته عنها واستناده اليها واعتماده عليها وغالب ما خالف فيه الجماعة لا يخلو عن شناعة كما هو بين لمن له ممارسة لهذه العلوم الشريفة وقصر الكمال على نفسه وعلى كتابه وهذا مما لا يناسب مقام العلم ولا ينبغى للعالم ان يتسربل بجلبابه ومن تتبع اوهامه وتخليطاته علم انه لا يستفاد منه وحده فائدة يعتمد عليها فى هذا الشان وتبين له ان ما فى الصحاح والمحكم وغيرهما من كتب الاقدمين المبسوطة هو الحق الغنى عن البيان انتهى * قلت قوله ونسب الى جميع الكتب اللغوية الاوهام

ترجمة ابى العلاء المعرى

الفاصحة الخ كان حقه ان يكون بعد قول المصنف واختصصت كتاب الجوهرى من بين الكتب اللغوية الخ كما سيأتى لكنه وضعه هنا * وابو العلاء هو الاديب العالم الشاعر اللغوى احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى كان علامة عصره قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبدالله بن اسعد النحوى بحلب وله التصانيف المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وسقط الزند وقال ابن خلكان بلغنى ان له كتابا سماه الايك و الغصون وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب مائة جزء فى الادب قال وحكى لى من وقف على الجزء الاول بعد المائة من هذا الكتاب فقال لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد (الايك و الغصون والهمزة والردف لم يرد فى الالف والهاء من كشف الظنون) وكان متضلعا من فنون الادب واخذ عنه ابو القاسم على بن المحسن التنوخى والخطيب ابو زكريا يحيى التبريزى وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة (وتوفى سنة تسع واربعين واربعمائة) وعمى بالجدرى سنة سبع وستين غشى يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة ومن تصانيفه كتاب اللامع العزيزى وهو شرح شعر المتنبى واختصر ديوان ابى تمام حبيب وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحترى وسماه عبث الوليد وديوان المتنبى وسماه معجز احمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها ومآخذهم من غيرهم وما اخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد فى بعض المواضع عليهم ورحل الى بغداد مرتين ولما رجع منها فى المرة الثانية لزم منزله وشرع فى التصنيف وكان يملى على بضع عشرة محبرة فى فنون من العلوم واخذ عنه ناس وسار اليه الطلبة من الآفاق وكاتب العلماء والوزراء وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث خمسا واربعين سنة لا ياكل اللحم تزهدا وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ولما دفن قرئ على قبره سبعون مرثية وقد الف الصاحب كمال الدين بن العديم رحمه الله فى مناقبه كتابا سماه العدل والتحرى فى دفع الظلم والتجرى عن ابى العلاء المعرى وقال فيه انه اعتبر من ذم ابا العلاء ومن مدحه فوجد كل من ذمه لم يره ولم يصحبه ووجد كل من لقيه هو المادح له وكان رحمه الله يقول انا شيخ مكذوب عليه وله كتاب سماه استغفر واستغفرى (لم يرد اسم هذا الكتاب فى كشف الظنون) انتهى وقد اشتهر انه لما دنا اجله اوصى بان يكتب على قبره

* هذا جناه ابى على وما جنيت على احد *

اشارة الى انه لم يتزوج واخبرنى من زار قبره انه لم ير عليه هذا البيت * قوله ولكن اقول كما قال ابو العباس المبرد فى الكامل وهو القائل المحق ليس لقدم العهد يفضل القائل ولا لحدثانه يهتضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق قال المحشى القائل فاعل يفضل بالفاء كما ضبطه

شراح الكامل وغيرهم من قولهم فال رأيه يفيل اذا اخطأ وضعف وفيل رأيه تفييلا اذا قبحه وخطأه وضعفه، و هو فائل الرأى وفيله ككيس وضبطه القرافى وغيره من الشراح وارباب الحواشى له بالقاف من القول غلط واضح لا يلتفت اليه اه • قلت مثل هذا لا يسمى غلطا فان المعنى يصح عليه بل هو اصح من الفائل لان القائل صفة للرأى لا للانسان فهو على حد قولهم افلج الاسنان و لان المبرد لو اراد الطباق لقال المخطئ ثم راجعت النسخة الناصرية والنسخة الهروية فوجدت فيهما القائل بالقاف وكذلك وجدته فى الكامل الذى طبع فى الاستانه صفحة ١٨ وفى شرح المقامات للعلامة الشريشى صفحة ١٨ من الجزء الاول • والمبرد بفتح الرآء المشددة عند الاكثرين هو ابو العباس محمد بن يزيد كان اماما فى النحو واللغة وفنون الادب وله تصانيف جليلة منها الكامل والمقتضب والروضة وكان كثير الحفظ فصيح اللسان كريم العشرة والمجالسة حاو الخطاب صحيح القريحة مع جودة الخط وكان هو وابو العباس ثعلب خاتمة الادبآء وكانت ولادته لليلتين بقيتا من ذى الحجة او ذى القعدة سنة ست وثمانين ومائتين ببغداد ودفن فى مقابر باب الكوفة فى دار اشتريت له وصلى عليه ابو محمد يوسف بن يعقوب رحمهما الله تعالى • قوله واختصصت كتاب الجوهرى من بين الكتب اللغوية مع ما فى غالبها من الاوهام الواضحة والاغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه، واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه قال المحشى اصل معنى الغالب القاهر المستولى على الشئ واستعمله المصنفون بمعنى الاكثر يقولون هذا الاستعمال هو الغالب اى الاكثر دورانا فى الكلام والمدرسين جمع مدرس الكثير الدرس ودرس العلم قرأه ونشره ووقع فى نسخة ابن الشحنة المتدرسين بزيادة التآء وفى هذه الصيغة اشارة الى التعاطى بغير استحقاق كما هو الغالب فى هذا الزمان اه قلت المشهور الآن ان المدرس الذى يلقى الدرس على الطلبة فهو متعد الى مفعولين مثل علّم وقول المتنبى

* بها نبطى من اهل السواد يدرس انساب اهل العلا *

فسر العلامة العكبرى شارح ديوانه يدرس بيعلم وجآء فى كلام ابى بكر الخوارزمى يذكر بيت شعر وحتى كأنى لم ادرسه صغيرا ولم ادرسه كبيرا والعجب هنا من المحشى فانه لما اثبت ان الذهوب بمعنى الذهاب وارد فى كلام الفصحآء من الاسلاميين استشهد له بكلام المتنبى و ابى تمام ولم يفطن هنا لبيت المتنبى • وبقى النظر فى قول المصنف واختصصت كتاب الجوهرى فهل المراد بذلك انه اختصه بالانتقاد والتخطئة ليصرف عنه المدرسين او بالنقل عنه • قوله وهذه اللغة الشريفة التى لم تزل ترفع العقيرة غريدة بانهـا وتصوغ ذات طوقها بقدر التمدرة فنون الحانها قال المحشى هذا الكلام ثابت فى اصولنا كلها وهو ساقط فى بعض النسخ الى قوله وكتابى هذا والعقيرة صوت المغنى والغريدة بكسر الغين والرآء المشددة من غرد الطائر وذات

ترجمة المبرد

الطوق وهى انواع من الطير لها اطواق كالحمام • قوله وان دارت الدوائر على ذويها قلت لم يذكر المصنف فى ذوان جمعه يضاف الى الضمير ولا دار عليه ولا ان الدائرة تكون بمعنى النائبة وفى هذه المادة ذكر داوره ثلاث مرات فى مواضع متفرقة • قوله ولا تساقط عن عذبات افنان الالسنة ثمار اللسان العربى ما اتقت مصادمة هوج الزعازع بمناسبة الكتاب ودولة النبى عبارته فى عذب وبالتحريك القذى وما يخرج فى اثر الولد من الرحم الى ان قال وطرف كل شئ الواحدة بهاء فى الكل فكان حقه ان يقول العذبة مفرد العذب وتستعمل بمعنى الغصن وعبارة الصحاح وعذبة الشجر غصنه ومثلها عبارة المصباح • قوله ولا ينشأ هذه اللغة الشريفة الا من اهتاف به ريح الشقاء لم يذكر فعلا للريح على افتعل فى هوف ولا فى هيف فغاية ما قال فى هوف الهوف ويضم الريح الحارة والريح البـاردة الهبوب ضد وبالضم الرجل الخاوى الذى لا غناء عنده ولغة فى الهيف لنكباء اليمن • ثم قال فى هيف الهيف شـدة العطش وريح حارة تأتى من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والدبور تيبس النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه الى ان قال واهافوا عطشت ابلهم اما قوله ضد ففيه نظر لان الهوف هنا مرادف الريح والريح قد تكون باردة وقد تكون حارة وهو على حد قولهم الزعم وله نظائر • قوله ولا يختار عليها الا من اعتاض السافية من الشحوآء قال المحشى السافية من سفت الريح التراب اذا ذرته او حملته والشحوآء بفتح الشين البئر الواسعة وسمعت من يقول السافية الارض ذات السفا وهو التراب والسجوآء بالجيم البئر الواسعة وكلاهما عندى غير ثابت ولا صحيح اه وقال الشارح وهذه النسخة اى الثانية هى نص عبـارة الاصل قلت وفى نسختى ونسخة مصر الشحوآء بالشين والجيم وكلتا اللفظتين غير مأنوستين فالظاهر ان المصنف اراد بهذه الخطبة ان يظهر اطلاعه على غريب اللغة كيفما اتفق ولهذا تراه يتهافت على الحوشى منها ويأتى بالفاظ لا يذكرها فى مواضعهـا على انه لا مناسبة بين الريح السافية والبئر الواسعة فان السافية يناسبها النسيم او الصبا والبئر يناسبها احد العيالم التى جمع منهـا كتابه • وقوله اعتاض السافية من الشحوآء عبارته فى عوض واعتاضه جاء طالبـا للعوض فانظر اذا كان المعنى يستقيم هنا بهذا التعبير • قوله افادتها ميامن انفاس المستجن بطيبة طيبا فشدت بها ايكية النطق على متن الاسـان رطيبا قد تقدم ذكـر الشدو والغصن غير مرة وسيعيدهما مع ذكر الشجر والزهر والآس والخمائل والمزن فى الفقر الآتية وهو عندى من عيوب الكلام والمراد بايكية النطق هنا الحمـامة ونحوها نسبة الى الايك وهى الغيضة وفيه تكلف • قوله استظلالا بدولة من رفع منارهـا فاعلى ودل على شجرة الخلد وملك لا يبلى قد اعترض عليه بعض ادباء العراق هـذا التعبير من وجهين احدهما لان هذا المعنى ماخوذ من قول الشيطان لآدم عليه السلام هل ادلك

مطلب مفيد

على شجرة الخلد وملك لا يبلى كما فى سورة طه فيكون قد جعل ممدوحه بمنزلة الشيطان والثانى انه حرف الآية غير ان الشارح قال ان الدال على ذلك هو النبى عليه الصلاة و السلام ● قوله حبيب النفس وعشيق الطبع لم يذكر صيغة عشيق فى مادتها وقد فاته منهـا ومن صيغة فعول مالا يحصى ● قوله ما تتولع به الارواح لا الرياح قال الشارح اعنى الامام محمد مرتضى فى تاج العروس تتولع به اى تستنشقه وهو اغرب مايقوله لغوى ● وعبارة المحشى يتولع مضارع تولع بالشئ اذا احبه واغرى به وجرده من علامة التأنيث للفصل قلت قد اعاد المصنف هـذه اللفظة ايضا فى غرو بقوله واغراه به ولعه وذكره اولعه هنا غريب لانه قال قبله غرى به اولع وكذلك ابن هشام استعملها فى شرحه لامية العجم بقوله وتولع به المتولعون واستعملها ايضا ابو بكر الخوارزمى بقوله والشفيق بسوء الظن متولع وفى درة الغواص عن ثعلب

ولكن اذا ما حب شئ تولعت ✱ به احرف التصغير من شدة الوجد

وهو غريب اذ ليس فى كتب اللغة سوى ولع به واولع به وفى كتاب الافعال لابى سعيد بن محمد المعافرى القرطبى ولع بالشئ يولع ولعا وولوعا لزمه واغرى به والاعم اولع به اه اما التوليع فهو استطالة البلق قال برذون وثور مولع كمعظم ● قوله الذين تقلبوا فى اعطاف الفضل واعجبوا بالمنطق الفصل واولعوا بابكار المعانى ولع المفترع المقتض هذه الفقرة الاخيرة لا يمكن ترجمتها الى لغات الافرنج لسماجتها واسمج منها قول ابى تمام

والشعر فرج ليست خصيصته ✱ طول الليالى الا لمفترعه

اى الا لمفترعه طول الليالى فقدم وآخر فى هـذا المعنى المنكر قوله بل انعش الجدود العواثر الطافهم عبارته فى نعش نعشه الله كمنعه رفعه كانعشه ونعشه وعبارة الصحاح نعشه الله ينعشه نعشا رفعه ولا يقال انعشه الله اه فكان على المصنف ان يقول على عادته واخطأ الجوهرى فى منعه الرباعى ● وعندى ان انعشه لغة فى نعشه كاحرمه فى حرمه وافتنه فى فتنه واحمى المكان لغة فى حماه ولها نظائر وعبارة المصباح ونعشه الله وانعشه اقامه ● قوله والقائلون بدولة الجهل واحزابه لم يذكر لقال به معنى الاغلب قال ومنه سبحان من تعطف بالعز وقال به والقوم بفلان قتلوه ابن الانبارى قال يجئ بمعنى تكلم وضرب وغلب ومات واستراح واقبل ويعبر بها عن التهيؤ للافعال والاستعداد لهـا يقال قال فاكل وقال فضرب وقال فتكلم ونحوه (اه) فلم يذكر قال به اى حكم واعتقد وهو الذى اراده هنا بقوله والقائلون بدولة الجهل واحزابه وعليه قول المعرى

فلا كان بعدى عنكم سير ملحد ✱ يقول بيأس من معاد ومرجع

اى يحكم ويعتقد فاذا قلت مثلا فلان كان يقول بخلق القرآن لم يكن معناه انه يغلب ●

ومن

ومن الغريب ان اهل مالطة يستعملون اليوم قال للاستعداد للافعال • قال ابو البقاء في الكليات قال الحائط سقط وقال به حكم واعتقد واعترف وغلب ومنه سبحان من تعطف (كذا) وقال به بحذف بالعز وكأنها سقطت بالطبع • وقال صاحب اللسان ان القول يستعمل بمعنى الحكم وفي الحديث قولوا بقولكم * ابن الاعرابي العرب تقول قالوا بزيد اى قتلوه وقلنا به اى قتلناه * ابن الاثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده اى اخذ وقال برجله اذا مشى وقال بثوبه اى رفعه وكل ذلك على المجاز وقال به اى احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اى بمحبته واختصاصه وقيل معناه حكم به وقال ايضا بمعنى اقبل واستراح وضرب وغلب وغير ذلك * ابن برى واقتال بالبعير بعيرا وبالثوب ثوبا اى استبدله به وقولني فلان حتى قلت اى اعلمني وامرني الخ والمصنف ذكر اقتاله بمعنى اختاره واهمل قوله بهذا المعنى • ومن العجب هنا اختصار الجوهرى في هذه المادة فانه لم يذكر شيئا من معاني قال التي تقدمت ولم يفسر معناها الاصلي وكذلك صاحب المصباح اهمل تفسيرها • قوله برهان الاساطين الاعلام سلطان سلاطين الاسلام عبارته في باب النون البرهان بالضم الحجة وبرهن عليه اقام البرهان وفي باب الهاء وابره اتى بالبرهان او بالعجائب وغلب الناس • وعبارة المصباح في بره والبرهان الحجة وايضاحها قيل النون زائدة وقيل اصلية وحكى الازهرى القولين فقال في باب الثلاثي النون زائدة وقولهم برهن فلان مولد والصواب ان يقال ابره اذا جاء بالبرهان كما قال ابن الاعرابي وقال في باب النون برهن اذا اتى بحجته واقتصر الجوهرى على كونها اصلية واقتصر الزمخشرى على ما حكى عن ابن الاعرابي فقال البرهان الحجة من البرهرهة وهى البيضاء من الجوارى كما اشتق السلطان من السليط لاضاءته قال وابره اتى بالبرهان وبرهن مولدة اه • قلت لا حاجة الى اشتقاق البرهان من البرهرهة فقد حكى المصنف بره ابيض جسمه وهو ابره وهى برهاء فاشتقاقه من الثلاثي اولى • وقوله آنفا ابره غلب الناس هذا المعنى في ابر • وقوله الاساطين عبارته في سطن الاسطوانة بالضم السارية معرب استون وقوائم الدابة والاير فكان عليه ان يذكر التوسع فيها كما توسع في العمود • وقوله السارية مبهم لانها تطلق ايضا على السحاب يسرى ليلا فلو فسرها بالعمود لكان اولى وقوله معرب استون الظاهر ان تعريبها عن اللغة الفارسية ومعنى ستون او ستين باللغة الجرمانية والانكليزية حجر ويقال اساطين مسطنة كما يقال قناطير مقنطرة • وقوله قوائم الدابة الاولى ان يقال قائمة لان السارية لفظ مفرد • وقوله سلطان عبارته في سلط السلطان الحجة وقدرة الملك وتضم لامه والوالى مؤنث لانه جمع سليط للدهن كأن به يضئ الملك او لانه بمعنى الحجة

وقد يذكر ذهابا الى معنى الرجل اه فرجع التأنيث على التذكير وهو عكس ما فى المصباح فانه قال والتذكير اغلب عند الحذاق وقد يؤنث اه وقد مر ذلك فى اول الكتاب ثم اشتقوا من السلطان السلطنة وتسلطن كما اشتقوا من البرهان برهن على توهم ان النون اصلية والمصنف لم يذكر السلطنة فى بابها وانما ذكرها فى بجس بقوله وسألت بعضهم عن جماعة من اعوان السلطنة وذكر تسلطن فى تركيب سنقر بقوله سنقر الاشقر كقنفذ تسلطن بدمشق واهمل فى مادة سلط السلطة بالضم وهى اسم من سلطه الله وذكرها الجوهرى * قوله قمر براقع الترافع والتعالى قد مر قوله نيرا براقع الفضل والآداب وما زال المحشى هنا مصرا على ان البراقع جمع برقع للسماء وقوله الترافع لم يذكر هذه الصيغة فى مادتها * قوله مقلد اعناق البرايا طوق امتنانه عبارته فى متن منّ عليه منا ومنيّ انعم واصطنع عنده صنيعة ومنة امتن ثم قال بعد عدة اسطر وامتننته بلغت ممنونه وهو اقصى ما عنده فلم يحك للمن معنى غير الصنيعة فكيف قيل اذا ان المن مفسدة للمن وقوله ومنة امتن مبهم والمراد به ما قاله الجوهرى منّ عليه منة اى امتن عليه يقال المنة تهدم الصنيعة فيكون قد فاته معنى امتن اى انعم وهو وارد فى المصباح وعبارة المصنف والجوهرى لا تشير اليه * وقد اجاد صاحب المصباح فى تفصيل معنى منّ فانه قال منّ عليه بالعتق وغيره منا من باب قتل وامتن به عليه ايضا انعم والاسم المنة بالكسر والجمع منن مثل سدرة وسدر ومننت عليه ايضا عددت له ما فعلت له من الصنائع مثل ان تقول اعطيتك وفعلت لك وهو تكدير وتغيير تنكسر منه القلوب ولهذا نهى الشارع عنه بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن هنا يقال المن اخو المن اى الامتنان بتعديد الصنائع اخو القطع والهدم اه فهكذا يكون الكلام * ويحسن هنا ايراد الابيات التى مدح بها المصنف الملك الذى اهدى اليه كتابه متحديا بها ابيات الزمخشرى فى شرح لامية العرب وهى

* مولى ملوك الارض من فى وجهه * مقباس نور ايما مقباس *
* بدر محيا وجهه الاسنى لنا * مغن عن القمرين والنبراس *
* من اسرة شرفت وجلت فاعتلت * عن ان يقاس علاؤها بقياس *
* رووا الخلافة كابرا عن كابر * بصحيح اسناد بلا الباس *
* فروى علىّ عن رسول مثل ما * يرويه يوسف عن عمر ذى الباس *
* ورواه داود صحيحا عن عمر * وروى علىّ عنه للجلاس *
* ورواه عباس كذلك عن على * ورواه اسمعيل عن عباس *

قوله محيا وجهه فيه اضافة الشئ الى نفسه فان الجوهرى فسر المحيا بالوجه فلو قال اسرة وجهه لنا تغنى عن المشكاة والنبراس لكان اولى واسلم من المبالغة اذ من المحال ان الناس

يستغنون

يستغنون بطلعة بشر عن الشمس والقمر على ان ايراده النبراس بعد ايراد القمرين من التدلى المذموم وقوله لنا لم يعجب المحشى فانه قال ان التخصيص فى مقامات مدح الاكابر ولا سيما الملوك من التقصير البالغ فلو قال غدا على ما فيه من الايهام الذى يدعى فى الجواب عنه بانها جعلت للاستمرار كاختها كان او قال بدا اى ظهر لكان اليق بالمقام ولو قال

* بدر محياه الحياء اذا بدا * اغنى عن القمرين والنبراس *

لكان اسلم مما يرد على ظواهر الالفاظ الخ ولم ينتقد عليه تكرير نسبة النور الى الوجه وانما قال سابقا ان المصنف لا يتحاشى من تكرير العبارات فنترك الانتقاد هنا لمراجعة كلامه الاول ا، وقوله كابرا عن كابر لم يذكر هذا التركيب فى مادته ومعناه كبيرا عن كبير وقوله بصحيح اسناد بلا الباس قال الشارح الاصل فى ذلك قول ابى سعيد الرستمى فى الصاحب ابن عباد كما انشدنيه غير واحد

* ورث الوزارة كابرا عن كابر * موصولة الاسناد بالاسناد *
* فروى عن العباس عباد وزا * رته واسماعيل عن عباد *

ومن هنا اخذ المصنف فقال فروى علىّ واراد به الامير شمس الدين عليا اول من ملك من هذا البيت الخ وقوله يرويه يوسف عن عمر جزم عمر لضرورة الوزن وهى ضرورة قبيحة ومثله قوله فى البيت الذى بعده ورواه داود صحيحا عن عمر وهنا صرف داود ايضا للضرورة وقوله للجلاس هذه القافية قلقة جدا وقوله ورواه عباس كذلك لفظة كذلك لغو وتسكين اليآء من على ضرورة اخرى * وفى الجملة فهذا النظم نظم فقيه لا نظم شاعر فليس فيه من نفس الشعرآء الا المبالغة فى قوله مولى ملوك الارض ومغن عن القمرين والنبراس وابيات الزمخشرى هى هذه

* بالسعد اضحى المجد محروس العلا * لحمى الرئاسة منه طود راسى *
* يهوى المعالى مولعا بوصالها * و افاض غامر بذله فى الناس *
* راض الخطوب الجم بعد جماحها * وألان من قلب الزمان القاسى *
* واقام نور الحق فى مشكاته * واقام وزن العدل بالقسطاس *

قوله وتشمل رأفته البلاد والعباد لم يذكر فى بلد ان البلد واحد البلدان والبلدة واحدة البلاد كما افاده الجوهرى وانما قال البلد والبلدة مكة شرفها الله تعالى وكل قطعة من الارض متحيزة (وفى نسخة مستحيزة) عامرة او غامرة والبلد القبر والمقبرة والدار والاثر (كذا) وادحى النعام ومدينة بالجزيرة وبفارس وة ببغداد وجبل بحمى ضرية والاثر (كذا) ج ابلاد فكرر الاثر مرتين لكن الشارح فسر الاثر الاول باثر الدار والاثر الثانى باثر الجسد وهو مجرد تصرف ولم يذكر التحيز ولا المستحيز ولا الحيز فى مادتها

وجآء بالجمع بعد تكرار المعطوف فاوهم انه يطلق على كل ما تقدم وهو جمع البلد الذى بمعنى الاثر كذا يفهم من حاشية قاموس مصر وفيه نظر وقوله مدينة بالجزيرة وبفارس كان حقه ان يقول واخرى بفارس • قوله ان اتفق له فى لجته الحوض الخ لم يذكر اتفق بهذا المعنى فى مادته ونص عبارته التوافق الاتفاق والتظاهر واتفقا تقاربا والظاهر ان الاتفاق الذى يراد به وقوع الشئ من غير قصد من الالفاظ الاصطلاحية ولم اره فى شفاء الغليل ولا فى تعريفات الجرجانى قوله وها انا اقول ان احتمله منى اعتناء فاز بد قال الشارح قال شيخنا (اى المحشى) المعروف بين اهل العربية ان ها الموضوعة للتنبيه لا تدخل على ضمير الرفع المنفصل الواقع مبتدأ الا اذا اخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم اولآء ها انتم هؤلآء فاما اذا كان الخبر غير اشارة فلا وقد ارتكبه المصنف هنا غافلا عن شرطه والعجب انه اشترط ذلك فى آخر كتابه لما تكلم على ها وارتكبه ههنا وكأنه قلد فى ذلك شيخه العلامة جمال الدين بن هشام فانه فى مغنى الالبيب ذكرها ومعانيها واستعمالها على ما حققه النحويون وعدل عن ذلك فاستعمالها فى كلامه فى الخطبة مثل المصنف فقال وها انا بائح بما اسررته اه قلت هذا ما نقله الشارح و زاد المحشى على ان قال وفى الجهة الاولى من الباب الخامس فقال وها انا مورد الخ واعاده فى الجهة الثانية منه فقال وها انا مورد الخ وذلك كله على خلاف الشرط الذى اشترطه فى باب الهآء وركب المصنف غفلة عما شرطوه قلت قد مر فى ترجمة المصنف انه لما كان بمصر اخذ عنه ابن هشام وهو غير مناف لقول المحشى هنا ان ابن هشام شيخه اذ يحتمل ان المصنف كان شيخا لابن هشام فى الحديث وابن هشام كان شيخا له فى النحو والعربية • قوله وكتابى هذا بحمدالله صريح الفى مصنف من الكتب الفاخرة وسنيح الفى قلمس من العيالم الزاخرة قلت كان الاولى ان يقول نحو الفى مصنف وفيه ايضا انه اذا كان كتابه فى الحقيقة صريح الفى مصنف فكيف فاته كثير من الالفاظ الفصيحة التى ذكرها الجوهرى وغيره فهذه الدعوى حجة عليه لا له والقلمس من اسماء البحر وكذلك العيلم وقد يطلق ايضا على الضفدع وكلتا اللفظتين حوشيتان قال الامام المناوى فى بعض النسخ نتيج بدل سنيح وسنيح بمعنى مسنوح اى مستفحص مستخرج وقصده المبالغة فى وصف كتابه بالتفرد بالجامعية وانه خلاصة الفى كتاب من كتب اللغة ونتيجة الفى بحر من البحار الزاخرة الممتلئة الطامية المرتفعة الممتدة جدا وهذا افراط فى الدعوى وانت اذا تاملت وحررت وانصفت وجدت ما زاده على المحكم (لعله الصحاح) شيئا قليلا جدا ربما لا يبلغ عشر الكتاب كما تراه موضحا فى هذا التعليق وان فسح الله فى الاجل افردته بمجموع على ان المصنف لم يستوعب ما فى كتاب واحد وهو كتاب البارع لابى على القالى جمع فيه كتب اللغة باسرها ورتبه على حروف المعجم قال الزبيدى لا نعلم احدا الف مثله وقال ابن طرخان فى كتاب البارع يحتوى على مائة مجلد لم

ترجمة ابي علي القالي

يصنف مثله في الاحاطة والاستيعاب اه قلت هذه الكتب الكبيرة المستوعبة ليست مقصورة على كلام العرب بل تشتمل ايضا على حكاياتهم ووقائعهم وشرح امثالهم واشعارهم وما اشبه ذلك • وقرأت على ظهر نسخة من امالي القالي ما نصه ابو علي اسمعيل بن القاسم القالي نسبة الى قالقلا من اعمال ارمينية قال الزبيدي كان اعلم الناس بنحو البصريين واحفظ اهل زمانه للغة وارواهم للشعر الجاهلي ولد سنة ٢٨٨ بديار بكر وقدم بغداد سنة ٣٠٣ وقرأ النحو والعربية والادب على ابن درستويه والزجاج والاخفش الصغير ونفطويه وابن دريد وابن السراج وابن الانباري وغيرهم وخرج من بغداد سنة ٣٢٨ فدخل قرطبة سنة ثلثين فاكرمه صاحبها اكراما جزيلا وقرأ عليه الناس كتب اللغة والاخبار وصنف بها الامالي والنوادر ومقاتل العرب والمقصور والممدود وشرح المعلقات وفعلت وافعلت والبارع في اللغة ولم يتمه وغير ذلك وروى عنه ابو بكر الزبيدي ومات بقرطبة لسبع خلون من جمادى الاولى سنة ٣٥٦ اه وقد نقرت عن البارع في خزائن كتب اللغة بالاستانة فلم اقف له على اثر وسألت عنه عدة من علماء بغداد فقالوا انه لا يوجد عندهم فالظاهر ان عدم تمامه صيره الى حيز العدم ويمكن ان يقال ان عدم اشتهاره لكبره فان العباب اشتهر مع نقصه فكان مثل البارع في الخمول كمثل لسان العرب • اما قول الامام المناوي ورتبه على حروف المعجم فمبهم اذ يحتمل انه كان كترتيب الصحاح او المجمل لكن الاغلب انه كان كالمجمل لانهم قالوا ان الجوهري اول من رتب الصحاح على حروف المعجم مع مراعاة اوائل الكلم واواخرها • وقوله قبلها انه اي القاموس خلاصة الفي كتاب من كتب اللغة لفظ اللغة ليس في كلام المصنف فالعدد غير مقصور على اللغة وحدها اذ هو شامل لكتب الطب وعجائب المخلوقات واسماء المحدثين والفقهاء ومعجم البلدان وغير ذلك كما تشير اليه عبارة المحشي عن قريب وقوله لم يستوعب ما في كتاب واحد وهو كتاب البارع الخ كان الاولى ان يقول لم يستوعب ما في اصليه اعني المحكم والعباب فاني وجدت في خلال مراجعتي لهما انه قد فاته كثير من الكلام الفصيح المبسوط فيهما بل فاته ايضا كثير مما بسطه الجوهري وشرحه اتم شرح وبودي لو ان احدا من اهل العلم تصدى لان يقيد ما فات صاحب القاموس من هذه الكتب الثلاثة اذا لوجد ان ما فاته منها اكثر مما جمعه بمقدار عظيم • اما ما فاته من كتاب اللسان فلا يمكن حصره • وقوله سنيح بمعنى مسنوح اي مستخرج انكره المحشي وهذا نص عبارته السنيح فسره المصنف بانه الدر اوخيطه قبل ان ينظم فيه وجوز القرافي رحمه الله ان يكون من سنحته اي استفحصته وسنيح بمعنى مسنوح وفيه نظر لان الفعل منه لم يسمع ثلاثيا حتى يبنى منه فعيل وليس بوارد في الكلام وهذا البناء مما يتوقف على السماع ولا يقال قياسا وقال (اي القرافي) ان هذا العدد وهو الالفان الظاهر انه على طريق المبالغة فان

كتب اللغة المشهورة المتداولة بين الناس والتى نقل عنها الناس فى كتبهم لا تصل الى نصف هذا العدد فضلا عن جميعه قلت هو كلام ظاهر فان اراد بالناس الاقدمين فالكتب كانت فى ايامهم اكثر وقصة الصاحب بن عباد لما سأله بعض الملوك القدوم عليه فقال له فى الجواب انى احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التى عندى مشهورة نقلها الجلال وغيره وان اراد اهل عصره فلا تصل الى ربع عشر ما ذكر فضلا عن نصفه فان الكتب ذهبت واندرست فى الفتن العظيمة التى كانت من التتار وغيرهم وان الكتب المؤلفة فى اللغة الآن لا تفى بحمل جمل واحد فيما اظن او جملين وهذه الكتب التى ذكرها المصنف لا تقيد لها باللغة بل نقول انه جمع كتابه من جميع الفنون ولذلك وقع فيه التخليط البالغ لانه اورد من الطب ومن اسماء الرجال ومن شرح الغريب ومن التفسير ومن الخواص ومن العربية العامة والخاصة ومن اسماء البقاع والاماكن ومن لغة الفرس والروم والعجم ولغة البربر واصطلاحات الفقهاء والمحدثين والاصوليين والمتكلمين والحكماء والمناطقة والاطباء شيا كثيرا لا يأتى عليه الحصر وان كان غير مهذب ولا محرر لكونه مذكورا مختصرا على جهة الاشارة فتصل الكتب التى جمع منها هذه الفنون الى هذا القدر وازيد ولا سيما مع الشروح والحواشى والتواريخ فتنيف على ما ذكر والله اعلم انتهى • قلت ستظهر صحة هذا القول مما نقله المصنف عن الصغانى كما سيأتى وقبل ايرانه ينبغى ان اورد ما جاء فى خطبة المصنف من الالفاظ التى لم يوردها فى موادها وهى اللغى جمع لغة الايادى بمعنى النعم الهمادى القوادى الكظام جمع كظامة الروضة الشاهق الكاهل البسيط الفصح النير المبانى الصوب التلخيص بمعنى الاختصار خلاصة الشئ اى خالصه المادة بالمعنى الاصطلاحى التلع العروف مبالغة العارف المعمم التدريس اليهفوف الصنيع الاثيرة العشيق التصنيف الترصيع الصيغة ضبط الكتاب المبانى الاقتناع ذوو مضافا الى الضمير التنبيه بمعنى الاعلام الاسترباح الغالب بمعنى الكثير التزكية الدائرة بمعنى النائبة العذبة اهتافت الريح تولع به قال به اى حكم واعتقد الترافع كابرا عن كابر اتفق بمعنى وقع عن غير قصد جملتها ثلاث واربعون كلمة واما فى غير الخطبة فلا يأتى عليه حصر •

ثم انى رأيت نسخة من القاموس بخط احمد بن محمود بن يوسف بن شيرين الحنفى بتاريخ ٢٥ محرم سنة ٩١٨ وعلى حواشيها خطوط عدة من العلماء وكتب فى آخرها ما صورته وجدت فى آخر النسخة التى كتبت منها نحو النصف الآخر ما صورته نقلت هذه النسخة من نسخة محرر عليها خط المؤلف رحمه الله وفى آخرها ما صورته اعلم اننى قابلت مع الامام الاوحد المفنن البارع المبرز الثبت جمال الدين بن محمد ابن الامير الناصرى محمد بن السابق

الحموى

الحموى الحنفى هذه النسخة وهى فى مجلدين على السمة التى بخط المؤلف فى اربع مجلدات فى المدرسة الباسطية بالقاهرة وهى عمدة الآن فى المملكة المصرية وامرها ظاهر فى انها من آخر ما حرره غير ان فى آخرها قطعة من اثناء حرف النون من مادة قن الى آخر الكتاب ليست على منوال ما مضى باعتبار انها مخالفة للنسخ اللاتى بخلاف خطه و بانه يكتب القرية والبلد والجمع بالفاظها وقد اسلف فى الخطبة ان يرمز لها والتزم ذلك فيما قبل هذه القطعة و بانه يرمز فى هذه القطعة للجبل ل وللمحدث ث وغير ذلك مما لم يفعله قبل هذا ولا اشار الى انه يفعله الى غير ذلك من امور كادت توجب لنا القطع بان هذه القطعة عدمت من اصل المصنف الذى كتبت منه هذه النسخة وغيرها وكأنه تعذر عليه تحصيل شئ من النسخ اللاتى كتبت من اصلها لامرما فجمع الاصول التى اقتطف منها هذا الكتاب وانشأ منها هذه القطعة فلم يصل فيها الى ما كان له عند تهذيب ما قبلها من النشاط والاقبال وانبعاث الهمة وخلو البال فجمعنا ثلث نسخ يغلب على الظن انها كتبت من اصله قبل ان تعدم منه هذه القطعة احداها يمنية لم تخرج من اليمن التى استوطنها المصنف آخر عمره فقابلنا هذه القطعة بعضها ببعض واجتهدنا فى التحرير والاصلاح وكنا نعتمد فى الضبط والنقط على التى بخطه الا ما تحققنا ان الصواب فى غيرها واثبتنا ما زاده بعض الاصول على بعض فيما عدا التى بخطه بحيث صارت هذه القطعة كما قبلها فى الجمع والتهذيب والاعتماد والترتيب وفى هذه النسخة قبل هذه القطعة كثير مما عورض مع المصنف على اصلها كما ترى خطه به وفيه كلمات بخطه زائدة على الاصل الباسطى وكذا ربما وجدنا فى بعض الاصول شيئا زائدا لا بد منه او له موقع جليل من كلمة وحرف وتقديم وتأخير باعتبار سهو المصنف فى تخريجه له فى غير موضعه بان يريد التخريج له بعد كلمة فيخرج بعد كلمة اخرى لشبهها بها سهوا لا يشك فيه بعد التأمل ونحو ذلك وهو يسير فاحكمنا ذلك جميعه فى هذا الاصل واما الخطبة فالنسخ بها مختلفة جدا فى كثير من تقديم وتأخير لا يضر مع اتحاد المعنى وفى زيادة كثيرة لا يخل حذفها بشئ من مقاصد الكتاب والله الموفق وكان ختامنا لذلك يوم الاحد سابع عشر شهر رمضان المعظم قدره سنة ٨٥١ بمسجدى من رحبة باب العيد بالقاهرة قاله احوج الخلق الى عفو الحق ابو الحسن ابرهيم بن عمر بن حسن الرباط بن على بن ابى بكر البقاعى الشافعى نزيل القاهرة انتهى ما وجدته بآخر النسخة اليشبكية الى هنا كلام محرر النسخة المذكورة ووجدت فيها من عند قول المصنف فى الخطبة وهذه اللغة الشريفة التى لم تزل الى قوله وتزهى بالجوارى المنشئات من بنات الخاطر زواخره مرقوما فى ورقة ملصقة بالخطبة • وفى القول المأنوس الهندى ان امجد رحمه الله الف قاموسه قبل خروجه من اليمن وذكر انه اكمله بمنزله على الصفا بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة ثم خرج

به الى اليمن فاستقر بزبيد يهذبه وزاد فيه فوائد جمة فالنسخة المهذبة احسن من الاولى لكن لا يعرف الاولى من الاخرى الا الآحاد فلا بد من ان نذكر شيئا من المواضع التى زادها فى النسخة اليمانية على الاولى • منها زيادة فى الخطبة مدح فيها الملك الاشرف و من جملة المدح ابيات مطلعها

* مولى ملوك الارض من فى وجهه * مقباس نور ايما مقباس *

و منها انه يزن فى الاخرى بشداد ما كان يزنه فى الاولى بكتان ولعله انما فعل ذلك خيفة ان يلتبس بكتاب لانه يزن به ايضا • ومنها فى مادة كوكب قال فى اليمانية كوكبان حصن باليمن رصع داخله بالياقوت فكان يلمع كالكوكب • ومنها فى سذج قال فى الاخرى الساذج اوراق وقضبان تقوم على وجه الماء من غير تعلق باصل نافع لاورام العين معرب ساده وفى الاولى الساذج معرب ساده • ومنها فى س ف ن ج الاسفنج عروق شجر نافع للقروح العفنة • ومنها فى س ف د ج الاسفيداج بالكسر رماد الرصاص والآنك اذا شدد عليه الحريق صار اسرنجا ملطف جلاء معرب وفى الاولى الاسفيداج معرب • ومنها فى س م ط قال فى الاولى والمسمط من الشعر ابيات تجمعها قافية واحدة وزاد فى الاخرى كقول امرئ القيس ومستلئم الخ • قال قال فى كشف الظنون كان تاريخ كتابة آخر نسخة القاموس التى قرئت عليه غير مرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة والنسخة التى قرئت عليه اخيرا اشتملت على زيادات كثيرة فى التراجم على سائر النسخ الموجودة حتى على النسخة التى بالقاهرة بخطه فى اربعة مجلدات بالمدرسة الباسطية وقيل وجد فى بعض النسخ خ و م رمزا للبخارى ومسلم فى حرب حيث قال ميمون صاحب الاعمية وميمون ابو الخطاب وهذا مما وهم فيه خ وم فجعلهما واحدا انتهى • قلت قد تقدم فى نقد الخطبة ان النسخة التى كتبت لصلاح الدين بن رسول سلطان اليمن وقرئت على المصنف قرآءة بينة متقنة كانت بتاريخ سنة اربع عشرة وثمانمائة فلعلها هى التى عناها صاحب كشف الظنون

ثم اقول ختاما لما وقفت عليه من احوال المصنف انى وجدت فى خزانة الكتب الموقوفة المنسوبة الى المرحوم كوبريلى محمد باشا التى تقدم ذكرها الجزء الثانى من التكملة كتب المصنف فى آخرها انه نسخها لنفسه كما سيأتى غير ان خطها لا يشبه خطه الذى كتب به عدة اقوال من انشائه فان خطه على القاعدة النسخية عليه رونق وطلاوة وخط التكملة يشبه القاعدة المعروفة عند العجم وابتداء هذا الجزء من حرف الضاد فاحببت ان انقل هنا ما تحققت انه بخطه تيمنا وتبركا ولكن اقول قبل كل شئ ان نمط كتابته دائر بين التفريط والافراط اما التفريط فلانه يغفل الالفاظ عن النقط فاذا كان القاموس الذى كتبه بخطه

هكذا

هكذا فلا غرو ان يكون قد تصحف على نساخه، واما الافراط فلانه يضع الحركات على الفاظ معلومة مشهورة لا تحتاج الى حركة كوضعه مثلا حركة الفتح فى آخر الفعل الماضى وتحريك العين واللام من على بالفتح وتحريك التآء من كتب بالضم وتحريك الهآء من لله بالكسر وتسكين السين من البسط وهلم جرا وهذا النمط يحسب فى زماننا هذا فضولا بل عيبا وهذا اول ما رقمه قال

نقلت من خط الصغانى على آخر التكملة

قال الصغانى تجاوز الله عنه هذا ما املاه الحفظ واملّه الخاطر من اللغات التى وصلت الىّ وعرائب الالفاظ التى انثالت علىّ وهذا بعد ان علّتنى كبره واحطت بما جمع من كتب اللغة خبرا وخبره ولم آل جهدا فى التقرير والتحرير والتحقيق وايراد ما هو به حقق واطراح ما لا تدعو الضروره الى ذكره حذرا من اضجار متأمليه وتخفيفا على قارئيه وان كان ما منّ الله تعالى به من التوسعة ومنحه من الاقتدار على البسط وزيادة الشواهد من فصيح الاشعار وشوارد الالفاظ الى غير ذلك مما اعجز عن اداء شكره ليكون للمامّين بين معينا ولهم على معرفة لغات الكلام الالهى والحديث السوى معينا فمن رابه شئ مما فى هذا الكتاب فلا تسارع الى القدح والتزنيف والنسبة الى التصحيف والتحريف حتى يعاود الاصول التى استخرجته منه (كذا) والمآخذ التى اخذت على تلك الاصول فانها تربى على الف مصنف من كتب غرائب الحديث كغريب ابى عبيدة وابى عبيد والقتبىّ والخطابى والحربىّ والفائق للزمخشرى والملخص للباقرجى والغريب للسمعانى وجمل الغرائب للنيسابورى ومن كتب النحو ودواوين الشعر واراجيز الرجاز وكتب الابنيه وتصانيف محمد بن حبيب فالمنمق والمنمم والمحبر والموشى والمختلف والموتلف وما جأ اسمان (كذا) احدهما اشهر من صاحبه وكتاب الطير وكتاب النخلة وجمهرة النسب لابن الكلبى واخبار كندة له وكتاب افتراق العرب له وكتاب المعمرين له وكتاب اسمأ سيوف العرب المشهورة له وكتاب اشتقاق اسمأ البلدان له وكتاب القاب الشعرأ له وكتاب الاصنام له والكتب المصنفه فى اسامى خيل العرب وكتاب ايام العرب وكتب المذكر والمونث والكتب المصنفه فى اسامى الاسد وفى الاضداد وفى اسامى الجبال والمواضع والاتباع والاصقاع والكتب المولفة فى النبات والاشجار وفيما جأ على فعال مبنيا والكتب التى صنفت فيما اتفق لفظه وافترق معناه والكتب المؤلفة فى الآبآ والامهات والبنين والبنات ومعاجم الشعرا لدعبل والآمدى والمرزبانى وكتاب المقتبس له وكتاب الشعراء واخبارهم له وكتاب التصغير لابن السكيت وكتاب المثنى والمكنى له وكتاب البحث له وكتاب الفرق له وكتاب القلب والابدال له وكتاب اصلاح المنطق وكتاب الالفاظ له وكتاب الوحوش للاصمعى وكتاب الهمز له وكتاب خلق الانسان له وكتاب الهمز لابى زيد

وكتاب يافع ويفعه له وكتاب خبأة له وكتاب ايمان عيمان له وكتاب نابه ونبيه له وكتاب النوادر له وللاخفش ولابن الاعرابي ولمحمد بن سلام الجمحي ولابي الحسن اللحياني ولابي مسحل الاعرابي وللفراء ولابي زياد الكلابي ولابي عبيدة وللكسائي وكتاب المكنى والمبنى لابي سهل الهروي والمثلث اربع مجلدات له والمنمق وكتاب معاني الشعراء لابي بكر بن السراج والمجموع لابي عبد الله الخوارزمي ثلث مجلدات (كذا) وكتاب الآفق لابن خالويه وكتاب اطرغش وابرغش وكتاب النسب للزبير بن بكار وكتاب المعمرين لابن سبة ولابي حاتم والمجرد للهنأى والزينة لابي حاتم وكتاب المفسد من كلام العرب والمزال عن جهته واليواقيت لابي عمر الزاهد والموشح له والمداخل له وديوان العرب وميدان الادب اثنا عشر مجلدا لابن عزيز والتهذيب للعجلي والمحيط لابن عباد وحدائق الآداب للابهري والبارع (البارع خمسة عشر مجلدا (كذا باصله) للمفضل بن سلمة والفاخر له واخراج ما في كتاب العين من الغلاط والتهذيب للازهري والمجمل لابن فارس وكتاب الاتباع والمزاوجة وكتاب المدخل الى علم النحت له وكتاب المقاييس له وكتاب الموازنة وكتاب علل مصنف الغريب له وكتاب ذو وذا له وكتاب الترقيص للازدي والجمهرة لابن دريد والزبرج للفتح ابن خاقان وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني وكتاب الجيم له والزاهر لابن الانباري والغريب المصنف لابي عبيد وكتاب التصحيف للعسكري وكتاب الجبال لابن شميل وضالة الاديب له وسقطات ابن دريد في الجمهرة لابي عمر وفائت الجمهرة وجامع الافعال فان لم يجد لما رابه ما ينادي بصحته في هذا الكتب (كذا) فليصلحه زكاة لعلمه الذي هو خير من المال يربح في الحال والمآل ومن الله تعالى ارجو حسن الثواب وبرحمته اعتصم من اهوال يوم المآب والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين

فتبين بهذا صحة ما قاله المحشي وهو ان هذه الكتب التي ذكرها المصنف لا تقيد لها باللغة وبذلك يصدق في دعواه انه جمع كتابه من الفي مصنف اذ لا يخفى ان معظم الزيادة التي كاثر بها الجوهري اخذها من التكملة وقد قال مؤلفها انه جمعها من كتب تربي على الف فهذا الف ثبت له من التكملة والالف الثاني جمع منها شحيثا واهيه اشراهيه وأس كلمة تقال للعية فتخضع بها والفقنس ونحو ذلك وهذه صورة المقالة التي ذكر فيها سبب بيعه التكملة ننقلها كما هي

الحمد لله ما كتبت ههنا من حكاية الوقف انما كان حين طمع فيه بعض الملوك القاهرة فصرفته عنه بهذا لا اني وقفته ثم على تقدير الوقف رجعت عنه واني قد تعبت كثيرا في تحصيل هذا الكتاب العظيم القدر العزيز المثل واني ما خطر بخاطري ان افارقه طول زماني لكن

حين حصل لى بذله ورغب فيه المولى المعظم قدوة فضلا العرب والعجم عماد الملة والدين عوض الفلك اباذى رغبة العاشق فى المعشوق ومال اليه ميل المحب المشوق وايمن الله لولا انى وجدته اهلا لذلك سالكا من اكاثم الادب احسن المسالك لما تسمحت به وفى ذلك لا يشترى والمعشوق لا يباع والارواح لا تشترى فاعطت القوس باريها وانزلت الدار بانيها وبعته منه ـ الاف درهم (العدد الذى قبل آلاف مطموس بالحبر) وهو دون ثمنه لكنه تواتر الى ما اخجلنى من فواضله ومننه متعه الله به وباماله بالمصطفى وصحبه واله وكتب محمد بن يعقوب الفيروزابادى كان الله له ورحمه ووهله (كذا) والحمد لله رب العالمين

وهذا ما كتبه فى آخر التكملة نقلته كما هو هذا آخر كتاب التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية وقد كمل الله هذا الكتاب الكبير المنى والبحر الغزير الغنا والبدر الكبير السنا مولفه امام اهل اللفظ والمعنى ومن غاص فى بحار العلوم فاظهر وناتهيا وعنى وباهى بحاهه الالقاب والكنى ابى الفضائل الحسن بن محمد الصغانى احله الله من اعنا الفردوس اعلى عنى وانعم عليه بالزيادة بعد الحسنى على يد الفقير الاسير المدنى والعبد المقر بالقصور والونى ابى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادى محفدا (كذا) واصلا ومنى السرارى معرلا ومغنى وقاه الله من خى حب الدنا فانه بئس الضنى وآتاه من اثمار الفقر والانكسار خير جنى بكرة يوم الخميس بعد مضى اثنى عشر شهر رجب الحرام سهر فتح باب الطاعة وسنى لسنة اربع وخمسين وسبعمائه من هجرة من افتخر بوجوده الحنف والمنى (وفى الاصل ووالمنى) بدار السلام بغداد دار المقاصد والمطالب والمنى جعل الله مقل الحوادث عنها وسنى وانال اهلها وايانا من السعادات الحظ الاسنى انه ولى الخير والفضل والحسنى وهو حسبى ونعم الحسب وقبالتها على الحاشية

بلغ العارض بالاصل المصحح المضبوط بخط المصنف جزاه الله تعالى محسن جزاءه وآواه اعالى جنانه فى ضنائن عبداءه وصححه لنفسه واصلحه احقر العبيد ابو طاهر الفيروزابادى كاتب الاصل صفح الله تعالى عن شهوات جنانه وطمس على سهوات لسانه وذلك بمدينة السلام بغداد اه وهذه صورة اجازة كتبها لبعض اخدانه نقلتها كما هى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله على نعمه الباطنه والظاهره ومننه المتوافرة المتظاهرة والصلوة على محمد المبعوث بالحجج البالغه الباهره واصحابه الانجم الزاهرة وعترته الطيبه الطاهره وبعد فيقول فقير رحمه الله تعالى ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزاباذى الشيرازى سدد الله افعاله واقواله وهداه من الامور لما هو ابقى واقوى له اجزت للمولى الامام الحبر الهمام البحر الهلقام زبدة فضلا الايام فخر علما الانام عماد الملة والدين عوض الفلك اباذى الشهير بابن

الحلوانى سقاه الله تعالى من الكلم الغر عذاب نطافها كما رزقه من اثمار العلوم لطاف اقطافها ان يروى عنى هذا الكتاب المسمى بالتكمله والذيل والصله لكتاب تاج اللغه وصحاح العربية بحق روايتى اياه عن شيخى ومولاى علامه الدنيا بحر العلوم وطود العلى فخر الدين ابى طالب محمد بن الشيخ الامام الاعظم برهان علما الامم جمال الدين ابى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى بحق رواته عن والده بحق روايته عن مولفه الامام الحجه برهان الادب ترجمان العرب ولى الله الوالى رضى الدين ابى الفضائل الحسن بن محمد الصغانى رضى الله عنه وارضاه وقدس مضجعه ومثواه وفى حظائر الانس اسكنه وآواه وكذلك اجزت له رواية سائر مولفاته ومصنفاته وروايه ما للرواه فيه مدخل وللنقل عليه معول وانا برئ من الخلل والتحريف والزلل والتصحيف وكتبت هذه الاحرف فى شهر ربيع الاول عمت محاسنه سنه سبع وخمسين وسبعمايه بمدينه لارند حامدا لله تعالى على عوارف نعمته وذوارف نواله مصليا مسلما على سيدنا محمد المصطفى وصحبه وآله

ونقلت من خطه ايضا

اخبرنا الشيخ الحبر العلامة شهاب الدين ابو محمود العباس احمد المقدسى بعد صلوة الجمعه ثامن شهر رجب الفرد سنه خمس وخمسين وسبعمايه فى داخل المسجد الاقصى زاده الله شرفا وفضلا قال وجدت فى كتاب المشرف طول المسجد الاقصى سبعمايه ذراع وخمسه وخمسون ذراعا وعرضه اربعمايه ذراع وخمسه وستون ذراعا كتبه محمد بن يعقوب الفيروز ابادى بحضره البيت المقدس بلصق المسجد الاقصى

النقد الثانى

﴿ فى ايهام عبارة القاموس ومجازفتها وفيه القلب والابدال ﴾

من عادة المحققين من اللغويين ان ينبهوا على الفصيح من الكلام وعلى غير الفصيح وعلى الغريب والحوشى والمتروك والمهمل والمذموم والمحرف والمصحف واللثغة ونحو ذلك وان يذكروا ايضا اسماء من نقلوا عنهم كاللحيانى وشمر وكراع وابى زيد والاصمعى وابن الاعرابى وغيرهم بخلاف صاحب القاموس فانه يورد الالفاظ ايرادا مطلقا من دون ان ينبه عليها او يعزوها الى احد الا ما ندر • فمما اطلقه ونبه عليه بعضهم بقوله ليس بثبت وبعضهم بقوله لا ادرى صحته اولا احققه قوله فى باب الباء الجبجاب الماء الكثير • الخزب الخزف • الخنعبة الهنة المتدلية فى وسط الشفة العليا • الدنحبة الخيانة • الاردب القناة التى يجرى فيها الماء فى باطن الارض • زلدب اللقمة ابتلعها • صحب المذبوح سلخه • العشجب الرجل المسترخى • القشبة ولد القرد • القشلب نبت • المنطبة مصفاة تصفى فيها الخمر • الهنقب

القصير

القصير فلم يثبت في شيء سوى في الكنحب لثبت فانه بعد ان ذكره قال وليس بثبت • ومن غير هذا الباب الدئي كعربي مطر يأتي بعد اشتداد الحر ونتاج الغنم في الصيف • الضؤضؤ هذا الطائر الذي يسمى الاخيل • القنطنة العدو بفزع • البج فرخ الطائر • ناقة رجاء مرتجة السنام • الوحوح ضرب من الطير • القلخ الحمار والفحل اذا هاج • البيقران نبت • الهبر مشاقة الكتان • الباغز المقدم على الفجور • عرز عني امره اي اخفاه • الغزان الشدقان • المعزى وبمد خلاف الضان قال المحشي المد غير معروف ولم يثبت • فيه (اي في فلان) تيسية وتيسوسية ولم يفسرها تبعا للجوهري غير ان الجوهري بعد ان ذكر في فلان تيسية قال وناس يقولون تيسوسية ولا ادري ما صحتها لان التيسية واردة على القاعدة والمراد بها حالة منسوبة الى التيس وهي ذم والتيسوسية شاذة • القهبسة الاتان الغليظة • تمشء جمء قال الازهري هذا منكر جدا • الكشة الناصية • القصاصاء بمعنى القصاص • الباعوط القصير • ثبطت شفة الانسان اي ورمت • المثط غمزك الشيء بيدك على الارض • الربيع النهر الصغير • الزغزغ ضرب من الطير • الرفف محركة الرقة في الثوب وغيره • حترف الشيء زعزعه • الصفصف العصفور • الهقف محركة قلة شهوة الطعام • الهلق الاسراع • النسك المكان الذي تألفه • حوصلة الطير بالتخفيف والتشديد وغيره نبه على ان المشدد لا خير فيه واحونصل الطائر اذا ثنى عنقه واخرج حوصلته قال الزبيدي في كتاب الاستدراك احونصل منكرة ولا اعرف شيئا على مثال افونعل من الافعال • السحجلة دلك الشيء وصقله • الطفالة بمعنى الطفولة • العضبل الصلب • العل الذي يحب حديث النساء • الغنبول طائر • البرصوم عفاص القارورة ونحوها • الحزومة بمعنى الحزامة • الجم صدف من صدف البحر • الزلقوم الحلقوم • النمة النملة • المصن بتشديد النون المتكبر • الخثواء المسترخية البطن من النساء • الخضا انشداخ الشيء الرطب • عظر الشيء كفرح كرهه وفي المحكم عظر الرجل كره ولا يكادون يتكلمون به • الشحز النكاح وفيه ايضا الشحز كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح • المطز النكاح وفيه ايضا المطز كناية عن النكاح كالمصد قال ابن دريد وليس بثبت فمثل من يروي هذه الالفاظ من غير تنبيه على صحتها وضعفها مثل تاجر يبيع الخرز على انه ياقوت ◆ ومن هذا الباب انه لا ينبه على الالفاظ التي اختصت ببعض قبائل العرب دون البعض الآخر ولا سيما حمير ففي ذكر ذلك فائدة عظيمة لممارس اللغة كقوله الزبحة كعملسة الجارية التارة الناعمة والهبيخ كعملس الغلام الناعم وهي بلغة حمير كما نبه عليه ابن سيده وكقوله الشلط السكين الشنترة الاصبع وهما ايضا بلغة حمير وله نظائر كثيرة اغربها لفظة العلوش فان اهل اللغة لم يتفقوا

على معناها وقد ذكرها من غير تنبيه على انها حميرية قال في العباب العلوش ابن آوى وقال ابن دريد علش لغة حميرية ومنه العلوش وهو الذئب وقال ابن دريد هو دويبة او ضرب من السباع وقال الخليل هذه الكلمة مخالفة لكلام العرب اذ ليس في كلامهم شين بعد لام قال الازهرى وقد وجد في كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابى وغيره رجل لشلاش اذا كان خفيفا قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب وقد وجدنا الشين بعد اللام في غير هذا قال ابن الاعرابى اللش الطرد وقال الازهرى اللشلشة كثرة التردد عند الفزع واضطراب الاحشاء في موضع بعد موضع اه فالعجب ان الازهرى راوى هذا الحرف لم يستشهد به واستشهد به صاحب العباب * ومن ذلك قوله الاعدج الاصلع وعبارة المحكم رجل اعدج اصلع لغة شنعاء لقوم من اطراف اليمن لا يؤبه بها فما ضره لو نقل هذه العبارة كما هى * وقوله في باب العين بعد مائة خوع الخيهفعى بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة ويمد ولد الكلب من الذئبة وبه كنى ابو الخيهفعى اعرابى من بنى تميم وعبارة التهذيب قال ابو تراب سمعت اعرابيا من بنى تميم يكنى ابا الخيهفعى وسألته عن تفسير كنيته فقال اذا وقع الكلب على الكلبة جاءت بالسمع واذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيهفعى وليس هذا على ابنية اسمائهم مع اجتماع ثلاثة احرف من حروف الحلق قلت وهذه حروف لا اعرفها ولم اجد لها اصلا في كتب الثقات الذين اخذوا عن العرب ما اودعوه كتبهم ولم اذكرها وانا احقها ولكنى ذكرتها استنزارا لها وتعجبا منها ولا ادرى صحتها انتهى فما ضر المصنف لو قال مثل ذلك * وقوله في الخاء العهعخ بالضم شجرة يتداوى بها وبورقها وانكرها بعضهم وقال انما هو الخعخع ووقع في كتب البيانيين العهعخ بتقديم الخاء وهو غلط ثم قال في العين الخعخع كهدهد نبت او شجرة فزاد هنا النبت واهمل التداوى * وعبارة اللسان قال الازهرى قال الخليل بن احمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في التأليف سئل اعرابى عن ناقته فقال تركتها ترعى العهعخ وسألت الثقات من علمائهم فانكروا ان يكون هذا من كلام العرب وقال الفذ منهم هى شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقال اعرابى آخر انما هو الخعخع قال الليث وهذا موافق لقياس العربية والتأليف * قلت قد ذكرها ابن دريد وقال ليس بثبت * وفي تاج العروس ما نصه وانكر كثير من أئمة اللغة العربية هذه الكلمة بجميع لغاتها وقالوا كلها كلمات معاياة ليس لها معنى فما ضر المصنف لو قال مثل ذلك * وقوله في اللام اعطنى شحتلة من كذا بالحاء المهملة والمثناة اى نتفة مع ان الصغانى نبه على ان هذه الكلمة ليست من كلام العرب ونص عبارته في العباب اهل بغداد يقولون اعطنى شحتلة من كذا كما يقولون نتفة او قليلا منه وليس هو من كلام العرب اه فما ضر المصنف لو قال مثل ذلك وهنا ملاحظة وهى ان لغة اهل بغداد في عصر الصغانى والمصنف لم تكن خالية

من

من اللحن والخطأ فكانت مثل لغة اهل الشام فاذا ساغ ان يروى عنهم الشحتلة ساغ ايضا ان يروى عن اهل الشام الشحتول والمشحتل بمعنى الصعلوك المهين وساغ ايضا ان يروى غيره عن غيرهم الى ما لا نهاية له فياليت شعرى ما الذى قصد المصنف بهذا الاطلاق هنا خلافا للصغانى مع انه نص على ان البزار يباع بزر الكتان اى زيته بلغة البغاددة والروكة صوت الصدى والموج بغدادية والتشليح التعرية سوادية والديس الذى عراقية لا عربية وبشط لغة عراقية مستهجنة والربعة جونة العطار وصندوق اجزاء المصحف وهذه مولدة وكأنها مأخوذة من الاولى والصعفصة السكباجة لغة اليمامة • والونع بالنون محركة يمانية يشار بها الى الشئ اليسير ثم ان الشحتلة ليست فى الصحاح ولا فى اللسان ولهذا كان قول الشارح ان الجوهرى نبه عليها سهوا • ومن ذلك قوله الكشمخة بقلة طيبة رخصة قال الازهرى اقمت فى رمال بنى سعد فما رأيت كشمخة ولا سمعت بها وما اراها عربية • وكذلك الكشمخ ذكرها المصنف بمعنى الكشمخة وقال الازهرى انها نبطية • وقوله ششقل الدينار عيره والصغانى نبه على انها ليست بعربية محضة • ومن اغرب ما جاء به من الايهام قوله فى الخاء الكشخان ويكسر الديوث وكشخه تكشيخا وكشخنه قال له ياكشخان مع ان كل من ذكرها من اهل اللغة نص على انها كلمة مولدة ليست من كلام العرب ثم اعادها فى النون وفسرها بالرئيس كذا فى النسخ من جملتها النسخة الناصرية والنسخة الهروية وقوله قال له يا كشخان الاولى قال انه كشخان • ونحو من ذلك قوله خاقان اسم لكل ملك خقنه الترك على انفسهم اى ملكوه ورأسوه • وقوله الصفر حية فى البطن تلزق بالضلوع فتعضها او دابة تعض الضلوع والشراسيف او دود وعبارة الصحاح الصفر فيما تزعم العرب حية فى البطن تعض الانسان اذا جاع واللذع الذى يجده عند الجوع من عضه وفى الحديث لا صفر ولا هامة • وقوله الفطحل كهزبر دهر لم يخلق فيه الناس بعد اوزمن نوح عليه السلام اوزمن كانت الحجارة فيه رطابا وهو يوهم ان ذلك من اعتقاد المسلمين مع ان الامام السيوطى عده من أكاذيب العرب ونص عبارته فى آخر النوع الخمسين من الجزء الثانى من المزهر وهو النوع الذى ذكر فيه اغلاط العرب ويلحق بهذا (اى معرفة اغلاط العرب) اكاذيب العرب وقد عقد لها ابو العباس المبرد بابا فى الكامل فقال حدثنى ابو عمرو الجرمى قال سألت مقاتل الفرسان اباعبيدة عن قول الراجز

* اهدموا بيتك لا ابا لكا * وانا امشى الدالى حوالكا *

(كذا باصله) فقلت لمن هذا الشعر فقال العرب تقول هذا يقوله الضب للحسل ايام كانت الاشياء تتكلم قال وحدثنى غير واحد من اصحابنا قال قيل لرؤبة ما قولك

* لو اننى عمرت عمر الحسل * او عمر نوح زمن الفطحل *

(وتمته، والصخر مبتل كمثل الوحل كنت رهين هرم او قتل) ما زمن الفطحل فقال ايام كانت السلام رطابا وعبارة الصحاح الفطحل على وزان الهزبر زمن لم يخلق الناس فيه بعد قال الجرمى سألت ابا عبيدة عنه، فقال الاعراب تقول انه زمن كانت الحجارة فيه رطبة اه فصرح بان ذلك كان من معتقد الاعراب ومثلها عبارة العباب فما ضر المصنف لو قال كذلك ◆ اما ايراده للالفاظ الفقهية ولاصطلاحات العروضيين خاصة فقد اوغر عليه صدر المحشي غير مرة فقال بعد قوله وفآء المولى من امرأته كفر عن يمينه ورجع اليها ما نصه قوله وفاء المولى من امرأته الخ ليس هذا من اللغة فى شئ بل هو من الاصطلاحات الفقهية ككثير من الالفاظ المستعملة فى الفنون فيوردها على انها من لغة العرب و يأتى له نظائر لا يقال ان الفيومى ذكره فى المصباح لانه موضوع لفقه لغة الشرح الكبير فى فقه المالكية فهو فى محله ومثله ما قال فى رقب وفى مواضع اخرى كثيرة على ان المصنف كثيرا ما يهمل الالفاظ اللغوية الفصيحة الواردة فى التنزيل والحديث واشعار العرب ويعنى بغيرها مما ليس هو من كلام العرب كقوله مثلا الخفتار ملك الجزيرة اوملك الحبشة او الصواب الحيفار او الجيفار بالجيم والفآء وقوله جبسور الغلام الذى قتله موسى صلى الله عليه وسلم اوهو بالحاء المهملة اوهو جلبتور او جنبتور وقوله ايضا طقفة بن قيس الغفارى صحابى او الصواب طخفة بالخآء المعجمة اوطغفة بالغين اوقيس بن طخفة ويعيش بن طخفة اوعبدالله ابن طخفة اوطحفة بن ابى ذر فهذا عندى من الفضول كما ان ترك التنبيه على غير الفصيح من الالفاظ من الغفول

ومما ادلاه وغيره نبه عليه قوله النات الناس والامام السيوطى عده من العيوب كما سيأتى بيان ذلك بالتفصيل وعبارة الامام الجوهرى فى نوت واما قول الراجز

* يا قبح الله بنى السعلاة * عمرو بن يربوع شرار النات *

* ليسوا اعفآء ولا اكيات *

فانما يريد الناس واكياس وهى لغة لبعض العرب عن ابى عبيد ونحوها عبارة العباب فما ضر المصنف لو قال مثل ذلك مع ان الصحاح والعباب كانا دائما مفتوحين بين يديه ورواية المحكم يا قاتل الله بنى السعلاة * عمرو بن يربوع اشر النات * غير اعفآء ولا اكيات * وعندى انها افصح من رواية الجوهرى ثم ذكر ايضا الجت الجس واخته اى اخسه والختيت الخسيس والعانت العانس والقربوت القربوس والاكيات الاكياس ونكته اى القاه على رأسه ونات ينوت اى تمايل والوتاوت الوساوس وهمت الكلام اى اخفاه والجوهرى لم يذكر منها سوى اخته اى اخسه والختيت الخسيس ونكته والظاهر انه سها عن ذلك فان نكته مبدل من نكسه وبقى النظر فى ذكر المصنف الختيت بمعنى الخسيس واخته بمعنى اخسه ولم يذكر خت بمعنى خس

وفى سكوته عن سائر الالفاظ التى تنتهى بالسين نحو الراس و اللباس والنعاس وفى القبيلة التى كانت تجعل السين تآء فهل لم تكن تنطق بالسين اصلا • ومن ذلك قوله الديش الديك وهو من الطرز الاول فان السيوطى عده من العيوب وصاحب اللسان ذكر الديش انه قبيلة من بنى الهون فلسائل هنا ان يقول ما بال المصنف اهمل لبيش اى لبيك و الجعبة اى الكعبة وعسلم اى اسلم ومشا الله اى ماشاء الله وطاب امهوا اى طاب الهوآء وغير ذلك مما اختص به بعض قبائل العرب دون بعضها الآخر حتى يكون كتابه جامعا لجميع لغاتهم • ومن ذلك قوله السلثان السلطان وهى اقبح لثغة مرت بى على ان للسلطان عدة معان فهل هذه اللثغة تشمل مجموعها وهذا الحرف ليس فى اللسان ولا فى غيره لكن الشارح عزاه الى الخارزنجى وهو عند الازهرى غير ثقة فقد قال فى خطبة التهذيب ما نصه وممن الف وجمع من الخراسانيين فى زماننا فصحف واكثر فغير رجلان احدهما يسمى احمد بن محمد البشتى ويعرف بالخارزنجى والآخر ابو الازهر البخارى • و يشبه هذه اللثغة قوله الثابة الشابة و يمكن تأويلها بانها جآءت من ثب بمعنى تم لكن ثب لثغة فى تم ومثله الموثول بمعنى الموصول وتأثل بمعنى تأصل واعتثم به بمعنى اعتصم والاثين بمعنى الاصيل وفى هذه لثغتان والمصنف لم يفطن لاعتثم فانه فسره باستعان • ومن ذلك قوله دحا محا اى دعها معها فكل ذلك اورده من دون تنبيه عليه ومن المحال ان جميع العرب تتواطأ على اللثغة اوعلى القلب والابدال ولهذا يفضل بعض القبائل على بعض فى الفصاحة قال الامام السيوطى نقلا عن ابى نصر الفارابى والذين نقلت عنهم اللغة العربية و بهم اقتدى وعنهم اخذ اللسان العربى من بين قبائل العرب هم قيس وتميم واسد ثم هذيل و بعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ من غيرهم و بالجملة فانه لم يؤخذ عن حضرى قط ولا عن سكان البرارى ممن كان يسكن اطراف بلادهم المجاورة لهم كسائر الامم الذين حولهم الخ وفى الحقيقة فان اللثغة والقلب والابدال فى العربية غريب جدا لا يوجد فى غيرها من اللغات واغربه ما ابدل فيه جميع حروفه نحو درأ اى طلع فالطاء ابدلت دالا واللام رآء والعين همزة ولك ان تعكس ومن اغربه ايضا القلب على التوهم نحو استنوا اى اصابتهم سنة جدب فانهم توهموا ان السنة يوقف عليها بالتاء كما فى رحمت ثم قلبوها فقالوا استنوا وهذه نبذة من الابدال والقلب جمعت فيها ما ظهر لى انه الاهم وضربت صفحا عن الباقى



﴿ الأبدال ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

أ ويا وأى وأيا وهيا حروف النداء
أيهان وأيها وأيهات ذكرها فى ايه لغات
فى هيهات وقال فى هيه وهيهات وايهات
وهيهان وايهان وهايهات وهايهان وآيهان
وآيهان مثلثات مبنيات ومعربات وهيهان
ساكنة الآخر وأيها وأيآت احدى وخمسون
لغة ومعناها البعد ولو قال ومعناها بعد لكان
اولى وقال الشارح قوله وهيهان ساكنة
الآخر الصواب هيهاه
أما والله وحى والله وعما والله وغما والله وهما
والله ويلحق بذلك حرمى والله وحزمى والله
وعرمى والله وغرمى والله
أنى وعنى حتى
آن يئين حان يحين ومثله أنى يأنى
الأحد العهد وأحد اليه عهد اليه
بدأ بدع والبدئ البديع والبديئة والبدآءة
كالبديهة والبداهة
الفنأ الفنع الكثرة
الطبئ الطبع
دأم الحائط دعمه
الاثكال والاثكول العثكال والعثكول العذق
ومثله الاثكون
جاء على إفانه وعفانه وهفانه اى على اثره
جعل النون فيها كأنها مزيدة
الاربون العربون وفيه لغات
اربت معدته عربت فسدت ومثله وربت
الاتم العتم زيتون البر
دأنى دعنى
فأه فعه
آتاه اعطاه ومثله انطاه
سئفت يده وسعفت تشققت ومثله شئفت
والسأف محركة السعف للنخل والسؤاف
بالضم السواف داء للابل
موت ذؤاف وذعاف سريع
التأرض للشئ التعرض
جأف جعف صرع ومثله جفأ وجفع وجعب
التأته التعته
أذج وعذج شرب ومثله ذأج وذاج
أوقه عوقه وتأوق تعوق ومثله تعوث
زنأ عليه زنق
الاكة العكة شدة الحر ومثله الاجة
رأنه ورعنه لعله ومثله رغنه
الابية بالضم وتشديد الباء والياء العبية
وهى الكبر والنخوة ذكرها فى ابى والصواب
فى ابب
الاباب بالضم العباب معظم السيل
ذأته وذعته خنقه وفيه لغات تذكر فى الذال
ابد عبد غضب ومثله امد وحمد وعمد
الك الفرس اللجام علكه
تشاءى ما بينهم تشاعى اى بعد
كسأه بالسيف وكسعه طرده
المتدأم المتدعم المابون
آداه اعداه اعانه واستأدى عليه استعدى

آد يؤود عاد يعود ومثله آل يؤول
تجمأ فى ثيابه تجمع وجئ عليه مثل حمى
عليه اى غضب
تصأصأ تصعصع ومثله تنأتأ وتزأزأ وتجأجأ
الدئث الدعث حقد لا ينحل
ازدأب الشئ ازدعبه حمله
الجأز الجعز الغصص
الآر العار
حتأ حط
حدئت عليه حدبت اى عطفت وحنوت
كوكب دريئ درى
اندرأ يفعل واندرع اندفع ومثله انذرع
ذرأ الارض زرعها
العباءة لغة فى العباية كما فى المحكم
الاكرة بالضم الكرة
الارش الرشوة
المؤارب الموارب المداهى ولعل العكس اولى.
المأص المعص ومثله المغص والمغس
ابثأرت الخيل ابثعرت ركضت للمبادرة
أته بالحجة وعكه غلبه
آل الشئ نقص ومثله عال ولكن خص هذا
بالميزان
التمئ لونه التمع اى تغير ومثله التمى وحكى
بعضهم التمأ والتمع للمعلوم كما فى المحكم
أنّ عنّ اى ظهر وان وهن حن ومثله أل
تأرى تحرى
النئيت النحيت الزحير ونأت نحط اى زفر
ومثله نهت ونحط

لمأ الشئ لمحه
الآلة الحالة
ألم هلم
الآل الاهل و فيه نظر
أبطه هبطه ومثله هبته
الجبأ كسكر والجبه الجبان
لبن ادل بالكسر وهدل خاثر حامض
أثره وهثره ثوره ذكر ذلك فى مادة ثور
الصئيل الصهيل
الايئة الهيئة
نأنأه نهنهه كفه
البآءة والباهة والبآء الباه
أذ هذ قطع ومثله هذأ ونحوه حذ وحز
وجذ وجز وحس وحش وحص كلها يفيد
القطع
از هز حرك
اليأفوف اليهفوف
اتأل اتهل طال واشتد
ادلأم الليل ادلهم كثف واسود
أش هش والاشاشة الهشاشة
الأثن الوثن جمع وثن وقس عليه كل
واو ضمت اوكسرت نحو الاجوه والوجوه
والدة وولدة وقال المبرد فى الكامل كل واو
مكسورة اولا تهمز
أحدت الله وحدته
الالادة الولادة
الافادة الوفادة
الاشق كسكر والوشق صمغ ومثله الاشج
الاعآء الوعآء

الاقآء الوقآء
الاكآء الوكآء
اقت وقت
الاسادة الوسادة وآسد الكلب واوسده اغراه
الاكنة الوكنة عش الطائر
الاجنة الوجنة
اطد الشئ وطد اى ثبت ومثله طاد يطود
اشر الخشبة وشرها والمئشار الميشار اى
المنشار واشر الاسنان ووشرها تحزيزها
آجره الرمح اوجره طعنه به فى فيه
الاصر الوصر العهد
الؤدن كمكرم المودن الولد الضاوى
الاسج بضمتين النوق السريعات اصله وسج
هذه عبارته
ابه وبه
ابخه وبخه
اكد العهد والعقد لغة فى وكده كذا فى المحكم ·
اتر القوس تأتيرا وترها
آصد الباب اوصده اغلقه
الاشاح الوشاح
الاكاف الوكاف
تأخى توخى
ايهك ويهك
الضنئ الضون كثرة الولد
الته حقه ولته نقصه
أرى عن الشئ ورى وارى النار وريها
أله يأله كفرح وله يوله
الارث الورث وارث بينهم الشر والحرب
تأريشا مثل حرش تحريشا وارج تأريجا وارش
تأريشا وقرش تقريشا
ذأى البقل ذوى
ضأى ضوى دق جسمه
الابلة الوبلة الثقل من الطعام
آسبت الارض اوسبت اعشبت
الحمء الحمو ومثله الحم وهو ابو زوج المرأة او
الواحد من اقارب الزوج والزوجة
الاداف بالضم الوداف ومثله الاذاف والوذاف ·
أدى له وودى له ختله
البأز والباز البازى
السأق الساق
آقن ايقن
افخه يفخه اصاب يافوخه
قطع الله اديه يديه والادى اليدى الثوب
الواسع
الاسن اليسن رائحة البئر
الاتن اليتن خروج رجلى المولود قبل يديه
الالل اليلل قصر الاسنان العليا
الاسار اليسار
الشئمة الشيمة
حئ حى غضب
المشئق المشتاق كما فى المحكم
النأموس الناموس قترة الصائد عنه ايضا ·
سئة القوس سيتها
الرآة الراية
الجؤنة الجونة

الارقان اليرقان آفة تصيب الزرع
الارندج اليرندج جلد اسود تصنع منه الخفاف
نأشه ناشه تناوله ونأشه الله نعشه كما فى اللسان
جأش جاش ونحوه جهش
سؤرة من القرآن سورة
رثأت الميت رثيته
حلأت السويق حليته
لبأت بالحج لبيت
دارأته داريته
وربما عكسوا فجعلوا الهمزة ياء نحو قريت وقرأت وبديت وبدأت وتوضيت وتوضأت
متأ مت اى مد ومثله مط
شطء النهر شطه جانبه وجاء الشط ايضا بمعنى الجانب
كفأه كفه
الجبء نقير يجتمع فيه الماء فهو نظير الجب ·
شقأ رأسه شقه
آبت الشمس غابت
اضبأ على الامر اضب
روأ فى الامر روى ولها نظائر
حلأه حلته اعطاه
آض عاد
آزاه حاذاه وتآزى القوم تدانوا ونظيره تحاذوا وتآزفوا
ابز قفز
هدأ هدن
الفطأ الفطس والافطأ الافطس ومثله الافطح ·

زئبر الثوب زغبره
الارلة الغرلة
التأمة النغمة
مأنهم مانهم من المؤنة
الايلة الهيئة الصوت الخفى
تهتأ تهتك تقطع
الجنأ الجنا اشراف الصدر على الكاهل ورجل اجنأ واجنى والمجنأ المجن ومثله المجنب·
التأصيص الترصيص
آر ارّ
الجؤجو الجوشوش الصدر و نحوه الجوش
الاود محركة العوج
الازمة البزمة الاكلة الواحدة
الز وزل قلق ونحوه جرج

﴿ حرف الباء ﴾

أبّ ابه ام امه اى قصد قصده ومثله جم جمه ·
با اسمك ما اسمك
الجهب الجهم السمج الوجه
ذأبه وذأمه عابه و الذأب العيب ومثله الذام والذان والذيب
الازبة الازمة الشدة
الطعب الطعم
بهلا مهلا
حباه حماه
اخذه بزأبجه وزأمجه اى اخذه كله
اطبأن اطمأن وطابن هذه الحفيرة طامنها

بحباح محماح اى لم يبق شئ ومثله حمحام وهمهام·
رجبه بالقول رجمه
احشبه احشمه اغضبه
الحبأة طين اسود ونحوه الحمأة
ملأت الكاس الى اصبارها واصمارها اى الى رأسها
حربه حرمه
الحنزبة الحنزمة
كربد كرمد جد فى العدو
الاربش الارمش المختلف اللون
الشكب الشكم العطآء والجزآء وبالمعنى الاول الشكد
بنات طبار وطمار الدواهى
جبش جمش حلق والجبيش الجميش
صرب صرم قطع
هرب بالكسر هرم
ضب نحو ضم
عرب كضرب وارم اكل
غبج الماء وغمجه جرعه
الغشب الغشم
ثلبه ثلمه كسر حرفه
البنح العطايا كأن اصله منح هذه عبارته
ما سمعت له زجبة وزجمة اى كلمة
ابتقع لونه للمجهول امتقع اى تغير
البدة المدة
وربما عكسوا فجعلوا الميم بدلا من البآء نحو الكسم الكسب
الشعم الشعب الاصلاح

الخطم الخطب
الندم الندب
الراتم الراتب
اسهم اسهب
البرغ المرغ اللعاب
بربر مرمر دمدم
العجب العجم
جردب وجردم اكل مع نهم وجشع ومثله جرذم
والجردبيل والجردبان الاكول
البحت المحت الخالص ومثله المحض والحتم
رجل بخن ومخن طويل كما فى المحكم
اعتبط عرض فلان واعتمطه اذا وقع فيه كما فى التهذيب
ربد عليه ورمد اى غضب
ميمون النقيمة ميمون النقيبة
العمش العبش الصلاح فى كل شئ
الطمش الطبش الناس
الطأم الطأب الزجل والجلبة وسلف الرجل وفى معنى الجلبة الطاب غير مهموز
نشم فى الشئ نشب
اقهم عن الطعام واقهب اقهى اى اجتواه
لتم فى منحر الناقة لتب طعن
بنات مخر وبخر سحائب بيض
نعامة رمدآء وربدآء لونها لون الرماد
رماه عن كثم كثب
ميد انه بيد انه
النكمة النكبة

النصمة

النعمة النصبة
الوجة في الاكل الوجبة
التعاقم التعاقب
التراكم التراكب
الحصربة والحصرمة الضيق والبخل
الحصلب والحصلم التراب
الضبد الضمد اى الغضب والغيظ
رأم القدح رأبه
الكعثم الكعثب ومثله الكثعب
ارمى عليه اربى وفلان مرتمى القوم ومرتباهم
اى طليعة لهم
كمح الدابة كبحها
جرشم جرشب اندمل بعد المرض
وهذا النموذج على وجه التقريب
بالطنى كأنه مبدل من فالتنى هذه عبارتهم
الضنبس والضنفس اللئيم
الجبس والجفس والجبز اللئيم
اطبأن واطفأن اطمأن
الثبل والثفل السفل
تقبى زيدا تقفاه
جاءا في نقاب واحد ونقاف واحد اى متشابهين
طبق يفعل طفق
ادرعبت الابل ادرعفت مضت على وجوهها
الحنب محركة الحنف اعوجاج في الرجلين
عكبت الطير عكفت
زحب زحف
جعبه جعفه صرعه
لبته لفته لواه

الدرباس الدرفاس الاسد ومثله الدرناس
الاسكاب الاسكاف واسكبة الباب اسكفته اى
عتبته
نكب عنه ونكف عدل
الحزب الحزن الارض الغليظة كما في المحكم
الطعسبة الطعسفة عدو في تعسف
العسقبة العسقفة جود العين وقت البكاء
بكاه فرقه وفكه فصله
برتكه فرتكه مزقه ونحوه بتكه
ربعه رفعه
الخزب الخزف
البذع الفزع وفي معناه البرق والفرق
الابز والافز القفز ومثله الوفز والقبز
البسكل الفسكل آخر خيل الحلبة
فرس سرحوب وسرعوف طويل
البرند الفرند
استبذ واستفذ استبد
البربرة الثرثرة كثرة الكلام
بث الخبر نثه
البد بالكسر الند
النبجارة والنجارة حفيرة يحفرها الميزاب
بنش الرجل في الامر ونش اذا استرخى
تباوشا تناوشا
بض الماء نض سال قليلا ومثله نز
لقيته بحرة نحرة عيانا
ابن بهلل وتهلل الباطل
ابان الشئ وافانه وعفانه اوانه وتقدم في الهمزة
بظا وخظا وكظا اكتنز

بشق المسافر اى تأخر وعجز عن السفر او
الصواب لشق اولنق اومشق هذه عبارته ٠
فى الحديث اتى بثلاثة اقرصة على بتى او
الصواب بنى او نبى هذه عبارته
اتاه جاهبا وجاهيا علانية
حقب المطر حقد احتبس
جلبدة الخيل اصواتها والجلفدة الجلبة التى
لا غناء لها
الابضاع الافصاح
البهر الفخر وباهره فاخره
ابتهر افتحر اى اخترع ومثله افتجر وافتجل
وابتهر ايضا ابتهل
برشم جرشم كره وجهه
بازبيز فسره بباد وفاز فسره بمات ومثله فاض
وتاز وباد وبار وباغ بمعنى وباق المال بار

﴿ حرف التاء ﴾

تبن له وطبن فطن
حته حطه
غته غطه وغته بالامر كده
قته قده وقت الحديث وقسه اى نمه ومثله
قتاه وقت اثره قصه
تلع النهار طلع
هتع هطع
خترفه ضربه فقطعه وخطرفه بالسيف
ضربه
مته مده ومثله مطه ومتوت فى الارض مطوت
وتمتى تمطى

الغلت الغلط
الفستات الفسطاط
الكست الكسط الذى يتبخر به ومثله القسط ٠
التاية الطاية السطح
نتق نطق وعبارة المصنف ولا ينتق لا ينطق ٠
التغترف التغطرف
القتر بالضم القطر
التر الطر القطع
شتر قطع وشطر الشئ جعله شطرين
الترفة الطرفة
هبته هبطه ومر فى الهمزة
لا استتيع لااستطيع
تاه طاح وتوهه طوحه
اجتلته اجتلطه شربه كله
غمت غمط ونحوه غمد
هرت هرد مزق وطعن ومثله هرمط
مضى عتف من الليل وعدف قطعة
التخس الدخس دابة بحرية
ناقة تربوت ودربوت مذللة
التولج كناس الظبى التاء فيه بدل من الواو
والدولج لغة فيه كما فى المحكم
اقلعت الشعر واقلعد جعد
سبت رأسه وسبده حلقه
هو بصتته بصدده والصت الضد
اللتنة اللدنة الحاجة
متن بالمكان مدن
دارى بمتاء دار فلان وميداء دار فلان اى
تلقاء داره

السَّتى السدى وأستى الثوب أسداه
لتغه لدغه
هتش الكلب هدشه أغراه ومثله حتشه
جلّته جلده ضربه والجليت الجليد ومثله
الحليت بالحآء
زرته زرده خنقه
كلته كلده جمعه
الوهتة الوهدة
الختر محركة الخدر وتختر تخدر
الأتحم الادحم اى الادهم وخصه فى التكملة
بالفرس
الصنتيت الصنديد
جـآء بتـولاه ودولاه وتولاته ودولاته اى
بالدواهى
التفتر الدفتر
الفنتق البندق والفندق البندق
السبنتى السبندى الجرئ
الخبيت الخبيث ومثله الخنبث
مكت بالمكان مكث
التيتم الهيثم شجر
المبعوت المبعوث
انتّم بالكلام النّبيح انثّم
الحتحات الحثحاث ولم يذكر هـذا فى مادته
وانما ذكر فى الصـاد قرب حصحاص اى جاد
مسرع بلا فتور فلعله اراد هذا المعنى
أخته أخسه والختيت الخسيس وعنـدى انه
على لغة من يبـدل من السـين تآء كالجت
والجس والنات والناس والعانت والعـانس

والقربوت والقربوس ونكته ونكسه وتها
وسها وفسر المصنف هـذه الاخـيرة بغفل
فقدتها عنه
تب سب قطع ومثله بت
طورتينا طورسينا
تترع الى الشر تسرع ومثله تزرع
لت به لز به
الحتأو الحندأو القصير الصغير ومثله الحنطأو
والحنصأو والقندأ وفى بعض معانيه
حلت راسـه حلقه وفلانا اعطاه ومثله حلأه
النهات النهاق
السبت السبق
برت كمع و برق تحير
تمشه قمشه جمعه
سحت سحف قشر
تأى شأى اى سبق
تاق اليه توقا شاق اليه شوقا اى اشتاق ٠
الافت الافك وافته عنه وافكه صرفه
معته معكه
التعصوصة البعصوصـة دويبة لها بريق
العنتل العنبل
التـلالة الضلالة وتالّ ضـال والتلل البلل
والتلتـل والتطاطـل والتـرتر والتقلقل
والتلقلق والتزلزل بمعـنى
تعتعه وسعسعـه وزعزعـه وزغزغه حركه
ومثـله زحزحه وتحتحـه
القنتر القنثر الصغير
الحنترة الحنثرة الضيق

التؤرور الثؤرور وهو التابع للشرطى والعون يكون مع السلطان بلا رزق وفى اتر الاترور التؤرور وفى ترر الترتور الجلواز والاترور غلام الشرطى ثم قال فى وثر والواثير الشرط وهم التآثير وتقدم

اللصت اللص فى لغة طى وهم الذين يقولون للطس طست كما فى اللسان

اللتز اللكز

التألان محركة النالان الذى كانه ينهض برأسه اذا مشى

جرح تغار كشداد وتعار نغار لا يرقأ

عنكت المرأة على زوجها عنكت اى عصت ٠

خات خان وتخوته تخونه تنقصه ومثله تخوفه وتحوفه

التسس بضمتين النسس الاصول الرديئة وعكسه الخند والختد اى الركايا وسيأتى الكلام عليهما

العترب والعنزب والعبرب السماق

خفت الصوت خفضه

تبرك بالمكان برك

تلان الآن

تحين حين

التله الوله وهو ايضا التلف

التلى الالى الكثير الايمان

التفة النفه عناق الارض

جاء توا اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ والاتو الاستقامة فى السير

يا تارات فلان مقلوب من الوتر للدم هذه عبارته وعندى انها لغة فى الثأر

تش سقاءه فشه اى اخرج الريح منه

﴿ حرف الثاء ﴾

جث جذ ومثله جز وتقدمت نظائره فى اذ ٠

الجثاء الجراء والجثوة فسرها بالجسد وعندى انها الجثة وتطلق ايضا على الجذوة وعكسه جذا بمعنى جثا

ثب تم والثابة التابة

دعث دعس ومثله دحس

الاثرنباج الافرنباح شى الجلد حتى تيبس اعاليه

الموثول الموصول وتأثل تاصل والاثيل الاصيل

ثاخت اصبعى فيه وتاخت وساخت وصاخت غاصت

نبث نبش والانبثاث الانتباذ

التوث التوت

ثاب تاب رجع

ثلغ رأسه وسلغه وشلغه فدغه

الثملة السملة الماء القليل لا مادة له

اربث امرهم اربس اى ضعف حتى تفرقوا ٠

الجثمان بالضم الجسمان

الجنث الجنس

مرث التمر ومرسه ومرذه ومرصه بمعنى وعندى ان ملسه من هذا الباب

ثاوره واثبه ونحوه ساوره

فوه يجرى ثعابيب وسعابيب اى يجرى منه
مآء صاف متمدد
النبث النبش
جهث جهش ومثله جأش اى فزع
بهث اليه ارتاح مثل بهش وبش
كرثه الغم كربه
تنأثأ منه هابه مثل تزأزأ وتصأصأ وتصعصع
وقد مر فى المهموز
العلثة العلقة والتعلث التعلق
عوثه عن الامر عوقه وتقدم فى الهمزة
تبعث منى الشعر تبعق
ثفاه قفاه تبعه
حنث حنف مال وتحنث تحنف
الانيث الانيف الحديد غير الذكر
النحيث النحيف قال ابن سيده وارى الثآء
مبدلة من الفآء
الارثة الارفة الحد كأن تقول للانسان لا تبع
هذا الا بكذا
الثدم الفدم الاحمق الجافى
جثلته الريح جفلته حركته والجثل الجفل اى
النمل
الاثاثى الاثافى
الغثة الغفة البلغة من العيش ومثلها الغبة ٠
الجدث الجدف القبر
انثجر المآء انفجر
الاثلاج الافلاج الفوز والظفر
قبث به قبض
نكث الحبل نقضه

الحث الحض والتحاث التحاض
رثد المتاع ورضده نضده ومثله لنده
ابث ابص اشر
لحث عن الامر لحص
الثلجم والشلجم نبت م ذكرهما فى السلجم وقال
انهما لغية فيه مع ان الجوهرى اقتصر على
الشين فكيف تكون لغية وكيف لم يخطئه
برث برج تنعم
عرثه وعرته عركه
نقث المخ ونقته استخرجه ومثله نقاه
انثع الدم وانتع خرج
الخنثل والخنتل الضعيف
الحثفل والحتفل بقية المرق الخ
القثع والقنع والقبع الشبور اى البوق
اللغثون اللغنون الخيشوم
الثعو المعو ضرب من التمر
الغثرآء الغبرآء والمغثور المغبور
ثرثر بربر وقد تقدم فى البآء
الملث الملق تطييب النفس بكلام دون الوفآء ٠
ثتن اللحم ثمن انتن
غلام ثوهد وفوهد تام جسيم
ثمغة الجبل نمغته اعلاه
رجل مثم ومتم يأكل جيد الطعام ورديئه ٠
التثاون والتاون والتثاؤن الاحتيال للصيد ٠
انقعث الجدار وانقعر وانقعف اذا سقط من
اصله كما فى التهذيب
اثأته بسهم ابأته

*
*

﴿ حرف الجيم ﴾

انباجت بائجة انباقت بائقة اى دهت داهية .
الفلج الفلق ونحوه الفرق
الجلج الفلق كما فى المحكم ونحوه الجرج
وجبت الشمس وقبت غابت
انجحف انتقف استخرج
انبعج السحاب انبعق اذا كثر صبه وبعضهم
عبر بالمزن
الزلج المزلق والمزلاج المزلاق
المالج المالق الذى يطين به
التحديج التحديق
السرجين السرقين
انجحف الشئ وانتقفه استخرجه
الجعجعة القعقعة
الجشيب القشيب الثوب الغليظ ومثله الخشيب .
فرس اجج احق لا يعرق
جفشه وقفشه جمعه
حبج حبق ونحوه خبج وحبك
جادع قادع شاتم
جمز قمز
الجاسى القاسى ونحوه العاسى
الجمزة القمزة ومثله الكمزة
جد كد
اجنه واكنه ستره
جل الشئ نحو كله
جبى اكب
جرع كرع

دمج دخل فى الشئ ودمق الشئ فى الشئ
ادخله كادمقه
الجعبة الكعبة وهى لغة لبعض العرب
ارتجم ارتكم ومثله ارتطم وارتجن
جعم البعير كعمه
ما تعلجت بعلوج ما تالكت بالوك
الجريب من الارض الكريب
عجر به بعيره عكر كما فى الصحاح
لاج الشئ لاكه
جلبة الزمان كلبته
المجالحة المكالحة
جفأ القدر كفأها
الزجة الزكة الزحير
البنج بالكسر البنك بالضم اى الاصل
الجاذب الكاذب
الجذان كشداد الكذان حجارة رخوة
اجرأب اشرأب
جهر شهر
اجتف ما فى الاناء اتى عليه ونحوه اشتف
المجدوه المشدوه اى المدهوش
ارتعج ارتعش ومثله ارتعد وارتخش وارتهش
وارتعص
النجل النسل
الآجن من الماء الآسن
الجناجن السناسن
عجفت عنه نفسى عزفت
دعاهم الاجفلى والازفلى وهو ان يدعوهم عامة
الى طعامه وجاءوا اجفلة وازفلة اى بجماعتهم .

الهرج الهرد ولعل الاولى العكس
اسجف الليل اسدف
تجعاه تحداه
جش الحنطة ودشها جرشها
جهته بشر وأجهته واجهته
اجنك كذا من اجل انك
الجلذ الخلد الفار الاعمى
داجنه داهنه ومثله داجاه
جلعت ثوبها خلعته والجلعة محركة والجلقة
مضحك الاسنان وجلق رأسه حلقه
ناقة برجيس وبرعيس وبرغبس غزيرة جيلة
جمجم فى الكلام وغمغم اذا لم يبنه ومثله مجمج
ومغمغ
وجح الطريق وضح كما فى المحكم
سفر جاسع شاسع
جسعت الناقة دسعت
الجزب الحزب اى النصيب والمصنف اهمل
الحزب بهذا المعنى واصلهما كليهما يرجع
الى القطع
رحم جذآء حذآء اذا لم توصل وعندى انها
على القلب اذ المعنى يقتضى ان تكون
مجذوذة ومحذوذة
الوماج كشداد الوماح
رجل مجارف محارف محروم
جدس بطن من لخم اوالصواب حدس هذه
عبارته
النباج النباح
الجوس الحوس والجواس الحواس والتجسس
التحسس ونحو جاس عاس وعس
جبرئ الفؤاد جبرئه اى ذكيه والجمزة القمزة
اى القبضة من التمر وغيره ومثله الكمزة
جئت عليه وحئت وحيت اى غضبت
اجفأظت الجية واحفأظت انتفخت
أجم الامر واحم دنا
اجتفت المال وازدفته واستفته واكتفته
استوعبه
الجوة الحوة
الجفرة نحو الحفرة
الجموم الزموم الامتلاء
جلأ وحلأ وحطأ وحفأ صرع
الجلبصة الخلبصة الفرار
المجالحة المكالحة ولم يذكر هذه فى بابها
خجئ وخجل خزئ ومثله خزى
الاجل بالكسر الادل وجع فى العنق والاجل
كقنب الايل ذكر الاوعال
لبجت به الارض مثل لبطت به اى صرعته .
اجترش احترش اى اكتسب ومثله اجترح
واجترس واقترش واخترش
جرم وصرم وخرم وجذم وجزم وجلم وقلم
قطع
الجلامق اليلامق من الاقبية
الجبارج الحبارى
جنجح جتى ونظائرها
جفخ وجخ وشمخ وزخ ومدخ ونخخ تكبر .
الاجم بضمتين الاطم
الزجة والزحة والزكمة الزحرة

الجباجب والدبادب الكثير الصياح والجلبة كما فى التهذيب
الاملوج الاملود الغصن الناعم كما فى المحكم ٠
جرشم وبرشم اى احد النظر

﴿ حرف الحآء ﴾

دحّ دع اى دفع ومثله دحب ودعب ودحم ودخم ودعت ودحا محا دعها معها
نحم لغة فى نعم
حوج به عن الطريق عوج
اقحفه اقتعفه اخذه اخذا رغيبا هذه عبارته ولو قال اخذ رغيب بالاضافة لكان اولى ٠
شنح عليه شنع
قاذحه قاذعه شاتمه وتقذح له بالشر تقذع ٠
الترقيح الترقيع الكسب
جحفله وجعفله صرعه
الناصح الناصع وكل شئ خلص فقد نصح ٠
لمح البرق لمع
احتكل (الامر) واعتكل اشكل كما فى التهذيب
بحثر الشئ بعثره ومثله بغثره
الحبكة العبكة اصل من اصول الكرم
انه لابزد من حبقر وعبقر اى البرد واصله حب قر
حمه امه اى قصده واحمه اهمه واحتم اهتم والحامة العامة
صلمح رأسه وصلمعه حلقه
رجل موقح مثل موقع وهو الذى اصابته البلايا فصار مجربا
الحمك الحمج
المحبل المهبل
حبجه هبجه ضربه
ارحف ارهف
حرشه وخرشه خدشه وحرش حرك
الحنف والحنب والجنف الميل
حذلم وخذلم اسرع
دربح ودربخ تطأطأ
متح الخمسين قاربها والخآء اعلى كما فى المحكم ٠
اخلط فلان البعير واخلطه
اللطح اللطخ
الجحرط الجخرط العجوز
الحرش ككتف الخرش من لاينام
الجلحطآء الجلخطاء ارض لانبات بها
اطمحر اطمخر شرب حتى امتلأ
اجلحموا اجلخموا اجتمعوا
المحنون والمخنون المجنون والحنة الجنة ٠
طحية من السحاب وطخية قطعة
الطحاف الطخاف السحاب المرتفع
حسله وخسله رذله ومثله حثله وخثله
الحطربة الخطربة الضيق
ما عليه طحربة وطخربة شئ
امتحط السيف وامتخطه استله
ومثله امتعطه وامتغطه
المشحئن المشخئن المتغضب
الحفنجى والخفنجى الرجل الرخو لا خير عنده ٠
الحنظيان الخنظيان الفحاش وحنظى به

وخنظى ندد به ومثله عنظى به وغنظى به
الحرشفة الخرشفة الارض الغليظة
الحصاصة الخصاصة ما يبقى فى الكرم بعد قطافه
حلق خلق قدر
الحذنتان الخذنتان الاسكتان
الدبحس كشمخر والدبخس الضخم والاسد
بدحه بامر بدهه
البحر بالضم البهر العجب وبحر وبقر شق ومثله بهر وهذه الاخيرة لم يصرح بها وانما يوخذ من قوله الباهرات السفن لشقها الماء ومثلها الماخرات
تفيحق تفيهق اى تنطع فى كلامه وتوسع كأنه ملأ به فمه
لحوج عليه الخبر لهوجه اى خلطه
ما فى الدار دبيح كسكين ودبيج ودبى احد .
المحارزة المجارزة مفاكهة تشبه السباب
الحرنفش الجرنفش الجافى الغليظ
الحلفق الجلفق الدرابزين
الحليت الجليت اى الجليد
دعاهم الحفلى والاحفلى لغة فى الجيم هذه عبارته وعندى ان الصواب العكس
حفأه جفأه صرعه
حاض وجاض وحاص وحاد متقاربة
نزلت بحراه وعراه بساحته
حاودته الحمى عاودته ومثله حادته وعادته
حجره وجله وحظره وعضله متقاربة
شاعر محصرم ومحضرم ومخضرم وهو الذى ادرك الجاهلية والاسلام
الحفف الضفف سوء الحال
احترس اختلس
الحشط القشط ومثله الكشط
حدى الدهر مدى الدهر
الحتو العدو
احوجه اعوزه
نحزه نخسه ونحزه ايضا دفعه ومثله نكزه
انه لحواس عواس اى طواف بالليل
الاحتراف الاقتراف
رفحه ورفأه ورفاه قال له بالرفاء والبنين
دحمر القربة ودخمرها ملأها
السنح السنخ الاصل
دنح الرجل طأطأ ظهره لغة فى دنخ كما فى المحكم



﴿ حرف الخاء ﴾

الخنة الغنة و الاخن الاغن واخنه الله اجنه
خدش راسه وشدخه وفدغه وفدخه وفضخه وفضغه وتدغه وثمغه وهدغه وفلغه بمعنى
اطرخم اطرغم تكبر
عيش رافخ رافغ ولم يذكر هذه فى مادتها ولعله اراد رافه
خمر غمر اى غطى وخمار الناس غمارهم اى كثرتهم وزحمتهم والخمر بالكسر الغمر
الخور نحو الغور

السلحف والسلنف والسلعف والسنعف
والشلحف والشلنف المضطرب الخلق
بخثره وبغثره بحثره ومثله قعثره
خلب غلب
الردخ الردغ
الاسلخ الاصلع
البرخ البركة
الخسوف الكسوف وخاسف اللون كاسفه
مالخه مالقه ولم يذكر هذه فى مادتها
الخمامة القمامة الكناسة وخم البيت وقه
كنسه
المخصل المقصل السيف القاطع
الشرخ نحو الشرق اى الشق وشلخه بالسيف
هبره
تخارشت الكلاب تهارشت
البلخاء البلهاء
الخوف الحوف اديم يقد امثال السيور
رخمه رخمة رحمه رحمة كما فى الصحاح
رجل مخارف محارف محروم ومثله مجارف
الخنظرف الخنظرف العجوز
خمص الجرح حمص سكن
الخصالة الحصالة مايبقى من الشعير والبر فى
البيدر اذا عزل رديئه
تخوفه وتجوفه وتخونه وتخوته وتخوشه
تنقصه وقد مر فى التاء
الخرصيان الحرصيان باطن جلد البطن
خاش كاش
خدش كدش

الخمل سمك او الصواب بالجيم هذه عبارته
خلل لحمه قل وخلخل قلقل وثوب خلخال
رقيق فهو نظير هلهال
الختر والغدر والختل متقاربة
خطر الرمح نحو عتر وعسل
دخم دكم دفع ومثله دحم
زرخه بالرمح وزرجه زجه
الجوخ اقتلاع السيل الوادى والجوح
الاستئصال
خفد حفد اسرع
عدد غاس بالكسر كثير وبيت دحاس كثير
الاهل
الدخى الظلمة ونحوه الدجى بالضم والدخ
الدخان
نتخه نحو نتقه اى جذبه ونزعه
الخوآء الهوآء
تخوع تهوع تقيأ
خنابتا الانف وجنابتاه جنباه
الاخنيص الاجنيص المتباطئ
الخترمة الحترمة الخرق فى العمل
خنظله غنظه اى كربه ومثله كنظه وقد تقدم
خنظى به وغنظى به
الخفض والهبط والخبت والغمط والهفت
متقاربة
الخجيف القضيف او الصواب تقديم الجيم
هذه عبارته
زخف فى كلامه وزغف زاد
خضم قضم اكل وخضم ايضا قطع ومثله قطم

اباد

اباد الله خضرآءهم وغضرآءهم وخضره
حبسه ومنعه فهو مثل حظره
فاخت الرائحة فاحت
النضخ النضح

﴿ حرف الدال ﴾

درأ الرجل طرأ اى طلع مفاجأة ومثله دره
دسم الاثر طسم اى طمس
المردلة المرطلة ان لا يحكم العمل
سدم الباب سطمه اى ردمه
ندفت السمآء بالمطر نطفت
زرد اللقمة وزرطها وسرطها بلعها
لدسه بحجر ولطسه وردسه وندسه رماه كما في العباب
الندس النطس
اختدفه اختطفه
المبالدة بالسيوف المبالطة
المرداس والمرجاس حجر يلقى فى البئر ليعلم هل فيها مآء او لا
هادانى فلان وهاديته اى هاجانى وهاجيته كما فى التهذيب
ادهضت الناقة واجهضت القت ولدها
جفان ردح ورجح ورحح مملوءة
البلد محركة البلج نقاوة ما بين الحاجبين وتبلد الصبح تبلج
مشية ديضى وجيضى فيها تبختر واختيال
فدر فتر
التقدير التقتير

دنئ جنئ اشرف كاهله على صدره
الدشيشة الجشيشة ما دق من البر
هدش الكلب وهتش حرش
اهرد الشق اهرته
تفديك القطن وتفتيكه تنفيشه
الدخريص التخريص البنيقة
الدكر الذكر لغة ربيعة
ناد ونات وناس وناع تحرك ومثله ناض عن المحكم
ردم رذم سال
الاداف الاذاف
دمه الحر وذمه اشتد ومثله زمه
هدبه هذبه قطعه
البردعة البرذعة
الحردون الحرذون
الخندع الخنذع الجندب
الكاغد الكاغذ
دوح ماله وذوحه فرقه
تبدخ وتبذخ تكبر ومثله بلخ وتبلخ وبزخ
البدرقة البذرقة الخفارة
رجل مدل ومذل خفى الجسم كما فى المحكم
تقدع له بالشر تقذع
الكدب الكذب البياض فى اظفار الاحداث ويفهم من كلام المحشى ان الكدب الكذب قال وقرئ بدم كدب
صرحت بقردحة وقرذحة بمعنى قذحة اى وضحت القصة بعد التباس هذه عبارته
جد وجذ وحز وقد وقط قطع وقد مرت

جذف الطائر جدف طار وهو مقصوص الخ ·
دغته وذأته وذعته وزعته وسأته وسأده وذأطه
وظأته وزعطه وزرته وزرده خنقه
مكد مكث ومثله مكت
التدنيم صوت القوس والطست كالترنيم هذه
عبارته
التدنيق الترنيق ادامة النظر الى الشيء
مادهم مارهم
البداح من الارض البراح
طود تطويدا طوف تطويفا
الشكد الشكر
اندغت الرطبة وانمغت انفضخت
حشد حشر ورجل محشود ومحفود مخدوم
مطاع
زغد زغر اى زخر
الدبب محركة الزبب صغار الشعر كالزغب
والدب الدبا المشى الرويد
ناهده ناهضه
الردن الرضن نضد الشيء بعضه على بعض
ومثله الوضن
رجل مدرس كمعظم ومضرس مجرب
اختدفه اختطفه
الدلام نحو الظلام
الدغدغة الزغزغة فى معانيها هذه عبارته·
ندل نقل
شى رد ردئ
الدد والددا والددن اللعب
بغداد وبغداذ بمهملتين ومعجمتين وتقديم كل
منهما وبغدان وبغدين ومغدان
دقنه مثل ذقنه وفسرها بضرب لحيه
الادهم والاتحم والاطحم والادلم والادغم بمعنى·
شيء مدغمس ومدهمس مستور
دكه فى وجهه نكه
دفط الطائر سفد او الصواب بالذال والقاف
هذه عبارته
الندش شبيه بالنخش اى البحث عن الشيء وهو
ايضا الندف
دحا الشيء يدحوه بسطه كطحاه يطحوه وجاء
ايضا طح بمعنى بسط
الدهك والرهك الطحن
الجود الجوع
الارجاد الارعاد

﴿ حرف الذال ﴾

ذبر وزبر وسفر كتب
لذمه لثمه ولذم بالمكان لزمه
الذنانى الزنانى
جاء متشذرا للقتال ومتشزرا اى متهيئا
الاذيب الازيب النشاط
ذها زها تكبر
ماء ذعاق زعاق
اذرعفت الابل وادرعفت مضت على وجوهها
ومثله ادرعبت واردعبت بتقديم الراء
ذرف اليه وزلف دلف
ذعذع زعزع ومثله زأزأ وسعسع
العذوف العدوف فى لغاته كلها الذال لغة

ربيعة وبالمهملة لسائر العرب هذه عبارته ومعناه
العلف والذوق وهو عكس ما تقدم فى الذكر
ما سمعت له ذأمة وزأمة اى كلمة
ومثله ذجة وزجة
الذرذار الثرثار
تلعذم تلعثم توقف واللعذمة اللعثمة
القرذع القرثع البلهاء
الذحذاح الدحداح القصير
ذش دش سار
خرذل اللحم خردله قطع اعضاءه وافرة الخ
كثير بذير لغة فى بثير اولثغة هذه عبارة
الصحاح وفيه نظر
البذر البزر
باذن بالحق بازن اقر
وقذه ووقطه ووقطه اذا اثخنه بالضرب كما
فى اللسان
ذججه سججه قشره
لقيت منه عاذورا اى شرا لغة فى العاثور
او لثغة كما فى الصحاح
التهذكر فى المشى التهدكر ولم يذكر المصنف
التهدكر فى مادتها وانما ذكر تدهكرت المرأة
ترجرجت
جذف جدف
الذريع السريع
ذرى السيف ودريه فرنده وماؤه
استذرت المعزى من المعتل مثل استدرت
جذا جثا وجذا التراب حثاه
مرذ الخبز مرثه

ذرز درز تمكن من نعيم الدنيا
غذم له من ماله وغثم وقثم وقذم دفع
قرب حذحاذ وحثحاث سريع
الذواة الدواة البطيخة
الشمرذل الشمردل الفتى السريع
خذما استذف لك و استدف اى ما امكن
وتسهل ومثله استطف
نبذ العرق نبض
تعذر الامر تعسر
التذبيح التدبيح بسط الظهر ومطأطأة الراس
الذألان الدألان المشى بنشاط
ذف زف اسرع
ملذه ملذا ارضاه بكلام لا فعل معه قال ابو
اسحق الذال فيها بدل من التاء كذا فى المحكم
لذلج اكل باطراف الفم وجامع
الغليذ الغليظ
المغتاذ المغتاظ
الجرذقة الجردقة الرغيف
فشرذ بهم من خلفهم قراءة الاعمش وقال
ابن جنى لم يمر بنا فى اللغة تركيب شرذ
وكأن الذال بدل من الدال هذه عبارته
الحوذ الحوط والحوذى نحو الحوشى
والاحوذى الاحوزى الخفيف الحاذق والمشمر
للامور الخ

﴿ حرف الراء ﴾

رعبه زعبه ملأه وقطعه
رمعت الناقة وزمعت القت ولدها

ثربه ثلبه لامه وعابه
الجره الجلهة الجانب
وجر منه كفرح وجل
ربك لبك
ارب بالمكان الب
ابتهر ابتهل
الطمر بالكسر الطمل الثوب الخلق
اخترق الكذب اختلقه والتخرق التخلق
تربث تابث
العاذر لغة فى العاذل اولثغة كما فى الصحاح.
العرد العلد الصلب الشديد
فارطه وفالطه ولافطه بمعنى الفاء وصادفه
كما فى اللسان
الرثغ محركة اللثغ وهو من باب المشاكلة
وسيأتى نظيره فى المقلوب
ماء طيسر وطيسل كثير
خدر الظبى خدل اذا تخلف عن القطيع
دارت دوائر الدهر دالت وعندى ان
العكس اولى
اقنجر اقنجل اى اخترع
العمرس العملس القوى الشديد
اعتركوا اعتلجوا
الابرق الابلق
زرجه بالرمح زجه
استعرت النار اشتعلت
الرشم مثل الوشم كما فى التهذيب ونحوه
الرسم والوسم
تورأت عليه الارض تودأت اى اشتملت
اوتهدمت
طرسم الرجل طلسم اى كره وجهه
البريم البزيم خيط القلادة
اجترع العود واجتزعه كسره وفيه نظر
عرق مضنة علق مضنة واستأصل الله
عرقاتهم وعلقاتهم ذكره فى عرق وعلق
ولم يفسره ومعناه شأفتهم
سمر عينه سملها ففقأها
ارتخ والتخ اختلط
وسكران مرتخ ملتخ وفسره بالطافح
الخنبر الخنبل القصير ومثله الخندل
السرهبة السلهبة الجسيمة الطويلة
امرأة جربانة وجلبانة صخابة ومثله جلعبانة
ارتصق التصق ومثله ارتصع
الخراعة الخلاعة وانخرع انخلع
والخرع الخزع الشق والقطع
اتمأر واتمأل واتمهل صلب واشتد
النهسر النهسل الذئب
رأس مفرطح مفلطح عريض
الحيزبور الحيزبون
ارغمه الله ادغمه سوده
رجن بالمكان دجن اى اقام
هذا حتر هذا اى مثله والمعروف الحتن كما فى
المحكم
الشغربية فى المصارعة الشغزبية وشغزبه
بالنون شغزبه
المورور الموزوز اى المغرر وهو نحو الموسوس
ارم الدهر ازم عض واشتد وارمتهم سنة

وازمتهم

وازمتهم استأصلتهم
الایار الایاد الهوآء
ادرهم ادلهم
الحوزری والخیزری والحوزلی والخیزلی مشیة بتفکك
ریح خارم وخازم باردة
الجوار الجواری وله نظائر لکن المصنف عده غریبا

﴿ حرف الزای ﴾

طازع کفرح وطاسع صار لاغناء عنده
التوز التوس الطبیعة ومثله السوس
تزلج النبیذ تسلجه الح فی شربه
لاز لاس اکل
تمزت الشیء تمسته
الکزب بالضم الکسب عصارة الدهن
مارزه مارسه
الرزداق الرسداق ای الرستاق وهو السواد والقری
الزندوق والسندوق الصندوق
بعته الملزی والملسی ای بلا عهدة
الزنجبل السجنجل المرآة
لزبته الحیة لسبته وعکسه لسب لزق ای لصق ونحوه لصب
ازدف اللیل اسدف
عرطز عرطس تنحی
ازدی معروفا اسدی وزدی الصبی بالجوز سدی والزای والسادی الحسن السیر
من الابل
الازجم الاسجم البعیر الذی لا یرغو ومثله الازیم
الزراط والسراط الصراط وقس علیه البزاق والبساق والبصاق ولزق به ولسق ولصق وتملزمنه وتملس وتملص
تخزه نخسه
الرجز الرجس القذر ومثله الرکس وفی التهذیب الرجس فی القرآن العذاب کالرجز
الشازب والشاسب والشاسف الضامر کما فی التهذیب
الفجز الفجس التکبر ومثله الفخز
ارزف ارجف
فطز فطس
الهجز الهجس
زقر سقر من اسماء النار والزقر والسقر الصقر
التوز التوس الطبیعة والخلق
الدزر الدسر الدفع
ازدره اصدره
زقع الدیك صقع صاح
الکریز الکریص الاقط
المزدغ المصدغ
الفزد الفصد
الرقز الرقص
الحزد الحصد
الفرزة الفرصة ومثلها الفرسة والرفصة
العلوز العلوص وجع البطن

تمزز الشراب تمصصه
الزميت على وزن سكيت الصميت الكثير الصمت
القزد القصد
نكز نكص ونكزه نخزه ونكز المآء غار فهو نحو نقص والنكز بالكسر الرذل الذي ينكز عن الشئ اي ينكص ونحوه النكس
القنز القنص
الزدق الصدق و هوازدق منه اصدق
الشنزرة الشنصرة الغلظ والشدة ولعل العكس اولى
الجرافز الجرافس الضخم العظيم
الازر القوة والاسر شدة الخلق
التشاخز التشاخس
التعريز التعريض في الخطبة كما في المحكم
تزقفه تلقفه
زمخ شمخ تكبر ومثله جمخ
الازوش الاشوس
الزكة الشكة السلاح
ازمع على الامر اجمع
خزي وخجي خجل
العرزم العرجم الشديد ومثله العرضم
زف رف لمع
اهزأه البرد اهرأه اي قتله مثل ازغله وارغله فيما يتعاقب فيه الرآء والزاي هذه عبارة الشارح وعند ابن سيده ان اهزأه بالزاي تصحيف

الزماعة الرماعة
عين جهزآء خارجة الحدقة و بالرآء اعرف هذه عبارته
جزم النخل وجرمه صرمه
الحزيقة الحديقة
المرازغة المراوغة
ازدلمه اصطلمه
هزره بالعصا وهطره ضربه
ازدرد اللقمة استرطها
هزم حقه هضمه
لاز الشئ لاسه اي اكله
لاز اليه لاذ به وفيه نظر والملاز الملاذ كما في العباب
اجاز على الجريح اجهز
الهيزما اطمأن من الارض والرآء اعلى كما في المحكم
الملاحز الملاحك المضايق
الحزة الحجزة معقد الازار
حرزه حفظه او هو ابدال اصله حرسه هذه عبارته وتحرز تحرس
امر حزيب عصيب
بلأز بلأص اكل حتى امتلأ وعدا وهرب

﴿ حرف السين ﴾

السفت الزفت وطعام سفت ككتف لا بركة فيه ومثله سقت بالقاف
الشاسب الشازب النحيف اليابس

اسدى الصبي بالجوزى ازدى لعب
سنخ الدهن زنخ
لسبه لزمه
خسق السهم خزق
عسق به عزق لصق
نسغه بكلمة نزغه
الخميس الخميش التنور
السدغ الصدغ
الدعس الدعص
نتسه نتفه كما فى المحكم
ساع الشئ ضاع واساعه اضاعه كما فى المحكم
السقع الصقع
مسح فى الارض مصح ذهب
السقل الصقل
السفقة الصفقة وسفق الباب صفقه
السخب الصخب
السحرة الصحرة
المغس المغص
سفع صفع
سلق صلق صاح
دحس برجله دحص ومثله دعص ودحض
النمس النمش الكلام المزخرف كما فى المحكم
الهسم الهشم الكسر ومثله الهصم
التسمير التشمير ارسال السهم والسفينة
انتسف لونه انتشف والنسفة النشفة حجارة
يزال بها الوسخ عن الرجل
درهم قسى قشى زائف
تفسأ فيهم المرض تفشأ

الفرسخة الفرشخة السعة
فخذ ناسلة وناشلة قليلة اللحم
المبرطاس المبرطاش السمسار
المسن المشن الضرب بالسياط
انسبت الريح انشبت اشتدت
البرنساء والبرنشاء الناس ومثله البرساء والبرشاء
الجحاس بالكسر الجحاش الزحام
الغبسة الغبشة الظلمة
السفعة والشفعة الجنون ورجل مسفوع ومشفوع مجنون كما فى اللسان
الدست الدشت الصحراء
النسر النشز النجوة من الارض
عسم كفرح عشم اى طمع واقتصر الجوهرى على الاول وهو غريب
بس المال بثه فرقه
سار يسور نحو ثار يثور
تلعسم فى امره تلعثم
حسله وخشله رذله والحسول المخشول

﴿ حرف الشين ﴾

التشميت التسميت الدعاء للعاطس
شرهف الصبي وسرهفه احسن غذاءه ونعمه ومثله سرعفه
تذشم العلم وتسمعه تلطف فى التماسه
شما يشمو سما يسمو والشما الشمع
نهش نهس
احتمش الديكان واحتمسا تقاتلا

رشم رسم والروشم الروسم
الشدفة من الليل السدفة والشدوف السدوف
الشخوص
شوط باطل (بالاضافة) لغة فى السين هذه
عبارته
المحشة المحسة
انشغ البعير وانسغ ضرب بكركرته من الذباب.
البهش البهس المقل ما دام رطبا والشين
اعلى كما فى المحكم
الشاسئ الجاسئ الغليظ
اشاءه الى كذا واجاءه الجأه
الجشع الجزع وهو ايضا اشد الحرص
الجوش الجوز الصدر
المدمش المدمج
اشم بى كفرح ازم بى اى لزمنى
مشج مزج
مشع القطن والثوب مزعه
الروشن الروزن
شاع ذاع
ندش القطن ندفه والندش شبيه بالنجش
وقد مر
الشج محركة المصج اصطكاك الركبتين
بيش الله وجهه بيضه
امش العظم امخ
الجعشوش والجعسوس الرجل الدقيق النحيف.
عانشه عانقه واعتنشه اعتنقه
قرش الشئ قرضه
المرغش من ينعم نفسه لغة فى السين هذه
عبارته
حرش حرث
رجل حكش وحكز لجوج والحكش
والعكش الذى فيه التوآء على خصمه كما فى
التهذيب
المحشئن المحبئن الغضبان

﴿ حرف الصاد ﴾

البصط البسط
صلطه سلطه
مآء صخن سخن
القنص بالكسر القنس اى الاصل
المصخ المسخ
المصيطر المسيطر
المصغبة المسغبة
الوصخ الوسخ ووصئ وسخ
القصطاس القسطاس وله نظائر
الصغل ككتف السغل الصغير الجثة
مصمرط الرأس ومصمرطه مطوله
صبغ الثوب سبغ اتسع وطال
المصافح المسافح
صنبل الطعام سنبله آدمه بالاهالة
الاخصوم الاخسوم عروة الجوالق
الرصعاء الرسحاء
قشمه شقه فهو مثل قسمه وقصمه
انتعص انتعش
الاحتياص الاحتياط والمصنف فسره بالحزم
والتحفظ

ناوصه ناوشه
قرصه، قرضه قطعه، ومثله قرصبه، وقرضبه .
المصمصة المضمضة
تصرع تضرع
دخصت الجارية كمنع امتلأت شحما فهى
دخوص والدخيس اللحم المكتنز الكثير
ودخش كفرح امتلأ لحما
التبص نحو القبض
جرب صالخ سالخ
جاص وجاض حاد
ابصعون ابضعون
الصنجة السنجة
الصنخ السنخ اى الاصل
خاص الشئ خس والخص الناقص كالخس
وفى المحكم خس الحظ خسا فهو خسيس
وخصه بالشئ يخصه خصا وخصوصا وفى
العباب خس نصيبه يخسه بالضم اذا جعله
خسيسا فجعله متعديا وعندى ان اصل خص
خس وحقيقة معناه نقص عن العموم
الصعتر السعتر
المرص الارث ومثله المرذ
الاصطمة الاسطمة ومثله الاطسمة وهى وسط
الشئ
الخرص الدن لغة فى الخرس والخراص
الخراس صاحب الدنان كما فى المحكم
ما ينبص بكلمة ما ينبس
الحصب الحطب
شصى الميت وشطى وشظى ارتفعت يداه

ورجلاه
ذهب دمه مصرا ومضرا وبظرا وخضرا
هدرا
خصلفة النخل خفة حمله عن ابن عباد
والصواب بالضاد هذه عبارته
وصب وجب اى ثبت ووصب على الشئ
وظب ومثله وكب
التحصه الى كذا التحجه الجأه
حاص خاط
حصحصه وحثحثه وهشهشه هزهزه

﴿ حرف الضاد ﴾

قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان كان ابو محمد
عبد الله بن زياد الكوفى المعروف بابن
الاعرابى يقول جائز فى كلام العرب ان
يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ من
يجعل هذه فى موضع هذه وينشد

* الى الله اشكو من خليل اوده *
* ثلاث خلال كلها لى غائض *

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء
العرب اه وتمام الغرابة انه كان من موالى بنى
هاشم وكان ابوه مولى سنديا
الضهر الظهر
حضرب الاناء وحظربه ملأه ومثله حضرمه
وحصرمه
البضر البظر
بهضه الامر بهظه ومثله غنضه الامر
وغنظه وكنظه

الحضب الحطب وقد تقدم الحصب بمعناه
الحضض بضمتين والحضد والحضذ والحضط
والحدل دوآء
الاض بالكسر والاص الاصل ومثله العص
بالفتح
الرضع محركة والرصع صغار النخل
تضوك فى رجيعه تصوك
النهض والنهص الظلم وبالضاد هو الصحيح
كما فى المحكم
فارس خضاف وهم للجوهرى والصواب
بالصاد هذه عبارته
الخضمة الخصمة
ناض الشئ ناس اى تذبذب والمناض الملجأ
والصاد اعلى كما فى المحكم وناد تمايل من
النعاس
وخضه الشيب وخطه
حبض حقه بطل وحبط عمله كسمع بطل
ضبن الهدية وصبنها كفها واضبنه ازمنه
الخريضة الخريصة الجارية الناعمة
تبضع تبصع وعبارته فى بصع تبصع العرق
من الجسد نبع قليلا قليلا من اصول الشعر
او الصواب بالضاد
اوضفه اوجفه حمله على الاسراع فى المشى
رجل جضد جلد يبدلون اللام ضادا هذه
عبارته
هضم عليهم هجم
امرأة رضراضة رجراجة وهى الكثيرة
اللحم والمصنف اهمل الرجراجة وذكرها
الجوهرى
دض ودص خدم سائسا
البضم بالضم البذم النفس
العضيوط العذيوط
المضط المشط
الضاخية الداهية ومثله الضاخة

﴿ حرف الطاء ﴾

قطب قضب ومثله قرط وقرض
عطب عليه غضب
جرط بالطعام جرض
الوهطة الوهدة
الابعاط الابعاد
الطابق الدبق
قطنى قدنى
ابطغه وابدغه اعانه على حمله لينهض كما فى
التهذيب
بلطح بلدح ضرب بنفسه الارض
افلطنى افلتنى
الطخوم التخوم
بقطه بكته وتبقط الخبر تسقطه اى اخذه
قليلا قليلا
بطر شق وبتر قطع ومثله بط وبت
اسبطر اسبكر
طردسه وقردسه اوثقه
طمح جمح
هو يتأطم على يتأجم
الحطربة والخظربة الضيق

مشط مشج خلط
احتطب عليه فى الامر احتقب و لم يذكر
لاحتقب معنى يناسب المقام
اعتاط الامر اعتاص
طاس يطوس داس يدوس
طمخ بانفه شمخ

﴿ حرف الظاء ﴾

فاظت نفسه فاضت لكن حكى الازهرى
ان فاضت لغة فى فاظت لبعض تميم وكلب ·
قرظه قرضه
بظ الاوتار بضها حركها
المعاظة المعاضة وعظه الزمان والحرب عضه
وعظعظ فى الجبل وعضعض اذا صعد فيه
كما فى اللسان ومثله قذقذ
اجلوظ اجلوذ مضى واسرع فى السير
ذهب دمه ظلفا بالفتح وظلفا اى هدرا باطلا·
الخنظرف العجوز الفانية والصواب بالمهملة
او جميع ما فى المهملة فالمعجمة لغة فيه. هذه
عبارته
خظرف خذرف اسرع فى مشيه
ظلف نفسه عن الشئ صرفها
خظا لحمه وخذا اكتنز
التمظيع التمصيع ان يترك على القضيب قشره الخ·
كعظل كعطل عدا وتمدد وبيده تمطى
الجلفاظ الجلفاط مصلح السفن وجلفظ جلفط
حظلت النخلة حضلت فسدت اصول سعفها·
المظفوف المضفوف هذه عبارته وقال ف

ضفف ماء مضفوف مزدحم عليه
الحظظ الحضض دواء
ظرى جرى
وقظه وقذه ضربه وصرعه
الجعظرى الجعذرى الاكول
حظه وحزه عصره

﴿ حرف العين ﴾

الباعة الباحة الساحة ومثلها الباهة
مصع مصح ذهب
المسافع المسافح
الاقتراع الاقتراح الاختيار
زاعم زاحم
اعتكل احتكل تقول اعتكل على الخبر واحتكل
اى التبس كما فى الصحاح
عشد حشد جمع
ضبعت الخيل ضبحت
ذوع الابل ذوحها
العدس الحدس
العمس الحمس الشدة كما فى المحكم
ساع الماء ساح واساحه اضاعه
بجر دليه بجر
ارجعن ارجحن اهتز ومثله اجرعن
الترقيع الترقيح اصلاح المال
الدعلجة الدحرجة
بحر زعرف وزغرف كثير الماء
وعر صدره وغر
العسق النسق

هذا مسوغ له مسوغ ومثله مسعب له ومسغب ومزغب كما فى الاسان
النشوع النشوغ اى السعوط ونشعه ونشغه اسعطه
الشعموم الشغموم الطويل
العوغاء الغوغاء
علث ذلك خلط
العلس الغلس
عمط النعمة غمطها كفرها
اعتمد ليله اغتمدها
جمل عراهم وجراهم ضخم
جزعة السكين وجزأته نصابه
اعتنف وائتنف بمعنى
ارتعص السعر وارتفص غلا وارتعصت اسنانه وارتصفت تقاربت
عفوة الشئ صفوته
عرن مرن
الجعفليق الجنفليق العظيمة من النساء
الجمور نحو الجمهور
تعسن اباه وتأسنه اشبهه ومثله تأسله
العهنة الاحنة
الخسيعة الخسيئة الخسيس
اندلع السيف من غمده واندلق انسل
ثاع الماء ساح
الرعامى الرغامى زيادة الكبد
نشع بكذا اولع لغة فى نشغ كما فى المحكم
العص بالفتح والتشديد الاص اى الاصل ومثله الاض

الخبع الخبء والخباع الخباء وخبعت الشئ خبأته

﴿ حرف الغين ﴾

الغنج محركة العنج الشيخ
الغوهق العوهق الغراب
الصدغ الصقع كما فى المحكم
ارمغل الدمع ارمعل تتابع
غنظى به وعنظى ندد ومثله خنظى وقد تقدم
تلغف تلقف تهيأ للمساورة
الغملس العملس الخبيث الردئ
اللغوس كجوهر اللعوس الذئب
الغموس العموس الخبيث الجرئ
الشرغوف الشرعوف نبت
غابه عابه
نغق الغراب نعق
الرغيداء الرعيداء ما يرمى به من الطعام اذا نقى
تثغبت لثته بالدم سالت وتثعب الماء و الدم انفجر
اتغمه اتخمه وطعام متغمة متخمة
الغبن الخبن ومثله الكبن
الدغل الدخل ومثله الدخن وهو التغيير والفساد
جرح تغار كشداد وتعار لا يرقأ
زغرت دجلة زخرت
الرغامى الرخامى نبت
ذهب داغرا وداخرا وصاغرا بمعنى
شئ مدغمس ومدهمس مستور
اغضالت الشجرة اخضالت اى كثرت اغصانها

اغصانها و اوراقها ومثله اعضالت بالعين
مغط فى القوس مخط
غضف بها خضف
ساغت به الارض ساخت ومثله ثاخت وقدمر
فى الثآء
فى كلامه لغلغة ولخلخة
فاغت الرائحة وفاخت فاحت
دغن يومنا دجن ونحوه دكن
المغدف المجداف
غنظه كنظه شق عليه
لاغه لاكه
الغيضل الخيطل السنور
الرفغنية كبلهنية الرفهنية سعة العيش
الغبآء الخفآء والتغبية التخفية
دغمه الامر دهمه
جآء سبغللا وسبهللا اى جآء ولا شئ معه .
ماغت الهرة ماءت ومثله أمت ومأت
الفغم والفقم الفم
الضغيفة الضفيفة الروضة الناضرة
هم فى مرغوسة ومرجوسة اى اختلاط ومثله
مغروسة
الغطر الخطر مر يغطر
غمز رأسه همزه
فلغ رأسه وفلقه شدخه
فغا الشئ فشا
مغث الدوآء مرثه
تسغبل الدرع تسربله
الغاية الراية
باغ بار
الغاوية الراوية

﴿ حرف الفآء ﴾

فم لغة فى ثم
تلفم تلثم واللفام اللثام
الكرفئ الكرثئ السحاب المرتفع المتراكم
وقيض البيض والكرفأة الكرثأة النبت المجتمع
الملتف
افتحث ما عنده ابتحث
حديد انيف انيث لين
هفت الريح هبت
الجدف الجدث القبر
المفهوت المبهوت
الحفالة الحثالة
الغفآء الغثآء
الدفيف الدبيب
فار فائره ثار ثائره
فأر بأر حفر
النقف نحو النقب
خرفش الكتاب وخربشه اى افسده ومثله
قرمشه
فاد باد ذهب
جآءا فى نقاف واحد نقاب واحد
الاخرنفاق الاخرنباق اللصوق بالارض
ناقة زفون زبون
التهف التهب
المصطفة المصطبة

قارفه قاربه
القفان القبان
حفاه حباه اى اعطاه
الافان الابان
شطاف شطب ذهب وتباعد ورمية شاطفة وشاطبة اذا زلت عن المقتل
افتز ابتز غلب ومثله ابتذ
المجانفة المجانبة
النكاف النكات على البدل كما فى المحكم والانتكاف الانتكاث
البعفط البعقط القصير
حف شاربه احفاه
الحفلد الحفلد البخيل كما فى اللسان
السفرقع السقرقع شراب يتخذ من الذرة الخ ٠
الازف الضيق والأزق ويحرك ضيق الصدر وعندى انه اعم بدليل مجئ المأزق بمعنى المضيق ومثله المأزل والمأزم
الحتف فسره الزوزنى بانه قضاء الموت قال وبه سمى الهلاك فيكون نحو الحتم
القرفطة فى المشى كالقرمطة
رجل ساهف الوجه وساهم الوجه متغيره كما فى التهذيب
الغسف محركة والغسم السواد كما فى المحكم
فرع رأسه بالعصا مثل قرع كما فى الصحاح
صلفع رأسه وصلقعه حلقه ومثله صلمعه وصلمحه وقد تقدم
زنفل فى مشيه وزنقل تحرك واسرع
طعام سفت وسقت لا بركة فيه وقد تقدم فى زفت
الجرافض الجرامض الثقيل الوخم ومثله الجلاهض
الاعفش الاعمش
الأفد الأمد
طرفش طرغش تماثل من مرضه
اخذه بجذافيره وحذاميره اى باسره ومثله بجزاميره
اخطف الرمية اخطأها
اجتاف اجتاب اى احتفر
الجوفر الجوهر
هافاه هاواه
القافل القاحل اليابس
تاف بصره تاه
الحفالة الحثالة الزوان ونحوه والردى من كل شئ

﴿ حرف القاف ﴾

قب جب قطع وكذا مقلوبهما بق وبج وقب ايضا جف
ماتلق ما تلمج اى اكل اللمجة وهى ما يتعلل به قبل الغداء وقال فى باب الكاف ما تلك بذماك اى ما اكل شيئا
اقتث اجتث قلع وقطع
القاه الجاه
السقلاط السجلاط الياسمين
تقصيص الدار تجصيصها
القشم الجسم و القشيم الهشيم و القشم الكشب

شدة الاكل
القثم الكشب شدة الاكل
حاق السيف فيه حاك
انتقف انتجف استخرج
القفىّ الحفىّ
بقر بحر شق ومثله بهر والتبقر التبحر اى
التوسع يقال تبحر فى العلم اى توسع وتعمق
وهو ينظر الى معنى التحرير الحسقل الحسكل
الصغير من كل شئ
الحراقد الحرافد كرام الابل
قرثه الامر كرثه وقرث كفرح حرث اى
كسب والقريث كسكين الجريث سمك
المحقد المحفد ومثله المحتد والمحكد
طوقت له نفسه طوعت
نقب الشر فلانا ونكبه بمعنى
لقزه لكزه
الحرقلة الحركلة ضرب من المشى
نقر نغر غضب
القمس الغمس
القرزوم الفرزوم خشبة الحذاء
الواقه الوافه قيم البيعة وانكر الازهرى
الاولى وقال انها تصحيف
زهاق مائة زهاء مائة ولها نظائر فى النون.
القنجل الفنجل العبد
المدملق والمدملك المدمج
القوقل الفوفل
التهيرة الفهيرة محض يلقى فيه الرضف الخ.
التقيش التفيش المتاع المتفرق
اقتشب نحو اكتسب
عنقر الرجل عنصره
بقطه بكته
النقل النعل
ابذقروا ابذعروا تبددوا وتفرقوا
سيل قعاف وقحاف وجحاف بمعنى
سمق سمك رفع وارتفع

﴿ حرف الكاف ﴾

الكصير القصير
الكح القح والكحط القحط
الكسطل القسطل الغبار
الغسك الغسق
نتك نتق
الدعكة الدعقة الجماعة من الابل والدفعة
من المطر
الحزك والحزق الضغط واحتزك واحتزل
احتزم
كهره قهره
النكه من الابل كركع النقه
امتكه امتقه امتصه
ارتبك فيه ارتبق
الدك الدق
الطسك الطسق الضريبة
كرب قرب وكاربه قاربه
المألوك المألوق المجنون
الزحلوكة الزحلوقة والتزحلك التزحلق
الكهبة القهبة لون والكهكب القهقب اى

الباذنجان ومثله الكهكم
عكل البعير عقله والعكال العقال
بكع وبقع ذهب يقال ما ادرى اين بقع
البورك البورق
جوع بركوع برفوع شديد ويقال ايضا
يرقوع
البخنك البخنق خرقة تتقنع بها الجارية
ارتك ارتج
الكرشب القرشب الهرم
شكأ ناب البعير شقأ طلع
سكرت الاناء وسجرته ملأته
حشك القوم حشدوا وناقة حشوك حشود
اى جامعة للبنها
المحكد والمحتد والمحقد الملجأ
التكوير التغوير
البهكلة البهكنة المرأة الغضة الناعمة
الكلتبان القلطبان الديوث ومثله القرطبان
التملك التملط
التهوك التهور
الالفك فى لغة بنى تميم الالفت اى الاعسر
النتك شبيه بالنتف
عاك عليه عطف وكر وعاج البعير عطف
رأسه بالزمام
الشكلة الشهلة
كفر غفر غطى
الاكماخ الاقماخ التكبر يقال اقمخ بانفه اى
تكبر وشمخ ومثله الاقماح بالحاء المهملة
المحاكة المباراة فهى مثل المحاكاة وحك فى
صدرى عمل فهو نحو حاك فى صدرى

﴿ حرف اللام ﴾

ألّ المريض أنّ
الأبيل التأبين
الطعل الطعن
لحته نحته
العاشل والعاشن والعاكل المخمن الذى يظن
فيصيب كما فى التهذيب ومادة عشل ليست
فى القاموس
شتل الاصابع شثنها
ثافله ثافنه جالسه ولازمه
دمل الارض دمنها
الرهدل الرهدن الاحمق
امتشل السيف امتسه اى امتله ومثله امتسله
الجل الجلا وجلّوا عن منازلهم جلوا
لمق الكتاب نمقه فى لغة عقيل
الفلهد الفرهد الغلام السمين راهق الحلم
دلبح الرجل ودربح طأطأ ظهره
لثد المتاع ورثده نضده
داليته داريته ومثله رابيته ورانيته
الاثلم فى العروض الاثرم وخف ملثوم مرثوم
النثلة النثرة الدرع ونثل الكنانة نثرها
جلفه جرفه والجلفة والجرفة سمة للبعير
القلح محركة لغة فى القرح كما فى المحكم وعبارة
المصنف القرح فى الجسد كالقلح فى الاسنان
الخيزلى والخوزلى والخيزرى والخوزرى
مشية فيها تفكك كما فى الصحاح والمصنف

خالف فى تعريفهما
دالت الايام دارت ودالاه داراه
اجلف اجترف
علق القربة عرقها
حظل عليه حظر ومثله حجر وعجر
اختلط السيف اخترطه كما فى اللسان
استغلب عليه الضحك واستغرب اشتد كما فى المحكم
الصلم الصرم القطع
الهلمع الهرمع السريع البكاء
وفله وفره وعكسه وجرمنه وجل وقد تقدم
اقبحل اقبجر اخترع
اناء تلع ككتف وترع ملآن
تلص الشئ تلبصا مثل ترصه ترتيصا اى احكمه
لتب رتب ثبت ومثله لزب
انخرعت كتفه انخلعت والخراعة الخلاعة .
قطله وقطره صرعه كما فى المحكم
عكلت المسرجة عكرت
الطلس الطرس الصحيفة المحوة والطلس الطنس اى الظلمة
بلكعه بركعه قطعه
البلسام البرسام علة
بلق برق تحير
تبلعص تبرص يقال تبرص الارض اذا لم يدع رعيا فيها الا رعاه
ثمله بقاه ونحوه ثمره
اللكاف الاكاف

اللصف الاصف الكبر
الأل من اسماء الله تعالى الايل
الادكل الادكن وتدكل عليه تدلل
المجليق المنجنيق
جبله على الشئ جبره والجبيلة القبيلة
الحبوكل الحبوكر القصير وهو ايضا الحبركل اى الغليظ الشفة
الحنكل الحندل اللئيم والقصير
الحفاكى الحفنكى الضعيف

﴿ حرف الميم ﴾

طامه الله على كذا طانه ومثله قانه
مغى نغى تكلم بكلام لايفهم
محاه نحاه
الماطع الناطع اى الناصع
الدهمقة الدهنقة الكسر والقطع
كمه كنه ستره ومثله جنه وغمه
الحمظل الحنظل
ارض ماشرة وناشرة وهى التى قد اهتز نباتها
الشمباء الشنباء
تمدحت خواصر الابل تندحت اى اتسعت
التامول التانبول ضرب من اليقطين
الزمق الزبق النتف والجبس
رم الامر وربه اصلحه
دمل الارض ودمنها ودبلها سرقنها
العصم العصب الشد

خذ ما انتدم انتدب
الحثرمة الحثربة الهنة الناتئة فى شفة الانسان
اللتم اللتب الطعن
ومد وبد غضب ومثله ابد وامد وعبد وجد
مهج ككرم اذا حسن وجهه بعد علة فهو نحو بهج
الدرامج الدرابج ومثله الذرانج ولم يفسر المصنف شيئا منها
ثوب شمارق وشماريق وشبارق وشباريق ومشمرق ومشبرق اى قطع كما فى العباب
المداريم المدارين وقال فى باب النون المدران مفعال من الدرن
المتر البتر القطع وفى معناه المتك والبتك
ارمى على الخمسين اربى
الرما الربا كما فى المحكم
ماخ الحر باخ فتر
ارتمز ارتبز تم وكمل
قرطمه قرطبه قطعه ومثله قرضمه وقرضبه وقرصبه وقد تقدم
خرمش الكتاب وخربشه افسده وجاء قرمش اى افسد وخرفش خلط وقد تقدمت
اغمطت عليه الحمى اغبطت دامت
عذم عذل
آم يؤوم آل يؤول اى ساس يسوس
ام فى لغة طى ال نحو طاب امهوآء
شيخ قحم قحل

البنام البنان والابنم الابن
الاناسم الاناسى
الخلم الخل
الادرم الادرد
تمسأ الثوب تفسأ تشقق
الاجيم الاجيج
تلهجم به اولع ونحوه لهج به
الجلمزيز الجلفزيز العجوز
الخزمة الخزقة القصير
تعرم العظم تعرقه اكل ما عليه من اللحم .
الخمخمة الخنخنة
الرجمة لغة فى الرجبة الدكان الذى تعتمد عليه النخلة كما فى المحكم
زكم عليهم وزكن اى شبه عليهم كما فى الصحاح

﴿ حرف النون ﴾

الدهانج الدهامج العظيم الخلق ودهنج دهمج فى جميع معانيه
بن بل ولا بن لا بل ونا بل لا بل كما فى المحكم
سدن سدل
تمندل بالمنديل وتمدل
حطب جزن جزل
لقيته اصيانا اصيلالا
الذبنة الذبلة ذبول الشفة من العطش
الغدفن الغدفل الطويل من الرجال وقال فى النون الغدفن كسبحل السابغ لغة فى الغدفل

فجعله هنا لغير الانسان
الدبنـة الدبلة اللقمة الكبيرة
الخامن الخامل
الانجار الاجار السطح
الصندح الصلدح الحجر العريض
الرعين الرعيل الشرذمة من الخيل والارعل
الارعن
الزنم الزلم القـدح وهو العبـد زنمة وزلمة
بلغاتهاای قدّ قد العبد والازنم الازلم المقطوع
طرف الاذن
اسود حانك حالك وحنك الغراب حلكه
استقن بالامر استقل
السراوين السراويل
سجين سجيل
ما له عنه حتنان وحتنال بد ومثله حتتال
اضمحن اضمحل ومثله امضحل
ذناذن الثوب ذلاذله
غمن الجلد غمله افسده
نمق عينه لمقها اى لطمها
اذهنه اذهله
التوقن التوقل الصعود فى الجبل
الجريان الجريال صبغ احمر
انته امته قدره
الشمرن الشمرم
الجرن الجرم الجسم
ارتجن الشئ ارتجم اذا ركب بعضه بعضا
ومثله ارتكم وارتطم
الغين الغيم وغانت الابل غامت

المقنأة المقمأة المكان لا تطلع عليه الشمس
الذأن الذأم العيب ومثله الذين بالكسر
والذيم بالفتح
برد نحت ومحت و بحت ولحت شديد
المرقون المرقوم والترقين الترقيم
التهكن التهكم التندم
عينة الشئ عيمته خياره
الابزين الابزيم
البرطنة البرطمة ضرب من اللهو
انتحه امتحه انتزعه
اردنت الحمى اردمت دامت
انتخط امتخط
نسخه مسخه
الخنجرير الخمجرير المآء الزعاق ومثله الخمطرير
الكرزين الكرزيم الفأس العظيمة
ادلهن ادلهم ومثله ادرهم واطرخم
نضا السهم مضى
الاسطان الاسطـال آنية لكنه جمع السطل
فى مادته على سطول لا على اسطال
نهآء مائة ولهآء مائة زهآء مائة وقد تقدم
فى القاف زهاق مائة
نقيته لقيته
اسرائين وجبرين واسمعين لغة فى اللام
اصنّ على الامر اصر
الطرمذان الطرمذار
الدهدنّ الدهدر الباطل
الزون الزور كل ما يعبد من دون الله تعالى
الغيذان الغيـدار الذى يظن فيصيب ذكر

الغيذان فى الذال

نزيز شر ونزازه لزيز شر ولزازه

الدسفان الدسفار شبه الرسول كأنه يبغى شيئاً كما فى المحكم

المرتبن المرتبئ المرتفع

الكرناس الكرباس

نث الحديث بثه

نشغت الارض بشغت مطرت قليلا ومثله بغشت ٠

الكناص بالضم الكباص القوى على العمل

الختان الختان

التفكن التفكه

القفن القفا

الناتق الفاتق

الفنة الفينة

هدن هدأ

غلن الشباب غلا

ام عنل ام عثيل الضبع

التوخن التوخى

ونش الكلام محركة وبشه اى رديئه

الحنان الحناء

الحنبوب الحلبوب الاسود

الجذن الجذل اصل الشجرة والجذع ساق النخلة والجذم والجذر الجذل ونحوه الجذى٠

الخنيف الخليف ما تحت ابط الناقة

﴿ حرف الهاء ﴾

هيم الله أيم الله

هنا انا ضمير المتكلم المفرد

هيا ايا حرف نداء

لهنك لانك

هيه ايه كلمة استزادة

الهال الآل

الهداة الاداة

هردت الشئ اردته

الهسد الاسد

الهسب الحسب الكفاية

الهجيج الاجيج

هراق الماء اراقه

هياك اياك

الهوقة الاوقة الجماعة

الباه الباء الجماع

ارجه الامر ارجأه اخره ومثله ارجاه

بده بدأ وبادهه بادأه

دره درأ طلع ودفع

انه انح زحر من ثقل يجده او مرض

نهم نحم تنحنح

هن حن

مهزه محزه دفعه

الهمز الغمز

اللهس اللحس

مهشته النار محشته احرقته

مته الدلو متحها نزعها ولم يذكر متح الدلو فى مادتها

لهس لحس

اهضضت نفسى لفلان احتضضتها اى استزدتها

تهلز الرجل تحلز تشمر
الفره الفرح وفره فرح اى اشر وبطر
المزه المزح ومازهه مازحه
الباهة الباحة ومثله الباعة
طها فى الارض طحا والطها الطخا السحاب.
اهرف الرجل احرف نما ماله
مرهت عينه مرحت فسدت
النواهة النواحة
بهر بحر شق ومثله مخر وبقر
البهتر البحتر القصير
البهدرى البحدرى الذى لا يشب
الهباشة الحباشة وهى ما جمع وهبشه وحبشه جمعه ومثله ابشه وخبشه وحفشه وحشه وعفشه وعقشه وقفشه وجفشه
المليه المليح
المده المدح وتمده تمدح

﴿ فائدة ﴾

قد اشار الخطيب التبريزى الى وجه المناسبة بين المده والمدح بقوله المدح من قولهم امدحت الارض اذا اتسعت فكأن معنى مدحته وسعت شكره ومدهته مدها مثله كذا فى المصباح وانما قلت اشار لانه لو رد المدح الى المد على اصطلاح كتابى سر الليال لكان تصريحا وحينئذ لا يستبعد مجئ هذا المعنى بالحاء والهاء ولذلك جاء التمده ايضا بمعنى التمده اى التمدح لان مت جاء بمعنى مد وكذلك مط ومن ثم جاء الممطه كمعظم بمعنى الممده وحقيقة معنى المدح والمده مد الكلام فى نعت شخص على سبيل الثناء وهو ينظر الى قولهم اطنب وهو مشتق من الطانب لحبل الخباء ومن ثم يستغنى عن اشتقاق المدح من امدحت الارض لان اشتقاق الثلاثى من الخماسى خلاف الاصل اما المليه بمعنى المليح فلم اجده فى لسان العرب ونص عبارته ورجل مليه وممله ذاهب العقل وبليه مليه لا طعم له وهو كقولهم سليخ مليخ وقيل بليه اتباع حكاه ثعلب انتهى ومنه يستفاد ان الاتباع لا يشترط فيه ان يكون اللفظ الثانى تابعا للاول وهذا النوع موافق للاصطلاح التركى ولا سيما فى سليخ مليخ ومثله قولهم هو يتبجح علينا ويتمجح اى يفتخر ويباهى ورجل بلغ ملغ اى خبيث وله نظائر وعبارة المحكم سليه مليه لا طعم له كقولك سليخ مليخ
شده شدخ واشدهه ادهشه
به به بخ بخ ومثله بدبد والبهباه فى الهدير البخباخ ولم يذكر هذه فى ماتها والابه الابح
ثوب هبائب خبائب متقطع
استهفه من سهف استخفه
تريه السراب تريع ومثله تلوه اى جاء وذهب.
اطله اطلع
هات عاث اى افسد
البرهمة البرعمة كم ثمر الشجر
الهرثمة العرثمة مقدمة الانف

هنية هنيهة اى شئ يسير
غره به غرى
هاب خاف
البهت البغت
تيهه ضيعه
الهفت من الارض الهبط ونحوه الخفض
الزهزمة الزمزمة الصوت البعيد الخ
الهرنوة القرنوة نبت
واد اطله اطلس
ضهه ضاهاه
اه آه توجع
الرفهة محركة الرأفة
اشكه الامر اشكل وتشاكها تشابها
جله الشئ جلاه كشفه
ما بلهك ما بالك
سهك سحق
هاتى اعطى
التله التلف
الصهيم الصميم الخالص فى الخير والشر كما فى الصحاح
العرهون والعرجون والعرجد الاهان كما فى اللسان

﴿ حرف الواو ﴾

وخذ أخذ حكاه المحشى وواخذه آخذه قرئ بها فلا عبرة بانكار الجوهرى والمصنف لهـا وقس عليهـا واساه وآسـاه وواخاه وآخاه ونظائرها

الوب الأب التهيؤ للحملة ومثله الهب
ورخ الكتاب أرخه وهنا غرابة من وجهين احدهما ان مصدر أرخ التأريخ بالهمز والناس عموما يخففونه والثانى انهم اذا ارادوا جمعه قالوا تواريخ لا تآريخ فاذا اخذنا بقاعدة ان الجمع يرد الاشياء الى اصولها كان أرخ لغة فى ورخ
وحن عليه أحن حقد
ولته حقه ألته نقصه
الوقه الاقه الطـاعة ومثله القاه
الوشنان الاشنان من الحمض كما فى المحكم
الورب بالكسر الارب اى العضو وربت معدته وأربت فسدت ومثله عربت والموارية المؤاربة وذكر فى الهمز
دوى يدوى دآء بدآء
داب دوبا دأب
الوقنة الاقنة وخالف فى تعريفهما فانه عرف الاقنة بانها بيت من حجر ج كصرد ثم قال فى الوقنة انها موضع الطائر وحفرة فى الارض او شبهها فى ظهور القفاف كالاقنة فيهما ج وقنات واقنات مع ان الثانية جمع الاقنة
الحراوة الحرافة
الخشو الخشف
قعد مستوفزا مستفزا اى غير مطمئن
خاوصه البيع عارضـه وخارصه عارضه وباراه ولم اجد هذين الحرفين فى المحكم ولا فى الصحاح
وثل الشئ اثله اى اصله ومكنه كما فى المحكم

السولة السؤلة
ما وبهت له ما أبهت وقد تقدمت
شئ موموت مأموت مقدر معروف
اللولآء اللأوآء الشدة
البدو البدء
الجشو الجشء القوس الخفيفة
براه الله يبروه برأه و باری امرأته بارأها
القزو التقزز
اللواب اللعاب
القعوطة القعرطة تقويض البناء
الحظوة الحظ
حوث حيث
الزونة الزينة
اثار النظر اليه اتأره اتبعه اياه
الواشق الباشق
الشعوذة الشعبذة
الكاوة الكلية عن المحكم
كنوته كنيته ولها نظائر

﴿ حرف الياء ﴾

المجايضة المجاهضة الممانعة والمعاجلة
الايسان الانسان
يممه أممه قصده
جاياه جاءاه
الضين الضان عن المحكم
يش اش فرح ونحوه هش
الأيد القوة ونحوه الآد وايده من اليد ايده
والايداء مصدر آدى ذكره فى ادو ومعناه القوة

طير يناديد وأناديد متفرقة وحكى ايضا باديد
واباديد كما فى الشارح
جوع يرقوع برقوع شديد وقد تقدم
يصص الجرو وجصص فتح عينيه ومثله
يضض و بصص والظاهر ان يصص لغة فى
جصص لان العرب تقلب الجيم يآء فتقول
للشجرة شيرة وللجثجاث يثيات كما فى اللسان
وهو عكس من يقول جج فى جى
الايبة الاوبة
يصنعه آينة وآونة
سفى سفه
ثوب مفوى مفوه مصبوغ بالفوه
الركى الركيك
الحصى الحصيف
بياك بواك
السميدر السمندر دابة لعله السمندل
هيمن امن
ويلحق بذلك ما احسبه من القطعة واهل
اللغة لم يوردوا لها مثالا الا قولهم يا ابا الحكا
فى يا ابا الحكم نحو الاياصى الاياصر الرحم
والقرابة
باهى باهج
داجى داجن اى داهن ودارى
اشبى اشبل
تمخى العظم تمخخه
تجمى القوم تجمعوا
استنشى استنشق
تظنى تظنن واخواتها

الثالى والثالث والخامى والخامس والسادى
والسادس والجوانى والجوانب والضفادى
والضفادع والثعالى والثعالب وما اشبه ذلك.
حسيت به حسست به
اقهى عن الطعام اقهب ومثله اقهم وقد
تقدمت
انتق انتقر واقتق اقتفر وانتفى انتفل واحتكى
احتكم وما اشبه ذلك
اوهى اوهن
محا محق
اقنى اقنع
تغلى بالغالية وتغلل
تردس تردى
املى امل
ربى ربّ ومربى مربب
وصى وصل
حزا حزر
حجا حجن اقام
دأى دأل ختل
همى الماء همر
دجا دجم اسود
تحوت الحية تحوزت
رسا رسب
قشا قشر
شجا بينهم شجر
هفا هفت تطاير لخفته
غذا العرق غذ
نثا الحديث نثه

عصا الجرح عصبه
دحاه دحه
غثى الكلام غثه
الثما الثمع
القرا القرع الذى يؤكل
شرى الاقط شرره وهو يشاريه
يجادله اصله يشارره هذه عبارته
أشى اليه مثل اشئ اليه اى اضطر ومثله اجئ
اليه
المقية الماق وفيه لغات

﴿ القلب ﴾

اكر ركا اى حفر
نآءى نأى واستناءَ استنأى
شاءاه شاءه سبقه كما فى الصحاح
راءه رآه ورايأه رآآه
المألكة الملائكة الرسالة
المألوع والمأولع المجنون
بأى بآء تكبر وبآء ايضا آب اى رجع ومثله
فآء وبابت ويأوت فخرت
انت نأت حسد ومثله نأد وانه
الطاءة الحمأة كالطاآة كقناة
يوامئ يوائم
ايس يئس
أمق العين مأقها وفيه لغات
الألى الأول والاوالى الاوائل والال الاول

آل وأل نجا
الموائد المآود ذكر الاولى فى ايد والثانية فى
اود ومعناها الدواهى
أنى يأنى آن يئين
افق فاق
اشب شاب خلط والاوشاب الاوباش والعجب
انه لم يجئ وشب بمعنى اشب
أوب كفرح وثب غضب
سار الشئ لغة فى سائره وله نظائر
بضا بالمكان باض اقام
ضما ضام ظلم
ضاره ضره
كعا كاع اى جبن ومثله كع
ضحا الطريق وضح
الآبش الابش الذى يزين فناء الرجل بطعامه
وشرابه
مأى السنور أمى صاح ومثله مغى وماء
ما ألاته شيئا وما آلته اى ما نقصه ومثله
ما اولته
الهناء الاهان عذق النخلة
آدب البلاد ادبها ملأها عدلا
ما بهأت له وما بأهت له وما ابهت له وما
بهت له وما وبهت له ما فطنت
اثفت القدر واثنيتها وثفيتها جعلتها على
الاثافى
جأف وجفأ صرع ومثله جعف وجفع
اقتفأ الخرز افتأه وفتوت اثره قفوته وفوق
السهم فوقه واقتاف اثره اقتفاه

اتاق اتقى
الاثقه القاه الطاعة ومثله الوقه وقد مر
اتاط وانتطى بعد
ايمى بالشئ ائتم
اعتامه واعتماه اختاره
اركى عليه الذنب وركه
تبأنت الطريق والاثر وتأبنتها اقتفيتها
افقت السهم اوفقته وضعت فوقه فى الوتر
ومثله افوقته
تاق القوس واتأقها شد نزعها
عاث يعيث عثا يعثو افسد
اختاط اختطى
جحا بالمكان وجا اقام واجتحاه اجتاحه
استأصله
هالاه هاوله
فاهاه فاوهه ناطقه
الحادى الواحد وهو اغرب القلب فان
الواحد الذى هو الاصل لا يستعمل فى نحو
الحادى عشر والحادى والعشرين
الدول الدلو
الوهف والهفو الميل من حق الى ضعف
كما فى التهذيب
الكوس الوكس
الاولق الالوق الاحمق
الوالك الواكن يقال وكن الطائر بيضه اى
حضنه
الشاكى الشائك

اللاكى اللائك
قناه الله قانه خلقه
خدى البعير وخد
استخذى استأخذ خضع
تبغى الدم تبيغ
التأوخ التوخى
ارض خامة وخمة
الشاعى الشائع من الانصباء ولوقال الشاعى من الانصباء الشائع لكان اولى
وجاءت الخيل شواعى وشوائع متفرقة
الودب محركة الوبد سوء الحال
الطادية فسرها بالثابتة القديمة وهى عندى مقلوب الواطدة
الساغية فسرها بالشربة اللذيذة وهى عندى السائغة
الهيماء اليهماء
الفغا الغفا التبن او الزوان
جاء على غبية الشمس غيبتها
جوآءة القدر جاوتها على وزن كتابة وهى ما توضع عليه
لعوة الجوع فسرها الجوهرى بحدته وهى عندى مقلوب لوعة
توهر الرمل تهور
طعام وتح ووحت لا خير فيه
فاد الزعفران داف
وبت بالمكان وتب اقام
ابك كفرح كنزلحمه وباك البعير سمن
كيد خابئ خائب

الاترور التؤرور غلام الشرطى وتقدمت لغاته فى التاء
البغش والبشغ المطر الضعيف وبغشت الارض وبشغت مطرت قليلا وابشغ الله الارض ابغشها
بكل لبك خلط
بات تبل قطع
بج جب قطع ومثله بق وقب
بلد بالمكان ولبد اقام
البسابس السبسب المفازة وتبسبس الماء وتسابسب جرى وفى الصحاح ما يشير الى ان تصبصب الماء بمعناه
البريت البرية ذكر ذلك فى برد
برغ كفرح ربغ اى تنعم ومثله برث وبرج وقدمر كذب بحريت وحبريت خالص ومثله حنبريت
البرغز السيئ الخلق اوهذه تصحيف بزغر بتقديم الزاى على الراء هذه عبارته
بخا غضبه باخ سكن
البهوغ الهبوغ النوم
بضع بعض اى جزأ
ابتض وابتاض استأصل
البهرمة عبادة اهل الهند مقلوب البرهمة٠
الابغث الاغبث الاسد
البعاقيل العقابيل بقايا المرض ومثله العقابيس وهذه الاخيرة عن اللسان والمصنف فسرها بالدواهى
بخبخوا عنكم من الظهيرة وخبخبوا اى ابردوا

كما في الصحاح
التبهرس التهبرس التكبر
البخنداة الخبنداة المرأة التامة القصب
التبهلص التبلهص خروج الانسان من ثيابه ·
ابهر وابره جآء بالعجب
التبرعص التبعرص ان يضطرب الانسان تحتك
ترج رتج اشكل عليه شئ
اتعب العظم واعتبه واعنته هاضه بعد الجبر ولم يذكر اعتبه في بابها
التأشير التأريش ومثله التأريث وتقدمت لغاته في الهمزة
ثكم مكث
ثبق بثق
الثعج محركة العثج الجماعة في السفر
الثهود الثوهد الغلام التار
الثأداء الدأثاء الامة وما انا ابن ثأداء ودأثاء اي عاجز
مثدن اليد مثند
قرب ثحثاح حثحاث اي سريع ونحوه حذحاذ وحصحاص وحقحاق وتقتاق وصبصاب
الثملطة الثلمطة الاسترخاء
الثفافيد الفثافيد سحائب بيض ومثله الفثاثيد ·
جبذ جذب واجتبذ اجتذب
اجحم عن الشئ احجم
المجحوف والمجوف من به مغص كما في اللسان ·
ججم في الكلام وجمجم لم يبنه
الجاه الوجه
الجعمرة الجمعرة ان يجمع الحمار نفسه الخ
الجرع والمجر الذي اختلف فتله وفيه عجر عن التهذيب
جلب وجلب صاح
جفل وجلف قشر
جل جباجب بجابج ضخم
الجوحم الحوجم الورد
الجحمظة الجمحظة القمامة
جخف جفخ تكبر ومثله جخ وشمخ وزمخ
الجرهاس الهرجاس الاسد
اجرعن وارجعن ارجحن
الجادس الجاسد ما اشتد من كل شئ ويبس كما في المحكم
الحوقلة الحولقة حكاية قولك لا حول ولا قوة الا بالله
تحرحز تزحزح
حمحام ومحماح اي لم يبق شئ
ماله عنه حنتال وحتنال بد
احشمه احمشه اي اغضبه
حسالة الفضة سحالتها
التحلز التلزح تحلب فيك من اكل رمانة حامضة شهوة لذلك
الختم المحت اي الخالص ومثله المحض والبحت والحمت والمحت اليوم الحار
حطمر الاناآء ملأه والقوس وترها ومثله حمطر في المعنيين وفي معنى توتير القوس حضرم وفي معنى الملئ حصرم
الحرزقة الحزرقة التضييق

حدرج الشيء دحرجه عن المحكم
الحرش والشرح النكاح
الحلكة الحكلاء العجمة فى الكلام
الحكلة والحلكة دويبة
احتجى احتاج
الحفث والحثف الفحث ونحوه العفج
الحنيف نحو النحيف
الحلجز والجلحز الضيق البخيل
الحبريت البحريت المجرد الذى لا يستره شيء
احنجى اجنحه اماله
حمدة النار حدمتها واحتمد الحر احتدم
حجا بالمكان وجحا اقام ومثله حدا
الحمد والمدح اخوان كما فى الكشاف
الحفس والحنفس البذيئة القليلة الحياء
الحجاف كغراب مشى البطن عن تخمة لغة
فى تقديم الجيم هذه عبارته
احزأل البعير فى السير وازحأل ارتفع
الحلقد الحقلد السيء الخلق
الحاقزة التى تحقز برجلها اى ترمح بها كأنه
مقلوب القاحزة هذه عبارته وفيه نظر
الختف الخفت
ابل مخبخبة مجخجخة حسنة
الخنبعة الخنعبة النونة
الخشاف الخفاش
خبرق الثوب وخربقه قطعه ومثله بعكره
وكعبره
خطر خرط
تخصل لحمه وتخلص اذا غلظ وكثر وفى الجمهرة
تخصل وتبلخص
الخال الخالى والخائل والخولى
الخشربة الخرشبة ان لا تحكم العمل
خزن اللحم خنز فسد
الخيتروع الخيتعور المرأة التى لا تثبت على حال.
اخنع الاسماء عند الله اذلها ويروى انخع
وانجع واخنى هذه عبارته
الدفناس الدنفاس الاحمق الدنيء
الداهل والداله الواله
دقم فاه ودمقه كسر اسنانه
دأيت للشيء وأدوت له ختلته
الدحمان الدمحسان الآدم الغليظ السمين .
الدؤثى الديوث
الداكس الكادس ما يتطير به
الدلهاث الدهلاث الاسد
ادرعبت الابل واردعبت مضت على وجوهها
ومثله ادرعفت واذرعفت
الدحقوم الدمحوق العظيم الخلق
الدمقس والمدقس والدقمس الابريسم ومثله
الدمقص
بعير درعث ودرثع مسن
الداقف الهادف الغريب
دسم ودمس نكح ومثله دسر ودرس
الدوكس والدوسك الاسد
ادمغته اليه وادغمته احوجته اليه كما فى
التهذيب
ذفذف وفذفذ تبختر
ذحمله وذمحله دحرجه

الرغلة الغرلة
ردسه ردسا كدرسه درسا اى ذلله كما فى
اللسان
راقع الخمر عاقرها
الرفصة الفرصة
ردج درج
رضبت الشاة ربضت
راديته على الامر راودته
الرماحس والرحامس والحمارس نعت للشجاع
والجرئ كما فى العباب
رزفت الناقة وزرفت اسرعت
مكان ارمش وارشم واربش وابرش اذا
اختلفت الوانه كما فى التهذيب
الزبردج الزبرجد
زعبق الشئ بعزقه
ازبق فى الجحر وازقب دخل
زلحفه زحلفه نحاه
الزقاقيع الزعاقيق فراخ القبج
السنب السبت سير فوق العنق
استن اسنت دخل فى السنة هذه عبارته
السحول المخسول المرذول والسخل الخلس
المستول المسلوت
السحلوت السلحوت المرأة الماجنة
رجل ساهف وسافه شديد العطش كما فى
التهذيب
السعوة بالكسر الساعة
شده دهش واشدهه ادهشه
الشعير العشير

الشنث الشثن
عجوز شبهرة شهربة ومثلها عجوز شلق
وشملق
شربق الثوب شبرقه قطعه
الشبخ الشخب
الشذخوف الشحذوف الشئ المحدد
الشرفوغ الشرغوف نبت ومثله الشرعوف .
الشأمل والشمأل الشمال
الشنج والشجع بضمتين السكارى
صحصح الامر حصحص تبين
صقعته الصاقعة صعقته الصاعقة
خطيب مصقل ومصلق بليغ
طلس الرجل وطلسم قطب وجهه
طفس فطس مات
الطرخمة الطرمخة الخفة والنزق
الطرحوم الطرموح الطويل
الطبيخ البطيخ
طمأن ظهره طأمنه
الاطسمة الاسطمة وتقدم فى حرف الطآء فى
الابدال
الطلمش الشلط السكين
طسم الاثر طمس
طعر ورطع نكح ومثله طعز
الطرثمة الترمطة الاطراق من غير غضب
الطرموق الطمروق الخفاش
عمده دعمه
كلام معسلط ومعلسط لا نظام له ومثله معسطل
وهو من قبيل المشاكلة كقولهم وقعوا فى

خرباش وبرخاش اى اختلاط وصخب وهم
فى مرغوسة ومغروسة اى اختلاط وقد تقدم
مرجوسة بالجيم بمعناه ولعلهما هى الاصل
وتمام هذا الاختلاط ان المصنف اورد
المرغوسة فى غرس وحقه ان يذكرها فى
الموضعين وكذلك قولهم الالتخاط الاختلاط
وهذا النوع فاش فى مصر والشام
عقاب عبنقاة وعنبقاة وبعنقاة ذات مخاليب
العنديل العندليب
العدس الدعس الوطء
قرب عمليص وعليص مكسورتين متعب
العقنفس والعنفقس الصلب الشديد
العقط فى العمة القعط
عرت الرمح وعتر اهتز واضطرب ومثله
عسل
اعبد به بالضم ابدع به عطبت دابته
الاعكف الاعفك من لا يحسن العمل عن المحكم ٠
العمور الصمعور الدولاب
العمكوس والعكموس والكعموس والكعسوم
والكسعوم الحمار وهذا الحرف اكثر ما وقع
القلب فيه
تعصى الامر اعتاص
عكشه وعكبشه اذا شده وثاقا
العقش والقعش الجمع
تعكس فى ضلاله ذهب كتسكع كما فى المحكم
الغنبول والنغبول طائر كما فى المحكم
الغماريد والمغاريد ضرب من الكمأة ذكر
الاولى فى مادة على حدتها والثانية فى غرد

الغرضوف الغضروف كل عظم رخص
غذرمه غذمره باعه جزافا والكلام اخفاه
والشئ فرقه وخلطه وهنا استعمل المصنف
الخالط لفصله الفعل عن المصدر
الغريدة الرغيدة حليب يغلى ويذر عليه دقيق ٠
الغجوم الغموج ولم يذكر هذه فى مادتها
الفرت بالكسر الفتر
موت فاتل وفالت اى فجأة وفلت الشئ ولفته
لواه
افر رأسه بتشديد الراء افراه
تفشغ فيه الشيب وتغشف انتشر كما فى اللسان ٠
تفرقع تقرعف تقبض
غلام فهدر وفرهد ريان ممتلئ
فقوت اثره قفوته وفقوة السهم فوقه
قدى رمح قيده
قطب الشئ وقبطه جمعه ونحوه قفطه وبقطه ٠
امرأة قنيت وقتين بلا طعم كذا فى اللسان
اقات الشئ اطاقه
القلع محركة الملق
القعش العقش العطف
الاكخام الاكماخ كما فى المحكم وعبارة المصنف
الاكماخ الاقماخ التكبر
الكلتة الكتلة
الكرفس بالضم والكرسف القطن
الكعنكع والعكنكع الغول الذكر
كلمس وكلسم ذهب
اللجز اللزج
اللهبرة الرهبلة القصيرة الدميمة

الملسلس المسلسل
لمق الطريق محركة لقمه اى وسطه ومثله عقه
التلقلق التقلقل
لهله الثوب هلهله
التحط احتلط غضب
المعيق العميق والامعاق الاعماق وتمعق تعمق
المدلوج الدملوج
الملق اللمق المحو
مجمج الكلام وجمجمه لم يبينه ومثله مغمغه وغمغمه
امضحل اضمحل
محث وحثم دلك عن المحكم ومثله معث
الماخل المالخ الهارب ولم يذكر المالخ فى مادته
امزهل الثلج وازمهل ذاب
المعلط العملط القوى الشديد
هو يماقس حوتا يقامسه اى يناظر من هو اعلم منه
المضد الضمد
نغزه بكلمة نزغه
النطثرة الطنثرة اكل الدسم الخ
النشنشة الشنشنة الخلق والطبيعة
النزب النبز وتنازبوا تنابزوا
نكف عن الشئ عدل مثل كنف كما فى الصحاح والنكفة والنفكة غدة صغيرة فى اصل اللحى
النتخ والنخت الفتر
الهنابير النهابير المهالك
المهفوت والمفهوت المبهوت
الهداريس الدهاريس الدواهى لكن المصنف قال فى فصل الدال الدهرس بجعفر الداهية ج دهارس
الهذملة الهذلة مشية
هجهج بالسبع وجهجه به صاح به
جاءت هادفة من الناس وداهفة وهاجشة وجاهشة كما فى العباب
المهزرق المهرزق
همت الناقة وهامت ذهبت على وجهها لترعى عن المحكم
التهذكر فى الشى كالتذكر هذه عبارته ولم يذكر التهذكر بهذا المعنى وانما ذكر التدهكر فراجعه
فرس له اهلوب اى التهاب مقلوب عن الهوب اولغة فيه كما فى اللسان
الودب الوبد سوء الحال
الاوشاب الاوباش
التوعيق التعويق
الوس الاوس العوض
الواهف الوافه قيم البيعة
طعام وتح ووحت لا خير فيه
ما ايطبه ما اطيبه

وهذا القدر كشرم من بحر وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها ان بعض هذه الالفاظ غير محقق اصله فلا يجزم بابداله وقلبه من دون معرفة الاصـل فترتيبه على النسق الذى تحريته من قبيل الترجيح فقط ومنـه ما جرى فيه الابدال فى حروفه كلهـا مثل طلع ودره او درأ ومنـه ما جرى فيه فى حرفين نحو سحق وسهك فلم يتعين محـله ومنه ما جرى فيه الابدال بسبب تشابه الحروف فى النطق او الخط وكل ما نقلته هنـا فهو من اجتهادى لم استعن على شئ منه بالمزهر ولا بغيره كما يعلم الله تعالى • الثانى ان ابن فارس و ابن جنى الفا فى خصائص اللغة العربية فهل جعلا منها القلب والابدال • الثالث ان بعض هذه الالفـاظ نسبت الى راو فى اللغة كالشلنان فى السلطان فان الشـارح عزاها الى الخارزنجى كما تقدم ولكن من دون تنبيه على استعمالها فهل كانت لغة لتخص مفرد او لقوم • الرابع ان الذين ارتكبوا القلب والابدال واللثغة كانوا اصحاب اللسان وكانوا يتنافسون فى الفصـاحة ويعدونها من اعظم المزايا واكرم السجايا ومع ذلك فانهم جآءوا كل ما شان المستعربين من بعدهم من تحويل الكلم وتحريفه فجعلوا القاف همزة فى قرم وأرم اى اكل وزنق وزنأ اى ضيق وهـو العيب المشهور اليوم فى لغـة عامة مصر والشـام وجعلوا الثآء تآء والذال دالا والظاء ضـادا وهو ايضا عيب العامة المذكورين والضاد ظآء وهو عيب اهل بغداد وتونس والعجم والجيم زايا وهو عيب اليهود والطـآء تآء وهو عيب الاكراد والحآء هآء وهو عيب الهنود والزنج وغير ذلك كما مر بك فلم يكد حرف يخلو من تحريفهم ولكن كيف كان الفصحآء منهم يسمعون من يقول الشلنان فى السلطان ودحا محا اى دعها معها ولا يسخرون منه ونحن اليوم نسد آذاننا عن سماع مثل هذه اللثغة الشنيعة وكيف لا يعد هذا من الغلط فى اللفظ فان علمآءنا يقولون ان العرب لم تكن تغلط فى اللفظ وان غلطت فى المعانى مع ان ما ارتكبوه من تحريف الالفاظ لو نسب الى المولدين لحكموا بانه غلط قطعا • الخامس ان الشـارح قال بعد قول المصنف الزبرذج الزبرجد صريحه انه لغة مشهـورة وليس كذلك فقد صرح ابن جنى فى اول الخصائص انما جآء الزبرذج مقلوبا فى ضرورة شعر وذلك فى القافية لان العرب لا تقلب الخماسى اه وقد رأيت مما مر بك انها قلبت الخماسى كما قلبت الثلاثى سوآء فان قيل ان المراد بالقلب هنا قلب الالفاظ العجمية لا العربية قلت اولا ان الجوهرى والمصنف لم ينصا على ان الزبرجد معرب ثانيا اذا كـانت العرب لم تحرج من قلب الفـاظ العربية فقلبها للالفاظ العجمية اولى لان منشأ القلب قلة المبالاة الا ترى انهم تصرفوا فى اسماء الملائكة بل قالوا لاهم فى اللهم فـا الفرق بين التغيير والقلب وما ذلك الا من اختلاف القبـائل والى ذلك انسب نوع الاضداد وزيادة الحروف ونقصانها كقولهم فى الدرهم درهـام وفى الاقامة قامة واقام وكثرة المصادر والجموع واختلاف حركة عين الفعل الثلاثى وشاهده قول ابى زيد طفت سـافلة

قيس وعالية تميم فلم اجد احدا يفصل بين الفعل المضارع المكسور العين والمضمومها ولم اجد له حصرا فكل يتكلم على مراده من ضم اوكسر • والصغاني حكى في العباب عن ثعلب ان الزبردج الزبرجد على القلب ولم يقل انه لضرورة الشعر وفسره الشارح بالزمرد •
السادس ان الامام السيوطي ذكر في المزهر ان الكشكشة التي هي احدى العيوب التي تقدم ذكرها كانت في ربيعة ومضر كانوا يجعلون بعد كاف الخطاب المؤنث شينا فيقولون رأيتكش وبكش وعليكش قال وكانت الكسكسة فيهم ايضا يجعلون بعد الكاف او مكانها في المذكر سينا وحكى الصغاني في العباب نقلا عن ابن عباد ان الكسكسة لبكر كانوا يبدلون من الكاف سينا كقولهم دارس يريدون دارك قال والصواب ان الكسكسة لتميم والكشكشة لبكر وعبارة المحكم والكسكسة لهوازن نحو اعطيتكس ومنكس وهذا في الوقف دون الوصل وعبارة الصحاح وكشكشة بني اسد ابدال السين من كاف الخطاب للمؤنث كقولهم عليش وبش في عليك وبك في موضع التأنيث ولم يذكر الكسكسة مع انه اشار اليها هنا وعبارة المصنف والكسكسة لتميم لا لبكر الحاقهم بكاف المؤنث سينا عند الوقف يقال اكرمتكس وبكس ثم قال في الشين والكشكشة في بني اسد او ربيعة ابدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث كعليش في عليك او زيادة شين بعد الكاف المجرورة تقول عليكش ولا تقول عليكش بالنصب وقد حكى كذاكش بالنصب ونادت اعرابية جارية تعالى الى مولاش يناديش •
ومن ذلك العنعنة وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم يجعلون الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون في انك عنك وفي اسلم عسلم وفي اذن عذن والفحفحة في لغة هذيل يجعلون الحاء عينا والوكم في لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء او كسرة والوعم في لغة كلب يقولون منهم وعنهم وبينهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة والعجعجة في لغة قضاعة يجعلون الياء المشددة جيما يقولون في تميمي تميمج لكن الشارح اعني الامام محمد مرتضى اطلقه في غير الياء المشددة فانه قال ومن العرب طائفة منهم قضاعة يبدلون الياء اذا وقعت بعد العين جيما فيقولون في هذا راع خرج معي هذا راعج خرج معج وهي التي يقولون لها العجعجة • ومن ذلك الاستنطاء في لغة سعد بن بكر والازد وهذيل والانصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء كانطى في اعطى والوتم في لغة اليمن تجعل السين تاء كالنات في الناس والشنشنة في لغة اليمن تجعل الكاف شينا مطلقا كلبيش في لبيك والديش في الديك وقد تقدم عن المصنف انها من الكشكشة ولذا لم يذكرها في النون ومن العرب من يجعل الكاف جيما كالجعبة في الكعبة قال وذكر الثعالبي في فقه اللغة من ذلك اللخلخانية تعرض في لغة اعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله اي ما شاء الله والطمطمانية تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهواء اي طاب الهواء وذكر في موضع آخر الكسر لاسد

ولم يورد له مثالا اه وقال ابن دريد فاما بنو تميم فانهم يلحقون القاف باللهاة فتغلظ جدا فيقولون الكوم فتكون القاف بين الكاف والقـاف اه وقال الازهرى قال المفضل من العرب من يبدل الظآء ضادا فيقول قد اشتكى ضهرى بمعنى ظهرى ومنهم من يبدل الضاد ظآء فيقول قد عظت الحرب قلت وعلى الابدال الاول جاء قول الحماسى * الى الله اشكو من صديق اوده * وقد تقدم وعلى الثانى لغة اهل بغداد وتونس الآن * وقال الخفاجى فى شفآء الغليل القطعة فى طئ كالعنعنة فى تميم وهو ان يقول يا ابا الحكا يريد يا ابا الحكم فيقطع الكلام ذكره فى التهذيب وعلى هذا قول العامة بايزيد ونحوه وفيه غرابة من ثلاثة اوجه احدها انهم لم يمثلوا للقطعة الا بقولهم يا ابا الحكا وعندى ان همر وهمى ونظائره منها * والثانى ان القطع فى بايزيد واقع فى اول الكلام لا فى آخره * والثالث ان الجوهرى لم يحك هذا الحرف مع انه ذكر المقطع بالكسر ما يقطع به الشئ وقال المصنف فى مضط لغة ربيعة واليمن يجعلون الشين ضادا غير خالصة وقال ايضا الزقزقة لكلب كأنها فى سرعة كلامهم وقال المحشى عند قول المصنف الغشب لغة فى الغشم قال كثير من اهل اللغة والصرف انها ليست بلغة وانما هى مطردة فى لغة مازن وصوبوه * السابع انهم عدوا الاستنطآء من العيوب ولم يعدوا منها قلب الحآء هآء او قلب الطآء تاء وغير ذلك كما مر بك وهو فى غاية القبح مع ان الاستنطاء قرئ به كما فى الكشاف ونص عبارته فى قرآءة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انطيناك بالنون وفى حديثه صلى الله عليه وسلم انطوا الثبجة قلت وفى حديث آخر اللهم لا مانع لما انطيت * الثامن ان اهل اللغة حكوا الكصير القصير والكح القح ولم يطردوا ذلك ولا ذكروا مشتقات اصلهما فهل من قال الكصير للقصير قال ايضا الكصر بمعنى القصر والكاصر بمعنى القاصر الى آخر المادة وهل من قال المليه بمعنى المليح قال ايضا مله ملاهة كما يقال ملح ملاحة وهل من قال الهسب بمعنى الحسب كان يقرأ هسبنا الله ونعم الوكيل وقس على ذلك وهل مازن لم يكونوا ينطقون بالميم اصلا * التاسع انه ظهر لى بعد التروى ان كثيرا من الالفاظ تصحف على اهل اللغة من دون ان يشعروا بذلك فروا عليها ومرت عليهم مرارا ولكن بدون تعارف وما ذاك الا لانهم لم يهمهم فى الكلام التآلف * مثال ذلك قولهم فى سأد وبها سؤدة من شباب اى بقية ثم قالوا فى سأر وبه سؤرة اى بقية من شباب فلا شك ان سؤدة بالدال تصحيف لان مادة سأد لا تناسب هذا المعنى اذ لم يجئ منها سوى الاسئاد بمعنى الاغذاذ فى السير وسير للابل بلا تعريس وسئد كفرح شرب وجرحه انتقض وسأده كمنعه خنقه والمسئد كمنبر نحى السمن وكغراب دآء ياخذ الانسان والابل والغنم من شرب المآء الملح سئد كعنى فهو مسئود هذا كل ما ذكره المصنف فى هذه المادة غير قوله و بها سؤدة بالضم اى بقية

تصحيف مهم

من

من الشبـاب اما مادة سأر فانهـا تدل عـلى البقية من اولهـا الى آخرها فراجعهـا والعجب ان الجوهرى مع فطنته وذكائه ذكر السؤدة بالدال ولم يذكر السؤرة وعكسه صنيع ابن سيده فى المحكم والزمخشرى فى الاساس وهو الصواب ◆ ومن ذلك قول المصنف فى فجر الافتجار فى الكلام اختراقه من غير ان يسمعه من احد ويتعلمه ثم قال بعده افتجر الكـلام والرأى اذا اتى به من قصد نفسه ولم يتابعه عليه احد ثم قال فى فجل وافتجـل امرا اختلقه وعندى ان معنـاها كلهـا واحد واصله افتجر من قولهم فجر المـآء اى بجسه وهو ينظر الى معنى قولهم نبط البئر اذا استخرج ماءهـا واستنبط الحـاكم الحكم اى استخرجه باجتهـاده وافتحر وافتحل تصحيف وزاد الشارح فى الطنبور نغمة فانه قال فى فخر ان افتحل مثل افتحر والمصنف ذكر افتحل بمعنى اختـار فحلا والجوهرى لم يحك شيئا منهـا ◆ ومن ذلك قوله الخنـد كعنق الاحسـآء اى الركايا فهو تصحيف الحتد بالتـآء اذ لم يجئ من تركيب الخآء مع النون والدال غير هذه اللفظة اما مادة حتد فانها جاءت لمعان كثيرة فانه يقال حتد بالمكان اى اقام وعين حتد بضمتين لا ينقطع ماؤها وهو من المعنى الاول ومنه ايضا المحتد للاصل والطبع وككتف الخالص الاصـل من كل شئ وقد حتد كفرح الى غير ذلك ثم بعد رقى هذا بايام راجعت لسـان العرب فوجدت فيه ما نصه الازهرى روى ابو العبـاس عن ابن الاعرابى قال الحتد الاحسـآء واحدهـا حتود قال وهو حرف غريب واحسبه الحتد من قولهم عـين حتد لا ينقطع ماؤهـا اه فداخلنى من السرور لصدق حدسى ما زادنى رغبة فى التنقير عن دقائق اللغة فالحمد لله على ان الهمنى الصواب ومادة خند ليست فى الصحـاح ولا فى المحكم ◆ ونحو من ذلك قوله التنسس الاصول الرديئة فهى محرفة عن النسس بالنون لما ذكرته اولا وهو ان التنسس جاءت مقتضبة بلا فعـل بخلاف النسس فانها جاءت من فعل ◆ وقوله فى الذال الروذة الذهاب والمجئ ولم يحك غيرها وهى تحريف الرودة من راد يرود بمعنى ذهب وجآء وفى كلام الازهرى اشارة الى ذلك ◆ وقوله الغيذان الذى يظن فيصيب وهو حرف مقتضب لا اصل له ولهذا احكم بانه تصحيف الغيدار بمعناه لان مادة غدر تدل على معان كثيرة منها قولهم رجل ثبت الغدر محركة اى يثبت فى القتال وفى جميع ما يأخذ فيه ◆ ونحو من ذلك قوله فى النون شغربه بالراء والنون بمعنى شغزبه بالزاى والبآء اى صرعه فانه جآء من هـذه المادة الشغزبى الصعب وتشغزبت الريح التوت فى هبوبهـا وغير ذلك ولم يجئ من شغرن الا هذا الحرف ويلحق بذلك الزون اى الزور واصن على الامر اى اصر والدهدن اى الدهدر وعكسه الخيزبور والخيزبون اما الطرمذان والطرمذار فلا حكم لاحدهمـا بالاصلية على الآخر لاشتهارهما على السوآء وان كان المصنف لم يحك الطرمذار ◆ وقوله تاجت فيه اصبعى اى غاصت فهو تصحيف تاخت فان مادة تاج لا تناسب هـذا المعـنى ◆ وقوله نقـلا عن العباب

المقاثب العطايا من دون ذكر فعل لها وعندى ان اصلها المقائم فانه يقال قثم له من ماله اذا اعطاه دفعة جيدة ومثله قذم له من ماله وغثم له وغذم له وهذا التأويل على حد ما قاله المصنف فى بنح البنح العطايا كأن اصله منح * وقوله الافلود الغلام التام الناعم السمين فانه عندى تحريف الاملود وان ذكره فى العباب ومادة فلد ليست فى الصحاح ولا فى المحكم ولا فى اللسان * وقوله ما ذاق اطلا اى شيئا وهو تصحيف اكلا او اكالا قال فى الصحاح ويقال ما ذقت اكالا بالفتح اى طعاما ولم اجد اطلا فيه ولا فى غيره ومثل هذا التصحيف قول الجوهرى فى كاس يقال ذئب اكاس وصوابه اطلس كما قرره ابو سهل الهروى والمصنف قلد الجوهرى فى هذا التصحيف * وقوله الفادر الناقة تنفرد وحدها عن الابل وهى الفارد ويؤيده ان الجوهرى حكاها فى مادة فرد اما الفادر فحكاه الازهرى وابن سيده بمعنى الوعل العاقل فى الجبل ومن هذا القبيل قوله ورجل فدرة كهمزة يذهب وحده * وقوله النيض ضربان العرق كالنبض سوآء وعندى انه تصحيف ويؤيده ان الجوهرى وابن سيده اهملاه الا ان يقال ان النيض فى الاصل مصدر ناض ينيض لغة فى ناض ينوض اى تحرك فاذا كان كذلك فهو صحيح والا فلا * وقوله تمشه جمعه وهذا الحرف حكاه الازهرى ولكن قال بعد ذلك وهو منكر جدا فكأنه رأى انه تصحيف قشه بالقاف او مقلوب متشه حكاها ابن سيده واهملها المصنف * وهنا نادرة اوردها الصغانى فى العباب وهى قوله قال الازهرى قال ابن دريد تمشت الشئ تمشا اى جمعته قال الازهرى وهذا منكر جدا قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب لم اجد هذا التركيب فى كتاب ابن دريد الموسوم بالجمهرة * وقوله شكيت لغة فى شكوت والشكية البقية وهى تصحيف الشلية باللام فانها جاءت بمعنى الفدرة والبقية من المال وهذا النوع من التصحيف منشأه تشابه الحروف فى الشكل والنطق كما تقدم وهو يقضى بالدقة والتثبت والاجتهاد واجمال القول فيه انك حيثما وجدت لفظا غير مشتق بمعنى لفظ مشتق فاحكم بان المشتق هو الاصل ولذا احكم بان التمغ لونه بالغين اى تغير وان كان حكاها صاحب اللسان عن الهروى فهى تصحيف التمع اذ ليس فى تركيب اللام مع الميم والغين سوى هذا الحرف وقس على ذلك * ومن الغريب رواية الشارح عن ابن الاعرابى فى مادة هرأ ان اهرأه البرد واهرأه اذا قتله مثل ازغله وارغله فيما يتعاقب فيه الرآء والزاى فان التعاقب انما يكون فى الحروف التى تكون من مخرج واحد مثل البآء والفآء والتآء والطآء فاما الرآء والزاى فان جآء لفظ فيهما بمعنى واحد فرجعه الى التصحيف مثال ذلك قول المصنف السُغربية اعتقال المصارع رجله برجل آخر وصرعه اياه كالشغزبية والشغزبى وشغزبه شغزبة صرعه كذلك واخذه بالعنف وانما حملته على التصحيف لان اللفظة الاولى جاءت مقتضبة من دون فعل ولان الجوهرى لم يذكرها * وقوله فى

الزاى

الزاى ضرع فخوز غليظ ضيق الاحاليل وقال فى الرآء والفخور من الضروع الغليظ الضيق الاحاليل القليل اللبن وعندى ان هذا هو الاصل والذى بالزاى تصحيف ويؤيده ان المصنف نفسه حكى فى الزاى الفاخز التمر الذى لا نوى له او هو بالرآء وهو الصحيح اه وعبارة الصحاح الاصمعى ناقة فخور وهى العظيمة الضرع الضيقة الاحاليل ومثله ما فى المحكم واللسان * وقوله اجترع العود كسره وهو تصحيف اجتزع اذ ليس فى مادة جرع ما يدل على الكسر ولم يحك هذا الحرف احد غيره من ائمة اللغة * واغرب ما وقفت عليه من تصحيف الرآء والزاى قول الامام الصغانى فى العباب فى اجر قال الكسائى الاجارة فى قول الخليل ان تكون احدى القوافى طاآء والاخرى دالا اوجيما ودالا وهو فعالة لا افعال من اجور الكسر ثم قال فى الزاى الاجازة ان تتم مصراع غيرك قال الفرآء الاجازة فى قول الخليل ان تكون القافية طاآء والاخرى دالا وهو الاكفاء فى قول ابى زيد اه والجوهرى اقتصر على ذكر الاجازة بالزاى وعبارة المحكم فى جور بعد ان ذكر اجتوروا وتجاوروا والاجارة فى قول الخليل ان تكون القافية طاآء والاخرى دالا ونحو ذلك وغيره يسميه الاكفاء قال وفى المصنف (اسم كتاب) الاجازة بالزاى ثم قال فى جاز يجوز والاجازة فى الشعر ان يكون الحرف الذى يلى حرف الروى مضموما ثم يكسر ويفتح ويكون حرف الروى مقيدا والاجازة فى قول الخليل ان تكون القافية طاء والاخرى دالا ونحو ذلك ورواه الفارسى الاجارة بالرآء غير معجمة وليس فيه الاجارة من اجر * ومثله غرابة قول المصنف فى الرآء الشغبر لجعفر ابن آوى وبالزاى تصحيف ثم قال فى الزاى الشغبز الشغبر * اما قوله الازخ لغة فى الارخ وهو الذكر من البقر وقيده الجوهرى ببقر الوحش فقد كنت اولا جزمت بانه تصحيف لكنى رأيت تفصيله فى المحكم فانه قال الازخ الفتى من بقر الوحش كالارخ رواهما ابو حنيفة جميعا واما غيره من اهل اللغة فانما روايته الارخ بالرآء فما ضر المصنف لو قال مثل ذلك وهذا النموذج كاف * ولا باس ان اختم هذا الفصل بمثال من المقلوب مما جاء مقتضبا من دون مصدر ولا فعل وهو قولهم الودب محركة سوء الحال وهو مقلوب الوبد فان الجوهرى فسره بشدة العيش وسوء الحال قال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد اى سيئ الحال يستوى فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال رجال اوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح * وهنا عجائب وغرائب فانه جاء وبد بمعنى غضب ومثله ابد وومد وامد وعبد وعمد وحمد والكل من وزن فرح وجاء ابد بمعنى اقام ومثله وبت وجاء من مادة حمد حمدة النار محركة فسره المصنف بصوت التهابها وهو مقلوب الحدمة كما صرحت به عبارة الجوهرى حيث قال حدمة النار بالتحريك صوت التهابها فمن وجد حمدة النار فى مادة الحمد زاغ فهمه عن مناسبة اشتقاقها ما لم يكن

ذا فطنة فينظر فى ابدالها او مقلوبها وجاء ابت اليوم اشتد حره فقارب حت ومقلوبه محت بمعناه والمصنف قلما يتنبه لذلك كما سأبينه فى موضعه المخصوص وهذا النموذج كاف

النقد الثالث

﴿ فى ابهام عبارة القاموس فى المصدر والفعل والمشتقات والعطف والجمع والمفرد والمعرب وغير ذلك ﴾

من خلل القاموس ان مصنفه كثيرا ما يستغنى عن ذكر الفعل بذكر المصدر او اسم الفاعل والمفعول او اسم المكان وكثيرا ما يذكر المصدر ويعطف عليه اسمآء جامدة فيعز على المطالع ان يميز بينها فيظن انه اسم والاسم لا يستلزم ان يكون له فعل بخلاف المصدر فكان الاولى ان يعبر بالفعل لانه لا يلتبس بصيغة اخرى وهو الذى يعبر به ائمة اللغة غالبا فخالفهم هو فى ذلك كما خالفهم فى تعريف الالفاظ والظاهر انه قصر تحريه على ذكر الفعل من المهموز خاصة ماعدا بعض الفاظ • منها قوله الجاجاء بالمد الهزيمة فهل يقال منه جأجأه اى هزمه والظاهر انه يقال لانه قال بعد ذلك وتجأجأ كف ونكص وانتهى وهو يقرب من معنى تزأزأ وتصعصع وعبارة اللسان جأجأ الابل وجأجأ بها دعاها الى الشرب وقال بجئ بجئ وتجأجأت عنه اى هبته وارتدعت عنه • وقوله الذاذآء والذاذاءة بمدهما الزجر والاضطراب فى المشى كالتذاذئ والذأذأة والظاهر انه من اللف والنشر المشوش فان الذأذأة مصدر ذأذأ اى زجر والتذأذؤ مصدر تذأذأ اى مشى مضطربا كما تشير اليه عبارة اللسان • وقوله الرهيأة الضعف والتوانى وان تجعل احد العدلين اثقل من الآخر وان تنرورق العينان جهدا وان يفسد رأيه فلا يحكم العمل فيكون على هذا لازما ومتعديا ويؤيده قول صاحب اللسان رهيأت فى امرك اى ضعفت وتوانيت ورهيأ امره افسده فلم يحكمه ابو عبيد رهيأ فى امره اذا اختلط فلم يلبث على رأى وليس فى عبارة المصنف اشارة الى ذلك وقال ايضا عن الليث وعيناه ترهئان اى لا يقر طرفاهما • وقوله الطبأة الخليقة قال المحشى صرح قوم من ائمة الصرف بانه مجرد عن الهاء وانه لغة لبعض العرب فى الطبع ابدلوا العين همزة • وقوله الطنئ بالكسر بقية الروح والمنزل والبساط والريبة والهمة الخ • وقوله الطرء الماء المجمد والتراب اليابس بالبرد قال الشارح وقد طرأ الماء والتراب فما ضر المصنف لو عبر بالفعل • وقوله الفأفأ كفدفد وبلبال مردد الفاء ومكثره فى كلامه وعبارة اللسان فأفأ فلان فى كلامه فأفأة وهى غلبة الفاء فى الكلام فاستفيد منه انه يتعدى

بحرف الجر • وقوله القبأة المطرة السريعة ساعة ثم تسكن هذا الحرف ليس فى الصحاح ولا فى اللسان واثبته الصغانى فى العباب • وقوله الفنأ محركة الكثرة نبه صاحب اللسان على ان الهمزة مبدلة من العين وبقى النظر فيما يتصرف منه فهل يقال فنئ كما يقال فنع • وقوله اللوءة السوءة ولم يحك غيرها وعبارة اللسان لوأ الله بك اى شوه قال الشاعر

* وكنت ارجى بعد نعمان جابرا * فلوأ بالعينين والوجه جابر *

اى شوه ويقال هذه والله الشوهة واللوءة ويقال اللوة بغير همز فيكون قول المصنف السوءة تحريفا

اما ما اورده فى باب البآء من المصادر الملتبسة بالاسمآء الجامدة على غير ممارس اللغة فشئ كثير ولاسيما على وزن فعللة • فمن ذلك قوله فى تلب التلب الخسار تبا له وتلبا فهل يقال منه تلب اى خسر • وقوله النغب الطعن والذبح واكثر ما بقى من المآء فى بطن الوادى والنغب محركة ذوب الجمد • الجخب المنهوك الاجوف • الجزب بالكسر النصيب ومثله الجزم والزدب والمجزب كمنبر الحسن السير الطاهر وفى لسان العرب الحسن السيرة الطاهرة • الجوب الحرق • الجهب الوجه السمج الثقيل وقال فى باب الميم الجهم الوجه الغليظ المجتمع السمج جهم ككرم جهامة وجهومة • الحنب محركة اعوجاج فى الساقين ومثله الحنف • الاذيب النشاط ومثله الازيب • السَّب سير فوق العنق ومثله السبت • السرهب المائق والاكول والشروب وامرأة سرهبة طويلة جسيمة ومثله سلهبة • السنوب الكذاب • الشكب بالضم العطآء والجزآء ولو ذكره بالفتح لقربه من الدلالة على الفعل وعندى انه بالضم والفتح فانه لغة فى الشكم كما اشار اليه الشارح فهو بالفتح مصدر وبالضم اسم وعبارته فى شكم الشكم بالضم الجزآء والعطآء وقد شكمه شكما بالفتح واشكمه وقال فى الدال الشكد الاعطآء وبالضم العطآء والشكر واشكد اعطى كشكد • ومما جآء على فعللة الحردبة الخفة والنزق • الحدربة الضيق والبخل ومثلها الحطربة والخطربة • الخذابة مشية فيها ضعف • الخزلبة القطع السريع • الخضربة اضطراب المآء • الخضعبة الضعف • الخطلبة كثرة الكلام واختلاطه • الدعربة الغرامة وفى بعض النسخ العرامة وفى بعضها الفرامة • الدعسبة ضرب من العدو وعندى انها الطعسبة • الدنحبة الخيانة • الطعزبة الهزء والسخرية وفى نسخة بالرآء وعبارة اللسان الطعربة حكاه ابن دريد وقال ابن سيده ولا ادرى ما حقيقته • الطعسبة عدو فى تعسف وعندى انها الطعسفة التى قال انها لغة مرغوب عنها فان صاحب المحكم اورد اللفظتين فى موضع واحد ولم يقل ان الطعسفة لغة مرغوب عنها كما سيأتى بيانه • العثلبة البعثرة • النعسبة عدو سريع بفزع • الكسحبة مشى الخائف المخفى نفسه وبعدها ذكر كسب عدا وهرب ومشى سريعا اوعدا بطيئا اومشى

مشية السكران وهو تخصيص بلا مخصص وكان يلزمه ايضا ان يقول ضد بعد قوله بطيئاً • وقس على ذلك ما يشبهه فاني انما اذكر مثالا على الشئ دون استقصاء

ومن ذلك قوله الحوت والحوتان حومان الطائر والوحشي حول الشئ وعبارة اللسان حات الطائر على الشئ اى حام حوله حوتا وحوتانا فاستفيد منه ان الفعل يتعدى بعلى • وقوله الزفت الملء والغيظ والطرد والسوق والدفع والمنع والارهاق والاتعاب الى ان قال وزفت الحديث في اذنه افرغه فقصره الفعل على معنى الافراغ يوهم ان المعاني الاولى لا فعل لها فكان عليه ان يقول زفت الاناء ملأه وفلانا غاظه وطرده ودفعه ومنعه وارهقه والحديث في اذنه افرغه والابل ونحوها ساقها ويفهم من عبارة الشارح انه نقل هذه المعاني من العباب • ومثله قوله الدعث اول المرض وبالكسر بقية الماء والذحل والحقد وكنع دقق التراب على وجه الارض وله نظائر كثيرة • وقوله السبت الراحة والقطع والدهر وحلق الرأس وارسال الشعر عن العقص وسير للابل والحيرة والفرس الجواد والغلام العارم الجرئ وضرب العنق ويوم من الاسبوع ج اسبت وسبوت والرجل الكثير النوم والرجل الداهية وقيام اليهود بامر السبت والفعل كنصر وضرب فقوله والفعل الخ الظاهر انه يرجع الى قيام اليهود فقط والا لزمه ان يقول على عادته وفعل الكل كما قال في عتب وعلب وحرث وفي مواضع اخرى غير ان المحشي فهم هنا غير ما فهمت انا فانه قال قضيته ان المصادر السابقة كلها في جميع المعاني يبنى منها الفعل بالوجهين والذي في الصحاح ان الجميع بالكسر ولا يضم الا في سبت اذا نام اه وفيه ان الجوهري لم يحك جميع هذه المعاني فقد فاته منها الحيرة والفرس الجواد والغلام العارم والرجل الداهية وعبارة الشارح سبت يسبت سبتا استراح وسكن وسبت الشئ قطعه وخص اللحياني به الاعناق وسبتت اللقمة حلقي قطعته وسبت رأسه وشعره يسبته سبتا وسلته وسبده حلقه وسبتت الابل تسبت سبتا وهي سبوت وهو سير سريع ولم يتعرض لغيرها من المعاني فهل يقال سبت الفرس اذا صار جوادا والغلام اذا صار عارما والرجل اذا صار داهية ويستفاد من اللسان انه يقال سبت الفرس بمعنى سبق وكأنه يرجع الى القطع ونص عبارته والسبت ايضا السبق في العدو وفرس سبت اذا كان جوادا كثير العدو وسبت المريض فهو مسبوت اه فيكون السبت هنا صفة مشبهة او تسمية بالمصدر • وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها ان اصل معنى السبت القطع رجوعا الى السب كما بينته في سر الليال ومن معنى القطع جاء الامتداد في السب بالكسر وهي شقة رقيقة وفي السبة بالفتح وهي المدة من الدهر وفي السبب وهو الحبل وفي السبسب للمفازة وفي تسبسب الماء اى جرى وفي غيرها ومعنى الامتداد ملوح ايضا في السبت بمعنى الدهر وفي ارسال الشعر وسير الابل وسبت الفرس وفي الرجل الكثير النوم ولمن لا يشاء

متابعتي على هذا المذهب ان يقول ان التاء في سبت الفرس عاقبت التاف كما عاقبتها في الحرتة والحرقة وخرت وخرق والنهات والنهاق وبرت وبرق وله نظائر • الثاني ان تخصيص العياني السبت اى القطع بضرب الاعناق لا وجه له • الثالث ان قصر المصنف جمع السبت ليوم من الاسبوع على اسبت وسبوت يوهم ان غيره لا يجمع هذا الجمع ولهذا نظير يأتي الكلام عليه عند ذكر الجمع • ومن ذلك قوله سفت كسمع اكثر من الشراب ولم يرو والسفت بالكسر الزفت وككتف طعام لا بركة فيه ثم قال بعدها سقت كفرح سقتا وسقتا فهو سقت لم تكن له بركة فكان حقه ان يقول في المادة الاولى وسفت كفرح فهو سفت لم تكن له بركة ثم يقول في الثانية سقت كفرح سفت اى لم تكن له بركة وتقييده السفت بالطعام واطلاقه السقت في غير محله فانهما سيان كما تشير اليه عبارة الشارح • ومن ذلك قوله الحرث الكسب وجمع المال والجمع بين اربع نسوة والمحجة المكدودة بالحوافر واصل جردان الحمار والسير على الظهر حتى يهزل والزرع وتحريك النار والتفتيش والتفقه وتهيئة الحرات كسحاب لفرضة في طرف القوس يقع فيها الوتر فعل الكل كنصر وضرب فافحم جردان الحمار وهو لا فعل له في جملة مصادر لها افعال وقوله والتفقه مراده به ما صرح به غيره بقوله وحرثت القرآن احرثه اذا اطلت دراسته وتدبرته وهو مجاز ونظيره في المأخذ درس الكتاب كما مر في اول المقدمة • وقوله الرمث بالفتح الاصلاح والمسح باليد وعبارة الصحاح رمثت الشيء اصلحته ومسحته بيدي • وقوله الريث الابطاء والمقدار عبارة الصحاح راث علي خبرك يريث ريثا اى ابطأ وفي المثل رب عجلة وهبت ريثا الخ • وقوله وقدحة من المرق غرفة منه وعبارة الصحاح قدحت المرق غرفته والقدحة بالضم الغرفة • وقوله التشبث التعلق ورجل شبث ككتف اذا كان طبعه ذلك وعبارة اللسان وشبث الشيء علقه واخذه سئل ابن الاعرابي عن ابيات فقال ما ادري من اين شبثها اى علقها واخذها واستفيد منه ايضا ان شبث يتعدى بنفسه على ان المصنف لم يصرح بمعنى التعلق في مادته فراجعه • وقوله الطث لعبة للصبيان يرمون بخشبة مستديرة تسمى المطثة عبارة اللسان طث الشيء يطثه طثا اذا ضربه برجله او بباطن كفه حتى يزيله عن موضعه • وقوله الشعث محركة انتشار الامر ومصدر الاشعث للمغبر الرأس شعث كفرح وعندي ان الشعث الاول مصدر اشترك فيه الامر والرجل كلاهما ونظيره قوله في عشم العشم والعشمة محركتين الطمع وعشم كفرح عشما وعشوما يبس • وقوله الغبث لت الاقط بالسمن عبارة اللسان غبث الشيء خلطه • وقوله العلث محركة شدة القتال واللزوم له عبارة الشارح علث القوم كفرح تقاتلوا وعلث بعض القوم ببعض ورجل علث ثبت في القتال • وقوله الدأث الاكل عبارة العباب دأثت الطعام اكلته • وقوله الدث المطر الضعيف

عبارة الشارح دثهم السمآء تدثهم دثا وارض مدثوثة • وقوله الوهث الوطء الشديد عبارة العباب وهث الشئ اهثه وهثا اذا وطئته وطئا شديدا • وقوله الهنبثة الاسترخاء والتوانى عبارة العباب ابن دريد هنبث فى امره اذا استرخى فيه وتوانى • وقوله الهثهثة الاختلاط والظلم والوطء الشديد والارسال بسرعة عبارة العباب هثهثت السحابة بقطرها وثلجها اذا ارسلته بسرعة وهثهث الراعى ظلم • وقوله الهوثة العطشة قال المحشى هذا مما خلت منه الزبر المتداولة فانظر هل يتصرف فيه فيقال مثلا هاث يهوث هوثا واخذته الهوثة كما يقال عطش يعطش واخذته عطشة وما نكتة اتيانه بهذه المادة على هذا الوضع هل لم تسمع الاكذا او غير ذلك • قلت قوله مما خلت منه الزبر المتداولة غريب فان الصغانى اثبته فى العباب ولكن بالسين المهملة وكذا رأيته فى النسخة الهروية وهو فى النسخة الناصرية وفى نسخة الشارح المطبوعة بالشين المعجمة وتمام العجب ان الشارح لم يردهنا اعتراض المحشى كما هى عادته غالبا ونص عبارته بعد قول المصنف الهوثة اهمله الجوهرى وقال ابو عمرو هى العطشة وتركهم هوثا بوثا اوقع بهم انتهى غير ان رواية السين انسب بقول المحشى واخذته عطشة كما لا يخفى ولعلها بخطه بالسين فان المصنف حكى فى باب السين عطس عطسا وعطاسا اتته العطسة اولعلها مثل قوله فى جود الجودة العطشة وكيفما كان فلم يكن للمحشى ان يقول هذا مما خلت منه الزبر وكان عليه ايضا ان يعترض على قول المصنف فى المهموز الزبأة الغضب والفبأة المطرة السريعة ساعة ثم تسكن واللوءة السوءة وفى باب التاء الدوثة الهزيمة فانه جاء بجميع هذه الالفاظ مقتضبة فهل يقال زبأ عليه اى غضب ودأثه اى هزمه وكذلك قوله فى باب الذال الومذة البياض النقى فهل يقال منها ومذ اى ابيض وله نظائر كثيرة ومن اغربها قوله فى بعر البعرة الغضبة فى الله فان التركيب لا يناسب هذا المعنى وتمام الغرابة ان ابن سيده اقتصر على تفسير البعرة بالكمرة • ثم ان صاحب اللسان اهمل الهوثة وانما ذكر تركهم هوثا بوثا اى اوقع بهم كما مر عن الشارح وهى عبارة المحكم وليست فى العباب فيكون كل من المحكم والعباب واللسان قد تنازع طرفا من هذه المادة وعبارة المصنف فى باب الشين تركهم هوشا بوشا اى مختلطين • ومن ذلك قوله الذوج الشرب وفى العباب ذاج المآء يذوجه ذوجا وذأجه يذأجه ذأجا اذا جرعه جرعا شديدا ومثله قوله العذج الشرب والصغانى صرح بمجئ الفعل منه • وقوله ازهلجة المداراة عبارة العباب لم ازل ازهلجه حتى لان • وقوله المذح محركة اصطكاك الفخذين او احتراق ما بين الرفغين والاليتين عبارة المحكم مذح الرجل مذحا اذا اصطكت فخذاه والتوتا • وقوله المسح بالتحريك احتراق باطن الركبة لخشونة الثوب او اصطكاك الربلتين والنعت امسح ومسحآء ثم اعاد هذا المعنى فى مشح عبارة الجوهرى الامسح الذى تصيب احدى ربلتيه الاخرى تقول منه

مسح الرجل بالكسر مسحا وعبارة المحكم المسح احتراق باطن الركبة من خشونة الثوب وقد مسح * وقوله النكب بالتحريك شبه ميل فى الشئ وصاحب اللسان صرح بمجئ الفعل منه * وقوله الزور الميل وعوج الزور وهو ايضا مصدر زور * وقوله الدرد ذهاب الاسنان ناقة درداء ودردم بالكسر * عبارة المصباح درد دردا من باب تعب تعبا سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد * وقوله الخنس محركة تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل فى الارنبة وهو اخنس وهى خنساء عبارة المصباح خنس الانف خنسا من باب تعب انخفضت قصبته فالرجل اخنس والمرأة خنساء * وقوله الذهن الفهم والعقل وحفظ القلب والفطنة وهو فى الاصل مصدر ذهنه اثبته الازهرى فى التهذيب ونص عبارته وفى النوادر ذهنت كذا وكذا اى فهمت وذهنت عن كذا اى فهمت عنه وزاد صاحب اللسان رجل ذهن (ككتف) وذهن (بالكسر) قال كلاهما على النسب وكأن ذهنا مغير من ذهن وعبارة الاساس وما يذهن لى فلان شيئا ما يعقله وهو فطن ذهن قال الطرماح

* وادل فى عظة على من لم يكن * ابدا ليذهنه ذوو الابصار *

فان قيل ان الجوهرى وابن سيده اهملا هذا الفعل فللمصنف اسوة بهما قلت هو غير معذور فى ذلك لانه كان فى اليمن واهل اليمن لم يزالوا يستعملونه الى الآن * وقوله الزلف محركة القربة والدرجة والزلفة بالضم القربة والمنزلة عبارة المحكم الزلف والزلفة والزلفى القربة والدرجة زلف اليه وازدلف وتزلف دنا منه * وقوله السلس ككتف السهل اللين المنقاد عبارة المحكم سلس سلسا وسلاسة وسلوسة فهو سلس وسالس (كذا) وعبارة المصباح سلس سلسا من باب تعب سهل ولان * وقوله الشرس محركة سوء الخلق وشدة الخلاف وهو اشرس وشرس وشريس وما صغر من شجر الشوك كالشرس بالكسر وشرس كفرح دام على رعيه وتحبب الى الناس وحقه ان يقول شرس كفرح ساء خلقه فهو اشرس الخ وشرس ايضا تحبب الى الناس ضد ودام على رعى الشرس وهو ما صغر من شجر الشوك لان قوله اولا الشرس محركة سوء الخلق من دون فعل يوهم انه لا فعل له وان كان ذلك لا يخفى على الحذاق وعبارة المصباح شرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وهو سوء الخلق * ومثله قوله الغشمرة اتيان الامر من غير تثبت والتهضم والظلم ج غشامر وركوب الانسان رأسه فى الحق والباطل الى ان قال فى آخر المادة وغشمر السيل اقبل فقصره الفعل على السيل يوهم ان ما ذكره قبله لا فعل له وانه لا يعم غيره على ان ذكره جمع الغشمرة غير لازم فان الفعللة لا تجمع الا على فعالل وركوب الانسان رأسه مفهوم من قوله اتيان الامر من غير تثبت ولم يذكر هذا الركوب فى مادته على غرابة استعماله * وقوله الاعنق الطويل العنق ثم قال بعد عدة اسطر والعنق محركة سير مسبطر للابل والدابة

وطول العنق وعبارة المحكم العنق طول العنق وغلظه عنق عنقا فهو اعنق وهي عنقاء وهنا ملاحظة من ثلاثة اوجه احدها انه يفهم من عبارة المحكم ان التذكير في العنق اكثر من التأنيث قال وقيل ان من خفف ذكر ومن ثقل انث وفي التهذيب العنق مؤنثة يقال ضربت عنقه وقد تذكر وفي الصحاح العنق والعنق يذكر ويؤنث ◆ الثاني ان الجوهري اهمل العنق بمعنى الجماعة من الناس مذكر والمصنف والازهري وابن سيده والزمخشري والصغاني ذكروه ◆ الثالث ان الجوهري قال ان العنق ضرب من سير الدابة والابل فقال المصنف للابل والدابة فكلاهما لم يذكرا له فعلا وكلاهما اخرج الابل من الدابة مع ان المصنف قال في دبب والدابة ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب ◆ وقوله الفلذ العطاء بلا تأخير ولا عدة او الاكثار منه او دفعة ولم يذكر له فعلا وعبارة الصحاح يقال فلذت له من مالي اي قطعت له منه وعبارة المحكم فلذ له من ماله يفلذ فلذا اعطاه منه دفعة وقيل هو العطاء بلا تأخير ولا عدة وقيل هو ان يكثر له من العطاء اه فالظاهر ان المال قيد فيه فلا يصح ان يقال فلذ له العهد والامان كما يقال اعطاه العهد والامان قال الشارح وقيل قطع له منه وهذا اول الاقوال المذكورة في المحكم والمصنف دائما يغير في الترتيب فيقدم غير الفصيح على الافصح والنادر على المستعمل كما يعرفه الممارس ◆ وقوله ولا غرو ولا غروى لا عجب وعبارة الصحاح الغرو العجب وغروت اي عجبت ◆ وقوله الوكد القصد وعبارة الصحاح وقولهم وكد وكده اي قصده قصده ◆ وقوله الذان العيب فهل يقال منه ذانه يذينه كما يقال ذامه يذيمه فان الدان والذام بمعنى ثم راجعت اللسان فوجدت فيه ما نصه والذان العيب وذانه وذامه وذابه عابه فان قيل ان تفسير المصنف الذان بالعيب اشعار بانه يشتق منه فعل كما اشتق من العيب قلت هذه القاعدة غير مطردة فانه حكى الشنار وفسره بانه اقبح العيب والعار ولم يشتق منه فعل ومثله العوار مثلثة والسد بالفتح والجبلة كسحابة والآمة من ايم والعين وهذه الاخيرة احسبها محرفة فاني لم اجدها في المحكم ولا في اللسان وانما ذكر صاحب اللسان العين في الميزان الميل ومن الغريب هنا ان المصنف ذكر العار في تفسير الشنار ولم يذكره في مادته وما ذلك الا لان الجوهري اهمله وهذا النموذج كاف

ومن تخليطه ايضا في المصادر اذا تعددت كقوله في لطأ لطأ بالارض كمنع وفرح لصق لطأ ولطوءا قال المحشي نقل الجوهري اللغتين عن الاحمر الا انه فصل في المصادر فجعل اللطء كالمنع مصدر المفتوح كمنع واللطوء بالضم على فعول مصدر لطئ المكسور كاللصوق وزنا ومعنى وتصريفا قال والمصنف اورده مختلطا على عادته ◆ وقوله في قوّ قأ كجمع وكرم قأة وقماءة وقماءة بالضم والكسر ذل وصغر والماشية قموءا وقموءة وقماء سمنت قال المحشي ايضا المعروف في قأ بمعنى سمن انه بالفتح فيهما (يعني بفتح عين الفعل في الماضي والمضارع

بجمع

لجمع لا ككرم) واطلق المصنف فى المصادر وهى مخالفة الضبط وهو تخليط فان الاولين وهما القموء والقموءة مضمومان والثالث والرابع مفتوحان والخامس بالفتح والكسر وهذا لا يكاد يعرف الا بتمام الضبط فما هذا الخلط انتهى قلت المصنف اورد لشئ بمعنى ابغض سبعة مصادر ولم يضبط منها الا الاول وعن ابن القطاع ان اكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد اربعة عشر مصدرا لشئ اه وهو من خصائص اللغة العربية وهذا النموذج كاف

ومن ذلك تخليطه المصدر باسم المصدر كقوله قاتهم قوتا وقوتا (الاول بالفتح والثانى بالضم) وقياتة بالكسر وعبارة الصحاح قات اهله يقوتهم قوتا وقياتة والاسم القوت بالضم اه والفرق بين المصدر والاسم ان المصدر يتضمن معنى الفعل فينصب مثله والاسم هو الحال التى حصلت من الفعل مثال ذلك الغسل والغسل تقول قد بالغت فى غسل هذا الثوب فتنصب الثوب فان اردت الحال قلت لست ارى فى هذا الثوب غسلا هذا ما ظهر لى ويفهم من كلام المحشى فى مادة حسب انه وقع فى كلام ابن مالك فى شرح التسهيل ما يقتضى انه لا فرق بينهما وقد صرحت عبارة المصباح بان الغسل بالفتح مصدر وبالضم اسم وعبارة المصنف مشوبة باو لان الجوهرى حكى غسلت الشئ غسلا بالفتح والاسم الغسل يقال غسل وغسل فقوله يقال غسل وغسل زيادة من قبيل اللغو وهى التى حملت المصنف على او ٭ وقوله الحذر بالكسر ويحرك الاحتراز والفعل كعلم وعبارة المصباح حذر حذرا من باب تعب واحتذر واحترز كلها بمعنى استعد وتأهب والاسم منه الحذر مثل حمل وحذر الشئ اذا خافه ٭ وقوله وقدر الله تعالى ذلك عليه يقدره ويقدره قدرا وقدرا وعبارة المصباح قدرت الشئ قدرا من بابى ضرب وقتل وقدرته تقديرا بمعنى والاسم القدر بفتحتين وفيها فائدة اخرى وهى تعميم هذا الفعل فهو لا يختص بالله تعالى ٭ وقوله ذخره كمنعه ذخرا بالضم وعبارة المصباح ذخرته ذخرا من باب نفع والاسم الذخر بالضم ٭ وقوله نطق ينطق نطقا ومنطقا ومنطوقا تكلم وعبارة المصباح نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه ٭ وقوله الشغل بالضم وبضمتين وبالفتح وبفتحتين ضد الفراغ وعبارة المصباح شغله الامر شغلا من باب نفع والاسم الشغل بضم الشين وتضم الغين ٭ وقوله شرب كسمع شربا ويثلث ومشربا وتشرابا جرع وعبارة المصباح شربته شربا بالفتح والاسم الشرب بالضم وقيل هما لغتان ٭ واكثر ما عجبنى من هذا النوع وشغل خاطرى لفظة القدس بالضم وبضمتين فقد ذكر فى الصحاح ومختاره وفى اللسان والعباب والقاموس انه اسم ومصدر وفسروه بالطهر وما احد تصدى لذكر فعل منه مع انه ورد منه قدوس صفة للبارى تعالى مثل سبوح وقالوا ايضا اسم الله الاقدس وبيت المقدس وقدس تقديسا ونصارى الشام

يقولون قداسة قاسوها على طهارة وقديس كسكيت للكثير التقدس وهو بالسريانية قديشو اما تفسير اهل اللغة للتقدس بالطهر ففيه تسمح وفسره صاحب المحكم بالبركة ونص عبارته التقدس البركة وحكى ابن الاعرابي لا قدسه الله اى لا بارك الله عليه قال والمقدس المبارك اه وصاحب التهذيب اجمل التقدس مع التقديس وفسره عن الليث بانه تنزيه الله وهو القدوس المقدس المتقدس وعبارة الزمخشري في اول المادة سبحوا الله وقدسوه وهو القدوس المتقدس رب القدس قال

قد علم القدوس رب القدس * بمعدن الملك القديم الكرسى

فالعجب ان يكون القدس مصدرا ويشتق منه القدوس والمقدس والاقدس وقدس ولا يكون له فعل مع ان الامام السيوطي نقل في المزهر عن بعض الائمة ان صوغ التصاريف على القياس ثابت في كل مصدر نقل بالاتفاق وهو في حكم المنقول فحيثما ذكر المصدر فالمشتقات تؤخذ منه بالقياس اه قلت والمدار على تمييز المصدر عن الاسم وعلى فرض معرفة تمييزه فكيف يكون بناء الفعل وسائر المشتقات منه وقد تقدمت الاشارة الى هذا البحث في اول الكتاب

واكثر ما وقع فيه الابهام في المصادر مصدر فاعل الثاني اوكما يقول بعضهم اسم مصدر فان المصنف كثيرا ما يورده من الثلاثي او يورده من الرباعي في موضعين مخالفا او مقتضبا او يهمله بالمرة وهو امر دقيق يحوج الى امعان النظر ومراجعة امهات اللغة ودواوين العرب • مثال ذلك قوله في فأل الفئال ككتاب لعبة للصبيان يخبئون الشيء في التراب ثم يقتسمونه ويقولون في ايها هو وهو مصدر فائل وقد جاء في شعر طرفة حيث قال

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفائل باليد

وقول المصنف في ايها هو فيه ان التراب مذكر فكان حقه ان يقول في اى موضع هو • وقوله في مثل والمثال المقدار والقصاص وصفة الشيء والفراش وهو مصدر ماثل كما صرحت به عبارة المصباح ونصها والمثال بالكسر اسم من ماثله مماثلة اذا شابهه وقد استعمل الناس المثال بمعنى الوصف والصورة فقالوا مثاله كذا اى وصفه وصورته اه • وفي مزج مزاج الشراب مايمزج به ومن البدن ما ركب عليه من الطبائع وهو في الاصل مصدر مازجه ولم يذكره بهذا المعنى تقصيرا وانما ذكر مازجه بمعنى فاخره • وفي خطب وفصل الخطاب الحكم بالبينة او اليمين او الفقه في القضاء او النطق باما بعد وهو اسم من خاطب وفي التنزيل فلا تخاطبني في الذين ظلموا وفي المصباح خاطبه مخاطبة وخطابا وهو الكلام بين متكلم وسامع فما ضر المصنف لو قال كذلك • وفي حبب الحب الوداد كالحباب والحب بكسرهما الى ان قال بعد طويل وككتاب المحابة (كذا) وعبارة الجوهري والحب المحبة

وكذلك

وكذلك الحب بالكسر الى ان قال والحباب بالكسر المحابة والموادة ومثلها عبارة اللسان * وفى حسب حسبه حسبا وحسبانا بالضم وحسابا وحسبة عده ونحوها عبارة الجوهرى وعبارة الشارح وقد يكون الحساب مصدر المحاسبة عن مكى قال ويفهم من عبارة ثعلب انه اسم مصدر اه وعبارة المحشى وقال ناظم الفصيح واما الحساب فهو اسم فعل اى اسم المصدر لان المصدر يسميه الكوفيون فعلا فى الغالب كما انهم يريدون الحدث * وفى بعد البعد والبعاد اللعن ثم قال وباعده مباعدة وبعادا وبعده ابعده وبقى النظر فى تعريفه البعد باللعن والمشهور انه خلاف القرب اما الذى بمعنى الهلاك فهو بفتحتين وفعله بعد بالكسر كما فى الصحاح * وفى ودد الود والوداد الحب ويثلثان وعبارة الاساس وددته ودا ومودة ووادته ودادا وعبارة المصباح وددته اوده من باب تعب ودا بفتح الواو وضمها احببته الى ان قال وواددته موادة ووداداً من باب قاتل والجوهرى لم يذكر هذا البناء وانما ذكرهما يتوادان وتمام الغرابة ان صاحب المصباح لم يجعل الود بالفتح مصدرا و بالضم اسما خلافا لعادته * وفى تبع التباع بالكسر الولاء وهو مصدر تابع والمصنف لم يذكره بهذا المعنى ونص عبارته وتابع القوس البارى احكم بريها واعطى كل عضو حقه والمرعى الابل انعم تسمينها واتقنه وكل محكم متابع ونسبة العضو للقوس غريبة فانه عرفه فى مادته بانه كل لحم وافر بعظمه وعرفه صاحب الصحاح بانه كل عضو وافر من الجسد وكذلك نسبته الاتقان للمرعى غريبة فكان حقه ان يقول وتابع الشئ اتقنه كما صرحت به عبارة الصحاح ونصها وتابعه على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء قال ابو زيد تابع الرجل عمله اى اتقنه واحكمه غير ان الجوهرى لم يفسر تابعه على كذا وكان حقه ان يفسره وان يقول بعده والتباع ايضا الولاء وعبارة المصباح وتابعه على الامر وافقه * وفى محل والمحال ككتاب الكيد وروم الامر بالحيل والقدرة كالمماحلة والقوة والشدة والهلاك والاهلاك ومحل به محلا ومحالا كاده بالسعاية الى السلطان وماحله مماحلة ومحالا قاواه حتى يتبين ايهما اشد فذكر القدرة والقوة والشدة وهى الفاظ مترادفة واورد المحال من الثلاثى والرباعى وعبارة الصحاح والمحل المكر والكيد والمماحلة المماكرة والمكايدة وعبارة المحكم المحال الكيد وروم الامر بالحيل وماحله مماحلة ومحالا قاواه حتى يتبين ايهما اشد وماحله عاداه * وفى عدل العدال ككتاب ان يعرض امران فلا تدرى لايهما تصير فانت تروى فى ذلك ثم قال بعد اسطر وهو يعادل هذا الامر اذا ارتبك فيه ولم يمضه وهو عين المعنى الاول * وفى قصص القصاص القود ولم يذكر فعله وعبارة المصباح وقاصصته مقاصة وقصاصا من باب قاتل اذا كان لك عليه دين مثل ما له عليك فجعلت الدين فى مقابلة الدين مأخوذ من اقتصاص الاثر ثم غلب استعمال القصاص فى قتل القاتل وجرح الجارح وقطع القاطع قلت وقد يكون القصاص ايضا جمع القص للصدر ومما

اهمله المصنف فى باب الباء حاسبه وسابه وراكبه وشاربه وصاحبه وعاتبه وغاصبه وغالبه وقس عليه سائر الابواب وهذا النموذج كاف

ومما يتصل بباب المفاعلة من الغرابة ما قاله صاحب المصباح بعد قوله فى الخاتمة يجئ المصدر من الفعل الثلاثى على تفعال ونصه ويجئ المصدر من فاعل مفاعلة مطردا واما الاسم فيأتى على فعال بالكسر كثيرا نحو قاتل قتالا ونازل نزالا ولا يطرد فى جميع الافعال فلا يقال سالمه سلاما ولا كالمه كلاما مع انه قال فى سلم وسالمه مسالمة وسلاما • قال العلامة الاشمونى عند قول الامام ابن مالك لفاعل الفعال والمفاعلة ما نصه ولكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعلة فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما ومياومة انتهى والمصنف والجوهرى والفيومى ذكروا ياسر من دون مصدر وكذلك يامن اورده المصنف والفيومى دون مصدره والجوهرى اهمله بالكلية واغرب من ذلك ان الرضى مع اسهابه فى شرح المفاعلة لم يذكر انها تأتى للمغالبة كما فى كارمه وماجده فالظاهر ان الصرفيين تركوا ذلك للنحويين فان غيره ايضا لم يذكره

واعلم انه قد يلتبس الفعال المكسور بالفعال المفتوح فالاول اسم لمصدر فاعل كما تقدم والثانى اسم لمصدر فعل المشدد نحو الوداع بالكسر من وادع اى سالم والوداع بالفتح من ودّع والزواج من زاوج والزواج من زوج والجناس من جانس والجناس من جنس والحلال من حاله اى حل معه والحلال من حلل الشئ ضد حرمه والبلاغ من بالغ والبلاغ من بلغ ونحو ذلك وقد يكون الفعال المفتوح مصدرا للفعل الثلاثى نحو الفخار وان لم يذكره الجوهرى واسم مصدر لفاخر • وهنا يحسن الاستطراد الى ما اورده المحشى فى هذا المعنى قال قال العلامة ابن الحديد فى اول شرح نهج البلاغة قال لى امام من ائمة اللغة فى زماننا الفخار بكسر الفاء وهذا مما تغلط فيه العامة فيفتحونه وهو غير جائز لانه مصدر فاخر كقاتل وعندى انه لا يبعد ان تكون الكلمة مفتوحة الفاء ويكون مصدر فخر لا فاخر وقد جاء مصدر الثلاثى اذا كان عينه اولامه حرف حلق على فعال بالفتح كسمح سماحا وذهب ذهابا الا ان ينقل ذلك عن شيخ اوكتاب موثوق به نقلا صريحا فتزول الشبهة قلت وهذا القيد الذى قيده بحرف الحلق عينا او لاما لا نعرفه لاحد فى المصادر بل وردت المصادر على فعال بلا حصر فى الثلاثى مطلقا حتى ادعى فيه اقوام القياس لكثرته كسلام وكلام وضلال وكمال وجمال وجلال ورشاد وسداد ومقام وقسام وظلام وحصاد وجداد وبابه وما لا يحصى وفيه كلام فى المصباح انتهى كلام المحشى وهو غريب من عدة اوجه • احدها ان صاحب المصباح قال فى الفصل الذى عقده للمصادر نقلا عن الازهرى ما نصه كل مصدر يكون لافعل فاسم المصدر فعال نحو افاق فواقا واصاب صوابا واجاب جوابا اقيم الاسم مقام

المصدر

المصدر اه فكلامه هنا في مصدر الرباعي لا الثلاثي مع تصريحه بانه اسم مصدر لا مصدر • الثاني ان صاحب المصباح صرح ايضا بان سلاما وكلاما من اسماء المصادر لسلم وكلم وانا اصرح بانه كثير نحو عذب تعذيبا وعذابا ونكل تنكيلا ونكالا وروج ترويجا ورواجا واذن تأذينا واذانا وعزى تعزية وعزاء وادى يؤدى تأدية واداء وسدد تسديدا وسدادا ونحو ذلك • الثالث ان الظلام ليس له فعل ثلاثي فهو اسم محض • الرابع ان صيغة المقام ليست من هذا الباب فانه مصدر ميمي • الخامس ان الحصاد والجداد من الاسماء الدالة على الزمن والمصدر حصد وجد كما تفيده عبارة الصحاح • ومن ابهام المصنف في الفعل انه يسوى الفعل الثلاثي المتعدى بالرباعي المضاعف كقوله في خضب خضبه لونه كخضبه وفي شذب اللحاء قشره كشذبه وفي فتح ضد اغلق كفتح وافتتح مع ان اهل اللغة ينبهون على ان المشدد يكون لمبالغة فعل او لتكثيره وربما قصر التضعيف على بعض معاني الفعل دون البعض الآخر ولا وجه للتقصر كقوله في ضرب ضربه يضربه وهو ضارب الى ان قال وضربت الطير ذهبت تبتغى الرزق وعلى يديه امسك وفي الارض خرج تاجرا اوغازيا الى ان قال والشيء بالشيء خلطه كضربه مع ان التضعيف يصح في المعاني المتقدمة عند قصد المبالغة والتكثير كما نبه عليه ابن هشام • ومن ذلك انه يذكر الفعل مستقلا بالمعنى من دون تعلقه بمعموله وبعبارة اخرى انه اذا كان الفعل مشتركا في عدة معان علقه باحد هذه المعاني مستقلا به عن غيره وهو مناف لمعنى الاشتراك كقوله في بكر ابتكر ادرك اول الخطبة واكل باكورة الفاكهة والوجه عندي ان يقال ابتكر الخطبة ادرك اولها والفاكهة اكل باكورتها كما تشير اليه عبارة المصباح ونصها وابتكرت الشيء اخذت اوله وعليه قوله عليه الصلاة والسلام من بكر وابتكر اى من اسرع قبل الاذان وسمع اول الخطبة وابتكرت الفاكهة اكلت باكورتها وكقوله في حطب واحتطب عليه في الامر احتقب والمطر قلع اصول الشجر والوجه عندي ان يقال احتطب المطر اصول الشجر قلعها وهو امر دقيق ينبغى التنبه له وستري نظائره في الخاتمة • وكثيرا ما يرتكب هذا الابهام في المصادر ايضا كقوله في قرر الاقترار استقرار ماء الفحل في رحم الناقة وهو فاسد لان اقتر بمعنى قر فلا يفيد هذا المعنى استقلالا فالوجه ان يقال اقتر ماء الفحل في رحم الناقة استقر كما هي عبارة الجوهري وهذا النموذج كاف

اما ابهامه في العطف فمبنى على تحريه مخالفة المصنفين فان عادتهم اذا اوردوا فعلا او اسما له معان متعددة ان يعيدوه دفعا للابهام وربما اتبعوه لفظة ايضا وهو يورده ويعطف عليه مالا يصح العطف به كقوله في زعب زعب الاناء كمنع ملأه وقطعه وهو يوهم ان القطع يرجع الى الاناء فكان حقه ان يقول زعب الاناء ملأه والشيء قطعه وفي متح متح الماء نزعه وصرعه وقلعه وقطعه وضربه وحق التعبير ان يقال متح الماء نزعه بل الصواب

متح الدلو نزعهــا وفلانا ضربه وصرعه والشئ قلعه اوقطعه • وفي وصب الوصب محركة المرض وصب كفرح ووصب وتوصب واوصب وهو وصب واوصبه الله امرضه والقوم على الشئ ثابروا وهو يوهم انه معطوف على الثلاثي او الرباعي اما على الرباعي فظـاهر واما على الثلاثي فلان قوله واوصبه الله امرضه انمـا هو بيان للتعدية كما قال في وجب وجب القلب خفق واوجب الله قلبه واكل اكلة واحدة في النهار كاوجب فكان حقه ان يعيد فعل اوصب قبل قوله والقوم لا بل الاولى بحسب اصطلاحه ان يؤخره ويذكره بعد قوله ووصب دام وثبت وعلى الامر واظب فيقول كاوصب وعلى كل فهو تكرير • وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها ان الشارح زاد وهو واصب والذى في الصحـاح وصب كما في القاموس وزاد ايضا في معنى الوصب النصب والتعب والمشقة • الثاني ان اوصب اللازم الهمزة فيه للصيرورة اى صار ذا وصب • الثالث ان قول المصنف والجوهرى واوصبه الله غير متعين فانه يقال اوصبه الداء او التعب • الرابع انه يقال واصب على الامر مثل واظب وهو مما فات المصنف • الخامس ان في نسخة مصر القوم بلا واو • وفي تبع تابع البارى القوس احكم بريها واعطى كل عضو حقه والمرعى الابل انعم تسمينهـا واتقنه وظـاهره ان الضمير في اتقنه يرجع الى التسمين فكان حقه ان يقول وتابع الشئ اتقنه وقد تقدم ذكره • وفي عنف اعتنف الطعام والارض كرههما والارض لم توافقني وعبـارة المحكم واعتنف الارض كرهها واستوخمها واعتنفته الارض نفسها نبت عليـه • وفي رفق ارتفق اتكأ على مرفق او على المخدة وامتـلأ وحقه ان يقول وارتفق الشئ امتلأ • وفي رجن ارتجن امرهم اختلط والزبد طبخ فلم يصف وفسد وارتكم واقام فكان حقه ان يقول وارتجن الشئ ارتكم وفلان اقام والحق بذلك قوله في رول رول الفرس ادلى ليبول او انعظ في استرخاء او انزل قبل الوصول الى المرأة وهو يوهم ان الفرس فاعل انعظ وانزل فكان عليه ان يقول ورول الرجل ايضا اذا انعظ الخ وهذا النموذج كاف

وكثيرا ما يعبر بالواو بدلا من او حتى التبس ذلك على شراح كتابه اذ لا يعلم هل مجموع المعطوف هو المراد بالتعريف او واحد من افراده فمن امثلة ذلك قوله في سدأ السندأو كجردحل وبهاء الخفيف والجرئ المتقدم والقصير والدقيق الجسم مع عرض رأس والعظيم الرأس والذئبة قال المحشى قد تصرف في معانيه واجمع منه قول ابن سيده في المحكم رجـل سندأوة وسندأو خفيف وقيـل هو الجرئ المقدم وقيل هو القصير وقيل هو الدقيق الجسم مع عرض رأس كل ذلك عن السيرافي وقيل هو العظيم الرأس وناقة سندأوة جريئة هذا قوله وهو واضح وكان الاليق بالمصنف ان يأتي باو المنوعة للخلاف لان ظـاهره ان المعاني كلها مشتركة في السـندأو وليس كذلك انتهى وسيعاد • وقوله الحبأ جليس الملك وخاصته قال

الامام المناوى والظاهر انه يقال لكل منهما على انفراده فيقال لمن هو من الخاصة وان لم يكن جليسا وقضية كلام الزمخشرى انه يقال لاقاربه ايضا • وقوله حلأ الجلد قشره وبشره قال العلامة المشار اليه الواو بمعنى او كما عبر به بعضهم • وقوله الجئ بالكسر الدعاء الى الطعام والشراب قال المشار اليه اليهما معا او احدهما • وقوله الجئة قطعة يرقع بها النعل وسير يخاط به قال المشار اليه لو قال او بدل الواو لكان اولى • وقوله حشأه كمنعه ضرب جنبه وبطنه قال اى كلاهما او احدهما فالواو بمعنى او وبها عبر بعضهم قلت الاولى تقديم بطنه على جنبه وهذا المعنى فى المعتل وهو الاصل • وقوله زنأ اسرع ولصق بالارض قال وهل يقال لكل منهما على انفراده فيه تأمل • ومن ذلك قوله لبد اقام ولزق . فجل استرخى وغلظ . فشل كسل وضعف وتراخى وجبن ولم يذكر تراخى فى مادته . الهجب السوق والسرعة والضرب بالعصا . اهلّ فرح وصاح . الشوار الحسن والجمال والهيئة واللباس والسمن والزينة . دنع الصبى كفرح ومنع جهد وجاع واشتهى وطمع وخضع وذل ولؤم . جأى الغنم حفظها وغطى وكتم وستر وحبس ورقع وخاط ومسح • ومن اغرب ما تكرر فيه حرف العطف قوله حبش رقص ووثب وصفق ونزا ومشى ولعب وحدث وضحك فلم يفته الاغنى وعبارة العباب حبش الرجل اذا حدث وضحك وقيل الحبشة الرقص والتصفيق وفى النوادر الحبشة لعب الجوارى بالبادية وحبشنا بحديثك اى آنسنا به عن ابن عباد وهذا النموذج كاف • ويلحق بذلك انه يفسر الكلمة بكلمة اخرى لها معان مختلفة فلا يعلم المتعين منها كقوله البخس السواد وهو يطلق على اللون المعروف وعلى الشخص والمال الكثير وعلى القرى والعدد الكثير وغير ذلك • وقوله المكورى الروثة العظيمة وقال فى روث الروثة واحدة الروث والارواث وطرف الارنبة والمراد هنا ارنبة الانف وفى قوله واحدة الارواث نظر فان الارواث جمع الروث لا الروثة • وقوله البند العلم الكبير وهو يطلق على الجبل والراية وسيد القوم وغير ذلك • وقوله الضريك النسر الذكر والزمن والضرير والضرير يطلق على الاعمى والمريض ومن خالطه الضر • وقوله الغاوية الراوية وهى تطلق على المزادة فيها الماء وعلى البعير والبغل • وقوله الكيم الصاحب واحسبه هنا بمعنى الوالى • وقوله التانئ الدهقان وهو يطلق على القوى على التصرف وعلى التاجر وزعيم فلاحى العجم ورئيس الاقاليم • وقوله المراسب الاواسى وقال فى المعتل الآسية من البناء المحكم والدعامة والسارية والخاتنة و بعد ان ذكر للاولى نحو اربعة وعشرين معنى قال وفيه مولوية اى يتشبه بالوالى وهذا النموذج كاف

ومن ابهامه وايهامه الذى يعثر به المبتدئ انه يذكر معنى واحدا من معنيي الكلمة فيوهم بذلك ان المعنى الذى اهمله غير وارد نحو قوله النازلة الشديدة فهو يوهم انها لا تأتى اسم

فاعل للمؤنث فان قيل ان هذا معلوم من القاعدة الصرفية فلا حاجة الى ذكره وخصوصا انه نص فى خطبة كتابه على انه تحرى الايجاز وهذا منه قلت ليس ذلك بمطرد عنده فانه قال فى ثبت ثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وفى علم رجل عالم وعليم وفى فطم فطم الصبى فصله عن الرضاع فهو مفطوم وفطيم وغير ذلك مما لا يحصر فكان ينبغى له ان يطرد ذلك او ينبه عليه فى الخطبة على انه لم يذكر الشديدة فى بابها بهذا المعنى ونص عبارته والحروف الشديدة اجدت طبقك واشد اشدادا اذا كانت معه دابة شديدة وما ذلك الا لان الجوهرى لم يذكرها وعبارة المحكم والشدة والشديدة من مكاره الدهر وجمعها شدائد فاذا كان جمع شديدة فهو على القياس واذا كان جمع شدة فهو نادر • وقوله الواقعة النازلة الشديدة • الحاقة النازلة الثابتة • الآبدة الداهية يبقى ذكرها ابدا وقوله ابدا حسنة من حسناته لان ائمة اللغة متى ذكروا الابد منكرا منصوبا قرنوه بالنفى نحو لا افعله ابدا فيتبادر الى الذهن انه لا يستعمل فى الاثبات نظير عوض مع انه يستعمل فيه كما يستعمل فى النفى و يكون معناه لتأكيد الزمان لا لدوامه • حدثان الامر بالكسر اوله ومن الدهر نوبه كحوادثه وهو يوهم ان الحوادث مختصة بنوب الدهر وفيه ايضا انه فسر المفرد بالجمع فكان الاولى ان يقول ومن الدهر ما يحدث منه من النوب وعبارة المحكم حدثان الدهر وحوادثه نوبه وما يحدث منه وكذلك احداثه • المحرث والمحراث ما يحرك به النار وفى هامش تاج العروس ما نصه المحراث آلة حرث الارض كما فى لهجة اللغات والمحراث هذا مما فات على المصحح التنبيه عليه فى القاموس المشكول مع انه مصرى والعجب ان المحراث لم يذكر فى شئ من امهات اللغة بهذا المعنى اه وتمام العجب ان الجوهرى قيد النار بنار التنور • الراوى من يقوم على الخيل • المتدثر المابون • المحصلة كمحدثة المرأة التى تحصل تراب المعدن وفيه ايهامان احدهما انه لا يقال للمرأة محصلة الا فى تراب المعدن • والثانى انه لا يقال للرجل محصل مع ان هذا العمل احرى ان يكون خاصا بالرجال دون النساء ويؤيده قول الزمخشرى حصل تراب المعدن من الذهب وخلصه وعبارة المحكم التحصيل تمييز ما يحصل وفى مفردات الراغب التحصيل اخراج اللب من القشور كاخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن ويلحق بذلك قوله اوقع بهم بالغ فى قتالهم وهو عام يستعمل فى القتال وغيره كما تدل عليه عبارة الجوهرى حيث قال ووقعت بالقوم فى القتال واوقعت بهم بمعنى ويقال ايضا اوقع فلان بفلان ما يسوءه • وقوله يئس ييئس كمنع ويضرب شاذ وهو يؤس كندس ويؤوس كصبور قنط وهو يوهم انه لا يقال يائس مع انه الاصل وقد اثبته ابن سيده فى المحكم وزاد ايضا صيغة يئس ككتف وانما اهمله المصنف لان الجوهرى لم يذكره وفيه ايضا انه كتب همزة ييئس بصورة الياء وهى فى نسخة صحيحة قديمة من الصحاح بالالف وقوله كيضرب شاذ الذى فى النسخة المذكورة بعد ذكر يئس الاولى

وفيه لغة اخرى يئس ييئس بالكسر فيهما وهو شاذ وقوله كيمنع يقتضي ان ماضيه يأس فكان حقه ان يقول كيعلم وفي هذا القدر كفاية

ومن هذا القصور انه تارة يذكر صيغة فعيل وفعول وتارة يهملها فقد رأيت في كتب الادب وغيرها كثيرا من هذا البناء غير مذكور في القاموس فما ادرى سببا لما ذكره ولا لما اهمله •

ومن الغريب هنا ما نقله الامام السيوطي في المزهر عن ابن خالويه في شرح الفصيح ان العرب تبني اسماء المبالغة على اثني عشر بناء فعال كفساق وفعل كغدر وفعال كغدار وفعول كغدور ومفعيل كمعطير ومفعال كمعطار وفعلة كهمزة لمزة وفعولة كملولة وفعالة كعلامة وفاعلة كراوية و خائنة وفعالة كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كمجذامة اه فلم يذكر بناء فعيل مع انه لا خلاف في انه للمبالغة ولا بناء فعيل كسكيت ولا بناء فاعول كفاروق ولا بناء مفعل كقولهم هو مسعر حرب وغير ذلك مما عدل به عن اسم الفاعل ودل على معناه فالظاهر ان الامام السيوطي كان اذا روى عن امام لا يتعرض له • ومن ذلك انه تارة يذكر الافعال السداسية نحو استعظم واستحسن واستملح وتارة يهملها نحو استظرف واستلطف ومرة يذكر المصدر الميمي واسم الآلة والمكان والنوع وصيغة تفعال ومرة يهملها ومرة يورد وزن فعال بمعنى افعل ومرة يغفله وهو عند سيبويه مقيس كذا في المحكم ومرة يورد الاسم ويزنه على كتف فيوهم انه لا فعل له على ان الكتف فيها لغات ومرة يزنه على فرح فيوهم ان له فعلا ومرة يذكر المثل في المضاف ومرة في المضاف اليه فقد ذكر لقيت منه عرق القربة في عرق ولم ينبه عليه في قرب كما نبه على تحت طريقتك عنداوة في عند وطرق واورد خف حنين في الفاء والنون وربما اورد المثل في غير مادته فانه اورد آخر البز على القلوص في ختع لا في بزز ولا في قلص وانما اشار اليه في بزز مع انه اورد اقطف من ذرة ومن حلمة ومن ارنب في قطف واورد كنت نشبا فصرت عقبة في نشب ولم يذكر للعقبة في بابها معنى يناسب المثل وعندي ان الاولى ان تذكر الامثال في موضعين •

ومن ذلك تخليطه في فعلانة وفعلى كقوله في ظمئ ظمئ كفرح فهو ظمئ وظمآن وهي ظمآنة فلم يذكر ظمأى مع انها افصح من ظمآنة ولذلك اقتصر عليها الجوهري قال المحشي قوله ظمآنة على اختلاف اصطلاحه فلو قال وهي بهاء لدل على المراد وزيادة انه يقال ظمئة كفرحة كما قيل في مذكرها ثم ان ظمآنة بالهاء انما هي لغة لبني اسد كما قاله ابن مالك وغيره وهي متروكة عند الاكثرين وهو (اي المصنف) تارة يأتي بها متقدمة على المشهور الكثير وتارة يهملها بالكلية وهي قاعدة لبني اسد ان كل فعلان يؤنث بالهاء فيقولون في مؤنثه فعلانة واشتهر عند غيرهم ندمانة ولذا صرفوا ندمان على ما عرف في العربية •

مطلب مهم

ومن امثلة المبهم من المشتقات قوله الدنوب الكذاب والمتغضب • الرداح العجزاء

وذكر الشارح فعلها وهو ردحت ومصدره الرداحة • المجدود الذي له جد اى حظ وفي شرح المعلقات للقاضي الزوزني جد الرجل يجد جدا فهو مجدود اى ذو حظ • المصحب الرجل الذي يحدث نفسه • سيف رسوب ماض في الضريبة • الاصهب بعير ليس بشديد البياض وفي المصباح الصهبة والصهوبة احمرار الشعر وصهب صهبا من باب تعب • الكافه رئيس الجند ومثله الدحية • الكسوم الماضي في الامور • بضاعة مزجاة اى قليلة • الراني العالم الرباني • المكوبة المرأة النقية البياض • المذكوبة المرأة الصالحة • الطادية الثابتة القديمة • القمراء ليلة فيها القمر كالمقمرة وعبارة الصحاح وليلة قمراء اى مضيئة واقمرت ليلتنا اضاءت • المفهوت المبهوت • الزبيع المدمدم في غضب • المشغوف المجنون • ويلحق بذلك قوله المزية الفضيلة ولم يذكر لها فعلا وانما قال بعدها في الياتى التمزية المدح وقال في فضل فضله تفضيلا مزّاه وهو المناسب لمعنى المزية وهذا النموذج كاف • فكان ينبغي له ان ينبه في الخطبة على ما نقله عن المحكم في درهم ونصه رجل مدرهم بفتح الهاء كثيرها (اى كثير الدراهم) ولا تقل درهم لكنه اذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل وهذه القاعدة نقلها صاحب المحكم عن ابن جني وبقى النظر في غير اسم المفعول

اما ابهامه في الجمع فمن عدة اوجه احدها انه اذا ذكر للكلمة عدة معان قصر الجمع على بعضها دون البعض الآخر فيوهم بذلك ان البعض الذي تركه لا جمع له مثال ذلك قوله الابد محركة الدهر ج اباد وابود والدائم والقديم والولد الذي اتت عليه سنة • وقوله العقدة بالضم الولاية على البلد ج كصرد والضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكا وموضع العقد وهو ما عقد عليه الخ • وقوله النجد ما اشرف من الارض ج انجد ونجاد ونجود ونجد وجمع النجود انجدة والطريق الواضح المرتفع وما خالف الغور اى تهامة وتضم جيمه وما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد ج نجود ونجاد والدليل الماهر والمكان لا شجر فيه والعلبة وشجر كالشبرم وارض ببلاد مهرة في اقصى اليمن والشجاع الماضي فيما يعجز غيره • وهنا ملاحظة وهي ان قوله وما ينجد به البيت هو من قبيل ما يذكره قلة اذ لم يذكر هذا الفعل من قبل وقوله وما خالف الغور الخ مقتضاه انه معرف باللام وعبارة الجوهري تخالفه ولكن رأيت في المحكم انه يجوز تعريف نجد وتنكيره فكان ينبغي للمصنف ان ينبه عليه وبقى النظر في تعريف الارض التي ببلاد مهرة وفي فصله الدليل الماهر عن الشجاع الماضي بالعلبة والشجر وقد طالما فكرت في فصل هذه الجموع فلم اهتد لسببه فجزمت اخيرا بانه من جملة الخلل الذي تخلل القاموس فاسترحت من اعمال الفكر • الثاني انه اذا كان للفظتين بمعنى واحد جمعان مثلا اوردهما على غير ترتيب كقوله في رزأ

الرزيئة المصيبة كالرزء والمرزية ج ارزآء ورزايا فالاول جمع الرزء والثانى جمع الرزيئة والمرزئة اهمل جمعها ونحوه قوله مجع ككرم مجعا ومجع كمنع مجاعة والوجه ان يقال مجع ككرم مجاعة ومجع كمنع مجعا • الثالث انه يذكر الجمع الشاذ قبل الجمع القياسى كقوله فى أسر الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون ج اسرآء واسارى واسارى واسرى فقدم الاسرآء على الاسرى واقتصر الجوهرى على الاسرى والاسارى وفى التهذيب ما نصه قال ابو اسحاق يجمع الاسير اسرى وفعلى جمع لكل ما اصيبوا به فى ابدانهم او عقولهم مثل مريض ومرضى واحمق وحمقى وسكران وسكرى قال ومن قرأ اسارى واسارى فهو جمع الجمع • وربما ذكر احد الجموع واهمل الباقى مع اشتهاره وورو ده فى التنزيل مثال الاول جمعه الرقعة على رقاع دون رقع فان قيل ان جمع فعلة على فعل قياسى فلا اقتضآء لذكره قلت هذه القاعدة غير مطردة عنده فانه يذكر الجمع الذى لا محيد عنه كجمعه الجاموس على جواميس والدرهم على دراهم وغير ذلك ومثال الثانى انه جمع الفتى على فتيان وفتوة وفتو وفتى واهمل الفتية مع ورودها فى آية الكهف ومع كونها اقيس من الفتوة كما لا يخفى ثم ذكر الفتى كغنى الشاب من كل شئ وجمعه على فتآء بالكسر والجوهرى جمعه على افتآء مثل يتيم وايتام ولم يتعرض لتخطئته خلافا لعادته • وقال فى نصف النصف مثلثة احد شق الشئ كالنصيف ج انصاف فذكر جمع النصف وترك جمع النصيف ومثله قوله الايم ككيس الحرة والقرابة الى ان قال والحية الابيض اللطيف او عام كالايم بالكسر ج ايوم فهذا الجمع يرجع الى الحية فقط وحقه الفتح كما فى الصحاح ومثله قوله فى مادة عفف العف والعفيف ج اعفآء وهو جمع العفيف فقط بل اهمل ايضا الجمع الثالث وهو اعفة وله نظائر • وقال فى مادة اصل الاصل اسفل الشئ كالياصول ج اصول وآصل فذكر للاصل جمعين واهمل جمع الياصول وعكس هذا الترتيب فى قوله العجل ولد البقرة كالعجول ج عجاجيل وهو جمع العجول • الرابع انه اذا كان للفظة الواحدة جموع كثيرة اوردها كلها جملة من دون تفصيل كقوله فى جمع العبد عبدون وعبيد واعبد وعباد وعبدان بالكسر والضم وعبدان بكسرتين مشددة الدال ومعبدة كمشيخة ومعابد وعبدآء بكسر العين وتشديد الدال وعبدى بالقصر وعبد بضمتين وعبد كندس ومعبودآء جج اعابد وهو يوهم ان الاعابد جمع الجمع لمعبودآء وليس كذلك بل يرجع الى اعبد ويا بعد ما بينهما ثم لم يفرق بين العباد والعبيد فان الزمخشرى صرح فى الاساس بان العباد مختص بالله تعالى قال فيقال عباد الله وعبيد فلان ولا يقال عباد فلان اه ونص سيبويه على ان العبد فى الاصل صفة قالوا رجل عبد ولذلك جمع بالواو والنون ثم استعمل استعمال الاسمآء ونقل الجوهرى عن الاخفش ان العبد (كندس) ليس بجمع لان فعلا لا يجمع على فعل وانما هو اسم بنى على فعل مثل حذر وندس والمصنف لم يتعرض

لمناقشته • الخامس انه لايفرق بين جمع المفرد وجمع جمعه كقوله فى سحب السحابة الغيم جمع سحاب وسحب وسحائب فعرف المفرد وهو سحابة بالجمع وهو الغيم والوجه ان يقال السحاب الغيم مفرده سحابة وجمعه سحب وجمع السحابة سحائب ثم رأيت فى المحكم ما نصه السحابة التى يكون عنها المطر سميت بذلك لانسحابها فى الهوآء والجمع سحائب وسحاب وسحب وخليق ان يكون سحب جمع سحاب الذى هو جمع سحابة فيكون جمع جمع • وقوله البيضة واحدة بيض الطائر ج بيوض وبيضات والوجه ان يقال البيضة واحدة البيض ج بيضات وجمع البيض بيوض وكذا رأيته فى المصباح وقس عليه • السادس انه يقتصر على ذكر الجمع المكسر دون السالم سوآء كان للمذكر او المؤنث فيوهم بذلك ان الجمع السالم غير وارد كقوله الحر بالضم خلاف العبد وخيار كل شئ والفرس العتيق الى ان قال ج احرار وحرار ثم قال والحرة بالضم الكريمة وضد الامة ج حرائر فكان حقه ان يذكر الجمع السالم للحر وهو حرون لانه صفة مشبهة وللحرة حرات فان كل كلمة فيها هآء التأنيث حقها ان تجمع بالالف والتآء وذكر مثل هذا مفيد للجمهور وان استغنى عنه الحذاق غير ان هذا القصور عام فى جميع كتب اللغة فان صاحب المصباح اقتصر ايضا على جمع الحرة حرائر مع انه جمع الضرة ضرات وضرائر • ومن الغريب هنا انه اى المصنف جمع الطخية للاحمق على طخيون والضيطار على ضيطارون والعزه بالكسر وككتف والعزهى والعزهاة والعزهآء والعنزهو والعنزهوة بكسرهن والعنزهانى على عزاه وعزهون والخاتم والخاتم بفتح التآء وكسرها والخاتام والخيتام والخيتام والختم محركة على خواتم وخواتيم والازهرى جمع الدخلل على دخللون وابن سيده جمع القليل على قليلون واقلاء وقلل بضمتين وقلاون • السابع انه كثيرا ما يذكر الجمع دون مفرده كقوله التخاتخة الخلاآء • التراتير الجوارى الرعن والتراتر الشدائد • الفوقة محركة الادبآء الخطبآء • الدرج كسكر الامور التى تعجز • الصكم كسكر الاخفاف • بقرجلح ككر بلا قرون • الجبال الكبس كركع الصلاب الشداد • الصلاقيم الرؤس والانياب • البلاليط الارضون المستوية • الجسان كرمان الضاربون بالدفوف • المطاريق القوم المشاة • السبادرة الفراغ واصحاب اللهو والتبطل • التماسة البطارقة • الاهسآء المتحيرون ومثله الاهكآء • الاهصآء الاشدآء • الاهضآء الجماعات من الناس • الاكعآء الجبنآء • الاهفآء الحمقى من الناس فكأن الحمق غير خاص بالناس • الاكهآء النبلآء من الرجال • المقانب العطايا • فجميع هذه الجموع ذكرها ولم ينبه على مفردها او على عدم مجيئه وانما قال فى الشعارير انها لعبة لا تفرد وفى الضبار انها الكتب بلا واحد وفى التناشير انها كتابة لغلمان الكتاب بلا واحد وفى التماسى انها الدواهى بلا واحد وفى الخلابيس المتفرقون فى كل وجه لا يعرف لها واحد او واحدها خليس وفى التساخين انها المراجل والخفاف

وشئ

وشئ كالطيالس بلا واحد او واحدها تسخن وتسخان وفى الجراشين العجاف من الابل لا واحد لها وفى الحور الكثيرات الريب لفسادهن بلا واحد وفى ابل جرافض انهما مهازيل ضوامر لا واحد لها وفى المراهص لم يسمع بواحدها ولم يتصد لتفسيرها وفسرها الشارح بانهما المراتب والدرجات ونقل عن الجوهرى والزمخشرى ان واحدتها مرهصة وفى اسل هو على آسال من ابيه اى شبه وعلامات لا واحد لها وذكر التجاويد وقال انهما لا واحد لها ولم يفسرهما وكذلك المحشى والشارح لم يفسراها وانما قالا انهما قد تكون جمع تجواد وهوكلام ابن سيده ونص عبارته وقول ابى صخر الهذلى * تلاعب الريح بالعصرين قسطله * والوابلون وتهتان التجاويد * يكون جمعا لا واحد له كالتعاشيب والتعاجيب والتباشير وقد يكون جمع تجواد اه وعندى انه يصح ان يكون جمع تجويد على القياس وهذا الحرف ليس فى الصحاح

ومما ذكره من الجموع على فعل بضمتين من دون ذكر مفرده الا ما ندر

الحلب جمع حلرب وحلوبة

الخشب جمع خشب وجعله ابن سيده جمع خشبة مثل الخشب محركة والشارح لم يتعرض له وتمام الغرابة قوله مثل شجرة وشجر مع ان المصنف لم يذكر الخشبة

القلب جمع قليب للبئر

النخب جمع نخيب للجبان

البلج النقيوا مواضع القسمات من الشعر وفى نسخة مصر النقى وهو غلط

الحجج الطرق المحفرة

الزلج الصخور الملس

السجج الطايات المدرة والنفوس الطيبة والطايات جمع طاية وهو السطح وعندى ان الذى بمعنى النفوس تصحيف السجج بالحاء المهملة

الصلج الدراهم الصحاح

الضنج قصاع الشوزى

الفجج الثقلاء ومثله الفنج

المجج السكارى

الملج الجداء الرضع

السج السجادات ولم يذكر السجادات فى مادتها

النفج الثقلاء

الولج النواحى والازقة ومغارف العسل

الهلج الاضغاث فى النوم ولو قال اضغاث الاحلام لكان اولى

البنح العطايا كأن اصله منح هذه عبارته نقلا عن العباب

الرجح الجفان الواسعة

الردح جمع رداح ذكرها الشارح

الزلح الصحاف الكبار

الزنح المكافئون على الخير والشر

الشنح السكارى ومثله الشح

الطحح المساحج

الفحج الافاعى الهائجة
الكحج العجائز الهرمات
الوكج الفراخ الغليظة
الحتد العيون المتسلة
الخند الاحساء اى الركايا والآبار وقد تقدم انها تصحيف الحتد بالتاء
الردد القباح من الناس
السدد العيون المفتحة لا تبصر بصرا قويا وهى عين سادة
العبد جمع عبد وتقدم عن الجوهرى انكاره ·
العتر الفروج المنعظة
البسس الاسوقة الملتوتة والنوق الانسية ولم يذكر فى سوق ان السويق يجمع على اسوقة ·
التسس بالتاء الاصول الرديئة وقد تقدم انها تصحيف النسس بالنون
الخنس الورعون المتقون
الدسس الاصنة الفائحة والمراؤون باعمالهم ·
القسس العقلاء والساقة الحذاق
الاسس الجمالون الحذاق
النبس الناطقون والمسرعون
النطس الاطباء الحذاق
النكس المدرهمون من الشيوخ بعد الهرم يقال ادرهم بصره اى اظلم ومثله ادلهم
الهلس النقه والضعفى وان لم يكونوا نقها
البلط المجان من الصوفية والفارون من العسكر ·
الحطط الابدان الناعمة
السطط الظلمة الجائرون وعندى انها تصحيف الشطط
الشنط اللحمان المنضجة
الضطط الدواهى
الملط القصار من الحمير والطوال من النوق
الغبط جمع غابط وغبيط
الكلط الرجال المتقلبون فرحا ومرحا
النحط اللاعبون بالرماح والقاطعون اللقم نصفين
النسط الذين يستخرجون اولادها اذا تعسر ولادها (كذا) وفى العباب الذين يستخرجون اولاد النوق
النطط جمع الانط السفر البعيد
النعط المسافرون بعيدا
النفط الطوال من الناس
الوطط الضعفى العقول والابدان
الهطط الهلكى من الناس
الرجع جمع الرجيع وهو المردود من الكلام الخ
الملع جمع مليع وهى الارض الواسعة او التى لا نبات بها الخ
النطع المتشدقون
النكع النساء القصيرات
الوقع الارضون لا تكاد تنشف الماء
الجلف نعت السنين التى تجلف الاموال اى تذهبها
السقف جمع سقف
الظلف جمع ظليف وقال بعد اسطر وظليف
النفس نزهها
النجف الاخلاق من الشنان

النصف جمع نصف محركة وهى المرأة بين الحدثة والمسنة
الوظف جمع وظيف وهو مستدق الذراع والساق من الخيل وغيرها
الخنق الفروج الضيقة
الرمق الفقرآء المتبلغون بالرماق للتقليل من العيش والحسدة
السقق المغتابون للناس
الصنق الاصنة
العرق جمع عراق لشاطئ البحر
العزق مذروا الحنطة والسيئوا الاخلاق
العشق المصلحون غروس الرياحين
العفق الذئاب
الغسق المتشددون على غرمائهم
البلك اصوات الاشداق
الحكك اصحاب الشر والملحون فى طلب الحوائج
السنك المحاج البينة
الورك جمع وراك ثوب يزين به المورك
الاتل سيأتى فى الوتل
الاصل جمع الاصيل فسره بالعشى
ايام عذل شديدة الحر
العسل الرجال الصالحون
العظل المأبونون
الندل خدم الدعوة
الوتل الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب جمع اوتل

الاجم جمع اجمة
الادم جمع ادام والمصنف جمعه على آدمة وآدام
الحذم الارانب السراع واللصوص الحذاق.
الحرم جمع حريم
الختم فصوص مفاصل الخيل الواحد ككتاب وعالم بفتح اللام ونص ابن الاعرابى ككتاب وسحاب
الحشم ذوو الحيآء ولو قال ذوو الحشمة لكان اولى
الرجم النجوم التى يرمى بها وحقه ان يقول التى يرجم بها
الرمم الجوارى الكيسات
السطم الاصول
السهم العقلآء الحكمآء
الشجم الطوال الجثآء الدواهى
الشخم المستدوا الانوف من الروائح
الشنم المقطعوا الآذان
العطم الهلكى
الفطم جمع فطيم
الهسم الكارون لغة فى الحسم
الهشم الجبال الرخوة والحلابون للبن
الهلم ظباء الجبال
الاسن الخلق بضمتين
العبن السمان الملاح منا
العمن المقيمون
العين جمع عيان لحديدة فى متاع الفدان
هذه عبارته

ثم ان قياس فعل بضمتين ان يكون جمع فعال نحو كتاب وكتب او جمع فعول نحو صبور وصبر او جمع فعيلة نحو مدينة ومدن وهو اقل وهذه الابنية الثلاثة لم اتعرض لها لكثرتها وغيرها غير مطرد ذكر المصنف منه الحلب ونبه على انه جمع حلوب وحلوبة والخشب جمع خشب والقلب جمع قليب للبئر والحتد جمع حتد محركة وحتود والحنذ بالنون جمع حنود والسدد جمع سادة والعتر جمع عاتر وعتور والغبط جمع غابط وغبيط والنعط جمع ناعط والنجف جمع نجيف والملح جمع مليح والنكع جمع نكوع والنسف جمع نسف والرمق جمع رامق ورموق والفسس جمع فسيس والشرف النوق جمع شارف والصنع جمع صناع والذرب جمع ذرب ككتف والعطم جمع عاطم وعطيم واغربهـا النطط جمع الانط للسفر البعيد وما احد يعلم مفرد البـاقى سوى الواضع • قال صاحب الاسان جمع الفطيم فطم مثل سرير وسرر وقال ابن الاثير جمع فعيل فى الصفات على فعل قليل فى العربية وما جآء منها شبه بالاسماء كنذير ونذر واما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عقيم وعقم وفطيم وفطم • ومن امثلة ما ذكر مفرده دون جمعه وهو كثير يفوق الاستيعاب و يعز حزره على المبتدئ الدودرى وهو الذى يذهب و يجئ فى غير حاجة وهذه اللفظة اوردها فى مادة درر ووزنها على يهيرى بفتح اليائين و تشديد الرآء وهو وزن مجهول ثم اورد الدودرى كضوطرى للجارية القصيرة فى مادة دور وعندى ان اللفظين ينبغى ان يوضعا فى مادة واحدة وهى دودر كما وضع الدهدر فى دهدر وبقى شئ وهو ان المصنف ذكر هنا الضوطرى ولم يذكره فى بابه الا فى قوله وبنو ضوطرى الجوع وهو غريب فانه عرف الجمع بالفرد وهو كقوله بنات طمار الداهية ثم طالعت تاج العروس فوجدت فيه ما نصه والصواب وابو ضوطرى كنية الجوع و بنو ضوطرى حى معروف كذا فى المحكم وقال ايضـا وقيـل الضوطرى الحمق قال وهو الصحيح قال ويقـال للقوم اذا كانوا لا يغنون غنآء بنو ضوطرى ومنه قول جرير يخاطب الفرزدق

* تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنو ضوطرى لولا الكمى المقنعـا *

يريد هلا الكمى ويروى المدججا قلت ورواية الصغانى فى العباب

* تعدون عقر النيب افضـل سعيكم * بنو ضوطرى هلا الكمى المقنعـا *

و بقى النظر فى رفعه بنو اذ الظاهر انه منـادى • ومن ذلك الحجوجى ذكره فى باب الجيم وفسره بالطويل الرجلين ثم اعاده فى المعتل وفسره بانه الطويل الرجلين اوالطويل القامة الضخم العظـام واقتصر الجوهرى على ايراده فى المعتل وقـال وزنه فعوعل ونظيره وزنا الحفنجى الرجل الرخو الذى لا غنـآء عنده وكذا الخفنجى بالمعجمة اورد الاولى فى مادة على حدتها بعد حضج ثم اورد بعد الحفلج الحفنج كملس التصير واورد الثانية فى خفج • الزمكى بتشديد الكاف ذنب الطائر • رجل عكوك بتشديد الواو وهو التصير الملزز او السمين •

الاردب كقرشب مكيال معروف لاهل مصر وقال ابن برى ليس بصحيح لان الاردب لا يكال به وانما يكال بالويبة • السبعطرى الطويل جدا ومثله وزنا ومعنى الضبغطرى الى غير ذلك من الالفاظ التى يشكل جمعها على غير المتضلع من علم اللغة بل ربما اهمل من الجموع ما لا يستغنى عنه فانه لم يذكر جمع البرج ولا جمع الجند ولا جمع القمح ولذلك نظائر لا يمكن حصرها وثم ايضا نوع من الابهام وهو ايراده المذكر من دون تنبيه على مؤنثه وهو خلاف ما نص عليه فى الخطبة

هذا وكما انه لم يحافظ بالاطراد على هذه الصيغ التى تقدم ذكرها بالاختصار كذلك لم يحافظ على ذكر المعرب فقد اورد الكروبيين مخففة الراء فى كرب وفسرها بسادة الملائكة ولم يقل انها معربة وهى لفظة عبرانية اصلها كروبيم ومفردها كروب فان الياء والميم فى هذه اللغة علامة الجمع وقد ذكرت فى التوراة غير مرة وترجمت الى سائر اللغات بهذا اللفظ واشتقاقها من فعل يدل على التقرب فهو نظير كرب بلغة العرب • ومما لم يذكر تعريبه فى باب الجيم وحده الإسفانج اورده منكرا وحقه ان يعرف والبارنج والإسفارداج اورده ايضا منكرا وحقه التعريف والبج والبطماج والبنفسج والبهرامج والباذروج والبهرج والجوزاهنج اورده ايضا منكرا والدهنج جوهر كالزمرد والارندج والراهناج والزبرج والاستاج والسرنج والسفنجة والاسفيداج والاسفنج والسبناذج والشهداج والشاهترج والشاذنج والصولجان والصهريج والقبج والتوانج والكوسج والنيلنج والاهليلج • ومن ذلك البند فى معنييه والسمسار والفرفير والدهليز والجلفاط والنفط وله نظائر تفوت الاستقصاء وخصوصا فى باب القاف فان العرب تلحق فى آخر اللفظ المعرب جيما او قافا • وربما تعرض لاشتقاق المعرب فاخطأ كقوله فى الترياق انه من اليونانى وان اصله تريا وقاء مع ان القاف لا توجد فى لغة اليونان ولا فى غيرها من لغات الافرنج وكذلك الهمزة المتطرفة لا توجد الا فى لغة العرب وسيأتى مزيد تفصيل له • وكقوله فى سوف الفيلسوف يونانية اى محب الحكمة اصله فيلا وهو المحب وسوفا وهو الحكمة والاسم الفلسفة مركبة كالحوقلة وهو غير صحيح فان النطق بها فى اصلها فيلوسوفيا وباللفظ الثانى سميت الكنيسة المشهورة بالقسطنطينية على ان قوله كالحوقلة يقتضى ذكر الفلسفة فى مادة على حدتها لا فى سوف ولم يذكر الحوقلة فى بابها ويقال فيها ايضا الحولقة وقول اليونان محب الحكمة هو كقول المولدين الآن طالب علم ولا سيما اهل تونس احتراما للعلم • ثم ان المصنف لا يفرق بين ان يقول مثلا رومى او معرب عن الرومى حتى تعلم حقيقة لفظه فان الاسماء المعربة قد تبقى على وزنها بعد تعريبها وقد تغير وتلحق بوزن اللفظ العربى ففى شفاء الغليل ما نصه قال سيبويه الاسم المعرب من كلام العجم ربما الحقوه بابنية كلامهم وربما

لم يلحقوه فمما الحقوه بابنيتهم درهم وبهرج ومما لم يلحقوه الآجر والافرند الى آخر ما ذكر وبقى النظر فى قول المصنف الديزج من الخيل معرب ديزه ولما عربوه فتحوه فانهم لو تركوه مكسورا لكان مثل الدرهم والزئبق وفى قوله فى مواضع كثيرة معرب من دون ان يذكر الاصل الذى عرب منه • ويعجبنى منه كثيرا مخالفته للجوهرى فى الجوهر فان الجوهرى زعم انه معرب وهو اورده مطلقا ونص عبارته الجوهر كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به ومن الشئ ما وضعت عليه جبلته اه واشتقاقه ظاهر فهو على حد قولهم الوضح للدرهم الصحيح والحلى من الفضة ويطلق ايضا على القمر • وهنا ملاحظة وهى ان بعض اهل العلم يقولون انه متى وجد فعل كان شاهدا على ان اللفظ عربى واستشهدوا على ذلك بلفظ الديوان فقالوا انه عربى لانه يقال دونت الكلمة اذا ضبطتها وقيدتها فالديوان موضع تضبط فيه احوال الناس وتدون فيه وعندى ان ذلك غير صحيح على الاطلاق فان العرب تأخذ اللفظ العجمى وتتصرف فيه كما تتصرف فى اللفظ العربى كقول سيدنا على كرم الله وجهه نورزوا لنا كل يوم كما فى المزهر وفى رواية المصنف نيرزونا وكقوله ايضا مهرجوا لنا كل يوم وقد قالوا دنروجهه ودينار مدنر واساطين مسطنة وقناطير مقنطرة وقالوا من الطيلسان تطلس ومن القرطق تقرطق وقال المصنف فى الذال النواخذة ملاك سفن البحر او وكلاؤهم معربة الواحد ناخذاة اشتقوا منها الفعل وقالوا تنخذ كترأس اه وهو شائع فى جميع اللغات وعندى ان ديج من الديباج وبناء على ذلك اى على ان العرب تتصرف فى اللفظ العجمى لم يكن الرد على من زعم ان الكنز معرب بقوله تعالى والذين يكنزون الذهب كما رأيته فى هامش شفاء الغليل ردا قاطعا وانما يرد عليه بان يقال ان الكاف والنون وما يليهما من الحروف كلها او جلها يدل على الستر والاخفاء فالكنز غير خارج منها لانهم عرفوه بانه المال المدفون وفضلا عن ذلك فان الكنز ليس من الاشياء التى لم تكن معروفة للعرب كالديباج والاستبرق ومن ثم اقول ان اللجام ايضا عربى لانه كان لازما للعرب مثل السرج والركاب اما ما كان غير معروف عندهم من انواع المأكول والملبوس والمفروش والنبات فاقول بتعريبه ولا شين فى ذلك على العربية فان جميع اللغات يستعير بعضها من بعض وانما الشين ان يكون للعرب الفاظ عديدة مترادفة ثم يستعيروا من العجمية لفظة بمعناها كاستعارتهم لفظة الرساطون للخمر مثلا مع ان اسماءها فى العربية تنيف على مائة كما فى حلبة الكميت ذكر منها الامام السيوطى فى المزهر ثمانين كما ان من الشين ان ينسب اللفظ العربى الفصيح الى اللغة العجمية كقول صاحب الكليات عن ابن عباس رضى الله عنه ان هيت لك بالقبطية مع انها من اخوات هاء وها وهيا وهئ وهاى وهيك وهيه فى كونها وضعت للتنبيه والاستدعاء وهو وضع طبيعى مصطلح عليه فى كل لغة

مطلب مهم فى المعرب

ويقرب من هيت لفظا واستعمالا لفظة هايدى فى اللغة التركية واغرب من ذلك قول الازهرى فى التهذيب وافانى ابن اليزيدى عن ابى زيد قال هيت لك بالعبرانية هيتالخ اى تعاله (كذا) اعربه القرآن اه ومقتضاه انه لم يكن معروفا للعرب قبل التنزيل ويلحق به قول الخفاجى فى شفاء الغليل وقيل رحمن رحيم معرب ورده اصحاب التفسير فالمتبادر من ذلك ان القائل بعض اهل اللغة وان المفسرين ردوه فكيف يقول هذا رجل رشيد وقد جاء رخته بالخاء المعجمة بمعنى رحمته ورئمت الناقة ولدها عطفت عليه ولزمته وكذلك مادة رهم فيها معنى الرقة فيا ليت شعرى من اى لغة اخذ الرحمن والرحيم وكيف وجد فيهما هاتان الصيغتان موافقتين لصيغ العربية وهل يقال ايضا ان رحم معرب وقال الصغانى فى التكملة فى مادة رحم ما نصه سئل ابو العباس عن قول الله تعالى الرحمن الرحيم لم جمع بينهما قال لان الرحمن سريانى والرحيم عربى فعجب وانظر كيف التوفيق بين قائل هذا وبين قول الامام الشافعى رضى الله عنه ان القرآن ليس فيه كلام عجمى وانه من توافق اللغات وختام الغرابة ان هذه الالفاظ التى دخلت فى اللغة العربية من لغة العجم لا علم لنا بكيفية دخولها ولا بمكانها ولا بزمانها فمثلها كمثل كثير من اسباب المعيشة التى نتمتع بها ولا علم لنا بمحدثها ولا بزمانه ولا بمكانه

النقد الرابع

﴿ فى قصور عبارة المصنف وابهامها وغموضها وعجمتها وتناقضها ﴾

فمن ذلك قوله فى سأر السؤر بالضم البقية والفضلة واسأر ابقاه كسأر كمنع والفاعل منهما سآر (كشداد) والقياس مسئر ويجوز وفيه سؤرة اى بقية من شباب والسائر الباقى لا الجميع كما توهم جماعات اوقد يستعمل له ومنه قول الاحوص

* فجلتها لنا لبابة لما * وقذ النوم سائر الحراس *

وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها انه قال والفاعل منهما سآر والقياس مسئر ويجوز وحقه ان يقول وقياس اسم الفاعل من الرباعى مسئر ومن الثلاثى سائر وصيغة المبالغة من هذا او النعت سآر وبالوصف الثانى عبر الجوهرى ونص عبارته ويقال اذا شربت فأسئر اى ابق شيئا من الشراب فى قعر الاناء والنعت منه سآر على غير قياس لان قياسه مسئر ونظيره اجبره فهو جبار والمصنف زاد على الجوهرى سأر الثلاثى فكان عليه ان يزيد ايضا فى البيان لان قول الجوهرى اجبره فهو جبار يقتضى ان جبر الثلاثى غير مستعمل

وليس كذلك قال فى اللسان وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور قال القتيبي ولم اجعله من اجبرت لان افعل لا يقال فيه فعال قال فيكون من اللغة الاخرى فانه يقال جبرت واجبرت بمعنى قهرت وكذلك المصنف اورد الفعلين وسأر الثلاثى ذكره ايضا الازهرى فى التهذيب ونص عبارته واسأر منه سؤرا وسؤرة اذا افضلتها وابقيتها قال وقال ابن الاعرابى سأر وأسأر اذا افضل فهو سائر جعل سأر وأسأر واقعين ثم قال فهو سائر فلا ادرى هل اراد بالسأر المسئر او الباقى الفاضل اه ويرد عليه انه اذا كان سأر وأسأر واقعين فكيف يكون قوله فهو سائر بمعنى الباقى الفاضل وهو من سئر اللازم كما سيأتى عنه • الثانى ان تفسير السائر بمعنى الجميع او الباقى على اختلاف الرواية لا يصح من سأر فانه متعد بمعنى المبق فلا يصح استعماله هكذا الا من فعل لازم كما اشار اليه الازهرى بقوله والسائر الباقى وكأنه من سئر يسأر كذا فى النسخة التى نقلت منها وزاده صاحب المصباح بيانا بقوله وسئر الشئ سؤرا بالهمزة من باب شرب بقى فهو سائر قاله الازهرى اه ومع بسط الخفاجى الكلام فى شرح الدرة على معنى سائر واشتقاقه لم يعرج على هذا المعنى • الثالث ان المصنف قال بعده وفيه سؤرة اى بقية من شباب ونص عبارة التهذيب ويقال للمرأة التى قد جاوزت عنفوان شبابها وفيها بقية ان فيها لسؤرة فخصها بالمرأة ونظيرها عبارة الزمخشرى وصاحب اللسان فتذكيره الضمير هنا فى غير محله والظاهر ان هذه الصيغة تدل من اصل الوضع على هذا المعنى فلا يقال وفيها سؤرة من شباب ثم ان المصنف ذكر هذا المعنى فى سؤدة تبعا للجوهرى ولكنه هناك انث الضمير ونص عبارته وبها سؤدة اى بقية من شباب وهو تحريف كما بينته فى النقد الثانى ولهذا لم يذكره الازهرى ولا ابن سيده ولا الزمخشرى وانما ذكروا سؤرة اما الفيومى والرازى مختصر الصحاح فانهما اهملا اللفظين بالمرة والعجب ان الجوهرى على امامته اقتصر على ذكر سؤدة دون سؤرة وشارح القاموس اقر المصنف على ايرادها فى الدال ولم يتعقبه ولم يعزها الى احد من ائمة اللغة خلافا لعادته وانما فسر قوله وبها بفيها • الرابع ان قول المصنف والسائر الباقى لا كما توهم جماعات ثم استشهاده ببيت الاحوص على صحة استعماله بمعنى الجميع تناقض ظاهر لا يرتكبه الا من جعل دأبه تخطئة السلف كما اشار اليه المحشى فكان الاليق به ان يقول والسائر الباقى وقد يستعمل بمعنى الجميع ومنه قول الاحوص وتمام العجب انه وهم هنا جماعات اللغويين بصيغة الجمع ومن جملتهم الجوهرى ولم يوهمه فى ايراده السائر فى سار يسير ومع ما فى هذا التوهيم من المؤاخذة فعبارته هنا الطف من عبارة الصغانى فانه بالغ فى تجهيل من استعمل السائر بمعنى الجميع حيث قال سائر الناس باقيهم وليس معناه جميعهم كما توهم من قصر فى العربية باعه وضاقت فى اختيار الغرائب رباعه وهو مشتق من السؤر ثم ذكر سئر يسأر اذا بقى ولم يشتق السائر منه وتمام الغرابة

انه بعد ان نسب الى الجوهرى قصور الباع وضيق الرباع تابعه على قوله يقال اذا شربت فاسئر فان لفظ الحديث اذا شربتم فاسئروا وقال الامام النواوى فى تهذيب الاسماء واللغات انكر الشيخ تقى الدين استعمال لفظ سائر بمعنى الجميع فقال هو مردود عند اهل اللغة معدود فى غلط العامة واشباههم من الخاصة قال ولا التفات الى قول الجوهرى سائر الناس جميعهم فانه لايقبل فيما تفرد به وقد حكم عليه بالغلط الى ان قال اى النواوى وقد استعمل الغزالى رحمه الله لفظ سائر بمعنى الجميع فى مواضع فى الوسيط وهى لغة صحيحة ذكرها غير الجوهرى وذكرها الامام ابو منصور الجواليقى فى اول كتابه شرح ادب الكاتب واستشهد على ذلك واذا اتفق هذان الامامان على نقلها فهى لغة اه قلت وهو حجة على الاستشهاد بكلام المولدين ويفهم من كلام الخفاجى ايضا ان ابا على ومن تبعه ايضا اجازوا استعمال السائر بمعنى الجميع فكيف قال الصغانى كما توهم من قصر باعه فى العربية ◆ الخامس ان ابن سيده اورد سائرا فى سير ونص عبارته وسائر الشئ بقيته ويجوز ان يكون من الياء لسعة باب س ر ى (كذا) وان يكون من الواو لانها عين وكلاهما قيل اه وقال صاحب المصباح ولا يجوز ان يكون مشتقا من سور البلد لاختلاف المادتين اه وقال الخفاجى ايضا قال ابو على هو معتل العين من سار يسير ومعناه جماعة يسير فيها هذا الاسم ويطلق عليها ولا مانع من كون الباقى جميعا باعتبار آخر لكونه جميع ما بقى وترك فتجوز به عن مطلق الجمع وهذا اسهل مما مر اه ومن الغريب ان صاحب اللسان اورد السائر فى المهموز والمعتل من غير تنبيه عليه فقال فى الاول وأسأر منه شيئا ابقى و فى الحديث اذا شربتم فأسئروا والنعت منه سآر على غير قياس لان قياسه مسئر وتسأر النبيذ شرب سؤره وبقاياه وفى الحديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اى باقيه قال والسائر مهموزا الباقى قال ابن الاثير والناس يستعملونه فى معنى الجميع وليس بصحيح وتكررت هذه اللفظة فى الحديث وكله بمعنى باقى الشئ والباقى الفاضل ثم قال فى المعتل تبعا للجوهرى وسائر الناس جميعهم وسار الشئ لغة فى سائره ثم ذكر عن التهذيب ما نصه واما قوله وسائر الناس همج فان اهل اللغة اتفقوا على ان معنى سائر فى امثال هذا الموضع بمعنى الباقى من قولك اسأرت سؤرا وسؤرة اذا افضلتها ◆ السادس ان الجوهرى قيد لفظ سائر بالناس وغيره اطلقه وقال اذا شربت فاسئر ولم يجعله حديثا وغيره جعله حديثا وحكاه بصيغة الجمع والمصنف لم يتعرض لتخطئته فقد فاته هنا فرصتان والفرصة الثالثة انه لم يخطئه فى ايراد سائر فى المعتل كما تقدم فهذا اختلاف ائمة اللغة فى هذا الحرف وتمام العجب انه لم ينقل احد منهم عن سيبويه قولا فيه مع انهم ينقلون عنه فى كل خلاف دق او جل كثر او قل ◆ فى بلد البلد والبلدة مكة شرفها الله تعالى وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة

او غامرة الى ان قال وجنس المكان كالعراق والشام والبلدة الجزء المخصص كالبصرة ودمشق وهنا ايضا ملاحظة من عدة اوجه احدها ان المصنف قال فى الخطبة مكتفيا بكتابة ع د ه ج م عن قولى موضع و بلد وقرية والجمع ومعروف وكل ما اشار اليه بالدال من اول كتابه الى آخره ليس بالمعنى الذى ذكره هنا بل بالمعنى المشهور بين الناس وهو مرادف المدينة واطلاقه هذين الاسمين على مكة شرفها الله تعالى موافق له ومصداق عليه • الثانى ان قوله مستحيرة لم يذكر هذا البناء فى حوز ولا فى حيز فنقلها من المحكم ونسى ان يذكرها فى محلها المخصوص • الثالث ان قوله وجنس المكان الخ هذه عبارة ابن سيده لكن حكاها بقيل اشارة الى انه قول لبعض ائمة اللغة فان الجوهرى والرازى مختصر الصحاح والفيومى لم يفرقوا بين البلد والبلدة وجمعوا البلد على بلدان والبلدة على بلاد اما ابتداء المصنف هذه المادة بمكة شرفها الله تعالى فهو من اسلوبه الذى خالف فيه سائر اللغويين بل خالف نفسه ايضا اذ لم يقل مثل ذلك فى المدينة • قال ابن دريد فى الجمهرة فى اول المادة البلد معروف والبلاد جمع بلدة و بلد البحر وسطه والبلدة منزل من منازل القمر والبلد الاثر فى البدن وغيره والجمع ابلاد ورجل بليد بين البلادة ضد التحرير وقال ابن فارس فى المجمل البلدة الصدر ووضعت الناقة بلدتها بركت والبلدة نجم يقولون هى بلدة الاسد اى صدره والبلد صدر القرى (كذا) والبلد الاثر وقال الزبيدى مختصر العين البلد واحد البلدان والبلدة ثغرة النحر والبلدة منزلة من منازل القمر والبلدة بلجة ما بين الحاجبين و البلد الاثر وجمعه ابلاد وقال الزمخشرى فى الاساس وضعت الناقة بلدتها وهى صدرها اذا بركت ومن المجاز اذا لم تفعل كذا فهى بلدة بينى و بينك تريد القطيعة اى اباعدك حتى تفصل بيننا بلدة من البلاد ويقال للمتلهف تبلد وضرب بلدته على بلدته اى صفحة راحته على صدره وقال الازهرى فى التهذيب قال الليث البلد كل موضع مستحيز من الارض عامر او غير عامر خال او مسكون فهو بلد والطائفة منه بلدة والجمع البلاد والبلدان اسم يقع على الكور والبلد المقبرة ويقال هو نفس القبر والبلدة بلدة النحر وهى الثغرة وما حواليها والبلدة فى السماء موضع لا نجوم فيه وهى من منازل القمر وقال ابن منظور فى اللسان البلدة والبلد كل موضع او قطعة من الارض مستحيزة عامرة كانت او غامرة ثم نقل عبارة التهذيب الى ان قال وفى الحديث اعوذ بك من ساكنى البلد البلد من الارض ما كان من مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنيه الجن لانهم سكان الارض والجمع بلاد وبلدان والبلدان اسم يقع على الكور قال بعضهم البلد جنس المكان الخ كما هى عبارة المحكم وتمام الغرابة ان صاحب الكليات ذكر البلادة دون البلد ثم ان المصنف ذكر البلد والبلدة ولم يذكر جمعهما خلافا للجوهرى وبعد ان ذكر للبلد

بعض

بعض معـان آخرهـا الاثر وضع علامة الجمع على ابلاد قبل تمام معانيه وقد كرر لفظ الاثر مرتين فراجعه اما توجيه الشارح بان الاثر الاول فى الدار والاثر الثانى فى الجسد فليس كما ينبغى اذ هو مطلق كما صرح به ابن دريد وغيره ◆ الرابع انه يظهر لى ان من فسر البلاد بقطعة من الارض عامرة او غير عامرة كأنه ذهب الى ان اصـل المعنى الانكشاف ولذلك جاءت البلدة بمعنى الراحة كما افاده الزمخشرى وغيره غير ان المصنف جعل هـذا المعنى من معانى البلد وجاءت ايضا بمعنى الصدر ونقاوة ما بين الحاجبين كما مر والله اعلم ◆ فى روح الروح ما به حياة الانفس ويؤنث وقال فى تعريف النفس انهـا الروح فيكون حاصـل المعنى الروح ما به حيـاة الارواح فلو قال الروح ما به حياة الانسـان او الجسد لسـلم من العجمة وقوله ويؤنث يشعر بان التذكير اكثر وعبارة الصحاح يذكـر ويؤنث ◆ فى قدح القدح بالكسر السهم قبـل ان يراش وينصل ج قداح واقدح واقاديح وبالتحريك آنيـة تروى الرجلين ج اقداح قوله اقاديح هو جمع الجمع فان الجوهرى نص على ان القـدح يجمع على اقداح وقوله آنية تروى صوابه اناء يروى فان القدح مفرد وتمـام الابهـام انه ذكر المقدح للمغرفة ولم يذكر الفعل والجوهرى ذكـره فهل لغوى غـيره يجترئ بذكر اسم الآلة عن الفعـل ◆ فى متح متح المـاء كمنع نزعه وصرعه وقلعه وقطعه وضربه وحق التعبير ان يقـال متح الدلو نزعهـا وفلانا ضربه وصرعه والشئ قلعـه او قطعه وانما يحاول الايجاز الذى نوه به فى خطبة كـتابه وان ادى الى الالغـاز وقد ارتكب مثل ذلك فى مواضع كـثيرة سيرد عليك بعضها فكن مترقبا له ◆ وعبارة المصباح المتح الاستقاء وهو مصدر محت الدلو من باب نفع اذا استخرجتها وعبارة المحكم المتح جذبك رشاء الدلو تمد بيد وتأخذ بيد على رأس البئر متح الدلو يمتحها متحا ومتح بهـا وقيل المتح كالنزع غير ان المتح بالقامة وهى البكرة والابل تمتح فى سيرها تراوح ايديها فقوله اولا تمد بيـد وتراوح ايديها رمز الى ان متح يرجع الى مت وتعديته متح بالبـاء فائدة اخرى ◆ فى اصل الاصل اسـفل الشئ كالياصول ج اصول وآصل فترك جمـع الياصول وقصر فى تعريف الاصل ثم نقض كلامه بقوله بعد ذلك واصل ككرم صـار ذا اصل فهذا الاصل هو الذى اشـار اليـه الجوهرى بقوله قال الكسائى قولهم لا اصل له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان وعبارة المصباح وقولهم لا اصل له ولا فصل قال الكسائى الاصل الحسب والفصل النسب وعبـارة الزمخشرى الاصل النسب والفصل اللسان ◆ وقال ابو البقاء فى الكليات الاصل اسفل الشئ ويطلق على القـانون والقاعدة المناسـبة المنطبقة على الجزئيـات وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول وعلى ما ينبنى عليـه غيره وعلى المحتاج اليـه كما يقـال الاصل فى الحيوان الغـذاء وعلى ما هو الاولى كما يقـال الاصل فى الانسـان العلم اى العـلم اولى من

الجهل والاصل فى المبتدأ التقديم وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة كما فى قولك الاصل فى الاشياء الاباحة والطهارة والاصل فى الاشياء العدم اى العدم فيها مقدم على الوجود والاصل فى الكلام هو الحقيقة اى الراجح والاصل فى المعرف باللام هو العهد الخارجى • فشتان ما بين التعريفين وعبارة الصحاح الاصل واحد الاصول وعبارة العباب الاصل معروف • وبقى النظر فى جمع الاصل على آصل فان ابن سيده جمعه على اصول وقال انه لا يكسر على غير ذلك • ومن ذلك قوله الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد قلت هذا اصل المعنى فيه وهو من معنى الارتفاع لكنه استعمل قديما وحديثا بمعنى ذات الانسان قال فى المصباح الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل فى ذاته وعبارة المحكم الشخص جماعة خلق الانسان وغيره على ان المصنف نفسه استعمل الشخص بمعنى الذات بقوله فى اخذ والايقاع بالشخص والعقوبة • ومن الغريب هنا قول صاحب الكليات عند شرحه ثم العاطفة وقد يكون (اى ثم) ظرفا بمعنى هناك كما فى مثل قولك الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل فى ذاته اه مع ان ثم هنا عاطفة لا ظرف • ومن ذلك قوله فى قام قاومته قواما قمت معه والمشهور انه غالبه فى القيام لان المفاعلة تأتى لمعان احدها المصاحبة والمشاركة كجالسه وعاشره وآكله الثانى المغالبة نحو خاصمه وماجده وكارمه وقد يجتمع المعنيان فى صيغة واحدة نحو سابقه الثالث ان تكون بمعنى الفعل الثلاثى نحو حاذره وخادعه وغير ذلك فقاومه هنا للمغالبة يدل عليه قول الجوهرى قاومه فى المصارعة وغيرها وتقاوموا فى الحرب اى قام بعضهم لبعض ومثلها عبارة اللسان وقال ابو بكر الزبيدى صاحب مختصر كتاب العين من مقالة اثنى بها على الخليل بن احمد ونحن نربأ بالخليل عن نسبة الخلل اليه او التعرض للمقاومة له وقال صاحب اللسان فى شدد وفى الحديث من يشاد هذا الدين يغلبه اراد يغلبه الدين اى من يقاويه ويقاومه بل المصنف نفسه استعمل المقاومة بهذا المعنى فى عدة مواضع من كتابه فقال فى عزز واذا عز اخوك فهن اى اذا غلبك ولم تقاومه فلن له وفى نجذ الانجذان نبات يقاوم السموم وفى بيش ودواء المسك يقاومه وفى ليم وفيه بادزهرية تقاوم السموم وفى سمن السمن سلاء الزبد يقاوم السموم كلها وقال فى نهض وناهضه قاومه وتناهضوا فى الحرب نهض كل الى صاحبه وهو مفسر لما اراد من قاومه وناهده فى الحرب مثل ناهضه ويشبه ذلك المناوأة وهى المناهضة بالعداوة واصل معناه من ناء بمعنى نهض لان من عاديته وحاربته ناء اليك اى نهض كما فى المحكم والعباب اما ذكر المصنف للقوام مصدر قاوم دون المقاومة فهو من الجازه المؤدى الى الابهام وعكس ذلك فى قوله عاشره معاشرة ولم يقل وعشارا وله نظائر ويمكن ان يعتذر له بان يقال انه انما ذكر قواما تنبيها على ان الواو صحت فيها بخلاف قام قياما وترك المقاومة لانها

معلومة • ومن ذلك قوله فى المعتل اذى به كبقى اذى وتأذى والاسم الاذية والاذاة وهى المكروه اليسير والاذى كغنى الشديد التأذى ويخفف والشديد الايذآء ضد والآذى الموج وآذى فعل الاذى وصاحبه أذى واذاة واذية ولا تقل ايذآء فقال اولا والشديد الايذاء ثم نفاه بقوله ولا تقل ايذاء وهو اغرب ما يكون وقوله وصاحبه اذى واذاة واذية يوهم ان الاذاة والاذية مصدران مع انه قال اولا انهما اسمان وقوله آذى فعل الاذى وصاحبه اذى يوهم ان الفعل الاول لازم والثانى متعد وقوله هنا اذى هو المصدر الذى جعله للثلاثى فى قوله اذى به كبقى اذى وقوله والآذى الموج متحم كان ينبغى ذكره فى آخر المادة او فى اولها وتفسيره الاذى والاذية بالمكروه اليسير غير سديد واذا كان سديدا فهو احد الاقوال فى تفسيرهما فالاولى عندى تفسيرهما بالضرر وهو موافق لقوله فى الصاد وشيصهم عذبهم بالاذى وهنا ملاحظة من وجهين • احدهما ان الامام الخفاجى قال فى شفآء الغليل آذيته اذى ولا تقل ايذآء كذا فى القاموس فظنها من الخطأ والخطأ منه وانما غره سكوت الجوهرى عنه وهو (اى الجوهرى) كثيرا ما يترك المصادر القياسية لعدم الحاجة الى ذكرها وهى صحيحة قياسا ونقلا اما الاول فلان قياس مصدر افعل افعال واما الثانى فلقول الراغب فى مفرداته والفيومى فى مصباحه آذيته ايذآء وقد وقعت فى كلام الثقات اه قلت العجب انه لم ينتقد عليه انه اثبت هذا المصدر اولا بقوله الشديد التأذى والايذآء اما قوله وانما غره سكوت الجوهرى فالجوهرى لم يسكت عن ذكر هذا المصدر فانه مذكور فى عدة نسخ من الصحاح من جملتها النسخة المطبوعة بمصر ونص عبارته آذاه ايذآء فاذى هو اذى واذاة واذية وتأذيت به • الثانى ان صاحب المصباح حكى اذى الشى من باب تعب بمعنى قذر قال الله تعالى قل هو اذى اى مستقذر واذى الرجل اذى وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويعدى بالهمزة فيقال آذيته ايذآء والاذية اسم منه فتأذى هو قلت قوله اذى الشئ قذر معنى آخر غير مفهوم من عبارة القاموس والصحاح ولا يصح ان يفسر الاذى بالمستقذر فى قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى ولا فى قوله من كان منكم مريضا اوبه اذى من رأسه ولا فى قوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وانما يطلق على الحيض خاصة • ومن ذلك انه ذكر فى طول السبع الطول كصرد من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة يونس او الانفال وبرآءة جميعا لانها سورة واحدة عنده فلم يتبين الى اى شخص يرجع الضمير فى عنده حتى رأيت بيانه فى العباب حيث قال واختلفوا فى السابعة فمنهم من قال هى الانفال وبرآءة وهما عنده سورة واحدة ومنهم من جعلها سورة يونس ونحو من ذلك قوله فى آخر مادة زال وما زيل يفعل عنه اى عن الاخفش ولم يتقدم له ذكر وقوله فى ملك واملك زوج منه وفى بعض النسخ عنه وكلاهما فيه رجوع الضمير لغيرمذكور

وهو اللحياني اي هذا القول عن اللحياني وهذا النقد مر في اول الكتاب • في صوب الصابة المصيبة والضعف في العقل وشجر مر ج صاب ووهم الجوهري في قوله عصارة شجر وحقه ان يقول شجرة مرة وسيأتي له نظير ذلك في طي حيث قال والطي بالكسر والضم حلمات الضروع وتمام الغرابة انه وهم الجوهري وما قاله الجوهري انما قاله ابن سيده في المحكم كما صرح به الشارح في تاج العروس ونص عبارته وذكر ابن سيده الوجهين وفي العباب الصاب عصارة شجر مر وقيل هو عصارة الصبر وقيل هو شجر الخ فكيف ساغ للمصنف ان يدعي ان كتابه تضمن خلاصة المحكم والعباب وهو لم ينقل عنهما • الدنيا نقيض الآخرة وقد تنون ج دنى قال المحشي قوله وقد تنون الخ عبارة قلقة فان ظاهرها مؤذن بان التنوين يدخلها مع الالف واللام لان الضمير يرجع الى الدنيا معرفة وقد تقرر انهما لا يجتمعان والمراد وقد يلحقها التنوين اذا نكرت وقد ورد تنوينها في رواية وقال ابن مالك انه مشكل قال و بقي عليه كسر الدال لغة فيها • في سعد سعد يومنا كنفع سعدا وسعودا يمن ثم قال وسعود النجوم عشرة سعد بلع الخ فكان حقه ان يقول بعد قوله سعدا وسعودا وقد يكون السعود جمع سعد • في سكن سكن سكونا قر وسكنته تسكينا وسكن داره واسكنها غيره فخص التفعيل بالاول والافعال بالثاني ومثلها عبارة الصحاح والمصباح غير ان عبارة المحكم واللسان تصرح بان سكن الاول يتعدى بالهمزة والتشديد ونص عبارة المحكم السكون ضد الحركة سكن يسكن سكونا واسكنه هو وسكنه تسكينا وسكن بالمكان سكنا وسكونا اقام واسكنه اياه ونص عبارة اللسان السكون ضد الحركة سكن الشيء يسكن سكونا اذا ذهبت حركته واسكنه هو وسكنه تسكينا الى ان قال وسكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا اقام واسكنته اياه وسكنت داري واسكنتها غيري اه ويظهر لي ان قولهم اسكنت الدار غيري على القلب فان الاصل اسكنت غيري الدار وقول المحكم واللسان سكن بالمكان الظاهر منه انه لا يتعدى بنفسه وليس كذلك و يعدى ايضا بفي كما في المصباح وفيه ايضا ان السكنى اسم خلافا لما في اللسان • الادب محركة الظرف وحسن التناول وعبارة المصباح ادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومكارم الاخلاق قال ابو زيد الانصاري الادب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الازهري نحوه فالادب اسم لذلك والجمع آداب مثل سبب واسباب وادبته تأديبا مبالغة وتكثير ومنه قيل ادبته تأديبا اذا عاقبته على اساءة لانه يدعو الى حقيقة الادب وادب ادبا من باب ضرب ايضا صنع صنيعا ودعا الناس اليه فهو آدب على فاعل واسم الصنيع المأدبة اه فقد عرفت انه عرف الادب بما هو معروف اليوم عند الخاصة والعامة وكذا ما حكاه ابو زيد والازهري فما ضر المصنف لو قال مثلهما مع انه استعمله بهذا المعنى في مواضع كثيرة من كتابه منها قوله في الخطبة ونيرا برافع الفضل

والآداب

والآداب وقوله فى شدا واخذ طرفا من الادب وغير ذلك على ان تعريفه هنا يحتمل ان احد المعنيين هو المراد فيكون من يحسن تناول قدح من ساق اديبا وهو مخرج ايضا للمناول وقول المصباح فى اول المادة اثبته ا با ليس فى الصحاح ولا القاموس وفى شفاء الغليل قال الامام المطرزى الادب الذى كانت العرب تعرفه هو ما يحسن من الاخلاق وفعل المكارم قال الغنوى

* لا يمنع الناس منى ما اردت ولا * اعطيهم ما ارادوا حسن ذا ادبا *

واصطلح الناس بعد الاسلام بمدة طويلة على تسمية العالم بالشعر اديبا وعلوم العرب ادبا وقولهم الادب ادبان ادب النفس وادب الدرس مبنى على الاخير فتأمله انتهى مختصرا وفى شرح ادب الكاتب للجواليقى الادب الذى كانت العرب تعرفه ما يحسن من الاخلاق وفعل المكارم كترك السفه وبذل المجهود وحسن اللقاء وبعد ان اورد بيت الغنوى قال كأنه ينكر على نفسه ان يعطيه الناس ولا يعطيهم فليس لحسن التناول ذكر وقال بعضهم ان اقوم ما ذكر فى حد الادب قول بعض المحققين انه ملكة تعصم من قامت به عما يشينه ♦ عمل الشئ فى الشئ احدث نوعا من الاعراب وحقه ان يقول عمل الشئ فى الشئ اثر وعمل العامل فى الكلمة احدث نوعا من الاعراب فان المغناطيس والنار اذا عملا فى الحديد مثلا لا ينشأ عنه اعراب ♦ فى ثأط الثأطة الحمأة والطين ودويبة لساعة ج ثأط وفى المثل ثأطة مدت بماء يضرب للاحمق يزداد منصبا وهو يوهم ان المثل يرجع الى الدويبة فكان عليه ان يذكر الدويبة قبل الحمأة وعبارة الصحاح الثأطة الحمأة والجمع ثأط وفى المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد موقه وحقه لان الثأطة اذا اصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة فلم يذكر المنصب ثم ان المصنف اورد فى الهمزة النطأة بالضم والفتح دويبة فلعل احداهما مقلوبة من الاخرى ♦ فى سرق السوارق الجوامع جمع سارقة والمراد بالجوامع هنا جوامع الحديد التى تكون فى القيود ♦ فى كتب وقول الجوهرى الكتاب والمكتب واحد غلط ج كتاتيب وحقه ان يؤخر قوله غلط عن كتاتيب والا فيكون مثبتا لقول الجوهرى كما لا يخفى ♦ القصبة المدينة او معظم المدن والمراد بذلك ام المدن لا معظمها لان معظم الشئ اكثره والقصبة لا تكون اكثر المدن الا ان يذكر مميزها نحو اهلا او ثروة على انه لم يذكر المعظم فى بابه على حدته ونص عبارته واستعظمه رآه عظيما واخذ معظمه ثم قال وعظم الامر بالضم والفتح معظمه والاولى عظم الشئ كما فى الصحاح والمصباح وعبارة الصحاح قصبة القرية وسطها وقصبة السواد مدينتها (كذا) وهذا الحرف ليس فى المصباح وهنا ملاحظة وهى ان ابن سيده عرف القرية بالمصر الجامع فتكون مثل المدينة ♦ الدجيل كزبير وثمامة القطران ودجل البعير طلاه به او عم جسمه بالهناء ومنه الدجال المسيح لانه يعم الارض او من دجل

كذب الخ والوجه ان يقال ومنه المسيح الدجال وعبارته فى مسح والدجال لشؤمه وهو عند المحققين لكذبه وفى قاموس مصر سقط قبل قوله دجل من فصارت العبارة او دجل * لقيه كرضيه رآه وعبارة المصباح وكل شئ استقبل شيئا او صادفه فقد لقيه ثم قال لقاه الشئ القاه اليه وانك لتلقى القرآن ولم يذكر من قبل التاه ولا فسر ايضا معنى لاقاه * التلو بالكسر ما يتلو الشئ والرفيع وولد الناقة يفطم فيتلوها ج اتلآء وولد الحمار الى ان قال وتلا اشترى تلوا لولد البغل فكان حقه ان يعطفه على ولد الحمار ولم يظهر وجه لهذا التخصيص وقوله والرفيع مقحم فكان حقه ان يؤخره وكأن اصل معناه انه متلو اى متبع ووضعه علامة الجمع قبل ولد الحمار يوهم انه لا يجمع * المصفح كمكرم العريض ومن الانوف المعتدل القصبة ومن القلوب ما اجتمع فيه الايمان والنفاق الخ قال المحشى كيف يجتمع الايمان والنفاق وكيف يكون هذا من كلام العرب والنفاق والايمان لفظان اسلاميان * وقال الشارح فى تاج العروس قال ابن الاثير المصفح الذى له وجهان يلقى اهل الكفر بوجه واهل الايمان بوجه اه فشتان ما بين القولين وقول المصنف هنا كقوله فى حجز الحجزة الظلمة الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق وسيعاد مع زيادة بيان * فى نرش النرش التناول باليد عن ابن دريد وعندى انه تصحيف وليس فى كلامهم رآء قبلها نون * قلت هذه العبارة معترضة من عدة وجوه احدها انه كان يلزمه ان يقول اذ ليس فى كلامهم للتعليل لكنه جآء بالواو تبعا لمن نقل عنه كما يأتى * الثانى انه كان حقه ان يقول رآء ساكنة قبلها نون اصلية اخراجا لنون الضمير فى نحو قولك نرجع ولنحو شنر عليه اى شنع والخانر اى الصديق المصافى ونحو ذلك * الثالث انه دخل فى العربية الفاظ معربة فيها رآء قبلها نون نحو النرد والنرجس فللمعترض ان يقول فليكن النرش ايضا دخيلا * الرابع انه نسب التصحيف الى ابن دريد وانتحل لنفسه التنبيه عليه مع ان ابن دريد هو الذى سبق الى التنبيه كما تدل عليه عبارته فى الجمهرة ونصها النرش زعم بعض اهل اللغة انه التناول باليد نرشه نرشا ولا اعرف ذلك لانه ليس فى كلامهم رآء قبلها نون ولا تلتفت الى نرجس فانه فارسى معرب وقد نقل ابن سيده فى المحكم هذه العبارة بالمعنى حيث قال نرش الشئ تناوله بيده حكاه ابن دريد قال ولا احقه * واغرب من ذلك ان ابن دريد وصاحب المحكم والمصنف لم يشعروا بان النرش تصحيف النوش بالواو وهو التناول باليد واضف اليهم صاحب اللسان فانه نقل عبارة المحكم كما هى من دون شعور بالتصحيف * ثم بعد ان رقمت هذا بعدة ايام خلج صدرى فيها خوالج من التحرج مخافة التطول على ائمة اللغة راجعت العباب فوجدت فيه ما حقق حدسى وطيب نفسى فحمدت الله تعالى على ان الهمنى الصواب وازال عنى الارتياب فانه صرح بان النرش محرف عن النوش وهذا نص عبارته * ابن دريد النرش زعم بعض اهل اللغة انه

التناول

التناول باليد يقال نرشه نرشا قال ولا اعرف ذلك وليس فى كلامهم رآء قبلها نون ولا تلتفت الى نرجس فانه فارسى معرب وقال الخارزنجى النرش منبت العرفط قال وقيل النرش التناول ◆ قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب اما قول ابن دريد ليس فى كلامهم رآء قبلها نون فصحيح ونرش لقرية من قرى السواد والثياب النرشية ونارشة من الاعلام والنرشيان لنوع من التمر والنرد للطرف ولما يقامر به واشباهها كلها دخيل والذى ذكره هو والخارزنجى تصحيف والصواب فى منبت العرفط الفرش بالفآء وفى التناول النوش بالواو وتمام الغرابة مخالفة الصغانى لنفسه فى التكملة فانه قال فى باب السين بعد مادة ندس ما نصه نرس اهمله الجوهرى ونرس بالفتح قرية فى سواد العراق تحمل منها الثياب النرسية والنرسيان بالكسر ضرب من التمر اجود ما يكون بالكوفة وليس واحد منها عربيا واهل العراق يضربون الزبد بالنرسيان مثلا لما يستطاب والواحدة نرسيانة وقال ابن دريد النرس لا اعرف له فى اللغة اصلا الا ان العرب قد سمت نارسة قال ولم اسمع فيه شيئا من علمائنا وقال ايضا فى نرز النرز فعل ممات وهو الاستخفآء من فزع زعموا وبه سمى نرزة ونارزة فانظر الى هذا الخلط وتعجب ◆ اما قول الصغانى والنرد للطرف فلعله اراد به ما قاله فى الدال النرد عند اهل البحرين شبه جوالق واسع الاسفل مخروط الاعلى ينقل فيه الرطب وهو مقلوب الزند ◆ فى وضع وضعه حطه وعنه (كذا) حط من قدره وعن غريمه نقص مما له عليه شيئا فهذه ثلاثة معان متقاربة وتعريف الوضع فى كتب الافرنج انه الانشآء الاختراع الاخراج اقعاد الشئ وتركيبه النسق الطريقة الحالة الهيئة الطور النوع الفعل وقد استعمله المصنف بمعنى الانشآء والاختراع فى قوله انشأ الحديث وضعه وقال فى بجد ووضعوا الكتابة العربية وفى ذكر والكتاب فيه تفصيل الدين ووضع الملل وفى مرر ومرامر بن مرة بضمهما اول من وضع الخط العربى وفى تعريف اوقليدس انه اسم رجل وضع كتابا فى هذا العلم المعروف ◆ فى دبر التدبير النظر فى عاقبة الامر وكان الاولى ان يقول النظر فى دبر الامر اى عاقبته كما فى المصباح ونص عبارته ودبرت الامر تدبيرا فعلته عن فكر وروية وتدبرته تدبرا نظرت فى دبره وهو عاقبته وآخره واستفيد منه ايضا ان دبر يتعدى بنفسه وانه يشمل الفعل وهو مفسر لقوله تعالى ربكم الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر الآية ولقول ابى تمام

* فضت كهولهم ودبر امرهم * احداثهم تدبير غير مصيب *

ولقول ابى الطيب المتنبى

* يدبر الامر من مصر الى عدن * الى العراق فارض الروم فالنوب *

الحاصل من كل شئ ما بقى وثبت وذهب ما سواه حصل حصولا وعبارة المصباح حصل لى عليه كذا ثبت ووجب قلت وحصل على الشئ ملكه فيتعدى بعلى ◆ الترهب التعبد

ومثلها عبارة الصحاح غير ان الجوهرى ذكره بعد قوله والراهب واحد رهبان النصارى فترجح ان التعبد يعود اليهم خاصة كما يدل عليه قول صاحب المصباح وترهب الراهب انقطع للعبادة • الضرس السن وقال فى باب النون السن الضرس وهو تعريف دورى وفيه ايضا ان الضرس يذكر ويؤنث والسن مؤنثة كما فى المحكم والعجب انه لم يخطئ الجوهرى لقوله السن واحد الانسان كما خطأه فى القدم اذ كان حقه ان يقول واحدة الاسنان • وفى كتاب خلق الانسان للامام ابى اسحق الزجاج فى الفم الاسنان والاضراس فجملة الاسنان والاضراس اثنان وثلاثون من فوق ومن اسفل يقال لها الثنايا والرباعيات والانياب والضواحك والارحاء والنواجذ فالثنايا اربع اثنتان من فوق واثنتان من اسفل ثم يليهن اربع رباعيات اثنتان من فوق واثنتان من اسفل ثم يلى الرباعيات الانياب وهى اربعة ثم يلى الانياب الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل جانب من الفم خمسة من اسفل وخمسة من فوق الخ فقد تبين ان الضرس غير السن وهو المتعارف بين الناس • فى موس الاوس حلق الشعر ولغة فى المسى وتأسيس الموسى التى يحلق بها فقوله وتاسيس الموسى مبهم فكان الاولى ان يقول اصل لاشتقاق الموسى قال الشارح وفى سياق عبارة المصنف محل نظر فانه لو قال بعد قوله يحلق بها فعلى من الاوس فالميم اصلية فلا ينون اومفعل من اوسيت فالياء اصلية وينون كان اصاب فتامل • قلت وكان عليه ايضا ان يقول ما قال الصغانى فى المعنى الاول اعنى حلق الشعر وفيه نظر وقال ابن فارس لا ادرى ما صحته اه ثم قال والماس حجر متقوم اعظم ما يكون كالجوزة نادرا يكسر جميع الاجساد الحجرية وامساكه فى الفم يكسر الاسنان ولا تعمل فيه النار والحديد وانما يكسره الرصاص ويسحقه فيوخذ على المناقب ويثقب به الدر وغيره ولا تقل الماس فانه لحن وقال فى ثمر الثمور كتنور الماس • قال الامام الخفاجى فى شفاء الغليل الماس بتمامه كلمة غير عربية ولم يرد فى كلام العرب القديم وعربيته ساموز قال فى السامى السامور سنك الماس اى حجر الماس وقوله فى القاموس فى مادة موس الماس حجر متقوم تبع فيه الرئيس فى القانون وهو كثيرا ما يعتمد على كتب الطب فيقع فى الغلط قال فى الحواشى العراقية الالف واللام من بنية الكلمة كالية وانما ذكره الشيخ بناء على تعارف عوام العرب اذ قالوا فيه ماس فلا تغفل اه • وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها ان قول المصنف والرئيس حجر متقوم هو مطاوع قومه اى ثمنه ومعناه ذوقيمة وهى صفة لكل ما يباع ويشترى فلا مزية له على حجر البناء وقوله اعظم ما يكون كالجوزة كان الاولى ان يقول منه بعد قوله يكون وقوله يكسر جميع الاجساد الحجرية عبارته فى جسد الجسد محركة جسم الانسان والجن والملائكة وعبارة الصحاح الجسد البدن وعبارة المصباح الجسد جمعه اجساد ولا يقال لشئ من خلق الارض جسد وقال فى البارع لا يقال

مطلب مفيد

الجسد

الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد الا للزعفران والدم اذا يبس وعبارة التهذيب قال الليث الجسد جسد الانسان ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الارض قال وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل فهو جسد وعبارة المحكم الجسد جسم الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المغتذية وقد يقال للملائكة والجن جسد وجمعه اجساد وحكى اللحيانى انها لحسنة الاجساد كأنهم جعلوا كل جزء منها جسدا اه فلا يقال اذا جسد الحجر او الاجساد الحجرية وقوله وانما يكسره الرصاص ويسحقه فيؤخذ على المناقب المتبادر منه انه انما يستعمل بعد السحق مع انه اذا سحق يبطل نفعه فكان الصواب ان يقتصر على قوله يكسره وقوله ولا تقل الماس فانه لحن هو عين اللحن لانه اذا كانت الكلمة نكرة عجمية وكانت الالف واللام من بنيتها تعين دخول لام التعريف عليها وكذا استعملها الصغانى وصاحب اللسان وغيرهما كما سيأتى وهنا شئ وهو ان المصنف حكى فى هذه المادة اى مادة موس ورجل ماس كمال لا ينفع فيه العتاب او خفيف طياش ثم اعاده فى المعتل حيث قال ورجل ماس لا يلتفت الى موعظة احد واقتصر الجوهرى فى المادة الاولى على قوله رجل ماس مثل مال خفيف طياش فاذا كان قول المصنف لا ينفع فيه العتاب اصلا امكن التمحل لاشتقاق اسم الالماس منه بجامع عدم التأثر • الثانى انى لم اجد السامور فى التهذيب ولا فى الصحاح ولا فى المحكم ولا فى العباب ولا فى اللسان وانما وجدت الشمور كتنور فى الكتابين الاخيرين ونص عبارة اللسان فى حديث عوج بن عنق مع موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الهدهد جاء بالشمور فجابت الصخرة على قدر رأس ابرة قال ابن الاثير قال الخطابى لم اسمع فيه شيئا يعتمد (كذا) واراه الالماس الذى يثقب به الجوهر • ونص عبارة العباب والشمور مثال تنور الالماس وفى حديث قصة عوج بن عنق مع موسى صلوات الله عليه ان الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخرة على قدر رأسه وهو فعول من الانشمار ثم قال فى موس والماس حجر من الاحجار المتقومة وهو معدود فى الجواهر كالياقوت والزبرجد والعامة تسميه الالماس (كذا) • وتمام الغرابة ان الكتب المذكورة ما عدا العباب خلت عن ذكر الماس وانما ذكره صاحب اللسان فى مأس المهموز ونص عبارته فى اول المادة المأس الذى لا يلتفت الى موعظة احد ولا يقبل قوله وفى حديث مطرف جاء الهدهد بالمأس والقاه على الزجاجة ففلقها (وفى نسخة والقاه على الدجاجة) المأس حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش قال ابن الاثير واظن الهمزة واللام فيه اصليتين مثلهما فى الياس قال وليست بعربية فاذا كان كذلك فبابه الهمزة لقولهم فيه الالماس قال وان كانتا للتعريف فهذا موضعه ثم اعاد فى موس رجل ماس مثل مال لا يلتفت الى موعظة احد • الثالث ان مؤلف السامى

فى الاسامى هو الامام ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميدانى النيسابورى ذكر ما نقله عنه الخفاجى فى فصل الحجارة لا فى فصل الجواهر فالعجب منه ومن الخفاجى ايضا اثبات لفظ السامور بدل الشمور فان اهل اللغة لم يذكروه كما ان العجب من مؤلف طراز اللغة لقوله واسمه بالعربية شامور وشمور * الرابع ان العرب وضعت اسما لهذا الحجر ولم تضع اسماء للياقوت والزمرد والزبرجد واليشب والفيروز وغيرها من الجواهر فانها كلها معربة من اللغة الفارسية وبقى النظر فى ايراد صاحب اللسان الالماس من المهموز وفى قوله انه يقطع وينقش وفى مخالفة المصنف لاهل اللغة فى اسم عوج بن عنق فانه قال فى مادة عوق وعوق كنوح والد عوج الطويل ومن قال عوج بن عنق فقد اخطأ مع ان الذى انكره هو المشهور وهو الذى اقتصر عليه صاحب العباب وصاحب اللسان واغرب من ذلك ان المصنف قال فى مادة عوج عوج بن عوق بضمهما رجل ولد فى منزل آدم فعاش الى زمن موسى وذكر من عظم خلقه شناعة فلم يرهذه الشناعة فى طول عمره فان من آدم الى موسى عليهما السلام نحو الفى سنة فكيف نجا من الطوفان ومن كانت امه فى منزل آدم وكم بلغ عدد ذريته وقد بقى ايضا مجال للكلام على اشياء اخرى اضربت عنه مخافة التطويل *

فى كبل الكبل القيد وكبله وكبّله حبسه فى سجن اوغيره وحقه ان يقول قيده كما هى عبارة الجوهرى والصغانى وصاحب المصباح * الحفيظة الحمية والغضب وقيدها الامام التبريزى فى شرح الحماسة بانها الغضب على ما يجب حفظه * الوجع المرض ومثلها عبارة الصحاح وكلتاهما قاصرة فان من احس بوجع من نخسة ابرة ونحوها فى جسده لا يقال فيه انه مريض * فى رمم رم العظم بلى وقال فى المعتل بلى الثوب كرضى يبلى فقيده هنا بالثوب ولم يفسره وجاء بالمضارع بعد ان وزن الماضى على رضى وهوغير لازم * فى غبط الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد اغتبط والحسد كالغبط وقد غبطه كضربه وسمعه وتمنى نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها الى ان قال فى آخر المادة والاغتباط التبجح بالحال الحسنة قلت قد اختلف اهل اللغة فى الغبطة كما اختلفوا فى غيرها ففى الصحاح ما نصه الغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطته بما نال اغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس قال الشاعر

* وبينما المرء فى الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير *

اى هو مغتبط انشدنيه ابو سعيد بكسر الباء اى مغبوط وعبارة العباب نحوها ولكن قال بعد ذلك والغبط وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثر وعبارة المحكم الغبطة حسن الحال والغبطة المسرة وقد اغتبط وغبط الرجل يغبطه غبطا وغبطة حسده وقيل الحسد ان تتمنى نعمته على ان تتحول عنه والغبط ان تتمناها على ان لا تتحول عنه وعبارة اللسان الغبطة

حسن

حسن الحال وفلان مغتبط اى فى غبطة وغبط الرجل يغبطه غبطا وغبطة حسده وقيل الحسد ان يتمنى نعمته على ان تحول عنه والغبطة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها ولا ان تحول عنه وليس بحسد قال وذكر الازهرى فى ترجمة حسد قال الغبط ضرب من الحسد وهو اخف منه ألا ترى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط فاخبر انه ضار والخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير ان يضر ذلك باصل الشجرة واغصانها * وعبارة المصباح الغبطة حسن الحال وهى اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما له من غير ان تريد زواله عنه لما اعجبك منه وعظم عندك وفى حديث اقوم مقاما يغبطنى فيه الاولون والآخرون وهذا جائز فانه ليس بحسد فان تمنيت زواله فهو الحسد * وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها ان قول الازهرى الغبط ضرب من الحسد كلام فلسفى فان الجهة الجامعة بين المعنيين تمنى شخص متعلق بشخص آخر بالنظر الى ما هو عليه من الحال فربما اراد انتقال هذه الحال منه اليه وربما لم يرد وانما يريد مجرد سلبها عنه اذا عرف من نفسه انه ليس بكفؤ لها وبالجملة فانه نوع من المراقبة * الثانى انه يفهم من تعريفهم الغبطة انها حال مشتركة بين الغابط والمغبوط وعندى انها خاصة بالمغبوط والغبط خاص بالغابط ويؤيده ان الازهرى بعد ان ذكر فى غبط ان الغبط لا يضر مضرة الحسد وان العرب تكنى عن الحسد بالغبط قال والغبطة حسن الحال ففرق بينهما * الثالث ان معنى الغبطة من الغبيط للارض المطمئنة وهذا المعنى وارد ايضا من الخفض يقال خفض عيشه ككرم يخفض خفضا اى سهل ووطئ وهو فى خفض من العيش اى دعة وجاء ايضا من وطؤ يقال هو فى وطئ من العيش اى سعة وخصب وله نظائر لان من اقام بارض مطمئنة لا يعدم ان يصيب الخصب والرتعة كما ان من اقام فى جبل يوصف بالعز والمنعة وشاهد ذلك الشرف فانه موضوع فى الاصل للمكان العالى * الرابع ان الجوهرى ذكر اغتبط مطاوع غبط وقاسه على منع وامتنع وحبس واحتبس والظاهر خلافه فان فعل الغابط لا يؤثر فى المغبوط كما هو شان المطاوعة فيلزم ان نقول ان المطاوعة هنا تقديرية غير حقيقية وسيأتى مزيد تفصيل لذلك فى الخاتمة ان شاء الله والمستغرب هنا هو انه بعد ان اورد قول الشاعر وبينما المرء فى الاحياء مغتبط البيت قال اى هو مغتبط انشدنيه ابو سعيد بكسر الباء اى مغبوط وهو تحصيل الحاصل وفاته هنا كما فات المصنف ان يقول ان اغتبط يأتى لازما ومتعديا افاده الازهرى فى التهذيب ونص عبارته ويجوز مغتبط بفتح الباء وقد اغتبطته واغتبط فهو مغتبط كل ذلك جائز ونحوها عبارة اللسان وتمام الغرابة ان المحشى تعرض للاعتراض على المصنف لقوله الاغتباط التبجح بالحال الحسنة فقال المعروف فى تفسيره انه

بحث مفيد

السرور وان يصير الشخص الى حال يغبط فيها ثم قال وبقى على المصنف من المعانى غبط اذا كذب فهو مثله وزنا ومعنى ذكره ابن القطاع وغيره ولم ينتقد عليه اغفاله لاغتبط المتعدى مع ان معرفته الزم من معرفة غبط بمعنى كذب اما قوله المعروف فى تفسيره الخ فان ما قاله المصنف هو عين ما قاله الازهرى والصغانى وانما يلام المصنف على انه لم ينقل عن الصغانى مانقله عن الازهرى من مجئ اغتبط لازما ومتعديا • فى حوج الحاجة م ج حاج وحاجات وحوج وحوائج غير قياسى او مولدة اوكأنهم جمعوا حائجة وفيه غرابة من وجهين احدهما انه اعتمد فى هذا القول على عبارة الجوهرى لا على عبارة ابن سيده وهو دليل على انه كان ينقل من الصحاح اكثر مما كان ينقله من المحكم ونص عبارة الاول الحاجة معروفة والجمع حاج و حاجات وحوج وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حائجة وكان الاصمعى ينكره و يقول هو مولد وانما انكره لخروجه عن القياس والا فهو كثير فى كلام العرب وينشد

* نهار المرء امثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل *

ونص عبارة الثانى الحاجة والحائجة المأربة وجمع الحاجة حاج وحوج وجمع الحائجة حوائج • الثانى ان المصنف اعجم هنا عبارة الجوهرى كما اعجم اولا عبارة الصغانى فانه لم يقل ان استعمال الحوائج كثير فى كلام العرب فمن لم يحسن النقل فكيف يحسن التأليف وبقى هنا شئ وهو انه يقال جئت اليك احوج حوجا اى احتجت فيكون مجئ الحائجة غير قياسى من وجهين احدهما ان ما كان على وزن غارة وحارة لا يجمع على غوائر وحوائر كما نص عليه فى اللسان • والثانى ان معنى الحائجة يكون بمعنى المحتاجة مع ان المراد انها المحتاج اليها فتامله فتلخص مما ذكره الجوهرى ان انكار الحريرى فى درة الغواص للحوائج غير صحيح • فى ربأ ربأهم ولهم صار ربيئة لهم اى طليعة الى ان قال والمربأ والمربأة والمرتبأ المرقبة فذكر المرتبأ من دون الفعل والاولى عكسه وعبارة الصحاح ارتبأت القوم اى رقبتهم ومثله قوله فى رفأ رفأ السفينة كمنع ادناها من الشط والموضع مرفأ ويضم فكان عليه ان يقول رفأ السفينة ادناها من الشط كأرفأها لان الضم فى اسم المكان يرد من الرباعى حكاه ابن الاثير وغيره حتى ان الجوهرى اقتصر عليه ولهذا قال المحشى العجب كيف تعرض للمكان ولم يتعرض لاصل فعله الرباعى • فى آخر مادة عبأ الاعتباء الاحتشاء ولم يذكر الاحتشاء فى بابه وهو لبس المحشأ لكساء غليظ قال المحشى كان الظاهر ان يقول الاعتباء لبس العباءة فان كلامهم فيه ظاهر كما انهم فرقوا بين العباءة والمحشأ اه ومن الغريب ان صاحب المحكم جعل العباءة لغة فى العباية • فى نسأ انتسأ فى المرعى تباعد وعبارة الصحاح انتسأت عنه تأخرت وتباعدت وكذلك الابل اذا تباعدت فى المرعى • فى هزأ هزأه

كنعه كسره وابله قتلها بالبرد كاهزأهـا وحق التعبير ان يقـال هزأه كسره والبرد الابل قتلها كأهزأها اذ ما احد يتعمد قتل ابله والعجب انه غفل عن هذا مع قوله في هرأ هرأه البرد كنع اشتد عليه حتى كاد يقتله اوقتله كأهرأه وعند ابن سيده ان هزأ تصحيف هرأ وهذا المعنى ليس في الصحـاح وقال الشارح عن ابن الاعرابي اهزأه البرد واهرأه اذا قتله مثل ازغله وارغله فيمـا يتعاقب فيه الرآء وازاى وقد مر ذكـره • في حبب احبه وهو محبوب على غير قيـاس ومحب قليل وحببته احبه بالكسر شاذ وحق التعبير ان يقول كما قال بعضهم حبه يحبه فهو محبوب واحبه فهو محب وهو قليل الاستعمال لانهم استغنوا عنـه بمحبوب غير ان هذه العلة غير متفق عليهـا وانمـا هي قول بعض اللغويين الكلفين بايراد الشـاذ في اللغة قال الجوهري يقـال احبه فهو محب وحبـه يحبه بالكسر فهو محبوب وقال ابن سـيده في المحكم وحكى سيبويه حببته واحببته بمعنى قال وحكى اللحيـاني عن بني سليم ما احبت ذاك اى ما احببت اما قوله شـاذ فقد بينه الجوهري بقوله لانه لا يأتي في المضـاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف فما ضر المصنف لو صرح بهذه الفائدة فانها اولى بالذكر من قوله وحبة امرأة علقهـا منظور الجني فكانت تتطبب بما يعلمهـا منظور مع انه قال في نطر ومنظور بن حبة راجز وحبة امه فكيف يعلق الانسـان امه او من قوله الحباب كغراب اسم شيطان وحبـابة السعدي بالضم شاعر لص وبالفتح حبـابة الوالبية وغير ذلك من اسمآء الاعـلام اما قوله اسم شيطـان ففي الصحاح ما نصه والحباب ايضا الحية وانما قيل الحباب اسم شيطان لان الحية يقال لها شيطان اه ثم قال والحبحبة جرى المـآء قليلا كالحبحب والضعف وسوق الابل ومن النـار اتقادهـا والبطيخ الشـامي الذى تسميه اهل العراق الرقي والفرس الهندى ج حبحب فعرف المفرد بالجمع وحق التعبير ان يقـال الحبحب البطيخ الشامي واحدته بهآء • في جبب التجاب ان يتناكح الرجلان اختيهما عدى تناكح هنا على غير القياس ولا ادرى له وجها وهذا الحرف لم اجده الا في العباب وهو غريب فان مادة جب تدل على القطع فلا مناسبة لها بهذا المعنى وانمـا يناسبه التحاب بالحـآء نعم انه وردت المجابة على المفاعلة بمعنى المفاخرة والمغالبة في الحسن والطعـام غير ان هذا المعنى يرجع ايضا الى القطع كما اشار اليه الشارح وعقبه بقوله ويأتي طرف من الكلام عند ذكر الجباب والمجابة فان المؤلف رحمه الله تعالى فرق المـادة الواحدة في ثلاثة مواضع على عادته وهذا من سوء التاليف كما يظهر لك عند التأمل في المواد • في جرب جربه تجربة اختبره وحقه ان يقول تجريبا وتجربة • في درب درب به كفرح ضرى كتدرب ودردب ودربه به وعليه وفيه تدريبا ضراه فذكر تدرب مع درب وحقه ان يذكره بعد درب لانه مطاوع درّب وعدى الثلاثي بالبـآء تبعا للجوهري والرباعي بالبآء وعلى وفي وعندى انه لا فرق بينهمـا فيقال

درب بالامر ودليه وفيه ثم قال والدربة بالضم عادة وجرأة على الامر والحرب وحقه ان يقول على الحرب وغيرها وفى الصحاح على الحرب وكل امر ثم قال وعقاب دارب على الصيد ودربة كفرحة وقد دربته تدريبا ثم قال والتدريب الصبر فى الحرب وقت الفرار فذكر التدريب فى ثلاثة مواضع متفرقة ثم قال والدربان ويكسر البواب فارسية واعانه فى دربن تبعا للجوهرى ولم يحك فيه هناك الا الفتح ثم انه ذكر فى اول المادة دردب بمعنى درب تبعا للجوهرى ايضا وذكر فى مادة على حدتها الدردبة عدو كعدو الخائف كأنه يتوقع من ورائه شيئا فيعدو ويلتفت الى ان قال وفى المثل دردب لما عضه الثقاف اى خضع وذل وهو غير المعنى الذى اراده الجوهرى وعلى كل فكان يلزم ذكر ذلك مع هذا • فى حرب وحرب كفرح كلب واشتد غضبه فهو حرب من حربى وحربته تحريبا وظاهره انه يرجع الى المعنيين ثم قال فى كلب الكلب بالتحريك العطش والقيادة والحرص والشدة والاكل الكثير بلا شبع وانف الشتاء وصياح من عضه الكلب الكلب وجنون الكلاب وكلب كفرح اصابه ذلك وغضب وسفه فهل التحريب يرجع الى جميع هذه المعانى او الى الاغضاب فقط • فى خبب ابل مخبخبة بالفتح كثيرة او سمينة حسنة كل من رآها قال ما احسنها وقال فى بخ وابل مبخبخة عظيمة الاجواف والذى فى المحكم ابل مبخبخة يقال لها بخ بخ اعجابا بها ثم ذكر فى مادة على حدتها الخبخبة وفسرها بانها شجر عن السهيلى ومنه بقيع الخبخبة بالمدينة لانه كان منبتها او هو بجيمين وذكره فى جبب بلا هاء • فى حطب واحتطب رعى دق الحطب وبعير حطاب يرعاه والوجه ان يقال احتطب البعير رعى دق الحطب فهو محتطب اما حطاب فانه وارد من حطب بمعنى احتطب ثم قال بعد عدة اسطر واحتطب عليه فى الامر احتقب ولم يذكر لاحتقب معنى مناسبا له • فى سحب السحابة الغيم ج سحاب وسحب وسحائب وقال فى الميم الغيم السحاب ونحوها عبارة الصحاح فكان حقه ان يقول السحاب الغيم مفرده سحابة اومفرده بالهاء وجمع السحاب سحب وجمع السحابة سحائب وقد تقدم • فى شوب الشوائب الاقذار والادناس ومثلها عبارة الجوهرى ولا ارى له وجها فان المؤلفين قديما وحديثا يستعملونها على اصلها وهو شاب يشوب اى خلط يريدون بذلك الخلط ولازمه العيب يقال ليس فى هذا الكلام شائبة اى شئ يشوبه • قال الامام الفيومى فى مادة حوط وحاط الحمار عانته من باب قال اذا ضمها وجمعها ومنه قولهم افعل الاحوط والمعنى افعل ما هو اجمع لاصول الاحكام وابعد عن شوائب التأويلات وقال فى شوب شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب اللبن بالماء والعرب تسمى العسل شوبا لانه عندهم مزاج للاشربة وقولهم ليس فيه شائبة ملك يجوز ان يكون مأخوذا من هذا ومعناه ليس فيه شئ مختلط به وان قل كما قيل ليس فيه علقة ولا شبهة وان تكون فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية هكذا استعمله الفقهاء ولم اجد فيه

نصا ومثله ما في شفاء الغليل • ومن الغريب هنا ان المحشي استعمل الشائبة بالمعنى الذي ذكرته غير مرة وذلك كقوله في وصف الصحاح واقتصروا على تقديم المحض دون شائبة ذم ولم يعترض على المصنف في قصره الشوائب على الادناس ومثله الشارح وهذا الحرف ليس في المحكم • في صعب ابتدأ المادة بالنعت حيث قال الصعب العسر كالصعبوب والابي والاسد ورجل ولقب المنذر بن ماء السماء وابن جنامة الصحابي وع باليمن واستصعب الامر صار صعبا كأصعب وصعب ككرم صعوبة والشيء وجده صعبا لازم متعد وحق التعبير ان يقول صعب الامر ككرم عسرفهو صعب وصعبوب والصعب ايضا الابي الخ واستصعب الامر صار صعبا كأصعب والشيء وجده صعبا لازم متعد • في صلب ابتدأ هذه المادة ايضا بالنعت حيث قال الصلب بالضم وكسكر والامير الشديد صلب ككرم وسمع صلابة الى ان قال وصلبه كضربه جعله مصلوبا ولم يذكر المصلوب من قبل وهو كقوله علقه جعله معلقا والظاهر ان معنى صلبه في اللغة هو كما تفهمه النصارى يدل على ذلك قول صاحب المصباح في شبح شبحه يشبحه بفتحتين القاه بين خشبتين مغروزتين بالارض يفعل ذلك بالمضروب والمصلوب • في ضرب اضطرب تحرك وماج وطال مع رخاوة واختل واكتسب وسأل ان يضرب له وهو مبهم لان الضرب يطلق على عدة معان والمراد هنا الصياغة فلو قال وسأل ان يضرب له خاتم ونحوه لأفاد وسيعاد في الخاتمة • في عصب تعصب شد العصابة واتى بالعصبية وتقنع بالشيء ورضي به كاعتصب به فقوله اتى بالعصبية لم يذكر هذه الكلمة من قبل وقوله تقنع بالشيء مبهم لانه قال في قنع وتقنع تغشى بثوب والمرأة لبست القناع ولم يذكر انه بمعنى قنع ومثله في الابهام قوله وعصبوا به كسمع وضرب اجتمعوا وعبارة الاساس عصب القوم بفلان احاطوا به فكان يلزمه ان يقول اجتمعوا عليه • في قلب قلبه اصاب فؤاده والاولى اصاب قلبه كما يقال فأده اصاب فؤاده وظهره اصاب ظهره • في نزب نزب الظبي صوت او خاص بالذكور وحقه ان يقول نزبت الظبية صوتت او خاص بالذكور او نزب الظبي صوت خاص بالذكور • في طحرب الطحربة بفتح الطاء والراء وبكسرهما وضمهما القطعة من الغيم ومن الثوب خاص بالجحد ثم قال في طحلب وما عليه طحلبة بالكسر اى شعرة ثم قال بعده ما عليه طخربة كما تقدم في الحاء آنفا وزادوا هنا طغربية بالضم فقصر الكسر والشعر على الطحلبة وعندي انها مثل الطحربة وزنا ومعنى فان الراء واللام كثيرا ما تتعاقبان بدليل ان الشارح لما نقل الطحلبة قال اهمله جماعة وقال الصغاني ليس عليه خرقة • في ظبظب تظبظب الشيء اذا كان له وقع يسير وقال في العين الوقع وقعة الضرب بالشيء والمكان المرتفع من الجبل والسحاب المطمع او الرقيق كالوقع ككتف وسرعة الانطلاق والذهاب فانظر اى هذه المعاني يصلح للشيء • في غلب الغلب ويحرك والغلبة القهر ومقتضاه على قاعدته التي ذكرها في الخطبة

انه من باب كتب وهو من باب ضرب والعجب ان المحشي والشارح لم يتعرضا لذلك وانما تعرض الشارح لرد اعتراض المحشي عليه انه لم يضبط مصادر غلب ونص عبارته بعد قوله والغلبى كالكفرى والغلبى كالزمكى وهما عن الفرآء هكذا عندنا فى النسخ المصححة فلا يعول على قول شيخنا انه لو قال كذا لاجاد ثم قال وربما وجد فى نسخ لكنه اصلاح والاصول الصحيحة مجردة قلت وهذا دعوى عصبية من شيخنا فان النسخ التى رأيناها غالبا موجود فيها هذا الضبط واذا سقط من نسخته لا يعم السقوط من الكل وكذا قوله فى اول المادة اورد المصنف هذا اللفظ واتبعه بالفاظ غير مضبوطة ولا مشهورة تبعا لما فى المحكم وذلك يتقيد لضبطها بالقلم وهذا التزم ضبط الالفاظ باللسان وكأنه نسي الشرط واهمل الضبط الى آخر ما قال ولا يخفى ان قوله ويحرك ضبط لما قبله والذى بعده مستغن عن الضبط لاشتهاره واللذان بعده من المصادر الآتية مشهورة الضبط لايكاد يخطئ فيهما الطالب واللذان بعده فقد ضبطهما بالاوزان وان سقط من نسخته الخ • فى آخر مادة نجب انجب ولد ولدا جبانا ضد قلت كان يلزم لاظهار هذه الضدية ان يعطف هذا الفعل على قوله فى اول المادة وقد نجب ككرم نجابة وانجب ورجل منجب وامرأة منجبة ومنجاب ولد النجباء بل الاولى ان يقول بعد قوله وانجب وانجب الرجل ولد النجبآء فهو منجب والمرأة منجبة ومنجاب وانجب ايضا ولد ولدا جبانا ضد لكنه فصل ما بين المعنيين بعدة اسطر فخفى المراد من قوله ضد على انك اذا امعنت النظر وجدت ان لا ضدية هنا كما قال المحشي ونص عبارته قد يقال لا مضادة بين النجابة والجبن فان النجابة لا تقتضى الشجاعة حتى يكون الجبان مقابلا للنجيب وضده فان النجابة هى الحذق بالامر والكرم والسخاء وهذا لايلزم منه الشجاعة بل قد يكون الشجاع غير نجيب ويكون النجيب غير شجاع وهو ظاهر فلا مضادة اه ومثله قوله فى نخب انخب جآء بولد جبان وشجاع ضد والاولى ان يقول ولد ولدا جبانا اوشجاعا • فى حضب الحضب انقلاب الحبل حتى يسقط وسرعة اخذ الطرق الرهدن اذا نقر الحبة قال المحشي قوله وسرعة اخذ الطرق الرهدن الخ هذا الاغراب الذى لا تتكلم به الاعراب لاينبغى لمن انتصب لافادة العامة والخاصة بكتابه ان يأتى به فى اثنآء تفاسير الكلمات المشهورة فان الطرق والرهدن فى هذا المقام لايكاد يعرفه الا العرب العربآء التى جبلت على معرفة اكثر الكلام فكيف يوضع فى كتاب قصد به النفع للخاص والعام هذا ما لا يفعله ارباب الاحلام ولو فى الاحلام ولاسيما وليس المقام مقام بلاغة ولا اظهار معرفة ولا فسره احد من المصنفين بهذه الالفاظ على انهم هم ائمة اللغة الحفاظ والمصنف رحمه الله قصد الاغراب والعجرفة فأتى بهذه الالفاظ هنا وكان الاولى ان يقول وسرعة اخذ الفخ الطائر اذا نقر الحبة فان الطرق بفتح الطآء وسكون الرآء هو الفخ

او شبهه مما تصطاد به الطيور والزهدن مثلث طائر يكون بمكة كثيرا يشبه العصفور • في نقب النقاب بالكسر الرجل العلامة والبطن ومنه فرخان في نقاب يضرب للمتشابهين وقال في الفاء وجاءا في نقاف واحد بالكسر اى في نقاب قلت عبارة التهذيب جاءا في نقاب واحد ونقاف واحد اذا جاءا في مكان واحد وقال ابوسعيد اذا جاءا متساويين لا يتقدم احدهما الآخر وهذا الحرف ليس في الصحاح وهو غريب ثم ان المصنف اورد بعد هذا المثل ونقب في الارض ذهب كانقب ونقب وعن الاخبار بحث عنها او اخبر بها والخف رقعه والنكبة فلانا اصابته وكان الاولى ان يقول ونقبت الداهية فلانا نكبته • في حنت الحانوت دكان الخمار ويذكر والخمار نفسه وهذا موضع ذكره والنسبة حانيّ وحانويّ اه وفيه غرابة من اوجه احدها انه قال وهذا موضع ذكره ولم يقل ووهم الجوهري خلافا لعادته فان الجوهري ذكره في حان • الثاني انه قال ويذكر ومقتضاه ان التأنيث اكثر وهو يخالف قول الجوهري يذكر ويؤنث • الثالث قوله والنسبة حانيّ وحانويّ من دون ان يقول على غير قياس على ان المحكم الذي هو اصل كتابه نبه على بطلان هذا القول ونص عبارته قال ابوحنيفة النسب الى الحانوت حانيّ وحانويّ قال الفراء لم يقولوا حانوتيّ قلت وهذا نسب شاذ البتة لا اشذ منه لان حانوت صحيح وحاني وحانوي معتل فينبغي ان لا يعتد بهذا القول اه فكان ينبغي للمصنف ان ينقل هذه العبارة كما هي فاما اذا كان معتقدا بصحة هذا النسب فقد شهد على نفسه بان موضع الحانوت في حان كما هو مذهب الجوهري وعندي ان هذا هو الاصل لان مادة حنت عقيمة ولان الحانة من حان جاءت بمعنى الحانوت • في عنت العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان واعنته غيره والزناء والوهى والانكسار واكتساب المأثم الى ان قال ويقال للعظم المجبور اذا هاضه شئ قد اعنته فهو عنت ومعنت وقد عنت العظم كفرح وحق التعبير ان يقال عنت العظم عنتا اصابه وهى او انكسار بعد الجبر فهو عنت واعنته شئ فهو معنت على ان ذكر عنت ومعنت غير لازم وقوله الاثم واكتساب المأثم تكرار وفيه ايضا انه كان ينبغي له ان يقول بعد قوله الفساد وهو مصدر عنت كفرح فان الجوهري والفيومي صرحا بالفعل • في سكت السكت السكوت قال المحشي في تعبير المصنف تفسير الشئ بنفسه لفظا ومعنى وهو غير متعارف بين اهل اللسان ولو فسره بالصمت كما في المصباح او قال معروف لكان اولى قلت ومثله تفسيره النبت بالنبات والصبار بالمصابرة واماته بموته وله نظائر • في مات واستمات ذهب في طلب الشئ كل مذهب وسمن بعد هزال والمصدر الاستمات قلت قد غر المصنف في هذا المصدر قول الشاعر

* ارى ابلي بعد استمات ورتعة * تصيب بسجع آخر الليل نيبها *

جاء به على حذف الهاء مع الاعلال كقوله تعالى واقام الصلاة و لكن ما المانع من استعمال المصدر على الاصل كما تستعمل الاقامة فان الشاعر انما حذف الهاء لاقامة الوزن و العجب ان المحشي والشارح لم يتعرضا لذلك • فى قنت قته فده وقلله وهيأه وجمعه قليلا واثره قصه ورجل قتات وقتوت نمام فذكر النعت من هذا المعنى من دون الفعل وحق التعبير ان يقال و قت الحديث نمه على ان تخصيصه القتات بالنمام يوهم انه لا يستعمل فى غيره وليس كذلك • الابث الاشر وزنا ومعنى وابث كفرح شرب لبن الابل حتى انتفخ واخذ فيه السكر والوجه ان يقال ابث كفرح اشر وشرب لبن الابل الخ • فى قعث قعثه تقعيثا استأصله فانقعث وهو يوهم انه لا يقال قعثه فانقعث مع ان صاحب المحكم صرح به • فى مرج و المرجان صغار اللؤلؤ وقال فى الذال البسذ كسكر المرجان معرب قلت القول الاول مسبوق اليه غير ان بعض اهل اللغة حكوا فيه خلافا قال الصغانى فى العباب والمرجان صغار اللؤلؤ والمرجان البسذ عند بعضهم وقال فى الذال البسذ المرجان فارسى معرب قاله الازهرى وعبارة المحكم المرجان اللؤلؤ الصغار او نحوه وعبارة المصباح و المرجان قال الازهرى وجماعة هو صغار اللؤلؤ وقال الطرطوشى هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال وهكذا شاهدناها بمغارب الارض وقال الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان اللؤلؤ الدر والمرجان هذا الخرز الاحمر وهو البسذ وقيل اللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره اه فكان على المصنف ان يحكى القولين • فى زرج زرجه بالرمح زجه وفى بعض جلبة الخيل اى فى بعض اللغات وعبارة المحكم الزرج جلبة الخيل واصواتها وزرجه بالرمح زجه قال ابن دريد وليس باللغة العالية وهو عكس معنى المصنف • الونج محركة ضرب من الاوتار او العود او المعزف فلو قال آلة من آلات الطرب لكان اولى على ان المعزف هو العود كما صرحت به عبارته فى عزف والاوتار ليست بآلة ولا آلات على انه عرف الوتر فى مادته بانه شرعة القوس ومعلقها ويفهم من عبارة الشارح ان الونج فارسى معرب وعبارة المصنف فيه مبهمة وفى شفاء الغليل الونج عود الطيب معرب والظاهر انه خطأ • الهزانج الصوت المتدارك والميم زائدة والهزمجة كلام متتابع واختلاط صوت زائد فكان حقه ان يقول بعد قوله صوت زائد والميم زائدة فيهما ثم انه ذكر الهزلجة اختلاط الصوت والهمرجة الاختلاط والخفة والسرعة ولغط الناس ولم ينبه على زيادة اللام فى الهزلجة ولا على زيادة الميم فى الهمرجة • فى جنح الجناح اليد ج اجنحة واجنح والعضد والابط والجانب ونفس الشئ ومن الدر نظم يعرض او كل ما جعلته فى نظام والكنف والناحية والطائفة من الشئ ويضم والروشن والمنظر قلت المعنى الاول مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام فى حق جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه ان الله قد ابدله بيديه جناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ومن قوله تعالى واضمم اليك جناحك من

الرهب

الرهب فذانك برهانان لكن الابدال لم يبدل معنى الجناح وكذلك ورد فى سورة طه اضمم يدك الى جناحك تخرج بيضآء من غير سوء وعلى كل فكان على المصنف ان يذكر معنى الجناح الحقيقى كيف لا وهو اول ما ذكره ابن سيده فى المحكم ونص عبارته وجناح الطائر ما يخفق به فى الطيران الى ان قال وجناح الطائر يده وجناح الانسان عضده ويده وعبارة الجوهرى وجناح الطائر يده ولم يحك غيره وكذلك صاحب المصباح ونص عبارته وجناح الطائر بمنزلة اليد من الانسان وهى احسن * فى بجح البجح محركة الفرح وبجح به كفرح وكمنع ضعيفة وبجحته تبجيحا فتبجح ونحوها عبارة الصحاح وهى غير تامة لانهم عرفوا التبجح بالشيء بالفرح به اعجابا وافتخارا وبه جرت اقلام المؤلفين قديما وحديثا قال فى اللسان عن اللحيانى فلان يتبجح ويتمجح اى يفتخر ويباهي بشيء ما وقال فى المصباح بجح بالشيء من بابى نفع وتعب اذا فخر به وتبجح به كذلك * فى اسد آسد الكلب واوسده واسده اغراه واستؤسد هيج قلت البنآء للمجهول هنا لا داعى له فحقه ان يعطف على آسد فيصير الكلام آسد الكلب واوسده واسده واستأسده اغراه لكن الشارح اورده مجهولا وقيده بالرجل وعبارة الجوهرى استأسد عليه اجترأ واستأسد النبت قوى والتف وعبارة الزمخشرى استأسد عليه صار كالاسد فى جرأته واستاسد النبت طال وجن وذهب كل مذهب ثم ان المصنف اورد فى هذه المادة اوسد وموضعه وسد لكن المؤلفون يفعلون مثل ذلك ولا باس به ولا سيما اذا اعيد فى مادته * فى اول مادة بدد بدده تبديدا فرقه وزيد اعيا او نعس وهو قاعد لا يرقد وبد رجليه فرقهما وذهبوا تباديد وابابيد متبددين الخ فابتدأ بالرباعى قبل الثلاثى وقيد الثلاثى بالرجلين وهو اعم كما صرحت به عبارة الصحاح فى اول المادة ونصها بده يبده بدا فرقه والتبديد التفريق وتبدد الشيء تفرق اه واورد ايضا من الرباعى جآءت الخيل بددا وهو من الثلاثى وبعكس ذلك اورد تباديد من الثلاثى وهو من الرباعى فانه فى الاصل جمع تبديد وذكر متبددين من قبل ان يذكر فعله ثم قال بعد عدة اسطر وطير ابابيد وتباديد متفرقة وهو تكرار * فى بند البند العلم الكبير وحيل مستعملة والذى يسكر من المآء قلت الكاف من يسكر محركة بالكسر فى عدة نسخ من القاموس من جملتها النسخة الناصرية ومقتضاه ان نوعا من المآء يسكر وهو باطل وانما المراد ان البند سكر المآء اى سده كما صرحت به عبارة اللسان ونصها سكر النهر يسكره سكرا سد فاه وكل شيء سد فقد سكر وهذا المعنى مشهور الآن عند اهل العراق والشام ولكن يستعملون الرباعى منه فما الذى دعا المصنف الى هذا الابهام وكان له مندوحة عنه وتمام الغرابة انه لم يقل ان البند فارسي معرب ومعناه فى الاصل الربط او العقد وكذا هو بلسان الجرمان والانكليز * واغرب منه قوله فى الصرد بمعنى

البرد انه فارسي معرب ثم قال وصرد كفرح وجد البرد سريعا ورجل مصراد قوى على البرد وضعيف عليه والصريدة نعجة اضر بها البرد فما الداعي الى كون الصرد فارسيا مع وجود فعل منه وهذا الوهم سبقه اليه الجوهري غير ان المحشي صرح بانه عربي صحيح وان الفرس اخذوه من كلام العرب * ثم ان المصنف ذكر في هذه المادة صرد السهم اخطأ ونفذ حده ضد وصرده الرامي واصرده انفذه وسهم صارد ومصراد وهو يوهم انه لا يقال ذلك للسهم من صرد بمعنى اخطأ والقياس لا يمنع منه * في سدد سد الثلمة كمد اصلحها ووثقها ذكره بعد قوله سدده تسديدا قومه ووفقه للسداد على عادته من انه يبتدئ بالاربعة قبل الثلاثة تفضيلا للاكثر على الاقل وهو اسلوب غريب بنى عليه كتابه من اوله الى آخره وفيه مع ذلك ان تعريفه لسد الثلمة قاصر فان السد هو شغل الفراغ وملء المكشوف منه بما يحجبه عن النظر والا فكيف يفهم قوله بعد ذلك وجراد سد كثير سد الافق فهل معناه انه اصلح الافق ووثقه وعبارة المحكم السد اغلاق الخلل وردم الثلم فالعجب ان المصنف عدل عن عبارة اصله المحكم الى عبارة الصحاح اما قوله السد بالفتح العيب ج اسدة والقياس سدود فهو قول لبعض اهل اللغة وعند ابن سيده ان الاسدة جمع سداد فالظاهر انه نقل هذا عن الصحاح دون مراجعة المحكم * في قترد وهو قترد وقتارد ومقترد ذو غنم كثيرة هكذا ذكره الجوهري وغيره والكل تصحيف والصواب بالثاء المثلثة كما ذكرناه بعد والاولى ان يقول كما سنذكره بعد * في هدد الهدهاد صاحب مسائل القاضي وهو يحتمل ان القاضي سائل او مسئول وفي ترجمة السيد عاصم انه الذي يسأل القاضي فما ضر المصنف لو قال ذلك وبعد فهل هذه الكلمة من كلام العرب فاذا كانت منه فهي من قولهم هدهدت المرأة ابنها اي حركته لينام فحرفة الهدهاد اذا تسكين القاضي * في بحر والتصغير ابيحر لا بحير قال المحشي هو من شواذ التصغير كما نبه عليه النحاة وان لم يتعرض له الجوهري وغيره واما قوله لا بحير اي على القياس فغير صحيح بل يقال على الاصل وان كان قليلا وسواه نادر قياسا واستعمالا * في بسر البسر بالضم الغض من كل شئ والماء الطرى ج بسار والشاب والشابة والتمر قبل ارطابه والبسرة واحدتها وتضم السين وحقه واحدته لان البسر مذكر كما صرحت به عبارة الصحاح ووضعه علامة الجمع بعد ذكر الماء الطرى مقتضاه ان هذا الجمع لا يطلق على الشاب والشابة وقوله وتضم السين اي اتباعا لا انه لغة كما يتوهم ففي افراده بالتنصيص نظر ظاهر كذا قال المحشي وبقي النظر ايضا في تقديمه الشاب والشابة على التمر مع ان هذا المعنى هو الاصل والباقي مجاز عنه * في حشر حشر في ذكره وفي بطنه اذا كانا ضخمين بين يديه وفي رأسه (اي وحشر في رأسه) اذا اعتراه ذلك وكان اضخمه كاحتشر بضم التاء

(وفى نسخة مصر كاحتشر بفتحها) وهذه العبارة المبهمة التى تحتاج الى شرح وحشر ليست فى الصحاح ولا فى المحكم وانما ذكرها الصغانى فى العباب بتمامها وكذلك الازهرى ذكرها فى التهذيب نقلا عن النوادر ولكن لم يذكر حشر فى رأسه ومثلها عبارة اللسان وعبارة الزمخشرى فى الاساس حشر فلان فى رأسه اذا كان عظيم الرأس وكذلك حشر فى بطنه وفى كل شئ من جسده وعبارة السيد على خان فى طراز اللغة وحشر فلان فى رأسه بالمجهول اذا كان عظيم الرأس وكذلك حشر فى بطنه وفى ذكره وفى غيرهما من سائر اعضائه اذا كان عظيمه كأنه جمع فيه كاحتشر فقد احسن الزمخشرى والسيد على خان فى حذف بين يديه اذ هو لغو لان ذكر الانسان وبطنه لا يكونان خلفه وبقى النظر فى قول المصنف واعتز ه فانه لم يذكر هذا الفعل متعديا بنفسه فى بابه وانما ذكر اعتز به وعلى فرض وروده متعديا فما معنى ان الرأس يغلب صاحبه ثم ما معنى افعل التفضيل هنا وهو قوله اضخمه اذ الاظهر انه يقول وكان ضخمه كما قال فى البطن وتمام الغرابة ان الشارح نسب هذا القول اى قول المصنف حشر فلان فى رأسه الخ الى الزمخشرى وهو برئ منه ✦ فى قذر والقذور المتنحية من الرجال والمتنزهة عن الاقذار وحق التعبير ان يقال القذور المرأة المتنزهة عن الاقذار والمتنحية عن الرجل ايضا وعبارة الصحاح والقذور من النساء التى تتنزه عن الاقذار ابو عبيدة ناقة قذور تبرك ناحية من الابل وتستبعد وفى حاشية قاموس مصر بازاء هذه العبارة ما نصه قوله المتنحية فى نسخة عاصم المتجنبة وهو وصف اه فكأنه يقول ان المتنحية ليست وصفا ✦ فى سور ساوره اخذه برأسه وفلانا واثبه سوارا ومساورة فقوله وفلانا لغو وقوله سوارا ومساورة الاولى العكس ✦ فى قطر قطر الماء والدمع وقطره الله واقطره وقطّره والاولى ان يقال قطر الماء ونحوه وقصره المتعدى على الله لا وجه له ففى الصحاح قطر الماء وغيره وقطرته انا يتعدى ولا يتعدى غير ان المصنف اقتدى بالجوهرى هنا فى انه لم يفسر معنى قطر ✦ فى كدر اكدر اكديرارا وتكدر نقيض صفا فقوله وتكدر هو مطاوع كدر الذى ذكره بعده بقوله وكدره تكديرا جعله كدرا على ان اكدرّ مبالغة كدر الثلاثى ✦ فى كفر الكافور طيب م يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين فقوله بحر لغو لان الجبال لا تكون فى البحر ثم قال والكفارة مشددة ما كفر به من صدقة وصوم ونحوهما والوجه ان يقال ما كفر به الرجل عن ذنبه الخ وعندى انها من معنى الستر والتغطية ثم بعد ان ذكر رجل كفرين كعفرين قال وكفر عن يمينه اعطى الكفارة ثم قال فى آخر المادة واكفره دعاه كافرا وهى عبارة الصحاح وعبارة المصباح وكفره بالتشديد نسبه الى الكفر او قال له كفرت ✦ فى مدر المدر المدن والحضر ثم قال ومدرتك بلدتك اوقريتك فكان عليه ان يقول المدر المدن او القرى مفرده بالهاء على ان ابن سيده عرف القرية بالمصر الجامع كما مر ✦ فى مشر تمشر

لاهله تكسب شيئا و اشترى لهم مشرة اى كسوة وهي الورقة قبل ان تشعب وحق التعبير ان يقول ومعنى المشرة فى الاصل الورقة الخ * فى نبر نبر الحرف همزه والشئ رفعه وظاهره ان كل حرف يهمز والوجه ان يقال نبر الحرف المهموز جهر بهمزه وفى الصحاح وقريش لا تنبر اى لا تهمز وهنا ملاحظة وهى ان المصنف قال فى نبأ لا تنبز باسمى بازاى وحقه لا تنبر بالرآء فراجعه * فى نشر انتشر الخبر انذاع وصوابه ذاع اذ لم يرد من هذه المادة انفعل ونحو منه قوله وتنوق تجود ولم يذكر تجود فى بابه وقوله واحتكل اشتكل ولم يذكر اشتكل وقوله وتقطى تبطى ولم يذكر تبطى وله نظائر تقضى بان يعتمد لها نقد مخصوص * فى عصر العصرة بالضم المنجاة وجاء ولكن لم يجئ لعصر حين المجئ ونام وما نام لعصر اى لم يكد ينام وزاد ذلك ابهاما ما فى نسخة قاموس مصر ونصها وجاء لكن لم يجئ حين المجئ ونام وما نام لعصر وعبارة الصحاح قال الكسائى يقال جاءنى فلان عصرا اى بطيئا ومثلها عبارة المحكم والعباب واوضح منها عبارة الزمخشرى فى الاساس ونصها وما فعل ذلك عصرا ولعصر (بفتحهما) اى فى وقته ونام فلان ولم ينم عصرا ولعصر اى فى وقت نومه فعلم ان الرواية بالفتح لا بالضم وانه يقال عصرا ولعصر فاقتصار المصنف على الثانى قصور آخر * العضوبر ذكر الذئبة وهى عضوبرة وحقه ان يقول العضوبر الذئب وهى بهاء * فى حفز الحافزة التى تحفز برجلها اى ترمح بها كأنه مقلوب القاحزة هذا التعبير من خصوصياته فانه اثبت الفعل اولا من حفز ثم قال كأنه مقلوب القاحزة فما الداعى لذلك وعبارة العباب الحافزة بمنزلة القاحزة التى تحفز برجلها اى ترمح وهذه المادة ليست فى الصحاح ولا فى المحكم * فى بهش بهش عنه بحث واليه ارتاح وخف بارتياح وتناول الشئ ولم يأخذه وعبارة الصحاح بهش اليه اذا ارتاح له وخف اليه ومثلها عبارة العباب فقوله بارتياح لغو وقوله وتناول الشئ ولم يأخذه فيه انهم عرفوا الاخذ بالتناول فيكون حاصل المعنى اخذه ولم يأخذه فكان حقه ان يقول اهوى بيده الى الشئ ولم يأخذه او نحو ذلك وعبارة المحكم بهش اليه بيده و بهشه بها تناوله او قصرت عنه والبهش المسارعة الى اخذ الشئ و بهش به فرح به وعبارة العباب بهشت بيدى الى الشئ اذا مددتها اليه لتتناوله * فى هبش هبشه اصبته وهبش تهبيشا وتهبش واهتبش تجمع وتجمع واجتمع واهتبش منه عطاء اصابه وحق التعبير ان يقول هبشته اصبته وهبشته ايضا جمعته كهبشته بالتشديد فاهتبش وتهبش واهتبشت منه عطاء اصبته لازم متعد ومعنى الجمع فى ابش وحبش وخبش وعفش وعقش وحفش وحمش وقفش وقمش وهمش * فى وبش وبش الجمر توبيشا تحركت له الريح فظهر بصيصه والاولى ان يقال ظهر بصيصه من تحريك الريح له * فى وشوش الوشوشة الخفة وهو وشواش وكلام فى اختلاط ووشوشته ناولته اياه بقلة والوجه ان يقال ناولته قليلا من الشئ وقوله كلام

فى اختلاط هو عبارة الصحاح وهو غير المشهور ومقتضاه ان الوشوشة مرادف الجلبة و اللغط وعندى ان المشهور هو الصحيح يدل عليه قوله وتوشوشوا همس بعضهم الى بعض غير ان صاحب المحكم ذكر هذا المعنى فى وسوس بقوله وسوس الرجل كلمه كلاما خفيا • فى خبص خبصه يخبصه خلطه ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن وقد خبص وخبص تخبيصا وتخبص و اختبص والوجه ان يقال وقد خبصه فاختبص وخبصه فتخبص فان عطفه وتخبص واختبص على خبص يوهم ان الفاعل واحد والعجب ان الجوهرى لم يورد فعلا من هذه المادة ولا مصدرا على اشتهارهما وصاحب المصباح ذكرهما على صغر كتابه والزمخشرى اورد اختبص متعديا • فى حوض الحوض م ج حياض واحواض من حاضت المرأة ومن حاض المآء جمعه ثم قال فى اليائى حاضت المرأة سال دمها قيل ومنه الحوض لان المآء يسيل اليه وهو دور غريب لانه بعد ان قال اولا ومن حاض المآء جمعه لم يبق وجه لان يجعل الحوض من حاضت المرأة وقوله من حاضت المرأة ومن حاض المآء هكذا فى النسخ وحقه ان يعبر باو فانظر الى هذا الخلط • فى عرض عرض الشاء انشق من كثرة العشب وحقه ان يقول عرضت الشاء انشقت من كثرة اكل العشب • فى شيط شاط السمن والزيت خثرا حتى كادا يهلك والوجه ان يقال حتى كادا يحترقان لانه عرف الهلاك بالموت فلا معنى لموت السمن وعبارة الصحاح شاط السمن اذا نضج حتى يحترق وكذلك الزيت وعبارة المصباح شاط الشئ احترق وعبارة المحكم شاط الشئ احترق وخص بعضهم به الزيت والرب وشاط السمن والزيت خثر • فى بوظ باظ قذف ارون ابى عمير فى المهبل وعرف المهبل بانه يطلق على الرحم والاست ولم يذكر للارون معنى غير السم ودماغ الفيل اما مآء الفحل المراد هنا فهو اليرون • فى جدع وجادع مجادعة وجداعا شاتم وخاصم كتجادع وحقه ان يقول وجادعه شاتمه وخاصمه وقد تجادعوا واصل معنى الجدع القطع وهو على حد قولهم سابه من سب بمعنى قطع • فى كسع والمكتسعة الشاة تصيبها دابة يقال لها البرصة والوحرة فيبس احد شطرى ضرع الغنم والوجه ان يقال احد شطرى ضرعها وقوله دابة الاولى دويبة وهذا المعنى ليس فى الصحاح ولا فى المحكم • فى ضبع ضبعت الناقة كفرح ارادت الفحل كاضبعت واستضبعت فهى ضبعة كفرحة وهو يوهم انه لا يقال مضبعة ومستضبعة وهذا النوع فى كتابه اكثر من ان يحصر • فى اجل الاجل محركة غاية الوقت فى الموت وحلول الدين ومدة الشئ ج آجال واجل كفرح فهو اجل واجيل تأخر وحق التعبير ان يبتدئ بهذا الفعل ثم يقول ومنه الاجل وهو مدة الشئ ووقته الذى يحل له ويطلق ايضا على غاية العمر ثم قال وفعلته من اجلك الى ان قال وأجل الشئ عليهم جناه او اثاره وهيجه والوجه تقديم الفعل كما فعل صاحب المصباح • فى بلغ البلاغ الاسم من الابلاغ والتبليغ وحق التعبير ان يقال البلاغ اسم مصدر من بلغ كما هى القاعدة وبذلك

صرحت عبارة الجوهري حيث قال والابلاغ الايصال وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ فالضمير في منه يرجع الى البلاغ فقط * في رفغ ذكر الهنة مرتين بمعنى الهن ولم يذكرها بهذا المعنى في بابها وانما قال ويقال للرجل يا هن اقبل ولها يا هنة اقبلي ومثله ما في كتاب مختصر العين فانه قال هن كلمة يكنى بها عن اسم الانسان تقول اتاني هن والانثى هنة * في زخف التزخيف في الكلام الاكثار منه واخذك من صاحبك باصابعك الشيذق والمراء كالشيذق فانه قال في القاف والشيذق الصقر اوالشاهين والشوذقة ان تأخذ باصابعك شيئا كالصقر وكان الاولى ان يقول كالشيذق وهذا الحرف اعني التزخيف ليس في الصحاح ولا في المحكم * في سلف سلف الارض حولها للزراعة او سواها بالمسلفة لشئ تسوى به الارض والشئ سلفا محركة السلم اسم من الاسلاف وحق التعبير ان يقول سلف الارض حولها للزراعة او سواها واسم الآلة مسلفة والسلف محركة اسم من الاسلاف وهو كذا وكذا من دون ذكر الشئ وعبارة الصحاح والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم وقد اسلفت في كذا * في سنف سنف البعير شد عليه السناف كأسنفه ثم قال وبالكسر (اي السنف) الدوسر الكائن في البر والشعير وورقة المرخ او كل شجرة يكون لها ثمرة في خباء طويل فالواحدة من تلك الخرائط سنفة ج سنف بالكسر وجمع سنفة كقردة والعود المجرد من الورق وقشر الباقلاء اذا اكل ما فيه والورق ج سنف وبالضم وبضمتين ثياب توضع على كتفي البعير الواحد سنيف وجمع سناف للبب او لحبل تشده من التصدير ثم تقدمه حتى تجعله ورآء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه يفعل اذا اضطرب تصديره لخماصة الخ فليسأل عنه ابو الهميسع * في طوف طاف حول الكعبة وبها واستطاف وطوف تطويفا بمعنى والمطاف موضعه ذكر هذه الافعال ولم يفسرها تبعا للجوهري وقدم الفعل السداسي على الرباعي وذكر اسم المكان وهو غير لازم وقيد الطواف بالكعبة وهو مطلق قال في المصباح طاف بالشئ يطوف طوفا وطوافا استدار به ونحوها عبارة الصحاح وفيه ايضا ذكر طاف عليه واطاف عليه فلتة * في كرف كرف الحمار وغيره شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب جحفلته ومقتضاه ان كل حيوان يشم بول الاتان فوجه الكلام ان يقال كرف الفحل من الحيوان شم بول الانثى وعبارة المحكم كرف الحمار شم الروث او البول او غيرهما ورفع رأسه وكذلك الفحل اذا شم طروقه ثم رفع رأسه نحو السمآء وكشر * في نزف نزف مآء البئر نزحه كله والبئر نزحت كنزفت بالضم لازم متعد وانزفت وعبارة الجوهري نزفت مآء البئر نزفا اذا نزفته كله ونزفت هي يتعدى ولا يتعدى ونزفت ايضا على ما لم يسم فاعله فقول المصنف لازم متعد بعد قوله بالضم لا وجه له فان المتعدي يرجع الى مآء البئر واللازم يرجع الى البئر وهذا ايضا يتوجه على

بحث مهم في الفعل المبني للمجهول

عبارة الجوهري ويرد عليهما ايضا ان ايراد الفعل المجهول بعد الفعل المعلوم لغو لانه حيثما وجد المعلوم المتعدي وجد المجهول وهذا الاسلوب عندي بدعة والمصنف احتذاه في مواضع كثيرة من كتابه فمن ذلك قوله الذعر بالضم الخوف ذعر كعني فهو مذعور ثم قال وبالفتح التخويف والفعل كجعل وهو صريح في انه يقال ذعره اي خوفه فما معنى ابتدائه بالفعل المجهول قبل الفعل المعلوم مع ان صاحب المحكم وصاحب المصباح اقتصرا على ايراد المعلوم وهو الحق واغرب من ذلك ان ثعلبا اورد في فصيحه ذعر فهو مذعور في باب فعل بضم الفاء موهما ان ليس له معلوم • ومن ذلك قوله اي قول المصنف نحجت الناقة وقد نحجها اهلها وايراده ابتيض القوم بعد قوله ابتاضهم اي استأصلهم وحل المكان بالضم بعد قوله في اول المادة حل المكان بالفتح وشغل كعني بعد قوله شغل وهزل بعد قوله هزل واخترم بعد قوله اخترم وغبن بعد قوله غبن ومني بعد قوله مني وقوله نشغ الصبي اوجره الى ان قال وقد نشغ الصبي كعني اوجر وله نظائر كثيرة وما اراه الا لغوا والا لزم ان يقال حمد الله وقضي الامر ورفعت السمآء ودحيت الارض ودك الجبل الى ما لا نهاية له نعم اذا ثبت ان العرب لم تنطق بفعل الامبنيا للمجهول فحينئذ يتعين ذكره على ان اثبات هذا النوع لا يخلو من نظر فاني رأيت بعض ائمة اللغة يقتصرون على ذكر الفعل المجهول وبعضهم يذكر له معلوما كاقتصار الجوهري على التمع لونه اي ذهب وتغير وابن سيده حكى التمع للمعلوم ومثله انتشف لونه وانتشف وكاقتصاره ايضا على عني بالضم والمصنف ذكر له معلوما ونص عبارته عناه الامر يعنيه ويعنوه اهمه واعتنى به اهتم ومع ذلك فانه يزن كل فعل مجهول على عني كما تقدم • واغرب من ذلك كله قول صاحب المصباح واعتنيت بامره اهتممت واحتفلت وعنيت به اعنى من باب رمى ايضا عناية كذلك وعناني كذا يعنيني عرض لي وشغلني فانا معني به والاصل مفعول وعنيت بامر فلان بالبنآء للمفعول عناية وعنيا شغلت به وربما قيل عنيت بامره بالبناء للفاعل فانا عان فما معنى قوله هنا ربما بعد ان قال اولا وعنيت به من باب رمى ايضا عناية كذلك والحق بذلك قول المصنف في هتش هتش الكلب كعني فاهتتش اي حرش فاحترش خاص بالكلب او بالسباع وعبارة الجمهرة هتشت الكلب اهتشه هتشا اذا اغريته لغة يمانية وعبارة المحكم هتش الكلب والسبع يهتشه هتشا فاهتتش حرشه فاحترش يمانية ومثلها عبارة اللسان وله نظائر • في نصف النصيف الخمار والعمامة وكل ما غطى الرأس الى ان قال ونصف الجارية تنصيفا خمرها وحقه البسها النصيف ثم قال وانتصفت الجارية اختمرت كتنصف وحقه كتنصفت على انه لم يذكر للتخمير معنى سوى التغطية • في ضغف ضغيفة من بقل وذلك اذا كانت الروضة ناضرة متخيلة وحق التعبير ان يقال الضغيفة الباقة من الروضة الناضرة

على انه لم يذكر لتخيل معنى فى بابه يناسب المقام ومادة ضغف ليست فى الصحاح ثم راجعت المحكم فرأيت فيه ما نصه الضغيفة الروضة الناضرة من بقل وعشب عن كراع وقال بفاء بعد غين والمعروف عن يعقوب ضفيفة وقد تقدم ولم يذكرها فى ضفف وذكرها المصنف بقوله ضفيفة من بقل ضغيفة * فى عسقف العسقفة نقيض البكآء او ان يريد البكآء فلا يقدر عليه وعندى ان حق البكا هنا ان يكون مقصورا ويكتب بالياء مثل هدى لانه يراد به الدموع لا الصوت ويؤيده قول صاحب المحكم العسقفة جمود العين عن البكا لكنه بالالف وكذا رأيت هذا الحرف فى عدة نسخ من الصحاح والقاموس وهو فى المصباح بالياء وبقى النظر فى قول المصنف اولا نقيض البكآء فان نقيض البكآء الضحك وهو غير مراد فلعله تحريف عن مغيض البكى * فى وقف وقف يقف وقوفا دام قائما ووقفته انا وقفا فعلت به ما وقف كوقفته واوقفته ثم قال بعد نحو عشرة اسطر واوقف سكت وعنه امسك واقلع وليس فى فصيح الكلام اوقف الا لهذا المعنى وهو تناقض ظاهر وسببه ان الجوهرى قال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها بالالف لغة رديئة وليس فى الكلام اوقف الاحرف واحد اوقفت عن الامر الذى كنت فيه اى اقلعت وحكى ابو عمرو كلمتهم ثم اوقفت اى امسكت وحكى ابو عبيد فى المصنف عن الاصمعى واليزيدى انهما ذكرا عن ابى عمرو بن العلآء انه قال لو مررت برجل واقف فقلت له ما اوقفك ههنا لرأيته حسنا وحكى ابن السكيت عن الكسائى ما اوقفك ههنا واى شئ اوقفك ههنا اى اى شئ صيرك الى الوقوف اه فتلخص ان كلا من وقف واوقف يستعمل لازما ومتعديا وان اوقف المتعدى فصيح * وبعده والتوقيف ان يوقف الرجل على طائف قوسه بمضائغ من عقب جعلهن فى غرآء من دمآء الظبآء فقوله جعلهن الاولى يجعلهن وقوله بمضائغ فسر المضيغة فى بابها بانها عقبة القوس التى على طرف السيتين او عقبة القواس الممضوغة فيكون حاصل الكلام بعقب من عقب وهذا الحرف ليس فى الصحاح * فى طلق ما تطلق نفسى كتفتعل تنشرح وعبارة الصحاح ويقال ما تطلق نفسى لهذا الامر اى لا تنشرح وهو تفتعل * فى فنتق الفنتق كقنفذ خان السبيل ثم قال بعده الفندق كقنفذ حمل شجرة وهو البندق والخان السبيل كذا فى النسخ وصوابه خان السبيل كالاولى وفيه ايضا ان اضافته الى السبيل غير لازمة ولفظة الفندق مشهورة الاستعمال فى تونس واسبانيا * فى حبك الحبك الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة فى الثوب يحبكه ويحبكه كاحتبكه ثم قال بعد اسطر وحبك الثوب اجاد نسجه فقوله اولا الحبك الشد والاحكام مطلق ومقتضاه انه يصح ان يقال حبك البنآء والباب ونحوهما وفيه ايضا انه كان حقه ان يعطف النسج على تحسين اثر الصنعة وعبارة الصحاح حبك الثوب يحبكه بالكسر اى اجاد نسجه قال ابن الاعرابى كل

شئ

شئ احكمته واحسنت عمله فقد احتبكته * فى اول مادة علك علكه مضغه وحلجه واللجام حركه فى فيه ونابيه حرق احدهما بالآخر فحدث صوت فانظر الى تخليطه فى هذه الضمائر فان الضمير فى علكه يرجع الى العلك الذى ذكره بعده وعبارة الصحاح فى اول المادة العلك الذى يمضغ وقد علكه والضمير الذى فى فيه يرجع الى الفرس المقدر وفى نابيه يرجع الى الانسان ايضا وعبارة الصحاح وعلك الفرس اللجام اذا لاكه فى فيه ومثلها عبارة العباب والمصباح وعبارة المحكم علكت الدابة اللجام حركته فى فيها وقوله لجلجه عبارته فى هذه المادة اللجلجة والتلجلج التردد فى الكلام ثم قال بعد اسطر وتلجلج داره منه اخذها فقيد اللجلجة بالكلام وجعلها من اللازم وقيد التلجلج بالدار وقوله ونابيه حرق احدهما بالآخر عبارته فى الباء الناب السن خلف الرباعية مؤنث فكان حقه ان يقول حرق احداهما بالاخرى وفى هامش قاموس مصر عن الشيخ نصر قوله حرق احدهما لعله حك احدهما او صرف وهو غريب فان المصنف ذكر فى اول مادة حرق حرقه برده وحك بعضه ببعض وتمام التخليط فى هذه المادة قوله والعولك عرق فى الخيل والاتن والغنم غامض فى البظارة فان حقه ان يقول فى اناث الخيل والحمير والغنم كما هى عبارة الصحاح فان البظارة خاصة بالاناث على انه قيدها فى بابها بالمرأة * فى متك المتك بالفتح وبضم وبضمتين انف الذباب او ذكره ومن كل شئ طرف زبه وعبارة المحكم والعباب طرف الزب من كل شئ وهو اشد شئ ابهاما وعندى ان كل شئ محرف فى الاصل عن كل حىّ وكأن هذا المعنى خطر ببال السيد عاصم صاحب الاوقيانوس فعبر عنه بالحيوان وتمام الغرابة قول الجوهرى المتك ما تبقيه الخاتنة (وفى نسخة مصر ما تبقيه) واصل المتك الزماورد والمتكاء من النساء التى لم تخفض وقرئ واعتدت لهن متكا قال الفراء حدثنى شيخ من ثقات اهل البصرة انه الزماورد وقال بعضهم انه الاترج حكاه الاخفش ووجه الغرابة انه ذكر الزماورد فى ورد ولم يزد على ان قال انه معرب والعامة تقول بزماورد مع ان صاحب التهذيب اورده بلفظ العامة وعرفه المصنف بانه طعام من البيض واللحم * واصل معنى المتك البتك اى القطع وبه سمى الاترج لانه يقطع كذا فى التهذيب وفيه ايضا ان واحدة المتك متكة مثل بسر وبسرة * فى حلك الحلكة بالضم والحلك محركة شدة السواد حلك كفرح فهو حالك ومحلولك وحلكلك كقذعمل وحلكوك كعصفور وقربوس ومستحلك وحق التعبير ان يقول حلك كفرح اشتد سواده والاسم الحلكة والنعت حلك وحالك وحلكلك وحلكوك واحلولك واستحلك مبالغة حلك * فى اول الآل ما اشرف من البعير والسراب الى ان قال واهل الرجل واتباعه واولياؤه ولا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال آل الاسكاف كما يقال اهله واصله اهل ابدلت الهاء همزة فصارت أأل توالت همزتان فابدلت الثانية الفا وتصغيره اويل واهيل * قلت

اذا كان الآل يصغر على اويل فما الداعي الى ان يقال ان اصله اهل وهو اعرق منه فان حقيقة معناه اقارب الرجل الذين يؤول اليهم في امره ولك ان تقول انه من آل اي ساس • في عيل وعيالة البرذون ومعالته قال الشارح اي علفه ففي كلامه قصور قلت وكان عليه ان يقول الدابة بدل البرذون • في ظلل استظلت العيون غارت والدم كان في الجوف والاولى غار بدل كان او ظل • في قلل القلة بالضم الحب العظيم او الجرة العظيمة او عامة او من الفخار والكوز الصغير ضد وعندي انها في الاصل مرادف الاناء فلا تكون من الاضداد وعبارة الجوهري القلة اناء للعرب كالجرة الكبيرة اه واهل مصر يستعملونها اليوم بمعنى الكوز لا عروة له وفي المصباح كلام طويل فيها • في قفل قفل الطعام احتكره والجلد كنصر وعلم قفولا فهو قافل وقفيل ولم يفسره وفسره ابن سيده بيبس • في سحل والغي ركب مسحله اي تبع غيه فلم ينته وحقه الغوي لان الغي مصدر والنعت منه غوي وهو الذي يصح ان يقال فيه ركب مسحله كما يقال ركب رأسه وكأنه قاس الغي على العي فان العي ورد نعتا من عيي كالعيي • في مذل مذل كفرح ضجر وقلق ومذل بسره كنصر وعلم وكرم افشاه ونفسه بالشئ سمحت به ورجله خدرت والمذال المذاء وان يقلق الرجل بفراشه الذي يضاجع فيه حليلته ويتحول عنه حتى يفترشها غيره اه برفع غيره كما في النسخ وهو يقتضي رجوع الضمير فيه الى شخص آخر والمعنى يقتضي انه هو الذي يفترشها فراشا غير الذي قلق فيه وعليه فيكون افترش متعديا الى مفعولين ولم اره في كتب اللغة • وعبارة المحكم رجل مذل النفس والكف واليد سمح مذل بماله سمح وكذلك مذل بنفسه وعرضه ومذل على فراشه مذلا فهو مذل ومذيل لم يستقر عليه من ضعف او مرض اه في ارم وما به ارم محركة واريم كامير وارمي كعنبي ويحرك وايرمي ويكسر اوله احد ولا علم فقوله ويحرك بعد قوله كعنبي لغو وعبارة الجوهري ابو زيد ما بالدار اريم وما بها ارم بحذف الياء اي ما بها احد • في اكم المأكم والمأكمة وتكسر كافهما لحمة على رأس الورك وهما اثنتان او لحمتان وصلتا بين العجز والمتنين قلت هذا التعريف من المحكم لكنه اخل بعبارته ونصها والمأكان والمأكمتان اللحمتان اللتان على رؤس الوركين وقيل هما لحيتان مشرفتان على الحرقفتين وهما رؤس اعالي الوركين وقيل هما الوركان عن يمين وشمال وقيل هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين فما اشبه هذا التعريف بشهادة ابي عثمان اذ لو قال المأكمة العجيزة كما قال الجوهري لكفى وهي من معنى الاكمة ونظيره اهدف الكفل عظم حتى صار كالهدف • في حصرم الحصرم كزبرج الثمر قبل النضج والرجل البخيل المحصرم واول العنب ما دام اخضر فقدم المعنى الغير المشهور على المعنى المشهور وفصل بينهما بالرجل البخيل ولم يذكر المحصرم من قبل ولا من بعد وهو من اساليبه وفاته في هذه المادة الحصرمة شدة فتل الحبل وشدة وتر القوس

وحصرم القلم براه والاناء ملأه حتى يضيق وكل مضيق محصرم كما فى اللسان وبعض هذه المعانى فى حصر • فى عشم العشم والعشمة محركتين الطمع وعشم كفرح عشما وعشوما يبس وحق التعبيران يقول عشم كفرح عشما وعشمة طمع وعشما وعشوما يبس وهذان المعنيان فى عسم ومن الغريب ان الجوهرى لم يذكر العشم بمعنى الطمع • فى عوم التعويم وضع الحصد (بسكون الصاد) قبضة قبضة وحقه وضع ما حصد لان الحصد مصدر فان قيل انه اراد الحصد محركة بمعنى المحصود قلت كان ينبغى له ان يضبطه • فى فهم فهمه فهما ويحرك وهى افصح علمه وعرفه بالقلب فقوله ويحرك يدل على القلة خلافا لقوله بعده وهى الافصح فكان ينبغى له ان يقول او هى الافصح • فى رخم رخمت المرأة ولدها كمنع ونصر لاعبته والشئ رحمته وفيه نظر من وجهين احدهما اطلاق الرحمة على الشئ خلافا للمتعارف لا يقال ان الشئ قد يطلق على الانسان فان المقام هنا مقام ايضاح قال صاحب المصباح رخمت زيدا اذا رققت له وحننت وفى الحديث انما يرحم الله من عباده الرحماء الخ والثانى ان قوله كمنع ونصر يخالفه قول الجوهرى ابو زيد رخمه رخمة ورحمه رحمة وهما سواء • فى قشم وكامير يبس البقل وما اصابت الابل منه متشما اى لم تصب منه مرعى والموت قشم يقشم عن كراع فقوله والموت ظاهره انه معطوف على قوله وكامير وقوله قشم يقشم ظاهره انه من متعلق الموت وهو من متعلق من مات فكان حق التعبير ان يقول قشم يقشم قشما مات كما هى عبارة المحكم • فى طمن طمأن ظهره طأمنه ومن الامر سكن كذا فى النسخ وعبارة اللسان طأمن الشئ سكنه • فى رفه ارفه الرجل ادهن كل يوم وداوم على اكل النعيم فلا ادرى كيف يتأتى اكل النعيم لانه عرفه فى مادته بانه الخفض والدعة والمال وعبارة الصحاح الارفاه التدهن والترجيل كل يوم وقد نهى عنه وكذا نص عبارة المحكم فكان حقا على المصنف ان يذكر هذا النهى وعبارة المصباح النعمة بالفتح اسم من التنعم والتمتع وهو النعيم • فى كره واستكرهت فلانة غصبت نفسها واستكره القافية فما وجه هذا التخصيص بالقافية • فى خثى خثى البقر او الفيل رمى بذى بطنه واخثى اوقدها فما ضره لو قال واخثى النار اوقدها او واخثى اوقد • فى نعى الناعى القاذف هذا غاية ما ذكره وهو مبهم • فى ذلو اذلولى انطلق الى ان قال وذلى الرطب كسعى جناه واذلى معه وهو كلام مختل وتمام خلله انه اورد اذلولى قبل ذلى وهو الذى اقتصر عليه الجوهرى وابن سيده ومعناه الذل والانقياد والانطلاق فى استخفاء • فى بنى وبنى الرجل اصطنعه وعلى اهله وبها زفها وهو كلام فاسد فان الرجل لا يزف امرأته وانما تزف اليه على انه لم يذكر الاهل فى مادته بمعنى الزوجة وسيعاد فى الخاتمة • فى قضى تقاضاه الدين قبضه قال المحشى قول شيخنا المقدسى فى الرمز التقاضى معناه لغة القبض لانه تفاعل من قضى يقال تقاضيت

ديني واقتضيته بمعنى اخذته وفى العرف الطلب لا وجه له والذى غره قصور كلام القاموس فظنـه غير لغوى بل معنى عرفى وهو غريب منـه وهو كثيرا ما يغـتر بكلام المصنف اه قلت عبارة المحكم مثل عبارة المصنف ونصها وتقاضـاه الدين قبضه منـه قال

* اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شئ لايمل التقاضيا *

اه وعندى ان هذا البيت شـاهد على الطلب لا على القبض وعبارة التهذيب ويقال تقاضيته حقى فقضـانيه اى تجـازيته فجزانيه ويقـال اقتضيت مالى عليه اى قبضته واخذته وقال فى جزى وامرت فلانا يتجـازى دينى اى يتقاضاه وعبارة الصحـاح واقتضى دينه وتقاضـاه بمعنى ومثلها عبـارة مختصره وعبـارة الاسـاس وتقاضيت دينى وبدينى واقتضيته واقتضيت منه حقى اخذته ◆ وفى كتاب الشفآء للقاضى عياض فى فصل الجود فجاء الرجل يتقاضاه قال شارحه الملا على القارى اى يطالبه بوفائه وتمام الغرابة ان صاحب المصباح لم يذكر تقاضى وانمـا ذكر اقتضيت منه حقى اخذته وصـاحب الكليات اطـال الكلام على القضآء بحسب اصطلاح المتكلمين ثم ذكر القضية بعيدة عنه على مذهب المناطقة ولم يعرج على التقاضى ◆ فى شفى الشفآء الدوآء وشتان ما بينهما فقد يتناول المريض كذا وكذا دوآء ولا يشفى وعبـارة مختصر العين شفيته طلبت له شفآء من الدوآء وعبارة كتاب الافعال للقرطبى شفى الله المريض شفآء اذهب مرضه ◆ فى فجى فجى كرضى فهو افجى وعظم بطن الناقة والفعل كالفعل فالظاهر ان مراده ان يقول فجى ما بين عرقوبيه او ركبتيه تباعد فهو افجى وفجى بطن الناقة ايضا اتسع ومعنى التباعد فى الافج والافجح وعبارة الاساس فجيت الناقة فجا عظم بطنها قال ابن دريد ولا ادرى ما صحته وذكره الازهرى مهموزا ◆ فى مدن مدن اقام فعل ممات ومنـه المدينة للحصن يبنى فى اصطمة من الارض ج مدائن ومدن فقوله اقام لايخلو من الابهـام وقوله فعل ممات يخـالفه قول الجوهرى وصاحب المصباح وقوله ومنـه المدينة للحصن الخ المشهور الآن وقبل الآن ان المدينة غير الحصن وقوله فى اصطمة من الارض عبـارته فى صطم الاصطمة والاسطمة معظم الشئ ومجتمعـه او وسطه وقال اولا فى سطم واسطمة القوم كطرطبة وسطهم واشرافهم او مجتمعهم فقيدها هنا بالقوم وفى معنى الاصطمة الاصتمة والاطمة وبقى النظر فى كون المدينة تبنى فى معظم الشئ او وسط القوم او وسط الشئ وقوله ومنه المدينة ظاهره ان فعل مدن كان حيا فلمـا اشتق منه المدينـة اميت وهو غريب بل هو ظلم محض ثم ان المصنف ذكر المدينة ايضا من دان من دون تنبيه على جمعها فان من اشتقها من مدن همز فى الجمع ومن اشتقها من دان لم يهمز وعندى ان اشتقاقها من مدن هو الصواب و يؤيد ذلك كثرة الهمز فى جمعها ولانه يقال مدن المدائن تمدينا اى مصرها وعبارة التهذيب فى اول المادة قال الليث المدينة فعيلة تهمز كالفعـائل لان اليـاء زائدة وقال الليث المدينة

مطلب الافعال التي اميتت

اسم مدينة الرسول عليه السلام خاصة و يقال للرجل العالم بالامر هو ابن بجدتها وابن مدينتها و يقال للامة مدينة اى مملوكة والميم ميم مفعول ومدن الرجل اذا اتى المدينة اه قلت قوله اى مملوكة مع اهماله مدن بمعنى ملك ومع قوله ان الميم ميم مفعول غير سديد لان الامة اذا اخذت من مدن كانت فعيلة فالاصح ان يقال انها من دان كما فى المحكم والصحاح • ومن الافعال التى نعاها ايضا قوله فى جعن الجعن فعل ممات و هو التقبض واسترخاء فى الجلد والجسم ومنه اشتقاق جعونة ورجل جعونة قصير سمين واجعن تعلج لحمه واشتد ولعل الاولى ان يقال واجعن لحمه تعلج واشتد على انه لم يذكر تعلج بهذا المعنى وانما قال وما تعلجت بملوج ما تالكت بالوك والذى ذكره بمعنى الغلظ استعلج وهذا دابه فى انه يذكر الشئ فى غير موضعه • ومن ذلك قوله عشز مشى مشية الرجل المقطوع الرجل وعلى عصاه توكأ والعشوز كجعفر وعذور الارض الصلبة والشديد من الابل والخشن من الطريق والارض والكثير من اللحم والعشز فعل ممات وهو غلظ الجسم ومنه العشوزن للغليظ من الابل اه فاذا كان لا بد من اماتة هذا الفعل واحياء ما اشتق منه كان الاولى ان يقول ومنه العشوز لان العشوزن اعاده فى النون • وقوله العكث اميت اصل بنائه وهو الاجتماع والالتئام وتعكنث اجتمع والعكيث بول الفيل قلت عبارة المحكم العكث اجتماع الشئ والتئامه ولم يقل اميت اصل بنائه وانما قال فى الهكف انه السرعة فى العدو وغيره وهو فعل ممات والمصنف ذكره من دون ان ينعاه • وقوله الدفص فعل ممات وهو الملوسة وبه سمى البصل دوفصا لملاسته • وقوله العتص فعل ممات وهو فيما زعموا الاعتياص وزاد فى العباب وليس بثبت لان بناءه لا يوافق ابنية العربية • وقوله الهلوف كجردحل الثقيل الجافى او العظيم البطن لا غناء عنده والكثير الشعر الى ان قال واشتقاقه من الهلف وهو فعل ممات قلت كثرة الشعر جاءت ايضا فى مادة هلب • وقوله الردك فعل ممات واستعمل منه جارية رودكة ومرودكة وغلام رودك ومرودك وقد تقدم الكلام عليه وكان عليه ان يقول واستعمل منه غلام رودك ومرودك وهى بهاء فيهما • وقوله فى ودع ودعه اى اتركه اصله ودع كوضع وقد اميت ماضيه وانما يقال فى ماضيه تركه وجاء فى الشعر ودعه وهو مودوع وقرئ شاذا ما ودعك ربك وهى قراءته صلى الله عليه وسلم • قال المحشى قوله وقد اميت ماضيه الخ هى عبارة ائمة الصرف قاطبة واكثر اهل اللغة وينافيه ما يأتى بأثره من وقوعه فى الشعر ووقوع القراءة به فاذا ثبت وروده ولو قليلا فكيف تدعى فيه الاماتة وكأنهم يعنون قلة استعماله ماضيا مع ان وروده فى القرآن العظيم وكثير من اشعارهم ينافى ذلك فتأمل • وفى العباب المسر فعل ممات يقال مسرت الشئ امسره مسرا اذا سللته واستخرجته قلت وهذا المعنى فى مسل وعبارة التهذيب الليث المسر فعل الماسر يقال هو يمسر الناس اى

يغريهم وقال غيره مسرت به ومحلت به اى سعيت به والماسر الساعى فلم يحك المعنى الذى ذكره صاحب العباب والمصنف ذكره بالمعنيين من دون ان يتعرض له ◆ وفى الجمهرة لابن دريد السكم فعل ممات ومنه اشتقاق سيكم (كذا) وهو خطو فى ضعف سكم يسكم سكما زعموا وعبارة التهذيب فى اول المادة سكم مهمل وقال ابن دريد السكم فعل ممات والسيكم الذى يقارب خطوه فى ضعف والمصنف ذكره من دون ان ينعاه ◆ وفى الجمهرة ايضا الزنر فعل ممات تزنر الشئ اذا دق ولا احسبه عربيا صحيحا فان كان للزنار اشتقاق فمن هذا ان شاء الله وعبارة المصنف زنره ملأه والرجل البسه الزنار وهو ما على وسط النصارى من تزنر الشئ دق وعبارة المصباح تزنر النصرانى شد الزنار على وسطه وزنرته بالتشديد البسته الزنار وهى احسن من عبارة المصنف كما لا يخفى ◆ وفى الجمهرة ايضا النزز فعل ممات وهو الاستخفاء من فزع زعموا وبه سمى نزرة ونارزة ولم يجئ فى كلام العرب نون بعدها رآء الا هذا وليس بصحيح اه قلت نزة ونارزة تقال ايضا بالسين والشين كما مر فى النرس والنرش ◆ وفى المحكم حط الشئ يحمطه حمطا قشره وهذا فعل ممات والمصنف لم يتعرض لنعيه ◆ وفى التهذيب دره اميت فعله الا فى قولهم رجل مدره حرب مع انه ذكر بعدها دره علينا اى طلع وعبارة القاموس دره عنهم ولهم دفع فيكون المدره من هذا وعندى ان دره مبدل من درأ وفيه فى خنذ الخنذيذ بوزن فعليل كأنه بنى من خنذ وقد اميت فعله وفى كشر الكاشر ضرب من البضع ولا يشتق منه فعل ◆ واعلم ان الجوهرى لم يعن بنعى هذه الافعال وانما قال فى ودع ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاء فى ضرورة الشعر ودعه فهو مودوع على اصله وقال فى الافكل على افعل الرعدة ولا يبنى منه فعل والمصنف اورد منه مفكول ولم ينبه على عدم مجيء فعله فلعله اعتمد فى ذلك على القاعدة التى ذكرها فى درهم ◆ ذكر فى الطآء قط السعر قطا وقطوطا فهو قط وقاط ومقطوط غلا والقاطط السعر الغالى والوجه ان يقال قط السعر قطا وقطوطا غلا فهو قط وقاط وقاطط ومقطوط ويرد عليه ايضا انه ذكر مقطوط من الفعل اللازم وهو وارد من المتعدى فانه يقال قط الله السعر كما فى اللسان اما القاطط فقد حكاه صاحب اللسان ايضا فالظاهر انه جاء على الاصل شاذا فكان ينبغى التنبيه عليه ◆ ركبه كسمعه ركوبا ومركبا علاه والاسم الركبة بالكسر او الراكب للبعير خاصة فجاء بالمصدر الميمى وهو مستغنى عنه لاطراده ولذا لم يذكره الجوهرى وقال ان الاسم الركبة وهى نوع منه كما فى الصحاح وجاء باو من غير ان يتقدمها شئ يدل على الخلاف فى تعريف الراكب وعبارة الصحاح يقال مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فان كان على حافر فرس او حمار قلت مر بنا فارس على حمار (كذا) وقال عمار لا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار وقد نقل الشارح هذه

العبارة عن الجوهري بتفصيل فانه قال فاذا كان الراكب على حافر فرس او حمار او بغل قلت مر بنا فارس على حمار ومر بنا فارس على بغل وقال عمارة الخ * نمق عينه لطمها والكتاب كتبه ونمقه تنميقا حسنه وزينه بالكتابة ومقتضاه ان التفعيل مختص بالتحسين والتزيين والقاعدة على ما صرح به ابن هشام فى شرح بانت سعاد ان فعل المشدد يكون مبالغة فعل اذا كان متعديا نحو قطع وقطع وجرح وجرح وعبارة المحكم نمق الكتاب ينمقه نمقا ونمقه حسنه ونمق الجلد نقشه وزينه وقيل هذا الاصل ثم كثر حتى استعمل فى الكتاب اه * فان قلت ما المناسبة بين نمق عينه ونمق الكتاب قلت ان النون فى نمق عينه مبدلة من اللام فكان ينبغي للمصنف ان ينبه عليه * ذكر فى النون بان بينا وبينونة و بيونا انقطع الى ان قال وبان بيانا اتضح فكان ينبغي له ان يذكر المضارع لان الناس يغلطون فيه فيقولون يبان وهو يبين قال عمرو بن كلثوم

* ورثنا المجد قد علمت معد * نطاعن دونه حتى يبينا *

او لعله من باب بات يبيت وبيات وصاد يصيد ويصاد * المدراس الموضع يقرأ فيه القرآن ومنه مدراس اليهود وهو يوهم ان اليهود يقرؤون القرآن والوجه ان يقال المدراس المكان يدرس فيه القرآن على غير قياس ومنه مدراس اليهود للموضع الذى يدرسون فيه توراتهم وعبارة العباب المدراس الموضع الذى يقرأ فيه القرآن وكذلك مدراس اليهود وعبارة المصباح ومدراس اليهود كنيستهم وهذا الحرف ليس فى الصحاح * الطبق محركة غطاء كل شئ ج اطباق و طبقته تطبيقا فانطبق واطبقته فتطبق والوجه العكس فان تطبق مطاوع طبق و انطبق مطاوع اطبق كما تقول اطلق وانطلق وهو غير قياسى قال فى شرح الدرة قال ابن برى لا يجوز ان يأتى انفعل مطاوعا لفعل لازم فاما انسرب الوحش فهو مطاوع لاسرب كما ان انطلق مطاوع لاطلق وقال ابن عصفور واما ما جاء من منهوى ومنغوى من هوى سقط وغوى ضل فيجوز ان يكونا مطاوعين لاهويته واغويته كما فى ادخلته فاندخل قال وليس ذلك بشاذ وهو عنده مقيس * قلت ونحو من ذلك قوله هززه تهزيزا حركه فاهتز وتهزز وهو يوهم ان اهتز وتهزز مطاوع هزز وليس كذلك فان اهتز مطاوع هز الثلاثى وقوله ثلهم اهلكهم والدار هدمه فتثلثل ووجه الكلام ان يقول وثلثل الدار هدمها فتثلثلت وهذا النوع فى كتابه اكثر من ان يحصر فليتنبه له * مطلب مفيد

الاجاب والاجابة والجابة والمجوبة والجيبة بالكسر الجواب واساء سمعا فاساء جابة لا غير اه يعنى انه لا يقال فاساء اجابة على الاصل وهو غير صحيح فقد نقله المحشى عن عدة من ائمة اللغة ونص عبارته قال الفراء فى كتابه البهى تقول اساء سمعا فاساء جابة بغير الف هذا هو الفصيح ومن العرب من يقول فاساء اجابة بالالف وقال اليزيدى فى نوادره ويقال

فى المثل اساء سمعا فاساء اجابة وجابة وجيبة فتبين بهذا ان المثل قد جاء بالف وبغير الف قال وقال الميدانى فى مجمع الامثال اساء سمعا فاساء جابة ويروى ساء سمعا فاساء اجابة وقال ابن درستويه ان الجابة ليس بمصدر وانما المصدر الاجابة وبهذا تعلم ما فى كلام المصنف من القصور فى المصادر ورواية المثل اه وكان على المصنف ايضا ان يفسر الجواب ويذكر اقترانه بالى بمعنى رضى وارتاح كما استعملها هو فى لثث بقوله اللثلاث البطئ كلما ظننت انه اجابك الى حاجتك تقاعس • العذاب النكال ج اعذبة وقد عذبه تعذيبا وحق التعبير ان يقول عذبه تعذيبا وعذابا نكله واصل معنى عذب كف ومنع ومن هذا المعنى اخذ العذب من الطعام والشراب وحقيقة معناه انه يكف عن غيره وجاء عذب الثلاثى ايضا بمعنى ترك وهذا المعنى فى عزب • الغضب بالتحريك ضد الرضى غضب كسمع عليه وله اذا كان حيا وغضب به اذا كان ميتا وهو يوهم ان غضب عليه وله بمعنى وليس كذلك قال فى اللسان غضب له غضب على غيره من اجله وذلك اذا كان حيا فان كان ميتا قلت غضب به • الفلتة آخر ليلة من كل شهر وكان الامر فلتة اى فجأة من غير تردد وتدبر • قلت وقد طال تعجبى من هذه الكلمة فان المصنف والجوهرى لم يحكيا فعلها الثلاثى ولكن حكاه فى المصباح ونص عبارته فلت فلتا من باب ضرب لغة وفلته انا يستعمل لازما ومتعديا والعجب ان الشارح لم يستدرك على المصنف هذا الفعل مع وجوب معرفته • الحفاوة الالحاح ومنه مأرب لا حفاوة وفى المحكم حفى بالرجل حفاوة وحفا به وتحفى به واحتفى به بالغ فى اكرامه وفى بعض كتب اللغة مأرب لا حفاوة يضرب للرجل اذا كان يتملقك اى انما بك حاجة لا حفاوة يقال حفيت به حفاوة اى اعتنيت فظهر بهذا ان المراد بالحفاوة الاعتناء لا الالحاح فان الالحاح لا معنى له هنا • التوقيع ما يوقع فى الكتاب قال المحشى قال فى زهر الاكم التوقيع هو ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه لمن رفع اليه كالسلطان ونحوه من ولاة الامور كما اذا رفعت الى السلطان او الى الوالى شكاة فكتب تحت الكتاب او على ظهره ينظر فى امر هذا او يستوفى لهذا حقه وزعم كثير من علماء الادب وائمة اللسان ان التوقيع من الكلام الاسلامى وان العرب لا تعرفه وقيل انه كان فى العرب قديما والظاهر الاول وهو مما يلحق بامور الكتابة واصطلاحاتها انتهى مع تقديم وتأخير • تقبله وقبله اخذه قلت التقبل والقبول الاخذ مع الرضى فبينهما وبين الاخذ عموم وخصوص وجهى يقال تقبل الله دعاءه ولا يقال اخذه وتقول اخذه المرض ولا تقول قبله وعبارة التهذيب قبلت الشئ قبولا اذا رضيته وقال ابن هشام فى شرح الشذور فى ترجمة نائب الفاعل عند ذكر قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها الاحداث لا تؤخذ وانما تؤخذ الذوات نعم ان قدر لا يؤخذ بمعنى لا يتقبل صح ذلك انتهى • فى سوع

الساعة جزء من اجزآء الجديدين والوقت الحاضر ج ساعات وساع وقال فى المعتل الانو بالكسر الساعة من الليل او ساعة ما فقوله اولا جزء يصدق على الربع والثلث وقوله الجديدين الاولى الليل والنهار كما عبر به غيره وقوله فى تعريف الانو الساعة من الليل يشير الى تعيينها بدلالة قوله بعده او ساعة ما ونحوه قوله عامله مساوعة من الساعة كياومة من اليوم وقوله فى الجمع ساع هو مثل راحات وراح وعادات وعاد وزاد المصباح سواع كما فى التهذيب عن اللحيانى والعجب ان المصنف لم يتصد هنا لتعريف الساعة بالمصطلح النجومى كما تصدى لتعريف الدقيقة وعبارة التهذيب الساعة جزء من اجزآء الليل والنهار وتصغيرها سويعة والليل والنهار معا اربع وعشرون ساعة فاذا اعتدلا فكل منهما ثنتا عشرة ساعة وقال الامام الخفاجى فى شرح درة الغواص اعلم ان الساعة فى اللغة وعرف الشرع غير معروف بما قدره اهل التعديل سوآء كانت مستوية اومعوجة قال وفى رشف الزلال الساعة على قسمين مستوية ومعوجة فالمستوية هى التى ينقلب بها المنكاب قلبة واحدة وفيه تزيد ساعات الليل وينقص النهار والمعوجة ما ينقسم فيها النهار الى اثنتى عشرة ساعة وكذا الليل طال ام قصر وقال فى شفآء الغليل بنكام بالبآء الموحدة المفتوحة والنون الساكنة لفظ يونانى ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل وهو معرب عربه اهل التوقيت وارباب الاوضاع ووقع فى شعر المحدثين فى تشبيه الخصر وخصره شد بمنكام (كذا) وتقلبه العامة فتقول منكاب وهو غلط وفى الحديث عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه ان الله خلق الليل والنهار اثنتى عشرة ساعة فاعد لكل ساعة منها ركعتين رواه فى الفردوس اه • الصهميم كقنديل السيد الشريف والجمل لا يرغو والسيئ الخلق منه ومن لا ينثنى عن مراده والخالص فى الخير والشر وحلوان الكاهن فقوله والسيئ الخلق منه عبارة الصحاح والسيئ الخلق من الابل وهو الصواب وقد صرح الجوهرى بان الهآء زائدة فى الصهميم بمعنى الخالص اصله صميم اما فصل المصنف المعنى الاول عمن لا ينثنى عن مراده بالجمل الذى لا يرغو فهو من اسلوبه القديم • هلك كضرب ومنع وعلم هلكا بالضم وهلاكا وتهلوكا وهلوكا بضمهما ومهلكة وتهلاكا مثلثى اللام مات واهلكه واستهلكه وهلكه وهلكه لازم متعد فهل لهلك المتعدى جميع مصادر هلك اللازم واما اقتصاره على تفسير هلك بمات فقصور فانه يأتى ايضا بمعنى زال وذهب وانقضى تقول هلك عنى سلطانى ولا تقول مات والجوهرى ذكر هذا الفعل ولم يفسره على عادته • المحاضرة المجالدة والمجاثاة عند السلطان وقال فى جثا وجاثيت ركبتى الى ركبته وتجاثوا على الركب وعبارة الصحاح حاضرته جاثيته عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة وفى المحكم والمحاضرة المجالدة وهو ان يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به وفى شرح مقامات الحريرى للعلامة الشريشى المحاضرة بين القوم هى ان يجيب

احدهم صاحبه بما يحضره من الجواب ويقال حاضر فلان الجواب اذا جآء به حاضرا واصله فى الغنآء • الفردوس بالكسر الاودية التى تنبت ضروبا من النبت و البستان يجمع كل ما يكون فى البساتين تكون فيه الكروم وقد يؤنث عربية او رومية نقلت او سريانية الى ان قال والفردسة السعة وصدر مفردس واسع او ومنه الفردوس وحق التعبير ان يبتدئ بهذا المعنى قبل الفردوس فيقول مثلا الفردسة السعة ومنه الفردوس للبستان وقيل انه رومى وقيل سريانى على انه بعد ان ذكر الفردوس الاول لم يبق احتمال لان يكون الفردوس الثانى معربا وعبارة الجوهرى الفردوس البستان قال الفرآء هو عربى • فى سند وهم متساندون اى تحت رايات شتى لا تجمعهم راية امير واحد وهو يوهم انهم صاروا قوما فوضى متعاندين عكس المعنى الذى بنى عليه التساند وعبارة اللسان تشعر بان التساند لم يفارق معناه الاصلى فانه بعد ان ذكر خرجوا متساندين اذا خرجوا على رايات شتى قال وفى حديث ابى هريرة خرج ثمامة بن اثال وفلان متساندين اى متعاونين كأن كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به اه وحاصله انهم خرجوا متفرقين يساند بعضهم بعضا وعبارة الصحاح كعبارة المصنف والمحشى لم يتعرض لهذا واغرب من ذلك ان صاحب المحكم اطال الكلام على السناد ولم يذكر التساند • العجب انكار ما يرد عليك وعبارة الصحاح وعجبت من كذا وتعجبت منه واستعجبت بمعنى ولم يفسره كعادته وعبارة المصباح ويستعمل التعجب على وجهين احدهما ما يحمده الفاعل ومعناه الاستحسان والاخبار عن رضاه به والثانى ما يكرهه ومعناه الانكار والذم له ففى الاستحسان يقال اعجبنى بالالف وفى الذم والانكار عجبت وزان تعبت الخ وقال ابو البقآء فى الكليات العجب روعة تعترى الانسان عند استعظام الشئ وقال المحشى قال بعض اهل اللغة يقال اعجب فلان بنفسه و برأيه فهو معجب بهما والاسم العجب ولا يكون الا فى المستحسن وتعجبت من كذا والاسم العجب محركة ويكون فى الحسن وغيره • قلت الاولى ان يكون العجب مصدر عجب وان الاصل فيه ان يكون للمستحسن والدليل على ذلك قولهم اعجبنى هذا الشئ اذ حقيقة معناه حملنى على العجب وهو الاستعظام وفى تاج العروس عن ابن الاعرابى العجب النظر الى الشئ غير مالوف ولا معتاد فاخرج السمع وعلى كل ففى عبارة المصنف قصور • ومثله قوله الشهرة ظهور الشئ فى شنعة وعبارة الجوهرى الشهرة وضوح الامر فلم يقيده بالشنعة على ان المصنف نفسه لم يلبث ان قال والشهير والمشهور المعروف المكان المذكور والنبيه وقال المحشى القيد بالشنعة غير معروف بل المشهور فى الشهرة الوضوح والظهور ومنه الشهر والمشهور من الاقوال والرجال والبلاد وغير ذلك ولا يعرف هذا القيد لغير المصنف الخ قلت الصغانى ذكر فى العباب عن ابن الاعرابى الشهرة بالضم الفضيحة لكنه قال بعد ذلك والشهرة

ايضا وضوح الامر فآل الكلام الى استعمالها مطلقا اعنى انها تستعمل فيما يكره و يستحسن مثل الظهور اما الشهير فغلب استعماله فيما يمدح لكنه فى اصل الوضع يحتمل الوجهين ❖ فى حدث والمحدث كمحمد الصادق وهو الصادق فى ظنه وفراسته كما قيده بذلك الجوهرى قال المحشى فسره بعض اهل الغريب بانه الملهم من الله تعالى كأن الملك يحدثه وقال ابن الاثير فى النهاية المحدثون الملهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشئ فيخبر به حدسا وفراسة و به تعلم ما فى كلام المصنف من الايجاز المجحف البالغ المفوت لمدلول الكلمات اه ❖ العمل المهنة و الفعل قلت قال الراغب العمل كل فعل من الحيوان بقصد فهو اخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوان الذى يقع منه فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجماد وقلما ينسب العمل لذلك ❖ ونحو من ذلك قوله الجرأة كالجرعة وثبة والكراهة و الكراهية الشجاعة قال المحشى فسره فى المحكم والنهاية والخلاصة وغيرها بالاقدام على الشئ والهجوم عليه وفسره بعض الشيوخ بالهجوم والاسراع الى الشئ بلا توقف وكلاهما متقارب وهو اولى من تفسيره بالشجاعة لانها الاقدام عن روية وثبات ولهذا لا يوصف بها الا العقلاء بخلاف الجرأة فانها الهجوم على الشئ والاقدام عليه بلا روية ولا توقف كما فى المصباح وغيره ثم وصف به الحيوانات مطلقا ❖ فى آخر مادة بسط و يد بسط وبسط (بالضم و بضمتين) و يكسر مطلقة ومنه يدا الله بسطان لمسئ النهار قلت هو حديث شريف تمامه حتى يتوب بالليل ولمسئ الليل حتى يتوب بالنهار كما فى العباب فكان ينبغى له ان يكتب بعد لمسئ النهار الحديث تنبيها على بقيته لان المتبادر ان يد الله مبسوطة لمسئ النهار من دون توبة والعجب ان هذا الحديث فات ابن الاثير فى النهاية والجوهرى وصاحب اللسان ❖ الخزج بن عامر سمى به لعظم جثته واسمه زيد والمخزاج الناقة التى اذا سمنت صار جلدها كانه وارم وحق التعبير ان يقول الخزج السمن و به سمى زيد بن عامر وعندى ان الخزج فى الاصل مصدر و يؤيده قول صاحب اللسان رجل خزج ضخم ❖ ونحو من ذلك قوله الرجز بالتحريك ضرب من الشعر سمى لتقارب اجزائه وقلة حروفه ولم يتقدم لهذا المعنى ذكر وقوله سمى الاولى سمى به وقوله الارجوزة كالقصيدة منه الكاف لغو ❖ التعترف التغطرش وضد التعفرت والاظهر ان يقال قلب التعفرت يدل عليه قول صاحب اللسان العتريف الغاشم الظالم وقيل الداهى الخبيث وقيل هو قلب العفريت للشيطان الخبيث اه ومعنى التغطرش التعامى عن الحق كما فسره المصنف وهذا اللفظ ليس فى الصحاح ❖ بلعه كسمعه ابتلعه وهو غريب من وجهين احدهما انه فسر الفعل الثلاثى بالخماسى من غير ابانة معناهما فكان ينبغى له ان يقول بلعه استرطه كابتلعه كما قال فى سرط سرطه ابتلعه كاسترطه الثانى انه اهمل بلع من باب نفع كما فى المصباح ❖ ونحو منه قوله

بدأ به كمنع ابتدأ والشئ فعله ابتدآء كابدأه وابتدأه • قال المحشى ومثله فى الصحاح فكيف يفسر احدهما بالآخر فكان الاولى ان يقول بدأ وابتدأ بمعنى واحد او يشرحه بنحو فعله اول الامر او قدمه فى الفعل ونحو ذلك مما يدل على شرحه او يكله الى المعرفة والشهرة كما يقول فى امثاله معروف ومعلوم • فى خضر خضر الزرع كفرح واخضر واخضوضر فهو اخضر وخضور وخضر وخضير وهو يوهم انه لا يقال مخضر ومخضوضر وكذا عبارته فى صفر • الطعسفة لغة مرغوب عنها ومن يطعسف فى الارض اذا من يخبط فيها ومقتضاه ان الفعل غير مرغوب عنه وهو غريب فكان حقه ان يقول الطعسفة المرور فى الارض على خبط وهى لغة مرغوب عنها او طعسف فى الارض طعسفة وهى لغة مرغوب عنها والظاهر ان بعض اهل اللغة عبر بهذه العبارة ولم ينبهوا على استعمال الطعسبة وهى عندى عين الطعسفة فان المصنف عرفها بانها عدو فى تعسف والبآ والفآء كثيرا ما تتعاقبان وعبارة المحكم طعسف ذهب فى الارض وقيل الطعسفة الخبط بالقدم وطعسب (كذا) عدا متعسفا فذكر المصدر ولم يقل انه لغة مرغوب عنها • شهيه واشتهاه احبه ومقتضاه انه يستعمل فى الادميين وقيده الصحاح والمصباح بالشئ وفاته هنا الشهى بمعنى المشتهى وهو منصوص عليه فى الكتابين المذكورين • ونحو من ذلك قوله الهوى بالقصر العشق يكون فى الخير والشر وارادة النفس ثم قال بعد عدة اسطر وهويه كرضيه هوى فهو هو احبه ومقتضاه ان الفعل اضعف من الاسم لان العشق اقوى من المحبة كما صرح هو به فى باب القاف • فى نسو النسا عرق من الورك الى الكعب الزجاج لا تقل عرق النسا لان الشئ لا يضاف الى نفسه وعبارة الجوهرى قال ابن السكيت هو عرق النسا قال وقال الاصمعى هو النسا ولا تقل هو عرق النسا الخ وقال المرحوم الشيخ سعد الله الهندى العرق اعم من النسا لا عينه وكتب الطب مشحونة بما قال ابن السكيت فاضافة العرق اليه للتبيين مثل شجر الاراك اه قلت فكان ينبغى للمصنف ان يذكر القولين وقد استعمل هو عرق النسا فى وصف الثوم وفى مواضع اخر • العربدة سوء الخلق والعربيد بالكسر والمعربد مؤذى نديمه فى سكره ونحوها عبارة الصحاح فجعل المصدر عاما واسم الفاعل خاصا وهو تابع له على ان الضمير فى سكره يحتمل رجوعه على النديم ووجه الكلام ان يقول عربد سكر فآذى الناس فهو معربد وعربيد • التعالى الارتفاع اذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام ولها تعالى قال ابو البقآء فى الكليات تعال امر اى جئ واصله ان يقوله فى المكان المرتفع لمن كان فى المكان المستوطئ ثم كثر حتى استوى استعماله فى الامكنة عالية كانت او سافلة فيكون من الخاص الذى جعل عاما وقال فى شفآء الغليل قال ابن هشام وكسرها (اى كسر اللام) لحن ولحن ابا فراس فى قوله * تعالى اقاسمك الهموم تعالى * وما زعموه من اللحن ليس كما قالوا فانه سمع وقرئ به

وابو

وابو فراس ثقة ممن يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه وقرأ الحسن وابو السمال وابو واقد تعالوا بضم اللام انتهى مختصرا ◆ زمر وزمر غنى فى القصب والاولى ان يقول زمر عزف بالمزمار لآلة من آلات الطرب ◆ ونحوه قوله المزهر كمنبر العود الذى يضرب به وهو يصدق على العصا والهراوة والمنسأة والدرة ونظائرها فكان حقه ان يقول المزهر من آلات الطرب او الملاهى كما هى عبارة الصحاح وقوله يضرب به قد استعمل هـذا التعبير غير مرة وهو المشهور الآن على لسان العامة ولست منه على ثقة ◆ فى المثل العصا العود انثى وهو من الطرز الاول ثم قال بعدعدة اسطر والعصا اللسان وعظم الساق والفراس الى ان قال والعصا فرس لجذيمة والعصية كسمية امها ومنه المثل اى بعض الامر من بعض فلا يعلم اى مثل اراد ◆ النوء النجم مال الى الغروب او سقوط النجم فى المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته فى المشرق وفى شرح المقامات للعلامة الشريشى الاصل فى النوء سقوط النجم ثم سموا كل نجم باسم فعله ثم كثر حتى سموا الاثر الذى يحدث لسقوط كل منها او عند سقوطه نوءا ولا يكادون يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم وان يقولوا مطر نجم ◆ فى قرع القرعة بالضم وخيار المال والجراب او الواسع الصغير ج قرع وبالتحريك الجعفة والجراب وتحريكه افصح فقوله وتحريكه لغو وعبارة العباب القرعة مثال الجعفة الجعفة والجراب الواسع الاسفل ◆ ماراه مماراة ومرآء وامترى فيه وتمارى شك وظاهره ان الضمير الذى فى ماراه هو الضمير الذى فى فيه وليس كذلك فان الضمير الاول يرجع الى شخص والضمير الثانى يرجع الى الشئ الممترى فيه يدل عليه قول المصباح ومارىته اماريه مماراة ومرآء جادلته وتقدم القول اذا اريد بالجدال الحق او الباطل ويقال ماريته ايضا اذا طعنت فى قوله تزييفا للقول وتصغيرا للقائل ولا يكون المرآء الا اعتراضا بخلاف الجدال فانه يكون ابتدآء واعتراضا وامترى فى امر شك وعبارة الصحاح وماريت الرجل اماريه مرآء اذا جادلته فترك المصدر الاول وفى الشرح المذكور المرآء والمماراة مدافعة الحق وترك الانقياد لما يظهر منه وقد يستعمل بمعنى الجدال ◆ شهبر لكذا اجهش للبكآء وحقه ان يقول وشهبر للبكآء اجهش فان قوله لكذا كناية عن كل فعل ◆ اللقب النبز ونحوها عبارة الصحاح وعبارة المصباح وقد يجعل اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض الائمة المتقدمين بالاعمش والاخفش والاعرج ونحوه لانه لا يقصد بذلك نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضا المسمى به اه وعبارة النحويين اللقب ما اشعر بمدح او ذم ◆ عيشة رغد ورغد واسعة طيبة والفعل كسمع وكرم وحق التعبير ان يقول رغد عيشنا كسمع وكرم طاب واتسع فهو راغد ورغيد ورغد ورغد اوينبه على عدم مجئ راغد ورغيد وعبارة المصباح رغد العيش بالضم رغادة اتسع ولان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من باب تعب لغة فهو راغد وهو فى رغد من العيش اى

رزق واسع • اشار عليه بكذا امره وبينهما فرق ألا ترى ان الوزير يقال له مشير لانه يشير على السلطان بما فيه خير وصلاح ولكن ليس يأمره وعبارة المصباح واستشرته راجعته لارى رأيه فيه فاشار عليّ بكذا اراني ما عنده فيه من المصلحة الخ • فى زفى السراب الآل رفعه والمراد الشخص لانه فسر الآل فى مادته بانه السراب وفسر السراب بما يرى فى نصف النهار كأنه ماء فيكون حاصل تعريفه زفى السراب السراب رفعه وعبارة الصحاح زفى السراب الشئ اذا رفعه مثل زهاه • دبكل المال جمعه ورد اطراف ما انتشر منه وعرف المال بما ملكته من كل شئ والمراد هنا الابل وانما سميت مالا لميل النفوس اليها فهو على حد قولهم صبي • فى قمش القماش ما على وجه الارض من فتات الاشياء حتى يقال لرذال الناس قماش واستعمله بالمعنى المشهور فى مواضع كثيرة كما ستقف عليه وعبارة الصحاح القمش جمع الشئ من ههنا وههنا وذلك الشئ قماش وقماش البيت متاعه • فى حم الحميم كامير القريب كالمحم وعبارة الصحاح وحميمك قريبك الذى تهتم لامره • الماشية الابل والغنم وهى تطلق على البقر ايضا كما فى المصباح • بعد ان فرغ من جبى الخراج ووضع قبله يو اشارة الى انه يائى وواوى وضع علامة الواو وقال جبا كسعى ورمى جبوة وجبا وجباوة وجباية بكسرهن وجبا والجباوة والجبوة والجباة والجبا بكسرهن ولم يفسره فكان عليه ان يقول جبيت الخراج مثل جبوته على ان قوله رمى يقتضى ان يكون يائيا لا واويا • خالأ القوم تركوا شيئا واخذوا فى غيره والاولى ان يقال خالأ القوم شيئا تركوه واخذوا فى غيره • المرق من الطعام والمرقة اخص منه وعرف الطعام بانه البر وما يؤكل وعبارة الصحاح المرق معروف والمرقة اخص منه وكذلك عبارة المصباح وقولهم اخص منه قد جرت عادة اللغويين بان يعبروا بلفظة اخص لما لا يكون له مفرد من نفسه وكذا قولهم فى الشهد ونحوه • فى جمل وكسكر حساب الجمل فكأنه قال الجمل حساب الجمل • الحشو صغار الابل وفضل الكلام وحقه فضول الكلام • الوفاء الطول يقال مات فلان وانت بوفاء اى بطول فيكون الوفاء اذا طول العمر لا مطلق الطول • المكوكس من ولدته الاماء او امتان اوثلاث او ام ابيه وام امه وام ام امه وام ام ابيه اماء وحقه ان يقول من ولدته امة فاكثر والمراد بذلك ان امه وجدته وام جدته اماء لا انه ولد منهن • ونحوه قوله شابهه واشبهه ماثله وامه عجز وضعف والمعنى انه شابه امه فى الانوثية فعجز وضعف وهل يستعمل فى غير الام كالزوجة والاخت فيه نظر • فى ندم ندم عليه اسف والنديم والنديمة المنادم ج ندماء كالندمان ج ندامى وندام الى ان قال ونادمه منادمة ونداما جالسه على الشراب وحق العبارة ان يقول نادمه جالسه على الشراب فهو منادم ونديم وهى نديمة جمع النديم ندماء وندمان وجمع الندمان ندامى كما فى الصحاح • معن الفرس تباعد كامعن وهو بقيد العدو كما صرحت به

عبارة

عبارة الصحاح وكان عليه ايضا ان يذكر التوسع فيه كامعان النظر والطلب وغير ذلك • ونحوه قوله كبح الدابة جذب لجامها لتقف وعبارة النهاية كبحت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وانت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير • الحجر الصخرة وفى صخر الصخرة الحجر العظيم الصلب وعليه يصح ان يقال صخرة من الياقوت والالماس • الخنداة المرأة التامة القصب وفسر القصب فى مادته بانه كل نبات ذى انابيب ونحوها عبارة الجوهرى • ونحوه قوله جارية معننة الخلق مطويته فطى الخلق اشد شئ ابهاما والمراد هنا ما ذكره فى عكن بقوله جارية معكنة تعكن بطنها اى تثنى سمنا • الكراسة واحدة الكراس والكراريس الجزء من الصحيفة وعبارة المصباح الصحيفة قطعة من جلد او قرطاس فتكون الكراسة جزءا من الجلد والقرطاس وسيعاد • تعاطفوا عطف بعضهم على بعض فهل هو من العطف بمعنى الاشفاق او الحمل والكر • جن بالضم جنونا واستجن مبنيا للمفعول وتجنن وتجان واجنه الله فهو مجنون فلم يفسر شيئا من هذه الافعال فكان ينبغى له ان يقول جن غشى على عقله كتجنن اما تجان فانه من باب تمارض وتناوم كما تفيده عبارة الصحاح • ساقط فلان فلانا الحديث سقط من كل على الآخر والاولى ان يقال سقط من احدهما على الآخر وعبارة الصحاح وسقاط الحديث ان يتحدث الواحد وينصت له الآخر فاذا سكت تحدث الساكت • لاز اليه يلوز لجأ والملاز الملجأ والشئ اكله ثم اعاد لاز بمعنى لجأ فى اليائى قلت هذا الفعل لم اجده فى الصحاح ولا فى المحكم ولا فى اللسان وانما قال فى العباب فى مادة لوز والملاز الملجأ كالملاذ وما يلوز منه اى ما يتخلص اه اما لاز الشئ بمعنى اكله فالظاهر ان الزاى مبدلة من السين • قال الشيخ سعد الله الهندى هذه الالفاظ بالذال لا بالزاى على ما هو فى الكتب المعتبرة من اللغة ولم يذكر المصنف الملاذ بالذال الا بمعنى الحصن • فى انس الانس البشر كالانسان الواحد انسى ثم قال فى نوس تبعا للجوهرى والناس يكون من الانس والجن قال الشيخ المشار اليه نقلا عن العلامة العاملى ان كلام القاموس صريح فى جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدا قلت لعله اراد الناس فكتب الانس وعبارة الجوهرى فى نوس والناس قد يكون من الانس والجن واصله اناس فخفف وهو شاهد على مجيئه من انس لا من نوس وهكذا ذكره الازهرى وابن سيده غير ان صاحب المصباح حكى فى تصغير الناس نويس ونص عبارته الناس اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده انسان من غير لفظه مشتق من ناس ينوس اذا تدلى وتحرك ويطلق على الجن والانس الى ان قال ويصغر الناس على نويس لكن غلب استعماله فى الانس • الفرس للذكر والانثى او هى فرس ج افراس اقول اولا انه كان يلزمه ان يقول للذكر والانثى من الخيل ثانيا ان يقول وحكى ابن جنى فرسة كما قاله صاحب المحكم ثالثا ان يخطئ الجوهرى لقوله ولا يقال للانثى

فرسة ومثلها عبارة اللسان والعباب ♦ ضفس البعير يضفسه جمع من حلىّ فالقمه فاه وقال فى حلى الحلى كغنى ما ابيض من النصى ثم قال فى نصى وانصت الارض كثر نصيها ولم يفسره وفسره الشارح بانه نبت سبط ابيض من افضل المراعى فاذا يبس وضخم فهو الحلى ♦ ونحوه قوله مصروا المكان تمصيرا جعلوه مصرا وعرف المصر بانه الحاجز بين الشيئين والحد بين الارضين والكورة والطين الاحمر وقال فى تعريف الكورة انهـا المدينة والصقع وقال فى تعريف الصقع انه الناحية قلت المصر فى عرف الشرع كل قرية اجتمع فيها حاكم سياسى وحاكم شرعى ♦ فى نعم ذكر عدة معان للنعامة من جملتها جماعة القوم قال ومنه شالت نعامتهم وذكر فى ش و ل وعبارته فى هذه المادة شالت نعامته خف وغضب ♦ وفى شرح المغنى للدمامينى عند ذكر المصنف * ياليتما امنا شالت نعامتها * هو كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامته اى قدمه قال واما قول بعضهم ان مراد العرب بقولهم شالت نعامتهم الدعاء اى راغمهم الله عز وجل وهرمهم حتى يذهبوا على وجوههم كما تنفر النعامة فلا يتأتى تفسير ما فى البيت به اه غير ان المصنف لم يذكر النعامة بمعنى باطن القدم فى جملة ما ذكره من معانيها وهى تبلغ اربعة وعشرين وعبارة الصحاح ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا قد شالت نعامتهم والنعامة ما تحت القدم قلت ومن هنا يقال تنعم الرجل اذا مشى حافيا وهذا اللفظ ليس فى الصحاح ولذا ذكره المصنف مرتين ♦ فى ابى ابيته تابية قلت له بابى اى بأبى انت للتفدية لا للقسم ♦ فى بغى بغت الامة تبغى بغيا وباغت مباغاة وبغاء فهى بغى وبغو عهرت والبغىّ الامة او الحرة الفاجرة ووجه الكلام ان يقول بغت المرأة امة كانت او حرة عهرت فهى بغى وبغو كباغت مباغاة وبغاء وقد فاته هنا فائدة صرح بها الجوهرى وهى قوله والامة يقال لها بغى وجمعها البغايا ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك فى الاصل لفجورهن يقال قامت على رؤسهم البغايا ♦ ونحو من ذلك قوله فى عهر عهر المرأة اتاها ليلا للفجور او نهارا او تبع الشر وزنى او سرق وهى عاهر ومعاهرة فظاهر كلامه اولا تقييد العهر بالرجل دون المرأة ثم قال بعده وهى عاهر ومعاهرة فكيف جاء نعتها من دون فعل وفى الصحاح والمرأة عاهرة وقوله وزنى هو معنى عهر فهو تكرار وقوله اولا عهر المرأة عداه ابن القطاع بالباء كما فى الشارح وهو الاظهر حملا على زنى وفجر وعداه الصغانى بالى ♦ فى سلو سلاه وعنه كدعاه ورضيه نسيه واسلاه عنه فتسلى مع انه قال بعدها والسلوى طائر واحدته سلواة وكل ما سلاك فيكون تسلى مطاوع سلى لا مطاوع اسلى على انه لم يذكر سلى من قبل وعبارة المحكم اسلاه وسلاه فتسلى وفاته ايضا انسلى بمعنى تسلى وردت فى كلام امرئ القيس بقوله * وليس فؤادى عن

هواك

هوالك بنسلي * وكأنه مطاوع اسلي مثل انطلق واطلق * في حمد والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وانه لحماد لله عز وجل ومنه محمد كأنه حمد مرة بعد مرة فقيد التحميد والحماد بالله تعالى ثم قال ومنه محمد فكان حقه ان يقول التحميد مبالغة الحمد ومنه محمد الخ وان يذكر الحماد مع الثلاثي وكأنه لما رأى التشديد فيه توهم انه رباعي * زهد فيه كمنع وسمع وكرم زهدا وزهادة او هي في الدنيا والزهد في الدين ضد رغب والوجه ان يقول زهد فيه زهدا وزهادة ضد رغب او الزهد في الدين الخ على ان قوله الزهد في الدين يوهم ان الدين مزهود فيه والمعنى ان الزهد يكون عن تعبد وتدين * لفته صرفه ومنه الالتفات والتلفت فاذا كان مراده الالتفات البديعي لم يحسن ان يعطف التلفت عليه واذا كان مراده المعنى اللغوى كان تحصيل الحاصل * بات وحشا اى جائعا قيده ببات والاظهر الاطلاق يدل عليه قوله بعد ذلك اوحش الرجل جاع وفاته هنا اوحشه اى اوقعه في الوحشة ذكرها الصحاح بقوله والوحشة الخلوة والهم وقد اوحشت الرجل فاستوحش ومن الغريب هنا قول الشارح بعد نقله هذه العبارة ومنه قول اهل مكة اوحشتنا * فسر النسك بالعبادة والعبادة بالطاعة فعلى هذا فالخادم المطيع ناسك * القيد بالكسر القدر وهو يطلق على عدة معان والمراد هنا قدر الرمح ونحوه وفي الصحاح وتقول بينهما قيد رمح وقاد رمح اى قدر رمح * الكنهدر الذى ينقل عليه اللبن والعنب ونحوهما وهذا الحرف ليس في الصحاح ولا في اللسان فالظاهر انه عجمى * الفضفاضة الجارية المليحة الجسيمة وافتضها افترعها وظاهره ان الضمير في افتضها يرجع الى الفضفاضة وهو عام ومثله قوله اللفاء كسماء القماش على وجه الارض وكل خسيس يسير والفاه وجده وظاهره ان الضمير في الفاه يعود الى القماش والخسيس اليسير وليس كذلك فانه عام ومنه قوله تعالى الفيا سيدها لدى الباب وعكسه قوله المجاياة المقابلة والموافقة وهى مختصة بالموافقة في المجئ لا مطلقا * الجذاذة بالضم حجارة الذهب والجذاذات القراضات فقيد المفرد واطلق الجمع على ان الجذاذة مفرد والحجارة جمع * الزرزور المركب الضيق وهو يحتمل ان يكون من مراكب البر او البحر ونحوه قوله ابيات محرنفزات جياد * الغمازة الجارية الحسنة الغمز للاعضاء وفى المحكم الاغضاء بالعين * الصاهور غلاف القمر * السفتجة بالضم ان تعطى مالا لاحد وللآخذ مال في بلد المعطى وفى بعض النسخ وللآخر مال الى ان قال وفعله السفتجة بالفتح فقوله في بلد المعطى الاولى في بلدك وقوله بالضم غير سديد لان التى بالضم هى الحوالة وقوله وفعله السفتجة لو قال ومصدره لكان اولى وكان عليه ايضا ان يقول انها معربة * ولع به كوجل ولعا محركة وولوعا بالفتح واولعته واولع به بالضم فهو مولع به ولم يفسره وعبارة الصحاح اولع به فهو مولع به بفتح اللام اى مغرى به وعبارة المصباح علق به * الغد اصله غدو

وهوغدى وغدوى ولم يفسره على ان قوله وهو يوهم انه يرجع الى الغد والمراد ان المنسوب اليه غدى وغدوى كما صرحت به عبارة الصحاح وفى هذه المادة اعترض عليه الخفاجى فى شرح درة الغواص حيث قال وقول القاموس بعد ما حكى فى مفرده غداة وغدية ولا يقال غدايا الا مع عشايا فيه خلل بل زلل اه والذى فى نسختى او لا يقال * العجل بالكسر ولد البقرة كالعجول ج عجاجيل وهو يوهم ان العجاجيل جمع اللفظين فكان حقه ان يقول العجل ولد البقرة كالعجول جمع العجل عجول وجمع العجول عجاجيل وعبارة الصحاح مبهمة ايضا وهى التى اوقعت المصنف فى الابهام فانه قال العجل ولد البقرة والعجول مثله والجمع العجاجيل وعبارة المصباح العجل ولد البقرة ما دام له شهر و بعده ينتقل عنه الاسم والانثى عجلة والجمع عجول وعجلة مثل عنبة * فى شفع وقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة اى من يزد عملا الى عمل * قلت اصل معنى الشفاعة الزيادة ماخوذ من الشفع وهو الزوج يقال كان وترا اى فردا فشفعته وهو على حد قولهم ضعفته اى اضفت اليه ضعفا مثله ولكن استعملت فى الحديث وغيره بالمعنى المتعارف الآن قال ابن الاثير فى النهاية قد تكرر ذكر الشفاعة فى الحديث فيما يتعلق بامور الدنيا والآخرة وهى السؤال فى التجاوز عن الذنوب والجرائم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع اه وعبارة التهذيب الشفاعة كلام الشفيع للملك فى حاجة يسألها لغيره وعبارة المصباح وشفعت فى الامر شفعا وشفاعة طالبت بوسيلة او ذمام وعبارة الكليات الشفاعة هى سؤال فعل الخير وترك الضرر عن الغير على سبيل الضراعة اما الجوهرى فلم يزد على ان قال الشفيع صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة * فى بعج بعجه شقه فهو مبعوج وبعيج الى ان قال وامرأة بعيج بعجت بطنها لزوجها ونثرت ومن الغريب ان الشارح لم يتعرض لتفسيره ولم يقل ان البعج شق البطن لا مطلق الشق وانما ذكر من المجاز بعج بطنه لك اى بالغ فى نصحك وتمام الغرابة انه وضع هذه الجملة بين قوسين اشارة الى انها من كلام المصنف وهى من كلام صاحب اللسان وبعجت المرأة بطنها لزوجها ليس فى الصحاح ولا فى المحكم وعبارة الاساس بعجت له بطنى اذا افشيته سرى قال الشماخ

* بعجت اليه البطن ثم انتصحته * وما كل من يفشى اليه بناصح *

وهو غير المعنى الذى رواه صاحب اللسان * البيت من الشعر والمدر م والشرف والشريف والقصد والقبر وعيال الرجل وبيت الشاعر وحقه ان يذكر بيت الشاعر بعد البيت من الشعر وان يقول والبيت من الشعر فقرة من الكلام ذات وزن وقافية * ذخره وادخره اختاره او اتخذه وحق التعبير ان يقول ذخر الشئ و ادخره اتخذه عدة يستعين به عند الحاجة اليه كما صرحت به عبارة المصباح * العبن بضمتين السمان الملاح منا فقوله منا يحتمل ان يكون المراد به جنس الناس او الذكور خاصة وعبارة المحكم جل عبن وعبن ضخم الجسم عظيم

وفى

وفي اللسان العين من النسآء السمان الملاح ونحوه قوله المخوس من خوس الذي ظهر لحمه وشحمه سمنا فانه يحتمل ان يكون من الناس او البهائم و قوله التعشآء الرافعة رأسها • الحقدلس كسفرجل السودآء • اعجن ركب السمينة • ادنأ ركب دنيئا وله نظائر • الهجاء تقطيع اللفظة بحروفها والاولى تقطيع اللفظة باحرفها فى القرآءة احترازا من الخط • الكيس بالكسر للدراهم لانه يجمعها ومقتضاه ان كاس بمعنى جمع وهو لم يذكره لا فى الواوى ولا فى اليائى • غلق الباب يغلقه لغة او لثغة فى اغلقه وعرف اللثغة بانها تحول اللسان من السين الى الثآء او من الرآء الى الغين او اللام او اليآء او من حرف الى آخر اوان لا يتم رفع لسانه وفيه ثقل فلا يكون على هذا غلق لثغة اذ لم يبدل فيه حرف بآخر بل حذف اوله • قطع الشئ ابانه فلو قال فصله لكان اظهر لان ابانه له معنيان • فى لقح لقحت الناقة قبلت اللقاح ثم قال وكسحاب ما تلقح به النخلة وطلع الفحال الى ان قال واللقح محركة الحبل واسم ما اخذ من الفحل ليدس فى الآخر وعرف الفحل فى بابه بانه الذكر من كل حيوان فاى شئ يؤخذ من الذكر ليدس فى ذكر آخر وكيف قال اولا قبلت اللقاح ثم فسره بما تلقح به النخلة وعبارة التهذيب اللقاح اسم مآء الفحل من الابل والخيل وقد القح الناقة ولقحت هى لقاحا ولقحا اذا قبلته الى ان قال فيدسون الشمراخ فى بيت الطلعة • البرذون الدابة وبرذن الفرس مشى مشى البرذون فقوله الدابة دخل فيه الفرس وقوله مشى مشى البرذون اراد به دابة بخصوصها • ونحوه قوله الهملاج من البراذين المهملج والهملجة فارسى معرب ولم يفسرها • الكوسج م و الناقص الاسنان والبطئ من البراذين وكوسج صار كوسجا • المؤنث المخنث ولم يقل انه خلاف المذكر • فى حلو ونسبة الى الحلاوة شمس الدين عبدالعزيز ابن احمد الحلوانى وهو خطأ فان النسبة الى الحلاوة حلاوى وشمس الدين نسبة الى الحلوان كما لا يخفى وقد ذكرت هذا وان لم يكن تحته طائل لانه كثيرا ما يخطئ الجوهرى بمثله • العلوش كسنور ابن آوى والذئب ودويبة وضرب من السباع والخفيف الحريص مشتق من العلش وليس فى كلامهم شين بعد لام غيرها واللش واللشلشة واللشلاش • فقوله ابن آوى والذئب الاولى التعبير باو بدل الواو كما عبر به غيره وقوله غيرها والاش حقه وغير اللش على انه غير صحيح فانه قال فى فصل الميم ملش الشئ فتشه بيده كأنه يطلب فيه شيئا ثم قال فى المعتل لشا خس بعد رفعة واللشى كغنى الكثير الحلب • الزقاق السكة وهى لها عدة معان • منع الشئ ككرم صار منيعا ونحوها عبارة الجوهرى والوجه ان يقال منع الشئ صار بحيث يمنع من اراده فهو منيع • نسج الثوب ينسجه وينسجه فهو نساج وصنعته النساجة فلو فسر نسجه وحذف قوله فهو نساج لكان اولى • خلص خلوصا صار خالصا واقتصر فى تعريف الخالص فى بابه على الابيض فهل قوله فى نحت وبرد نحت خالص معناه برد ابيض •

الزر الذى يوضع فى القميص وحقه ان يقول فى القميص ونحوه ليوثق به او يقول معروف ومثله قوله العروة من الثوب اخت زره وحقه الخرق الذى يدخل فيه الزر تمكينا له وتوثيقا • فى فحل وافحله فحلا اعاره وعبارة الصحاح الخلته اذا اعطيته فحلا يضرب فى ابله فقوله يضرب فى ابله قيد ثم قال وفحول الشعرآء الغالبون بالهجآء من هاجاهم وكذا كل من عارض شاعرا فضل عليه وهو تطويل لا حاجة اليه فلو قال وفحول الشعرآء الغالبون فى الشعر لكفى • فى غزل وكسحابة الشمس لانها تمد حبالا كانها تغزل فقوله وكسحابة يوهم انها لا تستعمل معرفة بالالف واللام وقوله لانها تمد حبالا تعليل ضعيف اذ لو كانت من الغزل لقيل غزالة بتشديد الزاى ثم انه عرف الغزال اولا بانه الشادن حين يتحرك ويمشى او من حين يولد الى ان يبلغ اشد الاحضار وقال فى باب النون شدن الظبى وجميع ولد الظلف والخف والحافر قوى فيكون الشادن عاما وقوله ولد الظلف حقه ذوات الظلف وعبارة الصحاح شدن الغزال قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما قالوا شدن المهر فاذا افردوا الشادن فهو ولد الظبية • ليّث صار ليثى الهوى • عطس عطسا وعطاسا اتته العطسة • الحدث الابدآء • دص خدم سائسا • حجبه ستره ولم يذكر غيره وذكره الجوهرى بمعنى المنع عن الدخول ايضا ثم قال والمحجوب الضرير وفسر الضرير فى بابه بالاعمى والمريض المهزول كل ما خالطه ضر • فى عقرب انثى العقارب عقربآء بالمد وهى غير مصروفة كالعقربة وهو يوهم ان العقربة ايضا غير مصروفة والغرض انه تمثيل للانثى • الترنجم ادارة الكلام • التاريج شئ فى الحساب • الجلفق يسمى بالفارسية درابزين وهو يوهم ان الجلفق عربى مع انهم قالوا ان الجيم والقاف لا تجتمعان فى كلمة الا اذا كانت معربة او حكاية صوت وقد جآء الحلفق كعصفر بمعنى الجلفق فلعل احدهما تحريف • الفيج معرب بيك • الضغانة من الملاهى معربة واست من قوله الملاهى على ثقة فان الجوهرى لم يذكرها وهى هنا اسم آلة من اللازم • المدكوبة المعضوضة من القتال • الدبياج معرب • الساذج معرب ساده • صنجة الميزان معربة • الهملجة فارسى معرب • الطيلسان معرب مع انه تورك على الجوهرى لكونه لم يفسر الفرسخ ولها نظائر فلو كان اتخذ تعريفه للسعال والثولول دستورا ونسق عليه سائر التعاريف لاغنانا عن التعب فى فهم الغازه وفى هذا القدر كفاية اذ لا يمكن استقصآء قصور تعاريفه الى الغاية



النقد

النقد الخامس

﴿ فى ذهوله عن نسق معانى الالفاظ على نسق اصلها الذى وضعت له بل ﴾
﴿ يقحم بينها الفاظا اجنبية تبعدها عن حكمة الواضع ﴾

قد ذكرت فى المقدمة ان ائمة اللغة يقدمون المجاز على الحقيقه غالبا او يعدلون عن تفسير الالفاظ بحسب وضعها الاصلى غير ان المصنف زاد عليهم كثيرا فى هذا النوع حتى ادته الزيادة الى مخالفة سائر اللغويين ♦ فمن امثلة ذلك قوله فى فآء الفئ ما كان شمسا فينسخه الظل والغنيمة والخراج والقطعة من الطير والرجوع كالفيئة والفيئة والافآءة والاستفآءة والتحول الى ان قال والفيئة طائر كالعقاب والحين ♦ وحق التعبير ان يبدأ بالرجوع لان الظل مأخوذ منه ألا ترى ان الجوهرى ابتدأ هذه المادة بقوله فآء يفئ رجع وافآءه غيره رجعه الى ان قال والفئ ما بعد الزوال من الظل وانما سمى الظل فيئا لرجوعه من جانب الى جانب اه ومن معنى الرجوع ايضا الغنيمة والخراج وعبارة لسان العرب الفئ ما كان شمسا فنسخه الظل وانما سمى الظل فيئا لرجوعه من جانب الى جانب وفآء الشئ فيئا تحول وحكى ابو عبيدة عن روبة كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فئ وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ويقال للحديدة اذا كلت بعد حدتها قد فآت وفى الحديث الفئ على ذى الرحم اى العطف عليه والرجوع اليه بالبر ابو زيد افأت فلانا على الامر افآءة اذا اراد امرا فعدلته الى امر غيره وافآء واستفآء كفآء وانه لسريع الفئ والفيئة اى الرجوع وانه لحسن الفيئة بالكسر مثل الفيعة اى حسن الرجوع وتفيأت المرأة لزوجها تثنت عليه وتكسرت له تدللا والعرب تقول يا فئ ما لى تأسف بذلك وهنا ملاحظة من عدة اوجه اولها ان الفئ اصله مصدر فآء بمعنى رجع ومثله بآء ومقلوبه آب ♦ الثانى ان المصنف لم يصرح بالفعل فخالف فى ذلك الصحاح واللسان وليس فى عبارته ايضا ما يدل على كون الفئ مصدرا سوى قوله والتحول وهى دلالة بعيدة ♦ الثالث ان المحشى قال اغفل المصنف الرباعى متعديا وذكره الجوهرى فقال فآء يفئ فيئا رجع وافآءه غيره رجعه وقوله والفيئة طائر كالعقاب لم يذكره الجوهرى ولا ابن سيده ولا غيرهما من اهل اللغة ممن تصدى لذكر الحيوانات كالدميرى فى حياة الحيوان ولا الاطباء ولا غيرهم اه وهو غريب جدا فان الصغانى حكى فى العباب الفيئة الحدأة التى تصطاد الفراريج من الديار وعبارة ابن سيده فى المحكم الفيئة طائر يشبه العقاب فاذا خاف البرد انحدر الى اليمن ومثلها عبارة اللسان واغرب من

ذلك ان الشارح نقل عبارة اللسان ولم يتعرض للرد على المحشي في انكاره الفيئة خلافا لعادته ◆ الرابع ان قول المحشي اغفل المصنف الرباعي متعديا وذكره الجوهري صحيح من وجه فان المصنف بعد ان ذكر الغنيمة قال وافاءها الله تعالى عليَّ فقيده بالغنيمة وقد فاته المعنى الآخر الذي ذكره صاحب اللسان وهو افأت فلانا على الامر اذا اراد امرا فعدلته الى امر غيره و يظهر لي ان تعديته بعن اولى من تعديته بعلى لكن النسخة التي نقلت منها صحيحة وكذلك فاته تفيأت في الشجرة وتفيأت الظلال وفي التنزيل العزيز تتفيؤ ظلاله عن اليمين وعن الشمائل وتفيؤ الظلال رجوعها بعد انتصاف النهار وتفيأت الشجرة وفيأت وفآءت كثر فيئها وفيأت المرأة شعرها حركته من الخيلاء والريح تفيئ الزرع و الشجر تحركهما وافأت الى قوم فيئا اذا اخذت لهم سلب قوم آخرين فجئتهم به وافأت عليهم فيئا اذا اخذت لهم فيئا اخذ منهم كما في الشارح ◆ ومن الغريب ان الشارح اورد هذا كله ولم يقل انه مستدرك خلافا لعادته ◆ اما تفيأت المرأة لزوجها فان المصنف اوردها بالقاف مكاررة وستعاد في النقد الاخير ◆ الخامس ان قول صاحب اللسان فنسخه الظل افصح من قول المصنف فينسخه ◆ السادس ان قول العرب يافئ مالي يؤول الى معنى الرجوع واصله ان يقوله من ذهب عنه شئ فهو يطلب رجوعه فلا يحسن فصله عن المعنى الاول وهذا الحرف ليس في الصحاح ◆ السابع ان الفيئة بمعنى الحين من معنى الرجوع وليست تصحيف الفينة بالنون وهذا ايضا ليس في الصحاح ◆ الثامن ان المصنف جعل الفيئة بالكسر مصدرا وهي في اللسان اسم النوع ◆ ومن ذلك قوله في حلل حل المكان وبه يحل ويحل نزل به الى ان قال بعد ثلاثة وعشرين سطرا وحل عدا والعقدة نقضها وحقه ان يبتدئ بحل العقدة كما فعل الجوهري والصغاني لان الظاعنين اذا وصلوا الى الوجه الذي نووه فاول شئ يفعلونه حل الاحمال عن المطايا وعندي ان قول المصنف وغيره وبه اشارة اليه فكأنه قيل حلوا الاحمال بالمكان لكن هذه الاشارة صدرت منه عن غير قصد ومن معنى حل العقدة ايضا حل الشئ اي صار حلالا فتأمله وحلأ الجلد اي قشره وبشره وحلب البقرة وحلت رأسه اي حلقه وحلت الصوف اي مزقه وحلج القطن وحلز الاديم والعود اي قشرهما وحلست السماء اي دام مطرها وهو حليف اللسان اي حديده وغير ذلك وهو دليل على اصالته ◆ وقوله السبت الراحة والقطع والدهر وحلق الراس وارسال الشعر عن العقص وسير للابل والحيرة والفرس الجواد والغلام العارم الجرئ وضرب العنق ويوم من الاسبوع الخ وحقه ان يبتدئ بالقطع رجوعا الى السب ومنه معنى حلق الرأس وضرب العنق ويوم من الاسبوع لانقطاع الايام عنده كما في الصحاح ومنه ايضا الراحة لانقطاع الانسان عن العمل وكذلك الحيرة فكان عليه ان يضم هذه المعاني بعضها الى بعض وكما انه جآء الامتداد من مادة سب في السب

بالكسر

بالكسر والسبب والسبة بالفتح وهي الزمن كذلك جآء هنا في السبت بمعنى الدهر وارسال الشعر وسير للابل فان الشارح فسره بسير فوق العنق اما الغلام الجرئ ففسره الشارح بالكثير الجرى فيكون من معنى السير غير انه في القاموس مهموز وهو انسب بمعنى العارم • وفي التهذيب واتفق اهل العلم على ان الله تعالى ابتدأ الخلق يوم السبت ولم يخلق يوم الجمعة سمآء ولا ارضا وقال ابو عبيدة ان السبت هو آخر الايام وسمى يوم السبت لانه سبت فيه خلق كل شئ اى قطع وقال السهيلي لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير كذا في الشارح وفي المصباح في مادة جمع واما الجمعة بسكون الميم فاسم لايام الاسبوع واولها يوم السبت قال ابو عمرو الزاهد في كتاب المداخل اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال اول الجمعة يوم السبت واول الايام يوم الاحد هكذا عند العرب اه قلت اسم الاحد في الجاهلية اول واسم السبت شيار • وقوله الطنئ بالكسر بقية الروح والمنزل والبساط والميل بالهوى والارض البيضآء والروضة والريبة والدآء وبقية المآء في الحوض وشئ يتخذ للصيد والرماد الهامد والفجور وحظيرة من حجارة والهمة فهذه معان لا يعرف لها اصل ولا فرع ولا رأس ولا ذنب ولكن اذا فرضنا ان الاصل فيها مجهول لم يجهل ان بقية الروح يجب ان تعطف على بقية المآء في الحوض والريبة يجب اقترانها بالفجور والميل بالهوى والحظيرة من حجارة بما يتخذ للصيد وعندي ان اصل هذه المعاني كلها بقية المآء في الحوض لان ملاحظة العرب للمآء اكثر دورانا في الكلام ثم شبه به بقية الروح في البدن والرماد الهامد ثم الريبة ثم الفجور ثم الميل بالهوى ثم الدآء وبقي الاشكال في الباقي ومعنى الريبة والرماد الهامد والدآء والفجور والبساط وارد ايضا في المعتل • وقوله ثمّ رأسه شدخه والخبز ثرده والوجه العكس كما هي عبارة اللسان ويشهد لذلك عبارة المصنف نفسه في ثرد حيث قال ثرد الخبز فته والخصية دلكها مكان الخصآء والذبيحة قتلها من غير ان يفرى اوداجها • ونحوه قوله ذرأ فوه سقط والارض بذرها والوجه العكس وقوله سقط فوه اى سقط ما فيه من الاسنان • ومن ذلك قوله في حرث الحرث الكسب وجمع المال والجمع بين اربع نسوة والنكاح بالمبالغة والمحجة المكدودة بالحوافر واصل جردان الحمار والسير على الظهر حتى يهزل والزرع وتحريك النار والتفتيش والتفقه وتهيئة الحراث كسحاب لفرضة في طرف القوس يقع فيها الوتر • وعبارة المحكم في اول المادة الحرث والحراثة العمل في الارض زرعا كان او غرسا وقد يكون الحرث نفس الزرع ونحوها عبارة اللسان وعبارة الاساس حرث الارض اثارها للزراعة ومن المجاز حرث النار حركها وفي مفردات الراغب الحرث القآء البذر في الارض وتهيئتها للزرع وفي شرح المعلقات للقاضي الزوزني اصل الحرث اصلاح الارض والقآء البذر فيها ثم يستعار للسعي والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة

فقد رأيت ما فى عبارة المصنف من الخلل ولا سيما تقديم جردان الحمار على الزرع • وقوله فى حوب الحوب الحزن والوحشة والفن والجهد والمسكنة والنوع والوجع فكان حقه ان يضم النوع الى الفن و يذكرهما بعد الوجع وهذا التشتيت فى كتابه لا يحصر ولم يتعرض له المحشى ولا الشارح واعظم ما جآء منه تشتيت معانى العجوز فطابق بين ترتيبها وترتيب سمر الليال • وقوله فى عبس عوبس كجعفر اسم ناقة غزيرة وعبس وجهه يعبس عبسا وعبوسا كلح فقدم اسم الناقة على الفعل مع انه وارد فى التنزيل فكيف سهل عليه ان يؤخره وما الداعى لذلك على انه نسب العبوس الى الوجه وهو فى التنزيل راجع الى الانسان فخالف التنزيل وترتيب اللغة • وعبارة الصحاح فى اول المادة عبس الرجل يعبس عبوسا كلح وعبس وجهه شدد للمبالغة ولم يذكر اسم الناقة • وعبارة المصباح عبس من باب ضرب عبوسا قطب وجهه • وقوله فى اول مادة جمس الجاموس م معرب كاوميش ج الجواميس وهى جاموسة وجموس الودك جموده الخ فكان عليه ان يبتدئ اولا بالفعل كما فعل صاحب المصباح ونص عبارته جمس الودك جموسا من باب قعد جمد والجاموس نوع من البقر كأنه مشتق من ذلك لانه ليس فيه لين البقر فى استعماله فى الحرث والزرع والدياسة اه ومهما يكن من الخلاف فى اشتقاقه فلا خلاف فى وجوب تقديم الفعل عليه ولو عند من جزم بانه معرب لان اللفظ العربى يجب تقديمه على اللفظ العجمى وذكره الجمع هنا لا حاجة اليه ومن الغريب ان الجوهرى مع تحريه وترويه ذكر الجاموس قبل جموس الودك • ونحو من ذلك قوله فى اول مادة خفق الخيفق كصيقل الفلاة الواسعة مع ان الجوهرى اشار الى انها سميت خيفقا لخفقان السراب فيها ولذلك ابتدأ المادة بخفقت الراية وفى هذه المادة فات المصنف الخفوق بمعنى الخفقان وعليه قول المتنبى

* وخفوق قلب لو رأيت لهيبه * يا جنتى لرأيت فيه جهنما

ونحو من ذلك قوله فى قمع المقمعة ككنسة العمود من الحديد او كالمحجن يضرب به رأس الفيل وخشبة يضرب بها الانسان على رأسه ج مقامع وقمعه كمنعه ضربه بها اه فكيف تكون الآلة قبل الفعل غير ان الجوهرى سبقه الى ذلك وقوله ج مقامع فضول فانه معلوم ثم قال بعده وفلانا صرفه عما يريد وضرب رأسه وهو تكرير فهكذا يكون التأليف • ومن ذلك قوله فى عبر عبر الرؤيا عبرا وعبارة وعبرها فسرها واخبر بما يؤول اليه امرها وعبر عما فى نفسه اعرب وعبر عنه غيره الى ان قال وعبر الوادى ويفتح شاطئه وناحيته وعبره عبرا وعبورا قطعه من عبر الى عبر والوجه ان يبتدئ بهذا الفعل اولا لان عبر الرؤيا مجاز عنه اذ حقيقة معناه اجازة المجهول من الرؤيا الى معلوم تشبيها بعبور النهر كما لا يخفى وغير محتمل ان العرب فكرت فى عبر الرؤيا قبل عبر النهر • وعبارة المصباح فى اول المادة عبرت النهر

عبرا من باب قتل وعبورا قطعته الى الجانب الآخر ومثلها عبارة العباب وقوله النهر احسن من قول المصنف الوادي والجوهري ابتدأ بالعبرة اسم من الاعتبار الى ان قال بعد خمسة عشر سطرا وعبرت النهر وغيره اعبره عبرا عن يعقوب وعبورا وعبرت الرؤيا اعبرها عبارة فسرتها فقد احسن الجوهري في انه قدم عبور النهر على عبر الرؤيا الا انه لم يفسره ولم يبتدئ به وهذا البحث تقدم في اول الكتاب * ومن ذلك قوله في اول مادة حبر الحبر بالكسر النقس وموضعه المحبرة بالفتح لا بالكسر وغلط الجوهري الى ان قال والاثر واثر النعمة والحسن والوشي وبالتحريك الاثر كالحبار والحبار وقد حبر جلده ضرب فبقي اثره الخ وحقه ان يبتدئ بالاثر لان العرب عرفته قبل ان تعرف الحبر الذي بمعنى المداد * ومن ذلك قوله في اول مادة عرض العروض مكة والمدينة حرسهما الله تعالى وما حولهما والجوهري ابتدأ هذه المادة بقوله عرض له امر كذا يعرض اي ظهر وصاحب المصباح بقوله عرض الشئ بالضم عرضا وزان عنب وعراضة بالفتح اتسع عرضه وعبارة الجوهري اصح من عبارة المصباح من وجهين احدهما ان الفعل المضموم العين يكون بعد الفعل المفتوحها الثاني ان معنى العرض مأخوذ من معنى الظهور فتأمله * ومن ذلك قوله في اول خمر الخمر ما اسكر من عصير العنب او عام كالخمرة وقد يذكر والعموم اصح لانها حرمت وما بالمدينة خمر عنب وما كان شرابهم الا البسر والتمر سميت خمرة لانها تخمر العقل وتستره او لانها تركت واختمرت او لانها تخامر العقل اي تخالطه والعنب والستر والكتم كالاخمار الخ فهو قد اقر بانها سميت خمرا لانها تخمر العقل اي تستره فكان عليه ان يبتدئ بالفعل ويقول وبمصدره سمي الشراب الذي يتخذ من العنب وكان حقه ايضا ان يقول الخمر ما اسكر من عصير العنب مؤنث وقد يذكر او عام والعموم اصح وقوله وما كان شرابهم الا البسر والتمر حقه من عصير البسر والتمر كما لا يخفى وقوله او لانها تخامر العقل اي تخالطه هو عين معنى الستر والتغطية وقوله والعنب ليس في الصحاح وكأنه مأخوذ من قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا وفي الكشاف يعني عنبا تسمية للعنب بما يؤول اليه وقيل الخمر بلغة عمان اسم للعنب وفي قرآءة ابن مسعود اعصر عنبا وعبارة الجوهري كعبارة المصنف في انه ابتدأ المادة بالخمرة والخمر وصاحب المصباح ابتدأ بخمار المرأة وهو اقرب الى اصل المعنى * وكثيرا ما يبتدئ المادة باسم الفاعل او المفعول او بغيرهما كقوله في جاد يجود الجيد ككيس ضد الردئ ج جياد وجيادات وجيائد وجاد يجود جودة وجودة صار جيدا مع انه قال في باب الباء طاب يطيب طابا وطيبة وتطيابا لذ وزكا الى ان قال بعد عشرة اسطر والطيب الحلال اذ كان حقه ان يقول طاب الشئ لذ وزكا وحل فهو طيب * ومن ذلك قوله في حصل الحاصل من كل شئ ما بقي

وثبت وذهب ماسواه حصل حصولا ومحصولا والجوهرى ابتدأ هذه المادة بالفعل الرباعى وصاحب المصباح بالثلاثى ونص عبارته حصل الشئ حصولا وحصل لى عليه كذا ثبت ووجب وحصلته تحصيلا قال ابن فارس اصل التحصيل استخراج الذهب من حجر المعدن اه وهو غريب • ومن ذلك قوله فى بدع البديع المبتدِع والمبتدَع الى ان قال وكمنعه انشأه كابتدعه والركية استنبطها وابدع ابدأ الخ وعندى ان البديع وارد من ابدع كالسميع من اسمع وهو يأتى بمعنى السامع والمستمع ويمكن ان يكون البديع من بدع فيكون مثل رحيم فانه يأتى للفاعل والمفعول وله نظائر • وقوله فى اول مادة عقق العقيق كامير خرز احمر يكون باليمن وبسواحل بحر رومية منه جنس كدر كماء يجرى من اللحم المملح وفيه خطوط بيض خفية من تختم به سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه الدم من اى موضع كان ونحاتة جميع اصنافه تذهب حفر الاسنان ومحروقه يثبت متحركها الواحدة بهاء ج عقائق والوادى ج اعقة وكل سيل شقه السيل الى ان قال بعد عدة اسطر وعق شق فانظر بالله الى هذا الاسهاب وهذا النموذج كاف يغنى عن المزيد * ويكفى من القلادة ما احاط بالجيد *

النقد السادس

﴿ فى تعريفه اللفظ بالمعنى المجهول دون المعلوم الشائع ﴾

من اصطلاح المصنف انه اذا عرف كلمة لها معان متعددة فاول ما يذكر منها الغامض المجهول ثم يذكر المشهور وربما جاء به اخيرا • فمن امثلة ذلك قوله الرجم القتل والقذف والعيب والظن والخليل والنديم واللعن والشتم والهجران والطرد ورمى الحجارة وعبارة التهذيب فى اول المادة الرجم الرمى بالحجارة وعبارة الصحاح الرجم القتل واصله الرمى بالحجارة وعبارة المحكم الرجم الرمى بالحجارة الى ان قال والرجم فى القرآن القتل • الطيف الغضب والجنون والخيال الطائف • الوقف سوار من عاج و ة بالحلة المزيدية وبالخالص شرقى بغداد وع ببلاد عامر ومن الترس ما يستدير بحافته من قرن او حديد وشبهه ووقف يقف وقوفا دام قائما ووقفته انا وقفا فعلت به ما وقف • النسنسة المضغة او القطعة من اللحم والطبيعة والعادة • العسل محركة حباب الماء اذا جرى ولعاب النحل • المذهب المتوضأ والمعتقد الذى يذهب اليه والطريقة والاصل • محق عينه لطمها والكتاب كتبه على ان محق الاول مبدل من لمق • النحس الامر المظلم والريح الباردة والغبار فى اقطار السماء وضد السعد • الثغر من خيار العشب واحده بهاء وكل جوبة او عورة منفتحة والفم او

الاسنان وعبارة الصحاح في اول المادة الثغر ما تقدم من الاسنان وعبارة المصباح الثغر من البلاد الموضع الذى يخاف منه هجوم العدو فهو كالثلمة فى الحائط والثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا • البت الطيلسان من خز ونحوه و بائعه بتى و بتات ومنه عثمان البتى وفرسان وة بالعراق قرب راذان منها احمد بن على الكاتب وعثمان الفقيه البصرى واخرى بين يعقوبا وبوهرز وبتة ة بلنسية منها ابو جعفر الاديب والقطع فانظر كيف اخر معنى القطع عن اسماء القرى والناس • الفردوس بالكسر الاودية التى تنبت ضروبا من النبت والبستان • الهمام كغراب ما ذاب منه (اى من السنام) ومن الثلج ما ذاب من مائه والملك العظيم الهمة على ان تقييده بالملك لغو • الابط ما رق من الرمل وع باليمامة وباطن المنكب • الضمير العنب الذابل والسر والخاطر • الثواب العسل والنحل والجرآء • الزيت فرس معاوية بن سعد ودهن والزيتون شجرته • البرق فرس ابن العرقة وواحد بروق السمآء وعبارة الجوهرى البرق واحد بروق السحاب • الصاعقة الموت وكل عذاب مهلك وصيحة العذاب والمخراق الذى بيد الملك سائق السحاب ولا يأتى على شئ الا احرقه او نار تسقط من السماء وعبارته فى خرق المخراق الرجل الحسن الجسم طال او لم يطل والمتصرف فى الامور والثور البرى والسيد والسخى واسم والمنديل يلف ليضرب به فانظر كيف فصل السيد عن المتصرف فى الامور بالثور البرى وعبارة الصحاح الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد وعبارة المصباح والصاعقة النازلة من الرعد وعبارة المحكم الصاعقة العذاب وقيل هى قطعة من نار تسقط بأثر الرعد • الاصيل الهلاك والموت ود بالاندلس ومن له اصل • الغيب الشك ج غياب وغيوب وكل ما غاب عنك والمطمئن من الارض وفيه ايضا انه كان يلزمه تأخير الجمع حتى يشمل المعانى الثلاثة • اللون ما فصل بين الشئ وغيره والنوع وهيئة كالسواد • الشيب الشعر او بياضه وعبارة المحكم الشيب بياض الشعر وربما سمى الشعر نفسه شيبا فانظر الى الفرق ما بين العبارتين وعبارة الجوهرى الشيب والمشيب واحد وقال الاصمعى الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال وعبارة المصباح والمشيب الدخول فى حد الشيب وقد يستعمل المشيب بمعنى الشيب وهو ابيضاض الشعر المسود • الالف الرجل العزب واول الحروف • النذر النحب والارش الى ان قال او النذر ما كان وعدا على شرط • الظفر المطمئن من الارض والفوز بالمطلوب • القدم محركة السابقة فى الامر كالقدمة بالضم وكعنب والرجل له مرتبة فى الخير والرجل مؤنثة وقول الجوهرى واحد الاقدام سهو وصوابه واحدة قلت اذا كان الجوهرى قد اخطأ فى قوله واحد الاقدام فقد اصاب فى انه قدم التقدم بمعنى الرجل على القدم بمعنى السابقة

ونحوها عبارة المصباح • ومن الغريب هنا سهو ابي البقاء صاحب الكليات عن تأنيث القدم حيث قال القدم هي من تحت الكعب الى الاصابع خلقت آلة للساق في القاموس الصواب جواز التذكير والتأنيث والرجل مؤنثة فوهم الى ان قول المصنف والرجل مؤنثة مبتدأ وخبر مع انه خطأ الجوهري في قوله واحد الاقدام فكيف نسب الى المصنف جواز التذكير والتأنيث • الكسوة بالضم ة بدمشق والثوب وتمام الغرابة قوله بدمشق لان القرية لا تكون في بلدة • كلل تكليلا ذهب وترك اهله بضيعة وفي الامر جد والسبع حمل ولم يحجم وعن الامر احجم وجبن ضد وفلانا البسه الاكليل وقوله ضد ليس بصحيح فان هذا المعنى حدث من تعدية الفعل بعن كما تقول رغبت في الامر ورغبت عنه وهذا النموذج كاف

(تنبيه) بين هذا النقد والنقد الذى تقدمه بعض مشابهة فكان الظاهر الحاقه به والفرق بينهما ان خلل الاول نشأ من فوات الفطنة لاصل معاني الالفاظ وخلل هذا نشأ من سوء ترتيبها والتفريط في وضعها

النقد السابع

﴿ فيما قيده في تعاريفه وهو مطلق ﴾

هذه نبذة مما انتقده عليه الشارح العلامة عبد الرؤف المناوي في حرف الهمزة فقس عليها سائر الحروف • فمن ذلك قوله ازأ الغنم اشبعها • ظاهره انه لايقال لغير الغنم وفيه تأمل • بدأ من ارضه خرج • ظاهر اضافة الارض انه لا يقال في خروجه من غير ارضه او الى غيرها وليس كذلك ألا ترى الى قولهم بدأ من ارض الى ارض خرج منها اليها فلو عبر بعبارتهم لكان اولى • استبرأ الذكر استنقاه من البول • ظاهره انه لا يقال لفرج المرأة ولعله غير مراد ولو عبر بالفرج لكان اولى • بكأت الناقة قل لبنها • كلام المؤلف يوهم ان ذلك لا يقال الا لاناث الابل وليس كذلك ففي الصحاح والعباب بكأت الناقة والشاة الخ • تبوأ تبوءا نكح • ظاهر صنيع المؤلف ان ذلك لا يقال الا للنكاح اى الوطء وليس كذلك بل يقال للجماع والتزويج معا صرح به ابن الانباري وغيره • المباءة المنزل وبيت النحل في الجبل • ظاهره انه لا يقال لبيتها في غير الجبل وليس كذلك ففي التهذيب وغيره هو المراح الذى ينزل فيه النحل فلو اقتصر على قوله وبيت النحل لكان اولى • التأتأة مشي الطفل • ظاهره انه لا يقال لمشي غير الآدمي من صغار الحيوان وليس كذلك ففي العباب اكثر ما يقال في التيس • ثأثأ الابل ارواها وعطشها ضد • ظاهر كلامه ان ذلك لم يسمع في غير الابل من المواشي ولعله غير مراد

بدليل

بدليل تعبير الصغانى بقوله ثأثأ عطش واروى فهو من الاضداد فلو قال المؤلف عطش واروى ضد لسلم من الايهام واختصر له الكلام • ثأثأ اذا اراد سفرا ثم بدا له المقام • ثأثأ عن الشئ اراده ثم بدا له تركه اوالمقام عليه كذا قرروه وبه يعرف انه لو ابدل قوله سفرا بامر او شئ كان احسن • جأجأ بالابل دعا للشرب بجئ جئ • قضية كلام المؤلف ان ذلك لا يقال الا للابل وليس كذلك على ما حكى ثعلب وغيره جأجأ بالحمار كذلك فلو قال بالابل ونحوها لكان اولى • اجتزأت الابل بالرطب عن الماء قنعت • ظاهر كلام المصنف ان هذا لا يقال لغير الابل كالغنم والبقر وغيرهما وليس كذلك ألا ترى الى قول العباب وغيره وظبية جازئة استغنت بالرطب عن الماء فلو عبر المؤلف بالماشية لكان اولى • جثأ القوم خرجوا من بلد الى بلد • يعنى من ارض الى ارض بلدا اوغيرها كمن واد الى واد كما يفيده قولهم • قلت البلد على تعريفه كل قطعة من الارض عامرة او غامرة • جفأ البقل قلعه من اصله كاجتفأه • قضية صنع المؤلف ان ذلك لا يقال الا للبقل اونحوه وليس كذلك ألا ترى الى قول الصحاح اجتفأت الشئ اقتلعته ورميت به • الجفاء كغراب الباطل والسفينة الخالية • وهل مثلها كل بيت من خشب فيه تأمل • جلأ بثوبه رماه • ظاهر ذلك انه لا يقال لرمى غير الثوب كالعمامة اوغيرها ولعله غير مراد • حئ حئ دعا الحمار الى الماء • ظاهر ذلك انه لا يقال لنحو فرس وبغل وجمل والظاهر انه كذلك كما يشهد له الاستعمال • قلت قوله انه كذلك يرجع الى المنفى لا الى النفى يعنى يقال • رجل حبنطأ قصير سمين • ظاهره ان ذلك لا يقال للمرأة التى هى كذلك ولعله غير مراد وان ذكر الرجل للتصوير لا للتنبيه • حتأ حط المتاع عن الابل • قضية صنيعه انه قيد والظاهر خلافه وان حط الاحمال عن الابل اوغيرها من كل حيوان حامل كبغل وبرذون وحمار • حدأت الشاة انقطع سلاها فى بطنها فشتكت • ظاهر صنيعه كغيره ان ذلك لا يقال لانقطاع سلا غير الشاة من البقر والنوق وغيرهما ولعله غير مراد • حصأ الصبى رضع حتى امتلأ بطنه • قضية صنيعه ان هذا لا يقال لغير الآدمى من الحيوان وليس كذلك ففى العباب عقب هذا والجدى اذا امتلأت انفحته فلو قال المؤلف الرضيع بدل الصبى لسلم من هذا الابهام • حصأت الناقة اشتد اكلها او شربها اوكلاهما • الظاهر ان الناقة مثال وان المراد ما يشمل البقر والغنم من الماشية • الحطئ كامير الرذال من الرجال • الظاهر ان المراد الآدميين لا الذكور • حلأه بالسيف ضربه • تخصيص المؤلف السيف غير جيد فلو قال كما قال البعض حلأه ضربه لكان اولى • وفيها حلأ فلان فلانا درهما اعطاه اياه لو قال وحلأه اعطاه لكان اخصر واعم • وفيها حلئت الشفة بثرت بعد المرض • ظاهر قول المصنف بعد المرض انه لا يقال اذا بثرت من غير سبق مرض ولعله غير مراد فلو عبر كما فى المحكم بقوله حلئت شفته بثرت لكان

اخصر • الحجأة الرجل اللحم الثقيل • ظاهر كلامه ان ذلك لا يقال للمرأة البادن بل يختص بالرجل و لعله غير مراد • الحسئ كامير الردئ من الصوف • ونحوه • خلأ الرجل خلوءا لم يبرح مكانه • عبارة المحكم وغيره خلأ الانسان وهو يشير الى ان ذلك يقال للمرأة ايضا فلو عبر به المؤلف كان اولى • الدأدأة صوت تحريك الصبي في المهد • او الصبية • ناقة دارئة مغدة ومدرئ انزلت اللبن • وارخت ضرعها عند النتاج • هذه عبارة العباب وظاهرها انها اذا انزلت اللبن ولم يسترخ ضرعها او عكسه لا يقال لها مدرئ وليس كذلك ألا ترى الى قول ابن السكيت وغيره ادرأت الناقة بضرعها فهي مدرئ استرخى ضرعها وقيل هو اذا انزلت اللبن عند النتاج • الدفئ بالكسر نتاج الابل و اوبارها والانتفاع بها • قضية كلام المؤلف ان ذلك لا يقال لنتاج غيرها وصوفه، لكن في كلام جميعهم ما يصرح بخلافه فانهم فسروا قوله صلى الله عليه وسلم في كتابه لوفد هوازن لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والامانة اى ابلهم وغنمهم • الدنئ الخسيس الخبيث البطن والفرج الماجن • ظاهر هذا الصنيع انه لا يطلق الدنئ الا على من اجتمع فيه اربع خصال الخسة وخبث البطن والفرج والمجون ويخالفه اقتصار الصحاح والعباب على قولهما الخسيس الدون • اذرأت الناقة انزلت اللبن فهي مذرئ • ظاهر هذا انه لم يسمع في غير النوق من المواشي كالبقر والغنم ويحتمل خلافه ففي التكملة وغيرها اذرأ الدمع انزله • ذرء بالكسر دعاء العنز للحلب يقال لها ذرء ذرء • قضية ذلك انه لا يقال لدعاء غير العنز للحلب كالناقة والبقرة وانه لا يقال ذلك ايضا لدعائها الى غير الحلب كالاكل والشرب فليحرر • تذأأ الجرح تقطع وفسد • وتذأأت التربة او المزادة تقطعت وفسد جلدها • ارجأت الناقة دنا نتاجها • اى وضعها فلو عبر به لكان اولى وقضية تصرفه ان ذلك لا يقال لدنو وضع غير الناقة من الانعام وغيرها والامر بخلافه كما صرحوا به فلو عبر كابي عمرو وغيره بقوله ارجأت الحامل دنا خروج ولدها كان احسن واحسن منه دنا وضعها كما تقرر • رشأت الظبية ولدت • هذه عبارة العباب وظاهر اختصاص ذلك بالظباء دون الغنم وغيرها • الرشأ محركة الظبي اذا مشى وقوى مع امه • حذف من المحكم قوله مع امه لعدم الحاجة اليه فكان على المؤلف حذفه كما نبه عليه بعضهم وظاهر صنيعهم انه قبل ذلك لا يسمى رشأ • ترهيأ في مشيته تكفأ • ما جرى عليه المؤلف من ان ذلك يقال للرجل لم ار له فيه سلفا وبفرض تسليم وروده في الرجل فكان اللائق ان لا يحذف من اصليه (يعني العباب والمحكم) والصحاح ما اقتصروا عليه من ان ذلك يقال للمرأة ايضا قلت المصنف اهمل تكفأ في بابها وذكرها الجوهري بقوله تكفأت المرأة في مشيتها ترهيأت ومادت كما تتحرك النخلة العيدانة • زكأ جاريته جامعها • ظاهر صنيعه اختصاص ذلك بجاريته وليس كذلك فلو قال كالعباب

زكأ المرأة جامعها لكان اولى • وفيها زكأت الناقة بولدها رمته عند رجليها • قضية كلامه كاصليه ان ذلك لا يقال الا فى الناقة دون غيرها من الانعام والمواشى وهو غير مراد وهل المرأة رمت به من بطنها بين رجليها حال الوضع او اعم من ذلك فيه تأمل ثم رأيته فى التهذيب قال زكأت بولدها رمت به عند الطلق وهى اعم واخصر واوضح • سأسأ بالحمار زجره ليحتبس او ليشرب او ليمضى • قضية كلامه ان ذلك لا يقال له اذا زجره ليأكل او لغير ذلك ولعله غير مراد بدليل قولهم السأسأة زجر الحمار فلو اقتصر على قوله زجره او زاد لفظ نحو لكان اولى • سبأ الجلد احرقه والنار الجلد لذعته وغيرته • لا اختصاص لذلك بالنار ولا الجلد كما يفيده قول المحكم وغيره سبأته السياط والنار لذعته وقيل غيرته قال وكذلك الشمس والسير والحمى كلها تسبأ الانسان اى تغيره • جرادة سروء • قضية كلامه ان ذلك لا يقال لغير الجراد وليس كذلك بدليل قول العباب ضبة سروء على فعول وضباب سرء على فعل • سلأه عجل نقده • عبارة الصحاح والعباب سلأه نقده • وظاهره ان التعجيل ليس قيدا فلو حذفه المؤلف لكان ابعد من الايهام واخصر • ساءه فعل به ما يكره • قضية قول المؤلف به انه لو فعل بغيره ما يكرهه هو لا يقال ساءه والظاهر خلافه • السوءة الفرج • ظاهر كلامه ان ذلك لا يقال الا للفرج خاصة دون بقية العورة لكن يخالفه قول الصحاح والعباب السوءة العورة وما جرى عليه المؤلف هو اصطلاح الفقهاء الخ • شأشأ دعا الحمار الى الماء وزجر الغنم والحمار للمضى • او شؤ شؤ دعاء الراعى الغنم لتأكل او تشرب • وشأشأ قال ذلك • اى دعا الغنم لاكل او شرب • وظاهر هذا التركيب ان ذلك لا يزجر به غير الغنم والحمر من المواشى وان ذلك لا يدعى به غيرهما ولا هما لغير الاكل والشرب فليحرر • شطأ الناقة شد عليها الرحل • يظهر ان الناقة مثال وان ذلك يقال لشد الرحل على كل مركوب كما يومئ اليه تعبير البعض بالناقة والبعض بغيرها فلو قال والدابة شد رحلها لكان اخصر واعم • شطأ امرأته جامعها • او غيرها من النساء • وبعده شطأ البعير بالحمل اثقله • الظاهر ان المراد هنا كل دابة حاملة وان البعير مثال • والرجل بالحمل قوى عليه • الرجل مثال ومثله كل حامل كما يفيده تعبير المحكم بقوله وشطأ بالحمل قوى عليه ولم يذكر الرجل • صبأ الظلف والناب والنجم طلع • وكذا القمر كما فى المحكم فذكر النجم ليس للتقييد • صدئ الفرس كفرح وكرم وهو اصدأ وهى صدآء • قضية تخصيصه الفرس ان ذاك لم يسمع فى غير الخيل كالبغال والحمير وغيرهما من الحيوان وليس مرادا كما يفيده قوله الآتى وجدى اصدأ بل لا يختص ذلك بالحيوان بل يوصف به الجماد فى اللسان وغيره الصدآء على فعلاء الارض التى حجرها اصدأ اى احمر يضرب الى السواد • وفيها صدأ المرآة كمنع وصدأها جلا صدأها ليكتحل به • او لغير ذلك كما هو جلى فلو حذف

ليكتحل كان اعمّ واخصر • الضأضأ والضوضاء اصوات الناس فى الحرب • هذا ما فى العباب وغيره عن ابى عمرو لكن فى اللسان انه اصوات الناس ولم يقيد بالحرب • ضبأ لجمع لطئ بالارض • وفى نسخة لصق او بشجرة كما فى اللسـان او بهدف كما فى غيره والمراد استتر بشئ ليحيل الصيد • انضرأت الابل موّتت • الابل مثال • الطأطاء كسلسال المنهبط من الارض يستتر من كان فيه • وهو غير شرط كما افاده كلامهم ولهذا حذفه من العبـاب والمشوف وغيرهما وعبارة الصحاح الطأطاء من الارض ما انهبط و فى اللسان الطأطاء المكان المطمئن الضيق ويقال له القاع • طئ البعير لزق طحاله بجنبه • وكذا الرجل كما افصح به فى المحكم فلو حذف المؤلف البعير او ذكر معه الرجل كان اولى • رجل مظماء معطاش • ذكر الرجل مثال فيقال فرس مظماء كذلك • قلت المصنف ذكر رجل معطاش فى الشين وفسره بانه ذو ابل عطاش وهو غريب فان هذا المعنى يأتى من الرباعى كما يدل عليه قوله بعد واعطش عطشت مواشيه وليس للمحشى كلام فى هذا • الظوءة الرجل الاحمق • لو قال الاحمق لكان اولى ليعم الصبي والمرأة • فسأه ضرب ظهره بالعصا • العصا والظهر مثال فلو اقتصر المؤلف على الضرب كان اولى • الفقأى كسكرى ناقة بها الحقوة فلا تبول • قضية كلام المؤلف ان ذلك خاص بالابل وكلام التكملة يقتضى خلافه فانه قال الفقىء علة تمنع خروج البول هذه عبارته وفيها شمول لغير الابل • القباءة حشيشة ترعى • فى العباب انها شجرة فكان ينبغى للمؤلف ان يقول حشيشة او شجرة كعادته فى امثاله • قلت لعله نظر الى ان ما يرعى لا يكون من نوع الشجر بل من نوع الحشيش فاقتصر عليه ولكن اذا اخذنا بتعريفه ان الشجر ما سما بنفسه دق او جل كان لا فرق بينه و بين الحشيش • قضئ السقاء كفرح فسد • لو ابدل السقاء بالشئ كما فعل فى الصحاح والعباب كان احسن • قأت الابل بالمكان اقامت لخصبه فسمنت كاقأت • لو قال وقأ بالمكان اقام لكان اعم واخصر • قنأ اللبن مزجه • او نحوه • كشأ اللحم شواه كاكشأه حتى يبس • ذكر اللحم مثال كما يشير اليه تعبير المحكم بقوله اكشاه شواه ولم يذكر اللحم فلو حذف المؤلف اللحم لكان اعم واخصر • كافأ فلان فلانا ماثله • لو قال والشئ ماثله لكان اولى ألا ترى الى قول المحكم وتكافأ الشيئآن تماثلا وكل شئ ساوى شيئا فهو مكافئ له • كفأت الغنم فى الشعب دخلت • الظاهر ان الغنم مثال فيقال ذلك لجميع الماشية • وفيها اكفأت الابل كثر نتاجها • ومثلها الغنم كما يفيده كلام المحكم والظاهر ان المراد النعم • وفيها منحه كفأة غنمه و يضم وهب له البانها واولادها واصوافها سنة • الظاهر ان السنة مثال والمراد مدة معلومة • كلأه بالسوط ضربه • الظاهر ان السوط مثال و ان الضرب بغيره كسكين وسيف وحجر وخشب كذلك وعلى هـذا فلو قال ضربه كان اخصر واعم • كلئت النـاقة اكلته • الناقة مثال فلو قال الحيوان لكان اوضح • وفيها رجل كلوء العين لا يغلبه النوم •

وكذا

وكذا الانثى كما فى المحكم • اللأْلأَة كتابة البقرة الوحشية • وهل يقال للذكر منها لؤلؤ فيه تأمل • قلت تعريفه للبقرة يقتضى اطلاقه على الذكر والانثى • لألأت المرأة بعينها برقتها • وهل يقال لألأ الرجل بعينه فيه نظر • وفيها لألأ الثور بذنبه حركه • ذكر الثور مثال • لبأ الفصيل شده الى راس الخلف • الفصيل مثال والمراد الرضيع من كل حيوان • ارأ غنمه اشبعها • الظاهر ان الغنم مثال وان المراد الماشية كما يؤخذ من بعض العبارات • لطأه بالعصا ضربه • الظاهر ان العصا مثال ومثلها كل مثقل ومحدد • متأه بالعصا ضربه • الظاهر ان العصا مثال فلو حذفها كان اولى • مسأ الرجل بالقول لينه • ذكر الرجل مثال كما يفيده بعض العبارات • ندأ اللحم القاه فى النار او دفنه فيها • اللحم مثال بدليل قول الصحاح ندأت القرص فى النار دفنته فى الملة لينضج وكذا اللحم اذا امللته فلو قال المؤلف واللحم اذا انضجه بنار كان اخصر • انتسأ فى المرعى تباعد • لو اقتصر على قوله وانتسأ تباعد لكان اشمل واخصر اذ لا اختصاص لذلك بالمرعى ففى الصحاح وغيره انتسأت تباعدت وكذا الابل تباعدت فى المرعى • الوأوأة صياح ابن آوى • الظاهر اختصاصه به وليس كذلك فقد قال الزمخشرى وأوأة الكلب صياحه ويقولون ماسمعت الاوعوعة الذئاب ووأوأة الكلاب • وجأ التيس اذا دق عروق خصييه بين حجرين • التيس مثال فمثله غيره من فحول النعم بل وغيرها وكذلك الحجر كما يفيده قول الصحاح والوجأ دق عروق البيضتين فلو عبر المؤلف بذلك كان اولى • ودأ الفرس ادلى • الظاهر ان غير الفرس من الحيوان كذلك • وزأ القوم دفع بعضهم عن بعض • لو قال المؤلف الشئ منعه لكان اخصر واعم • وفيها وزأت الناقة به صرعته • لو قال الدابة كان اولى • اوطأه فرسه حمله عليه • هو مثال والمراد دابته كما هو ظاهر فلو عبر بها كما عبر غيره لكان اولى • اهرأت به ناقته اسرعت • الناقة مثال فلو قال دابته لكان اولى • رجل هيئ وهيئ ككيس وظريف حسنها • لو قال وشئ هيئ لكان اخصر • هذا ما انتقده عليه الشارح فى حرف الهمزة وحده فما ظنك بالباقى

النقد الثامن

﴿ فى تشتيته المشتقات وغيرها ﴾

ومن خلله انه لا يذكر المشتقات باطراد وترتيب فيخلط الافعال بالاسماء والاصول بالمزيدات والاولى تمييز بعضها من بعض وربما ذكر فى اول المادة احد معانى اللفظة ثم ذكر باقيها فى آخرها كما مر فى مقدمة هذا الكتاب • فمن امثلة ذلك قوله الحبة واحدة الحب ج حبات

وبالضم المحبة وبالكسر بزر البقول والرياحين او نبت فى الحشيش صغير او الحبوب المختلفة من كل شئ او بزر العشب او جميع بزور النبات وواحدها حبة بالفتح او بزر ما نبت بلا بذر وما بذر فبالفتح واليبيس المتكسر او يابس البقل وحبة القلب سويداؤه او مهجته او ثمرته او هنة سوداء فيه ثم قال بعد سبعة عشر سطرا ذكر فيها التحبب والحبحبة والحبحاب والحبحى والحباحب والحبة الخضراء البطم والحبة السوداء الشونيز والحبة القطعة من الشئ ومن الوزن فى م ل ك والجوهرى اوردها كلها فى موضع واحد وذكر فى اول المادة الحب بالضم الوداد كالحباب ثم قال والحب بالكسر والحبة بالضم المحبوب وهى بهاء وظاهره ان هى ترجع الى الحبة وهى مؤنثة فلا تؤنث مرة ثانية فكان حقه ان يقول والحب بالكسر المحبوب وهى بهاء وكذلك الحبة بالضم ثم قال بعد خمسين سطرا والحبة بالضم الحيية ج كصرد و بعد ان قال والحب بالكسر المحبوب قال و بالكسر المحب والقرط من حبة واحدة وما بينهما ستة وعشرون سطرا و بعد ان قال فى اول المادة الحب الوداد كالحباب قال وككتاب المحابة (كذا) و بينهما ثلاثون سطرا وقال اولا وتحابوا احب بعضهم بعضا ثم قال بعده باربعين سطرا والتحاب التواد وبعد قوله وتحابوا احب بعضهم بعضا وتحبب اظهره (اى الحب) قال والتحبب اول الرى و بينهما عشرون سطرا وقال اولا واستحبت كرش المال امسكت الماء وطال ظمؤها ثم قال واستحبه عليه آثره و بينهما ثلاثة وثلاثون سطرا وقال اولا احب البعير برك فلم يثر او اصابه كسر اومرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ او يموت ثم قال بعد ثلاثة وثلاثين سطرا و بعير محب حسير وذكر الحبحبة انهما جرى الماء قليلا ثم قال بعد اسطر ذكر فيهما اسماء اعلام وجئت بها حبحبة اى مهازيل وهكذا الى ما لا نهاية له ◆

ومن الغريب قوله فى هذه المادة الحب الجرة او الضخمة منها او الخشبات الاربع توضع عليها الجرة ذات العروتين والكرامة غطاء الجرة ومنه حبا وكرامة وقال فى باب الميم والكرامة طبق رأس الحب وليس للرأس هنا موضع وعبارة الجوهرى والحبة بالضم الحب يقال نعم وحبة وكرامة والحب الخابية فارسى معرب وقال فى كرم والكرامة ايضا طبق يوضع على رأس الحب ويقال حمل اليه الكرامة وهو مثل النزل وسألت عنه فى البادية فلم يعرف و يقال نعم وحبا وكرامة قال ابن السكيت نعم وحبا وكرما بالضم وحبا وكرمة وحكى عن زياد بن ابى زيد ليس ذلك لهم ولا كرمة انتهى ◆ وهنا ملاحظة من عدة اوجه ◆ احدها ان صاحب اللسان حكى الحبة بالضم الحب يقال نعم وحبة وكرامة وقيل فى تفسير الحب والكرامة ان الحب الخشبات الاربع الخ فتعبيره بقيل يصرفه عن معنى المحابة الى المحبة ◆ الثانى ان الجوهرى خالف فى النقل فانه حكى فى باب الميم حبا وكرامة ولم يتبين معنى

للكرامة

للكرمة يناسب المقام لانه فسرها اولا بانها رأس الفخذ المستدير كأنه جوزة تدور في قلب الورك واستشهد عليها بقول الشاعر

* امرّت عزيزاه ونيطت كرومه * الى كفل راب وصلب موثق *

والكرمة لا تجمع على كروم • الثالث ان الاختلاف في رواية هذا المثل دليل على اختلاف المراد منه • الرابع انه كان يجب على المصنف ان يضبط الحب للجرة بالضم لان اطلاقه يوهم انه بالفتح كما هو اصطلاحه وان يقول ايضا انه معرب وفي المحكم انه معرب حنب • الخامس انه كان يجب عليه في باب الباء ان يخطئ الجوهري لمخالفته له • السادس ان صاحب المحكم بعد ان ذكر الحب بمعنى الخشبات الاربع والكرامة غطاء الحب وعبر عنه بقيل قال والصحيح ما حكاه سيبويه ولم يتقدم لسيبويه قول في هذا اصلا ولكن يلمح منه ان قول سيبويه مخالف للقول الاول • في روح راح للمعروف يراح اخذته خفة واريحية ثم قال بعد تسعة وعشرين سطرا واخذته الاريحية ارتاح للندى وفيها والمراوحة بين العملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة ثم قال بعد سبعة عشر سطرا وهما يرتوحان عملا يتعاقبانه والعجب انه ذكر يرتوحان ولم يذكر يتراوحان وهو اشهر واقيس وافصح ولذلك اقتصر عليه الجوهري بقوله بعد ذكر المراوحة في العمل وتقول راوح بين رجليه (وفي نسخة مصر رواح وهو غلط من الطبع) اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ويقال ان يديه لتتراوحان بالمعروف وعبارة اللسان يقال هذا الامر رَوح ورِوح وعور اذا تراوحوه وتعاوروه ويقال ان يديه لتتراوحان المعروف (كذا) اما قول المصنف في هذه المادة الروح ما به حياة الانفس فقد مر تزييفه • ذكر في اول مادة قطع قطعت اليد كفرح قطعا وقطعة وقطعا بالضم انقطعت بداء عرض لها ثم قال بعد سبعة وثلاثين سطرا القطعة بالضم بقية يد الاقطع ويحرك وبعد سبعة اسطر والاقطع المقطوع اليد وفي آخر المادة القطع محركة جمع قطعة وهي بقية يد الاقطع ومع ارتكابه التكرار في هذه المادة والتشويش والتخليط وكذا دأبه في كل مادة غزيرة كثيرة الاشتقاق فقد فاته رجل منقطع به اذا انقطعت به دابته عن السير مع اشياء اخرى يضيق عنها المجال ويطول باستقصائها المقال • ذكر في اوائل حلل حل من احرامه واحل خرج ثم ذكر في وسطها الحل والحرم والحلال والحرام وانتقل الى حلل وتحلل الى ان قال في آخرها واحل دخل في اشهر الحل وكذلك ذكر في اولها حل المكان وبه وبعد ثلاثة عشر سطرا حل من احرامه وبعد تسعة اسطر حل العقدة • ذكر في اوائل مادة خال اختل العصير صار خلا ثم قال ابل مختلة ترعى الخلة ثم قال بعد عدة سطور واختله بالرمح نفذه وانتظمه ثم قال وامر مختل واه ثم قال بعد ثلاثة اسطر واختل اليه احتاج ثم قال بعد سبعة اسطر واختل نقص وهزل ثم قال والمختل الشديد

العطش • ذكر في اول عضد عضده اعانه ونصره وبعد خمسة عشر سطرا تخللها اسماء اعلام قال وتعاضدوا تعاونوا وعاضدوا عاونوا فقدم تفاعل على فاعل • ذكر في دار داوره دار معه وبعده بعدة اسطر والمداورة كالمعالجة وبعد ان ذكر اسماء اعلام وقرى قال وداوره لاوصه وذكر في اول المادة دارات العرب وقال انها تنيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحثهم وتنقيرهم عنها ولله الحمد ثم قال بعد ثمانية عشر سطرا ذكر فيهما الدار صنم ودارين موضع بالشام وذو دوران كحوران موضع بين قديد والجحفة ودارة معرفة الداهية • في صرر صر الناقة شد ضرعها ثم قال في آخرها والصر الدلو تسترخي فتصر اي تشد وبين ذلك سبعة عشر سطرا اورد فيها الصرصر والصرصران والصراصرة وغير ذلك • في عجر الاعتجار لف العمامة دون التلحي وبعد تسعة اسطر قال اعتجرت بغلام او جارية ولدته بعد يأسها من الولد • في اول مادة شرف الشرف محركة العلو والمكان العالي والمجد ثم قال بعد نحو خمسة وثلاثين سطرا وشرف ككرم شرفا محركة علا في دين او دنيا • في عسر اعتسر الناقة اخذها ريضا وبعد عشرة اسطر واعتسر من مال ولده اخذه منه كرها • في كفر المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه ثم قال بعد سبعة اسطر والمكفر كمعظم الموثق في الحديد • في نظر تناظرت النخلتان نظرت الانثى منهما الى الفحل ثم قال بعد سبعة اسطر وتناظرا تقابلا وبعد ثلاثة اسطر التناظر التراوض في الامر ولم يذكر التراوض في مادته • في برز ذكر في اولها ابرز الكتاب نشره ثم قال بعد اربعة عشر سطرا وابرز اخذ الابريز وعزم على السفر والشيء اخرجه • ذكر في اول مادة عفر اعتفره ضرب به الارض وقال في آخرها واعتفره ساوره وبينهما سبعة وعشرون سطرا • ذكر آثره اكرمه وقال بعد اربعة اسطر وآثر اختار وبينهما الاثيرة للدابة واثر يفعل كذا كفرح اي طفق وغير ذلك • ذكر في اول مادة شور الشوار الحسن والجمال والهيئة واللباس والسمن والزينة ثم ذكر استشار الفحل الناقة والمستشير من يعرف الحائل من غيرها وقال بعد سطرين واستشاره طلب منه المشورة ثم رجع الى الثلاثي فقال وشور بن شور بن شور بن شور اسمه ديو آشتي جد لعبيد الله بن محمد بن ميكال ممدوح ابن دريد في مقصورته الى ان قال وشيء مشور مزين ولم يذكر قبل شاره بمعنى زينه وانما ذكر شار العسل اي استخرجه من الوقبة • ذكر في اول شعر الشاعر المفلق خنذيذ ومن دونه شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر ثم ذكر اشعر الجنين وشعر واستشعر وتشعر نبت عليه الشعر ثم انتقل الى الثلاثي ثم قال استشعره لبسه اي لبس الشعار واشعر الهم قلبي لزق به ثم رجع الى الثلاثي الى ان قال في آخر المادة والمتشاعر من يرى من نفسه انه شاعر وبينه وبين المتشاعر الاول ثلاثة وعشرون سطرا • ذكر في مادة خلل الخلل منفرج ما بين الشيئين ثم ذكر تخللهم اي دخل بينهم ثم اختله بالرمح

نفذه

نفذه وانتظمه ثم عسكر خال وتخلل اى غير متضام ثم الخلل الوهن فى الامر فكان هذا الخلل خللا والجوهرى ذكر المعنيين فى محل واحد وتمام الخلل انه فصل الخلة بمعنى المصادقة عن الخلة لجفن السيف بسبعة اسطر • ذكر فى اول مادة ظهر الظهر خلاف البطن ثم الظهر بالتحريك الشكاية من الظهر ثم اعطاه من ظهر يد اى ابتداء بلا مكافاة ثم الظهرة والظاهر والظواهر الى ان قال بعد عدة اسطر وقرأه من ظهر القلب اى حفظه بلا كتاب وبعده بخمسة اسطر وسال واديهم ظهرا اى من مطر ارضهم ولم يذكر ظهر الغيب كما قال الشاعر ولى فؤاد بظهر الغيب يرعاه • ذكر فى اول مادة قصر قصره يقصره جعله قصيرا والشعر كف منه ثم قال بعد تقاصر وتقوصر اى اظهر القصر قصره على الامر رده اليه وعن الامر قصورا انتهى عنه وعنه عجز وعن الوجع والغضب سكن وقصر عنه تركه وهو لا يقدر عليه الى ان قال بعد احد عشر سطرا وقصر الطعام قصورا نمى وغلا ونقص ورخص ضد • ذكر فى اول مادة جود اجاده درهما اعطاه اياه ثم ذكر استجاد الفرس طلبه جوادا واجاد واجود صار جوادا وبعد عدة اسطر واجاد بالولد ولده جوادا ثم تجاودوا اى نظروا ايهم اجود حجة ثم اجاده النقد اعطاه جيادا وقال اولا استجاده وجده او طلبه جوادا وبعد عدة اسطر واستجاد الفرس طلبه جوادا • ذكر فى اول مادة فرق فرق بينهما فرقا وفرقانا بالضم فصل وفيها يفرق كل امر حكيم اى يقضى وقرآنا فرقناه فصلناه واحكمناه ثم ذكر الفاروق والفاروقة وافرقه وافريقية وفرقه تفريقا وتفرقة بدده وبعد عدة اسطر والتفريق التخويف ولم يذكر فرّقه مبالغة فرقه كما فى المصباح • فى نبأ ذكر فى اول المادة نابأه انبأ كل منهما صاحبه ثم قال فى آخرها نابأهم ترك جوارهم وتباعد عنهم • فى اول ضرب ضربت الطير ذهبت تبتغى الرزق وعلى يده امسك وفى الارض خرج تاجرا او غازيا او اسرع او ذهب وبنفسه الارض اقام والفحل نكح والناقة شالت بذنبها فضربت فرجها الخ ثم قال بعد اثنى عشر سطرا ذكر فيها اضطرب وضارب وتضارب وهو يضرب المجد يكتسبه ويطلبه • فى اول جفف جفة الموكب هزيزه كجفجفته وبعد اثنى عشر سطرا وجفجفة الموكب حفيفهم فى السير • ذكر فى اوائل حمل احتمل الصنيعة تقلدها وشكرها ثم تحامل فى الامر واستحمله ثم رجع الى الثلاثى الى ان قال فى آخر المادة واحتمل اشترى الحميل للشئ المحمول من بلد الى بلد وبينها وبين احتمل الاولى نحو ثلاثين سطرا وفاته احتمل اى اتخذ حمولة • ذكر فى اول غرب الغرب المغرب والذهاب والتنحى ثم الاغتراب والتغرب والاغراب ثم مغربان الشمس اى حيث تغرب ثم استغرب واستغرب بالبناء للمعلوم والمجهول واغرب بالغ فى الضحك والغربيب الى ان قال فى آخر المادة وسهم غرب نعتا اى لا يدرى راميه وفاته الغرابة مصدر غرب الشخص بالضم غرابة اى بعد عن وطنه كما فى المصباح

ولا عذر له فى اهمالها وتمام التخليط انه ذكر اسود غربيب اى حالك قبل غرب كفرح اى اسود * ذكر فى اوائل قرب القربة والقربة القرابة وهو قريبى وذو قرابتى ولا تقل قرابتى ثم قال بعد اثنين وعشرين سطرا والقرابة بالضم القريب وما هو بشبيهك ولا بقرابة منك بقريب وقرابة المؤمن وقرابه فراسته اما قوله ولا تقل قرابتى فان الجوهرى نبه على انه من كلام العامة وقال الشيخ سعد الله الهندى فى الاساس هو قريبى وقرابتى وهم اقاربى وقال الفارابى فى ديوان الادب القرابة التقرب فى الرحم وهو فى الاصل مصدر انتهى ثم ان المصنف ذكر اولا شئ مقارب بين الجيد والردئ ثم قال بعد عدة اسطر وقارب الخطو داناه ثم قال بعد عشرين سطرا وقاربه ناغاه بكلام حسن وذكر اولا تقرب به تقربا وتقرابا طلب القربة به ثم قال بعد سطور عديدة وتقرب يا رجل اعجل * ذكر فى حسب احتسب بكذا اجرا عند الله اعتده ثم قال فى آخر المادة احتسب انتهى وفصل بينهما بزياد بن يحيى الحسابى ومحمود بن اسماعيل الحسابى بالكسر مخففة مع انه ذكر الحساب فى اول المادة * ذكر فى اول نعم التنعم الترفه ثم ذكر فى اواسطها تنعمه بالمكان طلبه والرجل مشى حافيا ثم ختم المادة بقوله وتنعم مشى حافيا وفلانا طلبه وقدمه ابتذلها وما بين الاول والآخر اثنان واربعون سطرا * ذكر فى اول عتب العتبة محركة اسكفة الباب ثم العتب الموجدة والملامة ثم التعتب والتعاتب والمعاتبة ثم الاعتوبة واستعتبه وام عتبان اى الضبع ثم اسماء اعلام ثم اعتتب ثم اعاد استعتب ثم عتابة من اسمائهن وبعدها وهو آخر المادة وما عتبت بابه اى لم اطأ عتبته * ذكر فى ربب الربابة بالكسر العهد كالرباب وقال فى آخر المادة الاربة اهل الميثاق ولم يذكر مفردها وكذلك عبارة الجوهرى * ذكر فى عقب تعقبه اخذه بذنب كان منه ثم قال بعد ثمانية اسطر وتعقبه طلب عورته او عثرته وقال اولا اعقب زيد عمرا ركبا بالنوبة ثم قال بعد عدة اسطر واعقبه جازاه والرجل مات وخلف عقبا * ذكر فى حول احال الشئ تحول كحال والغريم زجاه عنه الى غريم آخر ثم قال بعد عدة اسطر والمحال من الكلام ما عدل عن وجهه وبعده بنحو خمسة وعشرين سطرا واحال عينه وحولها صيرها حولاء وقال اولا حاوله حوالا ومحاولة رامه ثم قال بعد تسعة وعشرين سطرا وحاولت له بصرى حددته نحوه ورميت به والاول رميته به * ذكر فى سبح وسبح تسبيحا قال سبحان الله ثم اورد سبوح والسبحات بضمتين والسبحة بالضم والفتح الى ان قال والتسبيح الصلاة فكان حقه ان يقول سبح قال سبحان الله وصلى * ذكر فى خلف الخلف بالضم الاسم من الاخلاف ثم قال بعد خمسين سطرا واخلفه الوعد قال ولم يفعله وفلانا وجد موعده خلفا والنجوم امحلت الخ * ذكر فى اول حفد حفد خف فى العمل واسرع كاحتفد وخدم ثم قال فى آخره ورجل محفود مخدوم مع انه مستغنى عنه والا لزمه ان يقول الحافد الخادم

والمحفود

والمحفود المخدوم • ذكر فى اول شهد الشهادة خبر قاطع وقد شهد كعلم وكرم وشهده كسمعه شهودا حضره الى ان قال بعد عدة اسطر واشهد ان لا اله الا الله اى اعلم وابين • ذكر فى شرب الشرب بالتحريك كثرة الشرب والعطش ثم قال بعد تسعة اسطر وشرب كفرح عطش وقال فى اول المادة شرب جرع واشربته انا ثم قال بعد عدة اسطر واشرب سقى وعطش ورويت ابله وعطشت ضد وحان ان تشرب واللون اشبعه ثم ذكر الشوارب الى ان قال واشرب فلان حب فلان (بالضم) خالط قلبه ثم ذكر الشربة والتشريب ثم قال واشرب به كذب عليه واشرب ابله جعل لكل جمل قرينا ثم ذكر اشرأب والشربة تجربة وشرب كنصر اى فهم الى ان قال فى آخر المادة واشربتنى ما لم اشرب ادعيت على ما لم افعل • ذكر فى اول هجج الهجيج الاجيج ثم ذكر هجاجيك والهجهاجة وهجهج بالسبع والهجهاج الى ان قال فى آخر المادة وهج البيت هدمه فانظر الى من يؤخر الفعل الثلاثى عن الرباعى المضاعف وتجب • ذكر فى جبب الجباب بالكسر المغالبة فى الحسن الى ان قال بعد خمسة عشر سطرا ملأها باسماء محدثين وحافظين وغيرهم والمجابة المغالبة والمفاخرة فى الحسن وفى الطعام وقال اولا والجبجبة اتان الضحل وبعد عدة اسطر والجبجب المستوى من الارض الى ان قال فى آخر المادة وجبجب ساح فى الارض وقيده الشارح بالعبادة • ذكر فى درج الدرج كسكر الامور العظيمة الشاقة ثم ذكر الدريج كسكين ودرج واستدرج وادرج وحومانة الدراج الى ان قال والدرج كقبّر الامور التى تعجز وقال اولا الدرج بالتحريك الطريق ثم قال بعد خمسة عشر سطرا وكجبل السفير بين اثنين للصلح وقال بعد قوله درجنى الطعام والامر واستدرجه خدعه وادناه الى ان قال فى آخر المادة واستدرجته جعلته كأنه يدرج • ذكر فى عقر عاقره فاخره فى عقر الابل ثم قال بعد اثنين وعشرين سطرا والعقار بالضم الخمر لمعاقرتها اى لملازمتها الدن او لعقرها شاربها عن المشى الى ان قال فى آخر المادة والمعاقرة المنافرة وقال اولا واعتقر الظهر من الرحل والسرج وانعقر دبر ثم قال بعد ثلاثين سطرا واعتقرت الطير لم ازجرها وقال فى اول المادة والعقرة كهمزة خرزة تحملها المرأة لئلا تلد الى ان قال فى آخرها وامرأة عقرة كهمزة برحمها داء وبين ذلك خمسة وثلاثون سطرا • ذكر فى اول مادة غرر غره خدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو ثم قال بعد سبعة عشر سطرا والغار الغافل واغتر غفل فيكون غر لازما ومتعديا فكان حقه ان يذكر اللازم بعد المتعدى وكذلك قال فى اوائل المادة والاغر الابيض من كل شئ ثم ذكر اسماء اعلام الى ان قال وغر وجهه صار ذا غرة وابيض الى ان قال فى آخر المادة بعد ذكره الغرغر والغرغرة وغر يغر بالفتح تصابى وبين هذه وغر الاولى ستة وثلاثون سطرا • ذكر فى وسط الوسط محركة من كل شئ اعدله ثم ذكر واسطة الكور وواسط علما على عدة

قرى ثم وسطهم وتوسطهم والوسيط والوسوط ووسطان د للاكراد ووسط محركة جبل ودارة واسط موضع الى ان قال ووسط الشئ محركة ما بين طرفيه • ذكر فى طرف امرأة طرف الحديث حسنته يستطرفه من سمعه الى ان قال بعد صحيفة كاملة واستطرفه عده طريفا وفسر الطريف قبلها بالحديث من المال وانما ذكره بمعنى الغريب من الثمر وغيره بعد سبعة عشر سطرا وفيه ايضا ان تخصيص طرف الحديث بالمرأة لا وجه له ثم قال وطرف بعينه حرك جفنيها المرة منه طرفة وعينه اصابها بشئ فدمعت فقوله المرة منه طرفة لغو • فى سقط ساقطه مساقطة وسقاطا تابع اسقاطه ثم قال بعد عشرة اسطر وساقط الشئ مساقطة وسقاطا اسقطه او تابع اسقاطه • فى بصر تبصره نظر هل يبصره ثم قال بعد ثلاثة عشر سطرا ذكر فيها البصرة و بوصير واناسا كثيرين والتبصر التأمل • فى عمر وعمر ربه عبده وصلى وصام ثم قال بعد عشرة اسطر والعمار الكثير الصلاة والصيام والقوى الايمان والعمرة بالفتح الشذرة من الخرز ثم قال بعد عشرة اسطر خشاها باسماء اعلام وابو عمرة كنية الافلاس والجوع واعمره المكان جعله يعمره وبعد ان ذكر المعمر كمسكن المنزل الكثير الماء والكلأ قال واعمر الارض وجدها عامرة وعليه اغناه ثم قال واعمره اعانه على ادائها اى على اداء العمرة بمعنى الزيارة ثم بعد ان صرح بان اعتمره يأتى بمعنى زاره قال والمعتمر الزائر والقاصد للشئ • فى عدو العدوى الفساد ثم ذكر عدا اللص وعداه تعدية والتعادى والعدواء واعدى واستعدى وعادى الى ان قال والعدوى ما يعدى من جرب او غيره وبين اللفظتين سبعة عشر سطرا وذكر اولا فى اول المادة والعداء ككساء ويفتح الطلق الواحد ثم قال بعد عشرة اسطر وعادى بين الصيدين معاداة وعداء والى وتابع فى طلق واحد • فى وطئ الواطئة السابلة وبعد عدة اسطر الواطئة سقاطة التمر • فى ابل الابالة كاجانة ويخفف القطعة من الطير والخيل والابل وكامير العصا والحزين بالسريانية ورئيس النصارى او الراهب او صاحب الناقوس الى ان قال والحزمة من الحشيش كالابيلة والابالة كاجانة وبعد عشرة اسطر وضغث على ابالة كاجانة ويخفف بلية على اخرى او خصب على خصب كأنه ضد ولم يقل ووهم الجوهرى خلافا لعادته فان الجوهرى اقتصر على المعنى الاول • وفيها فى اول المادة وابل كضرب كثرت ابله ثم قال بعد ثلاثة عشر سطرا ورجل آبل وككتف وابلى بكسرتين وبفتحتين ذو ابل وبعد تسعة اسطر وبعير ابل ككتف لحيم وقال فى اول المادة وتأبل ابلا اتخذها ثم قال فى آخرها وابل تأبيلا اتخذ ابلا واقتناها وكان حقه ان يذكر الفعلين فى موضع واحد • فى علق العلق الهوى والحب وقد علقه كفرح وبه علوقا وعلقا بالكسر وبالتحريك وعلاقة ثم قال بعد عدة اسطر والعلاقة ويكسر الحب اللازم للقلب او بالفتح فى المحبة ونحوها وبالكسر فى السوط

ونحوه

ونحوه ثم قال بعد عدة اسطر وكسحابة الصيداقة والخصوصية ضد وفيها والعلق ايضا الجمع الكثير ثم قال بعد اربعة وعشرين سطرا والعلق كصرد المنايا والاشغال والجمع الكثير • فى خضر اختضر بالضم اخذ طريا غضا والشاب مات فتيا ثم قال بعد اربعة عشر سطرا واختضر الحمل احتمله والجارية افترعها الخ وفيها وذهب دمه خضرا مضرا بكسرهما وككتف هدرا ثم ذكر الخضراء وهم خضر المناكب والخضر قبيلة وهم رماة والخضرية والاخاضر وخضوراء الى ان قال واخذه خضرا مضرا بكسرهما وككتف اى بغير ثمن او غضا طريا • فى حور الحور الرجوع والنقصان ثم قال بعد اثنين وعشرين سطرا وما اصبت حورا وحورورا شيئا وفى آخر المادة وحرت الثوب غسلته وبيضته وقال اولا المحاورة الجواب ومراجعة النطق وتحاوروا تراجعوا الكلام بينهم ثم قال بعد ستة عشر سطرا والتحاور التجاوب وقال ايضا الاحورار الابيضاض ثم قال بعد ثمانية عشر سطرا واحور احورارا ابيض • فى فقر الفقرة بالكسر والفقرة والفقارة بفتحهما ما انتضد من عظام الصلب ثم قال بعد اثنى عشر سطرا والفقرة بالكسر العلم من جبل او هدف او نحوه واجود بيت فى القصيدة والقراح من الارض للزرع وفاته ان يقول الفقرة من المنثور كالبيت من المنظوم وقال فى اول المادة الفقر ويضم ضد الغنى وبعد عشرة اسطر والفقر الحفر كالتفقير • فى سلم السلامة البرآءة من العيوب وبعد احد عشر سطرا وسلم من الآفة بالكسر سلامة وبعدها واسلم انقاد وصار مسلما كتسلم والعدو خذله وامره الى الله تعالى سلمه ثم قال بعد ثلاثة وثلاثين سطرا واسلمت عنه تركته بعد ما كنت فيه وقال اولا وتسالما تصالحا ثم قال بعد ثلاثة وعشرين سطرا وهو لا يتسالم خيلاه اى لا يقول صدقا فيسمع منه • فى اول شفه شفهه كمنعه شغله او الح عليه فى المسألة حتى انفد ما عنده فهو مشفوه ثم قال وماء وطعام مشفوه كثرت عليه الايدى الى ان قال وشفهه كمنعه ضرب شفته وشغله والح عليه فى المسألة حتى انفد ما عنده الى ان قال وشفه الطعام كعنى كثر آكلوه وزيد كثر سائلوه والمال كثر طالبوه وهو محض تكرير مستغنى عنه • فى قصص قص اثره تتبعه والخبر اعلمه ثم ذكر رجل قصقص وقصقصة وقصاقص بضمهن وقصقاص غليظ او قصير وحية قصاقص خبيثة وجمل قصاقص قوى الى ان رجع الى الثلاثى فقال والقصة بالكسر الامر والتى تكتب ثم قال والقصاص بالكسر القود الى ان قال بعد عدة اسطر وتقاص القوم قاص كل واحد منهم صاحبه فى حساب او غيره • فى اول مادة قعع ماء قع وقعاع بضمهما شديد المرارة ثم ذكر اقع القوم حفروا فهجموا على ماء قعاع ثم ذكر القعقاع والقعاقع والقعقع وقعيقعان كزعيفران جبل بالاهواز فى حجارته رخاوة الى ان قال وقعه كمده اجترأ عليه بالكلام وهكذا تراه يقدم المضاعف الرباعى

على الفعل الثلاثى كما فى بلل وتلل وحلل ونظائرها مما لا يمكن استيعابه • فى اول دجج دج دب فى السير والبيت وكف وفلان تجر ثم بعد ان ذكر اسود دجدج ودجاجى وليلة ديجوج ودجداجة وبحر دجداج وناقة دجوجاة وتدجدج اظلم كدجدج رجع الى الثلاثى فقال والداج المكارون والاعوان والتجار الخ • فى اوائل مادة حطط استحطه وزره سأله ان يحطه عنه وفى آخرها واستحطنى من ثمنه شيئا استنقصنيه وبينهما ثمانية عشر سطرا • فى اول خرق خرقه مزقه وبعد اثنين وعشرين سطرا تخللها اسماء محدثين وافراس الخرق محركة الدهش • فى اول برك تبارك بالشئ تفاءل به وبعد تسعة وعشرين سطرا تخللها اسماء برك وبركان كعثمان ابو صالح التابعى وغير ذلك قال وتبرك به تيمن • فى اول نفق وككتاب فعل المنافق وفى آخرها ونافق فى الدين ستر كفره واظهر ايمانه مع ان النفاق هو مصدر نافق فلا معنى لفصله عنه • فى اول مادة حسب حسبه حسبا وحسبانا بالضم عده ثم بعد خمسة عشر سطرا تخللها عباد بن حسيب كزبير ومحمد بن ابراهيم ابن حمد الحساب كاصاب وابن عبيد بن حساب ككتاب وابو حسبة مسلم الشامى وغير ذلك قال وحسبه كنعم فى لغتيه ظنه وصاحب المصباح اورد الفعلين فى موضع واحد • فى اول مادة ذنب الذنب بالتحريك واحد الاذناب ولم يفسره ثم قال بعد احد عشر سطرا والذنب الطويل ثم بعد ان ذكر الذنابة بالكسر والضم والذنائب والمذانب اسماء مواضع وفرس مذانب رجع الى الذنب فقال وضرب فلان بذنبه اقام وثبت وركب ذنب الريح سبق الخ • فى ذهب الذهب التبر وبعد عدة اسطر قال والذهب محركة مع البيض وهنا فائدة يعز علىّ اغفالها وهى ان المصنف قال وذهب كفرح وذهب بكسرتين لغة هجم فى المعدن على ذهب كثير فزال عقله وبرق بصره فقال الشارح قال ابو منصور وهذا عندنا مطرد اذا كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وكان الفعل مكسور الثانى وذلك فى لغة بنى تميم وسمعه ابن الاعرابى فظنه غير مطرد فى لغتهم فلذلك حكاه • قلت الجوهرى حكى ذهب بالكسر ولم يحك هذه الفائدة • فى اول جنن واستجن استتر وبعد خمسة عشر سطرا قال الاستجنان الاستطراب وجن واستجن مبنيان للمفعول وتجنن وتجان ثم قال بعد عدة اسطر وتجنن وتجانن (كذا) ارى من نفسه الجنون • فى حجر استحجر اتخذ حجرة وبعد عدة اسطر استحجر اجترأ وفاته استحجر اى صار حجرا ذكرها فى سرط • فى اول عرف عرفه يعرفه معرفة وعرفانا وعرفة بالكسر وعرفانا بكسرتين مشددة الفاء علمه ثم قال بعد ثلاثة واربعين سطرا والعرفة بالكسر المعرفة وقال بعد قوله عرفه عرف كسمع اكثر الطيب وبينهما ثمانية عشر سطرا ثم قال بعده بستة وعشرين سطرا والعرف بالكسر الصبر وقد عرف للامر يعرف واعترف وقال اولا والعرف نبات وبهاء الريح واسم من اعترفهم سألهم ثم قال بعد خمسة وعشرين سطرا والمعترف بالشئ الدال

عليه وبعد سبعة عشر سطرا واعترف به اقر وفى هذه المادة من التخليط و التشويش ما لا يمكن تخليصه وتلخيصه اما تفسيره عرف بعلم فغير سديد فان المعرفة اخص من العلم ولهذا يقال الله يعلم ولا يقال الله يعرف • فى قعد قعيدك الله وقعدك الله استعطاف لا قسم ثم قال بعد ابراته تقعده اى قام بامره وقعدك الله ويكسر وقعيدك الله ناشدتك الله وقال فى اول المادة واقعد البئر حفرها قدر قعدة ثم قال وبه قعاد واقعاد داء يقعده فهو مقعد ثم قال بعد ثمانية عشر سطرا والمقعد من الشعر كل بيت فيه زحاف وقال فى اول المادة التعود والمقعد الجلوس او هو من الجلوس والجلوس من الضجعة ثم قال بعد ثمانية اسطر وقعد قام ضد وهكذا • فى غلل واغلت الضياع اعطت الغلة ولم يفسرها ثم قال بعد اربعة اسطر اورد فيهما غلغل وانغل وتغالى وتغلغل والغلالة والغلة الدخل من كراء دار واجر غلام وفائدة ارض ثم كرر اغلت الضياع اعطتها • فى طبب الطبطبة صوت الماء وصوت تلاطم السيل وبعد اربعة اسطر وطبطب صوت • فى ضرب ضربه يضربه وضربه وهو ضارب وضريب وضروب وضرب ومضرب كثيره ولم يفسره ثم قال بعد ثمانية عشر سطرا وهو يضرب المجد يكتسبه ويطلبه وقال قبلها اضطرب تحرك وماج وطال مع رخاوة ثم قال بعد عشرة اسطر رجع فيهما الى الثلاثى وجاء مضطرب العنان منهزما وقال فى اول المادة المضرب والمضراب ما ضرب به وبعد عشرة اسطر والمضرب الفسطاط العظيم • فى عرب ذكر التعريب انه قبيح الكلام واعطاء العربون ثم قال بعد عدة اسطر والتعريب تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعف النخل وان تبزغ على اشاعر الدابة ثم تكويها الخ وبعد خمسة عشر سطرا وعربها الثور شهاها • فى غرب الاغراب اتيان الغرب والاتيان بالغريب الخ وبعد سبعة اسطر ذكر فيها تغرب واغترب واستغرب رجع الى الاغراب فقال واغرب بالغ فى الضحك • فى عرض ذكر معانى عديدة للعرض الى ان قال وان يغبن الرجل فى البيع عارضته فعرضته ثم قال بعد ثمانية واربعين سطرا وعارضه جانبه وعدل عنه وسار حياله الى ان قال بعد عدة اسطر عارضه جانبه وعدل عنه وسار حياله والكتاب قابله الى ان قال بعد ايراد الاستعراض وجاءت بولد عن عراض ومعارضة هى ان يعارض الرجل المرأة فيأتيها حراما والمعارض من الابل العلوق التى ترأم بانفها وتمنع درها وفيها العرض الجيش و يكسر ثم قال بعد عدة اسطر العرض الجسد والنفس وجانب الرجل الذى يصونه من نفسه الى ان قال والجيش ويفتح و بعده وناقة عرض اسفار قوية عليها وعرض هذا البعير السفر والحجر الى ان قال وهو عرضة لذاك مقرن له قوى عليه وعرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وجعلته عرضة لكذا نصبته له وناقة عرضة للحجارة قوية عليها فخص الناقة اولا بالاسفار وخص البعير بالسفر والحجر ولما انث العرض خص الناقة بالحجارة دون

السفر * وفيهـا والاعتراض المنع والاصـل فيه ان الطريق اذا اعترض فيه بناء او غيره منع السابلة من سلوكه مطاوع العرض ثم قال بعد اربعـة عشر سطرا واعترض صار وقت العرض راكبا وصار كالخشبة المعترضة فى النهر وكان عليه ان يقول واعترض الشئ صـار كالخشبة المعترضة وهو ايضا غير سديد وعبـارة الجوهرى واعـترض الشئ صـار عارضـا كالخشـبة المعترضة فى النهر يقال اعترض الشئ دون الشئ اى حال دونه واعـترض الفرس فى رسنه لم يستقم لقـائده واعترضت البعير ركبته وهو صعب واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه فقتله واعترضت الشـهر اذا ابتدأته من غير اوله واعترض فلان فلانا اى وقع فيـه فجـاءة بمعانى اعترض كلها متتابعة بينة * وفيهـا والتعريض خلاف التصريح وجعل الشئ عريضا الخ ثم قال فى آخر المادة وقول سمرة من عرّض عرّضنا له ومن مشى على الكلاّء قذفناه فى النهر اى من لم يصرح بالقذف عرضنا له بضرب خفيف ومن صرح حددناه و بين ذلك عشرون سطرا وفى الجملة فان فى هذه المادة من التخليط ما لا يأتيه ولد صغير ما عدا ما نقله من الفاظ الصحاح * فى اول مادة برق برقت المرأة تحسنت وتزينت و بعد ثلاثة عشر سطرا والابريق المرأة الحسنـاء البراقة وبعد سبعة اسطر والبراقة المرأة لهـا بهجة و بريق وبعد خمسة عشر سطرا والبريق التلالؤ و بعد ستة اسطر وابرقت المرأة عن وجهها ابرزته وقال ايضـا فى اول المـادة وكفرح ونصر تحير حتى لا يطرف او دهش فلم يبصر ثم قال بعد اثنين وعشرين سطرا والبرق محركة الفزع والدهش والحيرة * فى وحف الوحف المنـاخ الذى اوحف البازل وعاداه فلم يتبين لقوله اوحف معنى لانه اورده بعده لازما ونص عبارته ووحف البعير كوعد ضرب بنفسه الارض كوحّف ومنا دنا والينا قصدنا ونزل بنا واسرع كوحف واوحف ثم قال ومواحف الابل مبـاركها فقيد المفرد واطلق الجمع على ان المعـاداة ليست من صفة المكان * ذكر دون نقيض فوق ثم ذكر الدودن والديوان ثم ختم المـادة بقوله ويقـال هذا رجل من دون ولا يقـال دون وعبارة المصبـاح وشئ من دون بالتنوين اى حقير ساقط ورجل من دون هذا اكثر كلام العرب وقد تحذف من وتجعل دون نعتا * وهذا النموذج كاف فان استقصـاء هـذا التخليط يمل المطـالع من دون فائدة كبيرة فحسبه ان يعـلم ان هذا الكتاب من اوله الى آخره على هذا الخلل

النقد التاسع

﴿ فيما اهمل وضع الاشارة اليه واخطأ موضع ايراده ﴾

من عادة المصنف ان يضع قبل المواد فى المعتل الآخر واوا او يـاء لكنه ذهل عن مراعاة

ذلك فى بعض المواد اذ لم يضع قبل مادة بنى واوا ولا ياآء وكذلك الثأى بمعنى الافساد لم يضع قبلها شيئا وكتب يو قبل جبى الخراج اشارة الى انه يائى وواوى يذكران معا ثم افرد لجبا بمعنى جمع مادة على حدتها ووضع قبلهــا واوا وعبارته فى الاولى جبى الخراج كرمى وسعى جباية وجباوة بكسرهما والقوم ومنهم والماء فى الحوض جبا مثلثة وجبيا جمعه فلم يفسر معنى جبى الخراج ولم يتبين معنى قوله والقوم ومنهم • وكذلك اهمل الاشارة قبل الجمآء بمعنى الشخص وخلط الواوى واليائى فى ابى وذرى وفى غيرهما ايضا مما هو من غير الناقص نحو مادة روح فانه ذكر فيها الريح والريحان والريحانة والرياح بالفتح بمعنى الراح والاريحى والاريحية والارتياح وراح الشئ يراحه ويريحه اى وجد ريحه واريح واريحا وغير ذلك مع ان صاحب المحكم ذكر الاريحى والاريح والاريحية والراح والرياح للخمر فى مادة على حدتها فى مقلوب الرحى • والحق ان تمييز الواو عن الياء فى هذه المادة صعب جدا يسم المصنفين بالعى فان الريح يائية لكنهم جمعوها على ارواح وارياح فما معنى دخول الواو فى الارواح فهل هو اشارة الى ان اصل الريح روح فاذا كان كذلك كما هو مذهب الجوهرى كانت اللغة العربية مثل العبرانية فان لفظة الروح فيها واردة بالمعنيين اما الجمع الثانى فلا يعتد به لانه جاء على اللفظ كما قالوا فى جمع الميسم من وسم مواسم ومياسم • ومن ذلك انه وضع واوا قبل رفا الثوب اى اصلحه ثم وضعها ايضا قبل قوله الارفى للعظيم الاذنين فى استرخاء ووضع ياء قبل مادة رنا وهى واوية ويو قبل شكا امره الى الله ثم وضع ياء قبل قوله شكيت لغة فى شكوت والشكية البقية واورد اليائى قبل الواوى فى اصا وثغا وجنا والدواء والدو والدهى وداهية دهياء وفى سرا ولم يضع قبل الواوى من هذه واوا ووضع السنى لضوء البرق قبل سناه واشار الى الاول بالياء والى الثانى بالواو ووضع شطى الميت وهو يائى فى مادة على حدتها ثم اورد بعدها الشطو الواوى بمعنى الجانب واورد شنى يشنى وهو يائى قبل شفت الشمس تشفو اى قاربت الغروب واورد صراه يصريه اى قطعه قبل صرا يصرو اى نظر وصلى يصلى قبل صلوته اى اصبت صلاه وقس عليه طسا وطغا وطما وغبا وغشا وغطا وقرا وقطا وقها وكدا وكرا وكا ولبا ولوا ومعا ومغا ومنا ونأى ونتا ونسا ونفا ونقا ونما ففى هذه المواد كلها قدم الياء على الواو وهو غريب جدا ولا سيما اذا اعتبرت ان كثيرا من الطلبة قرأوا عليه كتابه ولم ينبهوه على هذا الخلل • ذكر فى المهموز كثئت عن الامر وكؤت قال الشارح وكان الاولى بالمصنف ان يميز ما بين المادتين الواوية واليائية فيذكر اولا كوأ ثم كيأ كما فعله صاحب اللسان ولم ينبه عليه شيخنا اصلا • ذكر الطلاء بالضم فى المهموز وفسره بانه قشرة الدم قال الامام المناوى وقد رده صاحب المشوف بان الجوهرى ذكره فى المعتل فلم يجعل همزته اصلية قال وهو الصواب وقال هو

الدم لا قشرته كما وهم المؤلف اه قلت وهذا الذى ذكره المصنف فى المهموز وحقه ان يذكر فى المعتل قد ذكرت منه نبذة فى اول الكتاب وسيأتى نظيره فى النقد الاخير وهو كثير عسير لم يسلم من عثاره احد من المؤلفين وشاهده ما قاله الامام المشار اليه فى ظمئ ظمأه عطشه والفرس ضمره وان فصوصه لظمآء ليست برهلة لحيمة وهذا تبع المؤلف فيه الصحاح وتعقبه ابن برى وقال ذكر ظمآء هنا وهو من باب معتل اللام وليس من المهموز بدليل قولهم ساق ظمياء اى قليلة اللحم الخ • ذكر العبية بالضم وتشديد الباء والياء اى الكبر والعظمة فى عبب وذكر الابية بمعناها وضبطها فى ابى وحقها ان تذكر فى ابب وهذا الحرف ليس فى العباب ولا فى اللسان مع ان مادة ابى فى اللسان ملأت خمس صفحات وزيادة ولذا اجزم بانه محرف • وكذلك اورد فى علل هومن علية قومه بكسر العين وتشديد اللام والياء وعليتهم بضم العين وعليتهم بالكسر مخففة وعليهم وعليهم الاولى بكسر العين وتشديد اللام والياء والثانية بضم العين وقال بعد ذلك يصفه بالعلو والرفعة فاذا كان المراد به الوصف بالعلو كان حقه ان يذكر فى المعتل كما فعل الجوهرى ونص عبارته وفلان من علية الناس وهو جمع رجل علىّ اى شريف رفيع مثل صبى وصبية وحاصل الكلام ان علية قومه مشددة لغة فى علية قومه مخففة فالعجب من المصنف انه لم يعد هذا المعنى فى المعتل ولم يتعرض لتخطئة الجوهرى فى ايراده له فيه وانما اعاد ذكر عليين جمع على بكسر العين وتشديد اللام والياء وقال انه فى السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين واغرب من ذلك ان الجوهرى لم يذكر عليين لا فى المضاعف ولا فى المعتل • وكذلك اورد المصنف العمية بالكسر والضم وتشديد الميم والياء اى الكبر والضلال فى المعتل وحقه ان يذكر فى المضاعف واغرب من ذلك كله قوله فى المعتل الزلية كجنية واحدة الزلالى معرب زيلو وفى بعض النسخ زيلوا فوزن الزلية على جنية فكان حقها ان تذكر فى زلل كما ان الجنية تذكر فى جنن والغرابة الثانية انه ذكر انها معربة ولم يبين من اى لغة عربت والثالثة انه لم يفسرها فهذه ثلاث غرائب فى ست كلمات • ذكر الكبريت فى باب التاء بعد مادة كبت بناء على اصالة التاء لقولهم كبرت بعيره اذا طلاه بالكبريت والجوهرى اورده فى كبر فعامله معاملة العفريت والمصنف تابعه على ذكر العفريت فى عفر ونص عبارته ورجل عفر وعفرية وعفريت بكسرهن الى ان قال والعفريت والعفرين وتشدد راؤه مع كسر الفاء النافذ فى الامر المبالغ فيه مع دهاء وقد تعفرت فقوله تعفرت يدل على اصالة التاء والا فيكون فى الكلام تفعلت فكان ينبغى له ان يذكره فى التاء ايضا وينبه على ان اصله عفر كما قال فى رعش الرعشن فى النون وان كانت النون زائدة لكنى ذكرتها على اللفظ وبينت الزيادة لكنه لم يبين زيادة النون فى الضيفن وانما قال فى ضيف الضيفن من يجئ مع الضيف وهما من باب

واحد

واحد وسيعاد الكلام على الكبريت في النقد الاخير • ذكر الجندب في جدب والخندع في مادة على حدتها وهما سيان وزنا ومعنى • ذكر هات اى اعطنى فى هيت من باب التآء وحقها ان تذكر في المعتل لانها فعل امر من هاتى يهاتى بمعنى اعطى وقد اعادها هنا من دون تنبيه عليها • ذكر سحون محركة وسحون من علمآء الاندلس في باب النون وحقه ان يذكر في الجيم والحآء كما ذكر سيحون في الحآء وابن سبعون في العين • ونظيره ذكره في باب النون ناقة علجون بالضم اى شديدة مع انه ذكر في الجيم العلجن للناقة الكناز اللحم والمرأة الماجنة والعلجانة محركة تراب تجمعه الريح في اصل شجرة • ذكر في باب الدال قبل ضهد الضاد حرف هجآء للعرب خاصة والضوادى ما يتعلل به من الكلام وحقها ان تذكر في المعتل لانها جمع ضادية وعبارته في المعتل الضوادى الكلام القبيح وما يتعلل به ولا يحقق له فعل فقوله هنا وما يتعلل به يشمل غير الكلام والعجب ان المحشى و الشارح لم ينتقدا عليه ذكر الضوادى في الضاد وانما نقل الشارح عن المحشى ان الشيخ اباحيان رحمه الله قال ان العرب انفردت بكثرة استعمال الضاد وهى قليلة في لغة بعض العجم ومفقودة في لغة الكثير منهم وذلك مثل العين المهملة وذكر ان الحآء المهملة لا توجد في غير كلام العرب ونقل ما نقله في الضاد عن شيخه ابن ابى الاحوص ثم قال والظآء يعنى المشالة مما انفردت به العرب دون العجم والدال المعجمة ليست في اللغة الفارسية والثآء المثلثة ليست في الرومية ولا الفارسية قاله ابن قريب والفآء ليست في لسان الترك قال فهذه فوائد يحتاج اليها وقد اوردها بالمناسبة لخلو كثير من المصنفات منها مع انه ربما يتوقف عليها كثير من الاحكام اللسانية انتهى قلت هذا الذى ذكره لا يحتاج اليه اصلا لانه غير صحيح فان الحآء توجد في السريانية والعبرانية وغيرهما ووجود الثآء في اللغة الرومية اكثر منه في اللغة العربية والفآء توجد في اللغة التركية فما معنى هذه المجازفة وفي الجمهرة لابن دريد وزعم آخرون ان الحآء في السريانية والعبرانية والحبشية ومنها (اى من حروف المعجم) ستة احرف للعرب ولقليل من العجم وهى الغين والصاد والضاد والقاف والطآء والثآء اه اما ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من انه قال انا افصح من نطق بالضاد فقال الزركشي والسيوطى انه لم يصح عنه كما في شفآء الغليل وتمام الغرابة ما قاله الامام الخفاجى في الكتاب المذكور الناطور الحارس عن الاصمعى والبربر والنبط يجعلون الطآء ظآء فيقولون ناظور في ناطور وهو عكس ما قاله ابو حيان • ذكر ماناه اى جازاه في منى وحقه ان يذكر في منو كما في اللسان يقال لامنونك مناوتك ولاقنونك قناوتك اى لاجزينك جزآءك • ذكر في قيد القيد ككيس من ساهلك اذا قدته فقوله اذا قدته حجة عليه بانه من قاد يقود اصله قيود كسيد من ساد وعندى ان الاولى ان يقال من اذا قدته ساهلك وبقى النظر في قوله من اذ الاظهر ان يعبر بما لان حقيقة

القود فى الحيوان وكذلك ذكر القياد لحبل تقاد به الدابة فى قيد تبعا للجوهرى وحقه ان يذكر فى قاد يقود اصله قواد قلبت الواو يآء لانكسار ما قبلها • ذكر الحارة وهى كل محلة دنت منازلهم فى حير وقال بعدها والحويرة حارة بدمشق وهو دليل على ان موضعها حار يحور فان حقيقة معناها المحل الذى يحار اليه اى يرجع • ذكر الضور بالفتح الجوع الشديد ثم قال فى اليائى ضاره الامر يضوره ويضيره ضورا وضيرا ضره والتضور التلوى من وجع الضرب والجوع فكان الاولى ان يذكر ضاره يضوره فى المادة الاولى ثم يقول والتضور التلوى الخ ثم يقول فى المادة الثانية ضاره يضيره ضيرا كضاره يضوره ضورا واوى ويائى وعكس ذلك فى لوط حيث ذكر فيه لاط يليط ولم يفرد له مادة على حدتها مع انه جآء من اليائى الفاظ كثيرة من جملتها الليط بمعنى اللعنة ومنه شيطان ليطان واللياط اى الربا والليطة بالكسر قشر القصبة والقوس والقناة واللياط ككتاب الكلس والجص والتليط الالصاق • ذكر رجل شنذارة اى غيور او فاحش قبل الشنجار معرب شنكار وهو خس الحمار والحطيط قبل حقط ثم اعاده فى حط • ذكر فى قور هذا اقير منه اى اشد مرارة ثم اعادها فى قير • ذكر فى مور امرأة مارية بيضآء براقة ثم اعادها فى المعتل وهو محلها المخصوص وقال ايضا والمورة والموارة بضمهما ما نسل من صوف الشاة ثم قال فى مير ومرت الصوف نفشته والموارة بالضم ما سقط منه فمن اين جآءت الواو هنا • ذكر قوس قوس فى قسس وحقه ان يذكره فى قوس كما ذكر اوس اوس فى اوس • ذكر فى عيص المعياص المتشدد عليك فيما تريده منه وحقه ان يذكر فى الواوى من عاص الشئ عوصا اذا اشتد • ذكر فى لمع اللعاعة الكلأ الخفيف والعت الارض انبتتها وتلعى تناولها ثم قال بعد سطرين تلعى تناولها وحق تلعى ان تذكر فى المعتل وربما يعتذر له بانه ذكرها هنا على اللفظ واعادها فى المعتل غير ان تكريره له مرتين منكر • ذكر الفلسفة فى سوف وحقها ان تذكر فى مادة على حدتها كالحوقلة واخواتها كما فعل صاحب المحكم وصاحب اللسان فانهما ذكراها فى اول فصل الفآء من باب الفآء وذكرا ايضا تفلسف وهو مما فات المصنف واغرب من ذلك ايراده اهيا اشراهيا فى شره وحقها ان تذكر فى اهى بل حقها ان لا تذكر اصلا وسيأتى الكلام عليها مبسوطا • ذكر فى شدد ويقال اشد لقد كان كذا واشد مخففة اى اشهد وعندى ان حقها ان تذكر فى شهد او فى الموضعين ومن الغريب طبع هذه الشهادة بالرز فى شفآء الغليل المطبوع بمصر حيث قال اشد بتشديد الدال وتخفيفها بمعنى سمع من العرب كما فى كتاب الذيل والصلة وعليه استعمال العامة الارز فقوله بمعنى حذف بعده اشهد وقوله الارز صوابه الآن • ذكر وترته توتيرا عليه بعد مادة وكر وحقه ان يذكر فى وتر • ذكر آنقنى الشئ اى اعجبنى فى انق ثم اعاده فى نيق بقوله وآنقنى ايناقا ونيقا بالكسر اعجبنى والصواب ان يذكر فى انق فقط كما اقتصر عليه

الجوهري فان اصله أأنقي فقلبت الهمزة الثانية الفا كما قلبت في آمن ولو كان من نيق لقلت اناقني كما تقول اصارني وعلى الاصل ايقني ومن الغريب ان المصنف انتقد على الازهري ايراده انوق اى اصطاد الانوق للرخمة في انق قال وانما يستقيم هذا اذا كان اللفظ اجوف وفاته ان ينتقد على نفسه آنق في نيق * ذكر ازرق السهم نفذ ومضى في زرق ثم ذكر الزرنوقان في مادة على حدتها وقال فيها ازرق في الجحر دخل وكمن والرمح نفذ فجعل النون فيه اصلية وهو وهم والجوهري اورد الزرنوقان في زرق وهو الصواب * ذكر الاثكال والاثكول في ثكل وحقه ان يذكر في فصل الهمزة كما نبه عليه الشارح فان الهمزة في الاثكال والاثكول مبدلة من العين فهي اصلية * ذكر امثأل اى طال واشتد بعد مادة تلل قال الشارح والصواب ان يذكر في مأل كما ذكر اتمهل في مهل * ذكر الجيل من الحصا ما اجالته الريح وحقه ان يذكر في جول وهذه ايضا عن الشارح * بعد ان ذكر الحيلة في حول وفسرها بالحذق وجودة النظر والقدرة على التصرف اعادها في حيل وقال انها اسم من الاحتيال ونحو من ذلك ذكره الكينة اى الحالة في كان يكين بمعنى خضع والصواب ان تذكر في الواوي اذ اصلها كونة بكسر الكاف فقلبت الواو ياء على القاعدة * ذكر التميمة وهي ما يعلق على الصبي في تمم ثم اعادها في تيم والصواب ذكرها في المادة الاولى لانها تفاؤل بتمام عمره * ذكر استكان بمعنى ذل وخضع في سكن ونص عبارته استكان خضع وذل افتعل من المسكنة اشبعت حركة عينه * وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها انه ذكر كان يكين بمعنى ذل وخضع فالاوجه ان يكون استكان استفعل منه واليه ذهب ابو علي الفارسي كما في لسان العرب وعبارة الزمخشري في الاساس كان الرجل يكين كينة واستكان استكانة اذا خضع واكانه اخضعه وحسبك بكلام هذين الامامين حجة * الثاني ان الاشباع انما يرتكب لضرورة الشعر كقوله

ينباع من ذفرى غضوب جسرة

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولد من اشباعها الف وهنا لا داعي له * الثالث ان البيضاوي جعل اشتقاق استكانوا من سكن اصله استكن اومن استكون من الكون قال لانه يطلب من نفسه ان تكون لمن تخضع له وفيه من التكلف ما لا يخفى وكذلك الجوهري ذكر استكان في مادة كون * الرابع ان ابن سيده ذكر استكان في كان يكين ونص عبارته واستكان الرجل خضع وذل جعله ابو علي الفارسي من هذا الباب وغيره يجعله افتعل من المسكنة فجمع بين القولين فكان على المصنف ان يقتدي به و يتفنن في اشتقاق هذه الكلمة كما تفنن في اشتقاق ما هان وتمام الغرابة ان الراغب ذكرها في كان الواوي فقال واستكان فلان تضرع لانه سكن ولم يذكرها في سكن * ذكر شعر

فينان له افنان فى فنن وحقه ان يذكر فى فين • ذكر استأنت الناقة اى ارادت الفحل فى أتى ثم اعاده فى سنا والصواب ان يذكر فى اتى لان معناه طلبت ان تؤتى ولو كان من سنا لقيل استنت وهذا الوهم سبقه اليه الجوهرى • ذكر الىّ كغنى الكثير الايمان فى الى اليائى وحقه ان يذكر فى الواوى فانه ذكر فيه آلى بمعنى اقسم وليس فى اليائى ما يناسب هذا المعنى فراجعه • ذكر فى حيى رجل حوآء وحاو يجمع الحيات وهو صريح فى كونه واويا فحقه ان يذكر فى حوى • ذكر فى سنا الواوى واليائى استنوا اى اصابهم الجدب والقحط وحقه اسنوا من غير تآء فان الذى بالتآء اورده فى سنت ثم طالعت الصحاح فرأيت ان الجوهرى اورد استنوا فى التآء واعاده فى المعتل ولكن نبه على شذوذه ونص عبارته اسنى القوم يسنون اسنآء اذا لبثوا فى موضع سنة واستنوا اصابتهم الجدوبة تقلب الواو تآء للفرق بينهما قال بكر المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه • قلت وتمام الغرابة والشذوذ ان هذا المعنى لم يأت من السنة مع انها اصل المعنى ثم ان قول المصنف فى سنت استن دخل فى السنة قلب اسنت لا يفيد الجدب • ذكر فى سرى يسرى السارية بمعنى السحابة تسرى ليلا والاسطوانة وعندى ان الاسطوانة من سرا الواوى من قولهم السروة ارتفاع النهار والسرو شجر م وما ارتفع عن الوادى وفى الصحاح سراة كل شئ اعلاه وسراة الفرس اعلى ظهره ووسطه فلا يحتمل ان السارية بمعنى الاسطوانة جاءت من معنى سرى مع ثبوتها فى مكان واحد وانما اشتبهت فى رسم الخط بالسارية التى بمعنى السحابة ثم راجعت المحكم فوجدت فيه هذا الحرف فى سرو لا فى سرى فطابت نفسى لصدق حدسى على ان تفسير المصنف السارية بالسحابة يوهم أنها ليست اسم فاعل للمؤنثة وبعكس ذلك اورد تسرى الهم عنى اى انكشف فى الواوى وحقه ان يذكره فى اليائى وحكى الجوهرى عن ابن السكيت سروت الثوب عنى سروا اذا القيته وانشد عليه شاهدا قول ابن هرمة * سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * كذا فى النسخ بالياء وحقه ان يكتب بالالف • ذكر اعتصت النواة اى اشتدت فى اليائى وحقه ان يذكر فى الواوى من معنى العصا • ذكر فى ارى وائترت النحل عملت العسل هكذا وجدته فى النسخ بتشديد الرآء وحقه ان يذكر فى ارر غير ان هذه المادة لا تناسب هذا المعنى فالاولى اذا ان يكون ائترت على افتعلت من غير تشديد وحقيقته عملت الارى وهو من اسمآء العسل • ذكر فى كرا الواوى تكرى اى نام وقال قبله فى اليائى كرى كرضى نعس فحق تكرى ان تذكر فى اليائى • ذكر المدينة للامة فى مدن ودين وحقها ان تكون فى دين كيف لا وقد ذكر فيها المدين للعبد وعبارة الصحاح فى دين والمدين العبد والمدينة الامة كأنهما اذلهما العمل • ذكر فى الواوى الهوة ما انهبط من الارض او الوهدة الغامضة منها ثم ذكر فى اليائى الهوآء الجو كالمهواة والهوة وكل فارغ وبالقصر العشق

وهوت الطعنة فتحت فاهـا والشئ سقط كاهوى فقوله الهوآء والمهواة واهوى واوى ثم ذكر بعدها الهاء حرف مهموس والهوية كغنية البعيدة القعر وسمع لاذنيه هويا دويا وقد هوت اذنه فرجع الى الواوى ثم قال هاواه داراه وحقها ان تذكر مع الهوى المقصور لان حقيقة معناه جاء على هواه ثم قال والهوآء واللوآء مكسورتين ان تقبل بالشئ وتدبر اى تلاينه مرة وتشاده اخرى وعندى ان الهوآء هنـا مصدر هاوى • واغرب من كل ما تقدم انه اورد الايلة للحركة والصوت فى الم ثم اعادهـا فى مادة على حدتها قبل اليم وقال الايلة الحركة وما سمعت له ايلة اى صوتا افعلة لا فيعلة فقيد الصوت هنا بالجحد وشهد على نفسه بانه اخطأ فى ايراده لها فى الم وعندى انها مبدلة من الهيمنة وهو الصوت الخفى فحقهـا ان تكون فيعلة والجوهرى ذكر الهيمنة ولم يذكر الايلة • اما تخليطه فى ايراد الرباعى المضاعف فامر يطول شرحه ويعول برحه فانه تارة يورده فى الثلاثى على مذهب الكوفيين كما فى شلشل وتارة يفرد له مادة على حدتها كما فى سلسل مع ان المسافة ما بين الكلمتين قريبة جدا • ويلحق بذلك تخليطه فيما جاء على وزن فوفل فانه اورد اللولب فى آخر مادة لبب ثم اورد الملولب بفتح لامه للممرود بعد مادة لوب واورد الكوكب فى مادة على حدتها قبل كلب وكان قياسه ان يوردها فى آخر مادة كبب كما اورد اللولب فى آخر مادة لبب واورد الشوشب للعقرب فى شبب وفى مادة على حدتهـا قبل شصب فاعتبر اصلهـا شسب واورد الساسم للابنوس او لشجر يشبهه فى مادة على حدتها قبل سرطم فلم يعتبر ان اصلها سسم اذ لو اعتبر ذلك لاخرها عنهـا لان السين بعد الرآء واورد الفوفل لشجرة تشـبه النارجيل قبل فقل فاعتبر اصلهـا ففل وهذا النموذج كاف

النقد العاشر

﴿ فيما ذكره مكررا فى مادة واحدة ﴾

ومن خلله انه يكرر ذكر كلمة واحدة فى موضعين من مادتها وذلك لتشتيته المشتقات كما بينته سابقا بل الاحرى ان يقال لتشتيت باله واشتغال خاطره بغير القاموس وهذا التكرير لا يوجد الا فى هذا الكتاب • فمن امثلة ذلك قوله فى حلأ حلأ فلانا درهما اعطاه اياه ثم قال بعد اسطر وحلأه درهما اعطـاه اياه فان قلت ان هذا مشدد والاول ثلاثى فلا تكرير قلت كان عليه ان يعطف الثانى على الاول كعادته بان يقول حلأه درهما اعطاه اياه كحلأه • فى اول نتأ انتأ انتبر وانتفخ وارتفع وفى آخرها انتتأ انبرى وارتفع • فى وطئ ووطأه هيأه ودمثه وسهله كوطأه فى الكل فاتطأ ثم قال بعد اسطر واستطأ كافتعل استقام وبلغ نهـايته وتهيأ وهو

عين المعنى الاول لان استطأ كافتعل غلط فاضح لانه اذا كان من وطئ فمن اين جاءت السين والصواب اتطأ اصله اوتطأ • فى جبب الجباب بالكسر المغالبة فى الحسن وغيره ثم قال بعد خمسة عشر سطرا حشاها باسمآء اعلام والمجابة المغالبة والمفاخرة فى الحسن وفى الطعام • فى دبب وهو دبوب وديبوب او الديبوب الجامع بين الرجال والنسآء ثم قال بعد خمسة اسطر والديبوب النمام والقواد • فى وجب وجب اكل اكلة واحدة فى النهار كاوجب الى ان قال الوجبة الاكلة فى اليوم والليلة او اكلة فى اليوم الى مثلها • فى دعلج الدعلجة التردد فى الذهاب والمجئ والظلمة الى ان قال وكجعفر الوان الثياب والذى يمشى فى غير حاجة والشاب الحسن والظلمة • فى رشح الترشيح التربية ثم قال بعد خمسة اسطر وهو يرشح للملك يربى له • فى بدد ذهبوا تباديد واباديد متفرقين ثم قال بعد اسطر وطير اباديد وتباديد متفرقة • فى عضد امرأة عضاد غليظة العضد سمحتها والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنسآء والغليظة العضد وقد انث العضد هنا على لغة اهل تهامة وبنو اسد يذكرونها ولم يذكر جمعه وهو اعضد واعضاد كما فى المصباح وعبارة الجوهرى تشير الى ان التذكير افصح وعلى كل فكان ينبغى له ان ينبه عليه • فى جهر جهر الرجل رآه بلا حجاب او نظر اليه وعظم فى عينه وراعه جماله وهيئته كاجتهره ثم قال فى آخر المادة واجتهرته رأيته عظيم المرآة ورأيته بلا حجاب بيننا • فى حضر الحضرة والحاضرة والحضارة خلاف البادية ثم قال بعد خمسة عشر سطرا والحاضرة خلاف البادية واذن الفيل • فى حور الاحورار الابيضاض ثم قال بعد ثمانية عشر سطرا واحور احورارا ابيض • فى شجر والمشجر ما كان على صنعة الشجر وبعد احد عشر سطرا وديباج مشجر منقش بهيئة الشجر • فى فرر افره فعل به ما يفر منه ورأسه بالسيف افراه الى ان قال فى آخر المادة وافررت رأسه بالسيف افريته وشققته • فى مكر المكر المغرة والممكور المصبوغ به كالممتكر ثم قال فى آخر المادة وامتكر اختضب • فى نقر وانتقر دعا بعضا دون بعض ثم قال بعد اسطر ودعوتهم النقرى اى دعوة خاصة وهو ان يدعو بعضا دون بعض وهو الانتقار ايضا وقد نقر بهم وانتقر • فى هزر رجل مهزر وذو هزرات يغبن فى كل شئ ثم قال بعد عدة اسطر وانه لذو هزرات وفيه هزرات • فى يسر تيسر واستيسر تسهل ثم قال فى آخر المادة تيسر تسهل واستيسر له الامر تهيأ • فى اول برز ابرز الكتاب نشره فهو مبرز ومبروز ثم قال فى آخرها وكتاب مبروز منشور • فى هبط هبطه كنصره انزله كاهبطه ثم قال وثمن السلعة هبوطا نقص وهبطه الله على ان تخصيص هبط ثمن السلعة بالله لا معنى له ولذلك قال الجوهرى وهبط ثمن السلعة نقص وهبطته انا واهبطته ايضا • فى بزع بزع الغلام ككرم فهو بزيع

وهى

وهي بزيعة صارا ظريفا مليحا كيسا كتبزع وكامير الغلام يتكلم ولا يستحي والخفيف اللبق • في خدع خدعه كمنعه ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم كاختدعه فانخدع ثم قال بعد اربعة عشر سطرا وانخدع رضي بالخدع • في خضع خضع كمنع خضوعا تطامن وتواضع كاختضع ثم قال في آخر المادة واختضع خضع • في قرع القرعة بالضم م وخيار المال والجراب لو الواسع الصغير ج قرع وبالتحريك الجعفة والجراب وتحريكه افصح والجعفة والجراب الصغير او الواسع فانظر الى هذا التخليط • في قلع كرر قوله واليه ينسب الرصاص القلعي ثلاث مرات • في قمع المقمعة خشبة يضرب بها الانسان على رأسه وقمعه كمنعه ضربه بها فذكر اسم الآلة قبل الفعل ثم قال وفلانا صرفه عما يريد وضرب رأسه وفيه ايضا ان مقتضاه انه ضرب رأسه حين صرفه • في لعع اللعاع كغراب نبت ناعم والعت الارض انبتتها وتلعي تناولها ثم قال بعد سطرين وتلعي تناول اللعاع وحق تلعي ان يذكر في المعتل وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في النقد السابق • في انف انفه ضرب انفه والماء فلانا بلغ انفه ثم قال بعد اربعة عشر سطرا وانفه الماء بلغ انفه • في جنف جنف في وصيته كفرح واجنف ثم قال بعد اسطر واجنف عدل عن الحق • في خرف الخروفة والخريفة نخلة تأخذها لتلقط رطبها او الخرائف النخل التي تخرص ثم قال بعد قليل والخرائف النخل التي تخرص • في خلف كرر خلف فم الصائم مرتين وكذا اخلف الله عليك • في قطف وبه قطوف خدوش ثم قال بعد ثلاثة اسطر وبه قطوف خدوش الواحد قطف • في لوف اللوف بالضم ة ثم لم يلبث ان قال وة وهو غريب جدا • في اول مادة برق برقت السماء لمعت والشيء لمع والمرأة تحسنت وتزينت ثم قال والابريق معرب آب ري والمرأة الحسناء البراقة ثم قال بعد عشرة اسطر والبراقة المرأة لها بهجة وبريق • في حقق حق الشيء اوجبه كاحقه وحققه وبعد عشرين سطرا واحتقه اوجبه وفيها الاحتقاق الاختصام ثم لم يلبث ان قال واحتقا اختصما • في رقق ارقه ضد غلظه كرققه ثم لم يلبث ان قال ورققه ضد غلظه • في سلق السلقة الذئبة خاصة ثم قال بعد ثلاثة اسطر والسلقة بالكسر المرأة السليطة الفاحشة والذئبة • في سرق سرق كفرح خفي ثم قال بعد سطر واحد سرقت مفاصله كفرح ضعفت والشيء خفي • في عرق عرقة بهاء د بالشام وبعد سبعة عشر سطرا وعرقة بالكسر د بالشام منه عروة بن مروان الخ • في علق العلق كصرد الجمع الكثير ثم قال بعد اربعة وعشرين سطرا والعلق كصرد المنايا والاشغال والجمع الكثير • في فوق كرر الفواق للريح التي تشخص من الصدر مرتين وكذا افاق من مرضه • في مذق المذيق كامير اللبن الممزوج بالماء مذقه فامتذق فهو ممذوق ومذيق • في مشق المشق الطول مع الرقة وقد مشقت الجارية كعني ثم قال بعد ثمانية اسطر وجارية ممشوقة حسنة

القوام • فى عنك عنك البـاب اغلقه كاعنكه ثم قال بعد سطرين وعنكه واعنكه اغلقه •
فى بقل بقـل ظهر والارض انبتت والرمث اخضر كابقل فيهما والارض بقيلة وبقلة مبقلة
ثم قال بعد سطرين والارض بقلة وبقيلة وبقالة ومبقلة ويضم القـاف • فى جفل الجفل النمل
لغة فى الجثل ثم قال بعد قليل والجفل نمل اسود • فى اول مادة جلل الجلل محركة العظيم
والصغير ضد ثم قال بعد سطور عديدة والجلل محركة الامر العظيم والهين الحقير ضد فخصه
هنا بالامر • فى جمل الجميل الشحم الذائب ثم قال بعد احد عشر سطرا وكامير الشحم يذاب فيجمع •
فى دخل الدخل محركـة القوم الذين ينتسبون الى من ليسوا منهم ثم قال بعد اربعة اسطر
وهم فى بنى فلان دخل محركـة ينتسبون معهم وليسوا منهم • فى رجل ترجل ركب
رجليه والنهـار ارتفع ثم قال بعد ثمانية اسطر وترجل البئر وفيها نزل والنهار ارتفع وفلان
مشى راجلا • فى اوائل سبل اسبل الازار ارخاه والدمع ارسله والسمـاء امطرت ثم قال فى
آخرهـا واسبل الدمع والمطر هطلا والسمآء امطرت وازاره ارخاه • فى عسل عسل الذئب
او الفرس اضطرب فى عدوه وهز رأسه ثم قال بعد عشرة اسطر والعـاسل الذئب • فى عول
عول عليه معولا اتكل واعتمد وبعد ثلاثة اسطر وعول عليه استعـان به والاسم كعنب وذكره
للمصدر الميمى اولا فضول اذ هو قياسى بل هو يوهم انه لا يقـال تعويل • فى غلل الغلة
الدخل من كراء دار واجر غلام وفائدة ارض واغلت الضيعة اعطتها وقال قبلها واغلت
الضياع اعطت الغلة • فى قلل القلة بالكسر الرعدة وبالفتح النهضة من علة او فقر
ثم قال بعد عدة سطور والقل الحائط القصير وبهاء النهضة من علة او فقر • فى محل
المحـال ككتاب الكيد وروم الامر بالحيلة والعداوة والمعـاداة كالمماحلة والقوة والشدة
الى ان قال وماحله ممـاحلة ومحالا قاواه حتى يتبين ايهمـا اشد • فى تهم تهم الدهن واللحم
كفرح تغير وفيه تهمة بالتحريك خبث ريح وزهومة تهم كفرح فهو تهم • فى جذم رجل
مجذام ومجذامة قاطع للامور فيصل ثم قال بعد اسطر ورجل مجذامة سريع القطع للمودة •
فى حرم ذكر المحرم ثلاث مرات فى اول المـادة وفى وسطهـا وفى آخرهـا • فى حمم ذكر
احم نفسه اى غسلهـا بالمـآء البارد مرتين • فى اول خذم خذم كسمع انقطع وسكر وهو
خذيم وهى خذيمة ثم قال فى آخرها وكسفينة المرأة السكرى • فى اول رزم الرزم كصرد الاسد
كالمرزم كمحسن وعند آخرهـا وكمحسن وصرد الاسد • فى اول رام الروم الطلب كالمرام ثم
قال فى آخرها المرام المطلب • فى اول شيم تشيم اباه اشبهه ثم قال فى اواخرها وتشيمه الشيب
علاه واباه اشبهه • فى صوم صام امسك عن الطعام والشراب والكلام ثم قال بعد اسطر
والصوم الصمت • فى قدم قدم من سفره آب فهو قادم ج كعنق وزنار الى ان قال والقدام
ايضـا الجزار وجمع قادم • فى قوم قام الامر اعتدل كاستقـام ثم قال واستقـام اعتدل •

فى

فى نعم تنعمه بالمكان طلبه والرجل مشى حافيا ثم قال فى آخرها وتنعم مشى حافيا وفلانا طلبه وقدمه ابتذلها • فى همم تهمم الشئ طلبه ثم قال بعد اسطر وتهممه طلبه وتحسسه • فى يتم يتم كفرح قصر وفتر واعيا وابطأ ثم قال واليتم بالتحريك الابطآء مع ان قصره هذا المعنى على الابطآء لا وجه له لانه يعم التقصير والفتور والاعيآء ايضا • فى عين العين خيار الشئ وذات الشئ ثم قال بعد ثلاثة اسطر ونفس الشئ • فى كان اليائى اكتان حزن ثم قال فى آخر المادة واكتان حزن وهو يسره اى يكتم الحزن • فى لسن اللسان المقول والمتكلم عن القوم ثم قال فى آخرها وهو لسان القوم المتكلم عنهم • فى هدن هدن سكن واسكن و الصبى ارضاه كهدّنه ثم قال فى آخر المادة وهدنه تهدينا ثبطه وسكنه • فى يمن تيمن به واستيمن ثم قال فى آخرها وكعظم الذى يأتى باليمن والبركة وتيمن به • فى شفه شفهه كمنعه شغله او الح عليه فى المسألة حتى انفد ما عنده ثم لم يلبث ان قال وشفهه كمنعه ضرب شفته وشغله والح عليه فى المسألة حتى انفد ما عنده وهو اغرب ما يكون لان هذه المادة قليلة الالفاظ جدا فكيف نسى ما قاله اولا • فى اول عضه عضه كمنع كذب وسحر ونم ثم قال فى آخرها العاضه الساحر وهو يوهم ان النعت خاص بالساحر دون الكذاب والنمام • فى عله عله كفرح وقع فى الملامة و جاع و انهمك وتحير ودهش وجاء وذهب فزعا ووقع فى ملامة وهو من الضرب السابق بل هو اشد غرابة منه لان التكرير وقع فى سطر واحد • فى ثبى التثبية الجمع والدوام على الامر الى ان قال والاستعدآء وجمع الخير والشر ضد وما كفاه التكرار حتى جعله من الاضداد فيا للعجب • فى اول رمى رمى الشئ وبه القاه كارمى ثم لم يلبث ان قال وارماه القاه من يده • فى قلى والقلآء صانعه (اى صانع المقلى) ثم قال وكشداد صانع المقلى وفاته هنا المقلاة ذكرها الجوهرى • فى ندى والمندية الكلمة يندى لها الجبين ثم قال والمنديات المخزيات فكان حقه ان يقول والمنديات المخزيات واحدتها مندية لانها يندى لها الجبين كما قال صاحب المصباح ونص عبارته المنديات المخزيات اسم فاعل الواحدة مندية ويقال المندية هى التى اذا ذكرت يندى لها الجبين حياء اه وندى خزى كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وحسبك بهذا النموذج الوجيز دليلا على صحة ما ذكرته فى اول هذا الكتاب وهو ان المصنف كان فى اثناء تأليفه القاموس مشتت الافكار فانى لم ار هذا التكرار فى غير كتابه

*

النقد الحادي عشر

﴿ فى غفوله عن الاضداد ﴾

هذه نبذة مما ذكره من الاضداد من دون ان ينبه عليه • دأدأ الشئ حركه وسكنه • لفأه اعطاه حقه كله او اعطاه اقل من حقه قال الامام المناوى فهو من الاضداد كما فى العباب عن ابى تراب • الخضعبة قال فى تفسيرها انها المرأة السمينة والضعيفة • الدبب والدببان محركتين الزغب او كثرة الشعر • الشعب الجمع والتفريق والاصلاح والافساد • العروب المرأة المتحببة الى زوجها او العاصية له او العاشقة له • نضب سال وجرى والماء غار • الامت الانخفاض والارتفاع • رجل مصراد قوى على البرد وضعيف عليه • فاد المال ثبت او ذهب و بالمعنى الثانى باد • الوقيذ السريع والبطئ • البثر الكثير والقليل • العصر المنع والعطية • الصنبور الريح الباردة والحارة مع انه لما ذكر الهوف وهو بمعنى الصنبور قال ضد • التمريض التوهين وحسن القيام على المريض وهو على حد قولهم جلد الجزور وله نظائر • قسط عدل وجار • والتسميع التشنيع والتشهير وازالة الخمول بنشر الذكر • التضعيف لم يذكره احد من الاضداد وضديته ظاهرة فانه بمعنى الزيادة على الشئ والنقص منه فبناء الزيادة من الضعف بمعنى المثل و بناء النقص من الضعف الذى هو ضد القوة وبقى النظر فى تسمية المثل ضعفا • اليافوف كاليهفوف الجبان والحديد القلب • عطف عليه اشفق عليه وحمل عليه • عال الميزان عولا نقص وجار او زاد • الفضل الزيادة وما فضل من الشئ اى بقى وهو غالبا فيما قل كقول عشرفة المحاربية

* ولا شربوا كأسا من الحب مرة * ولا حلوة الا شرابهم فضلى *

ولم ار احدا صرح به • فى اول مادة خفر خفره وبه وعليه اجاره ومنعه وامنه ثم قال وخفره اخذ منه جعلا ليجيره وبه نقض عهده وغدره • ارزم الرعد اشتد صوته او صوت غير شديد • الجون الابيض والاسود • المعن الطويل والقصير والقليل والكثير والاقرار بالحق والجحود واهماله من اغرب ما يكون • الشعنة المباركة الميمونة او المشئومة • توجه اقبل وانهزم وولى فهو مثل الوراء الذى جعله من الاضداد • خفى الشئ يخفيه اظهره وستره • على الشئ تعلية رفعه وجعله عاليا والمتاع عن الدابة نزله • نفاية الطعام جيده ورديئه وهذا النموذج كاف اذ عدم ذكر الاضداد ليس من العيوب الكبيرة وانما هو دليل على ذهول المصنف على انه كثيرا ما تكلف لاستخراج الضدية من الفاظ ليست من مظانها او غير محتملة لها كقوله مثلا الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد فان اصل

وضع

وضع الزعم مرادف لمعنى القول ولذلك اقتصر عليه الجوهرى فكما ان القول يشمل الصدق والكذب فكذلك الزعم وقس عليه اشباهه • وكقوله سجد خضع وانتصب ضد فان الخضوع لا ينافى الانتصاب فانهم فسروه بالذل فربما يخضع الانسان وهو منتصب على ان سجد بمعنى انتصب لغة طى ولم تحفظ لغير الليث كما فى اللسان فكان عليه ان ينبه على ذلك • وقوله انتبل مات وقتل ضد • الونى كفتى التعب والفترة ضد • الويس الفقر وما يريده الانسان ضد • التغريب ان يأتى بنين بيض وبنين سود ضد • قال المحشى هذا تعقبوه وقالوا لا ضدية فيه فان التغريب هو الاتيان بالنوعين جميعا والاتيان بكل واحد على انفراده لا يسمى تغريبا حتى يكون من الاضداد وقد فات المصنف فى هذه المادة الفاظ كثيرة منها التغريب وهو النفى عن البلد ذكره الجوهرى والغرابة ذكرها فى المصباح فكانه اجتزأ عن ذلك بذكر منافع رجل الغراب • ونحوه قوله انجب الرجل ولد ولدا جبانا ضد وقد مر • واغرب ما جاء من هذا النوع قوله الشوهاء العابسة والجميلة ضد اذ كم من عابسة جميلة ومن جميلة عابسة نعم الضدية ظاهرة من كلام صاحب اللسان فانه قال الشوهاء القبيحة الوجه والواسعة الفم والمليحة والصغيرة الفم والمصيبة بالعين وهو مشكل وعندى ان اطلاق الشوهاء على المليحة لصرف العين عنها وبالجملة فان نوع الاضداد من خصائص اللغة العربية ﴿ فائدة ﴾ قال الشارح فى مادة شعب قد صرح ابو عبيد وابو زياد بان الشعب من الاضداد وقال ابن دريد هذا ليس من الاضداد بل كل من المعنيين لغة لقوم دون قوم قلت وهل يقال ذلك فى غيره فيه نظر

النقد الثانى عشر

﴿ فى غفوله عن القلب والابدال ﴾

ومن خلل القاموس ايضا ان مصنفه يهمل ذكر القلب والابدال خلافا للمحكم والعباب والصحاح وغيرها وربما حاول تعريف الكلمة المقلوبة او المبدلة بما يخفى على الطالب اصلها • فمن ذلك قوله الفنأ الكثرة وهو الفنع نبه عليه فى اللسان • نأنأ فسره بكفه وهو نهنه نبه عليه فى الصحاح وقد مر انكار المحشى لتعريف المصنف بكفه • الوبّ التهيوء للحملة وهو الأبّ نبه عليه صاحب اللسان ايضا وزاد الهب • الجهب فسره بالوجه السمج الثقيل وهو الجهم • احشبه فسره باغضبه وهو احشمه • خرشب عمله لم يحكمه وهو خشربه لكنه خالف فى تعريف الخشربة فقال هى ان لا تحكم العمل • لم اسمع له زجبة بالضم فسرها بكلمة وهى الزجة فان الاولى جاءت مقتضبة من غير اصل بخلاف الثانية ومثلها

الذأمة والذجمة • فى ادب آدب البلاد ايدابا ملأها عدلا ثم قال فى دبب ادبّ البلاد ملأها عدلا • ما به من الطعم شئ فسره باللذة والطيب وهو الطعم • القاصب فسره بالرعد المصوت وهو القاصف • كرب فسره بدنا وهو قرب • الشكب بالضم فسره بالعطاء والجزآء وهو الشكم وانما جعلت الشكم اصلا لان الشكب جآء مقتضبا فهلا قال فيه ما قال فى الغشب انه لغة فى الغشم • افته عنه فسره بصرفه وهو افكه • عرت انفه فسره بدلكه وهو عركه • مكت بالمكان فسره باقام وهو مكث • الابث كفرح فسره بالاشر ثم قال فى باب الصاد ابص كفرح ارن ونشط • الجثمان فسره بالجسم والشخص وهو الجسمان • الغفة بالضم فسرها بالبلغة من العيش وهى الغفة • بهث اليه اذا تلقاه بالبشر وحسن اللقآء وهو بهش اليه • تزلج النبيذ الخ فى شربه ثم قال فى سلج تسلج الشراب الخ فى شربه كانه ملأ به سلجانه فاقر هنا بان تسلج هو الاصل • ذكر فى شدح ناقة شودح طويلة على الارض ثم افرد مادة بالجمرة وقال الشوذح من النوق الطويلة على وجه الارض فكان حقه ان يقول الشوذح الشودح • دوح ماله فرقه وهو ذوح • التأوخ فسره بالقصد وهو التوخى • الشخ عرفه بانه صوت الحلب من اللبن اى صوت اللبن حين يحلب وهو الشخب • اطد الله تعالى ملكه تأطيدا ثبته وهو وطده وقد فاته ايضا الثلاثى منه وهو اطد • الحتد فسره بالاحساء اى الركايا وهو الحتد وقد مر الكلام عليه مبسوطا • كربد فى عدوه جد ثم قال كرمد فى آثارهم عدا فكان عليه ان يقول كرمد كربد • مكد فسره باقام وهو مكث وقد تقدم مكت بمعناه • النبذان ضربان العرق وهو النبضان • الجعور الجمع العظيم وهو الجهور • الدرذار فسره بالمكثار وهو الثرثار • القتر فسره بالناحية وهو القطر وفسر التقدير بالتضييق وهو التقتير • وجر منه فسره باشفق وهو وجل • از الشى حركه شديدا وهو هز • البرعيس بالكسر الصبور على اللأوآء وناقة برعس وبرعيس غزيرة جيلة تامة الخلق كريمة ثم قال بعدها البرغيس بالكسر الصبور على الاشياء لا يباليها والبراغيس الابل الكرام • التسس بنعتين فسرها بالاصول الرديئة وهى السس وقد مرت الاشارة اليه • دفطس الرجل ضيع ماله ثم قال بعدها دقطس الرجل ضيع ماله فكان عليه ان يقول دقطس دفطس كما قال فى الشنعاب انه الرجل الطويل كالشنغاف على ان دقطس بالقاف تحريف كما سياتى • ما ينبص بكلمة ما يتكلم وهى لغة فى ينبس • الرفصة فسرها بالنوبة وهى قلب الفرصة • اجلوظ فسره باستمر واستقام وهو اجلوذ • باعة الدار فسرها بساحتها وهى باحتها ومثله باهتها • بياض ناطع فسره بخالص وهو ناصع • هتع اليهم اقبل مسرعا وهو هطع • فى دفف استدف امرنا استقام وخذ ما استدف لك اى امكن وتسهل ثم قال فى ذفف استذف امرنا تهيأ ونبه قبلها على ان خذ ما ذف لك واستذف لغة

في الدال ثم قال في طفف وخذ ما طف لك واستطف ما ارتفع لك وامكن ودنا منك ولم يحك استطف امرنا • رجل محارف بالحاء وفتح الراء فسره بمحدود محروم وهو محارف • هم في غدف محركة فسره بنعمة وخصب ودعة ثم قال في غطف الغطف محركة سعة العيش • سرعف الصبي احسن غذاءه ثم قال بعدها سرهفت الصبي احسنت غذاءه ونعمته • الشنعوف اعالي الجبال او رؤوسها وهو الشنخوب وحقه ان يقول اعلى الجبل او رأسه لان الشنعوف مفرد • ما ذقت لواقا فسره بشيئا والاولى ان يفسره بلواكا لانه الاصل وفسر لواكا في بابه بمضاغا • الرغلة فسرها بالقلفة وهي قلب الغرلة • بعد ان ذكر حرمي والله وحزمي والله وحمي والله وغرمي والله قال في غرمي انها كلمة تقال في معنى اليمين يقال غرمي وجدك كما يقال اما وجدك فلم يقل غرمي والله • ما زال راتما فسره بمقيما وهو راتب • ارتجم الشيء ركب بعضه بعضا وهو ارتكب ومثله ارتطم • فسر اللفام بما على طرف الانف من النقاب وهو اللثام • فسر الجم للبعير بعبارة طويلة وهو الكم • فسر اللحاسم بانها مجاري الاودية الضيقة جمع لحسم بالضم ثم عرف اللهاسم بانها مجاري الاودية الضيقة الواحد كقنفذ • فسر الندم بالكيس الظريف وهو الندب • تنشم العلم تلطف في التماسه وهو تنسمه • فسر العبن بالغلظ في الجسم والخشونة وهو العبل • كبن الثوب ثناه الى داخل ثم خاطه وهو خبن • في تون هو يتناون للصيد اذا جاء مرة عن يمينه ومرة عن شماله وكذا قال في تثاون • أرجه أخر الامر عن وقته وهو ارجأ ومثله ارجى وارجل وازجى واوجى على ان حق التعبير ان يقال ارجه الامر اخره عن وقته • التلي فسره بالكثير الايمان وهو الالي • فسرتها بغفل وهوسها فتفسيره هذا غفلة على غفلة وربما جاءت الفاظ متقاربة في اللفظ ومعناها واحد ففسر كلا منها بتفسير مغاير كما في حذفره وحزفره وحزمره وحرزمه وحدمرمه وحطمره وحطره وطحرمه وطعمره ودحره وزجره وحضجره وضحجره فانها كلها بمعنى ملأه فقال في الاولى والثانية ملأه وفي الثالثة الحزمرة الملء وفي الرابعة حرزم الاناء ملأه وفي الخامسة حدمرم القربة ملأها فقيده بالقربة وهذا النموذج كاف

النقد الثالث عشر

﴿ فى تعريفه الدورى والتسلسلى ﴾

وهذا النوع ايضا يكاد يكون من خصائص المصنف التى لامه عليها المحشى فقال فى تعريفه اللؤم بانه ضد الكرم ما نصه ومرّ له ان الكرم ضد اللؤم وهو كثيرا ما يفعل مثله وعاب جماعة ذلك عليه وقال ايضا فى تفسيره النوم بالنعاس او الرقاد النعاس فسره المصنف بالوسن والرقاد فسره بالنوم على عادته فى تفسير احد اللفظين بالآخر • ومن ذلك قوله التشبيب النسيب بالنساء وقال فى نسب نسب بالمرأة شبب بها فى الشعر • قلت قال الامام الواحدى معنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون فى ابتدآء قصائد الشعر فيسمى ابتدآء كل امر تشبيبا وان لم يكن فى ذكر الشباب اه ولو جعل من شبت النار لكان وجها وخص بعضهم النسيب بوصف المرد • الاسرب الآنك الآنك الاسرب • التصريح خلاف التعريض التعريض خلاف التصريح • المجاز ضد الحقيقة الحقيقة ضد المجاز • اعتقد كذا اعتقده اعتقد اعتقد • القبيط الناطف الناطف القبيط • قلت قد رأيت اولادا فى مالطة يبيعون نوعا من الحلوآء يسمونه القبيط فلعله هذا • الضرس السن السن الضرس • المطهرة الاداوة الاداوة المطهرة • الجو الهوآء الهوآء الجو • وانكر ذلك العلامة ابن هشام فى شرح بانت سعاد • السخط ضد الرضى الرضى ضد السخط • الصلاح ضد الفساد وفى فسد فسد كنصر وعقد وكرم فسادا ضد صلح • ومن الغريب هنا عدوله عن ضرب الى عقد • تنجح الحاجة واستنجحها تنجزها ثم قال فى نجز استنجز حاجته وتنجزها استنجحها فى عهو اعهى وقعت فى ماله العاهة وقال فى عيه عاه المال يعيه اصابته العاهة اى الآفة وقال فى ايف الآفة العاهة • المجرة باب السماء او شرجها وفى شرج الشرج محركة مجرة السماء وفى قوله باب السماء ابهام على ابهام ولم يذكر هذا الباب فى بابه • وعبارة الصحاح والمجرة التى فى السماء سميت بذلك لانها كأثر المجرة • الدستينج اليارق وقال فى يرق اليارق الدستبند ولم يذكر الدستبند فى بابه فهذه ثلاث كلمات فارسية شنف بها آذان العرب من غير ان يفسرها • ذكر فى المعتل الربا العينة وقال فى عين العينة السلف وفى سلف السلف القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما هو وعبارة المصباح الربا الفضل والزيادة • القطيفة دثار مخمل ثم قال فى خمل الخميلة المنهبط من الارض والقطيفة والخمل هدب القطيفة واخملها جعلها ذات خمل ولم يذكر خمل بالتشديد • الاكسير الكيمياء ثم قال فى كام الواوى الكيمياء الاكسير ثم اعادها فى كمى والمشهور ان الكيمياء اعم من الاكسير وهذا الحرف ليس

فى الصحاح والظاهر انه غير عربى اما لفظ الكيمياء فان كان عربيا فهو من معنى الخفاء غير ان الامام الخفاجى جزم بانها لغة مولدة من اليونانية واصل معناها الحيلة والحذق • البرقيل بالكسر الجلاهق يرمى به البندق ثم قال فى جلهق الجلاهق البندق الذى يرمى به واصله بالفارسية جله وهى كبة الغزل وقال فى بندق البندق بالضم الذى يرمى به فيكون حاصل الكلام البرقيل الجلاهق يرمى به الجلاهق • الايوان بالكسر الصفة العظيمة كالازج وفى ازج الازج ضرب من الابنية وفى صفف صفة الدار والسرج م • الحجرة الغرفة وفى غرف الغرفة العلية ثم قال فى علل والعلية بكسرتين وتضم العين الغرفة ج العلالى ثم قال فى المعتل والعلية بالضم والكسر الغرفة ج العلالى • الجند العسكر ثم قال فى الرآء العسكر الجمع والكثير من كل شئ فالكثير من الشجر والحجر على هذا جند • البن شئ يتخذ كالمرى وفى مرر المرى ادام الكامخ وفى كمخ الكامخ ادام فيكون حاصل الكلام المرى ادام ادام • الجنس اعم من النوع وهو كل ضرب من الشئ فالابل جنس من البهائم وفى نوع النوع كل ضرب من الشئ وكل صنف من كل شئ وفى صنف الصنف بالكسر والفتح النوع والضرب فيكون المعنى ان الجنس ضرب او صنف او نوع وقد سبقه الى هذا التعريف الجوهرى وتقدم ذكره فكان عليه ان يعرف الجنس بالمعنى الاصطلاحى كما عرف الجوهر والعرض وهذا النموذج كاف

النقد الرابع عشر

﴿ فيما ذكره من قبيل الفضول والحشو والمبالغة واللغو ﴾

ومن خلل القاموس ايضا ان مصنفه يذكر ما يعد من قبيل الفضول واللغو اما لضرورة العلم به والاستغناء عنه او لعدم تحققه • فمن ذلك ايراده الفعل المجهول بعد الفعل المعلوم كما بينته فى النقد الثالث وكقوله انطاق ذهب وانطلق به للمجهول ذهب به • وقوله فى هرق واصل اراق اريق واصل يريق يريق واصل يريق يؤريق • المصبح كمكرم موضع الاصباح ووقته وفاته المصدر الميمى • المنفرق يكون موضعا ومصدرا • المنارة والاصل منورة موضع النور • اضمره اخفاه والموضع والمفعول مضمر وفاته اسم المكان والمصدر الميمى • المكسر كمنزل موضع الكسر • المقطع كمقعد موضع القطع وبقى عليه اسم الزمان والمصدر الميمى ثم قال وكمنبر ما يقطع به الشئ ومثله قوله فى حلق وكمنبر الموسى وفى نحت المنحت ما ينحت به • المنقلب للمصدر وللمكان وبقى عليه المكان • الدبة الفعلة الواحدة من الدبيب والجمع ككتاب وهو يوهم انه لا يقال دبات • طرف بعينه حرك جفنيها المرة منه طرفة • غرفه قطعه وناصيته جزها والمرة منه غرفة الى ان قال

وغرف الماء اخذه بيده كاغترفه والغرفة للمرة وبالكسر هيئة الغرف وككنسة ما يغرف به • لعقة لحسه واللعقة المرة الواحدة • الجلسة بالكسر الحالة التى يكون عليها الجالس • العملة هيئة العمل • الحلة هيئة الحلول • القصيعة تصغير القصعة • فى سحف وكمقعد مسحف الحية بالفتح فبعد ان ضبطه على مقعد كان قوله بالفتح لغوا • رجل داخ مخصب وهم دالخون • صلدت انيابه صوت صريفها فهى صالدة وصوالد • الخندس ج خنادس • السلمج ج سلامج • القنبل ج قنابل • الدرهم كمنبر ومحراب ج دراهم ودراهيم • الفنطيس ج فناطيس • الجاموس ج جواميس وقس عليها نظائرها • ومما عابه عليه المحشى تعرضه لذكر داء الذئب فى مادة ذأب فقال قد تعرض المصنف لداء الذئب الذى هو الجوع مع شدة فجعله مضافا مجردا وترك ضده مما هو مشهور بين الادباء واللغويين منها داء الملوك وهو معروف بين الناس ويقال له داء الاكابر وليس المقصود ما يتوهمه الناس من الفاحشة وانما المراد انهم فى غاية الترفه والتنعم ومنها داء الضرائر قال الثعالبى فى المضاف والمنسوب من امثال العرب بينهم داء الضرائر لان الضرائر لا يزال الشر قائما بينهن دائما ومنها داء البطن قال الثعالبى يضرب للشئ الذى لا يقدر على مداواته قال بعض السلف فى فتنة عثمان رضى الله عنه هذه الفتنة كداء البطن الذى لا يدرى من اين يؤتى ومنها داء الاسد قال ابو منصور هو الحمى لانه قلما يخلو منها ساعة ومنها داء الظبى قالوا هو من امثال العرب فى النشاط والصحة ومعناه ليس به داء ومنها داء الكرام وهو التدين والفقر لان الكرام كثيرا ما يتدينون وربما يراد به رقة الحال وكم من امثال هذه الالفاظ المتداولة للحفاظ المحتاجة الى الشرح والبسط المتوقفة على الضبط يتركها المصنف تقصيرا واغفالا ويأتى بما لا يحتاج اليه تطويلا وارسالا فكان الاولى جمعها نسقا او تركها مطلقا انتهى مختصرا • ومن ذلك ذكره لمصدر غير الثلاثى بعد ذكر الفعل كقوله سلمه اليه تسليما • المسفح من عمل عملا لا يجدى عليه وقد سفح تسفيحا وحق التعبير ان يقول من يعمل عملا • بذخ بذخة وبذلاخا فهو مبذخ وبذلاخ وهو الذى يقول ولا يفعل فان قيل انه فى مثل سفح وسلم يأتى بالمصدر لرفع ابهام كون الفعل ثلاثيا قلت هذا لا يتأتى فى الرباعى المضاعف والمعتل نحو زلزل وحور ولا فى الرباعى المجرد كما تقدم فى بذخ ولا فى وزن فاعل وغيره من الخماسى ولا فى مصدر السداسى ومع ذلك فانه يذكر مصادرها بعد ذكر افعالها • وقوله ماراه مماراة ومراء • كافأه مكافأة وكفاء ومن الغريب ان الامام المناوى ضبط كفاء على كساء والامام محمد مرتضى ضبطها على قتال • حايده محايدة وحيادا • حاربه محاربة وحرابا • داوره مداورة ودوارا • ناشده مناشدة ونشادا • وربما وضع اسم المصدر قبل المصدر كقوله سافر الى بلد كذا سفارا ومسافرة ولا ادرى له وجها • وربما اهمل المصدر عند

وجوب

وجوب ذكره لالتباسه بغيره كقوله آجرت المرأة اباحت نفسها باجر فآجرت هنا يحتمل انه افعل اوفاعل فمصدر وزان افعل ايجار ومصدر وزن فاعل مواجرة واجار فكان ينبغى له ان ينبه عليه • وربما ذكر المصدر ثم اتبعه الفعل كقوله الاحتقاق الاختصام ثم قال واحتقا اختصما • وربما اجتزأ بالمصدر الميمى عن المصدر الاصلى كقوله فى اوب وتأوبه وتأيبه اتاه ليلا والمصدر المتأوب والمتأيب قال المحشى لا ادرى ما فائدة هذا النص على مثل هذا هنا مع ان القياس يقتضيه فى جميع الاوزان • ومن غير هذا الباب قوله انضرأت الابل موتت والنخل والشجر يبست فلو اقتصر على الشجر لكفى لان النخل ضرب منه • وقوله الضنء كثرة النسل والولد وعبارة الصحاح والعباب الولد وعبارة المحكم النسل فجمع بين النسل والولد ولو اقتصر على احدهما لكفى • وقوله الظمء بالكسر ما بين الشربتين والوردين وعبارة الصحاح الظمء ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورود وعبارة العباب الظمء ما بين الشربتين وهو حبس الابل الخ فجمع بينهما فوقع فى التكرار • وقوله قضئ السقاء فسد وعفن فلو اقتصر على فسد لكفى • وقوله قفئت الارض مطرت فتغير نباتها وفسد عبارة اصله المحكم مطرت وفيها نبت فحمل عليه المطر فافسده ولا تعرض فيه للتغير فلو اقتصر على فسد لكان اولى وهذا النموذج نقلته من كلام الامام المناوى • ومما ذكره من اسماء الاعلام مما موضعه غير كتب اللغة قوله فى كهف واصحاب الكهف مكسلمينا امليخا مرطوكش نوالس سانيوس بطنيوس كشفوطط او مليخا مكسلمينا مرطوس نوانس اربطانس اونوس كندسلططنوس اومكسلمينا مليخا مرطونس ينيونس ساربونس كفشيطوس ذونواس او مكسلمينا امليخا مرطونس يوانس ساربنوس بطنيوس كشفوطط او مكسلمينا يمليخا مرطونس بنيونس دوانوانس كشفيطط نونس • فقد رأيت الخلاف فى ضبط هذه الاسماء التى لا يعرف لها اصل فان صيغة مكسلمينا واملیخا اويمليخا اوملیخا تشبه صيغة اللغة الكلدانية وصيغة الاسماء التى تنتهى بالسين تشبه صيغة اللغة اليونانية فهل يحتمل ان اصحاب الكهف كانوا من جيلين مختلفين على ان الزمخشرى ذكر فى الكشاف غير هذه الاسماء ونص عبارته وعن على رضى الله عنه هم سبعة نفر اسماؤهم يمليخا ومكشليتيا ومشلينيا هؤلاء اصحاب يمين الملك وكان عن يساره مرتوش ودبرنوش وشادنوش وكان يستشير هؤلاء الستة فى امره والسابع الراعى الذى وافقهم حين هربوا من ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم افسوس واسم كلبهم قطمير ونحوها عبارة القاضى البيضاوى فالعجب ان المصنف مع فرط حرصه على ضبط هذه الاسماء فاتته رواية الزمخشرى وليس شئ من هذه الاسماء فى التهذيب ولا الصحاح ولا المحكم ولا التكملة ولا اللسان • ومن ذلك قوله خجسته بضم الخاء وفتح الجيم وسكون السين اسم

نسـاء اصفهانيات من رواة الحديث العجمية معناها المباركة وقوله من رواة حدثه من راويات • في حبش محمد بن حبش ووالده والحسين بن محمد بن حبش محدثون وكثمامة جد حارثة ابن كلثوم التجيبي وكزبير ابن خالد صـاحب خبر ام معبد وعبدالله بن حبيش وفاطمة بنت ابي حبيش وحبشي بن جنـادة بالضم صحابيون وحبيش غير منسوب وحبيش الحبشي وابن سريج وابن دينـار تابعيون وابن سليمـان وابن سعيد وابن مبشر وابن عبدالله وابن موسى وابن دلجة وابن محمد بن حبيش وابو حبيش او معاوية بن ابي حبيش وراشد وزر ابنا حبيش وربيعة بن حبيش والقاسم بن حبيش ومحمد بن جامع بن حبيش ومحمد بن ابراهيم بن حبيش وابراهيم بن حبيش ومحمد بن علي بن حبيش والحارث بن حبيش والسائب بن حبيش والحسين بن عمر بن حبيش وعبد الرحمن بن يحيي بن حبيش والمبارك بن كامل بن حبيش وخطيب دمشق الموفق بن حبيش من رواة الحديث ومعـاذة بنت حبيش قيل هي بنت حنش بالنون وكامير قيل هو اخو احبش ابنـا الحارث بن اسد بن عمرو بن ربيعة بن الحضرمي الاصغر وابن حبيش التونسي الشاعر المحسن وحبشي بالضم جبل باسفل مكة وابن جنـادة الصحابي وعمرو ابن ربيع بن طارق او هو بفتحتين كحبشي بن اسماعيل واما حبشي بن محمد وعلي بن محمد بن حبشي ومحمد بن محمد بن محمد بن عطاف بن حبشي فبالفتح وحبشية بن سلول جد لعمران بن الحصين بالضم والحبشي بالتحريك جبل شرقي سميرآء وجبل ببلاد بني اسد ودرب الحبش بالبصرة وقصره بتكريت وبركته بمصر وحبوش كتنور ابن رزق الله محدث وكغراب اسم وكرمضان جد لمحمد بن علي بن جعفر الواسطي الفقيه المحدث وككتان جد والد محمد بن علي بن طرخان البيكندي واحبش بن قلع شاعر وكغراب حبـاش الصوري والحسن بن حباش الكوفي محدثان وحبشون بالفتح البصلاني وابن يوسف النصيبي وابن موسى الخلال وعلي بن حبشون محدثون ويحيي بن ابي منصور الحبيشي كزبيري امام اه ولم يذكر الجوهري من هـذه الاسمـاء كلها سوى حبشي جبل باسفل مكة اما ابن سيدة فقـال في آخر المـادة وحبشية اسم امرأة وحبيش اسم ومثله صاحب اللسـان ثم مع هـذا الاسفاف الذي جاء به المصنف في هذه المـادة كما هو دابه في كل مادة فقد فاته الفـاظ كثيرة لغوية ذكـر منهـا الجوهري احبشت المرأة بولدها اذا جاءت به حبشي اللون وحبيش طائر معروف جاء مصغرا مثل الكميت وفي المحكم الاحبوش جماعة الحبش وقيل هم الجمـاعة اياكانوا والحبشية ضرب من النمل سود عظـام وروضة حبشية خضرآء تضرب الى السواد واحتبش الشيء جمعه وفي المجلس حباشات من النـاس اي ناس ليسوا من قبيلة واحدة وتحبشوا عليـه اجتمعوا والاحبش الذي يأكل طعـام الرجل ويجلس على مائدته ويزينه (ومثله الآبش الذي ذكره المصنف في ابش) والحبشي ضرب من العنب وضرب من الشعير لا يوكل لخشونته ولكنه

يصلح للعلف اوفى التهذيب الحباشية من اسماء العقاب • وحسبك بهذا دليلا على ان المصنف كان يحرص على اسماء الفقهاء والمحدثين اكثر من حرصه على الالفاظ اللغوية ومع ذلك فانه قال فى الخطبة انه اخذ خلاصة المحكم • فى شور الشير ممالة لقب محمد جد الشريف النسابة العمرى العجمية اى الاسد قلت حقه ان يذكر فى شير لا شور • بنيل بضم الباء وكسر النون جد محمد بن مسلم الشاعر الاندلسى والاصح انه ممال ولكنهم يكتبونه باليا اصطلاحا فانظر الى هذا التدقيق والتحقيق مع اغفاله ذكر ابن منظور صاحب لسان العرب والازهرى صاحب التهذيب الذى شافه العرب وروى عنهم فكيف يؤثر عليه ذكر جد شاعر • هيت مخنث كان بالمدينة • طويس كزبير مخنث كان يسمى طاووسا فلما تخنث تسمى بطويس ويكنى بابى عبد النعيم اول من غنى فى الاسلام الخ • عفرزان مخنث كان بالبصرة • دلال كسحاب مخنث م وعنى بضبطه على سحاب ليدل على انه كان ذا دلال كالمرأة • افشين اسم عجمى ولم يبين لنا من اى لغة اخذ • جعشق كجعفر اسم وكان عليه ان يقول ايضا عجمى • جنك بالفتح اسم رجل قال المحشى اشهر منه وادور على الالسنة الجنك الذى هو آلة يضرب بها كالعود معرب اورده فى شفاء الغليل وهو مشهور على الالسنة واعرف من اسم الرجل الذى اورده فكان الاولى التعرض له وترك الرجل لان تعريفه على هذا الوضع لا يميزه ولا يخرجه عن الجهالة بخلاف الآلة فلا معنى لتركها الا القصور كما هو ظاهر • جيسور الغلام الذى قتله موسى صلى الله عليه وسلم او هو بالحاء المهملة او هو جلبتور او جنبتور فانظر الى هذا التحقيق فى غير محله على ان الصواب انه الذى قتله الخضر فى قضية موسى كما افاده المحشى • ومثله قوله الحفتار ملك الجزيرة او ملك الحبشة او الصواب الحيقار او الجيفار بالجيم والفاء وكان يلزمه ان يقول بعد الحيقار بالحاء المهملة والقاف وان يفسر معناه كما فسر مشكدانة بالكسر والشين المعجمة حيث قال لقب به الحافظ عبد الله بن عمر ابن ابان المحدث لطيب ريحه واخلاقه فارسية معناها موضع المسك • وقوله خشنام بالضم علم معرب خوش نام اى الطيب الاسم وكان يلزمه ان يذكر المسمى به ان كان من الاعلام وان يقول ايضا معرب عن الفارسية • باذام ابو صالح مولى ام هانى مفسر محدث ضعيف ممنوع للعجمة ومعناه اللوز بالفارسية • ماجشون علم محدث معرب ماه كون اى لون القمر • فى تركيب كردم وابن شعبة طعن دريد بن الصمة ولم يبين لنا فى اى موضع طعنه ولا فى اى يوم وهل مات دريد من طعنته او عاش بعدها فانتقم من طاعنه • ثباش بالضم من الاعلام كأنه مقلوب شباث فكأنه يقول ان اسماء الاعلام لا بد ان تكون مشتقة لا جامدة • الاقلش اسم اعجمى وكذلك القلاش كشداد • دعسم ودهشم ودعلم اسماء فما الفائدة من ذكر هذه الاسماء من دون تبيين صفات المسمين بها فهل كان يخطر ببال المصنف ان يجمع فى

قاموسه جميع الاسماء العربية والعجمية فهل بعد ذلك محال • الجرجة بالضم وعاء كالخرج ج جرج ومنه جريج (كزبير) فاذا كان اسم علم فكيف صح الاقتصار على اشتقاقه من معنى الخرج دون غيره ثم راجعت الصحاح فوجدته قد صرح بانه اسم رجل فزاد تعجبي لان الجوهرى لا يتهافت على اسماء الاعلام فلا يذكر منها الا ما كان ذا بال • جنان ككتاب جارية شبب بها ابو نواس الحكمي • الهرآء بالكسر شيطان موكل بقبيح الاحلام • المذهب شيطان الوضوء اى شيطان يوسوس للانسان وقت الوضوء • سرحوب شيطان اعمى يسكن البحر • ميسوط ولد لابليس يغرى على الغضب • زلنبور احد اولاد ابليس الخمسة اورده بعد مادة زكر • القلاط بالضم وكسمك وسنور من اولاد الجن والشياطين • شنتناق كسرطراط رئيس للجن • الغول ساحرة الجن وشيطان ياكل الناس • بولس سجن بجهنم • ومما ذكره من اسماء الماعز الجريش والصعدة وهيلة ومن اسماء الكلاب واشق وهبلع كدرهم وهزهاز والاكدر وقال فى كسب كسبة من اسماء اناث الكلاب ولم اعثر على غيرها فالعجب ان قبائل العرب كلهم لم يكن عندهم الا كلبة واحدة • زغبة بالضم حمار جرير الشاعر • بربر جيل ج البرابرة وهم بالمغرب وامة اخرى بين الحبوش والزنج يقطعون مذاكير الرجال ويجعلونها مهور نسائهم واسمج من ذلك قوله فى لغز وابن الغز كاحد رجل اير نكاح كان يستلقى ثم ينعظ فيجئ الفصيل فيحتك بذكره يظنه الجذل المنصوب لتحتك به الجربى ومنه انكح من ابن الغز واسمه سعد او عروة او الحارث وهذه النجاسة تنزه عنها الصحاح والمحكم وعبارة التهذيب وابن الغز كان رجلا من العرب اوتى حظا من الباه وبسطة فى الفيشة ومثله ما فى اللسان • الكجكجة لعبة تسمى است الكلبة • الشقاح كرمان است الكلبة • بوازيج د قرب تكريت فتحها جرير البجلى وحقه ان يقول فتحه لان البلد مذكر • قنوج كسنور د بالهند فتحه محمود بن سبكتكين • الاحيدب جبل بالروم • سبرت لجعفر سوق باطرابلس • باج قلعة بصقلية درب السلفى بالكسر ببغداد سكنه اسماعيل بن عباد السلفى المحدث • الهكر ككتف د باليمن او دير رومى او قصر • اوش بضمة غير مشبعة د بفرغانة وقال فى النون فرغانة د بالمغرب فكيف يكون بلد فى بلد وقال فى فرغ وفرغانة ناحية بالمشرق • شنكات بالكسر لعله اسم بلاد • صفاقس بفتح الصاد وضم القاف د بافريقية على البحر شربهم من الآبار فاى فائدة لهذا الوصف على ان الاولى ان يقال شرب سكانه ثم ذكره بالسين فى تعريفه قابس • جابلص بفتح الباء واللام او سكونها د بالمغرب ليس وراءه انسي • الوقواق بلاد فوق الصين • خرجل كجعفر د • يمى كحتى نهر بالبطيحة جيد السمك • ومما عثرت عليه من الالفاظ التى اصطلح عليها اصحاب الرمل الثقف وشكله ⁘ والعقلة وشكلها ⁘ وقال فى ركز الركيزة فى اصطلاح الرمليين العتبة الداخلة وقال فى المنكوس انه الانكيس ولم يفسره على انه لم يذكر الرمل فى بابه بهذا المعنى ولم يتعرض

لشئ

لشئ من اشكال الهندسة * ومن ذلك قوله دعبع حكاية لفظ الطفل الرضيع * جعانجع في قول ابي الهميسع * من طمحة صبيرها جعانجع * ذكروه ولم يفسروه وقالوا كان ابو الهميسع من اعراب مدين وما كنا نكاد نفهم كلامه * يهيا من كلام الرعاء * شنطف لجندب كلمة عامية ذكرها ابن دريد ولم يفسرها * اليعياع من فعال الصبيان اذا رمى احدهم الشئ الى الآخر * الكشعج والكشعطج مولدان قال المحشي لم يتعرض لتفسيرهما فكان عدم ذكرهما اولى من تحمير الورق * الشينقور كحيزبون هكذا جاء في شعر امية بن ابي الصلت ولم يفسر * يوخ ذكره الليث ولم يفسره وقال لم يجئ على بنائها غير يوم فقط * عطروس في شعر الخنساء * اذا تخالف ظهر البيض عطروس * ولم يفسر * قال ابن عباد ولم نجده في ديوان شعرها وعبارة العباب لم اجد للخنساء قصيدة ولا قطعة على قافية السين المضمومة من بحر البسيط مع كثرة ما طالعته من نسخ ديوان شعرها * قال الشارح قوله ظهر البيض هكذا في النسخ بالظاء المشالة المفتوحة وفي التكملة طهر بالطاء المهملة المضمومة * حاحيت حيحاء مثل به في كتب التصريف ولم يفسر * في كتب التصريف عاعيت عيعاء ولم يفسروه * الدمحال بالكسر التبرى ولم يفسروه * ناهيذ اسم الزهرة عن ابن عباد او فارسي غير معرب او بالدال فلا مدخل له حينئذ في الكلام هذه عبارته * اس بالضم كلمة تقال للحية فتخضع * شحيثا كلمة سريانية تفتح بها الاغاليق بلا مفاتيح وهو باطل من وجهين الاول ان صيغة هذه الكلمة لا توافق صيغ اللغة السريانية وانما يوجد فيها شحتو بالتاء اي الوسخ وشحد وبالدال وهو البرطيل واظن هذا هو الذي يفتح الاغاليق بلا مفاتيح الثاني كيف يكون عند السريان هذه الكلمة وهم لا يعرفونها ولا يستعملونها فتكون الدنيا كلها مسخرة لهم * قال المحشي بعد ذكر هذه الكلمة اي مناسبة بين هذا و بين كلام العرب ولغاتهم بل هذا بالسحريات والسيمياوات انسب على انه لغو من الكلام وباطل فلا تفتح به الاغاليق ولا ينبغي ذكره من المصنف لو كان صحيحا ولا يليق اه فان قيل ان الازهري نقل ايضا هذه الخرافة قلت قد نقلها عن الليث وقال في اولها الليث بلغنا انها كلمة سريانية الخ ولا يخفى ان قوله بلغنا يصرف النقل عن التحقيق بخلاف رواية المصنف * الجيهبوق كحيزبون خرء الفار مع انهم قالوا ان الجيم والقاف لا تجتمعان في كلمة عربية الا اذا كانت معربة او حكاية صوت فمقتضاه ان العرب اخذت هذه الكلمة من العجم لعدم الاستغناء عنها فالعجب كيف ان العرب عنيت بهذه اللفظة ولم تعن بوضع اسم لبعر الغزال * النقض بالكسر خرء النحل في العسالة او ما مات منه فيها او عسل يسوس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فيعسل فيه او هو بالقاف * العيدشون دويبة لغة مصنوعة * الخيهفعى بفتح الخاء والعين مقصورة وتمد ولد الكلب من الذئبة وبه كني ابو الخيفعى اعرابي

من بنى تميم وقد تقدم ذكره • الجبلاوط شئ اخترعه النسآء لم يفسروه وكأن المعنى الكذابة السلاحة مركب من جلط وجئط او ثلط • عيجلوف كحيزبون اسم النملة المذكورة فى التنزيل ومثله طاخية نملة كلمت سليمان عليه السلام فكيف يكون هذا من كلام العرب • الهفتق الاسبوع معرب هفته مع انه اهمل الجمعة بسكون الميم بمعناها ذكرها صاحب المصباح • الجرى سمك طويل املس لا يأكله اليهود وقد ذكر الجوهرى السمك ولكن لم يذكر اليهود • ومما ذكره من الالفاظ العجمية الكندر ضرب من حساب الروم فى النجوم قلت الافرنج يقولون للتقويم المسمى بالفارسية سالنامه كالندر فلعله هو المراد هنا • العرصف نبت يونانيته كافيطوس • الجيش بالكسر نبات طويل له سنفة طوال مملوءة حبا فارسيته شلمز • عناق الارض دابة عجميته سياه كوش ثم قال فى باب الفاء التفة كقفة دويبة كجرو الكلب او كالفارة فارسيته سياه كوش ثم اعادها فى باب الهاء فقال والتفة كثبة عناق الارض فارسيته سياه كوش على انه كان ينبغى له هنا ان يزنهـا على طلة لا على ثبة وان يفسر معنى سياه كوش فيقول اى الطائر الاسود فان حرصه على فارسية هذا المخلوق يقتضى ذلك • الفريس حلقة من خشب فى طرف الحبل فارسيته چنبر • المذيل حديد يسمى بالفارسية نرم آهن • الطنجير بالكسر فارسيته پاتيله وهو يوهم ان الطنجير عربى • الميسر كمعظم الزماورد فارسيته نواله وهذا ايضا من الضرب السابق • الجائز الخشبة المعترضة بين الحائطين فارسيته تير • العبس بالفتح نبات فارسيته شاباك او سيسنبر وهو البرنوف بالمصرية • الصريف الفضة الخالصة وصرير الباب وما يبس من الشجر فارسيته خذخوش • الراشن المقيم وما يرضخ لتمليذ الصانع فارسيته شاكردانه • القفشليل المغرفة معرب كفچه لير فاى ذوق كان للمعرب حتى ابدل اللفظ العربى الفصيح باللفظ العجمى القبيح • النغام كسحاب نبت فارسيته درمنه • الشبرق كجعفر من يتخبطه الشيطان من المس وفسره ابو الهيثم بالفارسية ديوكد خزيده كرده • الفشيان بالفاء غشية تعترى الانسان فارسيته تاسا • الحمارة كجبانة الفرس الهجين فارسيته بالانى • الرشيدية طعام فارسيته رشته • الدغم محركة من الوان الخيل ان يضرب وجهه وجحافله الى السواد وهو ادغم وهى دغماء فارسيته ديزج على ان اصله ديزه لا ديزج كما بين ذلك فى الجيم وقوله وجهه وجحافله حقه وجوهها وجحافلها وعبارة الجوهرى والادغم من الخيل الذى لون وجهه وما يلى جحافله يضرب الى السواد مخالفا للون سائر جسده • الطنن كصرد لعبة لهم فارسيته سدره ولو قال فارسيتها لكان اولى • القنة دوآء معروف فارسيته بيرزد • نكعة الطرثوث محركة وكهمزة زهرة حمرآء فى رأسها تشبه لبستان افروز وما ادرى وجها لتعدية تشبه باللام على انه ذكر اولا النكعة نبت كالطرثوث • الدفلى كذكرى نبت مر فارسيته خر زهره • هوم المجوس دوآء فارسيته

مرانيه • الفصفصة بالكسر نبات فارسيته اسبست • المخاطة كثمامة وجبز شجر فارسيته السبستان • فى ملع عقاب ملاع هى العقيب التى تصيد الجرذان فارسيته موش خوار • النخب الشربة العظيمة وهى بالفارسية دوستكانى • العبهر النرجس و الياسمين ونبت آخر فارسيته بستان افروز • البقش شجر يقال له بالفارسية خوش ساى • الثملول نبت نبطيه قنابرى و فارسيته برغست فزاد هنا فى الطنبور نغمة فانه ذكر النبطية وانما حذف الهاء منها للتفنن فى العبارة • الشمام كشداد بطيخ فارسيته الدستبويه على ان ادخال ال التعريف عليه غير لازم وكذا على قوله آنفا السبستان • دم الاخوين فارسيته خون سياوشان • الزمج كدمل طائر فارسيته دو برادان لانه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه وكان عليه ان يقول ومعناه اخوان لانه الخ فيا ليت شعرى هل كان مراده بهذا ان يعلم العرب لغة العجم او ان يظهر معرفته بها فان كان الاول فقد خالف جميع ائمة اللغة وان كان الثانى فنفس عبارته تدل على عجمته • ومن اغرب ما تحل له انتصارا للعجمية قوله فى شرز الشرز الغلظ والقطع والشدة والصعوبة والشديد والقوة الى ان قال والمشرز كمعظم المشدود بعضه الى بعض المضموم طرفاه مشتق من الشيرازة العجمية اه لانه اذا كان التركيب يدل على القوة والشدة فاى حاجة الى اشتقاق المشرز من الشيرازة • قال ابن السراج مما ينبغى ان يحذر كل الحذر ان يشتق فى لغة العرب شئ من لغة العجم فيكون بمنزلة من ادعى ان الطير ولد الحوت كما فى المزهر • ومما تصدى له من الحكايات التى لا تعلق لهما باللغة اصلا حكاية ثلاث بنات كن لهمام بن مرة وكان ابى ان يزوجهن فانشدت كل واحدة منهن بمسمعه بيتا ينبئ عن اغتلامها وهى حكاية سخيفة تنبو عنها كتب المجون ذكر ذلك فى قنف ومثله ما ذكره فى زول • وقوله فى نزف وفى المثل اجبن من المنزوف ضرطا خرج رجلان فى فلاة فلاحت لهما شجرة فقال احدهما ارى قوما قد رصدونا فقال الآخر انما هى عُشَرة فظنه يقول عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة ويضرط حتى مات • او نسوة لم يكن لهن رجل فزوجن احداهن رجلا كان ينام الصبحة فاذا اتينه بصبوح ونبهنه قال لو نبهتنى لعادية فلما رأين ذلك قلن ان صاحبنا لشجاع تعالين حتى نجربه فاتينه فايقظنه فقال كعادته فقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات • او المنزوف ضرطا دابة بالبادية اذا صيح بها لم تزل تضرط حتى تموت وفيه قولان آخران ثم اعاد ذلك فى ضرط فايراد مثل هذه الحكايات لا تلزم اللغوى وانما يلزمه ايراد المثل وتفسيره بكلام وجيز • وقوله فى بسس البسوس امرأة مشئومة اعطى زوجها ثلاث دعوات مستجابات فقالت اجعل لى واحدة قال فلك فماذا تريدين قالت ادع الله ان يجعلنى اجمل امرأة فى بنى اسرائيل ففعل فرغبت عنه فارادت سيئا فدعا الله تعالى ان

يجعلها كلبة نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يعيرناها الناس ادع الله تعالى ان يردها الى حالها ففعل فذهبت الدعوات بشؤمها * فان قيل ان الصغانى وصاحب اللسان اوردا ايضا هذه القصة قلت ان هذين الامامين لم يهملا الفاظ القرآن الشريف والفصيح من كلام العرب كما فعل المصنف فهو من هذه الجهة ملوم لان قصص بنى اسرائيل مع اهمال كلام العرب فضول مذموم * ومن ذلك قوله فى عرس وقولهم لا عطر بعد عروس اسماء بنت عبدالله العذرية اسم زوجها عروس ومات عنها فتزوجها رجل اعسر ابخر بخيل دميم فلما اراد ان يظعن بها قالت لو اذنت لى رثيت ابن عمى فقال افعلى فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا فى اهله واسدا عند الناس مع اشياء ليس يعلمها الناس فقال وما تلك الاشياء فقالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء لا تذكر فقال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل قال ضمى اليك عطرك وقد نظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر بعد عروس * او تزوج رجل امرأة فهديت اليه فوجدها تفلة فقال اين عطرك فقالت خبأته فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس * وعبارة لسان العرب ومن امثال العرب لا مخبأ لعطر بعد عروس قال المفضل عروس ههنا اسم رجل تزوج امرأة فلما اهديت له وجدها تفلة فقال اين عطرك فقالت خبأته فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس وقيل انها قالته بعد موته * ومن ذلك قوله فى شفر وذو الشفر بالضم ابن ابى سرح خزاعى ووالد تاجة قال ابن هشام حفر السيل عن قبر باليمن فيه امرأة فى عنقها سبع مخانق من در وفى يديها ورجليها من الاسورة والخلاخيل والدماليج سبعة سبعة وفى كل اصبع خاتم فيه جوهرة مثمنة وعند رأسها تابوت مملوء مالا ولوح فيه مكتوب باسمك اللهم اله حمير انا تاجة بنت ذى شفر بعثت مائرنا الى يوسف فابطأ علينا فبعثت لاذتى بمد من ورق لتأتينى بمد من طحين فلم تجده فبعثت بمد من ذهب فلم تجده فبعثت بمد من بحرى فلم تجده فامرت به فطحن فلم انتفع به فاقتفلت فمن سمع بى فليرحمنى واية امرأة لبست حليا من حليى فلا ماتت الا ميتتى اه وهنا ملاحظة من عدة اوجه * احدها ان هذه القصة من اغرب القصص غير ان محلها كتب التاريخ لا كتب اللغة ولذا اهملها غيره * الثانى ان المصنف ذكر ذو الشفر معرفا والمرأة ذكرته غير معرف * الثالث ان المرأة ذكرت اللاذة بمعنى الوصيفة ولم يتبين له معنى من كلام المصنف سوى انه نوع من ثياب الصين * الرابع انها قالت بمد من بحرى فان يكن نعتا لدر محذوف فالموصوف انما يحذف اذا كانت الصفة مخصصة كما نصوا عليه * الخامس ان المرأة قالت فاقتفلت والمراد به هنا الاعتفاد وهو ان يغلق الانسان بابه على نفسه فلا يسأل

احدا حتى يموت جوعا ومثله الاعتقاد بالقاف والمصنف ذكر الاقتفال مطاوع اقفل الباب وكذا فى كل حكاية يحكيها تجد الفاظا غريبة ليست فى كتابه كقوله فى قصة كسرى مع حاجب ابن زرارة انكم معاشر العرب غدر حرص ولم يذكر هاتين الصيغتين فى موضعهما ◆ ومن ذلك قوله فى فصل مات عمير بن جندب من جهينة قبيل الاسلام فجهزوه بجهازه اذ كشف القناع عن رأسه فقال اين القصل والقصل احد بنى عمه قالوا سبحان الله مر آنفا فما حاجتك اليه فقال اتيت فقيل لى لأمك الهبل * ألا ترى الى حفرتك تنثل * وقد كادت امك تثكل * أرأيت ان حولناك الى محول * ثم غيب فى حفرتك القصل * الذى مشى فاحزأل * ثم ملأناها من الجندل * أتعبد ربك وتصل * وتترك سبيل من اشرك وضل * فقلت نعم قال فافاق ونكح النساء وولد له اولاد ولبث القصل ثلاثا ثم مات ودفن فى قبر عمير وهذه ايضا قصة غريبة ولكن موضعها غير كتب اللغة ولذا لم يذكرها الجوهرى ولا صاحب اللسان وكان ينبغى للمصنف ان يوردها فى فصل بالقاف ◆ ومن ذلك قوله فى طلل واطلال ناقة او فرس ليكبر الشداخى زعموا انها تكلمت لما قال لها فارسها يوم القادسية وقد انتهى الى نهر ثبى اطلال فقالت الفرس وثب وسورة البقرة ◆ قلت وثب هنا مصدر والواو فى وسورة واو القسم وقول المصنف فارسها والفرس لغو ولهذه الحكاية نظير فى التوراة وهى حكاية اتان بلعام ◆ وقوله فى باب الميم هجدم لغة فى اجدم فى اقدامك الفرس يقال اول من ركبه ابن آدم القاتل حمل على اخيه فزجر الفرس فقال هج الدم فخفف ◆ وقال فى جدم واجدم الفرس قال لها اجدم زجر لها اصله هجدم وهو غريب من اوجه احدها ان الامام السيوطى ذكر فى المزهر انها من المشكلات التى لم تفسر بعد ◆ الثانى ان قوله هجدم لغة فى اجدم يؤذن بان الثانية هى الاصل ويخالفه قوله فى جدم اصله هجدم الثالث قوله فى اقدامك الفرس يؤذن بانه كلام مستعمل عند العرب مع ان الجوهرى لم يذكره ◆ الرابع انه ذكر الفعل من جدم وهو قوله اجدم الفرس قال له اجدم ولم يذكره من هجدم مع انه الاصل ◆ الخامس ان قوله اول من ركبه حقه اول من قاله ◆ السادس انه لم يثبت ان ابن آدم تكلم بالعربية ولا انه ركب فرسا حين قتل اخاه ◆ السابع ان المصنف قال فى الدال هجد زجر للفرس وعندى انها اصل المعنى والميم زائدة ◆ ومما اثبته ولم يستعمل الا لنكتة او كناية قوله هدأ بالمكان اقام ومات وهو مأخوذ من حديث ام سليم حين قالت لابى طلحة هو اهدأ مما كان اى اسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب ابيه ◆ ومما احسبه منه قوله بكى غنى ضد فهو مأخوذ من قولهم ان صوت الحمام يكون للمسرور غناء وللمحزون بكاء وقد تقدمت الاشارة اليه فى نقد الخطبة وعليه قول المعرى

* أبكت تلكم الحمامة ام غنت على فرع غصنها المياد *

وقوله قطع لسانه اسكته بالاحسان فهو مأخوذ من الحكاية المشهورة عن العباس بن مرداس السلمي وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نفل من غنائم حنين كلا من عيينة بن حصن رئيس بني فزارة والاقرع بن حابس رئيس بني تميم مائة من الابل ونفل العباس هذا وهو رئيس بني سليم اباعر سخطها فقال يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم

* أتجعل نهبي ونهب العبيد * بين عيينة والاقرع *
* وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع *
* وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لا يرفع *

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي قم فاقطع لسانه فقال العباس او انك قاطع لساني فقال علي رضى الله عنه اني لممض فيك ما امرت به قال فمضى بي حتى ادخلني الحظائر وقال اعتد ما بين الاربعين من الابل الى مائة الى آخر القصة والعبيد اسم فرسه فلو كان معنى قطع لسانه بمعنى اسكته بالاحسان اصلا في اللغة لما خفي على العباس ولما فات الجوهري ۞ وفي العباب سأل النبي صلى الله عليه وسلم سائل فقال اقطعوا عني لسانه اى ارضوه حتى يسكت فهم المأمور بقطع لسانه فعوود النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال انا امرت ان يكف عني لسانه بخير ثم ذكر قصة العباس فهذا صريح في ان قطع اللسان غير موضوع في اللغة ثم ان الاخفش كان يجعل منع مرداس من الصرف من ضرورة الشعر وانكره المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف وقال الرواية الصحيحة يفوقان شيخي ۞ ونحو من ذلك قوله ستي للمرأة اى ياست جهاتي او هو لحن وهو مأخوذ من قول البها زهير

* بروحي من اسميها بستي * فتنظرني النحاة بعين مقت *
* يرون بانني قد قلت لحنا * وكيف وانني لزهير وقتي *
* وقد ملكت جهاتي الست حتا * فما لي لا اسميها بستي *

ولو طاوعه الوزن على ان يقول اللغويون مكان قوله النحاة لما عدل عنه لان ذلك موضوعه اللغة لا النحو وايا كان فاللغة لا تثبت بمثل ذلك ۞ ومما تهافت عليه من المبالغة خلافا لما رواه غيره قوله في عبد وفي حديث معضل (نعت حديث) ان اول الناس دخولا الجنة عبد اسود يقال له عبود وذلك ان الله عز وجل بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به احد الا ذلك الاسود وان قومه (اى قوم النبي) احتفروا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة فكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب فيبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم ياتي تلك الحفرة فيعينه الله تعالى على تلك الصخرة فيرفعها ويدلى له ذلك الطعام والشراب وان الاسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الارض شقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو لا يرى الا انه نام ساعة من نهار فاحتمل حزمته فاتى القرية فباع حطبه ثم

اتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه فاخرجوه فكان يسأل عن الاسود فيقولون لا ندرى اين هو فضرب به المثل لمن نام طويلا اه وفى حاشية قاموس مصر قوله سبع سنين قال المحشي ان غيره قال اسبوعا وهو اقرب من كلام المصنف وكأنه لم ينظر الى الحديث الآتي وان كان معضلا قلت ومثله ما فى التهذيب اما الصغانى فحكى القولين وابن سيده اهمله بالكلية وكذا الجوهرى وعبارة اللسان وعبود اسم رجل يضرب به المثل يقال نام نومة عبود وكان رجلا تماوت على اهله وقال اندبيني لاعلم كيف تندبينني فندبته فمات على تلك الحالة • وعبارة الاساس وكان عبود مثلا فى النوم وفى تاج العروس نقلا عن ابى منصور الثعالبي قال الشرقي اصله ان عبودا قال لقومه اندبونى لاعلم كيف تندبونى (كذا) اذا مت ثم نام فمات قلت وبقى النظر فى السكوت عن ذكر اسم النبي واسم قومه وقريته • وقوله فى قوف والقاف جبل محيط بالارض او من زمرذ وما من بلد الا وفيه عرق منه وعليه ملك اذا اراد الله ان يهلك قوما امره فحرك فخسف بهم وحقه فحركه وقوله والقاف جبل صوابه وقاف كما سيأتى عن المحشي • وقال فى فيق الفيق بالكسر الجبل المحيط بالدنيا قال الشارح صوابه القيق بقافين والعجب ان المصنف لم يذكر فى تعريف قاف قولا آخر لبعض المفسرين وهو انه من ياقوتة خضراء وان السماء بيضاء وانما اخضرت من خضرته فكان عليه ان يذكره كما ذكر الخلاف فى اسماء اهل الكهف • ومن ذلك قوله فى عرو ابو عروة رجل كان يصيح بالاسد فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه اه قال الجاحظ فى البيان والتبيين وكان ابو عروة الذى يقال له ابو عروة السباع يصيح بالسبع وقد احتمل الشاة فيخليها ويذهب هاربا على وجهه فضرب به الشاعر المثل وهو النابغة الجعدى قال

* وازجر الكاشح العدو اذا اغتابك عندى زجرا على اضم *
* زجر ابى عروة السباع اذا * اشفق ان يلتبسن بالغنم *

وقوله فى جزر والجزائر الخالدات ويقال لها جزائر السعادات ست جزائر فى البحر المحيط من جهة الغرب منها يبتدئ المنجمون باخذ اطوال البلاد تنبت فيها كل فاكهة شرقية وغربية وكل ريحان وورد وكل حب من غير ان يغرس او يزرع • وهنا ملاحظة من عدة اوجه • احدها ان المحشي قال الصواب انها سبع كما جزم به جماعة ممن ارخها • الثانى ان الصغانى قال انها ست فى اقصى بحر المغرب ولكن لم يقل انها ينبت فيها كل فاكهة الخ • الثالث ان ابن سيده والجوهرى وصاحب اللسان لم يذكروها • الرابع ان المصنف لم يذكر سكان هذه الجزائر فان كانت غير مسكونة فما الفائدة من وجود الفاكهة فيها • الخامس ان الافرنج لم يطلعوا عليها فى هذا العصر فاين ذهبت • وقوله الزبعرى بكسر الزاى وفتح الباء والراء دابة تحمل بقرنها الفيل والاولى تحمل الفيل على قرنها واقتصر الازهرى

والجوهري وابن سيدة على ذكر الزبعري بمعنى السيئ الخلق ٭ الكركدن دابة تحمل الفيل على قرنها ٭ الرخ بالضم والتشديد طائر كبير يحمل الكركدن واقتصر الجوهري على ذكر الرخ بمعنى النبات الهش وابن سيده فسره بانه من ادوات الشطرنج اما النبات فعبر عنه بالرخراخ ونقل الازهري عن الليث الرخ من ادوات الشطرنج وزاد الرخ بنات قيس ٭ طخمورث ملك من عظماء الفرس ملك سبعمائة سنة ٭ مرثد ملك لليمن ملك ستمائة سنة ٭ ذو الحية ملك ملك الف عام ولم يذكر اين كان ملكه ٭ عوج بن عوق رجل ولد في منزل آدم فعاش الى زمن موسى وبينهما نحو الفي سنة وقد تقدم ٭ هندمند نهر بسجستان ينصب اليه الف نهر فلا تظهر فيه الزيادة وينشق منه الف نهر فلا يظهر فيه النقصان ٭ قال المحشي قال الملا على القاري في الناموس هذا النهر مثال لنهر العلم عند اهل العرفان وقال الشارح قال الاصطخري اعظم انهار سجستان نهر هندمند مخرجه من ظهر الغور حتى ينصب على ظهر رخج حتى ينتهي الى بست ويمتد منها الى حية سجستان واذا انتهى الى مرحلة من سجستان تشعبت منه مقاسم الماء ٭ ومحو من ذلك قوله السمندل طائر بالهند لا يحترق بالنار وعبارة العباب ابو سعيد السمندل طائر اذا انقطع نسله وهرم الفى نفسه في الجمر فيعود الى شبابه وقال غيره هو دابة تدخل النار فلا تحرقه ونحوها عبارة اللسان ٭ وهنا ملاحظة من عدة اوجه ٭ احدها ان المصنف قال السمندل طائر بالهند والصغاني لم يقل ذلك مع انه مكث في الهند نيفا واربعين سنة كما ذكر ذلك في تعريف دكنكوص وانما اعتمد على كلام ابي سعيد فلو كان السمندل بالهند على هذه الصفة العجيبة لما فاته معرفته ٭ الثاني ان غير ابي سعيد قال انه دابة وحاصله ان في معرفته خلافا فكان ينبغي للمصنف ان يحكي القولين ٭ الثالث ان المصنف روى في باب الرآء السمندر والسميدر دابة فلعله السمندل ٭ الرابع ان صاحب نزهة الجليس نقل عن الصفدي في شرح لامية العجم ان السمند شيء بين غبار القطن ونسج العنكبوت ويوجد بارض الهند وهو قليل جدا لا يظفر منه الا باليسير الى ان قال واخبرني الشيخ شمس الدين ايضا انه عاين عند الامير علاء الدين علي بن عبد البر بالديار المصرية منشفة قدر طولها اربعة اشبار وعرضها دون ذلك يمسح بها الوجه واليدين فاذا تدنست تلقى في النار فتنقى وذكروا انها من السمند ولم يذكروا هل هو حيوان او غيره اه فهذا الخلاف في الاسم والصفة يدل على الريب في حقيقة وجود المسمى ٭ الخامس ان اسمه عند الافرنج سلامندر وهو عندهم نوع من الوزغ وينكرون ما نسب اليه من عدم تأثره بالنار فيقولون انه من قبيل الخرافات ٭ واغرب من ذلك مما خلت عنه كتب اللغة باسرها قوله في السين القفنس كعملس طائر عظيم بمنقاره اربعون ثقبا يصوت بكل الانغام والالحان العجيبة المطربة يأتي الى رأس جبل فيجمع من الحطب ما شاء ويقعد ينوح على نفسه اربعين يوما

ويجتمع

ويجتمع اليه العالم يستمعون اليه ويتلذذون ثم يصعد الى الحطب ويصفق بجناحيه فينقدح منه نار ويحترق الحطب والطائر ويبقى رمادا فيكون منه طائر مثله اه وفاته التصريح بموضع هذا الطائر وبذكر صفاته ونوع الانغام التى يخرجها من منقاره كما فاته ان الواو فى قوله ويجتمع ويحترق دليل على العجمة اذ حق التعبير ان يكون بالفاء وهذا ايضا اختلفت فيه الرواة فان القزوينى قال هو قرقيس وزاد فى قصته فاذا سقط المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم تنبت له اجنحة فيصير طيرا فيفعل كفعل الاول من الحك والاحتراق كذا فى الشارح * ولم ار فى حياة الحيوان للدميرى القرقيس وانما رأيت القرقس وفسره بالبعوض * ومن ذلك قوله فى تركيب خنفس دير الخنافس على طود شاهق غربى دجلة تسود فى كل سنة ثلاثة ايام حيطانه وسقوفه بالخنافس الصغار وبعد الثلاثة لا توجد واحدة البتة * اللوف ة ونبات له بصلة كالعنصل وتسمى الصراخة لان له فى يوم المهرجان صوتا يزعمون ان من سمعه يموت من سنته وعبارة العباب اللوف بالضم نبات له ورق خضر طوال جعدة ونحوها عبارة المحكم واللسان وليس فيها ذكر الصوت * ومما ذكره من خواص الاشياء ومنافع النبات مما لا تعلق له باللغة اصلا قوله الاترج والاترجة والترنجة والترنج م حامضه مسكن غلمة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره فى الثياب يمنع السوس على ان حق التعبير ان يقول الاترج واحدته اترجة وكذا الترنج والترنجة ثمر معروف * العاج عظم الفيل ومن خواصه انه ان بخر به الزرع او الشجر لم يقربه دود وشاربته كل يوم درهمين بماء وعسل ان جومعت بعد سبعة ايام حبلت على ان العاج انما هو انياب الفيل لا عظمه كما فى المحكم والمصباح وقوله وشاربته كل يوم درهمين حق التعبير ان يقال والشاربة منه * فانظر * اذا كان هذا الكلام كلام طبيب يداوى النساء العرب * فكيف يقال له لغوى تصدى لجمع لغات العرب * اللبخ اذا اخذ منه لوحان وضما التحما وعبارة اللسان وزعم انه اذا ضم منه لوحان انضما وهو يدل على الريب وقد انكره العلامة عبد اللطيف البغدادى فى تاريخ مصر * اليبروح اصل اللفاح البرى شبيه بصورة انسان وييبست واذا طبخ به العاج ست ساعات لينه ويدلك بورقه البرش اسبوعا فيذهبه * قلت وجدت فى حاشية قاموس مصر ما نصه قوله اليبروح بتقديم الياء التحتية على الموحدة لفظ سريانى معناه ذو الصورتين وان كان فى اكثر النسخ بتقديم الموحدة فانه مخالف لما فى تذكرة داود وغيرها من كتب الطب نبه عليه المحشى اه ثم راجعت تاج العروس فوجدت فيه بعد قول المصنف اصل اللفاح ما نصه وهو المعروف بالفاوانيا وعود الصليب وقد عرفه شيخنا بتفاح البر ونسبه للعامة ومنه ذكر وانثى ويسميه اهل الروم عبد السلام * قلت قوله لفظ سريانى معناه ذو الصورتين غير صحيح فان معناه فيهما يهب

الروح ولفظه يبروحي ومن قدم الباء على الياء ذهب الى انه معرب من الفارسية ومعناه فيها بلا روح واخبرني من رآه من اهل الشام والعهدة عليه ان الذكر منه يشبه الرجل في جميع احواله والانثى تشبه المرأة في جميع صفاتها واخبرني من رآه في حلب انه رأى الانثى واضعة يدها على فرجها واخبرني آخر بانه رأى الذكر والانثى في طول ذراع قال وما كان منه غير تام فهو اللفاح وقد وقفت لرؤية هذا المخلوق العجيب في احد دكاكين الاستانة فوجدته دون وصف الواصف ولكنه يبعث في الجملة على التعجب وعلى تسبيح مبدع الموجودات لا اله الا هو وهذه اللفظة اعني اليبروح لم اجدها في لسان العرب * وقال في وصف الترياق الترياق بالكسر دواء مركب اخترعه ماغنيس وتممه اندروماخس القديم بزيادة لحوم الافاعي فيه وبها كمل الغرض وهو مسميه بهذا لانه نافع من لدغ الهوام السبعية وهي باليوناني تريا ونافع من الادوية المشروبة السمية وهي باليونانية قاء ممدودة ثم خفف وعرب وهو طفل الى ستة اشهر ثم يترعرع الى عشر سنين في البلاد الحارة وعشرين في غيرها ثم يقف عشرا فيها وعشرين في غيرها ثم يموت ويصير كبعض المعاجين اه * وفيه نظر من عدة اوجه * احدها قوله نافع من الادوية المشروبة السمية فان ما كان مسموما من الاشربة لا يقال له دواء * الثاني قوله اولا وهي باليوناني ثم قوله وهي باليونانية فكان حقه ان يقول في الفقرة الاولى وهي في اليونانية وفي الفقرة الثانية وهي فيها ومثله قوله ثم يقف عشرا فيها وعشرين في غيرها وحقه ثم يقف في البلاد الاولى عشرا وفي البلاد الثانية عشرين * الثالث ان القاف لا توجد في اللغة اليونانية والهمزة المتطرفة لا توجد فيها ولا في غيرها اصلا وانما تقع الهمزة فيها اذا كانت في اول الكلام كما نص عليه ابن دريد وحينئذ يحسبونها الفا اذ لا فرق عندهم بين الهمزة والالف * الرابع ان لفظ الترياق في اليونانية ترياكا ومعناه نافع * الخامس ان وصفه بالحياة والترعرع والموت من الاباطيل * السادس ان في الترياق لغات وهي الدراق مشددة والدرياق والدرياقة بكسرهما ويفتحان والطرياق والطراق مشددة * السابع ان الجوهري حكى الترياق بالكسر دواء السموم فارسي معرب فكان على المصنف ان يخطئه * وفي وصف الطلق انه دواء اذا طلي به منع حرق النار وهو حجر براق يتشظى اذا دق صفائح وشظايا يتخذ منها مضاوي للحمامات بدلا عن الزجاج واجوده اليماني ثم الهندي ثم الاندلسي والحيلة في حله ان يجعل في خرقة مع حصوات ويدخل في الماء الفاتر ثم يحرك برفق حتى ينحل ويخرج من الخرقة في الماء ثم يصفى عنه الماء ويشمس ليجف * وفي وصف الثوم الثوم بستاني وبري ويعرف بثوم الحية وهو اقوى وكلاهما مسخن مخرج للنفخ والدود مدر جدا وهذا افضل ما فيه جيد للنسيان والربو والسعال الزمن والطحال والخاصرة والقولنج

وعرق النسا ووجع الورك والنقرس ولسع الهوام والحيات والعقارب والكلب الكلب والعطش البلغمى وتقطير البول وتصفية الحلق باهى جذاب ومشويه لوجع الاسنان المتآكلة حافظ صحة المبرودين والمشايخ ردئ للبواسير والزحير والخنازير واصحاب الدق والحبالى والمرضعات والصداع اصلاحه سلقه بماء وملح وتطجينه بدهن لوز واتباعه بمص رمانة مزة • وفى وصف السلحفاة ينفع دمها ومرارتها المصروع والتلطخ بدمها المفاصل ويقال اذا اشتد البرد فى مكان وكبت واحدة بحيث يكون يداها ورجلاها الى الهوآء وتركت كذلك لم يزل البرد فى تلك الموضع وحق التعبير ان يقول زال البرد من ذلك الموضع • فى خرم الحرمة كسكرة نبت كاللوبياء وهو بنفسجى اللون شمه والنظر اليه مفرح جدا ومن امسكه معه احبه كل ناظر اليه ويتخذ من زهره دهن ينفع لما ذكر ولو قال احبه كل ناظر اليه وان كان دميما لتم الوصف • فى طوق الاطواق لبن النارجيل وهو مسكر جدا سكرا معتدلا ما لم يبرز شاربه للريح فان برز افرط سكره واذا ادامه من لم يعتده افسد عقله فان بقى الى الغد كان اثقف خل فقوله مسكر جدا سكرا معتدلا من خصوصيات تعبيره فانه لا يتحاشى من التناقض وقد مرت له امثلة عديدة منه • ثم ذكر النارجيل فى اللام وقال انه جوز الهند ونخلته طويلة تميد بمرتقيها حتى تدنيه من الارض لينا ويكون فى القنو الكريم منها ثلاثون نارجيلة ولها لبن يسمى الاطواق ذكر فى القاف وخاصية الزنخ منها اسهال الديدان والطرى باهى جدا فقوله اسهال الديدان بمجمة اخرى • وفى غرب رجل الغراب حشيشة تسمى بالبربرية اطريلال كالشبث فى ساقه وجمته واصله غير ان زهره ابيض ويعقد حبا كحب المقدونس درهم من بزره مسحوقا مخلوطا بالعسل مجرب فى استئصال البرص والبهق شربا وقد يضاف اليه ربع درهم عاقرقرحا ويقعد فى شمس حارة مكشوف المواضع البرصة فانظر الى قوله ويقعد من دون ذكر الفاعل والى منعه الاطريلال من الصرف على انه لم يذكر عاقر قرحا فى عقر ولا فى قرح • وفى وصف الفلفل الفلفل كهدهد وزبرج حب هندى والابيض اصلح وكلاهما نافع لقلع البلغم اللزج مضغا بالزفت ولتسخين العصب والعضلات تسخينا لا يوازيه غيره وللمغص والنفخ واستعماله فى اللعوق للسعال واوجاع الصدر وقليله يعقل وكثيره يطلق ويجفف ويدر ويبدد المنى بعد الجماع ويفسد الزرع بقوة واما الدارفلفل وهو شجر الفلفل اول ما يثمر فيزيد فى الباءة ويحدر الطعام ويزيل المغص وينفع من نهش الهوام طلاء بالدهن • فقوله حب هندى والابيض اصلح لا يخلو من عجمة اذ كان حقه ان يقول حب هندى اسود وابيض والابيض اصلح لان اعتناءه بهذا الوصف يقضى عليه بان يبين اللون الثانى فانظر بالله الى هذا الاسهاب حيث جعل كتابه عبارة عن كتاب فى الطب • وهذا العيب لم يخف على ذوى الذوق السليم فقد قال العلامة الخفاجى فى شفاء الغليل

واعلم انى اذكر فى كتابى هذا تتميما للفائدة ما قد يذكره بعض اهل اللغة اما لتركهم التنبيه على انه مولد وصاحب القاموس يفعله كثيرا حتى تراه يعتمد فى بعض اللغات على كتب الطب وهو من سقطاته الفاضحة واما لانهم لم يحققوا معناه واما لكونه غريبا نادر الاستعمال • وقال العلامة بهآء الدين العاملى صاحب الكشكول انه (اى المصنف) كثيرا ما يخرج عما هو فيه الى وظيفة الطبيب وهذا دابه وديدنه قال فى الكركى طائر مرارته الخ ولا يخفى ان هذا يكون كلاما لابن البيطار فى جامعته لا للغوى فى كتابته • وقال العلامة المحشى عند وصف المصنف عنب الثعلب ان التعرض لخواص النبات ومنافعه فى الدواوين اللغوية انما هو من الفضول الزائدة على الابواب والفصول ولذا عد العلمآء هذا من تخليطات صاحب القاموس وخروجه عن المراد كما نبه عليه العاملى فى الكشكول وقال ايضا فى غرب الغروب الاسنان كما فى النهاية ورقتها وحدتها كما فى الصحاح وغيره واغفله المجد الشيرازى فى قاموسه تقصيرا على عادته فى ترك الضروريات المتداولة بين ارباب الفنون والتبجح بالمسائل الطبية التى اعرض عنها ابن البيطار فى المفردات ولم يتعرض لها الشيخ فى القانون • ومن الصلف الذى فخر به على السلف مخالفته للاقوال الصحيحة فى تفسير الفاظ القرآن الكريم واحالتها عن وجهها المستقيم • فمن ذلك قوله فى جلد الجلد الذكر وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اى لفروجهم قال الشارح قال ابن سيده وعندى ان الجلود هنا مسوكهم التى تباشر المعاصى اه وقال الزمخشرى فى الكشاف وقيل المراد بالجلود الجوارح وقيل هى كناية عن الفروج وقال المحشى قال الشيخ على القارى فى الناموس لا وجه للعدول عن سائر الاعضآء لا سيما السمع والبصر المذكورين سابقا ولاحقا فى هذه الآية وكذا الايدى والارجل المنصوص عليهما فى الآية الاخرى العامة لاهل الكفر والكفران الى خصوص الذكر ونحوه المختصة بالزناة ونحوهم من اهل العصيان اه فقد رأيت ان المصنف لم يصب فى اقتصاره على احد القولين ولكن هذا دأبه •

ومن ذلك قوله والسكينة بالكسر مشددة الطمأنينة وقرئ بهما قوله تعالى فيه سكينة من ربكم اى ما تسكنون به اذا اتاكم او هى شئ كان له رأس كرأس الهر من زبرجد وياقوت وجناحان • قال الراغب فى مفرداته السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب وعلى هذا قوله تعالى ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وما ذكر انه شئ رأسه كرأس الهر فما اراه قولا يصح • وانكر ما جآءه من هذا النوع قوله فى وقب وقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غابت والقمر دخل فى الكسوف ومنه غاسق اذا وقب او معناه اير اذا قام حكاه الغزالى وغيره عن ابن عباس اه مع ان البيضاوى والزمخشرى والجوهرى والصغانى وابن منظور صاحب لسان العرب والقرطبى فى افعاله اقتصروا على تفسير الغاسق بالليل واغرب

من ذلك ان المصنف نفسه جمع تفسيرا من كلام ابن عباس وسماه تنوير المقباس من تفسير ابن عباس فقال فى تفسير قوله تعالى من شر غاسق اذا وقب من شر الليل اذا دخل وهذا التفسير طبع بمصر وقال المحشى بعد ان ذكر سبعة اقوال فى هذه الآية ما نصه واستوعبته باكثر مما هنا فى حواشى الجلالين واشرت الى ذلك هنا وان كان من الفضول مجاراة للمصنف فانه فى الفضول اصل من الاصول

النقد الخامس عشر

﴿ فى خلطه الفصيح بالضعيف والراجح بالمرجوح وعدوله عن المشهور ﴾

هذا النوع فى كتابه اكثر من ان يحصر فاذكر هنا نموذجا منه مبتدئا مما انتقده عليه الامام المناوى فى حرف الهمزة • فمن ذلك قوله فى جزأ والشئ اياى كفانى . عبارة الصحاح واجزأنى الشئ كفانى • الحدأة كعنبة طائر م ج حدأ وحدآء بالمد وهى نادرة خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف حيث سوى بينهما • الدرء الميل والعوج ورجل . ليس الرجل الدرء بل درء كما صرحوا به • ابل مدفئة ومدفئة . قضية كلام المؤلف ان التخفيف والتشديد سيان والامر بخلافه بل التخفيف هو الاكثر • رأرأ دعا الغنم بأرأر . قال فى اللسان والمشوف وقياس هذا ان يقال فيه رأرأ الا ان يكون شاذا او مقلوبا • ردأ الحائط دعمه كاردأه . لكن الرباعى على ضعف كما يشير اليه قول الصغانى اردأت الحائط لغة فى ردأته وقول ابن سيده اردأت لغة عن يونس • وبعده فهو ردئ من اردئاء بهمزتين عن اللحيانى وحده هكذا فى المشوف وغيره وهو يشعر بالشذوذ فجزم المؤلف به واقتصاره عليه غير مرضى كما لا يخفى • رقأ فى الدرجة صعد فيها . هكذا جاء عن كراع وتعقبه فى اللسان بانه نادر والمعروف رقى قال فى التهذيب يقال رقأت ورقيت وترك الهمزة اكثر وقال فى المشوف المعروف رقى بالياء وعبارة العباب ورقأت الدرجة لغة فى رقيت فكان ينبغى للمؤلف التنبيه عليه • رنأ اليه فجعل نظر . لكنه نادر كما يشير اليه قول العباب وغيره هو لغة فى رنا اى بغير همز • اليرنأ فى فصل الياء . اى سيجئ ذكره فى فصل الياء الذى هو خاتمة هذا الباب لانه المحل اللائق به اذ اوله ياء فليس موضعه حرف الراء كما ادعاه فى المحكم واورده فيه فهذا من المؤلف ايماء الى الرد عليه وقد تبع فى ذلك صاحب العباب فانه ذكره فى ترجمة يرنأ آخر باب المهموز تبعا للجوهرى وقال عن يرنأ وهذا من غريب الافعال وما اغربه واظرفه وتعقبه صاحب المشوف بانه انما كان غريبا لانه يفعل فى الماضى فتكون الياء زائدة واذا كان كذلك فالصواب ذكره فى رنأ كما ذكره ابن سيده اه وبذلك عرف ان المؤلف لم

يصب فى متابعته الصغانى ٭ قلت الجوهرى اقتصر على ذكر البرنأ دون الفعل فاذا كانت الياء فيه اصلية كانت فى الفعل كذلك فما وجه ذكر الفعل فى رنأ وسيعاد فى النقد الثالث والعشرين مع نقد المحشى ٭ سبأ جلد وسلخ ٠ اى وسبأ الشئ سلخه وهذه لغة ضعيفة او نادرة كما يشير اليه قول المحكم وسبأ جلده احرقه وقيل سلخه ٭ سخأ النار جعل لها مذهبا كسخاها بغير همز ٠ قضية تصرف المؤلف ان اللغتين سيان وليس كذلك بل الهمز قليل وعدمه هو الاكثر كما تشير اليه عبارة العباب كالمحكم حيث قال سخأت النار لغة فى سخوتها وسخيتها عن الفرآء والعود من الاول مسخأ على مفعل ومن الثانى والثالث مسخاء على مفعال ٭ سرأت الجرادة باضت والمرأة كثر اولادها كسرأت تسرئة فيهما ٠ قضية كلام الصغانى سرأت بالتشديد لغة قليلة او نادرة او مرجوحة فانه قال فى التكملة عن الفرآء سرأت الجرادة تسرئة لغة فى سرأت هذه عبارته ٭ فى شنأ والنسبة شنأى ٠ واما على تشديد الواو فالنسبة شنوى كما افصح به فى العباب وبه يعرف ما فى عبارة المصنف من الاجمال والايهام لكنه اكتفى بقوله الآتى ويقال الشنوى ولو قدم هذا عقب قوله لشنآن بينهم لكان اولى ٭ البرآء اول ليلة او اول يوم من الشهر او آخرها اوآخره كابن البرآء ٠ ما اقتضاه صنيع المؤلف من ان البرآء يقال للاول والآخر غير جيد بل لا يقال الا للاول ٭ قلت عبارة الصحاح والبرآء بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرؤ القمر من الشمس واما آخر يوم من الشهر فهو النحيرة وعبارة الاساس اسعد الناس البرآء كما ان اسعد الليالى البرآء وهى آخر ليلة من الشهر وفى هامشه البرآء اول يوم من الشهر وقيل آخر ليلة منه ٭ جفأ البرمة فى القصعة كفأها والوادى والقدر رميا بالجفاء اى الزبد كاجفأ ٠ لكنه ضعيف قليل كما يشير اليه قول الصحاح وغيره واجفأت لغة فيه ٭ وبعده وجفأ الباب اغلقه كأجفأه ٠ اجفأت الباب لغة فى جفأته واجفأت القدر لغة ضعيفة فى جفأتها وبه يعرف ما فى كلام المؤلف من الاجمال والايهام وخلط الصحيح الفصيح بالضعيف المرجوح من غير تمييز ٭ الدثئى كعربى مطر يأتى بعد اشتداد الحر ونتاج الغنم فى الصيف ٠ كل ذلك بصيغة النسب قال ثعلب وليس بثبت فكان ينبغى للمصنف الاشارة الى التوقف فيه ولذلك لم يذكره فى المحكم ٭ ما فتأ مثلثة التاء ما زال كما افتأ ٠ الرباعى لغة فى الثلاثى كما عبر به فى العباب وظاهره انه ضعيف اه وسيعاد فى النقد الثالث والعشرين مع انتقاد المحشى له ٭ القثاء بالكسر والضم لاوله م ٠ قضية صنع المؤلف ان الضم والكسر سواء وليس كذلك فقد قال فى التكملة القثاء بالضم لغة فى القثاء بالكسر ٭ فى قرأ وصحيفة مقروءة ومقروة ومقرية ٠ قال فى المشوف واللسان وهو نادر الا فى لغة من قال قريت ٠ وهذا ايضا يعاد ٭ القناء كسحاب ماء ٠ عبارة الصغانى قنا بغير تعريف ثم هذا تبع فيه المؤلف العباب قال فى المشوف وفيه نظر والظاهر ان همزته بدل من واو لا اصل لان البكرى ذكر انه مقصور

وقال

وقال انه يكتب بالالف لانه يقال فى تثنيته قنوان • قلت اذا كان القنا اسم ماء بعينه فما معنى انه يثنى • كرثأ شعره كثر وتراكم • قال فى المحكم فى لغة بنى اسد وظاهره ان جمهور العرب على خلافه • كفأه كبه ككفأه • لكنها لغة نادرة ضعيفة كما يشير اليه قول المحكم اكفأ الشئ لغية اباها الاصمعى فاشار بالتصغير الى التحقير بل فى كلام الصحاح ما يفيده حيث قال زعم ابن الاعرابى ان اكفأته لغة فتعبيره بالزعم يؤذن بانكاره فضلا عن تضعيفه • لبأ بالحج كلبى • ظاهر كلامه انه بالهمز وتركه على السواء وليس كذلك بل الاصل عدم الهمز كما يفيده قول الصحاح والعباب وغيرهما لبأت بالحج تلبئة واصله لبيت غير مهموز • قلت العجب ان المصنف قال فى حلأ وحلأ السويق حلاه همزوا غير مهموز لانه من الحلواء ولم يقل مثل ذلك فى لبأ كما قال الجوهرى • وبعده اللبأ بالفتح اول السقى وحى وبهاء الاسدة كاللباءة كسحابة واللبؤة كسمرة وهمزة واللبوة بالواو الخ • مع ان اشهرها وافصحها اللبؤة وعليها اقتصر الصحاح وذكر ان اللبوة ساكنة الباء لغة فيها • لزأه كمنع اعطاه كلزأه (بالتشديد) وملأه كالزأه فتلزأ وابله احسن رعيتها كلزأها وامه ولدته والزأ غنمه اشبعها • ظاهر كلام المؤلف ان لزأ ولزأ والزأ كلها سواء وليس كذلك بل الزأ ضعيفة كما اشار اليه فى التكملة بقوله الزأت القربة لغة فى لزأتها وكذا يقال فى الغنم كما تفيده عبارة المحكم • المرء مثلثة الميم الانسان او الرجل • لكن الفتح هو القياس وقوله الذئب على ندور قال فى الصحاح وربما قالوا للذئب مرء • قلت انتقاد كلام المصنف فى هذه المادة سيأتى عن المحشى والعجب ان هذين الامامين لم ينتقدا عليه قوله فى اول المادة مرؤ ككرم مروءة فهو مرئ اى ذو مروءة وانسانية اذ كان حقه ان يقول مرؤ الرجل صار ذا مروءة وهى صفة تحمل صاحبها على محاسن الاخلاق او نحو ذلك وكذلك اهمل المرئ وضبطه غيره على فعيل • نكأ العدو نكاهم وفلان فلانا حقه قضاه وانتكأه قبضه • قال الصغانى هذا لغة فى نكيت انكى وظاهره انه بالهمز لا يخلو من ضعف • يأيأه يأيأة ويأياء اظهر الطافه • هكذا ذكره المؤلف هنا تقليدا للصحاح والعباب وقال قوم انما هو بالباء الموحدة قال فى المحكم وهو الصحيح • قلت الجوهرى ذكر فى هذه المادة اليؤيؤ طائر من الجوارح يشبه الباشق ولم يذكر له فعلا وعبارة العباب اليويو طائر ويأيأت حكاية صوت من يقول للقوم يايا ليجتمعوا فليس فى الصحاح والعباب فى هذه المادة معنى الالطاف وقول المصنف اظهر الطافه كان الاولى ان يقول اظهر الطافه له • وقال فى فصل الباء بأبأه وبه قال له بأبى انت والصبى قال بأبا وعبارة الصحاح بأبأت الصبى اذا قلت له بأبى انت وامى • هذا ما انتقده الامام المناوى فى باب الهمزة فما ظنك بباقى الابواب على انى حذفت منه بعض مواد من جلتها رمأ والموطئ وظماء حيث ذكرتها فى غير موضع • ومن ذلك قوله المغزل مثلثة الميم ما يغزل به مع ان الافصح

كسره لانه اسم آلة والضم لغة تميم كما فى المصباح • سوى بين تاريخ الكتاب وتوريخه مع ان الثانى قليل الاستعمال كما فى المصباح بل سوى ايضا بين ارخ الثلاثى وارخ الرباعى وانكر قوم استعماله مخففا • ذكر الوشاح انه بالضم والكسر والجوهرى اقتصر على الكسر وكذا صاحب المصباح • ذكر الطلاوة مثلثة الاول والجوهرى اقتصر على الضم والفتح وعبارة المصباح وعليه طلاوة بالضم والفتح لغة اى بهجة • ذكر الحتم قلب المحت وهو خلاف المشهور • ذكر الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان والجوهرى جعل الاخيرة هى الفصحى قال ولك ان تضم التاء لمكان الجيم وعبارة المصباح واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا بجعل التاء تابعة للجيم والثالثة فتحهما بجعل الجيم تابعة للتاء وهذا البحث تقدم فى اول الكتاب • ذكر الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء والافصح كسر الهمزة وفتح الباء وسيعاد ومثله قوله عند مثلثة الاول والافصح الاشهر الكسر وهيت لك مثلثة الآخر والافصح الفتح والحدر تورم وانهبط والموضع محدر ومحدر ومحدر الاولى على القياس والثانية بفتح الميم وضم الدال والثالثة بفتح الميم وكسر الدال • وقس عليه الذرية وامس والفم والفص • ذكر الطب مثلثة الطاء علاج الجسم والنفس مع ان المشهور الكسر والفتح والضم لغتان فيه كما صرح به الجوهرى وعبارة المصباح طبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر وهو الحق الذى لا مراء فيه فلله دره • ذكر المحمدة بكسر الميم الثانية وفتحها بمعنى الحمد وصاحب المصباح نص على ان الكسر قول جماعة • ذكر تفاوت ما بين الشيئين تباعد ما بينهما تفاوتا مثلثة • وصاحب ادب الكاتب ذكر هذا المصدر عن ابن خالويه على الترتيب فذكر اولا الضم ثم الفتح ثم الكسر وكذلك صاحب المحكم واقتصر صاحب المصباح على الضم ونص عبارته وتفاوت الشيئان اذا اختلفا وتفاوتا فى الفضل تباينا فيه تفاوتا بالضم ومنها يفهم ايضا ان التفاوت اخص من التباعد وعبارة الصحاح وتفاوت الشيئان اى تباعد ما بينهما تفاوتا بضم الواو وقال ابن السكيت قال الكلابيون فى مصدره تفاوتا ففتحوا الواو وقال العنبرى تفاوتا بكسر الواو وحكى ابو زيد تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو وكسرها وهو على غير قياس لان المصدر من تفاعل يتفاعل تفاعل مضموم العين الا ما روى فى هذا الحرف اه قلت لعل العرب نظرت الى معنى هذا الحرف فالحقت به لفظه كما قالوا الالتخاط فى الاختلاط ووقعوا فى خرباش وبرخاش اى فى اختلاط وصخب وله نظائر ومهما يكن فتسوية المصنف حركات هذا المصدر فى غير محلها • ثم ان صاحب المصباح اورد فى مادة الفوت فاته فلان بذراع سبقه بها قال ومنه قيل افتات فلان افتياتا اذا سبق بفعل شئ واستبد به والمصنف ذكر هذا المعنى فى فأت وقال الجوهرى

فى هذه المادة افتأت برأيه اى انفرد واستبد به وهذا الحرف سمع مهموزا ذكره ابو عمرو وابو زيد وابن السكيت وغيرهم فلا يخلو اما ان يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز كما قالوا حلأت السويق ولبأت بالحج ورثأت الميت او يكون اصل هذه الكلمة من غير الفوت • جاوره مجاورة وجوارا (بالضم) وقد يكسر صار جاره مع ان الكسر هو الاصل فكان حقه ان يقول وقد يضم ومن الغريب ان الجوهرى لم يذكر هذا المعنى وانما ذكر المجاورة بمعنى الاعتكاف • الثدى ويكسر وكالثرى خاص بالمرأة او عام ويؤنث الى ان قال وامرأة ثدياء عظيمتها فهو عدول عن الفصيح لان قوله ويؤنث اشارة الى ان التذكير اكثر وكان حقه ايضا ان يورد وامرأة ثدياء بعد الجمع لا ان يفصل بينهما بقوله وذو الثدية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج الخ ومثله قوله وامرأة عضاد غليظة العضد سمجتها مع ان تذكير العضد اشهر كما تشير اليه عبارة الصحاح على انه عرفه تعريفا مطلقا ولم يحك فيه تذكيرا ولا تأنيثا وهو قصور منه • الهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد والدلالة ويذكر ومقتضاه ان التأنيث اشهر وعبارة الجوهرى يذكر ويؤنث على ان تفسيره له بالرشاد يوهم انه لازم فكان الاولى ان يقول والارشاد وعبارة المصباح وهداه الله الى الايمان هدى والهدى البيان وهو ايضا مبهم فان البيان مشترك بين ان يكون مصدر بان واسم مصدر لبين فن الاول لازم ومن الثانى متعد . وعبارة ابى البقاء فى الكليات ان الهدى يكون بمعنى التعريف والبيان والالهام والدعاء والمعرفة والتوحيد والسنة والاصلاح والتوبة والارشاد والحجة فقد اصاب فى قوله والارشاد لكنه اخطأ فى قوله والتوبة لانه استدل له بقوله تعالى انا هدنا اليك وهى مادة اخرى • دأل كمنع دالا ويحرك وكجمزى وهو مشية فيها ضعف اوعدو متقارب او مشى نشيط وله دألا ودألانا محركتين ختله غير ان عبارة الصحاح تفيد ان الدأل بمعنى الختل ساكن الوسط وكان ينبغى للمصنف ان يقول بعد قوله او مشى نشيط ضد على ان النشيط يأتى صفة للرجل لا للمشى الا ان يقال ان المشى مضاف الى نشيط خلافا لما فى النسخ • فى حول وما احوله وما احيله وهو احول منك واحيل وعبارة الجوهرى قال الفراء هو احول منك اى اكثر حيلة وما احوله ثم قال فى حيل هو احيل منك واحول وما احيله لغة فى ما احوله فتبين ان الواوى افصح فان اليائى انما جاء على لفظ الحيلة وان المصنف قصر فى ايرانه ما احيله فى الواوى دون اليائى • فى ذهب ذهب كمنع فهو ذاهب وذهوب سار او مر وبه ازاله كاذهبه وبه قال الشارح قال ابو اسحق اذهب به قليل فاما قرآءة بعضهم يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فنادر • فى دخل دخل وتدخل واندخل وادخل كافتعل نقيض خرج مع ان الجوهرى نبه على ان اندخل جاء فى الشعر وليس بالفصيح اما تدخل فمعناه دخل قليلا قليلا فالمصنف فك هذا القيد عنه •

ذكر الكركدن بعد الكرسنة وقال انها مشددة الدال و العامة تشدد النون وفسرها بانها دابة تحمل الفيل على قرنها وذكرها ايضا في تفسير الرخ و المرميس بالكسر بالضبط الاول مع ان المتنبي استعملها بتشديد النون في قوله يهجو كافورا

* وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الرقى *

والمتنبي يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه وشارح ديوانه العلامة العكبري لم ينكر عليه تشديد النون وقال في تعريف الكركدن انه الحمار الوحشي قال وقيل وهو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم ثم قال عن ثعلب عن ابن الاعرابي انه دابة تحمل الفيل على قرنها فكان ينبغي للمصنف ان يذكر القولين • ومن ذلك قوله تحدبت المرأة لم تتزوج واشبلت على ولدها كحدب بالكسر والاولى كحدبت • ومثله قوله انتصفت الجارية اختمرت كتنصف فيها وحقه كتنصفت • وقوله عرضت الناقة اصابها كسر كعرض بالكسر وحقه كعرضت • وقوله في كسع والناقة بغيرها ترك بقية من لبنها في خلفها وحقه تركت • ضبح الخيل اسمعت من افواهها صوتا وحقه ضبحت كما عبر به الجوهري • عقاب دارب على الصيد ودربة وقد دربته وحقه دربتها وقد تقدم وعكسه قوله في بدر ولسان يدري كخوزلي مستوية وحقه مستو لا يقال انه انثه باعتبار اللغة لان المراد هنا الجارحة • فرخ الزرع نبت افراخه وحقه نبتت • باخ النار والغضب سكن وحقه باخت النار والغضب سكنا • اجلخ غضب وفتر عظامه وحقه وفترت • تسافد السباع وحقه تسافدت • في زجر والطير تفاءل به وحقه بها • وعكس ذلك قوله الازآء للمال سائسها اذ حقه سائسه • في قد واما قد اذا سميت بها تقول وحقه فتقول وقد سبق له نظير ذلك في قلخ حيث قال واما السعدي يقول • قال المحشي قوله يقول هو جواب اما وهو ثابت في الاصول التي وقفنا عليها وهي كثيرة جدا وكان الصواب ان يقرنه بالفاء لان حذفها في جواب الشرط خاص بالضرورة كما عرف في العربية فلا يجوز استعماله في النثر بل ولا في النظم الا في الضرورة • جدر الشجر خرج ثمره والنبت طلعت رؤوسه كأنه الجدري وحقها كأنها • انفجر الدواهي اتتهم من كل وجه وحقه انفجرت • في حضرم نعل حضرمي ملسن وحقه حضرمية ملسنة • عيط بالكسر مبنية صوت الفتيان الزنقين اذا تصايحوا او كلمة ينادي بها عند السكر او الغلبة وقد عيط تعييطا اذا قاله مرة فان كرر فقل عطعط وحقه اذا قالها لان الضمير يعود الى الكلمة وقوله فان كرر فقل الاولى فان كررها قيل • تربد تغير والسماء تغيمت وتعبس وحقه تعبست او تربد تغير وتعبس والسماء تغيمت على انه لم يذكر تعبس في مادته • النسفة ويثلث ويحرك وكسفينة حجارة سود ذات نخاريب يحك بها الرجل سمي به لانتسافه الوسخ من الرجل وحقه سميت به لانتسافها • في غال والغنم

اخذته الغلل والغلالة وهما دآء للغنم وحقه اخذها وهما داءان لها • فى سلل سل ذهب اسنانه وحقه ذهبت • فى عصو اعصى الكرم خرج عيدانه ولم يثمر وحقه خرجت • فى خدع (خدعت) السوق كسدت كانخدع وحقه كانخدعت • الحرائث المكاسب الواحد حريثة وحقه الواحدة • فى شقق وشقائق النعمان م اضيف الى ابن المنذر وحقه اضيفت ثم قال فى نعم والنعمان بالضم الدم واضيفت الشقائق اليه لحمرته او هو اضافة الى ابن المنذر لانه حماه وحقه لحمرتها وحماها وسيعاد • درم الساق كفرح استوى وحقه درمت واستوت • قدمت يمينا حلفت واقدمته وحقه واقدمتها • اعرن تشقق سيقان فصلانه وحقه تشققت • تراخى السمآء ابطأ المطر وحقه تراخت • رست السفينة وقفت على الانجر وارسيته وحقه وارسيتها • فى زجا والخراج زجآء تيسر جبايته وحقه تيسرت • اندى كثر عطاياه وحقه وكثرت او كثر عطاؤه • الخيل جماعة الافراس لا واحد له وحقه لها الى غير ذلك مما عبر فيه بالمذكر دون المؤنث لان اللغة الفارسية ليس فيها مؤنث • وعكس ذلك فى زرجن حيث قال الزرجون محركة الخمر والكرم او قضبانها وحقه قضبانه • ويلحق بذلك قوله اعتفت الابل اليبيس اخذته بلسانها وحقه بالسنتها واعتس اكتسب ودخل فى الغنم ومسح ضرعها وحقه ضروعها • ومثله قوله انتجفه استخرجه وغنمه استخرج اقصى ما فى ضرعها وحقه ضروعها • جرد كفرح شرى جلده عن اكله وكعنى شكا بطنه عن اكله وحقه ان يعبر بمن فى الموضعين • ورأيت فى عدة نسخ من القاموس من جملتها النسخة الناصرية والنسخة الهروية المماددة المماطلة ومادده فتمدد والتباغض ضد التحابب وفى حبب وككتاب المحابة وجاده حاققه ولكن نقلت من خط العلامة الصبان فى كتابه اسعاف الراغبين حديثا يسهل فك الادغام وهو الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخال فلعل المصنف احتج به

النقد السادس عشر

﴿ فيما لم يخطئ به الجوهرى مع مخالفته له وفيما خطأه به ثم تابعه عليه وفيما ﴾
﴿ خطأه به تعنتا وتحاملا ﴾

قد اسلفت غير مرة ان المصنف لم يكن على طريقة واحدة فى اسلوب تأليفه وكذا كان دأبه فى تخطئة الجوهرى فمرة يعرقله على حرف ومرة يسكت عنه مع مخالفته له • فمن ذلك قوله فى رقن الرقين كامير الدرهم وقال اولا فى ورق الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم

المضروبة ج اوراق ووراق كارقة ج رقون وقال فى افن وفى المثل ان الرقين تغطى افن الافين بسكون الفاء كذا رأيته فى عدة نسخ وعبارة الجوهرى فى ورق الورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة ويجمع على رقين مثل ارة وارين ومنه قولهم ان الرقين تغطى افن الافين وتقول فى الرفع هذه الرقون ثم اعاد المثل فى افن بقوله و الافن بالتحريك ضعف الرأى وقد افن الرجل بالكسر افنا وفى المثل ان الرقين تغطى افن الافين وفى المزهر فى الفصل الذى ذكر فيه الجموع بالواو والنون وجدان الرقين يغطى افن الافين وفسر الافين بالذهب والفضة وفى اللسان الرقين الدرهم وسمى بذلك للترقين الذى فيه يعنون الخط ◆ فى فرح قال الجوهرى افرحه الدين اثقله وفى الحديث لا يترك فى الاسلام مفرح والمصنف اورد ذلك فى فرج بالجيم من غير تخطئة الجوهرى مع انه خطأه فى شمخ بقوله و شمخ ابن فزارة بطن وصحف الجوهرى فى ذكره بالجيم فالظاهر ان ضبط اسماء الاعلام كان يهمه اكثر من ضبط الحديث وعندى ان كلا من الجوهرى والمصنف قصر فى ايراد الحديث فانه وارد بالجيم والحاء كما فى اللسان فكان يلزمهما ان ينبها على ذلك ◆ فى حنت الحانوت دكان الخمار وهذا موضع ذكره والجوهرى اورده فى حان وقال ان اصله حانوة مثل ترقوة فكان على المصنف ان يقول بعد قوله وهذا موضع ذكره ووهم الجوهرى ◆ فى سفر السافر المسافر ولا فعل له وعبارة الجوهرى ويقال سفرت اسفر سفورا خرجت الى السفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب ◆ فى شوى نهى الجوهرى عن استعمال اشتوى للمطاوعة ونص عبارته واشتويت اتخذت شواء وقد انشوى اللحم ولا تقل اشتوى وعبارة المصنف شوى اللحم شيا فاشتوى وانشوى ◆ فى سنن السن بالكسر الضرس وعبارة الجوهرى السن واحد الاسنان فكان عليه ان يخطئه فى قوله واحد اذ حقه واحدة كما خطأه فى قدم بقوله وقول الجوهرى القدم واحد الاقدام سهو وصوابه واحدة وعبارة المحكم السن واحدة الاسنان وكذلك لم يخطئه فى قوله الفأس واحد الفؤوس فانه نص على ان الفأس المؤنثة ◆ فى قطن عبارة الجوهرى والقطن معروف والقطنة اخص منه واما قول الراجز

* كأن مجرى دمعها المستنّ * قطنة من اجود القطنّ *

فانما شدده ضرورة ولا يجوز مثله فى الكلام ويجوز قطن وقطن مثل عسر وعسر وعبارة المصنف والقطن بضم و بضمتين وكعتل م فكان عليه ان يقول ووهم الجوهرى فى منعه تشديد النون وان يبتدئ بوزن العتل اولا على عادته من الابتداء بالشاذ كما فعل فى جمع الاسير وغيره ◆ اورد الجوهرى الترجمان وترجم فى مادة رجم والمصنف اورده فى مادة على حدتها ثم نبه عليه فى رجم فكان عليه ان يقول فى ترجم ووهم الجوهرى فى ذكره له

في

فى رجم • ذكر الجوهرى من مصادر طمع الطماعة والمصنف ذكر الطماع بدلا منها فكان عليه ان ينكر الطماعة او ينبهها • فى نطق قال الجوهرى وفى المثل من يطل هن ابيه ينتطق به وعبارة المصنف وقول علىّ رضى الله تعالى عنه من يطل هن ابيه ينتطق به ونحوها عبارة الاساس • فى شتت قال الجوهرى وشتان ما هما وشتان ما عمرو واخوه اى بعد ما بينهما قال الاصمعى لا يقال شتان ما بينهما قال وقول الشاعر

* لشتان ما بين اليزيدين فى الندى * يزيد سليم والاغر ابن حاتم *

ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى

* شتان ما يومى على كورها * ويوم حيان اخى جابر *

وعبارة المصنف وشتان بينهما وينصب وما بينهما وما عمرو واخوه اى بعد ما بينهما وتكسر النون • قال المحشى قوله وشتان بينهما وينصب الخ قلت وينصب عطفا على محذوف اى برفع النون من بينهما وبنصب النون وهذا الرفع مقيد بما اذا لم يسبق بينهما ما كما مثل المصنف الا ان ظاهر تقديمه انه الاكثر وان النصب مرجوح بالنسبة اليه وليس كذلك بل المعروف هو النصب • ذكر زوّ المنية اى ما يحدث منها فى المهموز والجوهرى ذكره فى المعتل ولم يخطئه وانما قال فى المعتل وقدر زوزية فى الهمز ووهم الجوهرى مع انه لم يذكرها هناك ثم قال ايضا والزاى اذا مد كتب بهمزة بعد الالف ووهم الجوهرى • فى بدن فسر البدن بانه من الجسد ما سوى الرأس والشوى والجوهرى فسره بالجسد • ذكر فى خرز الخز من الثياب م ووضع الشوك فى الحائط لئلا يتسلق والانتظام بالسهم والطعن كالاختزاز وعبارة الجوهرى واختزه اى انتظمه وطعنه فاختزه فيكون الاختزاز عاما للانتظام والطعن خلافا لعبارة المصنف فانه قصر الاختزاز على الطعن كما هو اصطلاحه فكان ينبغى له ان ينبه عليه • ذكر فى الميم الفم مثلثة اصله فوه وقد تشدد الميم وفم من الدباغ مرة منه ثم قال فى الهاء الفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفوهة والفم سواء ج افواه وافمام ولا واحد لها الى ان قال وفى تثنيته فمان وفموان وفميان والاخيران نادران وعبارة الجوهرى فى الميم الفم اصله فوه نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الاعراب لسكونها فعوض منها الميم فاذا صغرت او جمعت رددته الى اصله وقلت فويه وافواه ولا يقال افمام (وفى نسخة مصر افماه) ثم ان قول المصنف ولا واحد لها اى للافمام بعد ان سوى بين الفم والفاه غريب جدا وقوله الفم مثلثة مقتضاه ان الحركات الثلاث سواء والمشهور الفصيح الفتح وقوله ج افواه وافمام كان ينبغى ايراد الجمع الثانى فى الميم لا فى الهاء وبعد ايراده يخطئ الجوهرى لمنعه اياه وقوله فى تثنيته فمان الخ العجب ان المثنى جاء من الفم ولم يجئ من الفوه الذى هو الاصل مع انهم قالوا ان

التثنية ترد الاشياء الى اصلها نحو عصوان وفتيان • فى قسط ذكر القسطان والقسطانى والقسطانية بضمهن قوس الله والعامة تقول قوس قزح وقد نهى ان يقال وعبارة الجوهرى فى قزح وقوس قزح التى فى السماء غير مصروفة على ان المصنف نفسه ذكرها فى الحاء وقال انها مشتقة من القزحة بالضم للطريقة من صفرة وحمرة وخضرة او لارتفاعها من قزح ارتفع • فى نمس انمس كافتعل استتر وعبارة الجوهرى وانمس الرجل بتشديد النون اى استتر وهو انفعل وكذلك وزن امعط على افتعل والجوهرى صرح بانه انفعل فكان ينبغى له ان يتابعه عليه او يخطئه لانه من اهم القواعد • فى نعش نعشه الله كمنع رفعه كأنعشه وعبارة الصحاح نعشه الله رفعه ولا يقال انعشه الله قلت وهى عبارة ابن السكيت فى اول اصلاح المنطق وعبارة المصباح نعشه الله وانعشه اقامه • فى فرس الفرس للذكر والانثى او هى فرسة وعبارة الجوهرى الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال فرسة وهذا البحث مر مع زيادة بيان • فى سلجم السلجم نبت م ولا تقل ثلجم ولا شلجم او لغية مع ان الجوهرى اقتصر على الشين وكثيرا ما خطأه عقب قوله او هى لغية • فى تركيب صعفق واما خرنوب فضعيف يعنى ان الفصيح فيه ضم الخاء وعبارة الجوهرى فى الباء والخروب بالتشديد نبت معروف والخرنوب لغة ولا تقل الخرنوب بالفتح • فى الهمز كئ كفرح حق وعليه نعل وعبارة الصحاح كئ الرجل اذا حق ولم يكن عليه نعل • الخباء يكون من وبر او صوف او شعر وعبارة الصحاح فى المعتل والخباء واحد الاخبية من وبر او صوف ولا يكون من شعر • فى فعا الافعى حية خبيثة كالافعو وعبارة الجوهرى الافعى حية وهو افعل تقول هذه افعى بالتنوين وكذلك اروى والجمع افاعى والافعوان ذكر الافاعى فجعله فى صيغة المثنى وهو على رواية المصنف مفرد فكان ينبغى له ان ينبه عليه كما نبه على الثعلبان فراجعه • فى عبد العبد الانسان حرا كان او رقيقا والمملوك وعبارة الجوهرى العبد خلاف الحر واغرب من ذلك عطفه المملوك بعد قوله او رقيقا • فى الطاء ذكر الاسفنط للخمر وقال سميت بذلك لان الدنان تسفطتها اى تشربت اكثرها او من السفيط للطيب النفس وعبارة الجوهرى الاسفنط ضرب من الاشربة فارسى معرب وقال الاصمعى هى بالرومية • فى طاب وطوبى لك وطوباك لغتان او طوباك لحن وعبارة الجوهرى وتقول طوبى لك وطوباك بالاضافة فان قلت انه عبر باو ولذلك لم يخطئ الجوهرى اذ لم يتعين عنده ان طوباك لحن قلت هو كثيرا ما يخطئه بعد تعبيره باو كقوله فى ندأ نداه كمنعه كرهه او الصواب بذأ بالباء الموحدة والذال المعجمة ووهم الجوهرى وكان الاليق به ان يقول نداه كرهه كذا قال الجوهرى ولعل الصواب بذأه • وقوله فى بيض وابن ابيض وقد يفتح او هو وهم للجوهرى تاجر مكثر من عاد الخ مع ان غير الجوهرى نص عليه

بالفتح

بالفتح كما فى الوشاح • وفى مزج المزج بالكسر اللوز المر والعسل وغلط الجوهرى فى فتحه او هى لغية • وفى بحر وبنات بحر او الصواب بالخاء ووهم الجوهرى سحائب رقاق الخ • وفى جذر المجذر كمعظم القصير الغليظ كالجيذر او هذه بالمهملة ووهم الجوهرى • وفى شكر الشيكران نبت او الصواب بالسين ووهم الجوهرى • وفى ارط آرطت الارض اخرجت الارطى كأرطت ارطاء او هذه لحن للجوهرى • وفى هرف هرفوا الى الصلاة عجلوا او هذه الصواب واهرف غلط من الجوهرى وله نظائر وهو غاية فى التحامل لان الجوهرى انما ينقل عن ائمة اللغة الثقات فاذا كان فى الكلمة قولان لم يحمل نسبة الغلط اليه فى نقل احدهما • فى مدن مدن اقام فعل ممات ومنه المدينة للحصن وعبارة الصحاح مدن بالمكان اقام به ومنه سميت المدينة الخ فلم يقل انه فعل ممات ويفهم ايضا من عبارة اللسان نقلا عن ابى على الفسوى النحوى ان الفعل وارد غير ممات وهذا البحث تقدم • فى حرم حرمه الشئ كضربه وعلمه واحرمه لغية وعبارة الصحاح حرمه الشئ يحرمه واحرمه ايضا اذا منعه فسوى بينهما • فى ملك وشهدنا املاكه وملاكه بكسرهما ويفتح الثانى تزوجه او عقده وعبارة الصحاح الاملاك التزويج وجئنا من املاكه ولا تقل من ملاكه • فى نهد النهيد الزبد الرقيق وعبارة الصحاح وزبد نهيد اذا لم يكن رقيقا • فى زكن زكنه كفرح وازكنه علمه وفهمه وتفرسه وظنه والجوهرى انكر ازكنه وانكر ايضا ان يقال من زكنته صالحا اى ظننته رجل زكن وهو غريب لمخالفته القياس فكان على المصنف ان ينكر انكاره ويحتج عليه بقول الزمخشرى فانه قال فى مادة ذهن وهو فطن ذهن زكن • واعلم هنا ان نسخ الصحاح مختلفة فى هذه المادة ففى نسخة مصر بعد قوله وهو ازكن من اياس وقد ازكنته وان كانت العامة قد اولعت به وانما يقال ازكنته شيئا بمعنى اعلمته اياه وافهمته حتى زكنه وهو كلام ناقص وفى بعض النسخ وقد زكنته ولا يقال ازكنته وان كانت العامة قد اولعت به الخ وفى بعضها بعد قوله وهو ازكن من اياس وقد ازكنته شيئا بمعنى اعلمته اياه حتى زكنه اه وعبارة ابن دريد فى الجمهرة زكنت ازكن زكنا (مثل فرحت افرح فرحا) ولا يقال زكنت (بفتح الكاف) وان كانت العامة قد اولعت به فجعل غلط العامة فى حركة العين • فى المعتل قال الجوهرى واستخفيت منك تواريت ولا تقل اختفيت وعبارة المصنف واختفى استتر وتوارى • فى حبب ومنه حبا وكرامة وعبارة الصحاح والحبة بالضم الحب يقال نعم وحبة وكرامة • فى المعتل الفتيا والفتوى وتفتح ما افتى به الفقيه وعبارة الصحاح واستفتيت الفقيه فى مسألة فافتانى والاسم الفتيا والفتوى فلم يحك فى الثانية غير الفتح • فى قعد قال الجوهرى وقولهم قعيدك لا آتيك وقعيدك الله لا آتيك وقعدك الله لا آتيك يمين للعرب وهى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله وعبارة المصنف

وقعيدك الله وقعدك الله بالكسر استعطاف لا قسم بدليل انه لم يجئ جواب القسم فكان عليه ان يقول هنا و وهم الجوهري • وقال الجوهري ايضا في جمع الجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده وقال

* خلعت عذاري جامحا ما يردني * عن البيض امثال الدمى زجر زاجر *

وهو شاهد على الجامح لا على الجموح ولكن غير الجوهري يفعل ذلك • والحق بذلك عدم تخطئته الجوهري في ترتيب المواد فان الجوهري وضع خرص قبل خربص وخلص قبل خلبص والمصنف عكس ذلك ولم يخطئه وقد تقدمت الاشارة اليه في اول هذا الكتاب • ومن ذلك ان الجوهري ذكر السنبل في سبل والصنوبر في صبر بناء على زيادة النون كما هو مذهب البصريين والمصنف اوردهما في مادتين على حدتهما ولم يخطئه وقس عليه الجندل والقنطرة ونظائرهما فما سبب سكوته عن هذا بعد ان جاهر بتخطئة الجوهري في كل شئ وكثيرا ما يستدرك عليه الفاظا فيكتبها بالحمرة مع ذكر الجوهري لها نحو الكنتال للقصير كتبها بالحمرة في مادة على حدتها والجوهري ذكرها في كتل وله نظائر • ومن ذهوله عنه ايضا ذهولا فاحشا ان الجوهري ذكر التناوح في باب الحاء وهو موضعه المخصوص ثم اعاده في نحا المعتل وقال الجبلان يتناوحان اي يتقابلان وهو ولا شك سهو • وقال ايضا في كفر وقد كفرت الشئ اكفره بالكسر كفرا اي سترته وهو بالضم بلا خلاف • وقال في الباء عن الفراء ان الذنابي شبه المخاط يقع من انوف الابل قال ابن بري هكذا في الاصل بخط الجوهري وهو تصحيف والصحيح الذناني بالنون وهو مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من انف الانسان والمعزى اه فكان على المصنف ان ينتبه لذلك • ومن ذلك انه ذكر العلجن للناقة الشديدة في النون وقال ويقال نونه زائدة والمصنف ذكرها في الجيم وهو الصواب لان مادة علج تدل على القوة فكان ينبغي له ان يخطئه • ذكر في صرف

* بني غدانة ما ان انتم ذهبا * ولا صريفا ولكن انتم الخزف *

قال ابن بري صوابه ما ان انتم ذهب ولا صريف لان زيادة ان الغت عمل ما • وذكر في صبح الصبوح شرب الغداة وحقه ان يقال ما يشرب بالغداة كما هي عبارة المصنف • ذكر في رضخ رضخت الحصى والنوى كسرته وحقه كسرتهما • ذكر في انض اناض النخل ينيض اناضة اينع وحقه ان يذكر في نوض لانه مثل قولك اقام يقيم اقامة قال الشارح في تاج العروس هكذا ذكره الجوهري وتبعه صاحب اللسان وهو غريب فان اناض مادته نوض وقد ذكره صاحب المجمل وغيره على الصواب في ن و ض ونبه عليه ابو سهل الهروي والصغاني وقد اغفله المصنف وهو نهزته وفرصته •

قلت قد رايت هذه المادة على حاشية التكملة التى كانت فى ملك المصنف فكأنه لم يرها وصاحب اللسان اورد هذا الحرف فى انض تبعا للجوهرى ثم اعاده فى نوض ونص عبارته فى الموضع الثانى واناض حمل النخلة اناضة واناضا كاقام اقامة واقاما ادرك الى ان قال والاناض ادراك النخل * ومن ذلك قوله فى عضض ابن السكيت عضضت باللقمة فانا اعض وقال ابو عبيدة عضضت بالفتح لغة فى الرباب وهو ولا شك تحريف وصوابه غص بالغين المعجمة والصاد المهملة وهذا النموذج على ذهول المصنف كاف * ومما خطأ به الجوهرى ثم تابعه عليه وذلك فى غير الالفاظ التى تقدمت قوله فى الحاء فرطحه عرضه وراس فرطاح ومفرطح كسرهد هكذا قال الجوهرى وهو سهو والصواب مفلطح باللام عريض ثم قال فى تعريف البقة انها البعوضة ودويبة مفرطحة حمرآء منتنة ووضعه عريض بعد قوله مفلطح باللام لا يخلو من عجمة اذ كان حقه ان يضعه بعد قوله كسرهد * وقوله فى رأم ان الجوهرى اخطأ فى ذكره التوأم فى فصل التآء مع انه ذكره هناك وقس عليه الزرجون * وقوله فى رهم والمرهم طلآء لين يطلى به الجرح مشتق من ازهمة للينه ثم افرد له مادة على حدتها فقال المرهم دوآء مركب للجراحات وذكر الجوهرى له فى ر ه م وهم والميم اصلية لقولهم مرهمت الجرح ولو كانت زائدة لقالوا رهمت . فقوله والميم اصلية حقه لان الميم اصلية وقوله لقولهم مرهمت ليس بحجة بدليل قولهم مرحب ومسهل وتمدرع وتمسكن وله نظائر * ومما خطأه به تعنتا وتحاملا قوله فى خضف وفارس خضاف وهم للجوهرى والصواب بالصاد مع ان الجوهرى لم يذكر هذا الحرف فى خضف ولا فى فرس وانما قال فى خصف وخصاف مثل قطام اسم فرس وفى المثل هو اجرأ من خاصى خصاف والمصنف نقل عنه هذا المثل فى خصف فكيف نسيه فى خضف مع قرب المسافة * وقوله فى ظلل واتركه ترك الظبى ظله يضرب للرجل النفور لان الظبى اذا نفر من شئ لا يعود اليه وترك بسكون الراء لا بفتحه كما وهم الجوهرى . قلت عبارة الجوهرى وقولهم ترك الظبى ظله يضرب مثلا للرجل النفور الخ وكذلك عبارة العباب واللسان فما معنى اختصاصه الجوهرى بالتوهيم نعم ان صاحب المحكم روى اتركه ترك الظبى ظله غير ان الاخذ باحدى الروايتين لا يعد وهما * وفى سدم وسدوم لقرية قوم لوط غلط فيه الجوهرى والصواب سذوم بالذال المعجمة ومنه قاضى سذوم او سذوم د بحمص * مع ان هذه الكلمة عجمية ان نطق بها بالدال المهملة كانت على اصلها او بالذال المعجمة فهو بعد التعريب كما قالوا فى الكاغد والكاغذ والسميد والسميذ وامثالهما قال الخفاجى قال ابن برى المشهور عند اهل اللغة سدوم بدال غير معجمة وهى قرية قوم لوط ويمكن ان تكون بالذال المعجمة قبل التعريب فلما عرب ابدلت ذاله دالا فيتوجه قول ابن قتيبة انه بالذال يريد

ان اصله الذال ثم غيرته العرب وفيه بعد انتهى قلت الصواب ان اصله بالدال المهملة كما تقدم * وفى تهم تهامة مكة وارض م لا د ووهم الجوهرى مع انه عرف البلد بانه كل قطعة من الارض عامرة او غامرة فيكون على هذا كل بلد ارضا وكل ارض بلدا * وفى بثر البثر الكثير والقليل وخراج صغير وقول الجوهرى صغار غلط مع ان ابن سيده عبر ايضا بصيغة الجمع وهذا التهافت على تغليط الجوهرى اذهله عن ان يقول ضد بعد قوله الكثير والقليل * وفى خجأ ووهم الجوهرى فى التخاجئ وانما هو التخاجى بالياء اذا ضم همز واذا كسر ترك الهمز * قال المحشى قالوا لا يظهر توهيمه لان الجوهرى لم يرتكب غلطا لا فى اللفظ ولا فى المعنى وانما قال التخاجؤ فى الشئ التباطؤ * وفى فصص الفص للخاتم مثلثة والكسر غير لحن ووهم الجوهرى ج فصوص * قلت عبارة الجوهري والعامة تقول فص بالكسر يعنى ان الفتح افصح ومثلها عبارة المجمل والرازى وجمعه فصوص يؤيد كلام الجوهرى * وفى كرض الكريض كامير الاقط مع الطراثيث لا كل اقط ووهم الجوهرى وانما حرته لانه لم يقل سوى لفظة مختله قال صاحب الوشاح عبارة الجوهرى وصاحب الضيا وصاحب المجرد الكريض الاقط اه ولو سلمنا نوعيته فهو من حمل الكلى على الجزئى والاعم على الاخص كقولهم الانسان حيوان والتعريف بالرسوم جائز اتفاقا انتهى قلت وقد ابدلت الضاد زايا فقالوا الكريز بمعنى الكريض كما قالوا للحامض حامز وبقى النظر فى قول المصنف وانما حرته فانه قال فى مادة حمر وحمره تحميرا قال له يا حمار وقطع كهيئة الهبر وتكلم بالحميرية الى ان قال والتحمير دبغ ردئ فاى المعانى اراد هنا * وفى وبل الوبيل فى قول طرفة كالوبيل ألندد العصا او محزنة القصار لا حزمة الحطب كما توهم الجوهرى * قال الشارح هو قول ذكره الصغانى فلا وهم * وفى لجأ اللجأ جد عمر بن اشعث لا والده ووهم الجوهرى * قال الامام المناوى هذا اعتراض بارد وتوهيم غير وارد اذ كثيرا ما ينسب الرجل الى جده لكونه اشهر وافخر او لغير ذلك من الاغراض ألا ترى الى قول النبى صلى الله عليه وسلم * انا النبى لا كذب * انا ابن عبد المطلب * وامثلة ذلك لا تكاد تحصى اه * ونظيره ما قال فى حزق وحازوق خارجى رثته ابنته او اخته لا امه ووهم الجوهرى لجعله حزاقا للضرورة مع ان الجوهرى لم يقل امه بل امرأته كذا فى النسخ وهذا النموذج كاف * ومن المضحك فى هذا الباب الذى شان ذلك الوطاب قوله فى كتب وقول الجوهرى الكتاب والمكتب واحد غلط ج كتاتيب ووجه الكلام ان يقول غلط بعد ذكره الجمع لانه بعد ان عده غلطا لم يحسن ان يتصدى لجمعه على ان الكتاب ورد فى كلام الفصحاء ونقله هو عن المحكم فى مادة نشر حيث قال والتناشير كتابة لغلمان الكتاب بلا واحد فهلا تذكر هنا ما قاله فى الباء * وفى ضمر ضمران بالضم كلب لا كلبة وغلط الجوهرى فعبر هنا بالغلط دون الوهم اشارة الى عظم

الخطب

الحطب * وفى كوس ومكوس كمعظم حمار ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل * وفى سحم والسحامة مآء لكلب واما اسم الكلب فبالمعجمة ووهم الجوهرى على ان قوله فبالمعجمة مهم اذ يحتمل اعجام السين او الحاء * وفى ذهب المذهب شيطان الوضوء وكسر هائه هو الصواب ووهم الجوهرى مع ان الجوهرى لم ينص على عدم كسر الهاء * وفى بهت وقول الجوهرى فابهتى عليها اى فابهتيها لانه لا يقال بهت عليه تصحيف وحقه ان يضع قوله تصحيف بعد قوله فابهتيها على ان صاحب اللسان صوب بهت عليه بمعنى افترى عليه * وفى قد وقول الجوهرى وان جعلته (اى قد) اسما شددته غلط وانما يشدد ما كان آخره حرف علة تقول فى هو هوّ وانما يشدد لئلا يبقى الاسم على حرف واحد لسكون العين مع التنوين واما قد اذا سميت بها تقول قد ومن من وعن عن بالتخفيف لا غير ونظيره يد ودم وشبهه اه مع انه اخذ بقاعدة الجوهرى فى هل فان الجوهرى قال وهل حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددته قال الخليل قلت لابى الدقيش هل لك فى ثريدة كأن ودكها عيون الضياون (جمع ضيون اى السنور) فقال اشد الهل فنقل عنه هذه العبارة بحروفها غير انه ابدل الثريدة بالزبد و الدقيش بالرقيش وزاد على ان قال ثقله ليكمل عدد حروف الاصول فما الفرق بين قد وهل وقوله واما قد اذا سميت بها تقول صوابه فتقول لانه جواب اما وقد تقدم له نظير ذلك فى النقد السابق * واغرب ما خطأه به قوله فى سلع وقول الجوهرى علاه بذنابى البقر غلط والصواب باذناب وفى البيت الذى استشهد به تسعة اغلاط اه ووجه الغرابة ان المصنف ذكر فى الباء الذنابى والذنبى بضمهما والذنبى بالكسر الذنب وفى نسخة الصحاح المطبوعة بمصر باذناب البقر وتمام الغرابة ان البيت الذى استشهد به الجوهرى يشتمل على تسعة الفاظ فيكون كله غلطا وقد طالما تمنيت بيان هذه الاغلاط اذ لم يظهر لى فيه شئ مغاير للعربية كيف والجوهرى استشهد به وهو النحرير النقاب الذى لا يخفى عليه الخطأ من الصواب حتى ظفرت به فى رحلة العلامة المرحوم السيد محمود الالوسى البغدادى قدس الله سره قال فى محاورته مع احد اماثل الاستانة ما نصه فقلت يا سيدى لقد ابدعت فى المقال وهذا غاية ما يخطر بالبال وكم فى القاموس من هذا القبيل واشياء اخرى طال فيها ذيل القال والقيل كدعواه اغلاطا تسعة فى قول الشاعر الذى استشهد به الجوهرى وهو

* أجاعل انت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر *

وقد بينها الشيخ عبد الرحمن العمادى ونقلها الفاضل المحبى فى تاريخه فقال بعد ذكر البيت وما قبله وهو

* لا درّ درّ اناس خاب سعيهم * يستمطرون لدى الازمات بالعشر *

قد لاح فى هذه الالفاظ تسعة اغلاط خطرت بالبال والله اعلم بحقيقة الحال • الاول ادخال الهمزة على غير محل الانكار وهو جاعل والواجب ادخالها على المسلعة لانها محل الانكار نحو أغير الله ابغى حكما • الثانى تقديم المسند اعنى جاعل على المسند اليه اعنى انت الذى هو خلاف الاصل فلا يرتكب الا لسبب فكان الواجب تقديم المسلعة وادخال الهمزة عليها وترك التقديم بان يقال أمسلعة تجعل ذريعة • الثالث ان ترتيب البيت على ما قبله يقتضى انه قصد الالتفات من الغيبة الى الخطاب قطعا وانه بعد ان حكى حالهم الشنيعة التفت الى خطابهم ومواجهتهم بالتوبيخ حتى كأنهم حاضرون يسمعون وحينئذ يكون قد اخطأ فى ايراد احد اللفظين بالجمع والآخر بالافراد ولا شك ان شرط الالتفات الاتحاد • الرابع ان الجاعلين الذين حكى عنهم فى البيت الاول هم العرب فى الجاهلية فلا وجه لتخصيص واحد منهم بالانكار عليه دون البقية لا يقال هذا الوجه داخل فى الذى قبله لانا نقول هذا وارد بقطع النظر عن كون الكلام التفاتا او غير التفات من حيث انه نسب امرا الى جماعة ثم خص واحدا منهم بالانكار من غير التفات الى الالتفات اصلا • الخامس تنكير المسند اذ لا وجه له مع تقدم العهد حيث علم ان مراده بالجاعل هم الاناس المذكورون فى البيت الاول فكان حق الكلام ان يقال أمسلعة انتم الجاعلون • السادس البيقور اسم جمع كما فى القاموس واسم الجمع وان كان يذكر ويؤنث لكن قال الرضى فى بحث العدد ما محصله ان اسم الجمع ان كان مختصا بجمع المذكر كالرهط والنفر بمعنى الرجال فيعطى حكم المذكر فى التذكير فيقال تسعة رهط ولا يقال تسع رهط كما يقال تسعة رجال ولا يقال تسع رجال وان كان مؤنثا فيعطى حكم جمع الاناث نحو ثلاث مخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملهما كالخيل والابل والغنم لانها تقع على الذكور والاناث فان نصصت على احد المحتملين فان الاعتبار بذلك النص انتهى فقد صرح بانها اذا استعملت مرادا بها الذكور تعطى حكم الذكور وقد نص صاحب القاموس وغيره على انهم كانوا يعلقون السلع على الثيران فبهذا الاعتبار لا يجوز وصف البيقور بالمسلعة • السابع ايراد المسلعة صفة جارية على موصوف مذكر والذى يظهر من عبارة صاحب الصحاح اسم للبقرة التى يعلق عليها السلع للاستمطار لا صفة محضة حيث قال ومنه المسلعة الخ ولم يقل ومنه البقرة المسلعة • وقال السيوطى فى شرح شواهد المغنى نقلا عن أئمة اللغة ان المسلعة ثيران وحش علق فيها السلع وحينئذ فلا يجرى على موصوف كما ان لفظ الركب اسم لركبان الابل مشتق من الركوب ولم يستعمل جاريا على موصوف فلا يقال جاءنى رجال ركب بل جاءنى ركب • الثامن ان المنصوص عليه فى كتب اللغة ان الذريعة بمعنى الوسيلة لا غير وان الوسيلة مستعملة فى التعدية بالى فاستعمال

الذريعة فيها بدون الى مع لفظ بين مخالف لوضعها واستعمالهـا المنصوص عليه واما اللام في لك فانها للاختصاص فلا دخل لها في التعدية كما يقال ارسلت هذا الكتاب تحفة لك • التاسع قوله بين الله والمطر لا معنى له والصواب بينك وبين الله لاجل المطر وذلك لانهم كانوا يشعلون النيران في السلع والعشر المعلقة على الثيران ليرحمهـا الله تعالى وينزل المطر لاطفائها عنها كما تقدم في الكتاب والله تعالى اعلم انتهى • وقد تعقب ذلك المحشي بقوله اقول لا يخفى ان ما استخرجه لا يسمى اغاليط فأجل فكرك فيما هناك تصب المحز انتهى قال ولعل العمادي حمل الغلط على مايشمل خلاف الاولى بنـاء على انه في البليغ غلط فذكرما ذكر ومع هذا لا يخلو عن بحث وقد سئل شيخنـا علاء الدين على افندي الموصلي عن هذه الاغلاط فاجاب بما وافق بعضه بعض ما ذكر وبما خالف وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية فارجع اليه ان اردت وهوايضـا مبني على حمل الغلط على ما سمعت آنفا ولا يكاد يسلم وجود اغلاط تسعة في البيت والغلط بمعناه المتبادر فتأمل وانصف انتهى • قلت وبقي وجه آخر من وجوه الغرابة وهو ان المخطئ كان متاخرا عن صاحب القاموس لانه استشهد بكلامه في قوله وقد نص صاحب القاموس وغيره الخ فمن اين اخذ المصنف هذه التخطئة ثم طالعت عبارة المحشي فاستفدت منها ان العلامة عبد القادر البغدادي سرد هذه الاغلاط مبسوطة قال وكذا ذكرت في شروح المغني وشروح شواهده فليست من مخترعات المصنف حتى يتبجح بهـا بل هي معروفة مشهورة

النقد السابع عشر

﴿ فيما قصر فيه المصنف عن الجوهري ﴾

تقصير المصنف عن الجوهري لا يكاد ينحصر فلك ان تقول انه في كل مادة لانه لما كان من همه استيعاب اسماء المحدثين والفقهاء والبقاع ومنافع الادوية ومناقع الاودية ونحو ذلك لم يهمه استيعاب الالفاظ اللغوية نعم ان قاموسه اجمع للشوارد والحوشي من الكلام من الصحاح الا ان الصحاح اوضح منه عبارة واكثر شرحا وبيانا واروى رواية اما من حيث الفوائد اللغوية والنحوية والصرفية فلا مناسبة بين الكتابين البتة فان القاموس عطل عنها الا ما ندر فكان فيه كنغب الطائر وقد ندر بالخطر وقد شهد المحشي للجوهري بالامامة في العربية في مواضع عديدة من تعليقه كما شهد على المصنف بالقصور وقال الشارح في مادة وعد وهنا للجوهري مباحث وقواعد صرفية اغفلها المصنف لعدم المامه بذلك الفن • فمن امثلة ذلك قول المصنف في درأ وتدارأوا تدافعوا في الخصومة الى ان قال وادرأتم اصله

تدارأتم وعبارة الجوهرى وتقول تدارأتم اى اختلفتم وتدافعتم وكذلك ادارأتم واصله تدارأتم فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها * وقوله فى ثلث وثلاث ومثلث غير مصروف معدول من ثلاثة ثلاثة وعبارة الجوهرى وثلاث ومثلث غير مصروف للعدل والصفة لانه عدل من ثلاثة الى ثلاث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث وقال تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع فوصف به وهذا قول سيبويه وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه فى اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك اذا قلت جاءت الخيل مثنى فالمعنى اثنين اثنين اى مزدوجين وكذلك جميع معدول العدد فان صغرته صرفته فقلت احيد وثنى وثليث وربيع لانه مثل جمير فخرج الى مثال ما ينصرف وليس كذلك احمد واحسن لانه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل لانهم قد قالوا فى التعجب ما اميلح زيدا وما احيسنه الى ان قال قال ابن السكيت يقال هو ثالث ثلاثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فان شئت نونت وان شئت اضفت قلت هو رابعُ ثلاثةٍ ورابعٌ ثلاثةً كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اى كملهم بنفسه اربعة واذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه فى مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا لا يكون الا مضافا وتقول هذا ثالث اثنين وثالث اثنين المعنى هذا ثلث اثنين اى صيرهما ثلاثة بنفسه وكذلك هو ثالث عشر وثالث عشر بالرفع والنصب الى تسعة عشر فمن رفع قال اردت ثالث ثلاثة عشر فحذفت الثلاثة وتركت ثالثا على اعرابه ومن نصب قال اردت ثالث ثلاثة عشر فلما اسقطت منه الثلاثة الزمت اعرابها الاول ليعلم ان ههنا شيئا محذوفا وتقول هذا الحادىَ عشر والثانىَ عشر الى العشرين مفتوح كله لما ذكرناه وفى المؤنث هذه الحادية عشرة وكذلك الى العشرين تدخل الهاء فيها جميعا واهل الحجاز يقولون اتونى ثلاثتهم واربعتهم الى العشرة فينصبون على كل حال وكذلك المؤنث اتينى ثلاثهن واربعهن وغيرهم يعربه بالحركات الثلاث يجعله مثل كلهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا النصب تقول اتونى احد عشرهم وتسعة عشرهم وللنساء اتينى احدى عشرتهن وثمانى عشرتهن (اه) فكل هذه الفوائد خلا عنها القاموس * فى احد الاحد بمعنى الواحد ويوم من الايام او الاحد لا يوصف به الا الله سبحانه وتعالى الى ان قال واحد العشرة تأحيدا اى صيرها احد عشر والاثنين اى واحدة ويقال ليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه وعبارة الصحاح احد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحدى عشرة واما قوله تعالى قل هو الله احد فهو بدل من الله لان النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال لنسفعا بالناصية ناصية قال الكسائى اذا ادخلت فى العدد الالف واللام فادخلهما فى العدد

كله فتقول ما فعلت الاحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونها فى اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الالف درهم وتقول لا احد فى الدار ولا تقل فيها احد واما قولهم ما فى الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وقال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين * فى عشر العشرة اول العقود وعشر يعشر اخذ واحدا من عشرة وعبارة الصحاح عشرة رجال وعشر نسوة قال ابن السكيت ومن العرب من يسكن العين فيقول احد عشر وكذلك الى تسعة عشر الا اثنى عشر فان العين لا تسكن لسكون الالف والياء وقال الاخفش انما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته وتقول احدى عشرة امرأة بكسر الشين وان شئت سكنت فى تسع عشرة والكسر لاهل نجد والتسكين لاهل الحجاز وللمذكر احد عشر لا غير * فى ست الست بالكسر م اصله سدس فابدل السين تآء وادغم فيه الدال وعبارة الصحاح ستة رجال وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تآ وادغم فى الدال لانك تقول فى تصغيرها سديسة وفى الجمع اسداس وقال ابن السكيت تقول عندى ستة رجال ونسوة اى عندى ثلاثة من هؤلآء وثلاث من هؤلآء قال وان شئت قلت عندى ستة رجال ونسوة فنسقت النسوة على الستة اى عندى ستة من هؤلآء وعندى نسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان فاما اذا كان عددا لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلاث فالرفع لا غير تقول عندى خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض ويقال جاء فلان سادسا وساديا وساتا فمن قال سادسا بناه على السدس ومن قال ساتا بناه على لفظ ستة ومن قال ساديا ابدل من السين ياء وقد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم فى اما ايما وفى تسنن تسنى وفى تقضض تقضى وفى تلعع تلعى وفى تسرر تسرى * فى ذو ذو معناها صاحب كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس ج ذوون وهى ذات وهما ذواتان (وفى نسخة مصر ذاتان) ج ذوات وعبارة الصحاح واما ذو الذى بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة اضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة اضفته الى الالف واللام ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما اشبهه تقول مررت برجل ذى مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوى مال بفتح الواو كما قال تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم وبرجال ذوى مال بالكسر وبنسوة ذوات مال ويا ذوات الجمام فتكسر التآء فى الجمع فى موضع النصب كما تكسر تآء المسلمات تقول رأيت ذوات مال لان اصلها هآء لانك لو وقفت عليها فى الواحد لقلت ذاه ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تآء واصل ذو ذوى مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا افنان فى التثنية ونرى ان الالف منقلبة من واو ثم حذفت من

ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم فى التثنية ذووان مثل عصوان فبقى ذا منونا ثم ذهب التنوين للاضافة فى قولك ذو مال والاضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد فاذا افردت قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوى قد اقبل فترد ما ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين احدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذووى مثال عصوى وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف فى النسبة فكأنك اضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت قال الكميت

* ولا اعنى بذلك اسفليكم * ولكنى اردت به الذوينا *

يعنى به الاذواء وهم ملوك اليمن من قضاعة المسمون بذى يزن وذى جدن وذى نواس وذى فائش وذى اصبح وذى الكلاع انتهى * وهنا ملاحظة من ثلاثة اوجه * احدها ان قوله ولا يجوز ان تضيفه الى مضمر فيه انه جاء اضافة ذوون الى الضمير فى قولهم لا يعرف الفضل الا ذووه بل جاء ايضا اضافة ذو فقد حكى الزمخشرى فى الاساس عن الخليل بن احمد صاحب كل شئ ذوه ذكر ذلك فى مادة صحب * الثانى انهم نسبوا الى الذات من دون حذف التاء فقالوا ذاتى كما فى شفاء الغليل * الثالث انهم جمعوا ذو على اذواء على اللفظ وذلك فى غير الاسماء التى ذكرها الجوهرى * فى قسس قال الجوهرى القس رئيس من رؤساء النصارى فى العلم والدين فقال المصنف القس رئيس النصارى فى العلم وهو غير صحيح فقد يكون القس لا علم عنده ويكون رئيسا فى الدين وقد يكون فى النصارى رئيس فى العلم ولا يكون قسيسا فان القسوسية رتبة دينية لا تعلق لها بالعلم البتة اللهم الا ان يقال ان المراد بالعلم خصوص علم الدين وعليه ايضا لا مانع من ادخال افراد العامة فيه واخراج بعض القسيسين منه واقتصاره على العلم دون الدين يشعر بانه كان يعتقد ان النصارى لا دين لهم والا فلم اهمله وقول الجوهرى رئيس من رؤساء تصريح بان لهم غيره وعبارة المصنف لا تفيد ذلك * وقال الجوهرى ايضا فى عظم وقولهم فى التعجب عظم البطن بطنك بمعنى عظم انما هو مخفف منقول وانما يكون ذلك فيما اذا كان مدحا او ذما وكل ما حسن ان يكون على مذهب نعم وبئس صح تخفيفه ونقل حركة وسطه الى اوله وما لا يحسن لم ينقل وان جاز تخفيفه تقول حسن الوجه وجهك (بضم السين) وحسن الوجه وجهك (بسكونها) وحسن الوجه وجهك (بضم الحاء وسكون السين) ولا يجوز ان تقول قد حسن وجهك (بفتح الحاء وسكون السين) لانه لا يصلح فيه نعم ويجوز ان تخففه فتقول قد حسن الوجه وجهك فقس عليه * فى حرف الحرف بالضم حب الرشاد وعبارة الصحاح الحرف بالضم حب الرشاد ومنه قيل شئ حريف بالتشديد للذى يلذع

اللسان بحرافته وكذلك بصل حريف ولا تقل حريف • في بكى سوى بين البكا المقصور والممدود ونص عبارته بكى يبكى بكاء وبكى فهو باك وعبارة الجوهرى البكاء يمد ويقصر اذا مددت اردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها قال الشاعر

* بكت عيني وحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل *

قلت قوله الصوت الذى يكون مع البكاء بالمد فيه ان الممدود هو الصوت فيكون مكررا ولعله من تحريف النساخ وكذلك فات المصنف فى هذه المادة استبكيته بمعنى ابكيته والبكى على فعول جمع باك مثل جالس وجلوس الا انهم قلبوا الواو ياء • فى ابى فاته ان يقول كما قال الجوهرى ان ابى يأبى اى امتنع شاذ لانه جاء مفتوحا فى الماضى والمضارع مع خلوه من حروف الحلق وقولهم فى تحية الملوك فى الجاهلية ابيت اللعن اى ابيت ان تأتى من الامور ما تلعن عليه والاب اصله ابو بالتحريك لان جمعه آباء مثل قفا واقفاء ورحى وارحاء فالذاهب منه واو لانك تقول فى التثنية ابوان و بعض العرب يقول ابان على النقص وفى الاضافة ابيك واذا جمعت بالواو والنون قلت ابون وكذلك اخون وحمون وهنون والابوان الاب والام وقولهم يا ابة افعل يجعلون علامة التأنيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم فى الام يا امة وتقف عليها بالهاء الا فى القرآن فانك تقف عليها بالتاء اتباعا للكتاب وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون يا طلحت وانما لم تسقط التاء فى الوصل من الاب وسقطت من الام اذا قلت يا ام اقبلى لان الاب لما كان على حرفين كان كأنه قد اخل به فصارت الهاء لازمة وصارت التاء (وفى نسخة الياء) كأنها بعدها وقول الشاعر

* تقول ابنتى لما رأتنى شاحبا * كأنك فينا يا ابات غريب *

اراد يا ابتاه فقدم الالف واخر التاء وقد يقلبون الياء الفا قالت عمرة

* وقد زعموا انى جزعت عليهما * وهل جزع ان قلت و ابأباهما *

تريد و ابأبيهما (كذا فى النسخ وفى اللسان تريد وابابى هما) وقالت امرأة يا بيبى انت (وفى اللسان وابيبا) ويا فوق البيب قال الفراء جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتهما فى الكلام وقال يا ابتَ ويا ابتِ فمن نصب اراد الندبة فحذف اه فاجتزأ المصنف عن هذه الفوائد كلها بقوله الابىّ محمد بن يعقوب بن ابى كعلى محدث وابى كحتى ابن جعفر النجيرمى و بئر بالمدينة لبنى قريظة ونهر بين الكوفة وقصر بنى مقاتل عمله ابىّ بن الصامغان ملك نبطى ونهر ببطيحة واسط والاباء بن ابى كشداد محدث وابوى كجمزى وابوى كسكرى موضعان والابواء ع قرب ودان • فى اتى عبارة الجوهرى وقرئ يوم يأت

بحذف الياء كما قالوا لا ادر وهى لغة هذيل وتقول آتيته على ذلك الامر مؤاتاة اذا وافقته وطاوعته والعامة تقول واتيته وجاء فلان يتأتى اى يتعرض لمعروفك واما قول الشاعر

* ألم يأتيك والانبــاء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد *

فانما اثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة ورده الى اصله قال المازنى يجوز فى الشعر ان تقول زيد يرميك برفع الياء ويغزوك برفع الواو وهذا قاضى بالتنوين مع الياء فتجرى الحرف المعتل مجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه فى الاسماء والافعال جميعا لانه الاصل والميثاء الطريق العامر ومجتمع الطريق ايضا ميتــاء وميدآء يقــال بنى القوم بيوتهم على ميتــاء واحد وميدآء واحد ودارى بميتاء دار فلان وميدآء دار فلان اى تلقاء داره ومحاذية لها فقابل ما قاله بقول المصنف تعلم الفرق • فى اخا عبارة الجوهرى بعض العرب يقول اخان على النقص ويجمع ايضــا على اخوان وقد يتسع فيه فيراد به الاثنان كقوله تعالى فان كان له اخوة وهذا كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا واكثر ما يستعمل الاخوان فى الاصدقاء والاخوة فى الولادة وقد جمع بالواو والنون ويقال ما كنت اخا ولقد اخوت تأخو اخوّة ويقال اخت بينة الاخوة ايضا وانما قالوا اخت بالضم ليدل على ان الذاهب منه واو وصح ذلك فيهمــا دون الاخ لاجل التــاء التى ثبتت فى الوصل والوقف كالاسم الثلاثى والنسبة الى الاخ اخوى وكذلك الى الاخت لانك تقول اخوات وكان يونس يقول اختى ولبس بقيــاس وتآخيا على تفاعلا اه وهنا ملاحظة وهى ان الجوهرى ابتدأ هذه المــادة بالاخ وختمها بالاخية وهى الحرمة والذمة والمصنف ابتدأ بالاخية للعود فى حائط • فى حسب عبارة المصنف والعدد محسوب وحسب محركة ومنه هذا بحسب هذا اى بعدده وقدره وحسبك درهم كفاك وهذا رجل حسبك من رجل اى كــاف لك من غيره للواحد والتثنية والجمع وعبــارة الجوهرى والمعدود محسوب وحسب محركة وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض بمعنى منفوض ومنه قولهم ليكن عملك بحسب ذلك اى على قدره وعدده قال الكسائى ما ادرى ما حسب حديثك اى ما قدره وربمــا سكن فى ضرورة الشعر وهذا رجل حسبك من رجل وهو مدح للنكرة لان فيه تأويل فعل كانه قال محسب لك اى كاف لك من غيره يستوى فيه الواحد والتثنية والجمع وتقول فى المعرفة هذا عبدالله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحــال وان اردت الفعل فى حسبك قلت مررت برجل احسبك من رجلين وبرجلين احسبــاك وبرجال احسبوك ولك ان تتكلم بحسب مفردة تقول رأيت زيدا حسب يافتى كأنك قلت حسبى او حسبك فاضمرت هذا فلذلك لم تنون لانك اردت الاضــافة كما تقول جاءنى زيد ليس غير تريد ليس غيره عندى • فى ربب الرب باللام لا يطلق لغير الله عز وجل وقد يخفف وعبــارة الجوهرى الرب اسم من اسماء الله عز وجل ولا يقــال فى غيره الا بالاضــافة وقد قالوه فى الجاهلية للملك فمــا ضر المصنف

لو

لو قال ذلك اما قوله وقد يخفف فقد انكره المحشى لكن الشارح رد عليه ونص عبارته نقله الصغانى عن ابن الانبارى وانشد المفضل

* وقد علم الاقوام ان ليس فوقه * رب غير من يعطى الحظوظ ويرزق *

كذا فى لسان العرب وغيره من الامهات قال فقول شيخنا هذا التخفيف مما كثر فيه الاضطراب الى ان قال فان هذا التعبير غير معتاد ولا معروف بين اللغويين ولا مصطلح عليه بين الصرفيين محل نظر ◆ فى خضر واختضرت الكلأ اذا جززته وهو اخضر ومنه قيل للرجل اذا مات شابا غضا قد اختضر والمصنف عكس هذا الترتيب فقال واختضر بالضم اخذ طريا غضا والشاب مات فتيا ثم قال بعد اربعة عشر سطرا واختضر الكلأ جزه وهو اخضر وشتان ما بين العبارتين ◆ فى ارض عبارة المصنف الارض مؤنثة اسم جنس او جمع بلا واحد ولم يسمع ارضة ج ارضات واروض وارضون واراض والاراضى غير قياسى وعبارة الجوهرى الارض مؤنثة وهى اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان يقال ارضة ولكنهم لم يقولوا والجمع ارضات لانهم قد يجمعون المؤنث الذى ليس فيه هاء التأنيث بالالف والتاء كقولهم عرسات ثم قالوا ارضون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع بالواو والنون الا ان يكون منقوصا كثبة وظبة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا عن حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سكنت وقد تجمع على اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض مثل اهل وآهال والاراضى ايضا على غير قياس كأنهم جمعوا آراضا ◆ فى امس عبارة المصنف امس مثلثة الآخر مبنية اليوم الذى قبل يومك بليلة يبنى معرفة ويعرب معرفة فاذا دخلها ال عرب وسمع رأيته امس منونا وهى شاذة وعبارة الجوهرى امس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا ادخل عليه الالف واللام او صيره نكرة واضافة تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا وقال سيبويه قد جاء فى ضرورة الشعر مذ امس بالفتح وانشد * لقد رأيت عجبا مذ امسا * (البيت) قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غدا والبارحة وكيف واين ومتى واى وما وعند واسماء الشهور والايام غير الجمعة ◆ ومما فاته ايضا من الفوائد التى تعنى اللغوى قول الجوهرى فى عصا العصا مؤنثة وفى المثل العصا من العصية اى بعض الامر من بعض يقال عصا وعصوان والجمع عصى وعصى وهو فعول وانما كسرت العين اتباعا لما بعدها من الكسرة وهذه عصاى اتوكأ عليها قال الفرآء اول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى وقولهم لا ترفع عصاك عن اهلك يراد به الادب وعاصاه مثل عصاه والعصا اسم

فرس جذيمة الابرش وفى المثل ركب العصا قصير * وقوله زلزل الله الارض زلزلة وزلزالا بالكسر والزلزال بالفتح فبين بهذا ان المكسور مصدر والمفتوح اسم فلك ان تقيس عليه الوِسواس والوَسواس ونحوه وعبارة المصنف وزلزله زلزلة وزلزالا مثلثة حركه على ان الزلزلة الحركة الشديدة لا مطلق الحركة ولذلك جآءت الزلازل بمعنى البلايا * وقوله ايضا السكران خلاف الصاحى والجمع سكرى وسكارى والمرأة سكرى ولغة فى بنى اسد سكرانة والمصنف لم ينبه على هذا وقد سبق اعتراض المحشى لاهمال التنبيه عليه * وقوله الهوى مقصور هوى النفس واذا اضفته اليك قلت هواى وهذيل تقول هوىّ وقفىّ وعصىّ * وقوله رجع بنفسه رجوعا ورجعه غيره رجعا وهذيل تقول ارجعه غيره لا جرم ان اللغوى يحرص على معرفة ما اختلفت فيه العرب وما اتفقت عليه غير ان المصنف لم يبال بهذا ولم يهمه ايضا ان غيره يبالى به * وقوله عطشان نطشان اتباع له لا يفرد * وقوله الباب يجمع ابوابا وقد قالوا ابوبة للازدواج قال ابن مقبل

* هتاك اخبية ولاج ابوبة * يخلط بالبر منه الجد واللينا *

ولو افرده لم يجز وعبارة المصنف الباب م ج ابواب وبيبان وابوبة نادر * وقوله الصفر فيما تزعم العرب حية فى البطن تعض الانسان اذا جاع واللذع الذى يجده عند الجوع من عضه وفى الحديث لا صفر ولا هامة والمصنف ذكر الصفر ولكن لم يقل انه من زعم العرب ولم يذكر الحديث ايضا وقد سبقت الاشارة الى ذلك فى اول الكتاب * وقوله الهامة من طير الليل وهو الصدى والجمع هام وكانت العرب تزعم ان روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بثاره طارت وعبارة المصنف الهامة طائر من طير الليل وهو الصدى * وقوله عنيت بحاجتك اعنى بها وانا بها معنى على مفعول واذا امرت منه قلت لتعن بحاجتى وهو من الفوائد التى يحرص عليها اللغوى * السكيت مثال الكميت آخر ما يجئ من الخيل فى الحلبة من العشر المعدودات وقد يشدد فيقال السكّيت وهو القاشور والفسكل واهمال هذا الحرف قصور لا يغتفر * ومما فاته ايضا من الالفاظ المفردة والجمل التى ذكرها الجوهرى بافصح عبارة الاخذ بالكسر الاسم من الاخذ وقولهم خذ عنك اى خذ ما اقول ودع عنك الشك والمرآء ويقال خذ الخطام وخذ بالخطام بمعنى واخذت لذلك الامر اديه اى اهبته ونحن على ادى للصلاة اى تهيؤ وتأدى اليه الخبر انتهى والاداوى جمع الاداوة للمطهرة مثل المطايا وكان قياسه ادائى مثل رسالة ورسائل فتجنبوه وفعلوا به ما فعلوا بمطايا وخطايا فجعلوا فعائل فعالى * الادعاء فى الحرب الاعتزآء وهو ان يقول انا فلان ابن فلان * اجدى اذا اصاب الجدوى وما يجدى عنك هذا اى ما يغنى واستجداه طلب

جدواه

جدواه • احسبنى الشئ اى كفانى • استذريت بفلان اى التجأت اليه وصرت فى ذراه • اجزل له من العطية • استأسر اى كن اسيرا • استحيا لغة اهل الحجاز واستحى بياء واحدة لغة تميم • استصح من علته مثل صح • الاولى جمع الذى من غير لفظه • اصلت السيف جرده من غمده • انجابت السحابة انكشفت • تكفأت المرأة فى مشيتها ترهيأت ومادت كما تتحرك النخلة العيدانة • انتصح فلان اى قبل النصيحة يقال انتصحنى اننى لك ناصح واستنصحه عده نصيحا وعبارة المصنف وانتصح قبله ولم يرجع الضمير فى قبله لشئ مذكور قبله وفاته استنصحه • فهمته غرضك اى قصدك • اخبثه جعله خبيثا • يقال للمرأة بعل وبعلة كما يقال لها زوج وزوجة • البون الفضل والمزية يقال بانه ببونه ويبينه وبينهما بون بعيد وبين بعيد والواو افصح فاما فى البعد فيقال ان بينهما لبينا لا غير • فلان يبارى فلانا اى يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان وفلان يبارى الريح جودا وسخاء والمصنف اقتصر على تفسير المباراة بالمعارضة • تثبت الرجل فى الامر مع ان هذا الحرف ورد فى التنزيل • ابديت فى منطقك اى جرت مثل اعديت ومنه قولهم السلطان ذو عدوان و ذو بدوان بالتحريك فيهما وربما جعلوا قولهم افعل ذلك بادى بد وبادى بدى اسما للداهية واصله الهمز • جدا فى نحو قولهم هو عالم جدا قال ولا تقل جدا بالفتح غير ان المصنف ذكره مضافا • ساهمته اى قارعته وتساهموا اى تقارعوا • جيّش الجيش • المداجنة كالمداهنة • الجلالة مصدر جل يجل اى عظم قدره والمصنف ذكر الجلالة مصدر جل اى اسن واحتنك فاما ما اراده الجوهرى فعبر عنه بالجلال • فى الحديث ما تركت من حاجة ولا داجة الا اتيت الداجة مخفف اتباع للحاجة • تحين الوارش اذا انتظر وقت الاكل ليدخل • الحلوى نقيض المرى • الحزونة فى الارض الحزن والمصنف رواها الحزنة • المخبر خلاف المنظر • الدفوآء الشجرة العظيمة • الديانة مع ان كتب الفقه مشحونة بها • الرحمن الرحيم وقد مر الكلام على ذلك فى اول الكتاب • رحلت له نفسى اى صبرت على اذاه • زكى نفسه تزكية اى مدحها وقوله تعالى تزكيهم بها قالوا تطهرهم وزكاه ايضا اخذ زكاته وتزكى تصدق وهذا الامر لا يزكو بفلان اى لا يليق به • سؤت به ظنا واسأت به الظن قال ابن السكيت يثبتون الالف اذا جاؤا بالالف واللام ويقال عندى ما ساءه وناءه وما يسوءه وينوءه • السلطة من التسلط • تسمته اى قصده • سفر سفورا خرج الى السفر • السجية الخلق والطبيعة • السهاد الارق • ساد قومه يسودهم وفى هذه المادة فوائد عظيمة ليست فى القاموس • الشدّى بمعنى الشدة • شرح الله صدره للاسلام • ضرب الله مثلا اى وصف و بيّن • العنود من يعند عن الطريق اى يعدل • لقيته ذات العويم اذا لقيته بين الاعوام كما يقال لقيته ذات الزمين وذات مرة • فعلته فانفعل •

عضادتا الباب خشبتاه من جانبيه • ما انت بذى عذر هذا الكلام اى لست باول من اقتضبه والعاذر لغة فى العاذل او لثغة ولقيت منه عاذورا اى شرا لغة فى العاثور او لثغة • قدح المرق غرفه • لاقتون قناوتك ولأمننك منايتك اى لاجزينك جزاءك وهذه ايضا واوية • غروت من كذا اى عجبت • فعلت ذلك قبل عير وما جرى اى قبل لحظ العين • عمار البيوت سكانها من الجن • القسامة بمعنى القسم • القيمة بالتشديد اى المستقيمة وهى فى التنزيل • ابث غرار شهر اى مقدار شهر • لبيت الرجل اذا قلت له لبيك • اللدد الخصومة • رجل لزاز اى خصم • لعوة الجوع حدته و يقال للعاثر لعا لك دعاء له بان ينتعش ويقال ما بها لاعى قرو اى ما بها من يلحس عسا معناه ما بها من احد ويقال خرجنا نتلعى اى ناخذ اللعاع وهو اول النبت واصله نتلعع فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا الثالثة ياء والعت الارض اخرجت اللعاع • تلذذت بالشئ مثل التذذت به • تناساه ارى من نفسه انه نسيه • تناهى اى كف وتناهوا عن المنكر اى نهى بعضهم بعضا • ناسمه شامه • نواه بالتشديد وكله الى نيته • هلم جرا • التهويد ان يصير الانسان يهوديا وغير ذلك مما يطول تعداده • ومما ذكره الجوهرى ايضا من الافعال على وزن افتعل واهمله المصنف او الغز فيه حتى الحقه بالمعدوم

اختبأ منه استتر
ارتبأ القوم رقبهم
ايتنبت المرأة لبست الاتب والمصنف اورده على وزن اجتب وهو خطأ
اختضب بالحناء ونحوها
اختطب على المنبر مثل خطب
اعتقب من الامر ندامة اى وجد فى عاقبته ندامة
اقتضب الكلام ارتجله وكذلك فاته المقتضب من الشعر
انتجب اختار مثل انتخب
انتسب الى ابيه اعتزى
ابتت الامر قطعه
انهم يختاتون الليل اى يسرون ويقطعون الطريق

اجتث اقتلع
احترث مثل حرث كما يقال ازدرع وزرع •
اختلج جذب
انتفج جانبا البعير ارتفعا
اجتلدوا بالسيوف تجالدوا
اعتدت المرأة واعتد به
اعتقد الشئ اشتد وصلب واعتقد الشئ بقلبه فاجتزأ المصنف عن ذلك بقوله العقد تشبث طبية اللعوة بيسرة قضيب النمم اى تشبث حياء الكلبة برأس قضيب الكلب مع انه فسر الطبية فى مادتها بفرج المرأة والنمم بكلب الصيد
جاء ملتغدا اى متغيظا حنقا
احتضر الفرس عدا
اختمرت الجارية لبست الخمار

اجتزر الجزور نحرها
ازدار اى زار
اشتارت الابل اذا سمنت بعض السمن
اعتفر الشئ تترب
اعتذر افتض
اغتفر الله ذنبه غفره
اتسروا الجزور اجتزروها
اعتكس اتخذ العكيس الخ
انتهس اللحم اخذه بمقدم اسنانه
ايبس يبس
ارتاش فلان حسنت حاله
انتهض مطاوع انهضه
اشتاط احتدم
اعتاط الامر اعتاص
اخترعه عن القوم قطعه عنهم
ادرع الرجل لبس درعه
ارتبع الحجر اشاله
التمع لونه للمجهول تغير
انتقع لونه لغة فى امتقع
اصطاف بالمكان اقام به فى الصيف
اعتصف كسب
انتسفوا الكلام همسوه من الفرق
اقترف بالشئ مطاوع قرفه به اى اتهمه
رمى فلان الصيد فاحتق بعضا وشرم بعضا
اى قتل بعضا وافلت بعض جريحا
ابتركه صرعه وجعله تحت بركه
اصطكت ركبتاه

امتسك بالشئ مثل تمسك به
اختتم الشئ نقيض افتتحه
استهموا اى اقترعوا
اعتسمه اعطاه ما طمع فيه
ابتطنت الناقة عشرة ابطن اى نتجتها عشر مرات
اقترن الشئ بغيره
انطن الارض مثل استوطنها
انتجهه زجره وردعه
اتجه له رأى سنح
احتذى انتعل
اذرى من ذرى تراب المعدن
فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق
ارتآه من الرأى والتدبير
ارتوى الماء
اعتق قلب اعتاق
اكتنى من الكنية
التحى صار ذا لحية
اعتراه غشيه
اعتلاه علاه
اقتلاه رباه
اقتضى دينه تقاضاه
اقتوى الشركاء شيئا تزايدوه
انتصى الشعر طال
انتق العظم استخرج نقيه
اتدى اخذ الدية

هذا ما فات المصنف من وزن افتعل وذكره الجوهرى فما ظنك بباقى الافعال على انى لم استقره وانما اوردت منه ما اكتفى على سبيل النموذج كغيره من النقود

النقد الثامن عشر

﴿ فى انه يذكر بعض الالفاظ الاصطلاحية و يهمل بعضها ﴾

ذكر الاسم المتمكن فى مكن بقوله والاسم المتمكن ما يقبل الحركات الثلاث كزيد ولم يذكر الاسم المنصرف وغير المنصرف ونص عبارة الجوهرى ومعنى قول النحويين فى الاسم انه متمكن اى انه معرب كعمر وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن المبنى كقولك كيف واين الخ فشتان ما بين العبارتين • ذكر البناء فى المعتل بقوله وبناء الكلمة لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون او حركة لا لعامل ولم يذكر المعرب • ذكر النصب انه من مصطلح النحويين ولم يذكر الرفع ولا الخفض • ذكر النحو بقوله النحو الطريق والجهة والقصد يكون ظرفا واسما ومنه نحو العربية ولم يذكر الصرف ولا المعانى والبيان ولا البديع ولا المنطق • ذكر حروف الجزم فى لم ولم يذكر حروف النصب فى لن • ذكر المترادف والاتباع ولم يذكر التوارد ولا الازدواج ولا النحت • ذكر التضمين من انواع البديع ولم يذكر الترصيع ولا الاستخدام ولا غيرهما • ذكر المقطعات من الشعر ولم يذكر المنصفات • ذكر الطويل من بحور الشعر وقال انها مولدة ولم يقل فى البسيط والكامل هكذا بل فاته السريع والمقتضب اما المتدارك فذكره من القوافى • ذكر الكسر من الحساب ما لم يبلغ سهما تاما ولم يذكر الضرب ولا القسمة ولا الجمع ولا الطرح على انه لم يذكر الحساب الا بالمعنى اللغوى • ذكر جمع التكسير فى كسر ولم يذكر جمع السلامة فى سلم • ذكر هوز انها وضعت لحساب الجمل ولم يذكر حطى واخواتها على ان تعريفه لحساب الجمل تجهيل لانه لم يبينه فى بابه • ذكر المركز وسط الدائرة ولم ينص على الدائرة فى مادتها ولم يذكر الضلع ولا القوس ولا الزاوية بالمعنى الاصطلاحى • ذكر البلغم والبحران ولم يذكر السوداء والصفراء • ذكر الكيموس ولم يذكر الكيلوس وقس على ذلك اسماء البلدان فانه ذكر تبريز ولم يذكر خوارزم • ذكر من الالفاظ التى اصطلح عليها اصحاب الرمل الثقف والعقلة والركزة والمنكوس ولم يذكر شيئا من الفاظ الجبر وغيره • وهنا بحث وهو ان المصنف لم يلتزم ايراد الصحيح الفصيح من اللغة فى قاموسه كما التزم الجوهرى فى صحاحه وابن فارس فى مجمله وابن دريد فى جمهرته بل جمع فيه كل ما رآه وسمعه كما قال المحشى فكان يلزمه على هذا ان يورد جميع الالفاظ الاصطلاحية ولاسيما ما اشتهر منها عند العلماء والادباء و ينبه على انها ليست من كلام العرب اوليس ان تيار قاموسه قذف الينا بكلام العجم مرة والمولد المبتذل مرة اخرى واتحفنا بشحيثا واهيه

اشراهيه

اشراهيه والباغوت والباعوث والسملاج كسمار والعيدشون والجيلوط والبابوس والسقسقة والفطيس كسكيت والفقس والفطراساليون والاذريطوس والفاريقون والعرطنيثا ودختنوس وشنطف والكسعثج والكشعطج وجحانجع والخيهفى والخمخم وزلنبور احد اولاد ابليس وشنقناق احد رؤساء الجن وسرحوب شيطان اعمى يسكن البحر والقلاط بالضم وكسمك وسنور من اولاد الجن والشياطين وانبأنا ايضا ببعض اسماء المخنثين نحو هيت وطويس ودلال وعفرزان ومن اسماء الكلاب بواشق وهبلغ وضمران وكسبة ومن اسماء الماعز بالجريش والصعدة واخبرنا ايضا بان زغبة اسم حمار كان لجرير الشاعر وان ابا نواس شبب بجارية اسمها جنان وان عيجلوف اسم النملة التى كلمت سليمان عليه السلام وغير ذلك مما بسطته فى النقد الرابع عشر فلاى سبب ذكر مثل هذه الالفاظ واهمل الالفاظ المصطلح عليها فى العلوم والفنون ولاى شىء عنى بالالفاظ الاصطلاحية فى العروض واهمل الالفاظ التى اصطلح عليها النحويون مع ان النحو اشرف من العروض لا محالة ومعرفته اهم والزم على كل عربى من معرفة ذلك فاما انه كان يورد الالفاظ الاصطلاحية كلها او يتركها كلها • وانكر من ذلك انه ترك كثيرا من الفاظ القرآن العزيز والحديث الشريف وكلام العرب البلغاء واجتزأ عنها باسماء البقاع والحصون والقلاع والجبال والانهار والابواب والاسواق والثياب واسماء اعلام ما انزل الله بها من سلطان خلافا لسائر اللغويين فكيف يتصور ان اللغوى يتقيد بذكر الفاظ العجم ولا يبالى بكلام العرب ام كيف يتصور ان ممارس اللغة يلزمه ان يعرف اسم فقيه فى شيراز ومحدث فى صقلية ام كان فى وسع المصنف ان يستوعب جميع اسماء المحدثين والفقهاء فى قاموسه على صغر حجمه لا جرم انه لو عنى بجمع الالفاظ الاصطلاحية لكان اولى لانها لم يصطلح عليها الا لعدم وجود مرادف لها فى اللغة فصارت من هذا القبيل جزءا ضروريا منها كيف لا والذين اصطلحوا عليها كانوا ائمة ورعين فلو لم يروا لها لزوما لما تداولوها

النقد التاسع عشر

﴿ فى نبذة من الالفاظ التى ذكرها فى مادتها ذلتة اعنى انه فسر بها ما قبلها
او علق المعنى عليها من غير ان يتقدم لها ذكر ﴾

منشأ هذا الخلل فى القاموس ان مصنفه كان يرى هذه الالفاظ مفسرة فى الكتب التى نقل منها فاوردها من دون تفسير اما لتوهمه ان المطالع قد اطلع عليها قبل مراجعة كتابه او انه يعرفها من سياق عبارته • فمن امثلة ذلك قوله التأتأة تردد التأتاء فى التاء ولم يذكر

التأتاء من قبل فكان حق التعبير ان يقول التأتاء من يردد حرف التاء فى كلامه وقد تأتأ تأتأة على ان قوله التأتاء يوهم انه لا يقال متأتئ فكان ينبغى له ان ينبه عليه * فى راج الرواج الذى يتروج ويلوب حول الحوض ولم يذكر تروج من قبل * فى سب المسب كمقر الكثير السباب ثم قال وسبيك وسبك من يسابك ولم يذكر ساب من قبل وهذا البحث تقدم فى اول الكتاب ومثله قوله فى كتب والمكاتبة التكاتب ولم يذكر هذه * وفى شرب الشريب من يستقى او يسقى معك ومن يشاربك ولم يذكر شارب * فى صلب صلبه كضربه جعله مصلوبا ولم يذكر المصلوب * فى ضبب الضبة حديدة عريضة يضبب بها الباب ولم يذكر اضبب معنى من قبل سوى الاحتواء على الشئ * فى عصب تعصب شد العصابة واتى بالعصبية ولم يذكرها من قبل * فى قبب وابو جعفر القبى بالضم وعمران بن سليم القبى نسبة الى القبة موضع بالكوفة وقبة جالينوس بمصر وقبة الرحة بالاسكندرية وقبة الحمار كانت بدار الخلافة لانه كان يصعد اليها على حمار لطيف وقبة التركع بكلواذا الى ان قال والقباب كغراب اطم بالمدينة ومن السيوف ونحوها القاطع وجمع القبة كالقبب مع ان القباب بالكسر الى ان قال وقبيت الرطبة جفت والرجل عمل قبة وبيت مقبب عمل فوقه قبة وذو القبة حنظلة بن ثعلبة لانه نصب قبة بصحراء ذى قار وتقبها دخلها وقبة الاسلام البصرة فانظر الى هذا الاسهاب والتخليط من دون تعريف القبة * فى قوب تقوبت البيضة انقابت ولم يذكر من قبل سوى قوب وتقوب * فى نسب نسبا ذكر نسبه وسأله ان ينتسب ولم يذكر انتسب من قبل وهو كقوله فى نقب النقبة بالكسر هيئة الانتقاب الى ان قال والنقاب بالكسر الرجل العلامة وما تنتقب به المرأة ثم ان قوله النقبة هيئة الانتقاب مقتضاه ان النوع يأتى من غير الثلاثى * فى فلت افلتنى الشئ وتفلت منى انفلت ولم يذكر انفلت من قبل ثم اعاده بقوله وما لك منه فلت محركة اى لا تنفلت منه فجاء بالانفلات فلتة مرتين وهو غريب * فى صنج واعشى بن قيس صناجة العرب لجودة شعره ومقتضاه ان صنج يأتى بمعنى اجاد الشعر ولم يشر اليه من قبل بل لم يفسر معنى الصناجة والعجب ان العرب نعتت كبير شعرائهم بلفظ من كلام العجم أفلم يجدوا لفظا غيره * فى فتح الفتحة تفتح الانسان بما عنده من ملك وادب يتطاول به ولم يذكر لتفتح هذا المعنى وفى شفاء الغليل والعامة تقول لمن تدرب فى علم شئ تفتح كما يقولون تخرج والثانية اشهر واقعد وظاهره ان العامة تقول ايضا تخرج مع ان الجوهرى ذكرها ولم يقل انها من كلام العامة ونص عبارته وخرجه فى الادب فتخرج * فى جثث ذكر المجتث احد بحور العروض ولم يذكر افتعل من هذه المادة وانما ذكر جثه وفسره بقطعه وعبارة الجوهرى جثه قلعه واجتثه اقتلعه وعبارة المحكم والمجتث ضرب من العروض على التشبيه بذلك كانه اجتث من الخفيف اى قطع *

في

فى حدث الاحدوثة ما يتحدث به ولم يذكر التحدث من قبل وانما ذكر المحادثة التحادث وقد مر فى المقدمة • فى غوث غوث تغويثا قال وا غوثاه والاسم الغوث والغواث بالضم وفتحه شاذ واستغاثنى فاغثته اغاثة ومغوثة والاسم الغياث بالكسر ولم يفسر شيئا منها وعطفه المغوثة على الاغاثة يوهم انها مصدر ثان وهى اسم فكان حقه ان يذكرها بعد الغياث وعبارة المصباح اغاثه اذا اعانه ونصره فهو مغيث والغوث اسم منه واستغاث به فاغاثه الخ فعدى استغاث بالباء • فى خلج والخلوج ناقة اختلج عنها ولدها ولم يذكر لاختلج معنى يناسب المقام فانه قال اختلجت العين طارت والمراد هنا اجتذب عنها ولدها فان اختلج يأتى بمعنى اجتذب ويكون لازما ومتعديا كما فى المحكم وهذا البحث يعاد فى الخاتمة • فى جلد المجلد من مجلد الكتب ولم يذكر جلد معنى سوى نزع الجلد وهو عكس المعنى المراد هنا وقال قبله وعظم مجلد لم يبق عليه الا الجلد وهى عبارة المحكم الى ان قال وفرس مجلد لا يفزع من الضرب فذكر التجليد ثلاث مرات بغير المعنى المراد من تجليد الكتب • فى سدد استدت عيون الخرز انسدت ولم يذكر انفعل من هذه المادة • ومثله قوله فى شدد اشد اشدادا اذا كانت معه دابة شديدة ولم يذكر الشديدة من قبل ولا من بعد • فى مدد مد النهار ارتفع وزيد القوم صار لهم مددا ولم يبين معنى المدد وكذلك الجوهرى ذكره ولم يفسره ونص عبارته وامددت الجيش بمدد والاستمداد طلب المدد قال ابو زيد مددنا القوم اى صرنا مددا لهم وعبارة المصباح والمدد بفتحتين الجيش وهى ايضا قاصرة فان المدد يطلق على كل ما تمد به غيرك اى تعينه وتنصره • فى نجد النجد ما اشرف من الارض والطريق الواضح وما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد ولم يذكر هذا الفعل من قبل • فى وحد والله الاوحد المتوحد ذو الوحدانية ولم يذكر هذا الوصف من قبل وفى عبارة الشارح انها منسوبة الى الوحدة اى الانفراد بزيادة الالف والنون للمبالغة • فى آخر مادة اخذ واستخذ ارضا اتخذها ولم يذكر اتخذ فى هذه المادة وانما ذكرها فى تخذ وكان عليه ايضا ان يبين بناء استخذ مع ان صاحب المحكم بينه • فى بعر والمبعار الشاة تباعر حالبها والاسم البعار ولم يتقدم ذكر لباعر فكأنه لم يقل شيئا وقوله والاسم البعار مستغنى عنه لانه مصدر باعرت • فى تجر وارض متجرة يتجر فيها واليها وقد تجر تجرا وتجارة ولم يذكر صيغة افتعل من قبل فكان حقه ان يقول وقد تجر تجرا واتجر اتجارا وفى هذه المادة خلل آخر وهو انه ابتدأ فيها بالتاجر • فى سحر السحور ما يتسحر به ولم يذكر تسحر من قبل وهو كقوله فى كحل وكنبر ومفتاح الملمول يكتحل به وفى نقل النقل ما يتنقل به على الشراب وفى صدد وككتاب ما اصطدت به المرأة وهو الستر وحق التعبير ان يقال اصطدت المرأة لبست او اتخذت الصداد ككتاب وهو الستر • وفى ادم

الادام ككل موافق وما يؤتدم به ولم يذكر ائتدم من قبل وقال ايضا فى هذه المادة ادم بينهم لأم والخبز خلطه بالادم بالضم ولم يفسره وفى ايم الامام ما ائتم به من رئيس وغيره ثم قال فى آخر المادة و ائتم بالشئ وائتمى به على البدل ولم يفسره واغرب من ذلك قوله فى ستر الستارة ما يستر به ولم يذكر ستر من قبل وهو اشهر من ان يستر وانما ذكر فى اول المادة الستر واحد الستور والاستار والخوف والحياء والعمل وعبد الرحمن ابن يوسف السترى محدث وياقوت الخادم السترى من العباد وعلى بن الفضل السامرى وعبد العزيز بن محمد الستوريان محدثان والذى دعاه الى الغفلة عن ستر مع كون الجوهرى وابن سيده صرحا به تهافته على ذكر هذه الاعلام وهو دأبه • فى بهر الباهرات السفن لشقها المآء ولم يذكر بهر بمعنى شق ونص عبارته البهر الاضاءة كالبهور والغلبة والملئ والبعد والحب والكرب والقذف والبهتان والتكليف فوق الطاقة والعجب وبهرا له اى تعسا وبهر القمر كمنع غلب ضوؤه ضوء الكواكب وفلان برع ثم قال والبهيرة الثقيلة الارداف التى اذا مشت انبهرت اى تتابع نفسها وهو احد قولين والقول الثانى انها السيدة الشريفة كما فى التهذيب وكأنه من قولهم بهرت فلانة النسآء اى غلبتهن حسنا وهذا الحرف ليس فى الصحاح • فى فر وهو فر القوم وفرتهم اى من خيارهم ووجههم الذى يفترون عنه ولم يذكر لافتر معنى من قبل يناسب المقام ونص عبارته افتر ضحك ضحكا حسنا والبرق تلألأ • فى فلذ وذو مطارحة ومفالذة يفالذ النسآء ولم يعلم ما المراد بالمفالذة هنا لان اصل الفعل لا يشير اليها فهو كقولك من يفالذ النسآء فهو ذو مفالذة وقد مر فى اول الكتاب وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا فى اللسان • فى عكز عكز على عكازته توكأ ولم يفسر العكازة وعبارة الصحاح العكازة عصا ذات زج والجمع العكاكيز ولم يذكر منها فعلا • فى وحش الوحشة الهم والخلوة والخوف والارض المستوحشة ولم يذكر استفعل من هذه المادة وكان الاولى ان يقدم الخلوة على الهم لانه مسبب عنها وكذا الخوف • فى حوص وناقة محتاصة احتاصت رحمها لا يقدر عليها الفحل ولم يذكر لاحتاص من قبل هذا المعنى وانما ذكره بمعنى الحزم والتحفظ وقوله لا يقدر عليها الفحل كان الاولى ان يقول فلا يقدر • فى بيض ابتاض لبس البيضة ولم يذكرها من قبل بالمعنى الذى اراده هنا وانما ذكر من جملة معانيها الحديد وهو لا يفيد • فى صرع الصرع بالكسر قوة الحبل ج صروع والمصارع يقال هما صرعان اى مصطرعان ولم يذكر اصطرع من قبل وقد تقدم • فى ودع تودعه صانه فى ميدع ولم يذكر للميدع هذا المعنى الذى اراده هنا ونص عبارته وما له ميدع اى ما له من يكفيه العمل وكلام ميدع اى محزن لانه يحتشم منه لا يستحسن فانظر الى هذا التركيب • فى قرش كانوا يتقرشون البضاعات ويفتشون الحاج ولم يجر للتقرش ذكرا • فى وسط توسط

بينهم عمل بالوساطة ولم يذكرها اصلا • فى خلع الخلع كالمنع النزع ثم قال بعد اربعة عشر سطرا اورد فيها المخالعة والتخالع والاخلاع والخلعلع والخيلع والخولع الخلعة بالكسر ما يخلع على الانسان ولم يذكر لخلع معنى يناسب المقام ومثله فى الغموض قول الجوهرى خلع ثوبه ونعله وقائده خلعا وخلع عليه خلعة وعبارة المصباح وخلعت الوالى عن عمله بمعنى نزعته والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب منحة وعبارة اللسان والخلعة من الثياب ما خلعته فطرحته على آخر • فى عكس انعكس الشى اعتكس ولم يذكر اعتكس من قبل ولو قال اعتكس الشئ انعكس لكان اولى • فى فرس وفارس الفرس او بلادهم ولم يذكر الفرس من قبل • فى حرض حرض زيد شغل بضاعته فى الحرض ولم يجر للحرض ذكرا من قبل وانما ذكر الاحريض اى العصفر وقوله شغل بضاعته الاولى جعل • فى بضع ابضع الشئ جعله بضاعة ولم يفسرها وعبارة الجوهرى البضاعة طائفة من مالك تبعثها للتجارة تقول ابضعت الشئ واستبضعته اى جعلته بضاعة وقوله تبعثها مخالف لقول الحريرى فى درة الغواص لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته وارسلته كما قال الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا ويقولون فيما يحمل بعثت به وارسلت به • فى بلع بلعه كسمعه ابتلعه ولم يذكر افتعل من هذه المادة وقد تقدم ذكره • فى وزغ الوزغة محركة سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها ولم يذكر وزغ بهذا المعنى وانما قال وزغت الناقة ببولها رمته دفعة واحدة • فى حيف الحائف من الجبل الحافة ولم يذكرها من قبل • فى عوف العوف الاسد لانه يتعوف بالليل ولم يذكر تعوف من قبل وعبارة المحكم واللسان تعوف الاسد التمس فريسته بالليل وعوافته ما يتعوفه • فى جرف الجارف الموت العام او الطاعون وشؤم او بلية تجترف القوم ولم يذكر اجترف من قبل وانما قال فى اول المادة جرفه ذهب به كله وهو نحو قوله اصطاف تصيف ولم يذكر تصيف من قبل • فى وحف الموحف الذى ليس له ذرى والمناخ الذى اوحف البازل وعاداه ولم يذكر لاوحف معنى يناسب ما اراد هنا وانما ذكره بمعنى اسرع مثل وحف ووحّف والمعنى يقتضى هنا ان يكون مرادفا لهزل او اضر على ان المعاداة ليست من صفة المكان • فى علق ذكر تعلق به خمس مرات فلتة من دون ان ينص عليه فى موضع مخصوص • فى مكل المماكل من يمكل كل شئ يلقاه ولم يذكر فعلا ثلاثيا من هذه المادة يؤدى ما اراده هنا وانما قال مكلت الركية مكولا يعنى قل ماؤها • فى حول تحول عنه زال الى غيره وفى الامر احتال ولم يذكره بخصوصه • فى نعم انعم الله صباحك من النعومة ولم يجر للنعومة ذكرا من قبل على ان الاولى ان يقال من النعمة بالفتح • فى سكن السكن بالتحريك ما يسكن اليه ولم يذكر من قبل سكن اليه وانما ذكر سكن بمعنى قر وسكن داره • فى ثنى والثنية الشهداء الذين استثناهم الله عن الصعقة وبمعنى

الاستثناء ثم قال والنخلة المستثناة من المساومة والثنيا بالضم من الجزور الراس والقوائم وكل ما استثنيته فذكر الاستثناء ثلاث مرات ولم يفسره ونحوها عبارة الجوهري وقوله استثناهم الله عن الصعقة حقه من الصعقة ● في روى ويوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد او لان ابراهيم عليه السلام كان يتروى ويتفكر في رؤياه فيه ولم يذكر التروى بهذا المعنى وانما قال اولا روى الحديث يروى رواية وترواه بمعنى ثم قال وتروت مفاصله اعتدلت كارتوت اما معنى التفكر فذكره في المهموز ● في غمس الغميس من النبات الغمير والليل وكل ملتف فيه يغتمس فيه او يستخفى ولم يجر من قبل ذكرا لاغتمس بهذا المعنى وانما قال في آخر المادة واغتمست غمسا غمست يدها خضابا مستويا من غير تصوير ● في حجز والحجاز مكة والمدينة والطائف ومخاليفها كانها حجزت بين نجد وتهامة او بين نجد والسراة او لانها احتجزت بالحرار الخمس ولم يذكر افتعل من هذه المادة وهي في النسخة الناصرية غير مضبوطة بالحركات وفي نسخة مصر بضم التاء بناء على ان احتجز متعد لكني لم اره في المحكم واللسان الا لازما وهو مطاوع حجزه اى فصله وانما ذكره الزمخشري في الاساس متعديا ولكن بمعنى احتمل الشيء في حجزته فهو لا يناسب المقام هنا ● في صرع الصرع بالكسر المصارع يقال هما صرعان اى مصطرعان ولم يذكر من قبل صارع ولا اصطرع وقد تقدم ● في لفف التف في ثوبه تلفف ولم يذكر تلفف من قبل ● في عصم عصم اكتسب ومنع ووقى واليه اعتصم به ثم قال واعصم فلانا هيأ له ما يعتصم به فذكر هذا الفعل مرتين ولم يفسره وانما قال عند افراده له اعتصم بالله امتنع بلطفه من المعصية فتقيده بالله ● في حقن الحقنة بالضم كل دواء يحقن به المريض المحتقن ولم يذكر احتقن بهذا المعنى وانما ذكره بمعنى حبس ونص عبارته حقنه يحقنه ويحقنه فهو محقون وحقين كاحتقنه ● في منع وهو في عز ومنعة محركة ويسكن اى معه من يمنعه من عشيرته ولم يذكر منعه من قبل بهذا المعنى وانما ذكره بمعنى ضد اعطاه والمراد هنا من يحميه ويمنع الناس عنه اى يكفهم كما يشير اليه قول الزمخشري فلان يمنع الجار يحميه من ان يضام ● ذكر من معاني المصرم البخيل المتحصرم ولم يذكر تحصرم من قبل ● ذكر في زمع وكامير السريع والشجاع يزمع بالامر ثم لا ينثني ولم يذكر للفعل الثلاثي معنى من قبل سوى الخوف والدهش والظاهر ان يزمع هنا رباعي فقد حكى الزمخشري في الاساس وهو الذي اذا ازمع لم يثنه شيء ● ذكر السلوى طائر واحدته سلواة وكل ما سلاك وقال ايضا من قبله ويسقاها الانسان فتسليه او السلوان ما يشرب ليسلى فذكر هذا البناء ثلاث مرات فلتة ولم يذكره من قبل وانما قال في اول المادة واسلاه عنه فتسلى هكذا في النسخ على وزن افعل مع ان صاحب المحكم ذكر اسلاه عنه وسلاه من دون فاصل بينهما ● في حصص وحصني منه كذا اى

صارت حصتي منه كذا ثم قال بعد ثلاثة عشر سطرا وتحاصوا وحاصوا اقتسموا حصصا ولم يفسر الحصة • في وفق واستوفقت الله سألته التوفيق ووفقه الله توفيقا ولا يتوفق عبد الا بتوفيقه فذكر التوفيق ثلاث مرات في سطر واحد ولم يفسره • في قدو القدوة مثلثة وكعدة ما تسننت به واقتديت ولم يذكر اقتدى من قبل ولا من بعد وهذا النموذج كاف

النقد العشرون

﴿ فيما ذكره في غير موضعه المخصوص به او ذكره ولم يفسره ﴾

قد بينت في اول المقدمة ان المصنف ذكر الاندلس في مواضع كثيرة من كتابه ولم يفرد لها مادة مخصوصة وعلى هذا المثال ذكر الباذنجان في انب وشرجب وقهقب وكهكب ولفح ونفح ومغد ووغد وحدق وحصل وكهكم ولم يذكره في باب الجيم ولا في باب النون • قال المحشي في مادة انب هذا عجيب فانه لم يذكر الباذنجان ولا عرج عليه في باب الجيم ولا في باب النون ولا في غير ذلك وذكر له اسماء في اثناء الكتاب وفسرها به قال في فصل الكاف من هذا الباب الكهكب الباذنجان وفي الدال الوغد والمغد كلاهما فسره بالباذنجان وفي الرآء النور وفي القاف الحدق وفي اللام الحوصل وفي الميم الكهكم وفي مواضع غير هذه يذكر الفاظا ويفسرها بالباذنجان مع انه اغفله ولم يتعرض لذكره في مظانه فكان كالتفسير بمجهول والاحالة على غير معلوم ولا معقول ووقع له مثله في الفاظ غيره مثل الابنوس فانه فسر به كثيرا من الالفاظ والاشجار ولم يذكره في مظانه فقد خلت منه فصول السين كلها واستعمل مثله في كثير من الالفاظ وهو مما عيب به كتابه • قلت لم اجد الباذنجان مذكورا في الثور ولا في الشور ولفظة ككم تصحيف صوابه كهكم وكأن الميم فيه مبدلة من الباء فانهما كثيرا ما تتعاقبان كما مر في النقد الثاني • ذكر الحيزبون اى العجوز في تفسير الحيزبور والقيدحور والهجبوس والجيثلوط والعيضفوط والخيتروع والعجلوف والجيهبوق والعيطبول والزيزفون ولم يذكرها في باب الباء ولا في باب النون واوردها الجوهري وصاحب اللسان في حزب واهملها صاحب المصباح ومعاقبة الرآء للنون في الحيزبون مثل معاقبتها في الطرمذار والطرمذان وقد تقدم ومعنى القيدحور السيئ الخلق والهجبوس الرجل الاهوج الجافي والجيثلوط شتم اخترعه النساء ولم يفسروه وكأن المعنى الكذابة السلاحة مركب من جلط وجثط او ثلط هذه عبارته والعيضفوط العذيوط والعجلوف والاولى عجلوف اسم النملة المذكورة في التنزيل والخيتروع مقلوب الخيتعور وهي المرأة التي لا تثبت على حال والجيهبوق خرء الفار

والعيطبول المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ويقال لها ايضا عطبل كقنفذ وعطبول وعطبولة والزيزفون نعت للناقة السريعة من زفن بمعنى رقص • ذكر الوضع بمعنى الانشاء والاحداث فى بجد بقوله ووضعوا الكتابة العربية وفى ذكر بقوله والكتاب فيه تفصيل الدين ووضع الملل وفى مرر بقوله ومرامر بن مرة اول من وضع الخط العربى وفى انسأ بقوله والحديث وضعه وفى دمن بقوله وكتاب دليلة ودمنة وضع الهند وفى دون بقوله والديوان ويفتح مجتمع الصحف والكتاب واول من وضعه عمر رضى الله عنه وفى سرو بقوله ومحمد بن سرو وضاع للحديث ولم يذكر للوضع فى مادته غير معنى الحط والنقص وقد تقدم • ذكر اعترى بمعنى اصاب او الم به فى القاف بقوله الهنق محركة شبه الضجر يعترى الانسان وفى لطع بقوله واكثر ما يعترى ذلك السودان وفى خلع بقوله والفزع يعترى الفؤاد وفى فشى بقوله الفشيان غشية تعترى الانسان وغاية ما قال فى المعتل اعتراه قصد معروفه مع ان هذا الحرف جاء بمعنى اصاب فى التنزيل وذلك قوله تعالى ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء وعبارة الجوهرى وعرانى هذا الامر واعترانى اذا غشيك وعروت الرجل اعروه عروا اذا الممت به واتيته طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف وتعتريه اى تغشاه قلت اصله من العرا بمعنى الفناء والساحة وله نظائر • ذكر الغرض بمعنى الشئ المقصود فى شرح الترياق بقوله وبها كمل الغرض وفى كرم بقوله وليس الغرض حقيقة النهى الخ وفى عقل بقوله يستتب بها الاغراض والمصالح وفى شرح بل بقوله واما الانتقال من غرض الى آخر وفى شجن بقوله والحديث ذو شجون واغراض وعبارته فى غرض الغرض محركة هدف يرمى فيه ج اغراض والضجر والملال والسوق وعبارة الجوهرى الغرض الهدف الذى يرمى فيه وفهمت غرضك اى قصدك فصرح بالمعنى الثانى واصل معنى الغرض الهدف ثم جعل لكل ما يقصد كما ان اصل الحاجة الافتقار ثم اطلقت على ما يفتقر اليه واصل الشئ مصدر شاء ثم اطلق على ما يشاء وما لا يشاء • ذكر المحجة من الطرق فى حرث ودرج وزلج وجاح وسجح ووضع وطرد وسنك وبحل وخنن ولم يذكر فى باب الجيم سوى الحجج بضمتين وهى الطرق المحفرة • ذكر قاومه بمعنى غالبه فى القيام فى نجذ وليم وبيش وسمن وذكره فى مادته بمعنى قام معه وقد تقدم فى النقد الرابع • ذكر السجية اى الخلق فى لوط وخلق وخيم واعمال البلاد فى مواضع كثيرة من جملتها جب وحلب وجيت وبزد وسود وسرمد وبور وزور وخير وظفر وتلش وطرطوش وعرش وقلش وسفيط وبل وحل وفى تعريف ششانة • ذكر الاصطلاح بالمعنى العرفى وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينقل عن موضعه الاصلى فى نصب بقوله النصب من اصطلاح النحويين وفى دقق بقوله الدقيقة فى المصطلح النجومى جزء من ثلاثين جزءا وفى فرس بقوله اصطلحوا على هذا الاسم وفى مواضع اخرى من

جملتها بذيل وحل ودكنكص وكعب وعرض وعقل وهول • ذكر القيم كسيد فى تعريف الوافه والتومة محركة فى تفسير الهرامذة • ونفوح نعت للدابة فى صحر والمراد انها تضرب برجلها • والتواشج فى عرق • والشررة مفرد الشرر فى بحن • والبرطمة ضرب من اللهو فى برطن • والملاهى والمراد بها آلات الطرب فى تفسير المعازف وفى مواضع اخرى اما الملاهى التى ذكرها فى مادتها فمعناها آلات اللعب • وتقارّ اى صار وقورا رزينا فى تفسير اتدع ولم يذكر فى وقر غير اتقر على افتعل • وصعده كعلمه متعديا بنفسه فى علا وفى شمع وشرف • والسجادات فى نسج • واستلأم بمعنى استلم فى سلم والجوهرى نبه على انها لغة لبعض العرب • والباذروج فى حاك • والبيوض من النعام على فعول فى ضهل • وزروزريا فى وصف الرخام • والاسطرخودوس فى ضرم • والاسمانجونى فى شرح السوسن • والسورنجان فى لعب وصبع • وانصلح فى شعب • وبحثه متعديا بنفسه فى بحثره • واعلقه بمعنى انشبه فى ظفر • وتهاربوا فى تفاروا • واجتمل فى قصة براقش • وانتحه فى غشه • والفيلزهرج فى حضض • وتنسب اليهم اى انتسب فى نبط • وألعبه على افعله فى شمع • وتفزع فى روع • وعدل متعديا بقوله عدل الحمار اتنه فى صوع • واسهموا الشئ فى ضبع • والمستفل فى فرع وذلك بقوله الفارع والمستفل • ومغليم من الغلمة فى كرع • واوسعه خيرا اوشرا فى دسم وبق • والبوال والقوام فى صيغ وقال انهما مصدران والتبويل فى لوح • والبرزقطونا فى البحدق كعصفر • والدار شيشعان فى جلق • والذرق فى الخندقوق • واجتلدوا بالسيوف فى عفق • وتهدم بالكلام فى هدك • واثتووا مكانهم فى زال يزول • والفنجانة فى سمل وفى تفسير الطرجهالة • وتحرق فى احتدم • وهجم متعديا بنفسه فى قحم • وناطقه فى فاهاه • ورنيت اى رنى اليها فى ترن • وانحت مطاوع نحت فى نجر • والهزيل بمعنى المهزول فى شفر • وانقض النجم فى حرد • وملسن وملسنة فى حضر وحضرم • ومجرى فى اصطلاح النحويين اى منصرف فى ذكر • وبرون جمع بر فى سر • والمرماحوز فى خربش • ولاش فى ماش • واعتزه متعديا بنفسه فى حشر • والكرى بمعنى النوم فى رغد وذلك بقوله الرغاد النائم لم يقض كراه وفسره فى مادته بالنعاس • والربو وعرق النسا والكلب الكلب فى شرح منافع الثوم • وهاوله فى هالاه • وتشغلت فى سفه وذلك بقوله وسفهت كفرحت ومنعت شغلت او تشغلت • ومذل به اللسان فى قال • واشفى متعديا بنفسه فى خطر وذلك بقوله وخاطر بنفسه اشفاها على خطر هلك او نيل ملك • والطلسم بالمعنى المشهور فى هول بقوله وابو الهول شاعر وتمثال رأس انسان عند الهرمين بمصر يقال انه طلسم الرمل وفى وصف الاهرام وذلك بقوله وفيهما كل طب وسحر وطلسم ولم يذكر مادة طلسم اصلا

وذكرها الجوهري في طرسم بقوله طرسم الرجل اطرق وطلسم مثله وعبارة المصنف طرسم اطرق وعن القتال وغيره نكص • ذكر اللائث في لكى بقوله اللاكى اللائث • وتماح بمعنى تلق في نحح • وارتهزت المرأة في وغف واهمل مائة رهز من اصلها وهو غريب منه • ومثله غرابة انه فسر هاراه بطانزه ولم يذكر طانز في مادتها فكأنه تذكر ان الطنز غير عربي نبه عليه الجوهري فاذا كان كذلك فلم لم يقل هاراه هازأه بالزاى وان لم يذكر المهازأة في بابها • ذكر الروادف وهي حروف ثخذ ضظغ في بجد وبمعنى الارداف في ارتجع • والشيرج في حلل والقهرمان في تعريف السفسير • واحتقد بمعنى حقد في مأر • والرغيب نعتا للاخذ لا للآخذ في قعف • واديم مطين في ظرى • ونجود في نوق • والمدخول في تعريف التنهور • واصطلق في صخب • وعيش رافغ في رافغ • ودثار محمّل بالتشديد في قطف • وتعبس في ربد • وحبب الشئ اى جعله حبوبا في حثر وذلك بقوله حثر الدوآء تحثيرا حببه • وفي وصف القرمز بقوله احمر كالعدس محبب • وجدا في حلق مرتين وكذا في لسن ومواضع اخر واستعمله بعد الفعل في وصف الباذروج وفي فضج وغيرها • ذكر السودآء احدى اخلاط البدن الاربعة في جذم بقوله الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السودآء وفي سنا بقوله السنا نبت مسهل للصفرآء والسوداء والبلغم وفي شرح منافع التلماس ومضاره بقوله وادمانه يولد السوداء وفي الحرمل بقوله يخرج السوداء وفي تعريف التؤلول وفي سرط • ذكر خطر اى ذو خطر في وصف الشبرم بقوله واستعمال لبنه خطر وفي سمم بقوله والدرهم خطر كذا رأيتها في عدة نسخ وليس لهذه الصيغة ذكر في كتابه ولا في العباب ولا في الصحاح ولا في مختاره ولا في المصباح • ذكر ذات الجنب وذات الرئة في سلل بقوله اما تعقب ذات الرئة او ذات الجنب وفي تعريف البنفسج بقوله ينفع من ذات الجنب وذات الرئة • ذكر الكيفية في هيأ وفي تفسير الهيولى وفي شفر • ذكر قاعدة البلاد في نصب وقهر وتعز وانطاكية وسجلماسة وتلمسان وتونس وفي مواضع اخر ومن الغريب انه ذكر تونس في تنس لا في انس مع انه ذكر يونس في المادة الثانية وذكر تعز في عزز • ذكر المتكلمين بالمعنى الاصطلاحي في عرض بقوله العرض في اصطلاح المتكلمين ما يقوم بغيره وفي علل بقوله اعله الله تعالى فهو معل وعليل ولا تقل معلول والمتكلمون يقولونها وفي عدم بقوله وقول المتكلمين وجد فانعدم لحن • ذكر التعليل اى ايراد السبب في شرح معاني اللام وعن ومن وفي ولم يذكر للتعليل معنى سوى التعليل بالطعام وغيره مع انه ذكر قبله العلة بمعنى السبب • ذكر الرفيع بمعنى الرقيق وصفا للثوب وغيره في تركيب بندق بقوله البندقي ثوب كتان رفيع • قال الامام الخفاجي في شرح درة الغواص عند قول الحريري كسوته اثوابا رفيعات قوله رفيعات بمعنى رقيقات والناس يقولون ثوب رفيع بمعنى

رقيق

رقيق كذا في ادب الكاتب وهو مجاز ولذا اهملوه في كتب اللغة اه قلت صاحب ادب الكاتب استعمل الرفيع بهذا المعنى عند ذكره تأويل كلام من الناس مستعمل بقوله ويقولون فلان نسيج وحده واصله ان الثوب الرفيع النفيس لا ينسج على منواله غيره اما قول الخفاجي وهو مجاز ولذا اهملوه في كتب اللغة فقتضاه ان كتب اللغة لا تذكر المجاز مع ان اساس البلاغة للامام الزمخشري مبنى كله من اوله الى آخره على الحقيقة والمجاز وقد ذكر من المجاز في مادة رفع ثوب رفيع ورفع فلان على العامل اذاع الله خبره وارفع هذا الشئ اى خذه واحمله ورفعوا الزرع حملوه بعد الحصاد الى البيدر وهذه ايام الرفاع ورفعه في خزانته وفي صندوقه خبأه وغير ذلك والمصنف على الخصوص يتهافت على ذكر المجاز قبل الحقيقة فما كان اهماله لذكر الرفيع بمعنى الرقيق في مادته الا تقصيرا • ذكر انتج الرباعى متعديا في عقر بقوله وعقر الامر ككرم لم ينتج عاقبة وفي فره بقوله ومفرهة اذا كانت تنتج الفره وفي درج بقوله ودرجت الناقة جازت السنة ولم تنتج وفي فرع بقوله اول ولد تنتجه الناقة وفي خبل بقوله ان تجعل ابلك نصفين تنتج كل عام نصفا كذا رأيتها في عدة نسخ بضم التاء الاولى وكسر الثانية وعبارته في نتج نتجت الناقة نتاجا كعنى وانتجت وقد نتجها اهلها وانتجت الفرس حان نتاجها فهى نتوج لا منتج وانتجت الناقة ذهبت على وجهها فولدت حيث لا يعرف موضعها فقيد هذا المعنى بالناقة وبالذهاب على وجه الارض وقيد ما قبله بالفرس وعبارة الصحاح وانتجت الفرس اذا حان نتاجها وقال يعقوب اذا استبان حملها وكذلك الناقة اه وقال العلامة الشريشي عند قول الحريري ان السفر ينفج السفر وينتج الظفر ان انتج لغة ضعيفة قلت وعليها جرى اصطلاح المناطقة فصارت قوية وسيعاد هذا البحث في الخاتمة ان شاء الله • ذكر سد الباب ونحوه في سبد وثغر وسمم وفغم ووشع وردم وشكم وصمم والذى ذكره في سد لا يؤدى هذا المعنى وقد سبق الكلام عليه في النقد الثالث • ذكر التناسخ في سمن بقوله والسمنية قوم بالهند دهريون قائلون بالتناسخ وفي خرم بقوله وتخرم دان بدين الخرمية لاصحاب التناسخ وما قاله في نسخ لا يؤدى هذا المعنى • ذكر القيادة على الحرم في صقر ومخر وديث • والقواد في دبب وقاد في ظلم وعبارته في قاد القود نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف كالقيادة ورجل قائد من قود وقواد وقادة • ذكر الزرشك في تعريف الامبرباريس • والفرزجة في خزم بقوله الحزامى احتماله في فرزجة محبل • وشجرة الماهيزهرة في سمم والماليخوليا في تعريف البسفانج وفي قنس وقطرب ومرزجوش وقد تبع في رسمها عامة الناس اذ حقها ان تكتب بالنون ومعناها باليونانية السوداء في اصطلاح الاطباء • ذكر النوردجة في تعريف الكنثة بتقديم النون على الثاء وفي الكثنة بتقديم الثاء على النون وعبارته في كنث الكنثة بالضم نوردجة تتخذ

من آس واغصان خلاف ينضد عليها الرياحين ثم تطوى وقال فى كنن الكنثة بالضم شئ يتخذ من آس واغصان خلاف تبسط و ينضد عليها الرياحين اصله كنثا او هى نوردجة من القصب والاغصان الرطبة الوريقة تحزم ويجعل جوفها النور فانظر الى هذا التخليط فانه لما ذكر الكنثة كان عليه ان يقول هى مقلوب الكنثة او بالعكس وان يقول من اى لغة عربت وفى المحكم انها نبطية * ذكر النيلج فى نور ونيل · والكذبانونة وهى المرأة العاقلة فى تعريف الاهليلج · والكيمخت فى زرغب · والكيموس فى زوف · والانجيذج من كتب اصحاب الدواوين فى ارج وذكر ايضا فى هذه المادة الجريدة للاخراجات بمعنى الدفتر ولم يذكر فى باب الدال معنى للجريدة سوى انها سعفة طويلة رطبة او يابسة او التى تقشر من خوصها وخيل لا رجالة فيها والبقية من المال * ذكر التربذ فى ستم بقوله السقمونيا مع التربذ عجيب فى قطع الدود · والجنطيانا والسنونات من الادوية فى سرط وكذلك ذكر هنا مستحجر اى مستحيل الى حجر · والراز يانج فى سفت · والفيخ فى ضرط وكانه طائر ولم يذكر للفيخ هذا المعنى فى بابه · والبشيذق فى زخف بقوله التزخيف فى الكلام الاكثار منه واخذك من صاحبك باصابعك البشيذق اى كالبشيذق · والشيرخشت والترنجبين فى منن · والمارميران فى عرق · والهيوفاريقون فى شرح منافع الرمان · والابرسا فى شرح السوسن · والمهرجان وحى العالم فى لوف والباذاورد فى شكع · وقلسوس وقستوس فى شرح اللاذن · والموسيقى فى ربب بقوله وممدود بن عبد الله الواسطى الربابى يضرب به المثل فى معرفة الموسيقى وهنا ذكر ايضا ضرب المثل ولم يذكره فى مادته · والناى من آلات الطرب فى قنع ومعناه بالفارسية قصب · والبادزهرية فى ليم · والفادزهر فى مسس · ودروند الباب فى نجف · والطشتخان فى فنر · والاشترغار فى نجذ · والدرابزين فى جلفق · والسنجوف فى تفسيره الشقرة كزنجة وكان الاولى ان يقول كفرحة · والخشكار فى سمر بقوله والسمراء الحنطة والخشكار · والشاستج فى رجو بقوله الارجوان بالضم الاحمر وثياب حمر وصبغ احمر والحمرة والشاستج وقال فى المعتل الشا الشاستج · والاسفست فى قتت · والعرطنيثا والماهودانة والماذريون والفنجلشت فى وصف اليتوع ومنافعه · والسكنجبين فى زوف ونمم · والسطرويون فى زوف وذكره هنا غير معرف وحقه التعريف وآذريون البر فى حنو · والسكرجة فى تفسير الثقوة والقيخة * ذكر العاقر قرحا فى غرب والجلبهنك فى سمم والموثوق بمعنى الموثق كمعظم فى تفسير الحزنبل والصلقمة فى تفسير السلقمة · فسر الدستينج بلله اليارق وفسر اليارق بانه الدستبند العريض ولم يذكر هذا الحرف فى دست ولا فى بند وسألت بعض الفرس عن معناه فقال الدست بمعنى اليد والبند

بمعنى الرباط ويحتمل ان يطلق على السوار • ذكر فى فنب الفيج بمعنى الساعى وقال فى فيج انه الوهد المطمئن من الارض وقال فى فوج انه معرب پيك ولم يفسره • ذكر الغموج فى تعريف الغجوم والمالخ فى تعريف الماخل والممادحة فى زنخ واعترس الدابة اى ركبها فى عرش وانعاج فى احتاج والدونيج فى تعريفه الهنبوغ للسفينة مع انه ذكر الداناج للعالم فى باب الجيم معرب وعندى انهما كليهما معربان • ذكر منحوس فى تفسير الشمخز وعبارته فى نحس النحس ضد السعد وقد نحس كفرح وكرم فهو نحس وهى ايام نحيسة ونحسة ونحسات فكان عليه ان يذكر منحوس ويقول انه على غير القياس وقوله وهو نحس وهى ايام نحيسة يوهم انه لا يقال وهو نحيس وان النحيسة خاصة بالايام وليس كذلك • ذكر فى تفسير العنة دقدان القدر لما تنصب عليه وهى لفظة عجمية غير مشهورة فلا يصح تفسير اللفظ العربى بها • ذكر الخاصية فى تفسير النارجيل • وجبن اللبن فى تفسير الارنة • واستن بسنته فى تفسير استار وعرجه اى شطه فى تعريف التو • والمحاويج فى حفف • ذكر اقتضى متعديا فى شرح معنى لو بقوله هى حرف يقتضى فى الماضى امتناع ما يليه • وفى عضل بقوله وسياق كلام الجوهرى يقتضى انه بضم العين وليس كذلك • وفى شرح ثم بقوله ثم حرف يقتضى ثلاثة امور ولم يذكر صيغة افتعل فى قضى ولا السياق فى سوق بهذا المعنى وانما قال ساق المريض سوقا وسياقا شرع فى نزع الروح وفلانا اصاب ساقه والى المرأة مهرها ارسله الى ان قال فى آخرها وساوقه فاخره فى السوق • ذكر مشه فى صحن بقوله الصحناة ادام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة وفى وصف السفرجل بقوله السفرجل ثمر م قابض مقو مدر مشه الخ • ذكر لشد ما فى لعزما • والتوفيق الى الشئ بمعنى التسديد اليه فى سدد ولم يفسره فى وفق مع ذكره له مرتين وقد مر فى النقد الثانى • ذكر المجهود بمعنى الجهد والطاقة فى عجز وعرق وفى فرغ بقوله واستفرغ مجهوده بذل طاقته وكذلك ذكر المعقول مصدرا فى هذى • ذكر فى رقع الرقع بالضم الزوج يقال لا حظى رقعك اى لا رزقك الله زوجا او تصحيف وتفسير الرقع بالزوج ظن وتخمين والصواب رفعك بالفاء والعين ولم يذكر الرفع بهذا المعنى فى مادته • ذكر سكان السفينة فى تفسير الخيزران بقوله انه كل عود لدن والرماح ومردى السفينة وسكانها وفى قوله والرماح نظر اذ حقه ان يكون مفردا • ذكر الهسم بضمتين لغة فى الحسم ولم يذكر فى حسم هذه الصيغة • ذكر فى برى المعتل ان البرية فى المهموز ولم يذكر فيه الا الفعل • ذكر فى بصو خصاه الله وبصاه ولصاه ولم يذكر لصى فى مادته وانما ذكر النعت منه وهو لصى اتباعا لخصى • ذكر تعرقبه بمعنى عرقبه فى سفد بقوله استسفد بعيره اتاه من خلفه ليركبه وتسفده تعرقبه

ولم يذكر في عرقب معنى للتعرقب سوى السلوك في العراقيب اى الطرق الضيقة و بمعنى العدول عن الامر • ذكر التلميذ في نبت بقوله لانه تلميذ ابى نصر وفي بعض النسخ لانه تلمذ ابا نصر ولم يذكرها في باب الذال وعاب على الجوهرى ذكره لها في تلم ونص عبارته في هذه المادة والتلام كسحاب التلاميذ حذف ذاله ولم يذكر الجوهرى غيرها وليس من هذه المادة انما هو من باب الذال فاقر بانه من باب الذال ولم يذكره فيه وهو لعمرى اولى بالذكر من قوله ترمذ كاثمد ة بخارى ابن السمعانى واهل المعرفة يضمون التاء والميم والمتداول على لسان اهلها فتح التاء وكسر الميم وبعضهم يفتح التاء وبعضهم يضمها وبعضهم يكسرها فيا له من تحذلق • وفي شفاء الغليل تلام غلام الصاغة معرب او اصله التلاميذ وهو غريب • وفي تاج العروس في مادة ترمذ ومما استدركه صاحب اللسان في هذا الباب التلميذ جمعه التلاميذ وهم الخدم والاتباع ونقل شيخنا عن عبد القادر البغدادى في شرحه على شواهد المغنى وحاشيته على الكعبية ان المراد منه المتعلم او الخادم الخاص للمعلم ثم قال وقد الف فيه رسالة مستقلة جزاه الله خيرا • وفي هامش تاج العروس صفحة ٥٨٩ ما نصه والتلميذ محل ذكره فصل اللام من باب الذال وقد اهمله المصنف مع انه اعترض على الجوهرى في التلام وعبارة الجوهرى التلام بفتح التاء التلامذة سقطت منه الذال فهذا صريح يغنى عن اعتراض المجد عليه بقوله ليس من هذه المادة انما هو من باب الذال فقد وقع المجد في حفرة هفوة الكامل لتهالكه على الاعتراض ولم يذكر التلميذ والتلمذة في فصل التاء من باب الذال او في فصل اللام من باب الذال او في فصل التاء من باب الميم فاقول تلمذة كدحرجة والتلميذ بكسر الاول جمعه التلميذ والتلامذة والتلماذ بالكسر التلميذ والمتلمذ كمدحرج لغة في المتلمذ بسكون اللام (كذا) • وبقى النظر في قول الخفاجى غلام الصاغة معرب فان عبارة الجوهرى تدل على ان التلام جمع وفي قوله ايضا معرب ولم يذكر من اى لغة عرب وفي قول الجوهرى سقطت منه الذال مع ان الساقط منه حرفان • ذكر في شرح السقمونيا الانيسون والازوجات وقال في لزج ان الفعل على وزن فرح اه فقياس اللزوجة اذا ان يكون فعلها مضموم العين نحو سهل سهولة ورطب رطوبة وذكر السهوان في تعريف المبرد ولم يعده في سهو ولا في سهن ففسر المعلوم بالمجهول • والمتحيز في تعريف البلد وذكره في هذه المادة الحيز ككيس وهو الجهة والناحية • ذكر القطر بالمعنى الاصطلاحى في قفط • والنحت في اصطلاح اللغويين في تركيب فرزدق • والازدواج في اصطلاحهم في امر وجبر وحور ووزر وسبل • والمبتدأ في اصطلاح النحويين في عرو ولم يذكره في بابه بهذا المعنى ولا بالمعنى اللغوى • والاستدراك في شرح معانى لكن • والبسيط ضد المركب فيهما وفي مهما ومنذ وهلم • وعنف به في تفسير

الهزمرة و القياس عنفه · والتهوى فى قوز · وصرف كم وكيف فى تفسير الاعتدال • وذكر تخلصه فى نجا واستقل به اى استبد به فى ربع وقنن ولم يذكره فى بابه بهذا المعنى وانما ذكر استقله اى حمله ورفعه • وذكر مجب ومجبة فى هكر بقوله ومافيه مهكر ومهكرة اى مجب ومجبة · ومزاه فى فضل ولم يذكر فى المعتل الا المزية والمازية • وذكر الضرب فى اصطلاح الحساب فى برج وجدى فقال فى الاولى مبلغه وجذره اصله الذى يضرب بعضه فى بعض وقال فى الثانية والجداء كغراب مبلغ حساب الضرب ثلاثة فى ثلاثة جداؤه تسعة • وذكر ايضا ضرب بمعنى بين فى خمس وضرب فى حديد بارد فى عزز والضرب بآلة الطرب فى زهر وفى مواضع اخرى وتضريب الثياب فى تفسير الشاذكونة ولم يذكر لضرّب معنى سوى الخلط الى ان قال فى آخر المادة وضرب تضريبا تعرض للثلج وشرب الضريب وعينه غارت • ذكر الساذج فى حشش بقوله ومجل ساذج محش به ولم يقل فى الساذج فى باب الجيم سوى انه معرب ساده على ان وصف المجل بالساذج مبهم • وذكر فى ضجع الضجع غاسول للثياب ولم يذكر صيغة فاعول فى غسل · والطاقة بمعنى الطرف فى تفسير البطاقة ولم يذكر فى مادتها سوى طاقة ريحان واستعملها الشارح فى التراب حيث قال فاذا عنيت طاقة واحدة من التراب قلت ترابة • وذكر المشاربة على مفاعلة فى تفسير المكاسحة · والترهل بمعنى الونى والكسل فى تفسير العميثلة · والانفعال فى دغدغ · والتراوض فى نظر · واش بمعنى فرح فى يش • ذكر فى ضرر اضر السيل من الحائط والسحاب دنيا ولم يذكر فى المعتل ان دنى يدنى لغة فى دنا يدنو فهو اما قصور او غلط • ذكر الزاكى من الماء فى نمر بمعنى المزكى وعبارته والنمر كفرح وامير الزاكى من الماء ومن الحسب والكثير ومن الماء الناجع عذبا كان او غير عذب • ذكر عقد البناء فى حنز وعقد العدد فى نوف وعشر وبضع · وخبث الحديد وغيره فى فلز ولم يذكر هذه الصيغة فى محلها وعبارة الصحاح وخبث الحديد وغيره ما نفاه الكير وكان على الجوهرى ان يقول وخبث الحديد ما نفاه الكير وكذلك غير الحديد • ذكر التعيين وهو تخصيص الشئ من الجملة كما فى الصحاح فى نصص بقوله والنص الاسناد الى الرئيس الاكبر والتوقيف والتعيين ولم يذكر التفعيل فى عين وانما قال تعين عليه الشئ لزمه · فان قلت ان التفعل انما يكون بعد حصول التفعيل فلا حاجة الى ذكره قلت اولا ان المصنف كثيرا ما يذكر الصيغ القياسية مثل اسم الفاعل والمفعول واسم المكان والآلة كما سبقت الاشارة اليه فكيف اهمل التعيين وثانيا ان قوله تعين عليه الشئ لا يفى بمعنى التعيين الذى ذكره الجوهرى ونقله عنه صاحب المصباح • ذكر سوآء اى مثلا فى نبض بقوله النبض ضربان العرق كالنبض سوآء · واوفاظا بالظاء المعجمة فى وفط بقوله لقيته على اوفاط و بالظاء اعرف ولم يعدها فى محلها ونسى

تعقبه الجوهرى فى درعف حيث قال ادرعفت الابل بالدال والذال مضت على وجوهها او اسرعت وذكر الجوهرى اياها فى الذال غير مغن عن ذكره هنا • ذكر فى طلق الحصوات جمع حصاة بقوله والحيلة فى حله ان يجعل فى خرقة مع حصوات وجمعها فى المعتل بالياء • ذكر قاضى فاعل من قضى فى فتح بقوله وفاتح جامع وقاضى • ذكر الندوة فى زلخ وقتن فقال فى الاولى الزلخ المزلة تزل منها الاقدام لندوته او ملاسته وقال فى الثانية قتن المسك يبس وزالت منه ندوته وعبارة الجوهرى فى زلخ الزلخ المزلة تزل فيها الاقدام لندوتها فابدل فيها جنها وندوتها بندوته اذ لم يعجبه الا تغير عبارة الجوهرى ووسمها بالمعجمة وعندى ان الزلخ لغة فى الزلق • ذكر فى دد فى قول الشاعر من داعب ددد كسعه بدال ثالثة ولم يقل فى باب العين ان كسع يأتى بمعنى الحق او زاد كما يطلبه المعنى وانما قال كسعه كمنعه ضرب دبره بيده او بصدر قدمه والناقة والظبية ادخلتا اذنابهما بين ارجلهما والناقة بغبرها ترك بقية من لبنها فى خلفها وحقه تركت فلم يتبين من هذا معنى كسع الحروف وانما يظهر معنى الاتباع فى كسأ كما فى الصحاح ونص عبارته كسأته تبعته ويقال للرجل اذا هزم القوم فمر وهو يطردهم مر فلان يكسأهم ويكسعهم اى يتبعهم ومنه قول الشاعر *كسع الشتاء بسبعة غبر* وقال فى كسع يقال اتبع فلان ادبارهم يكسعهم بالسيف مثل يكسؤهم اى يطردهم ومنه قول الشاعر * كسع الشتاء بسبعة غبر * ذكر استن فى تفسير استار وباب السماء فى تفسير المجرة • والدرجة بمعنى الساعة فى تعريف الدقيقة وسرقن الارض اى دمنها فى دمن • والاكسير المتخذ من الكيمياء فى كام • وثمن السلعة فى قوم وانما قال فى ثمن والثمن كمعظم ما له ثمانية اركان والجروهق من الغزل فى كبب • والامتنان وهو التذكير بالصنيعة والتفضل فيها فى حد بقوله وهو يتحمد على يمتن وفى مهر بقوله ثم امتن عليها بما مهرها • ذكر الاحبار بالاطلاق واراد به علماء اليهود ورؤساءهم فى الدين فى صور وعبارته وعبد الله بن صوريا من احبارهم واعادها ايضا فى شره بقوله كذا تزعم احبار اليهود ولم يذكر للحبر معنى غير العالم والصالح فاعجب لمن عناه ذكر حبر من احبار اليهود ولم يعنه ذكر الازهرى وابن منظور • ذكر فى نخر النخر مملول الانف والمراد به ثقبه ولم يذكر للمملول معنى فى باب اللام غير المكحال اى المرود • ذكر الاستحقاق بمعنى الاستثبات فى لهط بقوله ولهطة من الخبر ما تسمعه ولم تستحقه ولم تكذبه وعبارته فى حقق واستحقه استوجبه • ذكر عسل النحل بالتشديد فى خلو بقوله الخلية ما يعسل فيه النحل وقال فى عسل عسل الطعام يعسله ويعسله خلطه به وعسلتهم زودتهم اياه • استعمل كائنا ما كان فى ولب ونكل • وفعله من تلقاء نفسه فى خلط • وجميعا التى تكون للحال فى نفس مادة جمع بقوله وسوق الابل جميعا ولم يفردها بالذكر وعبارة الجوهرى وجميع يؤكد به

يقال

يقال جاؤا جميعا اى كلهم والجميع ضد المتفرق • ذكر الاعتداد بمعنى العد فى حسب • وباره اى لاطفه فى لطف • وذكر للملاطفة معنى آخر فى هند بقوله هندته المرأة اورثته عشقا بالملاطفة • ذكر صلة الرحم فى حذذ بقوله الحذاء قصيدة فيها الحذذ واليمين يحلفها صاحبها بسرعة ورحم لم توصل ولم يذكر هذا المعنى فى وصل ولا فى رحم • ذكر مزجرة فى جدر بقوله المجدار ما ينصب فى الزرع مزجرة للسباع • وقومة جمع قائم فى تركيب هربذ • والقصب والمراد به الاعضاء السبطة كالذراع والساق فى تفسير البخنداة والجبنداة • ذكر فى دكم حاق الحنجورة بقوله ودكم فلانا تدكيما نطحه فى حاق حنجورته ولم يذكر الحاق فى مادته وانما ذكر الحوق وكذلك لم يذكر الحنجورة فى بابها وانما ذكر الحنجور والحنجرة • ذكر ايس بمعنى موجود فى ليس بقوله أتنى من حيث ايس وليس اى من حيث هو ولا هو او معناه لا وجد او ايس موجود ولا ايس لا موجود فخففوا ولم يذكر للايس معنى فى بابه سوى القهر واللين • ذكر القبض فى مصطلح الاطباء فى تعريف الباذروج والعفص والسفرجل • و استتب الامر اى استقام وتهيأ فى ذنب بقوله استذنب الامر استتب وفى عقل بقوله يستتب بها الاغراض والمصالح ولم يذكرها فى بابها وهو عندى من التب بمعنى القطع ومثله البت فكأنه قيل انقطع على المراد وبعض اللغويين يجعلها مبدلة من استتم ولا داعى له • ذكر فعولا من جمع فى قثم بقوله والجموع للشر وهو مبالغة الجامع • و ذكر غدر حرص فى قصة كسرى مع حاجب بن زرارة اذ قال له انكم معاشر العرب غدر حرص • وكذلك ذكر فعولا من عاف فى عرس وقيدها فى مادتها بالبعير الذى يشم الماء فيدعه • وامورا من امر فى نهى بقوله وهو نهو عن المنكر امور بالمعروف • استعمل اعرف افعل التفضيل من عرف بمعنى معروف اكثر فى جهر ووفط وعبارته فى الاولى وعين جهراء خارجة الحدقة و بالراء اعرف وفى الثانية لقيته على اوفاط على عجلة و بالظاء اعرف وقد مر وكان ينبغى له ان ينبه على شذوذ استعماله فى عرف كما نبه على شذوذ قولهم ما اشغله بقوله ويقال ما اشغله وهو شاذ لانه لا يتعجب من المجهول • وقال فى خنع واخنع الاسماء عند الله تعالى ملك الاملاك اى اذلها واقهرها فاستعمل اقهر للمفعول واعادها ايضا فى نخع من دون ان ينبه على ذلك • ذكر فى ردد الرادة خشبة فى مقدم العجلة تعرض بين النبعين وعبارته فى نبع النبع شجر للقسى والسهام ينبت فى قلة الجبل فلم يتبين معنى للنبعين • وذكر الردة بالعرف الشرعى فى بقع بقوله لتجهيز المسلمين لقتال اهل الردة • والارتداد فى عرن بقوله منهم العرنيون المرتدون وغاية ما قاله فى ردد الردة بالكسر الاسم من الارتداد والارتداد الرجوع • ذكر الصوفية فى ربب وشدل وجلو والمتصوف فى جنن والجان منهم فى بلط • ذكر فى بخل بخله تبخيلا رماه بالبخل ولم يذكر رمى بهذا المعنى • جمع السيد على سادات فى جم ووصف

واوس وقلد وعظم وفى الحرادايم واقتصر على جمعه فى مادته على سادة وسيائد غير ان تمثيل البديعيين بقولهم فى العكس البديعى عادات السادات سادات العادات يؤذن بصحة استعمال هذا الجمع ويشهد له قول ذى الاصبع العدوانى

* ومنهم كانت السادا * ت والموفون بالقرض *

وبقى النظر فى قوله سيائد اذ حقه ان يكون سيايد بالياء • ذكر تعديد الميت اى عد ما كان عليه من الكرم ومحاسن الاخلاق فى ندب بقوله ندب الميت بكاه وعدد محاسنه ولم يذكر لعدد فى بابها معنى سوى اتخاذ العدة للدهر على انه لم يفسر العدة وانما قال فى آخر المادة والعد والعدة بثر يخرج فى وجوه الملاح فاين هذا من قول الجوهرى والعدة بالضم الاستعداد يقال كونوا على عدة والعدة ايضا ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال اخذ للامر عدته وعتاده بمعنى قال الاخفش ومنه قوله تعالى جمع مالا وعدده ويقال ايضا جعله ذا عدد • ذكر تجود فى تنوق وفسر تقطى فى قطو بتبطى ولم يذكر هذه فى بابها • وذكر فى سمج انسمج لى بكذا انسمح ولم يذكر انسمح فى مادتها وهى غريبة جدا لان المطاوعة لا تأتى من الفعل اللازم ومثله غرابة ان الشارح لم يتعرض لهذين الحرفين • وذكر السماح فى بسط • وافعولة من قصص فى حكم بقوله الآيات المحكمات التى احكمت فلا يحتاج سامعها الى تأويلها وبيانها كاقاصيص الانبياء • ذكر الحريف فى قرو كال والحرافة فى حرو بقوله وحرافة فى طعم الخردل • ذكر الحرافيش فى تعريف النبج بقوله نبت حشيش مسبت غير حشيش الحرافيش ولم يذكر مادة حرفش وهنا ذكر الاسبات متعديا ولم يذكره فى مادته بهذا المعنى • ذكر المصنفين فى الخطبة والتصانيف والمراد بها تأليف الكتب خاصة فى شعث وبقل وحلم وصفن والتآليف بمعناها فى سيف وفى نسختى ونسخة مصر التواليف وحقها ان تكتب بالالف لانها من الف وليس ولف لغة فيها كما ان ورخ لغة فى ارخ • ذكر الطريقة بمعنى المذهب فى بون بقوله شيخ الطريقة • والكرامات بمعنى العجائب فى جبر وحجر • وتمذهب فى قلص بقوله فلما رأى الشافعى انتقل اليه وتمذهب بمذهبه • ومارت مريم فى دير ومعنى مارت فى السريانية سيدة • ذكر مبايعة السلطان فى رفض والسلطنة فى سجس وتسلطن فى سنقر وقد تقدم • ذكر نحو التى تستعمل للتمثيل فى تركيب جلفر وفى شرح لا ولو والايم وفى مواضع اخرى • ذكر فن الرمل فى عقل بقوله والعقلة فى اصطلاح حساب الرمل ⁝ • استعمل النوء بالمعنى المتعارف فى نجخ وعبارته ونجخ النوء هاج • ذكر القندورة فى يبس ولم يذكر فى الراء الا القندير وليس بينهما التئام فى المعنى • ذكر الكهولة فى صتم ومقتضاه ان فعلها على وزن سهل ولم يذكر شيئا من ذلك فى كهل • ذكر فى زخى برك عليه النبى ومسح رأسه ولم يذكر فى برك انه يتعدى بعلى كما فى اللسان وعبارة الصحاح والتبريك الدعاء

بالبركة

بالبركة • ذكر في تخخ النخ السير العنيف والابل تناخ عند المصدق ليصدقها ولم يذكر للاناخة معنى سوى ابراك الناقة للسفاد وعندي ان حق العبارة ان يقال وان تناخ الابل عند المصدق • ذكر في غرو واغراه به ولعه كذا رأيتها في عدة نسخ ولم يذكر للتوليع معنى في بابه سوى استطالة الباق وقدمر في الكلام على الحطبة • ذكر فيأ في سفه بقوله وتسفهت الرياح العصون فيأتها اى حركتها • ذكر في خرق وكسكيت الظريف في سخاوة ولم يذكر هذه الصيغة في المعتل وانما ذكر السخاء وبالقصر والسخوة والسخو • ذكر الفهماء في حلب كأنه جمع فهيم ولم يذكر في الميم سوى فهم كفرح وهو فهم ككتف وفعل لا يجمع على فعلاء • والسكاك بالضم بمعنى الهوآء في صك • ذكر في الغور انه مكيال لاهل خوارزم اثنا عشر سخا ولم يذكر السخ في مادته • ذكر في تعب اتعب العظم اعتبه ولم يذكر في عتب سوى اعتبه اعطاه العتبى كاستعتبه واعتب انصرف • ذكر في بكر البكر المرأة والناقة اذا ولدتا بطنا واحدا ولم يذكر البطن في موضعه بهذا المعنى • ذكر في قتو ان مقت يأتي بمعنى خدم ولم يذكره بهذا المعنى في التاء ولا قائل به وقد تقدم ذكره في اول الكتاب • ذكر في تفسير الميقعة انها خشبة القصار يدق عليها فاستعمل الدق هنا على غير ما عرفه في دق ونص عبارته دقه كسره او ضربه فهشمه فاندق والشيء اظهره وكذلك ذكر دق الباب في قرع والدق في مصطلح الاطباء في شرح منافع الثوم ولم يذكره في مادته الا بمعنى الدقة • ذكر في تركيب بهلق البهلق كزبرج وجعفر وعصفر المرأة الحمراء جدا والكثيرة الكلام التي لا صيور لها وفسر الصيور في باب الراء بانه عاقبة الامر والمراد هنا العقل والرشد • ذكر صوت متعديا في نقض بقوله انقض العلك صوته وعبارة الجوهري وانقاض العلك تصويته وهي احسن • ذكر القلات بالكسر في خلق بقوله والخلائق قلات بذروة الصمان تمسك الماء واورد في باب التاء القلت مفردا فالمتبادر انه يجمع على قلوت لكن الجوهري صرح بانه يجمع على قلات فكان على المصنف ان يذكر هذا الجمع • ذكر في شعر ان الشعيرة تكون مساكا كالنصاب ولم يذكر المساك بهذا المعنى وانما اورده بالفتح بمعنى المسك وهو الموضع الذي يمسك الماء وبالكسر لخير تقول ما فيه مساك اى خير يرجع اليه • ذكر في مأى شارطه مماآة على مائة كمؤالفة على الف ولم يذكر المؤالفة بهذا المعنى في الف • ذكر في جلخ اجلخى تقوض وبرك وليس من مناسبة بين الفعلين فان التقوض للبناء والبروك للابل فاذا كان برك هنا بمعنى ثبت كان من الاضداد • ذكر في لهن لهنك بمعنى لانك فابدلت هاء كاياك وهياك ولم يذكر هياك في بابها • ذكر في باب الراء اللهبرة المرأة القصيرة الدميمة او مقلوب الرهبلة وهي التي لا تفهم جلبابها او التي تمشي مشيا ثقيلا وقال

فى باب اللام الرهبلة ضرب من المشى وقد ترهبل والرهبل كلام لا يفهم وهو مرهبل اه وهو كلام رهبل يحتاج الى تلخيص مفصل * ذكر فى اصى الاياصى الاياصر وذكر فى اصر الآصرة الرحم والقرابة والمنة ج اواصر ولم يذكر الاياصر • ذكر فى فرج التفاريج من الاصابع فتخاتها ولم يذكر للفتخات معنى سوى كونها جمع فتخة وهو الخاتم الكبير يكون فى اليد والرجل او حلقة من فضة • ذكر فى المعتل الضهوآء التى لم تنهد ولم يذكر انهدت فى باب الدال وعبارته نهد الثدى كمنع ونصر نهودا كعب والمرأة كعب ثديها كنهدت فهى منهدة وناهدة وناهد ثم ذكر المناهدة وفسرها بالساهمة ولم يذكر المساهمة فى الميم • ذكر فى ثدن انه مثدن اليد مخرجها مقلوب عن مثند ولم يذكر هذه فى المعتل • ذكر العدم ضد الوجود فى وجد ولم يذكره فى باب اللام الا بمعنى الفقدان قال وغلب على فقدان المال وعبارة الكليات العدم الفقد وضد الوجود • ذكر الجبابرة جمع جبار فى عنق • وتكشر فى كلح • والقصرى خلاف العمى فى عم • والمناطقة والمكالمة فى ورع بقوله والموارعة المناطقة والمكالمة والمشاورة • وحدد الشئ اى جعل له حدا فى مواضع كثيرة • والجمعة بمعنى الاسبوع فى قرب • وعود الصليب فى شرح منافع الفاوانيا فى فون • ورقعة البلاد فى وصف غزنة بقوله وغزنة من انزه البلاد وافسحها رقعة وقيدها فى محلها بالثوب وبما يكتب فيه • والمنتزه فى تركيب زملك والمنازه فى مرس • والمقلاع فى شحذ وخذف • والمقعدة فى وصف المصطكا • وسامته اى كان على سمته وجهته فى لكم بقوله جبل اللكام يسامت حماة • والتألب بمعنى التحزب فى حزب • والنبى بتقديم النون اى المائدة فى بتت والذى ذكره فى المعتل النبى كغنى الطريق والنبية كغنية سفرة من خوص فارسية معربها النفية • وقضاء الحاجة كناية عن التغوط فى عصر • والثقبة فى صمت وخل وجمعها على ثقب فى نخرب وسم • والعصبية فى مع بقوله والمعامع الحروب والفتن وميل بعض الناس على بعض وتظالمهم وتحزبهم احزابا لوقوع العصبية وهنا ايضا ذكر تظالم ولم يذكرها فى بابها • ذكر المرود للميل فى ميل • ويتلذذ به فى وصف الفقنس فى السين وفاته اللذ بمعنى اللذيذ كما فى الصحاح • والطمش اى الناس فى تفسير الطبش • والذبلة وهى ذبول الشفتين من العطش فى تفسير الذبنة • والوبخة فى تعريف الومخة حيث قال الومخة العذلة المحوقة والوبخة ولم يتقدم لها ذكر وبقى النظر فى قوله العذلة • وغمض عينيه فى ارضك فى الكاف • والتصدير فى رصص وهى يونانية • ومضاوى الحمام فى طلق • واتضع الثمن فى تفسير النكوس • والالحاح فى تفسير الالحاص • والنمع لونه فى النمى المعتل • والاجتنان فى عقل • واستخصه فى تفسير استخلصه • وانتفه متعديا فى تفسير الموارة •

واستجمت

واستجمعت عليه المسألة فى بهم والانتشاط فى حرد بقوله فلم يقدر على الانتشاط والمشى وعبارته فى نشط انتشط السمكة قشرها والمال الرعى انتزعه بالاسنان والحبل مده حتى ينحل ٠ والمكفال للمرأة العظيمة الكفل فى ثقل ٠ وبيع المواصفة فى روض ٠ وبحرة فى قولهم لقيته بحرة بحرة فى نحر ٠ وسير قصد فى وخى ٠ وثلج فى قولهم لست منه على ثلج فى علل ٠ وعرق الارض فى خسف ٠ والرحيم فى حنن ٠ والفرجارة فى تفسير الدوارة ٠ والمعاملة فى آخر مادة ضيف ٠ والغاية بمعنى القصد فى وأل ٠ واستقصره فى زيد ٠ والعمران فى تعريف الخراب ٠ والحفاف كشداد فى سكف ٠ والانسار جمع نسر فى فرزع ٠ واصطبول فى نيقية ٠ والقبح بمعنى النصب فى نصب ٠ وفاتح فى فتك ٠ والعسوج نعت الابل فى وسج ٠ والاحتشاء اى لبس المحشأ فى عبأ ٠ والتناكح فى جبب ٠ والاسطال جمع سطل فى سطن ٠ والزناة فى تفسير الطنأة ٠ والتبويل فى لوج ٠ واستحجر الشئ اى صار حجرا فى سرط ٠ والخثى لنوع من النبات فى برق ٠ ويابسه فى تعريف قامحه ٠ والاختصاء فى رهب حيث قال ولا رهبانية فى الاسلام هى كالاختصاء واعتناق السلاسل ٠ وبردان فعلان من برد فى شبم ٠ و التدلاك مصدرا فى زول فى رواية الشعر وذكرفيه ايضا القنفريش ولم يذكر فى الشين سوى القنفرش ◆ استعمل النوى مؤنثة فى طرح ولم ينص على تأنيثها فى مادتها ونص عليها الجوهرى وكذلك ذكر السنام مؤنثة فى رجج ومواضع اخرى ٠ وذكر أحاح زيد اى اكثر من قوله يا احاح وعرف الاحاح كغراب بانه العطش والغيظ وحرازة الغم ◆ ذكر فى تفسير الحنفش انه حية عظيمة اذا حويتها انتفخ وريدها وهو صريح فى ان معنى حوى رقى ولم يذكره فى موضعه ◆ ذكر الزنجرة بالاصبع فى عجر بقوله العنجرة بالشفة والزنجرة بالاصبع ◆ ذكر التهذكر فى المشى بالذال المعجمة كالتهدكر بالدال المهملة ولم يذكر هذه فى محلها وانما ذكر الهدكر المرأة التى اذا مشت حركت لحمها وعظامها الى ان قال وتهدكر من اللبن روى حتى نام وعلى الناس تنزى ◆ ذكر موطأ الاكناف فى تعريف السميدع وكان حقه ان يذكرها فى وطئ ٠ والقفو وهج يثور عند المطر ولم يذكر الوهج فى بابه الا بمعنى اتقاد النار ولعله تصحيف الرهج بالراء ٠ والتضجيع فى الكلام عند ذكر التضجيع ولم يذكر فى باب العين سوى الاضجاع وهو الامالة فى الحركات الى ان قال وضجع فى الامر تضجيعا قصر والشمس دنت للغروب ◆ ذكر استوعد فى وأى ونوى وتمزى فى فضل والادب بمعنى الطريقة والسيرة فى عمر وفسر القأش بالقلش ولم يذكر مادة قلش ◆ ذكر التوأمات وقال انها كالمشاجب من مراكب النساء ولم يذكر المشاجب بهذا المعنى ◆ ذكر فى ضقق ضق يضق صوت كطق ولم يذكر فعلا من هذه وانما قال طق حكاية صوت الحجارة وطق بالكسر صوت الضفدع يثب من حاشية النهر ◆ ذكر فى اللام اتانا مقنشلا لحيته اى مقنشيا ولم يذكر مقنشيا فى بابها ◆ فسر

الختاع بالدستبانات ولم يذكر هذه فى موضعها • ذكر فى تفسير الجعجاع انه معركة الحرب ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه اى النازل فيه فاستعمل المناخ بالمعنى المشهور الآن فى الاقطار الشامية وعندى انه صحيح مثاله قولهم ضيق العطن يضيق العطن والعطن فى الاصل وطن الابل ومبركها حول الحوض ومربض الغنم حول الماء فهو من استعمال الخاص فى العام • ذكر فى قوس فباعها من يهودى على اصطلاح الفقهاء اى باعها ليهودى وقال فى مادة بيع باعه من السلطان سعى به اليه • ذكر الطغرور بالخاء المعجمة وفسره بالطحرور بالحاء المهملة ولم يذكر فى طحر غير الطحرورة بالهاء فى قولهم ما فى السماء طحرورة اى لطخ من السحاب • ذكر فى علج هذا علوج صدق والوك صدق بمعنى وما تعلجت بعلوج وما تألكت بألوك ولم يذكر تألك فى بابها اما الالوك فذكره بمعنى الرسول ولم يذكر الجوهرى تعلجت ولا تألكت اما تعلج لحمه فذكره فى جعن • ذكر التمراغ مصدر مرغ فى لوث حيث قال وتمراغ اللقم فى الاهالة • ذكر جريدة الاخراجات فى ارج وهى من اوراق الحساب • ذكر فى ودع وتوديع الثوب ان تجعله فى صوان يصونه ثم قال وتودعه صانه فى ميدع ولم يذكر للميدع معنى يناسب المقام فانه فسره اولا بالثوب الخلق ثم قال وما له ميدع اى ماله من يكفيه العمل وكلام ميدع اى يحزن لانه يحتشم منه لا يستحسن فانظر الى هذا التعليل وهذا المعنى ليس فى الصحاح • ذكر حتنال فى قولك ما له عنه حتنال اى بد فى حتن • ودهداه فتدهدى فى دهه مشيرا الى انها لغة فى دهده وكان عليه ان يعيدها فى المعتل • ذكر الفروجة فى قرر بقوله والقر مركب للرجال والهودج والفروجة ولم يذكر فى فرج غير الفروج • ذكر مخمل كمعظم اى ذو خمل فى قطف ولم يذكر فى خمل سوى اخمل ولم يفسره وعبارة الصحاح القطيفة دثار مخمل والظاهر ان معناه الذى له زئبر اى ثوب كان لا المتعارف الآن بين الناس • ذكر الدعوة مضمومة فى ندل والمراد بها الدعوة الى الطعام واشار فى المعتل الى ان الضم قليل وعبارة الصحاح الدعوة الى الطعام بالفتح ومثلها عبارة المصباح • ذكر الكذين كزبير فى تفسير المجمة فى وجم ولم يذكر مادة كذن فى النون والظاهر ان المجمة مبدلة من المجنة ومعناها المدقة • ذكر فى فرق آصع جمع صاع ولم يذكره فى موضعه وانما ذكر اصوع واصؤع واصواع • ذكر فى وشى ضرب الفلوس اى طبعها حيث قال الوشاة الضرابون للفلوس وكذا ذكرها فى صوغ بقوله وقرئ نفقد صوغ الملك مصدر كقولك درهم ضرب الامير ولم يذكر هذا المعنى فى ضرب • ذكر تسعد ضد تشاءم فى عاف ولم يذكر لتسعد معنى فى مادته سوى طلب السعدان لنبت وقال فى هذه المادة وسعد الذابح من غير تنوين ونونه فى بلد بقوله بين النعائم وسعد الذابح كذا فى النسخ • ذكر المأبون بالمعنى المشهور فى تفسير

الدقفانة ونص عبارته الدقفانة بالضم المأبون المخنث والدقف والدقوف هيجان وباغته وفى تفسير الجيعامة وفى دأم وعبارته فى ابن ابنه بشئ اتهمه فهو مأبون بخير او شر فان اطلقت فقلت مأبون فهو للشر فاطلاقه هنا فى كل قبيح • ذكر المذراة وهى الخشبة التى يذرى بها البر فى قحف ولم يذكرها فى ذرو وعبارة الجوهرى فى ذرو والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام وتنق بها الاكداس من التبن اه ويقال لها ايضا المذرة نص عليها المصنف فى ذرر والجوهرى اهملها • ذكر يمتعص فى مه بقوله اى شئ يسير سهل يحمله الرجل حتى يأتى ذكر حرمه فيمتعص ولم يذكر صيغة افتعل فى معص وانما ذكر معص وتمعص • ذكر فى جرر الجراصل الجبل او هو تحبيف للفرآء والصواب الجراصل كعلابط الجبل ولم يذكر الجراصل فى باب اللام • قال صاحب الوشاح ان المصنف انتقد على الجوهرى قوله اذا كانت الابل سمانا قيل بهازرة قال وهو تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هى بهازرة على وزن فعاللة وموضعه فصل الباء وقد اخذ هذا من الهروى والهروى لم يجزم بالتصحيف لانه عرف الجوهرى اماما جليلا بل قال وذا كأنه تصحيف كالجراصل الجبل للفرآء وانما هو الجر اصل الجبل فقول المجد الجر اصل الجبل او هو تصحيف للفرآء والصواب الجراصل كعلابط الجبل تصحيف قبيح وتحريف شنيع لانه عكس الموضوع وزاد ضم الجيم (انتهى بالمعنى) • ذكر سبب فعلا من السبب فى ازو بقوله الازآء ككتاب سبب العيش اوما سبب من رغده وفضله و فى قيض بقوله وقيضنا لهم قرنآء سببنا لهم من حيث لا يحتسبون وتقيض له تقدر وتسبب • ذكر فى طبق رجل طباقآء ينجم عليه الكلام وينغلق ولم يذكر انجم وانغلق فى مادتيهما والظاهر انهما مطاوعان لاجم واغلق مثل انطلق واطلق • فسر القرآن بالتنزيل ولم يذكر التنزيل بهذا المعنى فى بابه فاعترضه المحشى بقوله تفسيره بالتنزيل تفسير بالاخفى فلو قال كلام الله او هو المتلو المقروء فى المصاحف اونحو ذلك مما هو مشهور لكان اظهر • استعمل عند معرفة بالالف واللام فى تعريف النفس بقوله والعند تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك وكان الاولى ان يترك النفس على معناها ويجعلها من قبيل المشاكلة والا فكيف يفسر قوله تعالى يحذركم الله نفسه • ذكر فى شرح ليت ان التآء تزاد فى ثم ولم يذكرها فى الميم • ذكر اثمر متعديا فى مرخ بقوله وامرخت النخلة اثمرته وكذا فى فغا حيث قال فيثمر زهرا اطيب من الحنآء وعبارته فى ثمر وثمر الشجر واثمر صار فيه الثمر • قال الامام الخفاجى فى شفآء العليل اثمر يكون لازما وهو المشهور الوارد فى الكتاب العزيز ولم يتعرض اكثر اهل اللغة لغيره وورد متعديا كما فى قول الازهرى فى تهذيبه ويثمر ثمرا فيه جوضة وكذا استعمله كثير من الفصحآء كابن المعتز ومحمد بن شرف وهو من ائمة اللغة وابن الرومى انتهى مختصرا وبقى

النظر فى قول المصنف فيثر زهرا اذ حقه ان يقول فيخرج زهرا • فسر الجالحة بالمكالحة ولم يذكر المفاعلة من كلح · وذكر الكتاب بمعنى المكتب فى نشر مع انه خطأ فيه الجوهرى كما تقدم فى النقد السادس عشر وهذا النموذج كاف • وألحق به الالفاظ التى ذكرها فى الخطبة كما مر فى آخر النقد الاول والالفاظ التى احالها على مواضع لم يذكرها فيها • من ذلك قوله فى طرق ومنه تحت طريقتك عنداوة وذكر فى دند ولم يذكره هنا و انما ذكره فى عندأ المهموز • وقوله فى تركيب توأب التوأبانيان فى وأب ووهم الجوهرى ولم يذكره هناك • وقوله فى حفت والحفيتأ فى الهمز ولم يجر له ذكرا فيه · وفى جنبذ جنبذ بن سبع او سباع وذكر باقى معانيه فى جبذ وهذا موضعه ولم يذكر فى جبذ سوى قوله وجنبذ ة بنيسابور ود بفارس وابن سبع صحابى فاين باقى المعانى · وفى علق وعلقت معالقها وصر الجندب فى الرآء يعنى فى صرر ولم يذكره فيه فقال الشارح وكم من احالات للمصنف غير صحيحة · وفى بأس بئس فعل ماض فيه لغات تذكر فى نعم ولم يذكر شيئا منها هناك وانما ذكر لغات نعم • وقال فى المعتل والبرية فى الهمز ولم يحك فيه الا الفعل · وفى بعل وبعلبك د بالشام وذكر فى ب ك ك ولم يذكره هناك · وفى اليلمق انه ذكره فى لمق ولم يذكره · وفى تحف التحفة البر واللطف والطرفة او اصلها وحفة فتذكر فى وح ف ولم يذكرها فيه · وفى قند وسمرقند فى الرآء ولم يذكرها فيه • ذكر فى الرآء الدينار معرب اصله د ِنّار فابدل من احدهما يآء لئلا يلتبس بالمصدر ككذاب و تفسيره فى ح ب ب ولم يفسره هناك • وقال فى شعا الواوى ان الشعيآء فى ش ع ى ولم يذكرها فيه • وله نظائر

النقد الحادى والعشرون

﴿ فيما ذكره فى موضعين غير منبه عليه وربما اختلفت روايته فيه ﴾

ذكر فى اول ان الاول لضد الآخر فى وأل وقال فى هذه المادة والاول ضد الآخر اصله اوأل او ووأل ثم قال قبل و بل الاول هذا موضعه وذكر فى وأل قال النحاة اوائل بالهمز اصله اواول لكن لما اكتنفت الالف واوان ووليت الاخيرة الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الاخيرة همزة وقد يقلبون فيقولون الاوالى • وعبارة الصحاح فى وأل والاول نقيض الآخر واصله اوأل على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم يدل على ذلك قولهم هذا اول منك وقال قوم اصله ووّل على فوعل فقلبت الواو الاولى

همزة

همزة وانما لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع • وعبارة المصباح واما وزان اول فقيل فوعل واصله ووّل وقال المحققون اصله افعل من آل يؤل اذا سبق وجآء اه وفى التهذيب منهم من يقول اول تأسيس بنائه من همزة وواو ولام • وفى لسان العرب فى وأل من قال ان اصل تأسيسه واوان ولام جعل الهمزة الف افعل فادغم احدى الواوين فى الاخرى وشددهما • وهنا ملاحظة من عدة اوجه • احدها اضطراب عبارة المصنف فانه قال اولا ان اصله اوأل او ووأل ثم ذكره قبل ويل وقال هذا موضعه ومقتضاه ان اصله ووّل • الثانى ان قوله اصله ووأل وقول الجوهرى اصله اوأل وقال قوم اصله وول مردود بان هذا الاصل لا معنى له وما كان خاليا من المعنى فلا يجعل اصلا فهذا كلام يشبه كلام العروضيين لا كلام اللغويين وهو مثل كلام المصنف فى اشتقاق ماهان • الثالث ان قول صاحب المصباح وتابعه على ذلك ابو البقاء فى الكليات ان اصل اول من آل يؤل اذا سبق وجاء سبق قلم اذ لم يحك احد من اللغويين ان آل جاء بهذا المعنى وانما جاء معنى السبق من اول على وزن حول فان الصغانى حكى فى التكملة ما نصه واول مثال حول سبق قال ابن هرمة

ان دافعوا لم يعب دفاعهم * او سابقوا نحو غاية أولوا

وعنه اخذ المصنف وغير المثال فقال واول كفرح سبق فالاوجه عندى ان يكون اشتقاق اول منه فوزنه على هذا فوعل وانما لم يصرف فى بعض الوجوه من استعماله لشدة مشابهته لافعل التفضيل لانه مبدوء بالهمزة وصرف فى بعض الوجوه بالنظر الى اصله ويؤيده ما قاله الشارح عند قول المصنف ان الكسائى يرى ان جمع اشياء افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة الاستعمال لانها شبهت بفعلاء الخ ونص عبارته قال الامام علم الدين ابو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الدمشقى فى كتابه سفر السعادة وسفير الافادة واحسن هذه الاقوال كلها واقربها الى الصواب قول الكسائى لانه فعل يجمع على افعال كسيف واسياف واما منع الصرف فيه فعلى التشبيه بفعلاء وقد يشتبه الشئ بالشئ فيعطى حكمه كما انهم شبهوا الف ارطى بالف التأنيث فمنعوه من الصرف ذكر هذا القول شيخنا وارتضاه اه ونحوه قول ثعلب فى جمع المسيل امسلة ومسل كما تقدم فى اول هذا الكتاب فراجعه ثم ان تمثيل الصغانى بحول احسن من تمثيل المصنف بفرح كما لا يخفى • ذكر فى أ ل ك الالوكة والمألكة وتفتح اللام والالوك والمالك بضم اللام ولا مفعل غيره الرسالة قيل الملك مشتق منه اصله مألك وقال فى لأك والملائك الملك لانه يبلغ عن الله تعالى وزنه مفعل والعين محذوفة الزمت التخفيف لا شاذا وقال فى ملك والملك محركة واحد الملائكة والملائك وذكر فى ل أ ك وحقه ان يقول وذكر فى أ ل ك و ل أ ك وان يذكر الجمع فى المواضع الثلاثة واقتصر

الجوهري على ايراده في ملك واورده صاحب المصباح في أ ل ك وقال ان فيه اقوالا * ذكر است الدهر في است بقوله است الدهر قدمه واست الكلبة الداهية والمكروه واست المتن الصحرآء والتي بمعنى السافلة في س ت ه ثم قال في هذه المادة السته ويحرك الاست وكان ذلك على است الدهر على وجهه وتركته باست الارض عديما فقيرا ولقيت منه است الكلبة اى ما كرهته فقوله على است الدهر اى على وجهه كأنه راعى هنا نوع الطباق . وعبارة الصحاح في التآء ابو زيد يقال ما زال على است الدهر مجنونا اى لم يزل يعرف بالجنون وهو مثل اس الدهر فابدلوا من احدى السينين تآء كما قالوا للطس طست وانشد لابي نخيلة

* ما زال مذ كان على است الدهر * ذا حمق ينمى وعقل يحرى *

(اى ينقص) ونحوها عبارة اللسان . ثم قال في سته الاست العجز الى ان قال ابو زيد ما زال فلان على است الدهر مجنونا اى لم يزل يعرف بالجنون واعاد البيت الى ان قال بعده ويقولون كان ذلك على است الدهر وكذلك على اس الدهر واس الدهر اى على قدمه * قال الشارح قال ابن بري قد وهم الجوهري في هذا الفصل (اى باب التآء) بان جعل استا في فصل است وانما حقه ان يذكر في سته وقد ذكره ايضا هناك قال وهو الصحيح لان همزة است موصولة باجماع واذا كانت موصولة فهي زائدة قال وقوله انهم ابدلوا من السين في اس التآء كما ابدلوا من السين تآء في قولهم طس فقالوا طست غلط لانه كان يجب ان يقال فيه است الدهر بقطع الهمزة قال ونسب هذا القول الى ابي زيد ولم يقله وانما ذكر است الدهر مع اس الدهر لاتفاقهما في المعنى لا غير * وهنا ملاحظة من عدة اوجه * احدها ان است الدهر في القاموس في التآء اشكلت بكسر الهمزة في عدة نسخ من جملتها النسخة الناصرية وصنيع المؤلف يقتضي انها بالفتح لانه اطلقها وكذا ضبطها الشارح * الثاني ان المصنف اورد است الكلبة للمكروه في التآء والهآء والمحشي لم ينتقد عليه ذلك وانما انتقد عليه قوله في التآء واستىّ الثوب سداه ذكره هنا وهم ووزانها افعول فقال قوله ذكره هنا وهم الخ هذا غلط واضح وجهل باصطلاح الاقدمين فهو انما ذكره صاحب العين ومن تابعه وليس ترتيبهم على ما هنا بل هم يجمعون الحروف ويوردون ما في مادتها تارة على الترتيب وتارة لا فليس لهم تعبير على هذا الترتيب وسبق لنا ان اول من ابدع هذا الترتيب هو العلامة الجوهري رحمه الله وهو اغفله بالكلية لانه لم يصح عنده ولم يثبت لان بعض اهل اللغة يزعم ان التآ فيه عوض عن السين وانه من السدى وبابه المعتل وبه اقتدى المصنف دون تثبت ولهذا زعم ان وزنها افعول اى فالهمزة زائدة واللفظ من المعتل اللام * قلت الجوهري ذكر في المعتل الستا لغة في سدا الثوب وستاة الثوب وسداته بمعنى واستيت الثوب مثل اسديته فمن ثم لم يكن قول المحشي وهو اغفله بالكلية لان بعض اهل اللغة يزعم الخ

سديدا وقول المصنف ذكره هنا وهم ووزانها افعول حقه ووزانه اويقول ذكرها • الثالث ان المصنف قلد الجوهرى فى ايراد الاست فى التآء وغفل عن انتقاد ابن برى مع انه كان يأتم به فى كل ما يعترض به على الجوهرى فكيف فاتته هذه الفرصة • الرابع ان جمع الاست بمعنى السافلة استاه لان اصلها سته فكيف جمع الاست التى بمعنى المكروه والداهية ولاى سبب لم يذكروه • ذكر آنقنى الشئ اى اعجبنى فى انق ونيق غير منبه عليه ولا ذاكر علته والوجه ان يذكر فى المادة الاولى وقد تقدم • ذكر فى كأل الكوألل كسفرجل والمكوئل كمشمعل القصير اومع غلظ اومع لخج وقد اكوأل ثم قال فى كول والكوألل القصير واكوأل اكوئلالا قصر وذكرهما فى لك أل وهم للجوهرى • ذكر البأدلة فى بدل وبأدل وقال فى الثانية وقيل هى ثلاثية ووهم الجوهرى فان الجوهرى ذكرها فى الرباعى • ذكر فى المهموز اطرأه بالغ فى الثنآء عليه ثم قال فى المعتل اطراه احسن الثنآء عليه • قال الامام المناوى والاعرف بالياء وكان ينبغى للمؤلف التنبيه عليه وفى المحكم نادرة وكذا فى لسان العرب يعنى ان استعمال اطرأ المهموز نادر ولذلك اقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل لانه من معنى التطرية وقال فى المصباح اطريت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت فى مدحه وجاوزت الحد وقال السرقسطى فى باب الهمزة والياء اطرأته مدحته واطريته اثنيت عليه • ذكر فى المهموز أثأته بسهم اذا رميته به • قال الامام المناوى وكأنه تورك على ابى عبيد والصغانى حيث ذكراه فى ثوأ قال ثم لم يلبث ان تبعهما فكأنه سها مع قرب المسافة قلت لم يسه فانه لما اعاده فى ثوأ قال وقد ذكر فى اثأ • ذكر فى المهموز ذرأ كجعل خلق والشئ كثره ومنه الذرية لنسل الثقلين ثم قال فى الرآء والذرية ولد الرجل ج الذريات والذرارى والنسآء للواحد والجمع • قلت كان حقه ان يقول فى المهموز ومنه الذرية وترك همزه بل كان حقه ان يضعها بعد قوله خلق لا بعد كثره وعبارة الصحاح ذرأ الله الخلق يذرأهم ذرءا خلقهم ومنه الذرية وهى نسل الثقلين الا ان العرب تركت همزها ولا يخفى ان قوله ايضا ذرأ الله الخلق احسن من قول المصنف ذرأ خلق • ذكر فى اكأ اكاءه اكاءة كاجابة واكاء (كذا فى النسخ) اذا اراد امرا ففاجأته على تئيفة ذلك فهابك ثم رجع عنه ثم اعاده فى كيأ • ذكر فى المهموز الفئة كجعة الطائفة اصلها فئ كفيع ج فئون وفئات ثم قال فى المعتل فى فأو والفئة كعدة الجماعة ج فئات وفئون فقوله اولا الفئة الطائفة فيه انه عرف الطائفة من الشئ بالقطعة منه والفئة لا تطلق الا على جماعة الناس قال الراغب الفئة الجماعة التى يرجع بعضهم الى بعض فى التعاضد • ذكر بتأ بالمكان اى اقام فى المهموز والمعتل والجوهرى اورده فى المعتل ونبه على ان الهمز فيه افصح مع انه لم يورده فى المهموز • ذكر فى المهموز اللفآء التراب والشئ القليل ودون الحق ثم قال فى المعتل

اللفآء التراب والقماش على وجه الارض وكل خسيس حقير • قال الامام المناوى وفى الحديث رضيت من الوفآء باللفآء اى بالشئ التافه وقال ابن الاثير الوفآء التمآء واللفآء النقصان وقال المحشى واورده الجوهرى فى الناقص لا المهموز وهذا موضعه فكان على المصنف ان يقول على عادته ووهم الجوهرى كما ذكر الاشاء لصغار النخل فى المهموز وقال هذا موضعه لا كما توهم الجوهرى فذكره فى المعتل مع انه هو ايضا اورده هنـالك • ذكر فى المهموز مأقئ العين وموقيئها مؤخرهـا او مقدمها هذا موضع ذكره ووهم الجوهرى ثم قال فى امق امق العين ماقها وفى مأق مأق العين وموقهـا ممـا يلى الانف وفى موق الموق ماق العين وفى مق المقية الماق • ذكر فى اشـا آشى الدوآء العظم ابرأه ثم اعاده فى وشى • ذكر فى المهموز رفأه ترفئة قال له بالرفآء والبنين اى الالتئام وجمع الشمل ثم قال فى المعتل رفيته ترفية قلت له بالرفاء والبنين وكـذلك الجوهرى اورده فى الموضعين ولكن اشـار فى المهموز عن ابن السكيت انك اذا اخذت الرفاء من قولهم رفوت الرجل اذا سكنته كان اصله غير الهمز والمصنف لم ينبه عليه ولم ينبه ايضا على انه منهى عنه افاده الشـارح • ذكر فى المهموز حية لا تطنئ اى لا يعيش صاحبها ثم قال فى المعتل وحية لا تطنى لا يبقى لديغها • ذكر فى المهموز بارأ امرأته اى صالحها على الفراق ثم اعاده فى المعتل وعندى ان الهمز هو الاصل وكذلك ذكر الدرية لما يتعلم عليه الرمى فى الموضعين والخنصأو للضعيف فيهما • ذكر فى المهموز اختتأ منه استتر حياء او خوفا والشئ اختطفه او تغير لونه من مخافة سلطان ونحوه قال الامام المناوى تبع المؤلف فى ذكر هذا هنا الصحاح غافلا عن تعقب ابن برى له بقوله اصل اختتا من ختا لونه يختو ختوا اذا تغير من فزع او مرض فكان حقه ان يذكر فى ختا من المعتل اه قلت المصنف ذكره ايضا فى المعتل بالحمرة ولكن غير التعريف فانه قال ختا يختو انكسر من حزن او فزع او مرض فتخشع كاختتى وقال ايضـا فى اليائى اختتى لونه تغير من مخـافة سلطـان ونحوهـا وعبارة الجوهرى فى المهموز اختتأت من فلان اى اختبأت منه واستترت خوفا او حياء وانشد الاخفش

* ولا يرهب ابن العم منى صولتى * ولا اختتى من قولة المتهدد *

وفى نسخة مصر قوله • ذكـر الخبـآء فى المهموز والمعتل وخالف فى التعريف فانه قال فى الاول الخبآء من الابنية م او هى يائية ثم قال فى الثـانى الخبآء من الابنية يكون من وبر او صوف او شعر وعبارة الصحاح الخبآء واحد الاخبية من وبر او صوف ولا يكون من شعر فكان على المصنف ان يخطئه بعد قوله او شعر وتمام الغرابة ان الجوهرى اقتصر على ايراده فى المعتل مع انه قال فى المهموز خبأت الشئ خبأ و اختبأت استترت ولا شك ان الخبآء من معنى الاستتار وكأنه اعتمد على ان اخبية فى قول الشاعر * هتاك اخبية ولاج ابوبة *

بالياء فرد المفرد اليها • ذكر الارث فى مادته وفى ورث ، والارة للنار فى وأر وارى ، والافنة وهى بيت من حجر ج افن فى مادتهـا ثم قال فى وقن الوقنة موضع الطائر وحفرة فى الارض او شبهها فى ظهور القفاف كالافنة فيهما ج وقنات وافنات • ذكر فى المهموز قدر زؤازئة كعلابطة وعلبطة عظيمة تضم الجزور قال وذكره فى المعتل وهم الجوهرى ثم قال فى زوز وقدر زوازية عظيمة ثم قال فى المعتل وقدر زؤزية فى الهمز ووهم الجوهرى كذا فى النسخ بدون الف • ذكر البذئ للرجل الفاحش فى المهموز والمعتل وعبارة الجوهرى فى المهموز بذأت الارض ذمت مرعاها وكذلك الموضع اذا لم تحمده وارض بذيئة لا مرعى بها وامرأة بذية بلا همز يذكر فى باب المعتل • ذكر الضهيآء المرأة التى لا تحيض فى المهموز والمعتل وخالف فى تعريفها فانه قال فى المهموز الضهياء المرأة التى لا تحيض والتى لا لبن لها ولا ثدى كالضهيأة وقال فى المعتل الواوى الضهوآء التى لم تنهد وفى اليائى الضهيآء وتقصر المرأة التى لا تحيض ولا تحمل او لا ينبت ثدياها وقوله اولا التى لا لبن لها ولا ثدى كان الاولى ان يقتصر على الوصف الثانى لان المرأة اذا لم يكن لها ثدى لم يكن لها لبن والجوهرى اقتصر على ذكرها فى المعتل • ذكر فى المهموز ظمأ الفرس بالتشديد ضمره وان فصوصه لظمآء ليست برهلة لحيمة ثم قال فى المعتل والظمياء من السوق القليلة اللحم فعاب عليه الامام المناوى ايراد ذلك فى المهموز وقال ان موضعه المعتل وكذلك اورد فى المهموز المظمأى بتشديد اليآء الذى تسقيه السمآء ثم قال فى المعتل والمظمى كرمى من الزرع ما سقته السمآء وكان ينبغى له ان يضبط المظمأى على مثال وعبارة الجوهرى فى المهموز ويقال للفرس ان فصوصه لظمآء اى ليست برهلة كثيرة اللحم وفى المعتل وساق ظميآء قليلة اللحم والمظمى من الزرع ما تسقيه السمآء والمسقوى ما يسقى بالسيح • والذى يظهر لى ان الهمز هو الاصل والمعتل لغة فيه فلا يكون قولهم للفرس ان فصوصه لظمآء غلطا وانما قلت ان الهمز هو الاصل لمجئ فعل منه وهو ظمئ يظمأ بخلاف المعتل فانه جآء منه الظميآء والمظمى من دون فعل غير ان الجوهرى اشار الى الفعل اشارة خفية فانه قال شفة ظميآء بينة الظمى فاقرب الاحتمال ان الظمى مصدر ظميت فليحرر • ذكر الهنيئة فى المهموز وقال انهـا وردت هكذا فى صحيح البخارى اى شئ يسير وصوابه ترك الهمزة ويذكر فى هن و ثم قال فى هذه المادة وفى الحديث هنية مصغر هنة اصلها هنوة اى شئ يسير ويروى هنيهة بابدال اليآء هآء والجوهرى اقتصر على ذكرها فى المعتل ولكن خص معناها بالمرأة ونص عبارته وتقول للمرأة هنة وهنت ايضا بالتآء ساكنة النون كما قالوا بنت واخت وتصغيرهـا هنية تردهـا الى الاصل وتأتى بالهـآء كما تقول اخية وبنية وقد تبدل من اليآء الثانية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلهـا بدلا من التـاء التى فى هنت والجمع هنات ومن رد قال هنوات هذا نموذج ما ذكره المصنف من الالفاظ

المهموزة • ومما ذكره ايضا في موضعين من الالفاظ المشتملة على حرف النون قوله في غيس الغيساني للجميل وغيسان الشباب وغيسانه اوله وحدته ونعمته وليس من غيسانه اى من ضربه ثم قال في غسن والغيساني الجميل جدا والغيسانة الناعمة وما انت من غسانه وغيسانه من رجاله وقال في غسس وغسان ابو قبيلة باليمن ثم اعادها في النون • ذكر هميان الدراهم في همن وهمى • وعنوان الكتاب في عنن وعنو • وافان الشئ في افف وافن واقتصر على تعريف الابان في ابن وهما بمعنى • ذكر العنبل في عبل وفي مادة على حدتها وكذا العنبلى للزنجى والخاسير وخنسر وخنسرى في خسر وفي مادة على حدتها • ومن الغريب انه ذكر الخنصر في مادة خاصة ولم يذكرها ايضا في خصر مع ان مادة خصر انسب باشتقاقها وتمام الغرابة انه لم يخطئ الجوهرى لايراده لها في خصر ولما ذكر البنصر في مادة على حدتها قال وذكره في ب ص ر وهم ولم يقل وهم للجوهرى فان الجوهرى اوردها في هذه المادة • ذكر السيفنة في سيف وسفن • وفرزان الشطرنج في فرز وفرزن • والجنعدل في جعدل • وفي مادة على حدتها وخالف في التعريف • والقندويل بعد قحل اشارة الى زيادة النون ثم ذكرها في مادة على حدتها • والماجشون معرب ماه كون في الشين والنون • والبلهنية وهى الرخاء وسعة العيش في بله وبلهن • والدكان في دكك بقوله والدكة بالفتح والدكان بالضم بناء يسطح اعلاه للمقعد ثم قال في دكن والدكان كرمان الحانوت ج دكاكين معرب وهو غريب وعبارة الصحاح في دكك والدكان الذى يقعد عليه وناس يجعلون النون اصلية ولهذا اعاده في دكن حيث قال والدكان واحد الدكاكين وهى الحوانيت فارسى معرب • وعبارة المصباح قال الفارابى الطلل ما شخص من آثار الدار كالدكان ونحوه واما وزنه فقال السرقسطى النون زائدة عند سيبويه وكذلك قال الاخفش وهى مأخوذة من قولهم اكمة دكاء اى منبسطة وهذا كما اشتق السلطان من السليط وقال ابن القطاع وجماعة هى اصلية مأخوذة من دكنت المتاع اذا نضدته ووزنه على الزيادة فعلان وعلى الاصالة فعال حكى القولين الازهرى وغيره فان جعلت الدكان بمعنى الحانوت فقد تقدم فيه التذكير والتأنيث ووقع في كلام الغزالى حانوت او دكان فاعترض بعضهم عليه وقال الصواب حذف احدى اللفظتين فان الحانوت هى الدكان ولا وجه لهذا الاعتراض لما تقدم ان الدكان يطلق على الحانوت وعلى الدكة انتهى • وكذلك ذكر الحانوت في حنت وقال انه دكان الخمار ويذكر ويطلق على الخمار نفسه وهذا موضع ذكره ثم اعاده في الحتل وفسره بانه الدكان وزاد عليه الحانية والحانات وهذا البحث سبقت الاشارة اليه • ذكر في كبث الكنبث بالضم الصلب الشديد والمنقبض البخيل ثم افرد له مادة على حدتها بعد الكنثة • والعدان في عدد وعدن وعبارته في الاولى عدان الشئ بالفتح والكسر زمانه وعهده او اوله وافضله وعبارته في الثانية والعدان

كسحاب ع ومن الزمان سبع سنين · وجنبذ بن سبع فى جبذ وفى مادة على حدتها · و الشنفرى الشاعر الازدى فى شفر وفى تركيب شنفر وقال فى الاول انه فنعل · والزرجون فى زرج ووهم الجوهرى لكونه ذكره فى النون ثم تابعه على وهمه واعاده فى زرجن · ذكر فى الخاء الكشخان ويكسر الديوث وكشخه تكشيخا وكشخنه قال له ياكشخان ثم قال فى النون الكشخان الرئيس وكشخنه قال له ياكشخان ككشخه كذا رأيتها فى عدة نسخ صحيحة من جملتها النسخة الناصرية وقوله قال له ياكشخان الاولى قال انه كشخان · ذكر المرجان فى الجيم وفسره بانه صغار اللؤلؤ وفسر اللؤلؤ فى المهموز بانه الدر وفسر الدرة فى الراء باللؤلؤة العظيمة وقد تقدم · ذكر فى درب الدربان ويكسر البواب فارسية ثم قال فى النون الدرابنة البوابون الواحد دربان فارسى معرب · ذكر البستان فى التاء والنون والمعان المنزل فى معن وعون والمدينة للامة والمصر فى مدن ودين وكذا قولهم انا ابن مدينتها اى ابن مجدتها ثم بعد ان نعى مدن وقال انه فعل بمات قال ومدن المدائن مصرها وهو دليل على اصالة مدن اما المدينة للامة فمن دين لا محالة وهذا البحث تقدم · ذكر الزنجبة للعظاءة فى زجب وزنجب · والصليان بكسرتين وتشديد اللام لنبت فى صلل ثم قال فى المعتل وارض مصلاة بفتح الميم كثيرة الصليان · والمكان فى مكن وكون وقال فى الاولى المكانة التؤدة والمنزلة عند ملك وفى الثانية المكانة المنزلة وعرف المنزلة فى بابها بانها موضع النزول والدرجة ثم قال فى آخر المادة وكمجلس المنهل والدار كالمنزلة وهذا البحث تقدم فى اول الكتاب · ذكر فى الباء الربان بالضم رئيس الملاحين ثم قال فى ربن وكرمان من مجرى السفينة وتمام الخلل انه بعد ان قال اولا الربان بالضم قال وكرمان وشداد الجماعة وكذلك ذكر النواتى فى التاء والمعتل · ذكر فى خرب النخاريب خروق كبيوت الزنابير والثقب التى تمج النحل العسل فيها ونخرب القادح الشجرة قدحها ثم افرد لها مادة على حدتها فقال النخروب الشق فى الحجر او الثقب فى كل شئ ونخرب القادح الشجرة ثقبها وشجرة منخربة بليت وصارت فيها نخاريب والجوهرى اعتبر النون اصلية فلم يذكرها فى خرب وانما ذكر الخرنوب فخالف عادته ثم ان قول المصنف اولا والثقب التى صوابه والثقوب لان الثقب مفرد مذكر ثم طالعتها فى النسخة الناصرية فوجدتها فيها مضبوطة بضم الثاء كأنها جمع ثقبة كما هو المشهور عند العامة وهو ايضا خطأ · ذكر الصنتوت اى الفرد الواحد فى صتت ثم قال فى صنت الصنتود الفرد الحريد اى المعتزل المتنحى وفى قاموس مصر الجريد بالجيم · ذكر فى حزب الحنزاب بالكسر الديك وجزر البر وضرب من القطا وذات الحنزاب ع ثم قال فى حنزب الحنزاب كقرطاس الحمار المقتدر الخلق والقصير القوى او العريض والغليظ وجماعة القطا كالحنزوب والديك وجزر البر وهذا موضع ذكره فزاد فى هذه المادة الحمار

وجماعة القطا ونسى ذات الحنزاب وشهد على نفسه بانه اخطأ في ذكر ذلك في حزب ونسى ايضا ان يخطئ الجوهرى لانه اورد في هذه المادة الحزابى الغليظ القصير والحنزاب جزر البر والقسط جزر البحر والحنزاب ايضا مثل الحزابى وهو الغليظ القصير فلم يقيده بالحمار وقول المصنف والقصير القوى ظاهره انه يعود الى الحمار وكذا قوله المقتدر الخلق وهو تعبير غريب • ذكر الحومانة للمكان الغليظ في حوم وحمن وقال في هذه المادة ومنه حومانة الدراج • ذكر في عجر عنجر مد شفتيه وقلبهما والعنجرة بالشفة (اى الاشارة بالشفة) والزنجرة بالاصبع ثم قال في عنجر العنجرة المرأة الجريئة وعنجور رجل كان اذا قيل له عنجر يا عنجورة غضب • ذكر في فطر النفاطير جمع نفطورة وهى الكلأ المتفرق او هى اول نبات الوسمى ثم اعادها في مادة على حدتها قبل نقر وعبر بالواو لا باو وتمام الغرابة انه نبه على ان النون زائدة • ذكر في بلس البلس محركة العدس المأكول كالبلسن والبلسان شجر صغار ثم قال في النون البلسن بالضم العدس وحب آخر يشبهه وعبارة الجوهرى في النون البلسن حب كالعدس وليس به • ذكر في عشز ومنه العشوزن للغليظ من الابل ثم اعاده في النون وفسره بانه العسر الملتوى من كل شئ والشديد الخلق • ذكر في قبع القبعة كقبرة خرقة كالبرنس ولا تقل قنبعة ثم قال في قنبع والقنبع الرجل القصير والقنبعة للانثى وخرقة تخاط شبيهة بالبرنس ويلبسها الصبيان وقوله والقنبعة للانثى مخالف لاصطلاحه اذ كان حقه ان يقول وهى بهاء والواو في قوله ويلبسها لغو • ذكر في الدال العيدانة اطول ما يكون من النخل ثم اعادها في النون بعبارة غامضة حيث قال والعيدان في الدال الى ان قال في آخر المادة وعيدنت النخلة صارت عيدانة • ذكر في غثر الغنثرة شرب الماء بلا عطش كالتغنثر ثم قال في تركيب غنثر تغنثر الماء شربه بلا شهوة فكان حقه ان يقول في احدى المادتين غنثر الماء شربه بلا شهوة كتغنثره • ذكر في قبر وكسكر وصرد طائر الواحدة بهاء ويقال القنبراء ج قنابر ولا تقل قنبرة كقنفذة او لغية ثم قال في تركيب قنبر ودجاجة قنبرانية على رأسها قنبرة وهى فضل ريش قائم • ذكر في فلك الفيلكون وفسره بالشوبق وهو خشبة الخباز ثم اعاده في النون بعد فنن وفسره بانه البردىّ والقار او الزفت • ذكر في عصل العنصل بصل الفار ويعرف ايضا بالاسقال ثم ذكره في مادة على حدتها بعد عندل • ذكر في عندل قبل عذل العندل البعير الضخم الرأس للمذكر والمؤنث والطويل وهى بهاء وعندل البعير اشتد والبلبل صوت والعنادلان بالضم الخصيان وامرأة عندلة ضخمة الثديين والعندليب الهزار وذكر في الباء • ثم قال بعد العنجل عندل البعير اشتد عصبه والهزار صوت والعندل الناقة العظيمة الرأس للمذكر والمؤنث والطويل وهى بهاء والعنادلان الخصيان وامرأة عندلة ضخمة الثديين والعنادل جمع العندليب • وتمام الغرابة انه اعتبر النون

فى قوله عندل البعير اشتد الخ اصلية والا لذكره فى عدل ثم اعتبرها ايضا اصلية فى المادة الثانية وكذلك الجوهرى اورد العندل فى موضعين • ذكر فى كنت الكنتى ككرسى الشديد والكبير ثم قال فى كون الكنتى الكبير العمر • ذكر الخنضرف بعد مادة خضف وفسرها بانها الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين ثم اوردها بعد خنذف وفسرها بما فسرها به اولا حرفا بحرف وكذلك اورد الخنظرف للعجوز الفانية فى موضعين وهذا النموذج على الهمزة والنون يغنى عن المزيد فان استقرآءه يحوج الى زمن مديد • ومن غير هذا الباب ذكر تجوب قبيلة من حمير وتجيب بن كندة بطن فى تجب وجوب والشوشب للعقرب فى شبب وفى مادة على حدتها • واللاب لضرب من الطيب او الزعفران فى لوب وفى مادة على حدتها قبل الميبة لشئ من الادوية والجوهرى اقتصر على ذكره فى الموضع الاول • ذكر فى ارب الاربيان نوع من السمك ثم اعاده فى ربب وقال انه سمك كالدود • فى ذهب الذهب التبر ويؤنث واحدته بهاء وقال فى الراء التبر الذهب والفضة او فتاتهما قبل ان يصاغا فاذا صيغا فهما ذهب وفضة او ما استخرج من المعادن قبل ان يصاغ ومكسر الزجاج وكل جوهر يستعمل من النحاس والصفر فقوله فاذا صيغا فهما ذهب وفضة يوهم ان الذهب والفضة لا يطلقان على جذاذهما على انه لم يذكر صاغ بهذا المعنى فى مادته وقوله او ما استخرج من المعادن يشمل الحجر والشب والزئبق وغير ذلك • وعبارة المصباح عن الزجاج التبر كل جوهر قبل استعماله كالنحاس والحديد وغيرهما وهو غريب مخالف لما حكاه الجوهرى فانه قال التبر ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقوله للفضة ايضا • وعبارة الشارح الذى يظهر ان الذهب اعم من التبر فان التبر خصوه بما فى المعدن او بالذى لم يضرب ولم يصغ قال الازهرى الذهب مذكر عند العرب ولا يجوز تأنيثه الا ان تجعله جمعا لذهبة • فى عذب جمع العذاب على اعذبة وكذلك جمعه فى مادة ضعف وقال فى نهر ان النهار يجمع على انهر ونهر اولا يجمع كالعذاب والشراب • فى خبب الخب الخداع الجربز ويكسر ثم اقتصر على الكسر فى دحن كذا فى النسخ • فى كرب الكريب خشبة الخباز التى يرغف بها وقال فى رغف الرغف جمعك العجين او الطين تكتله بيدك ومنه الرغيف فيظهر من الاول ان الرغف القاء العجين فى الفرن ومن الثانى انه تقطيع العجين • ذكر الكلتبان بتقديم التاء للقواد فى كلب ثم افرد لها مادة على حدتها وتمام الغرابة انه قال فى المادة الاولى الكلب بالتحريك العطش والقيادة كالكلبة ومنه الكلبتان للقواد • فى ربب الربانى المتأله العارف بالله عز وجل ومحمد بن ابى العلاء الربانى كان شيخا للصوفية ببعلبك والحبر منسوب الى الربان وفعلان يبنى من فعِل كثيرا كعطشان وسكران ومن فعَل قليلا كنعسان وقال فى آخر مادة نعر وامرأة غيرى نعرى صخابة ولا يجوز ان يكون تأنيث نعران لان فعلان

وفعلي يجيئان فى باب فرح لا فى باب منع وقوله والخبر كان الصواب ان يعطفه على قوله المتأله • فى رتب ذكر الطرطبة بقوله واتخذ ترتبة كطرطبة اى شبه طريق يطؤه وقال ايضا فى سكف والاسكفة كطرطبة خشبة الباب التى يوطأ عليها والذى ذكره فى الباء الطرطب كقنفذ واسكف الثدى الضخم المسترخى ويقال للواحد طرطبي فيمن يؤنث الثدى والذكر والطرطبانية الطويلة الضرع كالطرطبة وقد ضبطت فى النسخ بضم الطائين من غير تشديد على ان الضرع لايقال للمرأة وقد استعمل المتنبي الطرطبة بالتشديد نعتا للمرأة بقوله * ما انصف القوم ضبه * وامه الطرطبه * يعنى ان ضبة يعرض امه على القوم وهي طرطبة وهو من ابلغ الهجاء وقول المصنف خشبة الباب الخ الاولى عتبة الباب • ذكر كذب حبريت كبحريت وعرف البحريت بانه الخالص المجرد الذى لا يستره شئ • ذكر فى سنت اسنتوا اجدبوا ثم قال فى سنة اسنت دخل فى السنة قلب اسنت لكن اسنت فيه معنى الجدب ثم قال فى سنا الواوى واليائى اسنتوا اصابتهم الجدوبة • ذكر اللات مشددة التاء اسم صنم فى لتت ثم اعادها فى لاه ولوى ولا ادرى لم عدل عن لتا الى لوى • ذكر هات بمعنى اعط فى التاء والمعتل والثانى هو الصواب • ذكر الاوارجة من كتب اصحاب الدواوين فى ارج وورج • ذكر الاسج بضمتين النوق السريعات واصله الوسج وقال فى هذه المادة الوسيج سير للابل وسج كوعد وسيجا وابل وسوج عسوج وجمل وساج عساج فزاد هنا واوا على ان قوله سير للابل لا يفهم منه السرعة المفهومة من الاسج • قال الشيخ نصر رحمه الله قوله وسوج لم يتعرض لضبط اوله هل هو بالضم جمعا كشهود او بالفتح على صيغة فعول الذى يستوى فيه المفرد والجمع غير انى رأيته مشكولا بالقلم فى بعض النسخ بالفتحة على الواو وكذا على العين من عسوج والاول هو الذى يظهر لكاتبه • قلت قد ضبط الشارح الوسوج والعسوج بالفتح وعبارة المصنف فى عسج عسج مد العنق فى مشيه و بعير معساج فاطلق الفعل وقيد النعت • فى خجج الخجوج الريح الشديدة المراو الملتوية فى هبوبها كالخجوجاة الى ان قال والخجوجى الطويل الرجلين ثم قال فى المعتل الخجوجى ويمد الرجل الطويل الرجلين او الطويل القامة الضخم العظام وقد يكون جبانا وريح خجوجاة دائمة الهبوب • ذكر البابونج بعد بنج وعرفه بانه زهرة م كثيرة النفع ثم قال فى بنك البابونك الاقحوان وفسر الاقحوان فى المعتل بانه البابونج فكان عليه ان يذكر البابونج فى بنج كما ذكر البابونك فى بنك وان يقول انه معرب عربيته الاقحوان ويقال له ايضا بابونك • ذكر فى رمج الرامج ملواح يصطاد به العصافير وقال فى لوح الملواح البومة تشد رجلها ليصطاد بها البازي وقيده هنا بالبومة والبازى ثم قال فى رمق الرامق الطائر الذى ينصبه الصياد ليقع عليه البازى فيصيده وعندى ان الرامق لغة فى الرامج وان لفظة البازى هنا لغو والمراد الطائر

اى

اى طائر كان • ذكر الصويج لما يخبز به معرب ويضم ثم قال فى القاف والشوبق بالضم خشبة الخباز وقال فى طمل وطمل الخبز وسعه بالطملة للشوبق فكان حقه ان يقول بعد تعريفه الصويج ويقال له ايضا شوبق • ذكر السرنج دوآء ثم قال فى وصف الاسفيداج انه اذا شدد عليه صار اسرنجا فزاد هنا همزة وهو كقول الناس فرنج وافرنج والمصنف اورد الفرنج بالهمزة والهآء ونص عبارته الافرنجة جيل معرب افرنك والقياس كسر الرآء اخراجا له مخرج الاسفنط على ان فتح فائها لغة والكسر اعلى • قلت الافرنج او الفرنج معرب فرنك ومعناها خالص واصله علم على الفرنسيس سكان مملكة فرنسا وقاعدة ملكهم تسمى باريس ثم اطلق على سائر سكان اوربا من استعمال الخاص فى العام وهنا ما يتعجب منه وهو ان الشارح نقل عن شفآء الغليل فرنج معرب فرنك سموا بذلك لان قاعدة ملكهم فرنجة وملكها يقال له الفرنسيس ولم يتعرض لاصلاحه مع ان فى عهده كان استعمال الفرنسيس وباريس كما هو الآن ولعله كان كذلك فى عهد صاحب شفآء الغليل ويرد عليه ايضا قوله فرنج معرب فرنك من دون ان يقول اسم جيل كما قال المصنف • ذكر الفيلنج بكسر اوله دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر ثم قال فى وشم الوشم غرز الابرة فى البدن وذر النيلج عليه كذا فى النسخ فنقص منه نونا ولم يقل انه معرب • فى ونج الونج ضرب من الاوتار او العود او المعزف وقال فى عزف المعازف الملاهى كالطنبور والعود فلا يكون لقوله او المعزف معنى وقوله ضرب من الاوتار فيه انه عرف الوتر بانه شرعة القوس ومعلقها والكلام هنا فى آلة الطرب ذات الاوتار وقوله الملاهى ظاهره انه جمع ملهى اسم مكان او مصدر ميمى او لعله جمع ملهاة لآلة اللهو جاءت من الفعل اللازم كالمصفاة وما احد من اهل اللغة نص عليها • ذكر فى برح اليبروح اصل اللفاح البرى ثم قال فى لفح اللفاح كرمان نبت م يشبه الباذنجان وثمرة اليبروح • ذكر فى ردح الردحى بالضم بقال القرى وقال فى بدل البدال بياع المأكولات والعامة تقول بقال والجوهرى اغفل اللفظين • فى ضحح الضح بالكسر الشمس وضوءها والبراز من الارض وما اصابته الشمس ومنه جاء بالضح والريح ولا تقل بالضيح اى بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح ثم قال فى ضيح والضيح بالكسر الضح واتباع للريح فلا يكون قولهم جآء بالضيح والريح خطأ بل هو احسن من الضح • وعبارة الجوهرى وقولهم جآء فلان بالضح والريح اى بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح قال والعامة تقول بالضيح والريح وليس بشئ غير ان الجوهرى لم يحك الضيح بمعنى الضح كما حكاه المصنف وانما حكاه بمعنى اللبن الرقيق الممزوج فلا يصح عليه قولهم الضيح والريح • وعبارة الشارح وقد نسبه الجوهرى الى العامة وبه جزم ثعلب فى الفصيح الا ابا زيد فانه قد حكاه بالتخفيف ونقله محمد بن ابان وقال ابن التيانى عن كراع الضيح ايضا

الشمس وهو ضوءها وقال ابو مسحل فى نوادره استعمل فلان على الضيح والريح وقرن ذلك بقوله المصنف اى بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح • ذكر السيح فى سيح وسيح • وعدى سفد فى مادته بعلى وعداه بنفسه فى وكم حيث قال واكم الديك الدجاجة سفدها • فى سند اعترض على الجوهرى لجعله اللجين فى قول الشاعر * فأصبح رأسه مثل اللجين * سنادا لوقوعه بعد عين بكسر العين فقال اللجين بفتح اللام لا بضمه فلا سناد وهو الخطمى الوخف وهو يرغى ويشهاب عند الوخف ثم قال فى لجن وكامير زبد افواه الابل • ذكر فى فصل الضاد الضوادى ما يتعلل به من الكلام ثم قال فى المعتل الضوادى الكلام القبيح او ما يتعلل به ولا يحقق له فعل • ذكر الضهيد الصلب الشديد ولا فعيل سواه وقال فى المهموز الضهيأ المرأة التى لا تحيض ولا لبن لها وقال فى الرآء عثير الشئ عينه وشخصه • ذكر اللدة بمعنى الترب فى ولد بقوله واللدة الترب ج لدات ولدون والتصغير وليدات ووليدون لا لديات ولديون كما غلط فيه بعض العرب ثم قال فى المعتل لدى لغة فى لدن واللدة كعدة الترب ج لدات هنا يذكر لا فى ولد ووهم الجوهرى • قال الشارح هذا الذى غلطه هو الذى مشى عليه الجوهرى واكثر ائمة الصرف وقالوا مراعاة الاصل ورده اليه يخرجه عن معناه المراد لان لدة اذا صغر وليد يبقى لا فرق بينه وبين تصغير ولد كما لا يخفى ووجه سعيد بن جلبى انه شاذ مخالف للقياس ومثله لا يعد غلطا اه وبقى النظر فى اشياء • احدها ان الجوهرى لم يتعرض للتصغير وعبارته فى ولد ولدة الرجل تربه والهاء عوض عن الواو الذاهبة من اوله لانه من الولادة وهما لدان والجمع لدات ولدون • الثانى ان قوله لدة الرجل يوهم ان ذلك لا يقال للمرأة وليس كذلك فانه يكون للذكور والاناث • الثالث ان المحشى زعم ان الترب مختص بالاناث ونص عبارته قوله (اى قول المصنف) والترب بالكسر اللدة الخ ظاهره انهما مترادفان وان الذكر والانثى فى ذلك سوآء وكلام الجوهرى صريح فى ان الترب يختص بالانثى وعبارته وقولهم هذه ترب هذه اى لدتها وهن اتراب ففيه بيان الاختصاص وذكر الجمع وكلاهما لا يؤخذ من كلام المصنف • وقال الجلال السيوطى فى المزهر قال الازدى فى كتاب الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور الاسنان والاقران واما اللدات فانه يكون للذكور والاناث وقد اقره ائمة اللسان على ذلك اه • قلت الاحتجاج هنا بكلام الجوهرى وحده غير كاف فقد سبق انه قال لدة الرجل تربه فمثاله فى الموضعين غير مخصص ونقل الشارح عن الزمخشرى انه يقال هما تربان وهم وهن اتراب • ومن الغريب هنا ما قاله الشارح وغلط شيخنا فضبط تربى بالقصر وقال على خلاف القياس وقال عند قوله والسن الاليق تركه وما بعده وقال ايضا فيما بعد على ان هذا اللفظ من افراده لا يعلم لاحد من اللغويين ولا فى كلام احد من العرب نقل انتهى وهذا الكلام عجيب من

شيخنا

شيخنا وغفلة وقصور • الرابع ان المصنف اثبت لدون فى ولد واسقطهـا فى المعتل ولم ار من صرح بانها تستعمل للمذكر والمؤنث • ذكر فى جود الجادى بتشديد اليآء الزعفران ثم قال فى جدى الجادى الزعفران كالجاديا والخمر ولا ادرى كيف يأتى الجادى بالتشديد من جود الا ان يكون منسوبا الى جاد ولم يذكروه • ذكر افاده واستفاده فى فود وفيد ومنع فى الاولى ان يقال هما يتفاودان العلم وانما يقال يتفايدان • قال المحشى ولا ادرى وجها لذلك فان الفعل واوى ويائى • ذكر فى تركيب تريد ماتريد بالضم ة ببخارآء ثم قال فى رود وماتريد محلة بسمرقند • ذكر فى صعد ان صعد المشدد يعدى بفى وعلى ثم قال فى خلف وخلف فلان صعد الجبل كذا فى النسخ • فى مهد الامهود القرموص للصيد والخبز وقال فى الصاد انه القرمص والقرماص • فى وهد وهود ذكر اوهد واهود اسم يوم الاثنين ولم يذكر ان ذلك كان فى الجاهلية وانما ذكر فى وهد ان جمعه اواهد فكان ينبغى له ان يذكر ايضا جمعه من هود وفى المزهر اهون واوهد والظاهر ان اهون تصحيف والعجب ان الجوهرى اهمل الحرفين • فى هرذ المهروذة لم تسمع الا فى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى المسيح عليه السلام ينزل عند المنارة البيضآء شرقى دمشق فى مهروذتين اى بين ممصرتين ويروى بالدال • وهنا نظر من عدة اوجه • الاول انه لم يذكر فعل هرذ وانما فسر المهروذتين بالممصرتين وعبارته فى مصر المصر بالكسر الحاجز بين الشيئين والكورة والطين الاحمر والممصر كمعظم المصبوغ به وفيه غرابة فان الصبغ الجيد الذى يليق بلباس ذوى الشان لا يكون من الطين بل من الخشب والعروق فضلا عن كون اللون الاحمر لا يرغب فيه الا الرعاع • الثانى انه فسر فى بقوله بين فلا يكون اذا مترديا بالمهروذتين بل بينهما وهذا اغرب من الاول • الثالث انه قال ويروى بالدال وليس من هرد فعل يدل على الصبغ ونص عبارته فيه هرده يهرده مزقه وخرقه واللحم انعم انضاجه او طبخه حتى تهرأ والشئ قدر عليه والهرد الهرج والطعن فى العرض والشق للافساد وبالضم الكركم وطين احمر وعروق يصبغ بها والهردى المصبوغ به فجاء هذا المعنى من النسبة لا من صيغة اسم المفعول على ان الازهرى انكر الهردى كما افاده الشارح ونص عبارته قال الازهرى والذى حفظناه عن ائمتنا الحردى بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث • الرابع ان الشارح وضع من عنده حلتين قبل ممصرتين والحلة كما عرفهـا الجوهرى وابن سيده والصغانى والفيومى لا تكون الا من ثوبين ازار وردآء فالمعنى عليه انه ينزل بين اربعة اثواب وهو نصف ما كان يلبسه المتنبى فالاولى اذا تفسير المهروذتين بقميصين • ذكر فى اتر الاترور التؤرور وفسره فى بابه بانه التابع للشرطى والعون يكون مع السلطان بلا رزق ثم قال فى ترر الترتور الجلواز والاترور غلام الشرطى ثم قال فى جلز الجلواز الشرطى او التؤرور • فى ازر الازار الملحفة وائتزر

به وتأزر به ولا تقل اتزر وقد جاء فى بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة وعبارته فى حشأ المحشأ كساء غليظ يتزر به كذا فى النسخ • فى تركيب بهزر البهزرة من النوق العظيمة ج بهازر وجمعها فى زرر بهازرة بزيادة هاء • ذكر فى حضر نعل حضرمية ملسنة ثم اعادها فى حضرم وغلط فيها فانه قال نعل حضرمى ملسن والصواب حضرمية ملسنة • ذكر السنجار معرب شنكار ويقال له خس الحمار ثم قال فى السين الخس بقل م وخس الحمار السنجار كذا فى النسخ بالسين المهملة والظاهر انه من مصطلح الاطباء • ذكر القنابرى بفتح الرآء الغملول ثم قال فى كل الكملول نبات يعرف بالقنابرى فارسيته برغست • ذكر الشغبر كجعفر ابن آوى وبالزاى تصحيف ثم قال فى الزاى الشغبز الشغبر وقد مر ذكره ونحوه قوله الشغرى حجر قرب مكة كانوا يركبون منه الدابة ثم قال فى الزاى وحجر الشغزى كانوا يركبون منه الدواب بقرب مكة وقوله هنا الدواب احسن من قوله اولا الدابة • ذكر رائحة عطرة فى وصف القرفة وقال فى الرآء ورجل عطر وامرأة عطرة • ذكر فى حمر الحمارة بتخفيف الميم وتشديد الرآء شدة الحر وقد تخفف فى الشعر ثم قال فى حبل الحبالة بتشديد اللام الانطلاق وزمان الشئ وحينه والثقل وكل فعالة مشددة جائز تخفيفها كحمارة القيظ وصبارة البرد الا الحبالة فانها لا تخفف فقيد تخفيف الحمارة اولا بالشعر وهنا اطلقه • ذكر قبل الشنقور الشنهبر كسفرجل العجوز الكبيرة ثم قال فى شهبر بعد شهر وامرأة شهبرة وشنهبرة مسنة وفيها بقية قوة • فى نحز دقك بالمنحاز حب القلقل الاصمعى الفاء تصحيف ابو الهيثم القاف تصحيف لان حب القلقل بالقاف لا يدق ثم قال فى اللام ومنه المثل دقك بالمنحاز حب القلقل والعامة تقوله بالفاء غلطا فجعل ابا الهيثم من العامة • فى خيس نسب ثلاثة مصاريع من الرجز الى على بن ابى طالب كرم الله وجهه ثم قال فى ودق بعد ان اورد له بيتين المازنى لم يصح انه تكلم بشئ من الشعر غير هذين البيتين اه الا ان يقال ان الرجز ليس بشعر • فى موس رجل ماس كمال لا ينفع فيه العتاب او خفيف طياش وقال فى المعتل ورجل ماس لا يلتفت الى موعظة احد • فى كمس الكمسوم الحمار والميم زائده ثم قال فى تركيب عمكس بعد عمس العمكوس والعكموس والكسعوم والكعسوم الحمار ثم قال فى الميم بعد كزم الكسعوم كزنبور الحمار بالحميرية والميم زائدة ثم قال بعد كعم الكعسم كجعفر بالمهملتين الحمار الوحشى كالكعسوم للاهلى • ذكر القمامسة البطارقة فى السين ولم يذكر مفردها ثم قال فى القاف البطريق القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان على خمسة آلاف ثم القومس • ذكر فى مرس مرسية د اسلامى كثير المنازه والبساتين. وفى سغد السغد بساتين نزهة واماكن متنزهة بسمرقند. وفى مادة زملك متنزه ببلخ وفى غزنة من انزه البلاد وافسحها رقعة فاستعمل المنازه والنزهة

والمنتزه

والمتنزه كما هو متعارف بين الناس ثم قال فى نزه استعمال التنزه فى الخروج الى البساتين والخضر والرياض غلط قبيح ومكان نزه بعيد عن الريف وعمق المياه • قال صاحب ادب الكاتب وليس هذا عندى خطأ لان البساتين فى كل مصر وكل بلد تكون خارج المصر (كذا) فاذا اراد الرجل ان يأتيها فقد اراد ان يتنزه اى يبعد عن المنازل والبيوت ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت النزهة القعود فى البساتين والخضر والجنان • ذكر فى الشين حاش لله اى تنزيها لله ثم قال فى المعتل وحاشاك ولك بمعنى وحاشى لله وحاش لله معاذ الله وتحشى قال حاشى فلان • قلت الذى يظهر لى ان حاش لله اصله معتل وانما كتب بحذف الياء اقتداء برسم المصحف ولهذا قال الجوهرى ويقال حاش لله تنزيها له ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشا لك ثم ان قول المصنف اى تنزيها لله احسن من قوله معاذ الله وبعد ذلك ذكر المحاش للاثاث ثم اعاده فى محش • فى قمش القماش ما على وجه الارض من فتات الاشياء وقال فى شذب الشذب متاع البيت من القماش وغيره وفى قثر القثرة قماش البيت واقتثرت الشئ اتخذته قماشا لبيتى وفى عدو عدا اللص على القماش وفى مواضع اخرى وفى عبارة الصحاح قماش البيت متاعه • ذكر فى قحش ان افعل لا يأتى متعديا الا نادرا ثم قال فى قتو انه لازم البتة وهذا البحث مر فى المقدمة مبسوطا • ذكر فى كرش استكرشت الانفحة صارت كرشا وقال فى جفر الجفر من اولاد الشاء ما عظم واستكرش • ذكر فى الصاد الحرص الجشع وعرف الجشع بانه اشد الحرص واسوأه • ذكر فى الضاد بعض كل شئ طائفة منه ج ابعاض ولا تدخله اللام خلافا لابن درستويه ابو حاتم استعملها سيبويه والاخفش فى كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو ثم قال فى كلل كل وبعض معرفتان لم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز وهى عبارة الجوهرى وزاد بعدها ان قال لان فيهما معنى الاضافة اضفت اولم تضف ثم ان قول المصنف استعملها سيبويه والاخفش الخ كلام مفلت اذكان حقه ان يقول استعملها بالالف واللام • فى ثرط الثرط شريس الاساكفة وقال فى السين انه شراس بالكسر والاطباء يقولون اشراس • فى حوط الحوط خيط مفتول من لونين اسود واحمر فيه خرزات وهلال من فضة تشده المرأة فى وسطها لئلا تصيبها العين ثم قال وحط حط امر بصلة الرحم وبتحلية الصبية بالحوط فقيده هنا بالصبية • ذكر الزلنقطة كذبذبة وما لهما ثالث المرأة القصيرة وقال فى القرنبصة بوزنها انها القصيرة على انه لم يذكر فى الباء الكذبذبة وانما ذكر الكذبذب • فى سحط وسحاط كقيفال ة او واد او قارة او قنة او ارض ثم قال فى شحط وشحاط بالكسرة بالطائف وذكر فى س ح ط فتعجب من هذه الاحالة • ذكر فى خرط خرط العنقود وضعه فى فيه واخرج عمشوشه عاريا وقال فى عمش العمشوش العنقود يؤكل بعض ما عليه • ذكر فى قسط القسطان والقسطانى

والقسطانية قوس الله والعامة تقول قوس قزح وقد نهى عنه مع انه اورده فى قزح بلفظ العامة وما كفاه ذلك حتى تكلف لتعليله ونص عبارته وقوس قزح كزفر سميت لتلونها من القزحة بالضم للطريقة من صفرة وحمرة وخضرة او لارتفاعها من قزح ارتفع ومنه سعر قازح غال او قزح اسم ملك موكل بالسحاب او اسم ملك من ملوك العجم اضيفت القوس الى احدهما وكذلك استعمله فى عقد وندأ وخضل وورد ايضا بلفظ العامة فى شعر منسوب الى على بن ابى طالب كرم الله وجهه وهو

* سمعت للصوت وما شمت الشبح * كأنما مثل لى قوس قزح *

والظاهر ان هذا الكلام دون كلام من القت اليه البلاغة مقاليدها وحكمته الحكمة باسانيدها فانه استعمل شام بمعنى نظر وهو خاص بالبرق الا ان يقال على التوسع على انه ورد انشام الرجل اى صار منظورا فهو مشعر باستعمال الثلاثى مطلقا وعلى كل فكان الاولى ان يقول وما لحت الشبح فان لاح يأتى لازما ومتعديا . اما قوله سمعت للصوت فقد ذكر الجوهرى انه يقال تسمعت اليه وسمعت اليه وسمعت له كله بمعنى لانه تعالى قال لا تسمعوا لهذا القرآن وقرئ لا يسمعون الى الملأ الاعلى مخففا وهو مما فات المصنف وانما اجتزأ عنه بذكر دير سمعان بالكسر ع بحلب وآخر بحمص • وزعم بعض ان تعدية سمع بالى وباللام على تضمين معنى اصاخ او انصت او على مشاكلة نظر فانه يقال نظره ونظر اليه وفى هذا التضمين عندى نظر لانه يقتضى الحكم باسبقية بعض الالفاظ على بعض ولا دليل على ذلك الا مجرد الحاجة اليه فتأمله فانه جدير بالتأمل وان عكر على اصطلاح اللغويين • اما مثل قولك لزيد سمعت فجائز بالاتفاق وان انكره الشيخ النواجى على الشيخ ابن حجة فى قوله * لمنثورها الزاهى يد الذوق تقطف * فقال تعدية قطف باللام خطأ والصواب تعديته بنفسه وهو سهو منه . وقد سمى سيف الدولة قوس قزح فى شعره قوس السحاب حيث قال

* وساق صبيح للصبوح دعوته * فقام وفى اجفانه سنة الغمض *
* يطوف بكاسات العقار كانجم * فمن بين منقض علينا ومرفض *
* وقد نشرت ايدى الجنوب مطارفا * على الجو دكنا والحواشى على الارض *
* يطرزها قوس السحاب باحمر * على اصفر فى اخضر اثر مبيض *
* كاذيال خود اقبلت فى غلائل * مصبغة والبعض اقصر من بعض *

ونسب ابن رشيق فى العمدة هذه الابيات الى ابن الرومى مع حكاية حكاها عنه • ومن الغريب ان اهل مالطة لم يزالوا الى الآن يقولون لقوس قزح قوس الله • ذكر احاظة كاسامة سعد بن عوف ابو قبيلة من حمير واليه ينسب مخلاف احاظة باليمن والمحدثون يقولون وحاظة بالواو ثم قال فى وحظ وحاظة بالضم ويقال احاظة د او ارض باليمن

ينسب اليها مخلاف وحاظة وكان الاولى ان يقول وتعرف بمخلاف وحاظة • ذكر بخزعه قطعه بالسيف كخزعبه وقال فى الباء خزعبه قطعه فلم يخصه بالسيف • ذكر فى ذرع تسقط لاربع يخلون من كانون الاول وقال فى كنن والكانون الموقد كالكانونة وشهران فى قلب الشتاء فاستعمله هنا معرفا على ان قوله وشهران يوهم ان لفظة كانون وحدها تدل على الشهرين فكان حقه ان يقول وكانون الاول وكانون الثانى شهران الخ وعبارة الجوهرى وكانون الاول وكانون الآخر شهران فى قلب الشتاء بلغة اهل الروم وهنا نظر من وجهين الاول ان لفظة الموقد رأيتها فى عدة نسخ بضم الميم وفتح القاف وصوابها بفتح الميم وكسر القاف كالموعد وعبارة المصباح والموقد موضع الوقود مثل المجلس لموضع الجلوس الثانى ان قول الجوهرى بلغة اهل الروم كان الاولى ان يقول بلغة اهل الشام • ذكر فى ربع الرويبع لجوهر الضعيف الدنئ وبهاء القصير قال وتصحف على الجوهرى فجعلها بالزاى ثم قال فى زبع والزويبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى انشده مخللا فاورد الزويبع هنا بلا هاء • ذكر فى فرزع الفرزع كقنفذ حب القطن وبهاء القطعة من الكلأ وبلا لام احد انسار لقمان الثمانية وقال فى لبد وكصرد آخر نسور لقمان بعثته عاد الى الحرم ليستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من اظب عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر او بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور وكان آخرها لبدا فهى اذا سبعة لا ثمانية وقوله اولا وبلا لام يوهم ان اسم النسر فرزعة لا فرزع وهذه المادة ليست فى الصحاح وقوله انسار لم يذكر هذا الجمع فى مادته وانما ذكر انسرا ونسورا وقوله بعثته عاد الى الحرم يوهم ان النسر هو المبعوث وليس كذلك وعبارة الصحاح ولبد آخر نسور لقمان وهو ينصرف لانه ليس بمعدول وتزعم العرب ان لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها الى الحرم ليستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر الخ ويبقى النظر فى حكمة هذا التخيير وفى من خيره • ذكر الهمتع بالتاء كعصفر وفسره بجنى التنضب او وزنه هفعل لانه من متع وليس بتصحيف الهمقع بالقاف ثم وزن هذه فى مادتها على زملق وعلبط وفسرها بانها الاحمق وثمر التنضب او من ثمر العضاه وقوله او وزنه هفعل كان الاولى ان يقول او هو من متع فوزنه هفعل • ذكر الهجزع للجبان فى جزع وهجزع • ذكر فى هسع وهاسع وهسع كزفر وزبير ومنبر ابناء الهميسع حمير بن سبأ ثم قال فى تركيب همسع الهميسع كسميدع القوى الذى لا يصرع والطويل ووالد حمير بن سبأ • فى سلع انكر على الجوهرى قوله بذنابى البقر اذ الصواب باذناب البقر وقال فى الباء والذنابى والذنبى بضمهما والذنبى بالكسر الذنب فان قيل ان الذنابى مفرد قلت اضافة المفرد الى الجمع فى مثل هذا التركيب

قياسية • ذكر ضلع من البطيخ حزة وقيد الحزة فى بابهـا باللحم والكبد • فى قزع كل من جردته لشئ ولم تشغله بغيره فقد قزعته وعبارته فى جرد وجرده قشره والجلد نزع شعره والقوم سألهم فنعوه او اعطوه كارهين وزيدا من ثوبه عراه فتجرد وانجرد والقطن حلجه فلم يذكر المعنى الذى اراده فى قزع على ان تخصيصه تجرد وانجرد بالتعرية من الثوب يوهم انه لا يقال فى الجلد وغيره • فى ودع ودعه اى اتركه اصله ودع كوضع وقد اميت ماضيه وانما يقال فى ماضيه تركه وجاء فى الشعر ودعه ثم قال فى ترك تركه تركا وتركانا واتركه كافتعله ودعه وقوله وانما يقال فى ماضيه الاولى فيه وهذا البحث مر • ذكر يع كقد زجر عن تناول شئ كقول العجم كخ وعبـارته فى الخاء وكخ كخ وتشدد الخاء فيهما وتنون وتفتح الكاف وتكسر تقال عند زجر الصبي عن تناول شئ وعند التقذر من شئ فلم يقل انها عجمية وقوله اولا فى يع زجر عن تنـاول شئ حقه زجر للصبي • ذكر الاشفى لآلة الاسكاف فى اشف وشفى وجعله فى المـادة الاولى انه الاسكاف بعينه كذا رأيته فى غير نسخة ثم رأيت الشـارح قد انتقد عليه ذلك • فى دفنف دفنف ودفدف تبختر وقال فى الذال فذفذ تقاصر ليثب خاتلا • فى سقف ومنه اسقف النصارى لرئيس لهم فى الدين وقال فى صير الصير الماء ومنتهى الامر واسقف اليهود • فى صفف الصفصاف الخلاف وقال فى خلف الخلاف صنف من الصفصـاف وليس به وهو تعبير غريب فكان الاولى ان يقول يشبه الصفصـاف وليس به • فى ضرف الضرف شجر له تين يضرس وعبـارته فى ضرس ضرست اسنانه كلت من تنـاول حامض واضرسه الحـامض وفيه ايضـا انه كان الاولى ان يقول له ثمر يشبه التين • فى قطف القطفة بالكسر بقلة تسلنطح وقال فى الحاء اسلنطح وقع على وجهه والوادى اتسع • فى نفف النفية سفرة تتخذ من خوص ويقال لهـا نفية ونفى كنهيـة ونهى وحقـه ان يقول وجمعها نفى كنهية ونهى ثم قال فى نبو والنبية كغنية سفرة من خوص فارسية معربهـا النفية ثم قال فى نفى والنفية بالفتح وكغنية سفرة من خوص يشر عليهـا الاقط • ذكر التفة لعناق الارض فى الفاء والهاء وقال فى هذه انهـا كتبة • ذكر فى شقق شقـائق النعمان م للواحد والجمع سميت لحمرتها تشبيهـا بشقيقة البرق اضيفت الى ابن المنذر لانه جاء الى موضع وقد اعتم نبته من اصفر واحمر وفيه من الشقائق ما راقه فقال ما احسن هذه الشقائق احموهـا وكان اول من حماها ثم قال فى نعم والنعمان بالضم الدم واضيفت الشقـائق اليه لحمرته او هو اضـافة الى ابن المنذر لانه حماه • فقوله اولا اضيفت الى ابن المنذر حقه واضيفت وبعكس ذلك قوله ثانيا واضيفت حقه اضيفت وقوله وقد اعتم نبته من اصفر واحمر وفيه من الشقائق حقه وقد اعتم نبته باصفرها واحمرها وقوله لحمرته حقه لحمرتها وكذلك قوله لانه حماه حقه حماها وهكذا فلتكن العجمة • ذكر فى تركيب صعفق الصعفوق اللئيم و ة باليمامة لهم فيها وقعة

ويقال

ويقال صعفوقة وليس في الكلام فعلول سواه واما خرنوب فضعيف واما الفصيح فيضم خاؤه ثم قال بعد مادة صمق الصندوق بالضم وقد يفتح والزندوق والسندوق لغات ج صناديق فاهمل تفسيره وهو لازم وذكر جمعه وهو غير لازم وقوله والزندوق والسندوق لغات كان الاولى ان يقول لغتان فيه وفي قوله اولا واما الفصيح فيضم خاؤه رائحة عجمة عربيته والفصيح ضم خائه وكان عليه ايضا ان يخطئ الجوهري في منعه فتح الخاء وان يذكر بني صعفوق قبل قوله وليس في الكلام فعلول سواه ثم انه ذكر البرشوم في الميم وهو ابكر النخل بالبصرة وقال انه يفتح وضبط زرنوج وزرنوق بالفتح • في برزق روى ان الليث حكى البرزق لنوع من النبات والصواب بروق وقال في برق البروق كجرول شجرة ضعيفة اذا غامت السماء اخضرت والبرواق بزيادة الف نبات يعرف بالخنثى ولم يذكر هذا الحرف في الشاء • في طرق فسر الطريقة بكسر الطاء وتشديد الراء في قولهم تحت طريقتك عندأوة بانها الرخاوة واللين وقال في عندأ المهموز وتحت طريقتك لعندأوة اى تحت اطراقك وسكونك مكر وتمام المناقضة انه قال في المادة الاولى وذكر في ع ن د ولم يذكره هناك • ذكر في فوق افقت السهم وضعت فوقه في الوتر كاوفقته واما افوقته فنادر ثم قال في وفق واوفق السهم وبه وضع الفوق في الوتر ليرمى ولا يقال افوق فنفاه هنا مطلقا بعد ان جعله اولا نادرا وزاد قوله وبه وليرمى • وعبارة الجوهري في فوق وافقت السهم اى وضعت فوقه في الوتر لارمى به واوفقته ايضا ولا يقال افوقته وهو من النوادر فجعل الندرة هنا في عدم استعماله لا في استعماله خلافا لعبارة المصنف ثم قال في وفق ويقال اوفقت السهم واوفقت بالسهم اذ وضعت الفوق في الوتر لترمى كأنه قلب افوقت ولا يقال افوقت اه • قلت نقل الصغاني في العباب عن يونس انه يقال افوقته ايضا فلا يكون اذا نادرا بل هو القياس فقد مر في المقدمة عن الازهري انه قال الذي نعرفه افوقت السهم بهذا المعنى وهو القياس الا ان يكون اوفقت مقلوبا بمعنى افوقت اه ومن غريب تصرفهم في افعل قولهم اخاص النخل اخواصا اذا ظهر فيه الخوص فاعلوا الفعل وتركوا المصدر على الاصل حكاه ابن سيده في المحكم وعده ظريفا لكن الجوهري والمصنف حكيا اخوص فهو مثل افاق السهم واوفقه وله نظائر • ذكر في الكاف الآنك بالمد وضم النون وليس افعل غيرها واشد الاسرب او ابيضه او اسوده او خالصه وهي عبارة عجمية عربيتها الانك الاسرب وليس افعل غيره وغير اشد وقد تقدم له نظير ذلك في علش حيث قال وليس في كلامهم شين بعد لام غيرها واللش اى غيرها وغير اللش على ان قوله اشد يوهم انه بالمد وهو افعل مثال انصر فنقلت ضمة الدال الى الشين ثم ادغم وهذا الحصر في آنك واشد اخذه عن الجوهري غير انه ذكر في اخر وآخر كآنك د وقال ايضا في اللام وآمل كآنك د ومثله قوله في اهل • ذكر في صكك الصكة الهاجرة وتضاف الى

عمىّ رجل من العمالقة اغار على قوم فى ظهيرة فاجتاحهم وقال فى المثل ولقيه صكة عمى كسمى وعمى فى الشعر واعمى اى فى اشد الهاجرة او عمى اسم الحر او رجل كان يفتى فى الحج فجاء فى ركب فنزلوا منزلا فى يوم حار فقال من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام بقى حراما الى قابل فوثبوا حتى وافوا البيت من مسيرة ليلتين جادين او اسم رجل اغار على قوم ظهرا فاجتاحهم • فى ورك الوركان ما يلى السنخ من الاصل وعبارته فى سنخ السنخ الاصل فيكون حاصل الكلام ما يلى الاصل من الاصل • ذكر فى صلصل ان الاسكاف لغة العامة والفصيح الاسكف وعبارته فى سكف الاسكف بالفتح والاسكاف بالكسر والاسكوف بالضم والسكاف كشداد والسيكف كصيقل الخفاف او الاسكاف كل صانع سوى الخفاف فنه الاسكف او الاسكاف النجار والاسكوف لغة فيه وقال فى خفف وساوم اعرابى حنينا الاسكاف بخفين حتى اغضبه وذكره ايضا فى اشف وشق فيكون الاسكاف هو الفصيح • وعبارة الجوهرى الاسكاف واحد الاساكفة والاسكوف لغة فيه وقول الشماخ

* لم يبق الا منطق واطراف * وشعبتا ميس براها اسكاف *

انما هو على التوهم كما قال آخر * لم ندر ما نسج اليرندج * وقال آخر * ولم تذق من البقول الفستقا * وقال آخر * جائف القرعة اصنع * حسب ان القرعة مصنوعة وقول من قال كل صانع عند العرب اسكاف فغير معروف اه فكان ينبغى للمصنف ان يخطئه لهذا القول وعلى كل بطل قول المصنف فى صلصل ان الاسكاف لغة العامة •

ذكر الطرجهالة بالكسر الفنجانة كالطرجهارة وعبارته فى الرآء الطرجهارة شبه كأس يشرب فيه فاطلاقه هنا يقتضى الفتح وقوله كالطرجهارة مناقض له وعبارة الجوهرى فى اللام الطرجهالة كالفنجانة معروفة وربما قالوا طرجهارة بالرآء وهو يؤذن بالقلة خلافا لعبارة المصنف فانه سوى بينهما وقد تقدم عن الخفاجى فى اول الكتاب ان الطرجهارة آلة مائية يعرف بها الوقت وانها لفظة غير عربية والعجب ان الجوهرى والمصنف ذكرا الفنجانة فى تعريف الطرجهالة ولم يذكراها فى مظانها وهى عربية قال الخفاجى فى شفاء الغليل فنجانة سكرجة صغيرة وفنجان خطأ جمعه فناجين وفجاجين اما جمع فجانة لغة فيه او جمع على غير الواحد قاله ابو منصور وهذه لغة يمانية ولم ينصوا على انها قديمة او محدثة انتهى قلت عبارة ابى منصور الجواليقى فى كتابه الذى جمع فيه الدخيل فى كلام العرب الفنجانة والجمع فجاجين فارسى معرب ولا يقال فنجان ولا انجان فما ابهمه من تعريف •

ذكر المحالة للبكرة فى محل وحول. واتمهل الشئ اى طال واشتد واعتدل فى مادة على حدتها بعد ذكره التملول ثم قال فى مهل اتمهل اتمهلالا اعتدل وانتصب. وهالة القمر فى هول وهيل.

وميكائيل بعد مادة مكل ثم اعاده فى مكى وقال فى الاولى ميكائيل وميكائين بكسرهما اسم ملك وفى الثانية وميكائيل ويقال ميكال وميكائين ملك م • وحقه ان يذكر فى ميك كما ذكر جبرائيل فى جبر فان ايل اسم الجلالة اضيف اليه ميك وورد فى التنزيل ميكال فيكون هو الافصح خلافا لما يوهمه قوله ويقال ميكال • ذكر فى عمل اعتمل عمل بنفسه وقال فى اول والآلة الحالة وما اعتملت من آلة • ذكر التوأم فى مادة على حدتها بقوله التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بطن من الاثنين فصاعدا ذكرا او انثى او ذكرا وانثى ج توائم وتؤام كرخال و يقال توأم للذكر وتوأمة للانثى فاذا جمعا فهما توأمان وتؤام وقد اتأمت الام ثم اعاده فى وأم فقال وهما توأمان وهذا توأم وهذه توأمة ج توائم وتؤام وقد اتأمت المرأة ولدت اثنين فى بطن فهى متئم الى ان قال ووهم الجوهرى فى ذكر التوأم فى فصل التاء فانظر كيف يخطئ الجوهرى وهو متابع له وقوله فاذا جمعا فهما توأمان وتؤام حقه فاذا ثنيا وجمعا فهما توأمان وتؤام • ذكر التيمة التى تعلق على الصبى فى تمم وتيم وحقها ان تذكر فى تمم لا غير لانها تفاؤل بالتمام • والمستأخذ اى المطأطئ رأسه من وجع فى الدال والذال • وشال متعديا بنفسه فى نتق بقوله ونتق شال حجر الاشداء وذكره فى مادته متعديا بالباء وقال انه لازم متعد • والجلسام بالحمرة انه الذى تسميه العامة البرسام وقال فى برسم البرسام بالكسر علة يهذى فيها برسم بالضم فهو مبرسم فمن كتابته الجلسام بالحمرة يظهر انها من زياداته على الصحاح فتكون هى العامية لان الجوهرى التزم الفصيح على انه لما ذكر البلسام فسره بالبرسام لا بالجلسام وكذلك فسر الموم بانه الشمع والبرسام فكيف فسر بها اذا كانت عامية وعدل عن الجلسام وهى عنده الفصحى • ذكر اشموم بالضم قريتان بمصر فى اشم وشمم ثم قال فى النون واشمونين بلفظ التثنية د بالصعيد الاوسط واشمون جريس بالضم د بمصر مع ان الصعيد بمصر • ذكر الكيمياء فى كام وكمى فقال فى الاولى الكيمياء بالكسر الاكسير او دواء يحمل على معدنى فيجريه فى الفلك الشمسى او القمرى وقال فى الثانية الكيمياء بالكسر والمد م وقال فى الراء الاكسير الكيمياء وكان عليه ان يذكر هل هو عربى او معرب ومن اى لغة عرب وهل هو مذكر او مؤنث • ذكر السلقمة الصلقمة والريبة ثم قال فى صلقم صلقم قرع بعض انيابه على بعض فهو صلقم وكزبرج العجوز الكبيرة والضخم فاوردها هنا بلا هاء • ذكر فى ضمم الضم والضمام بكسرهما الداهية وكأنه تصحيف والصواب بالصاد وضبطها هنالك بالفتح حيث قال الصماء الناقة السمينة والارض الغليظة ج صم والداهية الشديدة كصمام كقطام فاوردها هنا بلا لام على ان قوله والصواب بالصاد يشمل الضم ايضا ووضعه علامة الجمع بعد الارض الغليظة يوهم ان الداهية لا تجمع هذا الجمع • ذكر فى صنم الصنمة محركة الداهية لغة فى الصلمة وعبارته فى صلم والصيلم الامر الشديد

والداهية والصلمة بالضم المغفر وبالتحريك الرجال الشداد • ذكر الجمة بانها مجتمع شعر الرأس ومن الظهيرة والماء معظمه واستعملها فى غير موضع للشجر وغيره • ذكر فى سطم اسطمة القوم كطرطبة وسطهم واشرافهم او مجتمعهم ثم قال فى سطم الاصطمة والاسطمة معظم الشئ ومجتمعه او وسطه فنسى ما قاله اولا فى الاسطمة مع قرب المسافة • ذكر الكرم العنب وقال فى عنب عنب الكرم تعنيبا وفى مزح مزح العنب تمزيحا لوّن والكرم اثمر وفى عصر عصر العنب وغيره واعتصره اخرج ما فيه وفى عقش العقش اطراف قضبان الكرم وفى حبل الحبلة بالضم الكرم او اصل من اصوله ويحرك وفى جفن الجفن غطاء العين وغمد السيف ويكسر واصل الكرم او قضبانه اوضرب من العنب وفى زرجن الزرجون محركة الخمر والكرم او قضبانها وصوابه قضبانه وفى دلو الدوالى عنب اسود غير حالك وفى نمو النامية من الكرم القضيب عليه العناقيد فتبين ان الكرم غير العنب ويظهر لى انه اراد ان يقول الكرم كرم العنب كما قال الجوهرى جريا على عادته من التقصير والاختصار فى التعريف فزل قلمه عن كرم الثانية ثم انه اورد الحبلة فى مادتها بالضم واوردها فى كرم محركة كذا رأيتها فى عدة نسخ • ذكر فى ترم لا ترما محركة بمعنى لاسيما ثم قال فى رأى ولا ترما ولم ترما واو ترما بمعنى لاسيما • ذكر فى حمم وكسحاب طائر برى لا يألف البيوت وتقع واحدته على الذكر والانثى كالحية ج حمائم ولا تقل للذكر حمام وقال فى زاف الواوى والحمام جر الذنابى ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها وقال فى طعم والحمام اذا ادخل فاه فى فم انثاه فقد تطاعما وفى جذى والحمام يتجذى بالحمامة وهو ان يمسح الارض بذنبه اذا هدر فقد رأيت انه استعمل الحمام للذكر خلافا لما قاله فى حمم • وفى المصباح قال الزجاج اذا اردت تصحيح المذكر قلت رأيت حماما على حمامة اه اما قوله طائر برى لا يألف البيوت فاهل اللغة على خلافه ففى الصحاح ما نصه والحمام عند العرب ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقمارى وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك وعند العامة انها الدواجن فقط والعامة تخص الحمام بالدواجن وكان الكسائى يقول الحمام هو البرى واليمام هو الذى يألف البيوت وقال الاصمعى اليمام حمام الوحش وهو ضرب من طير الصحراء اه وكذلك المصنف فسر اليمام بالحمام الوحشى اما قوله والحمام يتجذى بالحمامة وهو ان يمسح الارض بذنبه فكلام مفلت اذ ليس فيه ضمير للانثى حتى يرتبط به الكلام فكان حقه ان يقول وهو ان يمسح الارض بذنبه محاذيا لها او نحو ذلك وقوله واستدار عليها الضمير فى عليها لغير مذكور والتقدير انثاه وهكذا فلتكن العجمة • ذكر فى رهم المرهم كمقعد طلاء لين يطلى به الجرح مشتق من الرهمة للينه ثم قال فى تركيب مرهم المرهم دواء مركب للجراحات وذكر الجوهرى له فى رهم وهم والميم اصلية لقولهم مرهمت الجرح ولو كانت زائدة لقالوا رهمت. قلت قوله

والمبم

مطلب مفيد

والميم اصلية الاولى ان يقال فان الميم فيه اصلية وقوله لقولهم مرهمت الجرح الخ قد يقال ان ذلك على توهم ان الميم اصلية وهو من اساليبهم كقولهم تمكحل وتمذهب ومردسه اى رماه بحجر وهو من المرداس لآلة الرمى وقالوا ايضا مرحبك الله ومسهلك وهذا البحث سبق ذكره • ذكر الكلثوم انه الفيل او الزندفيل وقال فى باب اللام انه الزنديل بالهمز • ذكر اقتن اى انتصب فى قتن وقنن • والفم مثلثة اصله فوه وقد تشدد الميم ثم قال فى فوه الفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفوهة والفم سوآء ج افواه وافمام ولا واحد لها لان فما اصله فوه وتمام الغرابة قوله بعده ويقال فى تثنيته فمان وفموان وفميان الاخيران نادران ووجه الغرابة انه اذا كان اصل الفم فوها فكيف جاء المثنى منه ولم يجئ من الاصل وكان ينبغي له ان يذكر جمع الفم بعد قوله اصله فوه ويقول ووهم الجوهرى لان الجوهرى منع جمع الفم وقد تقدم ذكره • ذكر الفوّه لعروق يصبغ بها فى فوه وفوى وشرح فى هذه منافعها وخواصها • ذكر فى المعتل جحى كهدى لقب ابى الغصن دجين بن ثابت ووهم الجوهرى وقال فى غصن وابو الغصين دجين بن ثابت وليس بجحى كما توهمه الجوهرى اوهو كنيته اه الاولى او هى • فى صبو الصبى من لم يفطم بعد ثم قال فى عطو وعاطى الصبى اهله عمل لهم وناولهم ما ارادوا وقال ايضا فى صرف وصرف الصبيان قلبهم من المكتب والوجه ان يقال صرف الصبيان من المكتب قلبهم بل قلبهم ايضا لا تعجبنى وان عبر بها الجوهرى فالاولى ان يقال سرحهم والجوهرى فسر الصبي بالغلام • ذكر المينا لجوهر الزجاج ومرسى السفن فى مين وونى • ذكر فى مدى المدى للبصر منتهاه ولا تقل مد البصر وقال فى الدال وقدر مد البصر اى مداه وفى بين البين قدر مد البصر • ذكر فى آخر الكتاب الياء حرف هجاء من المهموسة وهى التى بين الشديدة والرخوة وقال فى همس الحروف المهموسة حثه شخص فسكت • منع فى مادة نسو ان يقال عرق النسا لان الشئ لا يضاف الى نفسه واستعمله كذلك فى وصف الثوم وفى رتم وزقم وعرصف وفى شرح الفريبون وقد تقدم ذكره • ومما انتقده عليه الشيخ سعدالله الهندى رحمه الله قوله قال فى س م ع اللهم سمعا لا بلغا ويفتحان اى يسمع ولا يبلغ وقال فى ب ل غ اللهم سمع لا بلغ وسمعا لا بلغا ويكسران قال فبين كلاميه تناقض لا يخفى • وقال فى ق ت د قتادة بن دعامة تابعى ثم قال فى دع م الدعامة بالكسر ابن عزيبة وابنه قتادة ابن دعامة صحابيان فجعل دعامة تابعيا مرة وصحابيا اخرى انتهى وبقى النظر فى تعريف دعامة وتنكيره وفى تعريفه غاية الغرابة لان اللغة الفارسية ليس فيها اداة التعريف فكان ينبغى له ان يقيس عليها اللغة العربية كما فعل فى تذكير المؤنث وهذا النموذج كاف

النقد الثاني والعشرون

﴿ فيما وهم فيه لخروجه عن اللغة ﴾

قال فى شرحه اهيا بكسر الهمزة واشراهيا بفتح الهمزة والشين يونانية اى الازلى الذى لم يزل وليس هذا موضعه لكن لان الناس يغلطون ويقولون اهيا شراهيا وهو خطأ على ما يزعمه احبار اليهود * قلت فى هذا الكلام نظر من وجوه * الاول انه قال انها يونانية وهى عبرانية * الثانى على فرض انها يونانية فما مدخل احبار اليهود فيها اذ هم لا يعرفون من اليونانية الا كما عرف هو فاعجب لمن جمع كتابه من الفى علم من العيالم الزاخرة ولم يعرف الفرق بين احبار اليهود واليونان * الثالث انه اورد هذه الجملة فى شرحه وحقه ان يذكرها فى اهى وقوله لان الناس يغلطون ليس بسبب سديد لايرادها فى شرحه * الرابع ان ذكره للمركبات من اللغات الاعجمية فضول * الخامس ان حقيقة النطق بهذا التركيب اهيه اشر اهيه فمعنى اهيه الاولى أكون واشر اسم موصول بمعنى الذى واهيه الثانية كالاولى والمعنى انا الذى اكون كما انا كائن فهو نظير قول الشاعر * انا ابو النجم وشعرى شعرى * فى ولد التوليد التربية ومنه قول الله جل وعز لعيسى صلى الله عليه وسلم انت نبيى وانا ولدتك اى ربيتك فقالت النصارى انت بنىّ وانا ولدتك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * وهنا نظر من عدة اوجه * الاول ان هذه الجملة مذكورة فى الزبور وهو بالعبرانية كما هو معلوم عند جميع الناس من وقت ظهوره الى الآن وصحة ترجمتها انى اخبر بامر الرب الرب قال لى انت ابنى وانا اليوم ولدتك ولا يخفى ان بين الزبور والانجيل احقابا عديدة فلم يكن من المحتمل ان النصارى تحرفها وقد ترجمت الى جميع اللغات هكذا فما معنى قوله فقالت النصارى فان نصارى الحبش والسريان وغيرهم فهذا قول من لم يمعن النظر فيما يقول ولم يترو فى منقول ومعقول سواء كان المصنف هو الذى سبق اليه او كان ناقلا له * الثانى ان الذى تذهب اليه احبار اليهود فى تفسير هذه الجملة كما هو فى محفوظى ان الخطاب كان من الملك شاوول الى داود عليه السلام حين كان من المقربين اليه ويدعون انه لا يصح توجيهه الى عيسى لقوله وانا اليوم ولدتك اذ لفظة اليوم تدل على الحدوث كما لا يخفى وهو مخالف لاعتقاد النصارى والنصارى يؤولونها بخلاف ذلك فاذا كان عليهم لوم فانما هو من حيث التأويل لا من حيث التحريف * الثالث انه على فرض ان المتكلم هو الله تعالى فنسبة البنوة الى من اصطفاه

واجتباه

واجتباه امر مستفيض عند اليهود فقد ورد فى غير موضع من التوراة ان الله تعالى دعا سليمان عليه السلام ابنا له والمراد بذلك الاختصاص بل كانوا ينسبون اليه تعالى كثيرا من الجمادات كقولهم خباء الله وجبل الله وشجرة الله فلا غرو اذا ان يقولوا ابن الله • الرابع ان الحواريين ومن بعدهم مع انهم عظموا عيسى عليه السلام ورووا عنه معجزات شتى لم يرووا عنه انه كان يعرف اللغة العربية • الخامس ان الازهرى والجوهرى وابن سيده وصاحب اللسان لم يحكوا التوليد بمعنى التربية ولو كانت عربية فصيحة لم تفتهم وتمام المجازفة والخلط ان الصغانى بعد ان حكى مثلهم ولد الرجل غنمه توليدا كما يقال نتج ابله نتجا قال عن ثعلب ومما حرفته النصارى فى الانجيل قول الله تعالى لعيسى عليه السلام انت نبيى وانا ولدتك اى ربيتك فقالوا انت بنىّ وانا ولدتك فانظر الى من يتهافت على نقل ما قيل من غير روية ولا دليل ولا يفرق ما بين الزبور والانجيل • فى الراء النسطورية بالضم وتفتح امة من النصارى تخالف بقيتهم وهم اصحاب نسطور الحكيم الذى ظهر فى زمان المأمون وتصرف فى الانجيل بحكم رأيه وقال ان الله واحد ذو اقانيم ثلاثة وهو بالرومية نسطوروس اه وهذا ايضا من الطراز الاول اعنى رواية من غير روية اذ مقتضى كلامه ان نسطور هو الذى اخترع هذا القول افتئاتا من عنده مع انه عرف قبله عند جميع النصارى على اختلاف جنسيتهم ولغاتهم وآرائهم بنحو اربعمائة سنة فان نسطور كان فى القرن الرابع من الميلاد ولهذا لا يحتمل ان يقال انه ظهر فى زمان المأمون • قال صاحب كتاب الاوائل والاواخر اول من القى العداوة والبغضاء بين النصارى واليهود رجل من اليهود يقال له بولص قال قال ابو الليث رحمه الله فى تفسير قوله تعالى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة قال فالقى بينهم بولص العداوة فقتل منهم خلق كثير وهو انه جاء الى بلاد النصارى فجعل نفسه اعور فقال لهم انا فلان فقالوا انت الذى قتلت منا وفعلت قال قد فعلت ذلك كله وانا تائب لانى رأيت عيسى بن مريم عليه السلام فى المنام نزل من السماء فلطم وجهى لطمة ففقأ بها عينى وقال لى ما تريد من قومى فتبت وانا جئتكم لاكون بين ظهرانيكم واعلمكم شرائع دينكم كما علمنى عيسى فى المنام فاتخذوا له غرفة فكانوا يجتمعون عنده يأمرهم و ينهاهم ويفسر لهم الانجيل باقوال متشابهة ويلبس ويشكك الاحكام عليهم ففرقهم واضلهم واوقعهم فى الضلال والكفر فاستحلوا الخمر والخنزير وافسد عقائدهم بانواع البدع والاهواء فقال بعضهم ان الله ثالث ثلاثة المسيح وامه وقال بعضهم ان الله هو المسيح بن مريم فوقع بينهم القتال وهم اى النصارى ثلاث فرق نسطورية ويعقوبية وملكانية فاغرى بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة انتهى ومن المعلوم ان بولص كان معاصرا للحواريين بل هو الذى كان يطوف فى البلاد داعيا

الى النصرانية اكثر منهم وفى كلام ابى الليث مواضع للتعقب اضربنا عنهـا اذ ليس الغرض هنا البحث فى متعلقات الديانات • القس رئيس النصارى فى العلم وعبـارة الصحاح فى الدين والعلم ومثلها عبارة العباب وهذا البحث قدمر واقصر من ذلك قوله فى اللام الابيل رئيس النصارى مع ان النصـارى اجناس مختلفون فاى الاجناس اراد هنا وفى الفقرة السـابقة • البطريق ككبريت القـائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين • وهنا ملاحظة من عدة اوجه • احدها ان فى اللغة اليونانية لفظتين متقـاربتين فى اللفظ كما بلغنى من بعض علمـاء الروم هما بطريرخ ومعناهـا رئيس الآباء و بطريكيوس فالاولى مختصة برئيس النصارى فى الدين من الروم وغيرهم وهى التى عربها العرب فقـالوا بطريق والمشهور الآن بطرك وفى كلام المصنف فى باب الكاف اشـارة اليه فانه قال البطرك كعمطر وجعفر البطريق او سيد المجوس وعبـارة العباب السيد من سادات المجوس وعبارة اللسـان البطريق بلغة اهل الشام القائد وجمعه بطارقة ويقال ان البطريق عربى وافق العجمى وهو لغة اهل الحجـاز ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الرضى المعجب • واللفظ الثانى وهو بطريكيوس معناه مدبر او مسيطر فلا يبعد انه هو الذى كان يقود عشرة آلاف فان رؤسـاء الدين عند النصارى منهيون عن القتال الا ان يقال ان البطرك كان يسـافر مع الجيش للتبرك بوجوده بينهم والتيمن بدعائه اذ لا يحتمل ان من كان فى وظيفة يحسن تدبير الجيش لجهله بمواقع الحرب وحيلها وفنونها ومن كان على هذه الصفة فلا يصلح لان يكون رئيسا عليه واذا ساغ للبطرك ان يقاتل ساغ ايضا للاسقف والمطران وان يتولى كل منهما رئاسة جيش فلاى شئ سكت المصنف عنهمـا وذكر الطرخان والقومس والروم لا تعرف هذين الاسمين فقد سألت منهم عنهما غير واحد فلم يعرفهما وانما تعرف لفظة القمس بتشديد الميم عند القبط وهو ايضا رئيس من رؤسائهم فى الدين ويفهم من كلام المصنف فى مادة قمس ان القمامسة والبطارقة بمعنى • الثانى ان المصنف اقتصر فى تقسيم جيش الروم بعد ذكر الخمسة آلاف على المائتين فكان عليه ان يذكر رئيس الالف والالفين • الثالث ان ابن سيده حكى فى المحكم فى مادة بند البند كل علم من اعلام الروم يكون للقائد تحت كل علم عشرة آلاف رجل ولم يذكر انه البطريق وصـاحب العباب وصاحب اللسان لم يتعرضـا لشرح وظيفة البطريق الا ما تقدم آنفا فان التعرض لذلك ضرب من الفضول • فى شمع شمعون الصفـا اخو يوسف صلوات الله عليهمـا اه وهو خطأ فان اخا يوسف يقـال له شمعون فقط والنعت بالصفـا لقب احد الحواريين المشهور باسم بطرس وكان يقال له اولا شمعون فشبهه عيسى عليه السلام بالصخرة وهى فى اللغة اللاتينية واليونانية پتروس فعربها نصارى الشام بطرس واستعملوا مرادفها

فى العربية وهو صفا وهو فى اصل اللغة جمع صفاة وهى الصخرة الملساء فليس هو مصدر لصفا يصفو كما توهمه المصنف • فى يمن بنيامين اخو يوسف عليهما السلام ولا تقل ابن يامين. هذا التنبيه يستعمله اللغويون حين يرون العامة تغلط فى الفاظ عربية كقول الجوهرى مثلا فى هذه المادة يامن يافلان اصحابك اى خذ بهم يمنة ولا تقل تيامن بهم والعامة تقوله غير ان بنيامين لفظ عبرانى فما معنى التعرض لضبط النطق به فان العرب تصرفت فى اسماء الملائكة بل قالوا لاهم فى اللهم فما الذى يمنعهم من التصرف فى بنيامين على ان قولهم ابن يامين اقرب الى صحة الاشتقاق فان معنى بنيامين ابن اليمين • وبقى هنا شئ وهو ان الجوهرى نبه على انه لا يقال تيامن بهم على وزن تفاعل بل يامن على وزن فاعل والمصنف استعمل تيامن واهمل يامن ولم يخطئ الجوهرى ونص عبارته ويمن به ويمن وتيامن ذهب به ذات اليمين • فى موس وموسى بن عمران عليه السلام واشتقاق اسمه من الماء والشجر فمو الماء وسا الشجر سمى به لحال التابوت والماء او هو فى التوراة مشيتيهو اى وجد فى الماء • قلت اسم موسى فى التوراة موشى بغير اشباع ومعناه منشول او موشى فقد حكى المصنف فى المعتل اوشى الشئ استخرجه برفق ومن الغريب ان صاحب الكليات قال ان موسى من السريانية فما مدخل السريانية هنا وعبارة اللسان لان التابوت الذى كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمى به قال وقيل هو بالعبرانية موشى ومعناه الجذب لانه جذب من الماء قال الليث واشتقاقه من الماء والساج اه فقد رأيت ان صاحب اللسان الم باصل الاشتقاق وان الليث ابعد فيه فجعل شطر الكلمة من لغة والشطر الثانى من لغة اخرى وعبارة الصحاح وموسى اسم رجل فتخلص من ورطة الاشتقاق وعبارة التوراة ولما كبر الصبى جاءت به امه الى ابنة فرعون فاتخذته ابنا لها وسمته موسى قالت لانى انتشلته من الماء اه غير ان لفظ موسى لا يدل على الماء وانما تدل عليه قرينة الحال ولا يدل ايضا على انه عبرانى بل الاحرى انه من لسان القبط القديم فان ابنة فرعون لم تكن يهودية • جيسور الغلام الذى قتله موسى صلى الله عليه وسلم والصواب انه قتله الخضر فى قضية موسى كما افاده المحشى وغيره وقد مر فى النقد الرابع عشر • فى ذبح والذبيح المذبوح واسماعيل عليه السلام وقال ايضا فى اللام اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع الله وهو الذبيح على الصحيح • قال المحشى يقابله ان الذبيح هو اسحاق عليه السلام وصححه جماعة من الاعلام واجمع عليه اهل الكتابين ونقل كلامهم شيخنا الزرقانى فى شرح المواهب اه قلت عبارة التوراة صريحة فى ان اسحاق هو الذبيح ونصها قال الله لابراهيم خذ ابنك الوحيد الذى تحبه اسحاق وامض الى ارض مورية واصعده هناك محرقة على احد الجبال الذى اريك والمحرقة هنا كناية عن القربان لكن قول المحشى يقابله يشير الى ان المسألة خلافية وعلى كل فكان ينبغى للمصنف ان يورد القولين

اما قوله ان معنى اسماعيل مطيع الله فلا اشتقاق يعضده فانه من السمع كما تدل عليه عبارة التوراة ونصها وقال لها ملاك الرب وستلدين ابنا وتسمينه اسماعيل لان الرب قد سمع صوتك الخ . ثم ان المصنف غلط ايضا فى مادة ذبح بقوله المذابح المحاريب والمقاصير وبيوت كتب النصارى فان المذابح جمع مذبح شبيه بالمائدة فى صدر الكنيسة يقرب عليه القسيس قربانا من خبز خمير او فطير وهو عندهم كناية عن الذبيحة وان لم يكن هناك ذبح فلا معنى لقول المصنف وبيوت كتب النصارى . وعبارة الصحاح والمذابح ايضا المحاريب سميت بذلك للقرابين ومقتضاه انه غير خاص بالنصارى . وعبارة المصباح ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع المذابح * ونحو من ذلك قوله الهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام وديرهم ومقتضى ذلك ان كل بيت للنصارى فيه هذه الصورة يقال له هيكل وهو باطل فان الهيكل فى عرف النصارى مرادف للكنيسة وربما اشتمل على صور كثيرة وعبارة الجوهرى ايضا قاصرة * ونظير ذلك قوله الدير خان النصارى ج اديار قال العلامة المقريزى قال ابن سيده الدير خان النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار وديرانى قلت الدير عند النصارى يختص بالنساك المقيمين به اه قلت تعريفهم الدير بانه خان يشعر بانه كان نزلا لابناء السبيل فكانوا يبيتون فيه ويأكلون ويشربون * ونحوه قوله الصومعة كجوهرة بيت للنصارى وهى مختصة بالراهب * السقلب جيل من الناس وهو سقلبى ج سقالبة ثم قال فى فصل الصاد الصقلاب بالكسر الاكول والابيض والاحمر والشديد من الروس ومن الجمال الشديد الاكل والصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية . وعبارة العباب الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون الخزر و بعض جبال الروم وقيل للرجل الاحمر صقلاب تشبيها بهم * وهنا نظر من عدة اوجه * الاول ان المصنف ذكر اولا السقالبة بالسين ثم اعاد ذكرهم بالصاد وهم جيل واحد والاشهر بالصاد فلو قال الصقالبة السقالبة او بالعكس لكفى * الثانى انه لم يقل ان هذا اللفظ معرب * الثالث انه قال اولا الصقلاب بالكسر الاكول ثم قال ومن الجمال الشديد الاكل وهو مغاير للايجاز الذى تبجح به فى الخطبة فكان حقه ان يقول الاكول منا ومن الابل او من الدواب * الرابع انه قال الابيض والاحمر بالاطلاق والصغانى قيده بالناس ونبه على انه للتشبيه * الخامس انه عرف بلغر بانها مدينة الصقالبة وهو تناقض لانه قال ان بلاد الصقالبة تتاخم الخزر ومعلوم ان الخزر هم بين ايران والروسية لا بين بلغر وقسطنطينية قال صاحب المراصد بلاد الخزر فى نواحى الاهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال الكور المجاورة لاصبهان اه على ان بلغر ليست مدينة بل مملكة اما قوله فى تعريفها فى الراء ان العامة تقول بلغار فالمصنفون لم يذكروا غير هذا الذى نسبه للعامة كما افاده المحشى والشارح *

السادس

السادس ان الصقالبة غير مقصورين على البلاد التى حصرهم فيها المصنف اذهم منتشرون فى الروسية وفى بولاند المشهورة فى اللغة التركية باسم لاهستان وفى بوهيميا والبلغار والصرب والجبل الاسود فسكان هذه الاقطار كلهم صقالبة ويقال لهم باللغة التركية اسقلاون وبلغات الافرنج اسكلاف • ورأيت فى هامش تاج العروس المطبوع بمصر قبالة مادة صقلب ما نصه صقالبة بلاد له وجه وانكروس فافلاق وبغدان منها ومبين فى كتب الجغرافيا بانها طائفة بلغر ومعرب تفاليا يونانى انظر ص ١٨١ من الاوقيانوس • قلت اهل الافلاق وبغدان لا يعدون من الصقالبة فانهم من بقايا الرومانيين ولذلك سموا بلادهم رومانيا ولغتهم تشبه اللغة الطليانية وقوله صقالبة بلاد له الخ جعل الصقالبة البلاد التى يسكنونها ومثله قوله طائفة بلغر • السابع ان المصنف اورد القسطنطينية غير معرفة باللام وكذا قال فى قسط ونص عبارته وقسطنطينة او قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد تضم الطاء الاولى منهما دار ملك الروم وفتحها من اشراط الساعة وتسمى بالرومية بوزنطيا اه وقال العلامة عبداللطيف البغدادى فى ذيله على فصيح ثعلب ومما يخفف والعامة تشدده هن المرأة وحرها وهى ملطية وسلية وقسطنطينية بتخفيف الياء فيهن اه مع انها منسوبة الى قسطنطين فكان حقها ان تشدد وتعرف كما تقول الاسكندرية وفى الحديث لتفتحن القسطنطينية وقول المصنف قسطنطينة هذا الاسم يطلق الآن على اقليم فى الجزائر وبقى النظر فى ايراده قسطنطينية فى قسط وايراده القسطنينة فى النون وفى قوله ان فتحها من اشراط الساعة • ويشبه تخليطه فى السقالبة والصقالبة قوله فى ردس وجزيرة رودس بضم الرآء وكسر الدال بحر الروم حيال الاسكندرية ثم قال بعدها روذس بضم الرآء وكسر الذال المعجمة جزيرة للروم تجاه الاسكندرية على ليلة منها غزاها معاوية رضى الله تعالى عنه • وهو يوهم ان هناك جزيرتين فكان حقه ان يقول رودس او روذس جزيرة للروم الخ وقوله على ليلة منها يرد عليه ان بعدها عن الاسكندرية ينيف على ثلاثمائة ميل على ان المسافة فى البحر لا تقدر الا على سير البواخر اما على سير السفن الشراعية فموكول الى الريح وانما هى ريح لست تضبطها • فان قيل ان عبارة العباب تقرب من عبارة المصنف فانه قال روذس جزيرة ببلاد الروم غزا معاوية رضى الله عنه قبرس ورودس وروذس مقابلة الاسكندرية على ليلة منهما قلت يحتمل ان اصل الكلام وروذس او رودس فحرفه الناسخ على ان المصنف غير معذور على متابعة صاحب العباب لانه جال فى الروم بخلاف الصغانى فكان ينبغى له ان يتروى فى ذلك كيف لا وقد خطأ الجوهرى فى سدوم حيث قال وسدوم لقرية قوم لوط غلط فيه الجوهرى والصواب سذوم بالذال المعجمة • الاسكندر بن الفيلسوف وصوابه ابن فيلبس وهكذا

حكاه صاحب اللسان وغيره • دكنكص نهر بالهند قاله ابن عباد وقال ابن عزيز دكنكوص وكأنه وهم لان الصاد ليس فى لغة غير العرب واصطلحوا على ان يقولوا للمائة صد الى التسعمائة اه • وهو وهم فان الصاد توجد فى كثير من اللغات الشرقية وتعرف فى اللغة السريانية بلفظ صودى بدون اشباع الواو ومعناها خاو او خال وقد مر فى النقد التاسع من ابن دريد ان الصاد من جملة الحروف المستعملة عند بعض العجم وهى ايضا فى اللغات الافرنجية ولكن ليس لها رسم مخصوص وانما ترسم بصورة السين ولو عرف المصنف ان لغة اهل يابان تشتمل على ثمانية واربعين حرفا هجائيا لما قال ذلك وهذا الوهم سرى اليه من الصغانى فانه حكى فى العباب ما نصه ابن عباد الخليل دكنكص اسم نهر بالهند وفى هذا الكلام نظر من وجوه • احدها ان الخليل لم يذكره • والثانى ان الصاد لا توجد فى لغة اهل الهند وكذلك لغة العجم قاطبة واصطلحوا على ان يقولوا للمئة صد وكذلك الى التسع مئة • والثالث انى شرقت وغربت فى الهند نيفا واربعين سنة وشاهدت اكثر انهارها وبلغنى اسماء ما لم اشاهد منها وهى تربى على تسع مئة نهر فلم ار هذا النهر ولم اسمع به غير ان لهم نهرا عظيما اذا زاد الماء يكون عرضه فرسخا واذا نقص يكون مثلى عرض دجلة فى زيادة الماء وكفار الهند يحجون اليه من جميع اقطار الهند فيتبركون به ويحلقون عنده رؤوسهم ولحاهم ويسرحون فيه موتاهم على السرر رجاء تمحيص ذنوبهم على زعمهم ومن احرقوه من موتاهم يذرون رماده فيه وهو من اشهر انهارهم واسمه كند فان كان وقع فيه التحريف والا فليس فى الهند نهر اسمه دكنكص انتهى • وهنا نظر من عدة اوجه • احدها ان قول المصنف واصطلحوا على ان يقولوا للمائة صد يوهم ان الضمير فى اصطلحوا يرجع الى العرب على ان الفصيح ان يقال وانما اصطلحوا وفيه ايضا انه يشعر بان ذلك كان من قبيل الاتفاق لا من قبيل الوضع • الثانى ان قول الصغانى فى لغة العجم قاطبة يشمل جميع الامم غير العرب وقوله واصطلحوا يرجع الى الفرس خاصة • الثالث ان قوله ومن احرقوه من موتاهم الخ يشعر بان بعض موتاهم يحرق وبعضهم يلقى فى النهر على سرر الى ان يبلى فيه • الرابع ان الذين يحلقون عنده رؤوسهم ولحاهم انما هو بقصد ان يستعملوا ماءه فى الحلق • الخامس ان اصل الهند يقولون لهذا النهر كنكا بالكاف الفارسية وكند تحريف • السادس ان صاحب اللسان لم يذكر مادة دكص • الكيموس الخلط سريانية وهى عبارة قاصرة جدا فانه عرف الخلط بالكسر بانه السهم والقوس المعوجان والاحمق وكل ما خالط الشئ ومن التمر المختلط من انواع شتى ج اخلاط الى ان قال واخلاط الانسان امزجته الاربعة وتمام الخلط فى الخلط انه بعد ان نص على انه بالكسر وذكر السهم والقوس قال و بكسر اللام فيهما وزد على

ذلك ان اللفظة يونانية لا سريانية • قال في شفاء الغليل كيموس احد مراتب الهضم مما عربته الاطباء لكن وقع في حديث قيس في تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كيموسية وفي النهاية الكيموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام و الغذآء والكيموس في عبارة الاطباء هو الطعام اذا انهضم في المعدة قبل ان يصرف عنها ويصير دما اه ثم ان المصنف ذكر الكيموس و اهمل الكيلوس وهو ترجيح بلا مرجح ويا ليته مع هذا الترجيح يفرق بين السريانية والرومية • ومثله قوله الاقنوم بالضم الاصل رومية فاني سألت عنها من يعرف الرومية فلم يعرفها بهذا المعنى ومرادفها عند الافرنج في قولهم ان الله ذو ثلاثة اقانيم الشخص • القبرس بالضم اجود النحاس وقبرس جزيرة عظيمة للروم وعبارة اللسان بعد ان ذكر الجزيرة والقبرسي من النحاس اجوده قال ابن دريد واراه منسوبا الى قبرس • العقل العلم او بصفات الاشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها او العلم بخير الخيرين وشر الشرين الى ان قال والحق انه نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتدآء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ اه والمراد عند بلوغ الولد اربع عشرة سنة وهو باطل و الدليل على ذلك ان الولد متى بلغ هذه السن رغب عن تحصيل ما ينفعه من العلوم والصنائع وزاد جوحا في اللعب واللهو فلو كان كامل العقل عند البلوغ لعلم ان العلم ينفعه واللعب يضره وقوله اجتنان لم يذكره في مادته • نهر الكلب بين بيروت وصيدا وهو بين بيروت وكسروان • مالطة د وهي جزيرة اشهر من رودس التي سماها باسمين وعكس ذلك قوله قادس جزيرة بالاندلس وعبارة العباب غربي الاندلس وهي فرضة فيها او ثغر كالاسكندرية لمصر ولم تزل الى الآن معروفة بهذا الاسم و هذا التعبير استعمله كثيرا • ومثله غرابة ان الجغرافيين يطلقون لفظ الجزيرة على الارض التي احاط البحر ببعض جهاتها كقولهم جزيرة الاندلس وجزيرة العرب او بجميعها كقولهم جزيرة قبرس وجزيرة رودس وكان الاولى ان يقولوا لهذه خريص او بضيع قال المصنف في خرص والخريص المآء البارد والمستنقع في اصول النخل وغيرها وجزيرة البحر وقال في بضع والبضيع كامير الجزيرة في البحر • وهذا النموذج كاف فقد ذكرت غير مرة ان المراد من كل نقد النموذج لا الاستيعاب ولم يكن من همي انتقاد المصنف فيما غلط فيه من اسمآء المواضع وانما ذكرت هنا ما ذكرت على سبيل الاستطراد فمن شآء الزيادة منه فعليه بتاج العروس او في الاقل بما كتب في هامش قاموس مصر

النَقدُ الثَالِثُ وَالعِشرُونَ

﴿ فى خطأ صاحب القاموس وتحريفه وتصحيفه ومخالفته لائمة اللغة ﴾

اعلم ان معظم هذا النقد والذى يليه مأخوذ مما علقه علامة عصره المرحوم المبرور الشيخ نصر الهورينى على هامش القاموس المطبوع بمصر واكثره من كلام الشارح ومنه ما نقلته انا من كلام المحشى او انتعشته من عندى واشرت اليه بلفظة قلت وما كان من المحشى نبهت عليه ايضا ولكن لم انبه دائما على ما نقل من كلام الشارح وانما اكتفيت بوضع فاصل بين كلامه وكلام المصنف وقد اعدت فيه بعض ما كنت ذكرته فى المقدمة وفى غيرها عمدا لا سهوا فلا ملام فجزى الله الشيخ المشار اليه خير الجزآء فكم له فى اللغة من تحقيقات شرح الصدور يقينها وتدقيقات وضح النور بتاتينها وجزى المحشى والشارح ورحمهما اوسع رحمة فانهما خدما العلم اتم خدمة وارشدا الطلبة الى طريق الحق وذلك فى علم اللغة اوجب واحق فانها اساس لجميع العلوم الدينية والدنيوية ووسيلة لسائر الفنون الادبية والمدنية وقد اقتصرت فى هذا النقد على الالفاظ اللغوية دون اسمآء الاماكن والاعلام

﴿ باب الهمزة ﴾

قال المصنف فى أكأ أكأ كمنع استوثق من غريمه بالشهود ابو زيد اكاء اكاءة (وفى نسخة مصر اكأ) كاجابة واكآء اذا اراد امرا ففاجأته على تئفة ذلك فهابك ورجع عنه * قال المحشى الصواب فى اكآء ان يذكره فى فصل الكاف كما فعل الجوهرى لان الهمزة الاولى زائدة للتعدية والنقل كهمزة اقام واطاع بشهادة نصه حيث مثله باجابة فالهمزة فى اوله زائدة وهى من جوب كما لا يخفى وقد اعاده المصنف فى محله ايضا وما اخاله ذكره هنا الا غفلة * قلت لم اجد اكآءه فى الصحاح وانما ذكر كئت عن الامر (وفى نسخة مصر على الامر) اذا هبته وجبنت والمصنف ذكر هذا المعنى فى فصل الكاف وزاد اكآءه وهى احسن من قوله اولا اكاء من دون ضمير وقوله اولا اكأ استوثق من غريمه بالشهود الاولى عندى ان يقال اكأ من غريمه استوثق منه بالشهود ومعنى الاستيثاق فى وكى القربة * الابئة كالهيئة لفظا ومعنى قلت عبارة الشارح حكاه الكسائى عن بعض العرب كذا نقله الصغانى والمشهور عند اهل التصريف ان هذه الهمزة الاولى ابدلت من الهاء لانه كثير فى كلامهم فعلى هذا

لا تكون اصلا وقيل انها لثغة ولهذا اهملها الجوهري وابن منظور وهما هما اه وعبارة المحشي وقل من ذكر هذه اللفظة من ائمة اللغة استقلالا ومن ذكرها نبه على انها من الابدال وبعضهم قال انها لثغة لا اصل • بتأ بالمكان اقام كبثأ قلت عبارة المحشي اى بالثلثة لغة فى الفوقية وقيل هي لثغة وليست بلغة ولذلك قال ابن دريد فى الجمهرة انه ليس بثبت وقال غيره هو غير معروف فى العربية • قلت المصنف اعاد بتا فى المعتل تبعا للجوهري ولم يخطئه عند ايراده اياه فى المهموز ومثله غرابة ان الجوهري لما ذكرها هناك قال وبتأ بتوءا افصح فكان عليه اذا ان يذكر المهموز فى بابه ويقول ان المعتل لغة فيه • بدأ الله الخلق خلقهم كابدأ قلت عبارة المحشي اى الله تعالى المبدئ هو الذي انشأ الاشياء واخترعها من غير سابق مثال واشار لمثله الزمخشري والمصنف كثيرا ما يترك المهمات من تعريف اسماء الله تعالى وصفاته ويعرض عن المحتاج اليه منها ويذكر ما لا تمس اليه الحاجة • ثم قال بعد قوله وافعله بدءا واول بدء الخ من طالع شرح التسهيل والكافية علم ما فى كلام المصنف من التخليط والخبط فانه جمع المضافات مع المركبات من غير تمييز ولا فرق فليكن الناظر بصيرا فى رتق ذلك الفتق • ثم ظاهر كلامهم ان بادى بدء حال من المفعول لانهم شرحوه بقولهم اى مبدوءا به قبل كل شئ وعندي انه يصح جعله حالا من الفاعل ايضا اى افعله حالة كونك بادئا اى مبتدئا به وقول المصنف اول كل شئ صريح فى نصبه على الظرفية وهو مخالف لما اطبقوا عليه من انه حال ومن شرحهم اياه بقولهم اى مبدوءا به كما فى شروح التسهيل وغيرها اه وعبارة الشارح والنسخ فى هذا الموضع فى اختلاف شديد ومصادمة بعضها مع بعض وفى اللسان اى اول اول وفى نسخة اخرى اى اول كل شئ وهذا صريح فى نصبه على الظرفية ومخالف لما قالوه من انه منصوب على الحال من المفعول اى مبدوءا به قبل كل شئ قلت عبارة اللسان اول اول كعبارة الصحاح ثم قال اى المحشي بعد قول المصنف والبدئ كبديع الاول كالبدء الخ اى مطلقا والذي فى امهات اللغة انه البدء بالفتح وانه صفة للسيد فالبدء عندهم هو السيد الاول اى المتقدم فى السيادة كما مر عن الصحاح وان البدئ كبديع لغة فيه حكاها بعض اللغويين وظاهر كلام المصنف انه الاول مطلقا وان فيه لغتين بدئ كبديع وبدأة بالهاء وهذا الاخير غير معروف • قلت عبارة المحكم البدئ المخلوق والبدئ العجب والبدئ السيد وقيل الشاب المستجاد الرأى • فى جبأ الجبئ الكمأة قلت عبارة الجوهري الجبئ واحد الجبأة وهى الحمر من الكمأة مثاله فقع وفقعة وغرد وغردة وهى ارض مجبأة • وعبارة المحشي بالغ المصنف رحمه الله فى الاختصار واعرض عن التعرض لهذا النوع من الكمأة وقال سيبويه وليس ذلك بالقياس يعني تكسير فعل على فعلة فاما الجبأة فاسم للجمع كما ذهب اليه فى كمء وكمأة وقال ابن الاعرابي الجبئ الكمأة السود والسود خيار الكمأة • فى جاء وجاآنى وهم فيه

الجوهرى وصوابه جاياًنى لانه معتل العين مهموز اللام لا عكسه • قلت عبارة المحشى هذا من المصنف ذهاب مع القياس وغفلة عن الوارد فى كلامهم قال ابن سيده فى المحكم جاء جيئا ومجيئا وحكى سيبويه عن بعض العرب هو يجيك بحذف الهمزة وجآء به واجاءه وانه لجياء بخير وجاءاء الاخيرة نادرة وحكى ابن جنى جاى على وجه الشذوذ وجاى لغة فى جاء وهو من البدل وجاآنى لجئته اى كنت اشد مجيئا منه وكان قياسه جاياًنى لكنه غير مسموع فاذا تأملت كلام المحكم رأيت القصور فى كلام المصنف من وجوه وعلمت ان الواهم هو من يصدق عليه انه ابن اخت خالته رحمه الله انتهى • ومن الغريب ان صاحب الوشاح لم يتعرض لهذه الكلمة فانه ابتدأ كتابه من حرف الحاء ففاته كثير مما نبه عليه المحشى وعبارة اللسان جاياًنى على فاعلنى وجاآنى فجئته اى غالبنى بكثرة المجئ فغلبته قال ابن برى صوابه جاياًنى قال ولا يجوز ما ذكره (اى الجوهرى) الا على القلب ابن الاعرابى جاياًنى الرجل من قرب ومر بى مجاياًة مقابلة ابو زيد جاياًت فلانا اذا وافقت مجيئه اه فتحصل مما مر ان المصنف اخذ تخطئة الجوهرى من ابن برى غير ان ابن برى لم يجزم بتخطئته وانما قال لا يصح جاآنى الا على القلب والجوهرى امام ثقة متثبت فى النقل لا يروى الا عن روية ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وانما كان يلزمه ان يقول وجاآنى بنى على لفظ جاء لان عادته ان ينبه على ما التبس من الكلام ومن الغريب هنا ان الشارح وزن قول المصنف وانه لجياء بخير على كتان وقال انه نادر كما حكاه سيبويه ولم يقل فى جاءاء شيئا وهو خلاف ما ذكره صاحب اللسان والمحشى • وقول المصنف فى آخر هذه المادة وما جآءت حاجتك ما صارت • قال المحشى هذا فى غاية الاجحاف والاقتصار البالغ حد الاعتساف اذ لم يتعرض لحاجتك هل هى بالرفع او بالنصب واى شئ ما فى الكلام (اى هل هى نافية او استفهامية) وذلك محتاج اليه ولا سيما لمن يريد الاقتصار فى الاستفادة على كتابه وخصوصا اذا لم يكن له سعة فى معرفة كل تركيب واعرابه فلو اعرض عن ذكرها كما فعل الجوهرى لشهرتها بين اهل النحو او اورد كلام اهل اللغة فيها ليستفاد ويعرف من اى جهة هو ومن اى نحو (كذا فى نسختى وغيرها من دون جواب لو) قال وقال الرضى من الملحقات ما جآءت حاجتك اى ما كانت حاجتك ما استفهامية وانث الضمير الراجع اليه لكون الخبر عن ذلك الضمير مؤنثا كما فى من كانت امك ويروى برفع حاجتك على انها اسم جاءت وما خبرها وجوز بعض كون ما نافية انتهى مختصرا • ثم ان المصنف اهمل هنا قولهم فى المثل شر ما يجيئك الى مخة عرقوب لان العرقوب لا مخ فيه وانما يحوج اليه من لا يقدر على شئ اه وما ذلك الا لان الجوهرى ذكره وكذلك اهمل قولهم لو كان ذلك فى الهئ والجئ ما نفعه • فى دفؤ الدفء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد كالدفاءة ج ادفآء دفئ

كفرح

كفرح وكرم • قلت عبارة المحشى فى شرح نظم الفصيح دفؤ اليوم والليلة ككرم اذا سخن وذهب برده ايضا وقال المجد انه يقال دفئ كفرح وكرم وهو مخالف لاستعمالهم وقوله نقيض حدة البرد الخ كذا قاله بعض اللغويين والمعروف الذى فى الصحاح وشراح الفصيح والافعال ان الدفء السخونة وهو نقيض البرد من دون احتياج الى حدة •

فى رجأ ارجأ الامر اخره والناقة ناد نتاجها والصائد لم يصب شيئا وترك الهمز فى الكل وآخرون مرجؤن لامر الله مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت المرجئة واذا لم تهمز فرجل مرجىّ بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ كرجع لا مرج كمعط ووهم الجوهرى وهم المرجئة بالهمز والمرجية بالياء مخففة لا مشددة ووهم الجوهرى • قلت قال المحشى ظاهره بل صريحه ان الجوهرى يقول من ارجأ المهموز مرج كمعط وليس كذلك بل عبارته ارجأت الامر اذا اخرته وقرئ وآخرون مرجؤن لامر الله اى مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت المرجئة مثال المرجعة يقال رجل مرجئ مثال مرجع هذا اذا همزت فان لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط فظهر ان ما قاله الجوهرى يجب المصير اليه وما قاله المجد لا ينبغى التعريج عليه وان توهيمه له تهويم (وفى نسخة توهيم) لانه اجدر منه بالتوهيم فان ارجى اذا لم يهمز صار مثل اعطى فى الوزن فيأتى الفاعل منه منقوصا كمعط كما لا يخفى عمن له ادنى مسكة بالتصريف وما اوهمه من ان كلام الجوهرى فى المهموز قد ظهر لك انه تصحيف او تحريف ثم قول المصنف قبل واذا لم تهمز فرجل مرجىّ بالتشديد لا يخفى على احد انه غير سديد اذ لا موجب لتشديده لانه فاعل من افعل المعتل كمعط ونحوه وحكمه ان يكون منقوصا لا مشددا واذا ادعى ان الياء للنسب اى رجل منسوب للمرجية على لغة من لا يهمز يأباه مساق الكلام وتنبو عنه مستقيمات الافهام فقد تبين لك مما مر انه يقال ارجأ بالهمز وارجى بغير همز وترك الهمز لغة قريش وبها ورد قوله تعالى وارجه واخاه اى اخره فيجب الحكم بفصاحة كل منهما (انتهى مختصرا) •

فى سندأ السندأو كجردحل وبهاء الخفيف والجرئ المقدم والقصير والدقيق الجسم مع عرض رأس والعظيم الرأس والذئبة وزنه فنعلو ج سندأوون • قلت عبارة المحشى هذا جمع مذكر على غير شرطه ولا سيما اذا جعله جمعا للذئبة لانه جار على غير العاقل وليس علما ولا صفة الا بضرب من التأويل على انه لم يذكره غيره وقد قصر فى معانيه واجمع منه قول ابن سيده فى المحكم رجل سندأوة وسندأو خفيف وقيل هو الجرئ المقدم وقيل هو القصير وقيل هو الدقيق الجسم مع عرض رأسه كل ذلك عن السيرافى وقيل هو العظيم الرأس وناقة سندأوة جريئة هذا كلامه وهو واضح وكان الاليق بالمصنف ان يأتى باو المنوعة لان ظاهره ان المعانى كلها مشتركة فى السندأو وليس

كذلك اه • وهذا البحث مر فى النقد الثالث • وهنا ملاحظة من عدة اوجه الاول ان المصنف ذكر اولا الخنطأو ولم يتعرض لجمعه وكذلك الحنتأو والحندأو والخنصأو والخنظأو وكلها مشتركة فى معنى القصير • الثانى ان المحشى انكر جمع السندأو ولم ينص على جمعه وصاحب اللسان ذكر قندأوون جمع قندأو كما سيأتى فاذا صح جمع هذا صح جمع ذاك والعجب ان الامام السيوطى لم يذكر هذا الجمع الشاذ فى جملة الجموع التى الحقت بالجمع السالم • الثالث ان اهل اللغة اختلفوا فى اصل هذه الالفاظ فالمصنف اورد السندأو فى سدأ تبعا لابن سيده وبعضهم اشتقه من سند الجبل وعندى ان اشتقاقه من هذا اقرب الى الصواب لان تركيب سدأ عقيم الا ان يقال ان اهل اللغة لا يشترطون فى المشتق منه ان يكون له معنى كما قالوا فى الاول ان اصله وول • الرابع ان المصنف ذكر من جملة معانى السندأوة الذئبة ولم اجد هذا الحرف فى المحكم والمحشى لم ينتقد عليه ذلك واسقط ايضا من كلام المحكم ناقة سندأوة جرية وهى فى اللسان مهموزة كأنه جعلها من الجرأة وفى كلام الشارح غير مهموزة وهو عندى اصح • الخامس ان صاحب اللسان نقل عبارة المحكم كما هى وزاد عليها السندأو للفسيح من الابل فى مشيه ثم اعاد ذكر ذلك فى سند فقال رجل سندأوة وقندأوة وهو الخفيف وقال الفرآء هى من النوق الجريئة ابو سعيد السندأوة خرقة تكون وقاية تحت العمامة من الدهن ثم قال فى القندأوة ابو عبيد سمعت الكسائى يقول رجل قندأوة وسندأوة وهو الخفيف وقال الفرآء هى من النوق الجريئة (وقال) شمر قنداوة يهمز ولا يهمز ابو الهيثم قنداوة فنعالة وكذلك سنداوة وعنداوة الليث القنداو السيئ الخلق والغذآء وقدوم قنداوة اى حادة وغيره يقول فنداوة بالفاء ابو سعيد فأس فنداوة وقنداوة اى حديدة وقال ابو مالك قدوم فنداوة حادة وذكر ايضا القنداوة فى قدأ وفسرها بالقصير من الرجال قال وهم قندأوون وناقة قنداوة جريئة قال شمر يهمز ولا يهمز قال ابو الهيثم قنداوة فنعالة وقال الليث اشتقاقها من قدا والنون زائدة والواو صلة وهى الناقة الصلبة الشديدة والقنداو الصغير العنق الشديد الرأس وقيل العظيم الرأس وجمل قنداو صلب وقد همز الليث جمل قندأو وسندأو والقندأو الجرئ المقدم وقال فى حتأ الحنتأو القصير الخلق ملحق بجردحل وهذه اللفظة اتى بها الازهرى فى ترجمة حنت فقال رجل حنتأو وامرأة حنتأوة وهو الذى يعجب بنفسه وهو فى اعين الناس صغير وسنذكره فى موضعه قال وقال الازهرى فى الرباعى ايضا ورجل حنتأو وامرأة حنتأوة وهو الذى يعجبك حسنه وهو فى عيون الناس صغير قلت هكذا وجدته فى نسختين من اللسان والذى رأيته فى الخماسى فى التهذيب لا فى الرباعى هو عين ما قاله فى حنت فرواية اللسان يعجبك حسنه تحريف قال وهذه اللفظة ذكرها ابن سيده فى حتأ وقال الازهرى اصلها ثلاثية الحقت بهمزة وواو وزيد فيها تاء اه فقد رأيت اختلاف العلمآء

فى

فى اصل هذه الالفاظ وفى النطق بها فكان على المصنف ان يذكرها فى موضعين وينبه
عليها كما ذكر الحنصأو للضعيف الصغير فى حصأ وحنص * فى صدئ وصدئ الفرس
كفرح وكرم وهو اصدأ * قلت عبارة المحشى قوله وكرم غير معروف سماعا ولا يقتضيه قياس
ولم تسمع صفة ولا مصدر يجاريه وبعده والصدآء كسلسال ويقال الصدآء ككتان ركية
او عين ما عندهم اعذب منهما ومنه مآء ولا كصدآء * قال المحشى فيه امور منها ادخاله
الالف واللام عليه وهو علم لا تدخله ال وهو وان كان سهلا الا ان المصنف اعترض به
على الجوهرى فى سلع كما بيناه هناك فلزمه ان لا يأتى به هنا * ومنها وزنه بسلسال فان
وزنه عند اهل الصرف فعفال كما قاله ابن القطاع وغيره وصدآء وزنها فعلاء كحمرآء على
رأى من يجعلها من المهموز * ومنها وزنه الثانى بكتان فانه فعال وهو نظير وزنه فى صدد
بعدآء فانه فعال ايضا والصواب ان وزنه فعلاء ايضا من المضاعف كما صرح به الجوهرى
واقتصر على ذكره هناك ولم يتعرض له هنا * ومنها ان اهل الامثال حكوا فيه الضم
والقصر الى ان قال ومثل ذلك رجل ولا كمالك يعنون مالك بن نويرة ومرعى ولا كالسعدان
ونص المبرد على منع صدآء من التعريف * فى طنئ الطنئ شئ يتخذ للصيد كالربيئة قلت
عبارة الشارح صوابه كالزبية * فى ظمئ ظمئ كفرح ظمأ وظمأ (بسكون الميم الاولى وفتح
الثانية) وظماءة فهو ظمئ وظمآن وهى ظمآنة ج ظماء ويضم عن اللحيانى عطش او
اشد العطش واليه اشتاق * قلت عبارة المحشى قوله واليه اشتاق اى وظمئ اليه اشتاق
وهذا قاله الجوهرى وابن سيده واستعملته العرب فى كلامها والاعرف عندهم انه مجاز
كما فى الاساس ونبه عليه الراغب والمصنف كثيرا ما يستعمل المجازات الغير المعروفة للعرب
فلا بدع ان اغفل التنبيه على مثل هـذا اه قلت والكلام على قوله وهى ظمآنة تقدم فى
النقد الاول * فى فتأ ما فتأ مثلثة التآء ما زال كما افتأ * قلت عبارة المحشى الكسر هو المشهور
الذى عليه الجمهور ولم يذكر اكثر النحويين غيره والفتح قريب منه نقله الجوهرى عن ابى
زيد وذكره كثير من النحويين كابن مالك وابى حيان وغير واحد واورده ابن سيده فى المحكم
وابن القطاع وغيرهما واما الضم فلا يعرف لاحد من النحويين وانما وجد فى بعض
الدواوين اللغوية واستبعدوه وانكروه وهو جدير بالانكار فانه غريب لم يذكره احد من
مشاهير اللغويين ولا قاله احد من النحويين * فى فدأ الفندأية الفأس عبارة المحشى وعليه
فوزنها فنعاية واصلها من فدأ والمعروف انها فعلاية وانه لا فرق بينها و بين فنداوة
الواوى فليحرر رأى المصنف فى حكمه على الاول بانه مهموز وعلى الثانى بانه مزيد من فند
فانهما متحدان عند ائمة الصرف * فى فقأ فقأ العين والبثرة ونحوهما كمنع كسرها
قلت عبارة المحشى لا يعرف تفسير فقأ العين بكسرها ولا حاجة لدعوى المجاز *

فى قندأ القندأو الجرئ المقدم والقصير العنق الشديد الرأس والخفيف والصلب كالقندأوة فى الكل واكثر ما يوصف به الجمل ووهم ابو نصر فذكره فى الدال ◆ قلت عبارة المحشى قوله واكثر ما يوصف به الجمل الخ صوابه الابل لانه عام والمعروف جمل قندأو وناقة قندأوة اى سريع كما نقله الجوهرى واغفل المصنف تفسيره بالسريع بل ذكر اوصافا اخر وبقى عليه مما فى الصحاح عن ابى مالك قدوم قندأوة اى حادة ◆ فى قرأ القرآن التنزيل قرأه وبه كنصره ومنعه قرأ وقراءة وقرآنا ◆ قلت عبارة المحشى قوله كنصره هذه اللغة انكرها الجماهير ولم يذكرها احد من المشاهير وقوله ومنعه هى اللغة المعروفة المؤيدة بالسماع والقياس ولم ترد الآى والاحاديث بغيرها وقد اطلق المصنف فى المصادر فمقتضاه انها كلها بالفتح وليس كذلك اما الاول فهو الذى يقتضى القياس فتحه والاطلاق فيه ظاهر الا انه قل من ذكره من المصنفين فى مصادر هذا الفعل وانما ذكروه فى قراه اى ضمه وجمعه والمصنف ذكره هنا واغفله فى مورده وقوله فهو قارئ من قرأة وقرآء وقارئين بيان لاسم الفاعل وجموعه المكسرة والسالمة الا انه اغفل صفة المؤنث اذ الاغفال قد يوهم انه لا انثى له فان ادعى انه مقيس غير محتاج الى التنصيص عليه قلنا لجمع السلامة كذلك مقيس فى مثله غير محتاج الى ذكره والقرأة محركة ككاتب وكتبة وكامل وكملة مقيس فى فاعل والقرآء بضم القاف وتشديد الرآء كذلك جمع لقارئ كعاذل وعذال وجاهل وجهال وهو مقيس ايضا فى دواوين العربية وقوله وصحيفة مقروءة ومقروة ومقرية كأنه قصد الى جهة الابدال الشاذ ولاسيما فى الياء والاقريت وقروت صرح الزمخشرى وابن درستويه والمرزوقى وغيرهم من شراح الفصيح بانها لغة رذلة عامية اه مع بعض تصرف وكان ينبغى للمصنف ان يذكر هنا الخلاف فى لفظ القرآن فان بعضهم اشتقه من قرن كما تقدم فى اول هذا الكتاب عند ذكر خلاف العلماء فى اللغة ◆ فى قاء وتقيأت تعرضت لبعلها والقت نفسها عليه ◆ قلت قد طالما انكرت هذا الفعل المنكر واستوحشت منه اذ ليس من مناسبة بين القئ والدلال فهو مخالف لحكمة الواضع ولم اجد فى الصحاح والعباب والاساس والمصباح معنى لتقيأ سوى تكلف القئ وفى التهذيب استقاء تكلف القئ والتقيؤ ابلغ واكثر حتى راجعت لسان العرب فوجدت فيه فى فآء ما نصه تفيأت المرأة لزوجها تثنت عليه وتكسرت له تدللا والقت نفسها عليه من الفئ وهو الرجوع وقد ذكر ذلك فى القاف قال الازهرى وهو تصحيف والصواب تفيأت بالفاء ومنه قول الشاعر

* تفيأت ذات الدلال والخفر * لعابس جافى الدلال مقشعر *

فسررت بذلك سرور من تتفيأ عليه امرأته ولكن لم اقتنع بقول صاحب اللسان من الفئ وهو الرجوع فالاولى عندى ان يجعل من قولهم فيأت المرأة شعرها اذا حركته من الخيلاء

والريح

والريح تفيئ الزرع والشجر اى تحركهما وفى الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تفيئها الريح مرة هنا ومرة هنا ثم طالعت الاساس فى فآء فوجدت فيه ما نصه وفيأت المرأت شعرها حركته خيلاء وتفيأت لزوجها تكسرت له وتميلت غنجا ويقال للفاجرة تفيئين لغير بعلك والمصنف ذكر فيأت المرأة شعرها فى سفه لا فى مادتها فكأنه رأى السفاهة بها اولى مع عدم تحرجه من التئ ثم طالعت التهذيب للازهرى فوجدت عبارته كما فى اللسان ثم طالعت تعليق المحشى فلم اجد فيه كلاما على تفيأ ولا على تقيأ فتعجبت جدا لان دأبه انتقاد المصنف ثم طالعت تاج العروس فعلمت منه ان الليث روى تقيأت بالقاف واستشهد لذلك بالبيت المذكور فظهر لى انه تصحيف من الليث رحمه الله وعامله بالعفو عما زلت به خطاه فانه رمى بالتصحيف فى عدة مواضع نبه عليها الازهرى وغيره كما ستعرفه حتى ان المصنف نفسه خطأه فى عدة الفاظ • فمن ذلك قوله فى شيح واشاح الفرس بذنبه صوابه بالسين المهملة وصحف الجوهرى وانما اخذه من كتاب الليث وقد ذكر الصغانى ايضا هذا الغلط ولكن تحرج من نسبته للجوهرى و بقى النظر فى قوله كتاب الليث فهل هو كتاب العين او غيره • وقال ايضا فى مكد المكود الناقة الدائمة الغزر والقليلة اللبن ضد او هذه من اغلاط الليث • وفى كاس وقول الليث كلمة تقال عند خوف الغرق رجم بالغيب • وفى خرض الخريضة الجارية الحديثة السن عن الليث ولعل الصواب بالصاد • وفى شدف الشدف محركة الشخص و وهم الليث فذكره بالسين • وفى بحش بحشوا كمنعوا اجتمعوا قاله الليث وخطئ او الصواب تحبشوا وكان حقه ان يعبر بالواو بدل او على انه لم يذكر تحبشوا فى مادتها وانما ذكر حبشت وحبّشت • وفى البرزق لنوع من النبات الليث البرزق نبات والصواب البروق • وفى سبن الثياب السبنية وهى ازر سود للنساء وقول الليث ثياب من كتان بيض سهو • وقال الشارح فى يوخ بعد قول المصنف يوخ ذكره الليث ولم يفسره وقال لم يجئ على بنائها غير يوم فقط اه قد صرحوا بانه لا معنى له وقال ارباب التحقيق الظاهر انه تحرف على الليث وصحفه لانه كثير التصحيف والصواب انه بالحاء المهملة اسم للشمس • وقال ايضا فى شاء قال ابو منصور (يعنى الازهرى) واما الليث فانه حكى عن الخليل غير ما حكاه الثقات وخلط فيما حكى وطول تطويلا دل على حيرة فلذلك تركته فلم احكه بعينه • وقال بعد قول المصنف الحرد بالكسر قطعة من السنام قال الازهرى لم اسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ انما الحرد المعى اه وقال الازهرى فى عبد وذكر الليث قرآءة اخرى ما قرأ بها احد وهى وعابدو الطاغوت جماعة وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقرآت وكان يحكى القرآت الشاذة وهو لا يحفظها وهذا دليل على ان اضافته كتابه الى الخليل بن احمد غير صحيح لان الخليل كان اعقل من ان يسمى هذه الحروف

قرآآت فى القرآن ولا تكون لقارئ مشهور من قرآء الامصار • وقال ايضا فى هذه المادة قال الليث يقال اعبدنى فلان فلانا اى ملكنى اياه والمعروف عند اهل اللغة اعبدت فلانا اى استعبدته قال ولست انكر جواز ما ذكره الليث ان صح لثقة من الائمة فان السماع فى اللغات اولى بنا من خبط العشوآء والقول بالحدس والظن وابتداع قياسات لا تستمر ولا تطرد • وقال ايضا فى الثآء و بغاث بالغين يوم من ايام الاوس والخزرج معروف ذكره الواقدى ومحمد ابن اسحق فى كتابيهما وذكر ابن المظفر هذا فى كتاب العين فجعله يوم بعاث وصحفه وما كان الخليل رحمه الله ليخفى عليه يوم بغاث لانه من مشاهير ايام العرب وانما صحفه الليث ونسبه الى خليل نفسه • وقال ايضا فى الحآء قال الليث القح الجافى من الرجال ومن الاشيآء حتى انهم ليقولون للبطيخة التى لم تنضج انها لقح قد اخطأ الليث فى تفسير القح وفى قوله للبطيخة التى لم تنضج انها لقح وهذا تصحيف وانما هو الفج بالفآء والجيم يقال ذلك لكل ثمرة لم تنضج واما القح فهو اصل الشئ وخالصه يقال عربى قح وعربى محض وفلان من قح القوم وقحهم اى من صميمهم قال ذلك ابن السكيت وغيره • وقال فى الفآء قال الليث الهيف ريح باردة تجئ من مهب الجنوب وهو خطأ اذ لا تكون الهيف الا حارة • وقال فى الضاد قال الليث ورضت الدجاجة اذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا وهذا الحرف عندى مريب والذى يصح فيه التوريص بالصاد • قلت الجوهرى نقل عبارة الليث بحروفها والمصنف عاب عليه ذلك فى الصاد ثم تابعه عليه فى الضاد • وقال فى القاف قال الليث يقال دفق الماء دفوقا ودفقا اذا انصب بمرة واندفق الكوز اذا دفق ماؤه الدفق فى كلام العرب صب الماء وهو متعد يقال دفقت الكوز فاندفق والذى حكاه الليث باطل • قلت المصنف بعد ان حكى ان دفق متعد عند الجمهور اورده لازما وقال انها عن الليث وحده وسيعاد • وقال فى المهموز قال الليث ضيأت المرأة اذا كثر ولدها وهذا تصحيف والصواب ضنأت المرأة بالنون والهمز • قلت المصنف ذكر ضيأت مشددة ولكن قال بعدها والمعروف بالنون والتخفيف • وقال فى الدال ان ما رواه الليث من ان سجد يأتى بمعنى انتصب وخضع وانه لغة طى لا يحفظ لغيره • قلت المصنف تابع الليث على ذلك وجعل سجد من الاضداد وقد تقدم نقده هذا ما عثرت عليه من كلام الازهرى فى التهذيب غير متعمد استقراءه فانه كثير حتى انى اضربت هنا عن ايراد ما كنت علمته منه طلبا للاختصار • ومما عثرت عليه من كلام الصغانى فى العباب قوله فى الذال الليث المستأخد المستكين قال ومريض مستأخد اى مستكين لمرضه هكذا قال فى هذا التركيب وهو تصحيف والصواب المستأخذ بالذال المعجمة • قلت كأن المصنف شك فى تصحيح الصغانى فانه قال فى اخد المستأخد المستكين لمرضه او الصواب بالذال والمطاطى رأسه من رمد او وجع ومقتضاه ان المعنى الاول فيه قولان

والمعنى

والمعنى الثانى لا شبهة فيه مع انه عين الاول ثم اعاد هذا اللفظ فى الذال من غير تنبيه عليه • وقال فى نضد قال الليث النضد فى بيت النابغة السرير قال الازهرى وهو غلط انما النضد ما فسره ابن السكيت وهو بمعنى المنضود • وقال فى محر الليث المحارة دابة الصدفين (وفى عبارة الشارح بالصدفين) وباطن الاذن فخالف الليث الناس فى هذا التركيب فان موضع ذكره ح و ر • وقال فى نغف ولكل رأس فى عظمى وجنتيه نغفتان محركة ذكره الليث بالغين وناقش فيه الازهرى بان المسموع عن العرب نكفتان بالكاف وهما حد اللحيين من تحت واما بالغين فلم اسمعه لغير الليث • قلت المصنف ذكره بالغين والكاف مع اختلاف فى التعريف وعبارة الجوهرى النكفتان اللهزمتان • وقال فى تركيب كندر كندرة البازى مجثمه والصواب كندنة البازى بدالين وللازهرى كلام على الليث فى هذا وقد ذكر فى تركيب ك دد • قلت كندنة البازى دخيل ليس بعربى • وقال فى ورص ورّص الشيخ اذا استرخى حتار خورانه ووقع فى كتاب الليث بالضاد المعجمة وتبعه بعض من صنف اللغة وهو تصحيف والصواب بالصاد المهملة • قلت لعل مراده ببعض من صنف فى اللغة الجوهرى فانه ذكره بالضاد المعجمة وهذا البحث تقدم • وقال فى عنك قال الازهرى كل ما قاله الليث فى العانك فهو خطأ وتصحيف والذى اراده الليث من صفة الخمر فهو عاتك بالتاء • قلت الجوهرى ذكر العانك بالنون للاحمر والدم فخطأه المصنف وقال صوابه العاتك بالتاء • وقال فى جذل قال الليث جذلت الدروع اى احكمت وهو تصحيف والصواب جدلت بالدال المهملة • وقال فى فعل قال الليث والفعال اسم للفعل الحسن مثل الجود والكرم ونحوهما وقال ابن الاعرابى الفعال بالفتح فعل الواحد خاصة فى الخير والشر وقال الازهرى وهذا الذى قاله ابن الاعرابى هو الصواب لا ما قاله الليث • قلت المصنف ذكر المعنيين من دون ذكر المثبت والنافى • وقال فى التكملة فى وشظ قال الجوهرى الوشيظة قطعة عظم تكون زيادة فى العظم الصميم وانما اخذه من كتاب الليث وقال الازهرى بعد ما حكى قول الليث هذا غلط فان الوشيظة قطعة خشب يشعب بها القدح • ومما عثرت عليه من كلام صاحب اللسان قوله فى خبب قال الليث فى ترجمة حنن الحنة خرقة تلبسها المرأة تغطى بها رأسها قال الازهرى هذا تصحيف والذى اراده الليث الحبة بالحاء والباء واما بالحاء والنون فلا اصل له فى باب الثياب • وقال فى اوس الآس القبر والصاحب والعسل قال الازهرى لا اعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح او رواية عن ثقة وقد احتج بها الليث بشعر احسبه مصنوعا • قلت المصنف تابع الليث فى ذلك من دون توقف • وقال فى تركيب مرنب قال الازهرى فى ترجمة مرن قرأت فى كتاب الليث فى هذا الباب المرنب جرذ فى عظم اليربوع قصير الذنب وهو خطأ والصواب الفرنب بالفاء مكسورة وهو الفار ومن قال مرنب فقد صحف • قلت المصنف ذكره فى رنب برواية الليث وفسره بانه

فارة عظيمة • وقال فى حرت قال الازهرى لا اعرف ما قال الليث فى الحرت انه قطع الشئ مستديرا واظنه تصحيفا والصواب خرت بالخاء لان الخرتة الثقب المستدير • وقال فى وقط الوقيط ذكره الليث فى هذا الباب قال وزعموا انه حوض ليس له اعضاد الا انه يجمع فيه ماء كثير وهذا خطأ محض وتصحيف والصواب الوقيط بالطاء المهملة • قلت المصنف ذكر انه الوقط • وقال فى دظ ظ الازهرى لا احفظ الدظ بمعنى الشل لغير الازهرى • قلت المصنف ذكره برواية الليث • وقال فى ماخ قال الليث ماخ يميخ ميخا اذا تبختر قال الازهرى هذا غلط والصواب ماح يميح بالحاء واما ماخ فان احمد بن يحيى روى عن ابن الاعرابى انه قال ماخ اللهب اذا سكن وفتر حره • قلت ومثله باخ والمصنف ذكر معنى التبختر فى ماح وماخ فاخذ بالقولين • وقال فى بهر قال الليث وامرأة بهيرة وهى القصيرة الذليلة قال الازهرى وهذا خطأ والذى اراد الليث البهترة بمعنى القصيرة واما البهيرة من النساء فهى السيدة الشريفة • قلت عبارة المصنف البهيرة الثقيلة الارداف التى اذا مشت انبهرت وعبارة المحكم امرأة بهيرة صغيرة الخلق ضعيفة • وقال فى عمر وحكى الازهرى عن الليث انه قال العمر ضرب من النخيل وهو السحوق الطويل ثم قال وغلط الليث فى تفسير العمر وانما هو نخل السكر وهو معروف عند اهل البحرين فالعمر نخل السكر سحوقا او غير سحوق قال وكان الخليل بن احمد من اعلم الناس بالنخيل والوانه ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير قال وقد اكلت انا رطب العمر ورطب التعضوض وخرفتهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها ولولا المشاهدة لكنت احد المغترين بالليث وخليله وهو لسانه • وقال فى موس قال الازهرى لم اسمع الموس بمعنى المسى لغير الليث • قلت عبارة المصنف الموس حلق الشعر ولغة فى المسى • وقال فى لمع قال الازهرى ما علمت احدا قال فى تفسير اليلمعى من اللغويين ما قاله الليث • وقال فى اخذ قال الليث اخذ البعير يأخذ اخذا وهو كهيئة الجنون قلت الاخذ ان يتشم الفصيل من كثرة شرب اللبن والذى قاله الليث غير معروف • قلت المصنف ذكر المعنيين • وليس المراد من ذكر هذه الامثلة التى هى قليل من كثير اسقاط عدالة الليث فى كل ما روى فى اللغة معاذ الله فانه كان اماما مشهورا وعنه نقل الازهرى الوفا من الروايات فلا يكاد يذكر مائة الا ويصدرها برواية عنه وانما المراد على الخصوص ان ابين ان تقيأت المرأة بالقاف مغاير للوضع والطبع وانه اذا كان الليث متضلعا من لغات العرب فقد فاته فى هذا الحرف الذوق فالقضية ذوقية ولا يخفى ان الكتابة فى عهده لم تكن مضبوطة وخصوصا فى وضع النقط فايسر شئ تبديل الفاء بالقاف والقاف بالفاء وقد وقع له مثل ذلك فى تصحيف القرهد بالفاء وهو الغلام التار الناعم فانه ذكره بالقاف واستدركه عليه الازهرى كما فى تاج العروس وكذلك وقع التصحيف

لغيره

لغيره فى غير هذا الحرف • ومن اعظم الشواهد على ذلك قول المصنف فى نحز وفى المثل ذلك بالمحاز حب القلقل الاصمعى الفاء تصحيف وابو الهيثم القاف تصحيف لان حب القلقل لا يدق فهذان امامان اختلفا فى رواية مثل مشهور فكيف فى غير المشهور ومثله غرابة اختلاف الاصمعى وابن الاعرابى فى قول زهير

* تقىّ نقىّ لم يكثر غنيمة * بنكبة ذى القربى ولا بحقلد *

رواه الاصمعى الحقلد بالقاف ورواه ابن الاعرابى بالفاء كما فى اللسان واغرب من ذلك ما فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية قال وقرئ لمن خلقك بالقاف اى لتكون لخالقك آية كسائر آياته • وحكى المصنف فى السين دفطس الرجل ودقطس اى ضيع ماله وصوابه دفطس وذفطس فكأن نقطة الذال كانت فى الاصل قريبة من القاف فتوهمها دقطس وقد مر • وفى الحديث الوارد عن قزمان انه كان لا يدع شاذة ولا فاذة الا فعل اى انه كان شجاعا يقتل كل من قابله من الكفار فكل الرواة اجمعوا على انها فاذة بالفاء والمصنف ذكرها بالقاف كما فى هامش قاموس مصر وكذلك روى النخيرة للدمخرة العظيمة بالفاء والقاف والقدية والفدية للهدية وقال فى فرر يقال فرفر الفرس اذا ضرب بفاس لجامه اسنانه وحرك رأسه قاله الجرهرى وناس يروونه فى شعر امرئ القيس بالقاف • وقال فى قرطم خفاف مقرطمة مرقعة ملكمة فى جوانبها وذكره الجوهرى بالفاء سهوا وقد نبه على ذلك ايضا فى فرطم فقال الشارح ليس بسهو بل رواه الليث هكذا بالفاء ولكن صرحوا بان القاف افصح • وفى نقر وضريب بن نقير م او بالفاء • وقال ايضا احر قفاعى لغة فى فقاعى • افضأته بالمعجمة اطعمته او الصواب بالقاف وفى قوله بالمعجمة ابهام • اللقاع كغراب ع اوهو تصحيف والصواب بالفاء • الفنقع الفارة وقد تقدم بالقاف • القرضم ابو بطن ابن مهرة بن حيدان وبالقاف تصحيف وبقى النظر فى تعريفه بال • قسحم بن جذام وليس بتصحيف فسحم • القوفل الفوفل وهو بالفاء اشهر • فى رقع وربيعة بن الرقيع التميمى احد المنادين من وراء الحجرات اوهو بالفاء وبعده والرقع الزوج يقال لا حظى رقعك اى لا رزقك الله زوجا او تصحيف وتفسير الرقع بالزوج ظن وتخمين والصواب رفعك بالفاء والغين • الوفيعة مثل السلة تتخذ من الرياحين وبالقاف لحن • قردة ماء لجرم اوهو بالفاء • فوق ملك للروم نسب اليه الدنانير الفوقية او الصواب بالقافين • دقط الطائر سفد او الصواب بالذال والفاء وكذلك قال فى ذفط • السفرقع بفاء وقاف لغة ضعيفة فى السقرقع • الفردوعة زاوية الجبل عن العزيزى وقيل صوابه بالقاف • افتصع منه حقه اخذه وروى بالقاف • فى صفع ويقال ضربه على صوفعته او تصحيف

والصواب بالقاف • فى فرم وقول الجوهرى فرمآء ع سهو وانما هو بالقـاف • فى عقل وقول الجوهرى ما اعقله عنك شيئا اى دع عنك تصحيف والصواب ما اغفله بالفآء والغين • فى قثعل المقثعل كشمخر السهم لم يبر بريا جيدا او هو تصحيف المقتعل مع انه لم يذكر مادة قعل وانما قال فى قعثل مرّ يتقعثل كأنه يتقلع من وحل وقول الجوهرى المقثعل من السهـام وهم وموضعه ق ث ع ل وتقدم والبيت الشـاهد مصحف والرواية ليس بالعصل ولا بالمقتعل بالفاء والمثناة الفوقية وجاء فى رواية شـاذة بالقاف والمثنـاة الفوقية من اقتعل السهم اذا لم يبره جيدا مع انه ذكره اولا بالثاء المثلثة • ومن الغريب انه انتصر للجوهرى فى قصعل وخطأ الصغانى ونص عبـارته القصعل كقنفذ اللئيم والعقرب او ولدهـا ويكسر او عقرب صغيرة وغلط الصغانى فى تغليط الجوهرى بقوله الصواب بالفاء لانهما لغتان فصيحتان فى المعنيين • الفرزوم خشبة مدورة يحذو عليها الحذآء او هى بالقـاف وعبارة الجوهرى فى فرزم الفرزوم خشبة مدورة يحذو عليها الحذآء واهل المدينة يسمونها الجبأة هكذا قرأته على ابى سعيد وحكاه ايضا ابن كيسان عن ثعلب وهو فى كتاب ابن دريد بالقـاف وقد سألت عنه بالبـادية فلم يعرف ثم قال فى قرزم ذكر ابن دريد ان القرزوم بالقـاف مضمومة لوح الاسكاف المدور وتشبه به كركرة البعير وهو بالفآء اعلى اه وتمـام الغرابة ان الجوهرى اورد هذا الحرف بعد قرشم وقرطم وقرقم وهو خلاف ما نسق عليه كتابه وقال ايضا فى نفد وفى الحديث ان نافدتهم نافدوك ويروى بالقاف قلت ويروى ايضا بالفآء والذال كما فى الشـارح • وقال ايضا فى سقى والمسقوى ما يسقى بالسيح وهو بالفآء تصحيف وقال الازهرى روى فى الحديث لا يحرك واقه عن وقهيته بالقـاف والصواب بالفآء وفى العبـاب فى نفص انتفاص المـآء يروى بالفآء والقـاف اكثر والمصنف لم ينبه عليه • وفى اللسان الانفصام الانقصام وبالوجهين روى حديث ابى بكر انى وجدت فى ظهرى انفصاما اى انصداعا وفى الحديث استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك اى ما انكسر منهـا (كذا) ويروى بالقاف • وفيه القريض جرة البعير وقال كراع انما هى الفريض بالفآء • فكل ما اوردته هنا من تصحيف الفاء والقاف حجة على المصنف تلزمه انه كان ينبغى له ان يتروى فى تقيأت المرأة لا يقال انه قلد فى ذلك صـاحب المحكم فانه ذكره بهذا المعنى لانا نقول ان صاحب المحكم لم يكن معصوما من الغلط والتحريف ولا سيما ان الجوهرى والزمخشرى والصغانى لم يذكروه وكان عليه ان يفكر فى سبب اهمالهم اياه فاذا دارت القضية فى هذه اللفظة على الاثبات والانكار تعين انكار الاثبات واثبـات الانكار اذلا يتصور ان الدلال والشكل والغنج تصدر عن القئ • ثم مهمـا يكن من تصحيف الليث لهذه الكلمة وغيرهـا ومن تصديقه السريان بان عندهم كلمة تفتح بهـا الاغاليق بلا مفـاتيح لانه اول من اذاع

هذا

هـذا السر للعرب بعد ان مضت عليهم قرون عديدة وهم يجهلونه فانى لَعـاذرُه لانه كان غنيا وعاشا بين ضرتين وهـاتان الخطتان تحملان الانسان على ان يرتكب ما هو اعظم من التصحيف والتحريف فقد روى الامام السيوطى فى المزهر نقلا عن ابن المعتز ان الخليل كان منقطعـا الى الليث فلما صنف كتابه العين خصه به فحظى عنده جدا ووقع عنده موقعا عظيما ووهب له مائة الف (كذا) واقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق انه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لاغيظنه وان غظته فى المال لا يبالى ولكنى اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لأفجعنه به فاحرقته فلما علم بذلك اشتد اسفه الخ لكنى لست اعذر المصنف على تهـافته على ايراد تقيآت من دون ترو لانه متأخر عن جميع من الف فى اللغة وشأن المتأخر ان يراجع كلام من تقدمه ويميز غثه من سمينه فكان عليه ان يراجع التهذيب والاساس ولسان العرب ليكون منهـا على بصيرة فيما يرويه كيف لا وقد تصدى لذكر ما وقع فيه الخلاف فى الفاء والقاف كما مر آنفا * وقال ايضـا فى العين ابو منفعة الثقفى صحـابى وليس مصحف ابو منقعة الانمارى بالقاف * الهمتع جنى التنضب وليس بتصحيف الهمقع بالقـاف * وقال فى غير الفاء والقـاف الكراض بالكسر الحداج وعمل الكريض لضرب من الاقط او هو بالصـاد * الحبطة بقية المـاء فى الحوض او الصواب بالخاء * الزخلوط الرجل الخسيس او الصواب بالحاء * هلطه اخذه اجمع او الصواب هلطه * الهلياع سبع صغير او الصواب بالغين * الشفلع كالشعلع زنة ومعنى او هذه تصحيف والصواب الشعلع (كذا) * القرف شجر يدبغ به او هو الغرف والغلف * الحشيلة كسفينة العيال كالحشبلة او احدهما تصحيف * الضحن محركة د عن ابن سيده وانشد بيت ابن مقبل الذى انشده الجوهرى فى ضحن فاحدهمـا مصحف وهو دأب المحققين فان من تصدى للتأليف فى العربية تعين عليه ان يذكر اختلاف الاقوال فيما يحرره من المسـائل ولا يقول فيها بهوى نفسه ولا يعتمد فيهـا عـلى حدسه ألا ترى ان شراح الحديث الشريف اذا اوردوا حديثا ذكروا الخلاف فى لفظه ومعناه وكذلك المفسرون يذكرون اختلاف القراآت والتأويل وما يتحـاشون من ذلك مع ان هـذا النوع يحسبه الملحدون الجاحدون تناقضا فما ضر المصنف لو كان تروى فى تقيآت وذكر الخلاف فيهـا * فان قيل انه لم يكن عنده نسخة من التهذيب ولسان العرب واساس البلاغة قلت هذا من قبيل قولهم عذر اقبح من ذنب اما اولا فلأنه شهد على نفسه بانه جمع كتابه من المحكم والعبـاب وصـاحب العباب لم يذكر هذا الحرف فكان ينبغى له ان يفكر فى سبب ذلك لان العباب من الكتب الجامعة والثانى انه الف قاموسه فى زبيد بعد ان زار مصر واخذ عن علمائهـا كما ان بعضهم ايضا اخذ عنه كما مر فى شرح الخطبة فكيف يحتمل انه لمـا كان بمصر لم يسمع بذكر

اللسان وبالتنويه به وكيف احتمل انه مضى مدة طويلة على مؤلف اللسان ولم يكن كتابه منشورا فان وفاته كانت سنة ٧٧١ ووفاة المصنف سنة ٨١٧ وكيف احتمل ايضا انه كان عنده نسخة من حواشي ابن برى ولم يكن عنده نسخة من اللسان فان غالب ما تعقب به الجوهرى كان من الحواشي كما صرح به المناوى والمحشى فليس من المحتمل انه سافر من مصر من دون الحصول على نسخة من اللسان كيف وقد قيل في ترجمته انه كان منهوما باقتناء الكتب فكان لا يسافر الا وصحبته احمال منها فكان يخرجها في كل منزلة ينظر فيها ثم يعيدها اذا رحل فمن ثم اقول اما انه لم يكن عنده نسخة من اللسان وهو قصور واما انه كان عنده ولم ينقل منه حسدا فالقصور اعظم ولكن اذا لم يكن عنده التهذيب واللسان في جملة كتبه فما معنى قوله في خطبة القاموس انه صريح الفى مصنف من الكتب الفاخرة وسنيح الفى قلمس من العيالم الزاخرة فما هى هذه العيالم التى خلت من التهذيب واللسان وما هذا العدد التام اعنى الالفين واغرب من ذلك انه مع شدة حرصه على ذكر اسماء الفقهاء والمحدثين في مشارق الارض ومغاربها لم يذكر الازهرى وابن منظور في جملتهم ولا في جملة المؤلفين وانما ذكر الاول للاعتراض عليه فقال في تركيب الشلوز ذكره الازهرى في ش ل ز وحقه ان يذكر اما في مضاعف الشين لان صدر الكلمة مضاعف واما في معتل ازاى لان عجز الكلمة اجوف واما في رباعى الشين وهذا اولى لان الكلمة مركبة فصارت كشقحطب وحيعل واخواتهما وقوله لان صدر الكلمة مضاعف لا يظهر له وجه الا ان اراد المشمش ولكن ما معنى قوله في معتل الزاى لان عجز الكلمة اجوف والاجوف انما يكون في الجوف لا العجز ٭ وذكره ايضا في فقد بقوله الفقد ولا يحرك ووهم الازهرى نبات وشراب من زبيب اوعسل وقال في نخط النخط بضمتين لا كركع كما توهم الازهرى اللاعبون بالرماح شجاعة وبطالة وقال في انق الازهرى انوق اصطاد الانوق للرخمة وانما يستقيم هذا اذا كان اللفظ اجوف ٭ وترجمة الازهرى على ما في وفيات الاعيان هو ابو منصور محمد بن احمد بن ازهر الهروى كان فقيها شافعى المذهب غلبت عليه اللغة واشتهر بها وكان متفقا على فضله وثقته وورعه روى عن ابى الفضل محمد بن جعفر المنذرى اللغوى عن ابى العباس ثعلب وغيره ودخل بغداد وادرك بها ابا بكر بن دريد ولم يرو عنه شيئا واخذ عن ابى عبدالله ابراهيم المعروف بنفطويه وعن ابى بكر محمد المعروف بابن السراج وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب اللغة وصنف كتاب التهذيب في اللغة وهو من الكتب المختارة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف في غريب الالفاظ التى تستعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير ورأى ببغداد اباسحق الزجاج واابا بكر بن الانبارى ولم ينقل انه اخذ

ترجمة الازهرى

عنهما

عنهما شيئا وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفى سنة سبعين وثلاثمائة فى اواخرها وقيل سنة احدى وسبعين بمدينة هراة اه قلت قوله وادرك بهـا ابا بكر بن دريد ولم يرو عنه شيئا غير صحيح فانه روى عنه كثيرا حتى انه استشهد بكلامه فيما لم يثبت من الكلام ولكن قال فى آخر كتابه واما ما وقع فى تضاعيف الكتاب لابى بكر محمد بن دريد الشاعر والليث ابن المظفر مما لا احفظه لغيرهما من الثقات فانى قد ذكرت فى اول الكتاب انى واقف فى تلك الحروف ويجب على الناظر فيهـا ان يفحص عن تلك الغرائب التى استغربناهـا الخ فعامله معاملة الليث فى انه اجاز ماثبت عنده من روايته وما لم يثبت توقف فيه ونبه عليه كما هو شأن المحققين أفلم يكن ذكر هذا الامام الفقيه اللغوى المفسر الورع الثقة اولى من قول المصنف بنو زهرة شيعة بحلب وام زهرة امرأة كلاب والزاهر مستق بين مكة والتنعيم والزهرآء د بالمغرب وزهر بن عبد الملك بن زهر الاندلسى واقاربه فضلآء واطبآء وزهرة كهمزة وزهران وزهير اسمآء والزهيرية ة ببغداد ومحمد بن احمد الزاهرى الدنداقانى محدث واحمد بن محمد بن مفرج النباتى الزهرى حافظ او لم يكن ذكر ابن منظور او ابن المكرم صاحب اللسان اولى من قوله فى نظر ومنظور بن حبة راجز وحبة امه وابوه مرثد وابن سيار رجل م وناظرة جبل وناظر قلعة بخوزستان والمناظر قلعة وع قرب عرض وع قرب هيت ونواظر اكام بارض باهلة او من قوله فى كرم وكرمى كسكرى د بتكريت وكرمان اقليم بين فارس وسجستان ود قرب غزنة ومكران والكرمة ع و ة بطبس ومحمد بن كرام شيخ الكرامية القائل بان معبوده مستقر على العرش وانه جوهر تعالى الله عن ذلك وكرمانى بن عمرو محدث وكرمية بالضم وفتح الرآء ة وكرمينية ويخفف او كرمينة د ببخارا • فاجدر بمن يأتى هذا الاسهاب لغير طائل ان يذكر ابن منظور الذى شرف امة الاسلام بلسانه واوضح مشكلات اللغة ببيانه فكل احسان من مؤلف فى اللغة فهو دون احسانه وانما هو الحسد كم اضنى من جسد واذكى من كبد واوهى من جلد والتى فى كبد على ان المصنف ذكر الخارزنجى وقال انه مصنف تكملة العين والصغانى صاحب العباب فى صغن وقال انه الامام الحافظ ذو التصانيف وصاحب الموعب فى تين وقال انه اديب وكذلك قال فى ابن برى ثم اجدر بمن قال انه ذكر لاشتقاق المسيح عليه السلام خمسين قولا واشتق اسم ماهان من هوم وهيم ووهم وهما وومه ونهم ومنه ومه ان يفطن الى انه لا مناسبة بين التئ والغنج والدلال وانه ليس له فى غير هذا الموضع مثال فان هو الا انتهاك لحرمة اللغة وما كان لعربى ذى غيرة عليها ان يسوغه • اما ترجمة ابن منظور فقد تقدم طرف منها فى اول هذا الكتاب اذ لم اجدها مستوفاة فى كتاب فمن اراد الزيادة فليطالع كتابه فهو اعظم شاهد له برئاسته فى العلوم العربية • فى كلأ كلأه كمنعه حرسه والارض كثر كلأهـا كاكلأت الى ان قال

والكلأ لجبل العشب رطبه ويابسه كلئت الارض بالكسر كثر بها • قال المحشى قوله كلئت الارض بالكسر الخ عليه اقتصر الجوهرى مع اكلأت وزاد المصنف كلأت كمنع على قوله قبل والارض كثر كلأها وهذا من تفريق المعانى والالفاظ وهو من سوء التأليف اه • قلت قوله العشب رطبه ويابسه عبارة الصحاح الكلأ العشب وقد كلئت الارض واكلأت فهى ارض مكلئة وكلئة اى ذات كلأ وسوآء رطبه ويابسه فالضمير فى رطبه ويابسه يرجع الى الكلأ لا الى العشب لان العشب هو الكلأ الرطب ولا يقال له حشيش حتى يهيج كما فى الصحاح وقيده صاحب المصباح بانه فى اول الربيع وكذلك المصنف نص على ان العشب الكلأ الرطب فقد ناقض هنا نفسه وهذا البحث تقدم فى المقدمة • فى كمئ كمئ كفرح حفى وعليه نعل قال الشارح كذا فى النسخ وعبارة الجوهرى ولم تكن عليه نعل ومثله فى اللسان فما ادرى من اين اخذه المصنف • قلت اخذه من المحكم ونص عبارته كمئ الرجل كمأ حفى وعليه نعل وقيل الكمأ فى الرجل كالقسط وقيل كمئت رجله تشققت وكمئ عن الاخبار جهلها اه وكأن المعنى ان النعل بالية فلم تق الرجل من الحفى • فى لألأ اللؤلؤ الدر واحده بهاء وبائعه لأآل ولألاء (كلاهما كشداد) ولألآء والقياس لؤلؤى لا لألآء ولا لأآل ووهم الجوهرى وحرفته اللئالة والبقرة الوحشية وابو لؤلؤة غلام المغيرة قاتل عمر رضى الله عنه • قلت قال المحشى اعتراضه على الجوهرى انما هو فى ادعائه القياس مع ان المعروف ان فعالا لا يبنى من الرباعى فما فوق وانما يبنى من الثلاثى خاصة ومع بنائه من الثلاثى فهو مقصور على السماع وكيف يدعى فيه القياس وهو ظاهر وقوله وحرفته اللئالة اى بالكسر لانه القياس فى الحرف فلا اعتداد باطلاقه وهذا يرد على المصنف لانه كما يمتنع بناء فعال من الرباعى فما فوقه كذلك يمتنع بناء الفعالة منه فاثباته الفعالة مع توهيمه من يقول فعال تناقض ظاهر كما لا يخفى نعم هو وارد فى كلام العرب وخرجوه على ما خرجوا اللأآل وقوله والبقرة الخ كلامه فى اللؤلؤ مجرد من الهاء والبقرة انما يقال لها لؤلؤة وهو مجاز كما قاله الراغب والزمخشرى وابن فارس وغيرهم فلا معنى لذكره من معانيه مرسلا ففيه نظر من وجهين وقوله ابو لؤلؤة هذا الخبيث لعنه الله غير محتاج لذكره فى دواوين اللغة ويكفى ذكره فى كتب السير والتواريخ وقوله والفور بذنبه حركه الفور بالضم الظباء الواحد فأر فلفظ الفور جمع او اسم جمع ومن ثم قيل كان الاولى ان يقول والفور بذنبها (كذا) حركته وعبارة الجوهرى قولهم لا افعله ما لألأت الفور اى بصبصت باذنابها انتهى مختصرا وبقى شئ وهو ان الجوهرى قال قال الفرآء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأآل مثل لعال (بتشديد العين) والقياس لأآء مثل لعاع (بتشديد العين ايضا) والمصنف نقل هذين النعتين اولا ثم قال ووهم الجوهرى على انه ان كان وهما فهو من الفرآء والعجب ان المحشى لم يتعرض لهذا • فى لتأ لتأه فى صدره كمنعه

دفعه

دفعه ورمى • قلت عبارة المحشي قوله ورمى فيه قصور وايهام وعبارة الصحاح لتأت الرجل بحجر اذا رميته به • في لمأ لمأه وعليه كمنعه ضرب عليه يده مجاهرة وسرا والشئ اخذه اجمع ولحه • قلت عبارة المحشي قوله لمأه وعليه في العبارة قلق وتعقيد ظاهر وقوله ولحه اي بمعارضة الهمزة والحاء فاللمح واللمء مترادفان • قلت قوله في العبارة قلق وتعقيد ظاهر غريب فان هذا اسلوب المصنف من اول كتابه الى آخره فكيف لم ينتقد عليه ذلك الا في هذا الموضع • في مرؤ المرء مثلثة الميم الانسان او الرجل ولا يجمع من لفظه او سمع مرؤن والذئب • قلت عبارة المحشي قوله مثلثة الميم الخ ذكر الميم مستدرك فان التثليث في اصطلاحه ككثير من اللغويين اذا اطلق ينصرف للاول وقال الشارح الفتح هو القياس خاصة وقوله والذئب ظاهره انه يطلق عليه اطلاقا اصليا وصرح الزمخشري وغيره بانه مجاز وعبارة الجوهري وربما سموا الذئب امرءا • في مقأ مأقئ العين وموقئها مقدمها او مؤخرها هذا موضع ذكره ووهم الجوهري • قلت عبارة المحشي قوله هذا موضع ذكره بناء على ان لامه همزة و هو رأي لبعض اللغويين والصرفيين واذا كان مذهبا لبعض الائمة فلا يكون وهما على ان المصنف رحمه الله تبع الجوهري هناك (اي في موق) بلا تنبيه على ما ذكر هنا فليعلم ذلك فلعله نسي ما اورده هنا • في ملأ الملأ كجبل التشاور • قلت عبارة المحشي ان اطلاقه على التشاور انما هو على جهة المجاز لا الحقيقة لانه لا دلالة له على هذا المعنى في اللفظ ولذلك لم يجزم به الجوهري بل قال والملأ الجماعة وقول الشاعر

* وتحدثوا ملأ لتصبح امنا * عذراء لا كهل ولا مولود *

اي تشاوروا متمالئين على ذلك ليقتلونا اجمعين فتصبح امنا كأنها لم تلد واشار لمثله الزمخشري وغيره وهو كلام ظاهر بخلاف كلام المصنف فانه لا يخلو عن خفاء • وبعده والملاء بالكسر والاملئاء بهمزتين والملآء الاغنياء المتمولون او الحسنوا القضاء منهم الواحد مليء وقد ملأ كمنع وكرم الخ • قلت قال المحشي قوله والملاء بالكسر اي والمد ككرام اذ العبارة موهمة ان يكون كحمل مع ما فيها من عكس الترتيب اذ المعروف ذكر المفرد ثم ذكر جموعه وهنا عكس وقوله والملآء اي ككبراء كما صرح به غيره وعبارته لا تدل على ضبطه ولا على وزنه فهو موهم ثان وقوله وقد ملأ كمنع غريب في الدواوين والمشهور ملؤ ككرم وعليه اقتصر ابن الاثير والجوهري والفيومي وغيرهم • قلت قوله اذ العبارة موهمة ان يكون كحمل فيه انه لو كان كحمل لكتب بغير الف كما تقول الدفء والخبء • في نبأ وقول الاعرابي يا نبيء الله بالهمز اي الخارج من مكة الى المدينة انكره عليه فقال لا تنبز باسمي • قلت هكذا رأيتها في النسخ بالزاي وعندي ان الصواب بالراء فانه يقال نبر الحرف اي همزه واليه اشار صاحب اللسان بقوله فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة

قريش غير انه لم يحك لفظ الحديث ثم طالعته فى الشارح فرأيت كلامه موافقا لما قلته * فى ناء ناء بعد والحم بناء فهو نئ بين النيوء والنيوءة لم ينضج يائية وذكرها ههنا وهم للجوهرى ثم اعاد هذه التخطئة فى نيأ * قلت عبارة المحشى قوله يائية اى لامها ياء وهذه دعوى لا دليل عليها بل صرح عياض وابن الاثير والفيومى وابن القطاع وغيرهم بان اللام همزة وجزموا به ولم يذكروا غيره وهو الذى فى عامة مصنفات الغريب وشروح البخارى وغيرها فلا وهم للجوهرى بل للمصنف رحمه الله اوهام وان اريد يائية العين كما يدل عليه كلامه الآتى فهو ظاهر الا انه لا يلزم الجوهرى لانه انما ذكره بعد الفراغ من مادة الواو كما لا يخفى اه وعبارة الشارح بعد قوله وذكره فى تركيب ن وأ وهم للجوهرى وهو كذلك الا ان الجوهرى لم يذكره الا فى مادة نيأ بعد ذكر نوأ وتبعه فى ذلك صاحب اللسان وغيره من الائمة فلا ادرى من اين جاء للمصنف حتى نسبه الى ما ليس هو فيه فتأمل قال ثم رأيت فى بعض النسخ اسقاط قوله للجوهرى فيكون المعنى وهم ممن ذكره فيه تبعا لشمر وغيره (اه) *فى وبأ ووبأه يوبأه عباه كوبأه واليه اشار كاوبأ والايباء الاشارة بالاصابع من امامك ليقبل والايماء من خلفك ليتأخر * قلت عبارة المحشى قوله ووبأه الخ هذا مخالف للقياس ولقاعدة المصنف لان قاعدته تقتضى ان يكون كضرب حيث اتبع الماضى بالآتى وليس ذلك بمراده هنا ولا بصحيح فى نفس الامر والقياس يقتضى حذف الواو لانه انما فتح لمكان حرف الحلق فحقه ان يكون كوجأ ووهب وكلامه ينافى الامر كما هو ظاهر وقوله الايباء الاشارة بالاصابع من امامك ليقبل الخ الفرق بين اوبأ واومأ مشهور لكن على عكس ما قاله المصنف فما فى القاموس سبق قلم لمخالفته الجمهور واتيانه بما ليس بمسموع فضلا عن وضعه فى قالب المشهور وقد اعترض عليه كثير من ائمة هذا الشان واشار اليه شارحه المناوى وان لم يفصح عن البيان وانشدوا للرد عليه بيت الفرزدق الذى انشده الجوهرى * فى وثأ الوثء والوثاءة وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم او توجع فى العظم بلا كسر او هو الفك وثئت يده كفرح فهى وثئة كفرحة ووثئت كعنى فهى موثوءة ووثيئة ووثأتها واوثأتها ووثأ اللحم كوضع اماته * قلت عبارة المحشى اغفل المصنف من لغة الفعل وثؤ ككرم نقلها اللبلى (كذا) فى شرح الفصيح عن الصولى فى كتاب العيادة ومن المصادر الوثوء كالجلوس عن الصولى ايضا والوثأة كضربة عن صاحب الواعى ومن الصفات موثئة حكاها الصولى ونقلوها عن اللحيانى فأين البحر المحيط عن هذه الالفاظ المشهورة بين الاطفال والاشاميط فضلا عما ذهب شماطيط * قلت قد تهكم المحشى على المصنف بهذه السجعة الاخيرة لانه روى ان المصنف كتب بخطه فى نسخته بعد قوله اوجده الله هذا آخر الجزء الاول من نسخة المصنف الثانية من كتاب القاموس المحيط والقاموس

الوسيط

الوسيط فى جمع لغات العرب التى ذهبت شماطيط فرغ منه مؤلفه محمد بن يعقوب الفيروزابادى فى ذى الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة (اه) واول الجزء بعده الواحد وبعد ان نقل عنه الشارح فى تاج العروس هذه العبارة قال وهو آخر الجزء الثانى من الشرح وبه يكمل ربع الكتاب ماعدا الكلام على الخطبة وعلى الله التيسير والتسهيل فى اتمامه واكماله على الوجه الاتم انه بكل شئ قدير (كذا) وبكل فضل جدير علقه بيده الفانية الفقير الى مولاه عز شأنه محمد مرتضى الحسينى الزبيدى عفى عنه تحريرا فى التاسعة من ليلة الاثنين المبارك عاشر شهر ذى القعدة الحرام من شهور سنة ١١٨١ ختمت بخير وذلك بوكالة الصاغة بمصر قال مؤلفه بلغ عراضه على التكملة للصغانى فى مجالس آخرها يوم الاثنين حادى عشر جمادى (كذا) سنة ١١٩٢ وكتبه مؤلفه محمد مرتضى غفر له بمنه انتهى * وبقى هنا شئ وهو ان المحشى والشارح لم ينتقدا على المصنف قوله وثئت يده كعنى فهى موثوءة ووثيئة ووثأتها واوثأتها لانه اذا جاء الفعل متعديا فلا حاجة الى ذكر مجهوله وقد سبقت الاشارة اليه وكذلك عبارة الجوهرى معيبة فانه قال وثئت يده فهى موثوءة ووثأتها انا * فى ودأ ودأه كودعه سواه * قلت عبارة المحشى لو مثل بوضعه لكان اولى لان اهل الصرف قاطبة ينكرون ودع المخفف ويقولون انه اميت وان قرئ ما ودعك وورد فى كلام شاذ عن العرب * قلت العجب ان المحشى خالف هنا كلامه فى ودع فراجعه * فى وطئ عبارة الشارح واستطاء كذا فى النسخ والصواب انطأ كافتعل اذا استقام وبلغ نهايته وتهيأ * قلت هو فى النسخة الناصرية والنسخة الهروية ايتطأ كافتعل * فى هدأ واتانا بعد هدء من الليل وهدء وهدأة الخ * قلت عبارة المحشى قوله واتانا بعد هدء هو بالفتح وهدء وهدأة اى بضمهما و هدئ كامير ومهدأ كمقعد وهدوء بالضم واطلاق المصنف لا يخلو عن تخليط اذ لا يعلم منه ضبط هذه الالفاظ الا بالمشافهة والسماع من المتقنين ومراجعة اصول تبين القصد اى تبيين * فى هرأ هرأه البرد كمنع الى ان قال وقد هرئ بالكسر * قلت عبارة المحشى قوله وقد هرئ بالكسر اى كفرح فهو مطاوع الثلاثى لانه كثير واطلق فى المصادر فلا نعرف حركات اوائلها الا بالسماع فقوله هرءا بالفتح وهرءا بالضم وهروءا كالجلوس والكل على خلاف القياس * وبعده وهرئ المال والقوم كعنى فهم مهروءون اذا قتلهم البرد اوالحر وبخط الجوهرى هرئ كسمع وهو تصحيف * قال المحشى قوله وبخط الجوهرى الخ ليس فى خطه تصريح بالكسر نعم فى بعض النسخ ضبط بالقلم بكسرة وهو تحريف من النساخ بدليل قوله فهم مهروءون على صيغة اسم المفعول ولو كان كسمع ما صح مفعولون كما هو ظاهر لا خفاء فيه فالتصحيف انما هو من المصنف سامحه الله قال ثم رأيت ابا الحسن المقدسى قال فى حواشيه اقول رأيت نسخا متعددة من الصحاح ليس فيها لفظة كسمع فالظاهر انها من الحاكى لا من المحكى

وحينئذ فيحمل على ما يوافق الصواب وهو البناء للمجهول ويدل عليه دلالة بينة قوله فهم مهروءون وبه تعرف ان قول المصنف تصحيف يخالف ما هو الآن معروف اه ◆ قلت فى نسختى من الصحاح ونسخة مصر ايضا وهرئ المال بالكسر وهرئ القوم فهم مهروءون ولا ضرر فى ضبط هرئ الاولى بالكسر لانها هى التى ذكر المحشى انها مطاوع الثلاثى لان الجوهرى قال قبلها هرأه البرد يهرأه هرءا اى اشتد عليه حتى كاد يقتله وهرى المال بالكسر فتأمله ولكن يرد على الجوهرى انه ذكر اولا هرأه البرد فاى حاجة بعده الى ان يقول وهرئ القوم فهم مهروءون فهل هو الا كقولك ضربت زيدا وضُرب زيد فهو مضروب وبقى النظر فى قول المصنف اذا قتلهم البرد او الحر فان الظاهر من كلام الجوهرى ان الهرء مختص بالبرد ◆ فى هزئ هزأ منه وبه كمنع وسمع هزءا وهزؤا ومهزأة سخر ◆ قلت عبارة المحشى قوله كمنع مرجوح كما اقتضاه كلام المصباح وغيره والراجح انه كسمع اه وعبارة المصباح هزئت به اهزأ مهموز من باب تعب وفى لغة من باب نفع سخرت منه والاسم الهزء وتضم الزاى وتسكن للتخفيف ايضا وقرئ بهما فى السبعة وقال المحشى قول المصنف مهزأة ظاهره انه يقال منهما معا والذى فى الصحاح عن ابى زيد انه من المفتوح وقد تقدم فى النقد الثالث نقد قوله هزأ ابله قتلها بالبرد ◆ فى هنؤ الهنئ والمهنأ ما اتاك بلا مشقة وقد هنئ وهنؤ ◆ قلت عبارة المحشى قوله الهنئ والمهنأ الخ صريح فى انهما بمعنى اسم الفاعل وهو فى الاول صحيح مصرح به فى غير ديوان والقياس يقتضيه واما الثانى فالظاهر انه مصدر كما هو صريح النهاية وغيره الى ان قال وقوله وهنأه اى كمنع على القياس وهو المراد من قوله يهنأه ويهنئه اى كيضرب ومن انه شاذ لا نظير له فى المهموز وقضية المصنف ان احدهما بالضم والثانى بالكسر كينصر ويضرب على ما عرف من اصطلاحه ولكن يرده الخط وان هذا لم يسمع فيه الضم والصواب ما ضبطناه وان اوقع كلامه فيما اشرنا اليه فلا يعتد به لامرين كما اوضحناه ◆ فى يرنا اليرنا بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون واليرناء بالضم الحناء ويرنأ صبغ به كحنأ وهو من غريب الافعال ◆ قلت عبارة المحشى قوله اليرنا بضم الياء الخ فيه تطويل وتقصير وايهام يوقع من لا تحقيق عنده فى الاوهام فان قوله بضم الياء الخ فيه تطويل محض خارج عن اصطلاحه لان المقصود بالضبط فى كلامهم هو فاء الكلمة على ما هو معروف مشهور فذكر الياء مستدرك وقوله مقصورة يجوز ان يراد به انه مقصور بغير همز بالكلية وهى لغة حكاها فى البارع وغيره ولم يتعرض لها الجوهرى وجماعة وان يراد انه يقرأ بالهمزة بلا مد وهو صريح كلام الجوهرى وقوله مشددة النون صريح فى انه فى هذه اللغة ويوهم انه فيما بعد مخفف ويأتى ما فيه وقد يؤخذ من حكمه بالتشديد على النون ان الراء مفتوحة وكان الاولى التصريح به وان كان شد النون يلزمه

الرآء كما لا يخفى الى ان قال وقد اورده الجوهرى مضبوطا ضبطا سالما من هذا التخليط والايهام مع كمال الاختصار فلو قال المصنف اليرنا بالضم والفتح والقصر والمد مشدد النون وقد تحذف الهمزة من المقصور لكان اضبط واجمع وابعد عن الايهام والخلط • قلت عبارة الشارح ذكره فى لسان العرب فى رن أ عن ابن جنى قالوا يرنأ لحيته صبغها باليرنا وقال هذا يفعل فى الماضى وما اغربه وما اطرفه وكذا ذكره ابن سيده والمصنف تبع الصغانى فى ذكره فى اليآء وصرح ابو حيان وغيره بزيادة يائه

﴿ باب الباء ﴾

فى اتب الاتب بالكسر برد يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين الى ان قال وأتّب الثوب تأتيبا صير اتبا وتأتب به وائتب لبسه • قلت هكذا فى النسخ والصواب وائتتب لان التشديد انما يكون من تب والمحشى والشارح لم يتعرضا له ويعاد فى الخاتمة • فى ازب الازب بالكسر القصير الغليظ والازب ككتف الطويل وازب العقبة فى زبب ووهم من ذكره هنا • قلت عبارة المحشى الذى فى صحاح الجوهرى وغيره من امهات اللغة ان الازب هو القصير وبه جزم اهل السير وغيرهم فان صح انه يستعمل بمعنى الطويل فهو من الاضداد والا فهو غلط ظاهر • قلت لا تتعين الضدية هنا لاختلاف الصيغة وقال ايضا قال الحلبى فى سيرته ازب العقبة بكسر الهمزة واسكان الزاى ثم الموحدة الخفيفة وقيل بفتح الهمزة والزاى وتشديد الموحدة شيطان اه وكذا صاحب اللسان اورده فى ازب فلا معنى لتوهيم المصنف الثقات من الرواة بل كان ينبغى له ان يحكى القولين • فى بب وقوله (اى قول الجوهرى) قال الراجز غلط ايضا والصواب قالت هند بنت ابى سفيان وهى ترقص ولدها • قلت قال المحشى هذا لا يعد غلطا ولا خلاف الاولى ولا يلزم عليه محذور اصلا فان من يقول الرجز يطلق عليه راجز ان كان ذكرا فظاهر او انثى فالمراد به الشخص الراجز واطلاقه على المرأة صحيح لا غلط فيه ولا يقال ان الصواب غيره بل هو صواب جار على قواعد المصنفين وكثيرا ما يعبر اهل المعانى والبيان عن الخنساء وغيرها من شواعر العرب بالشاعر اى الشخص الشاعر اذ لم يتعلق لهم غرض وقت الاستشهاد بتسميتها والتصريح بعلها ولا سيما وقد رأيت العرب تجنب التصريح باسماء النساء ما امكن وكثيرا ما وقع فى كتاب سيبويه وغيره من مصنفات العربية واللغة قال الشاعر وقال الراجز والقائل امرأة فمثل هذا لا يعترض به ولا يكون غلطا كما هو ظاهر بين اه ثم قال فى آخر المادة وهم ببان واحد وعلى ببان واحد ويخفف اى طريقة والبأبة هدير الفحل • قلت قال المحشى اطبق ائمة اللغة والغريب على

مطلب مفيد

ضبط بان بتشديد الحرف الثاني سوآء كان بموحدة كما هو راى الجمهور او بالتحتية كما قاله ابو سعيد الضرير ولا يعرف غيره عندهم فقول المصنف ويخفف مخالف لاجماعهم على تشديده فلا يعتد به اه وقال الشارح فى البأبة ذكره فى لسان العرب فى بوب بتشديد الياء يعنى البابية ونقل عن الليث معناه وقال روبة ايضا

* يسوقها اعيس هدار يثب * اذا دعاها اقبلت لا تتئب *

قال فذكر المصنف اياه فى هذه المادة تصحيف منه ولم ينبه على ذلك شيخنا فتأمل • فى بوب والبـاب د بحلب وجبل قرب هجر • قلت عبارة المحشى المعروف ان الجبل باب بغير ال وظاهر كلامه انه مقرون بال المعرفة وليس كذلك ففيه اعتراضه المذكور فى سلع ونحوه مما سيأتى اه قلت سيأتى له نظائر فى باب الفاء فى مادة قوف • فى تأب تيأب كفعلل ع والتوأبانيـان فى وأب ووهم الجوهرى وما به تؤبة فى وأب • قلت عبارة المحشى قوله تيأب كفعلل الخ اشار به الى ان حروفها كلها اصلية واعتنى بذلك لانها كلها ما عدا اللام تحتمل الزيادة وكذلك حكى ارباب الصرف الخلاف فيها هل وزنها تفعل بناء على زيادة الفوقية فى اولها او فيعل بناء على زيادة التحتية ثانيا كصيقل او فعال بنآء على زيادة الهمزة ثالثا كشمال فكأنه نبه على ان الخلاف غير معتد به وان الاولى الحكم باصالة حروفها كلها لكنه مخالف لما قرره ابو حيان وابن عصفور وغيرهما من تحقيق الخلاف وترجيح بعض اقوال الزيادة على الاصالة وتقويتها بوجوه من القياس • وقوله والتوأبانيان الخ فيه امران احدهما انه احال على غير محـال عليه فانه لم يتعرض له فى وأب ولا ذكره ولا عرج عليه وكثيرا ما وقعت له هذه الاحالات على العدم فيحيل على مادة ثم يترك ذكر ما احال على ذكره فى مادة اخرى نسيانا او وهما الا ان هذه اشد اذ لم يشرح التوأبانيان ولا بين معنـاه فى الوضع الذى ذكره فيه وزعم ان الصواب ذكره فى وأب فاهمله هنالك ايضا بالكلية وهو فى الغالب يذكر الالفاظ فى المواضع التى يذكرها فيها ارباب التصانيف ويشير الى مختاره هو ومارآه صوابا فى موضع آخر فان جآء به كما فى الاغلب كان زيادة ايضاح اراده وان اهمله ونسيه كان قد اشار الى معناه وان حقه ان يذكر فى مادة اخرى لاقتضـاء القواعد الصرفية ذلك عنده وهنـا جاء بالامرين لشغفه بالاعتراض وجعله النقد الباطل من اهم الاغراض فلم يشرحه هنا ولا ذكر معناه ولا جآء به فى موضع الاحالة ولا اوضح مبناه • وقوله ووهم الجوهرى اى فى ذكره هنـا بناء على اصالة التـآء وزيادة الواو كما هو الواضح وهو زعم ان التآء مزيدة وان الواو هى الاصلية فوعد بذكره فى وأب ثم اهمله بالكلية ولم يأت فيه بفرعية ولا اصلية وليته فعل كما فعل الجوهرى فجرى على الخلاف بين ائمة اللغة والصرف فى الاصالة ولم يكن ممن اخلف وعد الاحالة واظهر انواعا من الغفلة والقصور والجهـالة ولله در الجوهرى اذ

اوضح

اوضح فيها الكلام ومحا الملام حيث قال التوأبانيان قادمتا الضرع قال ابن مقبل
* فرت على اطراف هرعشية * لها توأبانيان لم يتفلفلا *
اى لم تسود حلمتاهما قال ابو عبيدة سمى ابن مقبل خلفى الناقة توأبانيين ولم يأت به عربى كأن الباء مبدلة من الميم • قلت هذا كلام الجوهرى وهو صحيح فى نفسه على رأى ابى عبيدة وجماعة فلا سبيل الى الاعتراض عليه ولا سيما ودعوى النفى لا تقبل بدليل فكيف وهى مجردة عن جهة غير راجعة الى اصل اصيل وقد اختلفت اقاويل علماء العربية فى مادة هذا اللفظ هل هى الفوقية والهمزة والموحدة كما اختاره الجوهرى وغيره وايدوه بكثرة فوعل كجوهر وتوأم ونحوهما ولم يجيزوا فيه غير ذلك وقال قوم مادته الواو والهمزة والفوقية فى اوله ووزنه عندهم تفعل وهو الذى اختاره المجد الشيرازى فى قاموسه وزعم انه الصواب ونسب الجوهرى للوهم فى ذكره هنا وزعم ان محله وأب ووعد بذكره وهذا مكذوب كما اشرنا اليه قبل وقال الاصمعى لا ادرى ما اصل هذه الكلمة واتفقوا على انها لم توجد فى كلام احد من العرب غير ابن مقبل ولذلك عدوها من افراد اللغة التى لم يتكلم بها غيره الى ان قال واقرب الاقوال الاول الذى جرى عليه الجوهرى وكلام ابى عبيدة يؤيده (انتهى) • فى تركيب تألب بعد المادة التى تقدمت التألب كفعلل شجر يتخذ منه القسى وهذا موضع ذكره • قلت قال المحشى اشار به الى ان كلا من التاء والهمزة اصل وانه رباعى اصلى وعلى هذا يتفرع قوله وهذا موضع ذكره اى لا فصل الهمزة كما ذكره هو هناك فى الباء تبعا للجوهرى والصغانى فانه ذكره فى العباب فى الباء كالجوهرى فى الصحاح وتبعهما المصنف هناك بلا تنبيه على شئ بل كلامه هناك اى فى الب صريح فى موافقتهم على ان التاء زائدة وان وزنه تفعل • وقال الشارح لم ينبه عليه المصنف فى حرف الهمزة وتبع الجوهرى ساكتا عليه وهو عجيب • قلت المصنف ذكر التألب فى الب ولكن فسره بالغليظ المجتمع منا ومن حمر الوحش والوعل فلعل اختلاف المعنى حمله على تفريق اللفظين • فى تبب التب النقص والخسار • قلت قال المحشى قيده بعضهم بانه الخسار المؤدى للهلاك وهو الذى صرح به ابن الاثير فقال التب الهلاك وقال الجوهرى التباب الخسران والهلاك وهو الذى فى المختار والمصباح والمجمل والمحكم وغيرها وبقى عليه مما فى الصحاح استتب الامر تهيأ واستقام وقال غيره استتب استتم والباء تبدل من الميم وورد فى الحديث واورده ابن فارس فى المجمل وهو فى نهاية ابن الاثير وغير ديوان واهمله المصنف تقصيرا • قلت اصل معنى التب القطع ومثله مقلوبه البت فاستتب الامر لم يفارق القطع اذ حقيقة معناه انقطع على المراد ومثله عام مجرم وشهر مجرم اى تام مكمل ويبعد ان يكون اصل استتب استتم لان الاول لازم والثانى متعد • فى تجب بعد

المادة التي تقدمت التجاب ككتاب ما اذيب مرة من حجارة الفضة وقد بقي فيه منها الى ان قال وتجيب بالضم ويفتح بطن من كندة منهم كنانة بن بشر التجيبي قاتل عثمان رضى الله عنه وتجوب قبيلة من حمير منهم ابن ملجم التجوبي قاتل على رضى الله عنه وغلط الجوهرى فحرف بيت الوليد بن عقبة

* ألا ان خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبي الذي جاء من مضر *

وانشده التجوبي ظنا ان الثلاثة الخلفاء وانما هم النبي صلى الله عليه وسلم والعمران ونسبته الى الكميت وهم ايضا وضعه الخليل اه قلت عبارة المحشى قوله وغلط الجوهرى الخ الجوهرى تابع فى ذلك لامام الصنعة ابن فارس فانه قال فى المجمل وقول الكميت قتيل التجوبي هو ابن ملجم الى ان قال والتجيبي قاتل عثمان رضى الله عنه وليست التاء فيه اصلية هذا كلام ابن فارس وهو صريح فى رأى الجوهرى نقلا وتصريفا ولا مندوحة عنه الا ببيان ولا غلط ولا تحريف ولا وهم فى نسبة الكميت الا بحجة ظاهرة البرهان للعيان وقوله هنا الخ اى فى مادة تجب كما فى العين وقد سبق انهم تعقبوه وغلطوه فى ذلك بالوجوه التى اشرنا اليها وصوبوا ان التاء زائدة وان الاصل ج وب فاتباع المصنف اياه خارج عن السماع والقياس لا يعتد به محقق من الناس اه وعبارة الشارح الجوهرى تبع ابن فارس فيما ذهب اليه مع موافقته لرأى ائمة الصرف فلا وهم ولا غلط مع ان المؤلف ذكر القبيلتين فى ج وب غير منبه عليه قال ورأيت فى حاشية كتاب القاموس بخط بعض الفضلاء عند انشاد البيت المتقدم ذكره ما نصه قال الشيخ محمد النواجى كذا ضبطه المصنف بخطه مضر بضاد معجمة كعمر وصوابه مصر بمهملة كقدر والقافية مكسورة لان بعده

* وما لى لا ابكى وتبكى قرابتى * وقد غيبوا عنا فضول ابى عمرو *

وكذا رواه المسعودى فى مروج الذهب لكن نسبهما لنائلة بنت الفرافصة بن الاحوص الكلبية زوج عثمان وكذا رأيته بحاشية بخط رضى الدين الشاطبى شيخ ابى حيان على حاشية ابن برى على الصحاح نقلا عن ابى عبيد البكرى فى كتابه فصل المقال فى مخرج الامثال لابى عبيد القاسم بن سلام انتهى • فى تركيب تخرب بعد المادة التى تقدمت التخربوت بالفتح الخيار الفارهة من النوق هذا موضعه لان التاء لا تزاد اولا ووهم الجوهرى والتخاريب فى نخ رب • قلت عبارة المحشى قوله لان التاء لا تزاد الخ فى اطلاقه نظر فان لها ابوابا من التصريف لا تكون فيها الا زائدة كباب التفعيل كالتسليم وباب التفعال كالتكرار وباب التفعل كالتكبر وباب التفعال بالكسر كالتمثال وفى الافعال الماضية تفعل وتفاعل وتفعلل وتمفعل ونحوها فالتاء فى ذلك كله زائدة قياسا ولا تكاد تحصر امثلتها

فى

فى السماع وتاء الخطاب مع المضارع فاين دعوى انها لا تزاد فى الاول وقوله ووهم الجوهرى لا كلام فى هذا اللفظ للجوهرى حتى يوهم او يهم او يهيم بل موهمه هو الاحق منه بالتوهيم وقد صوب ابو حيان وغيره ان التاء هى الزائدة فى هذا اللفظ وان القول باصالتها خطأ لا يوافقه القياس ولا السماع وقوله فى نخ رب هو كذلك عنده وصرحوا بانه غير صواب وان الاولى ان محله خ رب وسيأتى تفصيله اذا ذكره المصنف ان شاء الله تعالى ❊ فى ترب الترب والتراب والتربة والترباء والترباء والتيرب والتيراب والتورب والتوراب والتربب والتريب ❊ قلت عبارة المحشى قد اورد المصنف هذه الاسماء مطلقة فاقتضى اصطلاحه ان تكون كلها مفتوحة وهو ظاهر البطلان فكان اللائق ان يأتى بها مضبوطة مستوفاة الضبط كغيره من ائمة اللغة وكثيرا ما يفعل هذا فى اللفظ الذى فيه لغات كثيرة مختلفة وهو تخليط بالغ لا يناسب دعواه الا ان يكون من باب حدث عن البحر ففيه السلحفاة والحجارة ودرر قلائد النحر والالفاظ الثلاثة الاول مضمومة كالخامسة والبواقى مفتوحة ولو قال الترب وبهاء والترباء بضمتين والترباء بالفتح كنفساء والتيرب كصيقل وبالالف بعد الراء والتورب كجوهر وبالالف ايضا والتريب كريم والتربب كامير لكان اضبط واسلم من التخليط وانسب بالقاموس المحيط ❊ وبعده وترب كفرح كثر ترابه وصار فى يده التراب ولزق بالتراب وخسر وافتقر ❊ قال المحشى ظاهر قوله افتقر انه حقيقة فيه والذى صرح به الزمخشرى وغيره انه مجاز وهو ظاهر قول الجوهرى فى الصحاح وترب الشئ بالكسر اصابه التراب ومنه ترب الرجل افتقر كأنه لصق بالتراب يقال تربت يداك وهو على الدعاء اى لا اصبت خيرا وبه تعلم ان قول المصنف بعده ويداك لا اصبت خيرا راجع اليه وانه ايضا من المجاز على ما هو صريح الصحاح وغيره من امهات اللغة لا انه معنى آخر كما يوهمه كلام المصنف ❊ وبعده واترب قل ماله وكثر ضد كترب فيهما ❊ قال المحشى كان عليه ان يضبطه بالكسر او يقول كفرح لانه المعروف المشهور وظاهر اطلاقه انه ككتب لانه اصطلاحه عند الاطلاق كما مر فى الخطبة ومراده ان ترب واترب كل منهما من الاضداد يستعمل بمعنى افتقر وبمعنى استغنى اما اترب الرباعى فقد صرح به ابن القطاع وغيره قال فى الافعال ترب الرجل افتقر واترب استغنى وايضا لصق بالتراب من الفقر فجعل بينهما فرقا الخ قلت الذى فى نسختى ونسخة مصر بعد قول المصنف واترب قل ماله وكثر ضد كترّب بالتشديد وهو الذى اثبته الشارح ايضا ووهم فيه شيخه فانه قال وهذا ذكره ثعلب وغلط شيخنا فظنه ثلاثيا فاعترض على المؤلف وقال كان عليه ان يقول كفرح وان ظاهره ككتب وهذا عجيب منه جدا فانه لم يصرح احد باستعمال ثلاثيه فى المعنيين فكيف غفل عن التضعيف الذى صرح به ابن منظور

والصغانى مع ذكر مصدره وغيرهما من الائمة فافهم • وبعده والترب بالكسر اللدة • قال المحشى ظاهره انهما مترادفان يطلق كل واحد منهما بمعنى الآخر وان الذكر والانثى فى ذلك سوآء وكلام الجوهرى صريح فى ان الترب يختص بالانثى وعبارته وقولهم هذه ترب هذه اى لدتها وهن اتراب ففيه بيان الاختصاص وذكر الجمع وكلاهما لا يؤخذ من كلام المصنف قال وقال الجلال السيوطى فى المزهر قال الازدى فى كتاب الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور الاسنان والاقران اما اللدات فانه يكون للذكور والاناث وقد اقره علمآء اللسان على ذلك اه وقال الشارح يقال هذه ترب هذه اى لدتها وجمعه اتراب وفى الاساس هما تربان وهم وهن اتراب وهذا البحث قد مر • فى توب تاب الى الله توبا وتوبة ومتابا وتابة وتتوبة رجع عن المعصية • قال المحشى فى امهات الصرف ودواوين اللغة انه يتعدى بمن وبعن فيقال تاب عن كذا وتاب من كذا وفى الحديث التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقد اغفل التنبيه على ذلك المصنف كالجوهرى • وقوله تتوبة هو من الالفاظ الشاذة فى الثلاثى المجرد ولذا قال الجوهرى فى كتاب سيبويه تتوبة على تفعلة اى توبة وهذا الوزن بناؤه من التفعيل صحيحا قليل كالتذكرة ومن معتل اللام كثير كالتزكية والتذكية والتصلية والتسلية • وبعده والتابوت اصله تابوة كترقوة سكنت الواو فانقلبت هاء التأنيث تاء ولغة الانصار التابوه قال المحشى هو مختصر من كلام الجوهرى فان كلام الجوهرى ابسط منه لانه قال التابوت اصله تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء قال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار فى شئ من القرآن الا فى التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء وانما نبهوا على اصله دفعا لما يتوهم من انه فاعول كما زعمه بعضهم لان تبت معدومة لا وجود لها فى موادكلام العرب بالنسبة الى لغة قريش وكذلك تبه مفقودة لا وجود لها على لغة الانصار بل مادة التابوت هى تاب والواو والتاء زائدتان لما تقرر ان هاء التأنيث فى الغالب يتحرك ما قبلها فاجرته قريش على الاكثر وابقته الانصار على الاصل ولم تعتد بالعارض • وقال الزمخشرى واتباعه ان اصله فعلوت كرحموت فهو توبوت تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار تابوت وهو اقرب الى القواعد واجرى على الاصول الى ان قال ورجح الزمخشرى انه فعلوت على لغة قريش وفاعول على لغة الانصار ومن العجب ان المصنف كالجوهرى ذكروه (كذا) وتعرضوا لاصله ولم يشرحوه وكأنهم اعتمدوا على شهرته وصرح المفسرون واهل الاشتقاق بان معناه الصندوق قال ابو على وابن جنى وتبعهما الزمخشرى واتباعه التابوت الصندوق فعلوت من التوب فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه الى ان قال واوضحناه ببعض الايضاح لتقصيرهما (اى المصنف والجوهرى) فى الكلام عليه مع شدة الحاجة اليه • فى ثرب ثربه يثربه وثربه وعليه لامه وعيره بذنبه • قال المحشى

المعروف بين ائمة اللغة والاشتقاق ان التثريب هو الاستقصاء فى اللوم والمبالغة فيه مع العنف وهو الذى اشار اليه الراغب وغيره من حذاق اللغويين والمفسرين وعبارة الجوهرى ادل على المراد من كلام المصنف فانه قال والتثريب كالتأنيب والتعيير والاستقصاء فى اللوم يقال لا تثريب عليك وهو من الثرب كالشغف من الشغاف • قلت لم يتعرض المحشى هنا لانتقاد قول المصنف وعيره بذنبه فانه صرح فى باب الرآء بان عير لا يتعدى بالباء كما سيأتى • فى ثعب فوه يجرى ثعابيب اى ماء صاف متمدد • قلت صوابه اى ماء صافيا متمددا وقد تقدم فى اول الكتاب • فى تركيب ثعلب واستشهاد الجوهرى بقوله * ارب يبول الثعلبان برأسه * غلط صريح وهو مسبوق فيه والصواب فى البيت فتح الثاء لانه مثنى • قلت عبارة المحشى قوله واستشهاد الجوهرى الخ غلط صريح تحامل بالغ واعتراض غير صحيح اما اولا فلان الجوهرى لم يقله من عنده بل نقله عن الكسائى الذى هو معدود من ائمة هذا الشان والناقل لا ينسب له غلط كما هو معروف فى آداب البحث وظاهر كلامه بل صريحه انه هو المستشهد من عنده وليس كذلك وكذلك قوله بعد وهو مسبوق به (كذا) كأنه اطلع عليه لغيره وايد الغلط بكونه مسبوقا وهذا عيب على الجملة والتفصيل لا يليق بمن يدعى التحصيل الى ان قال وحكى الزمخشرى عن الجاحظ ان الرواية فى البيت انما هى بالضم على انه ذكر الثعالب وصوبه شرف الدين الدمياطى وغيره من الحفاظ وردوا خلافه وبه تعلم ان قول المصنف الصواب غير صواب ويتضح لك عما رد به كلام الجوهرى الجواب • فى خصب اخصبت العضاه جرى المآء فيها حتى اتصل بالعروق • قلت عبارة الشارح صوابه اخضبت بالضاد المعجمة • وصاحب اللسان اورده بالصاد والضاد وروى عن الازهرى ان الصاد تصحيف • فى ذرب وكمنع احدّ • قلت عبارة الشارح هذا صريح فى ان مضارعه ايضا مفتوح العين ولا قائل به والقياس ينافيه لانه غير حلقى اللام والعين كما هو مقرر فى كتب التصريف والذى فى لسان العرب وكتب الافعال والبغية لابى جعفر والمصباح للفيومى ذرب الحديدة ككتب يذربها ذربا احدّها • وقوله بعد ذلك والذربة بالكسر السليطة اللسان وهو ذرب والغدة ج كقرب • قال المحشى المعروف ان الكسر تخفيف وان الاصل امرأة ذربة بكسر الرآء كفرحة وقد ذكرهما الجوهرى معا واستدل للثانية بقول الراجز * اليك اشكو ذربة من الذرب * ولم يأت للاولى بشاهد لانها الاصل والمصنف ترك الاصل قصورا وجعل الفرع اصلا واقتصر عليه وقوله وهو ذرب الخ فيه انه مكرر مع ما مر وانه على خلاف القاعدة اعنى الاتيان بالذكر اولا واتباعه بالمؤنث بقوله وهى بهآء • فى رطب رطب الرطب ورطب ككرم ورطب ترطيبا ولم يفسره وتمام الغرابة انه كتب فى هامش قاموس مصر عن الشارح قوله ورطب الرطب غلط والاولى

رطب البسر والشارح لم يقل ذلك وانما قال وعن ابن الاعرابى رطبت البسرة وارطبت اه وعبارة الصحاح ارطب البسر صار رطبا وعبارة المصباح وارطبت البسرة ارطابا اذا بدا فيها الترطيب فيكون المصنف قد اهمل ارطب مع انه الافصح • فى رقب والمراقبة فى عروض المضارع ان يكون الجزء مرة مفاعيل ومرة مفاعيلن • قلت عبارة الشارح هكذا فى النسخ الموجودة بايدينا ووجدت فى حاشية كتاب تحت مفاعيلن ما نصه هكذا وجد بخط المصنف باثبات الياء وصوابه مفاعلن بحذفها لان كلا من الياء والنون تراقب الاخرى قال قلت ومثله فى التهذيب ولسان العرب الى ان قال ولكن يقال ان المؤلف ذكر المضارع والمقتضب ولم يذكر فى المثال الا ما يختص بالمضارع فان المراقبة فى المقتضب ان تراقب واو مفعولات وفاؤه وبالعكس فيكون الجزء مرة معولات فينقل الى مفاعيل ومرة الى مفعلات (كذا) فينقل الى فاعلات فتأمل تجد انتهى • وقال المحشى وهذا ايضا من فضول اللغة لانه مما يتعلق بعلم العروض وقوله ومرة مفاعيل الصواب مفاعلن مقبوضة اه ومن الغريب هنا ان المصنف قال ورقبه رقبة ورقبانا بكسرهما ورقوبا ورقابة ورقوبا ورقبة بفتحهن انتظره كترقبه وارتقبه فقال الشارح بعده والترقب الانتظار وكذلك الارتقاب فما فائدة هذا التكرار • فى شعب الشعب الجمع والتفريق والقبيلة العظيمة والجبل • قلت بعد ان حكى ابن سيده فى المحكم القبيلة العظيمة قال وكل جيل شعب ثم رأيت الشارح قد نقل ذلك عن صاحب اللسان وجزم بان الجبل تصحيف • الصرب الصبغ • قلت عبارة الشارح كذا فى النسخ والصواب على ما فى التهذيب والمحكم ولسان العرب الصمغ اه وكذلك فى الصحاح والمصنف نفسه فسر التصريب باكل الصمغ • فى قطرب القطرب بالضم اللص والفارة • قلت عبارة الشارح صوابه اللص الفاره • فى لسب لسبته الحية كمنع وضرب لدغته • قلت عبارة المصباح من باب ضرب ومثلها عبارة الصحاح وان لم يذكر الباب والعجب ان الشارح لم يخطئه فى هذا كما خطأه فى ذرب • فى نحب النحب اشد البكاء وقد نحب كمنع • قلت الذى فى الصحاح والمحكم والمصباح من باب ضرب • فى نعب نعب الغراب وغيره كمنع وضرب صوت او مد عنقه وحرك رأسه فى صياحه وكذا المؤذن • قلت عبارة المحشى قوله وكذا المؤذن هذا يغنى عنه قوله اولا وغيره على ان كلا من التعميم بغيره والتخصيص بالمؤذن خلت عنه دواوين ائمة اللغة والغريب وفى اللسان وربما قالوا نعب الديك استعارة فكلام المصنف غير موافق لما حققوه

باب

﴿ باب التآء ﴾

الكبريت من الحجارة الموقد بها واليـاقوت الاحمر والذهب او جوهر معدنه خلف التبت بوادي النمل وكبرت بعيره طلاه به • قلت عبارة المحشي ذكر المصنف الكبريت هنا بنآء على اصالة تائه وصرح غيره بزيادتها فموضع ذكره الرآء كعفريت وجزم الاكثر بانه غير عربي وان وقع في الكلام القديم قال ابن دريد لا احسبه عربيـا وقال غيره انه معرب وفي شفـآء الغليل كبريت ليس بعربي محض قال والكبريت جوهر معدنه بوادي نمل سليمـان عليه السلام وذكره روبة في شعره بمعنى الذهب وخطئ فيه لان العرب القدمآء يخطئون في المعـاني دون الالفاظ • قلت الكبريت معدن مأتى بمجمد بعد الخروج كما رأيته في مواضع منها هذا القريب من اللاليج ما بين فاس ومكناسة يتداوى بالعوم فيه من الحب الافرنكي (وفي نسخة الافرنجي) وغيره ومنهـا معدن في اثنآء افريقية في وسط برقة يقال لهـا البرج وغير ذلك واستعماله في الذهب كأنه مجاز كقولهم الكبريت الاحمر لانه يصطنع منه و يصلح لانواع من الكيمياء و يكون من اجزائهـا وكذلك استعماله في الياقوت لعله مجـاز انتهى

﴿ باب الثآء ﴾

في بحث بحث عنه واستبحث وانبحث وتبحث فتش • في نسختنـا انبحث وصوابه ابتحث اه وفي النسخة النـاصرية ابتحث على افتعل وفي كثير من النسخ انبحث وكذلك قوله بعده وابتحث لعب به هو في النسخة المذكورة على افتعل فالمصنف برئ من هذا التحريف ولكن كان عليه ان يصرح بتعدية بحث وابتحث بنفسه فقد قال في اللسان البحث طلب الشئ في التراب بحثه يبحثه بحثا وابتحثه و بحث عن الخبر وبحث سأل اه ويتعدى ايضا بفي يقـال بحث في هـذا الامر • في جثث الجث بالضم كل قذى خالط العسل • في الحاشية الذى في الصحاح وغيره انه الجث بالفتح ولم يعرج احد منهم على الضم الذى اقتصر عليـه المصنف • في حدث رجل حدث السن وحديثهـا بين الحداثة والحدوثة فتى • قلت عبارة المحشي قوله ورجل حدث الخ اهمله عن الضبط وفي اصول مصححة ضبطها بالقلم حدث بضم الدال وحدث بكسرهـا وفي اصول اخرى حدث بضمتين وحدث ككتف وحدث بالكسر وحديث بالكسر مع تشديد الدال كسكيت وهذا كله تخليط وايقـاع في تفريط الخ

﴿ باب الجيم ﴾

فى عرج واعرج حصل له ابل عرج • قوله ابل عرج صوابه عرج من الابل وتفتح عين عرج اى قطيع منها • فى فجج فجج كمنع تكبر • فى الحاشية قوله كمنع اعترضه المحشى بان قياس كون المصدر محركا والوصف على افعل ان يكون الفعل كعوج عوجا فهو اعوج • فى قبج القبج الحجل • فى الحاشية عن المحشى قوله القبج الحجل فيه امور منها انه اطلق فاقتضى انه بالفتح وان وسطه ساكن ولا قائل به بل هو محرك كالحجل ومنها انه عربى اصالة وصرح غيره بانه غير عربى بل معرب و يؤيده قولهم لا تجتمع القاف والجيم فى كلمة عربية ومنها انه كما يطلق على الحجل يقال للكروان ايضا كما قاله فى لسان العرب ونبه على كونه عجميا معربا • فى مزج المزج بالكسر اللوز المر كالمزيج والعسل وغلط الجوهرى فى فتحه او هى لغية • فى الحاشية عن المحشى قوله وغلط الجوهرى الخ لا غلط فى الفتح فهو الذى جزم به غيره وصرح به الفيومى فى المصباح فلا معنى لقوله او هى لغية بل هى لغة مكبرة صحيحة نقلها الاثبات ومنهم الجوهرى • قلت اطلاق المزج على العسل على حد قولهم السوب لانه مزاج لغيره واطلاقه على اللوز المر يراد به انه غير صادق فى طعمه بل هو ممتزج وبقى الاشكال فى تخصيصه باللوز وفى اللسان والمزج اللوز المر قال ابن دريد ولا ادرى ما صحته وقيل انما هو المنج ومن الغريب فى هذه المادة ان المصنف لم يذكر مازج ولا امتزج تبعا للصحاح وقد تقدم • فى مغج مغج عدا وسار • قال المحشى قوله مغج بالغين المعجمة وظاهره انه ككتب والصواب انه كمنع • فى موج الموج اضطراب امواج البحر • فى الحاشية قوله امواج لعله امواه • فى نبج ومنبج كمجلس ع • قال المحشى قوله كمجلس تابع الجوهرى هنا وشنع عليه فى مذحج مع انه لا فرق بينهما • قلت الذى ذكره المصنف فى ذحج ومذحج كمجلس اكمة ولدت مالكا وطيبا امهما عندها فسموا مذحجا وذكر الجوهرى اباه فى الميم غلط وان احاله على سيبويه وعبارة الجوهرى مذحج مثال مسجد ابو قبيلة من اليمن قال سيبويه الميم من نفس الكلمة • وحاصل اعتراض المصنف ان الميم فى كلا الحرفين زائدة لانه ذكر المنبج فى نبج فما وجه اعتراض المحشى عليه • وبعده والنابجة الداهية قال الشارح والصواب البائجة فانى لم اجدها فى الامهات فتصحف على المصنف • وبعده ونبجت القبجة خرجت قال • قوله القبجة بالمثناة والحاء كذا فى النسخ وصوابه بالموحدة (اى القبجة) وهو ذكر الحجل اى خرجت وفى هامش تاج العروس قوله الصواب القبجة وهو ذكر الحجل ليس بشئ لان النبج الذى هو التورم يخرج القيحة بالتحتية والحاء المهملة ولا يخرج القبجة من وكرها فلذا لم يلتفت السيد عاصم لقول الشارح

فى

فى ذلك • قلت عبارة التهذيب قال الليث ونبجت القبجة وهو دخيل اذا خرجت من جحرها وقال ابو عمرو النابجة والنبيج من اطعمة العرب فى المجاعة وعبارة ابن سيده فى مقلوب نبج البنج الاصل والبنج ضرب من النبات وارى الفارسى قال انه مما ينتبذ او يقوى به النبيذ وبنج القبجة اخرجها من جحرها دخيل فقد اتفق هذان الامامان على القبجة وعلى خروجها من جحرها فلم يبق وجه لتأويل عبارة المصنف ولا سيما انه ذكر فى هذه المادة وبنجه تبنيجا اطعمه اياه (اى البنج) والقبجة صاحت من جحرها فانظر الى هذا التخايط • فى نتج نتجت الناقة نتاجا وانتجت وقد نتجها اهلها • قال المحشى قوله نتجها اهلها اطلاقه صريح فى انه على مثال كتب ولكن الذى فى المصباح ومختار الصحاح وغيرهما انه كضرب فكان الاولى ان يتبع الماضى بالمستقبل على عادته ومصدره النتج بالفتح على القياس كما فى الصحاح وغيره واهمله المصنف تقصيرا • فى نعج النعجة الانثى من الضان • المحشى قوله النعجة بالفتح على المشهور كما افاده الاطلاق وكسرها لغة تميم وبها قرئ تسع وتسعون نعجة واهمله المصنف كالجوهرى وهو قصور لا سيما وهو فى القرآن • النموذج بفتح النون مثال الشئ معرب والانموذج لحن • المحشى قوله والانموذج لحن تعقبوه وردوه وقالوا هذه دعوى لا تقوم عليها حجة فما زالت العلماء قديما وحديثا يستعملونه من غير نكير حتى ان الزمخشرى وهو من ائمة اللغة سمى كتابه فى النحو الانموذج والنووى فى المنهاج عبر به فى قوله انموذج التماثل ولم يتعقبه احد من الشراح • قلت عبارة المصباح المطبوع بمصر الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشئ وهو معرب وفى لغة نموذج بفتح النون والذال معجمة مفتوحة مطلقا قال الصغانى فى النموذج مثال الشئ الذى يعمل عليه وهو تعريب نموذه وقال الصواب النموذج لانه لا تغيير فيه بزيادة اه وقال الامام الخفاجى فى شفاء الغليل انموذج قال فى القاموس انه لحن والصواب نموذج بدون الف وهو مثال الشئ معرب نموده او نمودار واصل معناه صورة تتخذ على مثال الشئ ليعرف منه حاله ولم تعربه العرب قديما ولكن عربه المحدثون وما ذكره القاموس مردود كما يشير اليه قول صاحب المصباح المنير الانموذج بضم الهمزة والنموذج بفتح النون مثال الشئ وانكر الصغانى انموذج لان العرب لا يزاد فيه انتهى وليس بشئ ألا تراهم عربوا هليله فقالوا هليلج واهليلج ونظائره كثيرة اه • وهنا ملاحظة من عدة اوجه • احدها ان قول صاحب المصباح وفى لغة نموذج يقتضى ان الانموذج افصح • الثانى ان روايته عن الصغانى النموذج مثال الشئ والصواب النموذج تقتضى ان الاولى الانموذج بالالف • الثالث انه لم ينقل عبارة الصغانى كما هى ونصها كما فى العباب الانموذج والنموذج مثال الشئ الذى يعمل عليه تعريب نموده والثانى هو الصواب • الرابع ان الخفاجى لم ينقل عبارة المصباح كما هى • الخامس انى وجدت عبارة المصباح فى نسختين

صحيحتين بخط اليد مخالفة لعبارة النسخة المطبوعة ونصها الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشئ وهو معرب وفى لغة نموذج بفتح النون والذال معجمة مفتوحة فيهما قال بعض الائمة النموذج مثال الشئ الذى يعمل عليه معرب نموذه وقال الصواب نموذج لا تغيير فيه بزيادة فلم يذكر الصغانى * السادس ان الفرس والترك يقولون نمونه لا نموده ولا نموذه ولا نمودار * السابع ان الصحاح واللسان اهملا النموذج * الثامن ان الراموز يدل على ما يدل عليه النموذج فما سبب عدم اشتهاره والاستغناء به عن النموذج فهو خير من المعرب وان كان مولدا * التاسع ان الصغانى نص على ان الراموز كلمة مولدة وصاحب القاموس لم ينص على ذلك كما هو دابه * العاشر انه لم ينصد احد ممن ذكر النموذج والانموذج لذكر جمعهما

﴿ باب الحاء ﴾

فى برح وبيرحى كفيعلى ارض بالمدينة ويصحفها المحدثون بئرحاء * فى الحاشية من تعليق الشيخ نصر قوله ويصحفها المحدثون قد اقتصر فى المعتل على كلامهم ونسى ما قاله هنا * قلت عبارة المصنف فى باب الحروف الحاء حرف هجاء وحى من مذحج واسم رجل نسب اليه بئرحاء بالمدينة وقد يقصر او الصواب بيرحى كفيعلى وقد تقدم * فى رجح وجفان رجح ككتب مملوءة ثريدا ولحما * قوله ثريدا كذا فى النسخ وصوابه كما فى التهذيب زبدا * فى سمح سمح ككرم جاد وكرم فهو سمح وتصغيره سميح وسميح وسمحاء ككرماء كأنه جمع سميح ومساميح كأنه جمع مسماح ونسوة سماح ليس غير * المحشى قوله سمح ككرم المعروف فى هذا الفعل انه سمح كمنع وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة وسمح ككرم معناه صار من اهل السماحة كما فى الصحاح وغيره والمصنف مع شدة تتبعه لما فى الصحاح وتبجحه بالاحاطة والزيادة والجمع للصحاح وغير الصحاح اقتصر على الضم قصورا وترك الفتح الذى هو مشهور بين الجمهور وقد ذكرهما معا الجوهرى والفيومى وابن الاثير وارباب الافعال وائمة الصرف وغيرهم والذى فى المصباح انه لا يقال سمح بالفتح وانما هو سمح ككنف لانه قال سمح بكذا يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة جاد واعطى ووافق على ما اريد منه واسمح بالالف لغة قال الاصمعى سمح ثلاثيا بماله واسمح بقياده فهو سمح وزان خشن وسكون الميم فى الفاعل للتخفيف وامرأة سمحة وقوم سمحاء ونساء سماح قلت ووقع مثله فى كلام شيخه ابى حيان والمشهور انه يقال سمح بالفتح اى جواد كما للمصنف والجوهرى وغيرهما انتهى * قلت كلام المصباح صريح بانه يقال سمح ككتف وسمح كفتح ايضا فكيف قال المحشى اولا والذى فى المصباح انه لا يقال سمح بالفتح ثم قال والمشهور انه يقال سمح بالفتح اما قول المصنف وسمحاء ككرماء فانه يوهم انه معطوف على

صيغتى التصغير فكان حقه ان يقول وهم سمحاء كما قال الجوهرى ونص عبارته وقوم سمحاء كأنه جمع سميح ومساميح كأنه جمع مسماح • غير ان صاحب اللسان اثبت هاتين الصيغتين ونص عبارته رجل سميح ومسمح ومسماح سمح ورجال مساميح ونساء مساميح وهذه الصيغة للنساء تخالف قول الجوهرى والمصنف ويظهر لى ان سميحا وارد من سمح على وزن كرم ومصدره السماحة التى جعلها صاحب المصباح مصدرا لسمح المفتوح العين والمصنف ذهل عنه وفاته ايضا فى هذه المادة تسمح ذكرها صاحب المصباح بقوله وسامحه بكذا اعطاه وتسامح وتسمح واصله الاتساع ومنه يقال فى الحق مسمح اى متسع ومندوحة عن الباطل وفاته ايضا المسماح ذكرها فى بسط وفات الصحاح حديث يقول الله تعالى اسمحوا لعبدى كاسماحه الى عبادى كما فى اللسان وبقى النظر فى قول صاحب المصباح واصله الاتساع ومنه يقال فى الحق مسمح فان مقتضاه ان مسمحا من التسمح فكيف يكون الثلاثى من المزيد اما قول المصنف فى سجح انسجح لى بكذا انسمح فعندى ان انسمح خطأ لان المطاوعة لا تأتى من الفعل اللازم وعندى ايضا ان جميع معانى هذه المادة من قولهم عود سمح اى لا عقدة فيه وان كان الشارح جعله من المجاز •

فى شقح والبسرة المتغيرة الحمرة • اصلحه الشارح بقوله المتغيرة الى الحمرة • فى صلح الصلاح ضد الفساد كالصلوح صلح كمنع وكرم • قلت عبارة المحشى قوله صلح كمنع الخ اغفل المصنف اللغة المشهورة وهى صلح كنصر وقد ذكرها الجوهرى فى الصحاح والفيومى فى المصباح وابن القطاع والسرقسطى فى الافعال وغير واحد واهملها المصنف تقصيرا كما اهمل الجوهرى صلح كمنع مع ان بعضهم زعم انها افصح لانها على القياس وذكر الفيومى وابن القطاع الثلاثة انتهى وقوله والصلح بالضم السلم ويؤنث واسم جماعة المراد جماعة متصالحون يقال هم لنا صلح اى مصالحون واستدرك عليه الشارح قوم صلوح اى متصالحون كأنهم وصفوا بالمصدر وصلاحية الشئ مخففة كطواعية مصدر صلح والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على امر مخصوص • قلت وجاء فى كلام بعض المتأخرين انصلح مطاوع اصلح قياسا على اطلق وانطلق والمصنف استعمله فى شعب واشتهر على السنة الناس التصليح بمعنى الاصلاح قياسا على التكميل والاكمال وكلا الحرفين ليس فى كتب اللغة • فى صلمح صلمح رأسه حلقه • قوله صلمح هذه المادة ملحقة بما بعدها لان اللام زائدة على الصواب • قلت ليس فى صمح معنى يدل على الحلق فالاولى ان يقال ان صلمح لغة فى صلمع • فى فتح وككتان طائر جمعه فتاتيح بغير الف ولام • المحشى هذا غير جار على القواعد فانه لا مانع من دخول ال على جمع من الجموع • قلت لعل المراد بغير الف وتاء كما فى اللسان وغيره • فى قزح وقزح اصل الشجرة بوله • قوله

وقزح هكذا هو مضبوط عندنا بالتخفيف والصواب بالتشديد • قلت وبقى النظر فى معنى بوله اذ لم يذكر التبويل فى مادته • فى لوح والاح بدا والبرق اومض كلاح وسهيل تلألأ والرجل خاف وحاذر وبسيفه لمع به كلوح • المحشى قال ائمة اللغة التلويح يستعمل لغة فى الاشارة من بعيد مطلقا باى شئ كان ولم يتعرض له المصنف ولا الجوهرى قلت ولا صاحب المصباح • فى مجح مجح كمنع تكبر • قوله كمنع مخالف لما فى اللسان من انه بمعنيه كفرح وكتبه هذه المادة بالحمرة كأنها ساقطة من الصحاح وليس كذلك بل ذكرها • فى ملح والملاحة مشددة منبته (اى منبت الملح) كالمملحة • قوله كالمملحة بفتح الميم وضبطها الزمخشرى فى الاساس بالكسر • قلت هذا غريب فان الفتح لاسم المكان والكسر للآلة

﴿ باب الخاء ﴾

فى افخ افخه ضرب يافوخه وهو حيث التقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ومن الليل معظمه ج يوافيخ وهذا يدل على ان اصله يفخ ووهم الجوهرى فى ذكره هنا • فى الحاشية عن المحشى قوله يوافيخ هكذا بالواو فى سائر النسخ والذى فى امهات اللغة القديمة اليآفيخ بالهمز والابدال للتخفيف • عبارة الشارح واشار فى المصباح للوجهين فقال اليافوخ يهمز وهو احسن واصوب ولا يهمز ذلك الازهرى وقد تقدم عن الليث مثل ذلك ولا يخفى ان هذا وامثال ذلك لا يعد وهما اه • قلت اعتراض المصنف مأخوذ من كلام ابن سيده فى المحكم ونص عبارته لم يشجعنا على وضعه فى هذا الباب الا انا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على ان يآءه اصلية اه وحاصل الكلام انه يقال افخه ويفخه واليوافيخ واليآفيخ • فى فاخ وافخ عنا من الظهيرة اى ابرد • فى الحاشية عن الشارح قوله افخ عنا هكذا فى سائر النسخ والصواب عنك • قلت عبارة الشارح والصواب عنك كما فى سائر الامهات اى اقم حتى يسكن حر النهار ويبرد • فى لخخ وواد لاخّ وبالمهملة ملتف المضايق وبتخفيف المعجمة من الالخى للمعوج • فى الحاشية عن الشارح ايضا قوله من الالخى كذا فى النسخ والذى فى الامهات من الالخاء • فى لطخ ولطخ بشرّ كعنى رمى به • قوله كعنى مقتضاه انه لا يستعمل الا مبنيا للمجهول وقد استعمل على بناء المعلوم ايضا • قلت وكذا نتج وعنى وزهى • فى متخ متخه انتزعه من موضعه كامتاخه • قوله كامتاخه لو قال كامتخه من باب الافعال كان احسن لان امتاخ ان كان من باب الافتعال فموضعه ماخ • قلت عبارة الشارح بعد قول المصنف كامتاخه هكذا فى سائر النسخ والفه اشباع لانه ان كان من باب الافتعال فموضعه ماخ وعبارة المحشى قوله كامتاخ

لم يوجد فى اكثر نسخ القاموس فالفه اشباع وهو افتعل فوضعه ماخ كما لا يخفى عمن مارس قواعد الصرف اه • قلت المصنف خطأ الجوهرى لايراده انتاح فى نتح فوقع هنا فى عين ما خطأه به

﴿ باب الدال ﴾

فى ادد الاد والادة بكسرهما العجب والامر الفظيع والداهية والمنكر كالاد بالفتح • قوله كالاد بالفتح هكذا فى النسخ والذى فى اللسان وكذلك الآد مثل فاعل فلينظر (كذا) • فى اسد واسيد فى س ى د • فى الحاشية عن الشيخ نصر قوله فى س ى د صوابه س و د • فى بدد وبداد السرج والقتب وبديدهما ذلك المحشو الذى تحتهما لئلا يدبرا الفرس • قوله بداد السرج قضية اطلاقه الفتح لكن الجوهرى ضبطه بالكسر • قلت وبقى النظر فى اطلاق القتب على الفرس • وبعده والبديد الخرج والمفازة الواسعة • عبارة الصحاح والبديدان الجرجان بجيمين وفى نسختى وفى نسخة مصر الخرجان بالخاء والجرج فى الصحاح جمع جرجة ونص عبارته والجرجة بالضم وعاء كالخرج وبالخاء تصحيف والجمع جرج مثل بسرة وبسر • وبعده والبداد والبدادة والمبادة ان يخرج كل انسان شيئا ثم يجمع فيبقونه بينهم • قوله فيبقونه هكذا فى نسختنا والصواب فينفقونه • وبعده والبديدة الداهية • هكذا فى النسخ كسفينة والصواب البدبدة بموحدتين مفتوحتين كما هو بخط الصغانى • فى جرد وانجرد به السيل امتد وطال • قوله السيل صوابه السير بالراء • فى حدد والحديد م ج حدائد وحديدات • قوله حديدات هكذا فى النسخ والصواب حدائدات وهو جمع الجمع • قلت وقول المصنف بعدها الحداد السجان والبواب قال الشارح هو من المجاز وقوله بعدها وحدادك ان تفعل كذا اى قصاراك ضبطه المصنف بالفتح وضبطه الشارح بالضم وهذه اللفظة ليست فى الصحاح • فى حرد وقطا حرد سراع • قوله سراع قال الازهرى هذا خطأ والقطا الحرذ القصار الارجل وهى موصوفة بذلك • فى رمد المرمئد الماضى الجارى • قوله الجارى صوابه الجادّ • فى سعد وقولهم أسعد ام سعيد اى مما يحب ويكره • ام سعيد كامير هكذا فى النسخ والصواب انه كزبير كما فى سائر امهات اللغة اه وعبارة الجوهرى وقولهم فى المثل أسعد ام سعيد اذا سئل عن الشئ أهو مما يحب او يكره وهى افصح من عبارة المصنف واوضح ولكن ضبط سعيد فى نسختى على صحتها بفتح السين وكسر العين • العربد كقرشب وتكسر الباء الشديد من كل شئ والدأب والعادة • فى الحاشية قوله والدأب والعادة هكذا فى سائر النسخ والذى يتجه انه عريد بالتحتية بدل الموحدة يقال ما زال عريده كذا اى دأبه وهجيراه وقد تقدم

قريبا • قلت عبارة الشارح والعربد بكسر الباء مع تشديد الدال كما هو بخط الصغانى (الدأب والعادة) يقال ما زال ذلك عربده اى دأبه وهجيراه اه فلعل ما نقله الشيخ نصر من غير الشارح والمحشى لم يتعرض له وهذا الحرف ليس فى الصحاح • فى قتد القتاد كسحاب شجر صلب له شوكة كالابر وابل قتادية تأكلها وقتدت كفرح فهى ابل قتدة وقتادى كسكارى اشتكت من اكله ج اقتاد واقتد وقتود • قوله جمعه اقتاد الخ صريح فى ان هذه الجموع لقتاد بمعنى الشجر ولا قائل به ولا يعضده سماع ولا قياس قال وراجعت الصحاح واللسان وغيرهما فظهر لى ان فى عبارة المصنف سقطا وهو ان يقال والقتد محركة وبكسر خشب الرحل وقيل جميع اداته ج اقتاد الخ • قلت قول المصنف له شوكة الاولى شوك كما هى عبارة الصحاح ثم راجعت المحكم فوجدت فيه ما نصه القتاد شجر شاك صلب والقتد والقتد الاخيرة عن كراع خشب الرحل وقيل جميع اداته والجمع اقتاد واقتد وقتود • القرهد بالضم الغلام التار الناعم الرخص • اورده الازهرى فى الرباعى عن الليث وقال هو تصحيف والصواب الفرهد بالفاء • فى قصد القصد استقامة الطريق والاعتماد والأم ومواصلة الشاعر عمل القصائد كالاقتصاد • قوله عمل القصائد كالاقتصاد صوابه كالاقصاد وبعده معطوفا على القصد والعدل والتقتير • قوله والتقتير هكذا فى نسختنا وفى اخرى مصححة التفسير وكل منهما غير ملائم للمقام والذى يقتضيه كلام ائمة الغريب والقصد القسر بالقاف والسين ففى اللسان قصده قصدا قسرة اى قهره وهو الصواب اه • قلت فى نسختى العدل والتقتير وعلى حاشيتها وفى نسخة القول والتفسير • فى قعد وبهاء (معطوف على القعد محركة) مركب للنساء • قوله مركب للنساء صوابه مركب للانسان واما مركب النساء فهو القعيدة وسيأتى فى كلام المصنف قريبا • وبعده وكذلك قعدك الله تقديره قعدك الله اى سألت الله حفظك من قوله تعالى عن اليمين والشمال قعيد • قوله تقديره قعدك الله نص عبارة ابى على قعدتك الله • قلت عبارة التهذيب ابو عبيد عن الكسائى يقال قعدك الله (كذا) مثل نشدتك الله وقال ايضا قعدك الله اى الله معك وعلياء مضر تقول قعيدك لتفعلن كذا ويقال قعيدك الله لا تفعل كذا وقعدك الله بفتح القاف • فى مرد والمردآء الرملة لا تنبت والمرأة لا است لها والشجرة لا ورق عليها • هكذا بالهمزة والسين المهملة والتاء المثناة الفوقية فى نسختنا ويؤيده قول الزمخشرى فى الاساس وامرأة مردآء لم يخلق لها است وهو تصحيف والذى فى اللسان والتكملة وامرأة مردآء لا اسب لها بالباء الموحدة وهى شعرتها اه • قلت قد وقع المصنف مرة اخرى فى هذا المضيق فى تفسيره الثطاء كما سيأتى وهو فى مادة مرد غير معذور فانها تدل على الخلو من الشعر وشبهه حتى قالوا ان المردآء للشجرة التى لا ورق عليها مجاز عن المرأة التى لا اسب لها فكيف لم يفطن

لذلك اما قول الشارح ويؤيده قول الزمخشري الخ فقد رأيت هذه الكلمة بالباء في ثلاث نسخ من الاساس احداها في مكتبة المرحوم اسعد افندي والثانية في مكتبة المرحوم عاشر افندي وهما قديمتان صحيحتان والثالثة في مكتبة المرحوم محمد باشا الكوپريلي فالزمخشري برئ مما نسب اليه • في وصد الوصيد الفناء والعتبة والحظيرة من الغصنة • قوله من الغصنة غلط لان الوصيدة لا تكون الا من الحجارة والتي من الغصنة تسمى الحظيرة • قلت نص عبارة الشارح الغصنة بكسر الغين المعجمة وفتح الصاد المهملة جمع غصن كما سيأتي هكذا في سائر النسخ وهو غلط فان الاصدة والوصيدة لا تكون من الحجارة والذي من الغصنة يسمى الحظيرة وقد بين هذا الفرق ابن منظور وغيره ولما رأى المصنف في عبارة الازهري والحظيرة من الغصنة بعد قوله الا انها من الحجارة ظن انه معطوف على ما قبله وليس كذلك فتأمل • وهنا ملاحظة من ثلاثة اوجه • احدها ان عبارة المصنف الوصيد لا الوصيدة فاذا كان حقها ان تكتب بهاء التأنيث كما هي في عبارة الشارح كان الغلط فيها في اللفظ والمعنى معا • الثاني ان المصنف اخطأ فهم عبارة الازهري كما اخطأ ابو البقاء فهم عبارة المصنف في قدم فان المصنف قال القدم محركة السابقة في الامر والرجل له مرتبة في الخير والرجل مؤنثة فقال ابو البقاء القدم هي من تحت الكعب الى الاصابع خلقت آلة للساق وفي القاموس الصواب جواز التذكير والتأنيث والرجل مؤنثة • الثالث انه يتبين من كلام الشارح ان المصنف كان عنده التهذيب للازهري فكيف قال اذا في الخطبة وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا ولما اعياني الطلاب شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعجاب الجامع بين المحكم والعباب • في هاد المهاودة المواعدة والمصالحة • قوله المواعدة كذا في جميع النسخ والصواب الموادعة

﴿ باب الذال ﴾

في تخذ وزن المصنف تخذ يتخذ على علم يعلم ومقتضاه ان مصدره تخذ بالكسر وصاحب المصباح نص على انه بفتح الخاء وسكونها واقتصر القرطبي على الفتح وسيأتي الكلام عليه مبسوطا في الخاتمة • في جرذ وكصرد ضرب من الفار ج جرذان • قوله جرذان بالضم وضبطه الزمخشري بالكسر • قلت وكذا هو في نسختي من الصحاح غير ان الضبط في الكتب الثلاثة انما هو ضبط قلم • في نفذ نفذ القوم صار منهم • قلت عبارة الشارح الصواب بينهم

﴿ باب الرآء ﴾

فى افر افر عدا ووثب وطرد • فى الحاشية عن السيد عاصم كذا فى النسخ وهو تحريف والصواب بطر كما فى سائر الامهات • فى بزر البزر كل حب يبذر للنبات ج بزور والتابل ويكسر فيهما • الشيخ نصر قوله ويكسر فى مختار الصحاح انه الافصح فى البزر • قلت عبارة الصحاح البزر بزر البقل وغيره ودهن البزر والبزر بالكسر افصح • فى جشر وقول الجوهرى الجشر وسخ الوطاب ووطب جشر وسخ تصحيف والصواب بالحاء المهملة • قلت عبارة الشارح قال شيخنا كأنه قلد فى ذلك حمزة الاصبهانى فى امثاله لانه روى هكذا بالحاء المهملة وقد تعقبه الميدانى وغيره من ائمة اللغة والامثال وقالوا الصواب انه بالجيم كما صوبه فى التهذيب فلا التفات لدعوى المصنف انه تصحيف • فى جفر الجفر من اولاد الشاء ما عظم واستكرش • قلت عبارة التهذيب ابو عبيد اذا بلغت اولاد المعزى اربعة اشهر ففصلت عن امهاتها فهى الجفار واحدها جفر والانثى جفرة وقال ابن الاعرابى الجفر الجمل الصغير والجدى بعد ما يفطم قال والغلام جفر اه واقتصر الجوهرى على المعز • فى حنر الحنيرة عقد الطاق المبنى والقوس او التى بلا وتر والعقد المضروب ليس بذلك العريض ومندفة للنساء يندف بها القطن والحنورة كسنورة دويبة وحنزها ثناها • قلت كان حقه ان يقول الحنيرة عقد الطاق المبنى وحنزها ثناها على ان الشارح انكر ثناها وقال الصواب بناها وقوله العقد المضروب ليس بذلك العريض مبهم وعبارة الجوهرى الحنيرة عقد الطاق المبنى على ان المصنف والجوهرى لم يذكرا العقد فى مادته بهذا المعنى • فى طمر وبنات طمار كقطام الداهية • قلت صوابه الدواهى كما قال فى بنات طبار بالباء والتعريف الاول عكس قوله الطبى بالكسر حلمات الضرع • فى عهر عهر المرأة كمنع اتاها ليلا للفجور او نهارا • المحشى قوله كمنع عبارة المصباح عهر كتعب وقعد ولم يذكر كمنع الذى اقتصر عليه المصنف • قلت صاحب المصباح فسر عهر بفجر وعليه فيتعدى بالباء وجعل عهر كقعد لغة فى عهر كتعب وعبارة الجوهرى هنا قاصرة جدا • فى عير وعيره الامر ولا تقل بالامر • المحشى قوله ولا تقل الخ هذا ما صوبه الحريرى فى الدرة وتبعه المصنف وصرح المرزوقى بانه يتعدى بالباء ايضا وان المختار تعديته بنفسه اه قلت قال الامام الخفاجى فى شرح الدرة قد جاء تعدية عيرته بالباء فى كلام الفصحاء من العرب كقول عدى بن زيد

* ايها الشامت المعير بالدهر أأنت المبرأ الموفور *

قلت

قلت المصنف نفسه عداه بالبـاء فى ثرب حيث قال وثربه يثربه وثرّبه وعليه واثربه لامه وعيره بذنبه • فى غمر الغمر من لم يجرب الامور ويثلث ويحرك • الفتح والضم والتحريك هو المنصوص عليه فى الامهات اللغوية واما الكسر ففير معروف وفاته الغمر ككتف والمغمر كمعظم ذكرهما صـاحب اللسـان • فى غور استغار الشحم فيـه استطار وسمن والجرحة تورمت • قلت هكذا فى النسخ والصواب القرحة كما فى الصحاح والعباب ولو قال فسمن لكان اولى • فى قدر القدر بالكسر م انثى او يؤنث • قلت عبارة الصحاح والقدر تؤنث وتصغيرها قدير بلا هاء على غير قياس وعبارة العباب القدر معروفة مؤنثة وتصغيرها قديرة وعبـارة التهذيب القدر مؤنثة عند جميع العرب واذا صغرت قيل لهـا قديرة وقدير بالهاء وغير الهـاء وعبارة المصباح والقدر آنية يطبخ بها وهى مؤنثة ولهذا تدخل الهـاء فى التصغير فيقال قديرة وعبارة المحشى قد صرحوا بان اسماء القدور كلها مؤنثة غير المرجل كمنبر فانه مذكر ولا التفات لقوله او يؤنث المفهم انه مذكر وقد اتفقوا على ان هذا اللفظ مع كونه مؤنثا صغروه بغير هاء فقالوا قدير كما صرح به الجوهرى وغيره وله نظائر جمعها الشيخ ابن مالك فى مطوله اه وبقى النظر فى تكبير قدر هؤلاء الائمة عن الغلط فى تصغير القدر وفى قول صاحب المصباح القدر آنية واظن ان قول الخفاجى فى شفاء الغليل آنية جمع اناء وظنه بعضهم مفردا وهو خطأ تعريض به او بصاحب القاموس كما تقدم فى قدح ثم ان المصنف ذكر القدير والقادر ما يطبخ فى القدر وهو خطأ فان القادر من يطبخ القدر والقدير هنا فعيل بمعنى مفعول كما تدل عليه عبارة التهذيب ونصها القدير ما طبخ من اللحم بتوابل ومرق وهو مقدور وقدير اى مطبوخ وعبـارة الجوهرى القدير المطبوع فى القدر ومثلها عبـارة العباب وفعله قدر واقتدر مثل طبخ واطبخ • فى قصر ومقاصير الطبق نواحيها • قوله الطبق غلط وصوابه الطرق • فى فخر التنخيرة بالكسر الصخرة العظيمة كالتنخورة بالضم • الشيخ نصر لكن عاصم افندى قال فنخرة بوزن زبرجة وفنخور بوزن زنبور • قلت المصنف ذكر الفنخيرة بالفاء الرجل الكثير الافتخار وشبه صخرة تنقطع فى اعلى الجبل فيهـا رخاوة فعندى ان الفنخيرة اقرب الى الصحة ولكن كان عليه ان يذكر الفنخيرة بالمعنى الاول فى فخر لان النون زائدة لا محالة • فى نحر النحيرة اول يوم من الشهر او آخره او آخر ليلة منه كالنحيرة • الشيخ نصر قوله كالنحيرة لعله كالناحرة • قلت قد ارتكب المصنف هذا التكرار فى اعترش كما تراه فى الخاتمة • فى نقر نقر الطائر لقط من هاهنا وهاهنا • هذه العبارة اخذها من كلام الجوهرى فى النقرى والانتقار واما غيره من الائمة فانهم ذكروا فى معنى نقر الطائر الالتقاط فقط ولم يقيدوا من هاهنا وهاهنا فتأمل اه • وبقى النظر فى قول المصنف نقر فى

الحجر كتب وغيره لم يقيد النقر بالكتابة وتمام الغرابة قول الشارح بعد هذا التعبير ومنه قولهم التعليم فى الصغر كالنقر على الحجر • فى هجر والهجيرة تصغير الهجرة وهى السنة التامة • هكذا نقله الصغانى عن ابن الاعرابى كما رأيته فى التكملة وهو تصحيف قبيح وصوابه على ما هو فى التهذيب للازهرى نقلا عن ابن الاعرابى والهجيرة تصغير الهجرة وهى السمينة التامة (صفة للمرأة)

﴿ باب الزاى ﴾

فى ارز ارز يأرز مثلثة الرآء اروزا انقبض وتجمع وثبت • المحشى قوله مثلثة الرآء الصواب اسقاطه والاقتصار على ذكر المضارع المفيد كسر الرآء كما فى حديث ان الايمان ليأرز الى المدينة ضبطه الرواة قاطبة بكسر الرآء وكذلك ضبطه اهل الغريب • فى برز وككتاب الغائط • قوله وككتاب الارجح انه كسحاب • قلت عبارة الجوهرى والبراز المبارزة فى الحرب والبراز ايضا كناية عن ثفل الغذآء وهو الغائط والمبرز المتوضأ والبراز بالفتح الفضآء الواسع وعبارة المصباح والبراز بالفتح والكسر لغة قليلة الفضآء الواسع الخالى من الشجر وقيل البراز الصحرآء البارزة ثم كنى به عن النجو كما كنى بالغائط فقيل تبرز كما قيل تغوط وهو من جملة الشواهد الدالة على تقليد المصنف للجوهرى • فى جلز الجلز الطى واللى والمد والنزع • الشارح قوله والمد هكذا فى سائر النسخ وصوابه العقد فى اللسان وكل عقد عقدته فقد جلزته • فى حجز الحجزة الظلمة الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق • المحشى قوله ويفصلون بينهم بالحق فيه ان الفاصل بالحق لا يكون ظالما فكيف يلتئم مع قوله اولا الحجزة الظلمة وعبارة الجوهرى اسلم • قلت وهذا نصها الحجزة بالتحريك الظلمة وفى حديث قيلة أيعجز ابن هذه ان ينتصف من ورآء الحجزة وهم الذين يحجزونه عن حقه • وعبارة العباب كعبارة المصنف ولكن ليس فيها الظلمة فالمصنف جمع ما بين المعنيين وقد تقدم له نظير ذلك فى تفسير المصفح • فى عزز واذا عز اخوك فهن اى اذا غلبك ولم تقاومه فلن له • فى الهامش قوله فهن ضبطها الشارح كما فى عاصم بكسر الهآء لان ضمها يكون امرا من الهوان والعرب لا تأمر بذلك وكذلك هو فى المزهر للسيوطى اه • قلت ومثله ما فى شرح الفصيح وزاد على ان قال ومعنى عز ليس من العزة التى هى المنعة والقدرة وانما هى من قولك عز الشئ اذا اشتد وهو غريب من عدة اوجه • احدها ان من معانى هان يهون سهل وخف ومصدره الهون فالمعنى على هذا صحيح اعنى اذا اشتد اخوك فكن انت سهلا • الثانى ان هان

مطلب مفيد

يهين

يهين بمعنى لان يلين كما فى اللسان والمصنف اغفله تقصيرا • الثالث انه على تسليم ان العرب لا تأمر بالهوان فهو هنا مأمور به من اجل اخ لا من اجل عدو على حد قول الحماسى

* وان الذى بينى وبين بنى ابى * وبين بنى عمى لمختلف جدا *
* فان اكلوا لحمى وفرت لحومهم * وان هدموا مجدى بنيت لهم مجدا *
* وان ضيعوا غيبى حفظت غيوبهم * وان هم هووا غيى هويت لهم رشدا *
* وان زجروا طيرا بنحس تمر بى * زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا *

وهذا المعنى كثير فى كلامهم وهو حث على الحلم والعفو ثم راجعت المحكم فوجدت فيه بعد ان ذكر المثل ما نصه وعندى ان الذى قاله ثعلب صحيح لقول ابن احمر * دببت لها الضراء وقلت ابقى * اذا عز ابن عمك ان تهونا * وفى التهذيب والعرب تقول اذا عز اخوك فهن المعنى اذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له فان اضطرابك عليه يزيدك ذلا • فى معز المعزى ويمد خلاف الضأن • المحشى المد غير معروف ولم يثبت وعبارة الصحاح المعز من الغنم خلاف الضأن وهو اسم جنس وكذلك المعز والمعيز والامعوز والمعزى وواحد المعز ماعز مثل صاحب وصحب والانثى ماعزة وهى العنز والجمع مواعيز الخ وقال فى عنز العنز الماعزة وهى الانثى من المعز وكذلك العنز من الظباء والاوعال

﴿ باب السين ﴾

امس مثلثة الآخر • المحشى قوله مثلثة الآخر الصواب مكسورة الآخر اذ البناء على الضم لم يذكره احد من النحاة والبناء على الفتح لغة مردودة كما فى شرح القطر وغيره • قلت عبارة العباب قد جاء فى ضرورة الشعر مذ امس بالفتح كما فى قوله

* لقد رأيت عجبا مذ امسا * عجائزا مثل الافاعى خمسا *

وعبارة الصحاح امس اسم حرك آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الالف واللام او صيره نكرة او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا وقال سيبويه قد جاء فى ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال

* لقد رأيت عجبا مذ امسا * عجائزا مثل السعالى خمسا *
* يأكلن ما فى رحلهن همسا * لا ترك الله لهن ضرسا *

قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غدا والبارحة وكيف واين ومتى واى وما وعند واسماء

الشهور والايام غير الجمعة اه وقد مر في النقد السابع عشر • دفطس الرجل ضيع ماله ثم اورد بعده دقطس الرجل ضيع ماله كذا رأيتها في عدة نسخ وعبارة العباب دفطس الرجل ضيع ماله وذكره الازهرى بالذال المعجمة اه وعبارة اللسان دفطس ضيع ماله قال ابو العباس وكذا احفظه بالذال ولم يحكيا دقطس بالقاف • في داس والمداس كسحاب الذى يلبس في الرجل • المحشى قوله المداس كسحاب لو قال كقتال لكان اولى لان الميم في المداس زائدة والسين في السحاب اصلية وحكى النووى انه يقال مداس بكسر الميم ايضا وهو ثقة فان صح فكأنه اعتبر انه آلة للدوس • قلت اسم الآلة لا يعل نحو مرود ومقول ومقود فكان حقه ان يكون مدوسا وعليه قول المصنف والمدوس المصقلة وما يداس به الطعام كالمدواس وقوله الذى يلبس في الرجل يشمل الجورب والجرموق فلو قال المداس الحذآء لكان اخصر واوضح • السندس ضرب من البزيون او ضرب من رقيق الديباج معرب بلا خلاف • المحشى قوله بلا خلاف يشكل عليه ان الامام الشافعى الذى لا ينعقد اجماع بدونه مصرح بالخلاف كما في الاتقان وان جماعة منهم الشافعى منعوا وقوع المعرب في القرآن وقالوا انه من توافق اللغات اه • قلت المصنف قلد في هذا صاحب العباب فانه قال ولم يختلف اهل اللغة في انه معرب ثم ان المصنف عرف البزيون في النون بانه السندس ووزنه هنا على جردحل وعصفور واورد السندس في مادة على حدتها فاعتبر النون اصلية وهو الصواب والجوهرى اورده في سدس ولم يخطئه • في شمس والشمستان موبهتان في جوف غريض • قوله والشمستان كذا في النسخ وفي التكملة والشمسان وقوله غريض بالغين المعجمة كامير الصواب بالاهمال اه وقوله بعده والشميستان جنتان بازآء الفردوس بالتصغير والسيد عاصم جعله كالذى قبله وكذا الشارح كما في الحاشية • في طلس وكسكيت الاعمى • قوله وكسكيت الذى في التكملة كامير وهو الصواب فهو فعيل بمعنى مفعول واما بالتشديد فهو من صيغ المبالغة ولا يناسب هنا • قلت عبارة العباب هنا مثل عبارة المصنف ونصها طلس بصره ذهب ورجل طليس مثال سكيت اى اعمى مطموس العين • في طلمس وليلة طلمسانة مظلمة وارض طلمسانة لا مآء بها • قوله طلمسانة بالنون قلد المصنف في ذلك الصغانى والصواب فيهما بالتحتية • قلت عبارة العباب الطلساء والطرمساء الظلمة وارض طلمسانة لا ماء بها • الطملسة الدؤوب في السعى • الصواب السقى بالقاف • في عبس احد الستة الذين ولوا عثمان • صوابه واروا عثمان اى دفنوه • في عسس والعسس بضمتين التجار والحرصاء • قوله والحرصاء الصواب اسقاط الواو • في عضرس وعشب اشهب الخضرة • اصلحه الشارح بقوله اشهب الى الخضرة اى يميل اليها • في عطرس انشاده قول الخنساء اذا تخالف

ظهر

ظهر البيض عطروس قال الشارح الذى فى التكملة طهر بالطاء المهملة • قلت قال الصغانى فى العباب انه فتش ديوان الخنساء فلم يجده فيه • فى عفس اعتفس القوم اضطربوا • صوابه اصطرعوا • فى كرس الكراسة واحدة الكراس والكراريس الجزء من الصحيفة • المحشى قوله والكراسة واحدة الكراس ان اراد انثاه فظاهر وان اراد انها واحدة والكراس جمع او اسم جنس جمعى فليس كذلك اه الشيخ نصر وعليه فلا يقال انه مثل رمان ورمانة • قلت عبارة المصنف هنا مثل عبارة الصحاح غير ان الجوهرى لم يفسر الكراسة على عادته وقول المصنف الجزء من الصحيفة انما يصح على تعريفه الصحيفة لانه فسرها بالكتاب ولكن لا يصح على تعريف صاحب المصباح فانه فسرها بانها قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومثلها عبارة الاساس فالمعنى عليه انهـا قطعة من قطعة واصح تعريف للكراسة قول الزمخشرى فى الاساس فى هذه الكراسة عشر ورقات وقرأت كراسة من كتـاب سيبويه اه وهو المتعارف اليوم عند جميع الناس • فى كاس الكلسة لون كالطلسة ومنه ذئب اكاس • قلت المصنف قلد الجوهرى فى هـذا وهو تحريف صوابه الطلسة وذئب اطلس افاده الهروى ثم طـالعت المحكم فلم اجد فيه الكلسة ولا ذئب اكاس • فى كيس الكيسى بالكسر والكوسى تأنيثا الاكوس • السيد عاصم الذى فى الاسـاس تأنيثا الاكيس • فى نمس انمس استتر كافتعل • قلت صوابه كانفعل كما فى الصحـاح وسـيأتى له نظير ذلك فى امعط وامغط وامحق وغير ذلك والعجب ان المحشى لم يتعرض لتخطئته فى هذا

﴿ باب الشين ﴾

فى خرش الخراش المحجن وخشبة يخيط بها الخراز كالمخرش • المحشى قوله يخيط من الخياطة والذى فى الصحاح والنهاية وغيرهما يخط من الخط وهو الكتابة او النقش وزاد فى النهاية اى ينقش بها الجلد • فى خشش خششت فلانا شنأته ولته فى خفاء • عبارة الشارح تصحيف والذى فى التكملة والعباب خششت فلانا شيئا تناولته (كـذا) فى خفـاء فصحفه المصنف • قلت هذا التصحيف رأيتـه فى النسخة النـاصرية وفى هـامش قاموس مصر ناولته • فى رفش الرفش الدق والهرش • قوله الهرش بالمعجمة صوابه بالسين المهـملة كما قيـده الصغانى بخطه • فى روش الروش الاكل الكثير والاكل القليل ضد • عبـارة الشارح هـذا خطأ عظيم وقع فيه المصنف فان الذى نقله ثعلب عن ابن الاعرابى ان الروش الاكل الكثير والورش الاكل القليل فهو ذكر الروش ومقلوبه فلينتبه لذلك وقد تقدم عن ابن

الاعرابى ايضا راس روسا اكل كثيرا وجود ٭ قلت وبالمعنى الاول لاس ٭ الرهيش ارتهاش يكون فى الدابة وهو اصطكاك يديها فى مشيها فتعقر رواهشها والراهشان عرقان فى باطن الذراعين ٭ قوله الرهيش صوابه الرهش محركة ٭ قلت الظاهر انه مصدر رهش وهو يقرب من رعش وقوله فتعقر رواهشها والرهشان الخ حقه ان يقول فيعتر راهشاها وهما الخ ٭ وبعده والارتهاش الاصطلام ٭ قلت عبارة الشارح هكذا فى النسخ والصواب الاصطدام وهو ان يصك الفرس بعرض حافره عرض عجايته من اليد الاخرى الخ ٭ اطرغش تمايل من مرضه وتحرك وقام ومشى ٭ قوله تمايل صوابه تماثل بالثلثة ٭ قلت معنى تماثل قارب البرء فكأن المراد منه صار مثل حالته الاولى التى كان عليها وهى حال الصحة ٭ عرش الحمار برأسه تعريشا حمل عليه فرفع رأسه وشحا فاه ٭ قلت عبارة الصحاح عرش الحمار بعانته تعريشا اذا حمل عليها ورفع رأسه وعبارة المحكم عرش الحمار بعانته حمل عليها فاتحا فمه رافعا صوته ٭ الغابش الغاش والخادع والغامش ٭ قوله الغامش الصواب الغاشم ٭ الفرش المفروش من متاع البيت والزرع اذا فرش ٭ قوله اذا فرش هكذا فى النسخ كعنى والصواب اذا فرش بالتشديد والبناء للفاعل يقال فرش الزرع اى صار له ثلاث ورقات ٭ ثم غلطه ايضا فى قوله وصخيرات اليمامة اذ الصواب الثمامة ٭ فى فشش فشفش ضعف رأيه وافرط فى الكذب وببوله انضحه ٭ قوله انضحه صوابه نضحه ٭ فى فحش الافحاش التفتيش الخ قد مر الكلام عليه مبسوطا فى المقدمة ٭ القش ردئ النخل والقشة بالكسر القردة او ولدها الانثى وصوفة كالهناء المستعملة الملقاة ٭ قوله وصوفة كالهناء صوابه وصوفة الهناء اه ٭ قلت وبقى النظر فى غرابة قيدها بانها تستعمل وتلقى ٭ فى كرش وقولهم لو وجدت اليه فاكرش اى سبيلا ٭ قوله فاكرش مركب من كلمتين احداهما فا وهى مضافة الى كرش اى فم الكرش وقوله سبيلا تفسير له والجواب محذوف اى لفعلت ٭ قلت هذا المثل الذى اعجمه المصنف قد اعربه الجوهرى حيث قال وقول الرجل اذا كلفته امرا ان وجدت الى ذلك فاكرش اصله ان رجلا فصل شاة فادخلها فى كرشها ليطبخها فقيل له ادخل الرأس فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش بمعنى ان وجدت له سبيلا وهذا البحث مر فى المقدمة ٭ ثم ان المصنف ذكر استكرش اى صار ذا كرش فى تعريف الجفر وهنا نسب الاستكراش للانفحة فراجعه ٭ فى كيش الثوب الاكياش الذى اعيد غزله مثل الخز والصوف او هو الردئ ٭ قوله الثوب الاكياش تقدم ان الصواب فيه الاكباش بالموحدة ٭ قلت لم ار ذلك فى مادة كبش ٭ فى متش والمتش الوبش ٭ صنيعه يقتضى انه بالفتح وضبطه الصغانى بالتحريك وهو الصواب ٭ قلت عبارة المصنف الوبش ويحرك النمم الابيض يكون على الظفر والرقط من الجرب يتفشى فى جلد البعير وبش كفرح فهو وبش وعليه فيكون المحرك اصلا والساكن للتخفيف

وهو

وهو عكس قوله ويحرك • فى مشش والممتش كمنبر اللص الخارب • قوله كمنبر هذا غلط فلو قال كمجتز لسلم من الاعتراض بانه لو كان كمنبر لكان موضعه م ت ش بل هو بالضم وتشديد الشين • قلت عبارة العباب امتشت المرأة حليها اى قطعته من لبتها والممتش اللص الخارب اه وهو احد الشواهد الدالة على تقصير المصنف فى القواعد الصرفية كما اشار اليه الشارح فى وعد وهذا البحث يعاد فى الخاتمة • فى نجش والنجيش والنجاش الصائد • قوله النجاش الصائد الصواب انه المثير للصيد • فى نخش النخش الحث والسوق الشديد والتحريك والايذآء والقشر واخذ نقاوة الشئ والخدش • قوله الخدش صوابه الحرش بالرآء • قلت هذه التخطئة فى غير محلها فان معنى الحرش الخدش على ان ذكره هنا غير لازم فان القشر يغنى عنه • فى وبش وابش اسرع • الذى فى التكملة اوبشت اسرعت فحرفه المصنف ان لم يكن من النساخ • قلت هو تحريف من النساخ فانى رأيته فى النسخة الناصرية اوبش بتقديم الهمزة • فى وخش وتوخش توخيشا التى بيده واطاع • قوله وتوخش هكذا فى النسخ وصوابه وخش بالتشديد • فى ورش ورش فلان بفلان اغراه • قوله وفلان بفلان هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب فلانا بفلان • فى هجش الهجش الاشارة والتحريش • قوله الاشارة هكذا فى النسخ ومثله فى العباب والصواب الاثارة بالثآء كما ضبطه فى التكملة • قلت لا يخفى ان مؤلف العباب والتكملة واحد وهو الامام الصغانى

﴿ باب الصاد ﴾

فى جصص وهذه جصيصة من ناس وبصيصة اذا تقاربت حلتهم • قوله وبصيصة هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب اصيصة بالهمز كما فى التكملة • فى خلص والعظم كفرح نشط فى اللحم • هكذا فى النسخ التى بايدينا وهو غلط وصوابه نشظى كما هو نص الهوازنى فى اللسان والتكملة (كذا) • فى رهص والصخور المتراهصة الثابتة • قوله المتراهصة صوابه المتراصفة كما هو نص الصحاح واحدتها راهصة (كذا) قلت هذا تخليط من الشارح فان الراهصة لا يصح ان تكون واحدة المتراهصة وانما هى واحدة الرواهص • فى قرمص القرمص والقرماص بكسرهما حفرة واسعة الجوف الخ • قوله القرمص كذا فى سائر النسخ ولكن الذى فى سائر امهات اللغة القرموص بالضم عن الليث والقرماص بالكسر عن ابن دريد • قلت المصنف اورده بلفظ القرموص فى تفسير الامهود وعليه اقتصر الجوهرى • فى قصص قص اثره قصا وقصيصا تبعه • هكذا فى النسخ وصوابه قصصا بفتحتين كما فى العباب واللسان والصحاح • يعنى بدل قوله وقصيصا • وبعده اقتص فلانا سأله ان

يقصه كاستقصه الخ • هذا وهم والصواب ان استقصه سأله ان يقصه منه واما اقتصه فمعناه تتبع اثره وهذا هو المعروف عند اهل اللغة وانما غره سوق عبارة العباب ونصه وتقصص اثره مثل قصه واقتصه واستقصه سأله ان يقصه فظن ان استقصه معطوف على اقتصه وليس كذلك بل هي جملة مستقلة وقد تم الكلام عند قوله واقتصه فتأمل • قلت قوله واما اقتصه فمعناه تتبع اثره غير سديد فقد ورد اقتص الحديث اى رواه ففي العباب اقتص من فلان اخذ منه القصاص واقتصصت الحديث رويته على وجهه واقتصه واستقصه سأله ان يقصه اه فيحتمل ان الضمير في يقصه راجع الى الحديث • وعبارة الكشاف وقصصت اثره وقصصته اتبعته ووجب عليه القصاص واقتص منه واقصه الامير منه اقاده و استقصه سأله ان يقصه منه • في قلص القلوص الانثى من النعام ومن الرئال • قوله ومن الرئال هكذا بواو العطف في سائر النسخ ونص عبارة الجوهري من النعام من الرئال باسقاط الواو وفي العباب القلوص الانثى من النعام وفي اللسان القلوص من النعام الانثى الشابة من الرئال مثل قلوص الابل اى فهو مجاز • في كاص الكيص بالكسر الضيق الخلق والبخيل جدا والقصير التار كالكيص فيهما • قوله كالكيص اى كسيد هكذا هو مضبوط في النسخ والصواب انه بالفتح وسكون الياء • في محص ورجل محوص التوائم خلص من الرهل • قوله ورجل هكذا في النسخ وهو غلط والصواب فرس • في نبص النبص القليل من البقل اذا طلع • قوله النبص ضبطه ابن عباد بالتحريك وهو الصواب واراه لغة في النبذ • في نكص نكص عن الامر نكصا ونكوصا ومنكصا تكأكأ عنه واحجم وعلى عقبيه رجع عما كان عليه من خير خاص بالرجوع عن الخير ووهم الجوهري في اطلاقه او في الشر نادر • قلت عبارة المحشي اطلاقه لا ينافي التقييد لانه لا حصر فيه ثم ان قوله تعالى فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه يؤيد الاطلاق الذي في الصحاح على ان التقييد الذي ذكره المصنف انما قاله بعض فقهاء اللغة والمعروف عند الجمهور ان النكوص كالرجوع وزنا ومعنى وانما اولع المصنف بتوهيمه لتوهم الفهم على ان كلام المصنف هو الاحق بالانتقاد فانه صريح في ان المضارع من نكص انما يقال بالضم لانه اطلق الماضي فدل على ان مضارعه عنده بالضم ككتب لا غير وهو الوهم الصريح والخطأ الشنيع والقصور الظاهر لا سيما والكلمة قرآنية وعبارة الصحاح سالمة من هذا لانه قال نكص ينكص وينكص اه قلت قد مر مثله في غلب ولم ينتقد عليه ذلك مع ان هذا اللفظ ايضا وارد في القرآن • في ورص ورصت الدجاجة كوعد واورصت وورصت وضعت البيض بمرة وورص الشيخ توريصا استرخى حتار خورانه وابدى ووهم الجوهري وهما فاضحا فجعل الكل بالضاد • قوله وهما فاضحا

من

من العجب ان المصنف تبعه في باب الضاد مقلداً له وسكوته دليل على التسليم

﴿ باب الضاد ﴾

في ارض المأروض المزكوم ومن به خبل من اهل الارض والجن والمحرك رأسه وجسده بلا عمد • قوله والمحرك غلط والصواب يحرك • في برض وككتان من يأكل كل ماله ويفسده كالبرض • قوله كالبرض اى كحسن على ما هو في سائر النسخ والصواب كحدث • في حرض حرضه تحريضا حثه وزيد شغل بضاعته في الحرض وثوبه صبغه بالاحريض والثوب بلي طرته • قوله والثوب بلي طرته مقتضى سياقه انه من باب التفعيل والصواب انه من باب فرح • في ربض رجل ربض على الحاجات بضمتين لا ينهض فيها • قوله على الحاجات صوابه عن • قلت وكذا رأيتها في العباب • في ركض راكضه اعدى كل منهما فرسه • وتَركضاء وتُركضاء مثل بهما النحاة ولم يفسرا • قوله وتركضاء الخ كذا في النسخ وهو غلط والصواب التركضى والتركضاء اذا فتحت التاء والكاف قصرت واذا كسرتهما مددت وفسرهما ابو حيان بمشية فيها تبختر • قلت كان الاولى ان يقول ركض كل منهما فرسه بدل اعدى ولم يفسروهما بدل ولم يفسرا • في عرض وهو ربوض بلا عروض • كذا في النسخ والذى في الصحاح والعباب وهو ركوض بلا عروض • وبعده اعراض الحجاز رساتيقه الواحد عرض بالكسر وبالضم سفح الجبل والجانب الى ان قال وسير محمود في الخيل مذموم في الابل وعبارة اللسان العروض بضمتين • وفيهما وضرب الفحل الناقة عراضا عرض عليها ليضربها ان اشتهاها • قوله ان اشتهاها كذا في النسخ والصواب ان اشتهت ضربها والا فلا لكرمها كما في الصحاح • في عضض عضضته وعليه كسمع ومنع امسكته باسناني او بلساني • هو من باب سمع فقط • وبقي النظر في قوله او بلساني وفي قول الجوهرى عضضت باللقمة فانا اعض الخ وهو تحريف نبه عليه الشيخ نصر في الحاشية نقلا عن الشارح اذ صوابه غص بالغين والصاد قال والمجد تابعه على تصحيفه في ايراده في العين المهملة • قلت لم ار هذا التصحيف في القاموس • في غيض الغيض بالكسر الطلع او العجم الخارج من ليفه • قلت عبارة الصغاني عن ابى عمرو الغضيض العجم الذى لم يخرج من ليفه • في فرض الفرض كالضرب التوقيت والحز في الشيء وعود من اعواد البيت اه هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب والفرض في البيت عود والمراد بالبيت قول صخر الغي في شعره

* ارقت له مثل لمع البشير يقلب بالكف فرضا خفيفا *

وقوله بعدها والعماية الموسومة الذى فى الصحاح والعباب المرسومة بالرآء وهو الصواب ◆ فى فضض الفضيض الماء العذب او السائل والطلع اول ما يطلع ◆ قوله والطالع الذى صوبه الصغانى انه الغضيض بالغين المعجمة والفاء تصحيف ومثله فى الصحاح ◆ فى قبض قبضه ضد بسطه والطائر وغيره اسرع فى الطيران او المشى ومنه والطير صافات ويقبضن ◆ قوله ومنه والطير الخ هكذا فى سائر النسخ وهو غلط لانه لم يوافق آية تبارك ولا آية النور ◆ قلت عبارة الجوهرى والقبض الاسراع ومنه قوله تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فجاء بالآية تامة ◆ وقوله بعد ذلك ورجل قبيض الشد سريع نقل القوائم صوابه وفرس ◆ وقوله والمتقبض الاسد والمستعد للوثوب كذا فى سائر النسخ وفى العباب والتكملة المنقبض بالنون ◆ فى كرض الكراض بالكسر الحداج والفحل او ماؤه والذى تلفظه الناقة من رحمها ◆ قوله والذى كذا فى النسخ والصواب اسقاط الواو ◆ قلت عبارة الجوهرى الكراض ماء الفحل تلفظه الناقة من رحمها بعد ما قبلته وقد كرضت الناقة تكرض كرضا اذا لفظته ◆ فى مخض والدلو نهز بها فى البئر ◆ صوابه وبالدلو ◆ وبعده والمخاض الحوامل من النوق والابل حين يرسل فيها الفحل حتى تنقطع عن الضراب جمع بلا واحد ◆ قوله تنقطع كذا فى النسخ بالفوقية وصوابه ينقطع بالتحتية ◆ وبعده وانما سميت ابن مخاض عبارة غيره وانما سمى ◆ فى نغض النغض من يحرك رأسه ويرجف فى مشيته وان يورد ابله الحوض الخ ◆ قوله وان يورد الخ الصواب ان هذا نغص بالصاد المهملة وقد ذكره هناك على الصواب ◆ فى نقض والنقض بالكسر المنقوض والمهزول من السير الى ان قال ومن الفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسمانى والبازى والوبر والوزغ ومفصل الآدمى اصواتها ◆ قوله ومن الفراريج الى قوله اصواتها غلط فاحش والصواب ان يقول والنقيض من الفراريج الخ ◆ قلت لو قال النقيض صوت الدجاج والطير ونحوها لكفى ◆ فى ورض ورض يرض خرج غائطه رقيقا والدجاجة وضعت بيضها بمرة كورضت توريضا والتوريض ان يرتاد الارض ويطلب الكلأ وتبييت الصوم اى بالنية ومنه الحديث لا صيام لمن لم يورضه فى الليل ◆ المحشى المصنف وهم الجوهرى فى الصاد فى هذه المادة وهنا اورد جميع ما فى الصحاح غير توريض الصوم وتبعه غير منبه على ذلك فاعرفه فانه يصدر منه مثله كثيرا وينبغى ان يتفطن له

باب

﴿ باب الطاء ﴾

البربيطاء بالكسر النبات • فى الحاشية عن السيد عاصم الذى فى امهات اللغة الثياب • برثط فى قعوده ثبت فى بيته ولزمه • قوله برثط غلط فاحش تصحف على الصغانى وتبعه المصنف والذى صح فى النوادر رثط وارثط وترثط بتشديد الثاء اذا قعد فى بيته • تبرقطت الابل اختلطت فى الرعى • صوابه اختلفت • فى بطط والبطيطية مصغرة البطيطة السرفة • قوله والبطيطية الخ هكذا فى سائر النسخ وهو غلط وصوابه والبطيطة مثال دجيجة تصغير دجاجة يعنى بتشديد الياء التى قبل الطاء • فى بلنط البلنط كجعفر شئ كالرخام الا انه دونه فى الهشاشة • قلت هذا من جملة الاغلاط التى انكرتها على المصنف من قبل ان طالعت ما فى هامش القاموس المطبوع بمصر فانى تذكرت عند قرآءته قول عمرو بن كلثوم

* وساريتى بلنط او رخام * يرن خشاش حليهما رنينا *

فتعجبت من ذهول المصنف عنه وزاد تعجبى حين رأيت ان الصغانى اورد البيت المذكور فى العباب شاهدا عليه ولا شك ان المصنف نقله من العباب فان الجوهرى اهمله فهلا شعر بان وزن البيت يقتضى ان يكون البلنط على وزن سمند لا على وزن جعفر • فى ثرمط اثرمط السقاء انتفخ والغضب غلب فانتفخ الرجل • فى الحاشية عن السيد عاصم حق التعبير اثرمط الرجل اذا غلب عليه الغيظ فانتفخ • الثطاء بالتشديد المرأة لا امت لها • كذا فى سائر النسخ بالتاء وهو غلط والصواب لا اسب لها بالموحدة اى شعرة ركبها • قلت قد تقدم للمصنف نظيره فى تعريف المردآء • فى حبط حبط عمله كسمع وضرب حبطا وحبوطا بطل ودم القتيل هدر • قوله ودم القتيل يقتضى انه من البابين وليس كذلك بل هو من باب سمع فقط • قلت عبارة الصحاح حبط عمله حبطا بالتسكين وحبوطا بطل ثوابه وحبط الجرح حبطا بالتحريك اى عرب ونكس وعبارة المصباح حبط العمل حبطا من باب تعب وحبوطا فسد وهدر وحبط يحبط من باب ضرب لغة وقرئ بها فى الشواذ وحبط دم فلان حبطا من باب تعب هدر • الحبلط كزبرج الصغير من كل شئ • كذا فى النسخ وصوابه الحلمط بالميم بين الطائين • فى حط والحاط بالكسر والحطوط بالضم دويبة فى العشب • قوله والحاط بالكسر الذى فى ترجمو السيد عاصم الحطاط وهو الصواب • فى حنط الحنوط كصبور وكتاب كل طيب يخلط للميت وقد حنطه يحنطه واحنطه فتحنط • كذا فى النسخ والصواب حنطه بالتشديد • قلت فيكون تحنط مطاوعا له فاعجب به من فعل مطاوع من ميت • فى خبط خبط زيدا سأله المعروف من غير آصرة وفلان قام • قوله قام كذا فى النسخ والصواب نام • وبعده والخبطة الزكمة تصيب فى

اول الشتاء • كذا فى النسخ وهو غلط والصواب فى قبل الشتاء • فى خرط الخراط كغراب وسحاب ورمان وسميهى وسمانى وذنابى شحمة تتمصخ عن اصل البردى • قوله وسمانى شدده بعمله وسيأتى له فى س م ن وزنه بجبارى فكلامه فيه غير محرر • فى خطط الخط مرفأ السفن بالبحرين ويكسر • قوله ويكسر فيه نظر فانه انما يكسر عند ارادة الاسمية • فى خلط ورجل خلط بين الخلاطة • صنيعه يقتضى انه بالفتح والصواب انه ككتف • وبعده واختلط الليل بالتراب والحابل بالنابل والمرعى بالهمل والخاثر بالزباد امثال تضرب فى استبهام الامر وارتباكه • قال المحشى قوله بالزباد كتب المصنف هنا بخطه الزباد زبد اللبن ومر انه اللبن الذى لا خير فيه • قلت المصنف كتب الزباد بخطه على حاشية النسخة الناصرية وضبطه بضم الزاى وتشديد الباء • دنط ودحلط ودفط كتبها بالحمرة فقال المحشى هذا الفصل برمته من زيادات المصنف على الجوهرى وليس فيه كلمة عربية صحيحة • فى ذمط وذمياط لغة فى المهملة • قال المحشى اى لغة هى ولا وضع للعرب فيه لانها لا تعرفه • فى سرط والسريطاء كالرتيلاء حسا كالحريرة • كذا فى النسخ بمهملتين والصواب كالخزيرة بمعجمتين • فى سقط والسقيط الناقص العقل كالسقيطة • صوابه كالساقطة اذ السقيطة انثى السقيط • فى سوط ومن التهديد فضله ومنبع الماء • الصواب ومن الغدير • فى شرط والشرواط كسرداح الطويل والجمل السريع • قوله والجمل السريع هكذا فى سائر اصول القاموس والصواب ان الشرواط يطلق على الجمل والناقة اذا كان طويلا وفيه دقة كما فى العين ففى (كلام) المصنف قصور من جهتين • فى ضغط وبهاء (اى الضغيطة) الضعيفة من النبت • كذا فى سائر اصول القاموس وصوابه الضغيغة بغينين معجمتين وستأتى فى باب الغين • قلت المصنف ذكر الصغيغة فى باب الغين وفسرها بالروضة الناضرة ثم ذكر فى باب الفاء ضغيغة من بقل وذلك اذا كانت الروضة ناضرة متحيلة فلعل ما انتقده الشارح مصحف عن هذه • فى ضفط الضفاط كشداد الجمال والمكارى والسمين الرخو كالضفيط كامير وسمند • هكذا فى اصول القاموس والصواب ضفنط مثل عملس • العنشط والعنشط كجعفر وعشنق الطويل الخ • قوله العنشط الخ غلط والذى فى نوادر الاصمعى العشنط والعنشط معا الطويل والاول بفتح الشين وتشديد النون والثانى بسكون النون قبل الشين • فى فطط الفطافط الاصوات عند الزجر والجماع • صوابه عند الرهز • فى قرط القرط بالكسر نوع من الكراث وبالضم نبات كالرطبة الى ان قال والضرع والشنف • قوله والضرع كذا فى اصول القاموس والذى نقله صاحب اللسان عن كراع القرط الصرع بالصاد المهملة ويؤيده قول ابن دريد القرط الصرع على القفا •

فى

فى مقط الماقط الحازى المتكهن الطارق بالحصى واضيق المواضع فى الحرب • قوله واضيق المواضع الصواب انه مأقط بالهمز وميمه زائدة كما سبق فى اقط وقوله فى الجمع مقط ككتب الصواب ان هذا جمع مقاط ككتاب • فى نشط نشط الدلو انتزعهـا بلا بكرة الى ان قال والشئ اختلسه واوثقه • الصواب ان يقول وانتشط الشئ وبعده وقد انشطوه صوابه انتشطوه • فى نفط نفط الصبى صوت • الصواب الظبى • فى نوط او النائط عرق ممتد فى القلب • صوابه فى الصلب • فى وهط وهطه كوعده كسره ووطأه • صوابه ووطئه • فى هلط الهالط المسترخى البطن والزرع الملتف • قوله والزرع الصواب انه الهاطل مقلوب الهالط • فى همط همط ظلم وخبط واخذ بغير تقدير ولم يبال ما قال واكل والمآء اخذه غصبا • صوابه المال

﴿ باب الظآء ﴾

الجعمظ كقنفذ الشيخ الضنين الشره • قوله الشيخ تصحيف وصوابه الشحيح • فى حفظ واحفاظت الجيفة انتفخت • صوابه الجيفة • فى عكظ تعكظ امره التوى وتعسر وتشدد وفلان اشتد سفره وبعد • قوله وفلان اشتد سفره وبعد الصواب فى هذا المعنى تنكظ بالنون لا بالعين • قلت قوله وفلان لغو • الغطغطة ويكسر الغين الثانى القدر الشديدة الغليان • قوله ويكسر الغين الثانى فى صنيعه غلط والصحيح ان القدر يقال لها مغطغطة بطائين مهملتين وبالظائين على بنية الفاعل لا على بنية المفعول • فى نشظ والنشظ سرعة فى اختلاس • النشظ تحريف وصوابه النشط بالمهملة

﴿ باب العين ﴾

الرسع بالتحريك فراخ النخل • قال الشيخ نصر صوابه النحل بالحآء المهملة كما فى المزهر وعاصم وكذا يقال فى النخل الآتى • قلت المصنف بعد ان ذكر هذا قال او الصواب بالضاد وفيه غرابة لان ابن سيده نص عليه بالصاد • فى درع وادرعت لبست الدرع والرجل لبس درع الحديد كتدرع وفلان الليل دخل فى ظلمته يسرى • قلت هذا الحرف مشكول فى النسخ على افعل وهو على افتعل كما فى الصحاح وغيره • فى شيع وشاعكم السلام كمال عليكم السلام • قوله كمال هكذا فى النسخ وفيه سقط والصواب كما يقال الخ • قلت عبارة المحكم وفى الدعآء حيا كم الله وشاعكم السلام واشاعكم السلام اى عمكم

وقال ثعلب معناه صحبكم وشيعكم اه وفى الصحاح وهذا انما يقوله الرجل لاصحابه اذا اراد ان يفارقهم * وبعده وهما متشايعان فى دار ومتشاعان شريكان * الصواب فى الثانية مشتاعان * فى صمصع وذهبوا صماصع نادة متفرقة * الصواب ذهبت الابل * فى ضلع والمضلوعة القوس التى فى عودها عطف وتقوم وشاكل سائرها كبدها كالضليع والمضلوعة * هكذا فى النسخ والصواب كالضليع والضليعة وبعد قول الشارح زيادة وهى ولعلها المضلوعة وزان مجوهرة كما يؤخذ من ترجمة عاصم * فى فرع فرع كل شئ اعلاه ومن القوم شريفهم والمال المائل المعد الى ان قال والشعر التام ومن المرأة شعرها ومن الاذن فرعه * قوله ومن الاذن فرعه فيه ان الاذن مؤنثة فكان يجب تأنيث الضمير العائد اليها وحق العبارة ان يقول ومن الاذن اعلاها لما فى عبارته من الركاكة * قلت بعد ان قال المصنف فرع كل شئ اعلاه لم يبق لزوم لذكر الاذن اصلا لانها شئ من الاشياء وقوله المال المائل المعد مبهم وقوله ومن المرأة شعرها بعد قوله والشعر التام يقتضى ان الفرع يطلق على شعر المرأة وان كان غير تام اما قول الشارح لما فى عبارته من الركاكة فتعليل غريب وهذا البحث يعاد فى النقد الاخير * فى قرع القرعة بالضم م وخيار المال الى ان قال وبالتحريك الجحفة والجراب وتحريكه افصح وبئر ابيض يخرج بالفصال * قوله وبئر ابيض مقتضى سياقه انه قرعة وصوابه قرع بغير هاء وقوله والجحفة الى قوله يلقى فيه الطعام تكرار فالاولى حذفه * قلت وبقى النظر فى قوله وتحريكه افصح بعد قوله وبالتحريك * فى قطع وقطاع الطريق اللصوص كالقطع بالضم * قوله كالقطع هكذا فى سائر النسخ وهو غلط وصوابه كالقطع كسكر * فى قفع والقفعاء خشبة خوارة او شجرة ينبت فيها حلق كحلق الخواتيم * قوله خشبة كذا فى سائر النسخ والصواب حشيشة * قلت وبقى النظر فى قوله خوارة فانه ذكر هذه اللفظة فى مادتها وعرفها بانها الناقة الغزيرة والاست والنخلة الغزيرة الحمل فكيف جعلها هنا نعتا للخشبة وقوله الخواتيم عبارته فى مادة ختم مبهمة فانه قال والخاتم ما يوضع على الطينة وحلى للاصبع كالخاتم والخاتام والخيتام والخيتام (وفى بعض النسخ والختام) والختم محركة ج خواتم وخواتيم ومقتضاه ان هذين الجمعين لجميع هذه الصيغ فكيف يصح جمع الختم محركة على احدهما ومثلها فى الابهام عبارة الجوهرى فانه قال والخاتم والخاتم بكسر التاء وفتحها والخيتام والخاتام كله بمعنى والجمع الخواتيم اذ لم يفسرها بل لم يفسر فعلها ايضا وعبارة المصباح ختمت الكتاب ونحوه وختمت عليه من باب ضرب طبعت ومنه الخاتم بفتح التاء وكسرها والكسر اشهر وقال الازهرى الخاتم بالكسر الفاعل وبالفتح ما يوضع على الطينة * فى قلع والقلعة محركة صخرة تنقلع عن الجبل يصعب مرامها * كذا فى النسخ والصواب يصعب مرقاها * فى قنع والمقنع والمقنعة

بكسر ميمهما ما تقنع به المرأة رأسها والقناع بالكسر اوسع منها • قوله اوسع منها هكذا فى النسخ وفى العباب منهما بضمير التثنية • قلت اذا كان المقنع مثل المقنعة فلا فرق بين ان يكون الضمير مفردا او مثنى • وبعده القنع بالكسر السلاح والاصل والطبق من عسب النخل ويضم والشبور وليس بتصحيف قبع ولا قثع بل ثلاث لغات • قوله والشبور مقتضى سياقه انه قنع بالكسر وليس كذلك بل هو بالضم • فى لمع وألمع الفرس والاتان واطباء اللبوة اذا اشرف للحمل واسودت الحلمتان • قوله اذا اشرف هكذا بالفاء فى سائر النسخ والصواب بالقاف • قلت عبارة الجوهرى والمع الفرس والاتان واطباء اللبوة اذا اشرقت ضروعهما للحمل واسودت حلماتهما فشتان ما بين القولين • فى ودع وذات الودع محركة الاوثان • هكذا فى النسخ والصواب انه بالسكون • قلت عبارة المحكم ذات الودع والودع وثن وذات الودع سفينة نوح • فى وقع وامكنة وقع (بضمتين) بينة الوقائع • صوابه بينة الوقاعة

﴿ باب الغين ﴾

فى دمغ والدامغة شجة تبلغ الدماغ وهى آخرة الشجاج وهى عشرة مرتبة فأشرة حارصة باضعة دامية متلاحمة سمحاق موضحة هاشمة منقلة آمة دامغة وزاد ابو عبيد قبل دامية دامعة بالمهملة ووهم الجوهرى فقال بعد الدامية اه اى ذكرها بعد الدامية • قال الشارح قوله ووهم الجوهرى الخ الحق مع الجوهرى وقد وافقه هو فى دمع وهو الذى تصرح به عبارة ابى عبيد • فى رزغ رزغ المطر بلها ولم تسل • فى الاصول الصحيحة ولم يسل اى المطر • فى روغ تروغ الدابة تمرغت • قوله تروغ الدابة صوابه تروغت • قلت هذه التخطئة بناء على قول المصنف تمرغت اذ لو قال تمرغ لما كان خطأ فان الدابة تطلق على الذكر والانثى كما فى المصباح وعليه قول صاحب اللسان تروغ الدابة فى التراب تمرغ وعبارة المحكم فى دبب حكى عن رؤبة انه كان يقول قرب ذاك الدابة لبرذون له • فى ريغ الريغ بالكسر الغبار والرهج والتراب • صوابه الرياغ • الشغشغة تحريك السنان فى المطعون الى ان قال وان تصب فى الاناء او غيره ماء فلم يملأه • صوابه وان تصب فى الاناء ماء او غيره فلم تملأه • قلت عبارة اللسان شغشغ الاناء صب فيه الماء وغيره فلم يملأه • فى صبغ وصبغه بها كمنعه وضربه لونه • قوله بها غير محتاج اليه وان كان ولا بد فتذكير الضمير اولى اى بالصبغ • فى مضغ المضغة بالضم قطعة لحم وغيره ومضغ الامور كسكر صغارها • قوله كسكر صوابه كصرد • فى نبغ والوعاء بالدقيق تطاير من خصاصه ما دق • صوابه من خصاص ما رق منه • قلت هكذا فى الحاشية ولعل الشارح اراد زيادة منه بعد دق دون تغيير الفعل فان دق هنا

انسب بالمعنى من رق • في وزغ والوزغ ايضا الرعشة والرجل الحارض الفشل • ضبطه ابن الاثير بفتح فسكون • في هقغ هقغ بالقاف كمنع ضعف من جوع او مرض • قوله بالقاف هكذا في سائر النسخ وهو غلط صوابه بالفاء

﴿ باب الفاء ﴾

في اسف اسفه اغضبه • هو هكذا في سائر النسخ من باب ضرب والصواب آسفه بالمد • قلت المصنف اذا اطلق الماضي كان من باب كتب كما نبه عليه في الخطبة فكيف قال الشارح انه من باب ضرب • في اشف الاشفي بكسر الهمزة وفتح الفاء الاسكاف • صوابه للاسكاف وهو مثقب له • قلت المصنف اعاده في شفي اليائي الذي قدمه على الواوي سهوا ونص عبارته والاشفي المثقب والسراد يخرز به ويؤنث وكذلك الجوهري اورده في الموضعين مع انه قال في اشف انه فعلى وعبارة العباب في اشف الاشفي الاسكاف وهو فعلى والجمع الاشافي اما السراد فالمصنف ذكره في مادته بمعنى السرد لا بمعنى الآلة • في انف والمئناف السائر في اول الليل • هكذا في سائر النسخ والصواب في اول النهار • وبعده ونصل مؤنف كمعظم قد انف تأنيفا • قوله كمعظم قد انف تأنيفا هكذا في سائر النسخ وليس فيه تفسير الحرف والظاهر انه سقط قوله محدد بعد كمعظم • في تحف التحف بالمهملة مكسورة وككتف ذات الطريق من الكرش • الصواب ذات الطرائق • في جحف الجحفة النقطة من المرتع في قوز الفلاة صوابه في قرن الفلاة وقرنها رأسها • قلت هي عبارة اللسان والمصنف فسر القوز بانه المستدير من الرمل والكثيب المشرف فهو اولى من القرن • في جذف ومجذافة السفينة م والدال المهملة لغة في الكل • قوله ومجذافة السفينة الخ كان الاولى ان يقول مجذاف السفينة ما يدفع به او احالته على الدال • قلت الجوهري اقتصر على المجذاف • في جرف وارض جرفة مختلفة • مقتضى صنيعه انه بالفتح وضبطه بعضهم كفرحة • في جحف والمجحوف المشتكي اصل اللهزمة • فيه نظر فان هذا تفسير للمكوف اما المجحوف فهو من به مغص شديد في بطنه • في حسف الحسف الشوك • مقتضى سياقه انه بالفتح وضبطه الصغاني في التكملة بالتحريك • في حشف وكامير الخلق من الثياب واستحشف لبسه • هكذا في سائر النسخ وصوابه وتحشف • الحنظف بالمعجمة كجندل الضخم البطن • صوابه بالطاء المهملة • قلت كذا ضبطه في اللسان في مادة حطف ونبه على ان النون فيه زائدة • في حفف وحفتهم الحاجة اى هم محاويج وقوم محفوفون • قوله اى هم الخ الصواب في السياق اى محاويج وهم قوم الخ • قلت المصنف لم يذكر المحاويج في مادتها وفي المصباح واحوج وزان اكرم

من

من الحاجة فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون فى الجمع محاويج مثل مفاطير ومفاليس و بعضهم ينكره ويقول غير مسموع * قلت وفيه ايضا ان قول المصنف وهم محفوفون لغو لانه مفهوم من قوله حفتهم الحاجة وكان ينبغى له ايضا ان يقول وحفتهم الحاجة نزلت بهم او نحو ذلك * وبعده والحفف محركة والحفوف عيش سوء * قوله والحفوف مقتضى اطلاقه انه بالفتح والصواب انه بالضم * قلت الحفف يقرب من معنى الضفف * فى حلف وذو الحليفة ماء لبنى جشم ميقات للمدينة والشام * قوله والشام فيه ان ميقات اهل الشام الجحفة * وبعده وكل ما يشك فيه فيتحالف عليه فهو محلف ومنه كميت محلف خالص اللون * صوابه غير خالص اللون * قال المرحوم الشيخ سعد الله الهندى رحمه الله ليس كميت محلف بمعنى خالص اللون وكيف يندرج هذا تحت قوله وكل ما يشك فيه فيتحالف عليه فهو محلف بل هو بمعنى مشتبه اللون ومنشأ هذا الغلط انه لم يحسن التدبر فى قول الجوهرى وقولهم حضار والوزن محلفان وهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما انه سهيل فيحلف واحد انه سهيل ويحلف آخر انه ليس به ومنه قولهم كميت محلفة قال الشاعر

* كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم *

يقول هى خالصة اللون لا يحلف عليها انها ليست كذلك فقول الجوهرى غير خالصة اللون ترجمة مجموع قول الشاعر غير محلفة لا لمحلفة فقط كما اشتبه على المصنف حيث لم يلتفت الى كلمة غير قال وهذا الغلط ليس من تحريف النسخ فانى تصفحته فى نيف وعشرين من النسخ فما رأيتها الا هكذا انتهى * فى حيف والحائف من الجبل الحافة والحائر * قوله والحائر هكذا فى النسخ بالحاء المهملة وصوابه بالجيم * الحنتف كقنفذ السذاب * صوابه الحنتف بالضم وسكون التاء الفوقية (كذا) * فى خضف وفارس خضاف وهم للجوهرى والصواب بالصاد * قوله وهم للجوهرى صوابه لابن دريد على ان التوهيم غير مسلم * قلت الجوهرى لم يذكر هذا الحرف فى خضف ولا فى فرس وقد سبقت الاشارة اليه * فى خطف وهو جمل خيطف كهيكل وقد خطف كسمع وضرب خطفانا * هكذا هو بالتحريك فى سائر النسخ وصوابه خطفا بالفتح كما هو نص اللسان * فى خفف وضبعان خفاخف كثيروا الصوت * هكذا فى سائر النسخ بفتح الخاء كثيرو بجمع السلامة وهو غلط من النساخ والصواب خفاخف كعلابط كثير الصوت بافراد كثير لان ضبعان مفرد وهو على وزن سرحان * قلت فى النسخة الناصرية كثيروا بالواو والالف * فى خلف او نبات ورق دون ورق * صوابه بعد ورق * وبعده وان يناظر الرجل الرجل فاذا غاب عن اهله خالفه اليهم * قوله وان يناظر الخ هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها يناصر من النصر

وهكذا وجد بخط المصنف والصواب ان يباصر من البصر كما هو نص العباب والجمهرة • قلت هو كذلك فى نسختى • وبعده والخالف السقاء • وصوابه المستقى • وبعده والخليفة جبل مشرف على اجياد الكبير • هكذا بال فى النسخ وصوابه خليفة بدونها • وبعده وهو يخالف فلانة اى يأتيها اذا غاب زوجها • هكذا فى النسخ والصواب الى فلانة كما هو نص العباب واللسان كل ذلك عن الشارح • فى ريف الريف ارض فيها زرع وخصب الى ان قال وما قارب الماء من ارض العرب • الاولى ان يقول من الارض مطلقا • الزحالف دواب صغار لها ارجل تمشى شبه النمل • هكذا فى النسخ وفى العباب لها ارجل تشبه النمل • فى زعنف وما تحرك من اسافل القميص • قوله وما تحرك هكذا فى النسخ وصوابه وما تخرق • فى زفف واستزفه السير استخفه • هكذا فى النسخ وصوابه السيل • فى زقف الزقفة بالضم اللقمة • هكذا فى النسخ وصوابه اللقفة • فى زلف والزليف المتقدم من موضع الى موضع • قوله المتقدم هكذا فى النسخ والصواب التقدم • وبعده وتزلفوا تقدموا وتفرقوا • صوابه تقدموا وتقربوا • فى زهف زهف كفرح خف والريح الشئ استخفته • الذى فى العباب ازهفت الريح ولعله الاشبه بالصواب • فى سحف وسحف الشحم عن ظهرها • قوله عن ظهرها اى الشاة وان كان سياقه يقتضى عود الضمير الى الناقة وقوله فشرها نص ابن السكيت قشره من كثرته ثم شواها اى قشر الشحم ثم شوى الشاة هذا هو الصواب • السرعوف كعصفور كل ناعم خفيف اللحم والفرس الطويل والمرأة الطويلة الناعمة • قوله والمرأة الخ هكذا سياقه فى سائر النسخ وصوابه وبهاء كما هو نص الصحاح والعباب واللسان • قلت وحكى المصنف فى الباء فرس سرحوب طويلة ويقال رجل سرحوب واقتصر الجوهرى على فرس سرحوب • فى سعف ناقة سعفاء وبعير اسعف وقد سعفت بالضم • هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب وقد سعفت كفرح • فى سلف السالفة من الفرس هاديته اى ما تقدم من عنقه • قوله هاديته كذا فى النسخ والذى يأتى له فى هـ د ى بهذا المعنى الهادى لا الهادية • وبعده والسلف بالضم المرأة بلغت خمسا واربعين سنة • هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ والصواب والمسلف • السنعف كجردحل السلحف (اى المضطرب الخلق) • هكذا فى النسخ بالعين المهملة وصوابه بالغين المعجمة • فى سنف السنف بالكسر الدوسر الكائن فى البر والشعير والجماعة والصنف الى ان قال والعود المجرد من الورق • قوله والعود مقتضى سياقه انه من معانى السنف بالكسر والذى فى التكملة واللسان انه من معانى السنف بالفتح وقوله ج سنف فيه نظر والظاهر سنوف كما هو نص ابن الاعرابى • فى شرف ج شرفاء واشراف وشرف محركة • قوله وشرف محركة يقتضى انه من جملة جموع شريف ومثله فى العباب والذى فى

اللسان

اللسان انه مفرد بمعنى شريف • وبعده واشرف المربأ علاه كشرفه والصواب كتشرفه •
شنطف بجندب كلمة عامية ذكرها ابن دريد ولم يفسرها • فى ايراد شنطف هنا نظر من
وجوه منها انه ضبطه كقنفذ (كذا) ومنها ان حقه ان يذكر فى شطف لزيادة النون ومنها انه
لا وجه لاستدراكه على الجوهرى لكونه غير عربى محض • قلت لو قال غير مذكور فى كتب
اللغة لكان اولى • فى صدف او الصدفان هنا جبلان متلازقان • صوابه متلاقيان
كما هو نص اللسان • فى صرف سمى لانصراف البرد بطلوعها • قال ابن برى صوابه
لانصراف الحر واقبال البرد • وبعده انصرف انكف والصواب انكفأ • الصلخف
بجردحل متاع الدابة اى الرحل الذى بين قوائمها وقصعة صلخفة فلحاء عريضة •
الذى فى نسخ الكتاب كلها بالخاء المعجمة والذى فى المحيط والعباب باهمالها • قلت وبقى
النظر فى معنى الرحل • فى صلف او هما رأس الفقرة التى تلى الرأس • الذى فى
النوادر رأسا بالتثنية • فى ضفف وهو من ضفيفنا ولفيفنا ممن نلفه بنا ونضفه الينا •
هكذا فى النسخ والصواب تقديم لفيفنا كما يدل عليه قوله بعده ممن نلفه • وبعده وتضافوا
كثروا واجتمعوا على الماء وغيره واذا خفت احوالهم • هكذا فى النسخ وصوابه اموالهم •
الطحرف والطحرفة بكسرهما حسا رقيق • هكذا فى سائر نسخ الكتاب بالحاء المهملة وفى
العباب والتكملة بالخاء المعجمة فيهما ومثله نص المحيط فليكن صوابا • فى طخف الطخيفة
الخزيرة والطخف اتخذها • المحشى هكذا فى سائر النسخ على وزن اكرم والصواب اطخف
بتشديد الطاء • فى طرف وما بقيت منهم عين تطرف اى ماتوا وقتلوا • هكذا فى النسخ
والصواب او قتلوا • وبعده والمطرف كمكرم رداء من خز • هكذا فى سائر النسخ والصواب
كمنبر ومكرم • وبعده اطرف الرجل طابق بين عينيه وفلانا اعطاه ما لم يعط احد قبلك •
هكذا فى سائر النسخ والصواب ما لم يعط احدا قبله • فى ظرف واظرف ولد بنين ظرفاء
وفلانا جعل له ظرفا • قوله وفلانا هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب متاعا •
فى عسف العسيف الاجير والعبد المستعان به • قوله المستعان به هكذا فى سائر النسخ
وصوابه المستعان • قلت هكذا فى الحاشية وصوابه المستهان به كما فى اللسان • فى عفف
عف عفا وعفافا وعفافة بفتحهن وعفة بالكسر كف عما لا يحل ولا يجمل • قوله عف
الخ ظاهر اطلاقه ان مضارعه بالضم ككتب ولا قائل به بل هو كضرب • فى علف
العلف محركة م وموضعه معلف كمقعد • الذى فى الصحاح معلف بالكسر وعبارة المصباح
كالصحاح • وبعده

* فحمل الهم كنازا جلعفا * ترى العليفى عليه مؤكفا *

قوله جلعفا ومؤكفا هكذا فى سائر النسخ والصواب جلعدا ومؤكدا • فى عيف وعفت الطير

اعيفها عيافة زجرتها وهو ان تعتبر باسمائها ومساقطها وانوائها فتتسعد او تتشأم • قوله وانوائها هكذا فى سائر النسخ وصوابه واصواتها • قلت المصنف ذكر تسعد فى مادتها بمعنى انه طلب السعدان وفسره بانه نبت من افضل مراعى الابل • فى عزف العزيف كامير القصباء والحلفاء والغيفة • صوابه الغيضة بالضاد المعجمة • فى غيف والغيفان كريحان وهيبان المرخ • قوله المرخ هكذا فى سائر النسخ وهو تصحيف وصوابه المرح محركة اى فى السير • فى قرف قرف عليهم يقرف بغى والقرنفل قشره بعد يبسه • هكذا فى سائر النسخ والصواب وقرف القرح قشره • فى قضف القضف محركة وكعنب النحافة وهو قضيف ج قضفان • هكذا فى النسخ والصواب قضاف • قلت وزاد فى اللسان قضفاء • فى قنف القنيف الازعر القليل شعر الرأس • هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب قنف ككتف • فى قوف واخذ بقوف رقبته وقوفتها بضمهما كصوفها وطوفها • قوله وطوفها هكذا فى سائر النسخ والصواب وصوفتها • وبعده والقاف حرف وجبل محيط بالارض او من زمرذ الخ • قال المحشى قوله وجبل محيط بالارض اسمه قاف علم مجرد عن الالف واللام وقد وهم المصنف الجوهرى بمثله فى سلع الذى هو جبل المدينة وقال انه علم لا تدخله اللام وكأنه نسى هذه القاعدة التى اوجبت استقرآء ما ارتكبه لاجل اعتراضه به جريا على مذهبه ومجازاة له على اعتراضه بلا شئ فاخذ يرتكب مثله فى كثير من التراكيب كما نبهنا عليه هناك فارتكب ذلك هنا وفى مواضع اخر منها حوآء زوج آدم وعالج وصيدآء وفيد وغيرها مما لا يحصى اه • قلت ذكر منها السيد على خان صاحب طراز اللغة فى باب الرآء عدة منها قوله فى غور غورة كصوفة قرية على باب هراة قال وقول الفيروزابادى الغورة غلط • وفى وقر ووقير كامير جبل وقول الفيروزابادى الوقير غلط قال الهذلى * نظرت وقدس دوننا ووقير * • وفى حوز وحوزة واد بالحجاز وقول الفيروزابادى الحوزة غلط قال الفضل بن العباس بن عتبة

* واذ هى كالمهاة غدت تهادى * * بحوزة فى جوازئ آمنات *

وغضور بجدول مآء على يسار رمان وهو جبل فى طرف سلمى احد جبلى طى قال وقول الفيروزابادى الغضور باللام غلط قال الشاعر

* أجدى لا امشى برمان خاليا * وغضور الا قيل اين تريد *

ومن ذلك قوله الدوسر الجيش اذا بلغ اثنى عشر الفا وبه سميت كتيبة للنعمان دوسر وهى معرفة لا تدخلها اللام ولا تصرف للعلمية والتأنيث وقول الفيروزابادى الدوسر كتيبة للنعمان غلط قبيح قال الشاعر

* ضربت دوسر فيهم ضربة * اثبتت اوتاد ملك فاستقر *

وفي مور مور كثور ساحل لقرى اليمن واحد مشارفه الكبار من الاعمال الشمالية عن زبيد وقول الفيروزابادي المور باللام غلط قال الشاعر

* فجت عناني للحصيب واهله * ومور ويممت المصلى وسرددا *

وفي فهر الفهر كعهن حجر مستدير يدق به الشئ ويسحق وهي مؤنثة تقول هذه الفهر وبها سمي فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقول الفيروزابادي الفهر من قريش بالالف و اللام غلط قال الشاعر

* قصيّ ابوكم كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر *

قال ابن عبد ربه انما جمع قصي الى مكة بني فهر بن مالك لجد قريش وما فوقه مثل اسد وكنانة وغيرهما من قبائل مضر واما قبائل قريش فانما تنتهي كلها الى فهر بن مالك لا تجاوزه وعلى هذا فقول الفيروزابادي قبيلة من قريش فيه خلل ظاهر • وفي نجر نجر كفلس بلا لام علم لارضي مكة والمدينة وقول الفيروزابادي النجر غلط • وفي اير اير كريح موضع بالبادية كانت به وقعة او جبل بارض غطفان وقول الفيروزابادي الاير بالالف واللام غلط قال الشماخ * من اللائي تضمنهن اير * وقال زهير *كيوم اضر بالرؤساء اير * وايار مشددة الياء وتخفف شهر من الشهور الرومية غير منصرف للعلمية والعجمة وقول الفيروزابادي الايار بالالف واللام غلط صريح وقوله بعد حزيران غلط قبيح وانما هو قبل حزيران وبعد نيسان • وفي عشر عاشوراء بالمد وتقصر وعاشور كهارون وعشوراء بالضم وفتحها ممدودة ومقصورة اسم لليوم العاشر من المحرم وهو بلغاته الخمس لا يعرف باللام ولا يوصف به اليوم بل يضاف اليه فيقال يوم عاشوراء وقول الفيروزابادي العاشوراء والعشوراء والعاشور غلط اه هذا ما اورده في حرف الراء وحده فما ظنك بباقي الحروف ومثله قوله الباب بلد بحلب وجبل قرب هجر واسم الجبل غير معرف والجربة ة بالمغرب وهي جربة والصداء ركية وهي صداء والدلدل بغلة شهباء للنبي صلى الله عليه وسلم وهي دلدل والحيزوم فرس جبريل عليه السلام وهو حيزوم والمريم المرأة التي تحب الزجل ولا تفجر واسم وحق الاسم ان يكون في مادة على حدتها غير معرف لان ميم اصلية وعكس ذلك في الخضر فانه اورده غير معرف واغرب من ذلك كله قوله في زهر الزهر بالكسر الوطر وبالضم زهر بن عبد الملك بن زهر الاندلسي فاورده اولا معرفا ثم اورده غير معرف • في كتف الكتف بالفتح ظالع يأخذ من وجع في الكتف • قوله بالفتح هكذا في النسخ والصواب بالتحريك • قلت كان عليه ان يذكر فعله ايضا وهو كتف يكتف كفرح يفرح وبقي النظر في قوله يأخذ • في كرف وربما يقال كرفها • ظاهر سياقه يقتضي انه بالتخفيف والصواب كرفها بالتشديد • في كنف وناقة كنوف تسير في كنفة الابل الخ • هكذا في النسخ وصوابه

تستتر • فى لهف وكامير الطويل والغليظ • قوله وكامير هكذا فى النسخ والصواب كصبور • فى نقف النقف كسر الهامة عن الدماغ وثقب البيضة • قوله وثقب البيضة هكذا فى النسخ بالمثلثة والصواب نقب البيضة بالنون • فى وخف والموخف كمحسن الاحمق وطعام من اقط • هكذا هو فى النسخ والصواب الوخيفة • فى وقف وكسفينة الوعل تلجئه الكلاب الى صخرة الخ • قال ابن برى صوابه تلجئه الاروية الخ • وبعده والتوقيف ان يوقف الرجل على طائف قوسه بمضائغ من عقب جعلهن فى غرآء من دماء الظباء • هكذا فى النسخ والصواب طائفى قوسه • قلت وكان الصواب ايضا ان يقول يجعلهن • وبعده وان يجعل للفرس وقفا صوابه للترس • وبعده وسمة فى القداح وقطع موضع السوار والصواب بياض موضع السوار • فى ولف والوليف ايضا البرق المتتابع اللمعان كالولوف • قوله كالولوف هكذا فى بعض النسخ والصواب كالولاف • فى هدف وركن مستهدف عريض • قوله وركن هكذا فى سائر النسخ ومثله فى نسخ الصحاح والصواب ركب • قلت هكذا رأيته فى المحكم وهو دليل على اقتدآء المصنف بالجوهرى غير ان تخصيص الاستهداف بالركب دون الركن لا يخلو من النظر • فى هفف الهف الزرع والسمك الصغار الهاربة • وفى بعض النسخ الهاربة وكلاهما غلط والصواب الهاربا مقصورا • وبعده وجاء على هفانه على اثره • مقتضى صنيعه انه بالفتح وهو الذى فى النسخ ونص بعضهم على انه بالكسر • قلت هو فى النسخة الناصرية كذلك وهذا الحرف ليس فى الصحاح ومثله جاء على عفانه • فى هيف ورجل هيفان ومهياف كشتاق عطشان • قوله كشتاق هذا الضبط غريب لم ار من تعرض له والظاهر انه مهياف كمحراب او الصواب مهتاف من اهتف وحينئذ يصح الوزن بمشتاق فتأمل • قلت هذا غريب من الشارح فان مادة هتف لا تدل على العطش وليس فيها ايضا اهتف وعبارة المحكم رجل هيوف ومهياف لا يصبر على العطش وكذلك ناقة مهياف

﴿ باب القاف ﴾

فى ابق ابق العبد كسمع وضرب ومنع ذهب بلا خوف الخ • قوله ومنع هكذا فى النسخ والذى فى التكملة بضم الباء اى فى المضارع فهو من باب نصر • قلت هو فى الصحاح ومختاره بضم الباء وكسرها وعبارة المصباح ابق العبد ابقا من بابى تعب وقتل فى لغة والاكثر من باب ضرب • فى بخق بخق عينه كمنع غورها وابخقها فقأها والعين ندرت • مقتضى صنيعه انه يقال وابخقت العين وليس كذلك بل انما يقال انبخقت العين • البستان صاحب

البستان

البستان • صوابه البستقانى • قلت عبارة اللسان البستقانى صاحب البستان وقيل هو الناطور • فى بطق البطاقة ككتابة الحدقة والرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه سميت لانها تشد بطاقة من الثوب • قوله الحدقة هكذا فى سائر النسخ والصواب الورقة • قلت قوله سميت كان الاولى ان يقول سميت بذلك كما هى عبارة الجوهرى ويرد عليه ايضا انه لم يذكر فى مادة طوق سوى طاقة ريحان تبعا للجوهرى مع ان ابن سيده نص فى المحكم على ان الطاقة شعبة من ريحان او شعر او نحو ذلك وقال ايضا فى تفسير البطاقة البطاقة الورقة عن ابن الاعرابى وفى حديث عبدالله يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له بطاقة فيها شهادة لا اله الا الله والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب وفيها رقم ثمنه حكى هذه الاخيرة شمر وقال لانها تشد بطاقة من الثوب وهذا الاشتقاق خطأ لان الباء على قوله حرف جر والصحيح ما تقدم من قول ابن الاعرابى حكاه الهروى فى الغريبين • قلت لعل الذى اغرى شمر بهذا التأويل انه لم ير فى مادة بطق سوى هذا اللفظ ولكن يرد على ابن سيده ان شمر لم يقل ان البطاقة مشتقة ولم ينف زيادة الباء • وعبارة العباب البطاقة بالكسر الورقة عن ابن الاعرابى وقال شمر هى كلمة مبتذلة بمصر وما والاها يعنون بها الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه التى تشد بطاقة من هدبه ويقال لها النطاقة بالنون ايضا لانها تنطق بما هو مرقوم فيها وفى حديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهما يؤتى برجل يوم القيامة ويخرج له تسعة وتسعون سجلا فيها خطاياه وتخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله فترجح بها ويروى نطاقة بالنون انتهى • فالعجب ان المصنف اعتمد فى نقل هذه اللفظة على عبارة الصحاح ولم يراجع المحكم ولا العباب ثم العجب من الجوهرى انه اهمل تفصيل ما قيل فى البطاقة فلم يزد على ان قال البطاقة بالكسر رقيعة توضع فى الثوب فيها رقم الثمن بلغة اهل مصر يقال سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب ثم العجب منه انه قال بلغة اهل مصر وزاد شمر على ان قال انها كلمة مبتذلة مع انها وردت فى الحديث ثم العجب من الصغانى انه لم يذكر النطاقة فى مادتها • فى بعثق البعثقة خروج الماء من غائل حوض او خابية • هكذا فى سائر النسخ والصواب جابية بالجيم كما هو نص الجمهرة • فى بقق بق اوسع فى العظمة وعياله نشرها • قوله فى العظمة فى بعض النسخ فى العطية وقوله وعياله نشرها غلط وصوابه عيابه بالباء الموحدة • وبعده وابقهم خيرا او شرا اوسعهم والوادى خرج بقاقه • صوابه نباته قلت • عبارة المحكم بق المكان وابق كثر بقه وبق اوسع من العطية وبق الشئ اخرج ما فيه والخبر نشره • البهلق كزبرج وجعفر المرأة الحمراء جدا • قوله كزبرج هكذا فى النسخ والذى فى العين كجعفر • تيفاق الكعبة بالكسر بمعنى تجاهها موضعه و ف ق • قوله بالكسر اقتصاره عليه قصور

بل روى بالفتح ايضا • فى حقق وطعنة محققة لا زيغ فيها • صوابه محتقة • فى حلق والحالق الممتلئ والضرع والمشئوم كالحالقة • صوابه كالحالوقة • فى خرق الخراق الرجل الحسن الجسيم الى ان قال والثور البرى والسيد • قوله والسيد صوابه والسيف • فى خفق الخافقان الشرق والغرب او افقاهما لان الليل والنهار يختلفان فيهما • قوله يختلفان صوابه يخفقان • قلت فيكون الخافقان هنا على النسب • فى درق الدردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ومكيال للشراب • قوله ومكيال الصواب فيه دورق لا دردق • قلت عبارة الصحاح الدردق الصغار من كل شئ والجمع الدرادق والدورق مكيال للشراب واراه فارسيا معربا • فى دسق الدسق محركة امتلاء الحوض حتى يفيض والديسق خوان من فضة او معرب طاشخوان والشيخ والثور • قوله والثور صوابه والنور بضم النون • الدعسقة فى الشئ كالدؤوب والاقبال والادبار • صوابه فى المشى • فى دفق دفقه يدفقه ويدفقه صبه وهو ماء دافق اى مدفوق لان دفق متعد عند الجمهور ودفق الله روحه اماته والكوز بدد ما فيه بمرة كادفقه والماء دفقا ودفوقا انصب بمرة وهذه عن الليث وحده • قلت هذه الجملة حقها ان تذكر بعد قوله لان دفق متعد عند الجمهور دون فاصل بينهما وقوله اولا دفقه صبه وهو ماء دافق اى مدفوق حق التعبير ان يقال دفق الماء صبه وهو ماء دافق اى مدفوق كما تقول سر كاتم اى مكتوم وقوله لان دفق متعد عند الجمهور ثم اقتصاره على الليث بقوله وهذه عن الليث وحده مخالف لاصطلاح المؤلفين لان الواحد لا يقابل الجمهور فكان عليه ان يقول غير ان الليث واتباعه اوردوه لازما على ان قوله عن الليث وحده ينافيه ما قاله صاحب المصباح ونص عبارته دفق الماء دفقا من باب قتل انصب بشدة ودفقته انا يتعدى ولا يتعدى فهو دافق مدفوق وانكر الاصمعى استعماله لازما الخ فالظاهر ان المصنف اعتمد فى نسبة الشذوذ الى الليث على كلام الازهرى كما تقدم فى باب الهمزة فى مادة قيأ فيكون دليلا على انه كان عنده نسخة من التهذيب • فى دقق الدقيقة فى المصطلح النجومى جزء من ثلاثين جزءا من الدرجة • الصواب هى جزء من ستين جزءا من الدرجة • قلت عبارة المصنف هنا مثل عبارة الصغانى فى العباب فهو يقتدى به فى الاوهام لا فى وضوح الكلام وقوله المصطلح لم يذكر هذه اللفظة فى مادتها وقوله النجومى استعمل النسبة هنا الى الجمع على مذهب الكوفيين وقوله الدرجة بمعنى الساعة لم يذكر للدرجة معنى فى بابها سوى المرقاة ثم قال فى آخر المادة والدرجات محركة الطبقات من المراتب وكذلك الجوهرى وصاحب المصباح وصاحب اللسان لم يعرجوا عليها • فى دلق وكصاحب لقب عمارة بن زياد العبسى لكثرة غلطاته • الصواب لكثرة غاراته • الدهنقة الدهمقة فى معانيها • قوله الدهنقة صوابه الدهقنة بتقديم القاف على النون • فى ربق ويقال ايضا رمق بالميم ايضا • الاولى

حذف

حذف ايضا الثانية لانهـا تكرار • في رتق الرتق ضد الفتق ومحركة جمع رتقة وهى الرتبة • قوله وهى الرتبة هكذا فى سائر النسخ بضم الرآء والصواب الرتبة محركة وهو خلل ما بين الاصابع • وبعدها والرتقة ايضا مصدر قولك امرأة رتقاء بينة الرتق • قوله والرتقة ايضـا هكذا فى النسخ والصواب الرتق • قلت هذا غلط فاحش من المصنف فانه صرح بالمصدر فى قوله بينة الرتق فكيف تكون الرتقة مصدرا • وبعده والرتوق الخنعة والعز والشرف • هكذا فى النسخ وصوابه المنعة كما هو نص المحيط • فى رذق الروذق كجوهر الجلد المسلوخ • صوابه المسموط • فى رقق الرقاق كغراب الخبز الرقيق الواحدة رقاقة ولا يقال رقاقة بالكسر فاذا جمع قيل رقاق بالكسر • الصحيح ان الرقاق بالكسر جمع رقيق ككريم وكرام • وبعده والرقيق المملوك يبن الرق بالكسر للواحد والجمع وقد يجمع على رقاق • قوله وقد يجمع على رقاق هكذا فى سائر النسخ والصواب على ارقاء • فى رنق وصـار الماء رونقة غلب الطين على الماء • صوابه رنقة كثمرة • فى زلق زلق كفرح ونصر ذل • هكذا فى النسخ بالذال وصوابه زل بالزاى • رجل زنديق وزندقى شديد البخل • كذا فى النسخ وهو خطأ صوابه زندق كجعفر • قلت الظاهر ان الصواب يرجع الى الحرف الاول • فى زنق وكل رباط فى الجلد تحت الحنك فهو زناق كغراب • الصواب ككتـاب • بعد قوله السعفوق كعصفور اورد السنعبق بفتح السين والنون وضم الباء الموحدة وفتحها وفسره بانه نبات خبيث الرائحة فقال الشارح هكذا فى النسخ بتقديم النون على العين وصوابه السعنبق بتقديم العين على النون لكيلا يتكرر مع السنعبق الآتى • قلت المصنف اعاد هذا اللفظ قبل سنق وقال انه تقدم ووزنه على سفرجل فلو وزن الاول على سفرجل وقال وقد تضم الباء لكان اولى من تطويل الكلام فى ضبطه • فى سوق وسوق الشجر تسويقـا صار ذا سـاق • الاولى وسوق النبت • فى شهق وهو ذو شاهق اى لا يشتد غضبه • هكذا فى النسخ وصوابه اذا كان يشتد غضبه • فى طرق واطرق سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض والليل عليه ركب بعضه بعضـا • مقتضـاه انه يقـال اطرق الليل بوزن أكرم وصوابه اطرق الليل بوزن افتعل • فى طلق وطلق الابل هو ان يكون بينهـا وبين المآء ليلتان • ظاهر سياقه ان طلق الابل بالكسر والذى فى الصحاح والعباب بالتحريك وكذا ما بعده الى قوله وقد عدا طلقا او طلقين ما عدا الطلق بمعنى الشبرم فانه بالفتح ايضـا • وبعده والنصيب • ذكره هنـا هو الصواب بخلاف ما تقدم وقوله سير الابل لورد الغب هو عين ما تقدم من قوله وسـير الابل الخ فكان الاصوب ذكر هذا قبل ذاك لان السابق تفسير لما هنا • العيدسوق دويبة • صوابه العيدشوق بالشـين • فى عرق اعرق الشجر اشتدت عروقه • صوابه امتدت • فى عقق

فهو عاق وعق وعقق محركة • قوله محركة هكذا فى النسخ وصوابه كعمر • وبعده وحفرة عميقة فى الارض كالعق بالكسر والصواب بالفتح • فى علق العلاقة كسحابة الصداقة والخصومة ضد والمنية كالعلوق • الصواب فى المنية انها علاقة بالتشديد • وبعده والعلق كصرد المنايا والاشغال والجمع الكثير • الصواب فيهما (اى فى المنايا والاشغال) العلق بضمتين • فى عنق العنق بالضم وبضمتين وكامير وصرد الجيد ومن الخبز القطعة منه • قوله ومن الخبز هكذا فى النسخ وصوابه ومن الخير • قلت وبقى النظر فى صحة نسبة القطعة الى الخير • وبعده والمعنقات الطوال من الجبال • قوله من الجبال هكذا فى النسخ بالجيم وصوابه بالحاء المهملة وكذلك قوله بعد مخرج اعناق الجبال من السراب • فى عهق والعيهاق الضلال • ظاهره انه بفتح العين والصواب بكسرها • فى غرق واستغرق استوعب وفى الضحك استغرب واغترق الفرس الخيل خالطها ثم سبقها والنفس استوعبت الزفير • قوله والنفس استوعبت الخ هكذا فى النسخ وصوابه واغترق النفس بالتحريك استوعب الخ • فى فوق الفاق الجفنة المملوءة طعاما والطويل المضطرب الخلق كالفوق والفوقة بضمهما والفيق بالكسر والفواق والفياق بضمهما وطائر مائى • قوله والطويل الى قوله والفياق بضمهما الصواب فيه كله بقافين وكذلك قوله وطائر مائى فانه بقافين ايضا • وبعده والفوق الطريق الاول والفن من الكلام وفرج المرأة وطرف اللسان او مخرج الفم وجوبته • قوله او مخرج الفم هكذا فى النسخ وصوابه مفرج • وبعده والافاقة الراحة والراحة بين الحلبتين • قوله والراحة بين الحلبتين ظاهره انها من معانى الافاقة وليس كذلك بل هى من معانى الفواق بالضم • قلت مخالفة المصنف للجوهرى فى افقت السهم تقدمت فى صفحة ٦٠ فراجعها هناك تعلم غلطه • فى فيق الفيق صوت الدجاج وبالكسر الجبل المحيط بالدنيا والرجل الطويل • قوله الفيق الخ صوابه القيق بقافين وكذلك قوله وبالكسر الجبل المحيط بالدنيا والرجل الطويل فانهما ايضا بقافين • قلت منتهى العجب ان الدنيا يحيط بها جبلان فان الاول ذكره فى قوف وهذا البحث مر فى النقد الرابع عشر وبقى النظر هنا فى صحة ادخال لام التعريف على القيق فان الشارح لم يتعرض له وقد مر عن المحشى اعتراضه على تعريف قاف وفى مخالفة لفظ القيق علما على جبل من زمرذ • فى مرق والمريق كقبيط العصفر • هو مخالف لما سبق له فى درأ حيث جعله على وزن فعيل بضم اوله وكسر ثانيه وما سبق هو الصواب • فى نتق وانتق شال حجر الاشداء وتزوج منتاقا وحمل مظلة من الشمس • الصواب عمل مظلة • فى نخق النخانيق شبه الجول فى البئر الا انها صغار الواحد نخنوق • صوابه النخابيق ونخبوق بالباء الموحدة • وكذا قوله النخانقة قوم من بنى عامر صوابه بالباء • فى هرق

هراق

هراق المـاء يهريقه بفتح الهـاء هراقة بالكسر واهرقه يهريقه اهراقا ◆ قوله واهرقه يهريقه هكذا فى النسخ وصوابه يهرقه بدون يآء

﴿ باب الكاف ﴾

الافك محركة مجمع الفك والحلمين ◆ هكذا فى النسخ والذى فى المحيط مجمع الخطم ومجمع الفكين ◆ فى بكك بكه خرقه وفرقه وفسخه وفلانا زاحمه او رحمه ضد ◆ قوله او رحمه هكذا فى سائر النسخ بالرآء وفى كتاب الجمهرة بالزاى ◆ فى زكك زك عدا و بسلحه رمى والدجاجة هرولت ◆ قوله والدجاجة الصواب والدراجة ◆ قلت الدراجة بالفتح والتشديد الحال التى يدرج عليهـا الصبى اذا مشى فنسبة الهرولة اليهـا غريب ◆ الشودكان الشبكة والسلاح ◆ قلت يغلب على ظنى ان هذه اللفظة عجمية فانى لم ارها فى اللسان وان الشبكة تحريف الشكة ◆ فى صلك الصلك كعنب اول ما تفطر به الشاة واللبا بعده ◆ قوله كعنب قد تقدم له فى مادة س ل ك انه السلك بالكسر وهو الصواب غايته ان الصاد لغة فى السين ◆ فى ضحك الضحك بالفتح الثلج والزبد والعسل ووسط الطريق كالضحاك وطلع النخلة اذا انشق عنه كمامه ◆ قوله كالضحاك الصواب تأخيره بعد قوله كمامه ◆ فى عرك ورجل عريك ومعرورك متداخل ◆ هو تصحيف من قولهم رمل عرك ومعرورك السابق اذ لم يسمع ذلك فى وصف الرجل ◆ فى عنك عنك الفرس حمل وكر والرمل والدم اشتدت حمرتهما والبعير سار فى الرمل ◆ قوله والبعير مقتضاه انه يقال عنك البعير وليس كذلك بل الصواب اعنك البعير ◆ فى فتك وفاتك الامر واقعه وفلانا داومه وفلانا اعطاه ما استـام بيعه وفاتحه اذا ساومه ولم يعطه شيئا ◆ قوله وفاتحه الخ هو استطراد ومحله فتح ◆ قلت المصنف لم يذكر فاتح فى مادته بهذا المعنى فانه قال وفاتح جامع وقاضى بل لم يذكر ايضا قاضى وقوله وفلانا الثانية لغو ◆ فى فرك الفرك ككتف المتفرك قشره ◆ الصواب فى ضبطه بالفتح ◆ فى فنك الفنك بالكسر البـاب كالفنك ◆ قوله كالفنك اى بالفتح وصوابه بالتـآء وقد تقدم ◆ قلت لم يتقدم فى كلام المصنف الفتك بهذا المعنى وانمـا ذكر العنك بالكسر ◆ فى لوك وألكنى فى ل أ ك ◆ هكذا فى النسخ وصوابه فى أل ك ◆ فى مسك المسكة بالضم ما يتمسك به وما يمسك الابدان من الغذآء والشراب والعقل الوافر كالمسيك ◆ قوله والمسيك هكذا فى النسخ بوزن امير والصواب كالمسك بالضم ◆ فى ملك واملاك زوّج منه ايضا ولا يقال ملك بهـا ولا املك ◆ قوله منه ايضـا وفى بعض النسخ عنه وكلاهما فيه رجوع الضمير لغير مذكور وهو اللحيانى اى هذا القول عن اللحيانى ايضـا ◆ قلت هذا مثل قوله فى زيل ما زيل

يفعل كذا عنه اى عن الاخفش وقد تقدم فى النقد الثالث • فى نسك والنسك الدم • اطلاقه يقتضى انه بالفتح والصواب انه بضمتين • فى ورك وكورث وروكا اضطجع • صوابه وكوعد • فى وزك وزكت المرأة اسرعت • هكذا فى سائر النسخ وصوابه اوزكت • فى هلك هلك تهلوكا وهلوكا بضمهما ومهلكة • قوله ومهلكة صوابه ومهلكا

﴿ باب اللام ﴾

فى ابل الابل بكسرتين وتسكن الباء م واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع ج آبال وتصغيرها ابيلة • قوله وتصغيرها ابيلة نقض لقوله ولا اسم جمع لانه اذا كان واحدا وليس اسم جمع فما الموجب لتأنيثه اذن مع مخالفته لما اطبق عليه جميع ارباب التأليف من انه اسم جمع • قلت لم يتعرض الشارح لاهمال المصنف التصريح بان الابل مؤنثة مع انه قال وتصغيرها وعبارة الصحاح الابل لا واحد لها من لفظها وهى مؤنثة لان اسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم واذا صغرتها ادخلتها الهاء فقلت ابيلة وغنيمة ونحو ذلك وربما قالوا للابل ابل بسكون الباء للتخفيف ونحوها عبارة المصباح • وبعده ورجل آبل وككتف وابلى بكسرتين وبفتحتين ذو ابل • قوله وبفتحتين صوابه بكسر ففتح • فى اثل وهو يحت فى اثلتنا يطعن فى حسبنا • قوله يحت فى صوابه حذف فى (كما هى عبارة الصحاح والمصباح) • فى ازل وأزل ازل ككتف مبالغة • قوله ككتف صوابه بالمد • فى اكل الاكل بالضم وبضمتين الثمر • هكذا فى النسخ بالمثناة الفوقية وصوابه بالمثلثة • وبعده والاكيل والاكيلة شاة تنصب ليصاد بها الذئب ونحوه كالاكولة بضمتين وهى قبيحة والمأكول والمؤاكل وما اكله السبع من الماشية • فى الهامش قوله والمأكول والمؤاكل وما اكله السبع الخ هو هكذا فى النسخ بالجر وبالواو فى قوله وما اكله السبع ومقتضى صنيع الشارح انه بالرفع وان ما اكله السبع خبر عنه ونصه والمأكول والمأكل والاكيل ما اكله السبع من الماشية ثم تستنقذ منه • فى بخضل البخضل كجعفر الغليظ الكثير اللحم وتبخضل لحمه غلظ وكثر • الصواب فيهما بالصاد المهملة • فى بطل بطل بطلا وبطولا وبطلانا بضمهن ذهب ضياعا وخسرا وفى حديثه بطالة هزل كابطل • قوله وفى حديثه الخ ظاهره انه من حد نصر والصواب انه من حد علم • فى بقل والارض بقيلة وبقلة (كفرحة) مبتلة ثم قال بعد سطرين والارض بقلة وبقيلة وبقالة ومبتلة • قال الشارح قوله والارض بقلة وبقيلة هو تكرار مع ما تقدم وقوله وبقالة هكذا فى النسخ كسحابة وصوابه بالتشديد كشدادة • فى بلل وطواه على بلته

ويفتح

ويفتح وبلته اى احتملته على ما فيه من العيب او داريته • هكذا فى النسخ وصوابه احتمله وداراه لانه تفسير لطواه • وبعده والبلبلة اختلاط الاسنة • هكذا فى النسخ والصواب الالسنة • قلت فى النسخة الناصرية اذلسن • فى تلل التلة بالكسر الضجعة بالكسر والبلل • قوله والبلل هكذا فى النسخ وصوابه البلة (اى بالكسر للنوع) • وبعد هذه المادة ذكر المتمثل كنتمعل الرجل الطويل المعتدل او الطويل المنتصب واتمأل طال واشتد • قوله المتمثل الخ حقه ان يذكره فى مادة م أل كما ذكر المتمهل فى مادة م ه ل • قلت هكذا فى الهامش والصواب كما ذكر اتمهل ثم ان فرق المصنف بين معنى النعت والفعل غريب فكان حقه ان يقول اتمأل طال واشتد واعتدل او انتصب خاص بالرجل • فى ثكل الاثكال بالكسر وكاطروش العثكال • تبع فى ذكره هنا الجوهرى والصغانى والصواب ذكره فى فصل الهمزة • قلت الشارح جعل الهمزة فى الاثكال والاثكول مبدلة من العين فى العثكال والعثكول فهى اذا اصلية • الجخدل كجعفر وقنفذ الحادر السمين من الغلمان • هو تصحيف والصواب بالحاء المهملة • فى جدل وذهب على جدلانه اى على وجهه • قوله على جدلانه هكذا فى النسخ والصواب على جدلائه • فى جذل الجذل بالكسر اصل الشجرة وغيرها ج اجذال وجذال وجذول وجذولة • قوله جذولة هو جمع للمفتوح كصقر وصقورة • فى جفل جفل الظليم جفولا اسرع وذهب فى الارض كاجفل واجفلته انا • قوله واجفلته انا هكذا فى النسخ والصواب جفلته مثل كببته فاكب • فى جلل وجلوا عن منازلهم يجلون هو هكذا فى النسخ من باب ضرب وهو ايضا من باب نصر فالاقتصار على احدهما قصور • فى جول الجول بالضم العقل والعزم والجبل • قوله والعزم صوابه والحزم وقوله والجبل هكذا فى النسخ بالجيم والباء محركة وصوابه الحبل بالحاء المهملة وسكون الباء • قلت المصنف اعاد الجبل بعد قوله والوعل المسن وقد صحف ايضا الجيل فى شعب بالجبل اما قول الشارح صوابه والحزم فالجوهرى فسر الجول بالعقل والعزيمة ثم اقول مستطردا ان قصور الجوهرى فى هذه المادة اعظم من تصحيف المصنف فانه قال واجتلت منهم جولا اى اخترت ولم يذكر الجول من قبل وهو الجماعة من الخيل والابل ولم يذكر ايضا اجتالهم اى حولهم عن القصد وفى الحديث خلق الله عباده حنفاء فاجتالهم الشيطان كما فى المحكم • فى جيل الجيل بالكسر الصنف من الناس ومن الحصا ما اجالته الريح • قوله ومن الحصا حقه ان يذكر فى ج و ل وقد تقدم هناك • قلت تقدم هناك بلفظ الجولان بالفتح • فى حبل وحبل حبل زجر للشاء والجمل • قوله والجمل هكذا هو مجرورا عطفا على ما قبله وصوابه الحمل بالحاء المهملة مرفوعا اى والحبل الحمل • وفى آخرها وكمعظم المجعد من الشعر شبه الجثل • قوله شبه الجثل هكذا فى النسخ بالجيم والمثلثة وصوابه شبه الحبل

بالحاء المهملة والموحدة * في حدل وكسحاب شجر * صوابه بالذال المعجمة * الحزنبل المرأة الحمقاء والقصير الموثوق الخلق والعجوز المتهدمة * الصواب فيهما كلها الخزنبل بالخاء والزاء * قلت وبقي النظر في قوله والموثوق فانه لم يذكر هذه الصيغة في مادتها فالظاهر انه اراد الموثق * الحزمل كزبرج المرأة الخسيسة * قوله الحزمل صوابه الخرمل بالخاء والرآء * قلت المصنف ذكر الحزمل بعد خرقل وفسرها بانها الحمقاء او الرعناء او العجوز المتهدمة والكثير من الناس والذي في اللسان بالمعنى الاول الخزنبل والخزنبل والخرمل والخزعل * في حسدل الجار الحسدل الذي عينه ترعاك وقلبه يراك * صوابه العكس بان يقول عينه تراك وقلبه يرعاك * في حنبل الحنبل بالغنم ثمر الغدف * صوابه ثمر الغاف * في حول ورجل مستحالة طرفا ساقيه معوجان * هكذا في النسخ والصواب رجل مستحالة بكسر الرآء وسكون الجيم اذا كان طرفا ساقها معوجين * الخيعل كصيقل الفرو او ثوب غير مخيط الفرجين والذئب والخليع * في الهامش قوله والخليع هو مضبوط في النسخ بكسر اللام وسكون المثناة التحتية بوزن امير ومقتضى قول الشارح انه مقلوب الخيلع اى بسكون اللام وفتح المثناة التحتية فليحرر * قلت الظاهر انه اراد ان يقول بفتح الخاء وسكون اليآء * في خلل تخللهم دخل بينهم والرطب طلبه بين خلال السعف * قوله بين خلال الصواب حذف لفظة بين * في دبل ودبل دابل ودبيل * صريحه انه بالفتح والصواب انه بالكسر * في دجل او من الدجال للذهب ومائه * قوله او من الدجال للذهب الخ هو هكذا في النسخ كغراب والصواب انه كشداد * قلت قد اسهب المصنف في اشتقاق الدجال بلا طائل ونص عبارته الدجيل كزبير وثمامة القطران ودجل البعير طلاه به او عم جسمه بالهنآء ومنه الدجال المسيح لانه يعم الارض او من دجل كذب (وفي نسخة مصر او دجل) واحرق وجامع وقطع نواحي الارض سيرا او من دجل تدجيلا غطى وطلى بالذهب لتمويهه بالباطل او من الدجال للذهب ومائه لان الكنوز تتبعه او من الدجال لفرند السيف او من الدجالة للرفقة العظيمة او من الدجال كسحاب للسرجين لانه ينجس وجه الارض او من دجل الناس للقاطهم لانهم يتبعونه اه لانه اذا جآء دجل بمعنى كذب فاى حاجة الى اشتقاقه من غيره لان الرواية المشهورة عنه انه يأتي في آخر الزمان ويقول عن نفسه انا المسيح ولذلك سمي المسيح الكذاب وعليه قول الجوهري الدجال المسيح الكذاب فقول المصنف ومنه الدجال المسيح مخالف للاصطلاح وقوله وقطع نواحي الارض سيرا فاى ارض هي فهل الصين واميريكا واوستراليا وهي هولاند الجديدة داخلة فيها وهل كان له ان يعرف لغات جميع سكان الارض حتى يضلهم ويموه عليهم وقوله او من دجل تدخيلا غطى الخ يوهم ان الفعل المشدد لا يستعمل في الكذب وليس

كذلك وقوله او من دُجَّل الناس للقاطهم يؤدى الى اشتقاقه من دجلة ايضا لزخره على وجه الارض فلاى سبب اضرب عن هذا الاشتقاق فالعجب ممن لا يتعجب من هذا التمحل وهذا البحث تقدم فى النقد الرابع ● فى دقل الدقل محركة الخضاب وارداُ التمر ● هكذا فى النسخ بالضاد المعجمة والصواب بالصاد المهملة ● قلت المصنف ذكر الخصاب فى باب البـاء وفسره بانه النخلة الكثيرة الحمل وعبارة اللسان الدقل ضرب من النخل ● فى دلل وادل عليه انبسط كتدلل واوثق بمحبته ● قوله واوثق بمحبته هكذا فى النسخ ونص الجمهرة ادل عليـه وثق بمحبته ● قلت عبارة الجوهرى وهو يدل بفلان اى يثق به فعداه بالباء وعبارة المصباح ودلت المرأة دلالا ودلا من باب تعب وضرب وتدللت تدللا والاسم الدلال بالفتح وهو جرأتهـا فى تكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بهـا خلاف ● وبعده والدلدل بغلة للنبى صلى الله عليه وسلم ● صوابه بلا لام ● الدمحال بالكسر التبرى ولم يفسروه ● قوله التبرى هو هكذا فى النسخ بكسر المثناة الفوقية وتشديد الموحدة المفتوحة وفى العباب بتقديم الموحدة ● قلت العجب ان المصنف لم يذكر التبرى فى مادتها فالتفسير بها لغو والشارح لم يستدركها عليه وعندى ان معنى الدمحـال كالدماحل وهو المكتنز المتداخل ومثله الدحامل ● فى ذهل ذهله وعنه كمنع ذهلا وذهولا تركه على عهد او نسيه ● قوله على عهد كذا فى النسخ والصواب على عمد ● قلت قيد العمد صرح به الزمخشرى كما فى المصبـاح والجوهرى لم يلتزمه ● فى رجل ومكان رجيل بعيد الطريقين ● هكذا فى النسخ والصواب بعيد الطرفين ● فى رسل والمترسل من الشعر ● هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها والمسترسل وهو الصواب ● وبعده المراسل الكثيرة الشعر فى ساقيهـا الطويلته كالرسلة او التى تراسل الخطاب او التى فارقهـا زوجهـا او اسنت او مات زوجهـا او احست منه الطلاق فتزين لآخر وتراسله وفيها بقية ● قوله وفيها بقية الاولى ذكـره عند قوله او اسنت ● قلت لفظة المراسل هى فى نسختى ونسخة مصر بفتح الميم وهو خطأ لانهـا اسم فاعل من راسلت ثم طالعت النسخة الناصرية فوجدتها فيهـا بضم الميم ● وبعده والراسلان الكتفان او الرابلتان ● هكذا فى النسخ والصواب الوابلتان ● وبعده والرسيلاء دويبة ● صوابه الرسيلى بالقصر ● وبعده والرسيل كامير الواسع والشئ اللطيف ● صوابه الطفيف ● فى رفل ورفل الركية محركة جثتها ● هكذا فى النسخ وصوابه جثها ● فى ركل وكمنبر الرجل ● هكذا هو فى النسخ بفتح الرآء وضم الجيم والصواب بكسر الرآء وسكـون الجيم ● فى رول الروال كغراب لعاب الدواب كالراوول وكل سن زائدة لا تنبت على نبتة الاضراس ● قوله وكل سن الخ مقتضى سياقه انه من معانى الروال وليس كذلك بل هو من معانى الراوول والرائل كما هو نص اللسان ● قلت وبقى النظر فى قوله لا تنبت على نبتة الاضراس اذ كان حقه ان

يقول على نبتة الاسنان • وبعده يرولة كحمولة ناحية بالاندلس • قوله كحمولة مقتضى وزنه به ان ياءه اصلية فموضع ذكره ى ر ل لا هنا • فى رهل الرهل محركة الماء الاصفر يكون فى السخد • فى هذه الظرفية نظر فانه فسر السخد بالماء الاصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد • فى زحل وناقة زحول اذا وردت الحوض فضرب الرائد وجهها فولت عجزها • قوله الرائد صوابه الذائد • فى زلل الازل السريع والاشج • قوله والاشج هكذا فى النسخ والصواب الارسح • فى زول وتزوله وزوله اجاده • الصواب اجاءه • وبعده من ابيات سفينة * فاوركت لطعنه الدراك ايما ايراك * الصواب اوزكت وايزاك • وقد تقدم اضطراب عبارته فى آخر المادة حيث قال وما زيل يفعل كذا عنه اى عن الاخفش • فى سجل وعين سجول غزيرة • صوابه وعنز • فى سقل ومن الخيل القليل لحم المتنين • صوابه لحم المتن • فى سلسل سلاسل البرق والسحاب ما تسلسل منه واحدته سلسلة وسلسل بكسرهما • قوله وسلسل هكذا فى النسخ والصواب وسلسيل • وبعده وكفدفد جبل بالدهناء • صوابه حبل بالحاء المهملة • قلت قد تقدم له مثل هذا التصحيف فى خبب وجول لكن عندى الجبل هنا اولى ولو كان المراد الحبل بالحاء لقيل حبل من الرمل • فى سنطل والسنطليل الطويل • هكذا فى النسخ والصواب السنطيل • فى سول والسولة استرخاء البطن • الصواب السول محركة • قلت هو مصدر سول كفرح • فى شحتل اعطنى شحتلة من كذا بالحاء المهملة وبالمثناة اى نتفة • قوله اعطنى شحتلة الخ ليس من كلام العرب كما قاله الجوهرى فاستدراكه عليه فى غير محله • قلت الجوهرى لم يذكر هذا الحرف وانما ذكره الصغانى فى العباب ونبه على انه من كلام اهل بغداد وهذا البحث تقدم فى النقد الثانى • فى شعل الشعلة بالضم ما اشعلت فيه من الحطب ولهب النارج ككتب • هكذا فى النسخ والصواب ان جمعه بضم ففتح • وبعده وكسكينة النار المشتعلة فى الذبال او الفتيلة فيها نار ج شعيل • الصواب شعل بضمتين كصحيفة وصحف • فى شكل وشكله تشكيلا صوره والمرأة شعرها اى ضفرت خصلتين الخ • قوله والمرأة الخ الصواب انه من حد نصر لا من التشكيل كما هو مقتضى سياقه • فى شلل الشليل مسح من صوف او شعر الخ ج شلة بالكسر • هكذا فى النسخ والصواب اشلة • وبعده وكحدث الحمار النهار فى العناية باتنه • هكذا فى النسخ والصواب الحمار النهاية فى العنابة باتنه • قلت هو كذلك فى النسخة الناصرية وفى نسختى اصلح النهار بالنهاية • فى شمل الشمل بالتحريك القليل من الرطب والكتف • قوله والكتف هكذا فى النسخ والصواب الكنف بالنون • الشنفلة اخراجك الدراهم فى المطالبة • هكذا هو بالفاء فى سائر النسخ والذى فى العباب والمحيط بالقاف • قلت وكذلك هو فى النسخة الناصرية • فى شول شالت الناقة بذنبها شولا وشوالا واشالته رفعته فشال الذنب نفسه لازم متعد •

قلت

قلت قد خالف المصنف فى قوله متعد اهل العربية فانه عداه بالباء وانما عداه بنفسه فى ذنق حيث قال وانتق شال حجر الاشداء وفيه ايضا انه لو قال فشال هو نفسه من دون اعادة الذنب لكفى وهذا البحث تقدم • فى ضأل والضؤلة بالضم الضعيف • هكذا فى النسخ والصواب كتؤدة • فى ضلل وكمعظم الذى لا يوفى بخير • هكذا فى النسخ والصواب الذى لا يوفق • قلت لعل الاولى ان يقال لا يوفق لخير • وبعده وارض ضلضلة وضلضل بفتحتين فيهما وكعلابطة غليظة • قوله وكعلبطة صوابه وكعلبط كما هو نص العباب • الطرجهالة بالكسر الفنجانة كالطرجهارة • قوله كالطرجهارة هكذا هو بالكسر فى النسخ لكن صنيعه فى باب الرآء يقتضى الفتح فليحرر • قلت عبارته بعد مادة طرر الطرجهارة شبه كاس يشرب فيه وقد تقدم • فى طول وفى المثل ان القصيرة قد تطيل وليس بحديث كما وهم الجوهرى • صرح ابن الاثير بانه حديث • وقد تقدم فى المقدمة وفى النقد الرابع اضطراب عبارته فى قوله السبع الطول كصرد الخ • الطهمل الذى لا يوجد له حجم اذا مس والمرأة الدقيقة • قوله والمرأة الدقيقة فيه نظر فانها الطهملة لا الطهمل • قلت كذا نص عليها فى الصحاح • فى ظلل والظلة الاقامة والصحة • لعله محرف عن الصيحة كما هو فى التهذيب • فى عتل والعتول كدرهم من ليس عنده غناء للنساء والظباء العتائل التى تقطع الاكيلة قطعا • قوله العتول صوابه بتشديد اللام وقوله والظباء صوابه والضباع • قلت الصغانى ضبط العتول فى العباب على قتول فظن المصنف ان القتول على وزن درهم ولو ظن انه على وزن شكور لكان اقرب الى الصواب وهذا الحرف ليس فى الصحاح • فى عجل العجول الثكلى والواله من النساء والابل ج عجل ككتب وعجائل • هكذا فى النسخ والصواب ومعاجل • قلت عبارة اللسان العجول من النساء والابل الواله التى فقدت ولدها والجمع عجل وعجائل ومعاجيل الاخيرة على غير قياس • فى عسل وكامير الرجل الشديد الضرب السريع رجع اليد وكمكنسة العطار • قوله وكامير صوابه وككتف وقوله وكمكنسة العطار الصواب وكامير مكنسة العطار • قلت وزاد فى العباب التى يجمع بها العطر قال الشاعر * كناحت يوما صخرة بعسيل * فى عقل لانه لو كان المعنى على ما توهم لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن عبد ولم يكن ولا تعقل عبدا • قوله ولا تعقل عبدا هكذا فى النسخ والواو فيه مستدركة • قلت عبارة المصنف هنا مثل عبارة الجوهرى • فى علل وقد عالت الناقة • هكذا فى النسخ وصوابه عالت الناقة كما هو نص اللحيانى • قلت فتكون الناقة منصوبة وهذا الحرف ليس فى الصحاح • و بعده والعل من يزور النساء كثيرا والرجل المسن النحيف والرقيق الجسم • هكذا فى النسخ والصواب والدقيق الجسم • وبعده لان التى تزوجها على اولى • الذى فى الصحاح والعباب لان الذى ولعله الاوفق بقوله بعده ثم عل من

هذه • وبعده واعله الله تعالى فهو معل وعليل ولا تقل معلول والمتكلمون يقولونها • قال المحشي اثبتـه غيره ورد كلامه بانهم استغنوا بمفعول عن مفعل كما قالوا احمد الله فيء و محمود وقد صرح به سيبويه ونقله ابن سيده فى المحـكم • قلت قد تقدم ما نقله ابن سيده وقول المحشي احد الله فهو محمود مشكل فان محمود هنا من حد لا من احد • فى عيل وفى الارض عيلا وعيولا بالضم والفتح ذهب ودار • ضبطه بالضم والكسر • قلت الاولى بالفتح والضم • وبعده وعيالة البرذون بالكسر ومعالته • اى علفه فنى كلامه قصور وقد مر فى النقد الرابع • فى غشل غشيل المـاء ثوره • هكذا فى النسخ والصواب غسبل بالسين المهملة والموحدة • فى غطل وغطيل بتقديم الطاء انسع فى ماله وحشمه وجعل تجارته فى البقر والقوم فى الحديث افاضوا • قوله وجعل تجارته الخ الصواب فيه غيطل لا غطيل وكذا فى بقية ما ذكـر • قلت هذا المعنى ليس فى الصحاح • فى فشل الفشل بالكسر ستر الهودج او شئ تجعله المرأة تحتها فيه وقد افشلت وتفشلت • الذى فى المحـكم والعباب افتشلت • قلت الجوهرى ذكر الفشل وفسره بانه شئ من اداة الهودج ولكن لم يذكر منه فعلا • فى فصل الفاصلة الخرزة تفصل بين الخرزتين فى النظام وقد فصل النظم • صوابه فصل بالتشديد • فى فضل و ان يخـالف بين اطراف ثوبه على عاتقيه • هكذا فى النسخ والصواب على عاتقه • فى فلل الفل ما ندر عن الشئ الى ان قال والجمع كالواحد وافلال • قوله وافلال هكذا وقع فى النسخ والصواب فلال كـرمان • فى فيل فال رأيه يفيل فيولة وفيلة • الذى فى العبـاب فيالة • قلت الجوهرى اقتصر على فيولة • فى قبل قبل النعل كمنع جعل لهـا قبـالين • قلت صوابه كـنصر والجوهرى اورده على افعل • وبعده ومنه قبـائل الغرب واحدهم قبيلة • المحشي الاولى واحدهـا • وبعده والقبلة محركة الجشار • قوله الجشار هكذا فى النسخ والصواب الخباز بالخاء المعجمة المضمومة وفتح الموحدة الثقيلة آخره زاى • القرعبلانة دويبة عريضة محبنطئة بطيئة • صوابه بطينة • فى قفل وكامير السوط والجلاب • قوله والجلاب الصواب انه قفيل كسكيت • وبعده ورجل متقفل اليدين ومقتفلهما مبنيين للفاعل لئيم الخ • قوله ورجل متقفل الخ الذى فى الاسـاس والمحكم والعباب والصحاح رجل مقفل اليدين كمكرم بخيل • فى قنبل القنبل والقنبلة الطائفة من الناس ومن الخيل وقدر قنبلانى بالضم تجمع القبيلة من الناس • قوله وقدر قنبلانى الصواب قنبلانية وقوله تجمع القبيلة الصواب القنبلة • فى كسل وهى كسلى وكسلانة • قال الشارح نقلا عن شيخه قوله كسلانة لغة اسدية واللغة المشهورة كـسلى كسكرى وعليها فكسلان غير مصروف • قلت هذا البحث تقدم فى صفحة ٣٠٣ • فى كلل او هى الاخوة للام • هو هكذا فى النسخ بضم الهمزة والخـاء وتشديد الواو والذى فى المحكم قيل هم الاخوة الخ •

الكنبل كقنفذ وعلابط الصلب الشديد ٭ قوله وعلابط الصواب انه كنابيل بزيادة الياء ٭ فى مثل وهى المثلة بالضم وسكونها ج مثولات ومثلات ٭ قوله وسكونها فيه نظر فانه لم يضبطه احد بالسكون مع الفتح وقوله ج مثولات ومثلات فيه نظر ايضا والصحيح ان مثلات بضم الثاء جمع مثلة بضمها ايضا واما مثولات فلم يثبت ٭ و بعده والمائلة منارة المسرجة ٭ هكذا فى النسخ بكسر ميم مسرجة كما وجد بخط الجوهرى وصوب المحشون فتحها ٭ قلت المصنف لم يذكر المسرجة فى مادتها وانما اجتزأ عنها بقوله وابو سعيد محمد بن القسم بن سريج وابو العباس احمد بن عمر بن سريج عالم العراق والهيثم بن خالد السريجيون علماء وسرج علم جماعة منهم يوسف بن سرج وصالح بن سرج ومحمد بن سنان بن سرج المحدثون وع وسرجة كصبرة ع قرب سميساط وة بحلب وحصن بين نصيبين ودنيسر ٭ وعبارة الجوهرى والمسرجة بالفتح التى فيها الفتيلة والدهن وعبارة المصباح والمسرجة بفتح الميم والراء التى توضع عليها المسرجة والمسرجة بكسر الميم التى فيها الفتيلة والدهن والمسرجة بالكسر التى توضع عليها المسرجة ٭ وفى الهامش قوله والمسرجة بالكسر لعله او المسرجة فتأمل ٭ وعبارة الشارح وفى الاساس ووضع المسرجة على المسرجة المكسورة التى فيها الفتيلة والمفتوحة التى توضع عليها انتهى وقد اغفله المصنف ٭ فى مذل ومذل بسره كنصر وعلم وكرم مذلا ومذالا افشاه ٭ قوله ومذالا اطلاقه يقتضى انه بالفتح مع انه بالكسر ٭ فى مصل مصل مصولا قطر واللبن صار فى وعاء خوص او خرق ليقطر ماؤه ٭ قوله واللبن مقتضاه انه لازم والذى فى المحكم وغيره مصل اللبن يمصله مصلا اذا وضعه فى وعاء خوص الخ فيكون متعديا ٭ قلت هو فى اللسان لازم ومتعد وعبارته فى اللازم مثل عبارة المصنف اما الجوهرى فذكره ايضا متعديا ولازما ولكن قيد اللازم بسيل الجرح ٭ فى مغل مغلت الدابة كمنع ونصر فهى مغلة اكلت التراب مع البقل ٭ قوله كمنع ونصر صوابه كمنع وفرح كما يدل عليه قوله فهى مغلة ٭ قلت وبقى النظر فى مجئ النعت من وزن منع ٭ فى نبل نبل ككرم فهو نبيل ونبل محركة ٭ صوابه نبل كحبل ٭ قلت عبارة اللسان فهو نبيل ونبل (بالتسكين) والجمع نبل بالتحريك مثل كريم وكرم وعبارة الجوهرى والنبل والنبالة الفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل والجمع نبل بالتحريك مثل كريم وكرم ٭ وفى عبارة المصباح هنا شئ فانه قال واما النبل بفتحتين فقد جاء بمعنى النبيل الجسيم ومثله ادم جمع اديم ففسره اولا بالمفرد ثم مثل له بالجمع وتمام الغرابة انهم لم يذكروا النبلاء جمع نبيل ٭ وبعده وثار حابلهم فى ح ب ل ٭ الاولى تكميله بان يقول على نابلهم لانه هو الذى يخص المادة ٭ فى نخل والنخالة بالضم ما ينخل به منه ٭ الصواب اسقاط قوله به ٭ فى نصل النصل والنصلان حديدة السهم

قوله والنصلان الخ هكذا فى النسخ برفع النون والصواب كما فى الشارح نقلا عن المحكم انه بكسر النون مثنى عبارة عن الزج والنصل • و بعده واستنصل الحر السفآء جعله اناصيل • السفآء غلط صوابه السفا بالفاء مقصورا • قلت عبارة الصحاح يقال استنصل الهيف السفا اذا اسقطته • النغظلة بالظاء المعجمة العدو البطئ • هكذا فى النسخ والصواب بالعين المهملة • فى نقل وفرس منقال ونقال ومناقل سريع نقل القوائم • قوله وفرس منقال صوابه منقل كمنبر • و بعده والمنقلة كمحدثة الشجة التى تنقل منها فراش العظام او هى قشور الخ • والصواب وهى قشور • فى وحل الوحل و يحرك الطين الرقيق • الاولى تقديم المحرك لان الساكن لغة رديئة • الهدمل كزبرج الثوب الخلق كالهدمل كسبحل والقديم المزمن والكثير الشعر • ضبطه الصغانى فيها كسبحل • فى هزل ورجل هزل ككتف كثيره • صوابه هزيل كسكيت • فى هطل الهطل بالكسر الذئب واللص الاحمق • هكذا فى النسخ والصواب واللص والاحمق باثبات الواو • و بعده وتهطلا من المرض برأه • حقه ان يقول تهطل تهطلا برأ • فى هلل ومهلهل الشاعر لانه اول من ارق الشعر او بقوله

* لما توغل فى الكراع هجينهم * هلهلت أثأر مالكا او صنبلا *

الذى فى شعره لما توعر • قلت كان حقه ان يقول اول من هلهل الشعر اى ارقه او لقوله لما توغل • فى همل والهماليل بقايا الكلأ والضعاف من الطير • صوابه من المطر • هنبل الرجل ظلع ومشى مشية السباع • صوابه مشية الضباع • فى هول وتهول الناقة تشبه لها بالسبع لتكون ارأم ولماله اراد اصابته بالعين • نص عبارة العباب وتهول ماله فيا ايت المصنف نقل هذه اللام الى الناقة • قلت هو اشارة الى من قال لمجمتد يا اهل البغداد هل لكم فى شام حاجة فقالوا له حاجتنا ان تنقل اللام عن بغداد وتضعها على الشام • فى هيل وهيلة عنز لامرأة كان من اساء عليها درت له ومن احسن اليها نطحته قوله لامرأة كان صوابه لامرأة كانت • قلت وتعدية اساء بعلى فيها تسمح

﴿ باب الميم ﴾

فى اثم اثمه الله فى كذا كمنعه ونصره عده عليه اثما • قلت الصواب كنصر وضرب كما فى الصحاح والمصباح والظاهر ان الكسر افصح لاقتصار القرطبي عليه • فى ازم ازم العام اشتد قحطه والقوم استأصلهم • الصواب ارم بالرآء • قلت يفهم من عبارة الصحاح ان ازم وارم بمعنى • وبعده وسنة ازمة بالفتح وكفرحة شديدة • قوله وكفرحة صوابه آزمة

بالمد

بالمد • فى امم والامى والامان (كرمان) من لا يكتب او من على خلقة الامة لم يتعلم الكتاب والغبى الجلف الجافى القليل الكلام • قوله والغبى صوابه العيى • قلت العجب ان الجوهرى اهمل الامى والامان • فى ايم والايم ككيس الحرة والقرابة الى ان قال والحية الابيض اللطيف او عام كالايم بالكسر ج ايوم • قوله كالايم بالكسر صوابه كالايم ككيس • قلت عبارة الجوهرى والايم الحية قال ابن السكيت اصله ايم فخفف مثل لين ولين وهين وهين والجمع ايوم فيستفاد منه ان الايوم جمع الايم المخفف لا جمع الايم ككيس فكان ينبغى للشارح ان يقول صوابه بالفتح • وبعده والايام كغراب وكتاب دآء فى الابل والدخان • قوله والدخان هو ايام ككتاب فقط • فى بحرم غدير بحرم لجعفر كثير المآء • قوله بحرم هكذا فى النسخ وصوابه بحوم بالواو • قلت فى هذا الحرف غرابة من اوجه • احدها انى قرأت بخط الشارح بعد قوله وصوابه بحوم بالواو كما هو نص اللسان فطالعت اللسان فرأيته قد عزاه الى الجوهرى وانشد

* وصغارها مثل الدبا وكبارها * مثل الضفادع فى غدير بحوم *

مع ان هذه المادة ليست فى الصحاح وانما ذكرها ابن سيده واورد البيت المذكور فهو اذا سهو من صاحب اللسان • الثانى ان الذى فى النسخة الناصرية بجوم بالواو والجيم • الثالث ان ايراد المصنف وصاحب اللسان هذه الكلمة بعد البجارم بمعنى الدواهى يقتضى ان تكون بحرم اذ لو كانت بالواو لاورداها فى بحم لانها على وزنه فعول وهذه المادة ليست فى الامهات او فى مادة بحا وليس فيهما ما يناسب المقام اذ لم يرد منهما سوى الابحاء بمعنى الانقطاع فتعين انهما بحرم بالرآء بزيادة الميم كما زيدت فى جلعم وزرقم وفسحم واخواتها • البعيم صنم والدمية من الصبغ • صوابه من الصمغ • قلت عبارة المصنف كعبارة العباب وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا فى اللسان • فى بقم البقامة كثمامة الصوف وما يطيره النجار • صوابه النجاد بالدال المهملة كما فى اللسان • فى بهم والمبهم كمكرم المغلق من الابواب والاصمت كالابهم ومن المحرمات ما لايحل بوجه ج بهم بالضم وبضمتين • لم يذكروا هذا الجمع الا للبهيم بمعنى النعجة السودآء الآتى بعد ذلك • قلت قوله والاصمت عبارة اللسان والمصمت • فى تأم وأتأم ذبحهما • قوله وأتأم صريحه انه بوزن اكرم وليس كذلك بل بالتشديد كافتعل • وبعده والتوأمات من مراكب النسآء كالمشاجب لا اظلاف لها • قوله كالمشاجب صوابه كالمشاجر بالرآء وقوله لا اظلاف لها فى بعض النسخ لا اظلال ولعله الانسب بتشبيهها بالمشاجر فانها مراكب اصغر من الهوادج مكشوفة • فى تخم التخوم بالضم الفصل بين الارضين من المعالم والحدود مؤنثة ج تخوم • قوله ج تخوم ظاهره انه جمع لتخوم وليس كذلك بل هو من الالفاظ التى استعملت للواحد والجمع • قلت عبارة الجوهرى التخم

منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وقال الفرآء تخومها حدودها وقال ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول هى تخوم الارض والجمع تخم مثل صبور وصبر وعبارة المصباح التخم حد الارض والجمع تخوم وقال ابن اعرابى وابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم فقصر المصنف على التخوم للمفرد قصور • فى جرم واجرم عظم ولونه صفا • قوله واجرم عظم هكذا فى النسخ والصواب جرم ثلاثيا • الجرسام بالكسر البرسام والسم الذعاف • قوله والسم الصواب فيه انه الجرسم كقنفذ وقوله جرسم احد النظر صوابه جرسم بالمعجمة • قلت كذا فى هامش القاموس ولعله اراد جرشم بالشين المعجمة غير ان المصنف ذكر جرسم بمعنى كره وجهه وفى الصحاح وجرسم مثل برشم اى احد النظر وجرشم كره وجهه • فى جشم والجشم محركة الثقل كالجشم • قوله كالجشم مقتضى سياقه انه بالفتح والصواب فيه الضم • فى جلم وهو مجلوم محلوق • صوابه وهن مجلوم الخ • فى جمم الجم الكثير من كل شئ كالجميم • صوابه كالجم محركة كما هو نص اللسان • فى حدم واحدمت النار والحر اتقدا • صوابه احتدمت النار • الحرامق الادم والصرف الاحمر • صوابه والصوف • قلت من الغريب انى رأيت الحرامق فى النسخة الناصرية الحراقف • فى حشم وحشمة الرجل وحشمه محركتين واحشامه خاصته الذين يغضبون له • قوله محركتين الصواب ان الاولى بالضم والثانية محركة • وبعدها والحشم بضمتين ذو الحياء وصوابه ذوو الحياء • قلت بل الاولى ان يقال ذوو الحشمة • فى حكم وتحكم الحرورية قولهم لا حكم الا لله • صوابه وتحكيم • فى حم وارض محمة محركة ذات حمى او كثيرتها • قوله محمة هو ضبط غريب وكان الاولى ان يقول كذمة • قلت عبارة الصحاح احمت الارض صارت ذات حمى • فى ختم والختم بضمتين فصوص مفاصل الخيل الواحد ككتاب وعالم • هكذا فى النسخ والذى فى نص ابن الاعرابى ككتاب وسحاب • فى خذم وسيف خذم ككتف وصبور ومعظم قاطع • قوله ومعظم صوابه ومنبر • ثوب خذاريم رعابيل اخلاق • صوابه خذاويم بالواو لا بالرآء • قلت هذه اللفظة ليست فى اللسان وعندى ان خذاريم اصح من خذاويم كما ان بحرم اصح من بحوم • فى خرم والاخرمان عظمان منخرمان فى طرف الحنك الاعلى وآخر ما فى الكتفين الخ • قوله وآخر ما فى الكتفين هكذا فى النسخ بمد همزة آخر وجعل ما موصولة والصواب واخرما الكتفين بصيغة تثنية اخرم • فى خشرم الخشرم الاصوات والغليظ من الانوف • قوله والغليظ من الانوف لا وجود له فى الامهات فلعله خشام كغراب من غير رآء • فى خمم خم البيت والبئر كنسها كاختمها • قوله كنسها صوابه كنسهما وقوله كاختمها صوابه كاختمهما قلت ومعنى الكنس فى قم • وبعده والخمان بالضم والكسر رذال الناس • الذى فى فى الصحاح انه بالضم والفتح • فى خيم والخيم ككتل ان تجمع جرز الحصيد • صوابه

ككيل • الدودم شئ كالدم يخرج من السمر او من شجر العرز • هكذا هو فى النسخ بفتح العين وسكون الرآء والذى ذكره هو فى ع ر ز العرز محركة شجر من اصاغر الثمام هكذا ذكروه وهو تصحيف والصواب بالغين المعجمة • فى درم وكصبور الذى يجئ و يذهب بالليل • الصواب التى تجئ وتذهب بالليل لكونه من صفات النسآء • الدرغم كزبرج الردى البذى • صوابه بالعين المهملة • الدرهم كمنبر الحديقة • فى هذا الوزن مؤاخذة فان الموزون فعلل والميزان مفعل • فى دسم الدسيم كامير الكثير الذكر • صوابه القليل الذكر • فى دغم والدغم بالضم البيض كأنه ضد • قد تصحف عليه وانما هو الدعم بالعين المهملة • الدقم بالتحريك الضرر • صوابه الضرز بزايين • قلت يفهم من عبارة اللسان ان الضرز ذهاب مقدم الفم • فى ذمم وكامير بثر يعلو الوجوه الى ان قال والمآء المكروه والبول والمخاط الذى يذم من قضيب التيس • الصواب العكس بان يقول والمخاط والبول الذى الخ • قلت عبارة اللسان الذميم ما يسيل على افخاذ الابل والغنم وضروعها من البانها • فى رتم والرتمة (بسكون التآء) خيط يعقد فى الاصبع للتذكير ج رتم • قوله والرتمة بالفتح كما فى الصحاح وبالتحريك كما فى باقى الاصول وجمعه رتم بالفتح على الاول وبالتحريك على الثانى • قلت عبارة اللسان الرتمة ذكره الجوهرى الرتمة (بسكون التاء) ورأيته فى باقى الاصول الرتمة (محركة) ويقال ايضا رتيمة قال ابن برى الرتم (محركة) جمع رتمة • فى رثم وكسفينة الفارة • صوابه القارة بالقاف (اى الجبل الصغير) • فى رجم الرجم بالتحريك البئر والتنور والجفرة بالجيم • قوله والجفرة الجيم الذى فى سائر الاصول الحفرة بالحاء المهملة • وبعدها وآخر من سادات العرب فاخر ملك الحيرة • حق العبارة فاخر رجلا من قومه الى ملك الحيرة • فى ردم والردمة بالكسر ما يبقى فى الجلة • قوله والردمة صوابه بالزاى • وبعدها والرديمان ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللفاف • قوله والرديمان صوابه والرديمة وقوله نحو اللفاف صوابه اللفاق بالقاف • فى رزم وصار بعد الخز فى رزم اى خلقان • حقه ان يذكر فى ردم لانه بالدال المهملة • فى رزم والرزمة بالكسر ما شد فى ثوب واحد والضرب الشديد • قوله والضرب الشديد كذا فى النسخ ولا ادرى كيف ذلك والذى نقله ابن الانبارى الرزمة فى كلام العرب التى فيها ضروب من الثياب واخلاط ومن هذه العبارة مأخذ المصنف غير انه غير وبدل ولا معنى للشديد هنا • فى رشم رشم كتب كرشم • قوله كرشم هكذا فى النسخ بالشين المشددة والصواب كرسم بالسين المهملة المخففة • وبعدها وارشم ختم اناءه بالروشم • صوابه ارتشم • قلت وعندى انه لا بد من تقدير مفعوله فيقال ارتشم اناءه اى ختمه • فى رطم رطمه اوحله فى امر لا يخرج منه فارتطم و بسلحه رمى • قوله وبسلحه رمى هكذا

فى النسخ والصواب فيه اطم بالالف وقد سبق فى اطم • وبعدها ورطم البعير وارطم بضمهما احتبس • قوله ورطم البعير وارطم صوابه ورطم البعير واطم • فى رغم الرغام بالضم لغة فى العين او لثغة • قال الازهرى الصواب فيه العين المهملة • فى رمم والجريب واد تنصب فيه والجبهة • قوله والجبهة هكذا فى سائر النسخ ولم اجده فى الاصول التى ينقل منها ولعل الصواب الجملة • وبعدها والرم بالكسر ما يحمله الماء • الصواب الطم ما يحمله الماء والرم ما يحمله الريح • فى ريم الريم آخر النهار الى اختلاف الظلمة • صوابه اختلاط الظلمة • فى زمم ازدم الذئب السخلة اخذها رافعا رأسها • الصواب رافعا رأسه فى زيم والازيم البعير لا يرغو • هكذا فى النسخ بوزن امير والصواب بوزن احمر • فى سحم الاسحمان كزبرقان كل شئ اسود • هو خطأ فان الاسود يقال له اسحم لا اسحمان • فى سدم وسدم الباب ردمه • الصواب رده • قلت وكذلك فى قوله سطم الباب ردمه • فى سلم السلم كسكر المرقاة وقد تذكر ج سلاليم وسلالم • الصحيح ان الياء زيدت فيه لضرورة الشعر • قلت الاولى ان يقال وقد يؤنث فان الجوهرى قال والسلم واحد السلاليم التى يرتقى عليها فقال واحد ولم يقل واحدة لكن قوله السلاليم يرد عليه الاعتراض وعبارة اللسان قال الزجاج سمى السلم سلما لانه يسلمك الى حيث تريد • وبعده والسليم من الحافر بين الامعز والصحن من باطنه • صوابه بين الاشعر والصحن من حافره • فى سلقم السلقمة الصلقمة والريبة والسلقامة بالكسر الذئبة • قوله والريبة هكذا فى النسخ والذى فى اللسان السلقمة بالكسر الذئبة • قلت المصنف لم يذكر الصلقمة فى موضعها وانما ذكر الصلقم كزبرج وفسره بالعجوز • فى شأم وشأمهم تشئيما صيرهم اليها (اى الى الشام) • قوله تشئيما صوابه تشآما • قلت اذا ثبت شأم على فعّل فلا يكون التشئيم غلطا فكان ينبغى للشارح ان ينص على ان شأم ثلاثى • وبعده والشئمة بالكسر الطبيعة • جعل بعضهم هذه نادرا • فى شبم تفرق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشبم • قوله وتفرس الذى فى اللسان وتفترس • قلت قد جاء فرس بمعنى افترس كما فى الصحاح فالعبرة بالرواية ورواية المصنف عندى اولى • فى شرم وقطع ما بين الارنبة • الاولى حذف قوله ما بين • فى شكم والشكيمة الانفة والانتصار من الظلم والشم • الاولى والشمم • فى شمم وتشممته واشتممته وشميته • قوله وشميته هكذا فى النسخ والصواب وشممته من التشميم • فى شيم شام فلانا غير رجليه بالشيام وضبطه بعده بالكسر وفسره بالتراب • قوله غير هكذا فى النسخ بالمثناة التحتية وصوابه غبر بالموحدة • فى صدم الصدمتان الجبينان او جانباه • الصواب او جانبا الجبهة • قلت عبارة اللسان الصدمتان بالكسر الجبينان • فى صلم الصلم القطع او قطع الاذن والانف من اصله • الصواب من اصلهما • قلت قوله هنا من اصله نظير قوله آنفا او جانباه

في كونه افرد الضمير وهو مثنى • في صمم ثم يضعه من احد جانبيه • صوابه ثم يرفعه • في صوم الصوم الصمت وركود الريح ورمضان والبيعة والصائم للواحد والجميع • قوله الصوم الصمت هو مكرر مع قوله اولا امسك عن الكلام وقوله والصائم الخ الصواب الصوم • قال الشيخ نصر وفيه نظر لعدم صحة الاخبار • قلت عبارة اللسان ورجل صائم وصوم من صوم وصوام وصيام وصوم بالتشديد • في ضخم ضخم ككرم ضخما وضخامة • قوله ضخما هكذا بالفتح كما في النسخ والصواب ضخما كعوج وهو على غير قياس • في ضغم او هو ان لا يملأ فه • الصواب ان يملأ فه • في طمم الطم بالكسر الماء والعدد الكثير والكبس • قوله والكبس هكذا في النسخ واخاله مصحفا عن الطم بمعنى الكبس بالموحدة • قلت حق العبارة واخاله مصحفا عن الكبس وعبارة الصحاح الطم البحر ويقال جاء بالطم والرم اى بالمال الكثير • في ظلم وظلم القوم سقاهم اللبن قبل ادراكه • قوله والقوم الخ صوابه ظلم السقاء وظلم اللبن اه وفيه من الابهام ما لا يخفى • في عثم والمرأة المزادة خرزتها غير محكمة كاعثمتها • الصواب كاعثمتها • في عجم العجام كشداد الخفاش الضخم والوطواط • قوله والوطواط عطفه على الخفاش يقتضى انه غيره مع ان الذى سبق له تفسير احدهما بالآخر والذى عليه اكثر اهل اللغة ان الكبير وطواط والصغير خفاش • في عدم وككتف الفقير ج عدماء • الصواب انه جمع العديم لا العدم ككتف • في عذم وكشداد اسم البرغوث ج عذم ككتب • الصحيح انه جمع العذوم كصبور وكأنه سقط من عبارته • قلت وبقى النظر في مسخ المصنف معنى عذم ولفظه فانه قال وهى تعذم زوجها اى تشتمه اذا سألها الوطء في الدبر فان الجوهرى وابن سيده اقتصرا على تفسير العذم باللوم ولو فسراه بالعذل لكان اولى فان الميم واللام كثيرا ما تتعاقبان فما معنى تخصيص المصنف له بهذا المعنى القبيح واما مسخ اللفظ فلأنه من باب ضرب وقوله اولا وعن نفسه دفع اى عذم عن نفسه يوهم انه يرجع الى الفرس وليس كذلك • في عرم عرم العظم كفرح فتر • قوله فتر هكذا في النسخ والصواب قتر • قلت ذكر المصنف في الراء قتر كفرح ونصر وضرب سطعت رائحته اى العظم المحرق فلعله اراد هنا هذا المعنى • وبعده العرمان بالضم الاكر واحدها عرم • صوابه عريم • العراهم الضخم من الابل وهى بهاء او كلاهما للمؤنث دون المذكر • صوابه العكس بان يقول للمذكر دون المؤنث • قلت عبارة الجوهرى الفراء جمل عراهم مثل جراهم وناقة عراهمة اى ضخمة • في عزم واعتزم الرجل لزم القصد في الحضر والمشى وغيره • صوابه وغيرهما • في علم علمه كسمعه علما بالكسر عرفه وعلم هو في نفسه • قوله وعلم هو في نفسه ظاهره ان اللازم كسمع والصواب انه من حد كرم • في عمم وما كنت عما ولقد عممت وعم بضم الميم وكسرها كثير الاعمام او كريمهم • هكذا

فى النسخ والذى سبق له فى خ ول ان الميم مضمومة لا غير والعين يجوز فيهـا الكسر والفتح ونصه هناك ورجل معم مخول كمحسن ومكرم الخ • فى عوم والعام السنة ج اعوام وسنون عوم كركع توكيد والنهار • الصواب فيه ان العيام كسحاب ومحله ع ى م • فى غرم واغرمه اياه وغرمته • قوله واغرمه اياه صوابه واغرمته انا • فى فأم فئم حارك البعير كفرح امتلأ شحما فهو مفآم ومفأم كمنبر ومحراب • قوله كفرح الصواب كعنى وقوله كمنبر ومحراب صوابه كمكرم ومعظم • فى فخم وقد فخمت القليب كنصر (اى سكن ماؤها) • قوله كنصر صوابه كمنع • فى قحم القحمة بالضم الاقتحام فى الشئ • صوابه الانقحام فى السير • قلت لا ارى وجها لتخطئة الشارح هنا فقد حكى صاحب اللسان اقتحم الانسان فى الامر العظيم وتقحمه وجاء فى التنزيل فلا اقتحم العقبة فالاقتحـام اذا افصح من الانقحام والشئ يعم السير • فى قدم القدمية بضم القـاف التبختر • مقتضـاه ان الدال مفتوحة والذى رواه ابو عبيد يقتضى انه بضمتين • وبعده والمقدمة كمحدثة ضرب من الامتشاط • صوابه كمحسنة • القلهزم كسفرجل الفرس الجيد الخلق • صوابه الجعد الخلق • فى قوم قام الامر اعتدل وفى ظهرى اوجعنى • هكذا فى النسخ والصواب قام بى ظهرى وكذا كل ما اوجعك من جسدك فقد قام بك • وبعده وظهره به اوجعه هكذا فى النسخ بالنصب والصواب الرفع على انه فاعل قام وحق العبـارة ان يقول وقام به ظهره ومع ذلك ففيه قصور وتكرار مع ما تقدم • وبعده والقيوم والقيـام الذى لا ند له • الصواب لا بدء له كما فى بعض النسخ • فى كأم وكأة كائمة وكمئة كفرحة غليظة • قوله وكأة صوابه حأة • فى كحم الكحمة بالمهملة العين • هكذا فى النسخ ولعل صوابه العنب • قلت عبـارة اللسـان الكحم لغة فى الكعب وهو الحصرم واحدته كحمة يمـانية • فى كرم الكرم العنب والقلادة وارض منقاة من الحجارة • قوله وارض منقـاة الصحيح انه بالتحريك • قلت العجب ان الشـارح لم يتعرض لقوله الكرم العنب فان الكرم شجر العنب وقد تقدم الكلام عليه فى النقد الحادى والعشرين • كرضم واجه القتال وحمل على العدو • الصحيح انه بالصاد المهملة • فى كسم الكسم الكد على العيال كالكسب والحشيش الكثير • هكذا فى النسخ وحق العبـارة والكيسوم الحشيش الكثير وكيسوم ع • فى لحم وكسحـاب العظـام • هكذا فى النسخ والصواب وككتاب اللطام • اللهموم الناقة الغزيرة والجرح الواسع وجهاز المرأة • قوله والجرح الواسع فى بعض النسخ والخرج الواسع وكلاهمـا تصحيف والصواب والجرح الواسع ويلزم عليه التكرار مع ما بعده • قلت هكذا نقلت هذه العبارة من الهامش والصواب الحر الواسع واحد الاحراح كما فى اللسـان ولهذا قال الشـارح ويلزم عليه التكرار مع ما بعده اى قوله وجهاز المرأة • وبعده اللهم بالكسر المسن من الثور • صوابه من الثيران •

فى نصم النصمة الصورة تعبد • ظاهر اطلاقه انه بالفتح ونص ابن الاعرابى على انه بالتحريك كالصنمة • فى نعم النعامة الرجل او ما تحته • صوابه الرجل او ما تحتها • وبعده وعظم الساق والساقى على البئر ولقب كل من ملك الحيرة • الصواب فى الحرفين الاولين انه ابن النعامة فاما قوله لقب كل من ملك الحيرة فلعله غلط وتحريف عن النعمان لان العرب انما كانت تسميهم به لا بالنعامة • وبعده ونعمهم وانعمهم اتاهم حافيا • هكذا فى النسخ بالتخفيف والصواب بالتشديد • وبعده والمنعم بضم العين المكنسة والصواب كمنبر لانها اسم آلة • وبعده وقدمه ابتذلها • الصواب وقدميه ابتذلهما • فى نوم والنائمة المنية • صوابه الميتة • فى وخم والوخم محركة دآء كالباسور بحياء الناقة وهى وخمة محركة بهـا ذلك • قوله وهى وخمة محركة الصواب انه كفرحة • فى وسم فهو وسيم ج وسمـاء وفى بعض النسخ وسمى وكلاهما غير صحيح والصواب وسـام بالكسر • فى وصم وكامير ما بين الخنصر والبنصر • الصواب فيه انه بالضاد المعجمة وانه ما بين الوسطى والبنصر • فى وكم والوكمة الغليظة المشبعة • هكذا فى النسخ وصوابه الغيضة المسبعة • فى هدم الهدم بالكسر الثوب البالى ج اهدام وهدام • قوله وهدام صوابه هدم كعنب • فى همم الهمهمة الكلام الخفى وتنويم المرأة الطفل بصوتهـا • قوله وتنويم المرأة الخ الصواب فيه التهميم • قلت عبارة اللسـان هممت المرأة فى رأس الصبى وذلك اذا نومته بصوت ترققه له فاستفيد منهـا الصوت الذى خلت عنه عبارة المصنف وتعدية الفعل بفى • فى هيم الهيمآء المفـازة بلا مآء والبهمـآء ودآء يصيب الابل من مآء تشربه مستنقعـا • قوله ودآء الخ مقتضى سياقه انه من معـانى الهيمآء وليس كذلك بل هو من معانى الهيام

﴿ باب النون ﴾

فى بسن ابسن الرجل حسنت سحينه • الصواب سحنته • فى بصن بصان كغراب ورمان شهر ربيع الآخر ج بصانات • كذا فى النسخ وصوابه بصنـان كغربان وقد سبق للمصنف فى وبص ان وبصان اسم شهر ربيع الآخر • فى بطن البطانة بالكسر السريرة ووسط الكورة • كذا فى النسخ والصواب وباطنة الكورة وسطهـا وما تحى منها • وبعده وتبطين اللحية ان لا يؤخذ مما تحت الذقن والحنك • وصوابه ان يؤخذ • فى بين ضربه فابان رأسه فهو مبين ومبين كمحسن • قوله ومبين كمحسن غلط وانما غره سياق الجوهرى حيث قال ضربه فابان رأسه عن جسده فهو مبين ومبين اسم ايضا • قلت عبارة الجوهرى ومبين ايضا اسم مآء وقال حنظلة بن مصبح

* يا ربها اليوم على مبين * على مبين حرد القصيم *

فجآء بالميم مع النون قافية وهو جائز للمطبوع على قبحه و بقي النظر في فائدة ذكر الجوهري اسم الفاعل بعد ذكر الفعل أفلم يقدر على ذكر اسم المآء من دونه * وبعده والكواكب البيانيات التي لا تنزل الشمس بها ولا القمر * الصواب فيه البيانيات بموحدتين ويقال ايضا البابانيات و يدل على ذلك ان صاحب اللسان ذكر هذا التركيب في ب ب ن * في ثبن والثبنة بالضم الموضع الذي تحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر اوغيره وقد اثبنت في ثوبي * قوله وقد اثبنت كذا في النسخ والصواب اثبنت كاكرمت كما في المحكم قلت في نسختي اثبنت * في ثدن وفي حديث ذي اليدين مثدن اليد اي مخرجها مقلوب من مثند * قوله في حديث ذي اليدين كذا في النسخ والصواب ذي الثدية وقوله مثدن بالتشديد الصواب مثدن كمكرم وقوله اي مخرجها الصواب مخدجها * في حجن والحجون الكسلان وكل غزوة يظهر غيرهـا ثم يخالف الى تلك الموضع * قوله الى ذلك الموضع كذا في النسخ والصواب الى غير ذلك الموضع * وبعده ولهب بن احجن قبيلة تعرف بالقيافة * الصواب بالعيافة * في دفن وداء دفين ودفن بالكسر ظهر بعد خفاء * قوله دفن بالكسر كذا في النسخ والصواب دفن ككتف * وبعده وداقنا الامر داخله * الصواب دافن الامر * في دمن وكسحاب من يسرقن الارض * الصواب انه كشداد وليس كسحاب * في دهن والادهان الانقاء * كذا في النسخ والصواب الابقاء * قلت عبارة اللسان الادهان المصانعة والاسكان وعبارة الاساس ادهن في الامر وداهن صانع ولاين وما ادهنت الا على نفسك اي ما ابقيت الا عليك * في رسن وكمجلس ومقعد الانف * قوله ومقعد صوابه كمنبر * في رشن الراشن المقيم * الصواب المقم بتشديد الميم * في رفن الرفن البيض * قوله البيض كذا في النسخ والصواب النبض كما هو نص ابن الاعرابي * في زون الزان الشم * قوله الشم كذا في النسخ وصوابه البشم اه يعني التخمة كما يأتي في الزانة * في ضفن الضفن بالكسر الناحية وابط الجمل * الصواب ابط الجبل * في طعن طعن فيه بالقول طعنا وطعنانا * قوله وطعنانا ظاهر سياقه انه بالتحريك والصواب انه بكسرتين وشد النون وهي نادرة * في طين طان حسن عمل الطين * قوله حسن عمل الطين الصواب وطان الرجل وطام اذا حسن عمله كما هو نص ابن الاعرابي * في ظنن لم يكن علي يظن في قتل عثمان يفتعل من تظنن فادغم * قوله يفتعل من تظنن كذا في النسخ والصواب في العبارة يفتعل من الظن الخ * وسيعاد في الخاتمة * في تركيب عشزن العشوزن العسر الملتوي من كل شئ ج عشازن وعشاون * كذا في النسخ عشاون بالنون وصوابه عشاوز بالزاي في آخره * قلت وكذا هو في النسخة الناصرية وحقه ان يذكر في عشز لانه

جمع

جمع عشوز كجعفر • فى عطن او هو ان تروى ثم تترك • الصواب ثم تبرك • فى عنن وعنانها بالكسر ما بدالك منها اذا نظرتها ومن الدار جانبها • الصواب عنان بالفتح • فى عون فاعانني وعونني • الصواب عاونني • فى عين تعين الرجل تشوه وتأنى ليصيب شيئا بعينه • قوله تشوه وتأنى كذا فى النسخ والصواب تسور اه وقال السيد عاصم فى بعض النسخ تشوس اى دق نظره • قلت ذكر المصنف فى شوه لا تشوه علىّ لا تصبنى بالعين فتشوه هنا اولى من تسور وتشوس • فى غسن الغسن المضغ و بالضم الضعيف • قوله و بالضم الضعيف الصواب انه غس بغير نون • فرتن شقق كلامه واهتمس فيه • قوله واهتمس بالمهملة صوابه بالمعجمة • قلت ذكر المصنف فى همش اهتمشوا اختلطوا واقبلوا وادبروا و بقى النظر فى معنى قوله شقق كلامه • فى فلن وفى المؤنث يا فلة ويا فلتان ويا فلات • قوله يا فلات صوابه يا فلاة وهى لغة لبعض بنى تميم • قلت هذا الصواب خلاف القاعدة فان المصنف ذكر المفردة وتثنيتها وجمعها والجمع انما يكون بالتاء • القسطنينة الكمرة • صوابه القسطبينة • فى قفن وقفان كل شئ جماعته واستقصاء عمله • الصواب جماعه واستقصاء عمله • فى قنن والقنان كغراب الصنان وكم القميص كالقنان • قوله كالقنان الصواب كالقن بالضم • فى قين واقتأن النبت اقتئانا حسن • الصواب اقتان اقتيانا كاحار احرارا • فى كبن كبن الثوب ثناه الى داخل ثم خاطه وهدبته كفها • الصواب هدبته بالمثناة التحتية • الكشخان الرئيس • قلت هكذا فى النسخ وصوابه الديوث كما فسره فى كشخ وقد تقدم • فى لبن ولبن تلبينا اتخذه (اى اللبن) ومجلسا (اى ولبن مجلسا) تقضى فيه اللبانة • قوله ومجلسا الخ • الصواب ولبن مجلس الخ • قلت بل الصواب مجلس لبن ككتف فقد حكى صاحب اللسان مجلس لبن تقضى فيه اللبانة قال وهو على النسب قال الحارث بن خالد بن العاصى

اذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشة * عند اللقاء فذاكم مجلس لبن

وفيها او ترك فى ضرعها (اى اللبن) صوابه او نزل اللبن فى ضرعها • فى لجن اللجن العس • صوابه الحبس • و بعده ومحركة الخبط الملجون • صوابه كامير كما فى الصحاح • فى لحن اللاحن العالم بعواقب الكلام • الصواب انه بهذا المعنى لحن ككتف • قلت المصنف ذكر ألحنه القول افهمه اياه فلحنه كسمعه وجعله فهمه ولحن كفرح فطن لحجته وانتبه وعليه فيصح ان يكون اللاحن بمعنى اللحن • فى معن المعن الاقرار بالذل • صوابه الاقرار بالحق والمعن الذل • و بعده ومعن الماء اساله • الصواب معن الماء سال وامعنه اساله • و بعده والنبت روى • وهو من باب فرح خلافا لما يقتضيه اطلاقه انه من باب نصر • فى منن والمن ايضا من لم يدعه احد • فيه خطأ فى موضعين

والصواب السمن الذى لم يدعه اب كما هو نص المحكم • فى وتن وتن الماء وتونا ووتنة دام ولم ينقطع • صوابه وتنة كعدة • قلت المصنف ذكر قبله الواتن الشئ الثابت الدائم فى مكانه والماء المعين الدائم فذكر اسم الفاعل قبل الفعل فلو قال وتن الماء وغيره كما قال الجوهرى لكان اولى • فى ودن ودنه كوعده ودنا وودانا بله ونقعه والشئ قصده • صوابه قصره • فى وشن الاوشن الذى يأتى الرجل و يقعد معه ويأكل طعامه • قوله يأتى الرجل كذا فى النسخ وفى اللسان يزين الرجل • قلت عندى ان عبارة المصنف اصح من عبارة اللسان اذ لا معنى هنا ليزين ولعله محرف عن يزور وثم ملاحظة اخرى وهى ان الجوهرى حكى الراشن (بالراء) الذى يأتى الوليمة ولم يدع اليها قال وهو الذى يسمى الطفيلى فاما الذى يتحين وقت الطعام فيدخل على القوم وهم يأكلون فهو الوارش ولم يحك مادة وشن فلعلها تصحيف رشن • فى وهن الواهنة ريح تأخذ فى المنكبين والقصيراء • قوله والقصيراء كذا فى النسخ والذى فى الصحاح القصيرى (وهى اسفل الاضلاع)

﴿ باب الهاء ﴾

فى اله والالاهة ع بالجزيرة والحية والاصنام • قوله والاصنام هذا معنى الآلهة الجمع لا معنى الالاهة • قلت وفيه ايضا ان هذا المعنى انما هو فى اعتقاد الذين يعبدون الاصنام فلا يصح ذكره هنا مطلقا والا للزم ان يقال فى عبد المعبود الصنم وعبارة الجوهرى والآلهة الاصنام لاعتقادهم ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشئ فى نفسه اه ثم ان المصنف والجوهرى ذكرا التأله التنسك واستعمله بعضهم بمعنى ادعاء الالوهية كقول احد شعراء الاندلس

* تنبأ عجبا بالقريض ولو درى * بانك تروى شعره لتألها *

فى بله البلهاء الناقة لا تحاشى من شئ مكانة ورزانة كأنها حمقاء والمرأة الكريمة المريرة الغريرة المغفلة • قوله المريرة كذا فى النسخ وصوابه المزيرة بالزاى • قلت المريرة كما فى القاموس الحبل الشديد الفتل والعزيمة وعزة النفس وقال فى مزر المزر الحسو للذوق والرجل الظريف كالمزير ثم قال والمزير الشديد القلب النافذ ج امازر • وفى الصحاح رجل مرير اى قوى ذو مرة وقال فى مزر المزير الشديد الالب وعليه فعبارة المصنف صحيحة وقال الفراء الامازر جمع امزر • فى تفه وفى حديث ابن مسعود القرآن لا ينفه ولا يتنان اى لا يغث ولا يخلق • الذى فى الصحاح ولا يتشان وهو الصواب فى الرواية • قلت الجوهرى ذكر هذه الصيغة فى شنن ونص عبارته وتشننت القربة وتشانت اخلقت واورد الحديث فى تفه •

فى جبه التجبيه ان يحمر وجوه الزانيين • صوابه يحمم • قلت عبارة اللسان يسحم وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا الاساس ولا المصباح فالظاهر انه اصطلاح اسلامى ولو قال الزانى والزانية بدل الزانيين لكان اوضح • فى رجه الرجه التشبث بالانسان • قوله الرجه الصواب انه محرك خلافا لما يفهمه اطلاقه وقوله التشبث بالانسان صوابه التشبث بالاسنان • فى سته والستيهى من يمشى آخر القوم ابدا • صوابه السيتهى كحيدرى • فى سفه وسفهت كفرحت ومنعت شغلت او تشغلت • قوله تشغلت الصواب او شغلت (اى بالبناء للمجهول) • فى سمه السمهى الهوآء كالسميهاء لم ار السميهاء بالمد فى اصل • فى شقه شقه النخل تشقيها شقحها • السيد عاصم قوله شقحها غلط والصواب شقح (اى بحذف الضمير لان الفعل لازم) قلت عبارة اللسان نهى عن بيع التمر حتى يشقه قال ابن الاثير جآء تفسيره فى الحديث الاشقاه ان يحمر ويصفر وهو من اشقح فابدل من الحآء هآء ويجوز فيه التشديد • فى عله عله كفرح وقع فى الملامة وفى اذنى خمار • صوابه فى اذى خمار • وبعده وهو علهان وهى علهاء • الصواب علهى كسكرى • فى فوه الفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفوهة والفم سوآء ج افواه وافمام ولا واحد لها لان فما اصله فوه الخ • قلت قوله ولا واحد لها بعد قوله والفم سوآء غريب جدا وتمام الغرابة انه ذكر جمع الفم هنا ولم يذكره فى باب الميم وهذا البحث تقدم • فى مته والتمته التمدح والتحن • كذا فى النسخ والصواب التحمق كما هو نص المحكم • فى مره والمرهة بالضم البياض لا يخالطه غيره وشراب امره منه • قوله وشراب صوابه سراب • فى نبه وانبه حاجة نسيها فهى منبهة كحسنة • قوله كحسنة الصواب كمكرمة كما فى الصحاح • فى وجه او هو تدانى العجايتين • قوله العجايتين صوابه العجانين • قلت فى النسخة الناصرية العجانتين • فى هيه وايهات وهيهان • قوله وهيهان ساكنة الآخر كذا فى النسخ والصواب هيهاه

﴿ باب الواو والياء ﴾

فى ابى الاباء كسحاب البردية او الاجمة او هى من الحلفاء لان الاجمة تمنع • قوله لان الاجمة تمنع كذا فى النسخ وصوابه تمتنع وتأبى على سالكها • قلت كان الاولى ان يعبر بتأبى على سالكها من دون تمنع او تمتنع وقد تقدم الكلام على الاباءة • فى اتى وطريق مئتاة بالكسر عامر واضح • قوله مئتاة كذا فى النسخ والصواب مئتاء • قلت وكذا هو فى النسخة الناصرية • ابجى ابجى دعاء للنعجة بأتى • قوله ابجى ابجى فى النسخ بالجيم والصواب انه احى بالحاء المهملة •

قلت ذكر المصنف فى المهموز الجئ والجئ الدعاء الى الطعام والشراب وجئ جئ دعاء الحمار الى الماء وهأهأ بالابل هئهاء وهأهآء دعاها للعلف فقال هئ هئ او زجرها فقال هأهأ والاسم الهئ بالكسر فلا يبعد ان يكون قوله هنا ابجى ابجى صحيحا • فى اخى الاخية كابية ويشد ويخفف عود فى حائط الخ • قوله ويشد صوابه ويمد • فى ازى ازى اليه ازيا وازيا انضم وضم • قوله وضم الصواب فى هذا ازاه ازآء بالمد اذا ضمه • وبعده والازآء ككتاب سبب العيش او ما سبب من رغده وجميع ما بين الحوض • الصواب وجمع ما الخ • وبعده اوجلة يوضع عليها الحوض • الصواب توضع على فم الحوض • فى اسى والاسى كغنى بقية الدار • قوله والاسى كغنى غلط والصواب انه بالمد وتشديد الياء • فى انى الشئ انيا واناء وانى بالكسر وهو انى كغنى حان وادرك او خاص بالنبات والاسم الاناء كسحاب • المحشى قوله واناء كسحاب الصواب انى مفتوحا مقصورا • قلت وبقى النظر فى قوله او خاص بالنبات فان عبارة الجوهرى وغيره تخالفه • فى بدا بدا بدوا وبدوّا وبداء وبداءة وبدوا ظهر • قوله وبدوا المصدر الخامس صوابه بدا والا فهو مكرر • وبعده وبدا القوم بدا خرجوا الى البادية • قوله وبدا القوم بدا صوابه بدوا كما هو نص الصحاح ومثله يقتل قتلا • فى برو البرة كثبة الخلخال ج براة • قوله ج براة صوابه ان يكتب بالتاء المطولة (اى مثل ثبات جمع ثبة) • فى بغى البغى الكثير من البطر • صوابه من المطر • فى بنى واما بنت فليس على ابن وانما هى صفة على حدة • قوله صفة كذا فى النسخ والصواب صيغة • فى تنى التنى كظبى سويق المقل • صوابه كحصى • فى تطا تطا تطا كدعا اذا ظلم وجار • قوله اذا ظلم الصواب اظلم فان نص ابن الاعرابى فى نوادره تطا الليل اذا اظلم واما جار فهى زيادة من المصنف مضرة • فى توى التو الفرد والحبل يفتل طاقا واحدا ج اتواء والف من الخيل وبهاء الساعة وجاء توا اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ فان اقام ببعض الطريق فليس بتو • قلت عبارة الجوهرى التو الفرد وفى الحديث الطواف تو والسعى تو والاستجمار تو ووجه فلان من خيله بالف تو يعنى بالف رجل اى بالف واحد وجاء الرجل توا اذا جاء وحده وهو صريح فى ان لفظة التو وحدها لا تدل على الف خلافا لعبارة المصنف ثم راجعت المحكم فوجدت فيه ما نصه الف تو تام فرد والتو الحبل يفتل طاقة واحدة والجمع اتواء وجاء توا اى فردا وقيل هو اذا جاء قاصدا لا يعرجه شئ فان اقام ببعض الطريق فليس بتو هذا قول ابى عبيد اه فقوله الف تو تام فرد يؤيد كلام الجوهرى لانه مثل قولهم الف مصمت والف اقرع فكما لا يقال المصمت او الاقرع الالف فكذلك لا يقال التو الف على انه خالف الجوهرى فى اطلاقه الالف غير مقيد بالخيل ثم ان المصنف ذكر بعد التو توى تبعا للجوهرى وابن سيده

ذكرها فى مادة على حدتها • فى ثرو وثرى القوم ثرآء كثروا ونموا والمال كذلك • قوله وثرى القوم كذا فى النسخ والصواب ان يكتب بالالف لانه واوى • فى ثنى ثنى الشئ كسعى رد بعضه على بعض فتثنى وانثنى • قوله كسعى صوابه كرمى • قلت فى النسخة الناصرية كسعى ورمى وبقى النظر فى قوله فتثنى فالظاهر من عبارته انه مطاوع ثنى الثلاثى وهو مطاوع ازباعى • وبعده اوكل سورة دون الطول ودون المائتين • قوله دون الطول كان الصواب حذفه والاقتصار على المائتين • قلت ذكر المصنف فى آخر المادة اثنى كافتعل تثنى وصوابه ثنى بالتشديد بدون تآء قال ابن سيده فى المحكم اثنى افتعل اصله اثنى فقلبت التآء ثآء لان التآء اخت الثآء فى الهمس ثم ادغمت فيها قال

* بدا بأبى ثم اثنى بنى ابى * وثلث بالادنين ثقف المخالب *

هذا هو المشهور فى الاستعمال والقوى فى القياس ومنهم من يقلب تآء افتعل ثآء فيجعلها من لفظ الفآء قبلها فيقول اثنى واثرد واثار كما قال بعضهم فى ادكر اذكر وفى اصطلحوا اصلحوا • فى ثوى وثوى تثوية مات • الصواب انه بهذا المعنى كرمى • قلت هنا ملاحظة وهى ان ما كتب فى الهامش انما هو توى بالتآء المثناة مع ان المصنف اورده بالثآء المثلثة فاذا ثبت ما قاله الشارح من انه بهذا المعنى كان الاقرب ان ثوى تصحيف توى بالتآء كرضى او لغة فيه فليحرر • فى جأى والنعت اجوى وجاواء • قوله اجوى الصواب اجأى • وبعده حبس ومسح • الصواب ومنع • فى جبا جبا كسعى ورمى • الشيخ نصر الانسب بكون المادة واوية ان يقول كدعا كما فى الشرح ومقتضى الوزنين المذكورين ان يكون واويا ويائيا كسابقه الموزون بهما • فى جدى الجدية كرمية القطعة المحشوة تحت السرج والرحل كالجدية ج جديات بالفتح • قوله جديات بالفتح الصواب بالتحريك كما فى الصحاح • فى جذو الجذوة مثلثة القبسة من النار والجمرة والجذوة • قوله والجذوة كذا فى النسخ والصواب والجذمة كما يؤخذ من قول الغريب المصنف جذوة من النار اى قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب وهى مثل الجذمة من اصل الشجرة • فى جفا الجفآء نقيض الصلة ويقصر • قوله ويقصر رده الازهرى • وبعده وجفا السرج عن فرسه رفعه • الذى فى الصحاح والمحكم ان جفا السرج لازم فما ذهب اليه المصنف خطأ • الجا بالقصر ويضم نتوء وورم فى الثدى الى ان قال ونتوء وورم فى البدن ويضم فى الكل • قوله الثدى تصحف عن البدن يدل له ما يأتى قريبا • فى جهو الجهوة الاكة والقحمة من الابل المحشى قوله والقحمة الصواب والضخمة كما قاله غير واحد • قلت فى النسخة الناصرية والفخمة • فى حدا حدا الابل ساقها وزجرها • فى الهامش قوله زجرها يفهم من قول الجوهرى الحدو سوق الابل والغنآء لها ان صوابه رجزها بتقديم المهملة وتأخير الزاى

وعكسه تحريف من النساخ او ان المراد بازجر ملطق الصوت كما يشير اليه عاصم • قلت ليس فى كتب اللغة رجز متعديا • وبعده فى اليائى احدى تعمد شيئا كتحداه • قوله احدى تعمد صوابه وحدى • قلت المصنف قصر حدا الواوى الذى بمعنى تبع على الليل ونص عبارته والليل النهار تبعه كاحتداه وصاحب اللسان اطلقه فانه قال حدا الشئ يحدوه حدوا واحتداه تبعه الاخيرة عن ابى حنيفة • فى حزى حزى النخل تحزية خرصها • كذا فى النسخ والصواب حزى النخل حزيا كما هو نص الاصمعى • فى حمى والشمس والنار حميا وحموا اشتد حرهما واحماه الله • الصواب واحماهما • فى حيى وضرب ضربة ليس بحاء منها • قوله ليس بحاء كذا فى النسخ والصواب ليس بحاى • قلت هو كذلك فى النسخة الناصرية • فى خوى والمرأة ولدت فخلا بطنها كخوت • صوابه كخويت • فى رجو ورمى به الرجوان استهزآء • قوله استهزآء كذا فى النسخ والصواب استهين به • فى رخو والحروف الرخوة سوى لم يرعونا • قلت عبارة المحشى هذا سبق قلم فان الحروف منها شديدة ومنها رخوة وما بين الرخوة والشديدة فما ذكره هى اللينة وما سواها شامل للشديد كما لا يخفى عمن له نظر سديد ولقد رأيت للمصنف مواضع مثل هذا تدل على انه برئ من علم القرآآت قاله المقدسى وهو كلام ظاهر • فى رضى فهو مرضى ومرضى • قوله مرضى بضم الضاد وتشديد الياء هكذا فى النسخ والصواب مرضو • قلت هو كذلك فى النسخة الناصرية • وبعده والرضى الضامن • قوله الضامن صوابه الضامر بالرآء آخره • قلت عبارة اللسان الرضى المرضى ابن الاعرابى الرضى المطيع والمرضى الضامن وعبارة التكملة قال ابن الاعرابى الرضى المحب والرضى الضامن ورجل رضى اى مرضى وصف بالمصدر كقولهم رجل عدل فتصحيح الشارح اذا خطأ • فى سأو السأو الوطن والنية والظنة • صوابه والطية كما هو نص الصحاح • فى سرى وكان اشد الناس حصرا • الظاهر انه بالضاد اى عدوا • قلت هو كذلك فى النسخة الناصرية • فى سعى السعوة بالكسر الساعة والمرأة البذية الخالعة • صوابه الجالعة بالجيم • وبعده وبالفتح السعة صوابه الشمعة • قلت هذه العبارة ليست فى النسخة الناصرية وفى المحكم الساعة المنقة والسعو الشمع فى بعض اللغات • فى سوى واسوى كان خلقه وخلق والده سوآء • صوابه وخلق ولده سويا • قلت عبارة اللسان سوّى الشئ واسواه جعله سويا وهذا المكان اسوى هذه الامكنة اى اشدها استوآء ورجل سوىّ الخلق والانثى سوية اى مستو وقد استوى اذا كان خلقه وولده سويا قال ابن سيده هذا لفظ ابى عبيد قال والصواب كان خلقه وخلق ولده او كان هو وولده الفرآء استوى الرجل اذا كان خلق ولده سويا وخلقه ايضا الجوهرى يقال كيف اصبحتم فيقولون مستوون صالحون اى ان اولادنا

ومواشينا

ومواشينا سوية صالحة ثم انتقل الى استيفاء معانى اسوى وهى نسى واساء واستقام واحدث وخزى واسقط حرفا من القرآن او آية وترك واغفل وبرص وصلع ولم يذكر اسوى كان خلقه وخلق ولده سواء • وهنا ملاحظة وهى ان كل ما دل من اسوى على سوء فاصله الهمز لكن اهل اللغة لم يذكروه فى المهموز وهو غريب جدا وبه تعرف ما فى علم اللغة من الدرك وانه للراسخين فيه معترك وللاغرار شرك فما يظفر بما فى بحره من اللآلى الا من سهر عليه الليالى ونشأ فى حجر المعانى فاذا سمعت به فاغتنم فرصة لقائه واحرص على بقاء ولائه • فى شصى شصى الميت كرضى ودعا ارتفعت يداه ورجلاه • قوله شصى كرضى الخ الذى فى الاصول كرمى وكذلك شطى الميت وشظى • فى شظى وفنديرة الجبل كالشظية بالكسر • صوابه كالشنظية بزيادة النون قبل الظاء • فى شعى والشعيا فى ش ع ى • قوله والشعيا الصواب وشعيا فى س ع ى وهو اسم نبى والشين لغة فيه بل هى الاعرف • فى شفى شفاه يشفيه برأه • عبارة المحكم ابرأه • فى صبو الصبى من لم يفطم بعد ورأس القوم • صوابه ورأس القدم كما هو نص المحكم • قلت العجب انه لم يورد اعتراضا على تعريف الصبى مع ان المصنف نفسه قال فى عطو وعاطى الصبى اهله عمل لهم وناولهم ما ارادوا وهذا البحث تقدم وعبارة الصحاح الصبى الغلام وعبارة المصباح الصبى الصغير ثم ان المصنف ذكر امرأة مصبية ومصب ذات صبى وعبارة المحكم واصبت المرأة اذا كان لها ولد وهو يشمل الذكر والانثى وبذلك صرحت عبارة الجوهرى ونصها واصبت المرأة اذا كان لها صبى وولد ذكرا او انثى قال وامرأة مصبية بالهاء ذات صبية اما فصل المصنف صابى رحمه اماله للطعن عن صابى البيت انشده فلم يتممه بقوله والصبا ريح مهبها من مطلع الثريا فخصوص اسلوبه • فى صغو صغا يصغو ويصغى مال او مال حنكه او احد شقيه • الصواب او احدى شقيه • قلت حق التعبير ان يقول صغا الشئ مال والرجل مال حنكه • وبعده اصغى الشئ نقصه • كان الاولى ان يقول اصغى حقه نقصه او يحذف الشئ ويعطف نقصه على اماله • وبعده فى صغى اليائى صغى كرضى صغيا مال واستمع • قوله صغيا الصواب بحوى • فى صفو الصفو نقيض الكدر كالصفا • قوله كالصفا كذا فى النسخ بالقصر وفى الصحاح بالمد • وبعده واستصفاه اخذ منه صفوه كاصطفاه وعده صفيا • قوله وعده صفيا الصواب واعده بالهمز • قلت عد هنا بمعنى حسب وعليه قول الجوهرى فى رخص وارتخصت الشئ اشتريته رخيصا وارتخصه اى عده رخيصا وقال المصنف فى ضعف وضعفه تضعيفا عده ضعيفا ونظائره كثيرة • فى صلى صلى اللحم يصليه شواه وبده بالنار سخنها • الصواب فى هذا ان فعله مشدد من التصلية • وبعده وصلى النار كرضى وبها صليا وصليا وصلاء ويكسر قاسى حرها • قوله وصلاء بالمد كذا فى النسخ والصواب انه صلى بالقصر كهوى كما هو

مبحث مفيد

مطلب مفيد

نص المحكم والمصباح • في صلو وصلى صلاة لا تصلية دعا • قلت هنا ملاحظة من عدة اوجه • احدها ان المصنف قدم هنا اليائى على الواوى سهوا • الثانى ان الامام الخفاجى قال فى شفاء الغليل ما نصه فى شرح الالفية للابناسى التصلية الاحراق بالنار ولا يكون من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كما توهم وسئل علم الدين الكنانى المالكى هل يقال فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم تصلية فقال لم تفه به العرب ومن زعم ذلك فليس بمصيب وصرح به فى القاموس قلت هذا مما اشتهر وليس كذلك لانه مصدر قياسى وقد سمع من العرب كما نقله الزوزنى فى مصادره وانما تركه بعض اهل اللغة على عادتهم فى ترك المصادر القياسية وهو الذى غر صاحب القاموس ومن تبعه انتهى • قلت هذا غريب من علم الدين ومن الخفاجى فان الجوهرى هو الذى سبق الى النهى عن التصلية ونص عبارته وتقول صليت صلاة ولا تقل تصلية وقال المحشى بعد ان نقل انكار التصلية عن الصحاح والسعد والسيد والشيخ ابى عبدالله الحطاب وهذا كله باطل يرده القياس والسماع اما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعّل معتل اللام واما السماع فانشدوا من الشعر القديم

* تركت المدام وعزف القيان وادمنت تصلية وابتهالا *

الخ • الثالث ان الخفاجى قال فى موضع آخر من شفاء الغليل صالى بمعنى صابر مترقب لغة للعامة من اهل الشام وحماة ومثلها لا يليق ذكره لكن بعض من ادعى الادب استعملها فى شعره وهو ابن حجة الحموى كما فى قوله

* فى الخد نار وفى اجفانها شرك * لوقعة القلب كل منهما صالى *

قال النواجى لم افهم ما اراد حتى سألت عنه بعض عوام حماة ففسره لى وفى شعر ابن حجة من امثاله كثير انتهى قلت وهذا ايضا عجيب فان الجوهرى اثبت هذا الحرف ونص عبارته وصليت لفلان مثال رميت اذا عملت له فى امر تريد ان تمحل به فيه وتوقعه فى تهلكة ومنه المصالى وهى الاشراك تنصب للطير وغيرها اه وهذا الذى يريده اهل الشام لا ازيد ولا انقص وتمام الغرابة ان الخفاجى ذكر التصلية قبل صالى وفصل بينهما بعدة مواد •

فى ضحو ويوم ضحياة • الصواب اضحيان بالكسر وفى آخره نون • فى ضرى وسقاء ضار بالسمن يعتق فيه ويجود طعمه • قوله بالسمن صوابه باللبن كما هو نص المحكم • فى ضنو الضنو ويكسر الولد وضنى كرضى ضنى فهو ضنىّ وضن كحرى وحر مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس • قوله فهو ضنى اى كغنى كما فى النسخ والصواب ضنى مقصورا كالمصدر وكذا قوله كحرى صوابه ان يكون مقصورا • فى ضوى ضوى يضوى انضم ولجأ واتى ليلا والى خبره سأل • قوله والى خبره الخ الصواب ضوى الى

خبره سال بتشديد الياء ورفع خبر وسال من السيلان كما يفيده قول المحكم ضوى الىّ منه خبر ضيا وضويا سال • قلت فى النسخة الناصرية ضوى الى خبره سأل وهى تناسب قوله لجأ وعبارة اللسان ضوى الينا خبره اتانا ليلا وضوى الينا البارحة رجل اتى وعبارة الصحاح ضويت اليه بالفتح اضوى ضويا اذا اويت اليه وانضممت • فى طغى اليائى طغى كرضى طغيا وطغيانا بالضم والكسر • قوله طغيا الصواب طغى كما هو نص المصباح او سقط منه بعد قوله كرضى وسعى فان طغيا انما هو من مصادره • وبعده والطغية نبذة من كل شئ • قوله نبذة كان الاولى تأخيره عن قوله من كل شئ • و بعده والمستصعب من الجبل • صوابه من الخيل • فى طنى الطناة الزناة واطنيتها بعتها واشتريتها ضد • الصواب انه لا ضدية لان الذى بمعنى اشتريتها اطنيتها بتشديد الطاء على افتعلتها كما هو نص المحكم • فى طهو والطها كهدى الذنب • قوله الذنب بتحريك النون فى النسخ وصوابه بالتسكين • قلت هو كذلك فى النسخة الناصرية • فى عزو العزآء الصبر او احسنه كالتعزوة • قوله كالتعزوة كذا فى النسخ وصوابه كالتعزية • قلت عبارة اللسان التعزوة العزآء حكاه ابن جنى عن ابى زيد اسم لا مصدر لان تفعلة ليست من ابنية المصادر والواو هاهنا ياء وانما قلبت للضمة قبلها كما قالوا الفتوة • فى عشو لقيته عشانا • كذا فى النسخ بالتشديد وصوابه عشيان بوزن عثمان • قلت هو كذلك فى النسخة الناصرية • و بعده وعشاه عشوا وعشيانا اطعمه اياه • صوابه وعشيا بحذف النون • قلت هو كذلك فى النسخة المذكورة • فى عوى عوى عوة وعوية • قوله وعوية اى كغنية لكن ضبطه فى المحكم بفتح فسكون • فى عيى وهو عيان وعاياء • قوله وعاياء كذا فى النسخ ولعله عياياء • قلت هو كذلك فى النسخة المذكورة • فى غبي الغبية من التراب ما سطع من غباره كالغباء • قوله كالغباء الصواب فتح الغين • قلت حيث ان المصنف لم ينص على الكسر تعين الفتح • فى غسو الغساة البلح ج غسا وغسيات • صوابه وغسوات محركة كما هو نص المحكم • فى غفو اغفى الطعام كثرت نخالته • الاولى كثرت نفايته • قلت بل الاولى كثر غفاه وهو شئ يشبه الزوان او التبن • فى غنى وكرضى اقام وعاش ولقى • قوله ولقى لعله بقى وسيأتى قريبا ما يحققه • قلت المصنف ذكر بعدها وغنيت لك منى بالمودة بقيت لكن فى التركيب قلق • فى فجى فجى كرضى فهو افجى وهى فجوآء وعظم بطن الناقة • قوله وعظم بطن الناقة الظاهر ان فى العبارة سقطا ولعل تقديره والفجى مقصورا عظم بطن الناقة • قلت الاولى عندى ان يقدر وفجى بطن الناقة عظم • فى فظى الفظاء الرحم • صوابه الفظى مقصورا • قلت عبارة اللسان الفظى ماء الرحم • فى قبو والمقبيّ الكثير الشحم • صوب الشارح وزنه بمحدث لا كرمى • فى قتو او الميم فيه

اصلية من مقت خدم • قلت لم يذكر احد من ائمة اللغة ان مقت يأتى بمعنى خدم وانما هو بمعنى ابغض لا غير ولا ان الميم فى المقتوى اصلية وقد تقدم ذكر ذلك مع ابطال قوله ان افتعل لازم البتة وتمام العجب انى لم اجد فى الهامش تنبيها عليه لا عن الشارح ولا عن المحشى ولا عن الشيخ نصر • فى قثو القثو الكزبرة • صوابه الكربز كزبرج وهو القثاء الصغار وقال الشيخ نصر تقدم فى باب الزاى انه القثاء الكبار • وبعده والقثا اكل ماله صوت تحت الاضراس • كذا فى النسخ وصوابه كل ماله صوت • فى قدى والقدية الهدية • قوله والقدية الهدية كذا فى النسخ بوزن غنية والصواب فيهما الكسر بوزن فدية وهذا قد ذكره فى فصل الفاء ولعل ما هناك تصحيف • قلت ذكر المصنف فى فدى وخذ على هديتك وفديتك مكسورتين فيما كنت فيه ورأيت فى النسخة الناصرية القدية والهدية مشكولتين بفتح القاف والهاء وكسر الدال فيهما من دون تشديد وقال فى هدى والهدى والهدية ويكسر الطريقة والسيرة • فى قذى وهو يغضى على القذاء • صوابه القذى • قلت فى النسخة الناصرية يغض على القذى • فى قرى وقرى الماء كغنى مسيله من التلال او موقعه من الربو • صوابه او مدفعه • وبعده المقارى القبور • صوابه القدور • قلت هذا تصحيف فاحش من المصنف فانه قال قبله والمقراة ايضا القصعة يقرى فيها فما مدخل القبور هنا • فى قلو والقلة والقلى والمقلى مكسورتين عودان يلعب بهما الصبيان • قوله والقلى والمقلى هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب والمقلى والمقلاة كمنبر ومحراب • فى قنى والقناء بالكسر والفتح الكباسة • الصواب انه مقصور • فى قوى القى بالكسر قفر الارض كالقواء بالكسر والمد • صوابه بالقصر والمد والقاف مفتوحة • فى كحى كحى افسد • صوابه فسد • فى كدى الكدية بالضم شدة الدهر وما جمع من طعام او شراب صوابه او تراب • فى كرى كرى كرضى نعس وعدا شديدا والنهر استحدث حفره • قوله وعدا شديدا هذا والذى بعده فعلهما كرمى خلافا لما يوهمه كلامه • وبعده وجمع المكارى اكرياء ومكارون • الصواب ان الاكرياء جمع كرى • فى كسو ركب اكساءه سقط على الارض • صوابه ركب كساه • فى لسا لسا اكل اكلا شديدا • صوابه اكلا يسيرا • قلت عبارة اللسان قال ابن الاعرابى اللساء الكثير الاكل من الحيوان ولسا اذا اكل اكلا يسيرا اصله من الاس وهو الاكل اه فذكر صيغة المبالغة قبل الفعل • فى لضا لضا حذق الدلالة صوابه حذق بالدلالة • قلت حكى الجوهرى حذق الصبى القرآن والعمل فعداه بنفسه • فى لطى الملطاة السمحاق من الشجاج كالملطية • الصواب كالملطى كمنبر • قلت عبارة اللسان الملطاء على مفعال السمحاق من الشجاج وفى لغة اهل الحجاز الملطى بالقصر قال ابو عبيد

ويقال

ويقال لها الملطاة بالهاء • فى لقى ورجل لقى • اى كفتى وصوابه كغنى • فى لوى لواه ليا ولويا بالضم فتله وثناه فالتوى وتلوى • قوله ولويا بالضم غلط وصوابه الفتح • قلت وفيه ايضا ان تلوى مطاوع لوى المشدد • وبعده ولوآء الحية انطواؤها • صوابه لوى الحية بالقصر • وبعده والوى الرجل خف زرعه • صوابه جف بالجيم • قلت عبارة اللسان خف بالخاء • وبعده واللوة الشرهة بالرآء والصواب الشوهة بالواو • قلت هو كذلك فى النسخة الناصرية • فى مرو المرو حجارة بيض براقة تورى النار او اصل الحجـارة • صوابه اصلب الحجارة • قلت هو كذلك فى النسخة المذكـورة • فى منى والمنى كغنى والى والمنية كرمية ماء الرجل والمرأة • قوله والى غلط والصواب ويخفف • وبعده ومانأه جازاه او الزمه وماطله • قوله وماطله كذا فى النسخ وصوابه طاوله • قلت عبارة اللسان مانيته لزمته ومانيته انتظرته وطاولته فتكون الهمزة فى قول المصنف الزمه زائدة اما المماناة بمعنى المجازاة فواوية ويائية يقال لامنونك مناوتك ولاقنونك قناوتك اى لاجزينك جزاءك وحكى الجوهرى لامنينك منايتك وهو مما فات المصنف • فى نبـا النبية كغنية سفرة من خوص فارسية معربها النفية بالفاء وتقدم فى ن ف ف • قوله فارسية لم يقله احد من الائمة بل هى عربية صحيحة • فى نجو والنجـا ما ارتفع من الارض • صوابه النجـاة • فى ندا وما يندوهم النادى ما يسمعهم • كذا فى النسخ والصواب ما يسعهم المجلس من كثرتهم • قلت فى النسخة الناصرية ما بسعهم بالباء • وبعده واندى كثر عطـاياه الصواب كثر عطاؤه • فى نزا النزوان محركة التقلب • صوابه التفلت وقوله والنزآء كسماء السفاد صوابه كغراب وقوله نزى كعنى نزق صوابه نزف بالفاء • قلت عبـارة اللسان نزى دمه ونزف اذا جرى • فى نسى ونسيه نسيا ضرب نساه • الصواب نسـاه كرماه كما فى الصحاح • فى نشى والنشية كغنية الرائحة • قوله كغنية تصحيف وصوابه كفنية (كذا) • فى نضا نضا البدن سكن ورمه • صوابه الجرح • وبعده والقدح الرقيق • صوابه الدقيق بالدال • قلت قد اهمل الشارح ان يخطئه هنا فى قوله والنضى كغنى السهم بلا ريش والعنق او اعلاه او عظمه اذ حقه او اعلاها او عظمها • فى نعى نعاه له نعيا • هو من باب سعى وان اوهم اطلاقه خلافه • فى نمى نمى ينمى والنار رفعهـا • نمى النـار بالتشديد لا التخفيف • وبعده النماة النملة الصغيرة • صوابه القملة • فى نهى والتنهاء حيث ينتهى الماء من الوادى • صوابه التنهـآءة • فى وتى الوتى الجيئات • قوله الوتى ضبط بالفتح والصواب انه بالضم كهدى كما هو نص التهذيب وقوله الجيئات صوابه الجيـات بكسر الجيم وتشديد الياء جمع جية اى بركة وغدير • فى ورى وورية النار ما تورى به من خرقة او حطبة • صوابه او عطبة وهى القطنة • وبعده وعنه بصره دفعه • قوله بصره الخ كـذا فى النسخ وهو تصحيف صوابه نصره ودفعه اى يقال وارى عنه اذا نصره ودفعه

عنه • وبعده ومسك وار رفيع جدا • الصواب رفيع جيد كما فى نص النوادر • فى وشى اوشى فى الشئ علمه وفى الدراهم اخذ منها • الصواب اسقاط فى الظرفية لانه يقال اوشى الشئ علمه وفى بعض النسخ عمله وهو سهو • فى ولى واستولى على الامر بلغ النهاية • الصواب على الامد • وبعده وهو اولى احرى وهم الاولى والاوالى • الصواب وهو الاولى وهم الاوالى • وبعده تخطئة فى الواو لانه قال ويقال وو ثنائية وانما يقال فيها ووو بثلاث واوات • فى هدى والمهدى الاناء يهدى فيه والمرأة الكثيرة الاهدآء • الصواب انها مهدآء بالكسر والمد • وبعده وما اهدى الى مكة كالهدى فيهما • قوله فيهما لا يظهر له وجه ولعله سقط من العبارة قوله والرجل ذو الحرمة قبل قوله كالهدى فانه روى فيه التخفيف والتشديد وبقى النظر فى قول المصنف فى اول المادة الهدى الرشاد والدلالة ويذكر اذ حقه ان يقول الارشاد ويؤنث وقد تقدم ذكره • فى هذو هذوت السيف هذذته • الصواب بالسيف وقد سبق له فى الهمزة هذأه بالسيف قطعه قطعا اوحى من الهذ • فى هفا الهفوة المرء الخفيف • الصواب المر الخفيف • وبعده خطأه فى هق بمعنى هذى فان المصنف كتبها بالالف وهى يائية تخفيفها ان تكتب بالياء • اليد الكف والقدرة والاستلام • صوابه الاستسلام • فى تعريف ذو فى باب الالف وجاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه اى طبعا • قوله طبعا كذا فى النسخ وصوابه اى طيعا بتشديد الياء كسيد • هذا ما عدا غلطه فى اسماء الاعلام والاماكن والبقاع وهو كثير جدا

﴿ فصـــل ﴾

﴿ من المجلد الرابع من كتاب طراز اللغة للسيد على خان صاحب كتاب السلافة ﴾

﴿ وكتاب انوار الربيع فى علم البديع وغير ذلك من المصنفات الجليلة ﴾

﴿ رحمه الله تعالى ﴾

﴿ وهذا النموذج تفضل علىّ به احد ائمة اللغة من العرب فى طهران ﴾

﴿ من باب الرآء ﴾

ا ب ر والابار كسحاب الاسرب معرب ومنه اشياف الابار وهو دوآء للعين وقضية عبارة الفيروزابادى انه ككتان وهو غلط قال عدىّ بن الرقاع * ذهب يباع بآنك وابار * وذكر هنا الآبار من كور واسط وآبار الاعراب لموضع بين الاجفر وفيد وهو غلط صريح لانهما

جمع بئر وموضعها بأر لا هنا ◆ ا ذ ر والآذريون على فاعليون بفتح العين وسكون اللام وضم الياء مخففة نبات له زهر اصفر فى وسطه اجزاء ورقية سود الى حمرة ما ثقيل الرائحة وهو يدور مع الشمس وينضم ورده بالليل وهذا محل ذكره لانه من الثلاثى المزيد فيه اربعة احرف كاسارون وغلط الفيروزابادى فذكره فى باب النون مع ذكره اسارون فى اسر وحكمهما واحد ◆ ا ر ر اران بخسان ولاية واسعة تشتمل على بلاد كثيرة فى آخر حدود آذربيجان وهنا موضع ذكر هذا اللفظ لا باب النون كما توهمه الفيروزابادى لان الصحيح ان النون اذا كان قبلها الف وقبل الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها ولا يحكم باصالتها الا بدليل ◆ ا ز ر وقول الفيروزابادى الازار الملحفة كالمئزر غلط فاحش نعم قد يطلق الازار على ما يسبل على الظهر كالرداء وعلى ما يشمل جميع البدن وعلى كل ما يستره توسعا ولكنه عند الاطلاق لا يراد به الا ما يشد به على الوسط يستر به اسفل البدن وهو خلاف الرداء لا الملحفة واما المئزر فهو خاص بهذا المعنى لا غير ◆ ذكر الفيروزابادى الاسكندر والاسكندرية فى فصل السين غلط قبيح اذ لا يجهل من له ادنى المام بعلم الصرف ان الهمزة اذا وقعت اولا وبعدها اربعة اصول فهى اصل اجماعا ◆ قلت وبقى النظر فى قوله ابن الفيلسوف وصوابه ابن فيلبس وقد سبق التنبيه عليه ◆ ا ف ر والافرة بضمتين وفتح الراء مشددة لاول الحر وشدته وسائر معانيها فى ف ر ر لان الهمزة فيها زائدة لا فاء الكلمة فهى افعلة كابلة لا فعلة كدجية بدليل قولهم فيها فرة كدرة باسقاط الهمزة لغة فيها وغلط الفيروزابادى فذكرها ههنا على انه اعاد ذكرها هناك تبعا للجوهرى وهو الصواب ◆ ام ر وقول الجوهرى الامرة بالكسر والامارة ليس بوهم كما توهمه الفيروزابادى بل هو اصطلاح فان كل مصدر شذ من قياس بابه يسميه بعضهم مصدرا وبعضهم اسم مصدر ولا مشاحة فى الاصطلاح ◆ ب أ ر البئر كالعهن معروفة وتخفف بابدال الهمزة ياء وهى مؤنثة والجمع ابآر على افعال وآبار بتقديم الهمزة على الباء وقلبها الفا وابؤر كافلس و بئار كذئاب وحافرها البئار كعباس وقول الفيروزابادى الابار غلط وانما الابار صانع الابر ◆ ب ث ر البثر كفلس ويحرك اورام صغار رقيقة او هى ما تفتح معها سطح الجلد سواء تقدمها ورم اولا واحدتها بهاء والجمع بثور كتمور وقال الفيروزابادى هو خراج صغير وقول الجوهرى صغار غلط وهذا من سقطاته العجيبة وغلطاته الغريبة واى فرق بين قوله خراج صغير وبين قول الجوهرى خراج صغار اذا كان الخراج اسم جنس كالنخل وقد قال تعالى نخل منقعر على اللفظ ونخل خاوية على المعنى وهذا مما لا يخفى على صغار الطلبة فان زعم ان الخراج مفرد كما هو ظاهر كلامه فقد خالف المنصوص عليه من ائمة اللغة قال المطرزى فى المغرب الخراج بالضم البثر الواحدة خراجة وبثرة وكذلك قال غيره وخالف نفسه ايضا فى تفسيره فى باب الجيم حيث قال الخراج كغراب القروح وفى قوله هنا البثر

خراج صغير والا فكيف ساغ ان يفسر المفرد بالجمع والجمع بالمفرد وهل هو الا كقولك العذق بالفتح النخل والنخل العذق وهو الواحدة من النخل وكقولك الرجل القوم والقوم الرجل وهو ظاهر الفساد فقد بان لك انه فى ذلك عثيثة تقرم جلدا املسا لا بل خرقاء ذات نيقة وما صناعتها بانيقة • ب خ ر البخار بالضم ما تصاعد كالدخان من اجزاء هوآئية تمازجها اجزآء صغار مائية تحللها الحرارة من مادة رطبة كالماء والارض الرطبة جمعه ابخرة وبخارات وقول الفيروزابادى وكل دخان من حار بخار غلط قبيح فان الدخان اجزآء نارية تخالطها اجزآء ارضية تحللها الحرارة من مادة يابسة كالارض اليابسة فبين البخار والدخان تقابل التضاد فكيف يكون كل دخان بخارا • ب ع ر بعر البكر بعرا كتعب صار بعيرا وذلك اذا اجذع وقول الفيروزابادى تبعا لابن سيده فى المحكم بعر الجمل صار بعيرا غلط قبيح فان الجمل انما يسمى جملا اذا بزل وذلك فى السنة التاسعة او اربع وذلك فى السنة السابعة او اثنى وذلك فى السنة السادسة على الخلاف فى ذلك والبعير يسمى بعيرا اذا اجذع وذلك فى السنة الخامسة فكيف يصير الجمل بعيرا وهو اكبر منه وانما يصير البعير جملا كما قال الجوهرى استجمل البعير اذا صار جملا ومن العجيب ان الفيروزابادى تبعه على ذلك ولم يفطن لغلطه هنا وباعرت الناقة والشاة الى حالبها بعارا اسرعت اليه وهى مبعار بالكسر وقول الفيروزابادى والمبعار الشاة تباعر حالبها والاسم البعار لا يفيد ما لم يفسر معنى البعار كما فسرناه ولم يفسره • بغشور كيعفور بلد بين هراة ومرو الروذ وهو اسم مركب من بغ وشور ومعناه الحفرة المالحة على قاعدة الفرس فى اضافة الموصوف الى صفته والنسبة اليه بغوىّ على القياس لان النسب الى المركب الاضافى اذا لم يتعرف الاول بالثانى يكون الى الجزء الاول كامرئى الى امرئ القيس وعبدى الى عبد القيس فقول الفيروزابادى والنسبة بغوى على غير قياس خطأ وقوله معرب كوشور غلط ايضا بل هو اسم اعجمى لم يغير من جزءيه شئ لان بغ بالفارسية هى الحفرة وكو بمعناها وكانه لم يطلع على ذلك فظن ان بغ معرب كو وليس كذلك بل هما مترادفان فى لغتهم وعدم اطلاعه على ذلك مع انه اعجمى غريب • بلغار بالضم وقد تحذف الالف فيقال بلغر وليست الاولى عامية كما زعم الفيروزابادى بل هى الاصل • ج س ر وجيسور كطيفور اسم الغلام الذى قتله الخضر عليه السلام هكذا ضبطه ابن ماكولا وصوابه بالحاء المهملة كما هو فى البخارى وقول الفيروزابادى الذى قتله موسى عليه السلام غلط قبيح واى غلام قتله موسى وانما قتل رجلا اسمه فاتون ولكن هذا الرجل يخبط خبط عشوآء والله المستعان • ج و ر والجوار كسحاب للسفن فى ج ر ى وذكر الفيروزابادى له هنا غلط لان اصله الجوارى فحذفت الياء وجعل الاعراب فى الرآء كما حذفت من ثمانى وجعل الاعراب فى النون فقالوا هذه ثمان ورأيت ثمانا

ومررت

ومررت بثمان قال الزمخشري الجواري السفن وقرئ الجوار بحذف الياء ورفع الراء ونحوه * لها ثمان اربع حسان * واربع فكلها ثمان * ثم اذا ثبت ان ذلك قرآءة فنقله عن صاعد لا غير ضيق عطن ◆ ح ب ر والمحبرة الدواة يوضع فيها الحبر وفيها لغات احداها فتح الميم والباء وهي اجودها والثانية فتح الميم وضم الباء وتشديد الراء وهي اقبحها واغربها والرابعة (كذا) كسر الميم وفتح الباء كملعقة واقتصر عليها الجوهري وانكرها الفيروزابادي وغلطه وهي صحيحة قياسا وسماعا اما القياس فلانها آلة كالمسرجة بالكسر وهي التي يوضع فيها الدهن والفتيلة واما السماع فقد نص عليها جماعة من ائمة اللغة منهم الفارابي في ديوان الادب والفيومي في المصباح ونشوان في شمس العلوم والنواوي في التهذيب قال والمحبرة وعاء الحبر وفيها لغتان فتح الميم وكسرها قال وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين بن مالك في كتاب المثلث انتهى فكان الغالط الفيروزابادي لا الجوهري ◆ وكعب الحبر بالاضافة وكسر الحاء هو كعب بن مانع الحميري كان يهوديا وادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفرآء انما قيل له كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به لانه كان صاحب كتب وقال غيره يقال كعب حبر بكسر الحاء وفتحها لكثرة علمه فالاضافة على هذا من باب اضافة الاسم الى اللقب كقيس قفة وسعيد كرز واشتراط عدم كون اللقب وصفا في الاصل مقرونا بال كهرون الرشيد ومحمد الامين فلا يضاف الى الثاني لم ينص عليه غير ابن خروف ولا وجه له وانما اشترطوا عدم كون الاسم مقرونا بال لانها تمنع الاضافة ويقال له كعب الاحبار ايضا قال الطيبي واضافته كزيد الخيل وقول الفيروزابادي ولا تقل كعب الاحبار غلط صريح وجهل قبيح ينبئ عن قلة اطلاع وقصر باع فعن عبد الرحمن بن جبير قال قال معاوية ألا ان ابا الدردآء احد الحكمآء ألا ان كعب الاحبار احد العلمآء وهل اقوى من ذلك شاهدا على صحته مع نص العلمآء عليه قال النواوي وغيره يقال له كعب الاحبار وكعب الحبر ◆ حبقر وقول الفيروزابادي حبقر ذكروه في الابنية ولم يفسروه ثم اخذه في تفسيره تزيد لا اصل له فهو مفسر في الصحاح في عبقر وفي شمس وفي مجمع الامثال للميداني وفي كتاب المقتضب للمبرد في اثنآء ابنية الاسمآء وفي المستقصى للزمخشري ◆ ح د ر وخرجت بجفنه حدرة كهضبة وهي قرحة تخرج بباطنه لا بظاهره وغلط الفيروزابادي ◆ ح ق ر وحقره تحقيرا وضع من شأنه والاسم صغره لا الكلام وغلط الفيروزابادي وهو باب التحقير اي التصغير لانه يأتي لتحقير شأن الشئ نحو رجيل وزبيد تضع من شأنه ◆ ح م ر واما حمير فهو اسم جمع على الصحيح لان فعيلا ليس من صيغ الجموع وكذلك محمورآء على مفعولآء كما قالوا معيورآء في عير ومأتونآء في اتان واما حمرات فجمع لحمر جمع حمار كما قالوا في جزر

جزرات وغلط الفيروزابادي في جعله جمعا لجمار • خ ض ر وقول الفيروزابادي الاخضر الاسود ضد غلط صريح على انه لا ضدية في الالوان الا بين البياض والسواد واما سائرها فيخالف بعضه بعضا • خ و ر الخور كغور موضع بارض نجد من ديار بني كلاب ذكره حميد بن ثور الهلالي في قوله

* سقى السروة المحلال ما بين زابن * الى الخور وسمي البقول المديم *

قال الاودي الخور واد وزابن جبل فصحف الفيروزابادي قول الاودي فقال الخور واد وراء برجيل وهو تصحيف يضحك الثكلى • خ ي ر هي خوري نسائها بالضم وخيرى نسائها بالفتح اى خيرهن مؤنث اخير فمن ضم الخاء بنظائره كفضلى وحسنى فقلبت الياء واوا لضم ما قبلها ومن فتح كره الانتقال من الياء الى الواو ففتح الخاء لتصح الياء ولا تقل هي خيرة نسائها تريد معنى التفضيل واما قوله * ربلات هند خيرة الملكات * فهي مؤنث خير من قولك رجل خير وامرأة خيرة بمعنى خير وخيرة مشددتين او بمعنى الفاضلة منهن وقول الفيروزابادي اذا اردت التفضيل قلت هو خيرة الناس بالهاء وهي خيرهم بتركها غلط قبيح والصواب هو خيرهم وهي خيرهم بتركها فيهما معا وقوله وفلانة الخيرة من المرأتين غلط ايضا اذ لا تصح ارادة التفضيل فيه بل معناه الفاضلة منهما وقوله وهي الخيرة والخيرة والخيرى والخورى غلط ايضا لتسويته بينهن في المعنى بل الخيرة بالفتح بمعنى الفاضلة وبالكسر بمعنى المختارة والخيرى والخورى صيغة تفضيل كما عرفت واستخار الرجل المنزل استنظفه وهو من الخير كأنه اعتقد خيريته لنظافته وغلط الفيروزابادي فذكره في خ و ر • د ف ر دفره عنه دفرا كنصر دفعه ونحاه وفي صدره وقفاه دفع دفعا عنيفا وتخصيص الفيروزابادي له بالدفع في الصدر غلط وانكار التعميم دفع بالصدر • د م ر وقول الفيروزابادي الدمور والدمار والدمارة الهلاك كالتدمير غلط ولغة غير معروفة واما قول جرير

* وكان لهم كبكر ثمود لما * رغا ظهرا فدمرهم دمارا *

فلا حجة فيه لانه من باب انبتكم من الارض نباتا على معنى انبتكم انباتا فنبتم نباتا • د و ر واما الديارات والدوارات فجمع لديار ودور فهما جمعا جمع لا جمع دار وغلط الفيروزابادي • د ه ر والدهري بالفتح كبحري القائل بقدم الدهر من اهل الالحاد وهم الدهرية وبالضم كقمري الرجل المسن الذي مر عليه زمان طويل نسبة الى الدهر على غير قياس فرقا بينه وبين الاول واما المنسوب الى بني دهر من بني عامر فبالفتح ايضا لا غير كما نص عليه ابو حيان في الارتشاف وقول الفيروزابادي ودهر ابو قبيلة والدهري بالضم نسبة اليها على غير

قياس

قياس غلط قبيح فاحذره • ذ ك ر ورجل ذكر كسبب شهم ماض وقوى شجاع وما ولدت النساء اذكر منه ومطر ذكر وابل شديد قال

* بقدرة الله سماكىّ ذكر * حيا لمن عاش وقتلاه هدر *

وقول ذكر صلب متين وصحف الفيروزابادى كل ذلك فجعله بالكسر والسكون وهو وهم واضح وغلط فاضح كيف وهو استعارة من الذكر خلاف الانثى واذكرت المرأة ولدت ذكرا فهى مذكر ومذكار غلط صريح • ز غ ر والزغرى كهذلى ضرب من التمر وعن الاصمعى قال لى رجل مدنى قد علم اهل المدينة بطيب كل تمر باى بلد يكون فيقولون عجوة العالية وكبيس خيبر وصيحانى فدك وزغرى الوادى ومن هنا اخذ الفيروزابادى قوله وزغرى الوادى تمر لايهامه ان المضاف والمضاف اليه معا اسم للتمر وليس كذلك • ز و ر وماله زور كصوف اى قوة فارسى معرب نص عليه سيبويه وقول الفيروزابادى هى وفاق بين لغة العرب والفرس غلط • ز ه ر وقول الفيروزابادى الازهر الجمل المتفاج المتناول من اطراف الشجر غلط وانما جاء فى الحديث سألوه عن جذ بنى عامر بن صعصعة فقال جمل ازهر متفاج يتناول من اطراف الشجر وهذه ثلاث صفات متغايرة للجمل مفردان وجملة وليس قوله متفاج بيانا للازهر فيكون بمعناه • ز ى ر الزير بالكسر الدن او الجرة الضخمة والدقيق من الاوتار وهو ضد البم وهما لفظان فارسيان ومعناهما التحت والسطح شبهوا البم وهو الغليظ من الاوتار الذى يشد اعلاها بالسطح فسموه بما واصله بام وهو السطح والدقيق منها الذى يشد تحت البم بما تحت السطح فسموه زيرا وهذا موضع ذكره لا زور كما توهمه الجوهرى والفيروزابادى لان ياءه ليست منقلبة عن واو ولا مشتبهة فتحمل على الواو بل لغة فارسية استعملتها العرب على وضعها • س أ ر واسأر الشارب فى الاناء سؤرا وسؤرة ابقى فيه بقية ورجل سئار كعباس يسئر اذا شرب قال الجوهرى وغيره وهو على غير قياس لان قياسه مسئر ونظيره اجبر فهو جبار لكن حكى الفيروزابادى سأر كمنع لغة فى اسأر فان صح فهو على القياس وتعين حمله عليه ومن العجب انه بعد حكايته ذلك قال والفاعل سئار والقياس مسئر • سمدر وعن ابن دريد سمادير العين ما يراه المغمى عليه من حلم وهو جمع لا واحد له وقيل واحدها سمدور بالضم ومنه قولهم للملك سمدور لاسمدرار الابصار عن النظر اليه وموضع ذلك كله س د ر كما فعله الجوهرى لاجماعهم على زيادة الميم فيه بقضية الاشتقاق وذكر الفيروزابادى له هنا غير منبه عليه فى الموضعين وهم • ش ر ر الشرر والشرار بفتحهما ما تطاير من النار الواحدة بهاء وقول الفيروزابادى الشرار ككتاب غلط واضح ووهم فاضح • ش و ر وشيروان فى ش ى ر وغلط الفيروزابادى فذكره هنا • ش ه ر واما قول الشاعر * والشهر

مثل قلامة الظفر * فانما يريد تشبيه الهلال بها في اعوجاجه ودقته وهو تشبيه مشهور ومنه قول ابن المعتز .

* ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قدت من الظفر *

وخفي ذلك مع ظهوره على الفيروزابادي فجعل قوله مثل قلامة الظفر من معاني الشهر والله المستعان • ص ب ر الصبار كسحاب وسحابة وهي الحجارة الشديدة قال الاعشى يصف نقيق الضفادع

* كأن ترنم الهاجات فيها * قبيل الصبح اصوات الصبار *

هكذا رواه ابن فارس في المجمل والجوهري في الصحاح وغيرهما ونسبوه الى الاعشى قال الجوهري شبه نقيقها باصوات الحجارة في وقعها وزعم الفيروزابادي بان الصواب في اللغة والبيت بالكسر وبالياء وهو صوت الصنج وهو زعم باطل رواية ودراية اما الرواية فلثبوتها نقلا وسماعا عن ائمة اللغة واما الدراية فلاختلال المعنى اذ يصير المعنى كأن ترنم الضفادع اصوات صوت الصنج وهو مخل على ما تراه من بعد الشبه • ط و ر وطوطر به رماه مرمى بعيدا ذكره الفيروزابادي هنا وهو غلط واضح لان الواو فيه ليست عين الفعل فيذكر في ط و ر بل هي زائدة للالحاق بدحرج فوزن طوطر فوعل لا فعلل والصواب ذكره في ط ط ر ككوكب في ك ك ب لان المثلين في نحو ذلك اصلان كما حقق في علم الصرف الا ان يدعى انه منحوت من قولهم طورا بعد طور ودونه خرط القتاد • ظ ف ر الظفر كعنق وقفل وعهن وابل جمعه اظفار واما اظافير فقيل جمع اظفار فهو جمع جمع وقيل جمع اظفور لغة في الظفر وقال الجوهري الظفر جمعه اظفار واظفور واظافير فتوهم الفيروزابادي وغيره ان قوله واظفور عطف على اظفار فغلطوه وقالوا الاظفور انما هو واحد وكيف يتوهم على الجوهري وهو الامام في اللغة ان يخفى عليه ان الاظفور واحد لا جمع وان افعولا ليس من صيغ الجموع وهذا لا يجهله ادنى الطلبة فضلا عمن قيل فيه انه انحى اللغويين فالواجب ان تحمل عبارته اما على حذف القول فيكون التقدير الظفر جمعه اظفار وقالوا في الظفر اظفور وجمعه اظافير وحذف القول ليس بعزيز حتى قال ابو علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج او على حذف مبتدأ او خبره والتقدير الظفر جمعه اظفار ومثله اظفور وجمعه اظافير او واظفور لغة وجمعه اظافير او واظفور واظافير كذلك اي مفرد وجمع ونظيره قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن اي كذلك وقد قرروا انه اذا استحال صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف وجب تقديره • وقول الفيروزابادي من الابل والانعام غلط وصوابه النعام • ع ز ر قال الفيروزابادي والتعزير ضرب دون الحد او هو اشد

الضرب

مطلب مهم

الضرب والتفخيم والتعظيم ضد وتعقبه ابن الهيتمي فقال هذا غلط لان التعزير للضرب دون الحد وضع شرعي لا لغوي لانه لم يعرف الا من جهة الشرع فكيف ينسب الى اهل اللغة الجاهلين بذلك من اصله والذي في الصحاح بعد تفسيره بالتأديب ومنه سمى ضرب ما دون الحد تعزيرا فاشار الى ان هذه الحقيقة الشرعية منقولة عن الحقيقة اللغوية بزيادة قيد هي كون ذلك الضرب دون الحد الشرعي فهو كلفظ الصلاة والزكاة ونحوهما المنقولة لوجود المعنى اللغوي فيهما بزيادة وهذه دقيقة مهمة تفطن لها صاحب الصحاح وغفل عنها صاحب القاموس وقد وقع له نظير ذلك كثيرا وكله غلط يتعين التفطن له انتهى كلامه • ع ص ر وعصر الرجل كسبب لا كفلس وغلط الفيروزابادي عصبته ورهطه كانهم ملجأوه • العنقر بضم العين وفتح القاف وضمها العنصر واصل القصب او اول ما ينبت منه وقلب النخل واصل البردي وكل اصل ابيض وبهاء انثى البواشيق وقول الفيروزابادي العنقر بفتح القاف وضمها اصل القصب وبالضم ناقة مججة غلط من وجهين احدهما فتحة العين من الاول وانما هو بالضم والثاني ضمة القاف مع فتح العين ولم يجئ في الكلام فعلل بفتح الفاء وضم اللام فيلحق به فنعل والنون في كل ذلك مزيدة لاشتقاقه من العقر وهو الاصل • ع و ر وسهم عاير لا يدرى من اين جاء وموضع ذكره ع ي ر لا هنا وغلط الفيروزابادي • وعورتي كسبتي اسم عبراني لبليدة بنواحي نابلس وموضع ذكرها ع ر ت لان تاءها اصلية لا زائدة فوزنها فوعلي لا فعلتي وغلط الفيروزابادي فذكرها هنا • غ د ر والغدير الماء الذي يغادره السيل في مستنقع فعيل بمعنى مفاعل او بمعنى فاعل من الغدر لانه قد يغدر به الانسان وهو طامح فربما جاء ثانيا طمعا في وروده فيجده ناضبا فيموت عطشا ولذلك قالوا في المثل اغدر من غدير وجمعه غدر وغدران كقضب وقضبان في قضيب وقول الفيروزابادي كصرد في الجميع غلط • ف ت ر واستفتر الفرس استجم واستراح لان الجمام يورثه فتورا ويكسر من شدة عدوه وقول الفيروزابادي استجر بالراء تصحيف • الفتكرون الشدائد والدواهي واحدها فتكر كهزبر ويضم وهو مما الحق بجمع المذكر السالم مما ليس على شرطه كالبلغين والبرحين والامرين والاقورين وكلها اسماء للدواهي جمعوها هذا الجمع ايذانا بان الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد واعراب هذا النوع اعراب الجمع واهل الحجاز وعليا قيس يقولون هذه الفتكرون ولقيت الفتكرين واعوذ بالله من الفتكرين وبعض تميم وبني عامر يجعل الاعراب في النون ويلزمه الياء ثم الاولون يتركونه بلا تنوين والآخرون ينونونه فيقولون في المنكر لقيت منه فتكرينا ومن العرب من يلزمه الواو وفتح النون ومنهم من يلزمه الواو ويعربه على النون كزيتون وغلط الفيروزابادي بجعل الفتكرين

مفردا • ف ث ر وعدّ الفيروزابادى من معانى الفاثور الصدر وهو غلط وانما شبه الصدر به فى قول ريسان بن عنترة المعنى

* لهـا جيد ريم فوق فاثور فضة * وفوق مناط الكرم وجه مصور *

قال ابو عمرو شبه صدرهـا بالفـاثور والكرم العقد • ف ر ر والمفر بفتح الفـاء الفرار وبكسرهـا المكان الذى يفر منه واليه وبه قرأ فى الشواذ ابن عباس وعكرمة وايوب السجستانى والحسن اين المفر قال الزمخشرى ويجوز ان يكون مصدرا كالمرجع وتبعه الفيروزابادى فقـال الفرار كالمفر والمفر والثانى لموضعه ايضا وهذا ان كان عن سمـاع فسلم والا فهو قياس على ما شذ وبطلانه ظـاهر لان المصادر من يفعل بكسر العين انمـا تكون بفتحها وما شذ عن هذا الاصل فقصور على السماع وهى الفـاظ مضبوطة ليس هذا منهـا وقرأ الزهرى اين المفر بكسر الميم لا على انه عبر عن الموضع بلفظ الآلة كما توهمه الفيروزابادى اذ لا داعى اليه ولا تترتب عليه فائدة بل هو على معناه يريد اين ما يصلح للفرار عليه • ف ز ر واما الفازرة وهى الطريقة تأخذ فى رملة فى دكادك فالصواب انها بتقديم ازآء على الراى كما ذكره الازهرى فى التهذيب وصحفها الفيروزابادى فذكرها هنا مع ذكره لها فى باب الزاى • فنخر والفنخيرة كخنزيرة الرجل الكثير الفخر والنون فى هذا زائدة قطعا بحكم الاشتقاق وذكر الفيروزابادى له هنا دون ف خ ر وهم • الفندير والفنديرة فى ف در وذكره هنا وهم للفيروزابادى • ف غ ر فغر الورد تفتح وما احسن فغر هذه الروضة اى وردها اذا انفتح لا مطلقا ووهم الفيروزابادى ومنه فغرت سنه اى طلعت تشبيهـا بالوردة اذا انفتحت • ق ر ر قرقر السحـاب بالرعد صوت ومنه * قالت له ريح الصبا قرقار * اى قرقر بالرعد وهو اسم فعل مبنى على الكسر معدول من قرقر فعل امر من قرقر اذا هدر كعرعار من عرعر وجرجار من جرجر وكل ذلك نادر لان العدل انما يكون من الثلاثى لا الرباعى وقول الفيروزابادى قرقار مبنى على الكسر اى استقرى غلط وانمـا هو بمعنى قرقر • قشاسار بالضم وسين مهملة بعد الالف والشين المعجمة بلد بالروم او بينها وبين الشام منه المسح القشاسارى وهو البلاس وقول الفيروزابادى منه الملح القشاسارى تحريف قبيح • ق ص ر والقصرة كجمرة واحدة القصر كجمر وهى الجذل بالذال المعجمة كعهن واحد الاجذال وهى اصول الحطب العظـام وقول الفيروزابادى القصر الحطب الجزل بالزاى تصحيف • قال الازهرى يقـال قصرت البعير قصرا فهو مقصور ولا يقـال ابل مقصرة فقول الفيروزابادى قصرتها تقصيرا ولا يقال ابل مقصرة خلف • القنسر كعنبر المسن من الرجال وقنسره الكبر والشـدائد شيبه واهرمه فتقنسر واقسأر كاطمأن قال

وقنسرته

* وقنسرته امور فاقسأر لها * وقد حنا ظهره دهر وقد كبرا *

وهذا يدل على ان النون فى قنسر زائدة وقنسرين بكسر القاف وفتح النون المشددة وقد تكسر مدينة بينهما وبين حلب مرحلة وفى اعرابها وجهان الزامها الياء على كل حال وجعل الاعراب فى النون ممنوعة الصرف واجراؤها مجرى جمع المذكر السالم فتقول هذه قنسرون ورأيت قنسرين ومررت بقنسرين والنسبة قنسرى وقنسرينى وقول الفيروزابادى وذكره الجوهرى فى قسر وهما مردود عليه بل الصحيح ان النون المخففة والمشددة فى كل هذه المادة زائدة بدليل الاشتقاق لقولهم قسور الرجل اى اسن • ق و ر وقول الفيروزابادى الاقورار التشنج والسمن تحريف صوابه التشنج والتشنن قال رؤبة * بعد اقورار الجسم والتشنن * واقترت الحديث اقتيارا بحثت عنه وهو من التقوير ووهم الفيروزابادى فذكره فى ق ى ر • ك ث ر كاثره فكثره كنصره غالبه فى الكثرة فغلبه اى كان اكثر منه فهو كاثر ومنه

* ولست بالاكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر *

ووهم الفيروزابادى فجعله اسم فاعل من كثر كقرب • م ز ر وقول الفيروزابادى المزر القرص تصحيف والصواب المرز بتقديم الرآء على الزاى ومنه حديث عمر اراد ان يصلى على جنازة رجل كان متهما بالنفاق فرزه حذيفة قالوا هو القرص الرقيق كما سيأتى فى بابه ولم يحك احد خلافا فى الرواية • م ش ر والمشارة للكردة وهى الدبرة من المزارع فى ش و ر لا هنا وغلط الفيروزابادى • م ص ر ومصرت الخيل بالبنآء للمجهول مصرا استخرج جريها والمصارة بالضم موضع مصرها وامصر امصارا على انفعل لا على افتعل وغلط الفيروزابادى • م ض ر مضر كعمر ابن نزار بن معد بن عدنان قال ابن قتيبة سمى مضر لبياضه وقول الفيروزابادى لولوعه بشرب اللبن الماضر لا يصح لانه ليس لقبا له بل هو اسمه ولم يؤثر له اسم غيره قبله • م ط ر واستمطرت الابل برزت للمطر ومنه قعدوا فى المستمطر بكسر الطآء لا بفتحها وغلط الفيروزابادى وهو المكان البارز المنكشف الظاهر للمطر • م و ر وامارت الريح التراب اثارته وامار دمه اساله واوداجه قطعها والشئ اذابه والزعفران صب فيه المآء ثم دافه ووهم الفيروزابادى فذكر كل ذلك فى م ى ر والصواب ذكره هنا • م ى ر والميارة الرفقة التى تنهض من البادية الى القرى لتمتار وليس هو جمع مائر لانه ليس من ابنية الجموع وغلط الجوهرى والفيروزابادى والتآء فيه وان قالوا انها للدلالة على الجمع لكنها فى الحقيقة للتأنيث كما فى ضاربة لانه صفة لجماعة او رفقة تقديرا كأنه قيل جماعة او رفقة ميارة وقس عليه نظائره • ن ش ر وتناشير الصبيان خطوطهم فى المكتب لا واحد لها وقول الفيروزابادى كتابة لغلمان الكتاب مع قوله قول الجوهرى الكتاب والمكتب واحد غلط فيه

شاهد على ارتكابه الغلط بزعمه • ن ظ ر نظره واليه كطلب لا كضرب وغلط الفيروزابادى
نظرا ونظرانا بفتحتين ابصره ورآه وفلانة نظر فلان كعهن اذا خطبها فهو ينظر بها
ان تزوجه قال حاجز * الاهل الى نظرى رقية فرتى * اى فرارى وحرف الفيروزابادي
هذا اللفظ وغلط فى معناه فاورده فى ن ض ر وقال نضر الرجل بالكسر امرأته • ن ق ر
انقرة بفتح الهمزة وكسر القاف بلدة بالروم معرب انكورية بينها وبين قونية خمسة ايام
وقول الفيروزابادى انها معرب انكورية فهى عمورية التى غزاها المعتصم ومات بها امرؤ القيس
مسموما غلط فان انقرة غير عمورية قطعا وكان المعتصم فتحها قبل عمورية وهو سائر
اليها ويكفى شاهدا على ذلك قول ابى تمام

* يا يوم وقعة عمورية انصرفت * عنك المنى حفلا معسولة الشنب *

الى ان قال

* جرى لها الفال برحا يوم انقرة * اذ غودرت وحشة الساحات والرحب *
* لما رأت اختها بالامس قد خربت * كان الخراب لها اعدى من الجرب *

وقوله مات بها امرؤ القيس مسموما غلط آخر فان امرأ القيس لم يمت الا بانقرة اه قلت
ذكر فى اخبار الدول وآثار الاول للقرمانى ان عمورية هى بروسه ويطلق هذا الاسم ايضا
على بليدة على شاطئ نهر العاصى بين افاصية وشيزر من اعمال حلب والظاهر ان افاصية
تحريف افامية وهى اليوم خراب • ن و ر وقول الفيروزابادى النور الضوء او شعاعه
خطأ محض اذ لا قائل ان النور شعاع الضوء وقالت الحكماء الضوء ما للشئ من
ذاته كما للشمس والنور ما له من غيره كما للقمر فانه مستفاد من الشمس قالوا وهو المطابق
للتنزيل الالهى من قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا • وبنو النار القعقاع والضنان
وثوب بنو عمرو بن ثعلبة كان كل منهم شاعرا مجيدا فمر بهم امرؤ القيس فانشدوه فقال انى
لاعجب كيف لا يضطرم عليكم بيتكم نارا من جودة شعركم فسموا بنى النار وقول الفيروزابادى
فى ض ن ن الضنان كشداد ابن النار شاعر غلط وانما يقال لجملتهم بنو النار والصواب
احد بنى النار • ن ى ر وما انار بمعنى صات به فهو من النور لان الصائت بآخر ينور
ويوضح بندائه وصوته له جهته التى يدعوه اليها وغلط الفيروزابادى فى ذكره هنا •
و ف ر وقول الفيروزابادى استوفر عليه حقه استوفاه كوفره غلط واضح ووهم فاضح اوقعه
فيه سوء فهمه لعبارة الجوهرى حيث قال وفر عليه حقه توفيرا واستوفره اى استوفاه فتوهم
ان قوله استوفاه تفسير لقوله وفر عليه حقه واستوفره جميعا وانما هو تفسير لقوله استوفره فقط
واما وفر عليه حقه فلم يفسره اتكالا على وضوحه وتبع فى ذلك خاله ابا ابراهيم الفارابى فى
ديوان الادب فانه قال فى باب التفعيل من كتاب المثال وفر عليه حقه ولم يفسره ثم قال فى باب

الاستفعال

مطلب مفيد

الاستفعال واستوفر اى استوفى فجمع الجوهري بين العبارتين وهو كثيرا ما ينقل عنه عبارته بنصها كما يظهر لمن تتبع الكتابين * ه ب ر والهنبر كخنصر الجحش والضبع او ولدها والهنبر كصنبر الفرس والثور واليوم الاول من الايام الخمسة بعد انقضاء الجمرات الثلاث والنون فى كل ذلك مزيدة عند المحققين بشهادة الاشتقاق حتى ان اباحيان ذكره فيما زيدت فيه النون ثانية بلا خلاف وقول الفيروزابادى الهنبر رباعى ووهم الجوهرى لا يلتفت اليه * ه ج ر هجر المريض والمبرسم كنصر هجرا بالفتح لا بالضم وغلط الفيروزابادى هذى ودأب فى الهذيان * ه ى ر واليهيرى بزيادة الف مقصورة الباطل والماء الكثير وشجر او نبات وقيل وزنهما فعفلى او فعيلى وقول الفيروزابادى او فيعلى غلط صريح * اليامور الذكر من الابل وهو الوعل وموضعه ام ر ووهم الفيروزابادى فى ذكره هنا

﴿ من باب الزاى ﴾

ا ف ز افز افزا كفقز قفزا زنة ومعنى اى وثب وقول الفيروزابادى كأنه مقلوب من الوفز خروج عن الاصطلاح والصواب انه من باب البدل ابدلت الواو منه همزة كما قالوا فى ما وبه له ما ابه له وفى وكاف ووشاح اكاف واشاح واما القلب فهو تصيير حرف مكان حرف بالتقديم والتأخير كجبذ وجذب وبكل ولبك وليس هذا منه * ب ل ز بلأز بلأزة اكل حتى امتلأ وعدا وهرب لغة فى بلأص بالصاد والبلأز كهزبر وبلعم الشيطان والقصير الصلب من الغلمان كالبلئز كزبرج والهمزة فى كل ذلك مزيدة للالحاق ومن العجيب جعل الفيروزابادى ذلك رباعى الاصل مع ذكره بلأص فى ب ل ص ولا فرق بينهما والبلنزى كبلنصى الغليظ الشديد من الجمال والنون فيه مزيدة ووهم الفيروزابادى فى جعله من الرباعى * تبريز كعفريت ويفتح وهو فى الاصل مدينة حصينة وهى قاعدة بلاد آذربيجان بينهما وبين مراغة عشرون فرسخا وهو اسم فارسى مركب من كلمتين وهما تب وريز ومعناهما مسقط الحمى يزعمون ان من دخلها محموما فارقته الحمى ولهذا ذكره ابن دريد فى الرباعى ووهم الفيروزابادى وغيره فذكروه فى ب رز * ج ر ز والجارز السعال الشديد لا الشديد السعال وغلط الفيروزابادى قال الشماخ * لها بالرغامى والخياشيم جارز * كأنه يجرزها اى يقطعها لشدته * ح ج ز والحجزة جمع حاجز ككافر وكفرة وشاع فى الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق واعوان الظالم يحجزون عنه المظلوم ان ينتصر منه او يطلبه بظلامته وقول الفيروزابادى الظلمة الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق غلط واضح وكيف يكون من هذه صفته ظالما * قلت هذا الاعتراض تقدم عن

المحشي • ر و ز والمرازان للشديين في م رز كما في المجمل لابن فارس لانهما فعالان لا مفعلان وغلط الفيروزابادي في ذكرهما هنا لانهما من مرز من العجين مرزة اذا قطع منه قطعة • ز ز ز زه ززا كده مدا صفعه ذكره النحاة فيما تماثلت فاؤه وعينه ولامه وعزو الفيروزابادي له الى بسيط النحو دون غيره ضيق عطن منه • ز و ز زوزيت كضوضيت بمعانيه وفروعه وموضع ذكره المعتل ووهم الجوهري والفيروزابادي في ذكره هنا لان القول بزيادة حرف اللين الاخير دون القول بزيادة الاول يحكم ان ليس احدهما اولى من الآخر فهما اصلان ووزنه فعفل كضعضع لا فعلو قال سيبويه ضوضيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت وكذلك الزوزى بتشديد الزاى ووزنه فعفل بتشديد الفاء كما نص عليه ابو حيان في الارتشاف • وزوزن كسوسن وتضم لبلدة بين هراة ونيسابور وموضع ذكرها باب النون لانها فيها اصلية وغلط الفيروزابادي في ذكرها هنا اذ لا يحكم على شيء من الحروف بالزيادة الا بدليل ولا دليل على زيادة النون فيها كيف والكلمة عجمية و نظائرها كثيرة كجوشن وروشن وكودن • ز ى ز وجعل الفيروزابادي الزيزاءة والزيزاة بالهاء كالزيزاء والزيزى غلط صريح بل هما كتمر وتمرة كما نص عليه سيبويه في كتابه حيث قال وقالوا الزيزاءة وارادوا الواحدة من الزيزآء • الشغبز قال الفيروزابادي هو الشغبر مع قوله هنالك وبازاى تصحيف فحكم على نفسه بالتصحيف وقد تقدم عن ثعلب ان من قاله بالزاى فقد صحف • ع ق ز والعنقز رباعي والحكم بزيادة النون لا دليل عليه وغلط الفيروزابادي فذكره هنا والصواب ما صنعه الجوهري من ذكره في ع ن ق ز • ع ن ز وقول الفيروزابادي هنا والعنقز في ع ق ز لغو لان القاف ليست من حروف الزيادة فيتوهم ان هذا مظنة له على ان ذكره له هنالك وهم كما نبهنا عليه • غ ر ز واغترز في المكان دخل فيه والرجل السير اى دنا مسيره كانه وضع رجله في غرزه ولما يقتعده وهي استعارة مرشحة او تمثيلية وقول الجوهري اغترز السير اى دنا المسير غلط اوقعه فيه سوء فهمه لعبارة خاله الفارابي في ديوان الادب حيث قال واغترز السير اى دنا مسيره فظن ان السير فاعل ولذلك فسرها فقال اى دنا المسير وانما السير فيها مفعول والفاعل مضمر كما يدل عليه الضمير العائد اليه في قوله اى دنا مسيره وتبعه على الوهم الفيروزابادي فقال اغترز السير دنا والصواب ما ذكرناه كما تشهد به عبارة ابن فارس في المجمل والزمخشري في الاساس صريحا حيث قالا اغترزت السير اذا دنا مسيرك • ف ر ز والفرز كفلس الزوج لا الفرد وغلط الفيروزابادي • ك ز ز قال الفيروزابادي وذكر الجوهري اكلأز ههنا وهم لان لامه اصلية والصواب ذكره في ك ل ز والحكم بوهمه غير صواب فانه حكم بزيادة اللام لتحقق الاشتقاق ووضوحه

كما

كما حكموا بزيادتها فى ازلغب وادلهم وجعلوهما من الزغب والدهمة ولها نظائر وهذا دقة نظر من الجوهرى رحمه الله تعالى تفرد بها دون اللغويين

* اذا محاسنى اللاتى ادل بها * كانت ذنوبى فقل لى كيف اعتذر *

ل ج ز اللجز ككتف مقلوب اللزج قال الجوهرى قاله ابن السكيت فى كتاب القلب و الابدال وانشد لابن مقبل

* يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجز *

وتعقب بان انشاد لجز تصحيف وانما هو لجن بالنون لان القصيدة نونية واولها

* قد فرق الدهر بين الحى بالظعن * وبين اهوآء سرب يوم ذى يقن *

واما ما ذكره ابن السكيت فى كتاب القلب والابدال فهو كما ذكر الا ان ابن السكيت ما قال اللجز مقلوب اللزج بل شرح اللجن باللزج ولم يورد البيت شاهدا على القلب بل على ابدال الثاء سينا والسين ثاء كما فى قوله سعابيب اى ثعابيب وعلى هذا فلا اصل للجز فى العربية اصلا وانما هو تصحيف وقع للجوهرى فاثبته فى كتابه وليس له فى غير الصحاح عين ولا اثر الا فيما نقل عنه ومن العجيب ان الفيروزابادى وافقه على ما تصحف عليه فقال اللجز قلب اللزج ثم تعقبه بانه فى البيت تصحيف فاضح والصواب اللجن بالنون وهذا محل قولهم المشهور تشركنى فى الذنب وتفردنى بالملامة ◆ ل غ ز لغز اليربوع جحرته لغزا كمنع والغزها الغازا حفرها ملتوية مشكلة على داخلها واللغز واللغز واللغيزى واللغيزى كقفل وصرد وبقيرى وقصيرى جحرته وقول الفيروزابادى كحميرآء غلط لان فعيلى من اوزان الالف المقصورة

﴿ من باب السين ﴾

ا س س وقول الفيروزابادى الاس سلح النحل تصحيف وصوابه الآس بالف بعد الهمزة وذلك ان قوما فسروا قول الهذلى * بمشمخر به الظيان والآس * فقالوا هو ذرق النحل على الصفا ولم ينص احد على انه لغة فيه وقال ابو عمرو الآس ان تمر النحل فيقع منها شئ من العسل نقط على الحجارة فيستدل بذلك عليها وانشد قول الهذلى ◆ الماس كبهرام حجر معروف من انفس الجواهر اغلى ثمنا من الياقوت وهو يكسر جميع الاجساد الا الرصاص فانه يفتته وبه يحت ويجعل فى رؤوس المثاقب ليثقب به اليواقيت وغيرها وهو اسم عربى لم ير فى كلام قديم والالف واللام فيه من بنية الكلمة كالية والال قال السعد هو فعلال وقد يتوهم ان الالف واللام فيه للتعريف وليس بذاك وذكره الفيروزابادى فى م و س وحكم بان الالف واللام فيه للتعريف قال ولا تقل الماس فانه لحن وتعقب بانه تبع فى ذلك الرئيس فى

القانون وهو كثيرا ما يعتمد على كتب الطب فيقع فى الغلط وانما ذكره الشيخ فى الميم بناء على تعارف عوام العرب واسمه بالعربية شامور وشمور • اوس آسه اوسا واياسا اعطاه وعاضه وبه سمى الرجل اياسا كما سمى عطاء وعياضا واصله اواس فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وذكر الفيروزابادى له فى اى س غلط • التأساء فى قول الشاعر

* اقول للنفس تأساء وتعزية * احدى يدى اصابتنى ولم ترد *

تفعال من الاسوة وليست بفعلاء فالتاء فيها زائدة لا اصلية كما يوهمه قول الفيروزابادى فى ت خ ر ب ان التاء لا تراد اولا فوضع ذكرها اسى لا هنا كما يتوهمه من لا دربة له بعلم الصرف وانما ذكرناها هنا دلالة للناشد على ضالته • ت و س يقال فى الدعاء عليه بوسا له وتوسا وجوسا له ونوسا بالضم فى الجميع فالبوس الشدة بابدال الهمزة واوا والجوس الجوع والتوس اتباع لهما نص عليه الميدانى فى الامثال ولم يذكروا له معنى غير ان مفاده التقوية لان العرب لا تضعه سدى وقول الفيروزابادى توسا له وجوسا بتقديم التوس على الجوس غلط لان التابع لا يتقدم على المتبوع وانتصب الجميع على اضمار الفعل اى الزمه الله هذه الاشياء • ت ى س وفى المثل تيسى جعار اى كونى فى الحمق كالتيس يا ضبع يضرب لمن اتى بكلمة حمق وليس هو بمعنى عيثى جعار وغلط الفيروزابادى • ج ن س واشتهر النقل عن الاصمعى انه كان يدفع قول الناس المجانسة والتجنيس ويقول هو مولد وليس من كلام العرب ورده الفيروزابادى بان الاصمعى واضع كتاب الاجناس فى اللغة وهو اول من جاء بهذا اللقب وهو رد مردود فان الاصمعى لم ينكر كون الجانس والاجناس عربيا لينافيه وضعه لكتاب الاجناس وانما انكر هذا الاشتقاق والاستعمال ألا تراهم لا يقولون فى الضرب بمعنى الجنس ضاربه بمعنى شاكله ولا فى الصنف صانفه • ج و س وجاس خلال الدور والبيوت تردد فيها وطاف بينها لاى غرض كان وقول الفيروزابادى فى الغارة تخصيص لا صحة له وانما اخذه من قول بعض المفسرين لقوله تعالى فجاسوا خلال الديار اى ترددوا فيها للقتل والغارة وهو تخصيص دلت عليه القرينة لا الوضع كما توهمه • ح ل س وناقة حلاساء بالفتح والمد وهى التى حلست بالحوض والمربع اى لزمته وقول الفيروزابادى بالضم غلط لان فعالاء بالضم والمد لم يرد فى كلامهم ولا يجوز ان تكون بالقصر لان فعالى بالضم والقصر لم يجئ صفة الا جمعا كسكارى • واستحلس الرجل لزم مكانه لا يبرح والماء باعه ولم يسعه والخوف استشعره ولزمه فلم يفارقه فهو له كالحلس الذى يفترشه وقول الفيروزابادى وفلانا الخوف لم يفارقه بنصب فلان على ان الخوف فاعل فيكون هو اللازم له غلط قبيح لانه خلاف كلامهم وان صح معنى والصواب ما ذكرناه

وشاهده قول الشعبي للحجاج استحلسنا الخوف واكتحلنا السهر قال الهروي يقول كأنا استمهدناه وقول الزمخشري اى لزمناه وصيرناه كالحلس الذي يفترش • خ ب س الخباسة كسلافة ما تخبست من شئ اى اخذته وغنمته كالخباسي بالضم والقصر لا المد وغلط الفيروزابادي • خ ل س ورجل خليس اسمر قد خالط بياضه سواد لا احمر وغلط الفيروزابادي • د ب س والدباساء بالفتح والمد لا الكسر ووهم الفيروزابادي الاناث من الجراد • ر ق س مرقس بالفتح وضم القاف وقيده الآمدي بفتحهما والد عبد الرحمن الشاعر الطائي لا لقبه وغلط الفيروزابادي وميمه زائدة لا اصلية كما توهمه الفيروزابادي فذكره اولا هنا ثم اعاده في فصل الميم قائلا ووزنه فعال لا مفعل لعوز ر ق س وهو خلاف قول الصرفيين ان الميم اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف مقطوع باصالتها فزائدة وان لم يعرف اشتقاق ما وقعت فيه كمنبج ومأسل نص عليه ابو حيان في الارتشاف • س ج س سجس الماء سجسا كتعب تغير وكدر فهو سجس ككتف وسجيس كامير وقول الجوهري السجس بالتحريك الماء المتغير غلط وانما هو مصدر سجس الماء لا غير • وسجستان بكسر اوله وثانيه ثم مثناة فوقية اقليم عظيم وولاية واسعة بين خراسان ومكران والسند والصواب ذكرها في باب التاء لانها فيها اصلية لا زائدة وذكر الفيروزابادي لها هنا وهم • ط ل س طلس الله بصره ذهب به وغلط الفيروزابادي في جعله لازما فقال طلس بصره ذهب

النقد الرابع والعشرون

﴿ في غلطه في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر خاصة ﴾

في شفأ شفأ نابه طلع • قلت المصنف نص في باب الباء على ان الناب مؤنثة فكان ينبغي له ان يقول شفأت وطلعت وفيه ايضا انه اطلق الناب هنا وقيدها في شكأ بناب البعير وهما سيان • في حدب والمرأة (اى تحدبت المرأة) لم تتزوج واشبلت على ولدها كحدب • قلت صوابه كحدبت • في خرب والثقب التي تمج النحل العسل فيها • قلت صوابه والثقوب لان الثقب مفرد مذكر • في درب عقاب دارب على الصيد ودربة كفرحة وقد دربته • قلت صوابه دربتها لان العقاب مؤنثة وقد تقدم • في رقب الرقبة محركة العنق او اصل مؤخره • قلت الصواب مؤخرها • في ظرب وفسا بينهم الظربان اى تقاطعوا لانها اذا فست في ثوب لا تذهب رائحته حتى يبلى • قلت حقه لانه اذا فسا • في نكب انتكب كنانته

او قوسه القـاه على منكبه ◆ قلت صوابه القاهـا ◆ فى هدب هدب الشجر كفرح طال اغصانها ◆ قلت الاولى طالت ولهذا نظائر تقدمت فى النقد الخامس عشر ◆ فى لوث لحية ليثة ككيسة اختلط شمطه ببياضه ◆ المحشى الاولى سوادها ببياضهـا لان الشمط هو البياض ◆ قلت المصنف عرف الشمط بانه بياض الشعر يخالط سواده وقيده الجوهرى بشعر الرأس ◆ فى حرح الحرح ككتف المولع بها ◆ قلت حقه المولع به لان الضمير يعود الى الحر ◆ فى صفح الصفائح قبائل الرأس ومن الباب الواحه والسيوف العريضة وحجارة عراض كالصفاح وهو الابل التى عظمت اسنمتها ◆ المحشى كذا فى سائر النسخ وصوابه وهى لان الجموع التى لا واحد لهـا من لفظهـا اذا كانت لغير العاقل يلزم تأنيثها ◆ فى ملح ملح القدر طرح فيه الملح ◆ قلت الصواب فيهـا مع انه قال بعدهـا املح القدر كثر ملحهـا ◆ فى رخ الرخ بالكسر الشجر المجتمع والرخاء الشاة الكلفة باكلها ◆ الشارح هكذا فى النسخ والصواب باكله اى باكل الرخ ◆ فى سنخ السنخ بالكسر الاصل ومن السن منبته ◆ قلت الصواب منبتهـا لان السن مؤنثة ◆ فى فلخ الفيلخ الرحى او احد رحيي المـاء واليد السفلى منهمـا ◆ قلت صوابه احدى رحيي الماء لان الرحى مؤنثة وفيه ايضـا ان الاوضح ان يقال والسفلى منهمـا يد والشـارح لم يتعرض له ◆ فى برد وبردانية : بنواحى بلد اسكاف منه القدوة الخ ◆ الشارح الصواب منها ◆ فى سود السهم الاسود يتيمن به كأنه اسود من كثرة ما اصابه اليد ◆ الشارح الصواب ما اصابته اليد ونص التكملة ما اصـابه دم الصيد ◆ فى صدد دارى صدد داره اى قبـالته وقربه ◆ الشـارح صوابه قبالتها وقربهـا ◆ قلت وسيأتى له تذكير الدار فى عذر بقوله والدار كثر فيه وفى وقف بقوله والدار حبسه ◆ فى خضد الخضد محركة ضمور الثمار وانذواؤه ◆ الشارح صوابه وانذواؤها ◆ قلت الانذواء خطأ لان ذوى لازم والمصنف لم يذكره فى المعتل ◆ فى عكد وكسحـاب جبل قرب زبيد اهلها باقية على اللغة الفصيحة ◆ الشيخ نصر كان الاولى ان يقول اهله ◆ قلت والاولى ايضا ان يقول باقون وبقى النظر فى صحة هذا الخبر اذ لا يحتمل ان اللغة العربية بقيت الى عهد المصنف سالمة من اللحن حتى انهم اعترضوا على الجوهرى لقوله ومشافهتى بها العرب العاربة فى ديارهم بالبادية والجوهرى كان قبل المصنف بنحو اربعمائة سنة غير ان الشارح اثبت قول المصنف وزاد على ان قال الى الآن ولا يقيم الغريب عندهم اكثر من ثلاث ليال خوفا على لسانهم اه يعنى انهم لا يدعون الغريب يقيم عندهم اكثر من ثلاث ليال فالعجب ان المصنف والشـارح لم يذكرا عددهم ولا حسبهم ولا نسبهم وتمـام العجب انه لم ينبغ فيهم شاعر فيصل الينا من شعره شئ وان المصنف لم يشافههم كما شافه الجوهرى عرب زمانه مع انه كان قريبـا منهم فيا ليته سألهم عن تقبات المرأة لزوجها ◆ فى اسر او مصرتى البول

مطلب مهم

والغائط

والغائط اذا خرج الاذى تقبضتا او معناه انهما لا يسترخيان قبل الارادة • قلت هكذا في النسخ والصواب تسترخيان وسيأتى له نظير ذلك • فى حصر حصر حصر كفرح ضاق صدره واعيا فى النطق وان يمتنع عن القراءة فلا يقدر عليه • قلت صوابه عليها • وبعده الحصار ككتاب وسحاب وساد يرفع مؤخرها ويحشي مقدمها • صوابه مؤخره ومقدمه لان الوساد مفرد مذكر وقد تقدم ذكره • بعد مادة طرد الطرجهارة شبه كاس يشرب فيه • قال الشيخ نصر لعل الصواب فيها (وسيعاد) • فى فور الفياران بالكسر حديدتان يكتنفان لسان الميزان • قال الشيخ المشار اليه الصواب تكتنفان • فى قلز قلزته اقداحا جرعته فاقتلزه • قلت صوابه فاقتلزها • فى وقص والفرس الاكام دقها • قال الشيخ المشار اليه قوله دقها كان الصواب دقتها • قلت الفرس يقع على الذكر والانثى كما هى عبارة الجوهرى قال ولا يقال للانثى فرسة وعبارة المصنف الفرس للذكر والانثى او هى فرسة وعلى كل يصح ان يقال دقها ولكن بقى النظر فى سكوت المصنف عن تخطئة الجوهرى هنا وهى فرصته وفى ان الفرس يدق الاكام • فى مصص والفرج المنشفة الخ • قلت صوابه المنشف لان الفرج وكل مرادفه مذكر وان كان للانثى • فى رمض شفرة رميض بين الرماضة • قال الشيخ المشار اليه كان الموافق بينة الرماضة لان الشفرة مؤنثة • قلت لو قال كان الصواب بدل الموافق لكان اولى • فى قضض قضت البضعة بالتراب اصابها منه كاقض • الشارح الصواب كاقضت • فى حبط فتنتفخ منه فلا يخرج منها شئ • قال الشيخ المشار اليه الصواب التذكير فى الفعل وفى الضمير • فى خرط وبهاء اللحية التى خف عارضها • الشارح الصواب عارضاها • فى سفط سبعة عشر قرية • المحشى صوابه سبع عشرة • قلت وسياتى له نظير ذلك فى اليم حيث قال وهى دون المدينة وسط الشرق من مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وصوابه ست عشرة فاعادته هذا الغلط دليل على عدم مبالاته بقواعد العربية • فى تعريف قسطنطينية وارتفاع سوره • قال الشيخ المشار اليه الاولى سورها • فى صبع الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات والعاشر اصبوع • قلت صوابه والعاشرة على ان الافصح كسر الهمزة وفتح الباء كما فى المصباح والصحاح وقد سبقت الاشارة اليه • فى طلع كانه نعلان مطبقان • قلت الصواب مطبقتان لان النعل مؤنثة • فى فرع فرع كل شئ اعلاه ومن القوم شريفهم والمال المائل المعد الى ان قال ومن الاذن فرعه • الشارح قوله ومن الاذن فرعه فيه ان الاذن مؤنثة فكان يجب تأنيث الضمير العائد اليها وحق العبارة ان يقول ومن الاذن اعلاها لما فى عبارته من الركاكة اه قلت وفيه ايضا ان المصنف بعد ان قال اولا فرع كل شئ اعلاه لم يبق وجه لان يقول ومن الاذن اعلاها لان الاذن شئ من الاشياء وهذا ايضا سبقت الاشارة اليه وانما

اعدته هنا لفحش عبارة المصنف فيه الخارجة عن اللغة والمنطق ولغرابة تعليل الشارح ٭
فى خرف خرف الثمار جناه ٭ الشارح صوابه جناها ٭ فى جفف جفاف الطير كغراب
ع لاسد وحنظلة واسعة فيهـا اماكن كثيرة ٭ قلت صوابه واسع فيه لانه يعود الى
الموضع ٭ فى خلف وحد الفأس او رأسه ٭ الشارح الصواب رأسها ٭ قلت المصنف قال
بعدهـا والفأس العظيمة فذهوله هنـا عن التأنيث مثل ذهوله عن تأنيث القدر فى ملح ٭
وبعده وخلفوا احمالهم تخليفا خلوه ٭ الشارح صوابه خلوها ٭ قلت لعل الاحمال مثال ٭
فى خيف الخيفان الجراد قبل ان يستوى جناحاها ٭ الشارح صوابه جناحاه بتذكير
الضمير ٭ وبعده او لانها فى سفح جبل والصواب لانه اى المسجد ٭ وبعده ولا تكون
خيفـاء حتى تخلو من اللبن وتسترخى ٭ الصواب يخلو ويسترخى اى الضرع ٭ فى زقف
الزقفة بالضم اللقمة وما ازدقفتها بيدك اى اخذتها ٭ قلت صوابه وما ازدقفته بيدك اى اخذته ٭
فى سثف سثفت يده كفرح ومنع سأفا ويحرك تشققت وتشعث ما حول الاظفار وهى سثفة
او هى تشقق الاظفار ٭ الشارح قوله او هى صوابه او هو ٭ قلت قوله ما حول الاظفـار
كان الاولى اظفارهـا وقوله وهى سثفة يرجع الى الفعل الذى على وزن فرح وبقى الفعل
الثانى من دون نعت ٭ فى سحف سحف الشحم عن ظهرها قشرها ٭ الشارح الصواب
قشره ونص عبارة ابن الاعرابى قشره من كثرته ثم شواها اى قشر الشحم ثم شوى الشاة هذا
هو الصواب اه وهذا ايضا تقدم بحروفه ٭ فى شرف وامرنا ان نستشرف العين والاذن
نتفقدهما ونتأملهما كيلا يكون فيهما نقص من عور او جدع اى نطلبهما شريفين بالتمام ٭
الشـارح الصواب شريفتين ٭ قلت وبقى النظر فى قوله من عور اذ الاولى من عمش ٭
فى صرف من الصرف فى الدراهم وهو فضل بعضه على بعض ٭ قلت الصواب بعضها ٭
وبعده صرف الشراب لم يمزجها ٭ الشارح الصواب لم يمزجه ٭ وبعده الصرفان محركة
الموت والنحاس والرصاص وتمر رزين صلب المضاغ بعدها ذوو العيالات والاجراء والعبيد
لجزائها ٭ الشارح قوله بعدها كذا فى النسخ وصوابه بعده وقوله لجزائهـا صوابه لجزائه
اى عظم وقعه ٭ قلت وبقى النظر فى قوله المضاغ والعيالات ٭ فى غيف غافت الشجرة
مالت اغصانها يمينا وشمالا كتغيف ٭ الشارح كذا فى النسخ والصواب كتغيفت ٭ فى قلف
القلفة بالضم جلدة الذكر قلف كفرح والقلف بالفتح اقتطاعه من اصله ٭ قلت الصواب
اقتطاعها من اصلها وهذا ايضا تقدم ذكره ٭ فى كوف الكوفة بالضم الرملة الحمراء المستديرة
الى ان قال ومدينة العراق الكبرى وقبة الاسـلام ودار هجرة المسلمين سمى لاستدارتها ٭
الشارح هكذا فى النسخ وصوابه سميت ٭ قلت و بقى النظر فى قوله الرملة فانه قال فى اللام
الرمل م واحده رملة وعبارة الصحاح الرمل واحد الرمال والرملة اخص منه ٭ فى صلق وقد

صلقها

صلقها الدواب • الشارح صوابه وقد صلقه اى الماء • قلت كذا فى الحاشية والاولى سلقته • فى علك علك اللجام حركه فى فيه ونابيه حرق احدهما بالآخر • قلت المصنف حكى فى الباء ان الناب مؤنثة فكان حقه هنا ان يقول حرق احداهما بالاخرى وقد مر نظيره فى اول هذا النقد وان يقول ايضا علك الفرس اللجام • فى فكك وكواكب مستديرة خلف الرامح تسميه الصبيان الخ • الشارح هكذا فى النسخ والصواب تسميها • فى نسك وكامير الذهب والفضة وكسفينة القطعة الغليظة منه • الشارح صوابه منهما اى من الفضة • فى تبل تبل القدر جعل فيه التابل كتبلها • الشارح صوابه فيها • قلت هذه مرة ثانية عشر فيها المصنف بالقدر والعجب منه كيف انه جمع فيها التذكير والتأنيث لانه لما قال فيه كان عليه ان يقول كتبله ولما قال كتبلها كان عليه ان يقول فيها فجاءت هذه القدر خنثى لها ما للذكر وما للانثى وسيأتى له نظير ذلك فهكذا تكون العجمة • فى ثلل ثلهم ثلا وثللا اهلكهم والدار هدمه فتثلل • الشارح صوابه هدمها فتثللت • قلت هذه مرة رابعة عشر فيها بالدار وفى قوله فتثلل خطأ من وجه آخر وهو انه مطاوع ثلثل لا ثل • فى جول والجبل وجانبها • اعترضه الشارح بان صوابه الحبل بالحاء المهملة وسكون الباء ولم يتعرض للضمير فى جانبها اذ حقه وجانبه • فى دبل دبيل قصبة بلاد السند ويقال له ديبلان • الشارح صوابه لها • قلت هذه مرة اخرى عشر فيها بالمدينة • فى ذيل والمرأة هزلت واذلته • الشارح هكذا فى النسخ وصوابه واذلتها اى هزلتها • فى ربل ربلت الارض واربلت انبتته اوكثر ربلها وارض مربال كثيرته • الشارح صوابه كثيرته اى الربل • فى زجل الزاجل كعالم ماء الفحل او الظليم وقد يهمز او ما يسيل من دبر الظليم ايام تحضينها بيضها • الشارح صوابه تحضينه بيضه اى الظليم واحتمال التأويل بعيد • قلت ويبقى النظر فى قوله ماء الفحل او الظليم فانه عرف الفحل بانه الذكر من كل حيوان فالظليم اذا فحل فكان حقه ان يقول ماء الفحل من الابل او الظليم وهل الذكر له بيض يحضنه فيه نظر ثم رأيت المحشى اوضح هذا الابهام بقوله الظليم ذكر النعام فلا بيض له فالمراد بيض انثاه فيتعين تذكير الضمير • فى تركيب زعبل الزعبل كجعفر من لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودق عنقه • الشارح صوابه ودقت عنقه • قلت والاولى ايضا ان يقال من لا ينجع فيه الغذاء كما هى عبارة الصحاح • فى سلل سل يسل ذهب اسنانه • قلت الاولى ذهبت بل الاولى ان يقال سلت اسنانه تسل ذهبت • فى شمل الشمال شئ كمخلاة يغطى به ضرع الشاة اذا ثقلت • الشارح الاولى اذا ثقل اى الضرع • الشمردل الفتى السريع من الابل وغيره • الشارح الاولى وغيرها • قلت هذه مرة اخرى عشر فيها بالابل • فى فيل الفيل بالكسر م ج افيال وفيول وفيلة وهى بهاء وصاحبها فيال • الشارح هكذا فى النسخ وصوابه وصاحبه •

فى قنبل القنبل والقنبلة الطائفة من الناس الى ان قال وقدر قنبلانى بالضم تجمع القبيلة • الشارح قوله وقدر قنبلانى الصواب وقدر قنبلانية وقوله تجمع القبيلة صوابه القنبلة • قلت العجب ان المصنف لم ينقل عبارة العباب هذه كما نقلها الشارح وتمام العجب انه جمع بين قنبلانى وتجمع فجاءت هذه القدر خنثى كالتى مرت فى قبل فكأنه قدر على هذه اللفظة ان تكون للمصنف مصدر الزلل • فى حضرم ونعل حضرمى ملسن • الشيخ نصر صوابه حضرمية ملسنة لان النعل مؤنثة • قلت وهذه مرة اخرى عثر فيها المصنف بالنعل مع انه قال فى حضر ونعل حضرمية ملسنة وقدمر الكلام عليها • فى حلقم ورطب محلقم بكسر القاف بدا فيه النضج من قبل قمعها • الشارح صوابه قمعه • فى خثم الخثم محركة عرض الالف او غلظه وعرض رأس الاذن ونحوه • الشارح الصواب ونحوها • قلت هذه مرة اخرى عثر فيها بالاذن • فى دمم دم العين طلى ظاهرها كدممه • الشارح صوابه كدممها • قلت وهذه مرة اخرى عثر فيها بالعين • فى دوم الديمة بالكسر مطر يدوم فى سكون الى ان قال واكثره ما بلغت • الشارح صوابه ما بلغ • فى رخم ارخمت الدجاجة على بيضها وهى مرخم وراخم حضنتها • الشارح صوابه حضنته اى البيض • فى زلم ازلأم الضحى انبسطت • الشارح صوابه ازلأمت • فى عرم وكفرحة سد يعترض به الوادى ج عرم او هو جمع بلا واحد او هو الاحباس تبنى فى الاودية • الشارح قوله اوهو صوابه او هى • فى علم العلم شق فى الشفة العليا او فى احدى جانبيها • الشارح صوابه فى احد • فى فصم وافصم الحمى او المطر اقلع • الشارح صوابه وافصمت عنه الحمى • قلت ويتعين ان يقول بعده اقلعت • فى فطم وافطم السخلة حان ان تفطم • الشارح صوابه افطمت • قلت لعل السخلة مثال فلو قال السخلة وغيرها لكان اولى • فى قوم قومت السلعة واستقمته ثمنته • الشارح صوابه واستقمتها ثمنتها • قلت وبقى النظر فى قوله ثمنته فانه لم يذكر هذا البناء فى ثمن وانما ذكر اثمنه سلعته واثمن له اعطاه ثمنها وعبارة المصباح وثمنته تثمينا جعلت له ثمنا بالحدس والتخمين • فى نعم النعامة الرجل او ما تحته • الشارح صوابه الرجل او ما تحتها وقد تقدم • فى حضن الحضون من الغنم والابل والنساء التى احد خلفيها وثديها اكبر من الآخر ومن احد خصييه اكبر من الآخر والفرج احد شفريه اكبر من الآخر • قلت حق التعبير ان يقول ومن احدى خصييه اكبر من الاخرى ومن الفروج ما كان احد شفريه الخ • فى زرجن الزرجون محركة الخمر والكرم او قضبانها • قلت الصواب او قضبانه كما قال فى جفن وعبارته هناك الجفن غطاء العين واصل الكرم او قضبانه مع ان المسافة بين المادتين قريبة • فى عرن اعرن دام على اكل اللحم وتشقق سيقان فصلانه • الشارح صوابه تشققت • فى عنن رميت عن

القوس

القوس اى به • الشارح صوابه بها اى لانه بها قذف سهمه عنها • فى مشن وككتاب جبل والذئب العادية • قلت صوابه العادى • فى شحن الشحنة فى البلد من فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان • قلت صوابه لضبطه وهذه مرة ثالثة عثر فيها بالمدينة وعبارة الصحاح وبالبلد شحنة من الخيل اى رابطة ويقال من يشحنهم شحنا اى يطردهم ويشلهم ويكسؤهم • فى امى امت السنور صاحت • قلت صوابه صاح ومثله مأى وفى هذه المادة ذكر السنور • فى بنه بنهـا بالكسر والقصر على ستة فراسخ من فسطاط مصر عسله فائق • الشارح صوابه عسلها • فى زها زهاء مائة قدره وحرزه • الشارح صوابه قدرها وحرزها • فى سها السهوة اربعة اعواد او ثلاثة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شئ من الامتعة • الشارح صوابه عليها • فى شق شاقاه فى الحرب ونحوه • الشارح صوابه ونحوها • فى طوى طوى الصحيفة يطويها فاطوى وانطوى • قلت صوابه فاطوت وانطوت • فى لخا لخى القدر تلخية كثر ابازيره • الشارح كذا فى النسخ والصواب ابازيرها • قلت هذه مرة رابعة عثر فيها بالقدر • فى نضا النضى كغنى السهم بلا نصل ولا ريش ومن الرمح ما فوق المقبض من صدره والعنق او اعلاه او عظمه • قلت صوابه او اعلاها او عظمها وهذه مرة ثالثة عثر فيها بالعنق • فى وأى الوئية كغنية الدرة والقدرة والقصعة • قال المحشى قوله والقدرة كأنه الحق الهاء بالقدر لمشاكلة ما قبلها وما بعدها والا فالقدر لا تلحقها الهاء بوجه • قلت قد سبق له قدران اشبهتا الخنثى فى وصفين فجاءت هذا القدر تشبه انثى الضب التى تزعم العرب ان لها فرجين وقد تقدم له نظيرها فى شمط حيث قال وقدرة تسع شاة بشمطها فمن ثم اقول ان الحاقه هنا هاء التأنيث بالقدر للغفلة لا للمشاكلة ثم ما كفاه انه عثر بهذه اللفظة عدة مرار حتى اراد ان يعثر بها غيره ايضا فانه قال فى تعريفها القدر م انثى او يؤنث وقد مرت تخطئته فى هذا عن المحشى ومر ايضا فى النقد الخامس عشر نبذة من خطائه فى التذكير والتأنيث فراجعه اما غلطه فى تعريف ما لا يقبل اداة التعريف من اسماء الاعلام فقد تقدم منه نموذج فى فصل القاف من باب الفاء فى مادة قوف



الخاتمة

﴿ فى افتعل المتعدى واللازم ﴾

اعلم هداك الله ووفقك لما ارتضاه انى كنت نويت ان اجعل فى مكان هذه الخاتمة نقدا يشتمل على ما فات صاحب القاموس من الالفاظ اللغوية والاصطلاحية الفصيحة وكنت جمعت منها نحو خمسة كراريس مع مقدمة وازنت فيها بين العرب العاربة والعرب المولدين والغرض من ذلك الاحتجاج بكلام هؤلاء اذا كانوا متضلعين من العربية كجرير والفرزدق والاخطل وبشار بن برد ومهيار الديلمى وابى نواس وابى تمام والبحترى والمتنبى وابى فراس واضرابهم واقمت على ذلك عدة بينات من جملتها ان المولدين راعوا حق اللغة والتزموا قواعدها اكثر من العرب فى الجاهلية لانهم اعتقدوا ان اللغة وسيلة الى فهم التنزيل والحديث الشريف فبالغوا فى ضبطها ما امكن وهذا الامر لم يكن يخطر ببال العرب قط فاذا كان المولدون قد جاؤا شيئا مخالفا للاصول والقواعد فانما كان لعدم وقوفهم على نص فيه او لانهم كانوا قادرين على توجيهه وتخريجه بخلاف العرب العاربة فانهم خالفوا تلك الاصول لعدم المبالاة ولهذا قيل ما جاز للعرب المتقدمين لم يجز للمتأخرين و بقى النظر فى قول العلماء ان كلام المولدين لا يحتج به فانهم لم يبينوا معنى المولدين فغاية ما قالوه فى المولد انه عربى غير محض فان كان المراد بذلك انه الذى نشأ بعد الاسلام فهو محض تعنت لان من هؤلاء المولدين من عاش قبل ان عرف التأليف فى اللغة فكيف يحكم على كلامهم بانه لم يكن عربيا صحيحا من دون كتب اللغة على ان كل ما الف فى اللغة لم يكن مستقصيا لجميع مفرداتها وعلى كل فكان ينبغى لمن انكر الاحتجاج بكلام المولدين ان يبين عصرهم * والثانى انه لا يمكن ان يخطر ببال عاقل منصف ان الشاعر البليغ من هذه الطبقة يخترع الفاظا ليس لها اصل فى العربية وهو بين ظهرانى علماء ينتقدون على الطائر طيرانه وعلى البعير وخدانه على انه لو كان احد من المولدين الف كتابا فى اللغه لقبل لا محالة فليس من الانصاف ان تقبل روايته فى اللغة ويرد كلامه فى الشعر الى غير ذلك من التنويه بتوثيق المولدين وانما ألومهم على انهم اقتصروا على الشعر ولم يؤلفوا فى اللغة غير ان هذا اللوم يشمل غيرهم ايضا من اهل القرن الاول الى يومنا هذا اذ كان يجب على اهل القرن الاول عقب تشييد اركان الاسلام ان يقصدوا العرب فى البادية ويستقروا قبائلهم قبيلة

قبيلة وشعوبهم شعبا شعبا ويدونوا عنهم لغاتهم بالضبط والاتقان والترتيب ويفقهوا عنهم سر الاشتقاق نحو السحر والسحر والشعر والشعر والقدر والقدر والرجل والرجل والفرق بين الالفاظ المترادفة نحو جآء واتى وسر الاضداد وما اشبه ذلك لكنهم اهملوا هذا الفرض حتى قام الخليل بن احمد والف كتابه العين وهو كتاب وعر المرتقى صعب الملتقى وكل من جآء بعده والف فى اللغة لم يوفها حقها فان بعضهم اختصرها واجحف بها و بعضهم ادخل فيها ما ليس منها مثال الاول ابن السكيت وابن دريد والفارابى وابن فارس والجوهرى والزمخشرى وربما يعتذر لابن دريد بان يقال انه املى كتاب الجمهرة املآء من حفظه غير ان الاملاء انما يحسن فى نوادر الادب لا فى اللغة ومثال الثانى الصغانى فانه ادخل فى العباب اشيآء كثيرة ليست من اللغة فى شئ ومثله الازهرى وابن سيده ومثلهم بل اكثر منهم ابن منظور صاحب اللسان والشارح صاحب تاج العروس اما صاحب القاموس فانه جآء بالامرين و بالجملة فان العلمآء قديما وحديثا استخفوا باللغة واهملوها مع انها اساس العلوم فكم قد سمعنا عن بعضهم انه كان متضلعا من جميع العلوم بارعا متقنا محققا فى كل فن فاذا قيل هل الف فى اللغة قيل لا وناهيك ان الامام السيوطى الف اربعمائة وخمسين كتابا ومقتضاه انه الف فى فنون متعددة وفى كل فن عدة كتب ومع ذلك فلم يتصد لتأليف كتاب فى اللغة وانما همّ به فقط كما يفهم من عبارته فى آخر النوع الاول من المزهر ونصها ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للشوارد والنوادر فقد فاته اشياء ظفرت بها فى اثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها فى جزء مذيلا عليه انتهى فيا للعجب ممن لا يتعجب أفليس تأليف كتاب فى اللغة باولى من تأليف المقامات التى وصف بها الازهار والفاكهة ايم الله ان استفادة كلمة واحدة من كلام العرب ثم افادتها احب الىّ من الرتوع فى روضة زاهرة ناضرة فيها شجر يحمل كل فاكهة فاخرة وكأنى بمعترض يقول انك لمت هذا الامام على انه همّ بتأليف كتاب فى اللغة ولم يفعل وانت قلت آنفا انك جمعت منها خمسة كراريس ولم تنشرها فمثلكما واحد والجواب ان ما جمعته كان قبل وقوفى على لسان العرب وتاج العروس فلما وقفت عليهما وجدت فيهما اكثر ما جمعته من الالفاظ اللغوية فعقدت النية على ان اختصر احدهما على الترتيب الذى ذكرته فى اول المقدمة فان فسح الله فى الاجل فعلت والا فعلى اللغة السلام ولكن قبل الوداع رأيت من الواجب علىّ ان استوعب فى هذه الخاتمة على قدر الامكان كل ما جاء من افتعل المتعدى واللازم اظهارا لاوهام ائمة اللغة والصرف فانهم زعموا ان افتعل يأتى للمطاوعة غالبا حتى ان المصنف جزم فى مادة قتو بانه لا يأتى الا لازما كما مر فى المقدمة ولهذا عزمت على ان اجعل ما جاء منه للمطاوعة على حدة لكنى لما رأيته قليلا ادمجته فى اللازم ونبهت عليه هذا ومع فرط تنقيرى عن هذا

البناء وبذل مجهودى فيه فقد وجدت فى تمييز المتعدى منه عن اللازم صعوبة فادحة منتنى بالتفكر والسهر والسآمة والضجر وذلك لقصور عبارة اهل اللغة فيه فالتزمت فى هذا العدال ان اذكره فى الموضعين جبر ان عبارتهم قاصرة حتى انهم قصروا فى تعريف نفس افتعل فان الفارابى والجوهرى والمصنف وصاحب المصباح فسروه باختلاق الكذب وهو اعم كما ستعرفه فى محله • فمن امثلة هذا القصور قول بعضهم اكتاد افتعل من الكيد والافتئال افتعال من الفأل فالاول يترجح حمله على كاد فيكون متعديا واما افتأل فلم يذكروا له فعلا ثلاثيا حتى يحمل عليه فهل يقال افتألت كذا او بكذا • ومن ذلك انهم يحذفون مفعول افتعل ويجعلونه مفعولا لفعل آخر فيوهمون بذلك ان افتعل لازم وذلك كقول الفارابى صاحب ديوان الادب اشتالت الناقة رفعت ذنبها وحق التعبير ان يقال اشتالت الناقة ذنبها رفعته كما عبر به صاحب مفاخر المقال وكقوله ايضا اصطلب الرجل اذا جمع العظام وطبخها ليخرج ودكها وعبارة الجوهرى والاصطلاب استخراج الودك من العظام ليؤتدم به وهى اصرح واحسن منهما عبارة المصنف حيث قال صلب العظام استخرج ودكها كاصطلبها وكقول ابن سيده استفع الرجل لبس ثيابه وحق التعبير ان يقال استفع الرجل ثيابه لبسها كما عبر به صاحب اللسان فى تخصيصه الاستفاع بالمرأة ونص عبارته استفع الرجل لبس ثيابه واستفعت المرأة ثيابها اذا لبستها فقد احسن فى تعدية استفع كل الاحسان ولكن كان ينبغى له ان يقول استفع الرجل ثيابه لبسها وكذلك المرأة او استفع الرجل والمرأة ثيابهما اذا لبساها وقس عليه كل ما كان مرادف لبس واتخذ فان اهل اللغة قصروا فى تعريفه وعندى انه متعد ومع ذلك فقد ذكرت كثيرا منه فى اللازم مجاراة لهم •

ومن قصورهم ايضا انهم كثيرا ما يفسرون افتعل المتعدى بفعل لازم كقول ابن سيده مثلا اكتسب تصرف واجتهد فالتبادر منه ان اكتسب يتعدى بفى مع انه متعد بنفسه مثل كسب فكان حقه ان يقول اكتسب كسب مع تصرف واجتهاد وتمام الغرابة انه شهد على نفسه وعلى غيره ايضا بقصور التعريف وذلك بقوله فى سيف واستاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف وقال ابن جنى استافوا تناولوا السيوف كقولهم امتشنوا سيوفهم وامتخطوها قال فاما تفسير اهل اللغة ان استاف القوم فى معنى تسايفوا فتفسيره على المعنى فى امثال ذلك اه فاذا كان اهل اللغة يبهمون التعريف فمن يوضحه وبقى النظر فى قول ابن جنى تناولوا بدل اخترطوا واستلوا فان التناول لا يتناول هذا المعنى • وانكر من ذلك كله تقصيرهم فى تعريف الالفاظ القرآنية فان الفارابى والجوهرى وصاحب المصباح ذكروا استبق لازما وهو فى التنزيل متعد وذلك فى قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وخصه المصنف بالصراط وهو تخصيص بلا مخصص وكلهم عدوا اعتدى بعلى وهو فى التنزيل متعد بنفسه وذلك فى قوله

تعالى

تعالى تلك حدود الله فلا تعدوها وقال الجوهري في عدد وعده فاعتد اى صار معدودا واعتد به فجعل اعتد مطاوع عد ثم قال وعدة المرأة ايام اقرائها وقد اعتدت وانقضت عدتها وعبارة ديوان الادب وعد فاعتد واعتد به واعتدت المرأة من العدة وعبارة المصباح واعتددت بالشئ على افتعلت اى ادخلته في العدد والحساب فهو معتد به محسوب غير ساقط والمصنف لم يعرج عليه اصلا مع انه ورد في التنزيل متعديا بنفسه في قوله تعالى فما لكم عليهن من عدة تعتدونها قال الزمخشري في الكشاف تعتدونها تستوفون عددها من قولك عددت الدراهم فاعتدها كقولك كلته فاكتاله ووزنته فاتزنه ونحوها عبارة القاضي البيضاوي وفيه نظر وقال في المحكم واعداد الشئ واعتداده واستعداده احضاره ومثله في اللسان وزاد ان قال قال ابن دريد والعدة من السلاح ما اعتددته خص به السلاح لفظا فلا ادرى اخصه في المعنى ام لا • ومن ذلك اى مما فسروا افتعل اللازم بما يصرفه الى المتعدى قول الزمخشري والشارح اتكأنا عند فلان اى طعمنا وكقول المصنف اتكأ جعل له متكأ وكقول الجوهري الاجتهاد بذل الوسع والمجهود فهذا يصح على قول الفارابي ان اجتهد متعد بنفسه كأن تقول اجتهدت رأيي وليس هذا مراد الجوهري اذ لو اراده لصرح بتعديته كما صرح خاله فكان حقه ان يقول الاجتهاد المبالغة في الجهد وقوله ايضا انتطقت المرأة اى لبست النطاق وانتطق الرجل اى لبس المنطق وقول الفارابي احتزم اذا شد عليه حزامه وقول المصنف انتقبت المرأة شدت نقابها وقوله انتحر قتل نفسه وقول الزمخشري اختنق فعل الخنق بنفسه وقس عليه ما اشبهه كما تراه في محله • وربما اوردوا افتعل في مادته لازما ثم اوردوه في غيرها متعديا كقول الجوهري في نتف نتفت الشعر نتفا فانتتف ثم قال في مرق المراقة ما انتتفته من الصوف ومثلها عبارة الصغاني والمصنف وكقوله في قول واقتال عليه تحكم فعدى اقتال بعلى وقال في اول والائتيال الاصلاح والسياسة قال لبيد * بمؤتر تأتاله ابهامها * وهو تفتعل من الت كما تقول تقتاله من قلت فعداه بنفسه فان قيل انه اراد هنا مجرد الوزن قلت كان عليه ان يزنه على تختاله وكقول الزمخشري في صبح الصبحة نوم الضحى وشرب الصبوح وصبحته وغبقته واصطبح واغتبق وظاهره ان اصطبح واغتبق مطاوعان لصبح وغبق ثم قال في غبق اى عدمت اللبن حتى تغتبق الماء وقال الجوهري في غبق الغبوق الشرب بالعشى تقول منه غبقت الرجل اغبقه بالضم فاغتبق هو ثم استشهد في مادة طعم بقول الشاعر

* وأغتبق الماء القراح وأنتهى * اذا الزاد امسى للمزلج ذا طعم *

بل ربما جاء هذا الابهام في نفس مادة الفعل فان الازهري ذكر اغتبق في مادته لازما ومتعديا من دون تنبيه عليه ونص عبارته ويقال هذه الناقة غبوقي وغبوقتي اذا اغتبق لبنها وقد غبقته اغبقه غبقا فاغتبق اغتباقا فكان حقه ان يقول الاغتباق يأتي لازما ومتعديا ثم يورد القولين

والمصنف اقتصر على ايراد اغتبق مطاوعاً فاذا وجده احد متعديا فى بعض الدواوين ولم يكن عنده من كتب اللغة غير القاموس انكره لان مصنفه قال فى خطبته انه صريح الفى مصنف من الكتب الفاخرة وسنيح الفى قابس من العيالم الزاخرة ولكن كيف لم يكن التهذيب فى جملتها • واذا ترادف فعلان او اكثر على معنى واحد افرغوا تعريف احدهما فى قالب اللازم وتعريف الآخر فى قالب المتعدى كقول المصنف مثلا فى عذب اعتذب اسبل للعمامة عذبتين من خلفها ثم قال فى عذر اعتذر شكا والعمامة ارخى لها عذبتين من خلف وقال فى عذق اعتذق اسبل لعمامته عذبتين من خلف وقس عليه • وهاك ايضا نبذة من بناء افتعل مما اختلف اهل اللغة فى تعريفه فبعضهم جعله لازما وبعضهم جعله متعديا قال المصنف فى سعط سعط الدواء واسعطه اياه ادخله فى انفه فأستعط فافرغ استعط فى قالب المطاوعة وعبارة الصحاح وقد اسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه وهى بين بين وعبارة الاساس صريحة فى ان استعط متعد ونصها واسعطته الدواء فاستعطه • وقال المصنف ايضا فى حشم واحتشم منه وعنه وذكره الجوهرى متعديا بنفسه وبالحرف ونص عبارته واحتشمته واحتشمت منه بمعنى ونحوها عبارة ديوان الادب وعبارة الاساس انا احتشمك واحتشم منك اى استحيى • وقال الزمخشرى فى حقق واحتقت طعنتك اى لم تخطئ المقتل وهو الى اللازم اقرب منه الى المتعدى وعبارة الصحاح ويقال رمى فلان الصيد فاحتق بعضا وشرّم بعضا اى قتل بعضا وافلت بعض جريحا وهى عبارة خاله فى ديوان الادب اما المصنف فذكر طعنة محققة لا زيغ فيها وقد نفذت وهو خطأ • وقال الجوهرى فى قوت وقته فاقتات كما تقول رزقته فارتزق وصاحب اللسان عدى كلا الفعلين اى اقتات وارتزق بنفسهما كما تراه فى محله • وقال ايضا فى ندب وندبه لامر فانتدب له اى دعاه له فاجاب فجعل انتدب مطاوعا لندب وهو صحيح غير انه اهمل انتدب المتعدى الذى جاء مجاريا لندب على ما بينته غير مرة وصاحب المصباح ذكره لازما ومتعديا ونص عبارته وانتدبته للامر فانتدب يستعمل لازما ومتعديا ولكن كان حقه ان يقول كما قال الجوهرى ندبه للامر فانتدب وقد يستعمل انتدب ايضا متعديا • وقال الجوهرى ايضا فى روح ارتاح الله لفلان اى رحمه فعداه باللام ونحوها عبارة المصنف وغيره وقد جاء فى كلام العرب متعديا بنفسه وذلك فى قول الشاعر

* لا خير فى الحب وقفا لا تحركه * عوارض اليأس او يرتاحه الطمع *

وقال ايضا الارتداد الرجوع ونحوها عبارة المصنف وعبارة المصباح وارتد الشخص رد نفسه الى الكفر فقربه من المتعدى وقيده بالكفر وهو غير سديد وصرح ابن سيده بمجيئه متعديا وانشد

* بعزم كوقع السيف لا يستقله * ضعيف ولا يرتده الدهر عاذل *

ومثلها

ومثلها عبارة اللسان • وقال صاحب المصباح في رضع وارضعته فارتضع فافرغ ارتضع في قالب المطاوعة ونص ابن سيده والزمخشري على ان ارتضع مثل رضع فكان عليه ان يقول رضع الصبي امه وارتضعها بمعنى وقد ارضعته • وقال ايضا في جهد واجتهد في الامر بذل وسعه وطاقته في طلبه ونحوها عبارة المصنف وصرح الفارابي في ديوان الادب وصاحب مفاخر المقال وصاحب اللسان بانه يقال اجتهدت رأيي ونفسي • وقال المصنف في زيد وزاده الله خيرا فزاد وازداد وعبارة الجوهري وزاد الشئ يزيد زيدا وزيادة اى ازداد وصرح صاحب المصباح بانه يستعمل لازما ومتعديا ونص عبارته وازداد الشئ مثل زاد وازددت مالا زدته لنفسي زيادة على ما كان وقال صاحب المصباح في نصف نصفت الشئ تنصيفا جعلته نصفين فانتصف فجعل انتصف مطاوع نصف وابن سيده اورده متعديا ونص عبارته انتصف الشئ ونصفه وتنصفه جعله نصفين • وقال الجوهري في صرف واصطرف في طلب الكسب ولم يفسره وعبارة ديوان الادب واصطرف اى احتال من الصرف وهو الحيلة وعبارة المصنف واصطرف تصرف في طلب الكسب وابن سيده وصاحب المصباح اهملا هذا البناء وصرح الزمخشري بمجيئه متعديا ونص عبارته صرف الدراهم باعها بدراهم او دنانير واصطرفها اشتراها تقول لصاحبك بكم اصطرفت هذه الدراهم فيقول اصطرفتها بدينار • وقال الجوهري في غبط غبطته بما نال فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس فجعل اغتبط مطاوعا لغبط وعبارة المصنف الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد اغتبط ثم قال في آخر المادة والاغتباط التبجح بالحال الحسنة وصاحب المصباح اهمل هذا البناء وصرح الازهري بانه يأتي لازما ومتعديا كما مر في المقدمة ويعاد في محله وقس عليه اشتغل • وقال الفارابي امتهد غارب البعير انبسط والمصنف ذكر هذا المعنى متعديا في وهط ونص عبارته وتوهط في الطين غاب والفراش امتهده وذكره في مادته بمعنى عمل وكسب • وقال المصنف في قتل واقتتل بالضم اذا قتله العشق او الجن وظاهره انه لم يتكلم به الا للمجهول وعبارة ديوان الادب واقتتل الرجل اذا قتله عشق النساء او الجن قال ذو الرمة

* اذا ما امرؤ حاولن ان يقتتلنه * بلا احنة بين النفوس ولا ذحل *

ومثلها عبارة الجوهري فذكرا المجهول قبل المعلوم • ونظيره ايراد المصنف نقر وانتقر للمجهول والمعلوم وقد مرت الاشارة الى هذا البحث • واتفق الفارابي والجوهري والصغاني على تفسير اعتمل باضطرب في العمل وظاهره انه لازم واورده صاحب اللسان متعديا بنفسه مثل عمل • واتفقوا مع غيرهم ايضا على ان انتقل مطاوع نقل واورده الزمخشري متعديا مثل نقل • واقتصر الجوهري على ايراد اختبأ لازما والمصنف على ايراده

متعديا ومثله استموا من سما وعكسه اعتلى وكل ذلك تراه مفصلا فى موضعه • وكلهم اهملوا استب من السب وابتعد وارتجف ما عدا الزمخشرى واتفق الصغانى وصاحب اللسان والشارح على ان ذكروا فى مادة رأس ارتكسني واعتكسني واعترسني واكتسأني اى شغلني ولم يذكروها فى مظانهـا غير ان الشارح ابدل اكتسأني باكتأسني • واغرب من ذلك انه ليس من ائمة اللغة من ذكر اتحد الشئ بالشئ ولا اقتطف بمعنى قطف مع ان افتعل كثيرا ما يجئ مثل فعل فيما يدل على القطع كما ستعرفه وكذلك احترم لم اجده فى الجمهرة ولا فى التهذيب ولا فى المجمل ولا فى ديوان الادب ولا فى الصحاح ولا فى مختصره ولا فى المحكم ولا فى الاساس ولا فى مختصر العين ولا فى التكملة ولا فى اللسان ولا فى القاموس ولا فى الراموز وانما اشار اليه صاحب المصباح بقوله والحرمة المهابة وهذا اسم من الاحترام مثل الفرقة من الافتراق • فهذا نموذج على قصور اهل اللغة فى افتعل الذى نزل عليهم جميعا نزول الكابوس فكيف يتأتى اذا حصره من كتبهم او معرفة اللازم منه من المتعدى على انك اى كتاب فتحته من شعر العرب وجدت فيه افعالا خلت منها كتبهم • ومن ابهام هذا البناء فيما يتعلق باللباس والزينة والطعام خاصة اقتصار الجوهرى على تعدية اعتصب بالباء وصاحب المصباح اهمله واورده صاحب اللسان متعديا بنفسه ونص عبارته اعتصب التاج على رأسه استكف به ومنه قول قيس الرقيات

* يعتصب التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه ذهب *

اما المصنف فخصه بشد فخذى الناقة لتدر وهو قصور والذى عداه بالباء جعله مرادف رضى به • وقال الجوهرى فى درع وادرع الرجل لبس الدرع وقد تقدم نظيره فى الابهام فى استفع وابن سيده عدى ادرع بنفسه وبالباء وهذا البناء اورده المصنف على افعل وصاحب المصباح لم يعرج عليه • وقال الجوهرى ايضا فى كسا وكسوته ثوبا فاكتسى وظاهره ان اكتسى مطاوع كسا وعبارة صاحب المصباح كسوته ثوبا واكتسى وهى مبهمة وعبارة المصنف تشعر بان اكتسى متعد فانه قال الكسوة الثوب وكسى كرضى لبسها كاكتسى وصرح الخفاجى فى شفاء الغليل بمجيئه متعديا وعليه قول الشاعر

* والذئب اخبث ما يكون اذا اكتسى * من جلد اولاد النعاج ثيابا *

وقال المصنف فى عطف وتعطف به ارتدى كاعتطف وظاهره ان اعتطف يعدى بالباء مثل تعطف واقتصر الجوهرى على تعطف وصاحب المصباح اهمل الفعلين وصرح ابن سيده بمجئ اعتطف متعديا بنفسه ونص عبارته اعتطف العطاف وهو الرداء ارتدى واعتطف الرداء والسيف والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابى وانشد

* ومن يعتطفه على مئزر * فنعم الرداء على المئزر *

وقال

وقال الجوهري في لحف التحفت بالثوب تغطيت به فعداه بالباء ونحوها عبارة المصنف والمصباح غير ان المصنف حكى في مادة حمد عن الرباب انها قالت لامها هل انكح الا من اهوى والتحف الا من ارضى فعدته بنفسه • وقال الجوهري في مشط امتشطت المرأة ومشطتها الماشطة وهو يوهم ان الفعل الثلاثي خاص بالماشطة فلا يقال مشطت المرأة شعرها وعبارة المصنف انكر فانه ابتدأ هذه المادة بقوله المشط مثلثة وككتف وعنق وعتل ومنبر آلة يمتشط بها الى ان قال والمشط بالفتح الخلط وترجيل الشعر وكمامة ما سقط منه وقد امتشط وعبارة المصباح وامتشطت المرأة مشطت شعرها وعبارة اللسان مثل عبارة الصحاح وصرح الشارح بتعدية امتشط في تفسير ارفأ فان المصنف فسره بجنح وامتشط فزاد الشارح بعد امتشط شعره فما ضرهم لو قالوا مشطت المرأة شعرها وامتشطته • ونظيره قوله اى الجوهري في حفف وحفت المرأة وجهها من الشعر تحفه حفا وحفافا واحتفت ايضا واقتصر صاحب المصباح على ذكر الثلاثي وعبارة المصنف وحفت المرأة وجهها من الشعر تحف حفافا بالكسر وحفا قشرته كاحتفت ثم قال بعد عدة سطور واحتف النبت جزه والمرأة امرت من تحف شعر وجهها بخيطين فتبين منه ان احتفت المرأة متعد مثل احتف النبت • وقال الجوهري ايضا في كحل وكحلت عيني وتكحلت واكتحلت وظاهره ان اكتحل لازم مثل تكحل وعبارة المصباح واكتحلت فعلت ذلك اى جعل الكحل في عينه وهو اقرب الى المتعدى غير انه ذكر في مادة شغل ما نصه وان كان غير مطاوع فلا بد ان يكون فيه معنى المتعدى نحو اكتسبت المال واكتحلت واختضبت اى كحلت عيني وخضبت يدي ومقتضاه ان اكتحل غير متعد صريحا ولكن فيه معنى المتعدى وسيعاد قريبا وعبارة المصنف وكمنبر ومفتاح ما يكتحل به وقد جاء اكتحل متعديا في كلام الشعبي للحجاج وذلك بقوله استحلسنا الخوف واكتحلنا السهر كما في

طراز اللغة وقس عليه • ومن امثلة الطعام قول المصنف في خبص خبص يخبص وخبص تخبيصا وتخبص واختبص وهي عبارة مبهمة اذ يحتمل ان تخبص واختبص مثل خبص المشدد او ان تخبص مطاوع خبص واختبص مطاوع خبص واقتصر الزمخشري على ذكره متعديا بقوله واختبصوه (اى الخبيص) اكلوه وعبارة الشارح اتخذوه واقتصر صاحب المصباح على ذكر الثلاثي اما الجوهري فلم يذكر من هذه المادة فعلا • وقال الفارابي في ديوان الادب اطبخوا اى اتخذوا طبيخا وعبارة الصحاح طبخت القدر واللحم فانطبخ واطبخت وهو افتعلت اى اتخذت طبيخا قال ابن السكيت وقد يكون الاطباخ اقتدارا واشتواء وعبارة المصنف طبخ كنصر ومنع فانطبخ واطبخ كافتعل ثم قال في آخر المادة واطبخ اطباخا اتخذ طبيخا فجعل اطبخ لازما ومتعديا وعندي ان اطبخ مثل طبخ فلا يقيد بالاتخاذ • وقال المصنف في شوى شوى اللحم شيا فاشتوى وانشوى وعبارة الصحاح شويت اللحم شيا والاسم الشواء

واشتويت اتخذت شوآء وقد انشوى اللحم ولا تقل اشتوى وعبارة المصباح شويت اللحم شيا فانشوى مثل كسرته فانكسر واشتويته على افتعلت مثل شويته قالوا ولا يقال فى المطاوع فاشتوى على افتعل فان الافتعال فعل الفاعل وعبارة الزمخشرى شويت اللحم واشتويته لنفسى ومقتضاه انه لا يقال اشتويت للقوم وما ارى لهذا القيد وجها فالاصح ما قاله صاحب المصباح اعنى ان اشتوى مثل شوى وهو يؤيد ما قلته فى اطبخ وعبارة اللسان وقال ابن برى واجاز سيبويه ان يقال شويت اللحم فانشوى واشتوى • فانظر هذا الابهام والتناقض فى هذا الفعل الذى ينبغى ان يكون فيه جميع اهل اللغة على قول واحد فان الاشتوآء عند جميع الامم اول درجة من درجات المأكول ومن لوازمه الارتوآء اى استقاء المآء وهو ايضا مما اختلفوا فيه فان المصنف اورده لازما بقوله روى من الماء واللبن كرضى وروى وتروى وارتوى ونحوها عبارة المصباح وعبارة الصحاح ورويت على اهلى ولاهلى اذا اتيتهم بالمآء يقال من اين ريتكم مفتوحة الرآء اى من اين ترتوون المآء فجعله متعديا • ويليه الاقتدار وهو الطبخ فى القدر وعبارتهم فيه ايضا مبهمة فان المصنف قال فى قدر وكهمام الطابخ او الجزار والطابخ فى القدر كالمقتدر فلا يعلم هل اقتدر لازم او متعد وعبارة الاساس ودعوا بالقدار فنحر فاقتدروا واكلوا القدير اى الجزار فطبخوا اللحم فى القدر وهو ادنى الى الوضوح فانه فسر اقتدروا بطبخوا فقربه من المتعدى وعبارة اللسان قدر القدر يقدرها ويقدرها قدرا طبخها واقتدر ايضا بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ اه • وما اوردته هنا من خلاف اهل اللغة فانما هو نموذج وسيأتى تفصيله فى مظانه • وبالجملة فان تمييز افتعل المتعدى من اللازم يحوج الى مطالعة كثير من كتب اللغة ودواوين كلام العرب وقد لقيت منه عرق القربة وارق الهيبة وعلق الاربة وفرق الخيبة واكثر اهل اللغة تعمية له وابهاما فيه المصنف رحمه الله فانه كثيرا ما يورد المتعدى منه فى صورة المطاوعة كقوله فى امر امره وبه فائتمر وفى رسم ورسم له كذا امره به فارتسم مع ان الجوهرى صرح بان ائتمر وارتسم متعديان ونحو من ذلك ابهامه فى احتشأ وارتبأ واعتبأ واعتصب وانتدب واكتنّ وابتحث وابتاث واختث واختلج وازداد وابتهر وانسر وارتبع واصطبغ وانتشغ واحتف واعتطف واصطرف وارتزق واعترق واعتلق واعتنق وامتحق وابترك واقتتل وامتطل وغير ذلك مما ستعرفه ومع هذا فانى لم آل جهدا ولم اجازف عمدا فى التمييز بين النوعين ووضع كل منهما موضعه من دون زيغ اذ لم يكن لى ارب فى تأليف هذا الكتاب سوى اظهار الحق كما اسلفت فى ديباجته حتى انى اوردت فى اللازم كل ما جآء على افتعل للمشاركة نحو اختصموا مع انه مبنى فى الاصل على المتعدى فان حقيقة معنى اختصموا خصم بعضهم بعضا كما قالوا فى اتخذوا وقيدت ايضا عدة افعال من افتعل اللازم غير

مذكورة فى القاموس ولا فى الصحاح ولا فى المصباح كما تراه فى محله * فمن اوهام اللغويين فى افتعل ما قاله الامام الصغانى فى العباب فى مادة قحش من ان مجئ افتعل متعديا من النوادر وقلده فى ذلك المصنف واغرب من ذلك ان الامام الشارح ادعى على المصنف انه حرف عبارة الصغانى فانه زعم ان الرواية تقحش على وزن دحرج وهذا يأتى للتعدية والشيخ نصر الدى نقل هذه العبارة سكت عنه فكان سكوته هذا استصوابا والمصنف بعد ان كتب بيده مثات من افتعل المتعدى ووصل الى مادة قتو قال ان اقتواه بمعنى استخدمه شاذ لان افتعل لازم البتة مع ان نفس افتعل متعد ومجيئه هكذا فى المعتل اكثر من مجيئه فى سائر الابواب وكل ذلك سبقت الاشارة اليه * وقال الامام الفارابى فى ديوان الادب وهذا الباب (اى افتعل) يأتى لمعان منها ما يكون بمعنى التفاعل فى الاشتراك كالتطاعن والاطعان والتخاصم والاختصام ومنها ما يكون مطاوعا لفعل كقولك حبسته فاحتبس ومنعته فامتنع ومنها ما يكون بمعنى فعل كقولك جذب واجتذب وقلع واقتلع (وفى نسخة ومنها ما يكون مطاوعا لفعل كقولك جذب واجتذب الخ) ومنها ما يكون مطاوعا لافعل كقولك احرقه فاحترق وابلعه فابتلع ومنها ما يكون بمعنى الاضطراب كقولك اعتمل واكتسب ومنها ما يكون بمعنى اتخاذ (وفى نسخة اتخاذ ذلك) كقولك اختبز اى اتخذ خبزا واطبخ اى اتخذ طبخا ومنها ما يكون فعلا سالما من غير ان يكون بمعنى يفرد له كقولك ارتجل الكلام واحتبى بثوبه (وفى نسخة واكتار الفرس اى رفع ذيله فى حضره وفى نسخة اخرى واكتارت الناقة) * وفيه انه ابتدأ بافتعل بمعنى تفاعل وهو قليل بالنسبة الى غيره فكان ينبغى له ان يبتدئ بافتعل الذى يأتى بمعنى فعل سوآء كان للمتعدى نحو نزع وانتزع او للازم نحو صبر واصطبر وقوله ومنها ما يكون مطاوعا لفعل كقولك حبسته فاحتبس فاحتبس يأتى ايضا متعديا فالتمثيل هنا غير مخصص وقوله احرقه فاحترق وابلعه فابتلع لا يتعين ان احترق مطاوع لاحرق مع وجود حرق فانه وارد واما ابتلع فلم يذكره غيره الا متعديا بمعنى بلع والعجب انه قال اولا فى حرف العين ابتدع الشئ اى ابتدأه وابتلع الشئ وبلعه بمعنى فنسى هنا ما قاله هناك مع قرب المسافة وقوله ومنها ما يكون بمعنى الاضطراب كقولك اعتمل هو مبنى على قول الشاعر

* ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل *

ولا نص فيه على الاضطراب وسيأتى عن صاحب اللسان انه بمعنى عمل اما اكتسب فهو مبالغة كسب بنآء على ان زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى وبعضهم لم يفرق بينهما واما اختبز واطبخ فقد يكون بمعنى خبز وطبخ وقد يكون للاتخاذ كما ذكره والفرق بينهما ان الاتخاذ لا يستلزم مباشرة الفعل وانما يفيد الحصول عليه بواسطة ما والثانى يستلزمه وعليه قول ابن سيده فى خبز خبزه يخبزه خبزا واختبزه عمله والاختباز ايضا اتخاذ الخبز حكاه سيبويه اه

ومثله اطبخ فانه يأتي بالمعنيين فاعرفه وقس عليه وبقي النظر في قوله ومنها ما يكون فعلا سالما ثم مثل له باكتار واحتبى * وعبارة مفاخر المقال في المصادر والافعال افتعل يجئ مطاوع فعل كاجتمع وامتزج وبمعنى فعل كاحتقر وانتزع وللزيادة على معنى فعل كاكتسب واعتمل وبمعنى تفاعل فلا يسند حينئذ الى اقل من اثنين كاصطلحا واختصما وبمعنى اتخذ الشئ كاختبز واطبخ ومنه اكتال واتزن وبمعنى غير هذه كارتجل الخطبة واشتمل بالثوب ونحوه اه فابتدأ بمعنى المطاوعة اولا وهو غير صواب وقوله ومنه اكتال واتزن ان كان الضمير في منه يعود الى الاتخاذ فغير صحيح لانه يقال اكتلت منه وعليه اذا اخذت وتوليت الكيل بنفسك واما اتزن فيقال وزنت له الدراهم فاتزنها ووزن الشعر فاتزن واتزن العدل اعتدل * وهذا الكتاب قديم الخط على قاعدة النسخ التي اشتهرت في المائة السادسة صحيح الحركات فصيح العبارة وترتيبه على نسق ديوان الادب ولا عيب فيه سوى اسمه وكون مؤلفه لم يصرح باسمه في الخطبة وانما قال ولقد كنت ايام مرامي الازورار عن الزوراء بالنوى واجتذاب ايدي مرامي الاغتراب لازمة السرى هذبت تاج المصادر تصنيف الامام الفاضل البيهقي رحمه الله وجعل بحبوح جنته مقيله ومثواه فنفضت عن وجه فصاحته غبار عجمته واعضت العربي عن فارسي ترجمته الخ * ملخص اذا ان كتابه يغني عن تاج المصادر وقوله فنفضت عن وجه فصاحته الخ معناه ان الامام البيهقي فسر الالفاظ العربية بالفارسية وهو فسرها بالعربية وهذا الاسم اعني مفاخر المقال لم اجده في كشف الظنون ولا في غيره * وعبارة الامام الفيومي في المصباح في مادة شغل قال الازهري واشتغل بامره فهو مشتغل اي بالبناء للفاعل وقال ابن فارس لا يكادون يقولون اشتغل وهو جائز يعني بالبناء للفاعل ومن هنا قال بعضهم اشتغل بالبناء للمفعول ولا يجوز بناؤه للفاعل لان الافتعال ان كان مطاوعا فهو لازم لا غير وان كان غير مطاوع فلا بد وان يكون فيه معنى المتعدي نحو اكتسبت المال واكتحلت واختضبت اي كحلت عيني وخضبت يدي واشتغلت ليس بمطاوع وليس فيه معنى المتعدي واجيب بانه في الاصل مطاوع لفعل هجر استعماله في فصيح الكلام والاصل اشغلته بالالف مثل احرقته فاحترق واكملته فاكتمل وفيه معنى المتعدي فانك تقول اشتغلت بكذا فالجار والمجرور في معنى المفعول وقد نص الازهري على استعمال مشتغل ومشتغل انتهى * وهنا ملاحظه من عدة اوجه * الاول ان قول ابن فارس لا يكادون يقولون اشتغل وهو جائز خلاف المشهور كيف لا وهو الذي قال واشتغل فلان واشتغلت واشتُغلت جائزان وانشد الفرآء

* حيتك ثمت قالت ان نفرتنا * اليوم كلهم يا زيد مشتغل *

كذا في نسخة قديمة من المجمل وتمام الغرابة قول من قال بناء على قول ابن فارس وهو جائز انه لا يجوز بناء اشتغل للفاعل فان البناء لغيره لا يكون الا بعد ثبوته وقد

سبق

سبق الكلام على هذا المعنى غير مرة • الثانى ان قوله وان كان غير مطاوع فلا بد وان يكون فيه معنى المتعدى مقتضاه اخراج غير هذين النوعين وهو باطل • الثالث ان اكتسب المال متعد حتما فلا يقال ان فيه معنى المتعدى فهو ليس من باب اختضب واكتحل • الرابع ان قوله اشتغل مطاوع لفعل هجر استعماله الخ خروج عن القاعدة اذ لا يصار الى الرباعى مع وجود الثلاثى فاشتغل اذا مطاوع شغل اما احترق فقد تقدم الكلام عليه واما اكتمل فلم يأت مطاوعا بل اتى مجاريا للثلاثى نحو بسم وابتسم لان افتعل كما انه يأتى مثل فعل فى المتعدى فكذلك يأتى مثل فعل فى اللازم • الخامس انه روى اولا عن الازهرى اشتغل بامره فهو مشتغل ثم روى عنه اخيرا انه نص على استعمال مشتغل ومشتغل فما سبب فصل القولين والظاهر انه اراد ان يقول ونص ابن فارس على استعمال مشتغل ومشتغل فسبق قلمه الى الازهرى فانى لم ار هذه العبارة فى التهذيب • ومن اوهام الصرفيين اعنى الذين الفوا فى الصرف وان كانوا قد اشتهروا بعلوم اخرى قول الامام ابى حيان فى كتابه ارتشاف الضرب من لسان العرب افتعل للاتخاذ والتسبب اعتمل تسبب فى العمل قال وعبر بعضهم عن هذا بالتصرف والاجتهاد ولفعل الفاعل بنفسه اضطرب وللتخير انتخب ولمطاوعة افعل انصفته فانتصف ولموافقة تفاعل اجتوروا بمعنى تجاوروا وتفعل ابتسم بمعنى تبسم واستفعل ارتاح بمعنى استراح ولموافقة المجرد اقتدر وقدر قيل وفيه معنى الكثرة وللاغناء عنه استلم وللمطاوعة قليلا اعتم مطاوع عممته وللخطف استلبه اخذه بسرعة واكثر بناء افتعل من المتعدى انتهى • قوله اعتمل تسبب فى العمل قد تقدم بيان اعتمل وقوله وعبر بعضهم عن هذا بالتصرف والاجتهاد خصه غيره باكتسب كما سيأتى وقوله ولفعل الفاعل بنفسه اضطرب لو قال انحر او اختنق لكان اولى اذ الظاهر ان اضطرب مطاوع ضرب وقوله لمطاوعة افعل انصفته فانتصف كان الاولى ان يمثل له بفعل ثلاثى نحو جمعته فاجتمع على ان انتصف ليس مطاوعا لانصف فانه يقال انصفت فلانا اى عاملته بالحق وانتصف فلان من فلان اى استوفى حقه ومعناه اعم فليس بين الفعلين ادنى علاقة وان اراد بالانتصاف هنا جعل الشئ او صيرورته نصفين فقد حكى الجوهرى نصف النهار وانصف وانتصف بمعنى فانصف هنا لازم ومثلها عبارة المصنف وعبارة المصباح نصفت الشئ تنصيفا فانتصف هو فجاء مطاوعا لنصف المشدد وقوله لموافقة تفعل ابتسم بمعنى تبسم الاولى ان يقال بمعنى بسم وقوله لموافقة استفعل ارتاح بمعنى استراح لم يقله غيره من ائمة اللغة وان كان الاصل واحدا فان الارتياح للشئ الخفة والنشاط والاستراحة لا تكون الا بعد التعب وقوله للمطاوعة قليلا اعتم مطاوع عممته قد سبق له مثال على مطاوعة افعل فلم فصل بينهما وقوله للخطف استلبه اخذه بسرعة هذا المعنى فى سلب الا ان يقال ان زيادة المبنى زيادة فى المعنى

كما تقدم فيرجع الى قدر واقتدر وكل ذلك مغفور فى جنب قوله واكثر بناء افتعل من المتعدى كذا رأيته فى عدة نسخ مع انه جاء بهذه الامثلة من اللازم غير ان المحشى نقض على هذه القاعدة اعنى ان اكثر بناء افتعل من المتعدى فانه قال فى قتو عند قول المصنف لان افتعل لازم البتة قال الشيخ ابو حيان فى ارتشاف الضرب اكثرية افتعل من اللازم فدل قوله اكثرية على انه غالب فيه اكثر لا انه لازم له وصرح بذلك غيره من ائمة الصرف الخ ✦ فما ادرى من اى موضع من الكتاب نقل هذا فان كان صحيحا كان فى كلام ابى حيان تناقض فان النسخ التى نقلت منها صحيحة وكيفما كان فكان ينبغى لابى حيان ان يقول عند آخر كلامه وقد يأتى افتعل لمعان اخر كما قال الرضى فان اقتصاره على هذه الامثلة يوهم الحصر ✦

ومن ذلك قول العلامة التفتازانى فى شرح تصريف العزى عند قول المصنف وافتعل نحو اجتمع اجتماعا ونص عبارته وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا اه ✦ ويرد عليه ما ورد على ابى حيان من ايهام الحصر وابتداؤه بالمطاوعة مبنى على عدوى الوهم وقوله للاتخاذ نحو اختبز الخ قد تقدم الكلام عليه على ان قوله اى اخذ الخبز غير سديد وكذا تفريقه بين اكتسب واجتذب حيث جعل الاول لمبالغة كسب والثانى مثل جذب وهما من باب واحد ✦ وقال العلامة الرضى فى شرح الشافية لابن الحاجب بعد قول المصنف وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب ما نصه اقول قال سيبويه الباب فى المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها فى غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقال فانغم ويكثر اغناء افتعل عن انفعل فى مطاوعة ما فاؤه لام او رآء او واو او نون او ميم نحو لأمت الجرح اى اصلحته فالتأم ولا يقال انلأم وكذا رميت به فارتمى ولا يقال انرمى ووصلته فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انفى وجاء امتحى وانمحى وذلك لان هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها واما تاء افتعل فى نحو اذكر واطلب فلما لم تختص بمعنى من المعانى كنون انفعل صارت كأنها ليست بعلامة اذ حق العلامة الاختصاص قوله وللاتخاذ اى لاتخاذك الشئ اصله (وفى نسخة اصلا اى جعلك للشئ اصله) وينبغى ان لا يكون ذلك الشئ مصدرا نحو اشتويت اللحم اى اتخذته شواء واطبخ الشئ اى جعله طبيخا واختبز الخبز اى جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذك الشئ لنفسك فاشتوى اللحم اى عمله شوآء لنفسه وامتطاه اى جعله مطية لنفسه وكذا اغتذى وارتشى واعتاد وقوله وللتفاعل نحو اعتوروا واجتوروا اى تجاوروا ولهذا لم يعل

لكونه

لكونه بمعنى ما لا يعل وقوله وللتصرف اى الاجتهـاد والاضطراب فى تحصيل الاصابة بان زاول اسبابها فلهذا قال الله تعالى لها ما كسبت اى سوآء اجتهدت فى الخير او لا فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اى لا تؤاخذ الا بما اجتهدت فى تحصيله وبالغت فيه من المعـاصى وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجئ افتعل لغير ما ذكرناه ممـا لا يضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه (انتهى) ✦ وهنا ملاحظة من عدة اوجه ✦ الاول ان قول الامام ابن الحاجب ان افتعل يأتى للمطاوعة غالبـا مع تصريح سيبويه بان الباب فى المطاوعة انفعل وافتعل قليل غريب جدا اذ كيف يتصور ان اماما فى العربيـة مثله لم تبلغه رواية سيبويه ابى النحويين او انه لم يفطن من تلقـاء نفسه لكثرة مجئ افتعل المتعدى مجـاريا لفعل نحو جذب واجتذب ونزع وانتزع كما مثل به بعضهم وتمام الغرابة انه اقتصر فى تفصيل معانى افتعل على اربعة امثلة فقط من دون ان يقول بعدها وقد يأتى لمعـان اخر كما قال الرضى ✦ الثانى ان الرضى قال ولا يقال فانغم وصاحب القاموس اثبته ✦ الثالث انه قال وينبغى ان لا يكون ذلك الشئ مصدرا نحو اشتويت اللحم اى اتخذته شوآء وهو مشكل فان مغزى كلامه ان الاشتوآء من الشوآء مع ان الشوآء من شوى فعـال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب فالاشتوآء من الشى كالاكتسـاب من الكسب فما وجه هـذا التعليل وما معنى قوله فاشتوى اللحم اى عمله شوآء لنفسه مع انه اورد اشتوى شاهدا على الاتخاذ والاتخاذ لا يستلزم العمل كما تقدم بيانه ومع ان من اهل اللغة من لم يفرق بين شوى واشتوى ✦ الرابع انه قال واختبز الخبز اى جعله خبزا وحقه ان يقول واختبز العجين ✦ الخامس ان سياق قوله وكـذا اغتذى وارتشى واعتاد يؤذن بان هذه الافعال جاءت للاتخاذ وليس كذلك فان اغتذى مطاوع غذاه وارتشى مطاوع رشاه ✦ السادس انه قال نحو اعتوروا اى تناوبوا وهذا المثال ساقط من المتن وبالجملة فان الرضى فاق غيره فى ثلاثة اشياء الاول نقل عبارة سيبويه الثانى قوله جاز مجيئه لها اى للمطاوعة فى غير العلاج الثـالث قوله فى آخر كلامه وقد يجئ افتعل لغير ما ذكرناه مما لا يضبط ✦ وثم ملاحظة اخرى عمومية من عدة اوجه ✦ احدها ان ائمة الصرف عرفوا المطاوعة بانها حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله نحو كسرت الزجاج فانكسر فانكسر مطاوع اى قابل لفعل الكسر وقد تقدم عن صاحب المصباح ان المطاوع لا يكون الا لازما غير ان عبارة اللغويين توهم انه يكون متعديا وذلك كقول الجوهرى والمصنف الزمته الشئ فالتزمه وقول الجوهرى رسمت له كذا فارتسمه وقول الزمخشرى اسعطته الدوآء فاستعطه وقوله ايضا نشع الصبى الدوآء وانشعه اوجره فانتشعه ومثله انتشغه بالمعجمة وكقول صاحب المصباح اكريته الدار وغيرها فاكتراه فيقال كيف ان الشئ بعد ان كان مؤثرا فيه يصير مؤثرا فى غيره والجواب ان هذا الابهام نشأ من عارض تركيب الكلام لا من اصل وضعه اذ حق التعبير

ان يقال ارتسم الشيء ورسمته له واستعط الدوآء واسعطته اياه والتزم الشيء والزمته اياه واكترى الدار واكريته اياها كما يقال ذهل وانهلته انا وغضب واغضبته انا ورضي وارضيته انا فلا يلزم هنا ان يقال انهلته فنهل او اغضبته فغضب والا لزم ان يقال افرحته ففرح واقمته فقام فتكون علامة الفعل الثلاثي على الرباعي وهو مخالف لوضع اللغة وانما يؤتى به احيانا لمجرد التمثيل كقولهم كبه فاكب وافزعه ففزع واستحذاني فاحذيته واقللت الشيء فقل على ان الفآء في الزمته الشيء فالتزمه واكريته الدار فاكتراها كالفآء التي في قولك سلمته الشيء فتسلمه فلا تستلزم المطاوعة الثابتة كالفاء التي في قولك كسرته فانكسر اللهم الا ان يقال ان المطاوعة قد تكون اعتبارية اي غير حقيقية والى هذا اشار الرضي بقوله جاز مجيئه لها اي للمطاوعة في غير العلاج وعليه يتخرج قول الجوهري في غبط غبطته بما نال فاغتبط كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس ويشكل هنا قولهم وهبت له الشيء فاتهبه ويمكن ايضا ان يقال ان معنى اتهب طلب الهبة نحو اجتداه اي طلب جدواه لجداه وعليه يقال اتهب فلان مني كذا فوهبته له • الثاني ان المطاوعة تأتي من الفعل الثلاثي كما تقدم في اول هذا الكتاب وهو مما فات الصرفيين • الثالث ان افتعل يأتي لمطاوعة افعل نحو الهبت النار فالتهبت واحفظته فاحتفظ اي اغضبته فغضب ولكنه قليل واقل منه مجيئه لمطاوعة فعل المضاعف • الرابع ان الامام الليث اورد المطاوعة من الفعل المجهول في قوله هتش الكلب فاهتتش وبه اقتدى المصنف وهو خلاف الصواب فان الفعل المعلوم متقدم على الفعل المجهول طبعا ووضعا فهو اصل له فلا ينبغي العدول عنه فيقال اذا هتش الكلب فاهتتش وبه عبر ابن دريد وابن سيده وصاحب اللسان • الخامس اني افردت في آخر الكتاب ما بني من افتعل للمجهول وان كان هو في نفس الامر من نوع المتعدي فان المجهول لا يبنى غالبا الا من المعلوم المتعدي كما هو معلوم ويؤيده ما قال الخفاجي في شفآء الغليل في شرح مسقوط انها ربما جآءت من سقط المتعدي بدليل سقط في ايديهم وكذلك ابن سيده حكى التمأ والتمع للمعلوم بل نص ايضا على ان التمع يأتي متعديا بمعنى اختلس فيكون التمع لونه للمجهول مبنيا عليه اذ حقيقة معناه انه اختلس • السادس اذا بني اسم الفاعل من المضاعف على وزن افتعل التبس باسم المفعول نحو مشتق واذا بني افتعل من ثلاثي مبدوء بالهمزة او التآء او الواو جآء على صورة واحدة نحو اتخذ فانه يصح ان يكون من اخذ او تخذ او وخذ فاصله من اخذ ائتخذ ومن تخذ اتتخذ ومن وخذ اوتخذ وكان حقه ان يكون ايتخذ لان الهمزة الثانية في ائتخذ تقلب يآء على القاعدة وكذا الواو في اوتخذ لكنهم اعتاضوا عن اليآء بالتآء ليبقى على وتيرة واحدة كما اشار اليه ابو زيد في نوادره حيث قال لان اتعد كرهوا فيه ان يقولوا ايتعد فتنقلب يآء او ياتعد فتنقلب

الفا او موتعد فتنقلب واوا فكرهوا التقلب فى هذا فجاؤا بالتآء وهو حرف جلد لا يتقلب وزاد هذا المعنى بيانا ووضوحا العلامة الاشمونى حيث قال فى فصل الابدال من شرح الالفية اذا كان فآء الافتعال حرف لين يعنى واوا او يآء وجب فى اللغة الفصحى ابدالها تآء فيه وفى فروعه من الفعل واسمى الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التآء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من المجهور والتآء من المهموس مثال ذلك فى الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله فى اليآء اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر وانما ابدلوا الفآء فى ذلك تآء لانهم لو اقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة يآء و بعد الفتحة الفا و بعد الضمة واوا فلما رأوا مصيرها الى تغيرها لتغير احوال ما قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التآء وهو اقرب الزوائد من الفم الى الواو وليوافق ما بعده فيدغم فيه وقال بعض النحويين البدل فى باب اتصل انما هو من اليآء لان الواو لا تثبت مع الكسرة فى اتصال وفى اتصل وحمل المضارع واسم الفاعل والمفعول منه على المصدر والماضى الى ان قال من اهل الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فآء الكلمة على حسب الحركات قبله فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمى ان من العرب من يقول ائتصل وائتسر بالهمز وهو غريب وشذ ابدال فآء الافتعال تآء فى ذى الهمز نحو قولهم اتزر من الازار بابدال اليآء المبدلة من الهمزة تآء وادغامها فى التآء وكذا قولهم فى اوتمن افتعل من الامانة اتمن بابدال الواو المبدلة من الهمزة تآء واللغة الفصيحة فى ذلك كله عدم الابدال والا توالى اعلالان انتهى وقال الجوهرى فى وعد والاتعاد ايضا قبول الوعد واصله الاوتعاد قلبوا الواو تآء ثم ادغموا وناس يقولون ائتعد يأتعد فهو مؤتعد بالهمز كما قالوا يأتسر فى ايسار الجزور • قلت هذا الذى ذكره الجوهرى هو ما حكاه الاشمونى عن الجرمى وعده غريبا فكان ينبغى للجوهرى ان ينبه عليه وزاد القضية غرابة اعتراض ابن برى على كلام الجوهرى بقوله صوابه ايتعد ياتعد فهو موتعد من غير همز وكذلك ايتسر ياتسر فهو موتسر بغير همز وكذلك ذكره سيبويه واصحابه يعلونه على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه يآء ان انكسر ما قبلها والفا ان انفتح ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها ولا يجوز الهمز لانه لا اصل له فى باب الوعد واليسر وعلى ذلك نص سيبويه وجميع النحويين البصريين اه كذا فى لسان العرب فى مادة وعد وهو فى الظاهر مخالف لما قاله ابو زيد والاشمونى وكأن رواية التآء مذهب الكوفيين وهو المشهور الآن • وقال ابن سيده فى مادة ثنى ومنهم

من يقلب تآء افتعل ثآء فيجعلها من لفظ الفآء قبلها فيقول اثنى واثرد واثار كما قال بعضهم فى ادكر اذكر وفى اصطلحوا اصتلحوا • فقد رأيت اختلاف ائمة اللغة فى افتعل فلا غرو ان اقول انى وجدته اصعب سائر الافعال منالا واكثرها التباسا وقلبا واعلالا ولك ان تقول اكثرها معانى وعددا واحوالا وهذا اوان الشروع فى ايراد المتعدى واللازم منه مرتبا على حروف الهجاء وجل اعتمادى فى ذلك على رواية المصنف ولم اتصد لاستقرآء ما فات الجوهرى منه

﴿ باب الهمزة ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ابتدأ الشئ فعله قبل غيره ويأتى ايضا مقترنا بالبآء

٢ اجتشأ فلان البلاد واجتشأته لم توافقه وعبارة الصحاح واجتشأتنى البلاد واجتشأتها اذا لم توافقك وهى افصح

٣ اجتفأ الشئ قلعه مثل جفأه

٤ احتضأ النار فتحها لتلتهب مثل حضأها

٥ احتكأ العقدة شدها مثل حكأها وحكاها واحكاها

٦ اختبأه ستره مثل خبأه ثم قال فى آخر المادة واختبأ له خبيئا عمى له شيئا ثم سأله عنه وفى نسخة مصر والشارح خبئا ومن الغريب قول الشارح بعد هذه الفقرة جآء بالاختبآء متعديا وهو صحيح ومنه حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه الخ فهلا تذكر ان افتعل يأتى متعديا عندما اعترض على المصنف فى مادة فحش كما سبق ذكره وفى اللسان وفى حديث عثمان اختبأت عند

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ابتدأ بالشئ مثل ابتدأه

٢ ابتهأ به انس مثل بهأ به وعبارة اللسان ابتهأت بالشئ انست به واحببت قربه واقتصر الجوهرى على ذكر الثلاثى وخصه بالرجل

٣ اجترأ على الشئ مثل تجرأ عليه

٤ اجتزأ بالشئ اكتفى مثل تجزأ به

٥ احتشأ لبس المحشأ لكسآء يؤتزر به ذكره المصنف فى عبأ ويحتمل انه متعد قياسا على اغتل غلالة وافترى فروا واكتسى ثوبا ونظائرها

٦ اختبأ منه استتر كما فى الصحاح وذكر فى المتعدى

٧ اختتأ منه استتر او تغير لونه واختتأ له ختله وهو من المعنى الاول وذكر فى المتعدى

٨ ادفأ به مثل استدفأ وهنا زل قلم الشارح فقال اصله اتدفأ فأبدل وادغم وصوابه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

عند الله خصالا اى رابع الاسلام وكذا وكذا اى ادخرتها وجعلتها عدة لى ويذكر فى اللازم

٧ اختتأ الشئ خطفه ومفازة مختتأة لا يسمع فيها صوت ويأتى ايضا لازما

٨ ادرأت الصيد (وفى الصحاح للصيد) اتخذت له دريئة وادرأ بمعنى درأ اى دفع ذكره الصرفيون

٩ ارتبأت القوم رقبتهم كما فى الصحاح مثل ربأتهم وفى الاساس ارتبأ الشمس متى تغرب اذا ارتقب غروبها والمصنف عطف ارتبأ على اشرف فابهمه

١٠ ارتزأ ماله اصاب منه شيئا مثل رزأه ويأتى ايضا لازما

١١ ازدكأ حقه منه اخذه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٢ استبأ الخمرة شراها وفى الصحاح اذا اشتريتها لتشربها وفى المصباح اذا جلبتها من ارض الى ارض ولكن اورد فعلها من الثلاثى وعبارة اللسان مثل عبارة المصنف

١٣ استلأ السمن طبخه وعالجه مثل سلأه

١٤ افتجأه هجم عليه مثل فجأه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٥ افتقأ الخرز اعاد عليه وجعل بين الكلبتين كلبة اخرى وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا فى اللسان

﴿ افتعل اللازم ﴾

ادتفأ ثم قال وقد ادفيت واستدفيت وحقه ادفأت واستدفأت الا ان يقال على لغة من يترك الهمز ولكن كان ينبغى له ان ينبه عليه

٩ ارتشأ عليهم امرهم اختلط وفى امره خلاط

١٠ اضطبأ اختفى وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١١ اضطنأ له ومنه استحيا وانقبض وهذا ايضا ليس فيه

١٢ اعتبأ لبس العباءة وهذا ايضا يمكن حمله على اغتل غلالة وافترى فروا

١٣ اكتلأ احترس ويأتى ايضا متعديا

١٤ التجأ اليه لاذ به مثل لجأ اليه

١٥ التمأ بما فى الجفنة استأثر وهذا ايضا ليس فى الصحاح ويأتى مبنيا للمجهول

١٦ انتأ انبرى وارتفع وقال اولا نتأ انتبر وانتفخ فلعل انبرى تصحيف انتبر ثم رأيته فى اللسان كما قلت وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٧ انتسأ فى المرعى تباعد وعبارة اللسان انتسأت عنه تأخرت وتباعدت وكذلك الابل اذا تباعدت فى المرعى

١٨ اتجأ التمر من وجأ اكتنز وهذا ايضا ليس فى الصحاح ولا فى اللسان وهو مشكل لان ثلاثيه يدل على دق عروق الخصيين

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١٦ اقترأ القرآن مثل قرأه ولعل القرآن مثال ويؤيده قول صاحب اللسان الاقتراء افتعال من القرآءة ومن الغريب ان الجوهرى اهمل هذا الحرف وابتدأ المادة بالقرء اى الحيض

١٧ اقتفأ الخرز افتقأه وهذه المادة ليست فى الصحاح

١٨ اكتسأنى شغلنى ذكر فى العباب واللسان فى مادة رأس غير ان الشارح ذكر فى هذه المادة اكتأسنى ثم نقل عن اللسان فى كوس اكتأسنى حبسنى

١٩ اكتشأ اللحم شواه حتى يبس مثل كشأه

٢٠ اكتفأه صرفه وكبه وقلبه مثل كفأه

٢١ اكتلأ كلأة بالضم وتكلأها تسلمها وعرفها بانها النسيئة والعربون ويأتى ايضا مقترنا بحرف الجر

٢٢ التبأ الفصيل امه رضعها

٢٣ التفأه قشره وكشطه مثل لفأه

٢٤ انتجأه اصابه بالعين مثل نجأه

٢٥ انتكأ حقه منه قبضه مثل ازدكأه

٢٦ اهتنأ ماله اصلحه وقال اولا هنأ الطعام اصلحه فتقيد فعل بالطعام وافتعل بالمال لكن الشارح نص على ان الثلاثى يصلح للمعنيين

﴿ افتعل اللازم ﴾

١٩ اتطأ من وطئ استقام وتهيأ وبلغ نهايته وكأنه مطاوع وطأه وفى نسخة مصر وغيرها واستطأ كافتعل وهو خطأ اذ موضع هذا سطأ واطأ فى الشعر كرر القافية لفظا ومعنى كاوطأ فيه وواطأ فيه ووطأ وآطأ وهذه الاخيرة موضعها أطأ الا ان تكون همزته مبدلة من الواو على حد قولهم اقت ووقت واشهر هذه اللغات اوطأ ومصدره الايطاء وعليه اقتصر الجوهرى والزمخشرى

٢٠ اتكأ جعل له متكأ كذا فى النسخ والشارح همز الفه وجعله على افعل ولم ينبه عليه فاذا كان كذلك كان معناه كما قال صاحب اللسان أتكأت الرجل اتكاء اذا وسدته حتى يتكئ واتكا على الشئ اعتمد وعبارة المصباح واتكأ جلس متمكنا وكل من اعتمد على شئ فقد اتكأ عليه

﴿ افتعل للمطاوعة ﴾

٢١ ارتثأ اللبن خثر مطاوع رثأه اى حلبه على حامض فخثر وارتثأ فى رأيه خلط

٢٢ ارتزأ مطاوع رزأ اى نقص وذكر فى المتعدى

٢٣ استاء مطاوع ساءه اى فعل به ما يكرهه

٢٤ امتلأ مطاوع ملأ

٢٥ اتذأ مطاوع وذأه اى حقره وعابه وفى الصحاح وذأته فاتذأ زجرته فانزجر

تنبيه

﴿ تنبيه ﴾ قال الجوهري فى مادة نبر النبرة الهمزة وقد نبرت الحرف نبرا وقريش لا تنبر اى لا تهمز وقال صاحب اللسان وفى الحديث قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا نبئ الله فقال لا تنبر باسمى اى لا تهمز وفى رواية فقال انا معشر قريش لا ننبر ولما حج المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فانكر اهل المدينة عليه وقالوا أتنبر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن

﴿ باب الباء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ فى ابب ايتب هيأ كما فى مفاخر المقال والمصنف عبر عنه بتهيأ ويأتى ايضا لازما

٢ فى انب رجل مؤتنب لا يشتهى الطعام وهى عبارة العباب وانما جعلته فى عداد المتعدى لان المصنف حكى فى عنف اعتنف الامر مثل ائتنفه والطعام كرهه فترجح عندى ان المؤتنب مثل المعتنف

٣ ايتاب من اوب ذكره مقترنا بالضمير بقوله وائتبت الماء وردته ليلا وفى نسخة مصر ونسخة تاج العروس وائتبيت الماء بيائين وهو خطأ وعبارة اللسان عن التهذيب يقال للرجل يرجع بالليل الى اهله قد تأوبهم وائتابهم وابت الماء وتأوبته وائتبته وردته ليلا ويأتى ايضا لازما

٤ اجتب قطع مثل جب

٥ اجتذب مثل جذب وفسره بمده وحوله عن موضعه واجتذبه ايضا سلبه

٦ اجتلبه ساقه من موضع الى آخر مثل جلبه

٧ اجتنبه تنحى عنه وبعد مثل جانبه ويأتى ايضا لازما

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ فى ابب وائتب للسير تهيأ مثل اب وعبارة الشارح ائتب اشتاق

٢ الاتب بالكسر برد يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين واتب الثوب تأتيبا صيره درعا وتأتب به وائتب لبسه هكذا فى النسخ وفى تاج العروس ايضا وصوابه ائتتب اذ لو كان مشددا لكان مشتقا من اب وعبارة الصحاح اتبتها تأتيبا فائتتبت هى اى البستها الاتب فلبسته وهو يحتمل ان يكون متعديا حملا على اجتابت وادرعت واستفعت ونظائرها كما سيأتى

٣ ايتشبوا من اشب اختلطوا واجتمعوا وعبارة ديوان الادب رجل مؤتشب اى غير خالص النسب

٤ ائتأب قال الشارح وائتأب مثل آب فعل وافتعل بمعنى قال الشاعر

* ومن يتق فان الله معه *

* ورزق الله مؤتاب وغاد *

وفيه نظر فان الهمز فى ائتأب انما يكون من وأب لا من اوب ويشهد له قول

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٨ اجتابه خرقه مثل جابه وعبارة الصحاح جبت البلاد اجوبها واجيبها واجتبتها قطعتها وهى احسن واجتاب القميص لبسه والبئر احتفرها

٩ احتسب عليه انكر ومنه المحتسب وفلان ابنا او بنتا اذا مات كبيرا فان مات صغيرا قيل افترطه واحتسب بكذا اجرا عند الله اعتده ينوى به وجه الله وفلانا اختبر ما عنده وعبارة الجوهرى فى المعنى الاول واحتسبت عليه كذا اذا انكرته عليه قاله ابن دريد وهى احسن من عبارة المصنف لانها صرحت بان احتسب متعد وعبارة المصباح واحتسب الاجر على الله ادخره عنده وعبارة مفاخر المقال احتسب الشئ جعله محسوبا وعبارة ديوان الادب احتسب بتلك الفعلة اجرا وعبارة اللسان احتسبت فلانا اختبرت ما عنده وذهب فلان يحتسب الاخبار اى يتجسسها ويأتى ايضا لازما

١٠ احتطب جمع الحطب مثل حطب واحتطب ايضا رعى دق الحطب الى ان قال واحتطب عليه فى الامر احتقب والمطر قلع اصول الشجر • قلت قوله رعى دق الحطب كان الصواب ان يقول واحتطب البعير وعبارة المحكم واحتطبت الابل رعت دق الحطب وقوله احتطب عليه فى الامر احتقب لم يذكر لاحتقب

﴿ افتعل اللازم ﴾

الشاعر مؤتاب اذ لو كان من ائتاب لقال مئتب فحقها ان تكون وائتاب اصله ائتوب وذكر فى المتعدى

٥ اجتنب صار جنبا كما فى مفاخر المقال ويأتى ايضا متعديا

٦ احتربوا مثل تحاربوا

٧ احتسب انتهى هذه عبارة المصنف وهى قاصرة مبهمة ولعل المراد بها ما قاله الزمخشرى احتسبت به اكتفيت به وفلان لا يحتسب به اى لا يعتد به وعبارة المصباح احتسبت بالشئ اعتددت به وذكر فى المتعدى

٨ احتشبوا تجمعوا ومعنى الجمع فى حبش

٩ اختب الفرس مثل خب وهو ضرب من العدو ويأتى ايضا متعديا

١٠ خضبه لونه كخضّبه الى ان قال والخضاب ما يختضب به وعبارة الصحاح الخضاب ما يختضب به وقد خضبت الشئ واختضب بالحناء ونحوه وعبارة المصباح يقال للرجل خاضب اذا اختضب بالحناء فان كان بغير الحناء قيل صبغ شعره ولا يقال اختضب وعبارة اللسان اختضب الرجل واختضبت المرأة من غير ذكر الشعر

١١ ارتغب ذكر فى المتعدى

١٢ ارتاب فى الامر شك وبه اتهمه

١٣ ازدعب البعير بحمله مرّ مثقلا او تدافع

في   مثل

﴿ افتعل المتعدى ﴾

فى مادته معنى يناسب المقام ولم اجده فى المحكم وقوله والمطر قلع اصول الشجر لعل الاولى ان يقال واحتطب المطر اصول الشجر قلعها وليس فى الصحاح الا المعنى الاول اعنى جمع الحطب

١١ احتقبه ادخره وعبارة الصحاح احتقبه واستحقبه بمعنى اى احتمله ومنه قيل احتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه وعبارة اللسان احتقب الحقيبة شدها فى مؤخر الرحل واحتقبه اردفه واحتقبه واستحقبه حمله

١٢ احتلب مثل حلب

١٣ اختب من ثوبه خبة اى اخرج وقال شمر خبة الثوب طرته كما فى الشارح ولم يستدركه على المصنف وعبارة مفاخر المقال اختب من ثوبه خبة اى خرقة كالعصابة اخرج ويأتى ايضا لازما

١٤ اختشب الشعر قاله من غير تنوق وتعمل له مثل خشبه

١٥ اختطب المرأة مثل خطبها واختطبوه دعوه الى تزويج صاحبتهم واختطب على المنبر مثل خطب كما فى الصحاح وهذا المعنى مما فات المصنف

١٦ اختلبه خدعه مثل خلبه

١٧ ارتأب الصدع اصلحه مثل رأبه والمرتأب المغتفر وفيه ابهام

١٨ ارتبّ الصبيّ مثل ربه اى رباه والمرتب

﴿ افتعل اللازم ﴾

مثل زعب ويأتى ايضا متعديا

١٤ استب لم ارها فى الامهات مع ورودها فى كلام العرب وفى الحديث ونص عبارة الاساس وتسابوا واستبوا وفى الحديث المستبان شيطانان وعبارة ديوان الادب استبوا اى سب بعضهم بعضا

١٥ اشتهب رأس الرجل غلب بياضه سواده

١٦ اصطب الماء وانصب بمعنى كما فى اللسان وذكر فى المتعدى

١٧ اصطحبوا صحب بعضهم بعضا مثل تصاحبوا ويأتى ايضا متعديا

١٨ اصطخبت الطير اختلفت اصواتها واصطخب القوم وتصاخبوا اذا تصايحوا وتضاربوا وماء صخب الاذى كفرح ومصطخبه كذلك اذا تلاطمت امواجه اى له صوت قاله الشارح

١٩ اضطرب تحرك وماج وطال مع رخاوة واختل واضطربت خيلهم اختلفت كلمتهم واضطربوا تضاربوا وجاء مضطرب العنان منهزما منفردا ويأتى ايضا متعديا

٢٠ اطرب طرب كما فى مفاخر المقال

٢١ اعتتب انصرف ورجع عن امر كان فيه الى غيره وذكر فى المتعدى

٢٢ اعتصب بالشئ تقنع به ورضى واعتصبوا صاروا عصبة وفى الصحاح اعتصب بالتاج والعمامة ويأتى ايضا متعديا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

المنعم والمنعم عليه وفى المزهر يرتب يفتعل من رب الامر اى اصلحه او من ارب اذا لازم على ان افتعل من افعل قليل وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٩ ارتضب الشاة جعلها ترضب اى تربض كما فى المحكم والعجب انه لم يجئ افتعل من ربض مع انه الاصل

٢٠ ارتغب مثل رغب ورغب يتعدى بنفسه وبالحرف فلذا ذكرت ارتغب فى الموضعين

٢١ ارتقب انتظر مثل رقب

٢٢ ارتكب مثل ركب وارتكب الذنب اقترفه

٢٣ ازدأب القربة حملها ثم اقبل بها سريعا مثل زأبها وعبارة المحكم ازدأبه يحمله جره وعبارة الصحاح زأب الرجل وازدأب اذا حمل ما يطيق واسرع المشى

٢٤ ازدعب الاناء ملأه وقطعه والمرأة جامعها مثل زعب فيهما وحق التعبير ان يقول ازدعب الاناء ملأه والشئ قطعه وعبارة اللسان ازدعبت الشئ اذا حملته وفيه اشارة الى ان العين مبدلة من الهمزة او بالعكس

٢٥ ازدهبه احتمله وهذا ايضا مثل ازدأبه

٢٦ استلبه اختلسه مثل سلبه

٢٧ استهب اكثر من العطاء كاسهب واقتصر صاحب اللسان على هذه

٢٨ اشتعب منه شعبة اى اقتطع قطعة كما فى

﴿ افتعل اللازم ﴾

٢٣ اعتكب الغبار ثار ويأتى ايضا متعديا

٢٤ اغتبت الحلوبة درت غبا وذكر فى المتعدى

٢٥ اغترب بعد عن وطنه كتغرب واغترب ايضا تزوج فى غير الاقارب

٢٦ اغتهب سار فى الغيهب اى الظلمة

٢٧ اقترب دنا مثل قرب

٢٨ اكتأب حزن مثل كئب

٢٩ اكتتب بطنه حصر ويأتى ايضا متعديا

٣٠ اكتاب شرب بالكوب مثل كاب

٣١ انتحب بكى شديدا مثل نحب ثم قال فى آخر المادة وانتحب تنفس شديدا وعبارة الصحاح النحيب رفع الصوت بالبكاء وقد نحب ينحب بالكسر نحبا والانتحاب مثله ثم ان المصنف وزن الثلاثى على منع والصواب ما قاله الجوهرى ومثله فى المحكم والمصباح

٣٢ انتدب يقال خذ ما انتدب اى نض وانتدب الله لمن خرج فى سبيله اجابه الى غفرانه الخ وانتدب فلان لفلان عارضه فى كلامه وليس شئ من تفسير انتدب الله لمن خرج فى سبيله فى الصحاح فغاية ما قال ندبه لامر فانتدب اى دعاه له فاجاب ويأتى ايضا متعديا عن المصباح

٣٣ انتسب الى ابيه اعتزى كما فى الصحاح وعبارة المصنف هنا قاصرة فانه قال نسبه ينسبه وينسبه نسبا محركة ونسبة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ديوان الادب للفارابى
٢٩ اصطب ذكره فى المحكم متعديا ونص عبارته اصطب الماء اتخذه لنفسه على ما يجئ عليه عامة هذا النحو حكاه سيبويه وعبارة اللسان واصطبيت لنفسى ماء من القربة لاشربه وفى الحديث فقام الى شجب فاصطب منه ويذكر ايضا فى اللازم
٣٠ اصطحب فلانا حفظه ومنعه ويأتى ايضا لازما
٣١ اصطرب جمع ذكره الشارح فى ضرب ونص عبارته بعد قول المصنف واضطرب اكتسب قال الكميت
* رحب الفناء اضطراب المجد رغبته *
* والمجد انفع مضروب لمضطرب *
٣٢ قال الصغانى والرواية الصحيحة مصروب لمصطرب بالصاد المهملة اى انفع مجموع لجامع اه والمصنف ذكر صرب بمعنى قطع وكسب وفى المعنى الاول صرم ومن الغريب ان الشارح لما ذكر اصطرب فى مادته قصره على جمع اللبن فى الوطب تبعا للجوهرى ثم قال وقد اصطرب صربة ولم يستدرك هذين الفعلين على المصنف مع الفاظ اخرى ذكرها فى اثناء الشرح وانما استدرك عليه فى آخر المادة الصربة بالفتح موضع

﴿ افتعل اللازم ﴾

بالكسر ذكر نسبه وسأله ان ينتسب ولم يذكر انتسب من قبل ولا من بعد
٣٤ انشب فسره المصنف باعتلق وفسر اعتلق فى بابه باحب فيكون انتشب متعديا لكن الجوهرى صرح بانه لازم ونص عبارته نشب الشئ فى الشئ نشوبا اى علق فيه وانشبته انا اى اعلقته فانتشب فجعل افتعل مطاوعا لافعل وله نظائر
٣٥ انتقبت المرأة لبست النقاب
٣٦ اهتب التيس للسفاد مثل هب وعبارة ديوان الادب اهتب الفحل اذا هاج للضراب ويأتى ايضا متعديا
٣٧ اهتضب فى الحديث افاض مثل هضب
٣٨ اتأب من وأب خزى واستحيا وعبارة بعضهم أوأبت الرجل اى احشمته فاتأب اى احتشم

﴿ افتعل للمطاوعة ﴾

٣٩ احتجب استتر مطاوع حجبه واحتجبت المرأة يوم مضى يوم من تاسعها وهذا المعنى ليس فى الصحاح
٤٠ ارتعب خاف مطاوع رعبه ولك ان تجعله من اصله لازما مثل رعب لان رعب يأتى لازما ومتعديا
٤١ ازدبت القربة امتلأت مطاوع زبها والظاهر ان القربة مثال
٤٢ اشتاب اختلط مطاوع شابه قال فى اللسان

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٣٣ اصطلب العظام استخرج ودكها مثل صلبها

٣٤ اضطرب اكتسب وسأل ان يضرب له وهى عبارة مبهمة اوضحها الشارح بقوله وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اضطرب خاتما من حديد اى سأل ان يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب اى الصياغة والطاء بدل من التآء اه وعبارة اللسان وفى الحديث يضطرب بناء فى المسجد اى ينصبه ويقيمه على اوتاد مضروبة فى الارض وهذا الحرف ليس فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

٣٥ اطّلبه حاول وجوده مثل طلبه

٣٦ اعتنب من الجبل ركبه ولم ينب عنه والطريق ترك سهله واخذ فى وعره وقصد فى الامر وهى عبارة الصحاح وعبارة الشارح ويقال للرجل اذا مضى ساعة ثم رجع قد اعتتب فى طريقه كأنه عرض عتب فتراجع وفى الصحاح الاعتتاب الانصراف عن الشئ ويعاد فى اللازم

٣٧ اعتذب اسبل للعمامة عذبتين من خلفها وانما جعلته متعديا حملا على اعتذر بمناه

٣٨ اعتصب الناقة شد فخذيها لتدر مثل عصبها وفى اللسان اعتصب التاج على رأسه اذا استكف به ومنه قول قيس الرقيات

* يعتصب التاج فوق مفرقه *

* على جبين كأنه ذهب *

وسيعاد فى عقد ويأتى ايضا متعديا بحرف الجر

٣٩ اعتطب اخذ النار بالعطبة وهى خرقة تؤخذ بها النار

٤٠ اعتقب السلعة حبسها عن المشترى حتى يقبض الثمن وعبارة الصحاح اعتقبت الرجل حبسته وتقول فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة اى وجدت فى عاقبته ندامة وهو مما فات المصنف وعبارة المحكم واعتقبت فلانا من الركوب اى نزلت فركب واعتقب الرجل خيرا او شرا صنع

٤١ اعتكب آثار الغبار ويأتى ايضا لازما

٤٢ اغتبت الخيل اصابت من الربيع كاغتفت واغتثت

﴿ افتعل اللازم ﴾

اشتاب اختلط قال * بسكر ورحيق شيب فاشتابا * ويروى شيب فانشابا وهو اذهب فى باب المطاوعة وهو تصريح بمذهب سيبويه كما مر

٤٣ اصطب المآء مطاوع صبه وذكر فى المتعدى

٤٤ اكترب مطاوع كربه الغم

٤٥ التهبت النار مطاوع الهبها

٤٥ (انتهى افتعل اللازم)

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

واغتث كما فى الشارح اورده فى غثث ويأتى ايضا لازما

٤٣ اغتصبه اخذه ظلما مثل غصبه

٤٤ اغتابه ذكره بما فيه من السوء مثل غابه وعبارة الصحاح واغتابه اذا وقع فيه والاسم الغيبة وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا يسمى غيبة وان كان كذبا سمى بهتانا

٤٥ اقتب قطع مثل قب ونظيره اجتب وجب

٤٦ اقتشب اكتسب الحمد او الذم مثل قشب وهى عبارة الصحاح وعندى ان الاولى ان يقال اقتشب الحمد او الذم اكتسبه

٤٧ اقتصب قطع مثل قصب

٤٨ اقتضب اقصب واقتضب الناقة ركبها قبل ان تراض مثل قضبها ولعل الناقة مثال وعبارة الصحاح اقتضبته اقتطعته من الشئ واقتضاب الكلام ارتجاله تقول هذا شعر مقتضب قال ابن دريد وكل من كلفته عملا قبل ان يحسنه فهو مقتضب فيه وهو مما فات المصنف وكذلك فانه اقتضب البعير اى اعتبطه ذكره الشارح

٤٩ اقتابه اختاره

٥٠ اكتتب مثل كتب واكتتبه استملاه واكتتب السقاء خرزه بسيرين مثل كتبه واكتتب كتب نفسه فى ديوان السلطان

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وعبارة العباب اكتتبت الكتاب كتبته واكتتب فلان فلانا اذا سأله ان يكتب له كتابا فى حاجة وهو اوضح من قول المصنف استملاه واكتتب الرجل اذا كتب نفسه فى ديوان السلطان ويأتى ايضا لازما

٥١ اكتسب مثل كسب

٥٢ التتب لبس الثوب وعبارة اللسان لتب عليه ثوبه والتتب لبسه كأنه لا يريد ان يخلعه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٥٣ التحب الطريق وطئه وسلكه مثل لحبه

٥٤ انتجبه اختاره واصطفاه كما فى الصحاح وعبارة المصنف انتجبه قشره

٥٥ انتخبه اختاره ورجل منتخب جبان كأنه منتزع الفؤاد وهو من معنى نخبه اى نزعه فاشبه انتجب بالمعنيين

٥٦ انتدبته للامر فانتدب كما فى المصباح فالمتعدى جار على ندبه واللازم مطاوع ندبه وذكر فى اللازم

٥٧ انتشب الحطب جمعه وطاما له واتخذ منه نشبا هذه عبارته ولم يتعرض لها الشارح ولا المحشى ويذكر فى اللازم

٥٨ انتضب قال فى اللسان انتضبت القوس اذا جذبت وترها لتصوت لكن الشارح نقلها عنه انضب وفى حديث عمر رضى الله عنه وانتضب ماءها كما فى المسامرات

﴿ افتعل المتعدى ﴾

لمحيى الدين
٥٩ انتكب كنانته او قوسه القاه على منكبه كذا فى النسخ وحقه القاهـا
٦٠ انتابهم اتاهم مرة بعد اخرى وفى ديوان الادب نابه امر وانتابه اى اصابه وانتابه قصد اليه
٦١ انتهب مثل نهب وانتهب الفرس الشوط

﴿ افتعل المتعدى ﴾

استولى عليه
٦٢ اهتبه قطعه مثل هبه ويأتى ايضا لازما
٦٣ اهتلب السيف من غمده استله كما فى اللسان
٦٤ اهتابه خافه مثل هـابه
٦٥ اتهب الهبة قبلها ونحوها عبارة الصحاح وعبارة الاساس وهب له الشئ فاتهبه منه

٦٥

﴿ باب التاء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ابتت ذكره صاحب اللسـان متعديا بمعنى بت اى قطع وفى الصحاح المطبوع بمصر وطهران ابتت عليه القضـاء وبتته اى قطعته
٢ اجتفت المال اجترفه اجمع
٣ اجتلته ضربه مثل جلته واجتلته ايضا شربه او اكله اجمع ويعـاد فى جلد
٤ اختات الشاة ختلها فسرقها والحديث اخذ منه فتحفظه هذه عبارته وصححهـا الشـارح بقوله والصواب فتحفظه قال ومما يستدرك عليه قولهم انهم يختاتون الليل اى يسرون ويقطعون الطريق وهى عبـارة الصحاح ويأتى ايضا لازما
٥ ازدفت المال استوعبه والظاهر انه مبدل من اجتفت

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ اختات البازى على الصيد انقض مثل خات وعبارة مختصر العين خاتت العقاب تخوت خوتا وخوتانا صوتت بجناحهـا وهو الاختيات وذكر فى المتعدى
٢ ازدات ادهن بالزيت ولعله مطـاوع زات
٣ الاشمات اول السمن
٤ افتأت برأيه استبد قال فى الصحاح وهذا الحرف سمع مهموزا فـلا يخلو اما ان يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز كما قالوا حلأت السـويق ولبأت بالحج ورثأت الميت او يكون اصل هذه الكلمة من غير الفوت وذكر فى المتعدى
٥ اكتنت خضع ورضى ورواه ابن سيده وصاحب اللسان بالقاف وفسراه بالانقياد

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٦ استفت الشئ ذهب به كما فى المحكم واللسان وهذا ايضا على البدل

٧ استلت القصعة مسحها باصبعه مثل سلتها

٨ اغتاله اخذه على غرة وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٩ افتأت علىّ الباطل اختلقه ويأتى ايضا متعديا بحرف الجر ومبنيا للمجهول

١٠ افتلت الكلام ارتجله وعبارة اللسان افتلت الشئ اخذه فى سرعة وافتلته اذا سلبه ويقال ايضا افلته الشئ يتعدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشئ واستلبه اياه وافتلت الكلام واقترحه اذا ارتجله وافتلت عليه قضى الامر دونه وافتلت بكذا فوجئ به

١١ افتاته الامر ذهب عنه مثل فاتهُ وافتات الكلام ابتدعه وعليه حكم وعبارة المحكم افتات عليه الامر حكم وعبارة مفاخر المقال الافتيات السبق الى الشئ دون ائتمار من يؤتمر

١٢ اقتثه استأصله ونحوه اقتثه واجتثه

١٣ فى قات يقوت اقتت لنارك قيتة اى اطعمها الحطب وعبارة اللسان اقتاته جعله قوته قال * يقتات فضل سنامها الرحل * ويأتى ايضا لازما

١٤ اكتت الكلام فى اذنه قره وساره واكتت

﴿ افتعل اللازم ﴾

ومأخذه من القنوت اى الطاعة يقال قنت الله اى اطاعه وقنت له اى ذل وهو مما فات المصنف غير ان الشارح اثبت الاكتنات واورد عليه شاهدا

٦ انتصت سكت وكأنه مطاوع انصته فان انصت يأتى لازما ومتعديا

﴿ افتعل للمطاوعة ﴾

٧ اقتات ذكره المصنف لازما وكذلك الجوهرى فانه قال وقته فاقتات كما تقول رزقته فارتزق وعبارة المصباح واقتات به اكله وعبارة المحكم واقتات به واقتاته جعله قوته وذكر فى المتعدى

٨ الالتفات من لفته اى لواه وصرفه عن رأيه وعبارة الصحاح وقولهم لا تلتفت لفت فلان اى لا تنظر اليه وعبارة المصباح التفت بوجهه يمنة ويسرة وذكر متعديا

٩ انحت مطاوع نحت ذكره المصنف فى نجر بقوله والنجارة بالضم ما انحت عند النجر وذكر فى المتعدى

١٠ الانتصات الانصات كما فى مفاخر المقال

١١ انتعت ذكره فى اللسان متعديا ولازما بقوله المنتعت من الدواب والناس الموصوف بما يفضله على غيره من جنسه وهو مفتعل من النعت يقال نعته فانتعت كما يقال وصفته فاتصف ونعت

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ايضا استمع وهذا الحرف ليس فى الصحاح وعبارة اللسان اكتنى الحديث اى اخبرنيه كما سمعته ثم قال وتقول اقتز الحديث منى فلان واقتذه واكتته اى سمعه منى كما سمعته

١٥ اكتفت المال استوعبه اجمع وقد مر اجتفت وازدفت واستفت بمعناه

١٦ اكتلت شرب

١٧ التفت قال فى اللسان اللفت الشق وقد التفته وتلفته ويأتى ايضا لازما

١٨ انحت قال فى الاساس انحت من الخشب ما يكفيك للوقود ويأتى ايضا لازما

١٩ انعت وصف مثل نعت والمنتعت الفرس السباق كالنعت ويأتى ايضا لازما

١٩

﴿ افتعل اللازم ﴾

الشئ وانتعته اذا وصفته وذكر فى المتعدى

١٢ انتكت مطاوع نكته اى القاه على رأسه وعندى ان التاء هنا مبدلة من السين وهى لغة من يقول النات فى الناس

﴿ تنبيه ﴾ وجدت فى فقه اللغة لابن فارس ان قوما من العرب يقولون اجدبيك فى موضع اجتبيك يجعلون تاء الافتعال بعد الجيم دالا ويقولون اجدمع فى اجتمع

١٢

﴿ باب الثاء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ابتحث قال فى اللسان البحث طلبك الشئ فى التراب بحثه وابتحثه ونظيره افتحث والمصنف والجوهرى اقتصرا على تعدية بحث بعن ويذكر فى اللازم

٢ ابتعثه مثل بعثه

٣ ابتاث من باث الواوى ابتحث ويأتى لازما

٤ اجتثه اقتلعه كما فى الصحاح والمصباح والمصنف لم يذكر سوى جث وفسره

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ابتحث عنه كما عداه الجوهرى وذكر فى المتعدى

٢ ابتاث عنه مثل ابتحث وذكر فى المتعدى

٣ اختث احتشم وذكر فى المتعدى

٤ ارتبث تفرق وزاد الشارح بعد ارتبث امرهم

٥ ارتعثت المرأة تقرطت

٦ اضطبث به قبض عليه مثل ضبث به

بالقطع وهو

﴿ افتعل المتعدى ﴾

بالقطع او انتزاع الشجر من اصله وعبارة المحكم وفى التنزيل اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فسرت بانها المنتزعة المقتلعة فالعجب ان المصنف اهمله مع ذكره بحر المجتث

٥ اجتدث اتخذ جدثا اى قبرا

٦ احتثه مثل حثه ويأتى ايضا لازما

٧ احترث مثل حرث كما فى الصحاح والمصنف لم يذكر سوى حرث

٨ اختث احتشم واحتشم يأتى لازما ومتعديا ولذا ذكرته فى الموضعين وهذا الحرف ليس فى اللسان

٩ اختنث السقاء كسره الى خارج ليشرب منه مثل خنثه

١٠ ارتث ناقة له نحرها من الهزال ويأتى ايضا مبنيا للمجهول

١١ ارتغث الصبى امه رضعها مثل رغثها

١٢ اضطغثه احتطبه ولعل الاولى ان يقال جمعه او خلطه وهذا الحرف ليس فى اللسان

١٣ اعتثه عرق سوء اى تعقله ان يبلغ الخير

١٤ اعتلث زندا اخذه من شجر لا يدرى أيورى ام لا وعبارة المحكم واللسان اعتلث الشئ خلطه مثل علثه وهو اصل المعنى وعبارة الشارح وفلان يعتلث الزناد اذا لم يتخير منكحه فهو مخلوط والغين

﴿ افتعل اللازم ﴾

وهو يقرب من ضبط لفظا ومعنى

٧ اعتلث ذكر المصنف منه اسم الفاعل وفسره بانه المنسوب الى غير ابيه كالملث ككتف وهو من معنى الخلط وذكر فى المتعدى

٨ اغتلث الزند لم يور كغلث كفرح وذكر فى المتعدى

٩ ما اكترث له ما بالى به قال الشارح وفى النهاية الاصل فيه ان لا يستعمل الا فى النفى وشذ استعماله فى الاثبات كما فى بعض الاحاديث وقال بعض اللغويين اكترث كالتفت وزنا ومعنى وفى العناية الاكتراث الاعتناء • قلت اصل معنى الاكتراث من قولهم كرثه الامر اذا اثقله وشق عليه وغمه فمعنى ما اكترث له ما اغتم له

١٠ التاث من اللوث اختلط والتف وابطأ وعبارة العباب التاث البعير سمن والتاث ايضا ابطأ والالتياث الاختلاط والالتفاف والتاث برأس القلم شعرة (اى تعلقت به) ويأتى ايضا متعديا

١١ انهث اخرج لسانه تعبا او عطشا او اعياء

١٢ الانبثات التقليص على الارض حالة القعود وقال فى قلص قلصت الناقة تقليصا استمرت فلم يظهر لتفسير الانبثات

﴿ افتعل المتعدى ﴾

لغة فيه ويأتى ايضا لازما

١٥ اغتنت الخيل اصابت من الربيع ومثله اغتبت واغتفت وقد تقدم

١٦ اغتلث مثل اعتلث ويأتى ايضا لازما

١٧ افتحث مثل ابتحث يقال افتحثت ما عند فلان اى ابتحثت كما فى الشارح وهذا الحرف ليس فى اللسان

١٨ اقتث اجتث اى قلع وقطع مثل قث

١٩ اقتعث الحافر استخرج ترابا كثيرا من البئر واقتعث له العطية اكثرها افاده الشارح

٢٠ الالتياث الحبس وعبارة العباب والتاثنى عن كذا حبسنى ويأتى ايضا لازما

٢١ امتاثه خلطه مثل ماثه

٢٢ انتبث نبش مثل نبث والانتباث التناول ويأتى ايضا لازما

٢٣ انتجث استخرج ويأتى ايضا لازما

٢٤ انتعثه اخذه مثل نعثه

٢٥ انتقث العظم استخرج مخه والشئ حفر عنه والطعام خلطه والمعنى الاول يقرب من معنى انتقش وانتكش ويأتى ايضا لازما

٢٦ انتكث ورد فى حديث عمر رضى الله عنه متعديا بقوله وانتزع من اكبادها عصبيتها وانتكث رشاها كما فى المسامرات لمحيى الدين ويأتى ايضا لازما

٢٦

﴿ افتعل اللازم ﴾

بالتقليص معنى وعبارة العباب انتبث السويق فى الماء ربا وانتبث قلص على الارض فى قعوده والشارح لم يتعرض له وانما قال فى انتبث السويق انه مثل انتبذ وليس فى الصحاح افتعل من هذه المادة ولا فعل من مادة قلص

١٣ الانتجاث الانتفاخ وظهور السمن وحقه ان يعبر باو بدل الواو وذكر متعديا

١٤ انتقث اسرع وقيده غيره بالسير وذكر فى المتعدى

﴿ افتعل للمطاوعة ﴾

١٥ احتث مطاوع حث وذكر فى المتعدى

١٦ انتكث الحبل مطاوع نكثه اى نقضه والمنتكث المهزول وانتكث من حاجة الى اخرى انصرف وذكر فى المتعدى

١٦

﴿ باب الجيم ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ احتاج استعمله العلامة الصبان متعديا فى كتابه اسعاف الراغبين حيث قال وكانت اسماء بنت ابى بكر تاتيهما ليلا بما يحتاجانه من الطعام والشراب والظاهر انه على الحذف والايصال فان اهل اللغة لم يذكروه متعديا ونظيره قول بعض العرب فوالله ما غدا ان فقدناها الا اختللناها اى اختللنا اليها من الخلة اى احتجنا اليها كما فى العباب فى مادة سلف

٢ اخترج استنبط كاستخرج ويأتى ايضا لازما

٣ اختلج ذكره المصنف بقوله خلجت العين طارت كاختلجت ثم قال والخلوج ناقة اختلج عنها ولدها ولم يفسرها وفى نسخة قديمة بضم التاء وفى غيرها بفتحها الى ان قال بعد عدة اسطر ووجه مختلج (بفتح اللام) قليل اللحم وعبارة الصحاح خلجه واختلجه اذا جذبه وانتزعه وعليه يكون اختلج عنها ولدها مبنيا للمجهول ويحتمل انه مطاوع خلج بمعنى جذب حكاه ابن سيده فى المحكم ونص عبارته اختلج جذب وانجذب وناقة خلوج جذب عنها ولدها بذبح او موت وقد يكون فى غير الناقة وا تلج الضامر والعين تختلج اى تضطرب وعبارة الشارح اختلج الشئ

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ فى اجج ائتجت النار اضطرمت كتأججت وائتج النهار اشتد حره

٢ ابتاج البرق تكشف مثل باج وتبوج

٣ احتج بالشئ [illegible] كما فى المحكم والمصنف اهمله تبعا للجوهرى وكذلك صاحب المصباح وهو غريب جدا

٤ احتاج الى الشئ مثل حاج واحوج ثم قال واحتاج اليه انعاج ولم يذكر انعاج فى مادتها استغناء عنها بذكر منافع العاج وذكر فى المتعدى

٥ اختج البعير فى سيره التوى فى سرعة كما فى مفاخر المقال وعبارة ديوان الادب اختج الجمل فى سيره اذا لم يستقم

٦ اخترج لم يذكره بخصوصه وانما ذكر ناقة مخترجة خرجت على خلقة الجمل وهى عبارة الصحاح وذكر فى المتعدى

٧ اختلج ذكر فى المتعدى مبسوطا

٨ ادلج بالتشديد سار من آخر النهار

٩ ادمج فى الشئ دخل مثل دمج

١٠ ارتج الشئ استغلق كما فى ديوان الادب للفارابى

١١ ارتعج ارتعد وله نظائر وارتعج المال كثر والوادى امتلأ

١٢ ازدوج ذكر المصنف مصدره مفسرا به المزاوجة فكأنه لم يقل شيئا وكذلك الجوهرى لم يزد على ان قال التزاوج

﴿ افتعل المتعدى ﴾

اذا اضطرب وتحرك ومنه اختلاج العين وفى اللسان والعين تختلج اى تضطرب وكذلك سائر الاعضاء واختلج ايضا نكح اه ومن الغريب انه ذكر هذا المعنى قبل اختلج الذى بمعنى اضطرب بنحو ستة وخمس لمرا ولم يجعله من المستدرك على المصنف ومثله غرابة تعبير الجوهرى والمصنف عن اختلاج العين بالطيران ولم يذكرا هذا المعنى فى طار

٤ اسلنج الشراب الخ فى شربه كأنه ملأ به سلجانه بكسر السين وتشديد اللام اى حلقومه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٥ التحجه اليه الجأه والملتحج الملجأ ومثله الملتحد ولكن لم يذكر التحده بمعنى الجأه وانما ذكره لازما وعبارة الصحاح وقد التحجه الى ذلك الامر اى الجأه والتحصه اليه

٦ امتلج الصبى اللبن امتصه وقال اولا ملج الصبى امه تناول ثديها بادنى فمه وعبارة الجوهرى الملج تناول الثدى بادنى الفم يقال ملج الصبى امه اى رضعها وامتلج الفصيل ما فى الضرع امتصه فقيده بالفصيل وفرق اولا بين معنى ملج وبين مصدره

٧ انتبج بمعنى نبج ذكره صاحب اللسان واستشهد له بقول الكميت * لينتبجوها

﴿ افتعل اللازم ﴾

والمزاوجة والازدواج بمعنى وعبارة الشارح وازدوج الكلام وتزاوج اشبه بعضه بعضا فى السجع او الوزن وزاد فى اللسان اوكان لاحدى القضيتين تعلق بالاخرى اه وازدوجت الطير وتزاوج القوم وازدوجوا تزوج بعضهم بعضا وفيه غرابة

١٣ اعتلجوا اتخذوا صراعا وقتالا والارض طال نباتها والامواج التطمت

١٤ اكترج الخبز فسد وعلته خضرة مثل تكرج

١٥ التجت الاصوات اختلطت

١٦ التعج ارتمض من همّ

١٧ انتبج العظم تورم

١٨ انتجت الناقة ذهبت على وجهها فولدت حيث لا يعرف موضعها وعبارة الشارح قال يعقوب واذا ولدت الناقة من تلقاء نفسها ولم يل نتاجها احد قيل قد انتجت وهذا الحرف ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

١٩ انتفج جنبا البعير ارتفعا كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وانتفج الرجل افتخر باكثر مما عنده كما فى الشارح

٢٠ المؤتجة من وتج الارض الكثيرة النبات

٢١ اتلج دخل مثل ولج اصله اوتلج

٢٢ اهتج فيه تمادى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

فتنة بعد فتنة * لكن الشارح قال ان المعروف من الكلام لينتجوها وبه ينكسر الوزن الا ان تكون الرواية لكى ينتجوها

٨ ويأتى ايضا لازما انتهج الطريق استبانه كما فى ديوان الادب للفارابى

٨

﴿ افتعل للمطاوعة ﴾

٢٣ بعد ان ذكر بج الكلاء الماشية اى اسمنها فوسعت خواصرها قال وهى مبتجة

٢٤ ابتهج مطاوع بهجه كنعه اى سره

٢٥ احتنج مال مطاوع حنجه اى اماله

٢٦ ارتج تحرك واضطرب مطاوع رجه

٢٧ امتزج مطاوع مزج اهمله المصنف تبعا للجوهرى

٢٨ انتسج الثوب مطاوع نسجه كما فى المحكم

٢٩ اهتاج ثار مطاع هاج المتعدى ولك ان تقول انه مثل هاج اللازم

٢٩

﴿ باب الحاء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ اجتدح السويق لته مثل جدحه

٢ اجترح كسب مثل جرح

٣ اجتاح اهلك واستأصل مثل جاح

٤ اذبح اتخذ ذبيحا اصله اذتبح

٥ ارتاح ورد متعديا فى قول بعض الاعراب

* لا خير فى الحب وقفا لا تحركه *
* عوارض اليأس او يرتاحه الطمع *

وهما يرتوحان عملا اى يتعاقبانه واورده الجوهرى على فاعل ويأتى ايضا لازما

٦ اصطبح شرب الصبوح وهو ما حلب بالغداة من اللبن وعبارة الصحاح والصبوح الشرب بالغداة فجعله عين

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ابتجح بالشئ فرح وافتخر كتبجح كما فى اللسان وهو مما فات المصنف

٢ هم فى ابتجاح اى سعة وخصب

٣ اجتنح مال مثل جنح

٤ ارتجح مال وارتجحت الابل اذا اهتزت فى رتكانها وارتجحت روادفها تذبذبت ولم يذكر الروادف فى مادتها بهذا المعنى

٥ لك عنه مرتدح اى سعة

٦ ارتضح من كذا اعتذر

٧ ارتكح استند وجفنة مرتكحة مكتنزة بالثريد وما له عنه مرتكح مثل مرتدح كما

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الاصطباح ولا ادرى لتعبيرهما بالغداة دون الصباح وجهـا وقولهما اصطبح شرب الصبوح لا يفيد فائدة قطعية انه متعد ولكن غيرهمـا صرح به قال ابن سيده فى المحكم الصبوح ما اصطبح وقال الازهرى فى التهذيب قال ابو الهيثم الصبوح اللبن يصطبح اه وقال الشـاعر

* وأصطبح المآء القراح وأكتفى *
* اذا الزاد امسى للمزلج ذا طعم *

اه والمزلج الملزق بالقوم وليس منهم كما فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

٧ اضطرح ذكر منه اسم المفعول بقوله وشئ مضطرح اى مرمى فى ناحية وهو قريب من معنى مطرح

٨ اطرحه بالتشديد مثل طرحه

٩ اطفح طفاحة القدر وهى زبدها اخذها

١٠ افتح مثل قمح

١١ اقتدح الزند رام الايرآء به واقتدح المرق غرفه والامر دبره

١٢ اقترح الكلام ارتجله والشئ استنبطه من غير سمـاع واقترح ايضـا اختار واجتبى وابتدع وركب البعير قبل ان يركب وعبارة الجوهرى اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية

١٣ اقتمح البر استفه مثل قمحه ثم قال فى آخر المـادة واقتمح النبيذ شربه ولدل البر والنبيذ مثال ويأتى ايضا لازما

﴿ افتعل اللازم ﴾

فى الشارح

٨ ارتنح تمايل سكرا او غيره مثل ترنح

٩ ارتاح للشئ نشط وارتاح الله له انقذه من البلية وعبارة الجوهرى ارتاح الله لفلان اى رحمه والمرتاح الخـامس من خيل الحلبة وذكر فى المتعدى

١٠ لك عنه مشتدح مثل لك عنه مرتدح

١١ اصطبح اسرج وذكر فى المتعدى

١٢ اصطلحوا بمعنى تصالحوا ويقـال ايضا اصتلحوا عـلى الاصل واصطلحوا على الشئ تواطأوا عليه وهو مما فات المصنف والجوهرى وصاحب المصباح

١٣ افتضح مطاوع فضح

١٤ اقتمح البر صار قمحا نضيجـا ولو قال اقتمح القمح نضج لكان اولى وذكر فى المتعدى

١٥ اكتدح لعياله مثل كدح

١٦ التاح عطش والملتـاح المتغير ولو قال التاح عطش وتغير لكان اولى

١٧ امتدحت الارض والخـاصرة انسعتـا وذكر فى المتعدى

١٨ امتطح الوادى ارتفع وكثر ماؤه

١٩ لى عن هذا الامر منتدح اى سعة ولو قال انتدح اتسع مثل امتدح لكان اولى وفى المحكم انتدحت الغنم انتشرت

٢٠ هو بمنتزح من كـذا بعد وعبـارة الجوهرى وتقول انت بمنتزح من كذا اى

افتعل المتعدى

١٤ اكتسحوهم اخذوا مالهم كله ومثله ما في الصحاح وعبارة ديوان الادب اكتسح ما على الخوان اذا اتى عليه

١٥ التحمه ابصره بنظر خفيف مثل لمحه كما في نسختى من الصحاح ونقله صاحب اللسان والشارح وهو ساقط من نسخة مصر ويأتى ايضا للمجهول

١٦ امتحه انتزعه مثل متحه

١٧ امتدحه مثل مدحه ويأتى ايضا لازما

١٨ امتسح السيف سله

١٩ امتلح خلط كذبا بحق وعبارة الشارح فلان يمذق اذا كان كذوبا ويمتلح اذا كان لا يخلص الصدق

٢٠ امتنح اخذ العطاء وهو محمول على ارتزق وامتنح مالا بالبناء للمجهول رزقه وهو عندى تكرار وهذا الحرف ليس في الصحاح ولا في المحكم وذكر الازهرى امتنح في قول الشاعر * اذا امتنحته من معد عصابة * وفسره باستعارة المنيح للقدح ومثله ما في اللسان

٢١ امتاح اعطى وامتاحت الشمس ذفرى البعير استدرت عرقه وفي اللسان امتاح فلان فلانا اذا اتاه يطلب فضله وامتاح من المهواة اى استقى

٢٢ انتاح ذكره الجوهرى متعديا في نتح حيث قال * رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * فقال المصنف مخطئا له انتاح ما له معنى

افتعل اللازم

بعد فابدل انت بهو وحذف اى التفسيرية على عادته

٢١ انتصح قبل النصيحة كما في الصحاح وذكر في المتعدى

٢٢ انتضح عليهم الماء ترشش كما في الصحاح وعبارة المصنف انتضح واستنضح نضح الماء على فرجه بعد الوضوء وانتضحت العين فارت بالدمع وانتضح من الامر اتنى وتنصل كذا في نسخة الشارح وفي غيرها تنضح وفي اللسان وانتضح من الامر اظهر البرم منه وذكر في المتعدى

٢٣ انتطحت الكباش تناطحت ومثلها عبارة الصحاح ولعل الكباش مثال

٢٤ انتفح به اعترض له والى موضع كذا انقلب وهذا الحرف ليس في الصحاح

٢٥ اتشحت المرأة لبست الوشاح وهو كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر وادیم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها ويقال فيه ايضا اشاح وفي الصحاح بين عاتقيها وكشحيها ووشحتها توشيحا فتوشحت هي اى لبسته وربما قالوا توشح الرجل بثوبه وبسيفه

٢٦ اتضح الامر بان مثل وضح ولك ان تقول انه مطاوع اوضحه

٢٦ (انتهى افتعل اللازم)

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وغلط الجوهرى ثلاث غلطات احدها ان التركيب صحيح هنا للانتياح فيه مدخل ثانيها ان الانتياح ما له معنى ثالثها ان الرواية فى الرجز رقشاء تمتاح اللغام المزبدا اى تلقى اللغام وهنا ملاحظة من عدة اوجه احدها ان حق التعبير ان يقال احداها لان غلطات جمع غلطة الثانى انه لم يذكر امتاح فى مادتها بمعنى تلقى الثالث انه يفهم من عبارة المحشى ان ابن برى لم يتعقب الجوهرى فى هذه وشارح الشواهد لم يتعرض للرجز الرابع ان صاحب اللسان نقل عبارة الجوهرى كما هى من دون اعتراض ثم قال وامتحت الشئ وانتحته وانتزعته بمعنى واحد

٢٣ انتصحه ضد اغتشه ذكرها المصنف فى غشش وفى ديوان الادب انتصح كتاب الله اى قبل نصيحته وفى الصحاح يقال * انتصحنى اننى لك ناصح * وفى العباب * فقال انتصحنى اننى لك ناصح * * وما انا ان خبرته بامين * وفى اللسان * بعثت اليه البطن حتى انتصحته * وما كل من يفشى اليه بناصح * ويذكر فى اللازم مجاراة لمن قال انتصح قبل النصيحة وهو كقولهم اعتذل قبل العذل اما المصنف فانه لم يزد على ان قال وانتصح قبله على ان الضمير فى قبله

﴿ افتعل اللازم ﴾

﴿ تنبيه ﴾ قد اشتهر على ألسنة الناس انقح الرجل بمعنى وقح ولم اجده فى كتب اللغة

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

لا يرجع الى شئ فهو تقصير فى حرف واحد من وجهين فالعجب ممن لا يتعجب وهنا ملاحظة وهى ان الجوهرى ذكر انتصح لازما ومتعديا ولم ينبه عليه ومعنى انتصحه ضد اغتشه غير معنى انتصحنى اننى لك ناصح فتأمله

٢٤ انتضح نضح الماء على فرجه بعد الوضوء كاستنضح وهذا المعنى ليس فى الصحاح وانما ذكرته هنا حملا على نضح وعلى ابترد الماء واصطبه وافترغه وافتضه

٢٥ انتقح العظم استخرج مخه والشئ قشره والجذع شذبه عن اُبَنه

٢٥

﴿ باب الخاء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ هو يرتضخ لكنة عجمية اذا نشأ معهم ثم صار الى العرب فهو ينزع الى العجم فى الفاظ ولو اجتهد وهى عبارة ارتضاخية اذ حق التعبير ان يقول اذا نشأ فى العجم ثم سار الى العرب فظل ينزع الى العجمة وعبارة التهذيب قال ابو العباس المبرد فلان يرتضخ لكنة عجمية اذا نشأ فى العجم صغيرا ثم صار مع العرب فتكلم بكلامهم فهو ينزع الى العجم فى الفاظ من الفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد قال وكان صهيب يرتضخ لكنة رومية وكان عبد بنى الحسحاس يرتضخ لكنة حبشية مع جودة شعره وكان سلمان الفارسى يرتضخ لكنة فارسية اه واصل المعنى من قولهم رضخ الحصى والنوى اذا كسرها فكأنه قيل يكسر الكلام وهو مفعول ارتضخ ولكنة تمييز والعجب ان الجوهرى اهمل هذا الحرف مع غرابته

٢ اطبخ مثل طبخ واطبخ ايضا اتخذ طبيخا ويأتى ايضا لازما

٣ افتضخ شدخ مثل فضخ

٤ امتاخ انتزع مثل متخ والعجب انه ذكره فى الصحيح مع انه تعقب الجوهرى فى ايراده انتاح فى نتح نحن اين جاءت الف امتاخ

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ فى اخ ايتلخ الامر عليهم اختلط والعشب عظم وطال وما فى البطن تحرك واللبن حمض

٢ سكران مرتخ طافح ومثله ملتخ وفى الشارح ارتخ العجين ارتخاخا اذا استرخى والارتخاخ اضطراب الرأى وقد ارتخ رأيه

٣ اصطرخوا تصارخوا وعبارة الصحاح صرخ صرخة واصطرخ بمعنى بجعله للواحد خلافا لعبارة المصنف

٤ اضطمخ بالطيب مثل تضمخ

٥ اطبخ الطبيخ مطاوع طبخ مثل انطبخ وذكر فى المتعدى

٦ سكران ملتخ مثل مرتخ والتخ الامر اختلط والعشب التف وتقدم نظيره فى ألخ

٧ التاخ اختلط مطاوع لاخه اى خالطه والتاخ العجين اختمر

٨ امتضخ الشئ من الشئ انفصل كما فى المحكم

انتجخ هذه اللفظة الشنيعة ليست فى المحكم ولا فى الصحاح

٩ انتضخ الماء ترشش وقد سبق عن الجوهرى انتضح بالحاء بمعناه وذكر فى المتعدى

١٠ انتفخ مطاوع نفخ والمنتفخ السمين وفى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٥ امتخ العظم اخرج مخه

٦ امتدخ بغى اى جار

٧ امتسخ السيف استله

٨ امتصخ الشئ انتزعه واخذه مثل مصخه وعبارة العباب مصخ الشئ وامتصخه وتمصخه جذبه من جوف شئ آخر ويأتى ايضا لازما

٩ امتلخه انتزعه وسيفه استله ولجامه اخرجه من رأس الدابة وحق التعبير ان يقال ولجام الدابة اخرجه من رأسها كما هى عبارة المحكم وقد مر لى المقدمة وفى الصحاح فلان ممتلخ العقل اى منتزع العقل

١٠ انتسخ الكتاب كتبه عن معارضة مثل نسخه وفى المصباح قال ابن فارس وكل شئ خلف شيئا فقد انتسخه فيقال انتسخت الشمس الظل والشيب الشباب اى ازاله

١١ الانتضاخ الامتضاخ كما فى مفاخر المقال ويأتى ايضا لازما

١٢ انتقخ المخ استخرجه

١٢

﴿ افتعل اللازم ﴾

الصحاح وربما قالوا انتفخ النهار اى علا

١١ اتسخ الثوب مثل وسخ

﴿ تنبيه ﴾ انتسخ مطاوع نسخ لم اجده فى كتب اللغة

١١

باب

باب الدال

افتعل المتعدى

١ ابتدّاه ابتدادا اخذاه من جانبيه او اتياه منهما وعبارة الصحاح وتقول السبعان يبتدان الرجل ابتدادا اذا اتياه من جانبيه وكذلك الرضيعان يبتدان امهما ولا يقال يبتدها ابنها ولكن يبتدها ابناها وقد لقى الرجلان زيدا فابتداه بالضرب اى اخذاه من جانبيه وبه تعلم ما فى عبارة المصنف من القصور

٢ ابترد الماء صبه عليه باردا او شربه ليبرد كبده وعبارة الصحاح وابتردت اى غسلت بالماء البارد وكذلك اذا شربته باردا لتبرد به كبدك وعبارة المصنف احسن فانها صرحت بان ابترد متعد

٣ اترد الخبزَ واثرده بالتاء والثاء على افتعله مثل ثرده اى فته

٤ اثّمد واتّمد بتشديد التاء على افتعل ورد الثمد وهو الماء القليل

٥ اجتلد ما فى الاناء شربه وعبارة التهذيب اجتلدت ما فى الاناء اذا شربته كله كأن اصله اجتلت فقلبت احدى التائين دالا اه وهو غريب فان هذا المعنى كان فى اجتلد قبل اتصاله بالضمير وتمام الغرابة انه جاء اجتلده بمعنى ضربه وعندى انه فى الاصل اجتلده ويأتى اجتلد ايضا لازما

افتعل اللازم

١ اتّحد ذكره المصنف فى احد وفسره بانفرد كاستأحد واقتصر ابن سيده على الثانى ولم يذكرا اتّحد الشيئان اى صارا واحدا وكذلك الجوهرى والفيومى والشارح

٢ ابتعد ضد اقترب لم اره سوى فى الاساس

٣ اجتلدوا بالسيوف تجالدوا كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وذكر ايضا متعديا

٤ اجتهد فى الامر جد وذكر ايضا متعديا

٥ احتدّ عليه غضب واحتدت السكين مطاوع حدها وما له عنه محتد اى بد

٦ احتشدوا اجتمعوا مثل حشدوا والمحتشد من لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والنصرة

٧ احتفد خف فى العمل واسرع مثل حفد وسيف محتفد سريع القطع وهو يقربه من المتعدى

٨ احتقد المطر احتبس مثل حقد كفرح وكأنه اصل معنى الحقد والسماء لم تمطر والمعدن انقطع فلم يخرج شيئا

٩ ارتأد اهتزّ نعمة

١٠ ارتدّ رجع كأنه مطاوع رد وذكر فى المتعدى

١١ ارتضد المتاع مطاوع رضده بمعنى رثده وهو غريب فان ارتثد جاء متعديا وهذا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٦ اجتهد قال فى ديوان الادب اجتهد بمعنى جهد هذا اذا لم يعد ويقال ايضا اجتهد رأيه وفى مفاخر المقال اجتهد جهد وهذا لازم ورأيه طلب الرأى الحق وهذا متعد وفى بعض الحواشى اجتهد رأيه حمل نفسه على المشقة فى بلوغ الصواب وفى اللسان واجتهدت رأيى ونفسى حتى بلغت مجهودى ويذكر فى اللازم

٧ احتصد الزرع مثل حصده

٨ اختضد البعير خطمه ليذل وركبه

٩ ارتشد المتاع نضده مثل رثده وتركتهم مرتثدين ما تحملوا بعد اى ناضدين متاعهم وهى عبارة الصحاح

١٠ ارتد فسره صاحب المحكم بكرر الرد وانشد

* بعزم كوقع السيف لا يستقله *

* ضعيف ولا يرتده الدهر عاذل *

ويأتى ايضا لازما

١١ ارتصده ترقبه مثل رصده كما فى اللسان

١٢ ارتفد كسب

١٣ ارتاد طلب مثل راد

١٤ ازدرد اللقمة بلعها مثل زردها ونحوه استرطها وسرطها

١٥ ازدهده عده زهيدا اى قليلا

١٦ ازددت مالا زدته لنفسى زيادة على ما كان كما فى المصباح ويأتى ايضا لازما فاشبه بذلك نقيضه انتقص فانه جاء

﴿ افتعل اللازم ﴾

جاء لازما

١٢ ارتعد اضطرب ومثله ارتعج وارتعش وله نظائر

١٣ المزدبد صاحب الزبد واورده الشارح كأنه من زياداته

١٤ ازداد مطاوع زاد وذكر ايضا متعديا

١٥ استد استقام واستدت عيون الخرز انسدت ذكرها فى آخر المادة ولم يذكر انسد من قبل وتخصيص الاستداد بالخرز غير سديد فكان الاولى ان يقول عيون الخرز وغيره

١٦ استند الى الشئ اعتمد عليه

١٧ اشتد ضد ضعف ولعله فى الاصل مطاوع شد واشتد ايضا عدا

١٨ اصطدت المرأة بالصداد وهو الستر استترت فكأنه قيل صدت غيرها عن النظر اليها

١٩ الاصطعاد الصعود وذكر فى التعدى

٢٠ اطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى والامر استقام ولو ذكر هذا المعنى بعد المعنى الاول دون الفصل بجرى لكان اولى وذكر فى المتعدى

٢١ اعتد بالشئ ادخله فى العد والحساب كما فى المصباح وذكر فى المتعدى

٢٢ اعتضد به استعان وذكر فى المتعدى

٢٣ اعتفد اغلق بابه على نفسه فلا يسأل احدا حتى يموت جوعا وكانوا يفعلون

ايضا ذلك

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ايضا بالمعنيين وصاحب اللسان ذكر ازداد فلتة وفسره بطلب الزيادة

١٧ استادوا بنى فلان قتلوا سيدهم او اسروه او خطبوا اليه وفى اللسان استاد فلان فى بنى فلان اذا تزوج سيدة من عقائلهم

١٨ الاصطعاد الصعود وعدى ابن سيده صعد بنفسه وبفى ولهذا اثبته فى الوضعين وكذلك ارتقى يتعدى بنفسه وبالحرف

١٩ اصطاده مثل صاده والمصطاد من اسماء الاسد

٢٠ اضطهده ظلمه وقهره مثل ضهده كما فى الشارح فان المصنف اورده على افعل والمضطهد الاسد

٢١ اطرده بالتشديد مثل طرده كما فى الشارح ونص عبارته طرده وطرّده وكذلك اطّرده قال طريح * امست تصفقها الجنوب واصبحت * زرقاء تطرد القذى بحباب * وهو مما فات المصنف والجوهرى وفى المحكم فى خرز واخترز البعير اطرده من بين الابل ويأتى ايضا لازما

٢٢ اعتبده اتخذه عبدا

٢٣ اعتد قال فى اللسان واعداد الشئ واعتداده واستعداده وتعداده احضاره ومثله فى المحكم وقال ايضا قال ابن دريد

﴿ افتعل اللازم ﴾

ذلك فى الجدب ولقى رجل جارية تبكى فقال لها ما لك فقالت نريد ان نعتقد

٢٤ اعتقد الشئ صلب واشتد كما فى الصحاح وكأنه مطاوع عقد وذكر فى المتعدى

٢٥ اعتمد عليه اتكل وذكر ايضا متعديا بنفسه

٢٦ افتند فنى من الفند وهو الهرم كما فى الشارح

٢٧ اقتصد فى النفقة ضد اسرف مثل قصد

٢٨ اقتادت الدابة مثل انقادت وذكر ايضا متعديا

٢٩ اكتند امسك مثل اكدّ وهل يتعدى بالباء او بعن فيه نظر وذكر ايضا متعديا

٣٠ التبد الورق تلبدت (كذا) والشجرة كثرت اوراقها وعبارة الصحاح فى المعنى الاول والتبد الورق اى تلبد بعضه على بعض

٣١ التحد اليه مال كالحد والملتحد الملجأ ذكر المعنى الاول فى اول المادة والمعنى الثانى فى آخرها

٣٢ ما له عنه ملتد اى بد والتد عنه زاغ وكان حقه ان يقدم الفعل على ملتد وذكر ايضا متعديا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

والعدة من السلاح ما اعددته خص به السلاح لفظا فلا ادرى أخصه فى المعنى ام لا وقد يكون اعتد بمعنى عد الثلاثى ففى التنزيل فما لكم عليهم من عدة تعتدونها

٢٤ اعتضد الشئ جعله فى عضده ويأتى ايضا مقترنا بالباء

٢٥ اعتفد كذا اعتقده هذه عبارته وهذه المادة ليست فى الصحاح

٢٦ اعتقد صنيعة ومالا اقتناهما والمراد بالمال هنا الابل وعبارة الصحاح مثلها وزاد على ان قال واعتقد كذا بقلبه وعبارة المصباح واعتقدت كذا عقدت عليه القلب واعتقدت مالا جمعته اه ولو قال فى المعنى الاول اعتقدت كذا عقدته فى القلب لكان حسنا وفى المحكم واعتقد الدر والخرز وغيره اذا اتخذ منه عقدا واعتقده كعقده نقيض حله قال جرير * اسيلة معقد السمطين منها * وريا حيث تعتقد الحقابا * واعتقد ارضا اشتراها وفى اللسان عقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه بالعقاد وانشد ثعلب لابن قيس الرقيات * يعتقد التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه ذهب * اه وقد تقدم هذا البيت فى عصب برواية يعتصب التاج واقتصر ابن سيده على ايراده هنا اى فى عقد ويذكر فى اللازم

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣٣ جاء فلان ملتغدا اى متغيظا حنقا كما فى الصحاح والمصنف اورد هذا المعنى على تفعل وتابعه عليه الشارح وذكر ايضا متعديا

٣٤ امتد مطاوع مد وفى اللسان امتد النهار تنفس وامتد بهم السير طال

٣٥ امتهد غارب البعير انبسط كما فى ديوان الادب وذكر ايضا متعديا

٣٦ انتقد الولد شب وذكر ايضا متعديا

٣٧ اتأد لزم التؤدة وهى الرزانة والتأنى وعبارة ديوان الادب اتأد فى مشيته ترفق واصله وأد وهو غريب اذ ليس لوأد معنى سوى دفن البنت حية وعندى ان الاولى ان يكون اصلها التيد بالفتح وهو الرفق فاصل اتأد اتاد ثم حركت الالف كما حركت الف المشتاق وله نظائر

٣٨ اتعد قبل الوعد ويحتمل انه متعد حملا على اتهب الهبة اى قبلها قال فى الصحاح ويقال تواعد القوم اى وعد بعضهم بعضا هذا فى الخير واما فى الشر فيقال اتعدوا والاتعاد ايضا قبول الوعد واصله الاوتعاد قلبوا الواو تاء ثم ادغموا وناس يقولون ائتعد يأتعد فهو مؤتعد بالهمز كما قالوا يأتسر فى ايسار الجزور قلت ويفهم من كلام غير الجوهرى ان تواعدوا واتعدوا بمعنى وعبارة اللسان وفلان يتعد اذا وثق بعدتك وهو يقربه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٢٧ اعتكده لزمه كعكد به وهو لا يبعد عن معنى اعتقد

٢٨ اعتمده قصده ويعدى ايضا باللام والى واذا عدى بعلى كان معناه توكل واعتمد ليلته ركب يسرى فيها وهذا المعنى فى اغتمد ولعل اعتمد تصحيف

٢٩ اعتاده انتابه واعتاد الشئ جعله من عادته

٣٠ اعتهده تفقده مثل تعاهده

٣١ اغتمد الليل دخل فيه وعبارة الصحاح اغتمد الليل دخل فيه كأنه صار كالغمد له كما يقال ادرع الليل وعبارة الاساس اغتمد الليل جعله له غمدا

٣٢ افتأد اللحم فى النار شواه مثل فأده وافتأدوا اوقدوا نارا ولو قال وافتأدوا النار اوقدوها لكان اولى

٣٣ افتصد شق العرق مثل فصد والاولى ان يقال افتصد العرق شقه

٣٤ افتقده طلبه عند غيبته كتفقده وعبارة الصحاح فقدت الشئ افقده فقدا وفقدانا وفقدانا وكذلك الافتقاد وتفقدته اى طلبته عند غيبته وعبارة المصباح فقدته فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود وفقيد وافتقدته مثله و تفقدته طلبته عند غيبته اه فظهر ان افتقد مثل فقد لا مثل تفقد خلافا لما قاله المصنف لكن الشارح اثبت ما رواه فانه قال فلا

﴿ افتعل اللازم ﴾

من المتعدى كأن تقول مثلا فلان يتعد ما تعده

٣٩ اتقدت النار مطاوع اوقدها مثل الهبها فالتهبت

٣٩ (انتهى افتعل اللازم)

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

اخت فتبكيه ولا ام فتفتقده قال وفى المفردات للراغب التفقد تعرف فقدان الشئ والتعهد تعرف العهد المتقدم ووافقه كثير من اهل اللغة ومنهم من استعمل كلا منهما فى محل الآخر وفى حديث عائشة رضى الله عنها افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اى لم اجده ويقال ما افتقدته منذ افتقدته اى ما تفقدته منذ فقدته كذا فى البصائر (للمصنف)

٣٥ اقتنده قطعه

٣٦ اقتده قطعه او شقه طولا مثل قده ومنه اقتد الامور اى دبرها وميزها

٣٧ اقتعد اتخذ قعودا من الابل وعبارة الاساس ما اقتعده الا لؤم عنصره واقتعد الدابة ابتذله بالركوب

٣٨ اقتلد غرف نقله الصغانى

٣٩ اقتاده مثل قاده و يأتى ايضا لازما

٤٠ اكتده طلب منه الكد مثل كده ولو قال حمله على الكد لكان اولى وعبارة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

اللسان كد الشئ واكتده نزعه بيده يكون ذلك فى الجامدو السائل ويأتى ايضا لازما

٤١ اكتاد افتعل من الكيد وهى عبارة العباب ولم يتعرض الشارح لتفسيرها واهملها الجوهرى وصاحب اللسان وعندى انه متعد مثل كاد ويؤيده مجئ المكايدة بمعنى المخاتله

٤٢ التد بلع اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدوآء فى احد شق الفم ويأتى ايضا لازما

٤٣ التغده اخذ على يده دون ما يريد، ويأتى ايضا لازما عن الجوهرى

٤٤ امتأد خيرا كسبه

٤٥ امتعده اختلسه وجذبه بسرعة مثل معده وعبارة التهذيب امتعط السيف من غمده وامتعده استله

٤٦ امتهد كسب وعمل وامتهد الفراش مهده ذكر ذلك فى تفسير توهط ويأتى ايضا لازما

٤٧ الممتاد المستعطى والمستعطى ولو قال امتاد اعطى واستعطى لكان اولى والذى بمعنى اعطى لا يبعد من معنى امد وعبارة الصحاح ومادهم يميدهم لغة فى مارهم من الميرة والممتاد مفتعل منه وعبارة اللسان مدته وامدته اعطيته وامتاده

﴿ افتعل المتعدى ﴾

طلب ان يميده والممتاد المطلوب منه العطآء

﴿ فائدة ﴾ لو اشتق اسم المائدة من مادهم بمعنى مارهم لكان احسن من اشتقاقها من غيره

٤٨ انتفده استوفاه واللبن حلبه وقعد منتفدا متنحيا وفيه منتفد عن غيره مندوحة وتجد فى البلاد منتفدا اى مراغما ومضطربا

٤٩ انتقد الدراهم وغيرها ميزها ثم قال بعد عدة اسطر وانتقد الدراهم قبضها وعبارة بعضهم انتقد الشئ انتقاه

٥٠ انعده بمعنى اوعده ذكره فى اللسان واورد عليه شاهدا قول الاعشى * فان تعدنى انعدك بمثلها *

٥١ اهتبد الهبيد وهو الحنظل او حبه كسره وطبخه وجناه مثل هبده وكان الاولى ان يقدم جناه على كسره وان يعبر باو بدل الواو

﴿ تنبيه ﴾ ذكر فى بعض كتب الصرف ان اتقد بمعنى استوقد ولم اجده فى كتب اللغة الا لازما

باب

﴿ باب الذال ﴾

﴿ فى اتخذ ﴾

قد اختلف اهل اللغة فى اتخذ اختلافا كثيرا ولا غرو فانه من متعلقات افتعل الذى اوقع الامام ابن الحاجب وغيره من ائمة اللغة والصرف فى الاوهام كما مر فى اول المقدمة فينبغى ان اذكر هنا كل ما وقفت عليه من كلامهم * قال المصنف فى مادة اخذ ويقال ائتخذوا بهمزتين اخذ بعضهم بعضا وقال قبله والمستأخذ المستكين الخاضع كالمؤتخذ ثم قال فى آخر المادة واستخذ ارضا اتخذها * وعبارة الصحاح ويقال ائتخذوا فى القتال بهمزتين اى اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال ايضا من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التآء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التآء فيه اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا * ورأيت فى هامش نسختى قبالة العبارة الاولى ما نصه صوابه ايتخذوا بهمزة واحدة ويآء مبدلة من الهمزة ولا يصح اجتماع همزتين فى كلمة واحدة بل يجب ابدال الثانية حرفا من حروف العلة اه * وعبارة المصباح يقال ائتخذوا فى الحرب اى اخذ بعضهم بعضا ثم لينوا الهمزة وادغموا فقالوا اتخذوا ويستعمل بمعنى جعل ولما كثر استعماله توهموا اصالة التآء فبنوا منه (كذا) وقالوا تخذت زيدا صديقا من باب تعب اذا جعلته كذلك والمصدر تخذا بفتح الخآء وسكونها وتخذت مالا كسبته وهى افصح من عبارة الصحاح واوضح ولكن كان عليه ان يقول فبنوا منه فعل كما قال الجوهرى ولعله سقط من الناسخ * وعبارة الازهرى فى مادة اخذ فى نسخة قديمة من التهذيب قرئت عليه ويقال ائتخذ القوم يأتخذون ائتخاذا وذلك اذا اصطرعوا فاخذ كل رجل على صاحبه اخذة يعتقله بها وجمعه اخذ قال الليث ويقال ائتخذ فلان مالا يأتخذه ائتخاذا (وفى نسخة اخرى ائتخذ فلان مال الله دولا) ويقال تخذ يتخذ تخذا (محركة) وتخذت مالا اى كسبته الزمت التآء الحرف كأنها اصلية وانشدنى القنانى تخذها سرية تقعده (اى تخدمه) قال واصلها افتعلت وقال الليث من قرأ لاتخذت فقد ادغم اليآء فى التآء فاجتمع همزتان فصيرت احداهما يآء وادغمت كراهة التقائهما * وقبالة هذه العبارة على الهامش ما نصه هذه الحكاية عن الليث مضطربة سقيمة وهكذا كتبه الازهرى بخطه * قلت كان ينبغى لليث ان يقول اولا فاجتمع همزتان فصيرت احداهما يآء وادغمت لا ان يبتدئ بقوله فقد ادغم اليآء فى التآء فان الادغام انما حدث من قلب الهمزة يآء وعلى كل فهو تصريح بان اتخذ من اخذ * وعبارة الصغانى فى مجمع البحرين عين عبارة الجوهرى * وعبارة اللسان مثل عبارة التهذيب وانما اعاد تخذ فى مادة

على حدتهما كما سيأتى • وعبارة المحكم فى اخذ واتخذنا فى القتال اخذ بعضنا بعضا وسيأتى كلامه فى تخذ • وعبارة تاج المصادر للامام البيهقى الاتخاذ تاؤه اصلية بمنزلة التاء فى الاتباع وحكى بعضهم استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ قيل اصله افتعل فابدل السين من التاء الاولى كما ابدل التاء مكانها فى ست وقيل هو استفعل من تخذ الخ • وعبارة مفاخر المقال فى المصادر والافعال الاتخاذ الاخذ وتاؤه اصلية كالاتباع وقيل مبدلة من الهمزة بعد تليينها • وعبارة المفردات للراغب الاخذ حوز الشئ وتحصيله ونحو ذلك تارة يكون بالتناول وتارة بالقهر والاتخاذ افتعال منه ويجرى مجرى الجعل نحو قوله لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء • وعبارة المجمل اخذت الشئ اخذا وافتعلت منه اتخذت ثم قال فى تخذ تخذت الشئ واتخذته لجعل اتخذ من اخذ وتخذ • واعقم العبارات قول ابن دريد فى الجمهرة الاخذ مصدر اخذته اخذا وكذلك قول ابن عباد فى المحيط اتخذت الشئ اتخاذا وتخذته تخذا • وعبارة الاشمونى فى باب الابدال وقول الجوهرى فى اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما التاء اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال ابوعلى تقول العرب تخذ بمعنى اتخذ ونازع الزجاج فى وجود تخذ وزعم ان اصله اتخذ وحذف وصحح ما ذهب اليه الفارسى بما حكاه ابوزيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض المتأخرين الى ان تخذ مما ابدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى لان فيه لغة وهى وخذ بالواو وهذه اللغة وان كانت قليلة الا ان بناءه عليها احسن لانهم نصوا على ان اتمن لغة رديئة • وعبارة الزمخشرى فى سورة الكهف وقرئ لتخذت والتاء فى تخذ اصلية كما فى تبع واتخذ افتعل منه كاتبع من تبع وليس من الاخذ فى شئ • وعبارة المحكم فى هذه المادة تخذ الشئ تخذا وتخذا الاخيرة عن كراع واتخذه عمله ونحوها عبارة اللسان ولكن حكى فى آخر المادة عن ابن الاثير تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ • وفى كتاب الافعال لابى عثمان القرطبى تخذ الشئ تخذا (بسكون الخاء) بمعنى اكتسبه • وعبارة المصنف تخذ يتخذ كعلم يعلم بمعنى اخذ وقرئ لتخذت واتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التائين فى الاخرى قال ابن الاثير وليس من الاخذ فى شئ فان الافتعال من الاخذ ائتخذ لان فاءه همزة والهمزة لا تدغم فى التاء خلافا لقول الجوهرى الاتخاذ افتعل من الاخذ (ثم اورد كلام الجوهرى كما تقدم الى ان قال) واهل العربية على خلافه • وعبارة الشارح قال شيخنا وابن الاثير ليس ممن يرد به كلام الجوهرى بل واكثر ائمة اللغة بل كلامه حجة لانه اعرف ودعوى تليين الهمزة كما اختاره هو وغيره اولى واصوب من مادة غير ثابتة فى الدواوين المشهورة وانكرها الزجاجى (كذا) بالكلية وان اثبتها ابو على الفارسى بما استدل بقرآءة تخذت وغير ذلك فقد نازعوه وكلام ابن مالك صريح فى ان مثله شاذ واثبتوا منه اتزر من الازار

واتمن

واتمن من الامن واتهل من الاهل وغير ذلك مما هو مبسوط فى شروح التسهيل واشار اليه ابن ام قاسم فى الخلاصة • ثم قال وبعد صحة ثبوته وتسليم دعوى ابى على الفارسى وحده وقبول استدلاله بالآية وقول الشاعر

* وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطوق *

فلا يلزم الجوهرى ومن وافقه اتباعه بل يجرى على قاعدته التى حررها من التليين بل صرحوا بانه وارد فى هذا اللفظ نفسه كاتزر وما ذكر معه وان كان شاذا فلا يقدح ذلك فى ثبوته واستعماله والله اعلم • ثم قال شيخنا نقلا عن بعض حواشيه اصل اتخذ بهمزتين فابدلت الهمزة الثانية تآء كما قالوا فى ائتمن وائتزر والقياس ابدالها يآء وورد هذا مع الفاظ شذوذا وقيل ابدلت واوا ثم تآء على القياس وقيل الاصل اوتخذ ابدلت الواو تآء على اللغة الفصحى لان فيه لغة قليلة انه يقال وخذ بالواو كما حكاه ابن ام قاسم وغيره تبعا لابى حيان وقد اغفله صاحب القاموس مع انه وارد مذكور مشهور اعرف من تخذ انتهى • وهنا ملاحظة من عدة اوجه • احدها قول المحشى انه يقال فى لغة قليلة وخذ ثم قال انه اعرف من تخذ تناقض فان قرآءة لتخذت صحت عن ابن عباس وبها قرأ عمرو بن العلآء وقال ابو زيد وكذلك هو مكتوب فى الامام وبه يقرأ القرآء ومن قرأ لاتخذت بالالف وفتح الخآء فانه يخالف الكتاب كذا فى اللسان فكيف يقال ان تخذ غير ثابتة فى الدواوين المشهورة وكيف صح للزجاج ان ينازع فيها اما قوله ان المصنف اغفلها فهو محض تحامل فان ابن سيده والازهرى والجوهرى والصغانى وصاحب اللسان والقرطبى وغيرهم اقتصروا على ذكر تخذ دون وخذ • وقوله اولا ان ابن الاثير ليس ممن يزن به كلام الجوهرى بل واكثر ائمة اللغة بل كلامه حجة لانه اعرف غير جار على اصول الجدل فانه مجرد دعوى فكان ينبغى له ان يقول لان القاعدة التى مشى عليها الجوهرى اكثر اطرادا او نحو ذلك • وقوله اخيرا وقيل الاصل اوتخذ كان الاظهر ان يقول اذ الاصل اوتخذ • الثانى ان الشارح بعد ان اورد كلام اللسان فى اتخذ وهو كلام الازهرى الى قوله اخذة يعتقله بها قال قال شيخنا ونسبها الجوهرى للعامة وقيدها بالقتال وزاد فى المصباح انه تليين (كذا) وتدغم كما سيأتى وهو ذهول غريب منه ومن المحشى فان الجوهرى لم ينسب اتخذ للعامة بل واخذ ونص عبارته آخذه بذنبه مؤاخذة والعامة تقول واخذه وزاد المصنف ان قال ولا تقل واخذه مع انها لغة اليمن وقرأ بعض السبعة لا يواخذكم الله بالواو كما فى المصباح فكيف تنكر او ينهى عنها وهل يقاس عليها واساه واخواتها فيه نظر والظاهر الجواز • ومما يتعجب منه ايضا قول المحشى وزاد فى المصباح انه تليين وتدغم فان السابق الى هذه القاعدة الجوهرى وصاحب المصباح نسج على منواله • الثالث ان المصنف لم يذكر فى مادة اخذ الا اتخذوا اى اخذ بعضهم بعضا

ولم يقيدها بالقتال ولا بالصراع ولا بالحرب خلافاً لغيره فاهماله هذا القيد قصور منه اما اتخذ فانه ذكرها فلتة فى آخر المادة حيث قال واستخذ ارضا اتخذها فهو قصور ثان ولم يتصد الشرح استخذ خلافا لابن سيده وغيره فهو قصور ثالث ولما ذكر تخذ وزنه على علم ومقتضاه ان مصدره تخذ بالكسر مع ان ابن الاثير الذى احتج بكلامه على الجوهرى وزنه على سمع كما تقدم عن اللسان وابن سيده وصاحب المصباح نصا على انه بالفتح ويحرك والقرطبى اقتصر على الفتح فما احد ذكر الكسر غيره وهو قصور رابع ◆ والعجب ان الشارح لم ينتقد عليه ذلك وانما انتقد عليه قوله تخذ يتخذ كعلم يعلم فقال ولو قال تخذ كعلم لكان اخصر وادل على المراد ◆ وتمام العجب ان صاحب المحكم فسر تخذه بعمله والازهرى وصاحب المصباح والقرطبى فسروه باكتسبه والمصنف فسره باخذه وصاحب اللسان فسره بالمعنيين جريا على عادته فانه نقله اولا عن ابن سيده وفسره بعمله ثم نقله عن ابن الاثير وفسره باخذه ◆ الرابع انه ظهر لى بعد التروى فى عبارة هؤلاء الائمة ان لافتعل من الاخذ معنيين مستقلين ◆ احدهما ما اختص بالقتال وهو ما ثبتت فيه الهمزة ◆ والثانى ما لينت فيه ومعناه اعم وهو ظاهر من عبارة الازهرى فانه بعد ان حكى ائتخذ القوم يأتخذون ائتخاذا وذلك اذا اصطرعوا قال عن الليث ويقال اتخذ فلان مالا يتخذه اتخاذا وكذلك صاحب اللسان فانه بعد ان حكى وائتخذنا فى القتال قال والاتخاذ افتعال ايضا من الاخذ ومثله صاحب المصباح فانه بعد ان حكى ائتخذ فى الحرب ذكر اتخذ وقال انه يستعمل بمعنى جعل وهو صريح فى ان المعنى الاول مع ظهور الهمزة باق على حاله واصل وضعه وعلى هذا يقال قد ائتخذ القوم بالامس وهم يأتخذون اليوم فما يكفون عن الائتخاذ فانهم اتخذوا الائتخاذ دأبا لهم وبذلك يسقط اعتراض ابن الاثير فى قوله لان الافتعال من الاخذ ائتخذ لان فاءه همزة الخ فان من حكى اتخذ بعد ائتخذ لم يقل بنقض المعنى الاول كيف لا وقد حكى عنه صاحب اللسان فى مادة زقف انه قال لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفنى منهم فائتخذنا فوقعنا الى الارض الائتخاذ افتعال من الاخذ بمعنى التفاعل اى اخذ كل واحد منا صاحبه اه غاية ما فى الباب ان الهمزة لينت وصار للفعل معنى آخر فهما صيغتان ومعنيان فهو عندى مثل قولهم احتولوه اى احتاشوا عليه ثم اعلوا احتول فقالوا احتال وخصوه لمعنى آخر ويرد على ابن الاثير ايضا انه كان ينبغى له ان يقول لان الافتعال من الاخذ ائتخاذ او لان افتعل من الاخذ ائتخذ ◆ الخامس ان المصنف حكى المستأخذ المستكين الخاضع كالمؤتخذ وهو مشكل لان الصيغة صيغة اسم فاعل والمعنى يقتضى صيغة اسم مفعول على ان المؤتخذ قيدوه بالقتال فكيف جاء هنا بهذا المعنى والشارح لم يتعرض لذلك وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا المحكم ◆ السادس ان اشتقاق

ثلاثى تخذ من خماسى اتخذ على ما ذهب اليه الجوهرى يظهر فى بادى الراى مخالفا للقياس لكن ائمة اللغة حكوا مثله فى اتقى اصله اوتقى قالوا فلما كثر استعماله توهموا اصالة التاء فيه فقالوا تقى يتقى فكان ينبغى للجوهرى ان يستشهد به فى اخذ وعندى ان تجه يتجه مثله فانه وارد من اتجه واصل اتجه اوتجه لانه من الوجه والجوهرى اورد تجه فى وجه وعبارة المصنف فى فصل التاء تجه له لغة فى اتجه ذكر على اللفظ ويعاد فى موضعه ان شاء الله تعالى ثم ذكره فى وجه ولم يزد على ان قال وتجهت اليك اتجه وكان حقه ايضا ان يذكر تقى فى موضعين وكذا كل كلمة ابدلت تاؤها من واو كالتخمة واشباهها

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٢ ابتذ حقه اخذه وعبارة اللسان فى النوادر افترزت وابترزت وابتذذت غلبت

٣ اجتبذ الشئ وجبذه لغة فى اجتذبه وجذبه

٤ الاجتذاذ الجذ كما فى مفاخر المقال

٥ اشتمذ الكبش الالية ضربها لترتفع كما فى ديوان الادب

٦ افتلذه المال اخذ منه فلذة

٧ اقتذ الحديث منى سمعه منى كما سمعته كما فى اللسان فى مادة كتت

٨ التذ الشئ وجده لذيذا ويأتى ايضا مقترنا بالباء

٩ امتلذ منه كذا اخذ منه عطية ولو قال امتلذ منه عطية اخذها لكان اولى

١٠ انتبذ النبيذ اتخذه مثل نبذه وانتبذ مكانا اتخذه بعيدا عن القوم كما فى المصباح ويحتمل ان مكانا هنا منصوب على الظرفية ويعاد فى اللازم

١١ اهتذ قطع سريعا وقرأ بسرعة مثل هذ

١١

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ المؤتخذ تقدم ذكره

٢ اشتاذ تعمم

٣ التذ بالشئ مثل التذه وذكر فى المتعدى

٤ الانتباذ ان يتنحى كل واحد من الفريقين فى الحرب وهذا المعنى ليس فى الصحاح وانما ذكر الانتباذ بمعنى مطلق التنحى وذكر فى المتعدى

٥ المنتفذ السعة يقال ان فى ذلك لمنتفذا اى مندوحة وذكر فى الدال

٦ اهتبذ طار مثل هبذ وهذه المادة ليست فى الصحاح

٦

﴿ باب الراء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ فى ابر ائتبره سأله ابر نخله وزرعه والبئر احتفرها ٭ قلت وفى قاموس مصر وأتبره على افعله وهو خطأ فان اتبره يبنى من تبر اما ائتبر البئر فمقلوب من ابتأر كما سياتى

٢ فى اثر ائتثره تبع اثره وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٣ فى اجر ائتجر قال فى اللسان وائتجر عليه من الاجرة قال محمد بن بشر

٭ يا ليت انى باثوابى وراحلتى ٭

٭ عبد لاهلك هذا العام مؤتجر ٭

قال معناه استؤجر على العمل ويذكر ايضا فى اللازم

٤ فى ارر ائتر استعجل وقال فى ارى ايترت النحل عملت العسل كأرته فاذا كان ائتر مشددا كان موضعه ارر لا ارى لكن القياس يقتضى تخفيفه لانه من الارى وهو العسل

٥ المؤتشرة التى تدعو الى تأشير اسنانها ويعاد فى وشر

٦ ايتمر شاور وعبارة العباب وقال شمر فى قول عمر رضى الله عنه الرجال ثلاثة رجل ذو عقل ورأى اذا نزل به امر ائتمر رأيه ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأى فاستشاره ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا وائتمر الامر اى امتثله

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ايتجر تصدق وطلب الاجر وهذا المعنى ليس فى الصحاح وذكر ايضا فى المتعدى

٢ ايتزر بالازار مثل تأزر ولا تقل اتزر وقد جاء فى بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة هذه عبارته وقد استعمله هو فى حشأ بقوله المحشأ كساء غليظ يتزر به وعبارة العباب قال الازهرى يجوز ان تقول اتزر فى لغة من يدغم الهمزة فى التاء كما يقال اتمنه والاصل ائتمنه وقال الفصحاء من اهل اللغة اتزر عامى والهمزة لا تدغم فى التاء ٭ قلت هذا البحث مر آنفا فى اخذ وسيعاد

٣ ايتصر النبت طال وكثر والارض اتصل نبتها والقوم كثر عديدهم

٤ ايتمروا به تقدم فى المتعدى

٥ ابتز انتصب منفردا عن اصحابه

٦ ابتقر مطاوع بقر اى شق كما فى المحكم

٧ ابتكر اليه اتاه بكرة وذكر فى المتعدى

٨ ابتهر ابتهل وانبهر وباقى معانيه فى المتعدى

٩ اتجر يتجر مثل تجر يتجر كما فى المصباح فان المصنف ذكر الاتجار فلتة حيث قال وارض متجرة يتجر فيها

١٠ اثغر الغلام اصله اثتغر ويقال ايضا ادغر اذا القى ثغره ونبت ثغره ضد اه والمراد بالثغر هنا مقدم الاسنان

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وائتمروا به اذا هموا به وتشاوروا فيه ويعاد فى اللازم

٧ ابتأر حفر هكذا اورده المصنف مطلقا وعندى انه بقيد حفر البئر وابتأر الشئ ادخره اوخبأه والخير قدمه او عمله مستورا ثم طالعت لسان العرب فرأيت فيه ما نصه بأر بئرا وابتأرها حفرها وبأر الشئ بأرا وابتأره كلاهما خبأه وادخره وقال ابو عبيد فى الابتئار لغتان يقال ابتأرت وائتبرت ابتئارا وائتبارا

٨ ابتدره عاجله وفى الصحاح ابتدروا السلاح تسارعوا الى اخذه

٩ ابتسر النخلة لقحها قبل اوان التلقيح والحاجة طلبها فى غير اوانها والشئ ابتدأه واخذه طريا وفى كتاب مفاخر المقال ابتسر الفحل الناقة ضربها من غير ضبعة

١٠ ابتكر ادرك اول الخطبة واكل باكورة الفاكهة والمرأة ولدت ذكرا فى الاول وعبارة المصباح ابتكرت الشئ اخذت اوله وعليه قوله عليه الصلاة والسلام من بكر وابتكر اى من اسرع قبل الاذان وسمع اول الخطبة وابتكرت الفاكهة اكلت باكورتها وهى احسن من عبارة المصنف لان ابتكار الخطبة ليس اول المعانى ويأتى ايضا مقترنا بالى

﴿ افتعل اللازم ﴾

١١ اجتبر مطاوع جبر فقد حكى الجوهرى اجتبر العظم مثل انجبر يقال جبر الله فلانا فاجتبر وذكر ايضا متعديا

١٢ اجتزروا فى القتال وتجزروا تركوهم جزرا للسباع اى قطعا وقد مر الكلام على هذا التعبير فى المقدمة وجاء اجتزر ايضا متعديا

١٣ اجتفر الفحل عن الضراب انقطع

١٤ اجتمر بالمجمرة تبخر

١٥ اجتوروا صاروا جيرانا مثل تجاوروا

١٦ احتجر به التجأ واستعاذ والابل تشددت بطونها ولو قال اشتدت بطونها لكان اولى وذكر فى المتعدى

١٧ احتضر مثل حضر واحتضر الفرس عدا كما فى الصحاح وذكر ايضا متعديا

١٨ اختدر استتر ولو قال اختدرت الجارية لزمت الخدر لكان اولى وهذا الحرف ليس فى الصحاح وعبارة المحكم اخدر الجارية وخدرها فتخدرت هى واختدرت واختدرت القارة بالسحاب استترت والمصنف عرف القارة بالجبيل الصغير

١٩ اختضر انقطع وذكر ايضا متعديا ومبنيا للمجهول

٢٠ اختمر العجين ادرك وكذلك الخمر واختمرت الجارية لبست الخمار كما فى الصحاح والمختمرة الشاة البيضاء وعبارة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١١ فى بار يبور الابتيار الاختيار وتقدم ابتأره بمعنى ادخره

١٢ ابتهر ادعى كذبا وقال فجرت ولم يفجر ورماه بما فيه وفى الدعآء ابتهل او يدعو كل ساعة لا يسكت ونام على ما خيل وعبارة العباب ابتهر فلان فى فلان وله اذا لم يدع جهدا مما لفلان او عليه وابتهر نام على ما خيل وابتهر قال فجرت ولم يفجر ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه دفع اليه غلام ابتهر جارية فى شعره وعبارة ديوان الادب ابتهر المرأة اذا قذفها بنفسه وهى بريئة وعبارة مفاخر المقال ابتهر المرأة شهرها بنفسه بهتانا وهى بريئة وكل دعوى كذب ابتهار وابتهر بها شهرها فا ضر المصنف لو قال كذلك ويعاد فى اللازم

١٣ اثأرت من فلان ادركت ثأرى اصله اثتأرت فادغم كما فى الصحاح

١٤ اجتبره فتجبر احسن اليه او اغناه بعد فقر فاستجبر واجتبر هذه عبارته وكان عليه ان ينبه على ان اجتبر لازم متعدكما قال فى احتبس وغيره وقوله اجتبره فتجبر غير سديد فان تجبر مطاوع جبر المشدد فكان حق التعبير ان يقول جبره فانجبر وجبره للمبالغة فتجبر واجتبر يكون لازما ومتعديا

١٥ اجتحر له جحرا اتخذه الضمير فى اجتحر

﴿ افتعل اللازم ﴾

العباب اختمر العجين تغيرت رائحته

٢١ ازدجر مطاوع زجره وذكر ايضا متعديا

٢٢ ازدفر تنفس والمزدفر التنفس والمتنفس هكذا فى النسخ بكسر الفآء من المتنفس وحقه الفتح ثم قال بعد اسطر والمزدفر فى جؤجؤ الفرس الموضع الذى يزفر منه

٢٣ ازدهر الوجه تلألأ مثل زهر والازدهار بالشئ الاحتفاظ به والفرح به او ان تجعله من بالك وان تأمر صاحبك ان يجد فيما امرته وعبارة اللسان واذا امرت صاحبك ان يجد فيما امرته به قلت ازدهر به وعبارة المحكم قال ابو عبيد هو معرب من نبطى او سريانى وقال ثعلب ازدهر بها اى احتملها قال وهى ايضا كلمة سريانية وعبارة التهذيب ازدهر كلمة عربية فصيحة ومنه قول جرير

* فانك قين وابن قينين فازدهر *
* بكيرك ان الكير للقين نافع *

٢٤ استتر تغطى مطاوع ستر

٢٥ استعر الجرب فى البعير ابتدأ بمساعره اى ارفاغه وآباطه والنار اتقدت واللصوص تحركوا كأنهم اشتعلوا والشر والحرب انتشرا والجوهرى ابتدأ باستعرت النار وهو الصواب ويقرب منه لفظا ومعنى اشتعلت

﴿ افتعل المتعدى ﴾

يعود الى الضب او غيره وعبارة الجوهرى الجحر واحد الجحرة والاجحار واجتحرته اى الجأته الى ان دخل جحره وقد اجتحر لنفسه جحرا اى اتخذه وظاهره التعميم قال الشارح قال شيخنا وفقهاء اللغة كابى منصور الثعالبى جعلوا الجحر للضب خاصة واستعماله لغيره كالتجوز

١٦ اجتدر الجدار بناه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٧ اجتر الشىء مثل جره ويقال ايضا اجدره بقلب التاء دالا ومنه اجتر البعير هكذا قيد المصنف الاجترار بالبعير وهو غير سديد فانه يطلق على كل ذى كرش كما فى الصحاح وغيره

١٨ اجتزر الجزور نحرها كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وفى التهذيب اجتزر القوم جزورا اذا جزر لهم فذهب الى معنى الاتخاذ ويأتى ايضا لازما

١٩ اجتسر المفازة عبرها والسفينة البحر ركبته وخاضته وعندى ان هذا المعنى مجاز عن الاول

٢٠ اجتهر الجيش استكثرهم والرجل رآه بلا حجاب او نظر اليه فعظم فى عينيه وراعه جماله والبئر نقاها او نزحها ثم قال بعد اسطر واجتهرته رأيته عظيم

﴿ افتعل اللازم ﴾

٢٦ استار بسيرته استن ولم يذكر استن فى بابها بهذا المعنى فراجعه وذكر ايضا متعديا

٢٧ اشتجروا تخالفوا واشتجر وضع يده تحت ذقنه واتكأ على المرفق ثم قال بعد عدة اسطر والاشتجار تجافى النوم عن صاحبه والنجاء ولو قال تجافى النوم عن الانسان لكان اولى وعبارة التهذيب وبات فلان مشتجرا اذا اعتمد بشجرة على كفه (كذا) والاشتجار والانشجار التجافى وعبارة المحكم اشتجر الرجل وضع يده تحت شجرة (كذا) وعبارة مفاخر المقال اشتجر وضع يده على شجره (كذا) وفى حواشى افعال الزمخشرى اشتجر وضع يده على ذقنه من همّ

٢٨ اشتغر فى الفلاة ابعد وعلينا تطاول وافتخر والابل كثرت واختلفت والعدد كثر واتسع والامر اختلط

٢٩ اشتكر الضرع امتلأ والسماء جد مطرها والرياح اتت بالمطر والحر والبرد اشتدا وفى عدوه اجتهد والمشتكرة من الرياح الشديدة

٣٠ اشتارت الابل اذا سمنت بعض السمن كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وذكر فى المتعدى

٣١ اشتهر مطاوع شهر وذكر فى المتعدى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

المرآة ورأيته بلا حجاب بيننا وهو محض تكرار

٢١ احتجر الارض ضرب عليها منارا واللوح وضعه فى حجره والظاهر ان اللوح مثال وفى الصحاح احتجر حجرة اتخذها والمصنف اورد هذا المعنى من استحجر وتحجر ويأتى ايضا متعديا بحرف الجر

٢٢ احتذر حذر وحذر يتعدى بنفسه وبناء افتعل ليس فى الصحاح وعبارة المصباح حذر حذرا من باب تعب واحتذر واحترز كلها بمعنى استعد وتأهب وحذر الشئ بمعنى خافه ثم طالعت المحكم فرأيت فيه ما نصه حذره حذرا واحتذره الاخيرة عن ابن الاعرابى

٢٣ احتصر البعير شده بالحصار ككتاب ثم قال بعد خمسة عشر سطرا وككتاب وسحاب وساد يرفع مؤخرها ويحشى مقدمها كالرحل يلقى على البعير ويركب كالمحصرة او هى قتب صغير وبعير محصور عليه ذلك وهو يوهم انه لا يقال بعير محتصر وقوله يرفع مؤخرها ويحشى مقدمها الصواب تذكير الضمير لان الوساد مفرد مذكر وكذا قوله او هى حقه او هو ومنشأ غلطه هذا تغيير عبارة الجوهرى على عادته فان الجوهرى عبر بالوسادة فانث الضمير فى مؤخرها

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣٢ اصطبر مثل صبر وكذلك اصبر بالتشديد ثم قال بعد سبعة عشر سطرا والاصطبار الاقتصاص وهذا المعنى ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

٣٣ اصطقرت النار اتقدت وكذلك اصتقرت على الاصل وهو مطاوع صقرها

٣٤ الاضطرار الاحتياج وذكر ايضا متعديا

٣٥ اضطمر هزل مثل ضمر ولؤلؤ مضطمر منضم

٣٦ اطمر على فرسه على افتعل وثب عليه من ورائه وركبه

٣٧ اطهر اصله تطهر ادغمت التاء فى الطاء واجتلبت الالف هذه عبارته عن الصغانى

٣٨ اظأرت المرأة صارت ظئرا اصله اظتأرت وهو مطاوع ظأرها وذكر ايضا متعديا

٣٩ اعتبر منه تعجب وذكر ايضا متعديا عن المصباح

٤٠ الاعتجار لف العمامة دون التلحى ولابسة للمرأة والمعجر كمنبر ثوب تعتجر به المرأة ولو قال واعتجرت المرأة لبست المعجر وهو الثوب لكان اولى وعبارة الصحاح والمعجر ما تشده المرأة على رأسها يقال اعتجرت المرأة والاعتجار ايضا لف العمامة على الراس يقال فلان حسن العجرة اه وهو مثال آخر على مجئ النوع من غير الثلاثى ثم قال المصنف فى آخر المادة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ومقدمها فابدل المصنف الوسادة بالوساد وترك الضمير مؤنثا وهذا البحث تقدم والمختصر الاسد وعبارة العباب المختصر الاسد الذى يختصر المواشى والناس اى يمنعهم ان يخرجوا خوفا منه فصرح بان احتصر مثل حصر وعبارة ابن السكيت فى اصلاح المنطق احتصره المرض اذا منعه من السفر او من حاجة يريدها

٢٤ احتضره الهم مثل حضره ومنه قوله تعالى وكل شرب محتضر وعبارة الصحاح يقال اللبن محتضر فغط اناءك ويأتى ايضا لازما

٢٥ احتظر حظيرة عملها وفى الصحاح وقرئ كهشيم المحتظر فمن كسره جعله الفاعل ومن فتحه جعله المفعول

٢٦ احتفر مثل حفر

٢٧ احتقره اذله مثل حقره وعبارة الصحاح وحقره واحتقره واستحقره استصغره

٢٨ احتكر الطعام جمعه وحبسه يتربص به الغلاء كما فى الصحاح وعبارة المصنف الحكر بالتحريك ما احتكر اى احتبس انتظارا لغلائه فلم يقيده بالطعام

٢٩ اختبر الشئ علمه وبلاه مثل خبره

٣٠ اختصر الكلام اوجزه واختصر ايضا اتخذ مخصرة ووضع يده على خاصرته واختصر الطريق سلك اقربه وفى الحز

﴿ افتعل اللازم ﴾

واعتجرت بغلام او جارية ولدته بعد يأسها ولو قال بولد لكان اولى وعبارة العباب المعجر والمعجار ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها واعتجرت المرأة اذا لبست المعجر واعتجر الرجل اذا اعتم واعتجرت فلانة بجارية او غلام وذلك اذا ولدت بعد يأس من الولد وهذا المعنى ليس فى الصحاح

٤١ اعتدر المكان كثر ماؤه مثل عدر ثم قال فى آخر المادة واعتدر المكان ابتل من المطر وهذه المادة ليست فى الصحاح

٤٢ اعتذر الرسم درس ثم قال بعد عدة اسطر واعتذرت المياه انقطعت الى ان قال وقوله تعالى وجاء المعذرون بتشديد الذال المكسورة اى المعتذرون الذين لهم عذر ولم يذكر اعتذر من قبل بهذا المعنى وانما ذكر اعتذر شكا والعمامة ارخى لها عذبتين من خلف فراجعه وعبارة الصحاح الاعتذار من الذنب واعتذر بمعنى اعذر اى صار ذا عذر والاعتذار ايضا الدروس وعبارة المصباح اعتذر الىّ طلب قبول معذرته واعتذر عن فعله اظهر عذره والمعتذر يكون محقا وغير محق واعتذرت منه بمعنى شكوته وعبارة اللسان قال الفراء اعتذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا لم يأت بعذر اه وهذه الضدية اوردها

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ما استأصله وعبارة العباب الاختصار
فى الحز استئصاله وهى اوضح
٣١ اختضر الحمل احتمله والجارية افترعها
او قبل البلوغ والكلأ جزه وهو
اخضر وهذا المعنى هو اصل اختضر
الجارية وعبارة المحكم اختضر الشئ
اقتطعه من اصله واخذه طريا غضا
ويأتى ايضا لازما
٣٢ اختاره اصطفاه
٣٣ ادثر اقتنى دثرا من المال اصله ادتثر
وفسر الدثر اولا بالمال الكثير
٣٤ ادخره اختاره او اتخذه اصله اذتخره
والمدخر الفرس المبقى لحضره وعبارة
المصباح ذخره من باب نفع والاسم الذخر
بالضم اذا اعددته لوقت الحاجة اليه
وادخرته على افتعلت مثله وهى احسن
٣٥ ادكره واذدكره تذكره واجاز بعضهم
اذكره
٣٦ ازدجره منعه ونهاه مثل زجره والطير
تفاءل به فتطير فنهره وحقه تشاءم بها
فهرها لان الطير مؤنثة وهذا البحث
مر فى المندمة ويأتى ايضا لازما
٣٧ ازدفر الشئ حمله مثل زفره
٣٨ ازدار مثل زار كما فى الصحاح وهو مما
فات المصنف
٣٩ استبر غور الجرح وغيره امتحنه مثل سبره
٤٠ استطر كتب مثل سطر

﴿ افتعل اللازم ﴾

المصنف من اعذر الرباعى ونص عبارته
واعذر ابدى عذرا وثبت له عذر وقصر
ولم يبالغ وهو يرى انه مبالغ وبالغ كأنه
ضد
٤٣ اعتر به ذكر فى المتعدى
٤٤ الاعتصار ان يغص انسان بالطعام
فيعتصر بالماء اى يشربه قليلا قليلا ليسيغه
واعتصر به التجأ اليه وذكر ايضا متعديا
٤٥ اعتفر الشئ تترب كما فى الصحاح وذكر
ايضا متعديا
٤٦ اعتقر الظهر من الرحل والسرج وانعقر
دبر وهو مطاوع عقر وذكر ايضا
متعديا
٤٧ اعتكر كر وانصرف وظاهره انه من
الاضداد واعتكروا اختلطوا فى الحرب
والعسكر رجع بعضه على بعض فلم
يقدر على عده والليل اشتد سواده
والتبس والمطر اشتد والريح جاءت بالغبار
والشباب دام وثبت وهى عبارة العباب
٤٨ اغتر مطاوع غره ثم قال بعد عدة اسطر
واغتر غفل والاسم الغرة بالكسر وذكر
ايضا متعديا
٤٩ اغتمرت بالغمرة مثل تغمرت وفسر الغمرة
بالزعفران ثم قال بعد عدة اسطر واغتمر
اغتمس وعبارة الصحاح والغمرة طلاء
يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة
وجهها تغميرا اى طلت به وجهها ليصفو

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٤١ استار امتار ويذكر فى اللازم وعبارة الجوهرى والسيرة ايضا الميرة والاستيار الامتيار قال الراجز

* اشكو الى الله العزيز الغفار *
* ثم اليك اليوم بعد المستار *

ويقال المستار فى هذا البيت مفتعل من السير

٤٢ اشتار العسل استخرجه من الوقبة مثل شاره ويذكر فى اللازم

٤٣ اشتهره مثل شهره ويأتى ايضا لازما مطاوع شهر غير ان عبارة المصنف تدل على ان اشتهره اظهر شناعته فانه قال فى اول المادة الشهرة بالضم ظهور الشئ فى شنعة شهره كمنعه وشهّره واشتهره فاشتهر ونحوها عبارة الزمخشرى فانه قال اشتهرت فلانا استخففت به وفضحته وجعلته شهرة ولكن جعله من المجاز والحق ان الشهرة وضوح الامر فى الخير والشر والا فكيف جاء الشهير والمشهور فى المدح اما اشهره بمعنى شهره فغير منقول كما فى المصباح فكان ينبغى للمصنف ان ينبه عليه

٤٤ اصطبره جعل له صبرا كما فى الشارح ويأتى ايضا لازما

٤٥ اصطهر اذاب واكل الصهارة بالضم وهى ما اذيب وكل قطعة من الشحم والنقى الخ

﴿ افتعل اللازم ﴾

لونها ثم قال فى آخر المادة والانغمار الانغماس فى الماء وليس فيه اغتمر وذكر ايضا متعديا

٥٠ اغتار انتفع وكأنه مطاوع غارهم الله تعالى يغورهم بخير اى اصابهم بخصب وجاء من اليائى غارهم الله تعالى بمطر سقاهم وبخير اعطاهم وفلانا نفعه وهو قريب من قولهم خار الله لك فى الامر اى جعل لك فيه الخير

٥١ افتخر تمدح بالخصال الحسنة وعبارة الجوهرى فى اول المادة الفخر الافتخار وعد القديم وقد فخر وافتخر وعبارة المصباح فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالكلام والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك اما فى المتكلم او فى آبائه

٥٢ افتر ضحك ضحكا حسنا وعندى انه فى الاصل من فر الدابة اى كشف عن اسنانها ويؤيده قول الجوهرى وافتر فلان ضاحكا اى ابدى اسنانه وافتر البرق تلألأ ثم قال وهو فر القوم وفرتهم اى من خيارهم ووجههم الذى يفترّون عنه ولم يذكر افتر عنه من قبل وحكى صاحب اللسان افتر بمعنى فر وذكر ايضا متعديا

٥٣ افتقر صار فقيرا مثل فقر ككرم وعبارة الجوهرى وافقره الله من الفقر فافتقر

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٤٦ اضطره الى الشئ احوجه وقال اولا الاضطرار الاحتياج ويذكر فى اللازم

٤٧ اظأر لولده ظئرا اتخذها اصله اظتأر وعرف الظئر بانها العاطفة على غير ولدها المرضعة له فى الناس وغيرهم ويأتى ايضا لازما

٤٨ اظفر كافتعل مثل ظفر واظفر ايضا اعلق ظفره والصقر الطائر اخذه ببراثنه ولم يذكر اعلق فى مادته وعبارة العباب واظفر الرجل واظفر واضطفر اذا اعلق ظفره وهو افتعل فادغم واظفر ايضا بمعنى ظفر وعبارة اللسان واظفر الرجل واظفر اى اعلق ظفره واظفر ايضا اذا ظفر بهم ولعل فى تقديمهما اعلاق الظفر اشارة الى انه اصل معنى الظفر فهو على حد قولهم خلبه اى سلب عقله وخدعه فان اصله من الخلب بالكسر اى الظفر وعبارة الشارح بعد قول المصنف وظفره واظفره المضبوط فى النسخ بفتح الهمزة وسكون الظاء والصواب اظفره بتشديد الظاء كافتعله وكذلك اطفره بالطاء المشدد قلت هذا وان خص بغرز الظفر فى الوجه كما هى عبارة المصنف فاظفر من الظفر محركة محمول عليه فيكون متعديا كما ذهب اليه حدسى

٤٩ اظهر حاجته على افتعل جعلها وراء

﴿ افتعل اللازم ﴾

فجعل افتعل مطاوع افعل

٥٤ الاقتدار على الشئ القدرة عليه والمقتدر الوسط من كل شئ وذكر ايضا متعديا

٥٥ الاقترار استقرار ماء الفحل فى رحم الناقة وحق التعبير ان يقال واقتر ماء الفحل فى رحم الناقة استقر ثم طالعت الصحاح فوجدت عبارته كما قلت حرفا بحرف واقترت بالقرارة ائتدمت بها واقترت بالقرور اغتسلت به واقترت الناقة سمنت الكل عن الصحاح وذكر ايضا متعديا

٥٦ المقتشر المعرى عن ثيابه والشيخ الكبير كما فى اللسان

٥٧ اقتصر على الشئ لم يجاوزه وعندى انه مطاوع قصر وعبارة الصحاح الاقتصار على الشئ الاكتفاء به

٥٨ اقتار احتاج وذكر ايضا متعديا

٥٩ اكتار صرع وتعمم واسرع فى مشيه وتهيأ للسباب وفى العباب الاكتيار فى الصراع ان يصرع بعض على بعض وذكر فى المتعدى

٦٠ امتأر عليه احتقد والاولى حقد

٦١ امتر به وعليه مثل مر

٦٢ امتكر اختضب وذكر ايضا متعديا والممتكر المصبوغ بالمكر اى المغرة وفى قاموس مصر بفتح الكاف والظاهر انه خطأ لقول الجوهرى وقد مكره فامتكر

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ظهره واتخذها ظهريا

٥٠ اعتبرت الدراهم مثل عبرتها كما فى المصباح قال والاعتبار يكون بمعنى الاختبار والامتحان مثل اعتبرت الدراهم فوجدتها الفا ويكون بمعنى الاتعاظ نحو قوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار وتكون العبرة والاعتبار بمعنى الاعتداد بالشئ فى ترتب الحكم الخ وهو مما فات المصنف والجوهرى وعبارة بعضهم اعتبر استدل والشئ تتبعه بفكر

٥١ اعتذر العمامة ارخى لها عذبتين من خلف وفى الصحاح الاعتذار الافتضاض وهو مما فات المصنف مع حرصه على امثاله ومثله غرابة ان الجوهرى لم يذكر الافتضاض بهذا المعنى فى مادته وانما ذكره بمعنى اصابة الماء ساعة يخرج وعندى ان الاعتذار فى الاصل مخصوص بالعذرآء فكأنه قيل ازال عذرتها اى بكارتها وبالجملة فان معنى اعتذر قد تفرق فى القاموس والصحاح والمصباح واللسان وما ارى اعتذر العمامة الا تصحيف اعتذب والله اعلم

٥٢ اعتر اورده المصنف متعديا بنفسه وبالباء ونص عبارته المعتر الفقير والمعترض للمعروف من غير ان يسأل عره عرا واعتره وبه وهنا ملاحظة وهى انى طالما اعتقدت انه اذا ورد فعل فى المعتل

﴿ افتعل اللازم ﴾

اى خضبه فاختضب فهو لازم

٦٣ انتبر الجسم ورم ثم قال بعد عدة اسطر وانتبر تنفط والخطيب ارتقى وحقه ان يقول ارتقى الى المنبر وعبارة العباب انتبر الخطيب على المنبر ارتقى فيه وعبارة اللسان وانتبر الامير ارتفع فوق المنبر فعبر بارتفع ليدل على ان انتبر فى الاصل مطاوع نبر وانتبر ايضا نتأ وانتفخ

٦٤ انتتر انجذب مطاوع نتره

٦٥ انتثر الشئ تبدد وتفرق مطاوع نثره وذكر ايضا متعديا

٦٦ انتحر القوم على الامر تشاحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضا وانتحر الرجل قتل نفسه والاولى نحر نفسه كما هى عبارة الصحاح والعباب واللسان ومنتحر الطريق سننه وفى الاساس انتحر السحاب انبعق بالماء

٦٧ انتسر الحبل وتنسر انتشر طرفه ونسره هو ونسره نشره كما فى المحكم

٦٨ انتشر انبسط والنهار طال وامتد والخبر انداع (كذا فى النسخ والصواب ذاع كما هى عبارة الجوهرى) وانتشرت الابل افترقت عن غرة من راعيها والرجل انعظ والعصب انتفخ والنخلة انبسط سعفها وكان حقه ان يضم هذا المعنى الى المعنى الاول وفى المصباح نشرت الثوب نشرا فانتشر وانتشر القوم تفرقوا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وكان معناه فى المضاعف فالمضاعف اصل للمعتل وهنا ارى بالعكس فان اعتراه جاء بمعنى اعتره من العرا وهو الناحية فكأنه قيل جاء من ناحيته فهو على حد قولهم اعترضه فانه جاء من العرض وهو الناحية ايضا وله نظائر فاعتره هنا جاء من غير هذا الاصل

٥٣ اعتسر الناقة اخذها ريضا فخطمها وركبها ثم قال بعد عشرة اسطر واعتسر من مال ولده اخذه منه كرها وفى العباب اعتسرت الناقة اذا ركبتها قبل ان تراض واعتسره مثل اقتسره ومثلها عبارة الصحاح

٥٤ اعتصره (اى العنب) عصر له وعبارة الصحاح وعصرت العنب واعتصرته فانعصر وتعصر وقد اعتصرت عصيرا اى اتخذته وهى احسن لان قول المصنف عصر له لازم الاتخاذ ثم قال بعد عدة اسطر والاعتصار انتجاع العطية وان تخرج من انسان مالا بغرم او غيره والمنع وكلاهما مجاز عن اعتصار العنب والمعتصر بفتح الصاد الهرم والعمر وفى الحديث امر بلالا ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم اراد قاضى الحاجة فكنى عنه وعبارة المحكم الاعتصار انتجاع العطية واعتصر من الشئ اخذ واعتصر عليه بخل عليه

﴿ افتعل اللازم ﴾

والعجب انه لم يذكر انتشر مطاوع نشر الخشبة

٦٩ انتصر منه انتقم ومثلها عبارة الصحاح والمحكم والمصباح وعبارة اللسان انتصر الرجل اذا امتنع من ظالمه ويكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام ومنه قال الله مخبرا عن نوح ودعائه اياه بان ينصره على اعدائه فانتصر والعجب انه لم يصرح احد من هؤلاء الائمة بان انتصر يتعدى بعلى وهو عندى مطاوع نصر فيعدى تعديته

٧٠ انتار وانتور تطلى بالنورة بالضم وهى الهناء

٧١ انتهر العرق لم يرقأ دمه وانتهر بطنه استطلق وذكر ايضا متعديا

٧٢ اتجر من وجر تداوى بالوجور اصله اوتجر ويحتمل ان يكون متعديا حملا على استعط ويؤيده قول صاحب مفاخر المقال اتجر استعمل الوجور

٧٣ اتفر المال من وفر كثر ولعله مطاوع وفر فانه جاء لازما ومتعديا واسم المفعول من الاول وافر ومن الثانى موفور

٧٤ اتقر من الوقار رزن

٧٥ اهتبر البعير فنى لحمه وذكر ايضا متعديا

٧٦ اهتجر الرجلان تقاطعا مثل تهاجرا ولو قال اهتجروا تقاطعوا لكان اولى

٧٧ اهتصر مطاوع هصر وقد مر تفسيره

افتعل المتعدى

بما عنده ومنعه وفى الحديث يعتصر الوالد على ولده فى ماله ويأتى ايضا لازما

٥٥ اعتفره ضرب به الارض ذكرها فى اول المادة وحقيقة معناه القاه على العفر ثم قال فى آخر المادة واعتفره ساوره وبينهما سبعة وعشرون سطرا وفى الصحاح ويقال اعتفره الاسد اذا فرسه ويأتى ايضا لازما

٥٦ اعتقر الطير لم يزجرها ويأتى ايضا لازما

٥٧ اعتمره زاره والمعتمر الزائر والقاصد للشئ وحق التعبير ان يقول اعتمر زار وقصد واعتمر ايضا لبس العمارة وهو كل شئ على الراس من عمامة وقلنسوة وتاج وغيره وفى الصحاح ومنه قول الاعشى

* فلما اتانا بعيد الكرى *

* سجدنا له ورفعنا العمارا *

قال اى وضعناها عن رؤوسنا اعظاما له وقال غيره اى رفعنا له اصواتنا بالدعاء قلت وعلى هذا المعنى اقتصر الازهرى فى التهذيب والمعنى الاول غريب فانه يدل على ان العرب كانت تكشف عن رؤوسها للتعظيم كما تفعل الافرنج الآن وبقى النظر فى سكوت الجوهرى عن العمار فانه ذكر اولا ان ما يوضع على الراس يقال له عمارة لا عمار فهل العمار هنا جمع

٥٨ اعتوروا الشئ تداولوه مثل تعاوروه

افتعل اللازم

فى المتعدى

٧٨ اهتمر الفرس جرى وذكر ايضا متعديا

٧٩ اهتور هلك

* تنبيه * ذكر المصنف فى متر امتر امتارا كافتعل امتد وصوابه كانفعل لان الميم لا تدغم فى التاء وكذلك ذكر فى مصر امصر الغزال امصارا كافتعل تمسخ وهو على انفعل وسياتى له نظيره

(انتهى افتعل اللازم)

٧٩

تابع افتعل المتعدى

٥٩ اغتدر اتخذ غديرة وهى عبارة مبهمة فانه ذكر اولا ان الغديرة الذؤابة ثم قال ان الغديرة الناقة تركها الراعى لكن الشارح اقتصر فى تفسيرها على الرغيدة وهى الدقيق يصب عليه اللبن الخ

٦٠ اغتذر اتخذ غذيرة وهى دقيق يحلب عليه اللبن ثم يحمى بالرضف وعندى انها تصحيف الغديرة لان مادة غذر ليست فى الصحاح

٦١ اغتره الامر اتاه على غرة كما فى الاساس واستعمله الصغانى فى العباب فى مادة هبل بمعنى غره وكلاهما مما فات المصنف وعبارة مفاخر المقال اغتره اخذه على غرة

٦٢ اغتفر الله ذنبه مثل غفره كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف واصل الغفر

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الستر والتغطيـة ومثـله الكفر والغمر والخمر

٦٣ اغتمره الماء غطـاه مثل غمره ونخل مغتمر يشرب فى الغمرة ورجـل مغتمر سكران وطعـام مغتمر بقشره وكل ذلك من معنى التغطية ويأتى ايضا لازما

٦٤ اغتار امتار

٦٥ الافتجار فى الكلام بالجيم اختراقه من غير ان يسمعه من احد ويتعلمه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٦٦ افتحر الكلام والرأى بالحـاء اذا اتى به من قصد نفسه ولم يتـابعه عليه احـد وهذا ايضا ليس فى الصحاح

٦٧ افتر الشئ استنشقه ويذكر فى اللازم

٦٨ افتطر ذكره صاحب اللسان متعديا وبيانه فى اشترع وعبارة الشارح افتطر الامر ابتدعه

٦٩ اقتمر الشئ اتخذه قماشا لبيته وقال اولا القمرة محركة قماش البيت فلو قال بعدها واقتمرها اتخذها لكان اولى على انه لم يذكر القماش فى مادته بهذا المعنى

٧٠ اقتدر القوم طبخوا فى قدر يقال أتقدرون ام تشتوون والقدير المطبوخ فى القدر تقول منه قدر واقتدر مثل طبخ واطبخ كما فى الصحاح وعبارة العباب اقتدر الشئ جعله قدرا وعبارة اللسان قدر القدر يقدرها ويقدرها قدرا طبخهـا واقتدر

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ايضا بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ ويأتى ايضا لازما

٧١ اقتر تتبـع ما فى بطن الوادى من باقى الرطاب وفى الصحاح واقتررت القرارة اذا اخـذت ما التصق بالقـدر واقتر منى الحديث سمعه منى كما سمعته افاده صاحب اللسان فى كتت ويذكر فى اللازم

٧٢ اقتسره على الامر مثل قسره

٧٣ اقتفر الاثر اقتفـاه مثـل قفره والعظم تعرقه

٧٤ اقتـار الشئ واقتوره قطعه من وسطه خرقا مستديرا مثل قوره ويأتى ايضـا لازما

٧٥ اقتار الحديث بأنى بحث عنه

٧٦ اكتسره مثل كسره

٧٧ اكتار الفرس رفع ذنبه عند العدو والناقة عند اللقاح وانما ذكرته هنا حملا على اشتال ويذكر فى اللازم

٧٨ امتخره اختـاره والعظم استخرج مخـه وعندى ان هذا المعنى هو الاصل وامتخر الفرس الريح قابلهـا ليكـون اروح لنفسـه وعبـارة بعضهم امتخر الريح استقبلها ليجد بها روحا فلم يقيده بالفرس ومن الغريب هنا ان الجوهرى ذكـر امتخرت القوم انتخبت خيارهم ونخبتهم ولم يذكر امتخر العظم فـذكر المجـاز

واهمل

﴿ افتعل المتعدى ﴾

واهمل الحقيقة وتمام الغرابة ان استمخر الريح عكس معنى تمخرها فانه قال واستمخرت الريح اذا استقبلتها بانفك وفى الحديث اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح اى فلينظر اين مجراها فلا يستقبلها كيلا ترد عليه البول

٧٩ امتدر المدر اخذه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٨٠ امتصر الناقة حلبها باطراف الاصابع الثلاث او بالابهام والسبابة مثل مصرها

٨١ الامتقار ان تحفر الركية اذا نزح ماؤها وفنى وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٨٢ امتكر الحب حرثه والوجه ان يقال امتكر الارض حرثها او امتكر الحب بذره ويأتى ايضا لازما وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا فى اللسان

٨٣ امتار السيف من مار يمور استله

٨٤ امتار لعياله من اليائى جلب الميرة وعبارة الصحاح الميرة الطعام يمتاره الانسان وعبارة بعضهم امتار اهله مارهم

٨٥ انتثر استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الانف وعندى ان حق التعبير ان يقول انتثر الماء استنشقه ثم قال وانثر الرجل اخرج ما فى انفه اواخرج نفسه من انفه وادخل الماء فى انفه كانتثر واستنثر ولعل الصواب او ادخل وعبارة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الصحاح والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما فى الانف بالنفس ويذكر فى اللازم

٨٦ انتذر الشئ على نفسه اوجبه مثل نذر وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٨٧ انتظره تأنى عليه وعبارة الصحاح وتنظره اى انتظره فى مهلة وقولهم نظار مثل قطام اى انتظره وعبارة المصباح نظرت الشئ وانتظرته بمعنى

٨٨ انتقر الخشب والحجر مثل نقره والمصنف اورده للمجهول وانتقره اختاره ولو فسره بانتقاه لكان اولى كما قال فى اقتفر الاثر اقتفاه وانتقر الشئ بحث عنه وعندى ان هذا اصل المعنى قال وما ترك عندى نقارة الا انتقرها بالضم اى ما ترك عندى شيئا الا كتبه والنقارة قدر ما ينقر الطائر وحق التعبير ان يقول وما ترك عندى نقارة بالضم الا انتقرها وعبارة اللسان قال العقيلى ما ترك عندى نقارة الا انتقرها اى ما ترك عندى لفظة منتخبة منتقاة الا اخذها اه وانه لمنتقر العين ومنقرها اى غائرها وانتقر دعا بعضا دون بعض وهو من المعنى الاول وانتقرت الخيل بحوافرها نقرا احتفرت وفى العباب انتقره اذا سماه من بين الجماعة وفى حديث سعيد بن المسيب انه بلغه قول عكرمة فى الحين انه ستة اشهر فقال

﴿ افتعل المتعدى ﴾

انتقرها عكرمة اى استنبط هذه المقالة باجتهاده

٨٩ انتهره زجره مثل نهره ويأتى لازما وعبارة الصحاح ونهره وانتهره زبره (اى زجره)

٩٠ اتزر من وزر ركب الوزر اى الاثم اصله اوتزر كما فى اللسان

٩١ اتشرت المرأة اى طلبت ان توشر اسنانها اى تحدد وترقق ان همزت كانت من الاشر لا الوشر وان لم تهمز فوجه الكلام المتشرة هذه عبارته وانما ذكرته هنا حملا على احتفت

٩٢ اتكر الطائر اتخذ وكرا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٩٣ اهتبر قطع مثل هبر ويأتى ايضا لازما

٩٤ اهتصر الشئ جذبه واماله وعطفه مثل هصره ثم قال واهتصر النخلة ذلل عنوقها وسواها وفى ديوان الادب اهتصره كسره ويأتى ايضا لازما

٩٥ اهتمر الفرس الارض ضربها بحوافره شديدا والغرز الناقة جهدها وله من ماله اعطاه ويأتى ايضا لازما

٩٦ اتسروا الجزور من يسر اتسارا على افتعل اجتزروها واقتسموا اعضاءها كما فى الصحاح قال وناس يقولون يأتسرونها ائتسارا

٩٦

﴿ باب الزاى ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ابتزه من ازز استعجله ويأتى ايضا لازما

٢ ابتزه اخذه بجفاء وقهر مثل بزه ثم قال بعد عدة اسطر وابتزه سلبه وعبارة الصحاح وابتززت الشئ اذا استلبته وعبارة اللسان عن النوادر ابتززته غلبته وقد تقدم ابتذذت بمعناه

٣ ابتلزه منه اخذه وقد تقدم افتلذه بما يشبهه

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ابتزت القدر اشتد غليانها مثل ازت وهو يأتز من كذا اى يتمعص وذكر فى المتعدى

٢ احتجز مطاوع حجز بين الشيئين واحتجز الرجل بازاره شده فى وسطه واحتجز اتى الحجاز واحتجزوا تزايلوا وهو يحتجز بهم اى يمتنع كما فى اللسان وعبارة الاساس واحترز من كذا واحتجز وذكر متعديا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٤ اجتزّ الشعر والحشيش قطعه مثل جزه ويقال ايضا اجدزه والعجب انه جاء جذ بمعنى جز ولم يجئ اجتذ بمعنى اجتز

٥ اجتاز الطريق سلكه مثل جازه كما فى العباب وعبارة المصنف والمجتاز السالك ومجتاب الطريق وعبارة الصحاح الاجتياز السلوك

٦ احتجز قال فى الاساس احتجز الشئ احتمله فى حجزته ويذكر فى اللازم

٧ احتزه قطعه مثل حزه

٨ احتلز حقه اخذه

٩ احتاز الشئ جمعه وضمه مثل حازه

١٠ اختبز الخبز خبزه لنفسه وعبارة الصحاح الخبز الذى يؤكل والخبز بالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته وعبارة المحكم خبزه يخبزه خبزا واختبزه عمله والاختباز اتخاذ الخبز حكاه سيبويه والمراد من الاتخاذ هنا الحصول عليه بلا مباشرة وهو الذى غر المصنف

١١ اخترّه طعنه مثل خزه واخترزته اتيته فى جاعة فاخذته منها والبعير من الابل كذلك وهذا المعنى يقرب من اختصصته وهو ليس فى الصحاح وعبارة اللسان اخترّه بالرمح انتظمه واختز البعير اطرده من بين الابل وهى عبارة المحكم

١٢ ارتجز الراجز قال رجزا مثل رجز ويذكر فى اللازم

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣ احترز منه توقى مثل تحرز فكانه قيل اتخذ حرزا

٤ احتفز استوفز وفى مشيه احتث واجتهد وتضام فى سجوده وجلوسه واستوى جالسا على وركيه وعبارة الجوهرى وفى الحديث عن على رضى الله عنه اذا صلت المرأة فلتحتفز اى تتضام اذا جلست ولا تخوى كما يخوى الرجل

٥ ارتبز تم وكمل ومثله ارتمز وله معنى آخر يأتى فى ارتبس

٦ ارتجز الرعد صوت وارتجزوا تعاطوا بينهم الرجز وذكر ايضا متعديا

٧ ارتز البخيل عند المسألة بق (كذا) وبخل والسهم فى القرطاس ثبت وهى عبارة الصحاح وكأنه فى الاصل مطاوع رز وعبارة بعضهم ارتز الشئ فى الشئ ثبت

٨ ارتكز العرق اختلج وارتكز ثبت وعلى القوس وضع سيتها على الارض ثم اعتمد عليها ونحوها عبارة الصحاح وعبارة المصباح ركزت الرمح ركزا من باب قتل اثبته بالارض فارتكز

٩ ارتمز تحرك واضطرب والقوم تحركوا فى مجالسهم لقيام او خصومة وارتمز ايضا تم وكمل

١٠ الارتهاز حركة الجماع ذكرها المصنف فى وغف بل اهمل مادة رهز من اصلها

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١٣ اضطفزه التقمه كارها مثل ضفزه

١٤ اعتزه ذكره المصنف فى حشر متعديا بنفسه وذكره فى مادته متعديا بحرف الجر

١٥ اغترز مثل غرز وهو ان يضع رجله فى الغرز وهو ركاب من جلد وهذا الحرف ليس فى الصحاح وانما يوجد فيه اغترز السير اى دنا وكذا عبارة المصنف وخطأهما صاحب طراز اللغة فان السير هنا مفعول كما فى المجمل والاساس وعبارة المحكم اغترز ركب واغترز السير اذا دنا مسيره وعبارة العباب اغترز الرجل رجله فى الغرز مثل غرزها واغترز السير دنا المسير

١٦ اغتمزه طعن عليه وعبارة الصحاح وفعلت شيئا فاغتمزه فلان اى طعن علىّ ووجد بذلك مغمزا وهى افصح واوضح وعبارة ديوان الادب فعل فعلة اغتمزها فلان اى طعن عليه وعبارة المحكم سمع منه كلمة فاغتمزها اى استضعفها وعبارة بعضهم اغتمزه عابه

١٧ افترز امره دون اهل بيته قطعه والظاهر ان اهله مثال وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٨ افتز غلب ذكرها المصنف بعد قوله وتفرز عنى ونص عبارته وتفرز عنى وافتز غلب ومقتضاه ان تفرز متعد ولكن تعديته بعن لا تناسب المقام فلعله اراد

﴿ افتعل اللازم ﴾

١١ اعتز بفلان عد نفسه عزيزا به وذكر فى المتعدى

١٢ اعتنز تنحى

١٣ اغتز به اختصه من بين اصحابه ومثله اغتزى به وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٤ اكتز تقبض

١٥ اكتنز اجتمع وامتلأ

١٦ امتاز مطاوع مازه اى عزله وفرزه وفى الصحاح يقال امتاز القوم اذا تميز بعضهم من بعض

١٧ انتقزت الشاة اذا اصابها النقاز بالضم وهو دآء شبيه بالطاعون وذكر ايضا متعديا

١٨ انتهز فى الضحك افرط وعبارة العباب عن ابن عباد الانتهاز فى الضحك الافراط فيه وتقبيحه وذكر ايضا متعديا

١٩ اهتز مطاوع هزه وعبارته توهم انه مطاوع هزه فانه قال هزه تهزيزا حركه فاهتز وتهزز فكان ينبغى له ان يقول هزه حركه فاهتز وهززه شدد للمبالغة فتهزز ثم قال واهتز عرش الرحمن لموت سعد اى ارتاح بروحه وفيه من الابهام ما لا يخفى وعبارة الصحاح هززت الشئ هزا فاهتز اى حركته فتحرك يقال هز الحادى الابل هزيزا فاهتزت هى اذا تحركت فى سيرها لحدائه واهتز الكوكب فى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

علىّ فكتب عنى وقد تقدم ابتزّ بمعنى غلب وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٩ اقتلز اقداحا تجرعها

٢٠ اقتازه التمر اكله

٢١ اكتازه غرفه بالكوز وهو يشبه اكتابه من الكوب

٢٢ امتزز عرضه نال منه وشريكه عزل عنه ماله

٢٣ امتلزه انتزعه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٢٤ انتقز له من ماله اعطاه خسيسه ويذكر فى اللازم وهذا ايضا ليس فى الصحاح

٢٥ انتهز الفرصة اغتنمها ويأتى ايضا لازما

٢٥

﴿ افتعل اللازم ﴾

انقضاضه وكوكب هاز وهو يوهم انه لا يقال مهتزّ وهذا المعنى اورده المصنف من الثلاثى ثم قال واهتزاز الموكب ايضا صوتهم وجلبتهم يقال الريح تهزز الشجر فيتهزز ولم يقل انه للمبالغة خلافا لعادته وعبارة المصباح هززته هزا من باب قتل حركته فاهتزّ وعبارة اللسان اهتزت الارض تحركت وانبتت

١٩

﴿ باب السين ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ اجترس كسب ومثله اجترش واقترش واحترش وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٢ اجتست الابل الكلأ رعته بمجاستها واجتس ايضا لمس باليد مثل جس

٣ اجتاس مثل جاس وهو طلب الشئ بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت فى الغارة وعبارة الصحاح الجوس مصدر قولك جاسوا خلال الديار اى تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ المبتئس الكاره الحزين وعبارة العباب الابتئاس الحزن وعبارة الصحاح ولا تبتئس اى لا تحزن ولا تشتك والمبتئس الكاره والحزين وفيه غرابة لانه فرق بين البنائين فى المعنى

٢ احتبس مطاوع حبس وذكر ايضا متعديا

٣ احترس منه تحفظ ومحترس من مثله وهو حارس مثل لمن يعيب الخبيث وهو اخبث منه وذكر ايضا متعديا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الرجل الاخبار اى يطلبها وكذلك الاجتياس فقربه من معنى الجس كالالتماس من اللمس وجآء الحوس ايضا بمعنى الجوس واصله من الحس

٤ احتبسه حبسه فاحتبس لازم متعد هذه عبارته وهى مبهمة فانها توهم ان احتبس الثانى مطاوع لاحتبس الاول وهو مطاوع لحبس مطاوعة تقديرية كما مرت الاشارة اليه واحتبس الاول مجاز لحبس على القاعدة المعروفة وعبارة الصحاح الحبس ضد التخلية وحبسته واحتبسته بمعنى واحتبس ايضا بنفسه

٥ احترس سرق مثل حرس ويأتى ايضا لازما

٦ الاحتساس والحس فى كل شئ ان لا يترك فى المكان شئ يعنى استئصاله كما فى اللسان وفى ديوان الادب احتسه وحسه اى مسه وسيأتى له معنى آخر فى اعتس

٧ اختبسه اخذه مغالبة وماله ذهب به والمختبس الاسد

٨ اختلس الشئ سلبه مثل خلسه ومثلها عبارة الصحاح وعبارة المصباح خلست الشئ خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة واختلسه كذلك

٩ الادراس بالتشديد الدراسة كما فى مفاخر المقال والمصنف اورده على افعل

﴿ افتعل اللازم ﴾

٤ احتمس الديكان هاجا ومثله احتمشا

٥ ارتأس صار رئيسا وذكر ايضا متعديا

٦ الارتباس الاختلاط والاكتناز من اللحم وغيره وفى قاموس مصر الاكثار من اللحم وهو تحريف وعبارة العباب الارتباس والارتباز الاختلاط والاكتناز من اللحم وغيره

٧ ارتجس البناء رجف والسمآء رعدت ولو قال ارتجس البناء ارتج او ارتجف لكان اولى وعبارة الصحاح ورجست السمآء اذا رعدت وتمخضت وارتجست مثله

٨ ارتس الخبر فى الناس جرى وفشا وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٩ ارتعس مطاوع ارعسه اى ارعشه وعبارة الصحاح والارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد وعبارة المحكم ارتعس انتفض

١٠ ارتكس انتكس ووقع و ازدحم وعبارة الصحاح وارتكس فلان فى امر كان قد نجا منه ولم يفسره وعبارة اللسان الارتكاس الارتداد وارتكست الجارية طلع ثديها فاذا اجتمع وضخم فقد نهد وذكر فى المتعدى

١١ الارتماس الاغتماس وهذا البنآء ليس فى الصحاح

١٢ ارتهس الوادى امتلأ والقوم ازدحموا ورجلا الدابة اصطكتا والجراد ركب

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١٠ ارتأس زيدا شغله واصله اخذ بالرقبة وخفضها الى الارض وعبارة العباب ارتأسني فلان واعتكسني واعترسني شغلني واصله اخذ بالرقبة ومثلها عبارة اللسان وزاد على ان قال وارتأس الشئ ركب رأسه وهذا الحرف ليس فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

١١ ارتكس قال فى التهذيب اهتقعه واهتنعه واختضعه وارتكسه اذا تعقله وابعده عن بلوغ الشرف والخير وعبارة العباب واللسان فى رأس ارتكسني شغلني ويأتى ايضا لازما

١٢ اعترس الفحل الناقة اذا اكرهها على البروك واعترسني شغلني كلاهما عن العباب واعترس الدابة سيأتى بيانه مفصلا فى اعترش ويذكر فى اللازم

١٣ اعتس طلب وعبارة الشارح فيما استدركه عليه اعتس الشئ طلبه بالليل او قصده واعتس الناقة طلب لبنها واعتس بلد كذا وطئه فعرف خبره كاقتسه واحتسه واهتمه واحتشه

١٤ اعتكس اى اتخذ العكيس وهو ان يصب لبن على مرق كما فى الصحاح واعتكسني شغلني كما تقدم فى رأس ويأتى ايضا لازما

١٥ افترسه صاده هذه عبارته وهى قاصرة جدا فقد قال فى الصحاح فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها اذا

﴿ افتعل اللازم ﴾

بعضه بعضا وهذه المادة ليست فى الصحاح

١٣ اعترسوا عنه تفرقوا هذه عبارة المصنف عن الليث وانكره الازهرى كما فى العباب فما ضره لو قال مثله وذكر ايضا متعديا

١٤ اعتفس القوم اضطربوا وصوابه اصطرعوا

١٥ اعتكس الشئ انعكس وعبارة المصنف بالعكس وذكر فى المتعدى

١٦ اغتمس فى الماء مثل انغمس مطاوع غمسه هكذا قيده الجوهرى بالماء وعبارة المصنف تفيد الاطلاق فانه قال الغميس من النبات الغمير والاجة وكل ملتف يغتمس فيه او يستخفى وحقه اى يستخفى الى ان قال واغتمست غمسا غمست يدها خضابا مستويا من غير تصوير

١٧ اقتاس بابيه ذكر فى المتعدى

١٨ التبس عليه الامر اختلط واشتبه

١٩ امترس بالشئ احتك به

٢٠ الامتعاس تمكين الاست من الارض وتحريكها عليها كما يمعس الاديم وظاهره انه متعد لكن صاحب المحكم ذكره لازما ونص عبارته امتعس تحرك وامتعس العرفج اذا امتلأت اجوافه حتى يسود ومثلها عبارة اللسان فلم يذكرا الاست

٢١ انتكس وقع على رأسه مطاوع نكسه وقد مر انتكث بمعناه

٢٢ اتأس يئس

﴿ افتعل المتعدى ﴾

دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر
واستعمل حتى صير كل قتل فرسا الخ
قلت الاسد مثال بدليل قوله بعده قال
ابن السكيت فرس الذئب الشاة

١٦ اقتبس شعلة من النار اخذها مثل قبسها
ثم قال فى آخر المادة واقتبس اخذ من
معظم النار وهو عندى تكرار وفى
الصحاح واقتبس منه علما استفاده
والمصنف ذكر هذا المعنى فى الثلاثى
والعجب انهما اهملا الاقتباس الاصطلاحى

١٧ اقتس بلدا تقدم فى اعتس

١٨ قاسه واقتاسه قدره على مثاله وهو
يقتاس بابيه اى يتشبه به ويسلك سبله
واوى ويائى وهذا المعنى يعاد فى اللازم

١٩ اكتأسه ارتأسه كذا فى الشارح فى
مادة رأس

٢٠ اكتاسه عن حاجته من كوس حبسه

٢١ التحس حقه منه اخذه

٢٢ التمس طلب واصله من اللمس باليد

٢٣ انتهس اللحم اخذه بمقدم اسنانه مثل نهسه
كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

٢٤ اهتلس ذكر منه مهتلس العقل بفتح
اللام اى مسلوبه كذا فى النسخ

٢٤

﴿ افتعل اللازم ﴾

٢٣ اتبس بالتشديد يبس كما فى الصحاح اصله
ايتبس وهو مما فات المصنف

﴿ تنبيه ﴾ ذكر المصنف فى دكس
ادكست الارض اظهرت نباتها وهو
مضبوط فى نسخة مصر بتشديد الدال
وفى نسختى وفى النسخة الناصرية بغير
حركة وفى العباب بفتح الهمزة وسكون
الدال فيكون من باب الافعال وهو
اوفق لهذا المعنى وذكر فى ملس املس
على افتعل افلت وهو على انفعل وكذلك
ذكر امس على افتعل وهو على انفعل كما
صرحت به عبارة الصحاح والعباب

٢٣

باب

﴿ باب الشين ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ فى ارش ايترش منه خماشتك اى خذ ارشها وقد ائترش للخماشة كما استسلم للقصاص وعبارة العباب واستسلم وظاهره ان ائترش لازم متعد فكان ينبغى للمصنف والشارح ان ينبها عليه وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا المصباح

٢ اجترش لعياله كسب ومثله اجترح واجترس واقترش واحترش واجترش الشئ اختلسه

٣ احتبش الشئ جمعه كما فى المحكم واللسان ومثله اهتبش

٤ احترش الضب صاده مثل حرشه وذلك بان يحرك يده على باب جحره فيظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها واحترش لعياله مثل اجترش وقد فات المصنف فى هذه المادة تحرش به

٥ احتش الحشيش طلبه وجمعه وعبارة الصحاح حششت الحشيش قطعته واحتششته طلبته وجمعته وقد مرله معنى آخر فى اعتس

٦ احتوش القوم الصيد انفره بعضهم على بعض وعلى فلان جعلوه وسطهم كتحاوشوه ونحوها عبارة الصحاح ويذكر ايضا فى اللازم

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ايترش للخماشة كما مر فى المتعدى ولولا قوله كاستسلم للقصاص لما عرف انه لازم

٢ احتنش اورده مطاوعا لحنش المجهول حيث قال وحنش بالضم تحنيشا فاحتنش حرش فاحترش والقياس يقتضى ان المطاوع يأتى من المعلوم ومادة حنش ليست فى الصحاح

٣ احترش ذكره فى مادته متعديا وانما ذكره لازما فى المادة التى تقدمت وهو من غرائبه

٤ احتمش الديكان تقاتلا وقد مر بالسين

٥ احتوش القوم على فلان ذكر فى المتعدى

٦ ارتخش اضطرب ومثله ارتعش وارتعج وارتهش وارتعد

٧ ارتعش مثل ارتخش

٨ ارتقشوا اختلطوا فى القتال

٩ الارتهاش الارتعاش وارتهشوا وقعت الحرب بينهم وذكر فى المتعدى

١٠ ارتاش فلان حسنت حاله كما فى الصحاح

١١ افترش الشئ انبسط مطاوع فرشه وفى العباب افترشت الشجة اذا صدعت العظم ولم تصدمه (كذا) وذكر فى المتعدى

١٢ اقترشت الرماح وقع بعضها على بعض وعبارة المحكم اقترش بالرجل اخبره بعيوبه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٧ اخترشه خرشه اى خدشه واخترش لعياله كسب لهم وطلب لهم الرزق وقد مرت نظائره فى اجترش

٨ ارتهش جاء من معانيه الاصطلام والطعن وهما متعديان لكن الشارح انكر الاصطلام كما تراه فى محله وباقى معانيه فى اللازم

٩ اعترش الدابة ركبها والعنب علا على العريش وفلان اتخذ عريشا قلت فى النسخة الناصرية وفى نسختى اعترش الدابة ركبها كاعترشها وفى عبارة الشارح كاعترسها بالسين المهملة قال وقد اهملها هناك واستدركنا عليه ولكن الذى صرح به أئمة اللغة اعترس الفحل الناقة اذا ابركها للضراب وقيل أكرهها للضراب ولم يذكروا الاعتراس بمعنى الركوب فتأمل وكذا قال الازهرى وابن سيده وغيرهما اعترس الدابة ولم يذكرا اعترش بهذا المعنى اصلا فقد خالف المصنف واحال على ما لم يذكر وفى بعض النسخ كاعترشها بالشين المعجمة وفى غالب النسخ وهو خطأ ظاهر انتهى قلت قوله وفى بعض النسخ وغالب النسخ مشكل وقوله واستدركنا عليه لم اجده فى جملة ما استدركه

١٠ اعتش الطائر اتخذ عشا واعتش امتار

﴿ افتعل اللازم ﴾

١٣ امتحش احترق مطاوع محشه

١٤ امتهش امتحش وذكر ايضا متعديا

١٥ انتأش بغنمه ظعن بها وذكر فى المتعدى

١٦ انتعش العاثر نهض من عثرته وكأنه مطاوع نعشه وان قيدوا معنى الثلاثى فانهم فسروه برفعه وخصوه بالله تعالى

١٧ انتغش الشئ تحرك من مكانه

١٨ انتفشت الهرة ازبأرت كما فى الصحاح وعبارة المصنف وأمة منتفشة الشعر شعثاء وارنبة منتفشة منبسطة على الوجه وتنفشت الهرة ازبأرت

١٩ انتقش مطاوع نقش ذكره المصنف فى دبب حيث قال فينتقش فيه هذا كافر وذكر فى المتعدى

٢٠ اهتبش ذكره المصنف هنا لازما ونص عبارته هبشه اصابه وهبش تهبيشا وتهبش واهتبش تجمع وتجمع واجتمع غير ان ابن سيده اقتصر على ذكره متعديا بقوله واهتبشته وتهبشته جمعته فجعل تهتبش ايضا متعديا وكذلك الجوهرى اورده متعديا ولم يذكر اهتبش لا لازما ولا متعديا وذكر فى المتعدى

٢١ هتش الكلب كعنى فاهتتش اى حرش فاحترش خاص بالكلب او السباع وفى كلامه هذا عيبان الاول انه قال كعنى مع ان فعله المعلوم وارد قال ابن سيده فى المحكم هتش الكلب والسبع يهتشه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ميرة قليلة

١١ اعتنشه اعتنقه فى القتال وفلانا ظلمه

١٢ اغتشه واستغشه ضد انتصحه واستنصحه او ظن به الغش وهـذا الحرف ليس فى الصحاح

١٣ افترشه وطئه وذراعيه بسطهمـا على الارض وفلانا غلبـه وصرعه والمـال اغتصبه وعرضه استباحه بالوقيعة فيه واثره قفاه ولسانه تكلم كيف شآء قلت ذكر فى مذل افترشها بمعنى جعلهـا تفترش وزاد الصغـانى افترشتنا السمآء بالمطر اخذتنـا به وافترش فلان فلانة اذا تزوجهـا

١٤ افتحش فتش ذكر غير مرة

١٥ اقترش جمع وكسب وقيل انما ذلك للاهل وقد مرت نظائره وهـذا الحرف نقلته من المحكم ورواه عنه صـاحب اللسان والشارح وهو مما فات المصنف والجوهرى ويأتى ايضـا لازما

١٦ اقتمش القماش وقمشه اكله من هنا وهنا كما فى المحكم وعرف قماش كل شئ وقماشته بانه فتـاته والمصنف ذكره على تفعل

١٧ امتدشه اخذه او اختلسه

١٨ امترش انتزع واختلس واكتسب وجمع

١٩ امتش ما فى الضرع اخذ جميعه ونحوه امتك والمرأة حلبها قطعتها عن لبتهـا

﴿ افتعل اللازم ﴾

هنشـا فاهتنش حرش فاحترشه ومثلها عبـارة التهذيب واللسـان ويفهم من عبارة اللسـان ان الليث هو الذى عبر بالفعل المجهول فلم عدل المصنف عن عبارة المحكم الذى هو اصل كتـابه الى عبارة الليث الذى اظهر غلطه فى غير موضع كما تقدم فى مادة قيأ فى النقد الثالث والعشرين وتمام الغرابة ان الشارح لم ينتقد عليه هنـا قوله كعنى كما انتقد عليه قوله لطخ بشر كعنى الثـانى انه جعل هنـا احترش مطـاوع حرش المضـاعف مع انه ذكر الثلاثى وخصه بالضب فما الداعى لجعل احترش مطاوع الرباعى

٢٢ اهترشت الكلاب مثل تهارشت

٢٣ اهتمشـوا اختلطـوا واقبلوا وادبروا والجراد دبت دبيبا ولعل الجراد مثال

(انتهى افتعل اللازم)

٢٣

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وامتش ايضا استجى والممتش اللاص الحارب ذكره الصغانى لكن المصنف ضبطه على وزن منبر وهو خطأ اذ لو كان كذلك لكان من متش لا من مش وعبارة مفاخر المقال امتش اقتطع و اختلس وسل السيف وفى ديوان الادب فلان يمتش من فلان اى يصيب منه

٢٠ امتهشت المرأة حفت وجهها بالموسى

٢١ انتمش اخرج الشوك من رجله ولو قال انتقش الشوكة من رجله اخرجها لكان اولى وانتقش ايضا امر النقاش بنقش فصه وانتقش الشئ استخرجه واختاره ولو قال انتقاه بدل اختاره لكان اولى وانتقش البعير ضرب بخفه الارض لشئ يدخل فيه وعبارة الصحاح لشئ يدخل فى رجله وفى المحكم انتمشه غنمه

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

وانتقش الشوكة اخرجها وانتمش جميع حقه وتنقشه اخذه ويأتى ايضا لازما

٢٢ انتأشه اعجله ويذكر فى اللازم

٢٣ انتكش الركية اخرج ما فيها من الطين مثل نكشها وهو يقرب من انتقش

٢٤ انتاش تناول مثل ناش وانتاشه اخرجه

٢٥ انتهشت المرأة خمشت وجهها فى المصيبة وهذه المادة قدمها الجوهرى على نوش خلافا لعادته وعبارة المحكم المنتهشة التى تخمش وجهها فى المصيبة وتأخذ لحمه باظفارها

٢٦ اهتبش منه عطاء اصابه قلت واهتبش الشئ جمعه مثل احتبشه كما فى المحكم ويذكر فى اللازم

ــــ
٣٦

﴿ باب الصاد ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ اختبص قال فى الاساس واختبصوه (اى الخبيص) اكلوه وعبر الشارح عنه بقوله اتخذوه وعبارة المصنف هنا مبهمة

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ائتصوا من اصص اجتمعوا وكأنه مطاوع اصه اى زحمه

٢ اجتصوا تقاربت حلقهم

٣ احترص حرص وجهد وهذا الحرف

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٢ اخترص اختلق وجعل فى الخرص للجراب ما اراد

٣ اختصه بالشئ مثل خصه ويذكر فى اللازم

٤ ارتخص الشئ عده رخيصا وفى الصحاح اشتريته رخيصا

٥ ارتعص ذكره فى المحكم لازما ومتعديا حيث قال ارتعصت الشجرة اهتزت ورعصتها الريح وارتعصتها حركتها لكن الشارح اورده على افعل ويعاد فى اللازم

٦ اعتقص منه حقه اخذه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٧ اعتلص منه شيئا اخذه علصة بالضم وهى الى القلة ما هى هذه عبارته وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٨ اغتمصه احتقره مثل غمصه

٩ افترص الفرصة انتهزها وانا مفترص للقائك واورد الزمخشرى فى هذه المادة فلان لا يفترص احسانه وبره لانه لا يخاف فوته والمصنف والجوهرى اوردا هذا المعنى فى افترط ولكل وجه

١٠ افتصه فصله مثل فصه وعبارة الصحاح وافتصصته اى فصلته وانتزعته فانفص وكان الاولى ان يجعل انفص مطاوعا لفص

١١ افتلصه من يده اخذه

﴿ افتعل اللازم ﴾

ليس فى الصحاح وهو غريب

٤ الاحتياص الحزم والتحفظ وناقة محتاصة احتاصت رحمها لا يقدر عليها الفحل ولم يتقدم لاحتاص ذكر بهذا المعنى ولو قال فلا يقدر عليها الفحل لكان اولى وكذا رأيتها فى العباب وزاد على ان قال وهو ان تعقد حلقها على رحمها فلا يقدر الفحل ان يجيز عليها يقال قد احتاصت الناقة واحتاصت رحمها فشتان ما بين العبارتين

٥ اختصه بالشئ خصه به فاختص وتخصص لازم متعد هذه عبارته وفيها ان اختص اللازم مطاوع خص وتخصص مطاوع خصص وفاته هنا اختص اى افتقر ذكره فى الاساس وذكر فى المتعدى

٦ ارتصت الجنادل ترصصت كما فى الاساس وهو مما فات المصنف وارتصوا فى الصلاة مثل تراصوا ونحوه تراصفوا

٧ ارتعص تلوى وانتفض والسعر غلا والبرق اعترض والجدى طفر نشاطا والرمح اشتد اهتزازه وذكر فى المتعدى

٨ ارتفص السعر مثل ارتعص

٩ اعترص لعب ومرح وجلده اختلج ومعنى الحركة تقدم فى ارتعص وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٠ اعتاص عليه الامر اشتد والتاث عليه فلم يهتد للصواب والناقة ضربت فلم

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١٢ اقتص اثره مثل قصه وفلانا سأله ان يقصه والحديث رواه على وجهه مثل قصه

١٣ اقتنصه اصطاده مثل قنصه

١٤ الالتحاص الاضطرار والحبس والتثبيط وتحسى ما فى البيضة ونحوها والالتحاج والتحصه الى الامر الجأه اليه والذئب عين الشاة اقتلعها وابتلعها والتحصه الشئ اى نشب فيه ويذكر فى اللازم

١٥ التقصه اخذه والملتقص المتتبع مداق الامور وهذه المادة ليست فى الصحاح

١٦ امتصه شربه شربا رفيقا مثل مصه

١٧ انتشص الشجرة اقتلعها

١٨ انتفص رش الماء على الذكر من خلل الاصابع وانما ذكرته هنا حملا على رش وقد تقدم نظيره فى انتضح وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٩ انتقصه مثل نقصه ويذكر فى اللازم

٢٠ اهتمصه صرعه وعلاه وقتله

٢٠

﴿ افتعل اللازم ﴾

تلتج (ولا علة بها كما فى الصحاح)

١١ افتحص عنه مثل فحص ويحتمل ان يتعدى بنفسه حملا على فحص وعلى ابتحث

١٢ التحصت الابرة انسد سمها وذكر فى المتعدى

١٣ النص التزق ونحوه ارتص

١٤ انحص لحمه ذهب ومثله انحص بالضم

١٥ انتصت العروس قعدت على المنصة مطاوع نصها واصل معنى النص الرفع وهو النصب ثم قال فى آخر المادة وانتص انقبض وانتصب وارتفع وبناء افتعل من هذه المادة ليس فى الصحاح

١٦ انتعص غضب وحرد وانتعش بعد سقوط وفى اللسان نعصه فانتعص حركه فتحرك وانتعص ايضا وتر فلم يطلب ثاره

١٧ انتقص الشئ مطاوع نقصه وذكر فى المتعدى

١٨ الاهتباص العجلة والنشاط واهتبص فى الضحك بالغ فيه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٨

﴿ باب الضاد ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ابتضه من اضض طلبه وضربه ويأتى ايضا متعديا بالى وهو المذكور فى الصحاح

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ابتضّ اليه اضطر

٢ ابترض الماء خرج وهو قليل مثل برض وهذا الحرف ليس فى الصحاح

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٢ ابتض نفسه له استزادها له وابتض القوم استأصلهم وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٣ ابتاض القوم استأصلهم فابتيضوا وعبارة التهذيب ابتيض القوم اذا استبيحت بيضتهم وهى مفصحة عن اصل المعنى وابتاض ايضا لبس البيضة ولم يذكرها من قبل بهذا المعنى ونص عبارته والبيضة واحدة بيض الطائر ج بيوض وبيضات والحديد والخصية وحوزة كل شئ وساحة القوم وبيضة النهار بياضه وهو اذل من بيضة البلد من بيضة النعام التى تتركها وهو بيضة البلد واحده الذى يجتمع اليه ويقبل قوله ضد وبيضة البلد الفقع وبيضة العقر بيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود وبيضة الخدر جاريته اه فقصره الجمع على البيضة بالمعنى الاول اشرت الى خلله فى النقد الثالث وقوله ج بيوض وبيضات الاولى ان يقال جمع البيض بيوض وجمع البيضة بيضات كما هى عبارة المصباح وقوله من بيضة النعام التى تتركها حقه ان يقول اى من بيضة النعامة كما هى عبارة الصحاح وقوله الحديد لا نص فيه على ان المراد به المغفر فانه ذكره مطلقا وعبارة الجوهرى هنا قاصرة ايضا فانه قال

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣ اختفض انحط مطاوع خفض والجارية خفضت اى ختنت وعبارة بعضهم ختنت نفسها وهو عندى الصواب وعبارة الجوهرى وخفضت الجارية مثل ختنت الغلام

٤ ارتحض افتضح وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٥ ارتكض اضطرب ومرتكض الماء موضع مجمه

٦ ارتمضت الفرس به وثبت وزيد من كذا اشتد عليه واقلقه فقوله اشتد عليه يرجع الى كذا وارتمض لفلان حدب له وارتمضت كبده فسدت وهى نحو عبارة الصحاح

٧ ارتاض المهر صار مروضا ولو قال ارتاض المهر مطاوع راضه لكان اولى وعبارة الصحاح ارتاضت الناقة ايضا

٨ اعترض صار وقت العرض راكبا وصار كالخشبة المعترضة فى النهر وعن امرأته اصابه عارض من الجن او من مرض يمنعه عن اتيانها والشئ دون الشئ حال والفرس فى رسنه لم يستقم لقائده وله بسهم اقبل به قبله فرماه به فقتله ولم يذكر اعترض عليه وعبارة بعضهم اعترض صار عريضا وذكر فى المتعدى

٩ ما اغتمضت عيناى اى ما نامتا واتانى ذلك على اغتماض اى عفوا بلا تكلف

﴿ افتعل المتعدى ﴾

البيضة واحدة البيض من الحديد وعبارة التهذيب بيضة الحديد معروفة ثم ان الجوهرى لم يذكر بيضة النهار ولا بيضة البلد ولا بيضة العقر ولا بيضة الخدر

٤ احتضنت نفسى كابتضضت ولو قال نفسى له لكان اولى

٥ اختاض الماء مثل خاضه

٦ اعترض منع ثم قال بعد عدة اسطر اعترض زيد البعير ركبه وهو صعب بعد والشهر ابتدأه من غير اوله وفلانا وقع فيه والقائد الجند عرضهم واحدا بعد واحد وفى التهذيب اعترض الناس عرضهم واحدا واحدا فلم يقيده بالجند وقال اولا وكل الجبن عرضا اى اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسأل عن عمله وعندى ان جميع معانى اعترض من العرض للناحية وهذه المادة اصعب المواد واكثرها تخليطا ويذكر فى اللازم

٧ اعتاضه جاء طالبا للعوض وعبارة الصحاح والمصباح اخذ العوض وعبارة ديوان الادب اعتاض منه غيره من العوض

٨ افترض الله اوجب مثل فرض والجند اخذوا عطاياهم ولو قال اخذوا ما فرض لهم لكان اولى و يأتى ايضا لازما

٩ افتض الجارية افترعها والماء صبه شيئا

﴿ افتعل اللازم ﴾

ولا مشقة

١٠ افترض القوم بالفاء انقرضوا وذكر ايضا متعديا

١١ امتخض اللبن تحرك فى المخضة مطاوع مخضه

١٢ امتعض مطاوع امعضه الامر اى شق عليه وعبارة الصحاح معضت من ذلك الامر وامتعضت منه اذا غضبت وشق عليك

١٣ انتفض مطاوع نفض وخصه المصنف بالثوب وزاد الجوهرى الشجر وانتفض الكرم ظهر ورقه وذكر ايضا متعديا

١٤ انتقض البناء والحبل والعهد مطاوع نقضه

١٥ انتهض مطاوع انهضه كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

(انتهى افتعل اللازم)

١٥

افتعل المتعدى

بعد شئ او اصابه ساعة يخرج والمرأة كسرت عدتها بمس الطيب او بغيره او دلكت جسدها بدابة او طير ليكون ذلك خروجا عن العدة اوكانت من عادتهم ان تمسح قبلها بطائر وتنبذه فلا يكاد يعيش وهذا المعنى ليس فى الصحاح واغرب منه انه ليس فيه اقتض الجارية

١٠ اقترض منه اخذ قرضا واقترض عرضه اغتابه

١١ اقتضها افترعها وهو من معنى قض اللؤلؤة اى ثقبها وهو يقرب من معنى الفض ولك ان تقول ان اقتضها بمعنى ازال قضتها بالكسر اى عذرتها فيكون على حد قولهم اعتذرها

١٢ اقتاضه استأصله وهذا المعنى ليس فى الصحاح

١٣ امتحض اللبن شربه محضا

تابع افتعل المتعدى

١٤ الامتضاض مثل الامتصاص كما فى ديوان الادب والمصنف اورد هذا المعنى من الثانى

١٥ انتحض العظم اخذ لحمه ولو قال اخذ ما عليه من اللحم لكان اولى وعبارة الصحاح نحضت ما على العظم من اللحم وانتحضته اى اعترقته ويأتى ايضا مبنيا للمجهول

١٦ انتفض الذكر استبراه من بقية البول ويأتى ايضا لازما وهذا المعنى ليس فى الصحاح

١٧ اهتضه كسره مثل هضه واهتضضت نفسى لفلان استزدتها وقد تقدم ابتضه واحتضه بهذا المعنى

١٨ اهتاض العظم كسره بعد الجبر مثل هاضه

١٨

باب الطاء

افتعل المتعدى

١ اجتلطه اختلسه وما فى الاناء شربه اجمع وهذا المعنى تقدم فى اجتلت وليس فى الصحاح

٢ احتطه وضعه مثل حطه وهذا ايضا ليس فيه

٣ احتلط حلف مثل حلط واحلط ويأتى

افتعل اللازم

١ ايتبط من ابط اطمأن واستوى والنفس ثقلت وخثرت والظاهر ان اطمأن واستوى يرجع الى المكان والا لقال ضد وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٢ احتلط لج وغضب وضجر واسرع فى الامر وذكر فى المتعدى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ايضا لازما وعبارة الصحاح واحلط الرجل فى اليمين اذا اجتهد

٤ اختبط البعير بيده الارض مثل خبطها واختبط زيدا سأله المعروف من غير اصرة مثل خبطه وعبارة اللسان اختبطت فلانا واختبطت معروفه فاختبطنى بخير والناقة تختبط الشوك اى تاكله

٥ اخترط سيفه استله والعنقود وضعه فى فيه واخرج عمشوشه عاريا ولم يذكر اخترط الشئ بمعنى خرطه

٦ اختط الخطة مثل خطها وعبارة الصحاح الخطة الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها لبينيها دارا ويأتى ايضا لازما

٧ اختلط السيف اخترطه واختلطه بالرمح انتظمه كما فى اللسان ويأتى ايضا لازما

٨ ارتبط فرسا اتخذه للرباط وهو ملازمة ثغر العدو ويأتى ايضا لازما

٩ استرطه ابتلعه مثل سرطه

١٠ استعط قال فى الاساس اسعطته الدوآء فاستعطه والمصنف اورد بعد قوله سعطه الدوآء واسعطه اياه اى ادخله فى انفه فاستعط وقد فسر به انتشع وانتشغ بالعين والغين وكلاهما متعد ايضا كما سيأتى وعبارة الصحاح وقد اسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه اه واستعط ايضا شم

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣ احتاط لنفسه اخذ بالحزم وفى اللسان احتاطت الخيل بفلان مثل احاطت به اذا احدقت به وانا احوط حولك واحوص واحوم بمعنى

٤ اختط وجهه صار فيه خطوط والغلام نبت عذاره وذكر فى المتعدى

٥ اختلط مطاوع خلط اى مزج واختلط الفرس قصر فى جريه والرجل فسد عقله وجمل مختلط وناقة مختلطة سمنا حتى اختلط الشحم باللحم وذكر ايضا متعديا

٦ اختاط اليه مر عليه مرة واحدة او سريعة مثل خاط اليه واختاط مقلوب اختطى ذكرها فى المعتل وهذا البناء ليس فى الصحاح

٧ ارتبط مطاوع ربط ليس فى الكتب الثلاثة وعبارة اللسان ارتبط فى الحبل نشب وذكر ايضا متعديا

٨ نحن ذوو ارتهاط وذوو رهط اى مجتمعون وفى مفاخر المقال نحن ارتهاط اى فرق مرتهطون فيستفاد منه ان ارتهطوا صاروا رهطا وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٩ استوط امرهم اضطرب واختل هكذا جاء غير معل واصله من السوط بمعنى الخلط وهذا البناء ليس فى الصحاح

١٠ اشتط فى السوم ابعد وفى الحكم جار

﴿ افتعل المتعدى ﴾

بول الناقة فدخل فى انفه وكان حقه ان يقول واستعط البعير شم بول الناقة وهذا المعنى ليس فى الصحاح

١١ الاستفاط الاشتفاف وعبارته فى شفف اشتف البعير الحزام كله ملأه واستوفاه وما فى الاناء كله شربه كله فانظر الى تكريركله وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٢ اشترط عليه كذا مثل شرط

١٣ اعتبط الكذب افتعله والريح وجه الارض قشرته والارض حفر منها موضعا لم يحفر قبل والذبيحة نحرها من غير علة وهى سمينة فتية واعتبط ايضا اغتاب

١٤ اعترط عرضه بالغيبة اقترضه مثل عرطه وفى معناه هرده وهرطه وهرمطه وهذه المادة ليست فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

١٥ اعتلطه خاصمه وشاغبه ويعدى ايضا بالباء وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٦ اعتمط عرضه عابه وثلبه مثل عمطه وهذه المادة ليست فى الصحاح

١٧ اغتبطه مثل غبطه كما فى التهذيب ويأتى ايضا مطاوعا لغبط وفى اللسان الاغتباط شكر الله على ما انعم وما اراه الا من قول بعض المفسرين

١٨ اغتط الفحل الناقة تنوخها وفلان فلانا حاضره فسبقه وهذا الحرف ليس فى

﴿ افتعل اللازم ﴾

١١ اشتاط احتدم كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

١٢ اعترط الرجل فى الارض ابعد كما فى المحكم

١٣ اعتلط به مثل اعتلطه اى خاصمه وشتمه وذكر فى المتعدى

١٤ اعتاطت المرأة والناقة لم تحمل سنين من غير عقر واعتاطت الناقة اذا نزى عليها فلم تحمل واعتاط الامر اعتاص كما فى الصحاح

١٥ اغتبط صار ذا غبطة اى حالة حسنة وذكر ايضا متعديا

١٦ اغتمط الشئ خرج فما رؤى له عين ولا اثر فكأنه قيل دخل فى الغمط وهو المطمئن من الارض ذكره بعد اغتمط ومثله الغمض وقد ذكر فى المتعدى وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٧ اقتعط تعمم ولم يدر تحت الحنك

١٨ التبط سعى وتحير واضطرب والقوم به اطافوا به ولزموه وذكر ايضا متعديا

١٩ التحط احتلط اى غضب

٢٠ التخط اختلط

٢١ التطت المرأة استترت والتط بالمسك تلطخ وذكر فى المتعدى

٢٢ التمط بحق ذهب به

٢٣ التاط بقلبى لصق وذكر فى المتعدى

٢٤ امتحطت الابل عدت وذكر فى المتعدى

٢٥ الامتعاط التمعط كما فى مفاخر المقال وذكر

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الصحاح

١٩ اغتمطه حاضره فسبقه بعد ما سبق وفلانا بالكلام علاه فقهره ويأتى ايضا لازما وهذا البناء ليس فى الصحاح

٢٠ رجل لا يفترط احسانه لا يخاف فوته وافترط ولدا اى مات ولده قبل الحلم وعبارة الجوهرى وفلان لا يفترط احسانه وبره اى لا ينقرض ولا يخاف فوته وافترط فلان فرطا اذا مات له ولد صغير قبل ان يبلغ الحلم وعبارة اللسان قال بعض الاعراب فلان لايفترط احسانه اى لا يفترض ولا يخاف فوته هكذا نقلته ولعله يفترص كما تقدم عن الزمخشرى فى افترص فراجعه

٢١ الاقتساط الاقتسام وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٢٢ اقتط قطع مثل قط

٢٣ اقتفط العنز التيس واليها ضم مؤخره اليها

٢٤ التبط البعير خبط بيديه وهو يعدو كلبط والفرس جمع قوائمه ويأتى ايضا لازما

٢٥ التط الشئ ستره ويأتى ايضا لازما

٢٦ التقطه عثر عليه من غير طلب وعبارة الصحاح لقط الشئ والتقطه اخذه من الارض بلا تعب

٢٧ التاط الحوض لاطه لنفسه اى طلاه بالطين وملسه والتاط ولدا استلحقه كما

﴿ افتعل اللازم ﴾

فى المتعدى

٢٦ امتغط الشئ امتد واستطال مطاوع مغطه وامتغط النهار ارتفع وذكر فى المتعدى

٢٧ انتاط من الواوى تعلق مطاوع ناط والنيطة ككيسة البعير ترسله مع الممتارين ليحمل لك عليه وقد انتاط فلان بعيره فلانا فانتاط هو له وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا فى اللسان وذكر فى المتعدى

٢٨ انتاط من اليائى بعد مثل ناط وهذه المادة ليست فى الصحاح

﴿ تنبيه ﴾ المصنف ذكر امرط اى تساقط وتحات ووزنه على افتعل وهو انفعل وكذلك ذكر امعط اى تمرط وسقط من دآء يعرض له وامعط الحبل تجرد وطال ووزن كلا منهما على افتعل وهو خطأ فاحش فان الجوهرى والصغانى نبها على ان امعط انفعل

(انتهى افتعل اللازم)

٢٨

﴿ افتعل المتعدى ﴾

فى المحكم فكأنه قيل ألصقه بنفسه وعبارة مفاخر المقال فى الحديث فالتاطته اى استحتته (كذا) ويذكر فى اللازم

٢٨ امحط السيف استله والرمح انتزعه ويأتى ايضا لازما

٢٩ امخط السيف امخطه مثل مخطه وامخط استنثر وما فى يده انتزعه واختلسه

٣٠ امرطه اختلسه او جمعه

٣١ امتشطت المرأة ومشطت شعرها كما فى الاساس وعبارة المصباح بلا واو وانما ذكرتها فى عداد المتعدى قياسا على احتفت ثم رأيت الشارح جعله فى تاج العروس متعديا بنفسه فى تفسير ارفأ فراجعه

٣٢ امتعط السيف استله كامتعده ويأتى ايضا

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

لازما

٣٣ امتغط السيف امتعطه ويأتى ايضا لازما

٣٤ امتقطه استخرجه

٣٥ امتلطه اختلسه

٣٦ انتخط المخاط رماه والعجب ان هذا المعنى ليس فى امتخط وانتخطه اشبهه

٣٧ انتشط السمكة قشرها والمال الرعى انتزعه بالاسنان والحبل مده حتى ينحل والشئ اختلسه ونزعه

٣٨ انتاط الشئ من ناط ينوط اقتضبه برأيه من غير مشاورة ويأتى ايضا لازما

٣٩ اهتمط المآء اخذه غصبا وعرضه تنقصه وعبارة مفاخر المقال اهتمطه شتمه وعابه

٣٩

﴿ باب الظآء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ هذا الحرف اعقم الحروف فى افتعل المتعدى اذ لم يأت منه سوى اربعة افعال وهى

٢ الايتفاظ من افظ ومعناه الاخذ ويأتى منه ايضا معنى فى اللازم وهذه المادة ليست فى الصحاح

٣ احتفظه لنفسه خصها به ويأتى ايضا لازما والعجب ان الجوهرى لم يصرح بهذا المعنى فانه لم يذكر سوى احتفظ به

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ المؤتفظ من افظ فسره باللازم وذكر فى المتعدى وهذا الحرف ليس فى اللسان

٢ احتفظ غضب مطاوع احفظه وفى المصباح وحفظته صنته عن الابتذال واحتفظت به وهذا المعنى الثانى فات المصنف

٣ اغتاظ مطاوع غاظ

٤ اكتظ من الطعام مطاوع كظه اى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وفسره بحفظه

٤ افتظ مآء الكرش عصره مثل فظه وعبارة الصحاح ومنه قولهم افتظ الرجل وهو ان يسقى بعيره ثم يشد فمه لئلا يجتر فاذا اصابه عطش شق بطنه فعصر فرثه فشربه وعبارة بعضهم افتظ الكرش اعتصرها

٥ التمظه طرحه فى فمه سريعا ويأتى ايضا لازما وعبارة الجوهرى قال ابن السكيت التمظ الشئ اكله

٥

﴿ افتعل اللازم ﴾

ملأه حتى لا يطيق النفس واكتظ المسيل بالمآء ضاق به لكثرته

٥ التمظ بحقه ذهب به وبالشئ التف وبشفتيه ضم احداهما على الاخرى مع صوت منهما وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٦ التاظت الحاجة تعذرت وهذه المادة ليست فى الصحاح

٧ انعظت الدابة وذكره الجوهرى من باب الافعال

٨ اتعظ مطاوع وعظ وحقيقته قبل الوعظ نحو قولهم اتعد اى قبل الوعد

٨

﴿ تنبيه ﴾ قال صاحب اللسان فى ترجمة حرف الظآء الظآء حرف هجآء يكون اصلا لا بدلا ولا زائدا ولا يوجد فى كلام النبط فاذا وقع فيه قلبوه طآء اه وهو خلاف ما قاله الخفاجى فى شفآء الغليل فى تعريف الناظور ونص عبارته الناظور الحارس عن الاصمعى والبربر والنبط يجعلون الطآء ظآء فيقولون ناظور فى ناطور اه وقد تقدم فى صفحة ١٥٩ عن ابن الاعرابى جواز قلب الظآء ضادا فى كل موضع

﴿ باب العين ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ابتدعه انشأه مثل بدعه ونظيره فى الصيغة واللفظ والمعنى بدأه وابتدأه

٢ ابتضع منه اخذكما فى المحكم ويأتى ايضا لازما

٣ ابتلعه بلعه

٤ ابتاعه اشتراه

٥ اتبعه تبعه

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ابتضع تبين كأنه مطاوع ابضع واصله من بضع بمعنى شق فهو على حد قولهم شرح وذكر ايضا متعديا

٢ ابتقع ذهب مسرعا وعبارته هنا غريبة فانه وزنه على انصرف فان اراد اللفظ فهو خطأ لان ابتقع على وزن افتعل وان اراد المعنى فهو لغو لانه قال بعده

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٦ اجترع المـاء مثل جرعه والعود كسره وفيه نظر

٧ اجترعه كسره وقطعه ولو قال او قطعه لكان اولى وعبارة غيره اجترع من الشجرة عودا كسره

٨ اختدعه ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم مثل خدعه وهذا البناء ليس فى الصحاح

٩ اخترعه شقه وانشأه وابتدأه وفلانا خانه واخذ من ماله واستهلكه والدابة تسخرها لغيره اياما ثم ردها

١٠ اخترعته عن القوم اى قطعته عنهم كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

١١ اختضع الفحل الناقة ساقها اى كدمها وطردها حتى ينوخها ليسفدها ولم يذكر نوخ فى بابه وانما ذكر تنوخ اما سفد فعداه فى بابه بعلى وقد مر لاختضع معنى آخر عن الازهرى فى ارتكس فراجعه ويأتى ايضا لازما

١٢ اختلعه نزعه مثل خلعه كما فى اللسان واختلعه ايضا سلب ماله والعجب ان المصنف لم يذكر المعنى الاول وهو الاصل ويذكر فى اللازم

١٣ ادرع ليلا اى استعمل الحزم واتخذ الليل جملا وادرعت المرأة لبست درعها اى قميصها الكل عن الصحاح وهو مما فات المصنف فانه انما ذكر ادرع على افعل

﴿ افتعل اللازم ﴾

ذهب مسرعا

٣ اترع امتلأ كأنه مطاوع اترع

٤ اجتسعت الناقة مثل جسعت وفسر جسعت بدسعت وقال فى دسع الدسع الدفع والقىء والملء وسد الجحر وخفاء العرق فى اللحم واعطاء الدسيعة للعطية الجزيلة وعبارة الصحاح الدسع الدفع ودسع البعير بجرته اى دفعها حتى اخرجها من جوفه الى فيه فلم يتبين معنى اجتسعت الناقة والعجب ان مادة جسع ليست فى الصحاح ولا فى اللسان

٥ اجتمع مطاوع جمع وكذلك اجدمع ومشى مجتمعا اى مسرعا فى مشيه

٦ اختشع مثل خشع اى خضع

٧ اختضع مثل خضع اى تطامن وتواضع واختضع ايضا مر سريعا وذكر فى المتعدى

٨ اختلعت المرأة اورده المصنف بعد قوله الخلع بالضم طلاق المرأة ببدل منها او من غيرها كالمخالعة والتخالع وقد اختلعت هى وعبارة الجوهرى وخالعت المرأة زوجها ارادته على طلاقها ببذل له منها وقد تخالعا واختلعت فهى مختلعة فانظر ما الفائدة من قوله فهى مختلعة بعد ذكر الفعل وما وجه تغيير المصنف البذل بالبدل وذكر فى المتعدى

٩ ادرع بالدرع كما تقدم عن ابن سيده فى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

كذا فى النسخ وقول الجوهرى اتخذ الليل جملا كان الظاهر ان يقول اتخذ الليل درعا كما قال فى اغتمد فالظاهر انه مَثل وعبارة العباب ادرعت المرأة على افتعلت اذا لبست الدرع وانشد ابو عمرو

* وادرعى جلباب ليل دحمس *

وعبارة المحكم وادرع بالدرع وتدرع بها وادرعها وتدرعها لبسها ويذكر فى اللازم

١٤ اذرع ذراعيه من تحت الجبة على افتعل اخرجهما مثل اذرعهما على افعل وروى فى الحديث بالوجهين هذه عبارته وهذا المعنى ليس فى الصحاح

١٥ ارتبع الحجر اشاله مثل ربعه كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وعبارة المحكم تربع القوم الموضع وبه وارتبعوه اقاموا فيه زمن الربيع وقيل تربعوا وارتبعوا اصابوا ربيعا وقيل اصابوه فاقاموا فيه وتربع الفرس وارتبع اكل الربيع ويذكر فى اللازم

١٦ ارتجع يقال باع فلان ابله فارتجع منها رجعة صالحة بالكسر اذا صرف اثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة ومثلها عبارة الجوهرى وارتجع الهبة واسترجعها ورجع فيها بمعنى

١٧ ارتضع قال فى الصحاح ارتضعت العنز اى شربت لبن نفسها ومثلها عبارة

﴿ افتعل اللازم ﴾

المتعدى

١٠ ادلع اللسان خرج وكأنه مطاوع دلعه

١١ ارتبع بمكان كذا اقام به فى الربيع والبعير اكل الربيع كتربع وسمن وتربع فى جلوسه خلاف جثا وأقعى والناقة سناما طويلا حملته والمرتبع بالفتح المنزل ينزل فيه ايام الربيع وهو مفهوم من قوله ارتبع بمكان كذا وفاته هنا انه يكون مصدرا ميميا وقوله ارتبع بمكان كذا عداه ابن سيده بالباء وبنفسه ايضا وقوله وتربع فى جلوسه ظاهره انه معطوف على ارتبع البعير فكان حقه ان يقول وتربع فلان فى جلوسه وقوله والناقة سناما طويلا ظاهره انه معطوف على تربع والمعنى يقتضى ان يكون معطوفا على ارتبع بالمعنى الذى ذكره الجوهرى وهو الاشالة وحاصله انها اشالت سناما طويلا فهكذا تكون العجمة وفى مفاخر المقال ارتبع صار ربعة وقضى الربيع والماشية اكلت الربيع والبعير عدا وذكر فى المتعدى

١٢ ارتدع عن الشئ كف مطاوع ردعه والمرتدع سهم اذا اصاب الهدف انفضخ عوده والجمل انتهت سنه والملطخ بالزعفران او الطيب

١٣ ارتصع الترق ومثله ارتصق وارتصعت اسنانه تقاربت

﴿ افتعل المتعدى ﴾

العباب وعبارة الاساس رضع الصبي ثدي امه وارتضعه وعبارة المحكم ارتضع مثل رضع قال ابن احمر

* اني رأيت بني سهم وعزهم *
* كالعنز تعطف روقيها فترتضع *

يريد ترضع نفسها والعنز تفعل ذلك يصفهم باللؤم ويذكر في اللازم مجاراة لصاحب المصباح

١٨ ارتفعه مثل رفعه ويذكر في اللازم

١٩ ازدرع طرح البذر كزرع واصله ازترع ابدلوها تاء لتوافق الزاي هذه عبارته وكان ينبغي له ان يذكر هذا التعليل في ازدجر على ان قوله طرح البذر قاصر اذ حقه ان يقول في الارض وعبارة المحكم زرع الحب بذره مثل ازدرعه وعبارة الصحاح ازدرع فلان اي احترث وهو افتعل الا ان التاء لما لان مخرجها لم توافق الزاي لشدتها فابدلوا منها دالا لان الدال والزاي مجهورتان والتاء مهموسة (وفي نسخة مصر مهموزة وهو خطأ)

٢٠ ازدلعه استلبه في ختل مثل زلعه وازدلع حقه اقتطعه وهذا البناء ليس في الصحاح

٢١ استبع الشيء سرقه مثل سبعه وهذا ايضا ليس فيه

٢٢ استفع قال في اللسان استفع الرجل لبس

﴿ افتعل اللازم ﴾

١٤ ارتضع قال في المصباح وارضعته امه فارتضع فجعله مطاوعا وذكر في المتعدى

١٥ ارتفع مطاوع رفع وذكر في المتعدى

١٦ ارتقع ذكره في النفي بقوله ما ترتقع يا فلان برقاع كقطام مثلثة اي ما تكترث لي ولا تبالي بي او لا تقبل ما انصحك به شيئا وهي عبارة الصحاح ثم قال في آخر المادة وما ارتقع ما اكترث وهو تكرار وكان ينبغي له ان يقول لا يتكلم به الا في الجحد كما نص عليه في المحكم

١٧ ارتاع فزع مطاوع راعه لكن الجوهري جعله مطاوع روعه ونص عبارته روعته فارتاع اي افزعته ففزع وقد مر الكلام في اول الخاتمة مبسوطا على مثل هذا التعبير

١٨ الاستفاع كالتهييج وهي عبارة قاصرة ولم اجدها في اللسان ويأتي ايضا مبنيا للمجهول

١٩ استمع له واليه اصغى وذكر في المتعدى

٢٠ اصدع تفرق مثل تصدع

٢١ اصطرع لم يذكره المصنف بالتصريح وانما اشار اليه بقوله الصرع بالكسر المصارع قال هما صرعان اي مصطرعان حتى انه لم يذكر صارعه من قبل وقال في اول المادة الصرع ويكسر الطرح على الارض كالمصرع كمقعد وهو موضعه ايضا والصرعة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ثيابه واستفعت المرأة ثيابها اذا لبستها واكثر ما يقال ذلك فى الثياب المصبوغة ويذكر فى اللازم

٢٣ اسّمع مثل تسمع وعبارة الصحاح واستمعت كذا اى اصغيت فاذا ادغمت قلت اسّمعت اليه وظاهره انه متى ادغم تعدى بالى وعبارة المصباح سمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها يتعدى بنفسه وبالحرف ويذكر ايضا فى اللازم

٢٤ اشترع قال فى اللسان ويقال فلان يشترع شرعته ويفتطر فطرته ويمتل ملته كل ذلك من شرعة الدين وفطرته وملته ومن الغريب ان هذا البناء لا يوجد فى الصحاح ولا فى القاموس ولا فى المصباح

٢٥ اصطنع اتخذ الصنعة وهى الدعوة يدعى اليها الاخوان ثم قال واصطنع عنده صنيعة اتخذها وعندى انه لا فرق بينهما ولذلك اقتصر الجوهرى على المعنى الثانى واصطنع فلانا رباه وخرجه ثم قال فى آخر المادة واصطنعتك لنفسى اخترتك لخاصة امر استكفيكه واصطنع خاتما امر ان يصنع له ولو قال خاتما ونحوه لكان اولى وعبارة المحكم اصطنعه اتخذه واختاره

٢٦ اطّلع الامر علمه كتطلعه ثم قال بعد عدة اسطار واطلع هذه الارض بلغها

﴿ افتعل اللازم ﴾

بالكسر للنوع منه فذكر المصدر الميمى واسم المكان والنوع وهو مستغنى عنه على ان الصرع خاص بالانسان كما صرح به الازهرى فى التهذيب فلا يقال لمن طرح حجرا على الارض قد صرعه وكذلك الجوهرى والفيومى لم يذكرا الاصطراع ولم يفسرا معنى الصرع وعبارة اللسان يقال رجل صرعة وقوم صرعة وقد تصارع القوم واصطرعوا والصرعان المصطرعان

٢٢ الاضطباع للمحرم ان يدخل الردآء من تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على يساره ويبدى منكبه الايمن ويغطى الايسر وعبارة المصباح ويعدى بالباء فيقال اضطبع بثوبه قال الازهرى والاضطباع والتأبط والتوشح سوآء وعبارة بعضهم اضطبع ادخل الردآء تحت ابطه الايمن فما احد خصه بالمحرم الا المصنف

٢٣ اضطجع ويقال ايضا اضجع والطجع وضع جنبه بالارض وكأنه مطاوع اضجعه والاضطجاع فى السجود ان يتضام ويلصق صدره بالارض

٢٤ اضطلع ذكر منه اسم الفاعل بقوله وهو مضلع لهذا الامر ومضطلع اى قوى عليه وعداه الجوهرى بالباء

٢٥ اطّلع فلان علينا مثل طلع ثم قال بعد اسطر واطلع على باطنه كافتعل ظهر

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وفى حواشى افعال الزمخشرى اطلع الجبل علاه ويأتى ايضا متعديا بالحرف

٢٧ افترع البكر افتضها مثل فرعها

٢٨ اقتصع الصبى كشر قلفته عن كمرته واقتصع منه حقه اخذه كله بقهر وزاد الجوهرى ولا تلتفت الى القاف يعنى لا تقل اقتصع

٢٩ اقتبع المزادة ثنى فمها الى داخل فشرب منهـا او ادخل خربتها فى فيه فشرب

٣٠ الاقتراع الاختيار يقال اقترع فلان اى اختير ومثله الاقتراح والاقتراع ايضـا ايقاد النار وضرب القرعة قوله اقترع فلان لغو

٣١ اقتطع من ماله قطعـة اخذ منه شيئا هذه عبارته فى آخر المادة فلو قال كعادته بعد قوله فى اولها قطعه قطعا ومقطعا ابانه كاقتطعه لكان اولى لان تخصيص الاقتطـاع بالمـال لا وجه له بل تفسير قطعه بابانه ايضـا لا يخلو من الابهام وعبـارة الصحـاح واقتطعت من الشئ قطعة يقـال اقتطعت قطيعـا من غنم فلان

٣٢ اقتلعه انتزعه من اصله مثل قلعه ثم قال فى آخر المادة واقتلعه استلبه ويأتى ايضا لازما

٣٣ اقتمع ما فى السقاء شربه شديدا مثل قمعه ثم قال فى آخر المادة واقتمع السقاء اقتبعه

﴿ افتعل اللازم ﴾

والمطلع للمفعول الآتى وموضع الاطلاع من اشراف الى انحدار ولكل حد مطّلع اى مصعد يصعد اليه من معرفة علمه (كذا) وبكسر اللام القوى العالى القاهر وعبارة بعضهم اطلع عليه اشرف واطلع على باطن امره علمه وذكر فى المتعدى

٣٦ اقتلع مطاوع قلع وذكر فى المتعدى

٣٧ اقتنع بالشئ من القنـاعة وهى الرضى بالقسم كما تقول اجتزأ به واحتسب به واكتفى به لم يعرج عليـه المصنف فى مادته ولا الجوهرى ولا الازهرى ولا الفيومى ولا صاحب اللسان وهو غريب فانه وارد فى كلام الفصحاء وعليه قول الزمخشرى فى الاسـاس وقنـع بالشئ واقتنع وتقنع واقنعك الله بمـا اعطـاك وفى المحكم قنعت الابل والغنم رجعت الى مرعاها واقتنعت لمأواهـا واقتنعتها انا فيهما وذكر فى المتعدى

٣٨ اكتسع الفحل خطر فضرب فخذيه بذنبه والكلب بذنبه استثفر وكذا الخيل باذنابها والمكتسعة الشـاة تصيبها دابة يقال لها البرصة والوحرة

٣٩ اكتنع اجتمع وعليه تعطف والليل حضر ودنا

٤٠ التذع احترق وجعا وكأنه مطاوع لذعه وعبـارة المحكم التذعت القرحة قاحت

﴿ افتعل المتعدى ﴾

والشئ اختاره

٣٤ اقتنع الابل والغنم لمأواهـا رجعها كما فى المحكم ويذكر ايضا فى اللازم

٣٥ اقتاع الفحل الناقة ضربها مثل تقوعها وقاعها وقاع عليها كما فى المحكم

٣٦ اكتمع السقاء شرب من فيه والاولى شرب ماءه بفيه

٣٧ التطع لحس مثل لطع وعبارة بعضهم التطع ما فى الاناء شربه

٣٨ التمع الشئ اختلسه ويقرب منه التمأ ويأتى ايضا مبنيا للمجهول ومتعديا بالباء وعلى

٣٩ امتشع ما فى الضرع اخذه كله وثوبه اختلسه والسيف سله مسرعا وامتشع منه ما مشع لك خذ منه ما وجدت وقد خالف المصنف عادته هنا فانه لما قال فى اول المادة مشع خلس كان عليه ان يقول كامتشع وقوله وثوبه اختلسه الاولى والشئ اختلسه

٤٠ امتقع ما فى ضرعه شربه ولو قال الضرع لكان اولى ويأتى ايضا مبنيا للمجهول

٤١ امتلعه اختلسه وامتلع الناقة سلخها من قبل عنقها كملعها ويأتى ايضا لازما

٤٢ انتجع طلب الكلأ فى موضعه وفلانا اتاه طالبا معروفه وعندى ان حق التعبير ان يقال انتجع الكلأ طلبه فى موضعه ثم قال

والمنتجع

﴿ افتعل اللازم ﴾

وقد لذعها القيح وعبارة ديوان الادب القرحة تلتذع اذا احترقت وجعا وعبارة العباب والقرحة اذا قاحت تلتذع اى تحترق وجعا وهو غريب وعبارة مفاخر المقال الالتذاع احراق النار والجرح ونحوه فجعله متعديا

٣١ التفع التحف وكان ينبغى ان يقول التفعت لانه قال فى تعريف اللفاع انه الملحفة او الكساء او النطع والرداء وكل ما تلتفع به المرأة وفى الصحاح

٣٢ التفعت الارض بالنبات اخضرت

٣٣ التمع البرق اضاء مثل لمع وبالشئ وعليه اختلسه وذكر فى المتعدى

٣٤ التاع احترق من الهم مطاوع لاعه

٣٥ امتصع الفرس ذهب وعبارة الجوهرى مصع الرجل فى الارض وامتصع اى ذهب فالتقييد بالفرس والرجل لا وجه له فان المصنف قال بعدها والبرق وغيره ذهب وولى وفى الارض ذهب كامتصع وفى معنى مصع اى ذهب مصح

٣٦ امتلعت الناقة مرت مسرعة وذكر فى المتعدى

٣٧ امتنع عن الشئ كف مطاوع منع كما تقول زجره فازدجر ونهاه فانتهى والممتنع الاسد القوى العزيز فى نفسه وهو عندى من معنى المنعة والتمنع وعبارة الاساس منع فلان صار ممنوعا محميا

مناعة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

والمنتجع المنزل فى طلب الكلأ وهو مفهوم من الفعل فلا حاجة اليه وانما ذكره الجوهرى لانه لم يذكر الفعل

٤٣ انتزعه قلعه مثل نزعه ثم قال بعد عدة اسطر وانتزع كف وامتنع واقتلع لازم متعد وهو جار على القاعدة المألوفة وهى ان انتزع اللازم مطاوع نزع وان كان الجوهرى قد جعله مطاوع انتزع حيث قال وانتزعت الشئ فانتزع اى اقتلعته فاقتلع وهو غير الصواب فكان ينبغى له ان يقول نزعت الشئ فانتزع وقد يكون انتزع متعديا مثل نزع وعندى ان بين الانتزاع والاقتلاع فرقا فانه يقال انتزع الله الملك من يد الظالم ولا يقال اقتلع ويذكر فى اللازم

٤٤ انتشع انتزع وانما اثبته هنا لغلبة انتزع المتعدى على اللازم وهذا المعنى ليس فى الصحاح وعبارة الاساس نشع الصبى الوجور وانشعه فانتشعه وسيأتى بسط الكلام عليه فى نشغ

٤٥ الانتقاع نحو النقيعة وهى كل جزور جزرت للضيافة وعبارة الصحاح انقعت وانتقعت اى نحرت اه ثم قال بعد عدة اسطر وانتقع القوم نقيعة اى ذبحوا من الغنيمة شيئا قبل القسم ويذكر فى اللازم

٤٦ الاتضاع ان تخفض رأس البعير حتى تضع قدمك على عنقه فتركب وهى عبارة

﴿ افتعل اللازم ﴾

مناعة فتمنع به وامتنع به وهو منيع وحقه ان يذكر هذا النعت بعد قوله مناعة وعلى كل فقد احسن كل الاحسان فى تصريحه بان منع يأتى بمعنى حمى والجوهرى والمصنف لم يعرجا عليه وعبارة مفاخر المقال امتنع قوى

٣٨ انتجع السحاب قاء ما فيه من المطر وظاهره انه متعد وانتجع الرجل عن ارضه بعد

٣٩ انتزع مطاوع نزع وذكر فى المتعدى

٤٠ انتفع بالشئ كانه مطاوع نفع

٤١ انتقع مطاوع انقع قال فى المصباح انقعت الدواء وغيره فى الماء حتى انتقع وهو نقيع فعيل بمعنى مفعول وهذا البناء غير صريح فى القاموس والصحاح وذكر ايضا متعديا

٤٢ اتدع سكن واستقر مثل ودع كوضع وكرم ثم قال بعد عدة اسطر ورجل متدع صاحب دعة او يشكو عضوا وسائره صحيح واتدع تقار وهو عندى تكرار ومثله قوله ورجل متدع وعبارة بعضهم اتدع عاشر فى دعة

٤٣ اتزع مطاوع وزعه اى كفه

٤٤ اتسع الظاهر من عبارة المصنف انه مطاوع وسّع فانه قال وسعه توسيعا ضد ضيقه فاتسع

٤٥ اتضع ضد ارتفع مطاوع وضعه وذكر

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الجوهرى وعبارة المصباح واتضعت البعير خفضت رأسه الخ ويأتى ايضا لازما

٤٧ اتلع فلانا والعة اى خفى علىّ امره فلا ادرى أحىّ هو ام ميت ورجل موتلع القلب منتزعه ومثله موتله القلب

٤٨ اهتنعه مر عن الازهرى فى ارتكس

٤٩ اهترع عودا كسره وقد تقدم معنى الكسر فى اخترع واختزع وهذا الحرف ليس فى اللسان ولا فى المحكم

٥٠ اهتقعه عرق سوء اقعده عن بلوغ الشرف والخير وفلانا صده ومنعه والفحل الناقة ابركها وتسداها والحمى فلانا تركته يوما فعاودته واتخنته وكل ما عاودك فقد اهتقعك وعبارة التهذيب اهتقعه اذا تعقله وابعده عن بلوغ الشرف والخير

٥١ اهتكعه مثل اهتقعه ويأتى ايضا لازما

٥١

﴿ افتعل اللازم ﴾

ايضا متعديا

٤٦ اتكع كافتعل اشتد اصله اوتكع

٤٧ اهتزع اسرع والسيف ونحوه اهتز

٤٨ اهتكع خشع وذكر فى المتعدى

٤٨

﴿ باب الغين ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ارتاغ طلب واراد مثل اراغ

٢ اصطبغ اخذ الصبغ وهو ما يصبغ به كما فى المحكم ويذكر فى اللازم

٣ افترغت لنفسى ماء صببته وهى احسن

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ابتزغ الربيع جآء اوله وهو عندى مثل بزغ وان لم يصرح به

٢ ارتدغ وقع فى الردغة وهى المآء والطين والوحل الشديد

﴿ افتعل المتعدى ﴾

من عبارة الجوهرى فانها لم تصرح بان افترغ متعد حيث قال وافترغت اى صببت المآء على نفسى وكان حقه ان يقول افترغت المآء على نفسى
٤ اندسغ الرجل تحرى كما فى المحكم ويأتى ايضا لازما
٥ انتشغ قال فى اللسان نشغت الصبي وجورا فانتشغه ومثلها عبارة الزمخشري في انتشع بالعين المهملة ويأتى ايضا لازما

٥

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣ ارتسغ على عياله وسع النفقة وهذا الحرف ليس فى الصحاح
٤ ازدلغ الجلد اصابته النار فاحترق
٥ اصطبغ بالصبغ ائتدم وهذا البناء ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى
٦ امتسغ تنحى مثل مسغ
٧ انتدغ ضحك ضحكا خفيا وعبارة المحكم انتدغ الرجل اخفى كلامه وهذا التعريف يقربه الى المتعدى
٨ انتسغت الابل تفرقت فى مراعيها ولعل امتسغ محرف عنه اذ لم يرد فى مادته سواه وانتسغ البعير ضرب بيده الى كركرته من الذباب والمراد منه معنى التفريق وهو متعد
٩ انتشغ البعير انتسغ اورده بعدقوله وانشغ تنحى فيكون اصلا وذكر فى المتعدى

٩

﴿ باب الفآء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ الائتناف الابتدآء والمؤتنف للمفعول الذى لم يؤكل منه شئ وجارية مؤتنفة الشباب مقتبلته
٢ اجتحفه استلبه والثريد حمله بالاصابع الثلاث وماء البئر نزحه ونزفه وعبارة المحكم وشئ جحاف يذهب بكل شئ

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ايتلف القوم اجتمعوا وهى عبارة قاصرة وقال اولا الالفة بالضم الاسم من الائتلاف ولم يفسره وعبارة الجوهرى ايضا قاصرة وعبارة المصباح والالفة ايضا اسم من الائتلاف وهو الالتئام والاجتماع اه وبالمعنى الثانى قيل التألب

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وقد اجتحفه، ونحو، اجتعفه

٣ اجترف الشئ مثل جرفه

٤ اجتزفه اشتراه جزافا وهو الحدس فى البيع والشرآء

٥ اجتعف الشجرة قلعها مثل جعفها ومن الغريب هنا انه جاء جأف الشجرة بمعنى جعفها ولم يجئ منه اجتأف

٦ اجتف ما فى الاناآء اتى عليه اى شربه ومثله اشتف

٧ اجتلفه استأصله مثل جلفه وقد مر اجترف بما يقاربه

٨ اجتافه دخل جوفه ويأتى ايضا لازما

٩ اجتهف الشئ اخذه اخذا كثيرا

١٠ احتجفه، استخلصه والشئ حازه ونفسه عن كذا خالفها

١١ احترف كسب مثل حرف كما فى المصباح والمصنف اقتصر على ذكر المحترف لموضع يحترف فيه الانسان ويتقلب وعبارة الصحاح والمحترف الصانع

١٢ احتفت المرأة ازالت عن وجهها الشعر مثل حفت ثم قال بعد اسطر واحتف النبت جزه والمرأة امرت من يحف شعرها بخيطين ولو قال من تحف شعر وجهها لكان اولى وفى الصحاح الاحتفاف اكل جميع ما فى القدر والاشتفاف شرب جميع ما فى الاناآء وقد مر اجتف ما فى الاناآء ويأتى ايضا لازما

﴿ افتعل اللازم ﴾

٢ اجتافت الجيفة أنتنت مثل جافت وذكر ايضا متعديا

٣ احتفوا حوله حفوا وذكر فى المتعدى

٤ اختلف ضد اتفق واختلف الى الخلاآء صار به اسهال واختلاف الوحوش مقبلة ومدبرة وذكر فى المتعدى

٥ اختاف نزل خيف منى

٦ ارتجف لم اجده الا فى الاساس ونص عبارته وارتجفت بهم دفتا الشرق والغرب وكأنه اشارة الى مثل او حكاية

٧ ارتصف لم يذكره المصنف بخصوصه وانما قال فى آخر المادة المرتصف الاسد ورجل مرتصف الاسنان متقاربها وقد مر ارتصع بمعناه

٨ ارتف لونه برق وتلألأ مثل رف

٩ ارتكف الثلج وقع فثبت فى الارض وهو نحو ارتكم

١٠ ازدحف اليه تمشى مثل تزحف

١١ ازدلفوا تقدموا واقتربوا

١٢ ازدهف للموت دنا مثل زهف وازدهف ايضا انحرف وذكر فى المتعدى

١٣ استاف القوم تضاربوا بالسيوف وذكر فى المتعدى

١٤ اشترف لم يذكره بخصوصه وانما قال فرس مشترف مشرف الخلق وهى عبارة الجوهرى وزاد ان قال الاشتراف الانتصاب

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١٣ اختدفه اختطفه واختلسه والثوب قطعه مثل خدفه

١٤ اخترف الثمار جناها مثل خرفها

١٥ اختصف النعل خرزها مثل خصفها

١٦ اختطفه مثل خطفه لكن المصنف خصه باستراق الشيطان السمع مع انه قال بعده فلتة والخطفة العضو الذى يختطفه السبع والخاطوف شبه المنجل يشد بحبالة الصيد فيختطف الظبى والخطيفة دقيق يذر عليه اللبن ثم يطبخ فيلعق ويختطف بالملاعق وقوله فيلعق لغو وعبارة المصباح خطفه استلبه بسرعة واختطف مثله وفى الصحاح واختطف ايضا اجتذب ثم قال فى آخر المادة واختطفته الحمى اقلعت عنه وهو غريب قال الشارح والذى فى الاساس اخطفته قلت والقياس يقتضى اخطفت عنه وسيأتى مثل هذا التركيب فى نكف ثم راجعت الاساس بعد رقى هذا فوجدت فيه ما نصه واخطفه المرض خف عنه فلم يضطجع له قال

* وما الدهر الا صرف يوم وليلة *

* فخطفه يمى ومقصعه يصمى *

واخطفت عنه الحمى اقلعت وما من مرض الا وله خطفة اى خفة

١٧ اختلف فلانا كان خليفته وصاحبه باصره فاذا غاب دخل على زوجته ويأتى ايضا

﴿ افتعل اللازم ﴾

١٥ اشتاف الجرح غلظ وذكر فى المتعدى

١٦ اصطرف تصرف فى طلب الكسب وعبارة ديوان الادب اصطرف احتال من الصرف وهو الحيلة وذكر فى المتعدى

١٧ اصطفوا قاموا صفوفا

١٨ اصطاف بمعنى تصيف ذكره فلتة ولم يفسره وعبارة الصحاح صاف بالمكان اى اقام به الصيف واصطاف مثله

١٩ اطاف على افتعل ذهب ليتغوط مثل طاف وهو من اغرب الاشتقاق

٢٠ اعترف ذل وانقاد ولو قال اعترف له ذل وانقاد لكان اولى واعترف به اقر والىّ اخبرنى باسمه وشأنه واعترف ايضا صبر ذكره بقوله العرف بالكسر الصبر وقد عرف للامر واعترف وذكر ايضا متعديا

٢١ اعتسف عن الطريق مال وعدل مثل عسف وذكر ايضا متعديا

٢٢ تعطف به ارتدى كاعتطف ولو قال تعطف بالثوب لكان اولى وذكر ايضا متعديا

٢٣ اعتف قال فى اللسان واعتف من العفة فالظاهر انه مثل عف يتعدى بعن وذكر ايضا متعديا بنفسه

٢٤ اعتكف فى المسجد احتبس

٢٥ اعتلف لم يذكره على حدة وانما قال المعتلفة القابلة كلمة مستعارة فيحتمل ان

﴿ افتعل المتعدى ﴾

لازما

١٨ ارتدفه تبعه مثل ردفه والعدو اخذه من ورآئه وعبارة المحكم ارتدفه جعله خلفه على الدابة

١٩ ارتشفه مصه مثل رشفه

٢٠ ارتعف الفرس سبق مثل رعف

٢١ ازدعفه قتله مكانه مثل زعفه وازعفه

٢٢ ازدغف اخذ كثيرا

٢٣ ازدف العروس الى زوجهـا هداها مثل زفها وازفها وازدف الحمل احتمله

٢٤ ازدقفه استلبه بسرعة مثل تزقفه وقال فى اول المـادة الزقفة بالضم اللقمة وما ازدقفتها بيدك اى اخذتهـا وحقه وما ازدقفته وهذه المـادة ليست فى الصحاح وعبـارة المحكم التزقف كالتلقف وهو اخذ الكرة باليد او بالفم والزقفة ما تزقفته وعبارة العباب هذه زقفتى اى لقفتى التى التقفتها بيدى

٢٥ ازدهف احتمل واستعجل واستخف وتقحم فى الدخـول وصـد والشئ ذهب به واهلكه وتزيد فى الكلام وتشـدد فى القول ورفع صوته وفلانا بالقول ابطل قوله والعداوة اكتسبها وازدهفته الدابة صرعته ويذكر فى اللازم

٢٦ استف الدوآء مثل سفه ولو قال الدوآء ونحوه لكان اولى

٢٧ استلف الدراهم ونحوهـا لم اجده فى

﴿ افتعل اللازم ﴾

تكون متعدية حملا على معنى القـابلة وعبارة الاساس علفت الدابة والدجاجة والحمام واعتلفت وعبارة المحكم والدابة تعتلف تأكل وتستعلف تطلب العلف ومثلها عبـارة التهذيب وهذا البنـآء ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

٢٦ اعتاف من العيافة تطير كما فى اللسـان وذكـر ايضـا متعـديا والمصـنف والجوهرى اقتصرا على الثلاثى

٢٧ اغتفت الماشية هزلت كما فى مفاخر المقال فكأنه قيل اكلت الغفة وذكر ايضا متعديا

٢٨ اغتلف الرجل تقدم فى المتعدى وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٢٩ اقترف بالشئ مطاوع قرفه به اى اتهمه كما فى الصحاح وذكر فى المتعدى

٣٠ اقتعف الجرف انهار والحائط انقلع من اصله والشئ زال عن موضعه مطاوع قعف وذكر ايضا متعديا

٣١ اكتهف لزم الكهف مثل كهف كما فى العباب

٣٢ التحف باللحاف تغطى وذكر ايضا متعديا

٣٣ التف فى ثوبه تلفف ولم يذكر تلفف من قبل وهو مطـاوع لفف وقال فى اول المادة اللف بالكسر الصنف من الناس والروضة الملتفة النبات وعبارة الصحاح وتلفف فى ثوبه والتف بثوبه فعـداه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

كتب اللغة وانما وجدته فى كتاب الشفاء للقاضى عياض المطبوع بمصر فى فصل الجود صفحة ١٤٣ ونص عبارته وعن ابى هريرة رضى الله عنه اتى رجل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله فاستلف له نصف وسق قال شارحه الملا على القارى وفى نسخة فاستسلف له والمعنى اخذ السلف واستقرض من رجل لاجله والوسق ستون صاعا

٢٨ استاف من الواوى اشتم والموضع مستاف

٢٩ استهفه من سهف استخفه

٣٠ استاف من سيف اشار اليه بقوله استيف القوم وقد تقدم عن المحكم واللسان استافوا السيوف تناولوها ويأتى لازما

٣١ اشتف ما فى الاناء كله شربه والبعير الحزام ملأه وهذا المعنى ليس فى الصحاح

٣٢ اشتاف نظر وتطاول وعبارة الجوهرى اشتاف الرجل اى تطاول ونظر يقال اشتاف البرق اى شامه اه ومن غريب الاتفاق ان هذا الفعل يشبه اجتلى صيغة ومعنى فان شاف الثلاثى بمعنى جلا ثم بنى منه اشتاف كما بنى من جلا اجتلى وكلاهما بمعنى نظر ويأتى اشتاف ايضا لازما

٣٣ اصطرف قال فى الاساس صرف الدراهم باعها بدراهم او دنانير واصطرفها اشتراها تقول لصاحبك بكم اصطرفت

﴿ افتعل اللازم ﴾

بالباء والتفاف النبت كثرته

٣٤ التهف التهب

٣٥ انتتف شعره مطاوع نتفه وذكر ايضا متعديا

٣٦ انتصف النهار بلغ نصفه وانتصف فلان من فلان استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سوآء والجارية اختمرت ولو قال لبست النصيف لكان اولى وانتصف سهمه فى الصيد دخل ومنتصف كل شئ بفتح الصاد وسطه وهو اشعار بان انتصف لا يختص بالنهار وفى المصباح نصفت الشئ تنصيفا جعلته نصفين فانتصف هو وذكر ايضا متعديا

٣٧ انتعف الراكب ظهر ووضح ولعلى الراكب مثال وذكر فى المتعدى

٣٨ الانتكاف الخروج من ارض الى ارض والميل والانتكاث وعبارة المحكم انتكف تبرأ وعبارة الصحاح ويقال ضرب هذا فانتكف فضرب هذا وذكر ايضا متعديا

٣٩ انتصف كأنه مطاوع وصف وذكر ايضا متعديا

٤٠ الاهتفاف بريق السراب والدوى فى المسامع

(انتهى افتعل اللازم)

٤٠

﴿ افتعل المتعدى ﴾

هذه الدراهم فيقول اصطرفتها بدينار ويذكر ايضا فى اللازم

٣٤ اطخف على افتعل اتخذ الطخيفة وهى الخزيرة والمصنف اورده على افعل وهو خطأ

٣٥ اطرفت الشئ كافتعلت اشتريته حديثا وهى عبارة الصحاح ولو قال طريفا لكان اولى وعندى ان الاشترآء مثال

٣٦ اعترف فلانا سأله عن خبر ايعرفه والشئ عرفه ويذكر فى اللازم

٣٧ اعتسفه استخدمه ويأتى ايضا متعديا بالحرف

٣٨ اعتصف كسب مثل عصف كما فى الصحاح والمصنف اقتصر على الثلاثى

٣٩ اعتطف ذكره فى المحكم متعديا ونص عبارته اعتطف العطاف وهو الردآء ارتدى واعتطف الردآء والسيف والقوس الاخيرة عن ابن الاعرابى وانشد

* ومن يعتطفه على مئزر *

* فنعم الردآء على المئزر *

ويذكر ايضا متعديا بالحرف

٤٠ اعتفت الابل اليبيس اخذته بلسانها فوق التراب مستصفية له ولو قال بألسنتها لكان اولى ويفهم من عبارة اللسان ان اعتف اخذ العفافة وهى بقية اللبن فى الضرع ويعاد فى اللازم

٤١ اعتنف الامر اخذه بعنف وابتدأه وائتنفه

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

وجهله او اتاه ولم يكن له به علم والطعام والارض كرههما والارض لم توافقنى واعتنف المجلس تحول عنه وهو من معنى اعتنف الارض واعتنف الراعى رعى انفها وطريق معتنف غير قاصد وعبارة الصحاح اعتنفت الامر اذا اخذته بعنف واعتنفت الارض اى كرهتها وهذه ابل معتنفة اذا كانت فى بلد لا يوافقها

٤٢ الدابة تعتلف اى تأكل علفها ويعاد فى اللازم

٤٣ اعتاف تزود للسفر ذكره فى آخر مادة عاف الطعام والشراب وهو غريب وعندى انه واوى من قولهم عوافة الطالب ما اصابه من اى شئ كان

٤٤ اغتدف الثوب قطعه واغتدف منه اخذ منه شيئا كثيرا

٤٥ اغترف المآء اخذه بيده مثل غرفه

٤٦ اغتفت الدابة اصابت غفة من الربيع او سمنت بعض السمن واغتفه اعطاه شيئا يسيرا وعبارة مفاخر المقال اغتف اكل قليلا ويذكر فى اللازم

٤٧ اغتاف الرجل حصل له غلاف وعندى ان الاولى ان يقال اتخذ غلافا غير انى لم اجد هذا المعنى فى المحكم ولا فى العباب ولا فى اللسان وانما وجدت فيها اغتلف الرجل بالغالية وبسائر الطيب

وزاد

﴿ افتعل المتمدى ﴾

وزاد صاحب العباب ان قال قال الليث تغلف الرجل واغتلف من الغالية فهذا على قول ابن دريد خطأ انما هو تغلى وتغلل اه وبقى النظر فى تعيين الغلاف

٤٨ اقتحف الشئ ذهب به وما فى الاناء شربه كله

٤٩ اقترف اكتسب والذنب اتاه وفعله وبعير مقترف للمفعول اشترى حديثا واقترف المرأة وقارفها كناية عن الجماع كما فى المصباح والمصنف والجوهرى اقتصرا على الفعل الاول ويأتى ايضا لازما

٥٠ اقتطف بمعنى قطف لم اجده فى الكتب مع كثرة استعماله واغرب من ذلك خلو الاساس عن مادة قطف بالكلية ثم وجدت فى الشارح ان ابا جعفر الرعينى صنف كتابا سماه اقتطاف الازاهر

٥١ اقتعفه اخذه اخذا رغيبا ولو قال اخذ رغيب لكان اولى وقد تقدم اقتحف بمعناه ويأتى ايضا لازما

٥٢ اقتلفت منه اربع قلفات اخذتها منه بلا كيل وفسر القلفة بانها الجلال البحرانية المملوءة ج قلف ومقلوفات وبقى النظر فى تعيين العدد

٥٣ اقتاف اثره تبعه مثل قافه وكأنه مقلوب اقتفاه

٥٤ اكتشفت لزوجها بالغت فى التكشف له

﴿ تابع افتعل المتمدى ﴾

وعندى ان المفعول هنا محذوف تقديره نفسها وان الزوج مثال وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا التهذيب ولا المحكم

٥٥ اكتنفوا اتخذوا كنيفا وفلانا احاطوا به كتكنفوه

٥٦ التحف ورد متعديا فى قول الرباب كما تقدم فى اول الخاتمة ويذكر ايضا فى اللازم

٥٧ التقف ذكره صاحب اللسان بقوله والتقفه وتلقفه اخذه بسرعة

٥٨ انتتف ذكره المصنف متعديا فى مرق نقلا عن الصحاح والعباب ونص عبارته وكثامة ما انتتفه من الصوف ويأتى ايضا لازما

٥٩ انتجفه استخرجه وغنمه استخرج اقصى ما فى ضرعها من اللبن والريح السحاب استفرغته ولو قال ما فى ضروعها لكان اولى

٦٠ انتسف البناء قلعه من اصله مثل نسفه والبعير النبت كذلك ثم قال بعد عدة اسطر والنسفة ويثلث ويحرك وكسفينة حجارة سود ذات نخاريب يحك بها الرجل سمى به لانتسافه الوسخ من الرجل ولو قال تحك بها وسميت بذلك لكان اولى ويأتى ايضا لازما وهنا ملاحظة وهى ان الزمخشرى اورد النسفة وانتسف فى الاساس فى مادة نشف بالشين المعجمة وصاحب اللسان اوردها فى الموضعين

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وعبارة المحكم انتسف الطائر الشئ من الارض بمخلبه وانتسفه نحاه وانتسفوه بينهم اخفوه وقالوه ونسف الجمل ظهر البعير وانتسفه حص ما عليه من الوبر والنسفة حجارة ينتسف بها الوسخ حكاها صاحب العين والمعروف بالشين والجوهرى اوردها بالشين وقال فى نسف عن الاصمعى هم ينتسفون الكلام انتسافا اى لا يتمونه من الفرق وهو مما فات المصنف ويأتى ايضا للمجهول

٦١ انتسف شرب النشافة وهى الرغوة تعلو الحليب ويأتى ايضا للمجهول

٦٢ انتصف الشئ مثل نصفه وتنصفه جعله نصفين كما فى المحكم وانتصف الطريق بلغ نصفه كذا فى بعض كتب الادب ويأتى ايضا لازما

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

٦٣ انتضف الفصيل ما فى ضرع امه امتكه وعبارة غيره الولد بدل الفصيل

٦٤ انتعف الشئ تركه الى غيره والنعف ارتقاء وهو ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادى والمنتعف للمفعول الحد بين الحزن والجبل ويأتى لازما

٦٥ انتقف البيضة ثقبها والحنظل عن الهبيد شقه والشئ استخرجه وقد تقدم انتجف بمعناه

٦٦ انتكف الغيث اقتطعته مثل نكفته اى انقطع عنى ونحوها عبارة الجوهرى وهو غريب وانتكف اثره اعترضه فى مكان سهل ويأتى ايضا لازما

٦٧ انتصف الشئ وصفه كما فى مفاخر المقال فهو نظير انتعت فانه جاء لازما ومتعديا

٦٧

﴿ باب القاف ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ احتق بعض الصيد قتله كما فى الصحاح وفى التهذيب واما قول ابى كبير

* نفضت وقد شرع الاسنة نحوها *

* من بين محتق بها ومشرم *

فانه اراد من بين طعن نافذ فى جوفها وآخر قد شرم جلدها ولم ينفذ الى

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ايترق سهر بالليل مثل ارق

٢ ايتلق البرق لمع مثل تألق

٣ ابتعق فى الكلام اندفع مثل تبعق

٤ احترق بالنار مطاوع حرقه. فان الثلاثى وارد

٥ الاحتقاق الاختصام واحتق الفرس

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الجوف ويأتى ايضا لازما

٢ احتلق رأسه مثل حلقه

٣ اخترق الكذب اختلقه واختلق ايضا مر وعندى ان اصله من اخترق المكان بمعنى خرقه ومن هنا قيل اختراق الريح اى مرورها والعجب ان المعنى الاول اهمله الجوهرى وانما ذكر التخرق لغة فى التخلق من الكذب

٤ اختلق الافك افتراه والمختلق للمفعول التام الخلق المعتدله وهو يشعر بان اختلق مثل خلق

٥ ارتبقه ربقه مثل ارتبطه وربطه كما فى ديوان الادب ومفاخر المقان ويأتى ايضا لازما

٦ ارتزق الجند اخذوا ارزاقهم والمرتزق كل ما ينتفع به وعبارة المحكم ارتزقه واسترزقه طلب منه الرزق

٧ استبق ورد فى التنزيل متعديا على وجه عمومى وهو قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وخصه المصنف بالصراط ونص عبارته واستبقا تسابقا والصراط جاوزاه وتركاه حتى ضلا ونحوها عبارة العباب وعبارة الزمخشرى واستبقوا الصراط ابتدروه وعبارة الجوهرى هنا قاصرة فانه لم يزد على ان قال واستبقنا فى العدو اى تسابقنا وعبارة المصباح وتسابقوا الى كذا واستبقوا اليه ويعاد فى اللازم

٨ استرق الشئ جاء مستترا الى حرز فاخذ

﴿ افتعل اللازم ﴾

ضمر وطعنة محتقة اى لا زيغ فيها وقد نفذت هذه عبارة الصحاح وعبارة الاساس احتقت طعنتك اى لم تخطئ المقتل وعبارة المصنف احتقا اختصما والمال سمن وبه الطعنة قتلته او اصابت حق وركه والفرس ضمر وفيه غرابة فانه خص السمن بالمال والضمور بالفرس وذكر فى المتعدى

٦ اختفق السراب والراية مثل خفق

٧ اختنق مطاوع خنق وعبارة الاساس خنقه فاختنق واختنق فعل الخنق بنفسه قلت وهو على حد قولهم انتحر والمصنف اورد هذا المعنى من انخنق وقيده بالشاة

٨ ادهقت الحجارة كافتعلت تلازمت ودخل بعضها فى بعض

٩ ارتبق مطاوع ربقه فى الامر اى اوقعه ثم قال فى آخر المادة وارتبق الظبى فى حبالتى علق والمعنى واحد وذكر فى المتعدى

١٠ ارتتق التأم مطاوع رتق وعبارة بعضهم الارتتاق التئام الرتق

١١ ارتصق التصق وقد تقدم ارتصع بمعناه وجوز مرتصق متعذر خروج لبه

١٢ ارتفق اتكأ على مرفق يده او على المخدة وامتلأ والمرتفق الثابت الدائم ولو قال وارتفق الشئ امتلأ لكان اولى وعبارة الصحاح وكذلك المرفق والمرفق من

﴿ افتعل المتعدى ﴾

مالا لغيره مثل سرقه ولو قال الى حرز
لغيره فأخذ ما فيه من المال لكان اولى
وعبارة الصحاح واسترق السمع اى استمع
مستخفيا وهو مجاز عن الاول ويعاد
فى اللازم

٩ استاقه مثل ساقه

١٠ الاشتقاق اخذ شق الشئ والاخذ فى
الكلام وفى الخصومة يمينا وشمالا واخذ
الكلمة من الكلمة ونحوها عبارة الصحاح
وكان الاولى عدم الفصل بين قوله
والاخذ فى الكلام واخذ الكلمة من
الكلمة وفى ديوان الادب الاشتقاق الاخذ
فى الكلام يمينا وشمالا مع ترك القصد

١١ اشتاقه مثل اشتاق اليه ويذكر فى اللازم

١٢ اعتذق فلانا بكذا اختصه به وبكرة من
ابله اعلم عليها ليتبضها واسبل لعمامته
عذبتين من خلف اه وهو من معنى
العذق لقنو النخلة ونظيره اعتذب من
العذبة وهى الغصن وهذا البناء ليس
فى الصحاح

١٣ اعترق العظم لم يذكره المصنف على
حدته وانما ذكر فى آخر المادة
رجل معترق بكسر الرآء قليل اللحم
والقياس يقتضى فتحها لما سيأتى
وكذلك الجوهرى وصاحب المصباح
اهملا الفعل غير ان الجوهرى ذكر
النعت وهو ما ذكره المصنف وهو

﴿ افتعل اللازم ﴾

الامر وهو ما ارتفقت به وانتفعت به
وعبارة المصباح وارتفقت بالشئ انتفعت
به

١٣ استبقا تسابقا وعبارة المصباح وتسابقوا
الى كذا واستبقوا اليه وذكر ايضا
متعديا بنفسه

١٤ المسترق من سرق الناقص الضعيف
العقل ومسترق العنق قصيرها وهذا
المعنى ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

١٥ اشتاق اليه وتشوق بمعنى وعندى ان
اشتاق مطاوع شاق وتشوق مطاوع
شوق وذكر فى المتعدى

١٦ اصطفقت الاشجار اهتزت بالريح والعود
تحركت اوتاره وعبارة الصحاح والريح
تصفق الاشجار فتصطفق اى تضطرب
وفى مختصر العين اصطفق القوم
اضطربوا اه والعجب من المحشى حيث قال
فى مادة صخب بعد قول المصنف وعين
صخبة مصطفقة عند الجيشان ما نصه
اى مصوتة من الصفق وهو التصويت
باليد ونحوها ولم يذكر المصنف الافتعال
فى مادته على انه من الامور المقيسة فلا
حاجة الى الاعتراض عليه بانه ذكره هنا
واغفله فى مادته فانه اصل تصرفاته كما
قيل اه فقوله لم يذكر الاصطفاق فى مادته
وانه من الامور المقيسة غريب ما بعده
غرابة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

فى نسختى بفتح الرآء وعبارة اللسان اعترق العظم اكل ما عليه من اللحم مثل عرقه وتعرقه

١٤ اعتفق الاسد فريسته عطف عليها ويأتى ايضا لازما

١٥ اعتق السيف استله ويأتى ايضا لازما

١٦ اعتلق ذكره الجوهرى متعديا بقوله اعتلقه اى احبه وذكره المصنف *مهما* على عادته فانه قال وعلق فلان امرأة احبها وتعلقها وبها بمعنى كاعتلق اه وقول لبيد * او يعتلق بعض النفوس حمامها * فسروه بيعلق بها

١٧ اعتمق البئر جعلها عميقة

١٨ اعتنق ذكره المصنف لازما بقوله اعتنقا فى الحرب ونحوها عبارة الصحاح وذكره متعديا فى عنش فانه فسر اعتنشه باعتنقه وعبارة المصباح عانقت المرأة واعتنقتها وتعانقنا وهو الضم و الالتزام و اعتنقت الامر اخذته بجد ويعاد فى اللازم

١٩ اعتاقه حبسه وثبطه مثل عاقه

٢٠ اغتبق قال الازهرى يقال هذه الناقة غبوقى وغبوقتى اذا اغتبق لبنها قال

* وأغتبق الماء القراح فأنتهى *
* اذا الماء امسى للمزلج ذا طعم *

وقال ابن سيده تغبق الناقة واغتبقها اذا حلبها بعد المغرب عن اللحيانى وهى غبوق وغبوقة وقال الزمخشرى فى الاساس

﴿ افتعل اللازم ﴾

١٧ اصطلق لم يذكره المصنف بخصوصه وانما قال والمصطلق لقب جذيمة بن سعد ابن عمرو سمى لحسن صوته وقوله سمى لغو وعبارة الصحاح وبنو المصطلق حى من خزاعة والفحل يصطلق بنابه وهو صريفه

١٨ اطرقت الابل كافتعلت ذهب بعضها فى اثر بعض وتفرقت على الطرق وتركت الجواد واطرق عليه الليل ركب بعضه بعضا كما فى الشارح والمصنف اورده على افعل وعبارة الصحاح اطرق جناح الطائر على افتعل اى التف وهى عبارة خاله

١٩ ما تطلق نفسه كتفتعل تنشرح وعبارة الصحاح ويقال ما تطلق نفسى لهذا الامر اى لا تنشرح وهو تفتعل وشتان ما بين العبارتين

٢٠ اعتفق القوم بالسيوف اجتلدوا وذكر ايضا متعديا

٢١ اعتق السحاب انشق وكأنه مطاوع عق وذكر ايضا متعديا

٢٢ اعتنقوا فى الحرب ونحوها والمعتنق مخرج اعناق الجبال من السراب وذكر فى المتعدى

٢٣ اغتبق جعله الازهرى لازما حيث قال وقد غبقته اغبقه غبق غبقا فاغتبق اغتباقا وذكر فى المتعدى

٢٤ اغتفق به احاط

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وتقول العرب ان كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا اى عدمت اللبن حتى تغتبق الماء ويذكر ايضا فى اللازم

٢١ اغترق الفرس الخيل خالطها ثم سبقها واغتراق النفس استيعابه فى الزفير هذه عبارة الجوهرى وعبارة المصنف فى هذا المعنى مختلة ثم قال واغترق البعير التصدير ضخم بطنه فاستوعب الحرام حتى ضاق عنه وفلانة تغترق نظرهم اى تشغلهم بالنظر اليها عن النظر الى غيرها لحسنها وعبارة العباب ويقال للبعير اذا اجفر جنباه وضخم بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق قد اعترق التصدير والبطان واستعرقه وروى ابن دريد المرأة تعترق بالعين المهملة ونسب الى التصحيف اه وفى الاساس وتجارينا فاغترق فرسى حلقة فرسه اى سبقه وخاصمنى فاغترقت حلقته اذا خصمته اه واغتراق المرأة والبعير ليس فى الصحاح

٢٢ امتحق الحر الشئ احرقه مثل محقه ويأتى ايضا لازما

٢٣ امتذق تقدم عن الشارح فى امتلخ ويأتى لازما

٢٤ امترق السيف استله كما فى اللسان

٢٥ امتشقه اختلسه والشئ قطعه وما فى الضرع استوفاه حلبا وحق التعبير ان يقول امتشق الشئ اختلسه وامتشقه ايضا قطعه كما يقول سائر المؤلفين لكنه

﴿ افتعل اللازم ﴾

٢٥ افترق نقيض اجتمع ثم قال وانفرق انفصل والمنفرق يكون موضعا ومصدرا وهو مستغنى عنه والا لزمه ان يذكر ذلك ايضا فى المفترق

٢٦ افتلق الشاعر اتى بالعجيب مثل افلق

٢٧ افتاق افتقر او مات بكثرة الفواق

٢٨ التثق مطاوع الثقه اى بلله ونداه

٢٩ التحق لم اجده فى الكتب مع وروده فى كلام البلغاء كالحريرى وابن مطروح وغيرهما ثم راجعت العباب فرأيت فيه ما نصه وقول بعض الناس التحق فلان بكذا اى لحق لم اجده فيما دون من كتب اللغة فليجتنب ذلك

٣٠ التزق به مثل لزق به

٣١ التسق به مثل لسق به

٣٢ التصق به مثل لصق به وتمام الغرابة ان المصنف لم يذكر هذا البناء فى مادته وانما قال فى لسق ولسق البعير كفرح والزاى والصاد لغة ومعنى لسق البعير لصقت رئته بالجنب عطشا

٣٣ التاق به صافاه حتى كأنه لزق به وبه لزمه وفلان استغنى

٣٤ امتاق غضبه اشتد

٣٥ امتحق مطاوع محقه اى ابطله ومحاه وكذلك امحق كافتعل هذه عبارته وهو انفعل كما تقدم فى انمس وامعط وذكر فى المتعدى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

يحرى الايجاز فيخرج عن اصول المنطق وعبارة العبـاب وامتشقت الشئ من يده اختلسته وامتشقته اقتطعته وامتشقت ما فى الضرع اذا لم تدع فيه شيئا والعجب ان اخـذ ما فى الضرع قد ورد قرين الاختلاس غير مرة

٢٦ امتق الفصيل ما فى الضرع شربه كله ومثله امتك

٢٧ امتلقه اخرجه وهذا البناء ليس فى الصحاح

٢٨ انتبق الكلام استخرجه وهذا ايضا ليس فيه

٢٩ انتشق اورده ابن سيده والزمخشرى متعديا مثل نشق

٣٠ انتطق فرسـه اذا جنبه ولم يركبه وهى عبارة الصحاح وزاد الجوهرى على ان قال بعد استشهاده بقول الشاعر

* وابرح ما ادام الله قومى *

* على الاعدآء منتطقا مجيدا *

يقول لا ازال اجنب فرسى جوادا ويقال انه اراد قولا يستجاد فى الثناء على قومى اه فاعاد معنى انتطق الى نطق وعبـارة الاسـاس وانتطق فرسه قاده وبه فسر قول خداش بن زهير

* وابرح ما ادام الله قومى *

* رخى البال منتطقـا مجيدا *

اه وعبارة المصبـاح انتطق فلان تكلم

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣٦ امتذق مطـاوع مذق وهو خلط اللبن بالمآء

٣٧ الامتراق سرعة المرور وخص الثلاثى منه بالسهم

٣٨ انتسقت الاشيآء صارت على نسق والعجب ان الجوهرى اهمل هذا البنـآء مع ذكره الاتساق بمعناه

٣٩ انتطقت المرأة لبست النطـاق والرجل شد وسطه بمنطقة والانتطـاق ايضـا التقوى بالشئ ولعله اصل المعنى ومنـه المنتطق بمعنى العزيز وذكر فى المتعدى

٤٠ انتفق اليربوع خرج من جحره وذكر فى المتعدى

٤١ اتسق انتظم اصله اوتسق وعبارة ديوان الادب اتسق الامر اى تم وتكامل

٤٢ اتفقـا توافقـا وتقاربا واتفق ان جرى كذا اى وقع عرضـا لم اجده فى كتب اللغة

(انتهى افتعل اللازم)

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ويأتى ايضا متعديا بالحرف

٣١ انتفق قال فى اللسان نفق اليربوع وانتفق ونفق خرج من نافقائه وتنفقه الحارش وانتفقه استخرجه منها ويعاد فى اللازم

٣٢ انتاق من نوق انتق وهو اما على القلب او انه من تنوق الرجل فى مطعمه ومشربه اى تأنق كما قال الجوهرى ولكن

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

المصنف فسر تنوق بتجود مع انه لم يذكر تجود فى مادته وانما عادته ان يفسر الفعل بما يشبهه فى الوزن وان خلا من المعنى

٣٣ اتسق اللحم قدده مثل وشقه

٣٣

﴿ باب الكاف ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ابتركته اذا صرعته وجعلته تحت بركك كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وكان الاولى ان يذكره بخصوصه ويقصر عن ذكر بركة الخيزران بفلسطين وبركة زلزل ببغداد وبركة الحبش وبركة الفيل وبركة رميس وبركة جب عميرة كلها بمصر وغير ذلك من الاسهاب الذى لا طائل تحته فان وظيفة اللغوى ان يروى الالفاظ التى تكلمت بها العرب وينبه على الفصيح منها وعلى غير الفصيح كما فعل الازهرى والجوهرى وابن سيده والصغانى لا ان يتتبع اسماء الاماكن والبقاع المجهولة فان استقصاء هذه الاسماء ضرب من المحال نعم ان الائمة الذين اشرت اليهم

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ابترك الاراك استحكم وضخم او ادرك

٢ ايتفك لم يذكر المصنف هذا الفعل بخصوصه وانما ذكر المؤتفكات صفة للرياح وعبارة الصحاح وائتفكت البلدة باهلها اى انقلبت والمؤتفكات الرياح تختلف مهابها تقول العرب اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض

٣ ايتك اليوم سكن ريحه وعبارة غيره اشتد حره وائتك الورد ازدحم ومن الامر عظم عليه وانف منه ورجلاه اصطكتا وقوله ومن الظاهر انه لغو

٤ ابتركوا جثوا للركب فاقتتلوا وفى العدو اسرعوا مجتهدين والصيقل مال على المدوس والسحابة اشتد انهلالها والسماء دام مطرها وفى عرضه وعليه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

قد ذكروا شيئا من تلك الاسماء ولكن لم يذكروها بقصد الاستيعاب بل ذكروا منها ما ورد فى كلام العرب بخلاف المصنف فانه جعل كتابه عبارة عن مراصد الاطلاع لحرف فيها وصحف كما نبه عليه الشارح وهو وان كان معذورا على تصحيفها لاختلاف الرواة فيها الا انه غير معذور على ايرادها وايثارها على كلام العرب وقد يأتى ابترك لازما

٢ ابتشك عرضه وقع فيه واصل معناه من البشك بمعنى القطع ومثله البتك وفى ديوان الادب وابتشك الكلام كذب فيه قلت وهو ينظر الى معنى اختلق ويأتى ايضا لازما

٣ اتركه على افتعله مثل تركه

٤ احتبكه مثل حبكه وفسر الحبك بانه الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة فى الثوب وعبارة الصحاح حبك الثوب يحبكه بالكسر حبكا اى اجاد نسجه قال ابن الاعرابى كل شئ احكمته واحسنت عمله فقد احتبكته وفى الحديث ان عائشة رضى الله عنها كانت تحتبك تحت الدرع فى الصلاة اى تشد الازار وتحكمه ومن غريب ما قاله الازهرى فى هذه المادة نسبة التصحيف الى ابى عبيد فى قوله ان الاحتباك بمعنى الاحتباء ونص عبارته احتاك احتياكا احتبى والذى

﴿ افتعل اللازم ﴾

تنقصه وشتمه وقال اولا ورجل مبترك معتمد على شئ ملح وعبارة الاساس ابترك الفرس فى عدوه اعتمد فيه واجتهد وعبارة المصباح ابترك الرجل اى الق بركه (اى صدره) وذكر فى المتعدى

٥ ابتشك سلكه انقطع وذكر فى المتعدى

٦ احتبك بازاره احتبى وفيه نظر مر فى المتعدى والاحتباك البديعى دلالة الفقرة الاولى على المحذوف المقدر فى الفقرة الثانية وبالعكس ولم اره فى كتب اللغة ولا فى كتب البديع وذكر فى المتعدى

٧ احترك بالثوب احتزم

٨ احتك رأسى وحكنى واحكنى واستحكنى دعانى الى حكه فلم يصل احتك بالضمير المنصوب كما وصل غيره وظاهره انه لازم واحتك به حك نفسه عليه ثم قال فى آخر المادة وحك فى صدرى واحتك واحتك بمعنى عمل وعبارة اللسان واذا جعلت الفعل للرأس قلت احتك رأسى احتكاكا وحك الشئ فى صدرى واحتك واحتك عمل والاول اجود وفى الاساس وهذا امر تحاكت فيه الركب واحتكت وتصاكت واصطكت

٩ احتاك بالثوب احتبى به

١٠ ارتبك مطاوع ربكه اى خلطه والقاه فى وحل ثم قال بعد اسطر وارتبك اختلط

﴿ افتعل المتعدى ﴾

رواه ابو عبيد عن الاصمعى فى الاحتباك انه الاحتباء غلط والصواب الاحتياك هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الاصمعى قال والذى يسبق الى وهمى ان ابا عبيد كتب هذا الحرف عن الاصمعى بالياء فزل فى النقط وتوهمه باء ويأتى لازما

٥ احتنك الفرس جعل فى فيه الرسن مثل حنكه واحتنكت السن الرجل احكمته مثل حنكته واحتنكه ايضا استولى عليه والجراد الارض اكل ما عليها وعبارة الاساس احتنك الطعام اكله واحتنك مالى اخذه واحتنك الجرب على الناقة غلب عليها

٦ ادرك ذكره فى اللسان متعديا واستشهد بقول الطرماح * فلما ادركناهن ابدين للهوى * فهو مثل تداركه وادّاركه

٧ ادلكه مثل دلكه ذكره المصنف فى مادة رهو بقوله وارتهوا اختلطوا واخذوا السنبل فادلكوه بايديهم الخ

٨ افتك الرهن خلصه مثل فكه

٩ امتكه امتصه وقد تقدم امتق الفصيل ما فى الضرع وعندى انهما بمعنى

١٠ امتلكه بمعنى ملكه كما فى الاساس وهو مما فات المصنف والجوهرى والفيومى وهو غريب

١١ انتهك قيده المصنف بالحمى حيث قال نهكه كمنعه غلبه والثوب لبسه حتى

﴿ افتعل اللازم ﴾

عليه امره وفى كلامه تعتع والصيد فى الحبالة اضطرب

١١ ارتك ذكره بقوله والمرتك من تراه بليغا واذا خاصم عيى وقد ارتك ومن الجمال الرخو الممذوق النقى ثم قال وارتك ارتج وفى امره شك

١٢ الارتهاك استرخاء المفاصل فى المشى

١٣ ازدك الزرع ارتوى

١٤ استك النبت التف والمسامع صمت وضاقت

١٥ استاك استعمل المسواك

١٦ اشتبك مطاوع شبكه اى انشب بعضه فى بعض واشتبكت الامور اختلطت والتبست مثل تشابكت

١٧ اشترك فى الشئ من الشركة ورجل مشترك مبنيا للمفعول اذا كان يحدث نفسه كالمهموم

١٨ اصطك لم يذكره ولا شيئا من مشتقاته وانما ذكر صككت يا رجل وفى ديوان الادب ويقال فلان تصطك ركبتاه فى المشى اذا كانتا تلتقيان

١٩ اضطوكوا عليه من ضاك يضوك تنازعوه بشدة

٢٠ اعتركوا اعتلجوا ذكره بعد قوله المعترك موضع العراك وحقه ان يقول موضع الاعتراك واعتركت الابل فى الورد ازدحمت والمرأة احتشت بخرقة وعبارة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

خلق ومن الطعام بالغ فى اكله، وعرضه بالغ فى شتمه والضرع استوفى جميع ما فيه والحمى اضنته وهزلته وجهدته كنهكته كفرح وانتهكته وعبارة الصحاح فى آخر المادة وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ونحوها عبارة العباب والمصباح وعبارة الاساس نهكته الحمى ونهكه السلطان عقوبة وانتهكت حرمته تنوولت بما لا يحل وعبارة المحكم نهك الشئ وانتهكه جهده وانتهك حرمته تناولها بما لا يحل فما ادرى لاى سبب خص المصنف هذا الفعل بالحمى فالظاهر انه من قبيل قولهم خالف تعرف

١١

﴿ افتعل اللازم ﴾

الجوهرى والمعترك موضع الحرب ثم قال واعتركوا اى ازدحموا فى المعترك

٢١ اعتنك البعير سار فى الرمل فلم يكد يتخلص منه

٢٢ اعتوكوا ازدحموا

٢٣ التبك الامر اختلط وقد تقدم ارتبك بمعناه

٢٤ التك الورد ازدحم والعسكر تضام وتداخل وفى كلامه اخطأ وفى حجته ابطأ وهو نحو ارتك وسكران ملتك بابس سكرا

٢٥ امتسك بالشئ مثل تمسك به كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

٢٦ امتهك لم يذكره بخصوصه وانما قال شاب ممتهك ممتلئ شبابا وهذه المادة ليست فى الصحاح

٢٧ انتبك ارتفع والقوم انطووا على شر

٢٨ الاهتلاك رمى الانسان نفسه فى تهلكة والمهتلك من لا هم له الا ان يتضيفه الناس ثم قال والهلاك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم والمنتجعون الذين ضلوا الطريق كالمهتلكين وهذا المعنى ليس فى الصحاح

٢٨

﴿ باب اللام ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ايتاله يأتاله اصلحه وساسه مثل آله يؤوله
٢ اتهل اتخذ اهلا والظاهر ان المراد بالاهل هنا الزوجة ولم يذكره فى مادته بهذا المعنى
٣ ابتذله ضد صانه والمبتذل لابس الثوب الخلق ومن يعمل عمل نفسه وسيف صدق المبتذل ماضى الضريبة وفرس له ابتذال اى له حضر يصونه لوقت الحاجة
٤ ابتزل الخمر وغيرها شق اناءها مثل بزلها وعندى ان حق التعبير ان يقال ابتزل اناء الخمر وغيرها شقه وهذا البناء ليس فى الصحاح
٥ ابتسل الراقى اخذ البسلة وهى اجرته
٦ ابتقلت الماشية رعت البقل وانما اعتبرته متعديا قياسا على ارتعت الماشية ويأتى ايضا لازما
٧ اجتعله صنعه ثم قال فى آخر المادة الجاعل المعطى والمجتعل الآخذ وعبارة الصحاح اجتعل وجعل بمعنى وعبارة المحكم جعل الشئ واجتعله كلاهما وضعه وعبارة المصباح واجعلت له بالالف اعطيته جعلا فاجتعله هو اذا اخذه اه وهذا احد الافعال التى توهم ان افتعل المطاوعة يأتى متعديا كقول المصنف الزمته الشئ

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ فلان لا يأتبل اى لا يثبت على رعية الابل ولا يحسن مهنتها او لا يثبت عليها راكبا وهو عكس ترتيب عبارة الصحاح
٢ ايتكل العود والعضو اكل بعضه بعضا مثل اكل كفرح وتأكل والاكلة كفرحة داء فى العضو يأتكل منه وتعقبه الخفاجى بان صوابه الآكلة بالمد وائتكل ايضا غضب مثل تأكل ويعدى بمن ثم قال وائتكل غضبا احترق وتوهج وعبارة المحكم ايتكل هاج غضبا وكاد يأكل بعضه بعضا
٣ ابتقل القوم رعت ماشيتهم البقل مثل ابقلوا وذكر فى المتعدى
٤ ابتل مطاوع بله وابتل من مرضه حسنت حاله
٥ الابتهال الاجتهاد فى الدعاء واخلاصه وعبارة الجوهرى الابتهال التضرع وعبارة المصباح وابتهل الى الله تعالى تضرع اليه
٦ اجتذل ابتهج كما فى الصحاح وديوان الادب وعبارة المصنف تفيد انه مطاوع اجذله
٧ اجتال فى الحرب والطواف مثل جال وذكر ايضا متعديا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

فالتزمه فالوجه عندى ان يقال اجتعل اخذ الجعل وقد اجعلته له او ان الفآء هنا بمعنى الواو فلا يلزم منهـا المطـاوعة وقد سبقت الاشارة اليه

٨ اجتل البعر التقطه للوقود ثم قـال بعد خمسـة عشر سـطرا واجتللته اخـذت جـلاله والضمير فى جـلاله عائد الى غير مذكور وعبـارة الصحاح وتجليل الفرس ان تلبسـه الجل وتجلله اى علاه وتجلاه اى اخذ جلاله

٩ اجتمل الشحم اذابه كاجمله وجمله وعبارة الاسـاس اجتمل اكل الجميل وهو الودك واجتمل اذا سلأ اهالة الشحم على النار

١٠ اجتالهم حولهم عن قصدهم واجتـال منهم اختار وفى المحكم اجتالهم الشيطان حولهم عن القصـد وعبـارة بعضهم اجتال الشئ ذهب به ويأتى ايضا لازما

١١ احتبل الصيد اخذه بالحبالة ككتابة وهى المصيدة كالاحبول والاحبولة ومحتبل الفرس ارساغه ويأتى ايضا لازما

١٢ احتسل ذكره المصنف فى قوله الحسـل بالكسر ولد الضب حين يخرج من بيضته واحتسـل اصطادهـا ولو قال اصطـاده لكان اولى وعبـارة العبـاب احتسـل اذا اصطـاد الحسـول وهذا الحرف ليس فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

١٣ احتل المكان مثل حله ويأتى ايضا متعديا

﴿ افتعل اللازم ﴾

٨ احتبل وقع فى الحبالة لكـن المصنف اجتزأ عن ذكر الفعل بذكر المحتبل على عادته وذكر فى المتعدى

٩ احتزل احتزم بالثوب او الصواب بالكاف هذه عبارته وكـان الاولى ان يقول احتزل بالثوب احتزم كما قال فى احتزك

١٠ احتفل المـآء واللبن اجتمع مطاوع حفل واحتفل الوادى بالسيل جـآء بملئ جنبيه مثل حفل واحتفل القوم اجتمعوا وهو مفهوم من المعنى الاول فهو تكرار ثم قال والاحتفـال الوضوح والمبـالغة كالحفيل وحسن القيام بالامور ثم قال وما احتفل به ما بالى والتمثيل هنا بالنفى فى غير محله ثم قـال واحتفـل الطريق بان وظهر والفرس ظهر لفـارسـه انه بلغ اقصى حضره وعبـارة الصحـاح وحفلته اى جلوته فتحفل واحتفل ويقـال احتفـل الوادى بالسيل اى امتلأ ومنه تعلم عجمة عبارة المصنف

١١ احتكل اشـتكل وتعلم العجمية ولم يذكر اشـتكل فى مادته وقد سـبق له نظـائر ذلك

١٢ احتل بالمكان مثل حل به وذكـر فى المتعدى

١٣ احتمل لونه للمفعول غضب وامتقع وكان الاولى ان يقول احتمـل للمفعول غضب ولونه امتقع وفى الصحاح احتملوا ارتحلوا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

بالحرف وعبارة الجوهرى هنا قاصرة جدا فانه لم يزد على ان قال احتل نزل

١٤ احتمله مثل حمله ذكره فى اول المادة ثم قال بعد عدة اسطر واحتمل الصنيعة تقلدها وشكرها ثم قال فى آخر المادة واحتمل اشترى الجميل للشئ المحمول من بلد الى بلد وفى الصحاح وحملت ادلاله واحتملت بمعنى وفى المصباح واحتملت ما كان منه بمعنى العفو والاغضاء ويأتى ايضا لازما

١٥ احتولوه احتاشوا عليه اى جعلوه وسطهم ويذكر فى اللازم معلا

١٦ اختبله الحزن جننه او افسد عضوه او عقله مثل خبله ولو قال الحزن والعشق ونحوهما لكان اولى وفى الاساس واختبلته فلانة افسدته بحبها

١٧ اختتل تسمع لسر القوم وهذا الحرف ليس فى الصحاح ويذكر فى اللازم

١٨ الاختزال الحذف والاقتطاع وعبارة المحكم الاختزال الحذف استعمله سيبويه كثيرا ولا اعلم ذلك عن غيره وعبارة الصحاح والاختزال الاقتطاع يقال اختزله عن القوم مثل اخترعه ويأتى لازما

١٩ اختله بالرمح نفذه وانتظمه واختل اتخذ الخل وهو على مثال انتبذ النبيذ فكان الاولى ان يقال اختل الخل اتخذه وبقى النظر فى قوله نفذه فانه قال فى هذه المادة نفذ الامر قضاه والقوم صار منهم او

﴿ افتعل اللازم ﴾

وعبارة المصباح والاحتمال فى اصطلاح الفقهاء والمتكلمين يجوز استعماله بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما وبمعنى الاقتضاء والتضمن فيكون متعديا مثل احتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وجوها كثيرة وفى شفاء الغليل حمل واحتمل ظاهر وقولهم احتمل بمعنى جاز لازما وبمعنى اقتضى متعديا مما اخترعه المصنفون ولا اصل له فى حقيقة اللغة كما فى المصباح وذكر فى المتعدى

١٤ احتال الشئ اتى عليه حول مثل احال والاحتيال القدرة على التصرف وعبارة الصحاح واحتال عليه بالدين من الحوالة وعبارة المصباح واحتال طلب الحيلة وهى تقليب الفكر حتى يهتدى الى المقصود واصلها الواو وذكر متعديا

١٥ اختتل تسمع لسر القوم وهذا الحرف ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

١٦ الاختزال الانفراد وحقيقة معناه الانقطاع وذكر فى المتعدى

١٧ اختلت الابل احتبست فى الخلة بالضم وهى شجرة شاكة وقال قبلها وابل مختلة ترعاها واختل العصير صار خلا ثم قال بعد ستة عشر سطرا وامر مختل واه ثم قال بعد اسطر واختل اليه احتاج ثم قال بعد سبعة اسطر واختل نقص وهزل ثم قال والمختل الشديد العطش وهكذا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

خرقهم ومشى فى وسطهم ونفذهم جازهم وتخلفهم كانفذهم وليس من هذه المعانى ما يناسب الرمح فكان الاولى ان يقول انفذه وقد كرر ذلك فى قوله وتخلله ثقبه ونفذه ولعله بخطه مشدد لكن تقييده الاختلال بالرمح غير سديد فكان حقه ان يقول بالرمح ونحوه

٢٠ اختمل رعى الخمائل بينهم وهى عبارة مبهمة وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا فى المحكم ولا فى التهذيب

٢١ ارتجل الزند وضعه تحت رجليه وارتجل الشاة عقلها برجليه او علقها برجليها ثم قال بعده بعدة سطور وارتجل الكلام تكلم به من غير ان يهيئه والفرس راوح بين العنق والهملجة ثم قال بعد خمسة عشر سطرا وارتجل طبخ فيه اى فى المرجل وهو القدر من نحاس او حجارة وهذا المعنى عددته فى المتعدى حملا على اقتدر قدرا والمرتجل من يقع برجل من جراد فيشوى منها ومن يمسك الزند بيديه ورجليه وعبارة الصحاح وارتجال الخطبة والشعر ابتداؤه من غير تهيئة قبل ذلك وارتجل الفرس اذا خلط العنق بالهملجة وارتجل فلان اى جمع قطعة من الجراد ليشويها وعبارة المصباح وارتجلت الكلام اتيت به من غير روية ولا فكر ويأتى ايضا لازما

﴿ افتعل اللازم ﴾

ارتكب الاختلال فى هذه المادة وفى المصباح اختل الشئ اذا تغير واضطرب

١٨ اختال تكبر لم يذكره المصنف بخصوصه وانما قال ورجل خال وخائل ومختال متكبر ثم قال الخيل جماعة الافراس لا واحد له او واحده خائل لانه يختال وكان حقه ان يقول لا واحد لها او واحدها

١٩ ادخل على افتعل مثل دخل واندخل وعندى ان ادخل واندخل مطاوع ادخل على افعل وعبارة الصحاح وقد جاء فى الشعر اندخل وليس بالفصيح

٢٠ ارتبل ماله كثر

٢١ ارتجل برأيه انفرد وفى التهذيب ارتجل الرجل اذا ركب رجليه فى حاجته وارتجل جاء من ارض بعيدة فاقتدح نارا وامسك الزند بيديه ورجليه لانه وحده وذكر فى المتعدى

٢٢ ارتحل البعير سار ومضى والقوم عن المكان انتقلوا وذكر فى المتعدى

٢٣ ارتمل بالدم تلطخ كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

٢٤ استتل القوم خرجوا متتابعين واحدا بعد واحد مثل ستلوا

٢٥ استفل سفل كما فى مناخر المقال

٢٦ اشتعلت النار مطاوع شعلها

٢٧ اشتغل بالشئ وعندى انه مطاوع شغله

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٢٢ ارتحل البعير حط عليه الرحل مثل رحله ويأتى ايضا لازما
٢٣ ازدمله حمله بمرة واحدة
٢٤ الازديال الازالة وكذا عبارة الجوهرى
٢٥ استل الشئ انتزعه واخرجه برفق مثل سله وعبارة الجوهرى يقال سللت السيف واستللته بمعنى ولم يفسره
٢٦ استمل عينه فقأها مثل سملها
٢٧ اشتغل ذكره صاحب المحكم لازما ومتعديا وقال المصنف ان فتح الغين فى مشتغل نادر وقد سبق الكلام عليه ويذكر فى اللازم
٢٨ اشتالت الناقة ذنبها رفعته كما فى مفاخر المقال وعبارة ديوان الادب اشتالت الناقة رفعت ذنبها ويذكر فى اللازم
٢٩ اعتزل المرأة لم يرد ولدها مثل عزل عنها وهو يوهم انه اعتزلها بسبب ولد لها معها فالاولى ان يقال اعتزلها تنحى عنها خيفة ان تلد له ولدا على ان التخصيص بالمرأة لا وجه له فانه عام بدليل قوله بعد ذلك والمعتزلة من القدرية زعموا انهم اعتزلوا فئتى الضلالة الخ وعبارة الصحاح اعتزله وتعزله بمعنى ولم يفسره ومثلها عبارة المصباح وعبارة المحكم اعتزل الشئ وتعزله ويتعديان بعن تنحى عنه ويأتى ايضا متعديا بحرف الجر
٣٠ اعتقل البعير شد وظيفه الى ذراعه مثل عقله ثم قال وعقل فلانا صرعه الشغزبية

﴿ افتعل اللازم ﴾

وذكر ايضا متعديا بنفسه
٢٨ اشتمل بالثوب اداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده وعليه الامر احاط به وعبارة الصحاح واشتمل بثوبه اذا تلفف وعبارة المصباح اشتمل اشتمالا اسرع وعبارة الاساس اشتمل عليه وقاه بنفسه
٢٩ اشتال له تعرض له وسبه وهذا الحرف ليس فى الصحاح وذكر ايضا متعديا
٣٠ الاعتدال توسط حال بين حالين فى كم او كيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وعندى انه فى الاصل مطاوع الثلاثى فانه قال بعدها وكل ما اقمته فقد عدلته وعدّلته لكن الجوهرى جعله مطاوع المشدد ونص عبارته وتعديل الشئ تقويمه يقال عدلته فاعتدل اى قومته فاستقام وكل مثقف معتدل
٣١ اعتذل قبل الملامة ولو قال قبل العذل لكان اولى وعبارة الصحاح يقال عذلت فلانا فاعتذل وعبارة المصباح عذلته عذلا من بابى ضرب وقتل لمته فاعتذل اى لام نفسه ورجع وعبارة ديوان الادب اعتذل لام نفسه واعتب
٣٢ اعتزل مطاوع عزله اى نحاه كانعزل لكن نص فى المصباح على انه لا يقال عزلته فانعزل وانما يقال انعزل عن الناس اذا تنحى عنهم جانبا وعبارة المحكم اعتزل عنه تنحى عنه وذكر فى المتعدى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

كاعتقله ثم قال واعتقل رمحه جعله بين ركابه وساقه والشاة وضع رجليها بين ساقه وفخذه لحلبها والرجل ثناها فوضعها على الورك ومن دم فلان اخذ العقل ثم قال فى آخر المادة اعتقل الرجل (بالضم) حبس واعتقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام وصارعه فاعتقله الشغزبية وهو ان يلوى رجله على رجله

٣١ اعتكل اعتزل ويأتى ايضا لازما والعجب انه لم يأت بمعنى اعتقل كما جاء عكل بمعنى عقل

٣٢ اعتله اعتاقه عن امر او تجنى عليه وكان حقه ان يقول واعتله ايضا تجنى عليه وعبارة المحكم اعتله بالشئ كعله ويأتى ايضا لازما

٣٣ اعتمل عمل بنفسه ثم قال واليعملة الناقة النجيبة المعتملة وقال فى مادة اول والآلة الحالة وما اعتملت به من اداة فقوله عمل بنفسه اشارة الى قول الشاعر

* ان الكريم وابيك يعتمل *

* ان لم يجد يوما على من يتكل *

والجوهرى والصغانى فسرا اعتمل باضطرب فى العمل واوردا البيت المذكور شاهدا له فجعلاه لازما وعندى ان تعريف المصنف اصح فانه لم يخرج اعتمل عن ان يكون متعديا واوضح منه قول صاحب اللسان وفى حديث جبير دفع اليهم

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣٣ الاعتظال الملازمة فى السفاد من الكلاب والجراد وغيره مما ينشب كالمعاظلة

٣٤ اعتكل عليه الامر التبس واعتكل الثوران تناطحا وذكر ايضا متعديا

٣٥ اعتل بالامر تشاغل او تجزأ مثل تعلل ثم قال والعلة بالكسر المرض عل يعل واعتل ثم قال ومنه لا تعدم الخرقاء علة يقال لكل معتذر مقتدر وقد اعتل واعله الله تعالى فهو معل وعليل ولا تقل معلول والمتكلمون يقولونها ولست منه على ثلج وعبارة المحكم واعتل بالامر تشاغل والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول مثل هذا كثيرا وبالجملة فلست منها على ثقة وثلج لان المعروف انما هو اعله الله فهو معل اللهم الا ان يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول اه فقد رأيت ان المصنف انتحل لنفسه هنا كلام ابن سيده وعبارة الصحاح واعتل عليه بعلة واعتل اى مرض وعندى انه مطاوع اعله وذكر فى التعدى

٣٦ اعتول بكى مثل اعول

٣٧ اغتسل عبارة المصنف هنا تضحك الثكلى فانه قال المغتسل موضع غسل الميت وقد اغتسل بالماء ومقتضاه ان فاعل اغتسل الميت على ان تخصيص المغتسل بالميت لا وجه له ثم قال فى آخر المادة غسل الفرس واغتسل عرق وعبارة الجوهرى والمغتسل

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ارضهم على ان يعتملوها من اموالهم الاعتمال افتعال من العمل اه فالعجب ان الجوهرى والصغانى لم يفطنا الى ان اعتمل متعد مثل افتعل واجتعل واصطنع واشتغل

٣٤ اغتزلت المرأة القطن مثل غزلته

٣٥ اغتفله اعتقده غافلا كما فى مفاخر المقال

٣٦ اغتل الشراب شربه والثوب لبسه تحت الثياب وحقه ان يقول اغتل الغلالة لبسها فانه عرفها بانها شعار تحت الثوب والجوهرى لم يحك من معانى الاغتلال سوى المغتل للشديد العطش فيكون من الاضداد ويذكر فى اللازم

٣٧ اغتاله اهلكه مثل غاله واوى ويذكر فى اللازم يائيا

٣٨ افتأل من الفأل تقدم بسط الكلام عليه فى اول الخاتمة وعبارة العباب الفرآء افتألت الرأى بالهمز واصله غير الهمز

٣٩ افتجل امرا اختلقه وعندى ان اللام مبدلة من الرآء وقد سبق الكلام عليه

٤٠ افتحل ذكره بعد قوله وفحل ابله فحلا كريما كمنع اختار لها كافتحل ولو قال وفحل ابله اختار لها فحلا كريما لكان اولى بل الاولى ان يقال فحل ناقته او نياقه وعبارة بعضهم افتحل لدوابه فحلا اختار لها فحلا

٤١ افتشلت المرأة وضعت تحتها الفشل بالكسر

﴿ افتعل اللازم ﴾

ايضا الذى يغتسل فيه وعبارة الاساس وتستتر فى مغتسلك ومتغسلك

٣٨ اغتل ذكره بعد قوله وقد غل يغل واغتل اى عطش عطشا شديدا ثم قال وتغلل بالغالية واغتل تطيب واغتل الغنم اخذته الغلل والغلالة وهما دآء للغنم وحق التعبير ان يقول واغتلت الغنم واخذها وهما داءان لها وعبارة العباب اغتلت الغنم اصابها الغلل ثم قال وانا مغتل اليه مشتاق وهو من معنى العطش وذكر ايضا متعديا

٣٩ اغتال الغلام سمن وغلظ يائى وذكر فى المتعدى واويا

٤٠ افتكل فى فعله احتفل

٤١ افتل مطاوع فله اى ثلمه

٤٢ اقتتلوا مثل تقاتلوا وذكر ايضا متعديا

٤٣ اقتصل انقطع مطاوع قصله وذكر متعديا

٤٤ اقتفل الباب مطاوع قفله مثل انقفل ورجل مقتفل اليدين للفاعل لئيم او لا يكاد يخرج من يده خير وعبارة الصحاح ويقال للبخيل هو مقفل اليدين

٤٥ اكتحل بالكحل لم يذكره بخصوصه وانما قال وكمنبر ومفتاح ما يكتحل به فقلد الجوهرى فى ذلك واكتحلت الارض بالنبات وذلك اول ما تبدو خضرة نباتها الى ان قال فى آخر المادة واكتحل وقع فى شدة وذكر ايضا متعديا

٤٦ اكتفل بكذا ولاه كفله وعبارة الصحاح

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وهو شئ تجعله تحتها كذا اورده صاحب المحكم وصاحب العباب على افتعل والمصنف اورده على افعل

٤٢ افتصل المولود فطمه ونحوها عبارة الصحاح وعبارة بعضهم افتصل الرضيع

٤٣ افتعل عليه كذبا اختلقه وجاء بالمفتعل بامر عظيم وعبارة الصحاح وافتعل عليه كذبا وزورا اى اختلق وعبارة المصباح وافتعل الكذب اختلقه ٭ وقد طالما تعجبت من تقييد هذا الفعل بالكذب والزور اذ كنت ارى التعميم اولى حتى طالعت المحكم والتهذيب واللسان فرأيت فيها ما ايد رأيى قال فى المحكم والعرب تفتعل ذلك اى تفعل وعبارة التهذيب فى مادة قول سمعت عبد العزيز بن عمر يقول فى رقية النملة العروس تحتفل وتقتال وتكتحل وكل شئ تفتعل غير ان لا تعصى الرجل قال تقتال اى تحكم على زوجها وعبارة اللسان ويقال شعر مفتعل اذا ابتدعه قائله ولم يحذه على مثال تقدمه فيه من قبله وكان يقال اعذب الاغانى ما افتعل واظرف الشعر ما افتعل قال ذو الرمة

٭ غرائب قد عرفن بكل افق ٭

٭ من الآفاق تفتعل افتعالا ٭

اى يبتدع بها غناء بديع وصوت محدث ويقال لكل شئ يسوى على غير مثال

﴿ افتعل اللازم ﴾

والكفل بالتحريك للدابة وغيرها يقال اكتفلت بكذا اذا وليته كفلك

٤٧ اكتل السحاب عن البرق تبسم وعبارة الصحاح واكتل الغمام بالبرق اى لمع وعبارة مفاخر المقال اكتل تبسم والغيم بالبرق لمع

٤٨ اكتمل بمعنى كمل نص عليه فى المصباح واهمله المصنف والجوهرى تقصيرا غير ان المصنف اجتزأ عنه بقوله الكملول نبات يعرف بالقنابرى فارسيته برغست ويسمى شجرة البهق يكثر فى اول الربيع فى الاراضى الطيبة المنبتة للشوك والعوسج لطيف جلاء انفع شئ للبهق اكلا وضمادا يذهبه فى ايام يسيرة وصالح للمعدة والكبد ملائم للمحرور والمبرود ومملحه مشة اه وذكره فى الراء باسم الغملول فالظاهر انه معرب فانظر ان كان هذا الكلام كلام لغوى او طبيب

٤٩ اكتهل صار كهلا ونبت مكتهل متناه ونبجة مكتهلة مختمرة الرأس بالبياض واكتهلت الروضة عمها نورها وقد مر اكتحلت الارض بالنبات

٥٠ امتثل منه اقتص وحقيقة معناه طلب المماثلة وذكر فى المتعدى

٥١ امتطل النبات التف وذكر فى المتعدى

٥٢ امتقل غاص مرارا

٥٣ امتل دخل فى الملة اى الشريعة او الدين

﴿ افتعل المتعدى ﴾

تقدمه مفتعل الى ان قال وقال ابن الاعرابى سئل الدبيرى عن جرحه فقال ارقنى وجاء بالمفتعل اى جاء بامر عظيم فقيل له أتقوله فى كل شئ قال نعم اقول جاء فلان بالمفتعل من الخطأ ثم اورد افتعل فلان حديثا اذا اختلقه وافتعل عليه كذبا وزورا

٤٤ اقتبل امره استأنفه والخطبة ارتجلها وهو مقتبل الشباب بالفتح لم يظهر فيه اثر كبر ونحوها عبارة الصحاح

٤٥ اقتاله العشق قتله كما فى الصحاح فان المصنف اقتصر على ذكر المجهول منه ويأتى ايضا لازما

٤٦ اقتصله قطعه مثل قصله ويأتى ايضا لازما

٤٧ الاقتعال تنحية القعال بالضم واستئصاله وفسره بانه نور العنب وشبهه او ما تناثر منه واقتعل السهم اذا لم يبره جيدا وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٤٨ اقتال الشئ واوى اختاره وعليهم حكم وعبارة الصحاح واقتال عليه تحكم وعداه بنفسه فى اول حيث قال والائتيال الاصلاح والسياسة قال لبيد

* بصبوح صافية وجذب كرينة *

* بموتر تأتاله ابهامها *

وهو تفتعله من الت كما تقول تقتاله من قلت اى تصلحه ابهامها وعبارة المحكم

﴿ افتعل اللازم ﴾

وفى ديوان الادب مر وهو يمتل امتلالا اى يعدو عدوا سهلا وذكر فى المتعدى

٥٤ انتبل مات وهو فى الصحاح تنبل وذكر فى المتعدى

٥٥ انجل الامر استبان ومضى وذكر ايضا متعديا

٥٦ انتصل خرج نصله ولو قال انتصل السهم خرج نصله لكان اولى

٥٧ انتضلت الابل رمت بايديها فى السير والقوم تفاخروا وعبارة التهذيب خرج القوم ينتضلون اذا استبقوا فى رمى الاغراض وعبارة الصحاح وانتضل القوم وتناضلوا اى رموا للسبق ومنه قيل انتضلوا بالكلام والاشعار وذكر ايضا متعديا

٥٨ انتفل منه تبرأ وانتفى وعبارة الصحاح انتفل من الشئ اى انتفى منه كأنه ابدال منه اه ونظيره انتقر وانتقى واقتفر واقتفى وامثاله كثيرة وانتفل ايضا صلى النوافل وهذا الحرف ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

٥٩ انتقل مطاوع نقله اى حوله من موضع الى موضع ومن الغريب ان الجوهرى لم يذكره وانما قال والنقلة الاسم من الانتقال وذكر ايضا متعديا

٦٠ انحل تحلل واستثنى اصله اونحل وهذا الحرف لم اجده فى الصحاح ولا التهذيب ولا المحكم ولا الاساس ولا اللسان لكن

﴿ افتعل المتعدى ﴾

اقتال قولا اجتره الى نفسه

٤٩ الاقتيال الاستبدال يأتى غير ان صاحب اللسان اورده فى قول ونص عبارته ابن برى واقتال بالبعير بعيرا وبالثوب ثوبا اى استبدله به

٥٠ اكتحل ورد متعديا فى قول الشعبي للحجاج استحلسنا الخوف واكتحلنا السهر ويأتى ايضا مقترنا بحرف الجر

٥١ اكتال الطعام مثل كاله وعبارة الصحاح واكتلت عليه اخذت منه يقال كال المعطى واكتال الآخذ وقد تقدم الجاعل والمجتعل نظيره وعبارة المصباح واكتلت منه وعليه اذا اخذت وتوليت الكيل بنفسك

٥٢ امتثل طريقته تبعها فلم يعدها ومنه اقتص والمثل محركة الحجة والحديث وقد مثّل به وامتثله وامتثل عندهم مثلا حسنا وتمثل انشد بيتا ثم آخر ثم قال بعد اسطر وامتثله تصوره وفى الصحاح امتثل امره اى احتذاه وفى المصباح وامتثلت امره اى اطعته وفى الاساس وامتثلت الامر احتذيته وامتثل منه اقتص ويذكر فى اللازم

٥٣ امتسل السيف استله

٥٤ امتشل السيف مثل امتسله

٥٥ امتطله حقه مثل مطله كما فى المحكم وعبارة المصنف مبهمة ويأتى ايضا

﴿ افتعل اللازم ﴾

الصفانى حكاه فى العباب عن ابن عباد وهو بناء غريب فان حقه ان يكون فى مادة حلل لا وحل

٦١ اتصل مطاوع وصل وفى ديوان الادب اتصل اى دعا دعوى الجاهلية وهو ان يقول يا لفلان

٦٢ اتكل على الله توكل

٦٣ اهتبل على ولده اثكل وفى بعض النسخ اتكل وهو خطأ وعبارة العباب واهتبل اذا ثكل على ولده وهى احسن وباقى معانيه فى المتعدى

٦٤ اهتل الوجه والسحاب تلألأ مثل تهلل ثم قال بعد ستة عشر سطرا تخاللها الهلهال وهلهل وهال واهتل افتر عن اسنانه

٦٥ اهتال مطاوع هاله اى افزعه

(انتهى افتعل اللازم)

﴿ افتعل المتعدى ﴾

لازما

٥٦ امتعل دارك الطعان فى اختلاس وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٥٧ امتل ملة تقدم فى اشترع وعبارة مفاخر المقال الامتلال الشئ والخبز فى الرماد وعبارة ديوان الادب امتل الخبزة وملها بمعنى ويذكر فى اللازم

٥٨ انتبل الشئ احتمله بمرة حملا سريعا وانتبل ايضا قتل وما انتبل نبله الا بآخرة اى لم يتنبه له ولم يشعر به ولا تهيأ له ويأتى ايضا لازما

٥٩ انتجل سقى ماء النجل من اصل حائطه ومعنى النجل هنا النز يخرج من الارض وهذا الحرف ليس فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

٦٠ انتحله ادعاه لنفسه وهو لغيره وعبارة الصحاح وانتحل فلان شعر غيره او قول غيره ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليه والعجب ان صاحب المصباح ذكر النحلة بمعنى الدعوى ولم يذكر لها فعلا

٦١ انتخله صفاه واختاره وعبارة الجوهرى وانتخلت الشئ اذا استقصيت افضله وتنخلته تخيرته

٦٢ انتشل اللحم اخرجه من القدر بيده بلا مغرفة مثل نشله ولو قال انتشل اللحم من القدر اخرجه الخ لكان اولى

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

وهكذا رأيتها فى الصحاح ولكن عبر بعن بدل من ولم يذكر قيد اليد

٦٣ انتضله اخرجه وانتضل منه اختار وعبارة الصحاح وانتضلت رجلا من القوم وانتضلت سهما من الكنانة اى اخترت ويأتى ايضا لازما

٦٤ انتطل من الزق صب منه يسيرا وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٦٥ انتعل الارض سافر راجلا فكأنه قيل اتخذها له نعلا وهو على حد قولهم ادرع الليل وانتعل ايضا زرع فى الارض الغليظة او ركبها وانتعل لبس فعلا وعبارة الصحاح ونعلت وانتعلت اذا احتذيت ولم يذكر غيره وفى شفاء الغليل انتعل الظل وافترشه اى دخل فى وقت الزوال

٦٦ انتفل طلب ويأتى ايضا متعديا بالحرف

٦٧ انتقل قال فى الاساس نقلت الشئ فانتقل وانتقلته نقلته لنفسى ويعاد فى اللازم

٦٨ اهتبل الصيد بغاه ولاهله تكسب واهتبل ايضا كذب كثيرا واهتبل كلمة حكمة اغتنمها واهتبل هبلك محركة عليك بشانك وعبارة الصحاح والاهتبال الاغتنام والاحتيال والاقتصاص يقال اهتبلت غفلته وهو يرجع الى المعنى الاول وعبارة العباب الاهتبال الاغتنام والاختبال فقول الجوهرى والاحتيال اقرب الى

المعنى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

المعنى وقول الصغانى والاختبال اقرب الى اللفظ ويأتى ايضا لازما

٦٩ الاهتبال الابتداع وهذا الحرف ليس

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

فى الصحاح

٧٠ اهتشل الدابة ركبها من غير اذن صاحبها وهذا ايضا ليس فيه

٧٠

﴿ باب الميم ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ائمه قصده مثل امه وجاء اب ابه وحم حمه بمعنى ام امه ويأتى ايضا متعديا بالحرف

٢ التئمة بالكسر الشاة تكون للمرأة تحلبها وائامها ذبحها لكن المصنف ضبطها بالقلم على افعل وهى على وزن افتعل كما افاده الشارح

٣ ابترم اليوم كذا سبق به وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٤ اجترم النخل خرصه مثل جرمه واجترم لاهله كسب فكانه قيل اقتطع لهم وله نظائر وعبارة الصحاح وقد جرم النخل واجترمه اى صرمه والفرق واضح وفى عبارة المصنف هنا ايضا تكرار مغاير للايجاز الذى وعد به فى الخطبة فانه قال فى اول المادة جرمه يجرمه قطعه والنخل جرما وجراما ويكسر صرمه والنخل جرما خرصه كاجترمه فكان عليه ان

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ايتدم لم يذكره المصنف بخصوصه وانما قال وككتاب ما يؤتدم به ونحوها عبارة الجوهرى لكنه قال بعد ذلك ادم الخبز باللحم وعبارة المصباح وادمت الخبز وآدمته اذا اصلحته بالادام والادام ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا اه وائتدم العود جرى فيه الماء

ايتطم بطنه احتبس كما فى ديوان الادب والجوهرى والمصنف اورداه مبنيا للمجهول

٢ ايتم به ذكره المصنف مرتين ولم يفسره فقال اولا الامام ما ائتم به من رئيس وغيره ثم قال فى آخر المادة وائتم بالشئ وائتمى به على البدل وذكر ايضا متعديا

٣ ابتسم مثل بسم وهو اقل الضحك واحسنه

٤ اجتهم دخل فى الجهمة لبقية الليل

٥ احتجم طلب الحجامة وعبارة الاساس حجم البعير شد فمه بالحجامة واحتجم

﴿ افتعل المتعدى ﴾

يقول جرمه يجرمه قطعه والنخل خرصه وجرما وجراما صرمه وبقى النظر فى تخصيص هذا المعنى بالنخل

٥ اجترم النخل خرصه مثل جزمه وهى ايضا عبارة الجوهرى وهو غريب فان معنى الجزم فى الاصل القطع مثل الجرم فكيف عرفه الجوهرى هنا بانه الخرص الا ان يقال انه قطع معنوى ثم راجعت المحكم فوجدت فيه ما نصه جزم النخل واجترمه خرصه وجزره وفى اللسان حزره وعندى ان جزره اصح لانها تفيد معنى غير معنى خرصه بخلاف حزره وقد جآء فى جزر الجزار صرام النخل وقد جزره يجزره ويجزره جزرا وجزارا وفى اللسان اجترم فلان حظيرة فلان اذا اشتراها

٦ اجتلم الجزور اخذ ما على عظامها من اللحم مثل جلمها فقارب اجترم واقتصر الجوهرى على هذا المعنى من الثلاثى

٧ احترمه راعى حرمته وهى ما لا يحل انتهاكه لم اجده فى الجمهرة ولا فى التهذيب ولا فى المجمل ولا فى ديوان الادب ولا فى الصحاح ولا فى مختصره ولا فى المحكم ولا فى الاساس ولا فى مختصر العين ولا فى التكملة ولا فى اللسان ولا فى القاموس ولا فى الراموز مع ان صاحب اللسان

﴿ افتعل اللازم ﴾

وجمه الحجام والمصنف لم يذكر جم بهذا المعنى وانما ذكر الحجام ككتاب شئ يجعل فى فم البعير او خطمه لئلا يعض مع ان الجوهرى صرح به

٦ احتدمت النار التهبت واحتدم عليه غيظا تحرق والدم اشتدت حمرته حتى يسود

٧ احتزم اى شد حزامه

٨ احتشم عداه المصنف بمن وعن ونص عبارته الحشمة بالكسر الحيآء والانقباض احتشم منه وعنه وهو قصور تمامه فى قوله بعد اسطر والحشم المحتشم وعبارة المحكم احتشم بامره اهتم به والاحتشام التغضب وذكر فى المتعدى

٩ احتكم الظاهر من كلام المصنف انه مطاوع حكم المشدد فانه قال وحكمه فى الامر تحكيما امره ان يحكم فاحتكم وتحكم ولو قال رغب اليه ان يحكم لكان اولى وعبارة الصحاح ويقال ايضا حكمته فى مالى اذا جعلت اليه الحكم فيه فاحتكم علىّ فى ذلك واحتكموا الى الحاكم وتحاكموا بمعنى

١٠ احتلم فى نومه مثل حلم وقول الجوهرى حلمت بكذا وحلمته ايضا يشير الى ان احتلم متعد ايضا وعبارة المصباح وحلم الصبى واحتلم ادرك وبلغ مبالغ الرجال وعبارة المصنف والحلم بالضم والاحتلام

﴿ افتعل المتعدي ﴾

ملأ من مادة حرم خمس صفحات طويلة عريضة غير ان صاحب المصباح اشار اليه بقوله والحرمة المهابة وهذه اسم من الاحترام مثل الفرقة من الافتراق فكيف اهمل هؤلاء الائمة هذا اللفظ الذي يحسب من قبيل الالفاظ التي لا مرادف لها مثل النصيحة والحكمة والحق واسهبوا في استحرمت الكلبة والبقرة واول من يعاب على هذا الاسهاب الجوهري فانه قال والحرمة بالتحريك ايضا في الشاء كالضبعة في النوق والحناء في النعاج وهو شهوة الجماع يقال استحرمت الشاة وكل انثى من ذوات الظلف خاصة اذا اشتهت الفحل وهي شاة حرمى وشياه حرام وحرامى مثال عجال وعجالى كأنه لو قيل لمذكره لقيل حرمان وقال الاموي استحرمت الذئبة والكلبة اذا ارادت الفحل فيا للعجب ممن لا يتعجب

٨ احتشم قال في الصحاح واحتشمته واحتشمت منه بمعنى ولم يفسره وهي عبارة ديوان الادب وعبارة الاساس انا احتشمك واحتشم منك اي استحيي وعبارة المصباح واحتشم اذا غضب واذا استحيا ايضا فجعله لازما ولذا يذكر فيه

٩ الاحتطام الكسر كما في مفاخر المقال

١٠ اختتم اهمله المصنف رأسا وعبارة

﴿ افتعل اللازم ﴾

الجماع في النوم

١١ احتم اهتم بالليل او لم ينم من الهم والعين ارقت من غير وجع وفيه غرابة وعبارة الصحاح واحتممت مثل اهتممت فلم يقيده بالليل

١٢ اختصم القوم مثل تخاصموا

١٣ ادعم كافتعل اتكأ على الدعامة

١٤ ادغم الحرف صار مدغما كما في مفاخر المقال وذكر في المتعدي

١٥ ارتتم ذكره بعد قوله وارتمه عقدها في اصبعه فارتتم والضمير في عقدها يرجع الى الرتيمة لكن عبارة الاساس تفيد ان ارتتم ليس مطاوعا لارتم ونصها وارتتم شد الرتمة على اصبعه فيحتمل ان يقال ارتتم الرتيمة فيكون متعديا

١٦ ارتجم الشيء ركب بعضه بعضا ومثله ارتكم

١٧ ارتزم لم يذكره بخصوصه وانما قال وتركته بالمرتزم اي الزقته بالارض

١٨ ارتسم مطاوع رسم استعملته الحكماء كابن سينا وغيره وذكر في المتعدي

١٩ ارتطم مطاوع رطمه في امر اي اوقعه فيه ثم قال وارتطم عليه الامر لم يقدر على الخروج منه والشيء ازدحم وتراكم ولو قال وارتكم لكان اولى وذكر ايضا متعديا

٢٠ ارتكم الشيء مطاوع ركمه اي جمع

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الصحاح واختتمت الشئ نقيض افتتحته

١١ اختدم خدم نفسه واستخدمه واختدمه فاخدمه استوهبه خادما فوهبه له وعبارة اللسان حكى اللحيانى لا بد لمن له خادم ان يختدم اى يخدم نفسه ويقال اختدمته واستخدمته اى سألته ان يخدمنى قلت هكذا نقلت هذا الحرف وفى الاساس ولا بد لمن ليس له خادم ان يختدم اى يخدم نفسه وكلا المعنيين صحيح

١٢ اخترمته المنية اخذته والقوم استأصلتهم واقتطعتهم ولا وجه للفرق بين المفرد والجمع لان مدار المعنى على القطع وعبارة الصحاح واخترمهم الدهر وتخرمهم اى اقتطعهم واستأصلهم ويأتى ايضا مبنيا للمجهول بمعنى مات وعندى انه مستغنى عنه فانه مستفاد من المعنى الاول ولذلك اهمله الجوهرى

١٣ اختضمه قطعه مثل خضمه ثم قال فى آخر المادة واختضم الطريق قطعه والسيف يختضم جفنه اى يقطعه ويأكله ورواه الجوهرى بالصاد نقلا عن ديوان الادب فغلطه المصنف

١٤ اختلمه اختاره وعندى ان حق التعبير ان يقال اختلمه اختاره خلما له اى صديقا

١٥ اختم البيت والبئر كنسهما مثل خمهما واختم ايضا قطع مثل خم

﴿ افتعل اللازم ﴾

بعضه فوق بعض ومرتكم الطريق جادته

٢١ ارتم الفصيل وهو اول ما تجد لسنامه مسا وهذا المعنى ليس فى الصحاح وذكر ايضا متعديا

٢٢ ازدأم اشتد ذعره مثل زئم

٢٣ ازدحم القوم مثل تزاحموا

٢٤ ازدم تكبر وذكر ايضا متعديا

٢٥ استلم الزرع خرج سنبله وذكر ايضا متعديا

٢٦ استام بالسلعة وعليها غالى وذكر ايضا متعديا

٢٧ استهموا اى اقترعوا كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وكذلك فاته ساهمته اى قارعته وتساهموا اى تقارعوا فاجتزأ عنها بالسهام ككتاب واد باليمن وساهم فرس كان لكندة

٢٨ اشتام فى الشئ دخل مثل شام واشام

٢٩ اصطحم انتصب قائما

٣٠ اصطخم مثل اصطحم

٣١ اصطدم قال فى الصحاح صدمه صدما ضربه بجسده وصادمه فتصادما واصطدما

٣٢ اصطام مثل صام

٣٣ اضطرمت النار كأنه مطاوع اضرمها

٣٤ اضطم عليه اشتمل وعبارة الصحاح واضطمت عليه الضلوع اشتملت وذكر فى المتعدى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١٦ ادغم الحرف فى الحرف على افتعل ادخله وفلان بادر القوم مخافة ان يسبقوه فاكل بلا مضغ وعندى ان حق التعبير ان يقول وادغم اللقمة فى فيه لم يمضغها مخافة ان يسبقه القوم وهذا المعنى ليس فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

١٧ ارتتم يذكر فى اللازم

١٨ ارتسم قال الجوهرى رسمت له كذا فارتسمه اذا امتثله وفى اللسان ارتسم ختم اناء الجرة بالروسم وعبارة الاساس ورسمت له ان يفعل كذا فارتسمه وانا ارتسم مراسمك لا اتخطاها ومنه ارتسم اذا دعا كأنه اخذ بما رسم الله له من الالتجاء اليه ويأتى ايضا لازما

١٩ ارتشم ختم اناء بالروشم والمصنف اورده على افعل فاصلحه الشارح على افتعل وعبارة بعضهم ارتشم الغلة ختمها

٢٠ ارتطم السلح حبسه ويأتى ايضا لازما

٢١ ارتمت البهيمة تناولت العيدان مثل رمّت وعندى ان حق التعبير ان يقال ارتمت البهيمة العيدان تناولتها وعبارة الصحاح ارتمت الشاة من الارض اى رمّت ويأتى ايضا لازما

٢٢ الازدرام الابتلاع ذكره المصنف قبل زرم ثم اعاده فى زردم وهو غريب وكذلك الجوهرى اورده فى زردم بتقديم الدال على الراء ثم قال فى زردم الزردمة موضع

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣٥ اطعم البسر كافتعل صار له طعم وناقة مطعم لها نقى ثم قال ولا يطعم كيفتعل لا يتأدب ولا ينجع فيه ما يصلحه وهذا المعنى ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

٣٦ اظلم كافتعل احتمل الظلم مثل انظلم وعبارة اللسان ويقال انه احتمل الظلم بطيب نفسه وهو قادر على الامتناع منه وعبارة الصحاح تشير الى ان اظلم تكلف الظلم

٣٧ اعتثم به استعان وتقوى وعندى انه لثغة فى اعتصم مثل الموثول لثغة فى الموصول واعتثم بيده اهوى بها وذكر ايضا متعديا

٣٨ اعتزم على الامر مثل عزم عليه واعتزم ايضا لزم القصد فى الحضر والمشى وغيره والفرس مر جامحا وذكر ايضا متعديا

٣٩ اعتصم بالله امتنع بلطفه من المعصية ونحوها عبارة الصحاح وعبارة المصباح واعتصمت بالله امتنعت به وعندى ان الاعتصام مطلق بدليل قول المصنف نفسه واعصم فلانا هيأ له ما يعتصم به وقال اولا فى اول المادة عصم اليه اعتصم به فالاعتصام اذا مطلق الامتناع وقال الجوهرى ايضا واعصمت فلانا اذا هيأت له فى الرحل او السرج ما يعتصم به لئلا يسقط واعصم اذا تشدد واستمسك بشئ من ان يصرعه فرسه او راحلته وكذلك اعتصم به واستعصم به فلم

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الازدرام والابتلاع ولا ارى لذلك وجها وصاحب اللسان اورد الازدرام فى زردم مقتصرا عليه

٢٣ ازدقه ابتلعه اورده فى زقم فى صورة المطاوعة ونص عبارته الزقم اللقم والتزقم التلقم وازقه فازدقه ابلعه فابتلعه وعندى ان حق التعبير ان يقال زقمه وازدقه ابتلعه وازقمه اياه كما بينته فى اول الخاتمة وعبارة الجوهرى مثل عبارة المصنف

٢٤ ازدلم انفه استأصله ورأسه قطعه وعندى ان الانف والرأس مثال ونحوه اصطلم

٢٥ ازدم الذنب السخلة اخذها رافعا رأسها ويأتى ايضا لازما

٢٦ استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد وهى عبارة الجوهرى وهو لا يستلم على سخطه اى لا يصطلح على ما يكرهه فجعل يصطلح مكان يصالح ويأتى ايضا لازما

٢٧ استام السلعة وعليها سأله سومها وعبارة الصحاح والسوم فى المبايعة تقول منه ساومته سواما واستام علىّ وتساومنا وعبارة المصباح واستامها (اى السلعة) طلب بيعها واستام على السلعة اى استام على سومى وكلتاهما مخالفة لعبارة المصنف وعبارة الاساس سام البائع السلعة اذا عرضها للبيع وذكر ثمنها وسامها المشترى واستامها وتساوماها

﴿ افتعل اللازم ﴾

يخصه بالله

٤٠ اعتكم الشئ ارتكم وذكر فى المتعدى

٤١ اعتلم الماء سال وذكر ايضا متعديا

٤٢ اعتم لف العمامة على رأسه واعتم اللبن ارغى والنبت اكتهل

٤٣ اغتتم اتخم

٤٤ اغتلم غلب شهوة كغلم كفرح ثم قال والغلمة شهوة الضراب غلم البعير كفرح واغتلم هاج من ذلك وهو تكرار وفيه ايضا انه اطلق الشهوة فى التعريف الاول وهى مختصة بالجماع والجوهرى قيد الاغتلام بالبعير لكنه قال بعد ذلك والعيلم الجارية المغتلمة وفى المحكم الاغتلام مجاوزة الانسان حد ما امر به من خير او شر وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا اغتلمت عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء

٤٥ اغتم مطاوع غمه اى كربه واحزنه واغتم النبت طال وكثر وقد تقدم اعتم بمعناه ولكل وجه

٤٦ افترمت المرأة تقدم فى المتعدى

٤٧ اقتحم النجم غاب وقال فى اول المادة وقحمه تقحيما واقحمته فانقحم واقتحم وهو يشعر بان انقحم مطاوع قحم واقتحم مطاوع اقحم وكان الاولى ان يقول وقحمه تقحيما واقحمه او وقحمته واقحمته ثم قال القحمة بالضم الاقتحام فى الشئ فعداه بفى وذكر ايضا متعديا بنفسه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وهى المقاولة فى المبايعة ويذكر فى اللازم
٢٨ اشتم مثل شم
٢٩ اصطرم النخل والشجر جزه مثل صرمه ولو قال الشجر وحده من دون النخل لكفى وعبارة الصحاح واصطرام النخل اجترامه فقوله اجترامه احسن من قول المصنف جزه
٣٠ اصطلمه استأصله وعندى انه مثل صلمه وان كان فسر صلمه بقطعه
٣١ اضطم الشئ جمعه الى نفسه مثل ضمه ويأتى ايضا لازما وهو الذى اقتصر عليه الجوهرى
٣٢ اطعم الشئ ذاقه كما فى مفاخر المقال وعبارة ديوان الادب اطعم وجد الطعم وعبارة الصحاح هنا مبهمة ويأتى ايضا لازما
٣٣ اعتمت المرأة المزادة خرزتها غير محكمة كعتمتها كما فى تصحيح الشارح فان المصنف اورده على افعل ويأتى ايضا مقترنا بحرف الجر
٣٤ اعترم قال فى اللسان اعترم ثديها مصه مأخوذ من عرم العظم اذا تعرقه ونزع ما عليه من اللحم والعرام والعراق واحد واعترمت هى بغت من يعرمها قال
* لا تلقين كأم الغلام ان لم تجد عارما تعترم *
يقول ان لم تجد من ترضعه درت هى فحلبت ثديها وربما وضعته ثم مجته من فيها والمصنف والجوهرى اوردا تعرم

﴿ افتعل اللازم ﴾

٤٨ الاكتام الاصفرار وذكر فى المتعدى
٤٩ الاكتيام القعود على اطراف الاصابع ولو قال اصابع الرجل لكان اولى
٥٠ التأم الشئ مطاوع لأمه كما تشير اليه عبارة الصحاح
٥١ التثمت المرأة شدت اللثام وفسره بانه ما على الفم من النقاب
٥٢ التحم الجرح للبرء التأم والحرب اشتدت
٥٣ التدم اضطرب وذكر ايضا فى المتعدى
٥٤ التطمت الامواج ضرب بعضها بعضا ولو قال لطم بعضها بعضا لكان اولى
٥٥ التفمت المرأة شدت نقابها والاولى شدت لفامها وهو اللثام
٥٦ التم به نزل مثل المّ ولمّ ثم قال فى آخر المادة والتم زار وهو احرى ان يكون متعديا ولذلك ذكرته مع المتعدى
٥٧ التام من اللام ذكره بقوله والامه ولومه للمبالغة فالتام هو وعندى انه مطاوع لامه وحقيقة معناه قبل اللوم كما قيل فى اعتذل انه قبل العذل
٥٨ انتم فلان بقول سوء اى انفجر بالقول القبيح كأنه افتعل من نتم هذه عبارته وتفسيره القول السوء بالقول القبيح لغو وهذه المادة ليست فى الصحاح
٥٩ اندثم مثل اندتم ومادته ليست فى الصحاح
٦٠ انجم المطر وغيره اقلع كانجم
٦١ الانحام الاعتزام وقد انحمت على كذا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

المظم على تفعل

٣٥ اعتزم الامر مثل عزمه وعزم عليه والمعتزم الاسد ويذكر فى اللازم

٣٦ الاعتسام ان يأخذ النعل او الخف الخلق ويلبسه وان تضع الشاء ويأتى الراعى فيلق الى كل واحدة ولدها وهى عبارة الصحاح والعجب ان الجوهرى ذكر قبلها اعتسمته اذا اعطيته ما يطمع منك ولعله فى الاصل ما يطمع فيه منك وهو فى المحكم اعسمته على افعلته ولذا اهمله المصنف لكنه اهمل اعتسمه ايضا واجتزأ عنه بأخذ النعل كما ان الجوهرى اهمل العشم بمعنى الطمع وهو غريب فان ابن سيده نص عليه

٣٧ الاعتقام ان تحفر البئر فاذا قربت من الماء احتفرت بئرا صغيرة بقدر ما تجد طعم الماء فان كان عذبا حفرت بقيتها وهى عبارة الصحاح

٣٨ اعتكموا سووا بين الاحمال ليحملوها وعندى ان الاصل اعتكموا الاعكام شدوها ليحملوها وهذا البناء اهمله الجوهرى وانما ذكر عكمت المتاع شددته ويذكر فى اللازم

٣٩ اعتلمه علمه وهذا البناء ليس فى الصحاح ويذكر فى اللازم

٤٠ اعتام الابل اخذ خيارها والظاهر ان الابل مثال بدليل انه جاء اعتماه اختاره

﴿ افتعل اللازم ﴾

وكذا وهذا ايضا ليس فى الصحاح

٦٢ انتدم يقال خذ ما انتدم اى تيسر ومثله انتدب

٦٣ انتظم مطاوع نظمه وذكر ايضا متعديا

٦٤ انتقم منه عاقبه وعبارة الصحاح انتقم الله منه عاقبه وعبارة المصنف احسن لان الانتقام غير خاص بالله تعالى وعبارة المصباح نقمت منه وانتقمت عاقبته وذكر فى المتعدى

٦٥ الانتهام الانزجار وهو فى الحديث كما فى مفاخر المقال

٦٦ اتخم مثل تخم واصله الواو وعبارة الصحاح وقد اتخمت من الطعام وعن الطعام

٦٧ ايتزم لم يذكره بخصوصه وانما ذكر الموتزم بفتح الزاى وفسره بالارض وهو فى نسختى ونسخة مصر مهموز وحقه ان لا يهمز لانه من وزم وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٦٨ اتسم مطاوع وسمه واصل الوسم اثر الكى وعبارة الصحاح واتسم الرجل اذا جعل لنفسه سمة يعرف بها واصل التاء الواو

٦٩ اتشم ذكره فى هذا المثل وهو اعظم من نفسه من المتشمة قال وهى امرأة وشمت استها ليكون احسن لها والاصل الموتشمة وهذا المثل ليس فى الصحاح وعبارة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٤١ اغتذم اكل بنهمة او بجفاء وشدة مثل غذم واغتذم الفصيل ما فى ضرع امه شربه كله واستغنى الجوهرى عن المعنى الاول بايراده له من الثلاثى

٤٢ اغتنمه عده غنيمة وهى عبارة الصحاح

٤٣ الاقتحام الاعتناق وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٤٤ افترمت المرأة استعملت الفرام ويحتمل انه لازم ولذا اثبته فى الموضعين وهذا المعنى اورده الجوهرى على استفعل

٤٥ افتلم انفه جدعه

٤٦ اقتثمه استأصله ومالا كثيرا اخذه واجترفه وجمعه

٤٧ اقتحمه احتقره ثم قال واقتحم المنزل هجمه وحقه هجم عليه والفحل الشول هجمها من غير ان يرسل فيها وعبارة بعضهم اقتحم الشئ دخله بعنف وعبارة الصحاح واقتحم النهر ايضا دخله واقتحمته عينى ازدرته والعجب ان الجوهرى مثل بالنهر ولم يمثل بالعقبة وهى واردة فى التنزيل وعبارة المصباح واقتحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها وكأنه مأخوذ من اقتحم الفرس النهر اذا دخل فيه وهذا ايضا مما يتعجب منه ويعاد فى اللازم

٤٨ اقتسما المال مثل تقاسماه ولو قال المال وغيره لكان اولى

٤٩ اقتم ذكره بقوله قمت الشاة اكلت والرجل

﴿ افتعل اللازم ﴾

مفاخر المقال الموتشمة هى التى يفعل بها الوشم وكان قياسه المتشمة لكن جاء على الاصل فقوله التى يفعل بها جعلها مفعولة فقرب اتشم من المتعدى وفى ديوان الادب اتشم اى جعل لنفسه سمة يعرف بها

٧٠ اتهم ذكره بقوله واوهمه ادخل عليه التهمة فاتهم هو وهذا المعنى غير صريح فى الصحاح فانه قال واتهمت فلانا بكذا والاسم التهمة ابو زيد يقال للرجل اذا اتهمته اتهمت اتهاما مثل ادوأت ادواء يقال قد اتهم الرجل على افعل اذا صارت به الريبة وعبارة المصباح واتهمته بكذا ظننت به فهو تهيم واتهمته فى قوله شككت فى صدقه والاسم التهمة وزان رطبة والسكون لغة حكاه الفارابى فقوله فهو تهيم يوهم انه لا يقال متهم وليس كذلك وذكر فى المتعدى

٧١ اهتزم الفرس سمع صوت جريه والسحابة بالماء تشققت مع صوت وذكر فى المتعدى

٧٢ اهتلم به ذهب به وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٧٣ اهتم بالشئ مطاوع همه وعبارة الصحاح والاهتمام الاغتمام واهتم له بامره وعبارة المصباح واهتم الرجل بالامر قام به وذكر فى المتعدى

(انتهى افتعل اللازم)

٧٣

﴿ افتعل المتعدى ﴾

اكل ما على الخوان كاقتمه ثم قال واقتم عالج واعتمد الشئ فلم يخطئه والعدل انسفه قبل ان يستقر بالارض وعبارة المحكم قم الفحل الابل وتممها واقتمها ضربها وعبارة الصحاح وقت الشاة من الارض واقتمت اذا اكلت من القمة ثم يستعار فيقال اقتم الرجل ما على الخوان اذا اكله كله فقد وضح الفرق بين العبارتين غير ان قول الجوهرى من الارض لغو

٥٠ اقتام انفه من قام جدعه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٥١ اكتتم ذكره بقوله كتمه كتما وكتمانا وكتمه واكتتمه وكتمه اياه وكاتمه ولم يفسره تبعا لعبارة الصحاح ويذكر فى اللازم

٥٢ اكتشم انفه استأصله مثل كشمه وقد مر اقتمه بمعناه

٥٣ التدمت المرأة ضربت صدرها فى النياحة ويذكر فى اللازم

٥٤ التزمه ذكره بقوله ولازمه ملازمة ولزاما والتزمه والزمه اياه فالتزمه فقوله فالتزمه يوهم انه للمطاوعة وليس كذلك فانه عين التزمه الاول فلا فائدة من اعادته فكان الاولى ان يقتصر على قوله والزمه اياه وعبارة الجوهرى والمصباح ايضا غير سديدة ثم قال فى آخر المادة والتزمه اعتنقه

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

٥٥ التقمه ابتلعه

٥٦ التم زار ويذكر فى اللازم وهذا المعنى ليس فى الصحاح

٥٧ التهمه ابتلعه بمرة مثل لهمه ثم قال والتهم ما فى الضرع استوفاه

٥٨ انتظمه بالرمح اختله ولو قال بالرمح ونحوه لكان اولى ويذكر فى اللازم

٥٩ انتقم الامر كرهه ويأتى ايضا مقترنا بمن

٦٠ اتهمه بكذا ادخل عليه التهمة كهمزة اى ما يتهم عليه ويأتى ايضا لازما ومن الغريب هنا ابدال الواو تاء ولا مجانسة بينهما كما فى هذا الفعل وفى اتخم ولهما نظائر

٦١ اهتدمه هدمه كما فى مفاخر المقال

٦٢ اهتزمه ذبحه وابتدره واسرع اليه ومنه المثل اهتزموا ذبيحتكم اى بادروا الى ذبحها قبل ان تهزل وعبارة الجوهرى واهتزمت الشاة ذبحتها ولم يحك المثل ويأتى ايضا لازما

٦٣ اهتشم الناقة حلبها واهتشمت له نفسى اهتضمتها

٦٤ اهتضمه ظلمه وغصبه مثل هضمه لكن تفسيره اهتشمت له نفسى باهتضمتها يدل على ان الاهتضام هنا بمعنى الاذلال وعبارة الصحاح يقال هضمه حقه واهتضمه اذا ظلمه وكسر عليه حقه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٦٥ اهتم بلد كذا اذا وطئه فعرف خبره ذكره الشارح فى عسس ويأتى ايضا مقترنا بحرف الجر

٦٥

﴿ باب النون ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ائتمنه على كذا مثل استأمنه وفى المحكم اتمنه عن ثعلب مثل ائتمنه وهى نادرة

٢ ابتطنت الناقة عشرة ابطن اى نتجتها عشر مرات كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

٣ اجتبنه حسبه جبانا او وجده كذلك

٤ اجترن اتخذ جرينا وفسره بعد ذلك بقوله والجرين ما طحنته وقال فى اول المادة والجرن بالضم وكنبر واميرالبيدر وعبارة الجوهرى والجرن والجرين موضع التمر الذى يجفف فيه ولم يذكر اجترن

٥ احتجنه جذبه بالمحجن مثل حجنه واحتجن المال ضمه واحتواه

٦ احتضن الصبى جعله فى حضنه او رباه مثل حضنه واحتضنه ايضا حبسه ومنعه وكذا الثلاثى وعبارة الصحاح واحتضنت الشئ جعلته فى حضنى وعبارة ديوان الادب واحتضنته عن حاجته وحضنته اى منعته منها

٧ احتفنه جعل يديه تحت ركبتيه واخذه

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ اتبن لبس التبان كرمان وهو سراويل صغير يستر العورة

٢ اختتن لم يذكره بخصوصه وانما ذكر المختتن المستوى الذى لا يخالف بعضه بعضا

٣ احتزن مثل حزن ولك ان تقول انه مطاوع حزنه

٤ احتقن المريض احتبس بوله فاستعمل الحقنة وقال اولا الحقنة بالضم كل دوآء يحقن به المريض المحتقن فلم يتبين معنى حقن ولا معنى المحتقن وكذلك عبارة الجوهرى مبهمة والصريح ما قاله صاحب المصباح حقنت المريض اذا اوصلت الدوآء الى باطنه من مخرجه وعبارة الاساس وحقن المريض داواه بالحقنة واحتقن المريض واحتقن الدم فى جوفه وذكر فى المتعدى

٥ اختتن الصبى ختن واختتن نفسه وصبى مختتن بفتح التآء الثانية وهو كقولهم اختفضت الجارية اى ختنت نفسها

﴿ افتعل المتعدى ﴾

بمأبضه ثم احتمله والشجر اقتلعه من الارض والشيء اخذه لنفسه وكان حقه ان يقول احتفن الشيء اخذه لنفسه او اخذه بمأبضه ثم احتمله وهو جاعل يديه تحت ركبتيه وعبارة الصحاح واحتفنت الشيء لنفسي اخذته ابو زيد احتفنت الرجل احتفانا قلعته من الاصل وفيه غرابة ولعل الصواب الشيء بدل الرجل

٨ احتقنه حبسه مثل حقنه ويأتى ايضا لازما

٩ اختزن المال احرزه مثل خزنه وعبارة الصحاح خزنت المال واختزنته جعلته فى الخزانة وخزنت السر واختزنته كتمته

١٠ اختانه مثل خانه

١١ ادفنه على افتعله دفنه ويأتى ايضا لازما

١٢ ادّان بالتشديد استدان

١٣ المرتبن يذكر فى اللازم مبسوطا

١٤ ارتدنت المرأة اتخذت مردنا اى مغزلا

١٥ ارتهن الرهن اخذه وعبارة الصحاح والمرتهن الذى يأخذ الرهن

١٦ اشتأن شانه مثل شأن شانه اى قصد قصده وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٧ اصطانه حفظه مثل صانه وهذا ايضا ليس فى الصحاح

١٨ اضطبن الشيء جعله فى ضبنه وهو ما بين الكشح والابط

١٩ اضطغنه اخذه تحت حضنه وهى عبارة الصحاح ويأتى ايضا لازما

﴿ افتعل اللازم ﴾

٦ ادخنت النار بالتشديد ارتفع دخانها

٧ ادفن العبد كافتعل ابق قبل وصول المصر الذى يباع فيه وذكر فى المتعدى

٨ ادهن على افتعل استعمل الدهن ولا يبعد ان يكون متعديا مثل دهن

٩ ارتبن لم يذكره بخصوصه وانما ذكر المرتبن للمرتفع فوق مكان ومثله المرتبئ وهذا المعنى يكون فى كثير من الالفاظ متعديا ولازما ولهذا اثبته فى الموضعين ومادة ربن ليست فى الصحاح

١٠ ارتجن امرهم اختلط والزبد طبخ فلم يصف وفسد وارتكم واقام وحق التعبير ان يقول وارتجن الشيء ارتكم وارتجن ايضا اقام

١١ ارتقن تضمخ بالزعفران كأرقن ذكره فى آخر المادة وقال فى اولها الرقون كصبور وكتاب الحناء والزعفران وترقنت اختضبت بهما فكان حقه ان يقول ارتقنت كما هى عبارة الاساس

١٢ ازدان مطاوع زانه يزينه

١٣ استن استاك والفرس قمص والسراب اضطرب والمستن الاسد

١٤ اصطبن انصرف مطاوع صبنه ومثله انصبن وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٥ اضطغنوا انطووا على الاحقاد وذكر فى المتعدى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٢٠ اضطفن ضرب بقدمه مؤخر نفسه ونحوها عبارة الصحاح

٢١ اظعن ركب الهودج وعبارة الصحاح وهذا بعير تظعنه المرأة اى تركبه وهو تفتعله فكان ينبغى للمصنف ان يقول اظعنت المرأة البعير او الهودج ركبته

٢٢ اظن ذكره فى قوله وقول ابن سيرين لم يكن علىٌّ يظن فى قتل عثمان يفتعل من تظنن فادغم قال الشارح قوله يفتعل من تظنن كذا فى النسخ والصواب من الظن اصله يظتن فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء مشددة حتى ادغمت ويروى بالطاء المهملة اى لم يكن يتهم وعبارة الجوهرى وهو يفتعل من يظتن فادغم وعبارة مفاخر المقال اظنه اتهمه وعبارة ديوان الادب اظنه اى اتهمه واصله اضطنه فادغم (كذا)

٢٣ اعتجنه اعتمد عليه بجمع كفه يغمزه مثل عجنه وهى عبارة المحكم وعبارة الصحاح وعجنت المرأة واعتجنت اى اتخذت عجينا

٢٤ اعتشن قال برأيه وخمن واعتشن النخلة تقبع كرابتها وفلانا واتبه بغير حق

٢٥ اعتن ما عندهم اعلم بخبرهم ويأتى ايضا لازما

٢٦ اعتان الابل استشرفها ليعينها ثم قال بعد عدة اسطر والمعتان رائد القوم

﴿ افتعل اللازم ﴾

١٦ اضطن بخل مثل ضن وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٧ اطعنوا تطاعنوا

١٨ اعتلن الامر ظهر مثل علن وهذا ايضا ليس فى الصحاح

١٩ اعتن ظهر مثل عنَّ وذكر ايضا متعديا وفى الصحاح الاعتنان الاعتراض

٢٠ اعتونوا اعان بعضهم بعضا مثل تعاونوا واعتان لنا فلان اى صار عينا اى ربيئة كما فى الصحاح واعتان له اذا اتاه بالخبر كما فى اللسان وذكر ايضا متعديا

٢١ افتتن مطاوع فتن وذكر ايضا فى المتعدى

٢٢ افتنَّ اخذ فى فنون من القول وعبارة الصحاح وافتن الرجل فى حديثه وخطبته اذا جاء بالافانين وهو مثل اشتق

٢٣ اقترن الشئ بغيره مطاوع قرنه كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

٢٤ اقتن انتصب وسكت وعبارة الجوهرى اقتن الوعل اذا انتصب على القنة ويحتمل ان يقال اقتن القنة فيكون متعديا

٢٥ اكتمن اختفى

٢٦ اكتن استتر ثم قال والكنة بالكسر البياض كالاكتنان وذكر ايضا متعديا

٢٧ اكتان مثل كان ترفع الاسم وتنصب

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وعبارة الصحاح واعتان الرجل اذا اشترى الشئ بنسيئة واعتان فلان الشئ اذا اخذ عينه وخياره (مثل اعتام) ويقال اذهب فاعتن لى منزلا اى ارتده ويأتى ايضا لازما

٢٧ اغتبنه اختبأه فى المغبن وفسره بالابط والرفغ وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٢٨ افتتنه مثل فتنه ويأتى ايضا لازما

٢٩ اقتفن الشاة ذبحها من قفاها مثل قفنها واقتصر الجوهرى على الثلاثى

٣٠ اقتن اتخذ قنا اى عبدا وهذا الحرف ليس فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

٣١ اكتفن المرأة جامعها وهذا ايضا ليس فى الصحاح

٣٢ اكتنه ستره مثل كنه ويأتى ايضا لازما والجوهرى اقتصر على الثلاثى

٣٣ الالتبان الارتضاع وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٣٤ امتحنه اختبره مثل محنه وامتحن القول نظر فيه ودبره والله قلوبهم شرحها ووسعها

٣٥ امتشنه اقتطعه واختلسه والسيف استله وحلب ما فى الضرع وامتشن منه ما مشن لك اى خذ ما وجدت ولو قال ما نض لك لكان اولى

٣٦ امتهنه استعمله للمهنة اى الخدمة والعمل وعبارة الصحاح وامتهنت الشئ ابتذلته

﴿ افتعل اللازم ﴾

الخبر وعبارة الصحاح وكنت على فلان اكون كونا اى تكفلت به واكتنت به اكتيانا مثله والمصنف ذكر المكتان وفسره بالكفيل

٢٨ اكتان من البائى حزن وهو يسره اى يسر الحزن ولا يظهره

٢٩ التعن انصف فى الدعاء على نفسه والتعنا وتلاعنا لعن بعضهم بعضا وكان الاولى ان يقول والتعنوا وتلاعنوا والجوهرى لم يذكر سوى الملاعنة

٣٠ امتن عليه مثل منّ عليه فى معنييه اعنى الانعام وتعديد ما انعمت به على المنعم عليه

٣١ امتهن ذكر فى المتعدى مبسوطا

٣٢ اتدن اتقع مطاوع ودنه وذكر ايضا متعديا

٣٣ اتزن الشعر مطاوع وزنه واتزن العدل اعتدل واتزنا توازنا وذكر ايضا فى المتعدى

٣٤ اتضن اتصل وهذا الحرف ليس فى الصحاح

(انتهى افتعل اللازم)

٣٤

ومثلها

﴿ افتعل المتعدى ﴾

ومثلها عبارة الاساس والمصباح وعبارة المحكم المهنة الحذق بالخدمة وامتهنه استعمله للخدمة وامتهن هو قبل ذلك وامتهن نفسه ابتذلها ويذكر فى اللازم

٣٧ اتدنه نقعه مثل ودنه وعبارة مفاخر المقال الاتدان البل والابتلال ويأتى

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

ايضا لازما

٣٨ اتزن ذكره بقوله وزنت له الدراهم فاتزنها ويذكر فى اللازم

٣٩ اتطن الارض مثل استوطنها كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

٣٩

﴿ باب الهآء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ اجتبه الماء وغيره انكره ولم يستمرئه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٢ اطله على افتعل يأتى تفصيله فى اللازم

٣ اكتنهه بلغ كنهه اى غايته ووجهه قال المحشى الكنه انكر قوم انه عربى والصواب انه عربى وارد فى كلام العرب وان اختلف الناس فى معناه فقال بعضهم كنه النعمة حقيقتها او غايتها او وجهها والمشهور الاول الا ابن هلال فانه قال فى كتاب الفروق كنه الشئ على قول الخليل غايته و يقال فى كنهه اى وجهه وقال ابن دريد كنه الشئ وقته يقال اتيته فى غير كنهه اى فى غير وقته ويكون الكنه للقدر ايضا يقال فعل فوق كنه استحقاقه فليس الكنه من الحقيقة فى شئ والناس

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ اشتبها اشبه كل منهما الآخر وامور مشتبهة وعبارة المصباح اشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتبهت القبلة ونحوها

٢ اشتده مثل شده وشده مثل دهش

٣ اطله على افتعل اطلع وقد تقدم ان اطلع ورد متعديا بنفسه وبالحرف ولذا اثبته فى الموضعين

٤ رجل ممتله العقل ذاهبه وهذه المادة ليست فى الصحاح

٥ انتبه من نومه كأنه مطاوع انبهه

٦ انتده الامر ائتلأب كاستنده وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٧ انتقه من الحديث اشتفى وهذا ايضا ليس فيه والعجب تقييده بالحديث دون المرض

﴿ افتعل المتعدى ﴾

يظنونهما سوآء قلت وأقره الجماهير ولكنهم استعملوه فى الحقيقة حتى صار اشهر من هذه المعانى التى ذكرها ابن هلال وقوله واكتنهه بلغ كنهه صرح فى شرح المفتاح بانه مولد غير عربى وتعقبوه وصححوا انه وارد انتهى قلت ممن صرح بانه مولد الجوهرى وعبارة ديوان الادب ويقال عندى من السرور بمكانك ما لا يكتنهه الوصف اى لا يبلغ كنهه (اى قدره وغايته) و هذه لفظة يستعملها الكتاب

٤ انتجهه زجره وردعه كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

٥ اتلهه النبيذ كافتعله ذهب بعقله و يأتى ايضا لازما

٥

﴿ افتعل اللازم ﴾

٨ اتجه وعد المصنف فى تجه بانه يذكره فى موضعه ونسيه هنا وعبارة الجوهرى اتجه له رأى اى سنح وهو افتعل صارت الواو يآء وابدلت منها التآء وادغمت ثم بنى عليه قولك قعدت تجاهك وتجاهك اى تلقاءك اه وهو نظير ما قاله فى استعمال تخذ فى مادة اخذ

٩ اتقه كاتخذ انتهى وله اطاع وسمع منه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

١٠ اتله مثل وله وتوله وعبارة بعضهم اتله اشتد جزعه من الوله و ذكر ايضا متعديا

١٠

﴿ باب الواو واليآء ﴾

﴿ افتعل المتعدى ﴾

١ ايتلى اقسم مثل آلى وتألى ولا ادريت ولا أتليت او ولا اليت اتباع وقيل ولا اتليت اى لا اتلت ابلك وعبارة المحكم وقالوا لا دريت ولا أتليت وبعضهم يقول ولا اليت اتباع وبعضهم يقول ولا اتليت اى لا اتلت ابلك فانظر الى الفرق بين العبارتين وعبارة الاساس فى حديث منكر ونكير لا دريت ولا أتليت من

﴿ افتعل اللازم ﴾

١ ايتثى ذكر المصنف منه المؤتثى وهو من يأكل فيكثر ثم يعطش فلا يروى وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٢ ايترى بالمكان من ارى احتبس والجوهرى اورد هذا المعنى على تفعل

٣ اتسى به جعله اسوة و الاولى اتخذه اسوة له وعبارة الصحاح واتسى به اقتدى يقال لا تأتس بمن ليس لك باسوة اى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

قولك ما الوت هذا اى ما استطعته ويقال الوته واتليته وآليته بمعنى استطعته ويذكر فى اللازم

٢ اتويت منزلى واثتويت نزلته بنفسى وسكنته ويعدى ايضا بالى وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٣ ابترى السهم نحته مثل براه

٤ ابتغى الشئ طلبه مثل بغاه ويأتى ايضا لازما

٥ ابتلاه اختبره وابتليت الرجل فابلانى استخبرته فاخبرنى وابتلى للمفعول استحلف واستعرف وهو من معنى الاختبار فلا حاجة الى ذكره

٦ ابتنى مثل بنى وبنى الرجل اصطنعه وعلى اهله وبها زفها كابتنى وهى عبارة عجمية عربيتها ما قاله صاحب المصباح وبنى على اهله دخل بها واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه تكريما ثم كثر حتى كنى به عن الجماع وقال ابن دريد بنى عليها وبنى بها والاول افصح هكذا نقله جماعة ولفظ التهذيب والعامة تقول بنى باهله وليس من كلام العرب قال ابن السكيت بنى على اهله اذا زفت اليه اه فظهر ان قول المصنف زفها فاسد لان الرجل لا يزف اهله الى نفسه بل يزفها اليه آخر وقد سبقت

﴿ افتعل اللازم ﴾

لا تقتد بمن ليس لك بقدوة

٤ ايتشى من اشا قال فى الصحاح وقد ائتشى العظم اذا برئ من كسر كان به هكذا اقرأنيه ابو سعيد فى المصنف وقال ابن السكيت هذا قول الاصمعى وروى ابو عمرو والفرآء انتشى العظم بالنون والمصنف اورده من وشى ولم يخطئ الجوهرى

٥ ايتلى من الا يالو قصر وابطأ وقد مر فى المتعدى

٦ ايتويت الى منزلى تقدم ذكره فى المتعدى وائتوى له رق مثل اوى له

٧ ما ابتغى لك ان تفعل كذا مثل ما انبغى لك وما يبتغى ما ينبغى وهذا المعنى ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

٨ اثنى كافتعل تثنى قلت هذه عبارته فى آخر المادة وهى خطأ فان معنى اثنى ثنى به كما يفهم من عبارة المحكم ونصها اثنى افتعل اصله اثتنى فقلبت التاء ثاء لان التاء اخت الثاء فى الهمس ثم ادغمت فيها قال

* بدا بابى ثم اثنى بابى ابى *

* وثلث بالادنين ثقف المحالب *

قال هذا هو المشهور فى الاستعمال والقوى فى القياس وقد تقدم فى النقد الاخير

٩ احتبى بالثوب اشتمل او جمع بين ظهره

﴿ افتعل المتعدى ﴾

الاشارة اليه

٧ اجتباه اختاره

٨ اجتحاه استأصله مثل جحاه ومثله اجتاحه

٩ اجتداه طلب جدواه مثل جداه

١٠ اجتزاه طلب منه الجزاء

١١ اجتفاه ازاله عن مكانه

١٢ اجتلاه الجدب مثل جلاه واجتلاه ايضا نظر اليه واجتلى العروس على بعلها عرضها عليه مجلوة وعبارة الصحاح وجلوت العروس واجتليتها بمعنى اذا نظرت اليها مجلوة واجتليت العمامة عن رأسي اذا رفعتها مع طيها عن جبينك وعبارة المصباح جلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء مثل كتاب واجتليتها مثله فظهر ان لاجتلى ثلاثة معان غير اجتلاء العمامة والكل من معنى الكشف

١٣ اجتنى الشجرة مثل جناها ثم قال واجتنينا ماء مطر وردناه فشربناه

١٤ اجتواه كرهه وعبارة الصحاح واجتويت البلد اذا كرهت المقام به وان كنت فى نعمة

١٥ احتجاه قلب اجتاحه كما فى مفاخر المقال وديوان الادب

١٦ احتذى الليل النهار تبعه مثل حذاه

١٧ احتذى مثاله اقتدى به واحتذى انتعل اهمله المصنف وذكره الجوهرى وانشد

﴿ افتعل اللازم ﴾

وساقيه بعمامة ونحوها وزاد الجوهرى قوله وقد يحتبى بيديه

١٠ احتشت المرأة بالحشية والشئ امتلأ والمستحاضة حشت نفسها بالمقارم وذكر ايضا متعديا

١١ احتظى من الحظوة مثل حظى وعبارة الصحاح وقد حظى عند الامير واحتظى به

١٢ احتفى مشى حافيا ثم قال واحتفى بالغ فى فى اكرامه واظهر السرور والفرح واكثر السؤال عن حاله وكان حقه ان يقول واحتفى بزيد بالغ فى اكرامه الخ وقد مر احتفل به والعجب ان الجوهرى اهمل احتفى بجميع معانيه وانما ذكر تحفى به اى بالغ فى اكرامه والطافه وصاحب المصباح اهمل الفعلين وذكر فى المتعدى

١٣ احتكى امرى استحكم وعبارة المحكم ما احتكى ذلك فى صدرى اى ما وقع

١٤ احتلى قال فى اللسان ويقال احتلى فلان لنفقة امرأته ومهرها وهو ان يتعمل لها ويحتال اخذ من الحلوان يقال احتل فتزوج بكسر اللام قلت احتلى عندى ليس من الحلوان بل هو قلب احتال كما يقال اعتام واعتمى وله نظائر

١٥ احتمى المريض امتنع مما يضره مطاوع حماه

١٦ احتوى على الشئ مثل احتواه وعبارة

﴿ افتعل المتعدى ﴾

* كل الحذآء يحتذى الحافى الوقع *

١٨ احتسى زيد المرق من الواوى شربه مثل حساه واحتسى حسى من اليائى احتفره مثل حساه واحتسى ما فى نفسه اختبره كحسيه والاولى واحتسى ما فى نفس غيره او ما عند غيره وعبارة الصحاح حسيت الخبر بالكسر مثل حسست واحتسيت الخبر مثله

١٩ احتشت المرأة الحشية لبستها لتكبر بها عجيزتها وعبارة المحكم احتشت المرأة الحشية واحتشت بها عن ابن الاعرابى وانشد

* لا تحتشى الا العميم الصادقا *

يعنى ان عظم عجيزتها يغنيها عن الحشية والاحتشاء الامتلاء والجوهرى ذكر هذا الفعل فلتة ويذكر ايضا فى اللازم

٢٠ احتفى البقل اقتلعه من الارض لغة فى المهموز وعبارة مفاخر المقال احتفأ به بالغ فى الطافه ويذكر فى اللازم

٢١ احتواه جمعه واحرزه ويذكر فى اللازم

٢٢ اختصى يذكر مبسوطا فى اللازم

٢٣ اختطى الناس ركبهم وجاوزهم ويذكر فى اللازم

٢٤ اختفاه اظهره مثل خفاه يخفيه وفى المصباح اختفى الرجل البئر اذا احتفرها وفى المحكم المختفى النباش واختفى دمه

﴿ افتعل اللازم ﴾

الصحاح حواه يحويه حيا اى جمعه واحتواه مثله واحتوى على الشئ الأ عليه وذكر فى المتعدى

١٧ اختتى تخشع تقدم فى الهمزة والمختتى الناقص واختتى لونه تغير من مخافة سلطان وهذا ايضا تقدم فى المهموز

١٨ اختصى ذكره فى مادة رهب بقوله لا رهبانية فى الاسلام هى كالاختصاء وعبارة ديوان الادب اختصى اذا خصى نفسه وهو غريب اذ المتبادر انه مطاوع خصى حتى يعم جميع الحيوانات وهذا الحرف ليس فى الصحاح ولا اللسان وذكر فى المتعدى

١٩ اختطى مشى مثل خطا وذكر فى المتعدى

٢٠ اختفى استتر مثل خفى حكاها ابن سيده والمصنف وانكرها الجوهرى وذكر ايضا متعديا

٢١ اختوى الرجل ذهب عقله وذكر فى المتعدى

٢٢ ادرى الماء علاه ما تسفيه الريح وذكر فى المتعدى

٢٣ الادنآء الدنو كما فى مفاخر المقال

٢٤ ارتدت الجارية لبست الردآء وعبارة الصحاح وتردى وارتدى بمعنى اى لبس الردآء فلم يقيده بالجارية وكذلك قوله من قبل ردى الغلام اذا رفع احدى رجليه وقفز بالاخرى والمصنف قصره على الجارية

﴿ افتعل المتعدى ﴾

قتله من غير ان يعلم به و يأتى ايضا لازما
٢٥ اختلاه من اليائى جزه او نزعه مثل خلاه وكأن الضمير فى اختلاه يرجع الى الخلى مقصورا وهو الرطب من النبات وان كانت عبارة المصنف مطلقة والمختلى الاسد وعبارة الصحاح واختليته اى جززته وقطعته فانخلى والسيف يختلى اى يقطع والمختلون والخالون الذين يختلون الخلى ويقطعونه وهو تحصيل الحاصل وفيه ايضا ان قوله والخالون صريح فى ان الفعل ثلاثى فيكون انخلى مطاوعا له لا لاختلى
٢٦ اختوى البلد اقتطعه ولو قال جابه لكان اولى والفرس طعنه فى خوائه اى بين رجليه ويديه وما عند فلان اخذ كل شئ منه والسبع ولد البقرة استرقه واكله وهذا الحرف ليس فى الصحاح ويأتى ايضا لازما
٢٧ ادرى الصيد كافتعله ختله مثل دراه وتدراه وهذا المعنى مر فى المهموز وادّرت المرأة سرحت شعرها وعبارة الصحاح وقولهم ان بنى فلان ادّروا مكانا كأنهم اعتمدوه بالغزو والغارة وتدراه وادّراه بمعنى اى ختله فلم يقيده بالصيد ويأتى ايضا لازما
٢٨ ادعى كذا زعم ان له حقا او باطلا وادعاه صيره يدعى الى غير ابيه وعبارة الصحاح

﴿ افتعل اللازم ﴾

٢٥ ارتأينا فى الامر نظرنا وذكر فى المتعدى
٢٦ ارتشى اخذ الرشوة مطاوع رشاه
٢٧ ارتقى مثل رقى والثلاثى عدوه بالى وبفى وذكر ايضا متعديا بنفسه
٢٨ ارتكى ذكر المصنف منه المرتكى وفسره بالدائم الثابت ثم قال بعده وانا مرتك عليه معول وما له مرتكى الا عليك معتمد ولو قال ارتكى دام وثبت وعليه اعتمد وعول لكان اولى
٢٩ ارتمى مطاوع رمى وارتموا وترامو ا بمعنى وذكر ايضا متعديا
٣٠ ارتوى من الماء واللبن مثل روى وارتوى الحبل ايضا مطاوع رواه اى فتله وعبارة الصحاح وارتوى الحبل غلظت قواه وارتوت مفاصل الرجل اعتدلت وغلظت وذكر ايضا متعديا
٣١ ارتهوا اختلطوا واخذوا السنبل فادلكوه بايديهم ثم دقوه فالقوا عليه لبنا فطبخ فتلك الرهية ولعل الاولى ان يقال ارتهوا الرهية اتخذوها وهم مختلطون وهى ان يأخذوا السنبل الخ وقوله فطبخ الاولى فطبخوه وهذا الحرف ليس فى الصحاح
٣٢ استدى الفرس من سدى عرق وهذا ايضا ليس فى الصحاح
٣٣ استرى مثل سرى واسرى والمسترى والسارى الاسد وهذا ايضا ليس فيه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وادعيت على فلان كذا والاسم الدعوى والادعآء فى الحرب الاعتزآء وهو ان يقول انا فلان بن فلان وعبارة المصباح وادعيت الشئ تمنيته وادعيته طلبته لنفسى

٢٩ ادوى الدواية كثمامة اكلها وهى ما يعلو الهريسة واللبن ونحوه اذا ضربتها الريح كغرقئ البيض وعبارة الصحاح والدواية الجليدة التى تعلو اللبن والمرق وقد ادويت اى اكلت الدواية وهو افتعلت

٣٠ اذرى ذكرها الجوهرى فى درى فى قول الراجز * كيف ترانى اذرى وادرى * قال فالاول انما هو بالذال المعجمة وهو افتعل من ذريت تراب المعدن والثانى بدال غير معجمة وهو افتعل من ادراه اى ختله يقول كيف ترانى اذرى تراب المعدن واختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر اليها اذا غفلت وهو مما فات المصنف

٣١ ارتآه مثل رآه وعبارة الصحاح وارتآه افتعل من الرأى والتدبير ويذكر ايضا فى اللازم

٣٢ ارتبى ذكره المصنف فى اول المادة بقوله ربا ربوا كعلو زاد ونما وارتبيته وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٣٣ ارتجاه مثل رجاه وارتجاه ايضا خافه

٣٤ ارتضاه مثل رضيه كما فى الصحاح وعبارة

﴿ افتعل اللازم ﴾

٣٤ استقى سمن وعبارة الصحاح وسقى بطنه واستسق (وفى نسخة مصر واستقى) بمعنى اى اجتمع فيه مآء اصفر وعبارة المصباح واستسق البطن لازما والسقى مآء اصفر يقع فيه ولا يكاد يبرأ وذكر ايضا متعديا

٣٥ استلت الشاة سمنت وهذا ايضا ليس فى الصحاح

٣٦ استموا للصيد خرجوا مثل سموا كما فى الصحاح وعبارة المصنف واستمى الصائد لبس المسماة للجورب او استعارها لصيد الظبآء فى الحر وهو معنى غريب وذكر فى المتعدى

٣٧ استويا تماثلا ثم قال واستوى اعتدل والرجل بلغ اشده والى السمآء صعد او عمد او قصد او اقبل عليها او استولى واستوت به الارض هلك فيها مثل تسوت به وعبارة الصحاح استوى من اعوجاج واستوى على ظهر دابته علا واستقر واستوى الى السمآء اى قصد واستوى اى استولى وظهر واستوى الرجل اذا انتهى شبابه وعبارة المصباح واستوى الطعام اى نضج وهو مما فات المصنف والجوهرى واستوى القوم فى المال اذا لم يفضل احد منهم على غيره واستوى جالسا على الفرس استقر واستوى المكان اعتدل وسويته عدلته واستوى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

المصنف وارتضاه لصحبته وخدمته وهو تخصيص بلا مخصص وكذلك قوله فى اول المادة رضى عنه وعليه ضد سخط غير مرضى اذ لم يعده بنفسه وبالبآء وعبارة المصباح رضيت الشئ ورضيت به رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة لاهل الحجاز

٣٥ ارتعت الماشية مثل رعت كما صرحت به عبارة الجوهرى حيث قال ورعى البعير الكلأ وارتعى مثله

٣٦ ارتغى الرغوة اخذها واحتساها

٣٧ ارتقى قال فى الاساس رقى السطح والجبل وارتقاه وترقاه والمصنف ذكره متعديا فى مادة نعف ويأتى ايضا متعديا بالحرف

٣٨ ارتمى قال فى الصحاح خرجت ارتمى اذا رميت القنص وقول عنترة

* والشاة ممكنة لمن هو مرتمى *

فسروه بيرمى وعبارة مفاخر المقال ارتمى الصيد رماه ويأتى ايضا لازما

٣٩ ارتوى قال فى الصحاح يقال من اين ريتكم مفتوحة الرآء اى من اين ترتوون المآء وعبارة مفاخر المقال ارتوى استقى ويأتى ايضا لازما

٤٠ ازدبى الشئ حمله ونحوها عبارة الصحاح

٤١ ازدريته احتقرته كما فى الصحاح والمصنف اقتصر على ذكر اسم الفاعل منه

٤٢ ازدهاه استخفه مثل زهاه وعبارة الصحاح

﴿ افتعل اللازم ﴾

الى العراق قصد واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه

٣٨ اشتفى بكذا وتشفى من غيظه وهى عبارة الجوهرى وفى صحاح مصر واشفيت بكذا وتشفيت من غيظى والاولى تصحيف صوابه واشتفيت وعبارة المصباح واشتفيت بالعدو وتشفيت به من ذلك (اى من الشفآء) لان الغضب الكامن كالدآء الخ وفى ديوان الادب شفاه الله من مرضه فاشتفى

٣٩ شوى اللحم شيا فاشتوى وانشوى ونص عبارة الجوهرى وقد انشوى اللحم ولا تقل اشتوى والعجب ان المصنف لم يخطئه هنا وذكر ايضا متعديا

٤٠ اصطلى استدفأ وعبارة الصحاح واصطليت بالنار وتصليت بها وفلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق وهو مما فات المصنف كما فات الجوهرى تعدية اصطلى بنفسه قال الشنفرى

* وليلة نحس يصطلى القوس ربها *

وذكر فى المتعدى

٤١ اضطحى لم يذكره بخصوصه وانما قال فى آخر المادة ورجل ضحيان يأكل فى الضحى وهى بهآء ومتضح ومستضح ومضطح اذا اضحى وقوله وهى بهآء يوهم ان الهآء لا تلحق النعوت التى بعد

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وزهاه وازدهاه استخفه وتهاون به
٤٣ استباه اسره مثل سباه
٤٤ استحى الشعر حلقه مثل سحاه وهذا الحرف ليس فى الصحاح
٤٥ استراه اختاره واوى والاوت الحى اختار سراتهم وعبارة الصحاح واستريت الابل والغنم والناس اى اخترتهم فاخرج الخيل وعبارة بعضهم استريت الجارية اى اخترتها سرية
٤٦ استقى طلب منه سقيا وتقيأ وكان الاولى ان يقول واستقى ايضا تقيأ وعبارة ديوان الادب واستقى من البئر دلوا او دلوين ويأتى ايضا لازما
٤٧ استميته من سما تعمدته بالزيارة او توسمت فيه الخير والظباء طلبها فى غير آنها ويذكر فى اللازم
٤٨ استنى استقى كما فى ديوان الادب ومفاخر المقال ولكن ذكر فى صحاح مصر والقاموس من الثلاثى وفى اللسان فى مادة ومض

* ومستنبح يعوى الصدى لعوائه *
* رأى ضوء نار فاستناها واومضا *

استناها نظر الى سناها
٤٩ اشتأى استمع وسبق
٥٠ اشترى مثل شرى وكل من ترك شيئا وتمسك بغيره فقد اشتراه والمشترى طائر ونجم م

﴿ افتعل اللازم ﴾

ضحيان وهذا الحرف ليس فى الصحاح
٤٢ الاضفاء والاطفاء الضنى كما فى مفاخر المقال
٤٣ اطلى به تلطخ مطاوع طلاه وعبارة الصحاح طليته بالدهن وغيره وتطليت به واطليت به على افتعلت
٤٤ اطوى مطاوع طوى مثل انطوى وهذا الحرف ليس فى الصحاح
٤٥ اعتدى عليه ظلمه وذكر ايضا متعديا بنفسه
٤٦ اعتزى انتسب صدقا اوكذبا ثم قال فى اليائى الاعتزاء الادعاء والشعار
٤٧ اعتشى بالنار مثل اعتشاها واعتشى ايضا سار وقت العشاء وعبارة بعضهم نام بدل سار وذكر فى المتعدى
٤٨ اعتصت النواة اشتدت ذكرها فى اليائى وعندى انها واوية من معنى العصا واعتصى على العصا توكأ عليها كما فى الاساس وذكر ايضا متعديا
٤٩ اعتقى زيد اخذ فى شعب الكلام كما فى مفاخر المقال
٥٠ اعتلى النهار ارتفع مثل علا وذكر ايضا متعديا
٥١ اعتنى به اهتم مطاوع عناه
٥٢ اعتوى مثل عوى وذكر ايضا متعديا
٥٣ اغتدى بكّر
٥٤ اغتذى كأنه مطاوع غذاه

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٥١ اشتكيته مثل شكوته واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى واشتكى اى اتخذ شكوة وهى جلد الرضيع للبن كما فى الصحاح

٥٢ اشتلى ذكره المصنف بقوله استشلى غضب وغيره دعاه لينجيه من ضيق او هلاك كاشتلاه وهى مبهمة وعبارة الصحاح واستشلاه واشتلاه اى استنقذه وكل من دعوته حتى تخرجه وتنجيه من موضع هلكة فقد استشليته واشتليته وفى صحاح مصر واشليته وهو خطأ

٥٣ اشتوى قال فى المصباح شويت اللحم اشويه شيا فانشوى واشتويته على افتعلت مثل شويته قالوا ولا يقال فى المطاوع فاشتوى على افتعل فان الافتعال فعل الفاعل وعبارة الجوهرى شويت اللحم شيا والاسم الشوآء واشتويت اتخذت شوآء وقد انشوى اللحم ولا تقل اشتوى وعبارة الاساس شويت اللحم واشتويته لنفسى وعبارة مختصر العين شويت اللحم شيا واشتويته فانشوى ويأتى ايضا لازما مجاراة للمصنف

٥٤ اشتهاه احبه ورغب فيه مثل شهيه وشهاه وفى هذا الاطلاق نظر وعبارة الصحاح وشهيت الشئ بالكسر شهوة اذا اشتهيته وعبارة المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشئ واشتهيته فهو مشتهى

﴿ افتعل اللازم ﴾

٥٥ اغتزى بفلان اختص به من بين اصحابه وقد تقدم اغتزى به بمعناه وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٥٦ اغتطى تغطى وهذا ايضا ليس فيه

٥٧ اغتلى اسرع وعبارة الصحاح وناقة مغلاة الوهق تغتلى اذا تواهقت اخفاقها

٥٨ اغتنى مثل استغنى وهذا الحرف ليس فى الصحاح وهو غريب

٥٩ اقتدى به تسنن به

٦٠ الاقتذآء نظر الطير ثم اغماضه وهو تركيب غريب اهمله الجوهرى وعبارة اللسان اقتذى الطائر اذا فتح عينه ثم اغمضها

٦١ اقتنى به اختص وعبارة الصحاح ويقال هو مقتنى به اذا كان مؤثرا مكرما وقد تقدم محتنى به بمعناه وذكر ايضا متعديا

٦٢ اقتوى من قوى مثل تقوى وهذا الحرف ليس فى الصحاح وذكر ايضا متعديا

٦٣ اكتبى على المجمرة اكب

٦٤ اكتسى عبارة الصحاح تشير الى انه مطاوع كسا ونصها كسوته ثوبا فاكتسى ونحوها عبارة المصباح غير انه عبر بالواو بدل الفآء وعبارة المصنف وغيره تشير الى انه متعد ولذا اثبته فى الموضعين

٦٥ اكتفى بالشئ كأنه مطاوع كفاه

٦٦ اكتلى الظاهر من عبارة المصنف انه مطاوع كلاه مثل رماه اى اصاب كليته

﴿ افتعل المتعدى ﴾

وشئ شهىّ مثل لذيذ وزنا ومعنى ذكره قبل قوله وشهيت الشئ وشهوت من باب تعب وعلا مثل اشتهيته وكان حقه ان يقدم الفعل الثلاثى على الخماسى ويقول بعده وشئ شهىّ وعبارة الاساس طعام شهىّ وقد اشتهيته

٥٥ اصطفاه اختاره

٥٦ اصطلى النار وبها ويذكر فى اللازم

٥٧ اطباه اليه دعاه مثل طباه واوى ويائى

٥٨ اطنى الطناة بالضم اشتراهـا على افتعل كما فى تصحيح الشارح عن المحكم والمصنف ذكره على افعل وبقى النظر فى معنى الطناة فانه فسرها بالزناة ولم يذكر هذه فى محلها

٥٩ اعتدى ورد فى التنزيل متعديا وذلك قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ويذكر فى اللازم

٦٠ اعتراه غشيه طالبا معروفه ولم يذكر غيره وعبارة الصحاح وعرانى هذا الامر واعترانى اذا غشيك

٦١ اعتشى النار رآها ليلا من بعيد فقصدها مستضيئا و يذكر فى اللازم والجوهرى اورد هذا المعنى من الثلاثى

٦٢ اعتصى الشجرة قطع منها عصا والشئ اتخذه عصا كما فى الاساس ويذكر فى اللازم

٦٣ اعتفت الابل اليبيس اخذته بمشافرها واعتفاه طلب معروفه مثل عفاه كما فى الصحاح

﴿ افتعل اللازم ﴾

وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٦٧ اكتنى فلان بكذا من الكنية كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف

٦٨ اكتوى استعمل الكىّ فى بدنه وتمدح بما ليس فيه وعبارة الجوهرى تدل على ان اكتوى مطاوع كوى

٦٩ التأى افلس وابطأ

٧٠ التحى الى غير قومه ادعى وهذا الحرف ليس فى الصحاح وعندى ان اصله الهمز

٧١ التحى الرجل صار ذا لحية كما اشار اليه الجوهرى وهو مما فات المصنف وذكر ايضا متعديا

٧٢ التظت النار تلهبت مثل تلظت

٧٣ التقوا مثل تلاقوا وذكر فى المتعدى

٧٤ التوى مطاوع لواه اى فتله والتوى عن الامر تثاقل والتوى اعوج وانعطف وفى هذه المادة قدم المصنف اليآء على الواو سهوا وذكر فى المتعدى

٧٥ التهى لعب مثل لها وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٧٦ امتحى مطاوع محاه ولكنها قليلة وفى المحكم وكره بعضهم امتحى ويقال ايضا امحى ووزنه المصنف على ادعى وليس بصواب فان وزن ادعى افتعل ووزن امحى انفعل وقد تقدم له نظير ذلك

٧٧ امتخى منه تبرأ كما فى مفاخر المقال

٧٨ امترى فيه شك مثل مارى وذكر متعديا

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٦٤ اعتقى حفر بئرا فانبط من جوانبها مثل عقا وعبارة الصحاح الاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق والاعتقاء ان يأخذ الحافر فى البئر يمنة ويسرة اذا لم يمكنه ان ينبط الماء من قعرها وكذلك الاخذ فى شعب الكلام ويأتى ايضا لازما

٦٥ اعتلاه مثل علاه كما فى الصحاح ويأتى ايضا لازما

٦٦ اعتماه اختاره وقدم اعتامه بمعناه واعتماه ايضا قصده والمعتمى الاسد

٦٧ اعتوى الشئ عطفه مثل عواه ويأتى ايضا لازما

٦٨ اغتزاه اراده وطلبه وقصده مثل غزاه ويأتى ايضا لازما

٦٩ افتدى قال فى المصباح فدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت اعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وهى اوضح من عبارة المصنف والجوهرى غير انه قيده بالطلاق وهو اعم

٧٠ افترى فروا واوى لبسه وافترى الكذب اختلقه مثل فراه

٧١ افتلى الصبى والمهر واوى عزله عن الرضاع اوفطمه مثل فلاه وافتلى المكان رعاه وعبارة الصحاح ويقال ايضا فلوته اى ربيته وكذلك افتليته

٧٢ اقتباه عباه مثل قباه ومن الغريب مجئ هذا المعنى من القباء كمجئ عباه من العباءة

﴿ افتعل اللازم ﴾

٧٩ امتسى عطش و هذا الحرف ليس فى الصحاح وذكر فى المتعدى

٨٠ امتشى القوم كثرت ماشيتهم مثل امشوا واقتصر الجوهرى على الرباعى وهو القياس

٨١ امتنى اتى منى او نزلها

٨٢ انتأى بعد كأنه مطاوع انآه والمنتأى الموضع البعيد وهو مفهوم من الفعل وذكر ايضا متعديا

٨٣ انتجى قعد على نجوة من الارض وانتجى القوم تساروا مثل تناجوا وذكر متعديا

٨٤ انتحى ذكره بقوله وتحى له اعتمد كانتحى ثم قال والانتحاء اعتماد الابل فى سيرها على ايسرها وعبارة الجوهرى وانتحى فى سيره اى اعتمد على الجانب الايسر والانتحاء مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل فى كل وجه وانتحيت لفلان اى عرضت له اه فوافق انتحى هنا اعترض معنى ومأخذا فان انتحى من النحو وهو الجهة واعترض من العرض بمعناه وله نظائر وذكر ايضا متعديا

٨٥ انتحى من اليأى جد وفى الشئ اعتمد والاظهر على الشئ وذكر فى المتعدى

٨٦ انتخى افتخر وتعظم

٨٧ انتدى القوم اجتمعوا مطاوع نداهم فان الجوهرى حكى ندوت القوم اى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٧٣ اقتنى المال جمعه مثل قناه وهذه المادة ليست فى الصحاح

٧٤ اقتحاه اخذه مثل قحاه والمصنف قيده بالمال وعندى ان اصله اقتحف وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٧٥ اقترى الضيف اضافه مثل قراه واقترى الارض تتبعها مثل قراها واستقراها واقترى ايضا طلب الضيافة مثل قرى واستقرى ولو قال طلب القرى لكان اوضح وهنا قدم المصنف اليائى على الواوى سهوا

٧٦ اقترى قصد وتتبع واوى ويائى

٧٧ اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى كما فى الصحاح وهو مما فات المصنف وعبارة المصباح واقتضيت منه حتى اتخذته واقتضى الامر الوجوب دل عليه وهذا مما فات المصنف والجوهرى معا وعبارة مفاخر المقال اقتضى الدين وغيره طلبه

٧٨ اقتعى الفحل الناقة ارسل نفسه عليها ضرب ام لا مثل قعاها

٧٩ اقتفاه تبعه مثل قفاه ثم قال وفلانا بامر آثرته به ثم قال فى آخر المادة اقتفى به اختص والشئ اختاره وهو من المعنى الاول ويذكر فى اللازم

٨٠ اقتناه كسبه مثل قناه واوى واقتنى الحياء لزمه مثل قنيه وعبارة الصحاح قنوت الغنم وغيرها اذا اقتنيتها لنفسك لا

﴿ افتعل اللازم ﴾

جمعتهم فى الندى والمصنف انما ذكر ندا لازما والمنتدى مجلس القوم نهارا وعبارة الصحاح والندى على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادى والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندى

٨٨ انتزى ذكر المصنف منه اسم الفاعل بقوله وانه لنزى الى الشر ومنتز سوّار اليه

٨٩ انتشى سكر مثل نشا وتنشى وذكر فى المتعدى

٩٠ انتصى الواوى لم يذكره بخصوصه وانما ذكر المنتصى وفسره باعلى الواديين وانتصى الجبل والارض من اليائى طالا وارتفعا وكان حق المنتصى ان يذكر هنا وعبارة الصحاح وانتصى الشعر اى طال وعندى ان هذا اصل المعنى وذكر ايضا متعديا

٩١ انتفى مطاوع نفى

٩٢ انتمى اليه انتسب والبازى ارتفع من موضعه الى آخر

٩٣ انتهى مطاوع نهاه وانتهى الشئ بلغ نهايته مثل تناهى واليك انهى المثل وهو مبهم وعبارة الصحاح وانهيت اليه الخبر فانتهى

٩٤ ائتأى اتعد مطاوع وأى وهذا الحرف ليس فى الصحاح

٩٥ اتدى من ودى ذكر فى المتعدى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

للتجارة ثم قال واقتناء المال وغيره اتخاذه وفى المثل لا تقتن من كلب سوء جروا وهى احسن من عبارة المصنف وعبارة المصباح وقنوت الشئ جمعته واقتنيته اتخذته لنفسى قنية لا للتجارة هكذا قيدوه

٨١ اقتواه من قوى اختصه لنفسه وقد تقدم اقتفاه بهذا المعنى وفى الصحاح وتقول اشترى الشركاء شيئا ثم اقتووه اى تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه وهذا المعنى ليس فى القاموس كما ان اقتوى بمعنى تقوى ليس فى الصحاح والذى يظهر لى فى عبارة الجوهرى ان حق التعبير ان يقال اقتوت الشركاء شيئا اذا ارادوا شرآءه فزادوا فى ثمنه حتى بلغ غايته على انه لم يذكر تزايد فى بابه وعبارة الاساس وقاوى شريكه المتاع وتقاووه بينهم وهو ان يشتروا رخيصا ثم يتزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنه فاذا استخلصه احد لنفسه قيل قد اقتواه واقتوى شيئا بشئ تبدله به اه قلت وهو تركيب غريب اذ حق الضمير فى اقتواه ان يرجع الى الشريك لا الى الشئ وحقيقة المعنى اظهر قوته عليه فى شرآء الشئ وعبارة مفاخر المقال اقتووا المبيع تزايدوا فيه حتى انتهى ثمنه وعبارة التهذيب اقتويت منه الغلام الذى كان بيننا اى اشتريت نصيبه ويأتى ايضا لازما

﴿ افتعل اللازم ﴾

٩٦ اهتجى ذكر المصنف منه اسم الفاعل بقوله فى آخر المادة والمهتجون المهاجون ولو قال المتهاجون لكان اولى وهذا ايضا ليس فى الصحاح

٩٧ اهتدى مطاوع هداه وذكر فى المتعدى

(انتهى افتعل اللازم)

٩٧

﴿ افتعل المتعدى ﴾

٨٢ اكتراه مثل استكراه وعبارة المصباح وأكريته الدار وغيرها اكرآء فاكتراه بمعنى آجرته فاستأجره والفاعل مكتر ومكر

٨٣ اكتسى بيانه فى اللازم نقلا عن الصحاح والمصباح وعبارة المصنف تشير الى انه متعد فانه قال الكسوة الثوب وكسى كرضى لبسها كاكتسى اه وعليه قول ابى بكر الخوارزمى واكتسائه ثوب عافيته وفى شفاء الغليل

* والذئب اخبث ما يكون اذا اكتسى *
* من جلد اولاد النعاج ثيابا *

٨٤ اكتهاه بمسألة شافهه بها وهذا الحرف ليس فى الصحاح وعبارة مفاخر المقال فى الحديث وانا اكتهيك اى اجلك

٨٥ التثى ذكره المصنف بقوله اللثى كاللعا شئ يسقط من شجر السمر وما رق من العلوك حتى يسيل لثيث الشجرة وخرجنا نلتثى نأخذها

٨٦ التحى الشجرة قشرها مثل لحاها ويأتى ايضا لازما

٨٧ التحى صدر البعير قدّ منه سيرا ثم قال والتحى الصبى اكل خبزا مبلولا وهى عبارة الصحاح

٨٨ التقاه مثل لقيه وتلقاه ويذكر ايضا فى اللازم

٨٩ التوى الطعام من لوى خبأه لغيره كما فى مفاخر المقال ويأتى ايضا لازما

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

٩٠ امترى الشئ استخرجه وعبارة مفاخر المقال امترى الفرس استخرج جريه والضرع استدره والريح السحاب استخرجت ماءه ويأتى ايضا لازما

٩١ امتسى ما عنده اخذه كله ويأتى ايضا لازما

٩٢ امتطى الدابة جعلها مطية والاولى ان يقال ركب مطاها

٩٣ امتهى الشفرة رققها مثل مهاها وامهاها

٩٤ انتأى النوى عمله مثل نآه ويذكر ايضا فى اللازم

٩٥ انتجى منه حاجة تخاصها مثل استنجى منه وانتجاه خصه بمناجاته ويأتى ايضا لازما

٩٦ انتحاه قصده مثل نحاه ويأتى ايضا لازما

٩٧ انتشى الرائحة شمها مثل نشاها ويأتى ايضا لازما

٩٨ انتصاه اختاره ويأتى ايضا لازما

٩٩ انتضى السيف استله مثل نضاه والثوب ابلاه واوى ويائى

١٠٠ انتقاه اختاره مثل انقاه وتنقاه وعبارة الصحاح ونقوت العظم ونقيته اذا استخرجت نقيه (اى مخه) وانتقيت العظم مثله وعندى انه اصل المعنى مع ان المصنف اهمله

١٠١ انتوى الشئ قصده مثل نواه وتنواه وعبارة الصحاح نويت نية ونواة اى عزمت وانتويت مثله ثم قال وانتوى

﴿ افتعل المتعدى ﴾

القوم منزلا بموضع كذا وكذا (اى قصدوه)

١٠٢ اتدى من الدية اهمله المصنف وصرح به الجوهرى بقوله وديت القتيل اديه دية اذا اعطيت ديته، واتديت اى اخذت ديته اه وهو نظير قولهم اتهب الهبة اى قبلها وعبارة المصباح واتدى الولى على افتعل اذا اخذ الدية ولم يثأر بقتله اه وعبارة بعضهم اتداه اخذ ديته ويعاد فى اللازم

١٠٣ اتقيت الشئ حذرته وعبارة مفاخر المقال اتقاه بحقه سد السبيل الى نفسه بتوقيته اياه واتقاه حذره وعبارة الصحاح اتقى يتقى اصله اوتقى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وابدلت منها التاء

﴿ تابع افتعل المتعدى ﴾

وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيها ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضى وتقول فى الامر تق وللمرأة تقى

١٠٤ اهتدى المرأة الى بعلها مثل هداها واهداها وهدّاها ثم قال واهتدى الفرس الخيل صار فى اوائلها وعبارة الصحاح وهدى واهتدى بمعنى وقوله تعالى فان الله لا يهدى من ضل قال الفرآء يريد لا يهتدى ويذكر فى اللازم

١٠٤

وانما جآء افتعل فى باب المعتل اكثر من غيره من الابواب لان بعضه من قبيل القطعة مثل اتقى وانتقر واحتنى واحتفل ومن غريب الاتفاق ان هذه الخاتمة افتتحت بالابتدآء وختمت بالاهتدآء وهو فال ان شآء الله تعالى على تلقى العلمآء لهذا الكتاب بالرضى والثنآء

﴿ مجموع افتعل المتعدى ﴾	﴿ مجموع افتعل اللازم ﴾	
٢٦	٣٥	باب الهمزة
٦٥	٤٥	باب البآء
١٩	١٢	باب التآء
٣٦	١٦	باب الثآء
٠٨	٣٩	باب الجيم
٢٥	٣٦	باب الحآء
١٢	١١	باب الخآء
٥١	٣٩	باب الدال

	﴿ مجموع افتعل اللازم ﴾	﴿ مجموع افتعل المتعدى ﴾
باب الذال	٠٦	١١
باب الراء	٧٩	٩٦
باب الزاى	١٩	٢٥
باب السين	٣٣	٢٤
باب الشين	٣٣	٢٦
باب الصاد	١٨	٣٠
باب الضاد	١٥	١٨
باب الطآء	٣٨	٣٩
باب الظآء	٠٨	٠٥
باب العين	٤٨	٥١
باب الغين	٠٩	٠٥
باب الفآء	٤٠	٦٧
باب القاف	٤٣	٣٣
باب الكاف	٣٨	١١
باب اللام	٦٥	٧٠
باب الميم	٧٣	٦٥
باب النون	٣٤	٣٩
باب الهاء	١٠	٠٥
باب الواو والياء	٩٧	١٠٤
	٨٦٨	٩٤٦

فتكون زيادة افتعل المتعدى على افتعل اللازم ٧٨

﴿ افتعل المبنى للمجهول ﴾

١ التمئ لونه تغير ومثله التمى من المعتل والتمع وهذا الاخير مما فات المصنف

٢ افتئت مات فجأة

٣ افتلت مثل افتئت وافتلت بامر كذا فوجئ به قبل ان يستعد له وافتليت نفسه مات فلتة وافتلت عليه قضى الامر دونه

٤ ارتث حمل من المعركة رثيثا اى جريحا

﴿ افتعل المبنى للمجهول ﴾

وبه رمق

٥ ارتج عليه مثل ارتج عليه

٦ امتهج انتزعت مهجته

٧ التمح بصره ذهب به وفى نسخة مصر بفتح التاء وهو خطأ

٨ امتنح اخذ العطاء وامتنح مالا رزقه وحق التعبير ان يقول امتنح اعطى منحة

٩ ابتسر لونه تغير

١٠ ابتهر بفلانة شهر بها

١١ احتشر فى رأسه مثل حشر

١٢ احتضر حضره الموت

١٣ اختضر اخذ طريا غضا والشاب مات فتيا وعندى انه لا فرق بين البنائين

١٤ انتقر مثل نقر وفيه نظر

١٥ امتلس بصره اختطف

١٦ انتحض لحمه نقص وذهب

١٧ افتلط بالامر فوجئ به

١٨ ابتقع لونه تغير مثل امتقع

١٩ استفع لونه تغير من خوف ونحوه

٢٠ استقع بالقاف مثل استفع

٢١ التفع لونه تغير ومثله التقع بالقاف

٢٢ امتقع تغير لونه من حزن اوفزع والوجه ان يقال امتقع لونه تغير وقد مر ابتقع بمعناه

٢٣ انتقع لونه مثل امتقع كما فى الصحاح

٢٤ اهتقع لونه تغير

٢٥ اهتمع لونه مثل اهتقع

٢٦ انتسف لونه تغير ومثله انتشف بالشين

٢٧ التعق لونه تغير

٢٨ احتمل لونه امتقع

٢٩ اطمل ما فى الحوض اخرج فلم يترك فيه قطرة

٣٠ اعتقل لسانه لم يقدر على الكلام

٣١ اخترم فلان عنا مات وفيه نظر

٣٢ اطم عليه وأتطم اصابه حصر البول

٣٣ التهم لونه تغير

٣٤ اهتجنت الجارية وطئت صغيرة وهذا الحرف ليس فى المحكم

٣٥ اعتقى اتى يقال من اين اعتقيت اى اتيت

٣٦ التمى لونه تقدم فى المهموز

واقول مجاراة لمن زعم ان افتعل يأتى للمطاوعة غالبا انه لو حسب افتعل المجهول لازما لبقيت زيادة المتعدى على اللازم ظاهرة



﴿ الحمد لله عالم الغيب * المنزه عن كل عيب * المتفرد بجلاله وكماله * الذى ﴾
﴿ لم يخل عن النقد غير اسمائه وصفاته وافعاله * والصلاة والسلام على حبيبه ﴾
﴿ محمد الذى ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط * افضل الرسل واعلاهم ﴾
﴿ مقاما * وافصح العرب واحلاهم كلاما * وعلى آله بدور المجامع * واصحابه ﴾
﴿ اللسن المصاقع * ما خط قلم فى كتاب * وخطأ منصف فأصاب * واعترض ﴾
﴿ مصنف او اجاب * ﴿ وبعد ﴾ فيقول العبد الفقير الى ربه مولى المواهب * ﴾
﴿ وملهم الرأى الصائب * احمد فارس محرر الجوائب * ومؤلف هذا الكتاب ﴾
﴿ المسمى ﴿ الجاسوس على القاموس ﴾ الى هنا وقف القلم عن التمادى فى نقد ﴾
﴿ القاموس رضى الله عن مؤلفه وارضاه * وضاعف له من الاجر اكثر مما رجاه * ﴾
﴿ غير متعمد فى هذا النقد سوى اظهار الحق عن صدق نية * واخلاص طوية * ﴾
﴿ كما قلته فى اول المقدمه * وحث اهل العربية على تأليف كتاب فى اللغة يغنى ﴾
﴿ عن مطالعة غيره مما تقدمه * فان فرائد اللغة مشتتة فى عدة اسفار * يصعب ﴾
﴿ استيعابها كلها ولو بحث عنها اناآء الليل واطراف النهار * وجل هذه الاسفار ﴾
﴿ بل كلها موجود الآن بالاستانه * زادها الله رفعة ومكانه * مع اعترافى ﴾
﴿ بان كلامى ايضا يحتمل النقد * ولو كنت قد بذلت فيه الجهد * فانى ﴾
﴿ لست ادعى العصمة * ولا ابرئ نفسى من الوصمة * فربما تصحف علىّ ﴾
﴿ بعض ما نقلته * او ذهلت عما تعمدته وعقلته * فذهب وهمى الى غير ﴾
﴿ ما اردته * وسبق فكرى الى غير ما قصدته * فان الكمال من صفة ﴾
﴿ الخالق لا المخلوق * والتأليف على الخصوص مزلة للاقدام ومضلة للافهام ﴾
﴿ ولو لمتثبت صدوق * فيجتزئ عن البلاغ بالبلغة وعن اللحاق باللحوق * ﴾
﴿ وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب فى غرة شهر جمادى الآخرة من ﴾

﴿ سـنة ١٢٩٩ فى ايام خلافة سيدنا ومولانا المعظم * وسلطاننا ﴾
﴿ الاعظم * امام الموحدين * الذى ابتهج الكون بدولته ﴾
﴿ وعز الدين * السلطان ابن السلطان * السلطان الغازى ﴾
﴿ عبد الحميد خان * لا زال فى عز وتأييد * وملكه ﴾
﴿ الجليل فى توطيد * والحمد لله رب العالمين * ﴾
﴿ والصلاة والسلام على سيد المرسلين * ﴾
﴿ وخاتم النبيـين * وعلى ﴾
﴿ آله وصحبه ﴾
﴿ والتابعين * ﴾

م م
م

* تحريت فى الجاسوس نصحا لكل من * يؤلف ارجو الاجر من عالم الغيب *
* فان كان فيه بعض شئ يعيبه * فكل كتاب خط لم يخل من عيب *



الحمد لله

﴿ بيان ما اشتمل عليه هذا الكتاب من الفوائد اللغوية والفرائد الادبية على وجه ﴾ ﴿ الاختصار لان موضوع النقد ومواضعه تجل عن الانحصار ﴾

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

فائدة

الهيكل

صفحة

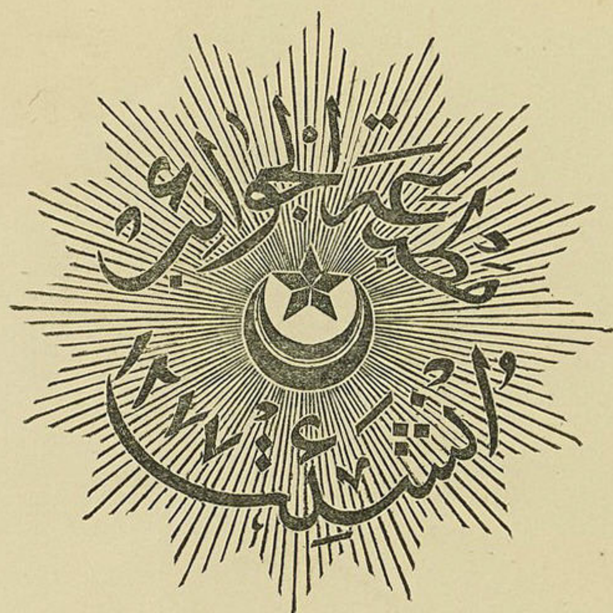
صفحة

صفحة



طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

معارف نظارت جليله سنك رخصتيله طبع قلنمشدر


مطبعة الجوائب
أنشئت سنة ١٢٧٧